الجنة والنار

في الكتاب والسنة

محمد الري شهري

بسم الله الرحمن الرحيم



مركز بحوث دار الحديث : ٢٢٧

محمّدی ری‌شهری، محمّد، ١٣٢٥ ـ

الجنّة والنار في الكتاب والسنّة / محمّد الريشهري؛ بمساعدة السيّد رسول الموسوي. ـ قم: دارالحديث، ١٤٣١ق = ١٣٨٩.

٢٩٠٤ص. ـ (پژوهشكدهٔ علوم و معارف حديث؛ ٢٢٧)

ISBN ISBN: 978 - 964 - 493 - 555 - 8

كتاب‌نامه: ص ٨٤٧ ـ ٨٧٨؛ همچنين به‌صورت زيرنويس.

١. بهشت ـ احاديث. ٢. جهنّم ـ احاديث. ٣. احاديث شيعه. ٤. احاديث اهل سنت. الف. موسوی، سيّد رسول، ١٣٤٠ ـ ، ب. عنوان.

BP ١٤١/٥/٩ب٣٠٤١م ١٣٨٩

فهرست‌نويسی پيش از انتشار، توسّط كتاب‌خانهٔ تخصّصی حديث / قم

الجنة والنار

في الكتاب والسنة

محمد الري شهري

بمساعدة

السيد رسول الموسوي

الجنّة والنّار في الكتاب والسنّة

محمّد الرّيشهري

المساعد : السيّد رسول الموسوي

التحقيق : قسم «تدوين السيرة» مركز بحوث دارالحديث
المراجعة العلميّة : محمود كريميان ، حسنين الدبّاغ
المراجعة النهائية : السيّد مجتبى غيوري
تخريج الأحاديث : السيّد مهدي الحسيني ، محمّدرضا وهابي ، محمّدرضا سبحاني‌نيا
مراجعة المصادر : محمّدرضا سبحاني‌نيا
التعريب : عقيل خورشا ، حيدر المسجدي
ضبط النص : رسول أُفقي
شرح المفردات وتقويم النصّ : حسنين الدّباغ ، عبدالكريم مسجدی
مقابلة النصّ : رعد بهبهانی ، عبدالكريم حلفی
استخراج الفهارس : علي أصغر دُرياب
المقابلة المطبعية : علي‌نقي نگران ، محمّد علي الدباغي ، حيدر الوائلي ، السيّد هاشم الشهرستاني
الإشراف وتنسيق الطباعة : محمّد باقر النجفي
الخطّاط : حسن فرزانگان
الإخراج الفني : علي أصغر دُرياب
صفّ الحروف : حسين أفخميان ، علي أكبري

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر
الطبعة : الاولى ، ١٤٣٢ ق / ١٣٩٠ ش
المطبعة : دارالحديث
الكمية : ١٠٠٠
الثمن : ١٤٥٠٠ تومان



ايران : قم المقدسة ، شارع معلّم ، الرقم ، ١٢٥ هاتف : ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ـ ٠٢٥١
http://darolhadith.ir
darolhadith.20@gmail.com

ISBN: 978 - 964 - 493 - 555 - 8

الفهرس الإجمالي

القسم الثاني: النّار

المقدمة

تعدّ الجنّة والنار أهمّ مسألة معرفيّة فيما يخصّ معرفة العالم و الإنسان و الدين. و إنّ فلسفة خلق الإنسان والعالم من منظار القرآن الكريم والحكمة الأساسيّة منه هي الرجوع إلى الباري تعالى، ولولا هذه الحكمة لما كان خلق الإنسان عبثاً فحسب بل كان خلق جميع الموجودات عبثاً و باطلاً، و لهذا فإن القرآنِ الكريم قد بيّن الهدف من خلق الإنسان بقوله:

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَاتُرْجَعُونَ﴾.[1]

كما بيّن الحكمة من خلق العالم بقوله تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَـٰطِلاً ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ * أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَـٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾.[2]

ويقول تعالى شأنه أيضاً:

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّـذِينَ ٱجْـتَرَحُواْ ٱلسَّـيِّئَاتِ أَن نَّـجْعَلَهُمْ كَـالَّذِينَ ءَامَـنُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ * وَخَلَقَ ٱللَّـهُ ٱلسَّـمَـٰوَٰتِ

---

١. المؤمنون: ١١٥.

٢. ص: ٢٧ و ٢٨.

وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.[١]

ومن خلال التأمّل في هذه الآيات ونظائرها يُعلم أنّ المراد من الرجوع إليه تعالى هو المعاد و حضور الإنسان في عرصات القيامة ورؤيته لما قدّم من أعمال حسنة على صورة درجات الجنان ، أو ما قدّمه من مذام الأفعال على صورة دركات النيران.

وعلى هذا الأساس فإنّ جميع ما جاء في القرآن الكريم والسنّة الشريفة لبيان حكمة الخلق هو مقدّمة لهذا الهدف الأسمى.

وبعبارة أُخرى: الحكمة من خلق الإنسان هي أن يوظّف فكره و عقله للتعرّف على ربّه و خالقه، و يلتزم بالتعاليم التي رسمها له ربّ العالمين و بعثها إليه عن طريق الأنبياء و المرسلين؛ لينال سعادة الدنيا و الآخرة معاً وينتهي إلى الرحمة الإلهيّة المطلقة ، و يخلد في النعيم والعيش الرغيد.

وأمّا إذا لم يلتفت إلى أوامر عقله ، و سار خلف أهوائه ، فحينها تتدنّس مرآة قلبه، وينسىٰ ربّه، ويبتعد بذلك عن رحمته الواسعة، ويسجّل لنفسه أسوأ حياة أبديّة.

نبذة مختصرة عن الكتاب

الكتاب الذي بين يديك ـ أيّها القارئ الكريم ـ يتناول بيان المقام الأبدي للمحسنين، والعاقبة المشؤومة للعاصين من منظار القرآن الكريم والأحاديث الإسلاميّة الشريفة، استعرضناها بنظمٍ حديث، ودعمناها ببيانات وتحليلات عند الحاجة، وذلك ضمن قسمين رئيسيّين:

القسم الأوّل: في الجنّة و المقام الأبدي للمحسنين و الأبحاث المتعلّقة بها.

---

١. الجاثية: ٢١ و ٢٢.

ويدور الفصل الأوّل منه حول موارد استعمال كلمة «الجنّة» في القرآن و الحديث، و تدور الفصول التالية حول الجنّة الموعودة في العالم الأُخروي.

فذكرنا في الفصل الثاني الروايات المتعلّقة بخلق الجنّة و النار، و بالتالي فقد تمّ نقد وتحليل الآراء المختلفة في خصوص ذلك.

واستعرضنا في الفصل الثالث أشهر أسماء الجنّة و أوصافها الواردة في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وأما بقيّة العناوين ـ نظير: «الغرفة»، «الروضة» ـ فذكرناها في الأبحاث اللاحقة.

كما دار الفصل الرابع حول لذائذ الجنّة الماديّة و المعنويّة حيث ذكرت بشكل مفصّل، نظير اللذائذ التي ينالها الإنسان بالرؤية، وهي: الأطعمة اللذيذة، الأشربة السائغة، الأصوات العذبة، الزوجات من الحور العين، الخدم الحسان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون، المراكب المريحة والسريعة في الجنّة.

ومضافاً إلى ذلك فقد تمّ التأكيد على أنّ جميع ما يهواه القلب أو تلتذّ به العين فهو موجود في الجنّة، إلّا أنّ أكبر لذائذها رضا الله سبحانه و تعالى و محبّته ولقاؤه القلبي.

وأشرنا في الفصل الخامس إلي ما لا يوجد في الجنّة، نظير: التعب، الخوف، الغمّ، الأمراض الروحيّة والبدنيّة، النوم، الهرم وغيرها.

وسيلاحظ المطالع الكريم أنّ جميع الآيات و الروايات الواردة حول الجنّة تحثّ المخاطب بنحوٍ مّا لأن يكرّس جهوده ويسعي قدر وسعه لنيل الجنّة، إلّا أنّ جملة منها أكّدت هذا الموضوع بشكل خاص، نظير: القيمة التي لا يمكن تصوّرها للجنّة، و سهولة تحصيلها، أو ما دلّ منها على الأُمور التي تذكّر بالجنّة و تَحول عن الغفلة عنها، وقد تكفّل الفصل السادس ببيانها.

و دار الكلام في الفصل السابع حتى الفصل الثالث عشر حول طرق الوصول إلى

الجنّة، ومبادئها التكوينيّة، والعقيديّة والأخلاقيّة و العمليّة، و الدخول في مقام المحسنين في الآخرة.

ولاختلاف أُسلوب الروايات واختلاف تعابيرها فيما يخصّ بيان طرق الدخول إلى الجنّة، فقد ذكرنا هذا الموضوع ضمن فصول عديدة ليكون أوقع في نفس القارئ الكريم. و أمّا الموانع العقائديّة والأخلاقيّة و العمليّة لدخول الجنّة فقد ذكرناها في فصل واحد، وهو الفصل الرابع عشر.

وذكرنا في الفصل الخامس عشر بعض القوانين الحاكمة في الجنّة، نظير: إذن الدخول في الجنّة، أوّل من يدخلها، آخر من يدخلها من الأنبياء و عوام الناس.

وخصصنا الفصل السادس عشر لبيان درجات الجنّة و مراتبها، و التي تُنال على أساس المعرفة و العمل، فمن كان ذا معرفة أسمى وأعمال حسنة أكثر دخل درجة أعلى في الجنّة، و تنعمّ بلذائذ أكثر.

و الفصل الأخير من فصول هذا القسم يذكر أهل الجنّة من أصحاب النبيﷺ و أهل بيته، وهذا يعني أنّ هؤلاء يسيرون على الجادّة الوسطى في حياتهم، ولا ينحرفون عن مسير الهداية حتى آخر أعمارهم.

القسم الثاني: تكفّل هذا القسم بيان العاقبة المشؤومة والأكيدة للعاصين من منظار القرآن والأحاديث الشريفة، وقد تعرّضنا في مقدّمة هذا القسم إلى بيان فلسفة خلق النار و ماهيّة العقوبة الأُخرويّة، ثمّ بحثنا المواضيع التالية: أسماء جهنم مرفقة بالإيضاحات الضروريّة، خلق النار والحكمة منه، تحذير الله وأنبيائه من جهنّم، الحثّ على ذكر هذا المقام المخيف والاستعاذة منه بالله سبحانه، خصائص جهنّم، الأذى الروحي لأهل جهنّم، خصائص أهل جهنّم، حياة أهل جهنّم وحالاتهم المختلفة، ما يؤدّي بالإنسان لهذه العاقبة المشؤومة، ما يحول بين الإنسان وبين هذه العاقبة المشؤومة، وذلك ضمن أحد عشر فصلاً.

وبحثنا في الفصل الثاني عشر من هذا القسم القوانين الحاكمة على جهنّم تحت عنوان «نظام جهنّم». كما أشرنا في الفصل الأخير إلى عدد من الذين أخبر القرآن الكريم أو الأحاديث الشريفة بأنّهم من أهل جهنّم.

أُسلوب تدوين الكتاب و منهجيّته

لقد اعتمدنا في تدوين النصوص واستخراجها على منهج واسلوب خاصّ نلخّصه في النقاط التالية:

١. إنّنا نعتقد أنّ الأحاديث المرويّة عن أهل بيت الرسولﷺ هي في حقيقتها أحاديث الرسولﷺ، كما ورد ذلك عن الإمام الرضاؑ حيث قال:

إنّا عَنِ اللهِ و عَن رَسولِهِ نُحَدِّثُ.[١]

ويقول الإمام الصادقؑ:

حَديثي حَديثُ أبي و حَديثُ أبي حَديثُ جَدّي، و حَديثُ جَدّي حَديثُ الحُسَينِ، و حَديثُ الحُسَينِ حَديثُ الحَسَنِ، و حَديثُ الحَسَنِ حَديثُ أميرِ المُؤمِنينَؑ، و حَديثُ أميرِ المُؤمِنينَ حَديثُ رَسولِ اللهِﷺ، و حَديثُ رَسولِ اللهِ قَولُ اللهِ ﷻ.[٢]

ولهذا فإنّنا استلهمنا من جميع الأحاديث المرويّة عن رسول اللهﷺ وأهل بيتهؑ بشكل واحد.

٢. بذلنا جهودنا ـ قدر الإمكان ـ في سبيل استقصاء جميع الروايات الواردة حول كلّ موضوع من مواضيع الكتاب مِن المصادر الحديثيّة القديمة للفريقين (الشيعة و أهل السنّة) وبشكل مباشر، وذلك بالاستعانة ببرامج الحاسوب الآلي، ثمّ قمنا بتنظيمها بعد نقل كلّ نصّ منها على بطاقة خاصّة، ليتسنّى لنا بذلك اختيار أقدم النصوص وأكثرها وثوقاً. وفيما يخصّ الأدعية اقتصرنا على الأدعية المأثورة عن

---

١. رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٤٠١، بحارالأنوار: ج ٢ ص ٢٥٠ ح ٦٢.

٢. الكافي: ج ١ ص ٥٣ ح ١٤، الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٦، منية المريد: ص ٣٧٣، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٧٨ ح ٢٨.

النبي وآله الأطهارعليهم السلام إلّا في موارد قليلة.

٣. حاولنا تحاشي تكرار الروايات، إلّا في الموارد التالية:

أ ـ أن يكون الاختلاف في بعض المفردات أو الاصطلاحات المستخدمة في النّصّين منطوياً على نقطة هامّة.

ب ـ أن يكون هناك اختلاف في نقل الحديث بين المصادر الحديثيّة الشيعيّة والسنيّة.

ج ـ أن يكون النصّ متعلّقاً ببابين أو أكثر من أبواب الكتاب، بشرط ألّا يزيد على سطرٍ واحد.

٤. إذا ورد الحديث الواحد عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وبعض الأئمّة عليهم السلام، أدرجنا الحديث المروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله في المتن، وأشرنا للروايات المرويّة عن أهل بيته عليهم السلام، مع التنويه إلى مصادرها و تخريجها في الهامش، إلّا إذا اشتمل الحديث المروي عن أهل البيت على نقطة جديدة، فعندها نذكره في المتن بصورة مستقلّة.

٥. في كلّ باب من الأبواب أوردنا الآيات المتعلّقة به أوّلاً ثمّ الروايات المرويّة عن قادة الدين، وقد راعينا في ترتيبها التسلسل التأريخي بدءاً برسول الله صلى الله عليه وآله وختماً بالإمام المهدي (عج)، إلّا في الصورتين التاليتين:

أ ـ إذا كانت الرواية في تفسير الآيات المذكورة فعندها ستقدّم على غيرها من الروايات.

ب ـ إذا استوجب التناسب الموضوعي بين الروايات تنظيمها بشكل آخر.

٦. أوردنا في بداية كلّ رواية اسم النبيّ صلى الله عليه وآله أو الإمام الذي رويت عنه الرواية خاصّة، إلّا إذا كان المروي فعل المعصوم، أو كان هناك دورٌ للراوي في تلك الرواية؛ كأن تشتمل على سؤال وجواب مثلاً فحينها نذكر اسم الراوي مسبوقاً باسم المصدر.

٧. نظراً لتعدّد أسماء وألقاب النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فقد اخترنا عنواناً واحداً

للتعبير به عن كلّ واحد منهم ليكون ثابتاً ودالاًّ عليه في تمام الكتاب.

٨. رتّبنا مصادر الحديث في الهامش على أساس قيمتها واعتبارها ، إلّا أنّنا لم نراع هذا الترتيب أحياناً لبعض الأسباب، نظير: تحاشي التكرار في ذكر اختلاف النصوص ، أو الراوي ، أو المروي عنه.

٩. فيما لو أمكن التوصّل للحديث ونقله عن مصادره الأصليّة نقلناه عنها مباشرة ، ثمّ عقّبنا تخريجه بذكر تخريجه في «بحار الأنوار» باعتباره من المجاميع الروائية الشيعيّة، و «كنز العمّال» باعتباره من المجاميع الروائية السنّية؛ بغية تيسير السبيل أمام القرّاء للعودة إلى الحديث.

١٠. بعد ذكر مصادر الحديث والتوثيق لها في الهامش، أحلنا أحياناً إلى بعض المصادر وأشرنا إليها بكلمة «راجع»؛ ممّا يعني وجود اختلاف كبير بين النصّ المنقول والنصّ المحال عليه، إلّا أنّه ذا علقة بموضوع البحث أو الحديث المذكور.

١١. أحلنا أحياناً إلى بعض أبواب الكتاب للتناسب الموضوعي أو الاشتراك في محتواهما.

١٢. الهدف من كتابة المداخل لبعض فصول الكتاب أو البيانات التي أعقبت بعض الأحاديث هو بيان نظرة الروايات العامّة في هذا الفصل أو القسم، وبيان بعض النقاط المبهمة أو المعقّدة في أحاديثها أحياناً.

١٣. أهمّ نقطة في هذا المنهج هي السعي قدر المستطاع من أجل حصول الاطمئنان بصدور أحاديث كلّ باب عن المعصومعليه السلام ، وذلك من خلال القرائن العقليّة والنقليّة.

١٤. أحد الآداب المهمّة في نقل الحديث هي كيفيّة نسبته للنبيصلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهارعليهم السلام ، فقد روى الكليني في الكافي عن أمير المؤمنينعليه السلام قوله:

إذا حَدَّثتُم بِحَديثٍ فَأَسنِدوهُ إلَى الَّذي حَدَّثَكُم ، فَإِن كانَ حَقّاً فَلَكُم ، و إن كانَ

كَذِباً فَعَلَيهِ.[١]

وعليه نوصي ـ وبشكل مؤكّد ـ من يريد نقل حديثٍ عن كتابنا هذا أو أيّ كتاب حديثي آخر أن لا ينسبه إلى النبيّ ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام مباشرةً؛ وذلك رعايةً للاحتياط، بل يسنده إليهم مع ذكر مصدر الحديث. فلا ينبغي أن يقول ـ مثلاً ـ: «قال النبيّ ﷺ كذا»، أو: «قال الإمام عليه السلام كذا»، بل يقول: «روى المصدر الكذائي عن النبيّ ﷺ كذا»، أو: «روي عن النبيّ ﷺ كذا».

شكر و تقدير

أشكر الباري سبحانه علي توفيقه لتدوين هذا الكتاب. كما أتقدّم بالشكر البالغ لجميع زملائي الأعزّاء في «مركز علوم ومعارف الحديث» حيث أعانوني في جمع و تدوين و تقييم و تصحيح وتقويم و نشر الكتاب، وخاصة سماحة الفاضل السيّد رسول الموسوي الذي تمّ الكتاب بثمرات مساعدته ومثابرته.

وأسأل الباري تعالى أن يجزيهم من فضله، وأتضرّع إليه أن يحسن عواقب أُمورنا و أن ينجينا من جهنّم ونيرانها، ويدخلنا فسيح جنّاته مع أوليائه الطاهرين.

ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم

محمّد الري شهري

١٣٨٨ / ١٠ / ٢٣

٢٧ محرم الحرام ١٤٣١

القسم الأول

الجنة

المَدخَل

الجنّة لغة واصطلاحاً

كلمة «الجنّة» في اللغة العربية مأخوذة من مادة «ج ن ن» بمعنى الستر والمحافظة، والمراد منها البستان الذي لا يمكن رؤية سطح أرضه بسبب كثافة الأشجار التي تغطّيه.

يقول ابن فارس في هذا المجال:

الجيم والنون أصل واحد وهو الستر والتستّر ... والجنّة البستان، هو ذاك لأنّ الشجر بِوَرَقِه يَستُر.[1]

كما تطلق كلمة «الجنّة» على البستان عموماً، أو بستان النخيل المسوّر، الذي يخفى على الناظرين رؤية داخله.[2]

ويرى بعض علماء اللغة أنّ كلمة «الجنّة» لا تطلق في كلام العرب إلّا على بستان فيه أشجار النخيل والعنب، وإلّا سميّت «حديقة»، لا «جنّة»[3]. ولكن الخليل

---

١. معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ٤٢١.

٢. دانشنامه جهان اسلام (بالفارسية): ج ١١ ص ١ نقلاً عن كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي: ج ٢ ص ١٩٦ ـ ١٩٧.

٣. راجع: لسان العرب: ج ١٣ ص ١٠٠.

بن أحمد الفراهيدي فسّر الجنّة بمطلق الحديقة بقوله:

الجَنّة: الحديقة، وهي بستان ذات شجر ونزهة.[١]

ويرى بعض علماء اللغة أنّ سبب تسمية موضع المحسنين في الآخرة بـ«الجنّة» هو كثرة الأشجار وظلالها.[٢] فيما اعتبر البعض أنّ ستر نعمها في هذا العالم عـنّا، سبب تسميتها بـ«الجنّة[٣]».

والجدير بالذكر هو أنّ الوجه الثاني المذكور جاء أيضاً في رواية عن النبيﷺ أجاب بها عن سؤال يزيد بن سلام، حيث قال له:

فلِم سُمّيت الجنّة جنّة؟

فقال:

لِأَنَّها جُنَينَةٌ خِيَرَةٌ نَقِيَّةٌ، وعِندَ اللهِ ـ تَعالىٰ ذِكرُهُ ـ مَرضِيَّةٌ.[٤]

وصرّح العلّامة المجلسي في بيان عبارة «لأنّها جُنَينة» قائلاً:

أي مستورة عن الخلق، ولا يُستَر إلّا ما كان خيرة.[٥]

وأشار الراغب الإصفهاني إلى كلا الوجهين قائلاً:

والجَنّة كلّ بستان ذي شجر يستر بأشجاره الأرض، قالﷻ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَـنِهِمْ ءَايَـةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾[٦]، ﴿وَبَدَّلْنَـهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾[٧]، ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾[٨]. قيل: وقد تُسمّى الأشجار الساترة

---

١. ترتيب كتاب العين: ص ١٥٤.

٢. راجع: لسان العرب: ج ١٣ ص ١٠٠، النهاية: ج ١ ص ٣٠٧، مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٢٦.

٣. راجع: معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ٤٢١.

٤. علل الشرائع: ص ٤٧٢ ح ٣٣، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٨ ح ١٥٧.

٥. بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٠٧.

٦. سبأ: ١٥.

٧. سبأ: ١٦.

٨. الكهف: ٣٩.

جنّة، وعلى ذلك حُمل قول الشاعر: مِن النّواضِحِ تَسقي جنّةً سُحقاً. وسُمّيت الجنّة إمّا تشبيهاً بالجنّة في الأرض ـ وإن كان بينهما بَونٌ ـ وإمّا لستره نعمها عنّا المشار إليها بقوله تعالىٰ: ﴿فَلَاتَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[1].[2]

ولكنّ جفري يرى أنّ كلمة «الجنّة» آرامية أو سريانية، وقد تخصّصت دلالتها في هاتين اللغتين واستخدمت بمعنى ثواب المحسنين. وأرجع هوروفيتس أصل هذه الكلمة إلى الثقافة والديانة اليهوديّتين، واعتبره متّحد المعنى مع التركيب gan eden (الجنّة السماوية) التي استخدمت في التوراة (سفر التكوين ٢: ٩ ـ ١٠).[3]

كلمة «الجنّة» في الكتاب والسنّة

استخدمت كلمة «الجنّة» ومشتقّاتها ١٤٧ مرّة في القرآن الكريم، وذلك في أربعة معان:

١. جنّة آدم أبي البشر، وهو الموضع الذي كان يعيش فيه هو وزوجته حوّاء، قبل الانتقال إلى الدنيا، وكانا يتمتّعان فيها بالنعيم الكامل.[4]

٢. جنّة الدنيا، أي الحدائق والبساتين التي توجد في عالم ما قبل الموت.

٣. جنّة البرزخ، أي الموضع الذي تكون فيه أرواح المحسنين في عالم ما بعد الموت.

---

١. السجدة: ١٧.

٢. مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٠٤.

٣. دانش‌نامه جهان اسلام (بالفارسيّة): ج ١١ ص ١.

٤. راجع: الآيات ١١٧ ـ ١١٩ من سورة طه. والجدير بالذكر أنّ هناك ثلاثة أقوال حول هذه الجنّة:

الأوّل: إنّ جنّة آدم هي جنة الدنيا نفسها.

الثاني: إنّ جنّة آدم هي الجنّة الموعودة في الآخرة.

الثالث: إنّ جنّة آدم، هي جنّة في السماء وهي غير الجنّة الموعودة في الآخرة.

ويبدو أنّ القول الثالث أقرب إلى الصواب، والتقسيم في المتن يستقيم مع هذا القول.

٤. الجنّة الموعودة في عالم الآخرة.

والجدير بالذكر أنّ كلمة «الجنّة» استخدمت في القرآن الكريم في المعنى الأوّل ٦ مرّات،[١] وفي المعنى الثاني ٢٥ مرّة،[٢] وفي المعنى الثالث مرّة واحده،[٣] وفي المعنى الرابع ١١٥ مرّة.[٤]

وقد ذكرت الجنّة الموعودة في الآخرة في القرآن الكريم بأسماء أُخرى أيضاً. مثل: «الفردوس»، «دار السلام» و «دار المقامة».[٥]

---

١. راجع: البقرة: ٣٥، الأعراف: ١٩، ٢٢، ٢٧، طه: ١١٧، ١٢١.

٢. راجع: البقرة: ٢٦٥، ٢٦٦، الأنعام: ٩٩، ١٤١، الرعد: ٤، الإسراء: ٩١، الكهف: ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٠، المؤمنون: ١٩، الفرقان: ٨، الشعراء: ٥٧، ١٣٤، ١٤٧، سبأ: ١٥، ١٦ (مرّتين)، يس: ٣٤، الدخان: ٢٥، ق: ٩، قلم: ١٧، نوح: ١٢، النبأ: ١٦.

٣. يسّ: ٢٦.

٤. البقرة: ٢٥، ٨٢، ١١١، ٢١٤، ٢٢١، آل عمران: ١٥، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٢، ١٨٥، ١٩٥، ١٩٨، النساء: ١٣، ٥٧، ١٢٢، ١٢٤، المائدة: ١٢، ٦٥، ٧٢، ٨٥، ١١٩، الأعراف: ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، التوبة: ٢١، ٧٢ (مرّتين)، ٨٩، ١٠٠، ١١١، يونس: ٩، ٢٦، هود: ٢٣، ١٠٨، الرعد: ٢٣، ٣٥، إبراهيم: ٢٣، الحجر: ٤٥، النحل: ٣١، ٣٢، الكهف: ٣١، ١٠٧، مريم: ٦٠، ٦١، ٦٣، طه: ٧٦، الحجّ: ١٤، ٢٣، ٥٦، الفرقان: ١٠، ١٥، ٢٤، الشعراء: ٨٥، ٩٠، العنكبوت: ٥٨، لقمان: ٨، السجدة: ١٩، فاطر: ٣٣، يسّ: ٥٥، الصافات: ٤٣، صّ: ٥٠، الزمر: ٧٣، ٧٤، غافر: ٨، ٤٠، فصلت: ٣٠، الشورى: ٧، ٢٢، الزخرف: ٧٠، ٧٢، الدخان: ٥٢، الأحقاف: ١٤، ١٦، محمّد: ٦، ١٢، ١٥، الفتح: ٥، ١٧، ق: ٣١، الذاريات: ١٥، الطور: ١٧، النجم: ١٥، القمر: ٥٤، الرحمن: ٤٦، ٥٤، ٦٢، الواقعة: ١٢، ٨٩، الحديد: ١٢، ٢١، المجادلة: ٢٢، الحشر: ٢٠ (مرّتين)، الصف: ١٢ (مرّتين)، التغابن: ٩، الطلاق: ١١، التحريم: ٨، ١١، القلم: ٣٤، الحاقة: ٢٢، المعارج: ٣٥، ٣٨، المدثر: ٤٠، الإنسان: ١٢، النازعات: ٤١، التكوير: ١٣، البروج: ١١، الغاشية: ١٠، الفجر: ٣٠، البينة: ٨.

٥. راجع: ص ٥٧ (الفصل الثالث: أسماء الجنّة).

الفصل الأوّل

معاني الجنّة في القرآن

١ / ١
جنّة آدم

الكتاب

﴿وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَاتَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.[١]

﴿وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَاتَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.[٢]

راجع: طه: ١٢٠ ـ ١٢١.

الحديث

١. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: خَيرُ يَومٍ طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ؛ فيهِ خُلِقَ آدَمُ، و فيهِ أُدخِلَ الجَنَّةَ، و فيه أُخرِجَ مِنها.[٣]

---

١. البقرة: ٣٥.

٢. الأعراف: ١٩.

٣. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٧ و ١٨، سنن الترمذي: ج ٢ ص ٣٥٩ ح ٤٨٨، سنن النسائي: ج ٣ ص ٩٠، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٦٤ ح ٩٢١٨، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٥٦ ح ٦٠٠٤ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧١٠ ح ٢١٠٥٠.

٢. **عنه** عليه السلام: إنَّما كانَ لَبثُ آدَمَ و حَوّاءَ فِي الجَنَّةِ حَتّىٰ اُخرِجا مِنها سَبعَ ساعاتٍ مِن أيّامِ الدُّنيا، حَتّىٰ أهبَطَهُمَا اللهُ مِن يَومِهِما ذٰلِكَ.[١]

٣. **الإمام عليّ** عليه السلام - في خُطبَةٍ لَهُ يَصِفُ فيها الأرضَ و دَحوَها عَلَى الماءِ -: فَلَمّا مَهَّدَ أرضَهُ، و أنفَذَ أمرَهُ، اِختارَ آدَمَ عليه السلام خيرَةً مِن خَلقِهِ، و جَعَلَهُ أوَّلَ جِبِلَّتِهِ[٢]، و أسكَنَهُ جَنَّتَهُ، و أرغَدَ فيها اُكُلَهُ.[٣]

٤. **عنه** عليه السلام - في خُطبَةٍ لَهُ يَذكُرُ فيها ابتِداءَ خَلقِ السَّماءِ والأرضِ -: ثُمَّ أسكَنَ سُبحانَهُ آدَمَ داراً أرغَدَ فيها عَيشَهُ، و آمَنَ فيها مَحَلَّتَهُ، و حَذَّرَهُ إبليسَ و عَداوَتَهُ، فَاغتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفاسَةً عَلَيهِ بِدارِ المُقامِ و مُرافَقَةِ الأَبرارِ، فَباعَ اليَقينَ بِشَكِّهِ، وَالعَزيمَةَ بِوَهنِهِ، وَاستَبدَلَ بِالجَذَلِ[٤] وَجَلاً[٥]، وَ بِالاِغتِرارِ نَدَماً. ثُمَّ بَسَطَ اللهُ سُبحانَهُ لَهُ في تَوبَتِهِ، و لَقّاهُ كَلِمَةَ رَحمَتِهِ، و وَعَدَهُ المَرَدَّ إلىٰ جَنَّتِهِ.[٦]

٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: رَنَّ[٧] إبليسُ أربَعَ رَنّاتٍ: أوَّلُهُنَّ يَومَ لُعِنَ، و حينَ اُهبِطَ إلَى الأَرضِ، وحينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله عَلىٰ حينِ فَترَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وحينَ اُنزِلَت اُمُّ الكِتابِ. ونَخَرَ[٨] نَخرَتَينِ: حينَ أكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وحينَ اُهبِطَ مِنَ الجَنَّةِ.[٩]

---

١. الخصال: ص ٣٩٧ ح ١٠٣ عن محمد بن إسحاق عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٣٥ ح ٢١ عن عطاء عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٤٢ ح ١٠.

٢. جِبَلَةُ: أي خَلقَهُ، وَالجِبِلَّةُ والجِبِلَةُ: الخِلقَةُ (لسان العرب: ج ١١ ص ٩٨ «جبل»).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٩١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحارالأنوار: ج ٥٧ ص ١١٢ ح ٩٠.

٤. الجَذَلُ: الفَرَحُ (لسان العرب: ج ١١ ص ١٠٧ «جذل»).

٥. الوَجَلُ: الفَزَعُ والخَوفُ (لسان العرب: ج ١١ ص ٧٢٢ «وجل»).

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١، بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٢٢ ح ٥٦.

٧. رَنَّ: صَوَّتَ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٣٧ «رنن»).

٨. نَخَرَ: النخيرُ صَوتُ الأنفِ (النهاية: ج ٥ ص ٣٢ «نخر»).

٩. الخصال: ص ٢٦٣ ح ١٤١، قصص الأنبياء للراوندي: ص ٤٣ ح ٧ عن هشام بن سالم، بحارالأنوار: ج ١١ ص ٢٠٤ ح ١.

٦ . **الكافي عن الحسين بن ميسر:** سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام عَن جَنَّةِ آدَمَ عليه السلام؟ فَقالَ:

جَنَّةٌ مِن جِنانِ الدُّنيا، تَطلع فيهَا الشَّمسُ وَالقَمَرُ، و لَو كانَت مِن جِنانِ الآخِـرَةِ ما خَرَجَ مِنها أبَداً.[1]

١ / ٢
جَنَّةُ الدُّنيا

الكتاب

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَـٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾.[2]

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَـٰوِرَٰتٌ وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.[3]

﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.[4]

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾.[5]

الحديث

٧ . **تفسير القمّي:** قَولُهُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ﴾[6] قالَ:

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٤٧ ح ٢، الاعتقادات للصدوق: ص ٧٩ من دون إسناد إلىٰ أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، تفسير القمّي: ج ١ ص ٤٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٨٤ ح ٢.

٢. الأنعام: ١٤١.

٣. الرعد: ٤.

٤. المؤمنون: ١٩.

٥. قٓ: ٩.

٦. الأنعام: ١٤١.

البَساتينُ.[١]

٨. **تفسير القمّي عن أبي الجارود عن الإمام الباقرعليه السلام**: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنبُوعًا﴾[٢] يَعني عَيناً ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ﴾ يَعني بُستاناً مِن نَخيلٍ و عِنَبٍ ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا﴾[٣] مِن تِلكَ العُيونِ.[٤]

٩. **الإمام الصادقعليه السلام** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ...﴾[٥] ـ: مَثَلُهُم ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ﴾ أي بُستانٍ في مَوضِعٍ مُرتَفِعٍ ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ أي مَطَرٌ ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ أي يَتَضاعَفُ ثَمَرُها كَما يَتَضاعَفُ أجرُ مَن أنفَقَ مالَهُ ﴿ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.[٦]

١٠. **تفسير القمّي عن الإمام الصادقعليه السلام**: ﴿وَٱللَّهُ يُضَـٰعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾[٧] لِمَن أنفَقَ مالَهُ ابتِغاءَ مَرضاةِ اللهِ.

قالَ: فَمَن أنفَقَ مالَهُ ابتِغاءَ مَرضاةِ اللهِ ثُمَّ امتَنَّ عَلىٰ مَن تَصَدَّقَ عَلَيهِ، كانَ كَما قالَ اللهُ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾[٨] قالَ: الإِعصارُ: الرِّياحُ، فَمَنِ امتَنَّ عَلىٰ مَن تَصَدَّقَ عَلَيهِ، كَمَن كانَ لَهُ جَنَّةٌ كَثيرَةُ الثِّمارِ، وهُوَ شَيخٌ ضَعيفٌ لَهُ أولادٌ صِغارٌ ضُعَفاءُ، فَتَجيءُ ريحٌ أو نارٌ فَتُحرِقُ ما لَهُ كُلَّهُ.[٩]

---

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢١٨ من دون إسناد إلىٰ أحدٍ من أهل البيتعليهم السلام.
٢. الإسراء: ٩٠.
٣. الإسراء: ٩١.
٤. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٧، بحارالأنوار: ج ١٨ ص ١٧٩ ح ٩.
٥. البقرة: ٢٦٥.
٦. تفسير القمّي: ج ١ ص ٩٢، بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ١٤٢ ح ٨.
٧. البقرة: ٢٦١.
٨. البقرة: ٢٦٦.
٩. تفسير القمّي: ج ١ ص ٩٢، بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ١٤٣ ح ٨.

١١ . **تفسير القمّي**: قوله: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَـٰبٍ وَحَفَفْنَـٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[١] قالَ: نَزَلَت في رَجُلٍ كانَ لَهُ بُستانانِ كَبيرانِ عَظيمانِ كَثيرَا الثِّمارِ، كَما حَكَى اللهُ عزّوجلّ، وفيهِما نَخلٌ و زَرعٌ، و كانَ لَهُ جارٌ فَقيرٌ، فَافتَخَرَ الغَنِيُّ عَلىٰ ذٰلِكَ الفَقيرِ، وقالَ لَهُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا * وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾[٢] أي بُستانَهُ، وقالَ ﴿مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَـٰذِهِ أَبَدًا * وَمَا أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَابِمَةً وَلَـئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾[٣]. فَقالَ لَهُ الفَقيرُ: ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلاً * لَّـٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَدًا﴾[٤]، ثُمَّ قالَ الفَقيرُ لِلغَنِيِّ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا﴾[٥]، ثُمَّ قالَ الفَقيرُ: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّى أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾[٦] أي مُحتَرِقاً ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾[٧]، فَوَقَعَ فيها ما قالَ الفَقيرُ في تِلكَ اللَّيلَةِ، وأصبَحَ الغَنِيُّ ﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّى أَحَدًا * وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾[٨] فَهٰذِهِ عُقوبَةُ البَغيِ.[٩]

---

١. الكهف: ٣٢.

٢. الكهف: ٣٤ـ٣٥.

٣. الكهف: ٣٦.

٤. الكهف: ٣٧ـ٣٨.

٥. الكهف: ٣٩.

٦. الكهف: ٤٠.

٧. الكهف: ٤١.

٨. الكهف: ٤٢ـ٤٣.

١ / ٣
جَنَّةُ البَرزَخِ

الكتاب

﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾.[١]

﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ * لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾.[٢]

﴿وَلَاتَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.[٣]

الحديث

١٢ . **المعجم الأوسط عن أبي هريرة:** خَرَجنا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في جَنازَةٍ، فَجَلَسَ إلىٰ قَبرٍ مِنها فَقالَ: ما يَأتي عَلىٰ هٰذَا القَبرِ مِن يَومٍ إلّا وهُوَ يُنادي بِصَوتٍ طَلقٍ زَلقٍ[٤]: يَابنَ آدَمَ، كَيفَ نَسيتَني؟ أَلَم تَعلَم أنّي بَيتُ الوَحدَةِ، وبَيتُ الغُربَةِ، وبَيتُ الوَحشَةِ، وبَيتُ الدّودِ، وبَيتُ الضّيقِ؟ إلّا مَن وَسَّعَنِي اللهُ عَلَيهِ.

ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: القَبرُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، أو حُفرَةٌ مِن حُفَرِ النّارِ.[٥]

١٣ . **الإمام الباقر** عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَالسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا﴾[٦] ـ: يَعني أرواحَ المُؤمِنينَ؛ تَسبِقُ أرواحُهُم إلَى الجَنَّةِ بِمِثلِ الدُّنيا، وأرواحُ الكافِرينَ إلَى النّارِ بِمِثلِ ذٰلِكَ.[٧]

---

١. يس: ٢٦ ـ ٢٧.

٢. الحجّ: ٥٨ ـ ٥٩.

٣. آل عمران: ١٦٩.

٤. كذا في المصدر، والظاهر أنّه تصحيف «ذلق»، وطلق ذلق: أي فصيح بليغ ـ كما قال ابن الأثير في النهاية، وأضاف قائلاً ـ: يقال: طَلِقٌ ذَلِقٌ، وطليقٌ ذليق (النهاية: ج ٢ ص ١٦٥ «ذلق»).

٥. المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٢٧٣ ح ٨٦١٣.

٦. النازعات: ٤.

٧. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠٣ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٢٨ ح ٣٠.

١٤ . **الكافي عن أبي ولّاد الحنّاط عن الإمام الصادق**ﷺ، **قال:** قُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، يَروونَ أنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ في حَواصِلِ طُيورٍ خُضرٍ حَولَ العَرشِ؟

فَقالَ: لا، المُؤمِنُ أكرَمُ عَلَى اللهِ مِن أن يَجعَلَ روحَهُ في حَوصَلَةِ طَيرٍ، ولٰكِن في أبدانٍ كَأَبدانِهِم.[1]

١٥ . **الإمام الصادق**ﷺ: نَزَلَت هاتانِ الآيَتانِ في أهلِ وَلايَتِنا وأهلِ عَداوَتِنا: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ يَعني في قَبرِهِ ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[2] يَعني فِي الآخِرَةِ ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ يَعني في قَبرِهِ ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[3] يَعني فِي الآخِرَةِ.[4]

١٦ . **عنه**ﷺ: إنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ لَفي شَجَرَةٍ مِنَ الجَنَّةِ، يَأكُلونَ مِن طَعامِها ويَشرَبونَ مِن شَرابِها، ويَقولونَ: رَبَّنا أقِمِ السّاعَةَ لَنا، وأنجِز لَنا ما وَعَدتَنا، وألحِق آخِرَنا بِأَوَّلِنا.[5]

١٧ . **عنه**ﷺ: إنَّ لِلقَبرِ كَلاماً في كُلِّ يَومٍ، يَقولُ: أنا بَيتُ الغُربَةِ، أنا بَيتُ الوَحشَةِ، أنا بَيتُ الدّودِ، أنَا القَبرُ، أنا رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، أو حُفرَةٌ مِن حُفَرِ النّارِ.[6]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٤٤ ح ١، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٦٨ ح ١١٩.

٢. الواقعة: ٨٨ ـ ٨٩.

٣. الواقعة: ٩٢ ـ ٩٤.

٤. الأمالي للصدوق: ص ٥٦١ ح ٧٥٣ عن عمرو بن أبي المقدام، بشارة المصطفى: ص ٢٠٠ عن أبي المقدام، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٥٠ عن أبي بصير نحوه، روضة الواعظين: ص ٣٠٠، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢١٧ ح ١١.

٥. الكافي: ج ٣ ص ٢٤٤ ح ٢ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٦٨ ح ١٢٠.

٦. الكافي: ج ٣ ص ٢٤٢ ح ٢ عن بشير الدهّان، الأمالي للمفيد: ص ٢٦٥ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ٢٨ ح ٣١ كلاهما عن أبي اسحاق الهمداني عن الإمام علي ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٦٧ ح ١١٥.

١٨ . تفسير القمّي: قوله : ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[١] يَعني في جِنانِ الدُّنيا الَّتي تَنتَقِلُ إلَيها أرواحُ المُؤمِنينَ . فَأَمّا في جَنّاتِ الخُلدِ فَلا يَكونُ غُدُوّاً ولا عَشِيّاً .

وقَولُهُ : ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[٢] فَقالَ الصّادِقُ عليه السلام : البَرزَخُ : القَبرُ ، وهُوَ الثَّوابُ وَالعِقابُ بَينَ الدنُّيا وَالآخِرَةِ ، وَالدَّليلُ عَلىٰ ذٰلِكَ أيضاً قَولُ العالِمِ عليه السلام : وَاللهِ! ما يُخافُ عَلَيكُم إلَّا البَرزَخُ .

وقَولُهُ عزّ وجلّ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتاً بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٣] ، وقالَ الصّادقُ عليه السلام : يَستَبشِرونَ وَاللهِ فِي الجَنَّةِ بِمَن لَم يَلحَق بِهِم مِن خَلفِهِم مِنَ المُؤمِنينَ فِي الدُّنيا .[٤]

راجع: بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٠٢ باب ٨ (احوال البرزخ والقبر).

١ / ٤
جَنَّةُ الآخِرَةِ

الكتاب

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ .[٥]

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ .[٦]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلاً * خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ

---

١ . مريم : ٦٢ .

٢ . المؤمنون : ١٠٠ .

٣ . آل عمران : ١٦٩ ـ ١٧٠ .

٤ . تفسير القمّي: ج ١ ص ١٩ ، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢١٨ ح ١٢ .

٥ . الرحمٰن : ٤٦ .

٦ . الرحمٰن : ٦٢ .

عَنْهَا حِوَلًا﴾.[١]

﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ * ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى * وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾.[٢]

راجع: الصافّات: ٤١ـ٤٣، النجم: ١٣ـ١٥، مريم: ٦١، الفرقان: ١٥ـ١٦، الروم: ١٥.

الحديث

١٩. **رسول الله ﷺ**: جِنانُ الفِردَوسِ أربَعٌ: ثِنتانِ مِن ذَهَبٍ حِليَتُها وآنِيَتُها وما فيهِما، وثِنتانِ مِن فِضَّةٍ آنِيَتُهُما وَحِليَتُهُما وما فيهِما، ولَيسَ بَينَ القَومِ وبَينَ أن يَنظُروا إلىٰ رَبِّهِم ﷻ إلّا رِداءُ الكِبرِياءِ عَلىٰ وَجهِهِ في جَنَّةِ عَدنٍ، وهٰذِهِ الأَنهارُ تَشخَبُ[٣] مِن جَنَّةِ عَدنٍ، ثُمَّ تَصَدَّعُ[٤] بعدَ ذٰلِكَ أنهاراً.[٥]

٢٠. **عنه ﷺ** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ ـ: جَنَّتانِ مِن فِضَّةٍ آنِيَتُها وما فيهِما، وجَنَّتانِ مِن ذَهَبٍ آنِيَتُهُما وما فيهِما، وما بَينَ القَومِ وبَينَ أن يَنظُروا إلىٰ رَبِّهِم إلّا رِداءُ الكِبرِ عَلىٰ وَجهِهِ في جَنَّةِ عَدنٍ.[٦]

٢١. **صحيح البخاري عن أنس**: إنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنتَ البراءِ ـ وهِيَ أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُراقَةَ ـ أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَت: يا نَبِيَّ اللهِ، ألا تُحَدِّثُني عَن حارِثَةَ ـ وكانَ قُتِلَ يَومَ بَدرٍ، أصابَهُ سَهمٌ

---

١. الكهف: ١٠٧ـ١٠٨.

٢. الفجر: ٢٧ـ ٣٠.

٣. الشَخْبُ: السَيَلان (لسان العرب: ج ١ ص ٤٨٥ «شخب»).

٤. تَصَدَّعَ: تَقطَّعَ وتَفرَّقَ (النهاية: ج ٣ ص ١٦ «صدع»).

٥. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٧٢ ح ١٩٧٥٢، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٠ ح ٢٧١٨، مسند الطيالسي: ص ٧٢ ح ٥٢٩ كلاهما نحوه وكلّها عن عبد الله بن قيس، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٠ ح ١٥٦ عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس وليس فيه ذيله من «في جنّة عدن ...»، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٤ ح ٣٩٢٣٤.

٦. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٨٤٨ ح ٤٥٩٧، صحيح مسلم: ج ١ ص ١٦٣ ح ٢٩٦، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٤ ح ٢٥٢٨، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٦٢ ح ١٩٧٠٢، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٣٩٤ ح ٧٣٨٦ كلّها عن عبد الله بن قيس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٣ ح ٣٩٢٢٨.

غَربٌ ـ فَإن كانَ فِي الجَنَّةِ صَبَرتُ، وإن كانَ غَيرَ ذٰلِكَ اجتَهَدتُ عَلَيهِ فِي البُكاءِ؟! قالَ ﷺ: يا أُمَّ حارِثَةَ، إنَّها جِنانٌ فِي الجَنَّةِ، وإنَّ ابنَكِ أصابَ الفِردَوسَ الأَعلىٰ.[1]

٢٢. رسول الله ﷺ: الجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجَةٍ مِنها ما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ، وَإنَّ أعلاهَا الفِردَوسُ، وإنَّ أوسَطَها الفِردَوسُ، وإنَّ العَرشَ عَلَى الفِردَوسِ، مِنها تُفَجَّرُ أنهارُ الجَنَّةِ. فَإِذا ما سَأَلتُمُ اللهَ فَسَلوهُ الفِردَوسَ.[2]

٢٣. عنه ﷺ: عَدنٌ دارُ اللهِ الَّتي لَم تَرَها عَينٌ، ولَم تَخطُر عَلىٰ قَلبِ بَشَرٍ، لا يَسكُنُها غَيرُ ثَلاثَةٍ: النَّبِيّينَ، وَالصِّدّيقينَ، وَالشُّهَداءِ. يَقولُ اللهُ ﷻ: طوبىٰ لِمَن دَخَلَكِ.[3]

٢٤. عنه ﷺ: خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدنٍ، وغَرَسَ أشجارَها بِيَدِهِ، فَقالَ لَها: تَكَلَّمي، فَقالَت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[4].[5]

٢٥. عنه ﷺ: لَمّا خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدنٍ خَلَقَ فيها ما لا عَينٌ رَأَت ولا أُذُنٌ سَمِعَت وَلا خَطَرَ عَلىٰ قَلبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قالَ لَها: تَكَلَّمي، قالَت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.[6]

---

١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٣٤ ح ٢٦٥٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥١٨ ح ١٣٧٤٣، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٨١ ح ١٨٥٤٠، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٧ ح ٣١٧٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٣٠ ح ٤٩٣٠ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٢٤ ح ٣٠٠٢٤.

٢. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٨ ح ٤٣٣١، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٥٤ ح ٢٢١٤٨ نحوه وكلاهما عن معاذ بن جبل، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٥٣ ح ٢٦٧ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٣ ح ٣٩٢٣٠؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٧٦٩ عن عبادة بن الصامت، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٨٩.

٣. مجمع البيان: ج ٥ ص ٧٧، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٨٥؛ تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٥ ص ١٣٩ عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٥٤ ح ٤٤٨٥.

٤. المؤمنون: ١.

٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٢٦ ح ٣٤٨٠، تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ١١٨ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٤ ح ٣٩٢٣٥.

٦. المعجم الكبير: ج ١١ ص ١٤٨ ح ١١٤٣٩، المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٧٣٨، تفسير الثعلبي: ج ٧ ص ٣٨، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٥٥، تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٧ ح ٤٠٣١ نحوه وكلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٤ ح ٣٩٢٣٦.

٢٦ . **عنه**ﷺ: لَيسَ مِن مُؤمِنٍ فِي الجَنَّةِ إلّا وَلَهُ جِنانٌ كَثِيرَةٌ؛ مَعروشاتٌ[1] وَغَيرُ مَعروشاتٍ، وأنهارٌ مِن خَمرٍ، وأنهارٌ مِن ماءٍ، وأنهارٌ مِن لَبَنٍ، وأنهارٌ مِن عَسَلٍ، فَإِذا دَعا وَلِيُّ اللهِ بِغِذائِهِ، أُتِيَ بِما تَشتَهي نَفسُهُ عِندَ طَلَبِهِ الغِذاءَ مِن غَيرِ أن يُسَمِّيَ شَهوَتَهُ.[2]

٢٧ . **كتاب من لا يحضره الفقيه عن عبد الله بن عليّ**: حَمَلتُ مَتاعِي مِنَ البَصرَةِ إلىٰ مِصرَ، فَقَدِمتُها، فَبَينَما أنا في بَعضِ الطَّريقِ، إذا أنا بِشَيخٍ طَويلٍ، شَديدِ الأُدمَةِ، أبيَضِ الرَّأسِ وَاللِّحيَةِ، عَلَيهِ طِمرانِ[3]؛ أحَدُهُما أسوَدُ وَالآخَرُ أبيَضُ، فَقُلتُ: مَن هٰذا؟ فَقالوا: هٰذا بِلالٌ مَولىٰ رَسولِ اللهِﷺ.

فَأَخَذتُ ألواحاً فَأَتَيتُهُ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ لَه: السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا الشَّيخُ، فَقالَ: وعَلَيكَ السَّلامُ، قُلتُ: يَرحَمُكَ اللهُ تَعالىٰ، حَدِّثني بِما سَمِعتَ مِن رَسولِ اللهِﷺ ...

فَقالَ: اُكتُب بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِﷺ يَقولُ: إنَّ سورَ الجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ... وإنَّ أبوابَها مُختَلِفَةٌ: بابُ الرَّحمَةِ مِن ياقوتَةٍ حَمراءَ....

قُلتُ: يَرحَمُكَ اللهُ، فَإِذا دَخَلُوا الجَنَّةَ فَماذا يَصنَعونَ؟

قالَ: يَسيرونَ عَلىٰ نَهرَينِ في ماءٍ صافٍ في سُفُنِ الياقوتِ، مَجاذيفُهَا اللُّؤلُؤُ، فيها مَلائِكَةٌ مِن نورٍ، عَلَيهِم ثِيابٌ خُضرٌ شَديدَةٌ خُضرَتُها.

قُلتُ: يَرحَمُكَ اللهُ، هَل يَكونُ مِنَ النّورِ أخضَرُ؟ قالَ: إنَّ الثِّيابَ هِيَ خُضرٌ ولٰكِن

---

١. عَرَشْتُ: إذا جعلت له كهيئة سقف (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٥٥٨).

٢. الكافي: ج ٨ ص ٩٩ ح ٦٩، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٤٧ ح ٣ كلاهما عن محمّد بن إسحاق المدني عن الإمام الباقر ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦٠ ح ٩٨.

٣. الطِّمْرُ: الثوبُ الخَلِقُ (النهاية: ج ٣ ص ١٣٨ «طمر»).

فيها نورٌ مِن نورِ رَبِّ العالَمِينَ جَلَّ جَلالُهُ لِيَسيروا عَلىٰ حافَتَي ذٰلِكَ النَّهرِ.

قُلتُ: فَمَا اسمُ ذٰلِكَ النَّهرِ؟ قالَ: جَنَّةُ المَأوىٰ. قُلتُ: هَل وَسَطُها غَيرُها؟

قالَ: نَعَم، جَنَّةُ عَدنٍ، وهِيَ في وَسَطِ الجِنانِ. وأمّا جَنَّةُ عَدنٍ فَسورُها ياقوتٌ أحمَرُ وحَصاها اللُّؤلُؤُ. فَقُلتُ: وهَل فيها غَيرُها؟ قالَ: نَعَم جَنَّةُ الفِردَوسِ. قُلتُ: فَكَيفَ سورُها؟ قالَ: وَيحَكَ كُفَّ عَنّي، جَرَحتَ عَلَيَّ قَلبي. قُلتُ: بَل أنتَ الفاعِلُ بي ذٰلِكَ. قُلتُ: ما أنا بِكافٍّ عَنكَ حَتّىٰ تُتِمَّ لِي الصِّفَةَ وَتُخبِرَني عَن سورِها.

قالَ: سورُها نورٌ، قُلتُ: ما الغُرَفُ الَّتي فِيها؟ قالَ: هِيَ مِن نُورِ رَبِّ العالَمِينَ ﷻ.[1]

٢٨ . **الإمام الباقر** ﷺ: أمَّا الجِنانُ المَذكورَةُ فِي الكِتابِ، فَإِنَّهُنَّ: جَنَّةُ عَدنٍ، وجَنَّةُ الفِردَوسِ، وَجَنَّةُ نَعيمٍ، وَجَنَّةُ المَأوىٰ. وإنَّ لِلّٰهِ ﷻ جِناناً مَحفوفَةً بِهٰذِهِ الجِنانِ. وإنَّ المُؤمِنَ لَيَكونُ لَهُ مِنَ الجِنانِ ما أحَبَّ وَاشتَهىٰ، يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيفَ يَشاءُ.[2]

٢٩ . **عنه** ﷺ: إنَّ الجِنانَ أربَعٌ، وذٰلِكَ قَولُ اللهِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، وهُوَ أنَّ الرَّجُلَ يَهجُمُ عَلىٰ شَهوَةٍ مِن شَهَواتِ الدُّنيا، وَهِيَ مَعصِيَةٌ، فَيَذكُرُ مَقامَ رَبِّهِ فَيَدَعُها مِن مَخافَتِهِ، فَهٰذِهِ الآيَةُ فيهِ. فَهاتانِ جَنَّتانِ لِلمُؤمِنينَ وَالسّابِقينَ.

وأمّا قَولُهُ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ يَقولُ: مِن دُونِهِما فِي الفَضلِ ولَيسَ مِن دونِهِما فِي القُربِ، وَهُما لِأَصحابِ اليَمينِ، وَهِيَ جَنَّةُ النَّعيمِ وجَنَّةُ المَأوىٰ.

وفي هٰذِهِ الجِنانِ الأَربَعِ فَواكِهُ فِي الكَثرَةِ كَوَرَقِ الشَّجَرِ وَالنُّجومِ. وَعَلىٰ هٰذِهِ الجِنانِ الأَربَعِ حائِطٌ مُحيطٌ بِها، طولُهُ مَسيرَةُ خَمسِمِئَةِ عامٍ، لَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ، وَلَبِنَةٌ مِن

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٩٠٥، الأمالي للصدوق: ص ٢٨٢ ح ٣١٠، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٦ ح ١.

٢. الكافي: ج ٨ ص ١٠٠ ح ٦٩ عن محمّد بن إسحاق المدني، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦١ ح ٩٨.

ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ دُرٍّ، وَلَبِنَةٌ ياقوتٍ، وَمِلاطُهُ[1] المِسكُ وَالزَّعفَرانُ، وَشُرَفُهُ نُورٌ يَتَلَألأُ، يَرَى الرَّجُلُ وَجهَهُ فِي الحائِطِ، وفِي الحائِطِ ثَمانِيَةُ أبوابٍ، عَلىٰ كُلِّ بابٍ مِصراعانِ عَرضُهُما كَحُضرِ[2] الفَرَسِ الجَوادِ سَنَةً.[3]

١. المِلاط: الطين الذي يُجعل بين سافَي البناء (النهاية: ج ٤ ص ٣٥٧ «ملط»).

٢. الحُضْر: العَدْو (النهاية: ج ١ ص ٣٩٨ «حضر»).

٣. الاختصاص: ص ٣٥٦ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٨ ح ٢٠٨.

الفصل الثاني

خلق الجنة

٢ / ١
الجنة والنار مخلوقتان

الكتاب

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ﴾.[١]

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.[٢]

﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٣]

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾.[٤]

﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ * وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾.[٥]

راجع: آل عمران: ١٣١، العنكبوت: ٥٤، الانفطار: ١٣ ـ ١٦، المعارج: ١٥ ـ ١٧.

---

١. النجم: ١٣ ـ ١٥.

٢. الحديد: ٢١.

٣. آل عمران: ١٣٣.

٤. البقرة: ٢٤.

٥. الشعراء: ٩٠ ـ ٩١.

الحديث

٣٠. **الإمام الصادق**عليه السلام: لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن أنكَرَ أربَعَةَ أشياءَ: المِعراجَ، وَالمُساءَلَةَ فِي القَبرِ، وَخَلقَ الجَنَّةِ وَالنّارِ، وَالشَّفاعَةَ.[١]

٣١. **الإمام الرضا**عليه السلام: مَن أقَرَّ بِتَوحِيدِ اللهِ ... وَآمَنَ بِالمِعْراجِ، وَالمُساءَلَةِ فِي القَبرِ، وَالحَوضِ، وَالشَّفاعَةِ، وَخَلقِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، وَالصِّراطِ، وَالمِيزانِ، وَالبَعثِ، وَالنُّشُورِ، وَالجَزاءِ، وَالحِسابِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقّاً، وَهُوَ مِنْ شِيعَتِنا أهْلَ البَيْتِ.[٢]

٣٢. **التوحيد عن عبد السلام بن صالح الهروي ـ فِي مَسائِلَ سَألَ عَنْهَا الإمامَ الرِّضاعليه السلام ـ:** يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَأَخْبِرْني عَنِ الجَنَّةِ وَالنّارِ أَهُما اليَوْمَ مَخْلُوقَتانِ؟ فَقالَ: نَعَمْ، وَإنَّ رَسُولَ اللهِصلى الله عليه وآله قَدْ دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأى النّارَ لَمّا عُرِجَ بِهِ إلَى السَّماءِ، قالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إنَّ قَوْماً يَقُولُونَ: إنَّهُما اليَوْمَ مُقَدَّرَتانِ غَيْرُ مَخْلُوقَتَيْنِ. فَقالَعليه السلام: ما أُولَئِكَ مِنّا وَلا نَحْنُ مِنْهُم، مَنْ أنْكَرَ خَلْقَ الجَنَّةِ وَالنّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيَّصلى الله عليه وآله وَكَذَّبنا، وَلا مِنْ وِلايَتِنا عَلَى شَيْءٍ، وَيَخْلُدُ فِي نارِ جَهَنَّمَ.[٣]

٢ / ٢
خلق الجنّة قبل النّار

٣٣. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ قَبلَ النّارِ، وَلَو خَلَقَ النّارَ قَبلَ الجَنَّةِ لَخَلَقَ العَذابَ قَبلَ الرَّحْمَةِ.[٤]

---

١. صفات الشيعة: ص ١٢٩ ح ٦٩ عن محمّد بن عمارة عن أبيه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٧ ح ١٨٦.

٢. صفات الشيعة: ص ١٢٩ ح ٧١ عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٧ ح ١٨٧.

٣. التوحيد: ص ١١٨ ح ٢١، الأمالي للصدوق: ص ٣٧٣ ح ٧، الاحتجاج: ج ٢ ص ٣٨١ ح ٢٨٦، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٩ ح ٦.

٤. بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢٥٧ نقلاً عن كتاب ذكر الأقاليم والبلدان والجبال والأنهار والأشجار عن ابن عبّاس.

٣٤ . **الإمام الباقر**عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ خَلَقَ الجَنَّةَ قَبلَ أَن يَخلُقَ النّارَ، وَخَلَقَ الطّاعَةَ قَبلَ أَن يَخلُقَ المَعصِيَةَ، وَخَلَقَ الرَّحمَةَ قَبلَ الغَضَبِ، وَخَلَقَ الخَيرَ قَبلَ الشَّرِّ، وَخَلَقَ الأَرضَ قَبلَ السَّماءِ، وَخَلَقَ الحَياةَ قَبلَ المَوتِ، وَخَلَقَ الشَّمسَ قَبلَ القَمَرِ، وَخَلَقَ النّورَ قَبلَ الظُّلمَةِ.[1]

---

١. الكافي: ج ٨ ص ١٤٥ ح ١١٦ عن سلام بن المستنير، بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٩٨ ح ٨٣.

بحثٌ في الوجودِ الفعليّ للجنّةِ والنّارِ

هل خلق الله ـ تعالى ـ الجنّة والنار؟ وهل هما مخلوقتان في هذا الوقت، أم أنّهما ستخلقان في المستقبل؟

للإجابة على هذا التساؤل، يمكننا أن نطرح ثلاثة آراء قابلة للبحث:

الرأي الأوّل: الوجود الحالي للجنّة والنار

ترى الغالبية العظمى من علماء الإسلام أنّ الجنّة والنار خلقتا وأنّهما موجودتان بالفعل.[1] حيث يقول الشيخ الصدوق في هذا المجال:

اعتقادنا في الجنّة والنار أنّهما مخلوقتان، وأنّ النبيّ ﷺ قد دخل الجنّة ورأى النار حين عرج به.[2]

---

١. راجع: أوائل المقالات: ١٢٤، المسلك في أُصول الدين: ١٠٤، قواعد المرام في علم الكلام: ص ١٦٧، كشف المراد: ص ٥٧٦، زبدة البيان: ص ٣٢٨، مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٣٧، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٠٥ ذيل ح ٢٠٤، المواقف إيجي: ج ٣ ص ٤٨٥، شرح المقاصد في علم الكلام: ج ٢ ص ٢١٨، شرح المواقف للجرجاني: ج ٨ ص ٣٠١، شرح مسلم للنووي: ج ٢ ص ٢٢٢ و ج ٦ ص ٢٠٧، عمدة القاري: ج ٥ ص ٣٠٣، عون المعبود: ج ١٣ ص ٥٤، شعار أصحاب الحديث: ص ٤١، التمهيد لابن عبد البر: ج ٥ ص ١٠٨ و ج ١٩ ص ١١٢، نظم المتأثر من الحديث المتواتر: ص ٢٣١.

٢. الاعتقادات للصدوق: ص ٧٩، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٠٠ ح ٢٠٤.

كما يقول الشيخ المفيد في هذا الصدد:

إنّ الجنّة و النار في هذا الوقت مخلوقتان، وبذلك جاءت الأخبار وعليه إجماع أهل الشرع والآثار.[١]

ويدلّ هذا القول على أنّ معارضي هذا الرأي قليلون إلى درجة بحيث إنّ معارضتهم لا تؤثّر في دعوى إجماع المسلمين على القول بالوجود الفعلي للجنّة والنار.

ويتمثّل الدليل الذي طرحه الأشخاص المعتقدون بالوجود الفعلي للجنّة والنار في الآيات والروايات التي تدلّ على الوجود الفعلي للجنّة والنار، حيث نشير إليها بشكل مجمل فيما يلي:

الآيات الدالّة على الوجود الفعلي للجنّة والنار

إنّ الكثير من آيات القرآن تدلّ في ظاهرها على الوجود الفعلي للجنّة والنار، منها:

١. الآيات ١٢ إلى ١٥ من سورة النجم: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ * إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾.

فتدلّ هذه الآيات بوضوح على أنّ «جنّة المأوى» موجودة بالفعل وأنّ النبيّ ﷺ رأى جبرائيل بالقرب منها خلال المعراج.

والجدير بالذكر أنّ هناك اختلافاً في الرأي بشأن الجنّة المشار إليها في هذه الآية وهل هي جنّة البرزخ، أم جنّة الخلد، ولكن ـ وكما قال عدد من المحقّقين[٢] ـ بقرينة الآيات الأُخرى التي استخدمت فيها كلمة «جنّة المأوى»[٣]، فإنّ المراد من

---

١. أوائل المقالات: ص ١٢٤.

٢. مثل الطبرسي في مجمع البيان (ج ٩ ص ٢٦٥)، العلّامة الطباطبائي في الميزان في تفسير القرآن (ج ١٨ ص ٣٧٥).

٣. كقوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة: ١٩)، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ * فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ (النازعات: ٤٠ ـ ٤١).

«جنّة المأوى» هنا هو جنّة الخلد.

٢. الآية ١٣٣ من سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُواْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

تدلّ هذه الآية والآية ٣١ من سورة الحديد بأنّها معدّة بالفعل ثواباً للمتّقين.

٣. الآية ١٣١ من سورة آل عمران: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ﴾.

تدلّ هذه الآية و الآية ٢٤ من سورة البقرة أيضاً على كون النار معدّة بالفعل لعقاب المجرمين.[١]

الروايات الدالّة على الوجود الفعلي للجنّة والنار

بالإضافة إلى الكثير من الروايات التي يدلّ ظاهرها على الوجود الفعلي للجنّة والنار ويسبّب التواتر المعنوي، فإنّ صدورها الإجمالي مقطوع به،[٢] وقد صرّحت روايات الفصل الثاني بوجودها الفعلي، وجاء في رواية نقلت عن الإمام الرضا عليه السلام بسند صحيح أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله في المعراج قد دخل الجنّة ورأى النار وتمّ التأكيد على أنّ من أنكر خلق الجنّة والنار فقد كذّب النبيّ وكذّبنا.[٣]

الرأي الثاني: الجنّة والنار ستخلقان في المستقبل

ليس لهذا الرأي مؤيّدون كثيرون، وقد روي أنّ هناك جماعة من بين أهل السنّة والمعتزلة والخوارج وطائفة من الزيدية، تبنّت هذا الرأي.

---

١. صرّح الكثير من المفسّرين بهذا المعنى، راجع: مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٣٧، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١٢ ص ٣٢٠، تفسير الفخر الرازي: ج ٢ ص ١٢٦ وج ٩ ص ٦، تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٩٢، تفسير الآلوسي: ج ٤ ص ٥٧.

٢. للاطّلاع على بعض الآيات التي تدلّ على وجود الجنّة والنار، راجع: بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٠٦ ذيل ح ٢٠٤، مستدرك سفينة البحار: ج ٢ ص ١٠٩، تفسير الآلوسي: ج ٤ ص ٥٧، تفسير البيضاوي: ج ٥ ص ٣٠٢.

٣. راجع: ص ٣٦ ح ٣٢.

يقول الشيخ المفيد بعد ادّعاء الإجماع على الرأي الأول:

وقد خالف في هذا القول المعتزلة والخوارج وطائفة من الزيديّة، فزعم أكثر من سمّيناه أنّ ما ذكرناه من خلقهما من قسم الجائز دون الواجب، ووقفوا في الوارد به من الآثار، وقال من بقي منهم بإحالة خلقهما.[١]

وحكى العلّامة الحلّي ﷺ عن أبي عليّ الجبائي وأبي الحسين البصري وأبي الحسن الأشعري أنّهم قالوا بأنّ الجنّة والنار مخلوقتان الآن، وحكى خلاف ذلك عن أبي هاشم بن الجبائي والقاضي عبد الجبّار بن أحمد الرازي.[٢]

كما نسب هذا الرأي من بين الإمامية إلى السيّد الرضي ـ رضوان الله تعالى عليه ـ فقد ذكر في كتاب حقائق التأويل:

في ذكر الجنّة والنار هل هما مخلوقتان الآن أم تخلقان بعد فناء العباد. وقد اختلف العلماء في ذلك، فمنهم من قال: هما الآن مخلوقتان، وقال بعضهم: إنّ الجنّة خاصّة مخلوقة، والصحيح أنّهما تخلقان بعد.[٣]

ويقول العلّامة المجلسي ﷺ في هذا الخصوص:

اعلم أنّ الإيمان بالجنّة والنار على ما وردتا في الآيات والأخبار من غير تأويل من ضروريّات الدين، ومنكرهما أو مؤوّلهما بما أوّلت به الفلاسفة خارج من الدين. وأمّا كونهما مخلوقتان الآن فقد ذهب إليه جمهور المسلمين إلّا شرذمة من المعتزلة، فإنّهم يقولون: سيخلقان في القيامة، والآيات والأخبار المتواترة دافعة لقولهم، مزيّفة لمذهبهم، والظاهر أنّه لم يذهب إلى هذا القول السخيف أحد من الإمامية، إلّا ما ينسب إلى السيّد الرضيّ رضي الله عنه.[٤]

---

١. أوائل المقالات: ص ١٢٤.

٢. كشف المراد: ص ٤٥٣.

٣. حقائق التأويل: ص ٢٤٥ ـ ٢٤٨.

٤. بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٠٥.

دليل منكري الوجود الفعلي للجنّة والنار

استدلّ منكرو الوجود الفعلي للجنّة والنار على هذا المدّعى بدليلين وهما:

١. فناء ما في هذا العالم

يتمثّل الدليل الأوّل لهم المنكرين بأنّ الجنّة والنار هما الآخرة الدائمة، في حين أنّ ما هو موجود في هذا العالم فانٍ وزائل، فقد صرّح السيّد الرضي ﷺ في هذا المجال قائلاً:

> والصحيح أنّهما تخلقان بَعدُ، وممّا يستدلّ به على ذلك قوله تعالى في وصف الجنّة: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾،[1] وقد دلّ الدليل على أنّ كلّ مخلوق الآن لابدّ أن يفنى.[2] وإذا لاحظنا هذين الدليلين، وقارنّا بينهما كانت النتيجة: أنّ الجنّة والنار غير مخلوقتين.[3]

ولهذا السبب فقد قُدّمت أجوبة عديدة، وهي عبارة عمّا يلي:

أوّلاً: توجد ملازمة عقليّة بين دوام نِعَم الجنّة وبين وجودها الحالي؛ إذ أنّه يمكن القول بأنّ دوام نِعَم الجنّة يشمل ما قبل دخول أهل الجنّةِ إلى الجنّةَ أيضاً.

ثانياً: ليس المراد من فناء الأشياء في هذا العالم فناءها المطلق، بل المقصود فناؤها الذاتي.

ثالثاً: يمكن القول بأنّ المراد من الآية: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ انتقال كلّ موجودات هذا العالم إلى العالم الآخر في المستقبل. و بناءً على ذلك فإنّ الجنّة والنار الأُخرويّتين خارجتان على وجه الخصوص من مدلول الآية المذكورة.

---

١. الرعد: ٣٥.

٢. إشارة إلى الآية الكريمة ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾.

٣. حقائق التأويل: ص ٢٤٦.

٢. الوجود الفعلي للجنّة والنار، يتنافى مع الحكمة

وأمّا الاستدلال الآخر على الوجود الفعلي للجنّة والنار فهو أنّ إيجادهما قبل القيامة هو من باب العبث ومنافٍ للحكمة؛ ذلك لأنّ أحداً لا يدخل الجنّة والنار قبل يوم الجزاء، وبناءً على ذلك فإنّ خلق الجنّة قبله هو بمثابة بناء بيت، أو سجن لأشخاص سوف يأتون إلى الدنيا بعد آلاف السنين. وقد نقل عن الهشامية قولهم: إنّ الجنّة والنار ليستا مخلوقتين، إذ لا فائدة في وجودهما وهما خاليتان ممّن ينتفع ويضرّ بهما[1].

والجواب على ذلك:

أوّلاً: إنّ العقل لا يمكنه أن يكتشف حكمة وجود شيء مّا من دون الإحاطة بأسرار الخلق، وبناءً على ذلك فإنّ خلو الجنّة والنار قبل القيامة لا يدلّ على عبثية خلقهما.

ثانياً: لو كنّا نعتقد بأنّ الجنّة والنار معلولتان لعملنا لكانت بين الجزاء والعمل رابطة تكوينية، ولا تحتاج حكمة وجودهما إلى توضيح وبيان.

الرأي الثالث: الجمع بين الوجود الفعلي للجنّة والنار وعدم وجودهما

للجنّة والنار ـ على أساس هذا الرأي ـ وجود فعلي بمعنى، وليس لهما وجود فعلي بمعنى آخر.

فالوجود الفعلي للجنّة والنار يعني أنّ أرضية نشوئهما في هذا العالم موجودة بالفعل في وجود كلّ الناس، ويعني عدم وجودهما الفعلي أنّ أسباب وعوامل خلق الجنّة والنار هي الأعمال الصالحة للبشر والتي تصدر منهم تدريجياً طيلة مدّة حياتهم، وبناءً على ذلك فإنّ الجنّة والنار ليس لهما وجود قبل صدور الفعل من

---

١. الملل والنحل، ج ١ ص ٧٢.

المكلّفين، حيث يقول صدر المتألّهين (صدر الدين الشيرازي) في بيان هذا الرأي:

إنَّ جهنّم من أعظم المخلوقات، وهي سجن الله في الآخرة ... واختلف الناس فيها، هل خلقت بعدُ أو لم تخلق؟ والخلاف مشهور فيها. وكذلك اختلفوا في الجنّة. وأمّا عندنا وعند أصحابنا أهل الكشف والتعريف فهما مخلوقتان غير مخلوقتين؛ وأمّا قولنا: «مخلوقتان» فكرجل يبني داراً فأقام حيطانها كلّها الحاوية عليها خاصّة، فيقال: هي دار، فإذا دخلتها لم ترَ إلّا سوراً دائراً على فضاء و ساحة، ثمّ بعد ذلك ينشئ بيوتها على أغراض الساكنين فيها، من بيوت وغرف وسرادق ومسالك ومخازن وما ينبغي أن يكون فيها، وهي دار، حرورها هواء محرق، لا جمر لها سوى بني آدم والأحجار المتّخذة آلهة، والجنّ لهبها، قال تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ وقال: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾، وقال: ﴿فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُنَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾، وتحدث فيها الآلات بحدوث أعمال الجنّ والإنس الذين يدخلونها.[1]

والجدير بالذكر أنّ هذه النظرية، تبتني على أن ليس للجنّة والنار وجودان مستقلّان عن الإنسان، كما صرّح بذلك صدر المتألّهين قائلاً:

وقد علمت أنّ جنّة المؤمن أو جحيم الكافر، ليست بأمرٍ خارجٍ عن نفسه، فإذا كانت معدّة اليوم كانت متّصلة بها، وإن كان هو في حجاب عنها.[2]

ولكنّ ظاهر الآيات القرآنية والأحاديث الإسلامية، تدلّان على وجودهما المستقلّ المرتبط في الوقت نفسه بعمل الإنسان. وفي هذه الأُمور التي لا يمكن درك حقيقتها، من الواجب علينا التصديق بما قاله القرآن الكريم والأحاديث.

---

١. الحكمة المتعالية: ج ٥ ص ٣٦٥.

٢. الحكمة المتعالية: ج ٥ ص ٣٣٥.

٢ / ٣
مكان الجنّة

الكتاب

﴿وَفِى ٱلسَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.[١]

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ﴾.[٢]

الحديث

٣٥ . **رسول الله ﷺ**: إنَّ الجَنَّةَ فِي السَّماءِ، وإنَّ النّارَ فِي الأَرضِ.[٣]

٣٦ . **عنه ﷺ**: إنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ فِي السَّماءِ السّابِعَةِ، يَنظُرونَ إلىٰ مَنازِلِهم فِي الجَنَّةِ.[٤]

٣٧ . **بحار الأنوار** ـ في ذِكرِ مَسائِلِ عَبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ الَّتي سَأَلَ عَنها رَسولَ اللهِ ﷺ ـ:... قالَ: فَأَخبِرني عَنِ الجَنَّةِ، أينَ هِيَ؟ قالَ [ﷺ]: فِي السَّماءِ السّابِعَةِ، وَالنّارُ في تُخومِ الأَرضِ السُّفلىٰ. قالَ: صَدَقتَ يا مُحَمَّدُ.[٥]

٣٨ . **الإمام عليّ عليه السلام** ـ لَمّا قَدِمَ يَهودِيّانِ أخوانِ وسَأَلاهُ: أينَ تَكونُ الجَنَّةُ؟ وأينَ تَكونُ النّارُ؟ ـ: أمَّا الجَنَّةُ فَفِي السَّماءِ، وأمَّا النّارُ فَفِي الأَرضِ.[٦]

---

١. الذاريات: ٢٢.

٢. النجم: ١٣ ـ ١٥.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦١٣ ح ٨٦٩٨ عن عبد الله بن سلام، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٩ ح ٣٩٢٦٠ نقلاً عن الديلمي؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ٤٩٨ عن الحسن من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٤. تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٢٠٣ الرقم ٢٨١، الفردوس: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٩١٣ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٦٧٦ ح ٤٢٦٨٩.

٥. بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢٥٧.

٦. الخصال: ص ٥٩٧ ح ١، إرشاد القلوب: ص ٣١٧ كلاهما عن ابن عباس، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٦ ح ١٣.

٣٩. عنه ﷺ ـ لِلجاثَليقِ[1] وقَد سَأَلَهُ عَنِ الجَنَّةِ أفِي الدُّنيا هِيَ أم فِي الآخِرَةِ؟ وأينَ الآخِرَةُ مِنَ الدُّنيا؟ ـ: الدُّنيا فِي الآخِرَةِ وَالآخِرَةُ مُحيطَةٌ بِالدُّنيا، إذ كانَتِ النُّقلَةُ مِنَ الحَياةِ إلَى المَوتِ ظاهِرَةً، وكانَتِ الآخِرَةُ هِيَ دارُ الحَيَوانِ لَو كانوا يَعلَمونَ؛ وذٰلِكَ أنَّ الدُّنيا نُقلَةٌ وَالآخِرَةَ حَياةٌ ومُقامٌ، مَثَلُ ذٰلِكَ كَالنّائِمِ؛ وذٰلِكَ أنَّ الجِسمَ يَنامُ، وَالرّوحَ لا تَنامُ، والبَدَنَ يَموتُ وَالرّوحَ لا تَموتُ[2]، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾[3].

وَالدُّنيا رَسمُ الآخِرَةِ وَالآخِرَةُ رَسمُ الدُّنيا[4]، ولَيسَ الدُّنيا الآخِرَةَ ولَا الآخِرَةُ الدُّنيا. إذا فارَقَ الرّوحُ الجِسمَ يَرجِعُ كُلٌّ واحِدٍ مِنهُما إلىٰ ما مِنهُ بَدَأَ وما مِنهُ خُلِقَ، وكَذٰلِكَ الجَنَّةُ وَالنّارُ فِي الدُّنيا مَوجودَةٌ وفِي الآخِرَةِ؛ لِأَنَّ العَبدَ إذا ماتَ صارَ في دارٍ مِنَ الأَرضِ؛ إمّا رَوضَةٍ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وإمّا بُقعَةٍ مِن بِقاعِ النّارِ، وروحُهُ إلىٰ أحَدِ دارَينِ؛ إمّا في دارِ نَعيمٍ مُقيمٍ لا يَموتُ فيها، وإمّا في دارِ عَذابٍ أليمٍ لايَموتُ فيها، وَالرَّسمُ لِمَن عَقَلَ مَوجودٌ واضِحٌ، وقَد قالَ اللهُ ﷻ: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[5] وعَنِ الكافِرينَ، فَقالَ: إنَّهُم كانوا في شُغُلٍ عَن ذِكري، وكانوا لا يَستَطيعونَ سَمعاً[6]، ولَو عَلِمَ الإِنسانُ ما هُوَ فيهِ ماتَ خَوفاً مِنَ المَوتِ، ومَن نَجا فَبِفَضلِ اليَقينِ.[7]

---

١. الجاثَليق: رئيس النصارىٰ في بلاد الإسلام (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٧٠ «الجاثليق»).

٢. في المصدر: «يموت»، والتصويب من بحار الأنوار.

٣. العنكبوت: ٦٤.

٤. الرسم: تمثيل الشيء يطلق علىٰ ما يقابل الحقيقة كقول الشاعر: «أرى ودكم رسماً وودّي حقيقة» والظاهر أنّ المراد أنّ الدنيا تمثيل الآخرة والآخرة تمثيل الدنيا، فيكون مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ (البقرة: ٢٥).

٥. التكاثر: ٥ ـ ٨.

٦. إشارة إلى الآية: ١٠١ من سورة الكهف.

٧. إرشاد القلوب: ص ٣٠٩ عن سلمان، بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٧٢ ح ١.

كلام حول مكان الجنّة

هناك ملاحظتان تسترعيان الاهتمام يجب ذكرهما قبل أن نورد أيّ إيضاح حول مكان الجنّة، وهما:

الأُولى: أنّ للجنّة وجوداً فعلياً كالنار استناد إلى ما مرّ.[1]

والملاحظة الثانية: أنّ عرض الجنّة كعرض جميع السماوات والأرض.[2]

والآن فإنّ ممّا يستحقّ التساؤل عنه هو: أين هذا الشيء الذي تكون سعته كسعة السماوات والأرض والموجود الآن؟ ولماذا لا يمكن رؤيته بالأجهزة العلميّة إن كان مادياً؟

مكان جنّة البرزخ

يمكن القول إجابة على هذا السؤال إنّ ما يستنبط من ظاهر القرآن والروايات في هذا المجال أنّ جنّة البرزخ هي في الحقيقة نفس عالم المادّة هذا.

والفصول التي تفيد بأنّ أرواح المحسنين والصالحين تتنعّم[3] بعد الموت في قالب

---

١. راجع: ص ٣٩ (بحث في الوجود الفعلي للجنّة والنّار).

٢. راجع: ص ٧١ (الفصل الرابع: مواصفات أوصاف الجنّة / سعة الجنّة).

٣. راجع: ص ٢٦ (الفصل الأوّل: معاني الجنّة في القرآن / جنّة البرزخ).

مثالي، في حديقة من حدائق الجنّة، وأرواح المجرمين معذّبة[١] في حفرة من حفر النار، تدلّ بوضوح على أنّ عالم البرزخ والجنّة والنار البرزخيّتين، في باطن العالم المادّي، علماً أنّ هذه الجنّة والنار مؤقّتتان إلى يوم القيامة.

ثلاثة آراء حول مكان الجنّة

وأمّا فيما يتعلّق بمكان جنّة الخلد التي تمثّل المقام الأبدي للصالحين، فإنّ هناك ثلاثة آراء:

١. السماء

يرى البعض أنّ جنّة الخلد في السماء؛ ذلك لأنّ القرآن يقول في روايته لمعراج النبي ﷺ:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ﴾.[٢]

وهذا الكلام يعني أنّ «جنّة المأوى» التي هي جنّة الخلد[٣] نفسها، تقع إلى جوار «سدرة المنتهى» التي تمثّل أعلى نقطة في السماء.

كما نقرأ في آية أخرى: ﴿وَفِى ٱلسَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.[٤]

وهنا أيضاً يرى الكثير من المفسّرين أنّ المراد من ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾: هو جنّة

---

١. راجع: ص ٢٦ (الفصل الأوّل: معاني الجنّة في القرآن / جنّة البرزخ).

٢. النجم: ١٣ ـ ١٥.

٣. ممّا يجدر ذكره أنّ البعض فسّر هذه الجنّة بجنّة البرزخ أو جنّة آدم، ولكنّنا إذا أخذنا بنظر الاعتبار الآية ١٩ من سورة السجدة: ﴿أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ والآية ٤١ من سورة النازعات: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ فإنّ هاتين الآيتين تشيران على ما يبدو إلى جنّة الخلد، وقد أخذ الكثير من كبار المفسّرين بهذا الرأي (راجع: مجمع البيان: ج ٩ ص ٢٦٥، الميزان في تفسير القرآن: ج ١٤ ص ٢٧٥).

٤. الذاريات: ٢٢.

الخلد التي وعد الله بها الصالحين.[١] كما ورد التصريح في بعض الروايات بأنّ الجنّة في السماء.[٢]

وعلى هذا الأساس، فإنّ البعض يرى بشكل مطلق أنّ الجنّة في السماء، إلّا أنّهم لم يحدّدوا هذه السماء،[٣] ولكن البعض يرى أنّ الجنّة في السماء الرابعة،[٤] فيما ذهب البعض إلى أنّها في السماء السادسة،[٥] ورأى البعض أنّ الجنّة في السماء السابعة.[٦]

٢. استغناء الجنّة عن المكان

ترى طائفة من الفلاسفة أن لا وجود أساساً لجنّة ونار منفصلتين عن الإنسان، بل إنّ الجنّة مصدرها الملكات الفاضلة، وأمّا النار فهي وليدة الملكات الرذيلة، وبناء على ذلك فإنّ الجنّة لا هي بالمادية ولا هي منفصلة عن الإنسان، ولذلك فإنّها لاتحتاج إلى مكان مادّي مستقلّ.

يقول صدر المتألّهين في الحكمة المتعالية في هذا المجال:

واعلم أنّ لكلّ نفس من نفوس السعداء في عالم الآخرة مملكة عظيمة الفسحة، وعالماً أعظم وأوسع ممّا في السماوات والأرضين، وهي ليست خارجة عن ذاته

---

١. راجع: الميزان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ١١٥ و ج ١٨ ص ٣٧٥، الأقسام في القرآن الكريم: ص ٤٢، تفسير البغوي: ج ١.

٢. راجع: ص ٤٦ ح ٣٥ و ٣٧ و ٣٨.

٣. راجع: تفسير مجاهد: ج ٢ ص ٦١٨، شرح مسلم للنووي: ج ٢ ص ٢٢٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ١٢٠، الميزان في تفسير القرآن: ج ١ ص ١٣٩ و ج ٨ ص ١١٥، شرح أُصول الكافي، المولى صالح المازندراني: ج ٨ ص ١٢٤ و ج ١١ ص ٣٦٥، التبيان في تفسير القرآن: ج ٤ ص ٤٣٨، تفسير البغوي: ج ١ ص ٣٥١.

٤. راجع: فيض القدير: ج ٣ ص ٤٧٦، التبيان في تفسير القرآن: ج ٩ ص ٣٨٥، زاد المسير: ج ٥ ص ١٦٨.

٥. راجع: فيض القدير: ج ٣ ص ٤٧٨.

٦. راجع: فيض القدير: ج ٣ ص ٤٧٦، بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢٥٧، التخويف من النار: ص ٦٧، زاد المسير: ج ٥ ص ١٦٨، تفسير الفخر الرازي: ج ١٩ ص ٢٣٥.

بل جميع مملكته ومماليكه وخدمه وحشمه وبساتينه وأشجاره وحوره وغلمانه كلّها قائمة به، وهو حافظها و منشئها بإذن الله تعالى وقوّته، ووجود الأشياء الأُخروية وإن كانت تشبه الصور الّتي يراها الإنسان في المنام أو في[١] بعض المرايا لكن يفارقها بالذات والحقيقة .

أمّا وجه المشابهة فهو إنّ كلّاً منها بحيث لا يكون في موضوعات الهيولى ولا في الأمكنة والجهات لهذه المواد، وأن لا تزاحم بين أعداد الصور لكلّ منهما ، وإنّ شيئاً منهما لا يزاحم لشيء من هذا العالم في مكانه أو زمانه، فإنّ النائم ربما يرى أفلاكاً عظيمة وصحارى واسعة ومفاوز نائية مثل الّذي يراه في يقظة هذا العالم، وهي مع كونها مغايرة لما في الخارج بالعدد لكن لا تزاحم ولا تضايق بينها، فكذلك ما يراه الإنسان بعد الموت وفي القبر لا تزاحم ولا تضايق بينه وبين هذه الأجسام؛ فالميّت يرى في قبره ما لا يسع فيه لو كان من أجرام هذا العالم. وأمّا وجه المباينة فهو إن نشأة الآخرة والصور الواقعة فيها قويّة الجوهر ، شديدة الوجود ، عظيمة التأثير إلذاذاً وإيلاماً، وهي أقوى وأشدّ وآكد وأقوى من موجودات هذا العالم ، فكيف من الصور المناميّة والمرآتيّة ، ونسبة النشأة الآخرة إلى الدنيا كنسبة الانتباه إلى نشأة النوم ؛ كما في قوله [عليٍّ]ﷺ: «النّاسُ نِيامٌ فَإذا ماتُوا انتَبَهوا»[٢] ، وقد سبقت الإشارة إلى كيفية وجود الصور الأُخروية في عدّة مواضع من هذا الكتاب .[٣]

وهذا الرأي يخالف ظواهر كلّ الآيات والروايات الدالّة على المعاد الجسماني والثواب والعقاب المادّيين .

---

١. سيما على طريقة الشيخ الإشراقي صورة المرآة من موجودات عالم المثال . والصورة الأُخروية تشبه صورة المرآة بشرط أن تكون قائمة بذاتها لا بالمرآة، وأن تكون متعلّقة للروح حيّة لا شبحاً بلا روح ـ س ر ه (هامش المصدر).

٢. خصائص الأئمة: ص ١١٢، عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٧٣ ح ٤٨؛ المناقب للخوارزمي: ص ٣٧٥ ح ٣٩٥.

٣. الحكمة المتعالية في الأسفار الأربعة: ج ٥ ص ١٧٦ الفصل العاشر .

٣. باطن العالم

يتمثّل الرأي الثالث في أنّ الجنّة والنار مادّيتان، ولهما حقيقة مستقلّة عن وجود الإنسان، ولهما الآن وجود خارجيّ، كما أنّ مكانهما في نفس هذا العالم، وهما بسعة السماوات والأرض، إلّا أنّهما لا تمكن رؤيتهما بالعين الظاهرة، وهذا هو نصّ هذا الرأي:

الجنّة والنار كلتاهما في داخل هذا العالم وباطنه إلّا أنّ حجب عالم الدنيا تحول دون مشاهدتهما، ولكنّ أولياء الله بإمكانهم رؤيتها، وقد استطاع نبيّ الإسلام ﷺ عند معراجه حيث كان بعيداً عن ضجيج أهل الدنيا، أن يرى بعينه الملكوتية جانباً من الجنّة في العالم العلوي، بل إنّ أولياء الله يمكنهم أيضاً رؤيتها بين الحين والآخر على الأرض في حالة الجذبات المعنوية الخاصة!

وقد تشير الآية ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾،[1] وكذلك الآية ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾،[2] وأيضاً ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾[3] إلى هذا المعنى نفسه.

ويمكن من جهة تشبيه وجود الجنّة في باطن هذا العالم بوجود ماء الورد في الورد، صحيح أنّ كلّاً من ماء الورد والورد مادّيان، ولكن هذا لا يمنع من أن يكون أحدهما كامناً في الآخر ولا تمكن رؤيته بأيّ عين.

وهناك تشبيه آخر لتقريب هذا الموضوع من الذهن، وقد أشرنا إليه فيما سبق وهو:

يوجد في عالم المادّة هذا الكثير من الأشياء لا يمكننا إدراكها والإحساس بها في الظروف العادية، ويوجد الكثير منها في الباطن المادّي لهذا العالم، وعلى سبيل المثال فإنّ أمواجاً عديدة من محطّات الإرسال الإذاعي والتلفزيوني تنتشر في

---

١. العنكبوت: ٥٤.

٢. الانفطار: ١٣ و ١٤.

٣. التكاثر: ٥ و ٦.

الجو في وقت واحد . وقد تصل إلى العالم كلّه عن طريق الأقمار الصناعية، وتوجد في كلّ بيت أنواع من هذه الأمواج، ولكنّ أحداً لا يشعر بها، وقد تبثّ بعض محطّات الإرسال أصواتاً جميلة تنجذب إليها القلوب، فيما يبثّ البعض الآخر صفّارات الأنذار والأصوات المرعبة والمثيرة للاشمئزاز، كما تعرض بعض محطّات الإرسال التلفزيونية مشاهد جميلة وساحرة ومناظر خلّابة ورائعة في حين تبثّ أمواج أُخرى مشاهد الحرب والدمار والحرائق والجرائم، وكلّ هذه المشاهد والصور والأصوات المختلفة توجد في عالمنا المادّي هذا وفي هذا الجو المحيط بنا، وهي تخلق بدورها جنّة وجحيماً مصغّرين في داخل هذا العالم .

ويكيّف البعض من الناس أمواج أجهزة الاستلام لديهم مع الأصوات الجميلة والنغمات الساحرة، والمشاهد والمناظر الطريفة والمثيرة للبهجة، في حين أن البعض الآخر يماثل أجهزة الاستلام لديهم بشكل اختياري أو اضطراراً مع الأصوات والمشاهد المتناقضة مع تلك المشاهد، فالمجموعة الأُولى تعيش في عالم ممتع ، فيما تعيش المجموعة الثانية في عالم لا يطاق ، في حين أنّ عالمنا عالم مادّي، هذه الأُمور كامنة هي أيضاً في قلب هذا العالم المادّي.

ونحن نرجو أن لا يقع أحد في الخطأ فيظنّ أنّنا نقصد أنّ الجنّة والنار هما كذلك بالضبط، بل إنّنا نقصد عدم وجود مانع من أن تكون في عمق هذا العالم، عالم وعوالم أُخرى لا يمكننا أبداً في الظروف الحالية أن نحيط بها علماً، لوجود العديد من الحجب بيننا وبينها، ولكنّ الأشخاص الذين يمكنهم إزالة هذه الحجب، ربما استطاعوا رؤية تلك العوالم في هذا العالم أيضاً ، فتأمّلوا ذلك .

وقد أزاح النبيّ الأعظمﷺ الحجب في رحلته السماوية حيث ضجيج عالم المادّة بصورة أقلّ ، وعوامل الإلهاء أضعف، ومظاهر جلال الله وجماله أكثر، وشاهد هناك جوانب من هذين العالمين (الجنّة والنار) كانت في باطن هذا العالم وداخله .

على أنّ هذا لا يعني أنّ النبيّ الأعظمﷺ أو سائر الأولياء لا يمكنهم رؤية الجنّة أو النار على الأرض أيضاً، بل إنّ هذه المسألة قد تحدث على الأرض أحياناً كما يبدو

من بعض الروايات.

ونحن نقرأ في حديث رواه الراوندي في «الخرائج» حول أصحاب الحسين عليه السلام في عاشوراء حينما أعلنوا ولاءهم الكامل له عليه السلام وامتنعوا عن ترك ساحة كربلاء ونقض البيعة: دعا لهم بالخير وكشف عن أبصارهم ، فرأوا ما حباهم الله من نعيم الجنان وعرّفهم منازلهم فيها[1] .[2]

وممّا ينبغي ذكره هو أنّ هناك رواية عن الإمام عليّ عليه السلام تؤيّد هذا الرأي، إلّا أنّ الإمام عليه السلام في هذه الرواية يعتبر الدنيا في قلب الآخرة والآخرة محيطة بالدنيا، وذلك حين سأله الجاثليق عن الجنّة ، أ في الدنيا هي أم في الآخرة؟ فأجابه عليه السلام قائلاً :

الدنيا في الآخرة ، والآخرة محيطة بالدنيا .[3]

وبناءً على ذلك، فعلى الرغم من عدم وجود دليل قاطع وواضح يحدّد بشكل دقيق مكان جنّة الخلد، ولكن يبدو أنّ الرأي الثالث أقرب إلى الواقع .

واستناداً إلى ذلك، فإنّ جنّة البرزخ هي جزء صغير من جنّة الخلد ، وهي موضوعة تحت تصرّف الصالحين، إلّا أنّهما ستنتقلان بعد القيامة إلى المكان الأصلي والدائمي ، وكذلك الحال بالنسبة الى نار البرزخ .

والجدير بالذكر هو أنّ هذا المعنى ينسجم تماماً مع روايات الثواب والعقاب في البرزخ .

---

١ . الخرائج والجرائح : ج ٢ ص ٨٤٧ ح ٦٢ ، مقتل الحسين للمقرّم : ص ٢٦١ ، بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢٩٨ ح ٣ .

٢ . پيام قرآن (بالفارسيّة) : ج ٦ ص ٣٤١ ـ ٣٤٣ .

٣ . مرّ الحديث بتمامه في عنوان مكان الجنّة فراجع : ص ٤٧ ح ٣٩ .

الفصل الثالث

أسماء الجنّة

٣ / ١
الجنّة

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.[1]

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾.[2]

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.[3]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[4]

---

١. فصّلت : ٣٠.

٢. آل عمران : ١٨٥.

٣. النساء : ١٣.

٤. هود : ٢٣.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَـاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾.[١]

﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٢]

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَايُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.[٣]

الحديث

٤٠. **رسول الله ﷺ**: توضَعُ المَوازينُ يَومَ القِيامَةِ، فَتوزَنُ الحَسَناتُ وَالسَّيِّئاتُ، فَمَن رَجَحَت حَسَناتُهُ عَلىٰ سَيِّئاتِهِ مِثقالَ صُؤابَةٍ[٤] دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن رَجَحَت سَيِّئاتُهُ عَلىٰ حَسَناتِهِ مِثقالَ صُؤابَةٍ دَخَلَ النّارَ.[٥]

٤١. **عنه ﷺ**: إنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ وخَلَقَ النّارَ، فَخَلَقَ لِهٰذِهِ أهلاً ولِهٰذِهِ أهلاً.[٦]

٤٢. **الإمام عليّ ؑ**: كَفىٰ بِالجَنَّةِ ثَواباً ونَوالاً[٧]، وَكَفىٰ بِالنّارِ عِقاباً ووَبالاً[٨].[٩]

---

١. هود: ١٠٨.

٢. الشعراء: ٩٠.

٣. غافر: ٤٠.

٤. الصؤابة: بيضة البرغوث والقمل، والصواب من الذهب: الدقاق (المحيط في اللغة: ج ٨ ص ٢٠٥ «صأب»).

٥. تفسير القرطبي: ج ٧ ص ٢١١، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣١٣ ح ٣٥٨٥ كلاهما عن جابر بن عبد الله، فتح الباري: ج ١٣ ص ٥٣٩ عن جابر من دون إسناد إليه ﷺ وفيه «حبّة» بدل «صؤابة» في الموضعين، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٨٣ ح ٣٩٠٢٥.

٦. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٥٠ ح ٣٠، صحيح ابن حبّان: ج ١ ص ٣٤٨ ح ١٣٨، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٦ ح ٤٥١٥ كلّها عن عائشة، كنز العمّال: ج ١ ص ١١٤ ح ٥٣٤.

٧. النَّوال: العطاء (لسان العرب: ج ١١ ص ٦٨٣ «نول»).

٨. الوَبال: الشدّة والثقل (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٦٣ «وبل»).

٩. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣، تحف العقول: ص ٢٣٦ عن الإمام الحسن ؑ وليس فيه «ونوالاً»، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٢٧ ح ٤٤؛ حلية الأولياء: ج ١ ص ٧٩ عن ابن عجلان عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه ؑ، تذكرة الخواص: ص ١٣٢ وليس فيهما «ونوالاً»، دستور معالم الحكم: ص ٥٨ وفيه «ونكالاً» بدل «ووبالاً».

٤٣ . **عنه**ﷺ: الجَنَّةُ غايَةُ السّابِقينَ، النّارُ غايَةُ المُفَرِّطينَ.[١]

٤٤ . **عنه**ﷺ: الجَنَّةُ جَزاءُ كُلِّ مُؤمِنٍ مُحسِنٍ.[٢]

٤٥ . **عنه**ﷺ: إنَّ اللهَ جَعَلَ مُحَمَّداً ﷺ عَلَماً لِلسّاعَةِ، ومُبَشِّراً بِالجَنَّةِ، ومُنذِراً بِالعُقوبَةِ.[٣]

٤٦ . **عنه**ﷺ: لَقَد حَمَلتُكُم عَلَى الطَّريقِ الواضِحِ الَّتي لا يَهلِكُ عَلَيها إلّا هالِكٌ، مَنِ استَقامَ فَإِلَى الجَنَّةِ، ومَن زَلَّ فَإِلَى النّارِ.[٤]

٤٧ . **الإمام الحسين**ﷺ ـ لَمّا رَمىٰ عُمَرُ بنُ سَعدٍ مُعَسكَرَ الحُسَينِ ﷺ بِالسِّهامِ ـ: قوموا أيُّهَا الكِرامُ إلَى المَوتِ الَّذي لا بُدَّ مِنهُ، فَإِنَّ هٰذِهِ السِّهامَ رُسُلُ القَومِ إلَيكُم، فَوَاللهِ ما بَينَكُم وبَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ إلَّا المَوتُ، يُعبَرُ بِهٰؤُلاءِ إلىٰ جِنانِهِم، وبِهٰؤُلاءِ إلىٰ نيرانِهِم.[٥]

٤٨ . **الإمام زين العابدين**ﷺ ـ فِي المُناجاةِ ـ: أسأَلُكَ بِحَقِّكَ الواجِبِ عَلىٰ جَميعِ خَلقِكَ لَما طَهَّرتَني مِنَ الآفاتِ، وعافَيتَني مِن اِقتِرافِ الآثامِ، بِتَوبَةٍ مِنكَ عَلَيَّ، ونَظرَةٍ مِنكَ إلَيَّ تَرضىٰ بِها عَنّي، وحُبابَتِكَ لي بِنِعمَةٍ مَوصولَةٍ، بِكَرامَةٍ تَبلُغُ بي شَرَفَ الجَنَّةِ، ومُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَيهِم، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.[٦]

٤٩ . **عنه**ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ ـ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأفرِشني مِهادَ كَرامَتِكَ، وأورِدني مَشارِعَ رَحمَتِكَ، وأحلِلني بُحبوحَةَ جَنَّتِكَ.[٧]

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٠ ح ٤٩٢ و ٤٩٣.

٢. غرر الحكم: ح ١٤٢١.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٨ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٨٥ ح ١٣٦.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١١٩، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٩٧ ح ٩٤٢.

٥. صحيفة الحسين: ص ٣٠٨ ح ٢١.

٦. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٣٣ ح ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٧. الصحيفة السجّادية: ص ١٥٥ الدعاء ٤١.

٥٠ . **الأمالي للمفيد عن داوود بن فرقد:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما ـ يَقولُ: إنَّ العَمَلَ الصّالِحَ لَيَذهَبُ إلَى الجَنَّةِ فَيُمَهِّدُ لِصاحِبِهِ، كَما يَبعَثُ الرَّجُلُ غُلامَهُ فَيَفرِشُ لَهُ. ثُمَّ قَرَأَ: «وأمّا الَّذين آمَنوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلِأَنفُسِهِم يَمهَدونَ»[1].[2]

٣ / ٢
جَنَّةُ النَّعيمِ

الكتاب

﴿وَاجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * وَاغْفِرْ لِأَبِى إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾.[3]

﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ * وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـٰبِ الْيَمِينِ * فَسَلَـٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ الْيَمِينِ﴾.[4]

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ فِى جَنَّـٰتِ النَّعِيمِ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِـَٔايَـٰتِنَا فَأُولَـٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.[5]

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتِ النَّعِيمِ﴾.[6]

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَـٰنِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَـٰرُ فِى جَنَّـٰتِ النَّعِيمِ﴾.[7]

---

١. هذا المضمون اقتبسه الإمام عليه السلام من الآية ٤٤ من سورة الروم.

٢. الأمالي للمفيد: ص ١٩٥ ح ٢٦، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٨٢ ح ٤٧ وفيه «فيسهّل» بدل «فيمهّد»، عدّة الداعي: ص ٢١٧ كلّها عن داوود بن فرقد، المقنع: ص ٣٠٠ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٨١ عن منصور بن حازم والثلاثة الأخيرة نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٧ ح ١٨٩.

٣. الشعراء: ٨٥ ـ ٨٦.

٤. الواقعة: ٨٨ ـ ٩١.

٥. الحج: ٥٦ ـ ٥٧.

٦. القلم: ٣٤.

٧. يونس: ٩.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾.[١]

الحديث

٥١ . **الإمام زين العابدين**ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ ـ: يا ذَا العِزَّةِ وَالسُّلْطانِ، وَالقُوَّةِ وَالبُرْهانِ، أَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ الأَلِيمِ، وَاجْعَلْنا مِنْ سُكّانِ دارِ النَّعِيمِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[٢]

٥٢ . **عنه**ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ ـ: اَللّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ جَنَّةً لِمَنْ أَطاعَكَ، وَأَعْدَدْتَ فِيها مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ ما لا يَخْطُرُ عَلَى القُلُوبِ، وَوَصَفْتَها بِأَحْسَنِ الصِّفَةِ فِي كِتابِكَ، وَشَوَّقْتَ إِلَيها عِبادَكَ، وَأَمَرْتَ بِالمُسابَقَةِ إِلَيْها، وَأَخْبَرْتَ عَنْ سُكّانِها وَما فِيها مِنْ حُورٍ عِينٍ كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ، وَوِلْدانٍ كَاللُّؤْلُؤِ المَنْثُورِ، وَفاكِهَةٍ وَنَخْلٍ وَرُمّانٍ، وَجَنّاتٍ مِنْ أَعْنابٍ، وَأَنْهارٍ مِنْ طَيِّبِ الشَّرابِ، وَسُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَسَلْسَبِيلٍ وَرَحِيقٍ مَخْتُومٍ، وَأَسْوِرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَشَرابٍ طَهُورٍ، وَمُلْكٍ كَبِيرٍ، وَقُلْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[٣].[٤]

٣ / ٣
الفِردَوسُ

الكتاب

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ * ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[٥]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.[٦]

---

١. لقمان: ٨ وراجع: المائدة: ٦٥؛ التوبة: ٢١؛ يونس: ٩؛ الحجّ: ٥٦؛ الشعراء: ٨٥؛ لقمان: ٨؛ الصافات: ٤٣؛ الطور: ١٧؛ الواقعة: ١٢، ٨٩؛ القلم: ٣٤؛ المعارج: ٣٨؛ الانفطار: ١٣؛ المطفّفين: ٢٢؛ الإنسان: ٢٠.

٢. البلد الأمين: ص ٣٢٣ عن الزهري.

٣. السجدة: ١٧.

٤. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٣٥ ح ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٥. المؤمنون: ١٠ ـ ١١.

٦. الكهف: ١٠٧ ـ ١٠٨.

الحديث

٥٣ . **رسول الله**ﷺ: سَلُوا اللهَ الفِردَوسَ ، فَإِنَّها سُرَّةُ الجَنَّةِ.[١]

٥٤ . **عنه**ﷺ: الفِردَوسُ سَيِّدُ الجِنانِ.[٢]

٥٥ . **عنه**ﷺ: جَنَّةُ الفِردَوسِ هِيَ رَبوَةُ[٣] الجَنَّةِ العُليَا الَّتي هِيَ أَوسَطُها وأَحسَنُها.[٤]

٥٦ . **الإمام عليّ**؛: يَقولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالىٰ لِمَلائِكَتِهِ: يا مَلائِكَتِي، انظُروا إلى عَبدي أحيا لَيلَةً ابتِغاءَ مَرضاتي، أسكِنوهُ الفِردَوسَ، ولَهُ فيها مِئَةُ ألفِ مَدينَةٍ، في كُلِّ مَدينَةٍ جَميعُ ما تَشتَهِي الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعيُنُ وَلم يَخطُر عَلىٰ بالٍ، سِوىٰ ما أعدَدتُ لَهُ مِنَ الكَرامَةِ وَالمَزيدِ وَالقُربَةِ.[٥]

راجع: ص ٢٨ (الفصل الأوّل: معاني الجنّة في القرآن / جنّة الآخرة).

٣ / ٤

دار السّلام

الكتاب

﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.[٦]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٠٢ ح ٣٤٠٢، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٤٦ ح ٧٩٦٦، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٤٦٧ نقلاً عن الطبراني وابن مردويه وكلّها عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ج ٢ ص ٧٣ ح ٣١٨٤.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٧٠ ح ٧ عن سلمان الفارسي، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٥٤ ح ٨٩.

٣. الرَّبْوَة: ـ بالفتح والضمّ ـ ما ارتفع من الأرض (النهاية: ج ٢ ص ١٩٢ «ربا»).

٤. المعجم الكبير: ج ٧ ص ٢١٣ ح ٦٨٨٥، مسند الشاميّين: ج ٤ ص ٣١ ح ٢٦٥٠، تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٦ ص ٣٨، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ١٩٩ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن سمرة بن جندب، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٣ ح ٣٩٢٢٩.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٧٦ ح ١٣٧٤، ثواب الأعمال: ص ٦٧ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٣٦٨ ح ٤٥٩ كلّها عن جابر بن إسماعيل عن الإمام الصادق عن أبيه؛، روضة الواعظين: ص ٣٥١ عن الإمام الصادق عنه؛، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٦ ح ١٥١.

٦. يونس: ٢٥.

﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.[١]

الحديث

٥٧ . **المستدرك على الصحيحين عن سعيد بن أبي هلال:** سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عليه السلام وَتَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ فَقالَ: حَدَّثَنِي جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْماً، فَقالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي، يَقُولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: اِضْرِبْ لَهُ مَثَلاً. فَقالَ: اِسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ! إِنَّما مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اِتَّخَذَ داراً، ثُمَّ بَنى فيها بَيْتاً، ثُمَّ جَعَلَ فِيها مَأْدُبَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النّاسَ إِلىٰ طَعامِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُم مَنْ تَرَكَ. فَاللهُ هُوَ المَلِكُ، وَالدّارُ الإِسْلامُ، وَالْبَيْتُ الجَنَّةُ، وَأَنْتَ يا مُحَمَّدُ الرَّسُولُ؛ مَنْ أَجابَكَ دَخَلَ الإِسْلامَ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلامَ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ أَكَلَ مِنْها.[٢]

٥٨ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** إِذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ حَشَرَ اللهُ الخَلائِقَ، نادى مُنادٍ: لِيَقُمْ أَهْلُ الفَضْلِ! فَيَقُومُ فِئامٌ[٣] مِنَ النّاسِ، فَتَسْتَقْبِلُهُم المَلائِكَةُ يُبَشِّرُونَهُم بِالجَنَّةِ، وَيَقُولُونَ: ما فَضْلُكُم هٰذَا الَّذي تَدْخُلُونَ بِهِ الجَنَّةَ قَبْلَ الحِسابِ؟ فَيَقُولُونَ: كُنّا نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَنَصِلُ مَنْ قَطَعَنا، وَنَحْلُمُ إِذا جُهِلَ عَلَيْنا. فَيُقالُ لَهُم: اُدْخُلُوا الجَنَّةَ، فَنِعْمَ أَجْرُ العامِلِينَ.

ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ: لِيَقُمْ أَهْلُ الصَّبْرِ! فَيَقُومُ فِئامٌ مِنَ النّاسِ، فَتَسْتَقْبِلُهُم المَلائِكَةُ يُبَشِّرُونَهُم بِالجَنَّةِ وَيَقُولُونَ: ما صَبْرُكُم هٰذَا الَّذي تَدْخُلُونَ بِهِ الجَنَّةَ قَبْلَ الحِسابِ؟

---

١. الأنعام: ١٢٧.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ٣٢٩٩، سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٤٥ ح ٢٨٦٠ عن سعيد بن أبي هلال عن جابر بن عبد الله وفيه «مائدة» بدل «مأدبة»، كنز العمال: ج ١ ص ٦٩ ح ٢٦٤.

٣. الفِئام: الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه (القاموس المحيط: ج ٤ ص ١٥٨ «فأم»).

فَيَقولونَ: كُنّا نُصبِّرُ أَنفُسَنا عَلىٰ طاعَةِ اللهِ وَنَصْبِرُ عَنْ مَعاصِي اللهِ. فَيُقالُ لَهُم: اُدْخُلوا الجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ العامِلِينَ.

ثُمَّ يُنادي مُنادٍ: لِيَقُمْ جيرانُ اللهِ فِي دارِ السَّلامِ! فَيَقومُ فِئامٌ مِنَ النّاسِ، فَتَسْتَقبِلُهُم المَلائِكَةُ يُبَشِّرونَهُم بِالجَنَّةِ، وَيَقولونَ: ما فَضْلُكُم هٰذَا الَّذِي جاوَرْتُمْ بِهِ اللهَ فِي دارِ السَّلامِ؟ فَيَقولونَ: كُنّا نَتَحابُّ فِي اللهِ، وَنَتَزاوَرُ فِي اللهِ، وَنَتَواصَلُ فِي اللهِ، وَنَتَباذَلُ فِي اللهِ. فَيُقالُ لَهُم: ادْخُلوا الجَنَّةَ فَأَنتُم جيرانُ اللهِ فِي دارِ السَّلامِ.[١]

٥٩. **الإمام عليّ** عليه السلام: اِعْمَلُوا رَحِمَكُم اللهُ عَلى أَعلامٍ بَيِّنَةٍ، فَالطَّرِيقُ نَهجٌ[٢] يَدعُو إلى دارِ السَّلامِ، وأَنتُم فِي دارِ مُستَعتَبٍ[٣] عَلى مَهَلٍ وَفَراغٍ.[٤]

٦٠. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ فِي قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ ـ: إنَّ السَّلامَ هُوَ اللهُ عزّ وجلّ، وَدارُهُ الَّتِي خَلَقَها لِأَولِيائِهِ الجَنَّةُ.[٥]

٦١. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ فِي دُعاءِ يَومِ الجُمُعَةِ ـ: اَللَّهُمَّ أَنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، أَسأَلُكَ يا ذَا الجَلالِ والإِكرامِ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النارِ، وَأَن تُسكِنَنِي دارَ السَّلامِ.[٦]

٣ / ٥
دارُ المُتَّقين

الكتاب

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ

---

١. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٢٥ ح ١٢٢٦ عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٣٠٣، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣١٥؛ البداية والنهاية: ج ٩ ص ١١٤ كلّها عن الإمام زين العابدين عليه السلام نحوه.

٢. النَّهج: الطريق الواضح (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٣٩ «نهج»).

٣. دار مُسْتَعْتَب: دار جزاء لا دار عمل، واستعتب: طلب أن يُرضى عنه (النهاية: ج ٣ ص ١٧٥ «عتب»).

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٩٤؛ بحار الأنوار: ج ٧١ ص ١٩٠ ح ٥٦.

٥. معاني الأخبار: ص ١٧٧ ح ٢ عن العلاء بن عبد الكريم.

٦. مصباح المتهجّد: ص ٣٣٥، الدروع الواقية: ص ١٥٤، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٧٧.

ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ * جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.[1]

الحديث

٦٢ . **الإمام عليّ**عليه السلام: الدُّنيا دارُ الأَشقِياءِ. الجَنَّةُ دارُ الأَتقِياءِ.[2]

٣ / ٦
دارُ المُقامَةِ

الكتاب

﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * ٱلَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾.[3]

الحديث

٦٣ . **الإمام عليّ**عليه السلام: اِتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن سَمِعَ فَخَشَعَ! ... وَاستَظهَرَ[4] زاداً لِيَومِ رَحيلِهِ، وَوَجهِ سَبيلِهِ، وَحالِ حاجَتِهِ، وَمَوطِنِ فاقَتِهِ، وَقَدَّمَ أَمامَهُ لِدارِ مُقامِهِ.[5]

٦٤ . **الإمام زين العابدين**عليه السلام: اَلحَمدُ للهِ عَلى ما عَرَّفَنا مِن نَفسِهِ، وَأَلهَمَنا مِن شُكرِهِ... حَمداً نُعتَقُ بِهِ مِن أَليمِ نارِ اللهِ إلى كَريمِ جِوارِ اللهِ، حَمداً نُزاحِمُ بِهِ مَلائِكَتَهُ المُقَرَّبينَ، ونُضامُّ[6] بِهِ أَنبِياءَهُ المُرسَلينَ في دارِ المُقامَةِ الَّتي لا تَزولُ، ومَحَلِّ كَرامَتِهِ

---

١. النحل: ٣٠ ـ ٣١.

٢. غرر الحكم: ح ٤٣٧ و ح ٤٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٣ ح ٦٠٠ و ٦٠١.

٣. فاطر: ٣٤ ـ ٣٥.

٤. اسْتَظْهَرَ: احتاط في الأمر وبالغ في حفظه وإصلاحه (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٤٩ «ظهر»).

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣، تحف العقول: ص ٢١٠، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٣٨ ح ٤٨؛ دستور معالم الحكم: ص ٥٣ وليس فيها صدره.

٦. تَضامَّ القوم: إذا انضمّ بعضهم إلى بعض (لسان العرب: ج ١٢ ص ٣٥٨ «ضمم»).

الَّتِي لا تَحُولُ.[١]

٦٥. **عنه** عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَلني وَجَميعَ إخواني بِكَ مُؤمِنينَ، وَعلى الإِسلامِ ثابِتينَ ... وَلِلجَنَّةِ طالِبينَ، وَلِلفِردَوسِ وارِثينَ، وَمِن ثِيابِ السُّندُسِ وَالإِستَبرَقِ لابِسينَ، وَعَلى الأَرائِكِ مُتَّكِئينَ، وَبِالتّيجانِ المُكَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَاليَواقيتِ وَالزَّبَرجَدِ مُتَوَّجينَ، وَلِلوِلدانِ المُخَلَّدينَ مُستَخدَمينَ، وَبِأَكوابٍ وَأَباريقَ وَكَأسٍ مِن مَعينٍ شارِبينَ، وَمِنَ الحُورِ العِينِ مُزَوَّجينَ، وَفي نَعيمِ الجَنَّةِ مُقيمينَ، وَفي دارِ المُقامَةِ خالِدِينَ، لا يَمَسُّهُم فِيها نَصَبٌ[٢] وَما هُم مِنها بِمُخرَجِينَ.[٣]

٣ / ٧
دارُ الأَمنِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ * فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ... يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَـٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ﴾.[٤]

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ * ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ءَامِنِينَ * وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ * لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾.[٥]

الحديث

٦٦. **الإمام عليّ** عليه السلام: كُونُوا مِن أَهلِ الحَقِّ تُعرَفُوا بِهِ وَتَتَعارَفُوا عَلَيهِ، فَإِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ الخَلقَ بِقُدرَتِهِ ... وَجَعَلَ ثَوابَ أَهلِ طاعَتِهِ النَّضرَةَ[٦] فِي وَجهِهِ، فِي دارِ الأَمنِ وَالخُلدِ الَّذِي

---

١. الصحيفة السجّادية: ص ٢٠ الدعاء ١؛ ينابيع المودّة: ج ٣ ص ٤١٢.

٢. النَّصَبُ: التَعَبُ (النهاية: ج ٥ ص ٦٢ «نصب»).

٣. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٢٣ ح ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٤. الدّخان: ٥١ و ٥٢ و ٥٥.

٥. الحِجر: ٤٥ ـ ٤٨.

٦. نَضَرَهُ ونَضَّره: من النضارة؛ وهي حُسن الوجه والبريق (النهاية: ج ٥ ص ٧١ «نضر»).

لا يَرُوعُ[١] أَهلَهُ.[٢]

٦٧. عنهﷺ: الجَنَّةُ دارُ الأَمانِ.[٣]

٦٨. عنهﷺ: ما ضَرَّ إِخوانَنا الَّذينَ سُفِكَت دِماؤُهُم ـ وَهُم بِصِفِّينَ ـ أَن لا يَكُونُوا اليَومَ أَحياءً؟ يُسِيغُونَ الغُصَصَ، وَيَشرَبُونَ الرَّنْقَ![٤] قَد ـ وَاللهِ ـ لَقُوا اللهَ فَوَفّاهُم أُجُورَهُم، وَأَحَلَّهُم دارَ الأَمنِ بَعدَ خَوفِهِم.[٥]

٦٩. عنهﷺ: إذا آمَنتَ بِاللهِ وَاتَّقَيتَ مَحارِمَهُ أَحَلَّكَ دارَ الأَمانِ، وَإِذا أَرضَيتَهُ تَغَمَّدَكَ بِالرِّضوانِ.[٦]

٧٠. عنهﷺ: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾[٧] قَد أُمِنَ العِقابُ، وَانقَطَعَ العِتابُ، وَزُحزِحُوا عَنِ النّارِ، وَاطمَأَنَّت بِهِمُ الدارُ، وَرَضُوا المَثوَى وَالقَرارَ.[٨]

٧١. الإمام الصادقﷺ: إِنَّ النّاسَ يَعبُدُونَ اللهَﷻ عَلى ثَلاثَةِ أَوجُهٍ: فَطَبَقَةٌ يَعبُدُونَهُ رَغبَةً فِي ثَوابِهِ فَتِلكَ عِبادَةُ الحُرَصاءِ؛ وَهُوَ الطَّمَعُ، وَآخَرُونَ يَعبُدُونَهُ خَوفاً مِنَ النّارِ فَتِلكَ عِبادَةُ العَبِيدِ؛ وَهِيَ رَهبَةٌ، وَلٰكِنِّي أَعبُدُهُ حُبّاً لَهُﷻ فَتِلكَ عِبادَةُ الكِرامِ؛ وَهُوَ الأَمنُ، لِقَولِهِﷻ: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾[٩]، ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ

---

١. في المصدر: «يورع»، والتصويب من بحار الأنوار.

٢. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧١٦ ح ١٧، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢٦٣ ح ١٠٠٦.

٣. غرر الحكم: ح ٣٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨ ح ١٩.

٤. الرَّنْق: الكَدِر (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٢٧ «رنق»).

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ١٢٧ ح ٩٥٣.

٦. غرر الحكم: ح ٤١٤٦.

٧. الزمر: ٧٣.

٨. عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٧ ح ٩٢٩٤.

٩. النمل: ٨٩.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[١]، فَمَن أَحَبَّ اللهَ ﷻ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَن أَحَبَّهُ اللهُ ﷻ كانَ مِنَ الآمِنِينَ.[٢]

٣ / ٨
دارُ الكرامة

الكتاب

﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾.[٣]

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ فِى جَنَّـٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾.[٤]

الحديث

٧٢. **الإمام عليّ** ؈: اِعلَمُوا أنَّهُ مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجاً مِن الفِتَنِ وَنُوراً مِن الظُّلَمِ، ويُخَلِّدُهُ فِيما اشتَهَت نَفسُهُ، وَيُنزِلُهُ مَنزِلَ الكَرامَةِ عِندَهُ، فِي دارٍ اصطَنَعَها لِنَفسِهِ؛ ظِلُّها عَرشُهُ، وَنُورُها بَهجَتُهُ، وَزُوّارُها مَلائِكَتُهُ، وَرُفَقاؤُها رُسُلُهُ ....[٥]

٧٣. **الإمام زين العابدين** ؈ ـ فِي مُناجاةٍ لَهُ ـ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَلنا مِن الَّذِينَ ... ظَفِروا بِحَبلِ النَّجاةِ، وَعُروَةِ السَّلامَةِ، وَالمُقامِ فِي دارِ الكَرامَةِ.[٦]

٧٤. **الإمام الباقر** ؈: إنَّ الرَّبَّ تَبارَكَ وَتَعالَى يَقُولُ: أُدخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحمَتِي، وَانجُوا مِن النارِ بِعَفوِي، وَتَقَسَّمُوا الجَنَّةَ بِأَعمالِكُم، فَوَعِزَّتِي لَأُنزِلَنَّكُم دارَ الخُلُودِ

---

١. آل عمران: ٣١.

٢. علل الشرائع: ص ١٢ ح ٨، الخصال: ص ١٨٨ ح ٢٥٩، الأمالي للصدوق: ص ٩١ ح ٦٥ كلّها عن يونس بن ظبيان، روضة الواعظين: ص ٤٥٦، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٨ ح ٩.

٣. النساء: ٣١.

٤. المعارج: ٣٥.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦٣ ح ١٠٥.

٦. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٢٦ ح ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

وَدارَ الكَرامَةِ.[١]

٧٥. **الإمام الصادق**عليه السلام **ـ** فِي الدُّعاءِ بَعدَ صَلاةِ الظُّهرِ ـ: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلامَةَ، وَالحُلُولَ بِدارِ الكَرامَةِ.[٢]

---

١. الاختصاص: ص ٣٥٦ عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٨ ح ٢٠٧.

٢. مصباح المتهجّد: ص ٦٥ ح ١٠١، المصباح للكفعمي: ص ٤٦، فلاح السائل: ص ٣٢١ ح ٢١٥ كلّها عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٧١ ح ٥.

الفصل الرابع

مُواصَفاتُ الجَنَّة

٤ / ١
سَعَةُ الجَنَّة

الكتاب

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾.[١]

﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٢]

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.[٣]

الحديث

٧٦. رسول الله ﷺ: قُومُوا إِلى جَنَّةٍ عَرضُها السَّماواتُ وَالأَرضُ.[٤]

---

١. الحديد: ٢١.

٢. آل عمران: ١٣٣.

٣. الإنسان: ٢٠.

٤. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥١٠ ح ١٩٠١، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٧٥ ح ١٢٤٠١، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٤٨١ ح ٥٧٩٨، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٧٥ ح ١٧٩١٥، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٣ ص ٦٩ كلّها عن أنس.

٧٧. عنه ﷺ: إذا أُدخِلَ المُؤمِنُ إلى مَنازِلِهِ فِي الجَنَّةِ وَوُضِعَ عَلى رَأسِهِ تاجُ المُلكِ وَالكَرامَةِ، أُلبِسَ حُلَلَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالياقُوتِ وَالدُّرِّ المَنظُومِ فِي الإِكليلِ تَحتَ التّاجِ، قالَ: وَأُلبِسَ سَبعِينَ حُلَّةَ حَريرٍ بِأَلوانٍ مُختَلِفَةٍ وَضُرُوبٍ مُختَلِفَةٍ، مَنسُوجَةً بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَاللُّؤلُؤِ وَالياقُوتِ الأَحمَرِ، فَذلِكَ قَولُهُ ﷻ: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾[1] فَإِذا جَلَسَ المُؤمِنُ عَلى سَريرِهِ اهتَزَّ سَريرُهُ فَرَحاً، فَإِذَا استَقَرَّ لِوَلِيِّ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ مَنازِلُهُ فِي الجِنانِ استَأذَنَ عَلَيهِ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِجِنانِهِ لِيُهَنِّئَهُ بِكَرامَةِ اللهِ ﷻ إيّاهُ، فَيَقُولُ لَهُ خُدّامُ المُؤمِنِ مِنَ الوُصَفاءِ وَالوَصائِفِ: مَكانَكَ، فَإِنَّ وَلِيَّ اللهِ قَد اتَّكَأَ عَلى أَرِيكَتِهِ وَزَوجَتُهُ الحَوراءُ تَهَيَّأُ لَه فَاصبِر لِوَلِيِّ اللهِ.

قالَ: فَتَخرُجُ عَلَيهِ زَوجَتُهُ الحَوراءُ مِن خَيمَةٍ لَها تَمشِي مُقبِلَةً وَحَولَها وَصائِفُها، وَعَلَيها سَبعُونَ حُلَّةً مَنسُوجَةً بِالياقُوتِ وَاللُّؤلُؤِ وَالزَّبَرجَدِ وَهِيَ مِن مِسكٍ وَعَنبَرٍ، وَعَلى رَأسِها تاجُ الكَرامَةِ، وَعَلَيها نَعلانِ مِن ذَهَبٍ مُكَلَّلَتانِ بِالياقُوتِ وَاللُّؤلُؤِ شِراكُهُما[2] ياقُوتٌ أَحمَرُ، فَإِذا دَنَت مِن وَلِيِّ اللهِ فَهَمَّ أَن يَقُومَ إِلَيها شَوقاً، فَتَقُولُ لَه: يا وَلِيَّ اللهِ لَيسَ هَذا يَومَ تَعَبٍ وَلا نَصَبٍ فَلا تَقُم أَنا لَكَ وَأَنتَ لِي، قالَ: فَيَعتَنِقانِ مِقدارَ خَمسِمِائَةِ عامٍ مِن أَعوامِ الدُّنيا لا يَمَلُّها وَلا تَمَلُّهُ.

قالَ: فَإِذا فَتَرَ بَعضَ الفُتُورِ مِن غَيرِ مَلالَةٍ، نَظَرَ إِلى عُنُقِها فَإِذا عَلَيها قَلائِدُ مِن قَصَبٍ مِن ياقُوتٍ أَحمَرَ وَسَطُها لَوحٌ صَفحَتُهُ دُرَّةٌ مَكتُوبٌ فِيها: أَنتَ يا وَلِيَّ اللهِ حَبِيبِي وَأَنا الحَوراءُ حَبِيبَتُكَ، إِلَيكَ تَناهَت نَفسِي وَإِلَيَّ تَناهَت نَفسُكَ.

ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ إِلى أَلفِ مَلَكٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالجَنَّةِ وَيُزَوِّجُونَهُ بِالحَوراءِ، قالَ: فَيَنتَهُونَ إِلى

---

١. الحجّ: ٢٣.

٢. الشِّراكُ: أحد سُيور النَّعلِ التي تكون على وجهها (النهاية: ج ٢ ص ٤٦٧ «شرك»).

أَوَّلِ بابٍ مِن جِنانِهِ، فَيَقُولُونَ لِلمَلَكِ المُوَكَّلِ بِأَبوابِ جِنانِهِ: استَأذِن لَنا عَلى وَلِيِّ اللهِ فَإِنَّ اللهَ بَعَثَنا إِلَيهِ نُهَنِّئُهُ، فَيَقُولُ لَهُم المَلَكُ: حَتّى أَقُولَ لِلحاجِبِ فَيُعلِمَهُ بِمَكانِكُم، قالَ: فَيَدخُلُ المَلَكُ إِلى الحاجِبِ وَبَينَهُ وَبَينَ الحاجِبِ ثَلاثُ جِنانٍ، حَتّى يَنتَهِيَ إِلى أَوَّلِ بابٍ، فَيَقُولُ لِلحاجِبِ: إِنَّ عَلى بابِ العَرصَةِ أَلفَ مَلَكٍ أَرسَلَهُم رَبُّ العالَمِينَ تَبارَكَ وَتَعالى لِيُهَنِّئُوا وَلِيَّ اللهِ قَد سَأَلُونِي أَن آذَنَ لَهُم عَلَيهِ.

فَيَقُولُ الحاجِبُ: إِنَّهُ لَيَعظُمُ عَلَيَّ أَن أَستَأذِنَ لِأَحَدٍ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَهُوَ مَعَ زَوجَتِهِ الحَوراءِ. قالَ: وَبَينَ الحاجِبِ وَبَينَ وَلِيِّ اللهِ جَنَّتانِ، قالَ: فَيَدخُلُ الحاجِبُ إِلى القَيِّمِ فَيَقُولُ لَه: إِنَّ عَلى بابِ العَرصَةِ[1] أَلفَ مَلَكٍ أَرسَلَهُم رَبُّ العِزَّةِ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللهِ فَاستَأذِن لَهُم؛ فَيَتَقَدَّمُ القَيِّمُ إِلَى الخُدّامِ فَيَقُولُ لَهُم: إِنَّ رُسُلَ الجَبّارِ عَلى بابِ العَرصَةِ وَهُم أَلفُ مَلَكٍ أَرسَلَهُم اللهُ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللهِ فَأَعلِمُوهُ بِمَكانِهِم، قالَ: فَيُعلِمُونَهُ فَيُؤذَنُ لِلمَلائِكَةِ فَيَدخُلُونَ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَهُوَ فِي الغُرفَةِ وَلَها أَلفُ بابٍ، وَعَلى كُلِّ بابٍ مِن أَبوابِها مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ، فَإِذا أُذِنَ لِلمَلائِكَةِ بِالدُّخُولِ عَلى وَلِيِّ اللهِ فَتَحَ كُلُّ مَلَكٍ بابَهُ المُوَكَّلَ بِهِ قالَ: فَيُدخِلُ القَيِّمُ كُلَّ مَلَكٍ مِن بابٍ مِن أَبوابِ الغُرفَةِ، قالَ: فَيُبَلِّغُونَهُ رِسالَةَ الجَبّارِ جَلَّ وَعَزَّ، وَذلِكَ قَولُ اللهِ تَعالى: ﴿وَالْمَلَـٰئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ مِن أَبوابِ الغُرفَةِ ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم﴾[2] إِلى آخِرِ الآيَةِ.

قالَ: وذلِكَ قَولُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾[3] يَعنِي بِذلِكَ وَلِيَّ اللهِ وَما هُوَ فِيهِ مِنَ الكَرامَةِ وَالنَّعِيمِ وَالمُلكِ العَظِيمِ الكَبِيرِ، إِنَّ المَلائِكَةَ مِن رُسُلِ اللهِ

---

١. عَرَصَة: كلّ موضع واسع لا بناء فيه (النهاية: ج ٣ ص ٢٠٨ «عرص»).

٢. الرعد: ٢٣ ـ ٢٤.

٣. الإنسان: ٢٠.

عَزَّ ذِكرُهُ يَستَأذِنُونَ [فِي الدُّخُولِ] عَلَيهِ فَلا يَدخُلُونَ عَلَيهِ إلّا بِإذنِهِ، فَلِذلِكَ المُلكُ العَظِيمُ الكَبِيرُ.[١]

٧٨. **عنه** ﷺ: إنَّ أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً الَّذِي يَركَبُ فِي أَلفِ أَلفٍ مِن خَدَمَةٍ مِن الوِلدانِ المُخَلَّدِينَ، عَلى خَيلٍ مِن ياقُوتٍ أَحمَرَ لَها أَجنِحَةٌ مِـن ذَهَبٍ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.[٢]

٧٩. **الدرّ المنثور عن عكرمة**: دَخَلَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ راقِدٌ عَلى حَصِيرٍ مِن جَرِيدٍ قَد أَثَّرَ فِي جَنبِهِ، فَبَكى عُمَرُ، فَقالَ: ما يُبكِيكَ؟ فَـقالَ: ذَكَـرتُ كِسرَى وَمُلكَهُ، وقَيصَرَ ومُلكَهُ، وَصاحِبَ الحَبَشَةِ وَمُلكَهُ، وَأَنتَ رَسُـولُ اللهِ عَـلى حَصِيرٍ مِن جَرِيدٍ.

فَقالَ: أَما تَرضَى أَنَّ لَهُم الدُّنيا وَلَنا الآخِرَةَ؛ فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.[٣]

٨٠. **المستدرك على الصّحيحين عن أبي هريرة**: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، أَرَأَيتَ جَنَّةً عَرضُها السَّمواتُ وَالأَرضُ، فَأَينَ النارُ؟ قالَ: أَرَأَيتَ اللَّيلَ الَّـذِي قَـد أَلبَسَ كُلَّ شَيءٍ فَأَينَ جُعِلَ النَّهارُ؟ قالَ: اَللهُ أَعلَمُ، قالَ: كَذلِكَ اللهُ يَفعَلُ ما يَشاءُ.[٤]

٨١. **الإمام الباقر** عليه السلام: قَدِمَ أُسقُفُ نَجرانَ عَلى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، فَقالَ: يا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ،

---

١. الكافي: ج ٨ ص ٩٧ ح ٦٩، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٤٧، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٤٤ ح ٣ كلّها عن محمّد بن إسحاق المدني عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٨ ح ٢٩.

٢. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٣٧٦ نقلاً عن ابن وهب عن الحسن البصري.

٣. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٣٧٧ نقلاً عن عبد بن حميد وابن المنذر وراجع: الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٦٦.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٩٢ ح ١٠٣، صحيح ابن حبّان: ج ١ ص ٣٠٦ ح ١٠٣، مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ٣٩٩ ح ٤٣٧، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٩٩ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٧٣ ح ٢٩٨٦١.

إنَّ أَرضَنا بارِدَةٌ سَدِيدَةُ[1] المَؤُونَةِ لا تَحمِلُ الجيشَ، وَأَنا ضامِنٌ لِخَراجِ أَرضِي أَحمِلُهُ إِلَيكَ فِي كُلِّ عامٍ كَمَلاً. فَكانَ يقدمُ هُو بِالمالِ بِنَفسِهِ، وَمَعَهُ أَعوانٌ لَهُ حَتَّى يُوفِيَهُ بَيتَ المالِ، وَيَكتُبَ لَه عُمَرُ البَراءَةَ.

قالَ: فَقَدِمَ الأُسقُفُ ذاتَ عامٍ، وَكانَ شَيخاً جَمِيلاً فَدَعاهُ عُمَرُ إِلى اللهِ، وَإِلى دِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنشَأَ يَذكُرُ فَضلَ الإِسلامِ وَما يَصِيرُ إِلَيهِ المُسلِمُونَ مِن النَّعِيمِ وَالكَرامَةِ.

فَقالَ لَهُ الأُسقُفُ: يا عُمَرُ، أَنتُم تَقرَؤُونَ فِي كِتابِكُم أَنَّ للهِ جَنَّةً عَرضُها كَعَرضِ السَّماءِ وَالأَرضِ، فَأَينَ تَكُونُ النارُ؟ قالَ: فَسَكَتَ عُمَرُ، وَنَكَّسَ رَأسَهُ. فَقالَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام، وَكانَ حاضِراً: أَجِب هٰذا النَّصرانِيَّ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: بَل أَجِبهُ أَنتَ.

فَقالَ عليه السلام لَه: يا أُسقُفَ نَجرانَ أَنا أُجِيبُكَ، أَرَأَيتَ إِذا جاءَ النَّهارُ أَينَ يَكُونُ اللَّيلُ، وَإِذا جاءَ اللَّيلُ أَينَ يَكُونُ النَّهارُ؟

فَقالَ الأُسقُفُ: ما كُنتُ أَرَى أَنَّ أَحداً يُجِيبُنِي عَن هٰذِهِ المَسأَلَةِ.[2]

٨٢. **المناقب لابن شهر آشوب عن السدي:** كُنتُ عِندَ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ إِذ أَقبَلَ كَعبُ بنُ الأَشرَفِ وَمالِكُ بنُ الصَّيفِيِّ وَحَيُّ بنُ أَخطَبَ، فَقالُوا: إِنَّ فِي كِتابِكُم: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ إِذا كانَ سَعَةُ جَنَّةٍ واحِدَةٍ كَسَبعِ سَماواتٍ وَسَبعِ أَرَضِينَ، فَالجِنانُ كُلُّها يَومَ القِيامَةِ أَينَ تَكُونُ؟ فَقالَ عُمَرُ: لا أَعلَمُ.

فَبَينَماهُم فِي ذٰلِكَ إِذ دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقالَ: فِي أَيِّ شَيءٍ أَنتُم؟ فَالتَفَتَ اليَهُودِيُّ وَذَكَرَ المَسأَلَةَ. فَقالَ عليه السلام لَهُم: خَبِّرُونِي أَنَّ النَّهارَ إِذا أَقبَلَ اللَّيلُ أَينَ يَكُونُ، وَاللَّيل

---

١. يُسدَّد: أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٢ «سدد»).

٢. خصائص الأئمّة: ص ٩٠، الفضائل: ص ١٢٦ عن أنس نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٥٨ ح ٣.

إذا أَقبَلَ النَّهارُ أَينَ يَكُونُ؟

فَقالَ لَهُ: فِي عِلمِ اللهِ يَكُونُ، قالَ عَلِيٌّ عليه السلام: كَذلِكَ الجِنانُ تَكُونُ فِي عِلمِ اللهِ، فَجاءَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَأَخبَرَهُ بِذلِكَ، فَنَزَلَ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[1].[2]

٨٣. **الإمام عليّ عليه السلام:** إِن كُنتُم راغِبِينَ لا مَحالَةَ، فَارغَبُوا فِي جَنَّةٍ عَرضُها السَّماواتُ والأَرضُ.[3]

٨٤. **تفسير العيّاشي عن الإمام الصادق عليه السلام** ـ فِي قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[4] ـ: إذا وَضَعُوها كَذا ـ وَبَسَطَ يَدَيهِ إحداهُما مَعَ الأُخرَى ـ.[5]

٨٥. **معاني الأخبار عن عبّاس بن يزيد:** قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللهِ عليه السلام ـ وَكُنتُ جالِساً عِندَهُ ذاتَ يَومٍ ـ: أَخبِرنِي عَن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ ما هَذا المُلكُ الَّذِي كَبَّرَهُ اللهُ حَتَّى سَمّاهُ كَبِيراً؟

قالَ: فَقالَ لِي: إذا أَدخَلَ اللهُ أَهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ أَرسَلَ رَسُولاً إِلى وَلِيٍّ مِن أَولِيائِهِ فَيَجِدُ الحَجَبَةَ عَلى بابِهِ، فَيَقُولُ لَه: قِف حَتَّى نَستَأذِنَ لَكَ، فَما يَصِلُ إِلَيهِ رَسُولُ رَبِّهِ إِلّا بِإِذنٍ، فَهُوَ قَولُهُ عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾[6].[7]

---

١. النحل: ٤٣.

٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٥٢، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٧٤ ح ٥٥.

٣. غرر الحكم: ح ٣٧٣٦؛ عيون الحكم والمواعظ: ص ١٦٣ ح ٣٤٦٩.

٤. آل عمران: ١٣٣.

٥. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٩٨ ح ١٤٢، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣٩ ح ٥٤.

٦. الإنسان: ٢٠.

٧. معاني الأخبار: ص ٢١٠ ح ١، فضائل الشيعة: ص ٧٧ ح ٤٤، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٧ ح ١٨٨، وراجع: التبيان في تفسير القرآن: ج ١٠ ص ٢١٥ و تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٤٨.

٤ / ٢
أرضُ الجَنَّة

٨٦ . **رسول الله**ﷺ: أَرْضُ الْجنَّةِ بَيْضَاءُ، عَرْصَتُهَا صُخُورُ الْكَافُورِ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ المِسْكُ مِثْلَ كُثْبَانِ الرَّمْلِ أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ، فَيَجْتَمِعُ فيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَدْنَاهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيَتَعارَفُونَ، فَيَبْعَثُ اللهُ رِيحَ الرَّحمَةِ فَتَهِيجُ عَلَيْهِمْ رِيحُ المِسْكِ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدِ ٱزْدَادَ حُسْناً وَطِيباً، فَتَقُولُ لَهُ: لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدي وَأَنَا بِكَ مُعْجِبَةٌ وَأَنَا بِكَ الآنَ أَشَدُّ إِعْجَاباً.[١]

٨٧ . **عنه**ﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ لَمَراغاً[٢] مِن مِسكٍ، مِثلَ مَراغِ دَوابِّكُم فِي الدُّنيا.[٣]

٨٨ . **صحيح مسلم عن أبي سعيد:** إنَّ ابنَ صَيّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّﷺ عَن تُربَةِ الجَنَّةِ؟ فَقالَ: دَرمَكَةٌ[٤] بَيضاءُ، مِسكٌ خالِصٌ.[٥]

٨٩ . **الإمام الباقر**ﷺ: أَرضُ الجَنَّةِ رُخامُها[٦] فِضَّةٌ، وَتُرابُها الوَرسُ[٧] وَالزَّعفرانُ، وكَنسُها المِسكُ، ورَضراضُها[٨] الدُّرُّ وَالياقُوتُ.[٩]

---

١. الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٥١٤ ح ٣٤، الدرّ المنثور: ج ١ ص ٩٢ نقلاً عن ابن أبي الدنيا وكلاهما عن أبي هريرة.

٢. مَرَاغ: الموضع الذي يُتَمَرَّغ فيه، والتمرّغ: التَقلّب في التراب (النهاية: ج ٤ ص ٣٢٠ «مرغ»).

٣. تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١٥٢ الرقم ١١٨ عن سهل بن سعد، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٥ ح ٣٩٢٤٠.

٤. الدَّرْمَكَة: التراب الرقيق (لسان العرب: ج ١٠ ص ٤٢٣ «درمك»).

٥. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٤٣ ح ٩٣، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٨٦ ح ١١٣٨٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٦٧ ح ٣، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٠ ح ٣٩٢٦٤.

٦. الرُخام: حَجَر أبيض رِخْو (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٣٠ «رخم»).

٧. الوَرْس: نبت أصفر يُصبغ به (النهاية: ج ٥ ص ١٧٣ «ورس»).

٨. الرَضْرَاض: الحصى الصغار (النهاية: ج ٢ ص ٢٢٩ «رضرض»).

٩. الاختصاص: ص ٣٥٧ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٨ ح ٢٠٩.

٤ / ٣
بِنايَةُ الجَنَّةِ

٩٠. **رسول الله** ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَحاطَ حَائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الأَنْهَارَ، وَغَرَسَ فِيهَا الأَشْجَارَ. فَلَمَّا نَظَرَ المَلائِكَةُ إِلَى حُسْنِهَا وزَهرِها قَالَتْ: طُوبَاكِ في مَنَازِلِ المُلوكِ.[١]

٩١. **عنه** ﷺ: إِنَّ حائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ، وَقاعُ الجَنَّةِ ذَهَبٌ، وَرُضاضُها[٢] اللُّؤلُؤُ، وَطِينُها مِسكٌ، وَتُرابُها الزَّعفرانُ، وَخلالُ ذٰلِكَ سِدرٌ مَخضُودٌ، وَطَلحٌ مَنضُودٌ، وَظِلٌّ مَمدُودٌ، وَماءٌ مَسكُوبٌ.[٣]

٩٢. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ لِلأَحنَفِ بنِ قَيسٍ ـ: لَعَلَّكَ يا أَحنَفُ شَغَلَكَ نَظَرُكَ فِي وَجهٍ واحِدَةٍ[٤]، تُبدِي الأَسقامَ بِغاضِرَةِ وَجهِها، وَدارٍ قَد أُشغِلتَ بِنَقشِ رَواقِها[٥]، وَسُتُورٍ قَد عَلَّقتَها، وَالرِّيحُ وَالآجامُ مُوَكَّلَةٌ بِثَمَرِها، وَلَيسَت دارُكَ هٰذِهِ دارَ البَقاءِ، فَأَحمَتكَ الدّارُ[٦] الَّتِي خَلَقَها اللهُ سُبحانَهُ مِن لُؤلُؤَةٍ بَيضاءَ، فَشَقَّقَ فِيها أَنهارَها، وَغَرَسَ فِيها أَشجارَها، وَأَظلَلَ عَلَيها بِالنَّضجِ مِن أَثمارِها، وَكَبَسَها بِالعَواتِقِ[٧] مِن حُورِها، ثُمَّ أَسكَنَها أَولِياءَهُ وَأَهلَ طاعَتِهِ.

فَلَو رَأَيتَهُم يا أَحنَفُ وَقَد قَدِمُوا عَلى زِياداتِ رَبِّهِم سُبحانَهُ، فَإِذا ضَرَبَت

---

١. البعث والنشور: ص ١٨١ ح ٢٦١، الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٥١٣ ح ٣٢، الدرّ المنثور: ج ١ ص ٩٢ نقلاً عن البزّار والطبراني وابن مردويه وكلّها عن أبي سعيد الخدري.

٢. رضاضُه: كِساره، قِطَعُه (لسان العرب: ج ٧ ص ١٥٤ «رضض»).

٣. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ١٣ نقلاً عن ابن مردويه عن أبي هريرة.

٤. في وجه واحدة: أي دار واحدة ـ دار الدنيا أو دار الآخرة ـ (بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٧٤).

٥. الرّواق: مُقدّم البيت (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٣٣ «روق»).

٦. أحمتك الدار: أي منعتك دار الدنيا عن دار الآخرة (بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٧٤).

٧. العَواتِق: جمع عاتقة، وهي الشابّة أوّل ما تدرك (النهاية: ج ٣ ص ١٧٨ «عتق»).

جَنائِبُهُم صَوَّتَت رَواحِلُهُم بِأَصواتٍ لَم يَسمَعِ السّامِعُونَ بِأَحسَنَ مِنها، وَأَظَلَّتهُم غَمامَةٌ فَأَمطَرَت عَلَيهِمُ المِسكَ وَالرّادِنَ[١]، وَصَهَلَت خُيُولُها بَينَ أَغراسِ تِلكَ الجِنانِ، وَتَخَلَّلَت بِهِم نُوقُهُم بَينَ كُثُبِ الزَّعفرانِ، وَيَتَطامَنُ تَحتَ أَقدامِهِمُ اللُّؤلُؤُ وَالمَرجانُ، وَاستَقبَلَتهُم قَهارِمَتُها[٢] بِمَنابِرِ الرَّيحانِ، وَهاجَت لَهُم رِيحٌ مِن قِبَلِ العَرشِ فَنَثَرَت عَلَيهِمِ الياسَمِينَ والأُقحُوانَ، وَذَهَبُوا إِلَى بابِها فَيَفتَحُ لَهُمُ البابَ «رِضوانُ»، ثُمَّ يَسجُدُونَ للهِ فِي فِناءِ الجِنانِ.

فَقالَ لَهُمُ الجَبّارُ: إرفَعُوا رُؤُوسَكُم، فَإِنّي قَد رَفَعتُ عَنكُم مَؤُونَةَ العِبادَةِ، وَأَسكَنتُكُم جَنَّةَ الرِّضوانِ.[٣]

٤ / ٤

أبواب الجنّة

الكتاب

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾.[٤]

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾.[٥]

---

١. الرّادِن: الزعفران (المحيط في اللغة: ج ٩ ص ٢٨٧ «ردن»).

٢. القهرمان: الخازن والحافظ لما تحت يده (النهاية: ج ٤ ص ١٢٩ «قهرم»).

٣. صفات الشيعة: ص ١٢١ ح ٦٣ عن محمّد بن الحنفيّة، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٢٠ ح ١٣٢.

٤. ص: ٥٠.

٥. الزمر: ٧٣.

الحديث

٩٣ . **رسول الله** ﷺ: لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةُ أَبوابٍ.[١]

٩٤ . **عنه** ﷺ: إنَّ لَها [الجَنَّةِ] ثَمانِيَةَ أَبوابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبعَةَ أَبوابٍ، وَبَعضُها أَفضَلُ مِن بَعضٍ.[٢]

٩٥ . **عنه** ﷺ: إنَّ الجَنَّةَ لَها ثَمانِيَةُ أَبوابٍ، ما مِنهُنَّ بابانِ إلّا وَبَينَهُما مَسيرَةُ الراكِبِ سَبعِينَ عاماً.[٣]

٩٦ . **عنه** ﷺ: ما بَينَ مِصراعَينِ[٤] مِن مَصاريعِ الجَنَّةِ مَسيرَةُ أَربَعِينَ عاماً.[٥]

٩٧ . **عنه** ﷺ: بابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدخُلُونَ مِنهُ الجَنَّةَ عَرضُهُ مَسيرَةُ الراكِبِ الجَوادِ ثلاثاً، ثُمَّ إنَّهُم لَيُضغَطُونَ عَلَيهِ حَتّى تَكادُ مَناكِبُهُم تَزُولُ.[٦]

٩٨ . **عنه** ﷺ: مَن أَنفَقَ زَوجَينِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ: يا عَبدَ اللهِ هذا خَيرٌ،

---

١. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٩ ح ٢٧١٤ عن عبد الله، صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٨ ح ٣٠٨٤ وفيه «في الجنّة ...»، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٥٠٢ ح ٨٥١٢ كلاهما عن سهل بن سعد، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١١٢ ح ١٩٤٥٤ عن عمر بن عنبسة، كنز العمّال: ج ١ ص ٣٠٠ ح ١٤٣٣ نقلاً عن ابن مردويه؛ الخصال: ص ٤٠٨ ح ٦ عن محمّد بن فضيل الرزقي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ ؑ، ثواب الأعمال: ص ٧٩ ح ٤ عن أبي سعيد الخدري، الأمالي للصدوق: ص ١٢٣ ح ١١٣ عن أنس، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٩ ح ٢٧.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٢٠٥ ح ١٧٦٧٣، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٧٦ ح ٨٥٢٣ كلاهما عن عتبة بن عبد السلمي، الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٤٣٠ عن عتبة بن عمرو السلمي نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٧٥٨ ح ٨٢٧٣.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٠٧ ح ٨٦٨٣، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٢١٣ ح ٤٧٧ كلاهما عن لقيط بن عامر.

٤. مصراعا الباب: بابان منصوبان ينضمّان جميعاً، مدخلها في الوسط من المصراعين (لسان العرب: ج ٨ ص ١٩٩ «صرع»).

٥. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٣٦ ح ٢٠٠٤٥، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٠٥ وفيه «سبعين» بدل «أربعين» وكلاهما عن حكيم بن معاوية عن أبيه، الزهد لابن المبارك: ص ٥٣٥ ح ١٥٢٨ عن الحسن نحوه.

٦. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٨٤ ح ٢٥٤٨، مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٩٢ ح ٥٦٤٥ وفيه «المجوِّد» بدل «الجواد» وكلاهما عن سالم بن عبد الله عن أبيه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٢ ح ٣٩٣١١.

فَمَن كَانَ مِن أَهلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِن بابِ الصَّلاةِ، وَمَن كانَ مِن أَهلِ الجِهادِ دُعِيَ مِن بابِ الجِهادِ، وَمَن كانَ مِن أَهلِ الصِّيامِ دُعِيَ مِن بابِ الرَّيّانِ، وَمَن كانَ مِن أَهلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِن بابِ الصَّدَقَةِ.[١]

٩٩. عنهﷺ: لِلجَنَّةِ بابٌ يُقالُ لَها: الرَّيّانُ، لا يُفتَحُ ذٰلِكَ إلى يَومِ القِيامَةِ، ثُمَّ يُفتَحُ لِلصّائِمينَ وَالصّائِماتِ مِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍﷺ، ثُمَّ يُنادي رِضوانُ خازِنُ الجَنَّةِ: يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، هَلُمّوا إلَى الرَّيّانِ. فَتَدخُلُ أُمَّتي في ذٰلِكَ البابِ إلَى الجَنَّةِ.[٢]

١٠٠. عنهﷺ: لِلصّائِمينَ بابٌ فِي الجَنَّةِ يُقالُ لَهُ: الرَّيّانُ، لا يَدخُلُ مِنهُ أحَدٌ غَيرُهُم، فَإِذا دَخَلَ آخِرُهُم أُغلِقَ، فَمَن دَخَلَ مِنهُ شَرِبَ، وَمَن شَرِبَ لَم يَظمَأ أبَداً.[٣]

١٠١. عنهﷺ: لِكُلِّ أهلِ عَمَلٍ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ يُدعَونَ بِذٰلِكَ العَمَلِ، وَلِأَهلِ الصِّيامِ بابٌ يُدعَونَ مِنهُ يُقالُ لَهُ: الرَّيّانُ.[٤]

١٠٢. عنهﷺ: إنَّ أبوابَ الجَنَّةِ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ.[٥]

١٠٣. عنهﷺ: لِلجَنَّةِ بابٌ يُقالُ لَهُ: بابُ المُجاهِدينَ، يَمضونَ إلَيهِ، فَإِذا هُوَ مَفتوحٌ وَهُم

---

١. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٦٧١ ح ١٧٩٨، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٧١١ ح ٨٥، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦١٤ ح ٣٦٧٤، سنن النسائي: ج ٤ ص ١٦٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٩٣ ح ٧٦٣٧ كلّها عن أبي هريرة نحوه.

٢. ثواب الأعمال: ص ٩٦ ح ١٢، الأمالي للصدوق: ص ١٠٦ ح ٧٩ كلاهما عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٥ ح ١٤٧؛ تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٢٣٩ الرقم ١٥٦٠، كنز العمّال: ج ٨ ص ٤٥٨ ح ٢٣٦٥٠ نقلاً عن ابن النجّار وكلاهما عن ابن مسعود وفيهما «للجنّة باب يقال له الريّان، يدخله الصائمون».

٣. سنن النسائي: ج ٤ ص ١٦٨، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٤٩٦ ح ٧٤٩١، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٣٥ ح ٢٢٩٠٥ نحوه وكلّها عن سهل بن سعد، كنز العمّال: ج ٨ ص ٤٤٦ ح ٢٣٥٨٠.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٦١ ح ٩٨٠٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤٧٧ ح ٤٣ نحوه وكلاهما عن أبي هريرة.

٥. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥١١ ح ١٤٦، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٨٦ ح ١٦٥٩، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٣٣ ح ١٩٥٥٥ كلّها عن أبي موسى الأشعري، صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٣٧ ح ٢٦٦٣، سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٤٢ ح ٢٦٣١ كلاهما عن عبد الله بن أبي أوفى وليس فيهما «أبواب».

مُتَقَلِّدُونَ بِسُيُوفِهِم، وَالجَمعُ فِي المَوقِفِ، وَالمَلائِكَةُ تُرَحِّبُ بِهِم.[١]

١٠٤ . عنه ﷺ: جاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ الجِهادَ فِي سَبيلِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالى بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ، يُنجِي اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى بِهِ مِن الهَمِّ وَالغَمِّ.[٢]

١٠٥ . الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ الجِهادَ بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخاصَّةِ أَولِيائِهِ.[٣]

١٠٦ . رسول الله ﷺ: لَمّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّماءِ رَأَيتُ عَلى بابِ الجَنَّةِ مَكتُوباً: لا إِله إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ حَبِيبُ اللهِ، اَلحَسَنُ وَالحُسَينُ صَفوَةُ اللهِ، فاطِمَةُ أَمَةُ اللهِ، عَلى باغِضِهِم لَعنَةُ اللهِ.[٤]

١٠٧ . عنه ﷺ: مَكتُوبٌ عَلى بابِ الجَنَّةِ: لا إِله إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَبلَ أَن يَخلُقَ اللهُ السَّماواتِ وَالأَرضَ بِأَلفَي عامٍ.[٥]

١٠٨ . عنه ﷺ: آتِي بابَ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ فَأَستَفتِحُ، فَيَقُولُ الخازِنُ: مَن أَنتَ؟ فَأَقُولُ:

---

١. الكافي: ج ٥ ص ٢ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٢٣ ح ٢١٣ عن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ وفيه «تزجر» بدل «ترحّب بهم»، ثواب الأعمال: ص ٢٢٥ ح ٢، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٣ ح ٩٠٦ كلاهما عن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٦ ح ١٥٣.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٩٥ ح ٢٢٧٤٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٨٤ ح ٢٤٠٤، السنن الكبرى: ج ٩ ص ١٧٦ ح ١٨٢١٩ كلّها عن عبادة بن الصامت، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ١٨١ ح ٨٣٣٤ عن أبي أُمامة وكلّها نحوه؛ عوالي اللآلي: ج ١ ص ٨٨ ح ٢٠ عن عبادة بن الصامت نحوه.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٤ ح ٦ عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، نهج البلاغة: الخطبة ٢٧، معاني الأخبار: ص ٣٠٩ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٧ ح ٢.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٣٥٥ ح ٧٣٧، الطرائف: ص ٦٤ ح ٦٥، الفضائل: ص ٧١ نحوه، إرشاد القلوب: ص ٢٣٤ كلّها عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٣ ح ٦٥ نقلاً عن كشف الغمّة.

٥. الخصال: ص ٦٣٨ ح ١١، الأمالي للصدوق: ص ١٣٤ ح ١٢٨ كلاهما عن جابر، روضة الواعظين: ص ١٢٤، الثاقب في المناقب: ص ١١٨ ح ١١٢، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣١ ح ٣٤؛ فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٦٩ ح ١١٤٠ وليس فيه «لا إله إلّا الله» و «الأرض»، حلية الأولياء: ج ٧ ص ٢٥٦، المناقب للخوارزمي: ص ١٤٤ ح ١٦٨، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٢٤ ح ٣٣٠٤٣ نقلاً عن الطبراني في الأوسط والخطيب البغدادي كلّها عن جابر.

مُحَمَّدٌ. فَيَقولُ: بِكَ اُمِرتُ، لا أَفتَحُ لِأَحَدٍ قَبلَكَ.[١]

١٠٩. عنه ﷺ: أَلا إِنَّما الحُسَينُ بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ، مَن عاداهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٢]

١١٠. الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ، فَمَن دَخَلَ بابَهُ كانَ مُؤمِناً، وَمَن خَرَجَ مِن بابِهِ كانَ كافِراً، وَمَن لَم يَدخُل فيهِ وَلَم يَخرُج مِنهُ كانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتي لِلّهِ فيهِمُ المَشيئَةُ.[٣]

١١١. سنن الترمذي عن قيس بن سعد بن عبادة: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَد صَلَّيتُ، فَضَرَبَني بِرِجلِهِ وَقالَ: أَلا أَدُلُّكَ عَلى بابٍ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ؟ قلتُ: بَلى! قالَ: لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ.[٤]

١١٢. رسول الله ﷺ: لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةُ أَبوابٍ؛ سَبعَةٌ مُغلَقَةٌ، وَبابٌ مَفتوحٌ لِلتَّوبَةِ حَتّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن نَحوِهِ.[٥]

١١٣. عنه ﷺ: إِنَّ لِلجَنَّةِ باباً يُقالُ لَهُ: بابُ المَعروفِ، لا يَدخُلُهُ إِلّا أَهلُ المَعروفِ.[٦]

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٨٨ ح ٣٣٣، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٧٤ ح ١٢٤٠٠ كلاهما عن أنس، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ١١٩ ح ٤٠٠ عن ثابت، كنز العمّال: ج ١١ ص ٤٠٥ ح ٣١٨٩٠؛ الأمالي للطوسي: ص ٣٩٥ ح ٨٧٥ عن أنس، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٥ ح ١٧٩.

٢. مئة منقبة: ص ٤٤ ح ٤ عن عبد الله بن عمر، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٤٠٥ ح ٢٨؛ مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ١٤٥ عن عبد الله وفيه «عانده» بدل «عاداه».

٣. الكافي: ج ٢ ص ٣٨٩ ح ٢١ عن موسى بن بكير، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٣٢٤ ح ٣٠٠.

٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٧١ ح ٣٥٨١، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٤ ح ١٥٤٨٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٢٣ ح ٧٧٨٧، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٥٤ ح ١٩٥٢.

٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٩٠ ح ٧٦٧١، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٠٦ ح ١٠٤٧٩، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٢٤ ح ٤٩٩١ كلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢١١ ح ١٠١٩٦.

٦. قرب الإسناد: ص ١٢٠ ح ٤٢٠ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الكافي: ج ٤ ص ٣٠ ح ٤ وزاد في ذيله «وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة»، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٣٢ ح ٨٢ كلاهما عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٧ ح ١٩١.

١١٤ . **الإمام الصادق**: إِنَّ لِلجَنَّةِ باباً يُقالُ لَهُ: المَعرُوفُ، لا يَدخُلُهُ إِلّا مَن اصطَنَعَ المَعرُوفَ فِي الحَياةِ الدُّنيا.[1]

١١٥ . **رسول الله**: إِنَّ الجَنَّةَ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِن ياقُوتٍ، وَمِلاطُها المِسكُ الأَذفَرُ، وَشُرَفُها الياقُوتُ الأَحمَرُ وَالأَخضَرُ وَالأَصفَرُ، وَأَبوابُها مُختَلِفَةٌ؛ بابُ الرَّحمَةِ مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ ....

أَمّا الصَّبرُ، فَبابٌ صَغِيرٌ مِصراعٌ واحِدٌ مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ لا حَلَقَ لَهُ.

وَأَمّا بابُ الشُّكرِ، فَإِنَّهُ مِن ياقُوتَةٍ بَيضاءَ لَها مِصراعانِ مَسيرَةُ ما بَينَهُما خَمسُمِئَةِ عامٍ، لَهُ ضَجِيجٌ وَحَنِينٌ، يَقُولُ: اَللّهُمَّ جِئنِي بِأَهلِي. يُنطِقُهُ ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ.

وَأَمّا بابُ البَلاءِ، مِن ياقُوتَةٍ صَفراءَ لَهُ مِصراعٌ واحِدٌ ما أَقَلَّ مَن يَدخُلُ مِنهُ.

فَأَمّا البابُ الأَعظَمُ فَيَدخُلُ مِنهُ العِبادُ الصالِحُونَ؛ وَهُم أَهلُ الزُّهدِ وَالوَرَعِ، وَالراغِبُونَ إِلَى اللهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ، المُستَأنِسُونَ بِهِ، فَإِذا دَخَلُوا الجَنَّةَ يَسِيرُونَ عَلى نَهرَينِ فِي مَصافٍّ[2] فِي سُفُنِ الياقُوتِ، مَجادِيفُها اللُّؤلُؤُ، فِيها مَلائِكَةٌ مِن نُورٍ، عَلَيهِم ثِيابٌ شَدِيدَةٌ خُضرَتُها، يَسِيرُونَ عَلَى حافَتَي ذَلِكَ النَّهرِ، وَاسمُ ذَلِكَ النَّهرِ: جَنَّةُ المَأوىٰ، وَجَنَّةُ عَدنٍ وَهِيَ وَسَطُ الجِنانِ، وَسُورُها ياقُوتٌ أَحمَرُ، وَحِصاؤُها اللُّؤلُؤُ.[3]

١١٦ . **الإمام الحسين عن النزّال بن سبرة عن الإمام عليّ**: قالَ رَسُولُ اللهِ: إِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَفَرَغَ اللهُ مِن حِسابِ الخَلائِقِ، دَفَعَ الخالِقُ مَفاتِيحَ الجَنَّةِ وَالنّارِ إِلَيَّ، فَأَدفَعُها إِلَيكَ، فَيَقُولُ لَكَ: أُحكُم.

---

١. الكافي: ج ٢ ص ١٩٥ ح ١٠ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٢٨ ح ٩٩.

٢. في كتاب من لا يحضره الفقيه: «ماءٍ صافٍ» بدل «مصافّ».

٣. روضة الواعظين: ص ٥٥٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٩٥ ح ٩٠٥، الأمالي للصدوق: ص ٢٨١ ح ٣١٠ كلاهما عن بلال نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٦ ح ١.

قالَ عَلِيٌّ ﷺ: وَاللهِ إنَّ لِلجَنَّةِ إحدَى وَسَبعِينَ باباً، يَدخُلُ مِن سَبعِينَ مِنها شِيعَتِي وَأَهلُ بَيتِي، وَمِن بابٍ واحِدٍ سائِرُ النّاسِ![1]

١١٧. **الإمام عليّ ﷺ**: إنَّ لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةَ أَبوابٍ: بابٌ يَدخُلُ مِنهُ النَبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ، وَبابٌ يَدخُلُ مِنهُ الشُّهَداءُ وَالصّالِحُونَ، وَخَمسَةُ أَبوابٍ يَدخُلُ مِنها شِيعَتُنا وَمُحِبُّونا. فَلا أَزالُ واقِفاً عَلَى الصِّراطِ أَدعُو وَأَقُولُ: رَبِّ سَلِّم شِيعَتِي وَمُحِبِّيَّ وَأَنصارِي وَمَن تَوَلّانِي فِي دارِ الدُّنيا.

فَإِذا النِّداءُ مِن بُطنانِ العَرشِ: قَد أُجِيبَت دَعوَتُكَ، وَشُفِّعتَ فِي شِيعَتِكَ، وَيَشفَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِن شِيعَتِي وَمَن تَوَلّانِي وَنَصَرَنِي وَحارَبَ مَن حارَبَنِي بِفِعلٍ أَو قَولٍ فِي سَبعِينَ أَلفاً مِن جِيرانِهِ وَأَقربائِهِ، وَبابٌ يَدخُلُ مِنهُ سائِرُ المُسلِمِينَ مِمَّن شَهِدَ أَن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وَلَم يَكُن فِي قَلبِهِ مِقدارُ ذَرَّةٍ مِن بُغضِنا أَهلَ البَيتِ.[2]

١١٨. **الإمام الباقر ﷺ**: أَحسِنُوا الظَّنَّ بِاللهِ، وَاعلَمُوا أَنَّ لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةَ أَبوابٍ، عَرضُ كُلِّ بابٍ مِنها مَسِيرَةُ أَربَعِينَ سَنَةً.[3]

١١٩. **تنبيه الخواطر**: رَوَى بَعضُهُم أَنَّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قالَ: أَدِيمُوا قَرعَ بابِ الجَنَّةِ يُفتَح لَكُم. قُلتُ: وَكَيفَ نُدِيمُ قَرعَ بابِ الجَنَّةِ؟ قالَ: بِالجُوعِ وَالظَّماءِ.[4]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٣٦٨ ح ٧٨٤ عن عليّ بن عليّ بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٥٥ عن الإمام عليّ ﷺ وفيه ذيله من «إنّ للجنّة ...»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣٩ ح ٥٥.

٢. الخصال: ص ٤٠٨ ح ٦ عن محمّد بن الفضيل الرزقي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه ﷺ، نوادر الأخبار: ص ٣٧٢ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٩ ح ١٩.

٣. الخصال: ص ٤٠٨ ح ٧ عن جابر الجعفي، المحجّة البيضاء: ج ٨ ص ٣٧٨ وفيه «أربعمئة» بدل «أربعين»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣١ ح ٣٢.

٤. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٠١، المحجّة البيضاء: ج ٥ ص ١٤٩، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٢٥ ح ٦٧ عن عائشة نحوه.

٤ / ٥
خِيامُ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾.[١]

الحديث

١٢٠ . **تفسير الطّبري عن الضّحّاك**: كانَ ابنُ مَسعُودٍ يُحَدِّثُ عَن نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قالَ: «هِيَ الدُّرُّ المُجَوَّفُ» ؛ يَعنِي الخِيامَ فِي قَولِهِ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾.[٢]

١٢١ . **رسول الله صلى الله عليه وآله**: فِي الجَنَّةِ خَيمَةٌ مِن لُؤلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرضُها سِتُّونَ مِيلاً، فِي كُلِّ زاوِيَةٍ مِنها أَهلٌ، ما يَرَونَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيهِمُ المُؤمِنُ.[٣]

١٢٢ . **الكافي عن الحلبيّ**: سَأَلتُ أَبا عبدِ اللهِ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾[٤] قالَ: هُنَّ صَوالِحُ المُؤمِناتِ العارِفاتِ، قُلتُ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾؟ قالَ: الحُورُ: هُنَّ البِيضُ المَضمُوماتُ المُخَدَّراتُ فِي خِيامِ الدُّرِّ وَالياقُوتِ وَالمَرجانِ، لِكُلِّ خَيمَةٍ أَربَعَةُ أَبوابٍ، عَلى كُلِّ بابٍ سَبعُونَ كاعِباً[٥] حُجّاباً لَهُنَّ، وَيَأتِيهِنَّ فِي كُلِّ يَومٍ كَرامَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ ذِكرُهُ (لِ) يُبَشِّرَ اللهُ عزّ وجلّ بِهِنَّ المُؤمِنِينَ.[٦]

---

١. الرحمٰن: ٧٢.

٢. تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٧ ص ١٦٢، تفسير ابن أبي حاتم: ج ١٠ ص ٣٣٢٨ ح ١٨٧٦٢.

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٢ ح ٢٤، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٦٢ ح ١٩٧٠١، صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٨٤٩ ح ٤٥٩٨ وفيه «المؤمنون» بدل «المؤمن»، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٤ ح ٢٧٢٨ نحوه وكلّها عن عبد الله بن قيس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٨ ح ٣٩٢٥٧.

٤. الرحمٰن: ٧٠.

٥. الكاعِب: المرأة حين يبدو ثديها للنهود (النهاية: ج ٤ ص ١٧٩ «كعب»).

٦. الكافي: ج ٨ ص ١٥٦ ح ١٤٧، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦١ ح ١٠٠.

٤ / ٦
غُرَفُ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَـٰمِلِينَ﴾.[١]

﴿لَـٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـٰرُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾.[٢]

الحديث

١٢٣ . **رسول الله ﷺ:** إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ[٣] الغُرَفَ فِي الجَنَّةِ، كَما تَتَراءَونَ الكَوكَبَ فِي السَّماءِ.[٤]

١٢٤ . **عنه ﷺ:** إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ أَهلَ الغُرَفِ مِن فَوقِهِم، كَما تَتَراءَونَ الكَوكَبَ الدُّرِّيَّ الغابِرَ فِي الاُفُقِ مِنَ المَشرِقِ أَو المَغرِبِ، لِتَفاضُلِ ما بَينَهُم.[٥]

١٢٥ . **سنن الترمذي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:** إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ فِي الغُرفَةِ كَما تَتَراءَونَ الكَوكَبَ الشَّرقِيَّ أَو الكَوكَبَ الغَربِيَّ الغارِبَ فِي الاُفُقِ وَالطّالِعَ فِي تَفاضُلِ الدَّرَجاتِ، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، اُولئِكَ النَّبِيّونَ؟ قالَ: بَلى، وَالَّذي نَفسي

---

١. العنكبوت: ٥٨.

٢. الزمر: ٢٠.

٣. لَيَتَراءَون: أي يَنظُرون ويَرَوْن (النهاية: ج ٢ ص ١٧٧ «رأى»).

٤. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٩٩ ح ٦١٨٨، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٧ ح ١٠، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٣ ح ٢٧٢٦، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٤٩٦ ح ٧٤٩٠ كلّها عن سهل بن سعد نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٥ ح ٣٩٣٢٢.

٥. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٨ ح ٣٠٨٣، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٧ ح ٢٨٣١ كلاهما عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٥ ح ٣٩٣٢٣؛ المحجّة البيضاء: ج ٨ ص ٣٦٨ وليس فيه «الدرّي».

بِيَدِهِ! وَأَقوامٌ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَصَدَّقُوا المُرسَلِينَ.[١]

١٢٦ . **الإمام عليّ**ﷺ: قالَ رسولُ اللهِﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ لَغُرَفاً يُرى ظُهُورُها مِن بُطُونِها، وَبُطُونُها مِن ظُهُورِها. فَقامَ إِلَيهِ أعرابِيٌّ فَقالَ: لِمَن هِيَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: لِمَن أَطابَ الكَلامَ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ، وَأَدامَ الصِّيامَ، وَصَلّى للهِ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ.[٢]

١٢٧ . **الإمام الصّادق عن آبائه عن الإمام عليّ**ﷺ: قالَ رَسُولُ اللهِﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً يُرى ظاهِرُها مِن باطِنِها، وَباطِنُها مِن ظاهِرِها، يَسكُنُها مِن أُمَّتِي مَن أَطابَ الكَلامَ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ، وَأَفشَى السَّلامَ، وَأَدامَ الصِّيامَ، وَصَلّى بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ.

فقالَ عَلِيٌّﷺ: يا رَسُولَ اللهِ، وَمَن يُطِيقُ هٰذا مِن أُمَّتِكَ؟ فَقالَﷺ: يا عَلِيُّ، أَوَما تَدرِي ما إِطابَةُ الكَلامِ؟ مَن قالَ إِذا أَصبَحَ وَأَمسى: «سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إِله إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ» عَشرَ مَرّاتٍ.

وَإِطعامُ الطَّعامِ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلى عِيالِهِ.

وَأَمّا إِدامَةُ الصِّيامِ فَهُوَ أَن يَصُومَ الرَّجُلُ شَهرَ رَمَضانَ وَثَلاثَةَ أَيّامٍ فِي كُلِّ شَهرٍ يُكتَبُ لَهُ صَومَ الدَّهرِ.

وَأَمّا الصَّلاةُ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ، فَمَن صَلَّى المَغرِبَ وَصَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ وَصَلاةَ الغَداةِ فِي المَسجِدِ فِي جَماعَةٍ فَكَأَنَّما أَحيا اللَّيلَ كُلَّهُ.

وَإِفشاءُ السَّلامِ أَن لا يَبخَلَ بِالسَّلامِ عَلى أَحَدٍ مِنَ المُسلِمِينَ.[٣]

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٠ ح ٢٥٥٦، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٣٤ ح ٨٤٣١ نحوه، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ١٢٦ ح ٤١٨ وفيه «قال: لا، بل والذي نفسي بيده أقوام...» بدل «قال: بلى، والذي نفسي بيده، وأقوام...» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٣ ح ٣٩٣٩٨.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٣ ح ٢٥٢٧ عن النعمان بن سعد، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٤٩ ح ٢٢٩٦٨ عن أبي مالك الأشعري عنهﷺ نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٤٠ ح ٤٤٣٠٦.

٣. معاني الأخبار: ص ٢٥١ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٤٠٧ ح ٥٢٤ وليس فيه «وأدام الصيام» و «أمّا إدامة الصيام» إلى «صوم الدهر» وكلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٦٩ ح ٨٠٩.

١٢٨ . **حلية الأولياء عن جابر بن عبد الله:** خَرَجَ عَلَينا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فَقالَ: أَلا أُخبِرُكُم بِغُرَفِ أَهلِ الجَنَّةِ؟ قُلنا: بَلى بِأَبِينا وَأُمِّنا يا رَسُولَ اللهِ.

قالَ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً مِن أَلوانِ الجَواهِرِ، يُرى ظاهِرُها مِن باطِنِها وَباطِنُها مِن ظاهِرِها، فِيها مِنَ النَّعِيمِ وَالثَّوابِ وَالكَرامَةِ ما لا أُذُنٌ سَمِعَت وَلا عَينٌ رَأَت.

فَقُلنا: بِأَبِينا أَنتَ وَأُمِّنا يا رَسُولَ اللهِ، لِمَن تِلكَ؟

فَقالَ: لِمَن أَفشَى السَّلامَ، وَأَدامَ الصِّيامَ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيامٌ.

فَقُلتُ: بِأَبِينا أَنتَ وَأُمِّنا يا رَسُولَ اللهِ، وَمَن يُطِيقُ ذلِكَ؟

فَقالَ: مِن أُمَّتِي مَن يُطِيقُ ذلِكَ، وَسَأُخبِرُكُم عَمَّن يُطِيقُ ذلِكَ: مَن لَقِيَ أَخاهُ المُسلِمَ فَسَلَّمَ عَلَيهِ فَرَدَّ عليه السلام فَقَد أَفشَى السَّلامَ، وَمَن أَطعَمَ أَهلَهُ وَعِيالَهُ مِنَ الطَّعامِ حَتَّى يُشبِعَهُم فَقَد أَطعَمَ الطَّعامَ، وَمَن صامَ رَمَضانَ وَمِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فَقَد أَدامَ الصِّيامَ، وَمَن صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ وَالغَداةَ فِي جَماعَةٍ فَقَد صَلَّى وَالنَّاسُ نِيامٌ؛ اليَهودُ[١] والنَّصارَى وَالمَجُوسُ.[٢]

٤ / ٧

عيون الجنّة

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾.[٣]

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * عَلَى ٱلْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ * يُسْقَوْنَ مِن

---

١. في إحياء علوم الدين: «يعني اليهود...».

٢. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٥٦، إحياء علوم الدين: ج ٤ ص ٧٧٦ نحوه.

٣. الإنسان: ٥ و ٦.

رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَـٰمُهُ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ * وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَـيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾.[١]

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.[٢]

﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً﴾.[٣]

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾.[٤]

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ﴾.[٥]

الحديث

١٢٩. **رسول الله** ﷺ: أَربَعُ عُيُونٍ فِي الجَنَّةِ: عَينانِ تَجرِيانِ مِن تَحتِ العَرشِ؛ إِحداهُما الَّتِي ذَكَرَ اللهُ: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَـفْجِيرًا﴾، وَالأُخرَى الزَّنجَبِيلُ، وَالأُخرَيانِ نَضّاخَتانِ[٦] مِن فَوقِ العَرشِ؛ إِحداهُما الَّتِي ذَكَرَ اللهُ: ﴿عَيناً فِيها تُسَمّى سَلْسَبِيلاً﴾، وَالأُخرَى «التَّسنِيمُ»[٧].[٨]

١٣٠. **عنه** ﷺ: إِنَّ فِي الفِردَوسِ لَعَيناً أَحلَى مِنَ الشَّهدِ، وَأَليَنَ مِنَ الزُّبدِ، وَأَبرَدَ مِنَ الثَّلجِ، وَأَطيَبَ مِنَ المِسكِ، فِيها طِينَةٌ خَلَقَنا اللهُ ﷻ مِنها وَخَلَقَ مِنها شِيعَتَنا، فَمَن لَم يَكُن مِن تِلكَ الطِّينَةِ فَلَيسَ مِنّا وَلا مِن شِيعَتِنا، وَهِيَ المِيثاقُ الَّذِي أَخَذَ اللهُ ﷻ عَلَيهِ وَلايَـةَ

---

١. المطفّفين: ٢٢ ـ ٢٨.

٢. المرسلات: ٤١ ـ ٤٤.

٣. الإنسان: ١٨.

٤. الغاشية: ١٢.

٥. الحجر: ٤٥، الذاريات: ١٥، وراجع: الدخان: ٥٢.

٦. عَيْنٌ نَضّاخَة: أي كثيرة الماء فوّارة (النهاية: ج ٥ ص ٧١ «نضخ»).

٧. التسنيم: عين في الجنّة، رفيعة القدر (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٢٩ «سنم»).

٨. تفسير القرطبي: ج ١٩ ص ١٢٧، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٣٧٥ كلاهما نقلاً عن الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن الحسن.

عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام.[١]

١٣١. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ فِي قَولِهِ تَعالى: ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ ـ: هِيَ عَينٌ فِي الجَنَّةِ، يَتَوَضَّؤُونَ مِنها وَيَغتَسِلُونَ، فَتَجرِي عَلَيهِم نَضرَةُ النَّعِيمِ.[٢]

١٣٢. **الزهد للحسن بن سعيد عن محمّد بن مسلم**: سَأَلتُ أَبا عَبدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الجَهَنَّمِيِّينَ، فَقالَ: كانَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: يَخرُجُونَ مِنها فَيُنتَهَى بِهِم إِلى عَينٍ عِندَ بابِ الجَنَّةِ تُسَمَّى: عَينَ الحَيَوانِ، فَيُنضَحُ عَلَيهِم مِن مائِها، فَيَنبُتُونَ كَما يَنبُتُ الزَّرعُ لُحومُهُم وَجُلُودُهُم وَشُعُورُهُم.[٣]

١٣٣. **الاختصاص عن عبد الله بن سنان**: سَأَلتُ أَبا عبدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الحَوضِ، فَقالَ لِي: هُوَ حَوضٌ ما بَينَ بُصرى[٤] إِلى صَنعاءَ، أَتُحِبُّ أَن تَراهُ؟ فَقُلتُ لَهُ: نَعَم، قالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَخرَجَنِي إِلى ظَهرِ المَدِينَةِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجلِهِ، فَنَظَرتُ إِلى نَهرٍ يَجرِي مِن جانِبِهِ هذا ماءٌ أَبيَضُ مِنَ الثَّلجِ، وَمِن جانِبِهِ هذا لَبَنٌ أَبيَضُ مِنَ الثَّلجِ، وَفِي وَسَطِهِ خَمرٌ أَحسَنُ مِنَ الياقُوتِ، فَما رَأَيتُ شَيئاً أَحسَنَ مِن تِلكَ الخَمرِ بَينَ اللَّبَنِ وَالماءِ!

فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، مِن أَينَ يَخرُجُ هذا؟ وَمِن أَينَ مَجراهُ؟ فَقالَ: هذِهِ العُيُونُ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ فِي كِتابِهِ أَنهارٌ فِي الجَنَّةِ: عَينٌ مِن ماءٍ، وَعَينٌ مِن لَبَنٍ، وَعَينٌ مِن خَمرٍ، يَجرِي فِي هَذا النَّهرِ.

وَرَأَيتُ حافَّتَيهِ عَلَيهِما شَجَرٌ فِيهِنَّ جَوارٍ مُعَلَّقاتٌ بِرُؤُوسِهِنَّ، ما رَأَيتُ شَيئاً

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٣٠٨ ح ٦٢٠، بشارة المصطفى: ص ٢٠٧ كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، أعلام الدين: ص ١٤٤، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٧٣ ح ١١٧.

٢. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٤٥١، كنز العمّال: ج ٢ ص ٥٤٨ ح ٤٦٩٦ كلاهما نقلاً عن ابن المنذر.

٣. الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٥ ح ٢٥٦ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٦٠ ح ٢٩.

٤. بُصْرى: موضع بالشام من أعمال دمشق (معجم البلدان: ج ١ ص ٤٤١).

أَحسَنَ مِنهُنَّ، وَبِأَيدِيهِنَّ آنِيَةٌ ما رَأَيتُ أَحسَنَ مِنها لَيسَت مِن آنِيَةِ الدُّنيا.[١]

١٣٤. **الإمام الصادق** عليه السلام - فِي قولِهِ تَعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ -: أَشرَفُ شَرابِ أَهلِ الجَنَّةِ يَأتِيهِم فِي عالِي تَسنِيمٍ؛ وَهِيَ عَينٌ يَشرَبُ بِها المُقَرَّبُونَ، وَالمُقَرَّبُونَ: آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.[٢]

١٣٥. **عنه** عليه السلام - فِي الدُّعاءِ -: اَللّٰهُمَّ بِرَحمَتِكَ فِي الصّالِحِينَ فَأَدخِلنا، وَفِي عِلِّيِّينَ فَارفَعنا، وَبِكَأسٍ مِن مَعِينٍ مِن عَينٍ سَلسَبِيلٍ فَاسقِنا، وَمِنَ الحُورِ العِينِ بِرَحمَتِكَ فَزَوِّجنا.[٣]

٤ / ٨
أنهار الجنّة

الكتاب

﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَـٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾.[٤]

الحديث

١٣٦. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَحرَ الماءِ، وَبَحرَ العَسَلِ، وَبَحرَ اللَّبَنِ، وَبَحرَ الخَمرِ، ثُمَّ

---

١. الاختصاص: ص ٣٢١، بصائر الدرجات: ص ٤٠٣ ح ٣ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣٨١ ح ٣٥.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤١١، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٦ ح ١٨.

٣. الإقبال: ج ١ ص ٢٢٤ عن أبي بصير، مصباح المتهجّد: ص ٦٢ ح ٧١ وليس فيه «عين»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١١٧ ح ٣.

٤. محمّد: ١٥ وراجع: البقرة: ٢٥؛ آل عمران: ١٥، ١٣٦، ١٩٥، ١٩٨؛ النساء: ١٣، ٥٧، ١٢٢؛ المائدة: ١٢، ٨٥، ١١٩؛ الأعراف: ٤٣؛ التوبة: ٧٢، ٨٩، ١٠٠؛ الرعد: ٣٥؛ إبراهيم: ٢٣؛ النحل: ٣١؛ طه: ٧٦؛ الحجّ: ١٤، ٢٣؛ الفرقان: ١٠؛ العنكبوت: ٥٨؛ الزمر: ٢٠؛ محمّد: ١٢؛ الفتح: ٥ و ١٧؛ القمر: ٥٤؛ الحديد: ١٢؛ المجادلة: ٢٢؛ الصفّ: ١٢؛ الطلاق: ١١؛ التحريم: ٨؛ البروج: ١١؛ البيّنة: ٨.

تَشَقَّقُ الأَنهارُ بَعدُ.[١]

١٣٧. **عنه** ﷺ ـ لَمّا سُئِلَ عَن أَنهارِ الجَنَّةِ: كَم عَرضُ كُلِّ نَهرٍ مِنها؟ ـ: عَرضُ كُلِّ نَهرٍ مَسيرَةُ خَمسِمِئَةِ عامٍ، يَدورُ تَحتَ القُصورِ وَالحُجُبِ، تَتَغَنّى أَمواجُهُ، وَتُسَبِّحُ وَتَطرَبُ فِي الجَنَّةِ كَما يَطرَبُ النّاسُ فِي الدُّنيا.[٢]

١٣٨. **بحار الأنوار عن ابن عبّاس** ـ في خَبَرٍ طَويلٍ يَذكُرُ فيهِ مَسائِلَ سَأَلَها عَبدُ اللهِ بنُ سَلامٍ رَسولَ اللهِ ﷺ ـ: فَأَخبِرني عَن أَنهارِ الجَنَّةِ ما هِيَ؟ قالَ: يَابنَ سَلامٍ، لَبَنٌ لَم يَتَغَيَّر طَعمُهُ، وَخَمرٌ، وَعَسَلٌ مُصَفًّى، وَماءٌ غَيرُ آسِنٍ.

قالَ: صَدَقتَ يا مُحَمَّدُ، فَجامِدَةٌ هِيَ أَم جارِيَةٌ؟ قالَ: بَل جارِيَةٌ بَينَ أَشجارِها. قالَ: فَهَل تَنقُصُ أَم تَزيدُ؟ قالَ: لا يَابنَ سَلامٍ، قالَ: فَهَل لِذلِكَ مَثَلٌ فِي الدُّنيا؟ قالَ: نَعَم، قالَ: وَما هُوَ؟ قالَ: يَابنَ سَلامٍ، اُنظُر إِلَى البِحارِ تُمطِرُ فيهَا السَّماءُ وَتَمُدُّهَا الأَنهارُ مِنَ الأَرضِ فَلا تَزيدُ وَلا تَنقُصُ.

قالَ: صِفْ لي أَنهارَ الجَنَّةِ. قالَ: يَابنَ سَلامٍ، فِي الجَنَّةِ نَهرٌ يُقالُ لَهُ: الكَوثَرُ، رائِحَتُهُ أَطيَبُ مِن رائِحَةِ المِسكِ الأَذفَرِ[٣] وَالعَنبَرِ، حَصاهُ الدُّرُّ وَالياقوتُ، عَلَيهِ خِتامٌ مِنَ اللُّؤلُؤِ الأَبيَضِ، وَهُوَ مَنزِلُ أَولِياءِ اللهِ تَعالى.[٤]

١٣٩. **رسول الله** ﷺ: أَنهارُ الجَنَّةِ تَخرُجُ مِن تَحتِ تِلالِ ـ أَو مِن تَحتِ جِبالِ ـ مِسكٍ.[٥]

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٩ ح ٢٥٧١، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٤٢ ح ٢٠٠٧٢، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٤ ح ٢٧٣١ وليس فيه «بحر الماء»، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٤٢٤ ح ١٠٣٢، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٠٥ كلّها عن حكيم بن معاوية عن أبيه نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٥ ح ٣٩٢٣٩.

٢. جامع الأخبار: ص ٣٤٨ ح ٩٥٩، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٦ ح ٧١.

٣. الأذفَر: طيّب الريح (النهاية: ج ٢ ص ١٦١ «ذفر»).

٤. بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢٥٥ عن ابن عبّاس وراجع: مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٧٥ ح ١٦٢٠٦ والمستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٠٧ ح ٨٦٨٣.

٥. صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٢٣ ح ٧٤٠٨، البعث والنشور: ص ١٨٣ ح ٢٦٦، تفسير ابن أبي حاتم: ج ١ ص ٦٥ ح ٢٥٢، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٩٠، تاريخ دمشق: ج ٤٠ ص ٤١٣ ح ٨١٣٤ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٤٥ ح ٣٩٧٧٢.

١٤٠ . **عنه**ﷺ: إِنَّ أَنهارَ الجَنَّةِ تَجرِي فِي غَيرِ أُخدُودٍ، أَشَدَّ بَياضاً مِنَ الثَّلجِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَليَنُ مِنَ الزُّبدِ، طِينُ النَّهرِ مِسكٌ أَذفَرُ، وَحَصاهُ الدُّرُّ وَالياقُوتُ، تَجرِي فِي عُيُونِهِ وَأَنهارِهِ حَيثُ يَشتَهِي وَيُرِيدُ فِي جَنّاتِهِ وَلِيُّ اللهِ. فَلَو أَضافَ مَن فِي الدُّنيا مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ لَأَوسَعَهُم طَعاماً وَشَراباً وَحَلالاً وَحُلِيّاً، لا يَنقُصُهُ مِن ذَلِكَ شَيءٌ.[1]

١٤١ . **حلية الأولياء عن أنس عن رسول الله**ﷺ: لَعَلَّكُم تَظُنُّونَ أَنَّ أَنهارَ الجَنَّةِ أُخدُودٌ فِي الأَرضِ، لا وَاللهِ إِنَّها لَسائِحَةٌ عَلَى وَجهِ الأَرضِ، حافَتاها خِيامُ اللُّؤلُؤِ، وَطِينُها المِسكُ الأَذفَرُ. قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، وَما الأَذفَرُ؟ قالَ: الَّذِي لا خِلطَ مَعَهُ.[2]

١٤٢ . **رسول الله**ﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ نَهراً يُقالُ لَهُ: رَجَبٌ، أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، مَن صامَ مِن رَجَبٍ يَوماً سَقاهُ اللهُ مِن ذَلِكَ النَّهرِ.[3]

١٤٣ . **الإمام الكاظم**ؑ: رَجَبٌ نَهرٌ فِي الجَنَّةِ، أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، مَن صامَ يَوماً مِن رَجَبٍ سَقاهُ اللهُ مِن ذَلِكَ النَّهرِ.[4]

١٤٤ . **رسول الله**ﷺ: الكَوثَرُ نَهرٌ فِي الجَنَّةِ، حافَّتاهُ مِن ذَهَبٍ، وَمَجراهُ عَلَى الدُّرِّ وَالياقُوتِ، تُربَتُهُ أَطيَبُ مِنَ المِسكِ، وَماؤُهُ أَحلَى مِنَ العَسَلِ وَأَبيَضُ مِنَ الثَّلجِ.[5]

---

١. الاختصاص: ص ٣٥٧ عن جابر عن الإمام الباقر ؑ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٩ ح ٢١١.

٢. حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٠٥، الدرّ المنثور: ج ١ ص ٩٥ نقلاً عن ابن مردويه و أبي نعيم والضياء المقدسي، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٣ ح ٣٩٢٧٧.

٣. شعب الإيمان: ج ٣ ص ٣٦٧ ح ٣٨٠٠، الجامع الصغير: ج ١ ص ٣٥٥ ح ٢٣٢٦ نقلاً عن الشيرازي في الألقاب وكلاهما عن أنس.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣٠٦ ح ٩٢٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٨٢١، المقنعة: ص ٣٧٢ كلاهما عن الإمام الصادق ؑ نحوه، ثواب الأعمال: ص ٧٨ ح ٢ عن المبارك بن زيد، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٧٥ ح ١٢٦.

٥. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٥٠ ح ٣٣٦١، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٥٠ ح ٤٣٣٤، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٥ ح ٢٧٣٢، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٤٧ ح ٦٤٨٦ كلّها عن ابن عمر والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٢٣ ح ٣٩١٤٦.

١٤٥ . **عنه**ﷺ: بَينَما أنا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ، إذا أَنا بِنَهرٍ، حافَتاهُ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، قُلتُ: ما هَذا يا جِبرِيلُ؟ قالَ: هَذا الكَوثَرُ الَّذِي أَعطاكَ رَبُّكَ. فَإِذا طِينُهُ ـ أَو طِيبُهُ[١] ـ مِسكٌ أَذفَرُ.[٠]

١٤٦ . **عنه**ﷺ: أَكبَرُ أَنهارِ الجَنَّةِ الكَوثَرُ، تَنبُتُ الكَواعِبُ الأَترابُ[٢] عَلَيهِ، يَزُورُهُ أَولِياءُ اللهِ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١٤٧ . **عنه**ﷺ: لَمّا أُسرِيَ بِي رَأَيتُ فِي الجَنَّةِ نَهراً أَبيَضَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَشَدَّ استِقامَةً مِنَ السَّهمِ؛ فِيهِ أَبارِيقُ عَدَدَ النُّجُومِ، عَلَى شاطِئِهِ قِبابُ الياقُوتِ الأَحمَرِ وَالدُّرِّ الأَبيَضِ.[٤]

١٤٨ . **الإمام الصادق**ؑ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ نَهراً حافَتاهُ حُورٌ نابِتاتٌ، فَإِذا مَرَّ المُؤمِنُ بِإِحداهُنَّ فَأَعجَبَتهُ اقتَلَعَها، فَأَنبَتَ اللهُ عزّ وجلّ مَكانَها.[٥]

---

١. الترديد من هدبة بن خالد أحد رواة الحديث.

٠. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٦ ح ٦٢١٠، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٨٢ ح ١٢٩٨٨، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٤٩ ح ٣٣٦٠، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٥٢ ح ٢٦٦ كلّها عن أنس والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٢٥ ح ٣٩١٥٣.

٢. أتراب: أي لِدات تُنشأن معاً تشبيهاً في التساوي والتماثل بالترائب التي هي ضلوع الصدر (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٦٥ «ترب»).

٣. جامع الأخبار: ص ٣٤٨ ح ٩٦٠، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٧ ح ٧٢.

٤. المحاسن: ج ١ ص ٢٨٨ ح ٥٦٩ عن الحارث بن محمّد عمّن حدّثه عن الإمام الباقر والإمام الصادقؑ، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٤١ عن الحارث بن محمّد عن الإمام الصادق عن الإمام الباقرؑ، نوادر الأخبار: ص ٣٨٢ ح ١، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣٨ ح ٥٠.

٥. الكافي: ج ٨ ص ٢٣١ ح ٢٩٩، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٨٢ نحوه وكلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦٢ ح ١٠٢.

٤ / ٩
أشجار الجنّة

الكتاب

﴿وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَا أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ * فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ * وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾.[1]

الحديث

١٤٩ . **رسول الله ﷺ:** ما فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ إلّا وَساقُها مِن ذَهَبٍ.[2]

١٥٠ . **شرح الأخبار عن سلمان:** وَرَدتُ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلى رَأسِ رَكِيٍّ[3]، فَقالَ لِي: ... يا سَلمانُ، إنَّهُ مَن سَبَّحَ اللهَ تَسبِيحَةً، أو هَلَّلَهُ تَهلِيلَةً، أو كَبَّرَهُ تَكبِيرَةً، أو حَمَّدَهُ تَحمِيدَةً، غَرَسَ اللهُ ﷻ لَهُ بِها شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ؛ أَصلُها مِن ذَهَبٍ، وَفَرعُها مِنَ اللُّؤلُؤِ، مُكَلَّلَةً بِالياقُوتِ، ثَمَرُها كَثَدي الأَبكارِ، أَحلَى مِنَ الشَّهدِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبدِ، كُلَّما جُنِيَ مِنها شَيءٌ عادَ مَكانَهُ مِثلُهُ.[4]

١٥١ . **رسول الله ﷺ:** إنَّ نَخلَ الجَنَّةِ جُذُوعُها ذَهَبٌ أَحمَرُ، وَكَرَبُها زَبَرجَدٌ أَخضَرُ، وَشَمارِيخُها[5] دُرٌّ أَبيَضُ، وَسَعَفُها حُلَلٌ خُضرٌ، وَرُطَبُها أَشَدُّ بَياضاً مِنَ الفِضَّةِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبدِ، لَيسَ فِيهِ عَجَمٌ[6]، طُولُ العَذقِ اِثنا عَشَرَ ذِراعاً، مَنضُودَةٌ

---

١. الواقعة: ٢٧ ـ ٣٣.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧١ ح ٢٥٢٥ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٦ ح ٣٩٢٤٧؛ روضة الواعظين: ص ٥٥٤.

٣. الرَّكيّ: البئر، وجمعها ركايا (النهاية: ج ٢ ص ٢٦١ «ركا»).

٤. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٧٨ ح ١٣٩، المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٦٦ ح ٦١٦٧، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٧٤ ح ٢٠٥٩.

٥. الشِّمراخ: كلّ غصن من أغصان العِذق، وهو الذي عليه البُسر (النهاية: ج ٢ ص ٥٠٠ «شمرخ»).

٦. العَجَمُ: النوى (النهاية: ج ٣ ص ١٨٧ «عجم»).

مِن أعلاهُ إلى أَسفَلِهِ، لا يُؤخَذُ مِنهُ شَيءٌ إلّا أعادَهُ اللهُ كَما كانَ، وَذلِكَ قَولُ اللهِ: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ وَإنَّ رُطَبَها لَأَمثالُ القِلالِ[1]، وَمَوزَها وَرُمّانَها أَمثالُ الدُّلِيِّ[2]، وَأَمشاطَهُم وَمَجامِرَهُم الدُّرُّ.[3]

١٥٢ . **المستدرك على الصَّحيحين عن أبي امامة:** أَقبَلَ أعرابِيٌّ يَوماً فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، لَقَد ذَكَرَ اللهُ فِي القُرآنِ شَجَرَةً مُؤذِيَةً، وَما كُنتُ أَرىٰ أَنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤذي صاحِبَها.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: وَما هِيَ؟

قالَ: السِّدرُ، فَإِنَّ لَها شَوكاً!

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾؛ يَخضِدُ[4] اللهُ شَوكَهُ، فَيَجعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنَّها تُنبِتُ ثَمَراً تُفتَقُ الثَّمَرَةُ مَعَها عَن اثنَينِ وَسَبعِينَ لَوناً، ما مِنها لَونٌ يُشبِهُ الآخَرَ.[5]

٤ / ١٠
شجرة طوبى

١٥٣ . **رسول الله ﷺ:** طُوبىٰ شَجَرَةٌ تَخرُجُ مِن جَنَّةِ عَدنٍ، غَرَسَها رَبُّنا بِيَدِهِ.[6]

---

١. القُلَّة: الحُبّ العظيم [الجرَّة] والجمع قِلال (النهاية: ج ٤ ص ١٠٤ «قلل»).

٢. الدَّلْو: معروفة، التي يُستقى بها، والجمع: دِلاء ودُلِّي (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٦٤ «دلا»).

٣. الاختصاص: ص ٣٥٧ عن جابر عن الإمام الباقر ؑ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٩ ح ٢١٢ وراجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥١٧ ح ٣٧٧٦ و الفردوس: ج ٤ ص ٢٨٨ ح ٦٨٥٠.

٤. خَضَدْتُ الشَجَرَ: قطعتُ شَوكه، فهو خَضِيد ومَخضود (لسان العرب: ج ٣ ص ١٦٣ «خضد»).

٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥١٨ ح ٣٧٧٨، البعث والنشور: ص ١٨٧ ح ٢٧٦، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٧٤ ح ٢٦٣، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٥ ح ٣٠٥٣ وراجع: المعجم الكبير: ج ١٧ ص ١٣٠ ح ٣١٨.

٦. الكافي: ج ٢ ص ٢٠١ ح ٣، المحاسن: ج ٢ ص ١٥٢ ح ١٤٠٨، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢١٢ ح ٤٧ كلّها عن أبي حمزة عن الإمام الباقر ؑ وفي الأخيرين من دون إسناد إلى النبيّ ﷺ، ثواب الأعمال: ص ١٦٥ ح ١ عن عليّ بن أبي عليّ اللهبي عن الإمام الصادق ؑ وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٣ ح ٦٣.

١٥٤. **عنه**ﷺ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا أُنْطُلِقَ بِهِ إِلى طُوبىٰ، فَتُفْتَحُ لَهُ أَكْمامُهَا، فَيَأْخُذُ مِنْ أَيِّ ذٰلِكَ شَاءَ، إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ وَإِنْ شَاءَ أَصْفَرَ وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ، مِثْلَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ[1] وَأَرَقَّ وَأَحْسَنَ.[2]

١٥٥. **عنه**ﷺ ـ فِي وَصفِ شَجَرَةِ طُوبىٰ ـ: هِيَ شَجَرَةٌ غَرَسَها اللهُ ﷻ، وَنَفَخَ فِيها مِن رُوحِهِ، وإِنّ أَغصانَها لَتُرىٰ مِن وَراءِ سُورِ الجَنَّةِ، تَنبُتُ بِالحُلِيِّ وَالحُلَلِ، مُتَدَلِّيَةً عَلىٰ أَفواهِهِم.[3]

١٥٦. **الإمام الباقر**ؑ **عن رسول الله**ﷺ ـ فِي قَولِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾[4] ـ: يَعنِي وَحُسنَ مَرجِعٍ، فَأَمّا طُوبىٰ فَإِنَّها شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، ساقُها فِي دارِ مُحَمَّدٍﷺ، وَلَو أَنَّ طائِراً طارَ مِن ساقِها لَم يَبلُغ فَرعَها حَتّى يَقتُلَهُ الهَرَمُ، عَلىٰ كُلِّ وَرَقَةٍ مِنها مَلَكٌ يَذكُرُ اللهَ، وَلَيسَ فِي الجَنَّةِ دارٌ إِلّا وَفِيها غُصنٌ مِن أَغصانِها، وَإِنَّ أَغصانَها لَتُرىٰ مِن وَراءِ سُورِ الجَنَّةِ، تَحمِلُ لَهُم ما يَشاؤُونَ مِن حُلِيِّها وَحُلَلِها وَثِمارِها، لا يُؤخَذُ مِنها شَيءٌ إِلّا أَعادَهُ اللهُ كَما كانَ، بِأَنَّهُم كَسَبُوا طَيِّباً وَأَنفَقُوا قَصداً، وَقَدَّمُوا فَضلاً فَقَد أَفلَحُوا وَأَنجَحُوا.[5]

١٥٧. **الإمام الكاظم عن آبائه**ؑ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِﷺ عَن طُوبىٰ، فَقالَ: شَجَرَةٌ أَصلُها فِي

---

١. شَقائِقُ النُّعمان: نبت واحدتها شَقيقَة، سمّيت بذلك لحمرتها (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٨١ «شقق»).

٢. تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٣٧٨ عن أبي أُمامة، الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٦٤٤ نقلاً عن ابن أبي شيبة في صفة الجنّة وابن أبي حاتم عن أبي أُمامة.

٣. التوحيد: ص ٢٣٧ ح ٢ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ ؑ، معاني الأخبار: ص ٤٦ ح ٢، الخصال: ص ٣٣٢ ح ٣٠ عن الإمام عليّ ؑ عنه ﷺ بزيادة «والثمار» بعد «والحُلل»، العمدة: ص ٣٥٠ ح ٦٧٣ عن معاوية بن قرّة عن أبيه نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٧٨ ح ١٣٢؛ تفسير الطبري: ج ٨ الجزء ١٣ ص ١٤٩، تفسير القرطبي: ج ٩ ص ٣١٧ كلاهما عن معاوية بن قرّة عن أبيه نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٧ ح ٣٩٢٥٢ نقلاً عن ابن مردويه عن ابن عبّاس.

٤. الرعد: ٢٩.

٥. الاختصاص: ص ٣٥٨ عن جابر عن الإمام الباقر ؑ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٩ ح ٢١٣.

داري، وَفَرعُها عَلىٰ أَهلِ الجَنَّةِ. ثُمَّ سُئِلَ عَنها مَرَّةً أُخرىٰ، فَقالَ: فِي دارِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقيلَ فِي ذٰلِكَ، فَقالَ: إنَّ داري وَدارَ عَلِيٍّ فِي الجَنَّةِ بِمكانٍ واحِدٍ.[1]

١٥٨ . **الإمام عليّ عليه السلام**: طُوبىٰ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، أَصلُها فِي دارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَلَيسَ مِن مُؤمِنٍ إلّا وَفِي دارِهِ غُصنٌ مِنها، لا يَخطُرُ عَلى قَلبِهِ شَهوَةُ شَيءٍ إلّا أَتاهُ بِهِ ذٰلِكَ، وَلَو أَنَّ راكِباً مُجِدّاً سارَ فِي ظِلِّها مِئَةَ عامٍ ما خَرَجَ مِنهُ، وَلَو طارَ مِن أَسفَلِها غُرابٌ ما بَلَغَ أَعلاها حَتّىٰ يَسقُطَ هَرَماً. أَلا فَفِي هٰذا فَارغَبُوا.[2]

١٥٩ . **الإمام الصادق عليه السلام**: طُوبىٰ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ فِي دارِ أَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، وَلَيسَ أَحَدٌ مِن شيعَتِهِ إلّا وَفِي دارِهِ غُصنٌ مِن أَغصانِها وَوَرَقَةٌ مِن أَوراقِها، يَستَظِلُّ تَحتَها أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ.[3]

١٦٠ . **عنه عليه السلام**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُكثِرُ تَقبيلَ فاطِمَةَ عليها السلام، فَأَنكَرَت ذٰلِكَ عائِشَةُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا عائِشَةُ، إنّي لَمّا أُسرِيَ بي إلَى السَّماءِ دَخَلتُ الجَنَّةَ فَأَدناني جَبرَئيلُ مِن شَجَرَةِ طُوبىٰ، وَناوَلَني مِن ثِمارِها، فَأَكَلتُ، فَحَوَّلَ اللهُ ذٰلِكَ ماءً فِي ظَهري، فَلَمّا هَبَطتُ إلَى الأَرضِ واقَعتُ خَديجَةَ، فَحَمَلَت بِفاطِمَةَ، فَما قَبَّلتُها قَطُّ إلّا وَجَدتُ رائِحَةَ شَجَرَةِ طُوبىٰ مِنها.[4]

---

١. مجمع البيان: ج ٦ ص ٤٤٨، العمدة: ص ٣٥١ ح ٦٧٦ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٣٤ كلاهما نحوه، تفسير فرات: ص ٢٠٩ ح ٢٨٠ و ح ٢٨١ عن محمّد بن أحمد عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٧٠ ح ١٧ نقلاً عن الطرائف.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٢٣٩ ح ٣٠ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للصدوق: ص ٢٩٠ ح ٣٢٣ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، الخصال: ص ٤٨٣ ح ٥٦، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢١٣ ح ٥٠ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الباقر عن الإمام عليّ عليهما السلام، مشكاة الأنوار: ص ١٥٩ ح ٤٠٢ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٧ ح ٢.

٣. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٥ عن أبي عبيدة، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٠ ح ٩.

٤. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٥ عن أبي عبيدة، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢١٢ ح ٤٦ عن أبان بن تغلب نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٠ ح ١٠.

١٦١ . **الخصال عن عامر بن واثلة:** كُنتُ فِي البَيتِ يَومَ الشُّورىٰ، فَسَمِعتُ عَلِيّاً عليه السلام وَهُوَ يَقولُ: ... نَشَدتُكُم بِاللهِ هَل فِيكُم أَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ كَما قالَ لِي: «إنَّ طُوبىٰ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، أَصلُها فِي دارِ عَلِيٍّ، لَيسَ مِن مُؤمِنٍ إلّا وَفِي مَنزِلِهِ غُصنٌ مِن أَغصانِها» غَيرِي؟ قالُوا: اَللّٰهُمَّ لا.[1]

١٦٢ . **كمال الدّين عن أبي بصير:** قالَ الصّادِقُ عليه السلام: طُوبىٰ لِمَن تَمَسَّكَ بِأَمرِنا فِي غَيبَةِ قائِمِنا، فَلَم يَزِغْ قَلبُهُ بَعدَ الهِدايَةِ.

فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ وَما طُوبىٰ؟

قالَ: شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، أَصلُها فِي دارِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام، وَلَيسَ مِن مُؤمِنٍ إلّا وَفِي دارِهِ غُصنٌ مِن أَغصانِها، وَذٰلِكَ قَولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾.[2]

١٦٣ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ المُؤمِنَ إذا لَقِيَ أَخاهُ وَتَصافَحا[3] لَم تَزَلِ الذُّنُوبُ تَتَحاتُّ[4] عَنهُما ماداما مُتَصافِحَينِ كَتَحاتِّ الوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ، فَإِذا افتَرَقا قالَ مَلَكاهُما: جَزاكُما اللهُ خَيراً عَن أَنفُسِكُما، فَإِنِ التَزَمَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَهُ ناداهُما مُنادٍ: طُوبىٰ لَكُما وَحُسنُ مَآبٍ. وَطُوبىٰ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، أَصلُها فِي دارِ أَميرِ المُؤمِنينَ، وَفَرعُها فِي مَنازِلِ أَهلِ الجَنَّةِ، فَإِذا افتَرَقا ناداهُما مَلَكانِ كَريمانِ: أَبشِرا يا وَلِيَّيِ اللهِ بِكَرامَةِ اللهِ وَالجَنَّةُ مِن وَرائِكُما.[5]

١٦٤ . **الدرّ المنثور عن فرقد السّبخيّ:** أَوحَى اللهُ إلىٰ عِيسَى بنِ مَريَمَ عليه السلام فِي الإِنجِيلِ: يا عِيسَى، جِدَّ فِي أَمرِي وَلا تَهزُل، وَاسمَع قَولِي وَأَطِع أَمرِي. يَابنَ البِكرِ البَتُولِ، إنِّي

---

١. الخصال: ص ٥٥٨ ح ٣١، بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٣٢٠ ح ١.

٢. كمال الدين: ص ٣٥٨ ح ٥٥، معاني الأخبار: ص ١١٢ ح ١، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٢٣ ح ٦.

٣. في المصدر: «فصافحا» والتصويب من بحار الأنوار.

٤. تحاتَّت: أي تساقطت (النهاية: ج ١ ص ٣٣٧ «حتَّ»).

٥. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢١٢ ح ٤٩ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٤١ ح ٤١.

خَلَقتُكَ مِن غَيرِ فَحلٍ، وَجَعَلتُكَ وَأُمَّكَ آيَةً لِلعالَمِينَ، فَإِيّايَ فَاعبُد، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّل، وَخُذِ الكِتابَ بِقُوَّةٍ.

قالَ عِيسَى عليه السلام: أي رَبِّ، أيَّ كِتابٍ آخُذُ بِقُوَّةٍ؟ قالَ: خُذ كِتابَ الإِنجِيلِ بِقُوَّةٍ، فَفَسِّرهُ لِأَهلِ السريانِيَّةِ، وَأَخبِرهُم إنّي أنَا اللهُ لا إلٰه إلّا أنَا، الحَيُّ القَيُّومُ، البَديعُ الدّائِمُ، الَّذي لا زَوالَ لَهُ، فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الَّذي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ، فَصَدِّقُوهُ وَاتَّبِعُوهُ، صاحِبِ الجَمَلِ وَالمِدرَعَةِ وَالهِراوَةِ وَالتّاجِ، الأَنجَلِ[1] العَينِ، المَقرُونِ الحاجِبَينِ، صاحِبِ الكِساءِ، الَّذي إنَّما نَسلُهُ مِنَ المُبارَكَةِ ـ يَعنِي خَدِيجَةَ ـ.

يا عِيسَى، لَها بَيتٌ مِن لُؤلُؤٍ مِن قَصَبٍ مُوصَلٍ بِالذَّهَبِ، لا يُسمَعُ فِيهِ أذًى وَلا نَصَبٌ، لَها ابنَةٌ ـ يَعنِي فاطِمَةَ ـ وَلَها ابنانِ فَيُستَشهَدانِ ـ يَعنِي الحَسَنَ وَالحُسَينَ عليهما السلام ـ طُوبىٰ لِمَن سَمِعَ كَلامَهُ، وَأَدرَكَ زَمانَهُ، وَشَهِدَ أيّامَهُ.

قالَ عِيسَى عليه السلام: يا رَبِّ وَما طُوبىٰ؟

قالَ: شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، أنَا غَرَستُها بِيَدِي، وَأَسكَنتُها مَلائِكَتِي، أَصلُها مِن رِضوانَ، وَماؤُها مِن تَسنِيمٍ.[2]

٤ / ١١
ظِلالُ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿إِنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ * هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ * لَهُمْ

---

١. عَيْنٌ نَجْلاء: أي واسعة (النهاية: ج ٥ ص ٢٣ «نجل»).

٢. الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٦٤٤ نقلاً عن ابن أبي حاتم، البداية والنهاية: ج ٢ ص ٧٨ و ص ٧٩ عن أبي هريرة نحوه؛ كمال الدين: ج ١ ص ١٥٩ ح ١٨ عن حمّاد بن عبد الله بن سليمان، الأمالي للصدوق: ص ٣٤٥ ح ٤١٨ عن عبد الله بن سليمان، إعلام الورى: ص ٢١ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٤٤ ح ١.

فِيهَا فَـٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ * سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾.[1]

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَايَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾.[2]

الحديث

١٦٥ . **رسول الله ﷺ**: إنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرّاكِبُ فِي ظِلِّها مِائَةَ سَنَةٍ، وَاقرَؤُوا إن شِئتُم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[3].[4]

١٦٦ . **عنه ﷺ** ـ فِي وَصفِ سِدرَةِ المُنتَهى ـ: يَسِيرُ الرّاكِبُ فِي الفَنَنِ[5] مِنها مِائَةَ سَنَةٍ، يَستَظِلُّ بِالفَنَنِ مِنها مِئَةُ راكِبٍ، فِيها فِراشٌ مِن ذَهَبٍ.[6]

١٦٧ . **عنه ﷺ** ـ فِي أَحوالِ أَهلِ الجَنَّةِ ـ: يَتَنَعَّمُونَ فِي جَنّاتِهِم فِي ظِلٍّ مَمدُودٍ فِي مِثلِ ما بَينَ طُلُوعِ الفَجرِ إلى طُلُوعِ الشَّمسِ.[7]

١٦٨ . **المناقب لابن شهر آشوب** ـ فِي خَبَرِ الرّاهِبِ الَّذِي سَأَلَ الإمامَ الكاظِمَ عليه السلام عَن بَعضِ الأُمُورِ ـ: قالَ [الرّاهِبُ]: وَفِي الجَنَّةِ ظِلٌّ مَمدُودٌ؟

فَقالَ عليه السلام: الوَقتُ الَّذِي قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ كُلُّها ظِلٌّ مَمدُودٌ، قَولُهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ

---

١. يسٓ: ٥٥ ـ ٥٨ وراجع: النساء: ٥٧؛ الرعد: ٣٥؛ المرسلات: ٤١؛ الواقعة: ٣٠.

٢. الإنسان: ١٣ ـ ١٤.

٣. الواقعة: ٣٠.

٤. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٧ ح ٣٠٨٠، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٥٠ ح ٤٣٣٥، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٥ ح ٢٧٣٣ كلّها عن أبي هريرة، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٦ ح ٢٨٢٧ عن سهل بن سعد وفيه صدره إلى «سنة»، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٠٠ ح ٣٢٩٣ عن أنس وراجع: الإقبال: ج ١ ص ٣٤٥.

٥. الفَنَن: الغُصنُ الغَضُّ الوَرَِق (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٤٥ «فنن»).

٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥١٠ ح ٣٧٤٨، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٨٠ ح ٢٥٤١، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٧ ص ٥٤ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٢ ح ٣٩٢٧١.

٧. الكافي: ج ٨ ص ٩٩ ح ٦٩، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٤٧ ح ٣ كلاهما عن محمّد بن إسحاق المدني عن الإمام الباقر عليه السلام وراجع: تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٥.

كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّـلَّ﴾[١].[٢]

٤ / ١٢
ثمار الجنّة

الكتاب

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْـهَـٰرُ كُـلَّمَا رُزِقُـواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَـٰبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَٰجٌ مُّـطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[٣]

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَـٰبِيَهْ * إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَـٰقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِـمَا أَسْـلَفْتُمْ فِـى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾.[٤]

الحديث

١٦٩ . **رسول الله** ﷺ ـ فِي وَصفِ ثِمارِ الجَنَّةِ ـ: وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إنَّ الحَبَّةَ ـ يَعنِي الرُّمّانَ ـ فِي الجَنَّةِ لَتَسقُطُ فَتَستُرُ الخادِمَ مِن المَخدُومِ عظماً، وَالثِّمارُ كَثَدي الأَبكارِ، أَليَنُ مِنَ الزُّبدِ، وَأَحلَى مِنَ الشَّهدِ.[٥]

١٧٠ . **عنه** ﷺ ـ فِي ذِكرِ ما يَلقاهُ المُؤمِنُ عِندَ دُخُولِهِ الجَنَّةَ ـ: يَدخُلُ فَإذا هُوَ بِسِماطَينِ مِن شَجَرٍ، أَغصانُها اللُّؤلُؤُ، وَفُرُوعُها الحُلِيُّ والحُلَلُ، ثِمارُها مِثلُ ثَـدي الجَـوارِي

---

١. الفرقان: ٤٥.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٣١١، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٠٥ ح ٨.

٣. البقرة: ٢٥.

٤. الحاقّة: ١٩ ـ ٢٤ وراجع: المؤمنون: ١٩؛ يسٓ: ٥٧؛ الصافّات: ٤٢؛ ص: ٥١؛ الزخرف: ٧٣؛ الدّخان: ٥٥؛ محمّد: ١٥؛ الطور: ٢٢؛ الرحمٰن: ١١، ٥٢، ٦٨؛ الواقعة: ٢٠، ٣٢؛ الإنسان: ١٤؛ المرسلات: ٤٢.

٥. الفردوس: ج ٤ ص ٣٦٣ ح ٧٠٤٨ عن ابن عبّاس.

الأَبكارِ.[١]

١٧١ . **المنتخب من مسند عبد بن حميدٍ عن عمر بن الخطّاب:** جاءَ أُنـاسٌ مِـنَ اليَـهُودِ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقالُوا: يا مُحَمَّدُ، أَفِي الجَنَّةِ فاكِهَةٌ؟ قالَ: نَعَم، فِيها فاكِهَةٌ وَنَخلٌ وَرُمّـانٌ. قالَ: أَفَيَأكُلُونَ كَما يَأكُلُونَ فِي الدُّنيا؟ قالَ: نَعَم وَأَضعافٌ. قالَ: أَفَيَقضُونَ الحَوائِجَ؟ قالَ: لا، وَلكِنَّهُم يَعرَقُونَ وَيَرشَحُونَ، فَيَذهَبُ اللهُ بِما فِي بُطُونِهِم مِن أَذًى.[٢]

١٧٢ . **تفسير الطّبري عن قتادة ـ فِي قَولِهِ تَعالى: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[٣] ـ:** ثِمارُهُم [أَي أَهلِ الجَنَّةِ] دانِيَةٌ، لا يَرُدُّ أَيدِيَهُم عَنهُ بُعدٌ وَلا شَوكٌ. ذكر لنا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قـالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لا يَقطَعُ رَجُلٌ ثَمَرَةً مِنَ الجَنَّةِ فَتَصِلَ إِلى فِيهِ حَتّى يُبَدِّلَ اللهُ مَكانَها خَيراً مِنها.[٤]

١٧٣ . **رسول الله ﷺ:** لا يَنزِعُ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ مِن ثَمَرِها شَيئاً إِلّا أَخلَفَ اللهُ مَكانَها مِثلَها.[٥]

٤ / ١٣
فُرُشُ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾.[٦]

---

١. الاختصاص: ص ٣٥٠، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٢ ح ٢٠٥.

٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٤٣ ح ٣٥، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٧١٦ نقلاً عن الحارث بن أبـي أُسـامة وابن مردويه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٤٧ ح ٣٩٧٧٥.

٣. الرحمٰن: ٥٤.

٤. تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٧ ص ١٤٩، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٧١٠ نقلاً عن عبد بن حميد.

٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٤٩٧ ح ٨٣٩٠، تفسير الثعلبي: ج ٨ ص ٣٤٤، الدرّ المنثور: ج ١ ص ٩٧ نقلاً عن البزّار وفيهما «مثلاها» بدل «مثلها» وكلّها عن ثوبان.

٦. الواقعة: ٣٤.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَـآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ * فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.[1]

الحديث

١٧٤. **رسول الله ﷺ** ـ فِي قَولِهِ تَعالَى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ ـ: اِرتِفاعُها لَكَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ مَسيرَةُ خَمسِمِائَةِ سَنَةٍ.[2]

١٧٥. **المعجم الكبير عن أبي امامة:** سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الفُرُشِ المَرفُوعَةِ فَقالَ: لَو طُرِحَ فِراشٌ مِن أَعلاها لَهَوَى إِلى قَرارِها مِائَةَ خَريفٍ.[3]

٤ / ١٤
سُرُرُ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾.[4]

﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾.[5]

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ﴾.[6]

الحديث

١٧٦. **رسول الله ﷺ:** السُّرُرُ المَرفُوعَةُ عَرضُها فَرسَخٌ فِي طُولِ مِيلٍ فِي السَّماءِ، عَلَيهِ

---

١. الرحمٰن: ٥٤ ـ ٥٥.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٩ ح ٢٥٤٠، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥١ ح ١١٧١٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤١٨ ح ٧٤٠٥، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٧ ص ١٨٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٤ ح ٣٠٥١.

٣. المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٤٣ ح ٧٩٤٧، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ١٥ نقلاً عن ابن مردويه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٥ ح ٣٠٥٢.

٤. الغاشية: ١٣.

٥. يسٓ: ٥٦.

٦. الحجر: ٤٧.

سَبعُونَ فِراشاً كَقَدرِ سَبعِينَ غُرفَةً ، بَعضُها فَوقَ بَعضٍ.[١]

١٧٧ . **الإمام الباقر** عليه السلام ـ فِي قَولِهِ تَعالى : ﴿فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ ـ : الأَرائِكُ : السُّرُرُ عَلَيها الحِجالُ[٢].[٣]

٤ / ١٥
أواني الجنّة

الكتاب

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[٤]

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾.[٥]

الحديث

١٧٨ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مَن شَرِبَ الخَمرَ فِي الدُّنيا لَم يَشرَبهُ فِي الآخِرَةِ ، وَمَن شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ فِي الدُّنيا لَم يَشْرَب بِها فِي الآخِرَةِ.[٦]

١٧٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام: يَنفُذُ البَصَرُ فِي فِضَّةِ الجَنَّةِ كَما يَنفُذُ فِي الزُّجاجِ.[٧]

راجع: ص ١١٨ (حليّ أهل الجنّة).

---

١. الفردوس: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٣٥٥٨ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٥١ ح ٣٩٧٨١ عن ابن مردويه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه.

٢. الحِجَال: واحدها الحَجَلَة: بيت كالقبّة يُستر بالثياب وتكون له أزرار كبار (النهاية: ج ١ ص ٣٤٦ «حجل»).

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١٦ عن أبي الجارود، الاختصاص: ص ٣٥٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٢١؛ تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٥ ص ٢٤٣، الزهد لهنّاد: ج ١ ص ٧٩ ح ٧٤ كلاهما عن مجاهد من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٤. الزخرف: ٧١.

٥. الإنسان: ١٥ و ١٦.

٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٥٧ ح ٧٢١٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ١٩٥ ح ٦٨٦٩، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٢١٩ ح ١٢٢٠ نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٢١ ح ٤١٢٢٤.

٧. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٦٢١، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٩٩ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١١.

٤ / ١٦
خدم الجنة

الكتاب

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾.[١]

الحديث

١٨٠ . **مجمع البيان** ـ في ذَيلِ قَولِهِ تَعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾[٢] ـ: عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قالَ: قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، اَلخادِمُ كَاللُّؤلُؤِ فَكَيفَ المَخدُومُ؟ فَقالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إِنَّ فَضلَ المَخدُومِ عَلَى الخادِمِ كَفَضلِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ عَلَى سائِرِ الكَواكِبِ.[٣]

١٨١ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ـ: إِنَّهُم أَولادُ أَهلِ الدُّنيا، لَم يَكُن لَهُم حَسَناتٌ فَيُثابُوا عَلَيها، وَلا سَيِّئاتٌ فَيُعاقَبُوا عَلَيها، فَأُنزِلُوا هٰذِهِ المَنزِلَةَ.[٤]

٤ / ١٧
مركوب الجنة

١٨٢ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَتَزاوَرُونَ عَلَى النَّجائِبِ[٥]، بيض كَأَنَّهُنَّ الياقُوتُ، وَلَيسَ فِي الجَنَّةِ شَيءٌ مِنَ البَهائِمِ إِلَّا الإِبِلُ وَالطَّيرُ.[٦]

---

١. الإنسان: ١٩ وراجع: الطور: ٢٤ و الواقعة: ١٧.

٢. الطور: ٢٤.

٣. مجمع البيان: ج ٩ ص ٢٥١، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٠٢؛ تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٧ ص ٢٩ عن قتادة.

٤. مجمع البيان: ج ٩ ص ٣٢٧، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٤٢، بحار الأنوار: ج ٥ ص ٢٩١ ح ٥.

٥. النَّجِيبُ: الفاضل من كلّ حيوان (لسان العرب: ج ١ ص ٧٤٨ «نجب»).

٦. المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٤٠٦٩ عن أبي أيّوب، الزهد لابن المبارك: ص ٥٥١ ح ١٥٧٩ عن عطاء نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٥ ح ٣٩٣٢٤.

١٨٣ . **عنه**ﷺ: يَتَزاوَرُ أَهلُ الجَنَّةِ عَلَى نُوقٍ عَلَيها الحَشايا ، فَيَزُورُ أَهلُ عِلِّيِّينَ مَن أَسفَلَ مِنهُم ، وَلا يَزُورُ مَن أَسفَلَ مِنهُم أَهلَ عِلِّيِّينَ إِلَّا المُتَحابِّينَ فِي اللهِ ، فَإِنَّهُم يَتَزاوَرُونَ مِنَ الجَنَّةِ حَيثُ شاؤُوا.[1]

١٨٤ . **سنن الترمذي عن أبي أيّوب**: أَتَى النَّبِيَّﷺ أَعرابِيٌّ ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ الخَيلَ ، أَفِي الجَنَّةِ خَيلٌ؟ قالَ رَسُولُ اللهِﷺ: إِن أُدخِلتَ الجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِن ياقُوتَةٍ ، لَهُ جَناحانِ ، فَحُمِلتَ عَلَيهِ ، ثُمَّ طارَ بِكَ حَيثُ شِئتَ.[2]

١٨٥ . **رسول الله**ﷺ ـ لِعَلِيٍّ؈ فِي فَضلِ شِيعَتِهِ ـ: إِنَّهُم لَيُخرَجُونَ يَومَ القِيامَةِ مِن قُبُورِهِم وَهُم يَقُولُونَ: لا إِلٰه إِلَّا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، عَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ حُجَّةُ اللهِ . فَيُؤتَونَ بِحُلَلٍ خُضرٍ مِنَ الجَنَّةِ ، وَأَكالِيلَ[3] مِنَ الجَنَّةِ ، وَتِيجانٍ مِنَ الجَنَّةِ ، وَنَجائِبَ مِنَ الجَنَّةِ ، فَيُلبس كُلُّ واحِدٍ مِنهُم حُلَّةً خَضراءَ ، وَيُوضَعُ عَلى رَأسِهِ تاجُ المُلكِ وَإِكلِيلُ الكَرامَةِ ، ثُمَّ يُركَبُونَ النَّجائِبَ فَتَطِيرُ بِهِم إِلَى الجَنَّةِ.[4]

١٨٦ . **مسند ابن حنبل عن النّعمان بن سعد**: كُنّا جُلُوساً عِندَ عَلِيٍّ؈ ، فَقَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا﴾[5] قالَ: لا وَاللهِ ، ما عَلى أَرجُلِهِم يُحشَرُونَ! وَلا

---

١ . المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٤٠ ح ٧٩٣٦ عن أبي أُمامة ، كنز العمّال: ج ٩ ص ٢٠ ح ٢٤٧٢٣.

٢ . سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٨٢ ح ٢٥٤٤ ، تهذيب الكمال: ج ٣٠ ص ٤٠٤ الرقم ٦٦٦٣ ، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٧ ح ٢٣٠٤٣ عن بريدة ، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٥ ص ٩٧ عن ابن سابط وكلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٠ ح ٣٩٢٩٩؛ الغارات: ج ١ ص ٢٤٢ عن الإمام عليّ؈ نحوه ، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٤٧.

٣ . الإكْلِيْل: شبه عصابة مُزيّنَة بالجواهر ، ويسمّى التاج إكليلاً ، والجمع أكاليل (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٩٥ «كلل»).

٤ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٢ ح ٥٨٩٦ عن زيد بن عليّ عن أبيه الإمام زين العابدين عن آبائه؈ ، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٤٢ ح ٢٢ عن الإمام زين العابدين عن آبائه؈ ، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٤٠ ح ٨٢.

٥ . مريم: ٨٥.

يُحشَرُ الوَفدُ عَلى أرجُلِهِم، وَلٰكِن بِنوقٍ لَم يَرَ الخَلائِقُ مِثلَها، عَلَيها رَحـائِلُ[١] مِـن ذَهَبٍ، فَيَركَبونَ عَلَيها حَتّى يَضرِبوا أبوابَ الجَنَّةِ.[٢]

١٨٧. **الإمام الصادق** ـ فِي قَولِ اللهِ تَعالَى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا﴾ ـ: يُحشَرونَ عَلَى النَّجائِبِ.[٣]

٤ / ١٨

بَهائِمُ الجَنَّةِ

١٨٨. **رسول الله**: اِستَفرِهوا[٤] ضَحاياكُم، فَإِنَّها مَطاياكُم عَلَى الصِّراطِ.[٥]

١٨٩. **عنه**: اِستَوصوا بِالمِعزىٰ خَيراً؛ فَإِنَّها مالٌ رَقيقٌ، وهُوَ فِي الجَنَّةِ.[٦]

١٩٠. **عنه**: الشّاةُ مِن دَوابِّ الجَنَّةِ.[٧]

---

١. الرِحالَةُ: سَرْجٌ من جلودٍ ليس فيه خشب، والجمع: الرحائل (الصحاح: ج ٤ ص ١٧٠٧ «رحل»).

٢. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٢٦ ح ١٣٣٢، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٠٩ ح ٨٦٨٨ نحوه، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٢٥٩، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٦٥ ح ٤٥٠٦؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٨٢٠ نحوه.

٣. المحاسن: ج ١ ص ٢٨٧ ح ٥٦٧ عن حمّاد بن عثمان وغيره، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٨٤ ح ٣٤.

٤. استفرِهوا ضحاياكم: أي استكرموها (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٣٩٠ «فره»).

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢١٣ ح ٢١٩٠، علل الشرائع: ص ٤٣٨ ح ١ عن موسى بن ابراهيم عن الإمام الكاظم عنه، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٧٦؛ تفسير القرطبي: ج ١٥ ص ١١١، الكشّاف: ج ٣ ص ٣٠٧ وفيهما «استشرفوا» بدل «استفرهوا»، الفردوس: ج ١ ص ٨٥ ح ٢٦٨ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٥ ص ٨٨ ح ١٢١٧٧.

٦. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٠ ح ١١٢٠١، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٣٠٤ الرقم ١٨٠٦ كلاهما عن ابن عباس، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٣٢٦ ح ٣٥٢٣٥؛ عوالي اللآلي: ج ١ ص ٦٤ ح ١٠٤.

٧. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٧٧٣ ح ٢٣٠٦، تفسير القرطبي: ج ٤ ص ٣٥ كلاهما عن ابن عمر، تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٣٥ الرقم ٤٠١٣ عن ابن عباس، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٣٢٤ ح ٣٥٢٢٥؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٨٦٢.

١٩١ . عنه ﷺ: خُيولُ الغُزاةِ فِي الدُّنيا خُيولُهُم فِي الجَنَّةِ.[١]

١٩٢ . عنه ﷺ: ما مِن بَعيرٍ يوقَفُ عَلَيهِ مَوقِفُ عَرَفَةَ سَبعَ حِجَجٍ، إلّا جَعَلَهُ اللهُ مِن نَعَمِ الجَنَّةِ، وبارَكَ في نَسلِهِ.[0]

١٩٣ . عنه ﷺ: إنَّهُ لَيسَ مِن دابَّةٍ عُرِّفَ بِها خَمسَ وَقفاتٍ[٢]، إلّا كانَت مِن نَعَمِ الجَنَّةِ.[٣]

١٩٤ . الإمام الصادق عليه السلام: أيُّ بَعيرٍ حُجَّ عَلَيهِ ثَلاثَ سِنينَ، يُجعَلُ مِن نَعَمِ الجَنَّةِ.[٤]

---

١. الكافي: ج ٥ ص ٣ ح ٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ٢٢٥ ح ٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٣ ح ٩٠٨ عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ، النوادر للراوندي: ص ١٢١ ح ١٣٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ٩ ح ٨.

. ثواب الأعمال: ص ٧٤ ح ١ عن يونس بن يعقوب عن الإمام الصادق عن الإمام زين العابدين عليهما السلام، المحاسن: ج ٢ ص ٤٧٩ ح ٢٦٦٢ عن الإمام الصادق عن الإمام زين العابدين عليهما السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٧٠ ح ٤٦.

٢. أي موقف عرفة.

٣. المحاسن: ج ٢ ص ٤٧٩ ح ٢٦٦٣ عن محمّد بن مرازم عن أبيه و ح ٢٦٦٤ عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «روى بعضهم وقف بها ثلاث وقفات» بدل «عرف بها خمس وقفات»، بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٢٠٧ ح ١٠.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٣ ح ٢٤٩٥، الخصال: ص ١١٨ ح ١٠٢ عن عيسى بن حمزة، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٧٦.

توضيح في ما يُعتبر في صيرورة دابّة الحاجّ من حيوانات الجنّة

تنقسم الأحاديث المتقدّمة إلى ثلاث طوائف، فدلّ بعضها على أنّ الناقة التي يُسافَر عليها للحجّ سبع مرّات هي في عداد حيوانات الجنّة، ودلّ آخر على أنّ الناقة التي يُحجّ عليها ثلاث مرّات هي من حيوانات الجنّة، ودلّ الثالث منها على أنّ الحيوان الذي يُحجّ عليه خمس مرّات هو من حيوانات الجنّة.

جدير بالذكر أنّ خصوص الثالث منها يتمتّع بالصحّة من الناحية السندية، من هنا فإنّ الأُولى والثانية لا يمكن عدّهما معارضتين للثالثة. ولكن على فرض صدورها جميعاً عن أهل البيت عليهم السلام، يمكن القول في مقام الجمع بينهما بأنّه إذا حُجّ خمس مرّات على أيّ حيوان فإنّه يصير من حيوانات الجنّة، وأمّا البعير فإنّ له خصوصية، وهي أنّه إذا حجّ عليه ثلاث مرّات فإنّه يصير من حيوانات الجنّة، وإذا حُجّ عليه سبع مرّات فإنّ نسله سيكون مباركاً مضافاً لصيرورته من حيوانات الجنّة.

وننبّه هنا إلى أنّ التحليل الجذري لحشر الحيوانات سيأتي في بحث المعاد إن شاء الله تعالى.

٤ / ١٩
أسواق الجنّة

١٩٥ . **رسول الله** ﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً يَأْتُونَها كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشِّمالِ، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدادُونَ حُسْناً وَجَمالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمالاً! فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمالاً.[١]

١٩٦ . **عنه** ﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ سُوقاً ما فِيها بَيعٌ وَلا شِراءٌ، إِلّا الصُّوَرُ مِن النِّساءِ وَالرِّجالِ، فَإِذا اشتَهىٰ الرَّجُلُ، صُورَةً دَخَلَ فِيها، وَإِنَّ فِيها لَمَجْمَعاً لِلحُورِ العِينِ، يَرفَعنَ أَصواتاً لَم يَرَ الخَلائِقُ مِثلَها، يَقُلنَ: «نَحنُ الخالِداتُ فَلا نَبِيدُ، وَنَحنُ الرّاضِياتُ فَلا نَسخَطُ، وَنَحنُ النّاعِماتُ فَلا نَبأَسُ، فَطُوبىٰ لِمَن كانَ لنا وَكُنّا لَهُ».[٢]

١٩٧ . **عنه** ﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ أَسواقاً، لا شِراءَ فِيها وَلا بَيعَ، يَجتَمِعُونَ فِيها حَلَقاً حَلَقاً، يَتَذاكَرُونَ كَيفَ كانَتِ الدُّنيا، وَكَيفَ كانَت عِبادَةُ الرَّبِّ، وَكَيفَ كانَ فُقَراءُ الدُّنيا وَأَغنِياؤُها، وَكَيفَ كانَ المَوتُ، وَكَيفَ صِرنا بَعدَ طُولِ البِلىٰ[٣] إِلَى الجَنَّةِ![٤]

---

١. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٨ ح ١٣، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٦٧ ح ١٤٠٣٧، تاريخ دمشق ج ٤١ ص ٣٢٧ ح ٨٢٨٨ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٨ ح ٣٩٣٣٦.

٢. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٢٩ ح ١٣٤٢، الزهد لابن المبارك: ص ٥٢٣ ح ١٤٨٧ كلاهما عن النعمان بن سعد، الفردوس: ج ١ ص ٢١٩ ح ٨٣٨ وليس فيه ذيله، «وإنّ فيها لمجمعاً ...» وكلّها عن الإمام عليّ ﷺ، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٩٦ ح ٤٤٠٥٢؛ جامع الأخبار: ص ٤٩٤ ح ١٣٧٤ عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٨ ح ٧٦.

٣. البِلَى: بَلِيَ الشيء بِلىً وهو بالٍ، والبلاء لغة في البِلى (المحيط في اللغة: ج ١٠ ص ٣٥٣ «بلى»).

٤. تنبيه الغافلين: ص ٨٣ ح ٧٠.

٤ / ٢٠
طعام أهل الجنّة

الكتاب

﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾. [١]

الحديث

١٩٨ . **رسول الله ﷺ**: إنَّكَ لَتَنظُرُ إلى الطّائِرِ فِي الجَنَّةِ فَتَشتَهيهِ، فَيَخِرُّ مَشوِيّاً بَينَ يَدَيكَ.[٢]

١٩٩ . **عنه ﷺ**: إنَّ الرَّجُلَ لَيَشتَهِي الطَّيرَ فِي الجَنَّةِ فَيَجِيءُ مِثلَ البُختِيِّ[٣] حَتّى يَقَعَ عَلى خِوانِهِ، لَم يُصِبهُ دُخانٌ، وَلَم تَمَسَّهُ نارٌ، فَيَأكُلُ مِنهُ حَتّى يَشبَعَ، ثُمَّ يَطيرُ.[٤]

٢٠٠ . **عنه ﷺ**: أمّا أوَّلُ طَعامٍ يَأكُلُهُ أهلُ الجَنَّةِ فَزِيادَةُ كَبِدِ الحوتِ.[٥]

٢٠١ . **صحيح مسلم عن جابر عن رسول الله ﷺ**: إنَّ أهلَ الجَنَّةِ يَأكُلونَ فِيها وَيَشرَبونَ، وَلا يَتفِلونَ[٦] وَلا يَبولونَ وَلا يَتَغَوَّطونَ وَلا يَمتَخِطونَ.

---

١. الرعد: ٣٥.

٢. الزهد لابن المبارك: ص ٥١٠ ح ١٤٥٢، البعث والنشور: ص ٢٠٦ ح ٣١٨، مسند البزّار: ج ٥ ص ٤٠١ ح ٢٠٣٢ وفيه «فيجيء» بدل «فيخرّ»، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٣٩١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا وابن المنذر وكلّها عن ابن مسعود.

٣. البُختيّ: الذَّكَرُ من الجمال وهي طوال الأعناق (النهاية: ج ١ ص ١٠١ «بخت»).

٤. الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٣٩١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا عن ميمونة.

٥. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٤٣٣ ح ٣٧٢٣، مسند الطيالسي: ص ٢٧٣ ح ٢٠٥١، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٥٢ كلّها عن أنس، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٣٢٢ ح ٨٢٠٨ عن طارق بن شهاب نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧١ ح ٣٩٣٠٣؛ علل الشرائع: ص ٩٥ ح ٣ عن أنس، الاحتجاج: ج ١ ص ١١٤ عن ثوبان، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٥٥ عن أبي إسحاق الموصلي عن الإمام الرضا ﷺ وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٩٣ ح ٤.

٦. تَفَلَ: بَصَقَ، والتَّفْلُ والتُّفال: البصاق (لسان العرب: ج ١١ ص ٧٧ «تفل»).

قالُوا: فَما بالُ الطَّعامِ؟ قالَ: جُشاءٌ[1] وَرَشحٌ كَرَشحِ المِسكِ، يُلهَمُونَ التَّسبِيحَ وَالتَّحمِيدَ، كَما تُلهَمُونَ النَّفَسَ.[2]

٢٠٢. **رسول الله ﷺ** ـ لَمّا سَأَلَهُ عبدُ اللهِ بنُ سَلامٍ: أَخبِرنِي عَن أَهلِ الجَنَّةِ يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَبُولُونَ؟ ـ: نَعَم يَابنَ سَلامٍ، مَثَلُهُم فِي الدُّنيا كَمَثَلِ الجَنِينِ فِي بَطنِ أُمِّهِ، يَأكُلُ مِمّا تَأكُلُ أُمُّهُ، وَيَشرَبُ مِمّا تَشرَبُهُ، وَلا يَبُولُ وَلا يَتَغَوَّطُ، وَلَو راثَ فِي بَطنِها وَبالَ لَانشَقَّ بَطنُها.[3]

٢٠٣. **الإمام الباقر عليه السلام** ـ لَمّا سَأَلَهُ النَّصرانِيُّ: أَخبِرنِي عَن أَهلِ الجَنَّةِ كَيفَ صارُوا يَأكُلُونَ وَلا يَتَغَوَّطُون، أَعطِنِي مَثَلَهُم فِي الدُّنيا؟ ـ: هَذا الجَنِينُ فِي بَطنِ أُمِّهِ، يَأكُلُ مِمّا تَأكُلُ أُمُّهُ وَلا يَتَغَوَّطُ![4]

٤ / ٢١
شَرابُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ * لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.[5]

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً﴾.[6]

---

١. التَجَشّؤ: تنفّس المعدة عند الامتلاء، تجشّأت: تنفّسَت، والاسم الجُشاء (لسان العرب: ج ١ ص ٤٨ «جشأ»).

٢. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٠ ح ٢٨٣٥، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٥ ح ١٤٤٠٨، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٢ ح ٢٧٢٣، تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٩٧ الرقم ٧١٧٥ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٩ ح ٣٩٢٩٤.

٣. بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢٥٥ نقلاً عن بعض الكتب القديمة عن ابن عبّاس.

٤. الكافي: ج ٨ ص ١٢٣ ح ٩٤، تفسير القمّي: ج ١ ص ٩٩ كلاهما عن عمر بن عبد الله الثقفي، بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢٥٥ وراجع: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٢٥.

٥. الصافّات: ٤٥ـ٤٧.

٦. الإنسان: ١٧.

﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾.[١]

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾.[٢]

الحديث

٢٠٤ . **رسول الله ﷺ** ـ فِي قَولِهِ تَعالَى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾[٣] ـ: هُوَ أَشرَفُ شَرابٍ فِي الجَنَّةِ يَشرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَهُمُ المُقَرَّبُونَ السّابِقُونَ: رسولُ اللهِ وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ وَالأَئِمَّةُ وَفاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم وَعَلى ذُرِّيَّتِهِمُ الَّذِين اتَّبَعُوهُم بِإِيمانٍ ـ يَتَسَنَّمُ عَلَيهِم مِن أَعالِي دُورِهِم.[٤]

٢٠٥ . **عنه ﷺ**: إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَن يَشرَبُ مِنَ السَّلسَبِيلِ وَالزَّنجَبِيلِ ... وَإِنَّ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ مِنَ اللهِ مَكاناً يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.[٥]

٢٠٦ . **علل الشرائع عن عبد الله بن مرّة عن ثوبان**: إِنَّ يَهُودِيّاً جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ لَهُ: يا مُحَمَّدُ، أَسأَلُكَ فَتُخبِرُنِي! فَرَكَزَهُ[٦] ثَوبانُ بِرِجلِهِ وَقالَ لَهُ: قُل يا رَسُولَ اللهِ! فَقالَ: لا أَدعُوهُ إِلّا بِما سَمّاهُ أَهلُهُ. فَقالَ: أَرَأَيتَ قَولَهُ ﷻ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ﴾[٧] أَينَ النّاسُ يَومَئِذٍ؟ قالَ: فِي الظُّلمَةِ دُونَ المَحشَرِ، قالَ: فَما أَوَّلُ ما

---

١. الإنسان: ٢١.

٢. الإنسان: ٥.

٣. المطفّفين: ٢٧.

٤. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٧٧ ح ١٠ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عن أبيه ﷺ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٥٠ ح ٨٥ وراجع: تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤١١.

٥. الخصال: ص ٥٨٣ ح ٧، الأمالي للصدوق: ص ٧٥٦ ح ١٠١٩ وفيه «مقاماً يغبطهم» بدل «مكاناً يغبطه» وكلاهما عن ابن عبّاس، المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣ ح ٢.

٦. كذا في المصدر، وفي الاحتجاج: «فركضه». وأصل الرَّكض: الضرب بالرجل والإصابة بها (النهاية: ج ٢ ص ٢٥٩ «ركض»).

٧. إبراهيم: ٤٨.

يَأكُلُ أَهلُ الجَنَّةِ إذا دَخَلوها؟ قالَ: كَبِدُ الحُوتِ. قالَ: فَما شَرابُهُم عَلى أَثَـرِ ذٰلِكَ؟ قالَ: السَّلسَبِيلُ. قالَ: صَدَقتَ.[١]

٢٠٧. **رسول الله ﷺ**: سَيِّدُ شَرابِ الجَنَّةِ الماءُ.[٢]

٢٠٨. **الإمام الباقر** عليه السلام: تَسنِيمٌ أَشرَفُ شَرابٍ فِي الجَنَّةِ، يَشرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صِرفاً، وَيُمزَجُ لِأَصحابِ اليَمِينِ وَلِسائِرِ أَهلِ الجَنَّةِ.[٣]

٢٠٩. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ فِي تَفسِيرِ قَولِهِ تَعالٰى: ﴿وَسَقَـٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ـ: **يُطَهِّرُهُم** عَن كُلِّ شَيءٍ سِوَى اللهِ، إذ لا طاهِرَ مِن تَدَنُّسٍ بِشَيءٍ مِنَ الأَكوانِ إلَّا اللهُ.[٤]

٤ / ٢٢
ثِيابُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾.[٥]

﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾.[٦]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ

---

١. علل الشرائع: ص ٩٦ ح ٥، الاحتجاج: ج ١ ص ١١٤ ح ٣٠، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٧٣ ح ١١٩.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٨٠ ح ٤، المحاسن: ج ٢ ص ٣٩٥ ح ٢٣٧٨ كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٣٦ ح ١٠٨٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، كامل الزيارات: ص ١٠٦ ح ٩٩ عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه «الماء سيّد شراب الدنيا والآخرة»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٥٤ ح ٣٢.

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٧٩ ح ١٢، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٥٠ ح ٨٦.

٤. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٦٢٣، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٣.

٥. فاطر: ٣٣.

٦. الإنسان: ٢١.

أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾.[١]

الحديث

٢١٠ . **رسول الله ﷺ**: مَن لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنيا فَلَن يَلبَسهُ فِي الآخِرَةِ.[٢]

٢١١ . **عنه ﷺ**: لَو أَنَّ ثَوباً مِن ثِيابِ أَهلِ الجَنَّةِ نُشِرَ اليَومَ فِي الدُّنيا لَصَعِقَ مَن يَنظُرُ إِلَيهِ وَما حَمَلَتهُ أَبصارُهُم![٣]

٢١٢ . **مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص**: قامَ رَجُلٌ فَقالَ: يـا رَسُـولَ اللهِ! أَرَأَيتَ ثِيابَ أَهلِ الجَنَّةِ، أَتُنسَجُ نَسجاً أَم تَشَقَّقُ مِن ثَمَرِ الجَنَّةِ؟ قالَ: فَكَأَنَّ القَـومَ تَعَجَّبُوا مِن مَسأَلَةِ الأَعرابِيِّ! فَقالَ: ما تَعجَبُونَ مِن جاهِلٍ يَسأَلُ عالِماً! قالَ: فَسَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قالَ: أَينَ السّائِلُ عَن ثِيابِ الجَنَّةِ؟ قالَ: أَنا. قالَ: لا، بَل تَشَقَّقُ مِن ثَـمَرِ الجَنَّةِ.[٤]

٢١٣ . **المعجم الأوسط عن جابر**: جاءَ أَعرابِيٌّ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، ثِيابُنا فِي الجَنَّةِ نَنسَجُها بِأَيدِينا؟ قالَ: فَضَحِكَ القَومُ. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِمَ تَضحَكُونَ؟ مِن جاهِلٍ يَسأَلُ عالِماً؟ لا يا أَعرابِيُّ، وَلَكِنَّها تَشَقَّقُ عَنها ثَمَراتُ الجَنَّةِ.[٥]

---

١. الحجّ: ٢٣.

٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢١٩٤ ح ٥٤٩٤، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٦٤٥ ح ٢١، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٨٧ ح ٣٥٨٨، صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ٢٥٢ ح ٥٤٣٥ كلّها عن أنس، سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٢٢ ح ٢٨١٧ عن عمر، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٥٧ ح ٧٢١٦ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٢١ ح ٤١٢٢٤.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٥٣٣ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧١ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٥٨، أعلام الدين: ص ١٩٦ كلّها عن أبي ذرّ، عدّة الداعي: ص ٩٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩١ ح ١٦٨.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٤٧ ح ٦٩٠٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٤٤١ ح ٥٨٧٢، التاريخ الكبير: ج ٣ ص ١١٢، تفسير القرطبي: ج ١٠ ص ٣٩٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٢ ح ٣٩٣٩٠.

٥. المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٢٢١٣، المعجم الصغير: ج ١ ص ٤٧، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٩٨ ح ٢٠٤٢، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٧٥ ح ٢٦٤ نحوه، المطالب العالية: ج ٤ ص ٤٠٢ ح ٤٦٨٢.

٢١٤. **مسند ابن حنبل عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ**: طُوبىٰ لِمَن رَآني وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبىٰ ثُمَّ طُوبىٰ ثُمَّ طُوبىٰ لِمَن آمَنَ بِي وَلَم يَرَني. قالَ لَهُ رَجُلٌ: وَما طُوبىٰ؟ قالَ: شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ مَسيرَةَ مِئَةِ عامٍ، ثِيابُ أَهلِ الجَنَّةِ تَخرُجُ مِن أَكمامِها.[1]

٢١٥. **الإمام الصادق عليه السلام** ـ فِي قَولِهِ تَعالَىٰ: ﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ ـ: تَعلوهُمُ الثِّيابُ فَيَلبَسونَها.[2]

٤ / ٢٣
حُلِيُّ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿أُولَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾.[3]

الحديث

٢١٦. **رسول الله ﷺ** ـ فِي وَصفِ أَهلِ الجَنَّةِ ـ: إِنَّ عَلَيهِمُ التِّيجانَ، إِنَّ أَدنىٰ لُؤلُؤَةٍ مِنها لَتُضيءُ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ.[4]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٤١ ح ١١٦٧٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٢٩ ح ٧٤١٣، تفسير الطبري: ج ٨ الجزء ١٣ ص ١٤٩ وليس فيهما صدره إلى «لم يرني»، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٢٩ ح ١٣٦٩، تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٩١، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٣٧٧، كنز العمّال: ج ١١ ص ٥٣٥ ح ٣٢٥٠٠.

٢. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٦٢٣، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٣.

٣. الكهف: ٣١.

٤. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٥ ح ٢٥٦٢، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥٠ ح ١١٧١٥، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤١٠ ح ٧٣٩٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٦٢ ح ٣٥٩٤، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣٣ ح ١٣٨١، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٦٨ ح ٢٣٦، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٦ ص ١٧٦ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٨ ح ٣٩٣٣٥.

٢١٧ . **عنه ﷺ**: لَو أنَّ ما يُقِلُّ ظُفرٌ مِمّا فِي الجَنَّةِ بَدا لَتَزَخرَفَت لَهُ ما بَينَ خَوافِقِ[١] السَّماواتِ وَالأَرضِ، وَلَو أنَّ رَجُلاً مِن أهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدا أساوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوءَ[٢] الشَّمسِ كَما تَطمِسُ الشَّمسُ ضَوءَ النُّجومِ.[٣]

٢١٨ . **تفسير ابن كثير عن أبي امامة**: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُم وَذَكَرَ حُلِيَّ أهلِ الجَنَّةِ، فَقالَ: مُسَوَّرونَ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ، وَعَلَيهِم أكاليلُ مِن دُرٍّ وَياقوتٍ مُتَواصِلَةٍ، وَعَلَيهِم تاجٌ كَتاجِ المُلوكِ، شَبابٌ، جُردٌ، مُردٌ، مُكَحَّلونَ.[٤]

٢١٩ . **رسول الله ﷺ**: تَبلُغُ حِليَةُ أهلِ الجَنَّةِ مَبلَغَ الوَضوءِ.[٥]

٢٢٠ . **الإمام الصادق عليه السلام**: إنَّ المُؤمِنَ لَيَتَنَعَّمُ بِتَسبيحِ الحُلِيِّ عَلَيهِ فِي الجَنَّةِ، فِي كُلِّ مَفصِلٍ مِنَ المُؤمِنِ فِي الجَنَّةِ ثَلاثَةُ أساوِرَ مِن ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَلُؤلُؤٍ.[٦]

٤ / ٢٤
أزواجُ أهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾.[٧]

---

١. الخافقان: المشرق والمغرب، وقيل: طرفا السماء والأرض (لسان العرب: ج ١٠ ص ٨٣ «خفق»).

٢. في الزهد لابن المبارك: «لطمس ضوؤه ضوءَ الشمس».

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٨ ح ٢٥٣٨، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٥٧ ح ١٤٤٩، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٣٦٣ ح ٨٨٨٠، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ١٢٦ ح ٤١٦ كلّها عن سعد بن أبي وقّاص، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٠ ح ٣٩٣٤٣.

٤. تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٣٧، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٢٦ كلاهما نقلاً عن ابن أبي حاتم.

٥. صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ٣٢٠ ح ١٠٤٥، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٤٤٤ ح ٦١٧٤، صحيح مسلم: ج ١ ص ٢١٩ ح ٤٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٧٤ ح ٤ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٩ ح ٣٩٣٧٩.

٦. ربيع الأبرار: ج ٤ ص ٢٦، إحقاق الحقّ: ج ١٢ ص ٢٧٣.

٧. البقرة: ٢٥.

﴿إِنَّا أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَـٰهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا﴾.[1]

﴿فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾.[2]

الحديث

٢٢١ . رسول الله ﷺ ـ فِي قَولِهِ تَعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ قالَ ـ: مِنَ الحَيضِ وَالغائِطِ وَالنُّخامَةِ[3] وَالبُزاقِ.[4]

٢٢٢ . عنه ﷺ: خُلِقَ الحُورُ العِينُ مِن تَسبِيحِ المَلائِكَةِ، فَلَيسَ فِيهِنَّ أَذًى، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَـٰهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا﴾ عَواشِقَ لِأَزواجِهِنَّ ﴿أَتْرَابًا﴾.[5]

٢٢٣ . عنه ﷺ ـ فِي قَولِهِ تَعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾[6] ـ: خَيراتُ الأَخلاقِ، حِسانُ الوُجُوهِ.[7]

٢٢٤ . عنه ﷺ ـ فِي قَولِهِ تَعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَاءً﴾ ـ: إِنَّ مِنَ المُنشَآتِ الَّتِي كُنَّ فِي

---

١. الواقعة: ٣٥ـ٣٧ وراجع: الصافّات: ٤٨ و ٤٩، الدّخان: ٥٤، الطور: ٢٠، الرحمٰن: ٥٨، ٧٠، ٧٢، ٧٦؛ الواقعة: ٢٢ـ٢٣.

٢. الرحمٰن: ٥٦.

٣. النُّخَامَة: البَزْقة التي تخرج من أقصى الحَلْق (النهاية: ج ٥ ص ٣٤ «نخم»).

٤. الدرّ المنثور: ج ١ ص ٩٧ نقلاً عن الحاكم و ابن مردويه، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٩٢ وفيه «النخاعة» بدل «النخامة» وكلاهما عن أبي سعيد الخدري وراجع: تفسير الطبري: ج ١ ص ١٧٥ و ١٧٦ و بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣٩ ح ٥٢.

٥. تفسير الثعلبي: ج ٩ ص ٢١١، الفردوس: ج ٢ ص ١٩٢ ح ٢٩٥٥ كلاهما عن عائشة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٩ ح ٣٩٤٦٨.

٦. الرحمٰن: ٧٠.

٧. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٦٨ ح ٨٧٠، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٧٨ ح ٣١٤١، تفسير الثعلبي: ج ٩ ص ١٩٥، الفردوس: ج ٣ ص ١٥٤ ح ٤٤١٧، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٧ ص ١٥٨ كلّها عن أمّ سلمة، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٠٤٦؛ مجمع البيان: ج ٩ ص ٣١٩، الاختصاص: ص ٣٥٢ كلاهما عن أمّ سلمة، التبيان في تفسير القرآن: ج ٩ ص ٤٨٤ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٠٦.

الدُّنيا عَجائِزَ عُمشاً[١] رُمصاً.[٢]

٢٢٥. عنهﷺ: الكَواعِبُ: الفَتَياتُ النَّواهِدُ، أَتراباً: المُستَوِياتُ القَدُّ عَلى مِيلادٍ واحِدٍ وَسِنٍّ واحِدٍ.[٣]

٢٢٦. عنهﷺ: إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ إِذا جامَعُوا نِساءَهُم عادُوا أَبكاراً.[٤]

٢٢٧. عنهﷺ: إِنَّ أَزواجَ أَهلِ الجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ أَزواجَهُنَّ بِأَحسَنِ أَصواتٍ «ما» سَمِعَها أَحَدٌ قَطُّ.[٥]

٢٢٨. عنهﷺ: إِنَّ الحُورَ فِي الجَنَّةِ يَتَغَنَّينَ يَقُلْنَ:

نَحنُ الحُورُ الحِسانُ ... هُدِينا لِأَزواجٍ كِرامٍ[٦]

٢٢٩. عنهﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَمُجتَمَعاً لِلحُورِ العِينِ يَرفَعنَ بِأَصواتٍ لَم يَسمَعِ الخَلائِقُ مِثلَها. قالَ: يَقُلنَ: «نَحنُ الخالِداتُ فَلا نَبِيدُ، وَنَحنُ النّاعِماتُ فَلا نَبأَسُ، وَنَحنُ الرّاضِياتُ

---

١. العَمَش: أن لا تزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الأعمش يبصر بها (لسان العرب: ج ٦ ص ٣٢٠ «عمش»).

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٠٢ ح ٣٢٩٦، الزهد لهنّاد: ج ١ ص ٥٧ ح ٢١، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٧ ص ١٨٥، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ١٥ نقلاً عن الفريابيّ وابن المنذر وابن مردويه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ١١ ح ٢٩٢٨.

٣. الفردوس: ج ٣ ص ٣١١ ح ٤٩٣٦ عن اُمّ سلمة؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠٢ عن أبي الجارود عن الإمام الباقرﷺ وليس فيه ذيله من «أتراباً ...».

٤. المعجم الصغير: ج ١ ص ٩١، تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٥٣ ح ٣٠٧٩، الفردوس: ج ١ ص ٤٠٩ ح ١٦٥١، العظمة: ص ٢٠٩ ح ٥٨٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٠ ح ٣٩٢٩٦.

٥. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٤٩ ح ٤٩١٧، المعجم الصغير: ج ١ ص ٢٦٠ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٨ ح ٣٩٤٦٢.

٦. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣١٢ ح ٦٤٩٧، التاريخ الكبير: ج ٧ ص ١٦ الرقم ٧٠، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٢، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٧٢٠ نقلاً عن ابن أبي شيبة وابن مردويه والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٨ ح ٣٩٤٦٠.

فَلا نَسخَطُ، طُوبى لِمَن كانَ لَنا وَكُنّا لَهُ». [١]

٢٣٠ . عنه ﷺ: لَو أَنَّ حُوراً أَطلَعَت إِصبَعاً مِن أَصابِعِها، لَوَجَدَ رِيحَها كُلُّ ذِي رُوحٍ. [٢]

٢٣١ . عنه ﷺ: لَو أَنَّ امرَأَةً مِن أَهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَت إِلَى أَهلِ الأَرضِ لَأَضاءَت ما بَينَهُما، وَلَمَلَأَتهُ رِيحاً، وَلَنَصِيفُها [٣] عَلى رَأسِها خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها. [٤]

٢٣٢ . عنه ﷺ: لَو أَنَّ امرَأَةً مِن نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَت مِن سَماءِ الدُّنيا فِي لَيلَةٍ ظَلماءَ لَأَضاءَت لَها الأَرضُ أَفضَلَ مِمّا يُضِيءُ القَمَرُ لَيلَةَ البَدرِ، وَلَوَجَدَ رِيحَ نَشرِها جَمِيعُ أَهلِ الأَرضِ. [٥]

٢٣٣ . عنه ﷺ: لَو أَنَّ امرَأَةً مِن أَهلِ الجَنَّةِ أَشرَفَت إِلَى أَهلِ الأَرضِ لَمَلَأَتِ الأَرضَ رِيحَ مِسكٍ، وَلَأَذهَبَت ضَوءَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ. [٦]

٢٣٤ . عنه ﷺ: نِساءُ أَهلِ الجَنَّةِ يُرى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِن وَراءِ اللَّحمِ. [٧]

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٦ ح ٢٥٦٤، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٢٩ ح ١٣٤٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٦٩ ح ١٨ نحوه، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٢ وكلّها عن النعمان بن سعد عن الإمام عليّ ؑ، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٨ ح ٣٩٤٦١؛ جامع الأخبار: ص ٤٩٥ ح ١٣٧٤ عن الإمام عليّ ؑ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٨ ح ٧٦.

٢. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٥٩ ح ٥٥١١، حلية الأولياء: ج ١ ص ٢٤٧، تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ١٤٧ ح ٤٧٥٢ كلّها عن سعيد بن عامر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٩ ح ٣٩٤٦٩.

٣. النصيفُ: هو الخِمار، وقيل: المِعْجَر (النهاية: ج ٥ ص ٦٦ «نصف»).

٤. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٢٩ ح ٢٦٤٣، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٨٢ ح ١٦٥١، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٨٣ ح ١٢٤٣٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤١٣ ح ٧٣٩٩، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٤٥ ح ٣٧٦٣ كلّها عن أنس والأربعة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٠٤ ح ١٠٦١٦.

٥. الأمالي للطوسي: ص ٥٣٣ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧١ ح ٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٨٢ ح ٣.

٦. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٥٩ ح ٥٥١٢، الزهد لابن المبارك: ص ٧٧ ح ٢٢٦، تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ١٤٥ كلّها عن سعيد بن عامر بن حذيم، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٩ ح ٦٩ عن الحسن وليس فيه ذيله، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٣ ح ٣٩٣١٥.

٧. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٠٢ ح ٩٤٤٣، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٧١٣ نقلاً عن عبد بن حميد وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٤ ح ٣٩٢٧٩.

٢٣٥ . **عنه ﷺ:** إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الجَنَّةِ سَبعِينَ سَنَةً قَبلَ أَن يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأتِيهِ امرَأَةٌ فَتَضرِبُ عَلى مَنكِبَيهِ، فَيَنظُرُ وَجهَهُ فِي خَدِّها أَصفىٰ مِنَ المِرآةِ، وَإِنَّ أَدنىٰ لُؤلُؤَةٍ عَلَيها تُضِيءُ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيهِ فَيَرُدُّ السَّلامَ، وَيَسأَلُها: مَن أَنتِ؟ وَتَقولُ: أَنا مِنَ المَزِيدِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيها سَبعُونَ ثَوباً أَدناها مِثلُ النُّعمانِ مِن طُوبىٰ، فَيَنفُذُها بَصَرُهُ، حَتَّى يَرىٰ مُخَّ ساقِها مِن وَراءِ ذٰلِكَ، وَإِنَّ عَلَيها مِنَ التِّيجانِ، إِنَّ أَدنىٰ لُؤلُؤَةٍ فِيها لَتُضِيءُ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ.[1]

٢٣٦ . **عنه ﷺ** ـ فِي قَولِهِ تَعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[2] ـ: يَنظُرُ إِلى وَجهِهِ فِي خَدِّها أَصفىٰ مِنَ المِرآةِ، وَإِنَّ أَدنىٰ لُؤلُؤَةٍ عَلَيها لَتُضِيءُ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، وَإِنَّها يَكُونُ عَلَيها سَبعُونَ ثَوباً يَنفُذُها بَصَرُهُ حَتَّى يَرىٰ مُخَّ ساقِها مِن وَراءِ ذٰلِكَ.[3]

٢٣٧ . **عنه ﷺ:** إِنَّ المَرأَةَ مِن نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ لَيُرىٰ بَياضُ ساقِها مِن وَراءِ سَبعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرىٰ مُخُّها، وَذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ فَأَمَّا الياقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَو أَدخَلتَ فِيهِ سِلكاً ثُمَّ استَصفَيتَهُ لَرَأَيتَهُ مِن وَرائِهِ.[4]

٢٣٨ . **سنن الترمذي عن أنس عن رسول الله ﷺ:** يُعطَى المُؤمِنُ فِي الجَنَّةِ قُوَّةَ كَذا وَكَذا مِنَ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥٠ ح ١١٧١٥، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣٢ ح ١٣٨١، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٦ ص ١٧٦، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٣٨٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٣ ح ٣٩٣٥٦.

٢. الرحمن: ٥٨.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥١٧ ح ٣٧٧٤، البعث والنشور: ص ٢١٥ ح ٣٣٩، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٧١٢ نقلاً عن أحمد وابن حبّان وكلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٠٤٧.

٤. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٦ ح ٢٥٣٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٠٨ ح ٧٣٩٦ نحوه، تفسير الطبري: ج ١٣ الجزء ٢٧ ص ١٥٢، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٤٧٩، العظمة: ص ٢٠٩ ح ٥٨٦ نحوه وكلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٧ ح ٣٩٣٣٠.

الجِماعِ. قِيلَ: يا رَسولَ اللهِ، أَوَمَن يُطِيقُ ذلِكَ؟ قالَ: يُعطَى قُوَّةَ مِائَةٍ.[1]

٢٣٩. **المعجم الكبير عن ام سلمة:** قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخبِرني عَن قَولِ اللهِ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[2]؟ قالَ: حُورٌ بِيضٌ عِينٌ ضِخامُ العُيُونِ شُقرُ الجَرداء بِمَنزِلَةِ جَناحِ النُّسُورِ.

قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخبِرني عَن قَولِهِ: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾[3]؟ قالَ: صَفاؤُهُنَّ صَفاءُ الدُّرِّ فِي الأَصدافِ الَّتِي لَم تَمَسَّهُ الأَيدِي.

قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخبِرني عَن قَولِهِ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾؟ قالَ: خَيراتُ الأَخلاقِ، حِسانُ الوُجُوهِ.

قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخبِرني عَن قَولِهِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾[4]؟ قالَ: رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الجِلدِ الَّذِي رَأَيتِ فِي داخِلِ البَيضَةِ مِمّا يَلِي القِشرَ وَهُوَ الغِرقِئُ.

قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخبِرني عَن قَولِهِ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾؟ قالَ: هُنَّ اللَّواتِي قُبِضنَ فِي دارِ الدُّنيا عَجائِزَ، رُمصاً[5] شُمطاً[6]، خَلَقَهُنَّ اللهُ بَعدَ الكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذارى عُرُباً مُتَعَشِّقاتٍ مُحَبَّباتٍ، أَتراباً عَلى مِيلادٍ واحِدٍ.

قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَنِساءُ الدُّنيا أَفضَلُ أَمِ الحُورُ العِينُ؟ قالَ: بَل نِساءُ الدُّنيا

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٧ ح ٢٥٣٦، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤١٣ ح ٧٤٠٠، موارد الظمآن: ص ٦٥٥ ح ٢٦٣٥ كلاهما نحوه وراجع: مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٧٦ ح ١٩٢٨٩ وسنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩١ ح ٢٧٢١ والمعجم الكبير: ج ٥ ص ١٧٨ ح ٥٠٠٩ وكنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٤ ح ٣٩٣٦١ والاختصاص: ص ٣٥٨ و بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٠٢.

٢. الواقعة: ٢٢.

٣. الطور: ٢٤.

٤. الصافّات: ٤٩.

٥. الرَّمَص: هو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان (لسان العرب: ج ٧ ص ٤٣ «رمص»).

٦. الشَّمَطُ: بياض شعر الرأس يخالط سواده (الصّحاح: ج ٣ ص ١١٣٨ «شمط»).

أَفضَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ كَفَضلِ الظِهارَةِ عَلَى البِطانَةِ.

قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، وَبِما ذاكَ؟ قالَ: بِصَلاتِهِنَّ وَصِيامِهِنَّ وَعِبادَتِهِنَّ اللهَ، أَلبَسَ اللهُ وُجُوهَهُنَّ النُّورَ، وَأَجسادَهُنَّ الحَرِيرَ، بِيضَ الأَلوانِ، خُضرَ الثِّيابِ، صَفراءَ الحُلِيِّ، مَجامِرُهُنَّ الدُّرُّ، وَأَمشاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يَقُلنَ: «أَلا نَحنُ الخالِداتُ فَلا نَمُوتُ أَبداً، وَنَحنُ النّاعِماتُ فَلا نَبأَسُ أَبداً، وَنَحنُ المُقِيماتُ فَلا نَظعَنُ أَبداً، أَلا وَنَحنُ الرّاضِياتُ فَلا نَسخَطُ أَبداً، طُوبى لِمَن كُنّا لَهُ وَكانَ لَنا».

قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، اَلمَرأَةُ مِنّا تَتَزَوَّجُ زَوجَينِ وَالثَّلاثَةَ وَالأَربَعَةَ ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدخُلُ الجَنَّةَ وَيَدخُلُونَ مَعَها مَن يَكُونُ زَوجُها؟ قالَ: يا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّها تَخَيَّرُ فَتَختارُ أَحسَنَهُم خُلُقاً، فَتَقُولُ: أَي رَبِّ إِنَّ هَذا كانَ أَحسَنَهُم مَعِي خُلُقاً فِي دارِ الدُّنيا فَزَوِّجنِيهِ. يا أُمَّ سَلَمَةَ، ذَهَبَ حُسنُ الخُلُقِ بِخَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[1]

٢٤٠. **الإمام الصادق**ﷺ: لَو أَنَّ حُوراً مِن حُورِ الجَنَّةِ أَشرَفَت عَلى أَهلِ الدُّنيا وَأَبدَت ذُؤابَةً مِن ذَوائِبِها لَأَمتَنَ (لَأَفتَنَ) أَهلَ الدُّنيا ـ أَو لَأَماتَت أَهلَ الدُّنيا[2] ـ وَإِنَّ المُصَلِّيَ لَيُصَلِّي، فَإِذا لَم يَسأَل رَبَّهُ أَن يُزَوِّجَهُ مِن الحُورِ العِينِ قُلنَ: ما أَزهَدَ هذا فِينا!؟[3]

٢٤١. **عنه**ﷺ: الخَيراتُ الحِسانُ مِن نِساءِ أَهلِ الدُّنيا، وَهُنَّ أَجمَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ.[4]

---

١. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٦٧ ح ٨٧٠، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٧٨ ح ٣١٤١، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٠، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٧٢٠ نقلاً عن ابن جرير وابن مردويه نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٠٤٦.

٢. الظاهر أنّ الترديد من الراوي.

٣. الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠٢ ح ٢٨٠، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٩ ح ٢٠٠.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٦٩ ح ٤٦٣١، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٣٨ ح ١٥٠١، مجمع البيان: ج ٩ ص ٣١٩ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيتﷺ.

٢٤٢ . **الكافي عن جميل بن درّاج:** قَالَ أَبُو عَبدِ اللهِ ﷺ: ما تَلَذَّذَ النّاسُ فِي الدُّنيا وَالآخِـرَةِ بِلَذَّةٍ أَكثَرَ لَهُم مِن لَذَّةِ النِّساءِ، وَهُوَ قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْبَنِينَ ...﴾[1] إلى آخِرِ الآيَةِ.

ثُمَّ قالَ: وَإِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ ما يَتَلَذَّذُونَ بِشَيءٍ مِنَ الجَنَّةِ أَشهىٰ عِندَهُم مِنَ النِّكاحِ؛ لا طَعامٍ وَلا شَرابٍ.[2]

٢٤٣ . **مجمع البيان عن أبي بصير:** قُلتُ لَهُ [أي لِلإِمامِ الصّادِقِ ﷺ]: جُعِلتُ فِداكَ، أَخبِرني عَنِ الرَّجُلِ المُؤمِنِ تَكُونُ [لَهُ][3] امرَأَةٌ مُؤمِنَةٌ يَدخُلانِ الجَنَّةَ يَتَزَوَّجُ أَحَدُهُما الآخَرَ؟ فَقالَ: يا أَبا مُحَمَّدٍ، إِنَّ اللهَ حَكَمٌ عَدلٌ، إِذا كانَ هُوَ أَفضَلَ مِنها خَيَّرَهُ؛ فَإِنِ اختارَها كانَت مِن أَزواجِهِ، وَإِن كانَت هِيَ خَيراً مِنهُ خَيَّرَها؛ فَإِنِ اختارَتهُ كانَ زَوجاً لَها.[4]

٤ / ٢٥
جمالُ أهلِ الجنّةِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۞ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۞ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ۞ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۞ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ﴾.[5]

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۞ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.[6]

---

١. آل عمران: ١٤.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٢١ ح ١٠، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٦٤ ح ١٠ كلاهما عن جميل بن درّاج، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣٩ ح ٥٣.

٣. ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من بحار الأنوار.

٤. مجمع البيان: ج ٩ ص ٣١٨، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٠٥ كلاهما نقلاً عن العيّاشي.

٥. المطفّفين: ٢٢ ـ ٢٦.

٦. القيامة: ٢٢ ـ ٢٣.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ * أُوْلَـٰئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾.[1]

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ * لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ * فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾.[2]

الحديث

٢٤٤ . **رسول الله** ﷺ: وَالَّذي أَنزَلَ الكِتابَ عَلى مُحَمَّدٍ! إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَزدادُونَ جَمالاً وَحُسناً كَما يَزدادُونَ فِي الدُّنيا قَباحَةً وَهَرَماً.[3]

٢٤٥ . **عنه** ﷺ: يُبعَثُ أَهلُ الجَنَّةِ عَلى صُورَةِ آدَمَ فِي مِيلادِ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً مُرداً، مُكَحَّلِينَ، ثُمَّ يُذهَبُ بِهِم إلى شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ فَيُكسَونَ مِنها، لا تَبلَى ثِيابُهُم، وَلا يَفنَى شَبابُهُم.[4]

٢٤٦ . **عنه** ﷺ: مَن ماتَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ مِن صَغِيرٍ أَو كَبِيرٍ دُونَ[5] أَبناءِ ثَلاثِينَ فِي الجَنَّةِ، لا يَزِيدُونَ عَلَيها أَبَداً، وَكَذلِكَ أَهلُ النّارِ.[6]

٢٤٧ . **عنه** ﷺ: يَدخُلُ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرداً، مُرداً، بِيضاً، جِعاداً[7]، مُكَحَّلِينَ، أَبناءَ

---

١. عبس: ٣٨ ـ ٤٢.

٢. الغاشية: ٨ ـ ١٠.

٣. روضة الواعظين: ص ٥٥٤؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٥ ح ٥٢ عن أبي هريرة من دون إسنادٍ إلى النبيّ ﷺ.

٤. حلية الأولياء: ج ٣ ص ٥٦ تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٤ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٠ ح ٣٩٣٨٣.

٥. كذا في المصدر، وفي الزهد لابن المبارك: «يُردّون»، وهو الأنسب للسياق.

٦. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٥ ح ٢٥٦٢، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ١٢٨ ح ٤٢٢ كلاهما عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٠ ح ٣٩٣٤٤.

٧. الجَعْدُ إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبّان: أحدهما: أن يكون معصوب الجوارح، شديد الأسر والخلق، غير مسترخٍ ولا مضطرب. والثاني: أن يكون شعره جَعْداً غير سَبط (تاج العروس: ج ٤ ص ٣٩١ «جعد»).

ثَلاثٍ وَثلاثِينَ، عَلى خَلقِ آدَمَ سِتُّونَ ذِراعاً فِي عَرضِ سَبعِ أَذرُعٍ.[١]

٢٤٨. **المناقب لابن شهر آشوب**: قالَت عَجُوزٌ مِنَ الأَنصارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُدعُ لِي بِالجَنَّةِ، فَقالَ: إِنَّ الجَنَّةَ لا يَدخُلُها العُجُزُ. فَبَكَتِ المَرأَةُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقالَ: أَما سَمِعتِ قَولَ اللهِ تَعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَـٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾[٢]؟![٣]

٢٤٩. **رسول الله ﷺ**: إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ شُبّانٌ جُردٌ مُردٌ، لَيسَ لَهُم شَعرٌ إِلّا فِي الرَّأسِ وَالحاجِبَينِ وَأَهدابِ العَينَينِ، يَعنِي لَيسَ لَهُم شَعرُ عانَةٍ وَلا إِبطٍ، عَلى طُولِ آدَمَ، سِتُّونَ ذِراعاً، وَعَلى مَولِدِ عيسَى بنِ مَريَمَ ثَلاثَةٌ وَثَلاثِينَ سَنَةً، بِيضُ الأَلوانِ، خُضرُ الثِّيابِ، يَضَعُ أَحَدُهُم مائِدَةً بَينَ يَدَيهِ، فَيُقبِلُ طائِرٌ، فَيَقُولُ: يا وَلِيَّ اللهِ، أَما إِنِّي قَد شَرِبتُ مِن عَينِ السَّلسَبِيلِ، وَرَعَيتُ مِن رِياضِ الجَنَّةِ تَحتَ العَرشِ، وَأَكَلتُ مِن ثِمارِ كَذا، طَعمُ أَحَدِ الجانِبَينِ مَطبُوخٌ، وَطَعمُ الجانِبِ الآخَرِ مَشوِيٌّ، فَيَأكُلُ مِنها ما شاءَ اللهُ. وَعَلَى الوَلِيِّ سَبعُونَ حُلَّةً، لَيسَ فِيها حُلَّةٌ عَلى لَونِ آخَرَ، فِي أَصابِعِهِم عَشَرَةُ خَواتِيمَ، مَكتُوبٌ عَلَى الأَوَّلِ: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾[٤]، وَمَكتُوبٌ فِي الثّانِي: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ءَامِنِينَ﴾،[٥] وَفِي الثّالِثِ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٥١ ح ٧٩٣٨، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣١٨ ح ٥٤٢٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٥ ح ٥٣، تفسير الثعلبي: ج ٩ ص ٢٠٩ ح ١٩٣، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٣ كلّها عن أبي هريرة، الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٢ عن سعيد بن المسيّب وليس فيه «بيضاً»، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٠ ح ٣٩٣٨١.

٢. الواقعة: ٣٥ ـ ٣٦.

٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٩٥ ح ١؛ المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٥٧ ح ٥٥٤٥، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ١٠٧ الرقم ١٢٣٢ كلاهما عن عائشة، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٩، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٤٨ كلاهما عن الحسن وكلّها نحوه.

٤. الرعد: ٢٤.

٥. الحِجْر: ٤٦.

تَعمَلُونَ﴾[١]. وَفِي الرّابعِ: رُفِعَت عَنكُمُ الأَحزانُ وَالهُمُومُ، وَفِي الخامِسِ: أَلبَسناكُمُ الحُلِيَّ وَالحُلَلَ، وَفِي السّادِسِ: زَوَّجناكُمُ الحُورَ العِينَ، وَفِي السّابِعِ: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[٢]، وَفِي الثّامِنِ: رافَقتُمُ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقِينَ، وَفِي التّاسِعِ: صِرتُم شُبّاناً لا تهرمون، وَفِي العاشِرِ: سَكَنتُم فِي جِوارِ مَن لا يُؤذِي الجِيرانَ.[٣]

٢٥٠. **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ جُردٌ، مُردٌ، مُكَحَّلِينَ، مُكَلَّلِينَ، مُطَوَّقِينَ، مُسَوَّرِينَ، مُختَّمِينَ، ناعِمِينَ، مَحبُورِينَ، مُكرَمِينَ.[٤]

راجع: ص ٣٠٨ (الفصل الخامس عشر: نظام الجنة / صفة أوّل زمرة يدخلون الجنّة).

٤ / ٢٦
إلحاق ذُرِّيَّةِ أَهلِ الجَنَّةِ بِهِم

الكتاب

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.[٥]

﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ * جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾.[٦]

---

١. الزخرف: ٧٢.

٢. الزخرف: ٧١.

٣. تنبيه الغافلين: ص ٨٠ ح ٦٨ عن ابن عبّاس.

٤. الاختصاص: ص ٣٥٨ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٢٠ ح ٢١٤.

٥. الطور: ٢١.

٦. الرعد: ٢٢ ـ ٢٤.

الحديث

٢٥١ . **رسول الله ﷺ**: إذا دَخَلَ الرَّجُلُ الجَنَّةَ سَأَلَ عَن أَبَوَيهِ وَزَوجَتِهِ وَوُلدِهِ، فَيُقالُ لَهُ: إنَّهُم لَم يَبلُغوا دَرَجَتَكَ وعَمَلَكَ، فَيَقولُ: يا رَبِّ قَد عَمِلتُ لي وَلَهُم! فَيُؤمَرُ بِإِلحاقِهِم.[1]

٢٥٢ . **الإمام الصادق عليه السلام**: إذا كانَ المُؤمِنُ يُحاسَبُ تَنتَظِرُهُ أزواجُهُ عَلى عَتَباتِ الأَبوابِ كَما يَنتَظِرونَ أزواجَهُنَّ فِي الدُّنيا مِن عِندِ العَتَبَةِ، قالَ: فَيَجيءُ الرَّسولُ فَيُبَشِّرُهُنَّ، فَيَقولُ: قَد وَاللهِ انقَلَبَ فُلانٌ مِنَ الحِسابِ، قالَ: فَيَقُلنَ: بِاللهِ؟ فَيَقولُ: قَد وَاللهِ لَقَد رَأَيتُهُ انقَلَبَ مِنَ الحِسابِ، قالَ: فَإِذا جاءَهُنَّ قُلنَ: مَرحباً وَأهلاً، ما أهلُكَ الَّذينَ كُنتَ عِندَهُم فِي الدُّنيا بِأَحَقَّ بِكَ مِنّا.[2]

٤ / ٢٧
الغِناءُ لِأَهلِ الجَنَّةِ

٢٥٣ . **رسول الله ﷺ**: إنَّ الحُورَ العِينَ فِي الجَنَّةِ يُغَنِّينَ.[3]

٢٥٤ . **الدرّ المنثور عن أبي هريرة**: قالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي رَجُلٌ حُبِّبَ إلَيَّ الصَّوتُ الحَسَنُ، فَهَل فِي الجَنَّةِ صَوتٌ حَسَنٌ؟ فَقالَ: إي وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! إنَّ اللهَ يُوحي إلى شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ أن أسمِعي عِبادِيَ الَّذينَ اشتَغَلوا بِعِبادَتي وَذِكري عَن عَزفِ البَرابِطِ وَالمَزاميرِ، فَتَرفَعُ بِصَوتٍ لَم يَسمَعِ الخَلائِقُ بِمِثلِهِ مِن تَسبيحِ الرَّبِّ وَتَقديسِهِ.[4]

---

١. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٣٤٩ ح ١٢٢٤٨، المعجم الصغير: ج ١ ص ٢٢٩، تفسير الثعلبي: ج ٩ ص ١٢٨ ح ١٠٧، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٤٠٨ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٨ ح ٣٩٣٣٣.

٢. الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩١ ح ٢٤٤ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٧ ح ١٩٢.

٣. التاريخ الكبير: ج ٧ ص ١٦ الرقم ٧٠، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣١٢ ح ٦٤٩٧، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ١٢ كلّها عن أنس.

٤. الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٤٨٧ نقلاً عن الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، تفسير الثعلبي: ج ٧ ص ٢٩٦، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٩ ح ٣٩٣٧٧؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٦٧، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٦ ح ١٨٤.

٢٥٥ . **رسول الله ﷺ:** ما مِن عَبدٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا وَيَجلِسُ عِندَ رَأسِهِ وَعِندَ رِجلَيهِ ثِنتانِ مِنَ الحُورِ العِينِ، تُغَنِّيانِهِ بِأَحسَنِ صَوتٍ سَمِعَهُ الإِنسُ وَالجِنُّ، وَلَيسَ بِمِزمارِ الشَّيطانِ، وَلٰكِن بِتَمجيدِ اللهِ وَتَقديسِهِ.[1]

٢٥٦ . **عنه ﷺ:** إنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً جُذوعُها مِن ذَهَبٍ، وَفُروعُها مِن زَبَرجَدٍ وَلُؤلُؤٍ، فَتَهُبُّ لَها ريحٌ فَتَصطَفِقُ، فَما سَمِعَ السّامِعونَ بِصَوتِ شَيءٍ قَطُّ أَلَذَّ مِنهُ.[2]

٢٥٧ . **تفسير القمّي عن عاصم بن حميد عن الإمام الصّادق ؑ، قال:...** قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، هَل فِي الجَنَّةِ غِناءٌ؟ قالَ: إنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَأمُرُ رِياحُها فَتَهُبُّ، فَتَضرِبُ تِلكَ الشَّجَرَةُ بِأَصواتٍ لَم يَسمَعِ الخَلائِقُ مِثلَها حُسناً ـ ثُمَّ قالَ: ـ هذا عِوَضٌ لِمَن تَرَكَ السَّماعَ لِلغِناءِ فِي الدُّنيا مِن مَخافَةِ اللهِ.[3]

٢٥٨ . **الإمام الرضا ؑ:** مَن نَزَّهَ نَفسَهُ عَنِ الغِناءِ فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَأمُرُ اللهُ ﷻ الرِّياحَ أن تُحَرِّكَها، فَيَسمَعُ لَها صوتاً لَم يَسمَع بِمِثلِهِ، وَمَن لَم يَتَنَزَّه عَنهُ لَم يَسمَعهُ.[4]

٤ / ٢٨
فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين

الكتاب

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا

---

١. مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٦٧ عن أبي اُمامة، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٥ ح ١٨١، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٩٥ ح ٧٤٧٨ وفيه «نساء» بدل «ثنتان»، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٤٢٣ ح ١٦١٨، تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٢٩٥ ح ٣٩٣٣ كلّها عن أبي اُمامة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٨ ح ٣٩٣٧٤.

٢. الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٥٢٣ ح ٦٢ عن أبي هريرة.

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٧٠، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٧ ح ٢٧.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤٣٤ ح ١٩ عن ياسر الخادم.

تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[١]

﴿جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.[٢]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَـٰلِدُونَ﴾.[٣]

﴿هَـٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ * جَنَّـٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ * مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ * وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ * هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ * إِنَّ هَـٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾.[٤]

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ * فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ * كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ * يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَـٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ * لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ * فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.[٥]

﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ * أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ * فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ * عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ * مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ﴾.[٦]

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَعِيمٍ * فَـٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ * كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ * وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ

---

١. الزخرف: ٧٠ ـ ٧١.

٢. النحل: ٣١.

٣. الأنبياء: ١٠١ ـ ١٠٢.

٤. ص: ٤٩ ـ ٥٤.

٥. الدّخان: ٥١ ـ ٥٧.

٦. الواقعة: ١٠ ـ ١٦.

كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ * وَأَمْدَدْنَـٰهُم بِفَـٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ * يَتَنَـٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًـا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَاتَأْثِيمٌ * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾.[١]

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَائِكِ لَايَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً * وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا * وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا * عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّواْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾.[٢]

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ * لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ * فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * لَّاتَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً * فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ * فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾.[٣]

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ * يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ * أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَاءِ ٱلْجَحِيمِ * قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ * وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ * أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ * إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ * إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ * لِمِثْلِ هَـٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَـٰمِلُونَ﴾.[٤]

الحديث

٢٥٩ . سنن الترمذي عن سليمان بن يزيد عن أبيه: إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا

---

١. الطور: ١٧ ـ ٢٤.

٢. الإنسان: ١٢ ـ ٢٢.

٣. الغاشية: ٨ ـ ١٦.

٤. الصافّات: ٥٠ ـ ٦١.

رَسُولَ اللهِ، هَل فِي الجَنَّةِ مِن خَيلٍ؟ قالَ: إنِ اللهُ أَدخَلَكَ الجَنَّةَ، فَلا تَشاءُ أَن تُحمَلَ فِيها عَلَى فَرَسٍ مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ، يَطِيرُ بِكَ فِي الجَنَّةِ حَيثُ شِئتَ!

قالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هَل فِي الجَنَّةِ مِن إبِلٍ؟ قالَ: فَلَم يَقُل لَهُ مِثلَ ما قالَ لِصاحِبِهِ. قالَ: إنْ يُدخِلكَ اللهُ الجَنَّةَ يَكُن لَكَ فِيها ما اشتَهَت نَفسُكَ وَلَذَّت عَينُكَ.[1]

٢٦٠. **تفسير ابن كثير عن أبي هريرة:** إنَّ أَبا أُمامَةَ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُم وَذَكَرَ الجَنَّةَ، فَقالَ: وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَيَأخُذَنَّ أَحَدُكُم اللُّقمَةَ فَيَجعَلُها فِي فِيهِ، ثُمَّ يَخطُرُ عَلى بالِهِ طَعامٌ آخَرُ، فَيَتَحَوَّلُ الطَّعامُ الَّذِي فِي فِيهِ عَلَى الَّذِي اشتَهى. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[2].[3]

٢٦١. **رسول الله ﷺ:** إذا اشتَهَى المُؤمِنُ الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كانَ حَملُهُ وَوَضعُهُ وَسِنُّهُ فِي ساعَةٍ واحِدَةٍ كَما يَشتَهِي.[4]

٢٦٢. **عنه ﷺ:** أَهلُ الجَنَّةِ رَشحُهُمُ المِسكُ، وَوَقُودُهُمُ الأَلُوَّةُ[5].[6]

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٨١ ح ٢٥٤٣، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٧ ح ٢٣٠٤٣ عن بريدة، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٨٥ ح ٥٠٢٣، مسند الطيالسي: ص ١٠٨ ح ٨٠٦ كلاهما عن سليمان بن بريدة عن أبيه، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٢ ح ٣٨ عن بريدة وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٤٨ ح ٣٩٧٧٦.

٢. الزخرف: ٧١.

٣. تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٢٢٥، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٣٩١ نقلاً عن ابن أبي حاتم.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢١ ح ١١٠٦٣، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٥ ح ٢٥٦٣، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٥٢ ح ٤٣٣٨ وليس فيه «وسنّه»، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٤ ح ٢٧٢٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤١٧ ح ٧٤٠٤ وفيه «وشبابه» بدل «وسنّه» وكلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٦ ح ٣٩٣٢٦.

٥. عُودُ الأَلُوَّةِ: أجودُ ما يُتَبَخَّر به (المحيط في اللغة: ج ١٠ ص ٣٧٣ «ألو»).

٦. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٧٦ ح ٨٦٨٨ عن أبي هريرة.

٢٦٣ . **عنه ﷺ:** مَن يَدخُلِ الجَنَّةَ يُنعَم لا يَبأَسُ، لا تَبلىٰ ثِيابُهُ، وَلا يَفنىٰ شَبابُهُ.[١]

٢٦٤ . **عنه ﷺ:** إذا استَقَرَّ أَهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ اشتاقَ الإِخوانُ إِلَى الإِخوانِ، فَيَسِيرُ سَرِيرُ ذا إِلى سَرِيرِ ذا فَيَلتَقِيانِ، فَيَتَحَدَّثانِ ما كانَ بَينَهُما فِي دارِ الدُّنيا، ويَقولُ: يا أَخِي، تَذكُرُ يَومَ كَذا كُنّا فِي دارِ الدُّنيا فِي مَجلِسِ كَذا، فَدَعَونا اللهَ فَغَفَرَ لَنا.[٢]

٢٦٥ . **سنن الدارمي عن زيد بن أرقم:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ لَيُعطَى قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ، فِي الأَكلِ وَالشُّربِ وَالجِماعِ وَالشَّهوَةِ.

فَقالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ: إِنَّ الَّذِي يَأكُلُ وَيَشرَبُ تَكُونُ مِنهُ الحاجَةُ؟ فَقالَ: يُفِيضُ مِن جِلدِهِ عَرَقٌ، فَإِذا بَطنُهُ قَد ضَمَرَ.[٣]

٢٦٦ . **مسند ابن حنبل عن زيد بن أرقم:** أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ فَقالَ: يا أَبا القاسِمِ، أَلَستَ تَزعَمُ أَنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَأكُلُونَ فِيها وَيَشرَبُونَ؟ وَقالَ لِأَصحابِه: إِن أَقَرَّ لِي بِهٰذِهِ خَصَمتُهُ.

قالَ: فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلىٰ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إِنَّ أَحَدَهُم لَيُعطَى قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي المَطعَمِ وَالمَشرَبِ وَالشَّهوَةِ وَالجِماعِ.

قالَ: فَقالَ لَهُ اليَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأكُلُ وَيَشرَبُ تَكُونُ لَهُ الحاجَةُ؟ قالَ: فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حاجَةُ أَحَدِهِم عَرَقٌ يُفِيضُ مِن جُلُودِهِم مِثلَ رِيحِ المِسكِ، فَإِذا

---

١. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨١ ح ٢١، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٠١ ح ٨٨٣٥، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٥٢ ح ٦٣٩٧، مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ١١٩ ح ٣٦، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٢٥٨ ح ٨٥٦٦ كلّها عن أبي هريرة، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٦٧ ح ٢ عن ابن عمر وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٤ ح ٣٩٣١٨؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٧ ح ٧٤ نقلاً عن جامع الأخبار.

٢. حلية الأولياء: ج ٨ ص ٤٩، تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ١٧٠ ح ٤٧٦٠، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٦٣٤ نقلاً عن البزّار نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٧ ح ٣٩٢٨٥.

٣. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩١ ح ٢٧٢١، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٨٤ ح ١٩٣٣٣، المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٧٨ ح ٥٠٠٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٣ ح ٤١، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٨ ح ٣٩٢٩٠.

البَطنُ قَد ضَمَرَ.[١]

٢٦٧ . **الإمام عليّ**ﷺ: قالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي أُحِبُّ الخَيلَ؛ أَفِي الجَنَّةِ خَيلٌ؟ قالَ: نَعَم، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إنَّ فِيها خَيلاً مِن ياقُوتٍ أَحمَرَ، عَلَيها يُركَبُونَ فَتَدِفُّ[٢] بِهِم خِلالَ وَرَقِ الجَنَّةِ.

قالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي يُعجِبُنِي الصَّوتُ الحَسَنُ؛ أَفِي الجَنَّةِ الصَّوتُ الحَسَنُ؟ قالَ: نَعَم، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إنَّ اللهَ لَيَأمُرُ لِمَن أَحَبَّ ذَلِكَ مِنهُم بِشَجَرٍ يُسمِعُهُ صَوتاً بِالتَّسبِيحِ، ما سَمِعَتِ الآذانُ بِأَحسَنَ مِنهُ قَطُّ.

قالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي أُحِبُّ الإِبِلَ؛ أَفِي الجَنَّةِ إبِلٌ؟ قالَ: نَعَم، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إنَّ فِيها نَجائِبَ مِن ياقُوتٍ أَحمَرَ، عَلَيها رِحالُ الذَّهَبِ، قَد أُلحِفَت بِنَمارِقِ الدِّيباجِ، يُركَبُونَ فَتَزُفُّ[٣] بِهِم خِلالَ وَرَقِ الجَنَّةِ.

وَإنَّ فِيها صُوَرَ رِجالٍ وَنِساءٍ يَركَبُونَ مَراكِبَ أَهلِ الجَنَّةِ، فَإِذا أَعجَبَ أَحَدَهُمُ الصُّورَةُ قالَ: اِجعَل صُورَتِي مِثلَ هَذِهِ الصُّورَةِ؛ فَيَجعَلُ صُورَتَهُ عَلَيها، وَإِذا أَعجَبَتهُ صُورَةُ المَرأَةِ قالَ: رَبِّ اجعَل صُورَةَ فُلانَةَ ـ زَوجَتِهِ ـ مِثلَ هَذِهِ الصُّورَةِ؛ فَيَرجِعُ وَقَد صارَت صُورَةُ زَوجَتِهِ عَلَى مَا اشتَهى.[٤]

٢٦٨ . **الإمام زين العابدين**ﷺ: مَن طَلَبَ الغِنىٰ وَالأَموالَ وَالسَّعَةَ فِي الدُّنيا فَإِنَّما يَطلُبُ ذَلِكَ لِلرّاحَةِ، وَالرّاحَةُ لَم تُخلَق فِي الدُّنيا وَلا لِأَهلِ الدُّنيا، إنَّما خُلِقَتِ الرّاحَةُ فِي الجَنَّةِ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٧٦ ح ١٩٢٨٩، الزهد لابن المبارك: ص ٥١٢ ح ١٤٥٩، المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٧٨ ح ٥٠٠٨ نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٤ ح ٣٩٣٥٩؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٣٥٨ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٩ ح ٨٢.

٢. تَدِفّ: أي تسير سيراً ليّناً (النهاية: ج ٢ ص ١٢٥ «دفف»).

٣. زَفَّ القَوم: أسرعوا (لسان العرب: ج ٩ ص ١٣٦ «زفف»).

٤. الغارات: ج ١ ص ٢٤٢، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٤٧.

وَلِأَهلِ الجَنَّةِ.[١]

راجع: ص ١٠٧ (مركوب الجنّة).

٤ / ٢٩
أَطيَبُ شَيءٍ فِي الجَنَّةِ

أ ـ رِضوانُ اللهِ سُبحانَهُ

الكتاب

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.[٢]

الحديث

٢٦٩. **رسول الله** ﷺ: لَنَعيمُ أَهلِ الجَنَّةِ بِرِضوانِ اللهِ عَنهُم أَفضَلُ مِن نَعيمِهِم بِما فِي الجِنانِ.[٣]

٢٧٠. **عنه** ﷺ: إِذا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ يَقولُ اللهُ ﷻ: هَل تَشتَهونَ شَيئاً فَأَزيدَكُم؟ فَيَقولونَ: رَبَّنا وَما فَوقَ ما أَعطَيتَنا؟ يَقولُ: رِضواني أَكبَرُ.[٤]

٢٧١. **عنه** ﷺ: إِنَّ اللهَ يَقولُ لِأَهلِ الجَنَّةِ: يا أَهلَ الجَنَّةِ! يَقولونَ: لَبَّيكَ رَبَّنا وَسَعدَيكَ، فَيَقولُ: هَل رَضيتُم؟ فَيَقولونَ: وَما لَنا لا نَرضىٰ وَقَد أَعطَيتَنا ما لَم تُعطِ أَحَداً مِن خَلقِكَ! فَيَقولُ: أَنا أُعطيكُم أَفضَلَ مِن ذٰلِكَ، قالوا: يا رَبِّ! وَأَيُّ شَيءٍ أَفضَلُ مِن

---

١. الخصال: ص ٦٤ ح ٩٥ عن الزهري، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٩٢ ح ٦٩.

٢. التوبة: ٧٢.

٣. الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٢٣٨ نقلاً عن ابن أبي حاتم عن أبي عبد الملك الجهني.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٥٦ ح ٢٧٦، المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٢٦ ح ٩٠٢٥ نحوه، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٣٣٥ الرقم ٦٠٦، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١١٨ كلّها عن جابر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٨ ح ٣٩٣٣٢.

ذَلِكَ؟ قالَ: أُحِلُّ عَلَيكُم رِضواني، فَلا أَسخَطُ عَلَيكُم بَعدَهُ أَبَداً.[١]

٢٧٢ . **الغارات عن عباية:** كَتَبَ عَلِيٌّ عليه السلام إلى مُحَمَّدِ [بنِ أَبي بَكرٍ] وَأَهلِ مِصرَ: ... إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَزُورُونَ الجَبّارَ كُلَّ جُمُعَةٍ، فَيَكُونُ أَقرَبُهُم مِنهُ عَلى مَنابِرَ مِن نُورٍ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُم عَلَى مَنابِرَ مِن ياقُوتٍ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُم عَلَى مَنابِرَ مِن زَبَرجَدٍ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُم عَلَى مَنابِرَ مِن مِسكٍ، فَبَينا هُم كَذلِكَ يَنظُرُونَ إلى نُورِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ وَيَنظُرُ اللهُ فِي وُجُوهِهِم، إذا أَقبَلَت سَحابَةٌ تَغشاهُم فَتُمطِرُ عَلَيهِم مِنَ النِّعمَةِ وَاللَّذَّةِ وَالسُّرُورِ وَالبَهجَةِ ما لا يَعلَمُهُ إلَّا اللهُ سُبحانَهُ. ثُمَّ قالَ: بَلى إنَّ مَعَ هَذا ما هُوَ أَفضَلُ مِنهُ؛ رِضوانُ اللهِ الأَكبَرُ.[٢]

٢٧٣ . **الإمام الصادق عليه السلام** ـ فِي قَولِهِ تعالى: ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾[٣] ـ: رِضوانُ اللهِ وَالجَنَّةُ فِي الآخِرَةِ، وَالمَعاشُ وَحُسنُ الخُلُقِ فِي الدُّنيا.[٤]

٢٧٤ . **تنبيه الغافلين:** رُوِيَ فِي خَبَرٍ أَنَّ اللهَ تَعالىٰ يَقُولُ لِمَلائِكَتِهِ: أَطعِمُوا أَولِيائِي، فَيُؤتىٰ بِأَلوانِ الأَطعِمَةِ، فَيَجِدُونَ لِكُلِّ لُقمَةٍ لَذَّةً غَيرَ ما يَجِدُونَ لِلأُخرىٰ، فَإِذا فَرَغُوا مِنَ الطَّعامِ، يَقُولُ اللهِ تَعالى: إسقُوا عِبادِي، فَيُؤتىٰ بِأَشرِبَةٍ، فَيَجِدُونَ لِكُلِّ شَربَةٍ لَذَّةً بِخِلافِ الأُخرىٰ، فَإِذا فَرَغُوا يَقُولُ اللهِ تَعالى لَهُم: أَنَا رَبُّكُم، قَد صَدَقتُكُم وَعدِي، فَاسأَلُونِي أُعطِكُم، قالُوا: رَبَّنا نَسأَلُكَ رِضوانَكَ ـ مَرَّتَينِ أَو ثَلاثاً ـ فَيَقُولُ تَعالىٰ:

---

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٩٨ ح ٦١٨٣، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٦ ح ٩، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٨٩ ح ٢٥٥٥، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٧٥ ح ١١٨٣٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٧ ح ٣٩٢٨٧.

٢. الغارات: ج ١ ص ٢٤٣، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٤٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٧٠ نحوه.

٣. البقرة: ٢٠١.

٤. الكافي: ج ٥ ص ٧١ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٢٧ ح ٩٠٠، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٥٦ ح ٣٥٦٦، معاني الأخبار: ص ١٧٤ ح ١ وفيهما بزيادة «والسعة في الرزق» قبل «والمعاش ...» وكلّها عن جميل بن صالح، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٨٣ ح ١٨.

رَضِيتُ عَنكُم، وَلَدَيَّ المَزِيدُ. اليَومَ أُكرِمُكُم بِكَرامَةٍ أَعظَمَ مِن ذَلِكَ كُلِّهِ، فَيُكشَفُ الحِجابُ، فَيَنظُرُونَ إِلَيهِ ما شاءَ اللهُ، فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّداً، فَكانُوا فِي السُّجُودِ ما شاءَ اللهُ.

ثُمَّ يَقُولُ لَهُم: اِرفَعُوا رُؤُوسَكُم، لَيسَ هَذا مَوضِعَ عِبادَةٍ، فَيَنسَونَ كُلَّ نِعمَةٍ كانُوا فِيها، وَيَكُونُ النَّظَرُ إِلَيهِ أَحَبَّ إِلَيهِم مِن جَمِيعِ النِّعَمِ، ثُمَّ يَرجِعُونَ، فَتَهِيجُ رِيحٌ مِن تَحتِ العَرشِ، عَلَى تَلٍّ مِن مِسكٍ أَبيَضَ، فَيَنثُرُ ذَلِكَ عَلَى رُؤُوسِهِم، وَنَواصِي خُيُولِهِم، فَإِذا رَجَعُوا إِلى أَهلِيهِم تَراهم أَزواجُهُم فِي الحُسنِ وَالبَهاءِ أَفضَلَ مِمّا تَرَكُوهُنَّ، فَيَقُولُ لَهُم أَزواجُهُم: إِنَّكُم قَد رَجَعتُم عَلَى أَحسَنَ ما كُنتُم.[1]

ب ـ مَحَبَّةُ اللهِ ﷻ

٢٧٥. **الإمام عليّ عليه السلام**: إِنَّ أَطيَبَ شَيءٍ فِي الجَنَّةِ وَأَلَذَّهُ حُبُّ اللهِ، وَالحُبُّ [فِي] اللهِ، وَالحَمدُ للهِ. قالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[2] وَذَلِكَ أَنَّهُم إِذا عايَنُوا ما فِي الجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ هاجَتِ المَحَبَّةُ فِي قُلُوبِهِم، فَيُنادُونَ عِندَ ذَلِكَ: أَنِ الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ.[3]

٢٧٦. **تفسير العياشي عن ثوير عن الإمام زين العابدين عليه السلام**: إِذا صارَ أَهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ، وَدَخَلَ وَلِيُّ اللهِ إِلى جَنّاتِهِ وَمَساكِنِهِ، وَاتَّكَأَ كُلُّ مُؤمِنٍ مِنهُم عَلى أَرِيكَتِهِ، حَفَّتهُ خُدّامُهُ، وَتَهَدَّلَت عَلَيهِ الثِّمارُ، وَتَفَجَّرَت حَولَهُ العُيُونُ، وَجَرَت مِن تَحتِهِ الأَنهارُ، وَبُسِطَت لَهُ الزَّرابِيُّ، وَصُفِّفَت له النَّمارِقُ، وَأَتَتهُ الخُدّامُ بِما شاءَت شَهوَتُهُ مِن قَبلِ أَن يَسأَلَهُم ذَلِكَ.

---

١. تنبيه الغافلين: ص ٧٨ ح ٦٥.

٢. يونس: ١٠.

٣. مصباح الشريعة (طبعة مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت): ص ١٩٥، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٥١ ح ٣٠.

قالَ: وَيَخرُجُ عَلَيهِمُ الحُورُ العِينُ مِنَ الجِنانِ، فَيَمكُثُونَ بِذٰلِكَ ما شاءَ اللهُ. ثُمَّ إنَّ الجَبّارَ يُشرِفُ عَلَيهِم فَيَقُولُ لَهُم: أَولِيائِي وَأَهلَ طاعَتِي وَسُكّانَ جَنَّتِي فِي جِوارِي، أَلا هَلْ أُنَبِّئُكُم بِخَيرٍ مِمّا أَنتُم فِيهِ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنا وَأَيُّ شَيءٍ خَيرٌ مِمّا نَحنُ فِيهِ! نَحنُ فِيما اشتَهَت أَنفُسُنا وَلَذَّت أَعيُنُنا مِنَ النِّعَمِ فِي جِوارِ الكَرِيمِ.

قالَ: فَيَعُودُ عَلَيهِمُ القَولُ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنا نَعَم، فَأْتِنا بِخَيرٍ مِمّا نَحنُ فِيهِ، فَيَقُولُ لَهُم: تَبارَكَ وَتَعالىٰ: رِضايَ عَنكُم وَمَحَبَّتِي لَكُم خَيرٌ وَأَعظَمُ مِمّا أَنتُم فِيهِ، قالَ: فَيَقُولُونَ: نَعَم يا رَبَّنا، رِضاكَ عَنّا وَمَحَبَّتُكَ لَنا خَيرٌ لَنا وَأَطيَبُ لِأَنفُسِنا.

ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[١].[٢]

ج ـ لِقاءُ اللهِ عزّ وجلّ

الكتاب

﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.[٣]

الحديث

٢٧٧ . **رسول الله صلى الله عليه وآله**: ﴿وَلَدَيْنا مَزِيدٌ﴾ تَجَلّىٰ لَهُمُ الرَّبُّ عزّ وجلّ.[٤]

٢٧٨ . **عنه صلى الله عليه وآله**: إذا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ: تُرِيدُونَ شَيئاً أَزِيدُكُم؟

---

١. التوبة: ٧٢.

٢. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٩٦ ح ٨٨، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤١ ح ٥٧.

٣. ق: ٣٥.

٤. الفردوس: ج ٤ ص ٤٠٦ ح ٧١٨٠ عن الإمام عليّ عليه السلام، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٦٠٥ نقلاً عن البزّار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنّة والبيهقي في البعث والنشور عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ٥١٠ ح ٤٦١٥.

فَيَقُولُونَ: أَلَم تُبَيِّض وُجُوهَنا؟ أَلَم تُدخِلنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنا مِنَ النَّارِ؟ قالَ: فَيُكشَفُ الحِجابُ، فَما أُعطُوا شَيئاً أَحَبَّ إِلَيهِم مِنَ النَّظَرِ إِلىٰ رَبِّهِم ﷻ.[١]

٢٧٩. عنه ﷺ ـ فِي قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[٢] ـ: الحُسنىٰ: الجَنَّةُ، وَالزِّيادَةُ: النَّظَرُ إِلى وَجهِ اللهِ.[٣]

٢٨٠. عنه ﷺ ـ فِي قَولِهِ تَعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٤] ـ: يَنظُرُونَ إِلى رَبِّهِم بِلا كَيفِيَّةٍ، وَلا حَدٍّ مَحدُودٍ، وَلا صِفَةٍ مَعلُومَةٍ.[٥]

٢٨١. سنن ابن ماجة عن جابر بن عبد الله: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَينا أَهلُ الجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِم إِذ سَطَعَ لَهُم نُورٌ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُم، فَإِذا الرَّبُّ قَد أَشرَفَ عَلَيهِم مِن فَوقِهِم، فَقالَ: اَلسَّلامُ عَلَيكُم يا أَهلَ الجَنَّةِ. وَذٰلِكَ قَولُ اللهِ: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾.[٦]

قالَ: فَيَنظُرُ إِلَيهِم وَيَنظُرُونَ إِلَيهِ، فَلا يَلتَفِتُونَ إِلى شَيءٍ مِنَ النَّعِيمِ ما دامُوا يَنظُرُونَ إِلَيهِ حَتّى يَحتَجِبَ عَنهُم وَيَبقىٰ نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيهِم فِي دِيارِهِم.[٧]

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٦٣ ح ٢٩٧، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٨٧ ح ٢٥٥٢، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦٧ ح ١٨٧، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٥٠٤ ح ١٨٩٥٧ و ح ١٨٩٥٨ كلّها عن صهيب، تفسير الطبري: ج ٧ الجزء ١١ ص ١٠٦ عن عبد الرحمن بن مهدي وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٤٧ ح ٣٩٢٠٤.

٢. يونس: ٢٦.

٣. حلية الأولياء: ج ٥ ص ٢٠٤، مسند الشاميّين: ج ٣ ص ٣٠٣ ح ٢٣٣٠، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٢٩٥ الرقم ١٧٨٠، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١٩٩ وليس في الثلاثة الأخيرة «الحسنىٰ: الجنّة» وكلّها عن كعب بن عجرة، تاريخ بغداد: ج ٩ ص ١٤٠ الرقم ٤٧٥٥ عن أنس، تفسير الطبري: ج ٧ الجزء ١١ ص ١٠٥ عن أبي موسى الأشعري، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٣٢ ح ٤٤٢٢؛ تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١١ عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه.

٤. القيامة: ٢٢ و ٢٣.

٥. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٣٥٠ نقلاً عن ابن مردويه عن أنس.

٦. يسٓ: ٥٨.

٧. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦٥ ح ١٨٤، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٦٥ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في صفة الجنّة والبزّار وابن أبي حاتم والآجري في الرؤية وابن مردويه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٣٨ ح ٣٠٣٢ وراجع: حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٠٨.

٢٨٢ . **رسول الله** ﷺ: إِنَّ أَفضَلَهُم ـ يَعنِي أَهلَ الجَنَّةِ ـ مَنزِلَةً لَيَنظُرُ فِي وَجهِ اللهِ تَعالى كُلَّ يَومٍ مَرَّتَينِ.[١]

٢٨٣ . **عنه** ﷺ: إِنَّ أَرفَعَ أَهلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً: مَن يَنظُرُ إِلى وَجهِ رَبِّهِ غُدوَةً وَعَشِيّاً.[٢]

٢٨٤ . **سنن الترمذي عن ابن عمر:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَمَن يَنظُرُ إِلى جِنانِهِ وَأَزواجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلفِ سَنَةٍ، وَأَكرَمَهُم عَلَى اللهِ مَن يَنظُرُ إِلى وَجهِهِ غُدوَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.[٣]

٢٨٥ . **كفاية الأثر عن هشام [ابن الحكم]:** كُنتُ عِندَ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام إِذ دَخَلَ عَلَيهِ مُعاوِيَةُ بنُ وَهبٍ وَعَبدُ المَلِكِ بنُ أَعيَنَ، فَقالَ لَهُ مُعاوِيَةُ بنُ وَهبٍ: يَابنَ رَسُولِ اللهِ، ما تَقُولُ فِي الخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأى رَبَّهُ، عَلَى أَيِّ صُورَةٍ رَآهُ؟ وَعَنِ الحَدِيثِ الَّذِي رَوَوهُ أَنَّ المُؤمِنِينَ يَرَونَ رَبَّهُم فِي الجَنَّةِ عَلَى أَيِّ صُورَةٍ يَرَونَهُ؟

فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قالَ: يا مُعاوِيَةُ، ما أَقبَحَ بِالرَّجُلِ يَأتِي عَلَيهِ سَبعُونَ سَنَةً أَو ثَمانُونَ سَنَةً يَعِيشُ فِي مُلكِ اللهِ وَيَأكُلُ مِن نِعَمِهِ لا يَعرِفُ اللهَ حَقَّ مَعرِفَتِهِ؟!

ثُمَّ قالَ عليه السلام: يا مُعاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّداً ﷺ لَم يَرَ رَبَّهُ تَبارَكَ وَتَعالى بِمُشاهَدَةِ العِيانِ، وَإِنَّ الرُّؤيَةَ عَلَى وَجهَينِ: رُؤيَةُ القَلبِ وَرُؤيَةُ البَصَرِ، فَمَن عَنىٰ بِرُؤيَةِ القَلبِ فَهُوَ مُصِيبٌ، وَمَن عَنىٰ بِرُؤيَةِ البَصَرِ فَقَد كَفَرَ بِاللهِ وَبِآياتِهِ؛ لِقَولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَن شَبَّهَ اللهَ بِخَلقِهِ فَقَد كَفَرَ.[٤]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٢٢٧ ح ٤٦٢٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٥٣ ح ٣٨٨٠، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٣٠٥ كلّها عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٥ ح ٣٩٢٨١.

٢. الفردوس: ج ١ ص ٢١٧ ح ٨٣٢ عن ابن عمر.

٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٣١ ح ٣٣٣٠، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٣ ح ٣٩٣٩٧.

٤. كفاية الأثر: ص ٢٥٦، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٥٤ ح ٣٤.

الفصل الخامس

الأوصاف السلبية في الجنة

٥ / ١
التكليف

الكتاب

﴿الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾.[١]

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾.[٢]

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.[٣]

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾.[٤]

الحديث

٢٨٦ . **رسول الله ﷺ**: هٰذِهِ الدُّنيا قَدِ ارتَحَلَت مُدبِرَةً، وهٰذِهِ الآخِرَةُ قَدِ ارتَحَلَت مُقبِلَةً،

---

١. فاطر: ٣٥.

٢. الحِجْر: ٤٨.

٣. الزخرف: ٧٠ ـ ٧١.

٤. النحل: ٣١.

ولِكُلٍّ واحِدَةٍ مِنهُما بَنونَ؛ فَإِنِ استَطَعتُم أن تَكونوا مِن أبناءِ الآخِرَةِ ولا تَكونوا مِن أبناءِ الدُّنيا فَافعَلوا؛ فَإِنَّكُمُ اليَومَ في دارِ عَمَلٍ ولا حِسابَ، وأنتُم غَداً في دارِ حِسابٍ ولا عَمَلَ.[1]

٢٨٧. **عنه ﷺ**: قالَ أخي عيسى ﷺ: مَعاشِرَ الحَوارِيّينَ، اِحذَرُوا الدُّنيا لا تَسحَرَكُم، لَهِيَ ـ وَاللهِ ـ أشَدُّ سِحراً مِن هاروتَ وماروتَ. وَاعلَموا أنَّ الدُّنيا مُدبِرَةٌ وَالآخِرَةَ مُقبِلَةٌ، وإنَّ لِكُلٍّ واحِدٍ مِنهُما بَنينَ، فَكونوا مِن أبناءِ الآخِرَةِ دونَ بَني الدُّنيا؛ فَإِنَّ اليَومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ، وغَداً الحِسابُ ولا عَمَلَ.[2]

٢٨٨. **عنه ﷺ**: ألا وإنَّكُم في يَومِ عَمَلٍ ولا حِسابَ فيهِ، ويوشَكُ أن تَكونوا في يَومِ حِسابٍ لَيس فيهِ عَمَلٌ.[3]

٢٨٩. **الإمام عليّ ﷺ**: فِي الآخِرَةِ حِسابٌ ولا عَمَلَ.[4]

٢٩٠. **عنه ﷺ**: إنَّ اليَومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ، وإنَّ غَداً حِسابٌ ولا عَمَلَ.[5]

---

١. الخصال: ص ٥١ ح ٦٢ عن جابر بن عبدالله، الكافي: ج ٨ ص ٥٨ ح ٢١ عن سليم بن قيس عن الإمام عليّ ﷺ، الأمالي للمفيد: ص ٩٣ ح ١ عن حبّة العرني عن الإمام عليّ ﷺ، نهج البلاغة: الخطبة ٤٢ عن الإمام عليّ ﷺ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١١٧ ح ١٣؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٥٥ ح ١ عن الإمام عليّ ﷺ، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٩٤ عن أبي عبد الرحمن السلمي عن الإمام عليّ ﷺ، شُعب الإيمان: ج ٧ ص ٣٧٠ ح ١٠٦١٦ عن جابر بن عبدالله نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٨١٩ ح ٨٨٥٦.

٢. الدرّ المنثور: ج ١ ص ٢٤٤ نقلاً عن الخطيب عن ابن عمر.

٣. أعلام الدين: ص ٣٤٥ ح ٣٩ عن أبي هريرة، مسكّن الفؤاد: ص ٢٦ عن الإمام عليّ ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٨٨ ح ٣٩؛ قصر الأمل لابن أبي الدنيا: ص ٢٧ ح ٣ عن عليّ بن أبي حنظلة عن أبيه عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٣٨ ح ٤٤١٦٧.

٤. غرر الحكم: ح ٦٤٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٥٤ ح ٥٩٧٧.

٥. الكافي: ج ٨ ص ٥٨ ح ٢١ عن سليم بن قيس الهلالي، نهج البلاغة: الخطبة ٤٢، الإرشاد: ج ١ ص ٢٣٦، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٩٦ ح ٤؛ صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٥٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٥٥ ح ١، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٩٤ عن أبي عبد الرحمن السلمي، كنز العمّال: ج ٣ ص ٨١٩ ح ٨٨٥٦.

٢٩١ . الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ للهِ كَرامَةً في عِبادِهِ المُؤمِنينَ في كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، فَإِذا كانَ يَومُ الجُمُعَةِ بَعَثَ اللهُ إلَى المُؤمِنينَ مَلَكاً مَعَهُ حُلَّتانِ، فَيَنتَهي إلىٰ بابِ الجَنَّةِ فَيَقولُ: استَأذِنوا لي عَلىٰ فُلانٍ، فَيُقالُ لَهُ: هٰذا رَسولُ رَبِّكَ عَلَى البابِ.

فَيَقولُ لِأَزواجِهِ: أيَّ شَيءٍ تَرَينَ عَلَيَّ أحسَنَ؟ فَيَقُلنَ: يا سَيِّدَنا، وَالَّذي أباحَكَ الجَنَّةَ! ما رَأَينا عَلَيكَ شَيئاً أحسَنَ مِن هٰذا؛ قَد بَعَثَ إلَيكَ رَبُّكَ. فَيَتَّزِرُ بِواحِدَةٍ ويَتَعَطَّفُ بِالأُخرىٰ. فَلا يَمُرُّ بِشَيءٍ إلّا أضاءَ لَهُ، حَتّىٰ يَنتَهِيَ إلَى المَوعِدِ، فَإِذَا اجتَمَعوا تَجَلّىٰ لَهُمُ الرَّبُّ تَبارَكَ وتَعالىٰ، فَإِذا نَظَروا إلَيهِ ـ أي إلىٰ رَحمَتِهِ ـ خَرّوا سُجَّداً.

فَيَقولُ: عِبادي، اِرفَعوا رُؤوسَكُم! لَيسَ هٰذا يَومَ سُجودٍ ولا عِبادَةٍ، قَد رَفَعتُ عَنكُمُ المُؤنَةَ. فَيَقولونَ: يا رَبِّ، وأيُّ شَيءٍ أفضَلُ مِمّا أعطَيتَنا؟! أعطَيتَنا الجَنَّةَ. فَيَقولُ: لَكُم مِثلُ ما في أيديكُم سَبعينَ ضِعفاً.[1]

٥ / ٢

النَّصَبُ وَالتَّعَبُ

الكتاب

﴿الَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾.[2]

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾.[3]

الحديث

٢٩٢ . الإمام عليّ عليه السلام: بادِرُوا بِأَعمالِكُم تَكونُوا مَعَ جيرانِ اللهِ في دارِهِ، رافَقَ بِهِم رُسُلَهُ،

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٦٩ عن عاصم بن حميد، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٦ ح ٢٧.

٢. فاطر: ٣٥.

٣. الحجر: ٤٨.

وَأَزارَهُم مَلائِكَتَهُ، وَأَكرَمَ أَسماعَهُم أَن تَسمَعَ حَسِيسَ نارٍ أَبَداً، وَصانَ أَجسادَهُم أَن تَلقىٰ لُغُوباً[١] وَنَصَباً ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٢].[٣]

٢٩٣ . **الإمام زين العابدين**ؑ ـ فِي الدُّعاءِ ـ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَلني وجَميعَ إِخواني بِكَ مُؤمِنينَ، وعَلَى الإِسلامِ ثابِتينَ ... ولِلجَنَّةِ طالِبينَ، ولِلفِردَوسِ وارِثينَ، ومِن ثِيابِ السُّندُسِ وَالإِستَبرَقِ لابِسينَ، وعَلَى الأَرائِكِ مُتَّكِئينَ، وبِالتّيجانِ المُكَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَاليَواقيتِ وَالزَّبَرجَدِ مُتَوَّجينَ، ولِلوِلدانِ المُخَلَّدينَ مُستَخدِمينَ، وبِأَكوابٍ وأَباريقَ وكَأسٍ مِن مَعينٍ شارِبينَ، ومِنَ الحورِ العينِ مُزَوَّجينَ، وفي نَعيمِ الجَنَّةِ مُقيمينَ، وفي دارِ المُقامَةِ خالِدينَ، لايَمَسُّهُم فيها نَصَبٌ[٤] وما هُم مِنها بِمُخرَجينَ.[٥]

٢٩٤ . **الإمام العسكريّ**ؑ ـ فِي التَّفسيرِ المَنسوبِ إِلَيهِ، فِي قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾[٦] ـ: واسِعاً بِلا تَعَبٍ.[٧]

٣ / ٥
الخوف والحزن

الكتاب

﴿أَهَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَايَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾.[٨]

---

١ . اللَّغَبُ: التَعَبُ والإعْيَاءُ (النهاية: ج ٤ ص ٢٥٦ «لغب»).

٢ . الحديد: ٢١.

٣ . نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦٣ ح ١٠٥.

٤ . النَصَبُ: التَعَبُ (النهاية: ج ٥ ص ٦٢ «نصب»).

٥ . بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٢٣ ح ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٦ . البقرة: ٥٨.

٧ . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريؑ: ص ٢٦٠ ح ١٢٧ و ص ٢٢١ ح ١٠٣ نحوه، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٥ ح ٢٠، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٨٣ ح ١٩.

٨ . الأعراف: ٤٩.

﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.[١]

﴿لَايَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّـٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.[٢]

الحديث

٢٩٥. **الإمام الباقر**عليه السلام ـ فِي قَولِهِ تَبارَكَ وَتَعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ـ: الحَزَنُ: ما أَصابَهُم فِي الدُّنيا مِنَ الخَوفِ وَالشِّدَّةِ.[٣]

٢٩٦. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: يَمحُو اللهُ عزّ وجلّ مِن قُلوبِ أَهلِ الجَنَّةِ ذِكرَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ وَالإِخوانِ وَالمَعارِفِ مِمَّن استَوجَبَ النّارَ، فَلا يَذكُرونَهُم أَبداً.[٤]

٥ / ٤
الأمراض الروحيّة

الكتاب

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[٥]

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ﴾.[٦]

﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * لَّاتَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً﴾.[٧]

---

١. فاطر: ٣٤.

٢. الأنبياء: ١٠٣.

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٨٣ ح ١٠ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٢٠ ح ٢٢.

٤. الفردوس: ج ٥ ص ٢٦١ ح ٨١٢٥ عن ابن عبّاس.

٥. الاعراف: ٤٣.

٦. الحجر: ٤٧.

٧. الغاشية: ١٠ ـ ١١.

الحديث

٢٩٧ . **رسول الله ﷺ**: يُحبَسُ أَهلُ الجَنَّةِ بَعدَما يَجوزونَ الصِّراطَ حَتّىٰ يُؤخَذَ لِبَعضِهِم مِن بَعضٍ ظُلاماتُهُم فِي الدُّنيا، ويَدخُلونَ الجَنَّةَ ولَيسَ في قُلوبِ بَعضِهِم عَلىٰ بَعضِهِم غِلٌّ.[١]

٢٩٨ . **عنه ﷺ** ـ في حَديثٍ يَصِفُ فيهِ كَيفِيَّةَ حَشرِ المُتَّقينَ يَومَ القِيامَةِ ـ: وإذا عِندَ بابِ الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَنبُعُ مِن أصلِها عَينانِ، فَيَشرَبونَ مِن إحدَى العَينَينِ، فَإِذا بَلَغَ الشَّرابُ الصَّدرَ أخرَجَ اللهُ ما في صُدورِهِم مِن غِلٍّ أو حَسَدٍ أو بَغيٍ، وذٰلِكَ قَولُ اللهِ تَعالىٰ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾[٢]، فَلَمّا انتَهَى الشَّرابُ إلَى البَطنِ طَهَّرَهُم مِن دَنَسِ الدُّنيا وقَذَرِها، وَذٰلِكَ قَولُ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾، ثُمَّ اغتَسَلوا مِنَ الاُخرىٰ فَجَرَت عَلَيهِم نَضرَةُ النَّعيمِ، فَلا تَشعَثُ أبدانُهُم وَلا تَغَيَّرُ ألوانُهُم أبَداً.[٣]

٢٩٩ . **عنه ﷺ**: أَوَّلُ زُمرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صورَتُهُم عَلىٰ صورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، لا يَبصُقونَ فيها ولا يَمتَخِطونَ ولا يَتَغَوَّطونَ، آنِيَتُهُم فيهَا الذَّهَبُ، أمشاطُهُم مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، ومَجامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ[٤]، ورَشحُهُمُ المِسكُ، ولِكُلِّ واحِدٍ مِنهُم زَوجَتانِ يُرىٰ مُخُّ سوقِهِما مِن وَراءِ اللَّحمِ مِنَ الحُسنِ، لا اختِلافَ بَينَهُم ولا تَباغُضَ، قُلوبُهُم قَلبُ رَجُلٍ واحِدٍ، يُسَبِّحونَ اللهَ بُكرَةً وَعَشِيّاً.[٥]

---

١. فتح الباري: ج ١١ ص ٣٩٩، الزهد لابن المبارك: ص ٤٩٩ ح ١٤١٩ نحوه، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٨٤ نقلاً عن ابن أبي حاتم عن الحسن.

٢. الحجر: ٤٧.

٣. كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٥٠ ح ٣٩٧٨١ نقلاً عن ابن مردويه عن النزّال بن سبرة عن الإمام عليّ ﷺ.

٤. الأُلُوّة: هو العود الذي يُتبخّر به (النهاية: ج ١ ص ٦٣ «ألیٰ»).

٥. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٥ ح ٣٠٧٣، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٠ ح ١٧، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٨ ح ٢٥٣٧، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٦٣ ح ٧٤٣٦، مسند الشاميين: ج ١ ص ٩٢ ح ١٣٢ نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٧ ح ٣٩٣٧١.

٣٠٠. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ في أحوالِ المُتَّقينَ ـ: اِنتَحَوا[1] دارَ السَّلامِ الَّتي مَن دَخَلَها كانَ آمِناً مِنَ الرِّيَبِ وَالأَحزانِ.[2]

٥ / ٥
الأمراض الجسمية

٣٠١. **رسول الله صلى الله عليه وآله**: ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾[3] نودُوا أن صِحّوا فَلا تَسقَموا، وَادخُلوا فَلا تَموتُوا، وَانعَمُوا فَلا تَبأَسوا.[4]

٣٠٢. **عنه صلى الله عليه وآله**: يُنادي مُنادٍ: إنَّ لَكُم أَن تَحيَوا فَلا تَموتوا أبداً، وإنَّ لَكُم أن تَصِحّوا فَلا تَسقَمُوا أبَداً، وَإِنَّ لَكُم أن تَشِبّوا فَلا تَهرَموا أبَداً، وَإِنَّ لَكُم أَن تَنعَموا فَلا تَبأَسوا أبَداً، فَذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[5][6]

٣٠٣. **عنه صلى الله عليه وآله** ـ في ذِكرِ ما يَلقَى المُؤمِنُ عِندَ دُخولِهِ الجَنَّةَ ـ: فَيَدخُلُ فَإِذا هُوَ بِشَجَرَةٍ ذاتِ ظِلٍّ مَمدودٍ، وماءٍ مَسكوبٍ، وثِمارٍ مُهدَلَةٍ تُسَمّىٰ رِضوانَ، يَخرُجُ مِن ساقِها عَينانِ تَجرِيانِ، فَيَنطَلِقُ إلىٰ إحداهُما وكُلَّما مَرَّ بِذٰلِكَ فَيَغتَسِلُ مِنها، فَيَخرُجُ وعَلَيهِ نَضرَةُ النَّعيمِ، ثُمَّ يَشرَبُ مِنَ الأُخرىٰ، فَلا تَكُن في بَطنِهِ مَغصٌ وَلا مَرَضٌ وَلا داءٌ أبَداً،

---

١. انْتَحى: عرض له وقصده (النهاية: ج ٥ ص ٣٠ «نحا»).

٢. صفات الشيعة: ص ١٢١ ح ٦٣ عن محمّد بن الحنفيّة، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٢٠ ح ١٣٢.

٣. الأعراف: ٤٣.

٤. الفردوس: ج ٤ ص ٤١٤ ح ٧٢٠٥ عن أبي هريرة، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩١ ح ٢٧٢٠ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ١٧ ح ٣٩٤٥٦.

٥. الزخرف: ٧٢.

٦. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٧٤ ح ٣٣٤٦، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٢ ح ٢٢ نحوه، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٩٠ ح ١١٩٠٥، تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ١٠٩ ح ١١١٩٠ كلّها عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٧ ح ٣٩٤٥٦.

وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالىٰ: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾[1].[2]

٣٠٤. **المصنف لابن أبي شيبة عن عاصم بن ضمرة:** سَمِعتُ عَلِيّاً يَقولُ: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾[3] حَتّىٰ إذَا انتَهَوا إلىٰ بابٍ مِن أبوابِ الجَنَّةِ وَجَدوا عِندَ بابِها شَجَرَةً تَخرُجُ مِن تَحتِ ساقِها عَينانِ، فَيَأتونَ إحداهُما كَأَنَّما اُمِروا بِها، فَيَتَطَهَّرونَ فيها، فَتَجري عَلَيهِم نَضرَةُ النَّعيمِ.

قالَ: فَلاتَتَغَيَّرُ أبشارُهُم بَعدَها أبَداً، ولا تَشعَثُ شُعورُهُم بَعدَها أبَداً، كَأَنَّما دُهِنوا.

قالَ: ثُمَّ يَعمِدون إلَى الاُخرىٰ فَيَشرَبونَ مِنها، فَتُذهِبُ ما في بُطونِهِم مِن أذىً وقَذىً.[4]

٣٠٥. **الإمام عليّ** عليه السلام: نَظَر رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلَى امرَأَةٍ رَمصاءَ العَينَينِ، فَقالَ: أما إنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ رَمصاءُ العَينَينِ. فَبَكَت، وقالَت: يا رَسولَ اللهِ، وَإنّي لَفِي النّارِ؟ فَقالَ: لا، ولٰكِن لا تَدخُلينَ الجَنَّةَ عَلىٰ مِثلِ صورَتِكِ هٰذِهِ.

ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ الأَعوَرُ وَالأَعمىٰ. عَلىٰ هٰذَا المَعنىٰ.[5]

٦/٥
الحَرُّ وَالبَردُ

الكتاب

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا

---

١. الإنسان: ٢١.

٢. الاختصاص: ص ٣٥٠ عن عوف بن عبد الله الأزدي عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٢ ح ٢٠٥ وراجع: تفسير الطبري: ج ٥ الجزء ٨ ص ١٨٣ والدرّ المنثور: ج ٣ ص ٤٥٧.

٣. الزمر: ٧٣.

٤. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٤ ح ٥١، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ١١٤، مسند ابن الجعد: ص ٣٧٤ ح ٢٥٦٩، الدر المنثور: ج ٧ ص ٢٦٣.

٥. النوادر للراوندي: ص ١٠٧ ح ٨٤، الجعفريّات: ص ١٩١ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٩٩ ح ٤.

زَمْهَرِيرًا﴾.[١]

الحديث

٣٠٦. **رسول الله**ﷺ ـ في صِفَةِ الجَنَّةِ ـ: عَلىٰ بابِ الجَنَّةِ شَجَرَةٌ، إنَّ الوَرَقَةَ مِنها لَيَستَظِلُّ تَحتَها ألفُ رَجُلٍ مِنَ النّاسِ، وَعَن يَمينِ الشَّجَرَةِ عَينٌ مُطَهَّرَةٌ مُزَكِّيَةٌ، قالَ: فَيُسقَونَ مِنها شَربَةً، فَيُطَهِّرُ اللهُ بِها قُلوبَهُم مِنَ الحَسَدِ، ويُسقِطُ عَن أبشارِهِمُ الشَّعرَ، وَذٰلِكَ قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ مِن تِلكَ العَينِ المُطَهِّرَةِ.

قالَ: ثُمَّ يَنصَرِفونَ إلىٰ عَينٍ اُخرىٰ عَن يَسارِ الشَّجَرَةِ، فَيَغتَسِلونَ فيها، وهِيَ عَينُ الحَياةِ، فَلا يَموتونَ أبَداً.

قالَ: ثُمَّ يوقَفُ بِهِم قُدّامَ العَرشِ، وقَد سَلِموا مِنَ الآفاتِ وَالأَسقامِ وَالحَرِّ وَالبَردِ أبَداً.[٢]

٣٠٧. **عنه**ﷺ: الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ ولَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ، حَصباؤُها الياقوتُ وَالزُّمُرُّدُ، مِلاطُهَا[٣] المِسكُ الأَذفَرُ، تُرابُهَا الزَّعفَرانُ، أنهارُها جارِيَةٌ، ثِمارُها مُتَدَلِّيَةٌ، وأطيارُها مُرِنَّةٌ، لَيسَ فيها شَمسٌ ولا زَمهَريرٌ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِن أهلِها ألفُ حورٍ[٤]، يَمكُثُ مَعَ الحَوراءِ مِن حورِها ألفَ عامٍ، لا تَمَلُّهُ وَلا يَمَلُّها.[٥]

---

١. الإنسان: ١٢ـ١٣.

٢. الكافي: ج ٨ ص ٩٦ ح ٦٩ عن محمّد بن إسحاق المدني عن الإمام الباقر ﷺ، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٤ وفيه «مئة ألف» بدل «ألف»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٥٧ ح ٩٨.

٣. المِلاطُ: الطِّين الذي يُجعَلُ بَينَ سافَي البِناء (النهاية: ج ٤ ص ٣٥٧ «ملط»).

٤. حُوْر: جمع أحْوَر وحَوْراء، والحَوَر: ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد، وذلك نهاية الحُسن من العين (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٦٢ «حور»).

٥. مسند زيد: ص ٤١٧ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه ﷺ، تفسير فرات: ص ٥٩٤ ح ٧٦٠ عن سلمان عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٨٦ ح ٩.

٥ / ٧
النّوم

٣٠٨ . **رسول الله ﷺ:** النَّومُ أَخُو المَوتِ، وَلا يَمُوتُ أَهلُ الجَنَّةِ.[١]

٣٠٩ . **المعجم الأوسط عن جابر بن عبد الله:** سُئِلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيَنامُ أَهلُ الجَنَّةِ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: النَّومُ أَخُو المَوتِ، وَأَهلُ الجَنَّةِ لا يَنامُونَ.[٢]

٥ / ٨
البول والغائط

٣١٠ . **رسول الله ﷺ:** أَوَّلُ زُمرَةٍ تَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم عَلَى أَشَدِّ نَجمٍ فِي السَّماءِ إِضاءَةً، ثُمَّ هُم بَعدَ ذٰلِكَ مَنازِلَ. لا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَبُولُونَ وَلا يَمتَخِطُونَ وَلا يَبزُقُونَ، أَمشاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَمَجامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ، وَرَشحُهُمُ المِسكُ. أَخلاقُهُم عَلىٰ خُلُقِ رَجُلٍ واحِدٍ، عَلَى طُولِ أَبِيهِم آدَمَ سِتُّونَ ذِراعاً.[٣]

راجع: ص ٣٠٨ (الفصل الخامس عشر: نظام الجنة / صفة أوّل زمرة يدخلون الجنّة).

---

١. شعب الإيمان: ج ٤ ص ١٨٣ ح ٤٧٤٥، البعث والنشور: ص ٢٥٧ ح ٤٤٢، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٣٤٢ ح ٨٨١٦، تفسير القرطبي: ج ١٥ ص ٢٦١ كلاهما نحوه وكلّها عن جابر، الزهد لابن حنبل: ص ١٥ عن محمّد بن المنكدر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٥ ح ٣٩٣٢١.

٢. المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٨٢ ح ٩١٩، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٢٤٧، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٤٢١ نقلاً عن البزّار وابن مردويه والبيهقي في البعث.

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٩ ح ١٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٣ ح ٤٣، صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٢١٠ ح ٣١٤٩، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٩ ح ٤٣٣٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٦٥ ح ٧٤٣٧ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٧ ح ٣٩٣٣١.

٥ / ٩
الهَرَم

٣١١. **رسول الله ﷺ:** أهلُ الجَنَّةِ جُردٌ[١]، مُردٌ[٢]، كُحلٌ، لا يَفنىٰ شَبابُهُم، ولا تَبلى ثِيابُهُم.[٣]

٣١٢. **عنه ﷺ:** يَدخُلُ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرداً، مُرداً، مُكَحَّلينَ، أبناءَ ثَـلاثينَ أو ثَـلاثٍ وثَلاثينَ سَنَةً.[٤]

٣١٣. **سنن الترمذي عن أبي هريرة:** قُلنا [لِرَسولِ اللهِ ﷺ]: الجَنَّةُ ما بِناؤُها؟ قالَ ﷺ: لَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ ولَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ، ومِلاطُها المِسكُ الأَذفَرُ، وَحَصباؤُها اللُّؤلُؤُ وَالياقوتُ، وتُربَتُها الزَّعفَرانُ، مَن دَخَلَها يُنَعَّمُ ولا يَيأَسُ، ويَخلُدُ وَلا يَموتُ، لا تَبلىٰ ثِيابُهُم ولا يَفنىٰ شَبابُهُم.[٥]

٣١٤. **الإمام علي ﷺ:** أبصَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ امرَأَةً عَجوزَةً درداءَ[٦]، فَقالَ: أما إنَّهُ لا تَدخُلُ الجَنَّةَ عَجوزٌ دَرداءُ، فَبَكَت. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ما يُبكيكِ؟ فَقالَت: يا رَسولَ اللهِ، إنّي دَرداءُ! فَضَحِكَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: لا تَدخُلينَ الجَنَّةَ عَلىٰ حالِكِ.[٧]

---

١. الأَجْرَدُ: الذي ليس على بدنه شعر (النهاية: ج ١ ص ٢٥٦ «جرد»).

٢. الأَمْرَدُ: الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطرّ شاربه ولم تَبدُ لحيته (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٠١ «مرد»).

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٩ ح ٢٥٣٩، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٢ ح ٢٧٢٢ كلاهما عن أبـي هـريرة، كـنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧١ ح ٣٩٣٠١.

٤. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٨٢ ح ٢٥٤٥، مسند ابـن حـنبل: ج ٨ ص ٢٥٨ ح ٢٢١٦٧ و ص ٢٣٧ ح ٢٢٠٨٥، تفسير الطبري: ج ١٢ الجزء ٢٤ ص ٣٢ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن معاذ بـن جـبل، كـنز العـمّال: ج ١٤ ص ٤٧٧ ح ٣٩٣٢٩.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٢ ح ٢٥٢٦، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٧١ ح ٨٠٤٩، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٩ ح ٢٧١٧، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٣٩٦ ح ٧٣٨٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥١ ح ٣٩٢٢٥؛ جامع الأخبار: ص ٤٩٤ ح ١٣٧١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٧ ح ٧٤.

٦. الدَرَدُ: سقوط الأسنان (النهاية: ج ٢ ص ١١٢ «درد»).

٧. النوادر للراوندي: ص ١٠٧ ح ٨٣، الجعفريّات: ص ١٩١ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٩٨ ح ٣.

٥ / ١٠
المَوتُ

٣١٥ . **رسول الله ﷺ:** يَدخُلُ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ، ثُمَّ يَقومُ مُؤَذِّنٌ بَينَهُم: يا أهلَ النّارِ! لا مَوتَ، ويا أهلَ الجَنَّةِ! لا مَوتَ، خُلودٌ.[١]

٣١٦ . **عنه ﷺ:** يُقالُ لِأَهلِ الجَنَّةِ: يا أهلَ الجَنَّةِ! خُلودٌ لا مَوتَ، ولِأَهلِ النّارِ: يا أهلَ النّارِ! خُلودٌ لا مَوتَ.[٢]

٣١٧ . **عنه ﷺ:** إذا صارَ أهلُ الجَنَّةِ إلَى الجَنَّةِ وأهلُ النّارِ إلَى النّارِ، جيءَ بِالمَوتِ حَتّىٰ يُجعَلَ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ، ثُمَّ يُذبَحُ، ثُمَّ يُنادي مُنادٍ: يا أهلَ الجَنَّةِ! لا مَوتَ، وَيا أهلَ النّارِ! لا مَوتَ؛ فَيَزدادُ أهلُ الجَنَّةِ فَرَحاً إلىٰ فَرَحِهِم، ويَزدادُ أهلُ النّارِ حُزناً إلىٰ حُزنِهِم.[٣]

٣١٨ . **صحيح البخاريّ عن أبي سعيد الخدريّ:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: يُؤتىٰ بِالمَوتِ كَهَيئَةِ كَبشٍ أملَحَ، فَيُنادي مُنادٍ: يا أهلَ الجَنَّةِ! فَيَشرَئِبّونَ ويَنظُرونَ، فَيَقولُ: هَل تَعرِفونَ هٰذا؟ فَيَقولونَ: نَعَم، هٰذَا المَوتُ، وكُلُّهُم قَد رَآهُ. ثُمَّ يُنادي: يا أهلَ النّارِ! فَيَشرَئِبّونَ ويَنظُرونَ، فَيَقولُ: هَل تَعرِفونَ هٰذا؟ فَيَقولونَ: نَعَم هٰذَا المَوتُ، وكُلُّهُم قَد رَآهُ،

---

١ . صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٩٦ ح ٦١٧٨ عن ابن عمر، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٩ ح ٤٢ عن عبد الله نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٧ ح ٣٩٤٥٩ وراجع: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٢ ح ٢٥٥٧ وسنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٧ ح ٤٣٢٧.

٢ . صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٩٧ ح ٦١٧٩ عن أبي هريرة و ص ٢٣٩٦ ح ٦١٧٨ عن ابن عمر نحوه، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٨ ح ٤٠ عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٦ ح ٣٩٤٥٥؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٠ عن أبي ولّاد الحنّاط عن الإمام الصادق عليه السلام، مجمع البيان: ج ٦ ص ٧٩٥ عن أبي سعيد الخدري.

٣ . صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٩٧ ح ٦١٨٢، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٩ ح ٤٣، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٦٧ ح ٦٠٢٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥١٥ ح ٧٤٧٤، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٧٥ ح ١٣٣٣٧، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٢٣١ ح ٥٥٦٠، تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٣٢٤ ح ٩٩٠٠ كلّها عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٥ ح ٣٩٤٥٠.

فَيُذبَحُ. ثُمَّ يَقولُ: يا أهلَ الجَنَّةِ! خُلودٌ فَلا مَوتَ، ويا أهلَ النّارِ! خُلودٌ فَلا مَوتَ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾[١].[٢]

٣١٩. رسول الله ﷺ: يُجاءُ بِالمَوتِ يَومَ القِيامَةِ في صورَةِ كَبشٍ أملَحَ، فَيوقَفُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ، فَيَعرِفُهُ هٰؤُلاءِ ويَعرِفُهُ هٰؤُلاءِ، فَيَقولُ أهلُ النّارِ: اللّٰهُمَّ سَلِّطهُ عَلَينا؛ ويَقولُ أهلُ الجَنَّةِ: اللّٰهُمَّ إنَّكَ قَضَيتَ أن لا نَذوقَ فيهَا المَوتَ إلَّا المَوتَةَ الأُولىٰ. فَيُذبَحُ بَينَهُما، فَيَيأَسُ أهلُ النّارِ مِنَ المَوتِ، ويَأمَنُ أهلُ الجَنَّةِ مِنَ المَوتِ.[٣]

٣٢٠. عنه ﷺ: إذا أدخَلَ اللهُ تَعالىٰ أهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلَ النّارِ النّارَ، أُتِيَ بِالمَوتِ مُلَبَّباً، فَيوقَفُ عَلَى السّورِ الَّذي بَينَ أهلِ الجَنَّةِ وأهلِ النّارِ، ثُمَّ يُقالُ: يا أهلَ الجَنَّةِ! فَيَطَّلِعونَ خائِفينَ. ثُمَّ يُقالُ: يا أهلَ النّارِ! فَيَطَّلِعونَ مُستَبشِرينَ يَرجونَ الشَّفاعَةَ. فَيُقالُ لِأَهلِ الجَنَّةِ وأَهلِ النّارِ: هَل تَعرِفونَ هٰذا؟ فَيَقولونَ هٰؤُلاءِ وهٰؤُلاءِ: قَد عَرَفناهُ! هُوَ المَوتُ الَّذي وُكِّلَ بِنا. فَيُذبَحُ ذَبحاً عَلَى السّورِ الَّذي بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ، ثُمَّ يُقالُ: يا أَهلَ الجَنَّةِ خُلودٌ لا مَوتَ، وَيا أَهلَ النّارِ خُلودٌ لا مَوتَ.[٤]

٣٢١. بحار الأنوار عن ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ ـ في جَوابِ مَسائِلِ عَبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ لَمّا سَأَلَهُ: أخبِرني ما يَصنَعُ اللهُ بِالمَوتِ؟ ـ: يَابنَ سَلامٍ، إذَا استَوىٰ أهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ وَأهلُ النّارِ فِي النّارِ، أُتِيَ بِالمَوتِ كَأَنَّهُ كَبشٌ أملَحُ، فَيوقَفُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ،

---

١. مريم: ٣٩.

٢. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٧٦٠ ح ٤٤٥٣، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٨ ح ٤٠، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢١ ح ١١٠٦٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٥٦ ح ٢٧٨ عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٧٧ ح ١٣٣٤٦ عن ابن عمر، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٦٠ ح ١١٧٠ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٧ ح ٣٩٤٧٥.

٣. الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٤٢١ نقلاً عن ابن مردويه عن أنس.

٤. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٢ ح ٢٥٥٧، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٨٨٢٥ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٤٥ ح ٣٩٢٠٠.

فَيُقالُ لِأَهلِ الجَنَّةِ: يا أولياءَ اللهِ هٰذَا المَوتُ، أَتَعرِفونَهُ؟ فَيَقولونَ: نَعَم، فَيَقولونَ لَهُم: نَذبَحُهُ؟ فَيَقولونَ: نَعَم يا مَلائِكَةَ رَبِّنا، اِذبَحوهُ حَتّىٰ لا يَكونَ مَوتٌ أبَداً. فَيَقولونَ لِأَهلِ النّارِ: يا أعداءَ اللهِ! هٰذَا المَوتُ هَل تَعرِفُونَهُ؟ فَيَقولونَ: نَعَم، فَتَقولُ المَلائِكَةُ: نَذبَحُهُ؟ فَيَقولونَ: يا مَلائِكَةَ رَبِّنا لا تَذبَحوهُ وَدَعوهُ لَعَلَّ اللهَ يَقضي عَلَينا بِالمَوتِ فَنَستَريحَ.

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيُذبَحُ المَوتُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ؛ فَيَيأَسُ أهلُ النّارِ مِنَ الخُروجِ مِنها، وَتَطمَئِنُّ قُلوبُ أهلِ الجَنَّةِ لِلخُلودِ فيها. فَعِندي لَكَ أن تُسلِمَ! قالَ: صَدَقتَ يا مُحَمَّدُ.[1]

٣٢٢. **رسول الله ﷺ:** إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أُتِيَ بِالمَوتِ كَالكَبشِ الأَملَحِ، فَيوقَفُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ فَيُذبَحُ وَهُم يَنظُرونَ، فَلَو أنَّ أحَداً ماتَ فَرَحاً لَماتَ أهلُ الجَنَّةِ، ولَو أنَّ أحَداً ماتَ حُزناً لَماتَ أهلُ النّارِ.[2]

٣٢٣. **الزّهد للحسين بن سعيد عن أبي بصير ـ لا أعلَمُهُ ذَكَرَهُ إلّا عَن أبي جَعفَرٍ ﷺ ـ:** قالَ: إذا أدخَلَ اللهُ أهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلَ النّارِ النّارَ، جيءَ بِالمَوتِ في صورَةِ كَبشٍ حَتّىٰ يوقَفَ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ، قالَ: ثُمَّ يُنادي مُنادٍ يُسمِعُ أهلَ الدّارَينِ جَميعاً: يا أهلَ الجَنَّةِ يا أهلَ النّارِ، فَإِذا سَمِعُوا الصَّوتَ أقبَلوا، قالَ: فَيُقالُ لَهُم: أتَدرونَ ما هٰذا؟ هٰذا هُوَ المَوتُ الَّذي كُنتُم تَخافونَ مِنهُ فِي الدُّنيا، قالَ: فَيَقولُ أهلُ الجَنَّةِ: اللّٰهُمَّ لا تُدخِلِ المَوتَ عَلَينا، قالَ: ويَقولُ أهلُ النّارِ: اللّٰهُمَّ أدخِلِ المَوتَ عَلَينا. قالَ: ثُمَّ يُذبَحُ كَما تُذبَحُ الشّاةُ.

---

١. بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٢٦١ نقلاً عن بعض الكتب القديمة.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٣ ح ٢٥٥٨، حلية الأولياء: ج ٨ ص ١٨٤، مسند ابن المبارك: ص ١٦ ح ١٣٢ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي سعيد، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٥ ح ٣٩٤٥١.

قالَ: ثُمَّ يُنادي مُنادٍ: لا مَوتَ أبداً، أيقِنُوا بِالخُلودِ. قالَ: فَيَفرَحُ أهلُ الجَنَّةِ فَرَحاً لَو كانَ أحَدٌ يَومَئِذٍ يَموتُ مِن فَرَحٍ لَماتوا. قالَ: ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ * إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ * إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ * لِمِثْلِ هَـٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَـٰمِلُونَ﴾[1]. قالَ: ويَشهَقُ أهلُ النّارِ شَهقَةً لَو كانَ أحَدٌ يَموتُ مِن شَهيقٍ لَماتوا، وهُوَ قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾[2].[3]

٣٢٤. **تفسير القمّي عن أبي ولّاد الحنّاط عن الإمام الصّادق؈. قال:** سُئِلَ عَن قَولِهِ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ قالَ: يُنادي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ ـ وذٰلِكَ بَعدَما صارَ أهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ وَأهلُ النّارِ فِي النّارِ ـ: يا أهلَ الجَنَّةِ ويا أهلَ النّارِ! هَل تَعرِفونَ المَوتَ في صورَةٍ مِنَ الصُّوَرِ؟ فَيَقولونَ: لا، فَيُؤتىٰ بِالمَوتِ في صورَةِ كَبشٍ أملَحَ، فَيوقَفُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ، ثُمَّ يُنادَونَ جَميعاً: أشرِفوا وَانظُروا إلَى المَوتِ، فَيُشرِفونَ، ثُمَّ يَأمُرُ اللهُ بِهِ فَيُذبَحُ، ثُمَّ يُقالُ: يا أهلَ الجَنَّةِ! خُلودٌ فَلا مَوتَ أبَداً، ويا أهلَ النّارِ! خُلودٌ فَلا مَوتَ أبَداً.[4]

٣٢٥. **معاني الأخبار عن ابن عبّاس:** دارُ السَّلامِ الجَنَّةُ، وأهلُها لَهُمُ السَّلامَةُ مِن جَميعِ الآفاتِ وَالعاهاتِ وَالأمراضِ وَالأسقامِ، وَلَهُمُ السَّلامَةُ مِنَ الهَرَمِ وَالمَوتِ وَتَغَيُّرِ الأَحوالِ عَلَيهِم، وهُمُ المُكرَمونَ الَّذينَ لا يُهانونَ أبَداً، وَهُمُ الأَعِزّاءُ الَّذينَ لا يَذِلّونَ أبداً، وهُمُ الأَغنِياءُ الَّذينَ لا يَفتَقِرونَ أبَداً، وهُمُ السُّعَداءُ الَّذينَ لا يَشقَونَ أبَداً، وهُمُ الفَرِحونَ المُستَبشِرونَ الَّذينَ لا يَغتَمّونَ ولا يَهتَمّونَ أبَداً، وهُمُ الأَحياءُ الَّذينَ لا يَموتونَ أبَداً، فَهُم في قُصورِ الدُّرِّ وَالمَرجانِ، أبوابُها مُشرَعَةٌ إلى عَرشِ الرَّحمٰنِ،

---

١. الصافّات: ٥٨ ـ ٦١.

٢. مريم: ٣٩.

٣. الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠٠ ح ٢٧٣، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٤٥ ح ٢.

٤. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٠، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٤٦ ح ٤.

﴿وَالمَلائِكَةُ يَدخُلونَ عَلَيهِم مِن كُلِّ بابٍ؛ سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ﴾[1].[2]

٥ / ١١
تِلكَ الأوصافُ

٣٢٦. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في كِتابِهِ إلى أهلِ مِصرَ، بَعدَ ذِكرِهِ لِلنّارِ وأوصافِها ـ: اِعلَموا يا عِبادَ اللهِ، أنَّ مَعَ هذا رَحمَةَ اللهِ الَّتي لا تَعجِزُ عَنِ العِبادِ، ﴿جَنَّةٌ عَرضُها كَعَرضِ السَّماءِ والأرضِ﴾، ﴿أُعِدَّت لِلمُتَّقينَ﴾، خَيرٌ لا يَكونُ مَعَها شَرٌّ أبَداً، لَذّاتُها لا تُمَلُّ، وَمُجتَمَعُها لا يَتَفَرَّقُ، سُكّانُها قَد جاوَرُوا الرَّحمٰنَ، وقامَ بَينَ أيديهِمُ الغِلمانُ، بِصِحافٍ مِنَ الذَّهَبِ فيهَا الفاكِهَةُ وَالرَّيحانُ.[3]

٣٢٧. **عنه** عليه السلام: أمّا أهلُ الطّاعَةِ فَأَثابَهُم بِجِوارِهِ، وَخَلَّدَهُم في دارِهِ، حَيثُ لا يَظعَنُ النُّزّالُ، ولا تَتَغَيَّرُ بِهِمُ الحالُ، ولا تَنوبُهُمُ الأَفزاعُ، ولا تَنالُهُمُ الأَسقامُ، ولا تَعرِضُ لَهُمُ الأَخطارُ، ولا تُشخِصُهُمُ الأَسفارُ.[4]

٣٢٨. **عنه** عليه السلام ـ في صِفَةِ الجَنَّةِ ـ: دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ، ومَنازِلُ مُتَفاوِتاتٌ، لا يَنقَطِعُ نَعيمُها، ولا يَظعَنُ[5] مُقيمُها، وَلا يَهرَمُ خالِدُها، وَلا يَبأَسُ[6] ساكِنُها.[7]

٣٢٩. **عنه** عليه السلام: الجَنَّةُ الَّتي أعَدَّهَا اللهُ تَعالىٰ لِلمُؤمِنينَ خَطّافَةٌ لِأَبصارِ النّاظِرينَ، فيها دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ، ومَنازِلُ مُتَعالِياتٌ، لا يَبيدُ نَعيمُها، ولا يَضمَحِلُّ حُبورُها[8]، ولا

---

١. عُقْبى الدار: العاقبة المحمودة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٤٠ «عقب»).

٢. معاني الأخبار: ص ١٧٦ ح ١.

٣. الأمالي للمفيد: ص ٢٦٦ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ٢٩ ح ٣١ كلاهما عن أبي إسحاق الهمداني، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٤٧.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١١٤ ح ٤٩.

٥. ظَعَن: ذهبَ وسار (لسان العرب: ج ١٣ ص ٢٧٠ «ظعن»).

٦. بئِسَ يَبأَسُ: افتقر واشتدّت حاجته (النهاية: ج ١ ص ٨٩ «بأس»).

٧. نهج البلاغة: الخطبة ٨٥، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦٢ ح ١٠٣.

٨. الحُبور: النِعمة وَسِعة العيش والسرور (النهاية: ج ١ ص ٣٢٧ «حبر»).

يَنقَطِعُ سُرورُها، ولا يَظعَنُ مُقيمُها، ولا يَهرَمُ خالِدُها، ولا يَيأَسُ ساكِنُها.

أَمِنَ سُكّانُها مِنَ المَوتِ فَلا يَخافونَ، صَفا لَهُمُ العَيشُ، ودامَت لَهُمُ النِّعمَةُ، في أنهارٍ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍ[1] وأنهارٍ مِن لَبَنٍ لَم يَتَغَيَّر طَعمُهُ، وأنهارٍ مِن خَمرٍ لَذَّةٍ لِلشّارِبينَ، وأنهارٍ مِن عَسَلٍ مُصَفًّى، ولَهُم فيها مِن كُلِّ الثَّمَراتِ، ومَغفِرَةٌ مِن رَبِّهِم، عَلىٰ فُرُشٍ مَنضودَةٍ، وأزواجٌ مُطَهَّرَةٌ، وحورٌ عينٌ كَأَنَّهُنَّ اللُّؤلُؤُ المَكنونُ، وفاكِهَةٌ كَثيرَةٌ لا مَقطوعَةٌ ولا مَمنوعَةٌ، والمَلائِكَةُ يَدخلونَ عَلَيهِم مِن كُلِّ بابٍ، سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ.[2]

٣٣٠. **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ أهلَ الجَنَّةِ يَحيَونَ فَلا يَموتونَ أبداً، ويَستَيقِظونَ فَلا يَنامونَ أبداً، ويَستَغنونَ فَلا يَفتَقِرونَ أبَداً، ويَفرَحونَ فَلا يَحزَنونَ أبداً، ويَضحَكونَ ولا يَبكونَ أبَداً، ويُكرَمونَ فَلا يُهانونَ أبَداً، ويَفكَهونَ ولا يَقطِبونَ أبَداً، ويُحبَرونَ وَيُسَرّونَ أبَداً، ويَأكُلونَ فَلا يَجوعونَ أبَداً، ويَروَونَ فَلا يَظمَؤونَ أبداً، وَيُكسَونَ فَلا يَعرَونَ أبَداً، وَيَركَبونَ ويَتَزاوَرونَ أبَداً، يُسَلِّمُ عَلَيهِمُ الوِلدانُ المُخَلَّدونَ أبَداً، بِأَيديهِم أباريقُ الفِضَّةِ وآنِيَةُ الذَّهَبِ أبَداً، مُتَّكِئينَ عَلىٰ سُرُرٍ أبَداً، عَلَى الأَرائِكِ يَنظُرونَ أبَداً، تَأتيهِمُ التَّحِيَّةُ وَالتَّسليمُ مِنَ اللهِ أبَداً، نَسأَلُ اللهَ الجَنَّةَ بِرَحمَتِهِ، إنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[3]

٣٣١. **الإمام المهديّ** عليه السلام ـ لَمّا سُئِلَ عَنِ التَّوالُدِ فِي الجَنَّةِ ـ: إنَّ الجَنَّةَ لا حَملَ فيها لِلنِّساءِ وَلا وِلادَةَ، ولا طَمثَ وَلا نِفاسَ، وَلا شَقاءَ بِالطُّفُولِيَّةِ، وفيها ما تَشتَهِي الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعيُنُ، كَما قالَ سُبحانَهُ. فَإِذَا اشتَهَى المُؤمِنُ وَلَداً خَلَقَهُ اللهُ بِغَيرِ حَملٍ وَلا وِلادَةٍ عَلَى الصّورَةِ الَّتي يُريدُ، كَما خَلَقَ آدَمَ عِبرَةً.[4]

---

١. ماءٌ آسِن: إذا تغيّر ريحه تغيّراً مُنكراً (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٦ «أسن»).

٢. مطالب السؤول: ص ٥٥، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠ ح ٩٧.

٣. الاختصاص: ص ٣٥٨ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٢٠ ح ٢١٥.

٤. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٨٠ ح ٣٥٧ عن محمّد بن عبد الله الحميري، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٦٣ ح ٤.

الفصل السادس

الحثّ على طلب الجنّة

٦ / ١
قيمة الجنّة

الكتاب

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.[١]

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾.[٢]

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٣]

راجع: آل عمران: ١٩٨، المائدة: ١١٩، التوبة: ٧٢، الرعد: ٣٥، النحل: ٣٢، الكهف: ١٠٧، مريم: ٦٣، الفرقان: ١٥، الزمر: ٧٣، غافر: ٤٠، الحديد: ٢١، القمر: ٥٤ ـ ٥٥، الانسان: ٢٠.

الحديث

٣٣٢. رسول الله ﷺ: قالَ اللهُ تَعالى: أَعدَدتُ لِعِبادِيَ الصّالِحينَ: ما لا عَينٌ رَأَت، وَلا

---

١. السجدة: ١٧.

٢. الفرقان: ٢٤.

٣. آل عمران: ١٣٣.

أُذُنٌ سَمِعَت، وَلا خَطَرَ عَلىٰ قَلبِ بَشَرٍ.[١]

٣٣٣ . **عنه**ﷺ: يَقُولُ اللهِ تَعالىٰ: أَعدَدتُ لِعِبادِيَ الصّالِحِينَ: ما لا عَينٌ رَأَت، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلا خَطَرَ عَلىٰ قَلبِ بَشَرٍ، ذُخراً[٢]، بَلْهَ[٣] ما أُطلِعتُم عَلَيهِ.[٤]

٣٣٤ . **عنه**ﷺ: مَن دَخَلَ الجَنَّةَ يَنعَمُ لا يَبؤَسُ، لا تَبلىٰ ثِيابُهُ، وَلا يَفنىٰ شَبابُهُ، وَلَهُ فِي الجَنَّةِ ما لا عَينٌ رَأَت، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلا خَطَرَ عَلىٰ قَلبِ بَشَرٍ.[٥]

٣٣٥ . **صحيح مسلم عن سهل بن سعد السّاعدي**: شَهِدتُ مِن رَسُولِ اللهِﷺ مَجلِساً وَصَفَ فِيهِ الجَنَّةَ حَتّىٰ اِنتَهىٰ، ثُمَّ قالَﷺ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: فِيها ما لا عَينٌ رَأَت، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلا خَطَرَ عَلىٰ قَلبِ بَشَرٍ. ثُمَّ اقتَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَاتَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.[٦][٧]

---

١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٥ ح ٣٠٧٢، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٤ ح ٢، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٠٠ ح ٣٢٩٢ وج ٥ ص ٣٤٦ ح ٣١٩٧، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٧ ح ٤٣٢٨، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٢ ح ٢٧٢٤، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٩١ ح ٣٦٩، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣١٧ ح ١١٠٨٥، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٤٧١ ح ٦٢٤٧ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٧٨ ح ٤٣٠٦٩؛ عدّة الداعي: ص ٩٩، عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١٠١ ح ١٤٨ كلاهما من دون إسنادٍ إلى النبيّﷺ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩١ ح ١٦٨ وزاد في آخر بعضها «مِصداقُ ذٰلِكَ فِي كِتابِ اللهِ: ﴿فَلَاتَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾».

٢. ذَخرتُ الشيء أذخره ذخراً: ادَّخرتُه (الصحاح: ج ٢ ص ٦٦٢ «ذخر»).

٣. بَلْهَ ما اطّلعتُم عليه: دع ما اطّلعتم عليه من نعيم الجنّة وعرفتموه من لذّاتها (النهاية: ج ١ ص ١٥٥ «بله»).

٤. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٧٩٤ ح ٤٥٠٢، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٤ ح ٣ و ٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٩٦ ح ١٠٠٢٤، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٣٦٧ كلّها عن أبي هريرة؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٥١٨ وليس فيه «ذخراً»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٩٢.

٥. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٩ ح ٢٧١٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٠١ ح ٨٨٣٥، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٥٢ ح ٦٣٩٧، الزهد لابن المبارك: ص ٥١٢ ح ١٤٥٦، مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ١١٩ ح ٣٦ كلّها عن أبي هريرة والأربعة الأخيرة نحوه.

٦. السجدة: ١٦ و ١٧.

٧. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٥ ح ٥، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٣٢ ح ٢٢٨٨٩، رياض الصالحين: ص ٦٩٤.

٣٣٦. رسول الله ﷺ: سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: ما أدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلةً؟ قالَ: ....

قالَ: رَبِّ! فَأَعلاهُم مَنزِلَةً؟ قالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدتُ، غَرَستُ كَرامَتَهُم بِيَدِي، وَخَتَمتُ عَلَيها، فَلَم تَرَ عَينٌ، وَلَم تَسمَع أُذُنٌ، وَلم يَخطُر عَلى قَلبِ بَشَرٍ. قالَ: وَمِصداقُهُ فِي كِتابِ اللهِ ﷻ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.[1]

٣٣٧. عنه ﷺ: لَيسَ فِي الجَنَّةِ شَيءٌ مِمّا فِي الدُّنيا إلّا الأَسماءُ.[2]

٣٣٨. عنه ﷺ: لَقابُ قَوسِ[3] أَحَدِكُم فِي الجَنَّةِ خَيرٌ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ أو تَغرُبُ.[4]

٣٣٩. صحيح البخاري عن أنس عن رسول الله ﷺ: لَقابُ قَوسِ أَحَدِكُم مِنَ الجَنَّةِ أو مَوضِعُ قِيدٍ - يَعنِي سَوطَهُ - خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها.[5]

٣٤٠. رسول الله ﷺ: لَقِيدُ سَوطِ أَحَدِكُم مِنَ الجَنَّةِ خَيرٌ مِمّا بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ.[6]

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٦ ح ٣١٢، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٩٩ ح ٦٢١٦، مسند الحميدي: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ٧٦١، حلية الأولياء: ج ٧ ص ٣١١ تفسير الطبري: ج ١١ الجزء ٢١ ص ١٠٤ كلّها عن المغيرة بن شعبة والأربعة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٥ ح ٣٩٤٢٣.

٢. كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٤ ح ٣٩٢٣٧ نقلاً عن الضياء عن ابن عبّاس، تفسير الطبري: ج ١ الجزء ١ ص ١٧٤، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٩١ كلاهما عن ابن عبّاس من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ نحوه.

٣. قابُ قَوسٍ: أي مقداره (النهاية: ج ٤ ص ١١٨ «قوب»).

٤. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٧ ح ٣٠٨٠ و ص ١٠٢٩ ح ٢٦٤٠، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٣٠ ح ١٠٢٦٤ بزيادة «أو سوطِ» بعد «قوس»، رياض الصالحين: ص ٦٩٤ وليس في الثلاثة الأخيرة «أحدكم» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٠٤ ح ١٠٦١٥.

٥. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٢٩ ح ٢٦٤٣، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٨١ ح ١٦٥١، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٨٣ ح ١٢٤٣٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤١١ ح ٧٣٩٨ كلّها عن أنس نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٠٤ ح ١٠٦١٦؛ تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٧٥ عن زياد بن حارثة بن مسلمة نحوه.

٦. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٩٢ ح ٨١٧٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٢٨ ح ٦١٥٨، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٥ ح ٦٢٨٦، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٤٢٠ ح ٢٠٨٨٥، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٨٥ ح ٨٠٤٢ نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٦ ح ٣٩٢٤٤.

٣٤١. عنهﷺ: مَوضِعُ سَوطٍ فِي الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها.[١]

٣٤٢. عنهﷺ: لَشِبرٌ فِي الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الأَرضِ وَما عَلَيها (الدُّنيا وَما فِيها).[٢]

٣٤٣. عنهﷺ: إنَّ العَبدَ لَيُعطى عَلى بابِ الجَنَّةِ ما يَكادُ فُؤادُهُ يَطِيرُ لَولا أنَّ اللهَ بَعَثَ مَلَكاً لِيَشُدَّ فُؤادَهُ.[٣]

٣٤٤. عنهﷺ: إنَّ مِن نَعِيمِ أَهلِ الجَنَّةِ أَنَّهُم يَتَزاوَرُونَ عَلى المَطايا وَالنُّجُبِ، وَإِنَّهُم يُؤتَونَ فِي يَومِ الجُمُعَةِ بِخَيلٍ مُسَوَّمَةٍ مُلجَمَةٍ لا تَرُوثُ وَلا تَبُولُ، فَيَركَبُونَها حَتّىٰ يَنتَهُوا حَيثُ شاءَ اللهُ، فَيَأتِيهِم مِثل السَّحابَةِ فِيها ما لا عَينٌ رَأَت وَلا أُذُنٌ سَمِعَت، فَيَقُولُونَ: أَمطِري عَلَينا، فَما تَزالُ تُمطِرُ عَلَيهِم حَتّى يَنتَهِيَ ذٰلِكَ فَوقَ أَمانِيِّهِم.

ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ رِيحاً غَيرَ مُؤذِيَةٍ فَتَنسِفُ كُثباناً مِن مِسكٍ عَلىٰ أَيمانِهِم وَعَلىٰ شَمائِلِهِم، فَيَأخُذُ ذٰلِكَ المِسكُ فِي نَواصِي خُيُولِهِم، وَفِي مَعارِفِها[٤]، وَفِي رُؤُوسِها، وَلِكُلِّ رَجلٍ مِنهم جُمَّةٌ[٥] عَلىٰ ما اشتَهَت نَفسُهُ، فَيَتَعَلَّقُ ذٰلِكَ المِسكُ فِي تِلكَ الجِمامِ وَفِي الخَيلِ وَفِيما سِوىٰ ذٰلِكَ مِنَ الثِّيابِ.

ثُمَّ يُقبِلُونَ حَتّىٰ يَنتَهُوا إِلى ما شاءَ اللهُ، فَإِذا المَرأَةُ تُنادِي بَعضَ أُولَئِكَ: يا عَبدَ اللهِ!

---

١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٧ ح ٣٠٧٨، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٨٠ ح ١٦٤٨، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٨ ح ٤٣٣٠، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٢٥ ح ٢٢٨٦١ كلّها عن سهل بن سعد الساعدي، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٩ ح ٢٧١٦ عن أبي هريرة وزاد فيه «أحدكم» بعد «سوط»، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٦ ح ٣٩٢٤٥.

٢. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٨ ح ٤٣٢٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٩ ح ٧٠، الزهد لهنّاد: ج ١ ص ٥٠ ح ٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري، حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٠٨ عن ابن مسعود، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٦ ح ٣٩٢٤٣؛ مجمع البيان: ج ٥ ص ٤١٢ عن أبي سعيد الخدري، جامع الأخبار: ص ٤٩٥ ح ١٣٧٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٨ ح ٧٧.

٣. كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٦ ح ٣٩٣٦٥ نقلاً عن الديلمي عن أنس.

٤. المَعرَفَة: مَنبِت عُرف الفَرس (لسان العرب: ج ٩ ص ٢٤١ «عرف»).

٥. الجُمّة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين (النهاية: ج ١ ص ٣٠٠ «جمم»).

أما لَكَ فِينا حاجَةٌ؟ فَيَقولُ: مَا أَنتِ، وَمَن أَنتِ؟ فَتَقولُ: أَنا زَوجَتُكَ. فَيَقولُ: ما كُنتُ عَلِمتُ مَكانَكِ! فَتَقولُ المَرأَةُ: أَوَ ما تَعلَمُ أَنَّ اللهَ قالَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ فَيَقولُ: بَلى وَرَبّي. فَلَعَلَّهُ يَشغَلُ عَنها بَعدَ ذٰلِكَ المَوقِفِ مِقدارَ أَربَعينَ خَريفاً، لا يَلتَفِتُ وَلا يَعودُ، ما يَشغَلُهُ عَنها إِلّا ما هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعيمِ وَالكَرامَةِ.[١]

٣٤٥. سنن ابن ماجة عن اسامة بن زيد: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ لِأَصحابِهِ: أَلا مُشَمِّرٌ[٢] لِلجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الجَنَّةَ لا خَطَرَ لَها، هِيَ وَرَبِّ الكَعبَةِ نورٌ يَتَلَألَأُ، وَرَيحانَةٌ تَهتَزُّ، وَقَصرٌ مَشيدٌ، وَنَهرٌ مُطَّرِدٌ[٣]، وَفاكِهَةٌ كَثيرَةٌ نَضيجَةٌ، وَزَوجَةٌ حَسناءُ جَميلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثيرَةٌ، فِي مَقامٍ أَبَداً، فِي حَبرَةٍ[٤] وَنَضرَةٍ، فِي دورٍ عالِيَةٍ، سَليمَةٍ بَهِيَّةٍ.

قالوا: نَحنُ المُشَمِّرونَ لَها يا رَسولَ اللهِ، قالَ: قولوا: إِن شاءَ اللهُ. ثُمَّ ذَكَرَ الجِهادَ وَحَضَّ عَلَيهِ.[٥]

٣٤٦. رسول الله ﷺ ـ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ ـ: لا شِبهَ لَها، هِيَ وَرَبِّ الكَعبَةِ رَيحانَةٌ تَهتَزُّ، وَنورٌ يَتَلَألَأُ، وَنَهرٌ مُطَّرِدٌ، وَزَوجَةٌ لا تَموتُ، فِي خُلودٍ وَنَعمَةٍ، فِي مَقامٍ أَمينٍ.[٦]

٣٤٧. الإمام عليّ ؑ: اَلجَنَّةُ أَفضَلُ غايَةٍ.[٧]

---

١. الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٦٩ ح ٢٣٩، الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٥٤٢ ح ١١٤ نحوه وكلاهما عن شفي بن ماتع.

٢. تَشَمَّر: تهيّأ، والتَّشْمير: هو الجدّ فيه والاجتهاد (لسان العرب: ج ٤ ص ٤٢٨ «شمر»).

٣. يَطَّرِد: يجري (النهاية: ج ٣ ص ١١٧ «طرد»).

٤. الحَبْرة: النعمة وسعة العيش (النهاية: ج ١ ص ٣٢٧ «حبر»).

٥. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٨ ح ٤٣٣٢، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٣٨٩ ح ٧٣٨١، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ١٤٢١، الفردوس: ج ١ ص ١٣٩ ح ٤٩٣ كلّها عن أُسامة بن زيد، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٢ ح ٣٩٢٢٧.

٦. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢٥٢ الرقم ١٩٨٢ عن ابن عبّاس.

٧. غرر الحكم: ح ١٠٢٤.

٣٤٨ . عنه‌ﷺ: اَلجَنَّةُ خَيرُ مَآلٍ، وَالنّارُ شَرُّ مَقيلٍ.[١]

راجع: ص ١٦٩ (الشوق إلى الجنّة).

٦ / ٢
دُخولُ الجَنَّةِ رَخيصٌ

٣٤٩ . الإمام عليّ‌ﷺ: دُخُولُ الجَنَّةِ رَخِيصٌ، وَدُخُولُ النّارِ غالٍ.[٢]

٣٥٠ . الإمام الرضا‌ﷺ: إنَّ سِلعَةَ اللهِ رَخِيصَةٌ، فَاشتَرُوها قَبلَ أن تَغلُوَ.[٣]

٣٥١ . عيسى‌ﷺ: اَلنَّومُ عَلَى الحَصِيرِ وَأكلُ خُبزِ الشَّعِيرِ، فِي طَلَبِ الفِردَوسِ يَسِيرٌ.[٤]

٦ / ٣
ذِكرُ الجَنَّةِ

٣٥٢ . رسول الله‌ﷺ: لا تَنسَوُا العَظِيمَينِ: اَلجَنَّةَ وَالنّارَ.[٥]

٣٥٣ . الإمام زين العابدين‌ﷺ: إنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ بنِ أبِي طالِبٍ‌ﷺ... كانَ إذا قامَ فِي صَلاتِهِ تَرتَعِدُ فَرائِصُهُ[٦] بَينَ يَدَي رَبِّهِ‌ﷻ وَكانَ إذا ذَكَرَ الجَنَّةَ وَالنّارَ اِضطَرَبَ

---

١. غرر الحكم: ح ١٧٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٣ ح ١٣٧١.

٢. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٧٩، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٩٠ ح ٩٥.

٣. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١١٦ ح ١١١ و ص ٥٥ ح ٣٣.

٤. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٣٠، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٣٠ ح ٦٤؛ تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ٤٤٤، البداية والنهاية: ج ٢ ص ٩٠ كلاهما عن مالك بن دينار عن عيسى‌ﷺ نحوه.

٥. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٤١٧ الرقم ١٣٣٤، المطالب العالية: ج ٣ ص ٢١٩ ح ٣٣٠٩ نحوه وكلاهما عن عبدالله بن عمر.

٦. الفَريصَة: عَصَب الرقبة وعروقها، أي ترجف من الخوف، والجمع: فَريص و فرائِص (النهاية: ج ٣ ص ٤٣١ «فرص»).

اضطِرابَ السَّلِيمِ[1]، وَسَأَلَ اللهَ تَعالى الجَنَّةَ، وَتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النّارِ.[2]

٣٥٤. **الإمام الباقر**عليه السلام: أُذكُرُوا مِن عَظَمَةِ اللهِ ما شِئتُم، وَلا تَذكُرُونَ مِنهُ شَيئاً إلّا وَهِيَ أَعظَمُ مِنهُ. وَاذكُرُوا مِنَ النّارِ ما شِئتُم، وَلا تَذكُرُونَ مِنها شَيئاً إلّا وَهِيَ أَشَدُّ مِنهُ. وَاذكُرُوا مِنَ الجَنَّةِ ما شِئتُم، وَلا تَذكُرُونَ مِنها شَيئاً إلّا وَهِيَ أَفضَلُ.[3]

٣٥٥. **الإمام الصادق**عليه السلام: حَقُّ التِّلاوَةِ الوُقُوفُ عِندَ ذِكرِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، يَسأَلُ فِي الأُولى، وَيَستَجِيرُ مِنَ الأُخرى.[4]

٣٥٦. **سعد السعود**: أَوحَى اللهُ عزّ وجلّ إلى داوودَعليه السلام: يا أَيُّها الغَفُولُ! ما تَصنَعُ بِدُنيا يَدخُلُها الرَّجُلُ صَحِيحاً وَيَرجِعُ سَقِيماً وَيَخرُجُ فَيَحيا حَياتَهُ فَيُكَبَّلُ بِالحَدِيدِ وَالأَغلالِ وَيَخرُجُ الرَّجُلُ صَحِيحاً فَيُرَدُّ قَتِيلاً.

وَيْحَكُم! لَو رَأَيتُمُ الجَنَّةَ وَما أَعدَدتُ فِيها لِأَولِيائِي مِنَ النَّعِيمِ لَما ذُقتُم دَواءَها لِشَهوَةٍ[5].

أَينَ المُشتاقُونَ إلى لَذِيذِ[6] الطَّعامِ وَالشَّرابِ؟ أَينَ الَّذِينَ جَعَلُوا مَعَ الضِّحكِ بُكاءً؟ أَينَ الَّذِينَ هَجَمُوا عَلى مَساجِدِي فِي الصَّيفِ وَالشِّتاءِ؟[7]

---

١. السَليمُ: اللديغ، إنّما سمّي سليماً تفاؤلاً بالسلامة (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٦ «سلم»).

٢. الأمالي للصدوق: ص ٢٤٤ ح ٢٦٢، عدّة الداعي: ص ١٣٩ كلاهما عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٣١ ح ١.

٣. سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٤٠٦ تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص ٢٨٢ نحوه وكلاهما عن المنهال بن عمرو.

٤. التبيان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٤٤٢، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٥٧ ح ٨٤ عن أبي بصير وليس فيه ذيله من «يسأل ...»، مجمع البيان: ج ١ ص ٣٧٥ وفيه «يستعيذ» بدل «يستجير»، تفسير جوامع الجامع: ج ١ ص ٧٦، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢١٤ ح ١٢.

٥. هكذا في الطبعة المعتمدة، والظاهر أنّ الصواب: «لَماذقتم ذوقاً بشهوة»، كما في بعض النسخ (راجع: هامش بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٥).

٦. في المصدر: «إلى أزيد»، والتصويب من بحار الأنوار.

٧. سعد السعود: ص ٤٨، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٥.

٣٥٧. مصباح الشّريعة ـ فيما نَسَبَهُ إلى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام ـ رُوِيَ أنَّ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السلام كانَ يُفكِّرُ فِي طُولِ اللَّيلِ فِي أمرِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، فَيَسهَرُ لَيلَتَهُ وَلا يَأخُذُهُ النَّومُ، ثُمَّ يَقولُ عِندَ الصَّباحِ: اَللّهُمَّ أينَ المَفَرُّ، وأينَ المُستَقَرُّ؟ اَللّهُمَّ إلَيكَ.[١]

٦ / ٤
الغَفلَةُ عَنِ الجَنَّةِ

٣٥٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: ما رَأَيتُ مِثلَ النّارِ نامَ هارِبُها، وَلا مِثلَ الجَنَّةِ نامَ طالِبُها.[٢]

٣٥٩. عنه صلى الله عليه وآله: لا تَخدَعَنَّكُم زَخارِفُ دُنيا دَنِيَّةٍ، عن مَراتِبِ جَنّاتٍ عَلِيَّةٍ.[٣]

٣٦٠. عنه صلى الله عليه وآله: مَن خافَ أدلَجَ[٤]، وَمَن أدلَجَ بَلَغَ المَنزِلَ، ألا إنَّ سِلعَةَ اللهِ غالِيَةٌ، ألا إنَّ سِلعَةَ اللهِ الجَنَّةُ.[٥]

٣٦١. عنه صلى الله عليه وآله: إذا صَلَّى العَبدُ وَلَم يَسأَلِ اللهَ تَعالَى الجَنَّةَ وَلَم يَستَعِذهُ مِنَ النّارِ، قالَتِ المَلائِكَةُ: أغفَلَ العَظِيمَتَينِ الجَنَّةَ وَالنّارَ.[٦]

٣٦٢. الإمام عليّ عليه السلام: ألا وَإنّي لَم أرَ كَالجَنَّةِ نامَ طالِبُها، وَلا كَالنّارِ نامَ هارِبُها. ألا وَإنَّهُ مَن

---

١. مصباح الشريعة: ص ٤٦٢ ح ٨٤، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٦٦ ح ٨.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٥ ح ٢٦٠١، الزهد لابن المبارك: ص ٩ ح ٢٧، مسند الشهاب: ج ٢ ص ١٤ ح ٧٩١ كلّها عن أبي هريرة، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٧٧ ح ١٦٣٨ عن أنس، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٧٣ ح ٤٣٠٣٩؛ الأمالي للطوسي: ص ٥٢٦ ح ١١٦٢، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٥٢ كلاهما عن أبي ذرّ.

٣. أعلام الدين: ص ٣٤٠ عن أبي أيّوب الأنصاري، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٨٣ ح ١٠.

٤. أدْلَجَ القَوم: إذا ساروا اللّيل كلّه (لسان العرب: ج ٢ ص ٢٧٢ «دلج»).

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٣٣ ح ٢٤٥٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٤٣ ح ٧٨٥١ وفيه «الغالية» بدل «الجنّة»، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٤٢٥ ح ١٤٦٠، مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٦٩٠ ح ٥٣٤٨، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٤٨١ كلّها عن أبي هريرة، حلية الأولياء: ج ٨ ص ٣٧٧ عن أُبيّ بن كعب، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٤٢ ح ٥٨٨٥؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٢٧٩.

٦. الجعفريّات: ص ٤٢ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٦٥ ح ٥٣٧٠.

لا يَنفَعُهُ الحَقُّ يَضُرُّهُ الباطِلُ.[١]

٣٦٣. **عنه** ﷺ: اَلمَغبُونُ مَن باعَ جَنَّةً عَلِيَّةً بِمَعصِيَةٍ دَنِيَّةٍ.[٢]

٣٦٤. **عنه** ﷺ: إنَّ مَن باعَ نَفسَهُ بِغَيرِ الجَنَّةِ فَقَد عَظُمَت عَلَيهِ المِحنَةُ.[٣]

٣٦٥. **عنه** ﷺ: مَن باعَ نَفسَهُ بِغَيرِ نَعِيمِ الجَنَّةِ فَقَد ظَلَمَها.[٤]

٣٦٦. **الإمام الكاظم** ﷺ: أما إنَّ أبدانَكُم لَيسَ لَها ثَمَنٌ إلّا الجَنَّةُ، فَلا تَبِيعُوها بِغَيرِها![٥]

٦ / ٥
الشَّوقُ إلَى الجَنَّةِ

٣٦٧. **تفسير ابن كثير عن ابن زيد**: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هٰذِهِ السُّورَةَ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾[٦] وَقَد أُنزِلَت عَلَيهِ وَعِندَهُ رَجُلٌ أَسوَدُ، فَلَمّا بَلَغَ صِفَةَ الجِنانِ زفر زفرةً، فَخَرَجَت نَفسُهُ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَخرَجَ نَفسَ صاحِبِكُم ـ أو قالَ: أَخِيكُم ـ الشَّوقُ إلَى الجَنَّةِ.[٧]

٣٦٨. **المعجم الكبير عن عبد الله بن عمر**: جاءَ رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَةِ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسأَلُهُ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ وَاستَفهِم» فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، فُضِّلتُم عَلَينا بِالصُّوَرِ وَالأَلوانِ

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٨، الإرشاد: ج ١ ص ٢٣٦ وفيه «اليقين» بدل «الحقّ» و«الشكّ» بدل «الباطل»، تحف العقول: ص ١٥٢، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٩٣.

٢. غرر الحكم: ح ١٣٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ص ٩٨ ح ٢٢٦٨ نحوه.

٣. غرر الحكم: ح ٣٤٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٥٠ ح ٣٣٠٩.

٤. غرر الحكم: ح ٩١٦٤.

٥. الكافي: ج ١ ص ١٩ ح ١٢، تحف العقول: ص ٣٨٩ كلاهما عن هشام بن الحكم، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٦٥ عن محمّد بن الحنفيّة من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠٣ ح ١.

٦. الإنسان: ١.

٧. تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٣١٠، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٣٦٦ نقلاً عن ابن وهب.

وَالنُّبُوَّةِ، أَفَرَأَيتَ إن آمَنتُ بِمِثلِ ما آمَنتَ بِهِ، وَعَمِلتُ مِثلَ ما عَمِلتَ بِهِ، إنّي لَكائِنٌ مَعَكَ فِي الجَنَّةِ؟

قالَ: نَعَم.

ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! إنَّه لَيُرى بَياضُ الأَسوَدِ فِي الجَنَّةِ مِن مَسيرَةِ أَلفِ عامٍ.

ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَن قالَ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ» كانَ لَهُ بِها عَهدٌ عِندَ اللهِ، وَمَن قالَ: «سُبحانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ»، كُتِبَت لَهُ مِئَةُ أَلفِ حَسَنَةٍ وَأَربَعَةٌ وَعِشرُونَ أَلفَ حَسَنَةٍ. فَقالَ رَجُلٌ: كَيفَ يهلكُ بَعدَ هَذا يا رَسُولَ اللهِ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ الرَّجُلَ لَيَأتِي يَومَ القِيامَةِ بِالعَمَلِ، وَلَو وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لا تُقِلُّهُ، فَتَقُومُ النِّعمَةُ مِن نِعَمِ اللهِ فَيَكادُ أَن يَستَنفِدَ ذلِكَ كُلَّهُ إلَّا أَن يَتَطاوَلَ اللهُ بِرَحمَتِهِ، وَنَزَلَت هذِهِ السُّورَةُ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ إلى قَولِهِ: ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.[1]

قالَ الحَبَشِيُّ: وَإنَّ عَينَيَّ لَتَرَيانِ ماتَرى عَيناكَ فِي الجَنَّةِ؟ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَم، فَاستَبكى حَتّى فاضَت نَفسُهُ. قالَ ابنُ عُمَرَ: لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُدلِيهِ فِي حُفرَتِهِ بِيَدِهِ.[2]

٣٦٩. **الإمام عليّ** عليه السلام: شَوِّقُوا أَنفُسَكُم إلى نَعيمِ الجَنَّةِ، تُحِبُّوا المَوتَ وَتَمقُتُوا الحَياةَ.[3]

٣٧٠. **عنه** عليه السلام ـ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ ـ: فَلَو رَمَيتَ بِبَصَرِ قَلبِكَ نَحوَ ما يُوصَفُ لَكَ مِنها لَعَزَفَت[4]

---

١. الإنسان: ١ ـ ٢٠.

٢. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٣٣٣ ح ١٣٥٩٥، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٣١٩، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٣١٨، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٦٢ ح ١٥٨١، تفسير القرطبي: ج ١٩ ص ١٤٨، سير أعلام النبلاء: ج ٧ ص ٣٢٠ عن ابن عبّاس والثلاثة الأخيرة نحوه.

٣. غرر الحكم: ح ٥٧٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٩٧ ح ٥٣٠٤.

٤. عَزَفَت نفسي عن الدنيا: أي عافتها وكرهتها (النهاية: ج ٣ ص ٢٣٠ «عزف»).

نَفسُكَ عَن بَدائِعِ ما أُخرِجَ إِلَى الدُّنيا مِن شَهَواتِها وَلَذّاتِها، وَزَخارِفِ مَناظِرِها، وَلَذَهِلَت بِالفِكرِ فِي اصطِفاقِ أَشجارٍ غُيِّبَت عُرُوقُها فِي كُثبانِ المِسكِ عَلىٰ سَواحِلِ أَنهارِها، وَفِي تَعليقِ كَبائِسِ اللُّؤلُؤِ الرَّطبِ فِي عَسالِيجِها[1] وَأَفنانِها، وَطُلُوعِ تِلكَ الثِّمارِ مُختَلِفَةً فِي غُلُفِ أَكمامِها[2]، تُجنىٰ مِن غَيرِ تَكَلُّفٍ فَتَأتِي عَلىٰ مُنيَةِ مُجتَنِيها، وَيُطافُ عَلىٰ نُزّالِها فِي أَفنِيَةِ قُصُورِها بِالأَعسالِ المُصَفَّقَةِ، وَالخُمُورِ المُرَوَّقَةِ.

قَومٌ لَم تَزَلِ الكَرامَةُ تَتَمادىٰ بِهِم حَتّىٰ حَلُّوا دارَ القَرارِ، وَأَمِنُوا نُقلَةَ الأَسفارِ، فَلَو شَغَلتَ قَلبَكَ أَيُّها المُستَمِعُ بِالوُصُولِ إِلىٰ ما يَهجُمُ عَلَيكَ مِن تِلكَ المَناظِرِ المُونِقَةِ[3]، لَزَهَقَت نَفسُكَ شَوقاً إِلَيها، وَلَتَحَمَّلتَ مِن مَجلِسِي هٰذا إِلىٰ مُجاوَرَةِ أَهلِ القُبُورِ استِعجالاً بِها، جَعَلَنا اللهُ وَإِيّاكُم مِمَّن سَعىٰ بِقَلبِهِ إِلىٰ مَنازِلِ الأَبرارِ بِرَحمَتِهِ![4]

۳۷۱. عنه عليه السلام: سُبحانَكَ خالِقاً وَمَعبُوداً بِحُسنِ بَلائِكَ عِندَ خَلقِكَ. خَلَقتَ داراً وَجَعَلتَ فِيها مَأدُبَةً: مَشرَباً وَمَطعَماً وَأَزواجاً وَخَدَماً وَقُصُوراً وَأَنهاراً وَزُرُوعاً وَثِماراً. ثُمَّ أَرسَلتَ داعِياً يَدعُو إِلَيها. فَلا الدّاعِيَ أَجابُوا، وَلا فِيما رَغَّبتَ رَغِبُوا، وَلا إِلىٰ ما شَوَّقتَ إِلَيهِ اشتاقُوا.[5]

۳۷۲. عنه عليه السلام ـ فِي صِفَةِ المُتَّقِينَ ـ: لَولا الأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيهِم لَم تَستَقِرَّ أَرواحُهُم فِي أَجسادِهِم طَرفَةَ عَينٍ، شَوقاً إِلَى الثَّوابِ، وَخَوفاً مِنَ العِقابِ.[6]

---

۱. عساليجها: أغصانها (النهاية: ج ۳ ص ۲۳۸ «عسلج»).

۲. أكمام: جمع كِمّ وهو غلاف الثمر والحبّ قبل أن يظهر (النهاية: ج ٤ ص ۲۰۰ «كمم»).

۳. الأَنَق: حُسْن المنظر وإعجابه إيّاك (لسان العرب: ج ۱۰ ص ۱۰ «أنق»).

٤. نهج البلاغة: الخطبة ۱٦٥، تنبيه الخواطر: ج ۱ ص ٦٨ وليس فيه ذيله من «فلو شغلت قلبك ...»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦٢ ح ١٠٤.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، صفات الشيعة: ص ٩٧ ح ٣٥، الأمالي للصدوق: ص ٦٦٧ ح ٨٩٧ كلاهما عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام علي عليهم السلام، التمحيص: ص ٧١ ح ١٧٠، روضة الواعظين: ص ٤٨٠، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣١٥ ح ٥٠.

٣٧٣ . الإمام الباقر عليه السلام: سُئِلَ أَميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عَنِ الإيمانِ، فَقالَ: إنَّ اللهَ عز وجل جَعَلَ الإيمانَ عَلىٰ أَربَعِ دَعائِمَ: عَلَى الصَّبرِ وَاليَقينِ وَالعَدلِ وَالجِهادِ. فَالصَّبرُ مِن ذٰلِكَ عَلىٰ أَربَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوقِ وَالإِشفاقِ وَالزُّهدِ وَالتَّرَقُّبِ، فَمَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا[1] عَنِ الشَّهَواتِ، وَمَن أَشفَقَ مِنَ النّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّماتِ، وَمَن زَهِدَ فِي الدُّنيا هانَت عَلَيهِ المُصيباتُ، وَمَن راقَبَ المَوتَ سارَعَ إلَى الخَيراتِ.[2]

٣٧٤ . الكافي عنهم عليهم السلام: فيما وَعَظَ اللهُ عز وجل بِهِ عيسىٰ عليه السلام: ... يَابنَ مَريَمَ، لَو رَأَت عَينُكَ ما أَعدَدتُ لِأَولِيائِيَ الصّالِحينَ، ذابَ قَلبُكَ وَزَهَقَت نَفسُكَ شَوقاً إلَيهِ، فَلَيسَ كَدارِ الآخِرَةِ دارٌ تَجاوَرَ فيهَا الطَّيِّبونَ، وَيَدخُلُ عَلَيهِم فيهَا المَلائِكَةُ المُقَرَّبونَ، وَهُم مِمّا يَأتي يَومَ القِيامَةِ مِن أَهوالِها آمِنونَ، دارٌ لا يَتَغَيَّرُ فيهَا النَّعيمُ وَلا يَزولُ عَن أَهلِها.

يَابنَ مَريَمَ، نافِس فيها مَعَ المُتَنافِسينَ، فَإِنَّها أُمنِيَّةُ المُتَمَنِّينَ، حَسَنَةُ المَنظَرِ. طوبىٰ لَكَ يَابنَ مَريَمَ إن كُنتَ لَها مِنَ العامِلينَ، مَعَ آبائِكَ آدَمَ وَإِبراهيمَ، في جَنّاتٍ وَنَعيمٍ، لا تَبغي بِها بَدَلاً وَلا تَحويلاً، كَذٰلِكَ أَفعَلُ بِالمُتَّقينَ.[3]

٦ / ٦
تَمَثُّلُ الجَنَّةِ

٣٧٥ . صحيح البخاري عن أنس: صَلّىٰ لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ رَقِيَ المِنبَرَ، فَأَشارَ بِيَدَيهِ قِبَلَ قِبلَةِ المَسجِدِ، ثُمَّ قالَ: لَقَد رَأَيتُ الآنَ مُنذُ صَلَّيتُ لَكُمُ الصَّلاةَ الجَنَّةَ وَالنّارَ، مُمَثَّلَتَينِ في

---

١. سلوتُ عنه: صَبَرتُ عنه (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٧٤ «سلا»).

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٠ ح ١ عن جابر، نهج البلاغة: الحكمة ٣١، الأمالي للمفيد: ص ٢٧٧ ح ٣ عن قبيصة بن جابر الأسدي، الخصال: ص ٢٣١ ح ٧٤ عن الأصبغ بن نباتة، تحف العقول: ص ١٦٤ كلّها من دون إسنادٍ إلى الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٤٨ ح ١٧.

٣. الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ـ ١٣٥ ح ١٠٣ عن عليّ بن أسباط، تحف العقول: ص ٤٩٧، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٩٣.

قِبلَةِ هَذا الجِدارِ، فَلَم أَرَ كَاليَومِ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ ـ ثَلاثاً ـ.[١]

٣٧٦. **صحيح مسلم عن أنس:** بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَن أَصحابِهِ شَيءٌ، فَخَطَبَ فَقالَ: عُرِضَت عَلَيَّ الجَنَّةُ وَالنّارُ، فَلَم أَرَ كَاليَومِ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ، وَلَو تَعلَمُونَ ما أَعلَمُ لَضَحِكتُم قَلِيلاً وَلَبَكَيتُم كَثِيراً.

قالَ: فَما أَتىٰ عَلى أَصحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَومٌ أَشَدُّ مِنهُ. قالَ: غَطَّوا رُؤُوسَهُم وَلَهُم خَنِينٌ[٢].[٣]

---

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٦١ ح ٧١٦ و ج ٥ ص ٢٣٧٤ ح ٦١٠٣ نحوه، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥١٥ ح ١٣٧٢٠، كنز العمّال: ج ١١ ص ٤١٠ ح ٣١٩١٨.

٢. الخَنِيْن: ضَرْب من البكاء دون الانتحاب (النهاية: ج ٢ ص ٨٥ «خنن»).

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٣٢ ح ١٣٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٢٥ ح ١٢٦٥٩ نحوه، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣٣٨ ح ١١١٥٤، فتح الباري: ج ٨ ص ٢٨١، كنز العمّال: ج ١١ ص ٤٢١ ح ٣١٩٧٥.

الفصل السابع

مَبادِئ دُخولِ الجَنَّةِ

٧ / ١
رَحمَةُ اللهِ عزّ وجلّ

الكتاب

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[١]

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّـٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا إِنَّ ٱللَّـهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.[٢]

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.[٣]

الحديث

٣٧٧ . **رسول الله صلى الله عليه وآله**: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ إلّا بِرَحمَةِ اللهِ عزّ وجلّ.[٤]

---

١. آل عمران: ١٠٧.

٢. التوبة: ٢١.

٣. النور: ١٤.

٤. الاعتقادات للصدوق: ص ٦٩، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٥١ ح ٩؛ صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٧٣ ح ٦١٠٢ عن عائشة، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٠٤ ح ١١٤٨٦، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٢٨١ ح ٨٩٢، مسند ابن الجعد: ص ٢٩٥ ح ٢٠٠٣ والثلاثة الأخيرة عن أبي سعيد الخدري وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٥٤ ح ١٠٤٠٧.

٣٧٨. **صحيح مسلم عن أبي هريرة:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: ما مِن أَحَدٍ يُدخِلُهُ عَمَلُهُ الجَنَّةَ. فَقيلَ: وَلا أنتَ، يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: وَلا أنَا، إلّا أن يَتَغَمَّدَني رَبّي بِرَحمَةٍ.[١]

٣٧٩. **رسول الله ﷺ:** قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ: لا يَتَّكِلُ العامِلونَ عَلىٰ أعمالِهِمُ الَّتي يَعمَلونَها لِثَوابي، فَإِنَّهُم لَوِ اجتَهَدوا وَأَتعَبوا أنفُسَهُم (أعمارَهُم) في عِبادَتي، كانوا مُقَصِّرينَ غَيرَ بالِغينَ في عِبادَتِهِم كُنهَ عِبادَتي فيما يَطلُبونَ عِندي مِن كَرامَتي، وَالنَّعيمِ في جَنّاتي، وَرَفيعِ الدَّرَجاتِ العُلىٰ في جِواري، وَلٰكِن بِرَحمَتي فَليَثِقوا، وَفَضلي فَليَرجوا، وَإِلىٰ حُسنِ الظَّنِّ بي فَليَطمَئِنّوا، فَإِنَّ رَحمَتي عِندَ ذٰلِكَ تُدرِكُهُم، وَمَنّي يُبَلِّغُهُم رِضواني، وَمَغفِرَتي تُلبِسُهُم عَفوي، فَإِنّي أنَا اللهُ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ وَبِذٰلِكَ تَسَمَّيتُ.[٢]

٣٨٠. **عنه ﷺ:** تَحاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنّارُ، فَقالَتِ النّارُ: أوثِرتُ بِالمُتَكَبِّرينَ وَالمُتَجَبِّرينَ. وَقالَتِ الجَنَّةُ: ما لي لا يَدخُلُني إلّا ضُعَفاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُم[٣]؟! قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ لِلجَنَّةِ: أنتِ رَحمَتي؛ أرحَمُ بِكِ مَن أشاءُ مِن عِبادي، وَقالَ لِلنّارِ: إنَّما أنتِ عَذابي؛ أُعَذِّبُ بِكِ مَن أشاءُ مِن عِبادي، وَلِكُلٍّ واحِدَةٍ مِنهُما مِلؤُها.[٤]

٣٨١. **عنه ﷺ:** إنَّ اللهَ تَعالىٰ خَلَقَ الرَّحمَةَ يَومَ خَلَقَها مِئَةَ رَحمَةٍ، فَأَمسَكَ عِندَهُ تِسعاً

---

١. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٦٩ ح ٧٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢١٧ ح ٨٣٣٨، المعجم الكبير: ج ٧ ص ٣٠٩ ح ٧٢٢١ عن شريك بن طارق، كنز العمّال: ج ١ ص ٢٥٣ ح ١٢٧٧؛ الأمالي للسيّد المرتضى: ج ٢ ص ٢٠، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١١.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٧١ ح ١، الأمالي للطوسي: ص ٢١٢ ح ٣٦٨، كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٢٣، التمحيص: ص ٥٧ ح ١١٥ كلّها عن أبي عبيدة الحذّاء عن الإمام الباقر ﷺ، عدّة الداعي: ص ٢٢٣، مشكاة الأنوار: ص ٥٤٠ ح ١٨١٣ كلاهما عن الإمام الباقر ﷺ عنه ﷺ وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٣٨٥ ح ٤٥.

٣. سَقَطُهُم: أراذِلُهم وأدْوانُهم (النهاية: ج ٢ ص ٣٧٨ «سقط»).

٤. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٨٣٦ ح ٤٥٦٩ و ج ٦ ص ٢٧١١ ح ٧٠١١، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٦ ح ٣٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١١٠ ح ٧٧٢٢، الأدب المفرد: ص ١٦٨ ح ٥٥٤ كلّها عن أبي هريرة والأربعة الأخيرة نحوه وراجع: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٤ ح ٢٥٦١.

وَتِسعِينَ رَحمَةً وَأَرسَلَ فِي خَلقِهِ كُلِّهِم رَحمَةً واحِدَةً، فَلَو يَعلَمُ الكافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِندَ اللهِ مِنَ الرَّحمَةِ لَم يَيأَس مِنَ الجَنَّةِ، وَلَو يَعلَمُ المُؤمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِندَ اللهِ مِنَ العَذابِ لَم يَأمَن مِنَ النّارِ.[1]

٣٨٢. **عنه** ﷺ: سُبحانَ الَّذِي فِي الجَنَّةِ رَحمَتُهُ.[2]

٣٨٣. **الإمام علي** عليه السلام: تَاللهِ لَوِ انماثَت[3] قُلُوبُكُم انمِياثاً، وَسالَت مِن رَهبَةِ اللهِ عُيُونُكُم دَماً، ثُمَّ عُمِّرتُم عُمُرَ الدُّنيا عَلَى أَفضَلِ اجتِهادٍ وَعَمَلٍ، ما جَزَت أَعمالُكُم حَقَّ نِعمَةِ اللهِ عَلَيكُم، وَلا استَحقَقتُمُ الجَنَّةَ بِسِوىٰ رَحمَةِ اللهِ وَمَنِّهِ عَلَيكُم.[4]

٣٨٤. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ فِي الشُّكرِ ـ: فَسُبحانَكَ! ما أَبيَنَ كَرَمَكَ فِي مُعامَلَةِ مَن أَطاعَكَ أَو عَصاكَ ... وَلَو كافَأتَ المُطِيعَ عَلى ما أَنتَ تَوَلَّيتَهُ لَأَوشَكَ أَن يَفقِدَ ثَوابَكَ، وَأَن تَزُولَ عَنهُ نِعمَتُكَ، وَلٰكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جازَيتَهُ عَلَى المُدَّةِ القَصِيرَةِ الفانِيَةِ بِالمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الخالِدَةِ، وَعَلَى الغايَةِ القَرِيبَةِ الزّائِلَةِ بِالغايَةِ المَدِيدَةِ الباقِيَةِ.[5]

٣٨٥. **الإمام الباقر** عليه السلام: إِنَّ الرَّبَّ تَبارَكَ وَتَعالىٰ يَقُولُ: اُدخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحمَتِي، وَانجُوا مِنَ النّارِ بِعَفوِي، وَتَقَسَّمُوا الجَنَّةَ بِأَعمالِكُم، فَوَعِزَّتِي لَأُنزِلَنَّكُم دارَ الخُلُودِ وَدارَ الكَرامَةِ.

---

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٧٤ ح ٦١٠٤، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٧٤ ح ٤٧١١ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٥١ ح ١٠٣٩٢.

٢. الإقبال: ج ٢ ص ٥٦ عن ابن مسعود، المصباح للكفعمي: ص ٨٧٦، الدروع الواقية: ص ١١٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، البلد الأمين: ص ٦١ عن الإمام العسكري عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٧٦ ح ٤٥؛ الدعاء للطبراني: ص ٢٧٤ ح ٨٧٦، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٢٨ ح ١٠٥٥٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٣٣ ح ١ كلّها عن ابن مسعود، كنز العمّال: ج ٥ ص ٧٥ ح ١٢١١١.

٣. مَاثَ المِلحَ في الماء: أذابَهُ، وكذلك الطين، وَقَد انْمَاثَ (لسان العرب: ج ٢ ص ١٩٢ «ميث»).

٤. مصباح المتهجّد: ص ٦٦٤ ح ٧٣٠ عن عبد الله بن جندب عن أبيه، فتح الأبواب: ص ١٦٩، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٠٠ ح ٤ وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٢٠ ح ١٤٨٤.

٥. الصحيفة السجّادية: ص ١٤٤ الدعاء ٣٧، المصباح للكفعمي: ص ٥٤٥.

فَإِذا دَخَلُوها صارُوا عَلىٰ طُولِ آدَمَ سِتِّينَ ذِراعاً، وَعَلى مَلَدِ[١] عِيسَى ثَلاثاً وَثَلاثِينَ سَنَةً، وَعَلىٰ لِسانِ مُحَمَّدٍ العَرَبِيَّةِ، وَعَلى صُورَةِ يُوسُفَ فِي الحُسنِ، ثُمَّ يَعلُو وُجُوهَهُمُ النُّورُ، وَعَلىٰ قَلبِ أَيُّوبَ فِي السَّلامَةِ مِن الغِلِّ.[٢]

٢ / ٧
العَقلُ

٣٨٦. رسول الله ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ ؑ ـ: اَلعَقلُ مَا اكتُسِبَت بِهِ الجَنَّةُ، وطُلِبَ بِهِ رِضَىٰ الرَّحمٰنِ.[٣]

٣٨٧. عنه ﷺ: كَم مِن عاقِلٍ عَقَلَ عَنِ اللهِ أَمرَهُ، وهُوَ حَقيرٌ عِندَ النّاسِ ذَميمُ المَنظَرِ يَنجُو غَداً! وكَم مِن ظَرِيفِ اللِّسانِ جَميلِ المَنظَرِ عِندَ النّاسِ يَهلِكُ غَداً فِي القِيامَةِ![٤]

٣٨٨. ربيع الأبرار عن أنس: قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَكُونُ حَسَنَ العَقلِ كَثِيرَ الذُّنُوبِ؟ قالَ: ما مِن آدَمِيٍّ إلّا ولَهُ ذُنُوبٌ وَخَطايا يَقتَرِفُها، فَمَن كانَت سَجِيَّتُهُ العَقلَ وغَرِيزَتُهُ اليَقينَ لَم تَضُرُّهُ ذُنوبُهُ. قيلَ: كَيفَ ذٰلِكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: لِأَنَّهُ كُلَّما أخطَأَ لَم يَلبَث أَن تَدارَكَ ذٰلِكَ بِتَوبَةٍ وَنَدامَةٍ عَلىٰ ما كانَ مِنهُ، فَيَمحُو ذُنُوبَهُ، ويَبقىٰ لَهُ فَضلٌ يَدخُلُ بِهِ الجَنَّة.[٥]

---

١. المَلَدُ: الشَّبابُ ونَعْمَتُه (لسان العرب: ج ٣ ص ٤١٠ «ملد»).

٢. الاختصاص: ص ٣٥٦ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٨ ح ٢٠٧.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٦٩ ح ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٣٢ ح ٢٦٥٦ عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ عنه ﷺ، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٥٩ ح ٣.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٣٩٣ ح ٨٦٨ عن ابن عمر، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٧٢، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢٩٠ ح ٢٦؛ ذيل تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٤٥ الرقم ١١٥٦، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٥٤ ح ٥٩٤٠ نقلاً عن شعب الإيمان و كلاهما عن ابن عمر.

٥. ربيع الأبرار: ج ٣ ص ١٣٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٤٠؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٦٢ وليس فيه ذيله.

٣٨٩ . **الإمام عليّ**ؑ: لَقَد سَبَقَ إلىٰ جَنّاتِ عَدنٍ أَقوامٌ ما كانُوا أَكثَرَ النّاسِ لا صَوماً ولا صَلاةً ولا حَجّاً وَلا اعتِماراً، وَلٰكِنَّهُم عَقَلوا عَنِ اللهِ مَواعِظَهُ.[1]

٣٩٠ . **الإمام الصادق**ؑ: مَن كانَ عاقِلاً خُتِمَ لَهُ بِالجَنَّةِ إن شاءَ اللهُ.[2]

٣٩١ . **الكافي عن محمّد بن عبد الجبّار عن بعض أصحابنا رفعه إلى الإمام الصّادق**ؑ: قُلتُ لَهُ: مَا العَقلُ؟ قالَ: ما عُبِدَ بِهِ الرَّحمٰنُ وَاكتُسِبَ بِهِ الجِنانُ. قالَ: قُلتُ: فَالَّذي كانَ فِي مُعاوِيَةَ؟ فَقالَ: تِلكَ النَّكراءُ، تِلكَ الشَّيطَنَةُ، وَهِيَ شَبيهَةٌ بِالعَقلِ وَلَيسَت بِالعَقلِ.[3]

٣ / ٧
العِلمُ وَالحِكمَةُ

٣٩٢ . **رسول الله**ﷺ: مَن أَحَبَّ العِلمَ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[4]

٣٩٣ . **عنه**ﷺ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ العُلَماءَ فَقالَ: إنّي لَم أَستَودِع حِكمَتي قُلوبَكُم وَأَنا أُريدُ أَن أُعَذِّبَكُم، اُدخُلُوا الجَنَّةَ.[5]

٣٩٤ . **عنه**ﷺ: مَن سَلَكَ طَريقاً يَطلُبُ فيهِ عِلماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَريقاً إلى الجَنَّةِ.[6]

---

١. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢١٣؛ الفردوس: ج ٤ ص ٣٦٠ ح ٧٠٣٥، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٤٩ ح ٥٩١٦.

٢. ثواب الأعمال: ص ٢٩ ح ١ عن الفضل بن عثمان، بحار الأنوار: ج ١ ص ٩١ ح ١٩.

٣. الكافي: ج ١ ص ١١ ح ٣، معاني الأخبار: ص ٢٣٩ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ٣١٠ ح ٦١٣، بحار الأنوار: ج ١ ص ١١٦ ح ٨.

٤. جامع الأخبار: ص ١١٠ ح ١٩٥ عن الإمام عليّ ؑ، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٧٨ ح ٦٠.

٥. كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٧٢ ح ٢٨٨٩٤ نقلاً عن تاريخ ابن عساكر عن أبي أُمامة وواثلة، تفسير الآلوسي: ج ٢٨ ص ٢٩ عن ابن مسعود نحوه.

٦. الكافي: ج ١ ص ٣٤ ح ١ عن القدّاح عن الإمام الصادق ؑ، الأمالي للصدوق: ص ١١٦ ح ٩٩ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٦٤ ح ٢؛ سنن ابي داوود: ج ٣ ص ٣١٧ ح ٣٦٤١، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٦٧ ح ٢١٧٧٤ كلاهما عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٤٦ ح ٢٨٧٤٦.

٣٩٥ . عنهﷺ: مَن سَلَكَ طَرِيقاً يَلتَمِسُ فِيهِ عِلماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلى الجَنَّةِ.[١]

٣٩٦ . عنهﷺ: ما مِن رَجلٍ يَعلَمُ كَلِمَةً أَو كَلِمَتَينِ أَو ثَلاثاً أَو أَربعاً أَو خَمساً، مِمّا فَرَضَ اللهُ ﷻ فَيَتَعَلَّمُهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ إِلّا دَخَلَ الجَنَّةَ.[٢]

٣٩٧ . عنهﷺ: مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتِي أَربَعِينَ حَدِيثاً يَنفَعُهُمُ اللهُ ﷻ بِها، قِيلَ لَهُ: أُدخُل مِن أَيِّ أَبوابِ الجَنَّةِ شِئتَ.[٣]

٣٩٨ . عنهﷺ: مَن أَدّى إِلى أُمَّتِي حَدِيثاً يُقامُ بِهِ سُنَّةٌ أَو يُثلَمُ بِهِ بِدعَةٌ، فَلَهُ الجَنَّةُ.[٤]

٣٩٩ . عنهﷺ: تَعَلَّمُوا العِلمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ، وَمُدارَسَتَهُ تَسبِيحٌ، وَالبَحثُ عَنهُ جِهادٌ، وتَعلِيمَهُ مَن لا يَعلَمُهُ صَدَقَةٌ، وَبَذلَهُ لِأَهلِهِ قُربَةٌ، لِأَنَّهُ مَعالِمُ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَسالِكٌ بِطالِبِهِ سَبِيلَ الجَنَّةِ، وَهوَ أَنِيسٌ فِي الوَحشَةِ، وصاحِبٌ فِي الوَحدَةِ، وَدَلِيلٌ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَسِلاحٌ عَلَى الأَعداءِ، وَزَينٌ لِلأَخِلّاءِ، يَرفَعُ اللهُ بِهِ أَقواماً يَجعَلُهُم فِي الخَيرِ أَئِمَّةً يُقتَدىٰ بِهِم، تُرمَقُ أَعمالُهُم، وتُقتَبَسُ آثارُهُم، وَتَرغَبُ المَلائِكَةُ فِي خُلَّتِهِم، يَمسَحونَهُم في صَلاتِهِم بِأَجنِحَتِهِم، ويَستَغفِرُ لَهُم كُلُّ شَيءٍ حَتّى حِيتَانُ البُحُورِ وَهَوامُّها، وَسِباعُ البَرِّ وَأَنعامُها، لِأَنَّ العِلمَ حَياةُ القُلُوبِ، وَنُورُ الأَبصارِ مِنَ العَمىٰ، وَقُوَّةُ الأَبدَانِ مِنَ الضَّعفِ، يُنزِلُ اللهُ حامِلَهُ مَنازِلَ الأَخيارِ، وَيَمنَحُهُ مَجالِسَ

---

١. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٧٤ ح ٣٨، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٨ ح ٢٦٤٦، سنن الدارمي: ج ١ ص ١٠٥ ح ٣٥٠، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٦٥ ح ٣٠٠، سنن ابي داوود: ج ٣ ص ٣١٧ ح ٣٦٤٣ كلّها عن أبي هريرة، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٨١ ح ٢٢٣ عن أبي الدرداء وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٣٩ ح ٢٨٦٩٩؛ منية المريد: ص ١٠٤.

٢. حلية الأولياء: ج ٢ ص ١٥٩، فتح الباري: ج ١ ص ٢١٥، تاريخ دمشق: ج ٦٧ ص ٣٢٩ ح ١٣٦١١، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٦٦ ح ٢٨٨٦١ نقلاً عن ابن النجّار وكلّها عن أبي هريرة.

٣. حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٨٩ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٢٢٥ ح ٢٩١٨٦.

٤. منية المريد: ص ٣٧١، جامع الأخبار: ص ٥١١ ح ١٤٣٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٥٢ ح ٤٣؛ حلية الأولياء: ج ١٠ ص ٤٤ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٥٨ ح ٢٨٨١٥.

الأَبرارِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، بِـالعِلمِ يُـطاعُ اللهُ وَيُـعبَدُ، وَبِـالعِلمِ يُـعرَفُ اللهُ ويُـؤَخَذُ، وَبِالعِلمِ تُوصَلُ الأَرحَامُ، وبِهِ يُعرَفُ الحَلالُ وَالحَرامُ، وَالعِلمُ إِمامُ العَمَلِ وَالعَمَلُ تابِعُهُ، يُلهِمُهُ اللهُ السُّعَداءَ وَيَحرِمُهُ الأَشقِياءَ.[١]

٤٠٠ . عنه ﷺ: طَلَبُ العِلمِ فَرِيضَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُسلِمٍ، فَاطلُبُوا العِلمَ في مَظَانِّهِ[٢]، وَاقتَبِسُوهُ مِن أَهلِهِ، فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ للهِ حَسَنَةٌ، وطَلَبَهُ عِبادَةٌ، والمُذاكَرَةَ فِيهِ تَسبيحٌ، وَالعَمَلَ بِهِ جِـهادٌ، وتَعلِيمَهُ مَن لا يَعلَمُهُ صَدَقَةٌ، وبَذلَهُ لِأَهلِهِ قُربَةٌ إِلَى اللهِ تَعالىٰ، لِأَنَّهُ مَـعالِمُ الحَـلالِ وَالحَرامِ، وَمَنارُ سُبُلِ الجَنَّةِ، والمُؤنِسُ فِي الوَحشَةِ، وَالصّاحِبُ فِي الغُربَةِ وَالوَحدَةِ، وَالمُحَدِّثُ فِي الخَلوَةِ، وَالدَّلِيلُ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، والسِّلاحُ عَلَى الأَعداءِ، وَالزَّينُ عِندَ الأَخِلّاءِ.

يَرفَعُ إِلَيهِ أَقوَاماً فَيَجعَلُهُم فِي الخَيرِ قادَةً، تُـقتَبَسُ آثـارُهُم، ويُـهتَدىٰ بِـفِعالِهِم، وَيُنتَهىٰ إِلى آرائِهِم، تَرغَبُ المَلائِكَةُ في خُلَّتِهِم، وَبِأَجنِحَتِها تَمَسُّهُم، وَفـي صَـلاتِها تُبارِكُ عَلَيهِم، يَستَغفِرُ لَهُم كُلُّ رَطبٍ ويابِسٍ، حَتّىٰ حِيتَانُ البَحرِ وَهَوامُّهُ، وَسِباعُ البَرِّ وَأَنعَامُهُ.

إِنَّ العِلمَ حَياةُ القُلُوبِ مِنَ الجَهلِ، وَضِياءُ الأَبصارِ مِنَ الظُّلمَةِ، وَقُوَّةُ الأَبدانِ مِنَ الضَّعفِ، يَبلُغُ بِالعَبدِ مَنازِلَ الأَخيارِ، ومَجالِسَ الأَبرارِ، وَالدَّرَجاتِ العُلىٰ فِي الدُّنـيا وَالآخِرَةِ، اَلذِّكرُ فِيهِ يَعدِلُ بِالصِّيامِ، وَمُدارَسَتُهُ بِالقِيامِ، بِهِ يُـطاعُ الرَّبُّ ويُـعبَدُ، وبِـهِ تُوصَلُ الأَرحامُ، ويُعرَفُ الحَلالُ مِنَ الحَرامِ، اَلعِلمُ إِمامُ العَمَلِ وَالعَمَلُ تابِعُهُ، يُلهَمُ بِهِ

---

١. الخصال: ص ٥٢٢ ح ١٢ عن الإمام عليّ ؑ، تحف العقول: ص ٢٨، الأمالي للصدوق: ص ٧١٣ ح ٩٨٢ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ ؑ، روضة الواعظين: ص ١٣ عن الإمام عليّ ؑ وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٦٦ ح ٧.

٢. المَظانُّ: جمع مَظِنّة، وهي موضعُ الشيء ومَعدِنُه (النهاية: ج ٣ ص ١٦٤ «ظنن»).

السُّعَداءُ، وَيُحرَمُهُ الأَشقِياءُ، فَطُوبىٰ لِمَن لَم يَحرِمهُ اللهُ مِنهُ حَظَّهُ.[١]

٤٠١. الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ جُمِعَ فيهِ سِتُّ خِصالٍ ما يَدَعُ لِلجَنَّةِ مَطلَباً، ولا عَنِ النّارِ مَهرَباً: مَنْ عَرَفَ اللهُ فَأَطاعَهُ، وعَرَفَ الشَّيطانَ فَعَصاهُ، وعَرَفَ الحَقَّ فَاتَّبَعَهُ، وَعَرَفَ الباطِلَ فَاتَّقاهُ، وعَرَفَ الدُّنيا فَرَفَضَها، وَعَرَفَ الآخِرَةَ فَطَلَبَها.[٢]

٤ / ٧
كَلِمَةُ التَّوحيدِ مَعَ شُروطِها

أ ـ التَّوحيدُ ثَمَنُ الجَنَّةِ

٤٠٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: اَلتَّوحِيدُ ثَمَنُ الجَنَّةِ.[٣]

٤٠٣. عنه صلى الله عليه وآله: ثَمَنُ الجَنَّةِ: لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ.[٤]

٤٠٤. الإمام الصادق عليه السلام: ثَمَنُ الجَنَّةِ: لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ.[٥]

٤٠٥. عنه عليه السلام: قَولُ «لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ» ثَمَنُ الجَنَّةِ.[٦]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٤٨٨ ح ١٠٦٩، عدّة الداعي: ص ٦٣ كلاهما عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، منية المريد: ص ١٠٨ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٧١ ح ٢٤.

٢. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٣٥، جامع الأخبار: ص ٢٩٦ ح ٨٠٦؛ إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ٣٠٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٢٦٤ ح ٨٨.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٥٧٠ ح ١١٧٨، الأمالي للشجري: ج ١ ص ٤١ كلاهما عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٣ ح ٣؛ الفردوس: ج ٢ ص ٧٤ ح ٢٤١٥ عن أنس.

٤. ثواب الأعمال: ص ١٦ ح ٤، أعلام الدين: ص ٣٥٦، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٠١ ح ٣٣؛ تاريخ بغداد: ج ٧٠ ص ٨٧ الرقم ٣٥٢٣ عن الحسن من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه وآله، الفردوس: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٢٥٤٨ عن أنس.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٥١٧ ح ١ عن يعقوب القمّي، المحجّة البيضاء: ج ٢ ص ٢٧٣.

٦. التوحيد: ص ٢١ ح ١٣، ثواب الأعمال: ص ١٨ ح ١٢ كلاهما عن عبيدة بن زرارة، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٨٣ ح ٢٢١٥، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٩٦ ح ١٥.

٤٠٦ . **رسول الله** ﷺ: ما جَزاءُ مَن أَنعَمَ اللهُ ﷻ عَلَيهِ بِالتَّوحِيدِ إلّا الجَنَّةُ.[١]

٤٠٧ . **الإمام عليّ** ﵇ ـ فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿هَلْ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾[٢] ـ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إنَّ اللهَ ﷻ قالَ: ما جَزاءُ مَن أَنعَمتُ عَلَيهِ بِالتَّوحِيدِ إلَّا الجَنَّةُ.[٣]

٤٠٨ . **رسول الله** ﷺ: مَن ماتَ وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّه لا إلٰهَ إلّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٤]

٤٠٩ . **عنه** ﷺ: مَن خُتِمَ لَهُ بِلا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٥]

٤١٠ . **عنه** ﷺ: يَقُولُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: «لا إلٰهَ إلّا اللهُ» حِصنِي، فَمَن دَخَلَهُ أَمِنَ مِن عَذابِي.[٦]

٤١١ . **عنه** ﷺ: حَدَّثَنِي جَبرَئِيلُ سَيِّدُ المَلائِكَةِ قالَ: قالَ اللهُ سَيِّدُ السّاداتِ ﷻ: إنِّي أنا اللهُ لا إلٰهَ إلّا أَنَا، فَمَن أَقَرَّ لِي بِالتَّوحِيدِ دَخَلَ حِصنِي، وَمَن دَخَلَ حِصنِي أَمِنَ

---

١. التوحيد: ص ٢٢ ح ١٧، مشكاة الأنوار: ص ٣٧ ح ٢ كلاهما عن أحمد بن عبد الله الجويباري عن الإمام الرضا عن آبائه ﵈، جامع الأخبار: ص ٣٩ ح ٣٠، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٥ ح ١٢؛ كنز العمّال: ج ١ ص ٣٠١ ح ١٤٣٧ نقلاً عن ابن النجّار عن أنس.

٢. الرحمن: ٦٠.

٣. التوحيد: ص ٢٨ ح ٢٩، الأمالي للطوسي: ص ٤٢٩ ح ٩٦٠، الأمالي للصدوق: ص ٤٧٠ ح ٦٢٨، الجعفريّات: ص ١٧٦ كلّها عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه ﵈، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٠٥؛ شعب الإيمان: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٤٢٧ عن ابن عمر عنه ﷺ، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٢٨٠ الرقم ٤٦٨ عن أنس عنه ﷺ وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٠٤٨.

٤. صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٥ ح ٤٣، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٥٠ ح ٤٩٨، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٤٤ ح ٢٤٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ١٢٦ ح ١٢، موارد الظمآن: ص ٣١ ح ٦، الأسماء والصفات: ج ١ ص ٢٤٢ ح ١٧٤ كلّها عن عثمان، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٦ ح ١٢٣.

٥. مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٥ ح ٦٠٩٨ نقلاً عن لبّ اللباب.

٦. التوحيد: ص ٢٤ ح ٢١ عن أحمد بن عبّاس الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه ﵈، عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٢، الأمالي للطوسي: ص ٢٧٩ ح ٥٣٦ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه ﵈ عنه ﷺ، جامع الأحاديث للقمّي: ص ١٣١ عن عليّ بن صدقة الرقّي عن الإمام الرضا عن آبائه ﵈ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٦ ح ١٤؛ تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٤٦٢ عن القاسم الطائي عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه ﵈ عنه ﷺ، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٢ ح ١٥٨.

مِن عَذابِي.[١]

٤١٢. عنهﷺ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ بَشِيراً! لا يُعَذِّبُ اللهُ بِالنّارِ مُوحِّداً أَبَداً، وَإِنَّ أَهلَ التَّوحِيدِ لَيَشفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ.[٢]

٤١٣. عنهﷺ: مَن ماتَ وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّ اللهَ حَقٌّ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٣]

٤١٤. عنهﷺ: مَن قالَ «لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ» مُوقِناً بِها دَخَلَ الجَنَّةَ.[٤]

٤١٥. عنهﷺ: مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ «لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ» دَخَلَ الجَنَّةَ.[٥]

٤١٦. عنهﷺ: لَقِّنُوا مَوتاكُم «لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ» فَإِنَّ مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ «لا إِلٰه إِلّا اللهُ» دَخَلَ الجَنَّةَ.[٦]

٤١٧. عنهﷺ: مَن قالَ «لا إِلٰه إِلّا اللهُ» غُرِسَت لَهُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ،

---

١. عيون أخبار الرضا؈: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٣ عن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم عن الإمام العسكري عن آبائه؈، كشف الغمة: ج ٣ ص ١٩٤ عن البلاذري عن الإمام العسكري عن آبائه؈ عنهﷺ، جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٧٢ عن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم عن الإمام المهدي عن آبائه؈ عنهﷺ، بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٠ ح ٢٢؛ كنز العمّال: ج ١ ص ٤٧ ح ١٢٧ نقلاً عن الشيرازي عن الإمام عليّ؈ عنهﷺ.

٢. التوحيد: ص ٢٩ ح ٣١، الأمالي للصدوق: ص ٣٧٢ ح ٤٦٩ كلاهما عن ابن عبّاس، روضة الواعظين: ص ٥١، بحار الأنوار: ج ٣ ص ١ ح ١.

٣. التوحيد: ص ٢٩ ح ٣٠ عن عثمان، بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٠ ح ٢٠؛ كنز العمّال: ج ١ ص ٨٣ ح ٣٤٧ نقلاً عن أبي يعلى عن عثمان.

٤. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢٢ الرقم ١٦١٩، المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٧٧٨، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٤٥٢ ح ٦١٩٤ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١ ص ٦٢ ح ٢١٨ نقلاً عن المعجم الكبير عن معاذ.

٥. سنن ابي داوود: ج ٣ ص ١٩٠ ح ٣١١٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٠٣ ح ١٢٩٩، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١١٢ ح ٢٢١، شعب الإيمان: ج ١ ص ١٠٨ ح ٩٤، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٦٦ ح ٢٢١٨٨ وفيه «وجبت له» بدل «دخل» وكلّها عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ج ١ ص ٤١٨ ح ١٧٨٠.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٢ ح ٣٤٥، ثواب الأعمال: ص ٢٣٢ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٦٣٣ ح ٨٤٨ كلاهما عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عن آبائه؈ عنهﷺ، الدعوات: ص ٢٥٠ ح ٧٠٣، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٩٩ ح ٢٦؛ صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٢٧٢ ح ٣٠٠٤ عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١٩٧ ح ١٣٠٢٤ عن ابن عبّاس وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٥٨ ح ٤٢١٦٤.

مَنبتُها في مِسكٍ أبيَضَ، أحلىٰ مِنَ العَسَلِ، وأشَدُّ بَياضاً مِنَ الثَّلجِ، وأطيَبُ ريحاً مِنَ المِسكِ، فيها ثِمارٌ أمثالُ ثَدي الأَبكارِ، تَعلو عَن سَبعينَ حُلَّةً.[١]

٤١٨. الدعوات عن رسول الله ﷺ: لَقِّنوا مَوتاكُم «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ»، فَإِنَّ مَن كانَ آخِرُ كلامِهِ «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» دَخَلَ الجَنَّةَ.

قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ شَدائِدَ المَوتِ وسَكَراتِهِ تَشغَلُنا عَن ذٰلِكَ.

فَنَزَلَ فِي الحالِ جَبرَئيلُ ﷺ وقالَ: يا مُحَمَّدُ، قُل لَهُم حَتّىٰ يَقولُوا الآنَ فِي الصِّحَّةِ «لا إلٰه إلّا اللهُ»، عُدَّةً لِذٰلِكَ الوَقتِ.[٢]

٤١٩. رسول الله ﷺ ـ في قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا﴾ ـ: كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ كِتاباً... ثُمَّ نادىٰ: يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! إنَّ رَحمَتي سَبَقَت غَضَبي، أعطَيتُكُم قَبلَ أن تَسأَلوني، وغَفَرتُ لَكُم قَبلَ أن تَستَغفِروني، فَمَن لَقِيَني مِنكُم يَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنا، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدي ورَسولي، أدخَلتُهُ الجَنَّةَ بِرَحمَتي.[٣]

٤٢٠. عنه ﷺ: مَن ماتَ يَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٤]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥١٧ ح ٢، ثواب الأعمال: ص ١٦ ح ٥، المحاسن: ج ١ ص ٩٨ ح ٦٧، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٠١ ح ٣٤.

٢. الدعوات: ص ٢٥٠ ح ٧٠٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٢ ح ٣٤٥، ثواب الأعمال: ص ٢٣٢ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٦٣٣ ح ٨٤٨ كلاهما عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ وليس في الثلاثة الأخيرة ذيله من «قيل...»، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٤١ ح ٢٦.

٣. ثواب الأعمال: ص ٢٥ ح ٢، أعلام الدين: ص ٣٥٨ كلاهما عن سهل بن سعد الأنصاري، بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٢ ح ٢٤، تفسير الثعلبي: ج ٧ ص ٢٥٢ ح ١٣٢ عن سهل بن سعد الأنصاري.

٤. التوحيد: ص ٢٠ ح ٨، ثواب الأعمال: ص ١٥ ح ٢، جامع الأخبار: ص ١٣٤ ح ٢٧٤ وليس فيهما «وحده لا شريك له» وكلّها عن جابر بن عبد الله الأنصاري، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٥ ح ١٠؛ مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٦٣ ح ١٢٣٣٤، المعجم الصغير: ج ١ ص ٢٥٩، حلية الأولياء: ج ٧ ص ١٧٤ كلاهما نحوه وكلّها عن أنس، المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٧٠ ح ٤٠٤١ عن أبي أيّوب الأنصاري وليس فيها «وحده لا شريك له»، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٥ ح ١٧٢.

٤٢١ . **عنه**ﷺ: أَتانِي جِبريلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَن ماتَ لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ.[١]

٤٢٢ . **عنه**ﷺ: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ لا يَقولُها أحَدٌ إلّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النّارِ.[٢]

٤٢٣ . **مستدرك الوسائل عن رسول الله**ﷺ: مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» دَخَلَ الجَنَّةَ. قيلَ: فَإِن قالَها في حَياتِهِ؟ قالَ: تِلكَ أوجَبُ وأوجَبُ.[٣]

٤٢٤ . **رسول الله**ﷺ: رَأَيتُ البارِحَةَ عَجَباً! رَأَيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتِي انتَهىٰ إلَى أبوابِ الجَنَّةِ، فَغُلِّقَتِ الأَبوابُ دونَهُ، فَجاءَتهُ شَهادَةُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ فَفُتِحَت لَهُ الأَبوابُ واُدخِلَ الجَنَّةَ.[٤]

٤٢٥ . **عنه**ﷺ: مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ الشَّهادَتَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٥]

٤٢٦ . **التوحيد عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني**: أشهَدُ عَلىٰ أبي زَيدِ بنِ خالِدٍ لَسَمِعتُهُ يَقولُ: أرسَلَني رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ لي: بَشِّرِ النّاسَ أنَّهُ مَن قالَ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ» فَلَهُ الجَنَّةُ.[٦]

٤٢٧ . **الكافي عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق**ؑ، **قال**: يا أبانُ، إذا قَدِمتَ الكوفَةَ فَارو

---

١. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٧٢١ ح ٧٠٤٩، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٧ ح ٢٦٤٤، صحيح مسلم: ج ١ ص ٩٤ ح ١٥٣ بزيادة «من اُمّتك» بعد «مات»، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٢٠ ح ٢٠٧٧١ كلّها عن أبي ذرّ، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥٨ ح ١١٧٥١ عن أبي سعيد الخدري وليس فيهما صدره، كنز العمّال: ج ١ ص ٦٨ ح ٢٥٩؛ التوحيد: ص ٢٦ ح ٢٤، مشكاة الأنوار: ص ٣٨ ح ٣ كلاهما عن أبي ذرّ، منية المريد: ص ٣٦٦ عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ عنه ﷺ وليس فيها صدره، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٧١.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٢٦٠ ح ٤٧١ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٠٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٩٩ ح ٢٨؛ صحيح البخاري: ج ١ ص ٦٠ ح ١٢٨ عن أنس نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٦ ح ١٢٥.

٣. مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٥ ح ٦٠٩٨ نقلاً عن لبّ اللباب.

٤. مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٥ ح ٦٠٩٨ نقلاً عن لبّ اللباب.

٥. أبو طالب حامي الرسول وناصره: ص ١٧٢.

٦. التوحيد: ص ٢٢ ح ١٥، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٩٦ ح ١٧.

هٰذَا الحَديثَ: «مَن شَهِدَ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ مُخلِصاً، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ».

قالَ: قُلتُ لَهُ: إنَّهُ يَأتيني مِن كُلِّ صِنفٍ مِنَ الأَصنافِ، أفَأَروي لَهُم هٰذَا الحَديثَ؟!

قالَ: نَعَم، يا أبانُ، إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ، وجَمَعَ اللهُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، فَتُسلَبُ «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» مِنهُم، إلّا مَن كانَ عَلىٰ هٰذَا الأَمرِ.[١]

٤٢٨. **المحاسن عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام**: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ: مَن شَهِدَ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، فَليَدخُلِ الجَنَّةَ. قالَ: قُلتُ: فَعَلامَ تَخاصَمُ النّاسِ إذا كانَ مَن شَهِدَ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ؟! فَقالَ: إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نَسوها.[٢]

راجع: ص ٢٦٩ (الفصل الثاني عشر: مفاتيح الجنّة / التوحيد).

ب - شَرطِيَّةُ الصِّدقِ

٤٢٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله**: مَن ماتَ وَهُوَ يَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ، صادِقاً مِن قَلبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٣]

٤٣٠. **عنه صلى الله عليه وآله**: مَن شَهِدَ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ يُصَدِّقُ قَلبُهُ لِسانَهُ، دَخَلَ مِن أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ شاءَ.[٤]

٤٣١. **عنه صلى الله عليه وآله**: أشهَدُ عِندَ اللهِ لا يَموتُ عَبدٌ شَهِدَ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ، صادِقاً مِن قَلبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إلّا سَلَكَ فِي الجَنَّةِ.[٥]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٠ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ١٠١ ح ٧٤ وص ٢٨٩ ح ٥٧١، بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٢ ح ٢٥.

٢. المحاسن: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٥٧٠، بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٢ ح ٢٦.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٣٣ ح ٢٢٠٦٤ عن معاذ، كنز العمّال: ج ١ ص ٦٢ ح ٢١٧.

٤. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٦٨ ح ٦٧، المطالب العالية: ج ٣ ص ٤٨ ح ٢٨٤٣ كلاهما عن أبي بكر، كنز العمّال: ج ١ ص ٦٠ ح ٢٠٠.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٠٨ ح ١٦٢١٨، المعجم الكبير: ج ٥ ص ٥١ ح ٤٥٥٨ كلاهما عن رفاعة الجهني، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٨٦ عن رفاعة عن أبيه (عرابة) الجهني، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٩ ح ١٤١.

٤٣٢ . **مسند ابن حنبل عن أبي موسى:** أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِي نَفَرٌ مِن قَومِي، فَقالَ: أَبشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَراءَكُم أَنَّهُ مَن شَهِدَ أَن لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ صادقاً بِها دَخَلَ الجَنَّةَ.[١]

٤٣٣ . **رسول الله ﷺ:** «لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ» تَمنَعُ العَبدَ مِن سَخَطِ اللهِ ما لَم يُؤثِرُوا مَنفَعَةَ دُنياهُم عَلىٰ دِينِهِم، فَإِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ ـ ثُمَّ قالَ: «لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ» ـ قالَ اللهُ: كَذَبتُم.[٢]

ج ـ شَرطِيَّةُ الإِخلاصِ

٤٣٤ . **رسول الله ﷺ:** إِنِّي لَأَرجُو أَن لا يَمُوتَ أَحَدٌ يَشهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ مُخلِصاً مِن قَلبِهِ، فَيُعَذِّبَهُ اللهُ ﷻ.[٣]

٤٣٥ . **عنه ﷺ عن جبريل ﷺ:** قالَ اللهُ ﷻ: إِنِّي أَنا اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنَا فَاعبُدُونِي، مَن جاءَنِي مِنكُم بِشَهادَةِ أَن لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ بِالإِخلاصِ دَخَلَ فِي حِصنِي، وَمَن دَخَلَ فِي حِصنِي أَمِنَ مِن عَذابِي.[٤]

٤٣٦ . **التوحيد عن عبد السّلام بن صالح أبي الصّلت الهرويّ:** كُنتُ مَعَ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا ﷺ حِينَ رَحَلَ مِن نَيسابُورَ وَهُوَ راكِبٌ بَغلَةً شَهباءَ، فَإِذا مُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ وَأَحمَدُ بنُ حَربٍ وَيَحيَىٰ بنُ يَحيىٰ وَإِسحاقُ بنُ راهَوَيهِ وَعِدَّةٌ مِن أَهلِ العِلمِ قَد تَعَلَّقُوا بِلِجامِ بَغلَتِهِ فِي المَربَعَةِ[٥]، فَقالُوا: بِحَقِّ آبائِكَ المُطَهَّرِينَ، حَدِّثنا بِحَدِيثٍ قَد سَمِعتَهُ مِن

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٤٤ ح ١٩٦١٤ و ص ١٦٣ ح ١٩٧٠٩ نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٧ ح ١٣١.

٢. مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ١٢٤ ح ٤٠٢١، المطالب العالية: ج ٣ ص ٢٠٨ ح ٣٢٧٤ وليس فيه «منفعة»، شعب الإيمان: ج ٧ ص ٣٣٧ ح ١٠٤٩٧ كلّها عن أنس، نوادر الأصول: ج ٢ ص ٧٣ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٦٢ ح ٢٢١.

٣. تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٢٥٠ الرقم ٢٧٣٦ عن عبد الله بن عمر، كنز العمّال: ج ١ ص ٥١ ح ١٥٤.

٤. حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٩٢، كنز العمّال: ج ١ ص ٢٩٦ ح ١٤٢٢ نقلاً عن ابن عساكر؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٤٧ كلّها عن أبي الصلت الهروي عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ.

٥. المَربَع: مَنزِلُ القوم في الربيع خاصّة (الصحاح: ج ٣ ص ١٢١٢ «ربع»).

أَبيكَ، فَأَخرَجَ رَأسَهُ مِنَ العَمّارِيَّةِ[1] وَعَلَيهِ مِطرَفُ[2] خَزٍّ ذُو وَجهَينِ وَقالَ: حَدَّثَني أَبِيَ العَبدُ الصّالِحُ مُوسَى بنُ جَعفَرٍ، قالَ: حَدَّثَني أَبِيَ الصّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: حَدَّثَني أَبي أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ باقِرُ عِلمِ الأَنبِياءِ، قالَ: حَدَّثَني أَبي عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ سَيِّدُ العابِدينَ، قالَ: حَدَّثَني أَبي سَيِّدُ شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ الحُسَينُ، قالَ: حَدَّثَني أَبي عَلِيُّ بنُ أَبي طالِبٍ عليه السلام، قالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقولُ: قالَ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: إِنّي أَنَا اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنَا فَاعبُدوني، مَن جاءَ مِنكُم بِشَهادَةِ أَن لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ بِالإِخلاصِ دَخَلَ في حِصني، وَمَن دَخَلَ في حِصني أَمِنَ مِن عَذابي.[3]

٤٣٧. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إِنَّ «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ» كَلِمَةٌ عَظيمَةٌ كَريمَةٌ عَلَى اللهِ عز وجل، مَن قالَها مُخلِصاً استَوجَبَ الجَنَّةَ، وَمَن قالَها كاذِباً عَصَمَت مالَهُ وَدَمَهُ، وَكانَ مَصيرُهُ إِلَى النّارِ.[4]

د ـ عَلامَةُ الإِخلاصِ اجتِنابُ المَحارِمِ

٤٣٨. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مَن قالَ «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ» مُخلِصاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِخلاصُهُ أَن تَحجُزَهُ «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ» عَمّا حَرَّمَ اللهُ عز وجل.[5]

---

١. العمّاريّة: الكجاوة كأنّه نسبة إلى الاسم (المصباح المنير: ص ٤٢٩ «عمر»).

٢. المِطرَفُ: الثوب الذي في طرفيه عَلَمان (النهاية: ج ٣ ص ١٢١ «طرف»).

٣. التوحيد: ص ٢٤ ح ٢٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٣٤ ح ١، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٦ ح ١٥؛ تاريخ دمشق: ج ٤٨ ص ٣٦٦ ح ١٠٤٥٧ نحوه.

٤. التوحيد: ص ٢٣ ح ١٨ عن أحمد بن عبد الله الجويباري عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٥ ح ١٣؛ كنز العمّال: ج ١ ص ٦٢ ح ٢٢٠ نقلاً عن ابن النجّار عن أنس وفيه «مسيره» بدل «مصيره» وراجع: الأمالي للشجري: ج ١ ص ٢٥.

٥. التوحيد: ص ٢٨ ح ٢٧، معاني الأخبار: ص ٣٧٠ ح ٢، ثواب الأعمال: ص ٢٠ ح ٣، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٨٣ ح ٢٢١٨ كلّها عن زيد بن أرقم، فلاح السائل: ص ٢٢٤ ح ١٢٥ عن محمّد بن أبي عمير عن الإمام الصادق عليه السلام؛ المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٩٧ ح ٥٠٧٤، حلية الأولياء: ج ٩ ص ٢٥٤ كلاهما عن زيد بن أرقم، تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٦٤ الرقم ٦٤٥٥ عن أنس، كنز العمّال: ج ١ ص ٦١ ح ٢٠٥.

٤٣٩ . **ثواب الأعمال عن أبي هريرة و عبد الله بن عبّاس:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: يا أَيُّها النّاسُ، إِنَّهُ مَن لَقِيَ اللهَ عز وجل يَشهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مُخلِصاً لَم يَخلِط مَعَها غَيرَها، دَخَلَ الجَنَّةَ. فَقامَ عَلِيُّ بنُ أَبي طالِبٍ عليه السلام فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ بِأَبي أَنتَ وَأُمّي، كَيفَ يَقولُها مُخلِصاً لا يَخلِط مَعَها غَيرَها؟ فَسِّر لَنا هٰذا حَتّى نَعرِفَهُ.

فَقالَ: نَعَم؛ حِرصاً عَلَى الدُّنيا، وَجَمعاً لَها مِن غَيرِ حِلِّها، وَرِضىً بِها، وَأَقوامٌ يَقولونَ أَقاويلَ الأَخيارِ وَيَعمَلونَ عَمَلَ الجَبابِرَةِ وَالفُجّارِ. فَمَن لَقِيَ اللهَ عز وجل وَلَيسَ فيهِ شَيءٌ مِن هٰذِهِ الخِصالِ وَهُوَ يَقولُ: «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ» فَلَهُ الجَنَّةُ. فَإِن أَخَذَ الدُّنيا وَتَرَكَ الآخِرَةَ فَلَهُ النّارُ.[١]

٤٤٠ . **رسول الله ﷺ:** ما قالَ عَبدٌ «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ» قَطُّ مُخلِصاً إِلّا فُتِحَت لَهُ أَبوابُ السَّماءِ، حَتّى تُفضِيَ[٢] إِلَى العَرشِ ما اجتَنَبَ الكَبائِرَ.[٣]

٤٤١ . **عنه ﷺ:** مَن قالَ: «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ» لا يَتَّخِذُها جُنَّةً[٤] لِشَيءٍ مِنَ الكَبائِرِ يَرتَكِبُهُ فَهُوَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ جَزماً.[٥]

٤٤٢ . **سنن سعيد بن منصور عن مجاهد:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ حينَ خَرَجَ إِلى تَبوكَ: لا يَخرُج مَعَنا إِلّا مُقوٍ[٦]. فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلى بَكرٍ لَهُ صَعبٍ، فَوَقَصَ[٧] بِهِ فَماتَ، فَقالَ النّاسُ:

---

١. ثواب الأعمال: ص ٣٣١ ح ١، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٠ ح ٣٠ وراجع: نوادر الأصول: ج ١ ص ٤٧ وشعب الإيمان: ج ٧ ص ٣٣٨ ح ٤٩٩ وكنز العمّال: ج ١ ص ٥٠ ح ١٤٦.

٢. أفضىٰ: أي وصل إليه (لسان العرب: ج ١٥ ص ١٥٧ «فضا»).

٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٧٥ ح ٣٥٩٠، مشكاة المصابيح: ج ١ ص ٧١١ ح ٢٣١٤، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٤٩٣ نقلاً عن ابن مردويه وليس فيه «ما اجتنب الكبائر» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٢٣ ح ١٨١٥.

٤. الجُنَّةُ: الوِقايَةُ (النهاية: ج ١ ص ٣٠٨ «جنن»).

٥. معجم السفر: ص ٤٤٨ ح ١٥٣١.

٦. مُقوٍ: أي ذو دابّةٍ قويّة (النهاية: ج ٤ ص ١٢٧ «قوا»).

٧. وَقَصَتْ به: رَمَت به فَدَقَّت عُنُقَه (المصباح المنير: ص ٦٦٨ «وقص»).

اَلشَّهيدُ الشَّهيدُ! فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلالاً يُنادِي: أَلا لا تَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا نَفسٌ مُؤمِنَةٌ، وَلا يَدخُلُها عاصٍ.[١]

هـ ـ عَلامَةُ الإخلاصِ طاعَةُ اللهِ ﷻ وَرَسُولِهِ وَوِلايَةُ أهلِ البَيتِ عليهم السلام

٤٤٣. **الأمالي للطوسي عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ:** جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هَل لِلجَنَّةِ مِن ثَمَنٍ؟ قالَ: نَعَم. قالَ: ما ثَمَنُها؟ قالَ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» يَقُولُها العَبدُ الصّالِحُ مُخلِصاً بِها. قالَ: وَما إخلاصُها؟ قال: اَلعَمَلُ بِما بُعِثتُ بِهِ في حَقِّهِ وَحُبُّ أهلِ بَيتِي. قالَ: وَحُبُّ أهلِ بَيتِكَ لَمِن حَقِّها؟ قالَ: أجَل إنَّ حُبَّهُم لَأَعظَمُ حَقِّها.[٢]

٤٤٤. **التوحيد عن إسحاق بن راهويه:** لَمّا وافَى أبُو الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام بِنَيسابُورَ وَأَرادَ أن يَخرُجَ مِنها إلَى المَأمُونِ، اجتَمَعَ إلَيهِ أصحابُ الحَدِيثِ فَقالُوا لَهُ: يَابنَ رَسُولِ اللهِ، تَرحَلُ عَنّا وَلا تُحَدِّثُنا بِحَدِيثٍ فَنَستَفِيدَهُ مِنكَ؟ وَكانَ قَد قَعَدَ فِي العَمّارِيَّةِ فَأَطلَعَ رَأسَهُ، وَقالَ: سَمِعتُ أبِي مُوسَى بنَ جَعفَرٍ يَقُولُ: سَمِعتُ أبِي جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعتُ أبِي مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعتُ أبِي عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ يَقُولُ: سَمِعتُ أبِي الحُسَينَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبِي طالِبٍ يَقُولُ: سَمِعتُ أبِي أمِيرَ المُؤمِنِينَ عَلِيَّ بنَ أبِي طالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعتُ جَبرَئِيلَ عليه السلام يَقُولُ: سَمِعتُ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ يَقُولُ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» حِصنِي، فَمَن دَخَلَ حِصنِي أمِنَ مِن عَذابِي.

قالَ: فَلَمّا مَرَّتِ الرّاحِلَةُ نادانا: بِشُرُوطِها وَأنا مِن شُرُوطِها.[٣]

---

١. سنن سعيد بن منصور: ج ٢ ص ١٩٤ ح ٢٤٩٤، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ١٧٧ ح ٩٢٩٤ و ص ٢٧٠ ح ٩٥٧٣ كلاهما نحوه، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٢٣٢.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٥٨٣ ح ١٢٠٧، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٣٣ ح ١٢٩.

٣. التوحيد: ص ٢٥ ح ٢٣، معاني الأخبار: ص ٣٧١ ح ١، ثواب الأعمال: ص ٢١ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٣٥، الأمالي للصدوق: ص ٣٠٦ ح ٣٤٩، بشارة المصطفى: ص ٢٦٩، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٧ ح ١٦.

٤٤٥ . **الأمالي للطوسي عن أبي الصّلت الهرويّ عن الإمام الرّضا عن آبائه** عليهم السلام **عن رسول الله** صلى الله عليه وآله: أَخبَرَني جَبرَئيلُ الرّوحُ الأَمينُ عَنِ اللهِ ـ تَقَدَّسَت أَسماؤُهُ وَجَلَّ وَجهُهُ ـ قالَ: إِنّي أَنا اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنا وَحدي، عِبادي فَاعبُدوني، وَلْيَعلَم مَن لَقِيَني مِنكُم بِشَهادَةِ أَن لا إِلهَ إِلّا اللهُ مُخلِصاً بِها، إِنَّه قَد دَخَلَ حِصني، وَمَن دَخَلَ حِصني أَمِنَ عَذابي.

قالوا: يَابنَ رَسولِ اللهِ، وَما إِخلاصُ الشَّهادَةِ للهِ؟ قالَ: طاعَةُ اللهِ وَرَسولِهِ وَوِلايَةُ أَهلِ بَيتِهِ عليهم السلام.[١]

٤٤٦ . **عوالي اللآلي**: رُوِيَ أَنَّ الرِّضا عليه السلام لَمّا تَوَجَّهَ مِن خُراسانَ مُنصَرِفاً إِلَى الحِجازِ في قَدمَتِهِ الأُولى حَضَرَهُ جَماعَةُ العُلَماءِ وَالفُضَلاءِ مِن أَهلِ خُراسانَ وَغَيرِهِم وَكانَ قَد رَكِبَ فِي العَمّارِيَّةِ، فَاحتَوَلوهُ وَقالوا: يَابنَ رَسولِ اللهِ أَتُفارِقُنا وَلا تُفيدُنا مِن عِلمِكَ شَيئاً؟ أَلا تُحَدِّثُنا بِحَديثٍ نَنتَفِعُ بِهِ في دينِنا؟ فَأَطلَعَ عليه السلام رَأسَهُ مِنَ العَمّارِيَّةِ حَتّى أَشرَفَ عَلَيهِم، وَقالَ: حَدَّثَني أَبي عَن أَبيهِ عَن جَدِّهِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قالَ: إِنَّ اللهَ عز وجل يَقولُ: الإِيمانُ حِصني، وَمَن دَخَلَ حِصني أَمِنَ مِن عَذابي. وَمَن قالَ: «لا إِلهَ إِلَّا اللهُ» مُخلِصاً دَخَلَ الجَنَّةَ.

ثُمَّ ضَرَبَ راحِلَتَهُ وَسارَ قَليلاً وَالنّاسُ خَلفَهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيهِم، ثُمَّ قالَ: بِشَرطِها وَشُروطِها وَأَنا مِن شُروطِها.[٢]

٧ / ٥
الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ

الكتاب

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٥٨٩ ح ١٢٢٠، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٧٥، أعلام الدين: ص ٢١٤، بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٤ ح ٣٩.

٢. عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٩٤ ح ١٣٤.

نَقِيرًا﴾.[١]

الحديث

٤٤٧. **رسول الله** ﷺ: بَخٍ بَخٍ لِخَمسٍ! مَن لَقِيَ اللهَ مُستَيقِناً بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ: يُؤمِنُ بِـاللهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَبِالجَنَّةِ وَالنّارِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَالحِسابِ.[٢]

٤٤٨. **عنه** ﷺ: وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مامِن عَبدٍ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ ثُمَّ يُسَدِّدُ[٣] إلّا سَلَكَ فِي الجَنَّةِ.[٤]

٤٤٩. **عنه** ﷺ ـ لِعَبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ لَمّا قالَ لَهُ: أخبِرني عَن أهلِ الجَـنَّةِ يَـدخُلونَ فِـيها بِالإِسلامِ أو بِالإِيمانِ أو بِالعَمَلِ؟ ـ: مِنهُم مَن يَدخُلُ بِالثَّلاثَةِ؛ يَكُونُ مُسلِماً مُـؤمِناً عامِلاً فَيَدخُلُ الجَنَّةَ بِثَلاثَةِ أعمالٍ.

أو يَكُونُ نَصرانِيّاً أو يَهُودِيّاً أو مَجُوسِيّاً فَيُسلِمُ بَـينَ الصَّـلاتَينِ، وَيُـؤمِنُ بِـاللهِ، وَيَخلَعُ الكُفرَ مِن قَلبِهِ، فَيَمُوتُ عَلىٰ مَكانِهِ وَلَم يُخَلِّف مِنَ الأَعمالِ شَيئاً فَيَكُونُ مِن أهلِ الجَنَّةِ، فَذٰلِكَ إيمانٌ بِلا عَمَلٍ.

وَيَكُونُ يَهُودِيّاً أو نَصرانِيّاً يَتَصَدَّقُ وَيُنفِقُ فِي غَيرِ ذاتِ اللهِ، فَـهُوَ عَـلَى الكُـفرِ وَالضَّلالَةِ، يَعبُدُ المَخلُوقَ مِن دُونِ الخالِقِ، فَإِذا ماتَ عَلىٰ دِينِهِ كانَ فَوقَ عَمَلِهِ فِي النّارِ يَومَ القِيامَةِ، لِأَنَّ اللهَ لا يَتَقَبَّلُ إلّا مِنَ المُتَّقِينَ.[٥]

---

١. النساء: ١٢٤.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٢٠ ح ١٥٦٦٢ و ج ٦ ص ٣١١ ح ١٨٠٩٨، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ١٥٩، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٨٦ ح ٤٣٥١٠.

٣. يُسَدِّد: أي يَقتصِد، فلا يَغلو ولا يُسرف (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٢ «سدد»).

٤. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٧٩ ح ١٦٢١٦، صحيح ابن حبّان: ج ١ ص ٤٤٥ ح ٢١٢ وليس فيه «واليوم الآخر» وكلاهما عن أبي بكر، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٣٢ ح ٤٢٨٥، المعجم الكبير: ج ٥ ص ٥٠ ح ٤٥٥٧ كلاهما عن رفاعة الجهني نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٧٧ ح ٣٠١٤٧.

٥. الاختصاص: ص ٤٣، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٣٧ ح ٢٠.

٤٥٠ . عنه ﷺ: يُوضَعُ المِيزانُ يَومَ القِيامَةِ، فَتُوزَنُ الحَسَناتُ وَالسَّيِّئاتُ، فَمَن رَجَحَت حَسَناتُهُ مِثقالَ صُؤابَةٍ[1] دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن رَجَحَت سَيِّئاتُهُ عَلى حَسَناتِهِ مِثقالَ صُؤابَةٍ دَخَلَ النّارَ.[2]

٤٥١ . عنه ﷺ: يَقولُ اللهُ: يا آدَمُ! قَد جَعَلتُكَ حَكَماً بَينِي وَبَينَ ذُرِّيَّتِكَ، قُم عِندَ المِيزانِ فَانظُر ما يُرفَعُ إلَيكَ مِن أعمالِهِم، فَمَن رَجَحَ مِنهُم خَيرُهُ عَلى شَرِّهِ مِثقالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الجَنَّةُ، حَتّى تَعلَمَ أنّي لا أُدخِلُ مِنهُمُ النّارَ إلّا ظالِماً.[3]

٤٥٢ . الإمام عليّ ﷺ: عَلَيكُم بِإخلاصِ الإيمانِ، فَإِنَّهُ السَّبِيلُ إلَى الجَنَّةِ، وَالنَّجاةُ مِنَ النّارِ.[4]

٤٥٣ . عنه ﷺ: ثَمَنُ الجَنَّةِ العَمَلُ الصّالِحُ.[5]

٤٥٤ . عنه ﷺ: عَلَيكَ بِصالِحِ العَمَلِ، فَإِنَّهُ الزّادُ إلَى الجَنَّةِ.[6]

٤٥٥ . عنه ﷺ: بِالعَمَلِ تَحصُلُ الجَنَّةُ لا بِالأَمَلِ.[7]

٤٥٦ . عنه ﷺ: لَن يَفوزَ بِالجَنَّةِ إلّا السّاعِي لَها.[8]

---

١. الصؤابة: بيضة البرغوث والقمل، والصؤاب من الذهب: الدقاق (المحيط في اللغة: ج ٨ ص ٢٠٥ «صأب»).

٢. تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣١٣ ح ٣٥٨٥، تفسير القرطبي: ج ٧ ص ٢١١، فتح الباري: ج ١٣ ص ٥٣٩ وفيه «مثقال حبّة خردل» في كلا الموضعين، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٨٣ ح ٣٩٠٢٥ نقلاً عن ابن عساكر، الدرّ المنثور: ج ٣ ص ٤١٩ نقلاً عن أبي الشيخ وليس فيه «مثقال صؤابة» في كلا الموضعين وكلّها عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ.

٣. المعجم الصغير: ج ٢ ص ٣١، نوادر الأُصول: ج ٢ ص ٧، تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٤٥٤ ح ٢٠٥٢ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٤٤ ح ٣٩٧٦٨.

٤. غرر الحكم: ح ٦١٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٤٢ ح ٥٨٤٥.

٥. غرر الحكم: ح ٤٦٩٨.

٦. غرر الحكم: ح ٦١٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٣٥ ح ٥٧٣٢.

٧. غرر الحكم: ح ٤٢٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٩ ح ٣٨٨٩ وفيه «بحُسن العمل ...».

٨. غرر الحكم: ح ٧٤٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٠٧ ح ٦٨٨٧.

٤٥٧ . **عنه** ﷺ: لا تَحصُلُ الجَنَّةُ بِالتَّمَنّي.[١]

٤٥٨ . **عنه** ﷺ: طَلَبُ الجَنَّةِ بِلا عَمَلٍ حُمقٌ.[٢]

٤٥٩ . **عنه** ﷺ: اِعمَلوا لِلجَنَّةِ عَمَلَها؛ فَإِنَّ الدُّنيا لَم تُخلَق لَكُم دارَ مُقامٍ بَل خُلِقَت لَكُم مَجازاً[٣]، لِتَزَوَّدوا مِنها الأَعمالَ إلى دارِ قَرارٍ.[٤]

٤٦٠ . **عنه** ﷺ: مَن أقرَبُ إلَى الجَنَّةِ مِن عامِلِها؟ ومَن أقرَبُ إلَى النّارِ مِن عامِلِها؟[٥]

٤٦١ . **عنه** ﷺ: اَلجَنَّةُ جَزاءُ المُطيعِ.[٦]

٤٦٢ . **الأمالي للمفيد عن داوود بن فرقد**: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما ـ يَقولُ:

إنَّ العَمَلَ الصّالِحَ لَيَذهَبُ إلَى الجَنَّةِ فَيُمَهِّدُ لِصاحِبِهِ كَما يَبعَثُ الرَّجُلُ غُلامَهُ فَيَفرُشُ لَهُ. ثُمَّ قَرَأَ: «وَأَمَّا الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلِأَنفُسِهِم يَمهَدونَ»[٧][٨].

٤٦٣ . **الإمام الصادق** ﷺ: يَأتي يَومَ القِيامَةِ شَيءٌ مِثلَ الكُبَّةِ[٩] فَيَدفَعُ في ظَهرِ المُؤمِنِ،

---

١. غرر الحكم: ح ١٠٥٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٣٣ ح ٩٧٣٣.

٢. غرر الحكم: ح ٥٩٩١، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣١٧ ح ٥٥٣١.

٣. مَجَازاً: أي طَريقاً ومسلكاً (الصحاح: ج ٣ ص ٨٧١ «جوز»).

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٣٢.

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧، الأمالي للمفيد: ص ٢٦٣ ح ٣، مَعاني الأخبار: ص ٢٦٣ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ٢٧ ح ٣١ والثلاثة الأخيرة عن أبي إسحاق الهمداني، الغارات: ج ١ ص ٢٣٧ عن عباية، تحف العقول: ص ١٧٨ وفيه «أهلها» بدل «عاملها» في الموضع الثاني، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٨١ ح ٧٢٦.

٦. غرر الحكم: ح ٤١٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٣ ح ٦٠٧.

٧. هذا المضمون اقتبسه الإمام ﷺ من الآية ٤٤ من سورة الروم.

٨. الأمالي للمفيد: ص ١٩٥ ح ٢٦، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٢١ ح ٤٦ وفيه «فيسهّل» بدل «فيمهّد»، عدّة الداعي: ص ٢١٧ كلّها عن داوود بن فرقد، مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٨١ عن منصور بن حازم وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٧ ح ١٨٩.

٩. مثل الكُبّة: أي الدَّفعة والصدمة، أو مثل كُبّة الغزل في الصغر أو مثل البعير في الكبر (بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٤٤).

فَيُدخِلُهُ الجَنَّةَ. فَيُقالُ: هٰذا البَرُّ.[١]

٦ / ٧
وِلايَةُ أهلِ البَيتِ عليهم السلام

٤٦٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ الصَّلاةَ عَلَيَّ وعَلىٰ عَلِيٍّ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٢]

٤٦٥. عنه صلى الله عليه وآله: اَلحَسَنُ وَالحُسَينُ ابنايَ، مَن أحَبَّهُما أحَبَّني، وَمَن أحَبَّني أحَبَّهُ اللهُ، وَمَن أحَبَّهُ اللهُ أدخَلَهُ الجَنَّةَ، وَمَن أبغَضَهُما أبغَضَني، وَمَن أبغَضَني أبغَضَهُ اللهُ، وَمَن أبغَضَهُ اللهُ أدخَلَهُ النّارَ.[٣]

٤٦٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: اِلزَموا مَوَدَّتَنا أهلَ البَيتِ، فَإِنَّهُ مَن لَقِيَ اللهَ عز وجل وَهُوَ يُحِبُّنا دَخَلَ الجَنَّةَ بِشَفاعَتِنا، وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لا يَنتَفِعُ عَبدٌ بِعَمَلِهِ إلّا بِمَعرِفَتِهِ بِحَقِّنا.[٤]

٤٦٧. الإمام عليّ عليه السلام: إنَّما الأَئِمَّةُ قُوّامُ اللهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَعُرَفاؤُهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وَلا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا مَن عَرَفَهُم وَعَرَفوهُ، وَلا يَدخُلُ النّارَ إلّا مَن أنكَرَهُم وَأنكَروهُ.[٥]

٤٦٨. الإمام الباقر عليه السلام: نَحنُ السِّراجُ لِمَنِ استَضاءَ بِنا، وَنَحنُ السَّبيلُ لِمَنِ اقتَدىٰ بِنا، وَنَحنُ

---

١. الكافي: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٣ عن سيف، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٤٤ ح ٤.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٧٣ عن الحسن بن عبد الله بن محمّد الرازي التميمي، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٢١٦ ح ٩١١٠.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٨١ ح ٤٧٧٦ عن سلمان، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٦؛ إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٢ عن سلمان.

٤. الأمالي للمفيد: ص ١٣ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ١٣٥ ح ١٦٩ كلاهما عن ابن أبي ليلى عن الإمام الحسين عليه السلام، الأمالي للطوسي: ص ١٨٧ ح ٣١٤، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٥٨٧ كلاهما عن أبي ليلى عن الإمام الحسين عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، شرح الأخبار: ج ١ ص ٤٤٥ ح ١٢٠ عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٠١ ح ٦٣؛ المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٣٦٠ ح ٢٢٣٠ عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢، غرر الحكم: ح ٣٩١١، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٣٣ ح ١٢٩ نقلاً عن كشف المحجّة نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٥٥ ح ٢٠.

الهُداةُ إلَى الجَنَّةِ، وَنَحنُ عُرَى الإسلامِ، وَنَحنُ الجُسُورُ وَالقَناطِرُ، مَن مَضىٰ عَلَيها لَم يُسبَق وَمَن تَخَلَّفَ عَنها مُحِقَ[1].[2]

٤٦٩. الإمام الصادق عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِعَبدِ اللهِ بنِ جُندَبٍ -: يَابنَ جُندَبٍ، لا تَقُل فِي المُذنِبِينَ مِن أهلِ دَعوَتِكُم إلّا خَيراً، وَاستَكِينُوا إلَى اللهِ فِي تَوفِيقِهِم، وَسَلُوا التَّوبَةَ لَهُم، فَكُلُّ مَن قَصَدَنا وَوالانا وَلَم يُوالِ عَدُوَّنا وَقالَ ما يَعلَمُ، وَسَكَتَ عَمّا لا يَعلَمُ أو أشكَلَ عَلَيهِ، فَهُوَ فِي الجَنَّةِ.[3]

٤٧٠. عنه عليه السلام: مَن أقامَ فَرائِضَ اللهِ، وَاجتَنَبَ مَحارِمَ اللهِ، وَأحسَنَ الوَلايَةَ لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّ اللهِ، وَتَبَرَّأَ مِن أعداءِ اللهِ عزّ وجلّ، فَليَدخُل مِن أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ شاءَ.[4]

٤٧١. عنه عليه السلام: بَينا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي سَفَرٍ إذ نَزَلَ فَسَجَدَ خَمسَ سَجَداتٍ، فَلَمّا رَكِبَ قالَ لَهُ بَعضُ أصحابِهِ: رَأَيناكَ يا رَسُولَ اللهِ صَنَعتَ ما لَم تَكُن تَصنَعُهُ؟ قالَ: نَعَم، أتانِي جَبرَئِيلُ عليه السلام فَبَشَّرَنِي أنَّ عَلِيّاً فِي الجَنَّةِ، فَسَجَدتُ شُكراً لِلّهِ تَعالىٰ، فَلَمّا رَفَعتُ رَأسِي قالَ: وَفاطِمَةُ فِي الجَنَّةِ، فَسَجَدتُ شُكراً لِلّهِ تَعالىٰ، فَلَمّا رَفَعتُ رَأسِي قالَ: وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، فَسَجَدتُ شُكراً لِلّهِ تَعالىٰ، فَلَمّا رَفَعتُ رَأسِي قالَ: وَمَن يُحِبُّهُم فِي الجَنَّةِ، فَسَجَدتُ لِلّهِ تَعالىٰ شُكراً، فَلَمّا رَفَعتُ رَأسِي قالَ: وَمَن يُحِبُّ مَن يُحِبُّهُم فِي الجَنَّةِ، فَسَجَدتُ شُكراً لِلّهِ تَعالىٰ.[5]

---

١. المَحْقُ: النقص والمحو والإبطال (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٣ «محق»).

٢. كمال الدين: ص ٢٠٦ ح ٢٠، الأمالي للطوسي: ص ٦٥٤ ح ١٣٥٤، بصائر الدرجات: ص ٦٣ ح ١٠، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٠٧ كلّها عن خيثمة الجعفي، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٤٨ ح ١٨.

٣. تحف العقول: ص ٣٠٢، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٨٠ ح ١.

٤. الأمالي للصدوق: ص ٥٦١ ح ٧٥٢، بشارة المصطفى: ص ١٧٦ كلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٨٨ ح ٣٧.

٥. الأمالي للمفيد: ص ٢١ ح ٢ عن أبي عبد الرحمن، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١١١ ح ٢٤ وراجع: الكافي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٢٤.

٤٧٢ . **الكافي عن صباح بن سيّابة عن الإمام الصّادق عليه السلام:** إنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُم وَما يَدري ما تَقولونَ فَيُدخِلُهُ اللهُ عزّ وجلّ الجَنَّةَ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيُبغِضُكُم وَما يَدري ما تَقولونَ فَيُدخِلُهُ اللهُ عزّ وجلّ النّارَ، وإنَّ الرَّجُلَ مِنكُم لَتُملأُ صَحيفَتُهُ مِن غَيرِ عَمَلٍ، قُلتُ: وكَيفَ يَكونُ ذلِكَ؟ قالَ: يَمُرُّ بِالقَومِ يَنالونَ مِنّا، فَإِذا رَأَوهُ قالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: كُفّوا، فَإِنَّ هذَا الرَّجُلَ مِن شيعَتِهِم، ويَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِن شيعَتِنا فَيَهمِزونَهُ ويَقولونَ فيهِ، فَيَكتُبُ اللهُ لَهُ بِذلِكَ حَسَناتٍ حَتّى يَملأَ صَحيفَتَهُ مِن غَيرِ عَمَلٍ.[1]

راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج ٦ ص ٣٧٥ (الفصل الثامن: حقوق أهل البيت عليهم السلام) وص ٤١٣ (الفصل التاسع: حبّ أهل البيت عليهم السلام).

٧ / ٧
أداءُ الفَرائِضِ

٤٧٣ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** سِتٌّ مَن عَمِلَ بِواحِدَةٍ مِنهُنَّ جادَلَت عَنهُ يَومَ القِيامَةِ حَتّى تُدخِلَهُ الجَنَّةَ؛ تَقولُ: أي رَبِّ قَد كانَ يَعمَلُ بي فِي الدُّنيا: اَلصَّلاةُ، وَالزَّكاةُ، وَالحَجُّ، وَالصِّيامُ، وأَداءُ الأَمانَةِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ.[2]

٤٧٤ . **عنه صلى الله عليه وآله:** أيُّهَا النّاسُ! إنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدي، ولا أُمَّةَ بَعدَكُم، أَلا فَاعبُدوا رَبَّكُم، وصَلّوا خَمسَكُم، وصوموا شَهرَكُم، وحُجّوا بَيتَ رَبِّكُم، وأَدّوا زَكاةَ أَموالِكُم طَيِّبَةً بِها

---

١. الكافي: ج ٨ ص ٣١٥ ح ٤٩٥، معاني الأخبار: ص ٣٩٢ ح ٤٠ وفيه «فينهزونه» بدل «فيهمزونه»، فضائل الشيعة: ص ٧٥ ح ٣٩ وليس فيه «كفّوا» وفيه «فيرمونه» بدل «فيهمزونه»، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٣٦ ح ١٣٦.

٢. الأمالي للمفيد: ص ٢٢٧ ح ٥، الأمالي للطوسي: ص ١٠ ح ١١ كلاهما عن أبي أُمامة، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٧٨ ح ٢٦.

أَنفُسُكُم، وَأَطِيعُوا وَلاةَ أَمرِكُم، تَدخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُم.[١]

٤٧٥. عنه ﷺ: اِتَّقُوا اللهَ رَبَّكُم، وَصَلُّوا خَمسَكُم، وَصُومُوا شَهرَكُم، وَأَدُّوا زَكاةَ أَموالِكُم، وَأَطِيعُوا ذا أَمرِكُم، تَدخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُم.[٢]

٤٧٦. عنه ﷺ: خَمسٌ مَن جاءَ بِهِنَّ مَعَ إيمانٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: مَن حافَظَ عَلَى الصَّلَواتِ الخَمسِ؛ عَلىٰ وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَواقِيتِهِنَّ، وَصامَ رَمَضانَ، وَحَجَّ البَيتَ إنِ استَطاعَ إلَيهِ سَبِيلاً، وَأَعطَى الزَّكاةَ طَيِّبَةً بِها نَفسُهُ، وَأَدَّى الأَمانَةَ.[٣]

٤٧٧. عنه ﷺ: إنَّ رَبَّكُم ﷻ يَقُولُ: مَن صَلَّى الصَّلاةَ لِوَقتِها وَحافَظَ عَلَيها وَلَم يُضَيِّعها استِخفافاً بِحَقِّها، فَلَهُ عَلَيَّ عَهدٌ أَنْ أُدخِلَهُ الجَنَّةَ.[٤]

٤٧٨. عنه ﷺ: إذا صَلَّتِ المَرأَةُ خَمسَها، وَصامَت شَهرَها، وَحَفِظَت فَرجَها، وَأَطاعَت زَوجَها، قِيلَ لَها: اُدخُلِي الجَنَّةَ مِن أَيِّ أَبوابِ الجَنَّةِ شِئتِ.[٥]

---

١. الخصال: ص ٣٢٢ ح ٦ عن أبي أُمامة، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢٠٦ ح ١١؛ المعجم الكبير: ج ٨ ص ١١٥ ح ٧٥٣٥، مسند الشاميّين: ج ١ ص ٣١٠ ح ٥٤٣، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٤٩١ ح ١٠٦١، تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٥١ ح ٥١٥٦ كلّها عن أبي أُمامة نحوه، كنز العمّال: ج ٥ ص ٢٩٤ ح ١٢٩٢٢ و ١٢٩٢٣.

٢. سنن الترمذي: ج ٢ ص ٥١٦ ح ٦١٦، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٧٤ ح ٢٢٢٢٣، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٢ ح ١٩ وفيهما «اعبدوا» بدل «اتّقوا الله»، صحيح ابن حبّان: ج ١٠ ص ٤٢٦ ح ٤٥٦٣، تاريخ دمشق: ج ٤٨ ص ٢٥٦ ح ١٠٤٢١ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ج ١ ص ٣٣ ح ٤٦.

٣. سنن ابي داوود: ج ١ ص ١١٦ ح ٤٢٩، المعجم الصغير: ج ٢ ص ٥، تفسير الطبري: ج ١٢ الجزء ٢٢ ص ٥٥، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٤٧٩ كلّها عن أبي الدرداء والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٨٧ ح ٤٣٥١٣؛ عوالي اللآلي: ج ١ ص ٨٤ ح ٩ عن أبي الدرداء.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٣٢٥ ح ١٨١٥٥، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ١٤٢ ح ٣١١ و ح ٣١٤ نحوه، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٩٢ ح ٤٧٦٤ وكلّها عن كعب بن عجرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٣١١ ح ١٩٠٣١.

٥. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٠٦ ح ١٦٦١ عن عبد الرحمن بن عوف، صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ٤٧١ ح ٤١٦٣، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٤ ح ٤٥٩٨ كلاهما عن أبي هريرة، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٣٠٨ عن أنس وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٤٠٦ ح ٤٥١٢٦.

٤٧٩ . صحيح البخاري عن أبي هريرة: إنَّ أَعرابِيّاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إذا عَمِلتُهُ دَخَلتُ الجَنَّةَ. قالَ: تَعبُدُ اللهَ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ المَكتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكاةَ المَفرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضانَ.

قالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! لا أَزِيدُ عَلَى هذا.

فَلَمّا وَلَّى، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَليَنظُر إِلى هذا.[١]

٤٨٠ . مسند ابن حنبل عن المغيرة بن عبد الله عن أبيه: قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثنِي ـ أَو خَبِّرنِي ـ بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى الجَنَّةِ وَيُباعِدُنِي مِنَ النّارِ، قالَ: أَوَ ذلِكَ أَعمَلَكَ ـ أَو أَنصَبَكَ ـ ؟ قالَ: قُلتُ: نَعَم، قالَ: فَاعقِل إِذاً ـ أَوِ افهَم ـ: تَعبُدُ اللهَ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤتِي الزَّكاةَ، وَتَصُومُ رَمَضانَ، وَتَحُجُّ البَيتَ، وَتَأتِي إِلَى النّاسِ ما تُحِبُّ أَن يُؤتى إِلَيكَ، وَتَكرَهُ لِلنّاسِ ما تَكرَهُ أَن يُؤتىٰ إِلَيكَ. خَلِّ زِمامَ النـاقَةِ ـ أَو خِطامَها ـ.[٢]

٤٨١ . سنن الترمذي عن معاذ بن جبل: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَصبَحتُ يَوماً قَرِيباً مِنهُ وَنَحنُ نَسِيرُ، فَقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُباعِدُنِي مِنَ النّارِ، قالَ: لَقَد سَأَلتَنِي عَن عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَن يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيهِ. تَعبُدُ اللهَ وَ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤتِي الزَّكاةَ، وَتَصُومُ رَمَضانَ، وَتَحُجُّ

---

١. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٥٠٦ ح ١٣٣٣، صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٤ ح ١٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٤٨ ح ٨٥٢٣، السنن الكبرى: ج ٤ ص ١٤١ ح ٧٢٣٧، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ١٢ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٩٤٤ ح ٤٣٦٢٩.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٥٥ ح ٢٣٢٢٤ و ج ٥ ص ٦٠٦ ح ١٦٧٠٥ عن المغيرة بن سعد عن أبيه أو عمّه، الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٥٦ كلاهما نحوه وراجع: المعجم الكبير: ج ٦ ص ٤٩ ح ٥٤٧٨ و أُسد الغابة: ج ٢ ص ٤١٧ الرقم ١٩٦٢.

البَيتَ.[١]

٤٨٢ . **مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس:** إنَّ ضَمامَ بنَ ثَعلَبَةَ أخا بَني سَعدِ بنِ بكرٍ لَمّا أسلَمَ سَأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ عَن فَرائِضِ الإِسلامِ مِنَ الصَّلاةِ وَغَيرِها، فَعَدَّ عَلَيهِ الصَّلَواتِ الخَمسَ لَم يَزِد عَلَيهِنَّ، ثُمَّ الزَّكاةَ، ثُمَّ صِيامَ رَمَضانَ، ثُمَّ حَجَّ البَيتِ، ثُمَّ أعلَمَهُ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ. فَلَمّا فَرَغَ قالَ: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَأشهَدُ أنَّكَ رَسولُ اللهِ، وَسَأَفعَلُ ما أمَرتَني بِهِ، لا أزيدُ وَلا أنقُصُ، قالَ: ثُمَّ وَلّى.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إن يَصدُق ذُو العَقيصَتَينِ يَدخُلِ الجَنَّةَ.[٢]

٤٨٣ . **صحيح مسلم عن أبي أيّوب:** جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: دُلَّني عَلىٰ عَمَلٍ أعمَلُهُ يُدنيني مِنَ الجَنَّةِ وَيُباعِدُني مِنَ النّارِ. قالَ: تَعبُدُ اللهَ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئاً، وَتُقيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤتِي الزَّكاةَ، وَتَصِلُ ذا رَحِمِكَ.

فَلَمّا أدبَرَ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إن تَمَسَّكَ بِما اُمِرَ بِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٣]

٤٨٤ . **مسند الطيالسي عن عبادة بن الصامت:** أشهَدُ أنّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: أتاني جَبرَئيلُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ مِن عِندِ اللهِ ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ ﷻ قالَ لَكَ: إنّي قَد فَرَضتُ عَلىٰ اُمَّتِكَ خَمسَ صَلَواتٍ، مَن وافاهُنَّ عَلىٰ وُضوئِهِنَّ وَمَواقيتِهِنَّ وَسُجودِهِنَّ فَإِنَّ لَهُ عِندَكَ بِهِنَّ عَهدَ أن اُدخِلَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ، وَمَن

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ١١ ح ٢٦١٦، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣١٤ ح ٣٩٧٣، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٣٥ ح ٢٢٠٧٧، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٣١ ح ٢٦٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٤٧ ح ٣٥٤٨، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٣٧٦ كلاهما نحوه.

٢. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٣٩ ح ٢٢٥٤، سنن الدارمي: ج ١ ص ١٧٥ ح ٦٥٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٥ ح ٤٣٨٠، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٣٠٥ ح ٨١٤٩، الاستيعاب: ج ٢ ص ٣٠٥ الرقم ١٢٧٠ كلّها نحوه، البداية والنهاية: ج ٥ ص ٦١.

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٣ ح ١٤، سنن النسائي: ج ١ ص ٢٣٤، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٣٩ ح ٢٣٥٩٧ كلاهما نحوه، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٣٧٤، كنز العمّال: ج ٣ ص ٧٦٦ ح ٨٦٩٥.

لَقِيَني قَد أَنقَصَ مِن ذٰلِكَ شَيئاً ـ أَو كَلِمةً نَسِيتُها[١] ـ فَلَيسَ لَهُ عِندَكَ عَهدٌ، إن شِئتَ عَذَّبتَهُ وَإِن شِئتَ رَحِمتَهُ.[٢]

٤٨٥ . **سنن النسائي عن أبي أيّوب الأنصاريّ:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَن جاءَ يَعبُدُ اللهَ وَلا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً، وَيُقيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤتِي الزَّكاةَ، وَيَجتَنِبُ الكَبائِرَ، كانَ لَهُ الجَنَّةُ. فَسَأَلوهُ عَنِ الكَبائِرِ، فَقالَ: الإِشراكُ بِاللهِ، وَقَتلُ النَّفسِ المُسلِمَةِ، وَالفِرارُ يَومَ الزَّحفِ.[٣]

٤٨٦ . **الإمام الباقر** عليه السلام: أَما تَرضَونَ أَن تُقيمُوا الصَّلاةَ، وَتُؤتُوا الزَّكاةَ، وَتَكُفّوا أَلسِنَتَكُم، وَتَدخُلُوا الجَنَّةَ.[٤]

٤٨٧ . **عنه** عليه السلام: عَشرٌ مَن لَقِيَ اللهَ عز و جل بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ: شَهادَةُ أَن لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ، وَالإِقرارُ بِما جاءَ مِن عِندِ اللهِ عز و جل، وَإِقامُ الصَّلاةِ، وَإِيتاءُ الزَّكاةِ، وَصَومُ شَهرِ رَمَضانَ، وَحِجُّ البَيتِ، وَالوَلايَةُ لِأَولِياءِ اللهِ، وَالبَراءَةُ مِن أَعداءِ اللهِ، وَاجتِنابُ كُلِّ مُسكِرٍ.[٥]

٤٨٨ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** قالَ سُلَيمانُ بنُ خالِدٍ لِلصّادِقِ عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، أَخبِرني عَنِ الفَرائِضِ الَّتي فَرَضَ اللهُ عز و جل عَلَى العِبادِ ما هِيَ؟ قالَ: شَهادَةُ أَن لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ، وَإِقامُ الصَّلَواتِ الخَمسِ، وَإِيتاءُ الزَّكاةِ، وَحَجُّ البَيتِ،

---

١. ما بين الشارحتين من كلام الراوي.

٢. مسند الطيالسي: ص ٧٨ ح ٥٧٣، حلية الأولياء: ج ٥ ص ١٢٦ نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٢٨١ ح ١٨٨٨٠.

٣. سنن النسائي: ج ٧ ص ٨٨، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٣١ ح ٢٣٥٦١ بزيادة «ويصوم رمضان» بعد «الزكاة»، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٤ ح ٦٠ نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٤٣ ح ٧٨١٦.

٤. الكافي: ج ٨ ص ٢٨٩ ح ٤٣٤ عن الفضيل، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٠٣ ح ٣ عن الفضيل عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٥١٩، أعلام الدين: ص ٢٣٤ كلاهما عن مالك بن أعين الجهني عن الإمام الصادق عليه السلام، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٣٨ ح ١٢٩٦ عن حمّاد بن أعين الجهني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٨٣ ح ٣٧.

٥. الخصال: ص ٤٣٢ ح ١٥، ثواب الأعمال: ص ٣٠ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ٧٧ ح ٣٨، بشارة المصطفى: ص ٢٦٩ كلّها عن الفضيل بن يسار، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٧٧ ح ٢٤.

وَصِيامُ شَهرِ رَمَضانَ، وَالوَلايَةُ، فَمَن أَقامَهُنَّ وَسَدَّدَ وَقارَبَ، وَاجتَنَبَ كُلَّ مُنكَرٍ دَخَلَ الجَنَّةَ.[١]

٤٨٩. **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا صَلَّتِ المَرأَةُ خَمساً، وَصامَت شَهراً، وَأَطاعَت زَوجَها، وَعَرَفَت حَقَّ عَلِيٍّ عليه السلام، فَلتَدخُل مِن أَيِّ أَبوابِ الجَنَّةِ شاءَت.[٢]

راجع: ص ١٩١ (الفصل السابع / كلمة التوحيد مع شروطها / علامة الاخلاص، طاعة الله عزّ وجلّ و رسوله وولاية أهل البيت عليهم السلام).

٧ / ٨
اِجتِنابُ المَحارِمِ

الكتاب

﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾.[٣]

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَهَرٍ * فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.[٤]

﴿لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾.[٥]

﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٦]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٠٤ ح ٦١٢، المحاسن: ج ١ ص ٤٥٢ ح ١٠٤١، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٨٦ ح ٣٦.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٥٥٥ ح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٤١ ح ٤٥٣١ كلاهما عن أبي الصباح الكناني وراجع: الأمالي للصدوق: ص ٥٧٥ ح ٧٨٧ وبشارة المصطفى: ص ١٧٨.

٣. مريم: ٦٣.

٤. القمر: ٥٤ و ٥٥.

٥. آل عمران: ١٩٨.

٦. الشعراء: ٩٠.

الحديث

٤٩٠. **رسول الله ﷺ**: أَكثَرُ ما تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي الجَنَّةَ تَقوَى اللهِ وَحُسنُ الخُلُقِ.[١]

٤٩١. **سنن الترمذي عن أبي هريرة**: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَن أَكثَرِ ما يُدخِلُ النّاسَ الجَنَّةَ، فَقالَ: تَقوَى اللهِ وَحُسنُ الخُلُقِ.[٢]

٤٩٢. **رسول الله ﷺ**: مَنِ اجتَنَبَ مِنَ الرِّجالِ أَربعاً فُتِحَت أَبوابُ الجَنَّةِ يَدخُلُ مِن أَيِّها شاءَ: الدِّماءَ وَالأَموالَ وَالفُرُوجَ وَالأَشرِبَةَ.[٣]

٤٩٣. **عنه ﷺ**: أَيُّما امرَأَةٍ اتَّقَت رَبَّها، وَحَفِظَت فَرجَها، وَأَطاعَت زَوجَها، فُتِحَ لَها ثَمانِيَةُ أَبوابٍ مِنَ الجَنَّةِ فَقِيلَ لَها: ادخُلي مِن حَيثُ شِئتِ.[٤]

٤٩٤. **عنه ﷺ**: مَن وُقِيَ شَرَّ لَقلَقِهِ[٥] وَقَبقَبِهِ[٦] وَذَبذَبِهِ[٧] فَقَد وَجَبَ لَهُ الجَنَّةُ.[٨]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٣٩٢ ح ١٢٨٥ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، الجعفريّات: ص ١٥٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، الاختصاص: ص ٢٢٨، الخصال: ص ٧٨ ح ١٢٦ عن أبي هريرة نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢٨٨ ح ٢٠؛ مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٤٧ ح ٩١٠٧ عن أبي هريرة وفيه «الإنسان» بدل «أُمّتي»، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٠٣ ح ٤٤٠٧١.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٦٣ ح ٢٠٠٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤١٨ ح ٤٢٤٦، الأدب المفرد: ص ٩٦ ح ٢٩٤، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٢٢٤ ح ٤٧٦، كنز العمّال: ج ٣ ص ٦٩٨ ح ٨٤٩٨؛ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٣٠ ح ١٢٣ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٧٣ ح ٢٠.

٣. تاريخ جرجان: ص ٣٦٩ الرقم ٦٠٤، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٦٠ ح ٤٣٤٢٤ نقلاً عن مسند البزّار نحوه وكلاهما عن أنس.

٤. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٧٦ ح ٤٧١٥ عن أبي هريرة، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٢٦٦.

٥. اللَّقْلَقُ: اللِّسان (النهاية: ج ٤ ص ٢٦٥ «لقلق»).

٦. القَبْقَبُ: البَطن (النهاية: ج ٤ ص ٧ «قبقب»).

٧. الذَّبْذَبُ: يعني الذَّكَرَ، سُمّي لِتَذَبْذُبه: أي حركته (النهاية: ج ٢ ص ١٥٤ «ذبذب»).

٨. الفردوس: ج ٣ ص ٦٣٢ ح ٥٩٧٨، شعب الإيمان: ج ٤ ص ٣٦١ ح ٥٤٠٩ وفيه «فقد وقي الشرّ كلّه» بدل «فقد وجب له الجنّة» وكلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٥٣ ح ٧٨٧٢؛ شرح على مئة كلمة: ص ١٤٧ وفيه «ضمنت» بدل «وجب»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣١٥ ح ٧.

٤٩٥ . **عنه** ﷺ: مَنِ اتَّقى مِن مَؤونَةِ لَقلَقِهِ وقَبقَبِهِ وذَبذَبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[١]

٤٩٦ . **عنه** ﷺ: مَن حَفِظَ ما بَينَ فُقمَيهِ[٢] ورِجلَيهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٣]

٤٩٧ . **عنه** ﷺ: يا شَبابَ قُرَيشٍ، لا تَزنُوا! أَلا مَن حَفِظَ فَرْجَهُ فَلَهُ الجَنَّةَ.[٤]

٤٩٨ . **عنه** ﷺ: مَن حَفِظَ ما بَينَ لَحيَيهِ[٥] ورِجلَيهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٦]

٤٩٩ . **عنه** ﷺ: مَن وَقاهُ اللهُ شَرَّ ما بَينَ لَحيَيهِ، وشَرَّ ما بَينَ رِجلَيهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ.[٧]

٥٠٠ . **الموطّأ عن عطاء بن يسار**: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: مَن وَقاهُ اللهُ شَرَّ اثنَينِ وَلَجَ الجَنَّةَ. فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ لا تُخبِرُنا؟ فَسَكَتَ رَسولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ عادَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ مِثلَ مَقالَتِهِ الأُولى. فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: لا تُخبِرُنا يا رَسولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ رَسولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِثلَ ذلِكَ أيضاً. فَقالَ الرَّجُلُ: لا تُخبِرُنا يا رَسولَ اللهِ؟

---

١. جامع الأخبار: ص ٢٤٨ ح ٦٣٩ و ح ٦٤٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٨٧ ح ٤٢.

٢. الفُقْم ـ بالضمّ والفتح ـ اللَّحيُ، يريد من حفظ لسانه وفرجه (النهاية: ج ٣ ص ٤٦٥ «فقم»).

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٩٩ ح ٨٠٦٣، التاريخ الكبير: ج ٧ ص ٥٤ الرقم ٢٤٣، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٣٧ ح ١٩٥٧٦ نحوه وكلّها عن أبي موسى الأشعري، المعجم الكبير: ج ١ ص ٣١١ ح ٩١٩ عن أبي رافع و ج ٦ ص ١٩٠ ح ٥٩٦٠ عن سهل بن سعد وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٥٣ ح ٧٨٦٩.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٩٩ ح ٨٠٦٢، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١٢٨ ح ١٢٧٧٦، المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٦١ ح ٦٨٥٠ السنّة لابن أبي عاصم: ص ٦٢٦ ح ١٥٤٣ كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٥ ص ٣١٨ ح ١٣٠١٩.

٥. اللَّحْيان: حائطا الفَم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كلّ ذي لَحْي (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٤٣ «لحا»).

٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٩٧ ح ٨٠٥٨ عن أبي هريرة، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٥٢، المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٩٠ ح ٥٩٦٠ نحوه وكلاهما عن سهل بن سعد، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٠٦ ح ٤٣٢٠٣؛ الأمالي للطوسي: ص ٥٣٦ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧٨ ح ٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٨٨ ح ٣.

٧. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٠٦ ح ٢٤٠٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٩٨ ح ٨٠٥٩، الأذكار المنتخبة: ص ٢٩٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٣ ص ٩ ح ٥٧٠٣ وفيه «وقي» بدل «وقاه الله» وكلّها عن أبي هريرة، تفسير القرطبي: ج ٩ ص ٣٢٧ نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٥٣ ح ٧٨٧١.

ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِثلَ ذٰلِكَ أيضاً.

ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقولُ مِثلَ مَقالَتِهِ الأُولىٰ فَأَسكَتَهُ رَجُلٌ إلىٰ جَنبِهِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَن وَقاهُ اللهُ شَرَّ اثنَينِ وَلَجَ الجَنَّةَ: ما بَينَ لِحيَيهِ وَما بَينَ رِجلَيهِ، ما بَينَ لِحيَيهِ وَما بَينَ رِجلَيهِ، ما بَينَ لِحيَيهِ وَما بَينَ رِجلَيهِ.[1]

٥٠١. **الإمام علي** عليه السلام: عِبادَ اللهِ! أُوصيكُم بِتَقوَى اللهِ ... إنَّ التَّقوىٰ فِي اليَومِ الحِرزُ وَالجُنَّةُ، وَفي غَدٍ الطَّريقُ إلَى الجَنَّةِ.[2]

٥٠٢. **عنه** عليه السلام: عَلَيكُم بِلُزومِ اليَقينِ وَالتَّقوىٰ، فَإِنَّهُما يُبَلِّغانِكُم جَنَّةَ المَأوىٰ.[3]

٥٠٣. **عنه** عليه السلام: نالَ الجَنَّةَ مَنِ اتَّقىٰ عَنِ المَحارِمِ.[4]

٥٠٤. **عنه** عليه السلام: نَيلُ الجَنَّةِ بِالتَّنَزُّهِ عَنِ المَآثِمِ.[5]

٥٠٥. **عنه** عليه السلام: إنَّكَ لَن تَلِجَ الجَنَّةَ حَتّىٰ تَزدَجِرَ[6] عَن غَيِّكَ، وَتَنتَهِيَ وَتَرتَدِعَ عَن مَعاصيكَ وَتَرعَوِيَ.[7]

٥٠٦. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن تَرَكَ مُسكِراً مَخافَةً مِنَ اللهِ عزّ وجلّ أدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وَسَقاهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ.[8]

٥٠٧. **تنبيه الخواطر:** قالَ رَجُلٌ لِعيسَى بنِ مَريَمَ عليه السلام: يا مُعَلِّمَ الخَيرِ، دُلَّني عَلىٰ عَمَلٍ أنالُ

---

١. الموطّأ: ج ٢ ص ٩٨٧ ح ١١، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٣٥ ح ٢٣١٢٧ نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٣ ح ٤٣٧٦٩؛ درر الأحاديث النبوية: ص ٤٠.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٩١، غرر الحكم: ح ٣٦٢٢ وليس فيه صدره.

٣. غرر الحكم: ح ٦١٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٤١ ح ٥٨١٤.

٤. غرر الحكم: ح ٩٩٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٩٧ ح ٩١٦٢.

٥. غرر الحكم: ح ٩٩٥٣.

٦. اِزْدَجَرَهُ: مَنَعَهُ وَنَهاهُ (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٧ «زجر»).

٧. غرر الحكم: ح ٣٧٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٧١ ح ٣٥٧٦.

٨. الكافي: ج ٦ ص ٤٠٤ ح ١ عن عجلان أبي صالح، وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢٥٤ ح ٣١٩٨٥.

بِهِ الجَنَّةَ، فَقالَ: اِتَّقِ اللهَ فِي سِرِّكِ وَعَلانِيَتِكَ، وَبَرَّ والِدَيكَ.[١]

راجع: ص ١٨٩ (كلمة التوحيد مع شروطها / علامة الإخلاص اجتناب المحارم).

٧ / ٩

تَجَشُّمُ المَكارِهِ

٥٠٨. رسول الله ﷺ: حُفَّتِ[٢] الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ، وَحُفَّتِ النّارُ بِالشَّهَواتِ.[٣]

٥٠٩. عنه ﷺ: حُجِبَتِ النّارُ بِالشَّهَواتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ.[٤]

---

١. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٤٨، مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ١٧٥ ح ١٧٩١١ نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

٢. هكذا رواه مسلم: «حُفَّت»، ووقع في البخاريّ: «حفّت»، ووقع فيه أيضاً: «حجبت» [كما في الحديث اللاحق]، وكلاهما صحيح. قال العلماء: هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أُوتيها ﷺ من التمثيل الحسن. ومعناه: لا يوصل إلى الجنّة إلّا بارتكاب المكاره، والنّار إلّا بالشهوات، وكذلك هما محجوبتان بهما، فمن هتك الحجاب وصل إلى المحجوب. فهتك حجاب الجنّة باقتحام المكاره، وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات (هامش المصدر).

قال الشريف الرضيّ ﵀: وهذا القول مجاز، والمراد: إنّ جميع الأفعال التي توصل إلى الجنّة يتجشّم فعلها على الكره والمشقّة، لأنّ طريقها وعر، ومذاقها مرّ. فلمّا كانت الطرق المفضية إلى الجنّة كلّها كما ذكرنا شاقّة المسالك، صعبة على السالك، حسن أن يقال: «الجنّة حفّت بالمكاره» على طريق المجاز وسعة الكلام، ولمّا كانت الأفعال المفضية إلى دخول النار في الأغلب الأكثر كثيرة الملاذ، ملائمة للطّباع، لا تؤتى من طريق مشقّة، ولا يقرع لها باب كلفة، حسن أن يقال: «إنّ النار حفّت بالشهوات» على طريق الاتّساع والمجاز (المجازات النبوية: ص ٣٨٧ ح ٣٠٣).

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٧٤ ح ١، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٣ ح ٢٥٥٩، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٦ ح ٢٧٣٧، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٠٨ ح ١٢٥٦٠ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٣٣٢ ح ٦٨٠٥؛ نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ نحوه، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٩٠، روضة الواعظين: ص ٤٦١، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٧٨ ح ١٢.

٤. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٨٠ ح ٦١٢٢، مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٦٤٩ ح ٥١٦٠، فتح الباري: ج ١١ ص ٣٢٠ ح ٦٤٨٧ كلّها عن أبي هريرة، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ١٧، كنز العمّال: ج ٣ ص ٣٣١ ح ٦٨٠٤.

٥١٠ . عنه ﷺ: أَلا إِنَّ عَمَلَ الجَنَّةِ حَزنٌ بِرَبوَةٍ، أَلا إِنَّ عَمَلَ النّارِ سَهلٌ بِسَهوَةٍ.[١] [٢]

٥١١ . عنه ﷺ: إِنَّ الجَنَّةَ حُزنَةٌ حُفَّت بِالمَكارِهِ، وَإِنَّ النّارَ حُفَّت بِالهَوىٰ. أَلا وَمَن كُشِفَ لَهُ بابُ كَربٍ أَشفىٰ[٣] عَلَى الجَنَّةِ، وَمَن كُشِفَ لَهُ بابُ هَوًى أَشفىٰ عَلَى النّارِ.[٤]

٥١٢ . عنه ﷺ: يا قَومِ اطلُبُوا الجَنَّةَ جَهدَكُم، وَاهرَبُوا مِنَ النّارِ جَهدَكُم! فَإِنَّ الجَنَّةَ لا يَنامُ طالِبُها وَإِنَّ النّارَ لا يَنامُ هارِبُها. أَلا إِنَّ الآخِرَةَ اليَومَ مُحَفَّفَةٌ بِالمَكارِهِ. أَلا وَإِنَّ الدُّنيا مُحَفَّفَةٌ بِالشَّهَواتِ.[٥]

٥١٣ . عنه ﷺ: لَمّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنّارَ أَرسَلَ جِبرِيلَ إِلَى الجَنَّةِ فَقالَ: أُنظُر إِلَيها وَإِلىٰ ما أَعدَدتُ لِأَهلِها فِيها. قالَ: فَجاءَها وَنَظَرَ إِلَيها وَإِلىٰ ما أَعَدَّ اللهُ لِأَهلِها فِيها، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيهِ، قالَ: فَوَعِزَّتِكَ لا يَسمَعُ بِها أَحَدٌ إِلّا دَخَلَها! فَأَمَرَ بِها فَحُفَّت بِالمَكارِهِ، فَقالَ: ارجِع إِلَيها فَانظُر إِلىٰ ما أَعدَدتُ لِأَهلِها فِيها، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيها فَإِذا هِيَ قَد حُفَّت بِالمَكارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيهِ فَقالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَد خِفتُ أَلّا يَدخُلَها أَحَدٌ!

---

١. قال الشريف الرضيّ ـ رحمة الله عليه ـ في المجازات النبويّة بعد أن ذكر الحديث: ... فجعل ـ عليه الصلاة والسلام ـ عمل الجنّة كالحزن من الأرض؛ وهو ما غلظ منها، لأنّه يصعب تجشّمه، فكذلك عمل الجنّة يشقّ تكلّفه، وزاد ـ عليه الصلاة والسلام ـ الكلام إيضاحاً بقوله: حزن بربوة، فلم يرضَ بأن جعله حزناً حتّى جعله بربوة؛ وهي الأكمة العالية، ليكون تجشّمه أشقّ، وتكلّفه أصعب، ولم يرضَ ـ عليه الصلاة والسلام ـ بأن جعل عمل النار سهلاً وهو ضدّ الحزن، حتّى جعله بسهوة ليكون أخفّ على فاعله وأهون على عامله.

٢. المجازات النبويّة: ص ٣٦٤ ح ٢٨٢؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٧٠٠ ح ٣٠١٧ عن ابن عبّاس بزيادة «ثلاثاً» بعد «بربوة»، شعب الإيمان: ج ٢ ص ١٧٠ ح ٤٦١، الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٤٢٣ وفيه «بشقوة» بدل «بسهوة» وكلاهما عن أبي البجير، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٨٣ ح ٤٣٥٠٢.

٣. أشفىٰ: أي أشرَفَ (النهاية: ج ٢ ص ٤٨٩ «شفا»).

٤. أُسد الغابة: ج ٦ ص ٤٠٤ الرقم ٦٥٨٠، تاريخ دمشق: ج ٣٢ ص ١٣ عن إسحاق بن بشر القرشي نحوه.

٥. المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٢٠٠ ح ٤٤٩، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٧٣ ح ٣٦٤٣ وليس فيه ذيله من «ألا إن الآخرة ...» وكلاهما عن كليب بن حزن، أُسد الغابة: ج ٤ ص ٤٧٠ الرقم ٤٤٩٨ عن كليب بن جزيّ، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٩٣١ ح ٤٣٥٩٧.

قالَ: اذهَب إلى النّارِ فانظُر إلَيها وَإلى ما أعدَدتُ لِأَهلِها فيها، فإذا هِيَ يَركَبُ بَعضُها بَعضاً، فَرَجَعَ إلَيهِ فَقالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَسمَعُ بِها أحَدٌ فَيَدخُلَها! فَأَمَرَ بِها فَحُفَّت بِالشَّهَواتِ، فَقالَ: ارجِع إلَيها، فَرَجَعَ إلَيها فَقالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَد خَشيتُ ألّا يَنجُوَ مِنها أحَدٌ إلّا دَخَلَها.[1]

٥١٤. **الإمام عليّ** عليه السلام: بِالمَكارِهِ تُنالُ الجَنَّةُ.[2]

٥١٥. **عنه** عليه السلام ـ مِن كَلامٍ لَهُ خاطَبَ بِهِ أهلَ البَصرَةِ ـ: فَمَنِ استَطاعَ عِندَ ذلِكَ أن يَعتَقِلَ نَفسَهُ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ فَليَفعَل، فَإِن أطَعتُموني فَإِنّي حامِلُكُم إن شاءَ اللهُ عَلى سَبيلِ الجَنَّةِ، وَإِن كانَ ذا مَشَقَّةٍ شَديدَةٍ وَمَذاقَةٍ[3] مَريرَةٍ.[4]

٥١٦. **عنه** عليه السلام ـ مِن خُطبَةٍ لَهُ يُبَيِّنُ فيها فَضلَ القُرآنِ ـ: اِنتَفِعوا بِبَيانِ اللهِ، وَاتَّعِظوا بِمَواعِظِ اللهِ، وَاقبَلوا نَصيحَةَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ قَد أعذَرَ إلَيكُم بِالجَلِيَّةِ، وَاتَّخَذَ عَلَيكُمُ الحُجَّةَ، وَبَيَّنَ لَكُم مَحابَّهُ مِنَ الأَعمالِ، وَمَكارِهَهُ مِنها، لِتَتَّبِعوا هٰذِهِ، وَتَجتَنِبوا هٰذِهِ، فَإِنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ: «إنَّ الجَنَّةَ حُفَّت بِالمَكارِهِ، وَإِنَّ النّارَ حُفَّت بِالشَّهَواتِ».

وَاعلَموا أنَّهُ ما مِن طاعَةِ اللهِ شَيءٌ إلّا يَأتي في كُرهٍ، وَما مِن مَعصِيَةِ اللهِ شَيءٌ إلّا يَأتي في شَهوَةٍ. فَرَحِمَ اللهُ امرَءاً نَزَعَ عَن شَهوَتِهِ، وَقَمَعَ هَوىٰ نَفسِهِ، فَإِنَّ هٰذِهِ النَّفسَ أبعَدُ شَيءٍ مَنزَعاً، وَإِنَّها لا تَزالُ تَنزِعُ إلى مَعصِيَةٍ في هَوىً.[5]

٥١٧. **الإمام الباقر** عليه السلام: اَلجَنَّةُ مَحفوفَةٌ بِالمَكارِهِ وَالصَّبرِ، فَمَن صَبَرَ عَلَى المَكارِهِ فِي الدُّنيا

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٣ ح ٢٥٦٠، سنن النسائي: ج ٧ ص ٣، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٢٩ ح ٨٤٠٦، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٣٥٦ ح ٥٩١٤ وكلّها عن أبي هريرة والثلاثة الأخيرة نحوه.

٢. غرر الحكم: ح ٤٢٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٧ ح ٣٨٢٢.

٣. المَذاق: طعمُ الشيء (لسان العرب: ج ١٠ ص ١١١ «ذوق»).

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٤٠ ح ١٩١.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، أعلام الدين: ص ١٠٥، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٨٠ ح ١.

دَخَلَ الجَنَّةَ. وَجَهَنَّمُ مَحفُوفَةٌ بِاللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، فَمَن أَعطَى نَفسَهُ لَذَّتَها وَشَهوَتَها دَخَلَ النّارَ.[١]

٧ / ١٠
مَكارِمُ الأَخلاقِ وَمَحاسِنُ الأَعمالِ

أ ـ الصَّبر

الكتاب

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَاءُ وَٱلضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾.[٢]

﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ * جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾.[٣]

الحديث

٥١٨. **الإمام الباقر**ﷺ ـ فِي قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾[٤] ـ: ٱلغُرفَةُ: الجَنَّةُ، بِما صَبَرُوا عَلَى الفَقرِ فِي دارِ الدُّنيا.[٥]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٨٩ ح ٧ عن حمزة بن حمران، مسكّن الفؤاد: ص ٥١، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٧٢ ح ٤.

٢. البقرة: ٢١٤.

٣. الرعد: ٢٢ ـ ٢٤.

٤. الفرقان: ٧٥.

٥. كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٤٤ عن ثابت، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٨٦ ح ١٩؛ البداية والنهاية: ج ٩ ص ٣١٠ عن ثابت.

٥١٩ . **عنه**ﷺ: اَلجَنَّةُ مَحفُوفَةٌ بِالمَكارِهِ وَالصَّبرِ، فَمَن صَبَرَ عَلَى المَكارِهِ فِي الدُّنيا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَجَهَنَّمُ مَحفُوفَةٌ بِاللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، فَمَن أعطىٰ نَفسَهُ لَذَّتَها وَشَهوَتَها دَخَلَ النّارَ.[١]

٥٢٠ . **الإمام الصادق**ؑ: إنَّ طائِفَةً مِنَ المَلائِكَةِ عابُوا وُلدَ آدَمَ فِي اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، أعنِي لَكُمُ الحَلالَ لَيسَ الحَرامَ، قالَ: فَأَنِفَ اللهُ لِلمُؤمِنينَ مِن وُلدِ آدَمَ مِن تَعييرِ المَلائِكَةِ لَهُم، قالَ: فَأَلقَى اللهُ فِي هِمَمِ أُولٰئِكَ المَلائِكَةِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ كَي لا يَعيبُوا المُؤمِنينَ.

قالَ: فَلَمّا أحَسُّوا ذٰلِكَ مِن هِمَمِهِم عَجُّوا إلَى اللهِ مِن ذٰلِكَ، فَقالُوا: رَبَّنا عَفوَكَ عَفوَكَ، رُدَّنا إلىٰ ما خَلَقتَنا لَهُ، وَأَجبَرتَنا عَلَيهِ، فَإِنّا نَخافُ أن نَصيرَ فِي أمرٍ مَرِيجٍ.[٢]

قالَ: فَنَزَعَ اللهُ ذٰلِكَ مِن هِمَمِهِم، قالَ: فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَصارَ أهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ، استَأذَنَ أُولٰئِكَ المَلائِكَةُ عَلىٰ أهلِ الجَنَّةِ، فَيُؤذَنُ لَهُم، فَيَدخُلُونَ عَلَيهِم فَيُسَلِّمُونَ عَلَيهِم، وَيَقُولُونَ لَهُم: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ فِي الدُّنيا عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ الحَلالِ.[٣]

٥٢١ . **تاريخ اليعقوبي** ـ فِي ذِكرِ المَأثُورِ عَنِ الإمامِ الصّادِقِؑ ـ: قالَ: خَلَّتانِ مَن لَزِمَهُما دَخَلَ الجَنَّةَ، فَقِيلَ: وَما هُما؟ قالَ: إحتِمالُ ماتَكرَهُ إذا أحَبَّهُ اللهُ، وَتَركُ ما تُحِبُّ إذا كَرِهَهُ اللهُ. فَقِيلَ لَهُ: مَن يُطِيقُ ذٰلِكَ؟ فَقالَ: مَن هَرَبَ مِنَ النّارِ إلَى الجَنَّةِ.[٤]

٥٢٢ . **الإمام الرضا**ؑ: مَن سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ وَلَم يَصبِر عَلَى الشَّدائِدِ، فَقَدِ استَهزَأَ بِنَفسِهِ.[٥]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٨٩ ح ٧ عن حمزة بن حمران، مسكّن الفؤاد: ص ٥١، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٧٢ ح ٤.

٢. المَرِيْج: المُلتوي الأعْوَج، الملتبس عليهم (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٦٥ «مرج»).

٣. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢١١ ح ٤٢ عن أبي ولّاد، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤١ ح ٥٩.

٤. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٣٨٢.

٥. كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٣٠، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٠، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٥٦ ح ١١.

ب ـ مُخالَفَةُ الهَوىٰ

الكتاب

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ * فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾.[1]

الحديث

٥٢٣. **رسول الله ﷺ:** مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا[2] عَنِ الشَّهَواتِ، وَمَن أشفَقَ مِنَ النّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّماتِ.[3]

٥٢٤. **عنه ﷺ:** أنتُمُ اليَومَ فِي المِضمارِ[4]، وَغَداً فِي السِّباقِ. فَالسَّبَقُ الجَنَّةُ، وَالغايَةُ النّارُ.[5]

٥٢٥. **الإمام عليّ عليه السلام:** ألا وَإنَّ المِضمارَ اليَومَ، وَالسِّباقَ غَداً. ألا وَإنَّ السُّبقَةَ الجَنَّةُ، وَالغايَةَ النّارُ.[6]

---

١. النازعات: ٤٠ و ٤١.

٢. سَلَيْتُ فلاناً: أي أبغَضْتُه وتركته (لسان العرب: ج ١٤ ص ٣٩٥ «سلا»).

٣. حلية الأولياء: ج ١ ص ٧٤ عن خلاس بن عمرو عن الإمام عليّ عليه السلام، المناقب للخوارزمي: ص ٣٧٢ ح ٣٩٠ عن العلاء بن عبد الرحمن عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ج ١ ص ٢٨٦ ح ١٣٨٩؛ الكافي: ج ٢ ص ١٣٢ ح ١٥ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عن الإمام زين العابدين عليهما السلام، نهج البلاغة: الحكمة ٣١ عن الإمام علي عليه السلام، الخصال: ص ٢٣١ ح ٧٤ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي عليه السلام، الأمالي للمفيد: ص ٢٧٧ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ٣٧ ح ٤٠ كلاهما عن قبيصة بن جابر الأسدي عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٨٩ ح ١.

٤. في المصدر: «المضار»، وما أثبتناه هو الصحيح. والمِضْمار: الموضع الذي تضمّر فيه الخيل، وهو أن يُظاهَر عليها بالعلف حتّىٰ تسمن، ثم لا تعلف إلّا قوتاً لتخفّ (النهاية: ج ٣ ص ٩٩ «ضمر»).

٥. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٩٤ ح ٤٣١٥٣ نقلاً عن ابن لآل في مكارم الأخلاق عن جابر وراجع: المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٣٠٧ ح ٣٢٤١.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥١٦ ح ١٤٨٢، نهج البلاغة: الخطبة ٢٨، الإرشاد: ج ١ ص ٢٣٥، خصائص الأئمّة: ص ٩٦ نحوه، مصباح المتهجّد: ص ٦٦١ ح ٧٢٨ عن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٩٤ ح ٢؛ المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٥١ ح ٨٨٠٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٢٠٠ ح ١ كلاهما عن أبي عبد الرحمن السلمي من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٩٧ عن أوفى بن دلهم والثلاثة الأخيرة نحوه، مطالب السؤول: ص ٥١، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٠٣ ح ٤٤٢٢٥.

٥٢٦. عنه﴿ع﴾: جِهادُ النَّفسِ ثَمَنُ الجَنَّةِ، فَمَن جاهَدَها مَلَكَها، وَهِيَ أَكرَمُ ثَوابِ اللهِ لِمَن عَرَفَها.[1]

٥٢٧. عنه﴿ع﴾: لَن يَحُوزَ الجَنَّةَ إلّا مَن جاهَدَ نَفسَهُ.[2]

٥٢٨. عنه﴿ع﴾: ظَفِرَ بِجَنَّةِ المَأوىٰ مَن غَلَبَ الهَوىٰ.[3]

٥٢٩. عنه﴿ع﴾: ظَفِرَ بِجَنَّةِ المَأوىٰ مَن أَعرَضَ عَن شَهَواتِ الدُّنيا.[4]

٥٣٠. الإمام الصادق﴿ع﴾: ما كانَ عَبدٌ لِيَحبِسَ نَفسَهُ عَلَى اللهِ إلّا أَدخَلَهُ الجَنَّةَ.[5]

ج ـ الجِهادُ بِالمالِ وَالنَّفسِ

الكتاب

﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.[6]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.[7]

---

١. غرر الحكم: ح ٤٧٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٠٧ ح ٢٣٦٩ و ص ٢٢٣ ح ٤٣٣٦.

٢. غرر الحكم: ح ٧٤٢١، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٠٧ ح ٦٨٨٥.

٣. غرر الحكم: ح ٦٠٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٢٤ ح ٥٦٠٧.

٤. غرر الحكم: ح ٦٠٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٢٣ ح ٥٥٧٣ وفيه «زخارف» بدل «شهوات».

٥. الأمالي للمفيد: ص ٣٥٠ ح ٥، الأمالي للطوسي: ص ١٢٢ ح ١٨٩ كلاهما عن أبي الحسن العبدي، مشكاة الأنوار: ص ٤٤٩ ح ١٥٠٧، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٧١ ح ١٩.

٦. الصفّ: ١٠ ـ ١٢.

٧. التوبة: ١١١.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾.[١]

الحديث

٥٣١ . **رسول الله ﷺ**: مَن قاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِن رَجُلٍ مُسلِمٍ فُواقَ[٢] ناقَةٍ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٣]

٥٣٢ . **عنه ﷺ**: مَن آتاهُ اللهُ جَمالاً وَمالاً، فَعَفَّ فِي جَمالِهِ وَبَذَلَ مِن مالِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٤]

٥٣٣ . **عنه ﷺ**: اَلخَيرُ كُلُّهُ فِي السَّيفِ وَتَحتَ ظِلِّ السَّيفِ، وَلا يُقِيمُ النّاسَ إلّا السَّيفُ، وَالسُّيوفُ مَقالِيدُ الجَنَّةِ وَالنّارِ.[٥]

٥٣٤ . **الإمام عليّ ؑ**: اَلجَنَّةُ تَحتَ أَطرافِ العَوالِي.[٦]

د ـ الزُّهدُ

٥٣٥ . **رسول الله ﷺ**: مَن عُرِضَت لَهُ الدُّنيا وَالآخِرَةُ فَأَخَذَ الآخِرَةَ وَتَرَكَ الدُّنيا فَلَهُ الجَنَّةُ،

---

١. آل عمران: ١٤٢.

٢. فُواق ناقة: هو ما بين الحَلْبتين من الراحة (النهاية: ج ٣ ص ٤٧٩ «فوق»).

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٨٥ ح ١٦٥٧، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٣٣ ح ٢٧٩٢، سنن النسائي: ج ٦ ص ٢٥، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٨٧ ح ٢٤١٠، سنن ابي داوود: ج ٣ ص ٢١ ح ٢٥٤١، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٤٦ ح ٢٣٠٥، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٤٣ ح ٢٢١١١ وليس في الثلاثة الأخيرة «من رجلٍ مسلم» وكلّها عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٩٣ ح ١٠٥٥٦.

٤. مشكاة الأنوار: ص ٢٩٨ ح ٩١٦.

٥. الكافي: ج ٥ ص ٢ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٢٢ ح ٢١١، ثواب الأعمال: ص ٢٢٥ ح ٥ كلّها عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق ؑ، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٤ ح ٩٠٩ عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ عنه ﷺ، مشكاة الأنوار: ص ٢٦٩ ح ٨٠٢ عن الإمام الصادق ؑ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٩ ح ١٠.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٤، الاختصاص: ص ١٣ عن عمّار بن ياسر من دون إسنادٍ اليه ؑ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤١ ح ٤٦؛ الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٥٨، تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٤٦٥ كلاهما عن عمّار بن ياسر من دون إسنادٍ إليه ؑ.

وَإِن أَخَذَ الدُّنيا وَتَرَكَ الآخِرَةَ فَلَهُ النّارُ.[١]

٥٣٦ . **الإمام عليّ**؈: ثَمَنُ الجَنَّةِ الزُّهدُ فِي الدُّنيا.[٢]

٥٣٧ . **عنه**؈: طَلاقُ الدُّنيا مَهرُ الجَنَّةِ.[٣]

٥٣٨ . **الإمام الصادق**؈: لا يَجمَعُ اللهُ لِمُؤمِنٍ الوَرَعَ وَالزُّهدَ فِي الدُّنيا إلّا رَجَوتُ لَهُ الجَنَّةَ.[٤]

هـ ـ السَّماحَةُ

٥٣٩ . **رسول الله**ﷺ: دَخَلَ رَجُلٌ الجَنَّةَ بِسَماحَتِهِ قاضِياً وَمُتَقاضِياً.[٥]

و ـ حُسنُ السَّريرَةِ

٥٤٠ . **الإمام عليّ**؈: لا يَفوزُ بِالجَنَّةِ إلّا مَن حَسُنَت سَريرَتُهُ، وَخَلُصَت نِيَّتُهُ.[٦]

٥٤١ . **عنه**؈: إنَّ اللهَ سُبحانَهُ يُدخِلُ بِصِدقِ النِّيَّةِ وَالسَّريرَةِ الصّالِحَةِ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ الجَنَّةَ.[٧]

---

١. تاريخ دمشق: ج ٦٥ ص ٣٢٣ ح ١٣٢٨٩ عن أبي هريرة وابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٢٧ ح ٦٢٧٦.

٢. غرر الحكم: ح ٤٧٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢١٨ ح ٤٢٧٢.

٣. غرر الحكم: ح ٥٩٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣١٧ ح ٥٥٣٢.

٤. الأمالي للمفيد: ص ١٤٩ ح ٧، ثواب الأعمال: ص ١٦٣ ح ١ كلاهما عن إبراهيم الكرخي، أعلام الدين: ص ٣٩٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٣٠٧ ح ٣٢.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٦٢ ح ٦٩٨١، مجمع الزوائد: ج ٤ ص ١٣٠ ح ٦٣١١ كلاهما عن عبد الله بن عمرو.

٦. غرر الحكم: ح ١٠٨٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٣٥ ح ٩٨٠٦.

٧. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢، وقعة صفّين: ص ٥٢٩ عن عبد الرحمن بن جندب وليس فيه «من يشاء»، الأمالي للطوسي: ص ٦٠٢ ح ١٢٤٥ عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الإمام الجواد عن آبائه عنه؈ نحوه، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٩٩ عن عبد الرحمن بن حرب، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٧٤ ح ٢٤٣٦ وفيهما «جمّاً» بدل «من يشاء»، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٦٧ ح ١٦؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٦٠ عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه وفيه «عالماً جمّاً» بدل «من يشاء».

ز ـ حُسنُ الخُلُقِ

٥٤٢ . **رسول الله ﷺ** ـ لَمّا سُئِلَ عَن أكثَرِ ما يَلِجُ النّاسُ بِهِ الجَنَّةَ ، قالَ ـ: حُسنُ الخُلُقِ.[١]

٥٤٣ . **الكافي عن فضيل:** قالَ[٢]: صَنائِعُ المَعرُوفِ وَحُسنُ البِشرِ يُكسِبانِ المَحَبَّةَ وَيُدخِلانِ الجَنَّةَ ، وَالبُخلُ وَعُبُوسُ الوَجهِ يُبعِدانِ مِنَ اللهِ وَيُدخِلانِ النّارَ.[٣]

ح ـ كَظمُ الغَيظِ

٥٤٤ . **المعجم الأوسط عن أبي الدّرداء:** قُلتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، دُلَّني عَلى عَمَلٍ يُدخِلُني الجَنَّةَ ، قالَ : لا تَغضَب وَلَكَ الجَنَّةُ.[٤]

٥٤٥ . **السُّنن الكبرى عن أبي سعيد الخدري:** جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ ، عَلِّمني عَمَلاً أدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ وَأقلِل، لَعَلّي أعقِلُ! قالَ: لا تَغضَب.[٥]

ط ـ سَترُ العَيبِ

٥٤٦ . **رسول الله ﷺ:** لا يَرَى امرُؤٌ مِن أخيهِ عَورَةً فَيَستُرُها إلّا سَتَرَهُ اللهُ وَأدخَلَهُ الجَنَّةَ.[٦]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٤٣ ح ٧٩١٢، مسند الطيالسي: ص ٣٢٤ ح ٢٤٧٤ وفيه «تقوى الله وحسن الخلق» وكلاهما عن أبي هريرة.

٢. الظاهر أنّه مضمر، والضمير في «قال» راجع إلى الباقر أو الصادق عليهما السلام ، وكأنّه سقط من النسّاخ أو الرواة. وصنايع المعروف: الإحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعاً وعقلاً، وكأنّ الإضافة للبيان (مرآة العقول: ج ٨ ص ١٧٩).

٣. الكافي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٥، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٣٤٤ ح ٢٢ نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٧٢ ح ٤٠.

٤. المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٥ ح ٢٣٥٣، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١٥٤ الرقم ١٢١ عن عبد الرحمن بن دلهم، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٢١ ح ٧٧١٠.

٥. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٨١ ح ٢٠٢٨٠؛ منية المريد: ص ٣٢٠ عن أبي الدرداء وليس فيه «وأقلل لعلّي أعقل»، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٦٤ ح ٨.

٦. المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٢٨٨ ح ٧٩٥ عن عتبة بن عامر، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٢٧٩ ح ٨٨٥، المطالب العالية: ج ٢ ص ٣٩٦ ح ٢٥٦٣ كلاهما عن أبي سعيد الخدري وليس فيهما «ستره الله»، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٦٣٩٧.

ي ـ ذِكرُ القَبرِ

٥٤٧ . رسول الله ﷺ: ذِكرُ القَبرِ يُقَرِّبُكُم مِنَ الجَنَّةِ.[١]

ك ـ حُسنُ الظَّنِّ بِاللهِ ﷻ

٥٤٨ . رسول الله ﷺ: لا يَموتَنَّ أحَدُكُم حَتّى يُحسِنَ ظَنَّهُ بِاللهِ ﷻ، فَإِنَّ حُسنَ الظَّنِّ بِاللهِ ثَمَنُ الجَنَّةِ.[٢]

٥٤٩ . الإمام عليّ ﷺ: مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِاللهِ فازَ بِالجَنَّةِ.[٣]

٥٥٠ . الإمام الصادق ﷺ: يُؤتى بِعَبدٍ يَومَ القِيامَةِ ظالِمٍ لِنَفسِهِ، فَيَقولُ اللهُ تَعالى لَهُ: أَلَم آمُركَ بِطاعَتي؟ أَلَم أنهَكَ عَن مَعصِيَتي؟ فَيَقولُ: بَلى يا رَبِّ، ولكِن غَلَبَت عَلَيَّ شَهوَتي، فَإِن تُعَذِّبني فَبِذَنبي، لَم تَظلِمني. فَيَأمُرُ اللهُ بِهِ إلَى النّارِ، فَيَقولُ: ما كانَ هذا ظَنّي بِكَ، فَيَقولُ: ما كانَ ظَنُّكَ بي؟ قالَ: كانَ ظَنّي بِكَ أحسَنَ الظَّنِّ. فَيَأمُرُ اللهُ بِهِ إلَى الجَنَّةِ. فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى: لَقَد نَفَعَكَ حُسنُ ظَنِّكَ بِيَ السّاعَةَ.[٤]

٥٥١ . عنه ﷺ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ آخِرَ عَبدٍ يُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ، فَإِذا أُمِرَ بِهِ التَفَتَ، فَيَقولُ الجَبّارُ: رُدّوهُ، فَيَرُدّونَهُ، فَيَقولُ لَهُ: لِمَ التَفَتَّ إلَيَّ؟ فَيَقولُ: يا رَبِّ، لَم يَكُن ظَنّي بِكَ هذا! فَيَقولُ: وما كانَ ظَنُّكَ بي؟ فَيَقولُ: يا رَبِّ كانَ ظَنّي بِكَ أن تَغفِرَ لي خَطيئَتي،

---

١. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٦٤ ح ٤٣٤٣٨ و ص ٩١٨ ح ٤٣٥٨٤ كلاهما نقلاً عن الديلمي عن معاذ.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٣٧٩ ح ٨١٤ عن أنس، مشكاة الأنوار: ص ٧٨ ح ١٥٢، جامع الأخبار: ص ٢٦٤ ح ٧١٥، روضة الواعظين: ص ٥٥١ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٣٨٥ ح ٤٦؛ تاريخ بغداد: ج ١ ص ٣٩٦، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٤٠٨ ح ٣٣٣٧ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٣٧ ح ٥٨٦١.

٣. غرر الحكم: ح ٨٨٤٠ و ح ٨٤٥٧ وليس فيه «بالله»، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٣٥ ح ٧٥٢٧ وفيه «أحسن» بدل «حَسن».

٤. المحاسن: ج ١ ص ٩٤ ح ٥٥ عن عليّ بن رئاب، نوادر الأخبار: ص ٣٥٠ ح ٣ وفيه «منعك» بدل «نفعك»، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٨٨ ح ٤.

وَتُسكِنَنِي جَنَّتَكَ. قالَ: فَيَقُولُ الجَبّارُ: يا مَلائِكَتِي، لا وَعِزَّتِي وَجَلالِي وَآلائِي وَعُلُوِّي وَارتِفاعِ مَكانِي! ما ظَنَّ بِي عَبدِي ساعَةً مِن خَيرٍ قَطُّ، وَلَو ظَنَّ بِي ساعَةً مِن خَيرٍ ما رَوَّعتُهُ بِالنّارِ. أَجِيزُوا لَهُ كَذِبَهُ، فَأَدخِلُوهُ الجَنَّةَ.

ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيسَ مِن عَبدٍ يَظُنُّ بِاللهِ خَيراً إِلّا كانَ عِندَ ظَنِّهِ بِهِ، وَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[١].[٢]

ل ـ الإنصافُ فِي مُعاشَرَةِ النّاسِ

٥٥٢ . **الكافي عن أبي البلاد رفعه:** جاءَ أَعرابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ بَعضَ غَزَواتِهِ، فَأَخَذَ بِغَرزِ راحِلَتِهِ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمنِي عَمَلاً أَدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ. فَقالَ: ما أَحبَبتَ أَن يَأتِيَهُ النّاسُ إِلَيكَ فَأتِهِ إِلَيهِم، وَما كَرِهتَ أَن يَأتِيَهُ النّاسُ إِلَيكَ فَلاتَأتِهِ إِلَيهِم. خَلِّ سَبِيلَ الرّاحِلَةِ.[٣]

٥٥٣ . **مسند ابن حنبل عن خالد بن عبد الله القسريّ:** حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي أَنَّهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتُحِبُّ الجَنَّةَ؟ قالَ: قُلتُ: نَعَم، قالَ: فَأَحِبَّ لِأَخِيكَ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ.[٤]

٥٥٤ . **رسول الله ﷺ:** مَن سَرَّهُ أَن يُزحزَحَ عَنِ النّارِ وَيَدخُلَ الجَنَّةَ، فَلتُدرِكهُ مَوتَتُهُ وَهُو

---

١. فصّلت: ٢٣.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٦٤، ثواب الأعمال: ص ٢٠٦ ح ١ من دون إسنادٍ إليه ﷺ، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٧ ح ٢٦٢ كلاهما نحوه وكلّها عن عبد الرحمن بن الحجّاج، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٣٨٤ ح ٤٢ وراجع: الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا ﷺ: ص ٣٦١.

٣. الكافي: ج ٢ ص ١٤٦ ح ١٠، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٢١ ح ٤٥، مستطرفات السرائر: ص ١٥٢ ح ٣، مشكاة الأنوار: ص ٣١٩ ح ١٠٠٩، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٦ ح ٣١.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٩٤ ح ١٦٦٥٥، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٨٦ ح ٧٣١٣ وزاد فيه «المسلم» بعد «لأخيك»، تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ١٣٦ ح ٣٨٧٠ وفيه «لأحد المسلمين» بدل «أخيك» وج ٣٣ ص ٣٧٢ ح ٦٨٩٨، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٩٣ ح ٤٣١٤٧.

يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، وَليَأتِ إلَى النّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أن يَأتُوا إلَيهِ.[1]

٥٥٥. عنه ﷺ: مَن سَرَّهُ أن يُزحزَحَ عَنِ النّارِ وَيَدخُلَ الجَنَّةَ فَلتَأتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَيَأتِي إلَى النّاسِ ما يُحِبُّ أن يُؤتى إلَيهِ.[2]

م ـ خِدمَةُ العِيالِ

٥٥٦. رسول الله ﷺ ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: يا عَلِيُّ، مَن لَم يَأنَف مِن خِدمَةِ العِيالِ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ. يا عَلِيُّ، خِدمَةُ العِيالِ كَفّارَةٌ لِلكَبائِرِ، وَتُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَمُهُورُ حُورِ العِينِ، وَتَزِيدُ فِي الحَسَناتِ وَالدَّرَجاتِ. يا عَلِيُّ، لا يَخدُمُ العِيالَ إلّا صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ أو رَجُلٌ يُرِيدُ اللهُ بِهِ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[3]

ن ـ الإحسانُ إلَى البَناتِ

٥٥٧. رسول الله ﷺ: مَن عالَ ثَلاثَ بَناتٍ، فَأدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأحسَنَ إلَيهِنَّ، فَلَهُ الجَنَّةُ.[4]

---

١. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٠٧ ح ٣٩٥٦، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٧٣ ح ٤٦، سنن النسائي: ج ٧ ص ١٥٣، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٩٢ ح ١٦٦٩٢، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٥٦ ح ٦٥١٣ كلّها عن عبد الله بن عمرو بن العاص والأربعة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٥٣ ح ١٤٨١٣.

٢. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٨٤ ح ٤٧٤١، مسند الشاميّين: ج ١ ص ٣٥٤ ح ٦١٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٥٩٠ ح ١، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٢٣ الرقم ٩٧٦، حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٢٢ كلّها عن عبد الله بن عمرو والأربعة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٨ ح ١٨٨؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٢١ وفيه «يحبّ أن يأتي» بدل «يأتي».

٣. جامع الأخبار: ص ٢٧٥ ح ٧٥١ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٣٢ ح ١.

٤. سنن ابي داوود: ج ٤ ص ٣٣٨ ح ٥١٤٧، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٩٣ ح ١١٩٢٤ كلاهما عن أبي سعيد الخدري وفيه «رحمهنّ» بدل «زوّجهنّ»، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ١٠٣ ح ١ عن جابر بن عبد الله نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٤٤٩ ح ٤٥٣٧٣.

س ـ تَكَفُّلُ الأَيتامِ

٥٥٨ . رسول الله ﷺ: مَن كَفى يَتيماً فِي نَفَقَتِهِ بِمالِهِ حَتّى يَستَغنِيَ ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ.[١]

٥٥٩ . عنه ﷺ: إنَّ اليَتيمَ إذا بَكى اهتَزَّ لَهُ العَرشُ ، فَيَقولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالى: مَن هذَا الَّذي أبكىٰ عَبدِي ! الَّذي سَلَبتُهُ أبَوَيهِ فِي صِغَرِهِ ؟! فَوَعِزَّتي وَجَلالي لا يُسكِتُهُ أحَدٌ إلّا أوجَبتُ لَهُ الجَنَّةَ.[٢]

٥٦٠ . عنه ﷺ: مَن ضَمَّ يَتيماً بَينَ المُسلِمينَ فِي طَعامِهِ وَشَرابِهِ حَتّى يَستَغنِيَ عَنهُ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ ، وَمَن أدرَكَ والِدَيهِ أو أحَدَهُما ثُمَّ لَم يَبَرَّهُما ثُمَّ دَخَلَ النّارَ فَأَبعَدَهُ اللهُ ، وَأَيُّما مُسلِمٍ أعتَقَ رَقَبَةً مُسلِمَةً كانَت فَكاكَهُ مِنَ النّارِ.[٣]

٥٦١ . عنه ﷺ: مَن ضَمَّ يَتيماً لَهُ أو لِغَيرِهِ حَتّى يُغنِيَهُ اللهُ عَنهُ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٤]

٥٦٢ . عنه ﷺ: مَن ضَمَّ يَتيماً بَينَ أبَوَينِ مُسلِمَينِ إلى طَعامِهِ وَشَرابِهِ حَتّى يَستَغنِيَ عَنهُ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ ، وَمَن أعتَقَ امرَأً مُسلِماً كانَ فَكاكَهُ مِنَ النّارِ ؛ يُجزي بِكُلِّ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٧٢ ح ٥٧٦٢، مستطرفات السرائر: ص ١١٩ ح ١ كلاهما عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ٢٦٥٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٧٧ ح ٧١٤ عن سليم بن قيس عن الإمام عليّ عليه السلام ، تحف العقول: ص ١٩٨ عن الإمام عليّ عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٥٨ ح ٣.

٢. ثواب الأعمال: ص ٢٣٧ ح ١ عن أبي مريم الأنصاري ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٨ ح ٥٧٣، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام : ص ١٧٢ عن العالم عليه السلام ، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٧٦٧ عن عمر نحوه ، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٨٠ ح ١٦.

٣. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٤٣٣ ح ٩٢٢، مسند الطيالسي: ص ١٨٧ ح ١٣٢٢، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٤٨٦ ح ٨٣٤١ كلّها عن أبي مالك أو ابن مالك ، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٨ ح ١٩٠٥٢ عن مالك بن عمرو القشيري نحوه ، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٥٤ ح ٤٣٣٩٧.

٤. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٩٠ ح ٥٣٤٥ عن عديّ بن حاتم ، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٦٩ ح ٦٠٠٠؛ مشكاة الأنوار: ص ٢٩١ ح ٨٨٢ وفيه «بين أبوين مسلمين» بدل «له أو لغيره».

عُضوٍ مِنهُ عُضواً مِنهُ مِنَ النّارِ.[١]

٥٦٣ . **عنه**ﷺ: مَن ضَمَّ يَتيماً بَينَ أَبَوَيهِ فَلَهُ الجَنَّةُ اَلبَتَّةَ.[٢]

ع ـ إطعامُ المَساكِينَ

٥٦٤ . **رسول الله**ﷺ: مَن أطعَمَ مِسكِيناً للهِ‌ﷻ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٣]

٥٦٥ . **الإمام الباقر**ﷺ: لَمّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَى بنَ عِمرانَ‌ﷺ، قالَ مُوسى:... إلٰهي، ما جَزاءُ مَن أطعَمَ مِسكِيناً ابتِغاءَ وَجهِكَ؟ قالَ: يا مُوسى، آمُرُ مُنادِياً يُنادِي يَومَ القِيامَةِ عَلٰى رُؤُوسِ الخَلائِقِ: فُلانُ بنُ فُلانٍ مِن عُتَقاءِ اللهِ مِنَ النّارِ.[٤]

٥٦٦ . **المحاسن عن معمّر بن خلّاد**: كانَ أبُو الحَسَنِ الرِّضاﷺ إذا أكَلَ أُتِيَ بِصَحفَةٍ، فَتُوضَعُ قُربَ مائِدَتِهِ، فَيَعمِدُ إلى أطيَبِ الطَّعامِ مِمّا يُؤتى بِهِ، فَيَأخُذُ مِن كُلِّ شَيءٍ شَيئاً، فَيُوضَعُ فِي تِلكَ الصَّحفَةِ، ثُمَّ يَأمُرُ بِها لِلمَساكِينِ، ثُمَّ يَتلُو هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[٥]، ثُمَّ يَقُولُ: عَلِمَ اللهُ‌ﷻ أن لَيسَ كُلُّ إنسانٍ يَقدِرُ عَلٰى عِتقِ رَقَبَةٍ، فَجَعَلَ لَهُم سَبِيلاً إلَى الجَنَّةِ بِإطعامِ الطَّعامِ.[٦]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٧ ح ١٩٠٤٧، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٦٢ كلاهما عن مالك بن الحارث، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٣٠٠ ح ٦٧٠ عن مالك بن عمرو.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٨ ح ١٩٠٤٨ عن عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٣٠٠ ح ٦٦٩ عن مالك بن عمرو نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣١٧ ح ٢٩٥٨٣ وراجع: الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٥٢٨ و ٥٢٩.

٣. تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٥٦٧ ح ٩٤١٤ عن حذيفة بن اليمان، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٢٨ ح ٤٤٢٦٦.

٤. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٨ ح ٦٨ عن زياد بن المنذر، الأمالي للصدوق: ص ٢٧٦ ح ٣٠٧ عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الإمام الهاديﷺ، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٨٣ ح ٤٦.

٥. البلد: ١١.

٦. المحاسن: ج ٢ ص ١٥١ ح ١٤٠٤، الكافي: ج ٤ ص ٥٢ ح ١٢ وليس فيه «بإطعام الطعام»، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٩٧ ح ١١.

ف ـ إطعامُ المُؤمِنِ

٥٦٧ . رسول الله ﷺ: مَن أَطعَمَ مَريضاً شَهوَتَهُ أَطعَمَهُ اللهُ ﷻ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ.[1]

٥٦٨ . عنه ﷺ: مَن أَطعَمَ مِسكيناً فِي يَومِ سَغَبٍ[2] حَتّى يُشبِعَهُ، أَدخَلَهُ اللهُ ﷻ يَومَ القِيامَةِ مِن بابٍ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ لا يَدخُلُ فِيها إِلّا مَن عَمِلَ مِثلَ ما عَمِلَهُ.[3]

٥٦٩ . عنه ﷺ: مَن أَطعَمَ كَبِداً جائِعاً، أَطعَمَهُ اللهُ مِن أَطيَبِ طَعامِ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ.[4]

٥٧٠ . عنه ﷺ: مَن أَطعَمَ مُؤمِناً حَتّى يُشبِعَهُ مِن سَغَبٍ، أَدخَلَهُ اللهُ باباً مِن أَبوابِ الجَنَّةِ لا يَدخُلُهُ إِلّا مَن كانَ مِثلَهُ.[5]

٥٧١ . عنه ﷺ: مَن أَطعَمَ مُؤمِناً مِن جُوعٍ أَطعَمَهُ اللهُ تَعالىٰ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ، وَمَن سَقاهُ مِن ظَمَأٍ سَقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختُومِ.[6]

٥٧٢ . الإمام الصادق ؑ: ما أَرىٰ شَيئاً يَعدِلُ زِيارَةَ المُؤمِنِ إِلّا إِطعامَهُ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ

---

١. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٤١ ح ٦١٠٧ عن سلمان، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٩١ ح ٤٣١٣١ نقلاً عن أبي الشيخ وحلية الأولياء عن أبي سعيد الخدري؛ الدعوات: ص ٢٣٠ ح ٦٣٩، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٢٤ ح ٣٢.

٢. سَغِبَ سَغَباً: جاعَ، والمسغَبَة: المجاعة. وقيل: لا يكون السَّغب إلّا الجوع مع التعب (المصباح المنير: ص ٢٧٨ «سغب»).

٣. الفردوس: ج ٣ ص ٥٧٧ ح ٥٨٠٨ عن جابر.

٤. تاريخ دمشق: ج ٢٧ ص ٢٤١ ح ٥٧٩٨، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٢٤ ح ١٦٣٧٥ نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن عبد الله.

٥. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٨٥ ح ١٦٢، مسند الشاميّين: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٢٢٠٨ كلاهما عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٢٤ ح ١٦٣٧٤.

٦. مصادقة الإخوان: ص ١٤٥ ح ١ عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، الكافي: ج ٢ ص ٢٠١ ح ٥، الأمالي للمفيد: ص ٩ ح ٥، ثواب الأعمال: ص ١٦٤ ح ٢ كلّها عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين ؑ، المؤمن: ص ٦٣ ح ١٦١ عن الإمام زين العابدين ؑ، قرب الإسناد: ص ١٢٠ ح ٤٢٢ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه ؑ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٨٢ ح ٤٤.

أن يُطعِمَ مَن أطعَمَ مؤمناً مِن طَعامِ الجَنَّةِ.[١]

٥٧٣ . **المحاسن عن ابن القدّاح عن الإمام الصّادق عليه السلام**: مِن مُوجِباتِ الجَنَّةِ وَالمَغفِرَةِ إطعامُ الطَّعامِ السَّغبانَ. ثُمَّ تَلا قَولَ اللهِ تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[٢].[٣]

٥٧٤ . **الإمام الصادق عليه السلام**: مَن أطعَمَ عَشَرَةً مِنَ المُسلِمينَ، أوجَبَ اللهُ لَهُ الجَنَّةَ.[٤]

٥٧٥ . **عنه عليه السلام**: ما مِن مُؤمِنٍ يُطعِمُ مُؤمِناً شُبعةً مِن طَعامٍ إلّا أطعَمَهُ اللهُ مِن طَعامِ الجَنَّةِ، وَلا سَقاهُ رَيَّهُ إلّا سَقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختُومِ.[٥]

ص ـ قَضاءُ حاجَةِ المُسلِمِ وَإدخالُ السُّرُورِ عَلَيهِ

٥٧٦ . **رسول الله صلى الله عليه وآله**: مَن عالَ بَيتاً مِنَ المُسلِمينَ فَلَهُ الجَنَّةُ.[٦]

٥٧٧ . **عنه صلى الله عليه وآله**: مَن مَشى مَعَ أخيهِ في حاجَةٍ فَناصَحَهُ فيها، جَعَلَ اللهُ بَينَهُ وَبَينَ النّارِ يَومَ القِيامَةِ سَبعَةَ[٧] خَنادِقَ، بَينَ الخَندَقِ وَالخَندَقِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ.[٨]

٥٧٨ . **عنه صلى الله عليه وآله**: إنَّ للهِ عِباداً يَفزَعُ إلَيهِمُ النّاسُ في حَوائِجِهِم، أُولئِكَ هُمُ الآمِنُونَ مِن

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ١٧ عن أبي شبل، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٧٨ ح ٧٩.

٢. البلد: ١٤ـ١٧.

٣. المحاسن: ج ٢ ص ١٤٥ ح ١٣٨١، الكافي: ج ٢ ص ٢٠١ ح ٦، ثواب الأعمال: ص ١٦٥ ح ١ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٦١ ح ١١.

٤. المحاسن: ج ٢ ص ١٥٧ ح ١٤٢٧ عن حسين بن عليّ، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٦٧ ح ٥٠.

٥. المحاسن: ج ٢ ص ١٥٢ ح ١٤٠٧ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٦٦ ح ٤٣.

٦. عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢٨٣ ح ١٦.

٧. في المصدر: «سبع»، والصواب ما أثبتناه.

٨. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ص ٤٦ ح ٣٥، حلية الأولياء: ج ٨ ص ٢٠٠ كلاهما عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٤٦ ح ١٦٤٧٣؛ عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٧٥ ح ٩٤.

عَذابِ اللهِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

٥٧٩ . عنه ﷺ: مَن شَفَعَ لِأَخيهِ شَفاعَةً طَلَبَها إلَيهِ، نَظَرَ اللهُ ﷻ إلَيهِ، وكانَ حَقّاً عَلَى اللهِ ألّا يُعَذِّبَهُ أبداً.[٢]

٥٨٠ . عنه ﷺ: مَن أدخَلَ عَلى مُؤمِنٍ سُروراً فَقَد سَرَّني، ومَن سَرَّني فَقَدِ اتَّخَذَ عِندَ اللهِ عَهداً، ومَنِ اتَّخَذَ عِندَ اللهِ عَهداً فَلَن تَمَسَّهُ النّارُ أبداً.[٣]

٥٨١ . عنه ﷺ: مَن أدخَلَ عَلىٰ أهلِ بَيتٍ مِنَ المُسلِمينَ سُروراً، لَم يَرضَ اللهُ لَهُ ثَواباً دونَ الجَنَّةِ.[٤]

٥٨٢ . الإمام عليّ ؏: إنَّ الجَنَّةَ لَتُساقُ[٥] إلى مَن سَعىٰ لِأَخيهِ المُؤمِنِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ لِيُصلِحَ شَأنَهُ عَلىٰ يَدَيهِ، فَاستَبِقُوا النِّعَمَ بِذٰلِكَ، فَإِنَّ اللهَ الكَريمَ يَسأَلُ الرَّجُلَ عَن جاهِهِ وما بَذَلَهُ كَما يَسأَلُهُ عَن مالِهِ فيمَ أنفَقَهُ.[٦]

٥٨٣ . الإمام الباقر ؏: إنَّ المُؤمِنَ لَتَرِدُ عَلَيهِ الحاجَةُ لِأَخيهِ فَلا تَكونُ عِندَهُ فَيَهتَمُّ بِها قَلبُهُ، فَيُدخِلُهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ بِهَمِّهِ الجَنَّةَ.[٧]

---

١. تحف العقول: ص ٥٢، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٥٧ ح ١٣٤؛ المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٧٤ ح ١٣٣٣٤، مسند الشهاب: ج ٢ ص ١١٨ ح ١٠٠٧، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٢٥ كلّها عن ابن عمر نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٥٠ ح ١٦٠٠٧.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٤٤ ح ١ عن أبي هريرة وعبد الله بن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٧١ ح ٣٠.

٣. سير أعلام النبلاء: ج ٨ ص ٥٤٣، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٥٤٢ نقلاً عن ابن مردويه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٣١ ح ١٦٤١١ نقلاً عن الدارقطني في الإفراد وأبي الشيخ في كتاب الثواب وكلّها عن ابن عبّاس.

٤. المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٢٨٩ ح ٧٥١٩، المعجم الصغير: ج ٢ ص ٥١، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١٦٤ الرقم ١٤٨ كلّها عن عائشة.

٥. في كنز العمّال: «تشتاق».

٦. تاريخ بغداد: ج ٣ ص ١١٧ الرقم ١١٣٤ عن الحسن بن سعد عن أبيه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٧٨١ ح ٨٧٣٧.

٧. الكافي: ج ٢ ص ١٩٦ ح ١٤ عن عبد الله بن محمّد الجعفي، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٣١ ح ١٠٤.

٥٨٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن سَعىٰ لِأَخيهِ المُؤمِنِ فِي حاجَةٍ مِن حَوائِجِ الدُّنيا ، قَضَى اللّٰهُ عزّ وجلّ لَهُ بِها سَبعِينَ حاجَةً مِن حَوائِجِ الآخِرَةِ ، أَيسَرُها أن يُزَحزِحَهُ عَنِ النّارِ .[١]

٥٨٥ . **عنه**عليه السلام: ما مِن مُؤمِنٍ بَذَلَ جاهَهُ لِأَخيهِ المُؤمِنِ إلّا حَرَّمَ اللّٰهُ وَجهَهُ عَلَى النّارِ ، وَلَم يَمَسَّهُ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ يومَ القِيامَةِ .[٢]

٥٨٦ . **رجال النجاشي عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الإمام الرضا**عليه السلام: إنَّ لِلّٰهِ تَـعالىٰ بِأَبوابِ الظّالِمينَ مَن نَوَّرَ اللّٰهُ لَهُ البُرهانَ ، ومَكَّنَ لَهُ فِي البِلادِ ، لِيَدفَعَ بِهِم عَن أولِيائِهِ ، ويُصلِحَ اللّٰهُ بِهِم أُمورَ المُسلِمينَ ، إلَيهِم مَلجأُ المُؤمِنِ مِن الضُّرِّ ، وإلَيهِم يَفزَعُ ذُوالحاجَةِ مِن شيعَتِنا ، وبِهِم يُؤَمِّنُ اللّٰهُ رَوعَةَ المُؤمِنِ في دارِ الظَّلَمَةِ ، أُولئكَ المُـؤمِنونَ حَـقّاً ، أُولئكَ أُمَناءُ اللّٰهِ في أرضِهِ ، أُولٰئِكَ نورٌ في رَعِيَّتِهِم يَومَ القِيامَةِ ، ويَزهَرُ نورُهُم لِأَهلِ السَّماواتِ كَما تَزهَرُ الكَواكِبُ الدُّرِّيَّةُ لِأَهلِ الأَرضِ ، اولٰئِكَ مِن نورِهِم يَومَ القِيامَةِ تُضيءُ مِنهُمُ القِيامَةُ ، خُلِقوا وَاللّٰهِ لِلجَنَّةِ ، وخُلِقَتِ الجَنَّةُ لَهُم ، فَهَنيئاً لَـهُم ، مـا عَـلىٰ أحَدِكُم أن لَو شاءَ لَنالَ هٰذا كُلَّهُ .

قالَ : قُلتُ : بِماذا جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِداكَ؟

قالَ عليه السلام: يَكونُ مَعَهُم فَيَسُرُّنا بِإِدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنينَ مِن شيعَتِنا ، فَكُن مِنهُم يا مُحَمَّدُ .[٣]

ق - زِيارَةُ الإِخوانِ

٥٨٧ . **رسول اللّٰه**صلى الله عليه وآله: مَن زارَ أَخاهُ فِي اللّٰهِ كانَ حَقّاً عَلَى اللّٰهِ إكرامُهُ ، وَإذا أكرَمَ اللّٰهُ تَعالىٰ عَبداً أدخَلَهُ الجَنَّةَ .[٤]

---

١. مستدرك الوسائل : ج ١٢ ص ٤٠٩ ح ١٤٤٥١ نقلاً عن المفيد في الروضة .

٢. الأمالي للطوسي : ص ٦٧٠ ح ١٤١١ عن الحسين بن أبي غندر ، بحار الأنوار : ج ٧٤ ص ٣١٧ ح ٧٨ .

٣. رجال النجاشي : ج ٢ ص ٢١٥ الرقم ٨٩٤ .

٤. مستدرك الوسائل : ج ١٠ ص ٣٧٩ ح ١٢٢١٧ نقلاً عن الأربعين لابن زهرة عن عائشة .

٥٨٨ . **عنه**ﷺ: إِذا زارَ أَحَدُكُم أَخاهُ فَأَلقىٰ لَهُ شَيئاً يَقيهِ مِنَ التُّرابِ، وَقاهُ اللهُ عَذابَ النّارِ.[١]

٥٨٩ . **الإمام الباقر والإمام الصّادق**عليهما السلام: أَيُّما مُؤمِنٍ خَرَجَ إِلىٰ أَخيهِ يَزورُهُ عارِفاً بِحَقِّهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةً، وَمُحِيَت عَنهُ سَيِّئَةٌ، وَرُفِعَت لَهُ دَرَجَةٌ، وَإِذا طَرَقَ البابَ فُتِحَت لَهُ أَبوابُ السَّماءِ، فَإِذا التَقَيا وَتَصافَحا وَتَعانَقا أَقبَلَ اللهُ عَلَيهِما بِوَجهِهِ، ثُمَّ باهىٰ بِهِما المَلائِكَةَ، فَيَقولُ: انظُروا إِلىٰ عَبدَيَّ تَزاوَرا وَتَحابّا فِيَّ! حَقٌّ عَلَيَّ أَلّا أُعَذِّبَهُما بِالنّارِ بَعدَ هٰذا المَوقِفِ.[٢]

٥٩٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن زارَ أَخاهُ فِي اللهِ قالَ اللهُ عزّ وجلّ: إِيّايَ زُرتَ وَثَوابُكَ عَلَيَّ، وَلَستُ أَرضىٰ لَكَ ثَواباً دونَ الجَنَّةِ.[٣]

ر ـ قِيامُ اللَّيلِ

٥٩١ . **رسول الله**ﷺ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ: يا أَبا ذَرٍّ، اِحفَظ وَصِيَّةَ نَبِيِّكَ: مَن خُتِمَ لَهُ بِقِيامِ اللَّيلِ ثُمَّ ماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ.[٤]

ش ـ الصِّيامُ تَطَوُّعاً

٥٩٢ . **رسول الله**ﷺ: مَن صامَ يَوماً تَطَوُّعاً أَدخَلَهُ اللهُ عزّ وجلّ الجَنَّةَ.[٥]

٥٩٣ . **عنه**ﷺ: مَن صامَ يَوماً تَطَوُّعاً لَم يَطَّلِع عَلَيهِ أَحَدٌ، لَم يَرضَ اللهُ لَهُ بِثَوابٍ

---

١. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٦١٨٨ عن سلمان الفارسيّ، كنز العمّال: ج ٩ ص ٢٦ ح ٢٤٧٥٧.

٢. الكافي: ج ٢ ص ١٨٤ ح ١ عن عبد الله بن محمّد الجعفيّ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٤ ح ٣٢.

٣. الكافي: ج ٢ ص ١٧٦ ح ٤ عن الحصين، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٤٥ ح ٤.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٤٦٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٧٤ ح ١٣٧٣.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٨٦ ح ١٨٠١ عن الإمام عليّ عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ٧٧ ح ١ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٥٣ ح ٢٣.

دُونَ الجَنَّةِ.[١]

ت ـ قِيادَةُ الأَعمىٰ

٥٩٤ . رسول الله ﷺ: مَن قادَ أعمىٰ أربَعِينَ خُطوَةً وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٢]

ث ـ إماطَةُ الأَذىٰ عَنِ الطَّرِيقِ

٥٩٥ . رسول الله ﷺ: مَن أَماطَ أذىً عَن طَرِيقِ المُسلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَن تُقُبِّلَت لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٣]

خ ـ رَدُّ عادِيَةِ ماءٍ أو نارٍ

٥٩٦ . رسول الله ﷺ: مَن رَدَّ عَن قَومٍ مِنَ المُسلِمِينَ عادِيَةَ[٤] ماءٍ أو ناراً، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٥]

ذ ـ بِناءُ المَسجِدِ

٥٩٧ . رسول الله ﷺ: مَن بَنىٰ لِلّٰهِ مَسجِداً، أُدخِلَ الجَنَّةَ.[٦]

---

١. تاريخ بغداد: ج ١ ص ٢٧٨ الرقم ١١٨ عن سهل بن سعد، كنز العمّال: ج ٨ ص ٤٤٩ ح ٢٣٦٠١.

٢. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٧١ ح ١٣٣٢٢، شعب الإيمان: ج ٦ ص ١٠٩ ح ٧٦٢٨، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٢٤٣ ح ٥٥٨٧، تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٩٠ ح ٩١٠٦ كلّها عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٧٥ ح ٤٣٠٤٨.

٣. الأدب المفرد: ص ١٨٠ ح ٥٩٣، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢١٧ ح ٥٠٢، تهذيب الكمال: ج ٨ ص ٣٣٤ الرقم ١٧٢٦ كلّها عن معقل بن يسار (المزني)، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤١٦ ح ٢٧٥٤٩، المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٤ ح ٣٢ كلاهما عن أبي الدرداء نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٨٢ ح ٤٣٠٩٠.

٤. عاديةُ فُلان: أي ظُلمه وشرّه (الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٢٢ «عدا»).

٥. الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٨ عن عمر بن عليّ بن الحسين عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام و ج ٥ ص ٥٥ ح ٣ عن فطر بن خليفة عن الإمام الباقر عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، مشكاة الأنوار: ص ٣١٩ ح ١٠١٢، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٤٠ ح ١٢٣.

٦. كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٤ ح ٢٠٧٦٠ نقلاً عن المعجم الكبير عن عمرو بن عبسة.

٥٩٨ . عنه ﷺ: مَن بَنىٰ مَسجِداً للهِ كَمَفحَصِ قَطاةٍ[١] أو أَصغَرَ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٢]

٥٩٩ . عنه ﷺ: مَن بَنىٰ للهِ مَسجِداً، فَإِنَّ اللهَ يَبنِي لَهُ بَيتاً أَوسَعَ مِنهُ فِي الجَنَّةِ.[٣]

٦٠٠ . عنه ﷺ: مَن بَنىٰ للهِ مَسجِداً لِيُذكَرَ اللهُ ﷻ فِيهِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٤]

٦٠١ . عنه ﷺ: مَن بَنىٰ للهِ مَسجِداً صَغِيراً كانَ أَو كَبِيراً، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٥]

٦٠٢ . عنه ﷺ: مَن بَنىٰ للهِ مَسجِداً، بَنَى اللهُ لَهُ مِثلَهُ فِي الجَنَّةِ.[٦]

٦٠٣ . عنه ﷺ: مَن بَنىٰ للهِ مَسجِداً، بَنَى اللهُ لَهُ قَصراً فِي الجَنَّةِ مِن دُرٍّ وَياقُوتٍ وَزَبَرجَدٍ.[٧]

---

١. المفحَص: مفعَل من الفَحص، كالأُفحوص، وأُفحوص القطاة: موضِعُها الذي تجثم فيه وتبيض، كأنّها تفحَص عنه التراب؛ أي تكشفه، والفحص: البحث والكشف (النهاية: ج ٣ ص ٤١٥ «فحص»).

٢. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٤ ح ٧٣٨ عن جابر بن عبد الله، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥١٩ ح ٢١٥٧ عن ابن عبّاس، صحيح ابن حبّان: ج ٤ ص ٤٩٠ ح ١٦١٠ المعجم الصغير: ج ٢ ص ١٢٠ كلاهما عن أبي ذرّ وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٠ ح ٢٠٧٣٢؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٥ ح ٧٠٣ عن الإمام الباقر ؑ، الأمالي للطوسي: ص ١٨٣ ح ٣٠٦ عن أبي قلابة، عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٣٠ ح ٧٥ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٢٠ ح ٢٠.

٣. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٤٥ ح ٢٧٦٨٣ عن أسماء بنت يزيد، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٢٥ ح ٧٨٨٩ عن أبي أُمامة و ج ٢٢ ص ٨٩ عن واثلة بن الأسقع وفيه «أفضل منه» بدل «أوسع منه»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٠ ح ٢٠٧٣٤.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١١٣ ح ١٩٤٥٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ١ ص ٢٥٥ ح ٧٦٧، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ١٨٨ ح ١١٦٢، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٤٢٩ كلّها عن عمرو بن عبسة، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٣ ح ٧٣٥ عن عمر بن الخطّاب نحوه.

٥. سنن الترمذي: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٣١٩، مسند أبي يعلى: ج ٧ ص ٢٧٧ ح ٤٢٩٨، التاريخ الكبير: ج ٥ ص ٣٣٠ ح ١٠٤٧ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٠ ح ٢٠٧٣٣.

٦. سنن الترمذي: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٣١٨، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٤٤ ح ١٣٦٤، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٤٣ ح ٧٣٦ كلّها عن عثمان، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٤٥ ح ٢٧٦٨٣ عن أسماء بنت يزيد نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٤٩ ح ٢٠٧٢٨؛ مسند زيد: ص ١٥٤ عن الإمام زين العابدين عن آبائه ؑ عنه ﷺ وفيه «بيتاً» بدل «مثله».

٧. كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٤ ح ٢٠٧٥٥ نقلاً عن ابن النجّار عن أنس.

ض ـ التَّأذِينُ

٦٠٤ . **عنه ﷺ**: مَن أَذَّنَ فِي مِصرٍ مِن أَمصارِ المُسلِمِينَ سَنَةً، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[١]

٦٠٥ . **عنه ﷺ**: يُعجِبُ رَبُّكُم مِن راعِي غَنَمٍ فِي رَأسِ شَظِيَّةٍ[٢] بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: أُنظُرُوا إلى عَبدِي هَذا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاةَ، يَخافُ مِنِّي، فَقَد غَفَرتُ لِعَبدِي وَأَدخَلتُهُ الجَنَّةَ.[٣]

ظ ـ الإستِرجاعُ عِندَ المُصيبَةِ

٦٠٦ . **الإمام الصادق عليه السلام**: مَن أُلهِمَ الاِستِرجاعَ عِندَ المُصيبَةِ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٤]

غ ـ زِيارَةُ قُبُورِ أَهلِ البَيتِ عليهم السلام

٦٠٧ . **رسول الله ﷺ**: مَن أَتانِي زائِراً وَجَبَت لَهُ شَفاعَتِي، وَمَن وَجَبَت لَهُ شَفاعَتِي وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.[٥]

٦٠٨ . **الإمام الصادق عليه السلام**: بَينا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام ذاتَ يَومٍ فِي حَجرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إذ رَفَعَ رَأسَهُ فَقالَ: يا أَبَه، ما لِمَن زارَكَ بَعدَ مَوتِكَ؟ قالَ: يا بُنَيَّ، مَن أَتانِي زائِراً بَعدَ

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٨٣ ح ١١٢٦، ثواب الأعمال: ص ٥٢ ح ١ كلاهما عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٨٥ ح ٨٨١، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٤٧ ح ٤٠.

٢. الشَظِيَّةُ: قِطعَةٌ مُرتَفِعَةٌ في رَأسِ الجَبَلِ (النهاية: ج ٢ ص ٤٧٦ «شظى»).

٣. سنن ابي داوود: ج ٢ ص ٤ ح ١٢٠٣، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٠، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٤٧ ح ١٧٤٤٧، السنن الكبرى: ج ١ ص ٥٩٦ ح ١٩٠٥ نحوه، تفسير القرطبي: ج ١٠ ص ٣٦٢ كلّها عن عقبة بن عامر، كنز العمّال: ج ٧ ص ٢٩٤ ح ١٨٩٤٨.

٤. ثواب الأعمال: ص ٢٣٥ ح ٢ عن سيف بن عميرة، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٢٨ ح ٢.

٥. الكافي: ج ٤ ص ٥٤٨ ح ٥ عن أبي حجر الأسلمي عن الإمام الصادق عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤ ح ٥، المزار الكبير: ص ٣٣ ح ٥ كلاهما عن أبي يحيى الأسلمي عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٣١٥٧، علل الشرائع: ص ٤٦٠ ح ٧ كلاهما عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٤٠ ح ٥.

مَوتِي فَلَهُ الجَنَّةُ، وَمَن أَتىٰ أَباكَ زائِراً بَعدَ مَوتِهِ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَمَن أَتىٰ أَخاكَ زائِراً بَعدَ مَوتِهِ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَمَن أَتاكَ زائِراً بَعدَ مَوتِكَ فَلَهُ الجَنَّةُ.[١]

يا ـ الحِرصُ عَلَى الجَنَّةِ

٦٠٩. **رسول الله ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا حَرِيصٌ عَلَيها.[٢]

٦١٠. **عنه ﷺ:** مَن بَكىٰ عَلَى الجَنَّةِ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن بَكىٰ عَلَى الدُّنيا دَخَلَ النّارَ.[٣]

يب ـ طَلَبُ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ * وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾.[٤]

الحديث

٦١١. **رسول الله ﷺ:** يَقُولُ اللهُ تَعالىٰ: اُنظُرُوا فِي دِيوانِ عَبدِي، فَمَن رَأَيتُمُوهُ سَأَلَنِيَ الجَنَّةَ أَعطَيتُهُ، وَمَنِ استَعاذَنِي مِنَ النّارِ أَعَذتُهُ.[٥]

٦١٢. **الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي مُناجاتِهِ ـ:** إلٰهي أَنتَ دَلَلتَنِي عَلىٰ سُؤالِ الجَنَّةِ قَبلَ مَعرِفَتِها،

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٠ ح ٤٤ عن عبد الله بن سنان، المقنعة: ص ٤٦٥ ح ١٠ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كامل الزيارات: ص ٣٩ ح ١ عن عبد الله بن سنان وفيه «الحسين بن عليّ عليه السلام» بدل «الحسن بن عليّ عليه السلام»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٦ وليس فيه «ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة»، روضة الواعظين: ص ١٨٦، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٤٢ ح ١٦.

٢. الفردوس: ج ٥ ص ١٠٦ ح ٧٦١٧ عن أنس.

٣. النوادر للراوندي: ص ١٠٧ ح ٨٥، الجعفريّات: ص ١٩٢ وفيه «فعل على النار» بدل «بكى على الدنيا» وكلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣٣٣ ح ٢٣.

٤. الشعراء: ٨٤ و ٨٥.

٥. حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٧٥، الفردوس: ج ٥ ص ٢٤٥ ح ٨٠٨٥ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٩ ح ٣١٦٤.

فَأَقبَلَتِ النَّفسُ بَعدَ العِرفانِ عَلىٰ مَسأَلَتِها. أَفَتَدُلُّ عَلىٰ خَيرِكَ السُّؤّالَ ثُمَّ تَمنَعُهُم النَّوالَ[١]، وَأَنتَ الكَرِيمُ المَحمُودُ فِي كُلِّ ما تَصنَعُهُ، يا ذَاالجَلالِ وَالإِكرامِ.[٢]

٦١٣. **عنه** عليه السلام **ـ** فِي دُعاءِ يَومِ الخَمِيسِ ـ: اللَّهُمَّ... أَدرِجنِي دَرَجَ مَن أَوجَبتَ لَهُ حُلُولَ دارِ كَرامَتِكَ مَعَ أَصفِيائِكَ وَأَهلِ اختِصاصِكَ بِجَزِيلِ مَواهِبِكَ، فِي دَرَجاتِ جَنّاتِكَ، مَعَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولـٰئِكَ رَفِيقاً.[٣]

٦١٤. **الكافي عن زرارة:** قالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: لا تَنسَوا المُوجِبَتَينِ ـ أَو قالَ: عَلَيكُم بِالمُوجِبَتَينِ ـ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، قُلتُ: وَما المُوجِبَتانِ؟ قالَ: تَسأَلُ اللهَ الجَنَّةَ، وَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ.[٤]

٦١٥. **الإمام الصادق** عليه السلام **ـ** فِي الدُّعاءِ ـ: يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، أَوجِب لِيَ الجَنَّةَ الَّتِي حَشوُها رَحمَتُكَ، وَسُكّانُها مَلائِكَتُكَ.[٥]

يج ـ تِلكَ الخِصالُ

الكتاب

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ *

---

١. النَّوال: العَطاء (لسان العرب: ج ١١ ص ٦٨٣ «نول»).

٢. البلد الأمين: ص ٣١٥، المصباح للكفعمي: ص ٤٩٢ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٠٥ ح ١٤.

٣. البلد الأمين: ص ١٣٧، جمال الأسبوع: ص ٨٣ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٠٨ ح ٣٥.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ١٩، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٤٠٨، معاني الأخبار: ص ١٨٣ ح ١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٦ ح ٢٨.

٥. مهج الدعوات: ص ٢٦٤، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٨٢.

وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَـٰعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَـٰئِكَ هُمُ الْوَٰرِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[1]

الحديث

٦١٦ . **سنن الترمذي عن عمر**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أُنزِلَ عَلَيَّ عَشرُ آياتٍ، مَن أَقامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتّىٰ خَتَمَ عَشرَ آياتٍ.[2]

٦١٧ . **رسول الله ﷺ**: أَلا أَدُلُّكُم عَلى أَهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ[3]، لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ! وَأَهلُ النّارِ كُلُّ جَوّاظٍ[4] عُتُلٍّ[5] مُستَكبِرٍ.[6]

٦١٨ . **الأمالي عن أبي ذرّ**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: يا أَبا ذَرٍّ، أَلا أُخبِرُكَ بِأَهلِ الجَنَّةِ؟ قُلتُ: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: كُلُّ أَشعَثَ أَغبَرَ ذي طِمرَينِ لا يُؤبَهُ بِهِ، لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ.[7]

---

١. المؤمنون: ١ ـ ١١.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٦ ح ٣١٧٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ١ ص ٤٥٠ ح ١٤٣٩، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٨١ ح ٢٢٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٢٦ ح ٣٤٧٩، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٣ ص ٣٨٣ ح ٦٠٣٨، كنز العمّال: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ٤٠٧٠.

٣. المتضعَّف: الذي يتضعَّفُه الناس ويتجبّرون عليه في الدنيا للفقر (النهاية: ج ٣ ص ٨٨ «ضعف»).

٤. الجوّاظ: المتكبّر الجافي (لسان العرب: ج ٧ ص ٤٣٩ «جوظ»).

٥. العُتُلّ: الشديد الجافي والفظّ الغليظ من الناس (النهاية: ج ٣ ص ١٨٠ «عتل»).

٦. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٤٥٢ ح ٦٢٨١، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٩٠ ح ٤٦، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٧ ح ٢٦٠٥، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٧٨ ح ٤١١٦ كلّها عن حارثة بن وهب والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٥٣ ح ٥٩٣٤؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٨٢ وفيه «متعفّف» بدل «متضعّف» وليس فيه «عتلّ».

٧. الأمالي للطوسي: ص ٥٣٩ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٨١ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٦٦، أعلام الدين: ص ٢٠٤، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٩١ ح ٣.

٦١٩ . **رسول الله**ﷺ: إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ كُلُّ أَشعَثَ أَغبَرَ ذِي طِمرَينِ لا يُؤبَهُ لَهُ، الَّذِينَ إذا استَأذَنُوا عَلَى الأُمَراءِ لَم يُؤذَن لَهُم، وَإذا خَطَبُوا النِّساءَ لَم يُنكَحُوا، وَإذا قالُوا لَم يُنصَت لَهُم، حَوائِجُ أَحَدِهِم يَتَجَلجَلُ[1] فِي صَدرِهِ، لَو قُسِّمَ نُورُهُ يَومَ القِيامَةِ عَلَى النّاسِ لَوَسِعَهُم.[2]

٦٢٠ . **تاريخ بغداد عن أنس**: قالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، مَن أَهلُ الجَنَّةِ؟ قالَ: كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهلٍ قَرِيبٍ.[3]

٦٢١ . **الإمام عليّ**ع: إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ كُلُّ مُؤمِنٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ.[4]

٦٢٢ . **رسول الله**ﷺ: أَلا أُخبِرُكُم بِمَن يَحرُمُ عَلَى النّارِ، أَو بِمَن تَحرُمُ عَلَيهِ النّارُ؟ عَلىٰ كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهلٍ.[5]

٦٢٣ . **عنه**ﷺ: حُرِّمَ عَلَى النّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهلٍ، قَرِيبٍ مِنَ النّاسِ.[6]

٦٢٤ . **المنتخب من مسند عبد بن حميد عن أبي هريرة**: قالَ رَسُولُ اللهِﷺ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا رَحِيمٌ. قُلنا: كُلُّنا رَحِيمٌ يا رَسُولَ اللهِ. قالَ: لَيسَتِ الرَّحمَةُ

---

١. يَتَجَلْجَلُ: يَتَحَرَّكُ، والجلجلة: الحركة مع الصوت (لسان العرب: ج ١١ ص ١٢١ «جلل»).

٢. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٨٢، إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ٤٠٦ عن أبي هريرة نحوه وراجع: أعلام الدين: ص ٢٧٦.

٣. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٧٥ الرقم ١٨٥٧، المعجم الصغير: ج ١ ص ٣٦ عن جابر بن عبد الله نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٤٩ ح ٤٣٣٧٥.

٤. غرر الحكم: ح ٣٤٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٤٩ ح ٣٢٧٣.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٥٤ ح ٢٤٨٨، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٣١ ح ١٠٥٦٢ وليس فيه «أو بمن تحرم عليه النار»، مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٦٣٠ ح ٥٠٨٤ كلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٦ ح ٥٢٢١.

٦. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٩٠ ح ٣٩٣٨ عن ابن مسعود، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٣٥٢ ح ٨٣٢ عن محمّد بن معيقيب عن أبيه نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٢ ح ٥١٩٥.

أَن يَرحَمَ أَحَدُكُم خاصَّتَهُ حَتّىٰ يَرحَمَ العامَّةَ وَيَتَوَجَّعَ لِلعامَّةِ.[١]

٦٢٥ . **رسول الله ﷺ:** مَن أَصبَحَ صائِماً، مَن عادَ مَرِيضاً، مَن شَيَّعَ جَنازَةً، مَن جَمَعَهُنَّ فِي يَومٍ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٢]

٦٢٦ . **تاريخ بغداد عن أبي مسلم عن رَجُلٍ مِن أَصحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ :** قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمنِي عَمَلاً أدخُل بِهِ الجَنَّةَ.

قالَ: أَحَيَّةٌ والِدَتُكَ؟ فَبَرَّها فَتَكونَ قَرِيباً مِنَ الجَنَّةِ.

قُلتُ: لَيسَ لِي والِدَةٌ!

قالَ: فَأَطعِمِ الطَّعامَ، وَأَطِبِ الكَلامَ.[٣]

٦٢٧ . **رسول الله ﷺ:** يُمَكِّنُكُم مِنَ الجَنَّةِ طِيبُ الكَلامِ، وَإِطعامُ الطَّعامِ، وَقَد قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٤].[٥]

٦٢٨ . **سنن الترمذي عن أبي سعيد الخدريّ:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَن أَكَلَ طَيِّباً، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النّاسُ بَوائِقَهُ[٦]، دَخَلَ الجَنَّةَ. فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذا اليَومَ فِي

---

١. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٤٢٤ ح ١٤٥٤، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٨٣ ح ١٣٤٧٧ نقلاً عن مسند البزّار عن ابن عمر نحوه.

٢. المعجم الكبير: ج ١١ ص ١١٦ ح ١١٣٠٠ عن ابن عبّاس، تاريخ دمشق: ج ٣٠ ص ٩٧ ح ٦٠٩٩ عن أنس نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٤٥ ح ٤٣٣٦٢.

٣. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٥٥ الرقم ١٦٦٥، أُسد الغابة: ج ٦ ص ٢٨٤ الرقم ٦٢٥٥، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٤٧٢ ح ٤٥٥٠٣.

٤. البقرة: ٨٣.

٥. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١١٠؛ إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ١٧٩، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٨٤ ح ٥٣٢٥ عن جابر وليس فيه ذيله.

٦. بَوائِقُه: أي غَوائِلُه وشُرُورُه (النهاية: ج ١ ص ١٦٢ «بوق»).

النّاسِ لَكَثِيرٌ! قالَ: وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعدِي.[١]

٦٢٩. **الزهد لابن المبارك عن الحسن:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُّكُم يُحِبُّ أَن يَدخُلَ الجَنَّةَ؟ قالُوا: نَعَم يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: فَاقصُرُوا مِنَ الأَمَلِ، وَثَبِّتُوا آجالَكُم بَينَ أَبصارِكُم، وَاستَحيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَياءِ.

قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، كُلُّنا نَستَحِي مِنَ اللهِ!

قالَ: لَيسَ كَذلِكَ الحَياءُ مِن اللهِ، وَلَكِنَّ الحَياءَ مِنَ اللهِ أَن لا تَنسَوُا المَقابِرَ وَالبِلىٰ، وَأَن لا تَنسَوُا الجَوفَ وَما وَعىٰ، وَأَن لا تَنسَوُا الرَّأسَ وَما احتَوىٰ، وَمَن يَشتَهِي كَرامَةَ الآخِرَةِ يَدَع زِينَةَ الدُّنيا، هُنالِكَ استَحيىٰ العَبدُ مِنَ اللهِ، وَهُنالِكَ أَصابَ وَلايَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.[٢]

٦٣٠. **الأمالي للطوسي عن أبي ذرٍّ:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يا أَبا ذَرٍّ، أَتُحِبُّ أَن تَدخُلَ الجَنَّةَ؟ قُلتُ: نَعَم، فِداكَ أَبِي.

قالَ ﷺ: فَاقصُر مِنَ الأَمَلِ، وَاجعَلِ المَوتَ نُصبَ عَينَيكَ، وَاستَحِ مِنَ اللهِ حَقَّ الحَياءِ.

قالَ: قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، كُلُّنا نَستَحِي مِنَ اللهِ!

قالَ: لَيسَ كَذلِكَ الحَياء، وَلَكِنَّ الحياءَ مِنَ اللهِ أَن لا تَنسَى المَقابِرَ وَالبِلىٰ،

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٦٩ ح ٢٥٢٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١١٧ ح ٧٠٧٣، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٢٥ ح ٣٥٢٠، شعب الإيمان: ج ٥ ص ٥٤ ح ٥٧٥٢، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٤٦ ح ٤٣٣٦٥؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٨.

٢. الزهد لابن المبارك: ص ١٠٧ ح ٣١٧، حلية الأولياء: ج ٨ ص ١٨٥ نحوه، إحياء علوم الدين: ج ٤ ص ٦٦٠ وفيه صدره إلى «حقّ الحياء»، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٩٣٨ ح ٤٣٦١١؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٢٧٢ وفيه صدره إلى «حقّ الحياء».

وَالجَوفَ وَما وَعىٰ، وَالرَّأسَ وَما حَوىٰ.[١]

٦٣١. دعائم الإسلام عن أبي ذرّ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَقالَ: أُدنُ مِنِّي يا أَباذَرٍّ أَستَنِد إِلَيكَ، فَدَنَوتُ فَاستَنَدَ إِلى صَدرِي إِلى أَن دَخَلَ عَلِيٌّ، فَقالَ لِي: قُم يا أَباذَرٍّ؛ فَإِنَّ عَلِيّاً أَحَقُّ بِهٰذا مِنكَ.

فَجَلَسَ عَلِيٌّ فَأَسنَدَهُ إِلى صَدرِهِ، ثُمَّ قالَ لِي: ها هُنا بَينَ يَدَيَّ، فَجَلَستُ بَينَ يَدَيهِ، فَقالَ لِي: اِعقِد بِيَدِكَ؛ مَن خُتِمَ لَهُ بِشَهادَةِ أَن لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِإِطعامِ مِسكِينٍ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِحَجَّةٍ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِعُمرَةٍ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِجِهادٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَو قَدرَ فُواقِ ناقَةٍ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٢]

٦٣٢. رسول الله ﷺ: مَن خَتَمَ اللهُ (بِهِ) بِصَومِ يَومٍ أَرادَ بِهِ اللهَ تَعالَى أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وَمَن أَطعَمَ جائِعاً أَرادَ بِهِ اللهَ تَعالَى أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وَمَن كَسا عارِياً أَرادَ بِهِ اللهَ أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ.[٣]

٦٣٣. عنه ﷺ: يا حُذَيفَةُ، مَن خُتِمَ لَهُ بِشَهادَةِ أَن لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ صادِقاً دَخَلَ الجَنَّةَ. يا حُذَيفَةُ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِصَومِ يَومٍ يَبتَغِي بِهِ وَجهَ اللهِ دَخَلَ الجَنَّةَ. يا حُذَيفَةُ، مَن خُتِمَ لَهُ عِندَ المَوتِ بِإِطعامِ مِسكِينٍ يَبتَغِي بِهِ وَجهَ اللهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٤]

٦٣٤. عنه ﷺ: يا أَيُّها النّاسُ! أَفشُوا السَّلامَ، وَأَطعِمُوا الطَّعامَ، وَصِلُوا الأَرحامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ.[٥]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٥٣٤ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧٢ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٥٩، أعلام الدين: ص ١٩٧، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٨٣ ح ٣.

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١٩، الجعفريّات: ص ٢١٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٦٧ ح ٢.

٣. تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ٢٧٠ ح ٢٩٤٣ عن حذيفة، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٣٣ ح ٤٢٢٧٩.

٤. الأسماء والصفات: ج ٢ ص ٨٦ ح ٦٥٢ عن حذيفة، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٤٩٤.

٥. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠٨٣ ح ٣٢٥١، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٦٣ ح ١٤٣٢، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤ ح ٤٢٨٣، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٧٠٦ ح ٤٦٤٧ كلّها عن عبد الله بن سلام، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٥١ ح ٧٩٣٧ نحوه.

٦٣٥ . **عنه**ﷺ: أُعبُدُوا الرَّحمٰنَ، وَأَطعِمُوا الطَّعامَ، وَأَفشُوا السَّلامَ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ.[١]

٦٣٦ . **الإمام عليّ**عليه السلام: صاحِبِ الحُكَماءَ، وَجالِسِ الحُلَماءَ، وَأَعرِض عَنِ الدُّنيا، تَسكُن جَنَّةَ المَأوىٰ.[٢]

٦٣٧ . **عنه**عليه السلام: لا تَغضَبُوا وَلا تُغضِبُوا، أَفشُوا السَّلامَ، وَأَطِيبُوا الكَلامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ.[٣]

٦٣٨ . **الإمام زين العابدين**عليه السلام: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ في صَعِيدٍ واحِدٍ، ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ: أَينَ أَهلُ الفَضلِ؟ قالَ: فَيَقُومُ عُنُقٌ[٤] مِنَ النّاسِ، فَتَلَقّاهُمُ المَلائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: وَما كانَ فَضلُكُم؟ فَيَقُولُونَ: كُنّا نَصِلُ مَن قَطَعَنا، وَنُعطِي مَن حَرَمَنا، وَنَعفُو عَمَّن ظَلَمَنا. قالَ: فَيُقالُ لَهُم: صَدَقتُم أُدخُلُوا الجَنَّةَ.[٥]

٦٣٩ . **الإمام الصادق**عليه السلام: جَمَعَ رَسُولُ اللهِﷺ بَنِي عَبدِ المُطَّلِب، فَقالَ: يا بَنِي عَبدِ المُطَّلِب، أَفشُوا السَّلامَ، وَصِلُوا الأَرحامَ، وَتَهَجَّدُوا وَالنّاسُ نِيامٌ، وَأَطعِمُوا الطَّعامَ، وَأَطِيبُوا الكَلامَ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسلامٍ.[٦]

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٢٨٧ ح ١٨٥٥، الأدب المفرد: ص ٢٩١ ح ٩٨١ سنن الدارمي: ج ١ ص ٥٤٢ ح ٢٠٠٨، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٦٥٩٨، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٢٤٢ ح ٤٨٩ كلّها عن عبد الله بن عمرو وفي الأربعة الأخيرة «الجنان» بدل «الجنّة بسلام»، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٢٦ ح ٤٣٢٨٥.

٢. غرر الحكم: ح ٥٨٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٠١ ح ٥٣٤٥.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٧ عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٣٤٥ ح ١١٠٥ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «كان عليّ عليه السلام يقول: ...»، تحف العقول: ص ٢٠٤ وليس فيه ذيله من «وصلّوا...».

٤. عُنُقٌ: جَمَاعَة (النهاية: ج ٣ ص ٣١٠ «عنق»).

٥. الكافي: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٤، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٣ ح ٢٥٠ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٤٠٠ ح ٤.

٦. المحاسن: ج ٢ ص ١٤٢ ح ١٣٦٧ عن سماعة بن مهران، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٩٢، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٦٠ ح ٥.

٦٤٠. **عنه ﷺ**: مَن لَم يَغتَب فَلَهُ الجَنَّةُ، وَمَن لَم يَغضَب فَلَهُ الجَنَّةُ، وَمَن لَم يَحسُد فَلَهُ الجَنَّةُ.[1]

٦٤١. **كنز العمّال عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أن تُعتِقَ النَّسَمَةَ، وَتَفُكَّ الرَّقَبَةَ. قالَ قائِلٌ: أوَلَيسَتا واحِدَةً؟ قالَ: لا، عِتقُها أن تُعتِقَها، وَفَكاكُها أن تُعينَ في ثَمَنِها.

قالَ: أفَرَأيتَ إن لَم أستَطِع ذٰلِكَ؟ قالَ: تُطعِمُ جائِعاً، أو تَسقي ظَمآناً.

قالَ: فَإِن لَم أستَطِع؟ قالَ: تَأمُرُ بِالمَعروفِ وَتَنهىٰ عَنِ المُنكَرِ.

قالَ: فَإِن لَم أستَطِع؟ قالَ: مِنحَةٌ[2] وَكوفٌ،[3] وَعَطفَةٌ عَلى ذي رَحِمٍ.

قالَ: فَإِن لَم أستَطِع؟ قالَ: تَكُفُّ عَنِ النّاسِ أذاكَ.[4]

٦٤٢. **مسند ابن حنبل عن البراء بن عازب**: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، عَلِّمني عَمَلاً يُدخِلُنِي الجَنَّةَ، فَقالَ: لَئِن كُنتَ أقصَرتَ الخُطبَةَ لَقَد أعرَضتَ المَسأَلَةَ؛ أعتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ.

فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أوَلَيسَتا بِواحِدَةٍ؟ قالَ: لا، إنَّ عِتقَ النَّسَمَةِ أن تَفَرَّدَ بِعِتقِها، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أن تُعينَ في عِتقِها.

وَالمِنحَةُ الوَكوفُ، وَالفَيءُ عَلىٰ ذِي الرَّحِمِ الظّالِمِ، فَإِن لَم تُطِق ذٰلِكَ فَأَطعِمِ الجائِعَ، وَاسقِ الظَّمآنَ، وَأمُر بِالمَعروفِ، وَانهَ عَنِ المُنكَرِ، فَإِن لَم تُطِق ذٰلِكَ، فَكُفَّ

---

١. جامع الأخبار: ص ٤٥٣ ح ١٢٧٦، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٦٥ ح ١٥.

٢. المِنْحَة ـ هنا ـ: أن يعطيه ناقةً أو شاةً ينتفع بلبنها ويُعيدها (النهاية: ج ٤ ص ٣٦٤ «منح»).

٣. الوكوف: غزيرة اللبن (النهاية: ج ٥ ص ٢٢٠ «وكف»).

٤. كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٣٧ ح ١٦٤٣٠ نقلاً عن مكارم الأخلاق للخرائطي.

لِسانَكَ إلّا مِنَ الخَيرِ.[١]

٦٤٣ . **صحيح مسلم عن جابر:** أَتَى النَّبِيَّ ﷺ النُّعمانُ بنُ قَوقَلٍ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيتَ إذ صَلَّيتُ المَكتُوبَةَ، وَحَرَّمتُ الحَرامَ، وَأَحلَلتُ الحَلالَ، أَأَدخُلُ الجَنَّةَ؟ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَم.[٢]

٦٤٤ . **تاريخ دمشق عن أبي هريرة:** سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَلا نُحَدِّثُكُم بِما يُدخِلُكُمُ الجَنَّةَ؟ قالُوا: بَلىٰ، قالَ: ضَربٌ بِالسَّيفِ، وَطَعامُ الضَّيفِ، وَاهتِمامٌ بِمَواقِيتِ الصَّلاةِ، وَإِسباغُ الطُّهُورِ فِي اللَّيلَةِ القَرَّةِ[٣]، وَإِطعامُ الطَّعامِ عَلىٰ حُبِّهِ.[٤]

٦٤٥ . **المعجم الكبير عن كعب بن عجرة:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلا أُخبِرُكُم بِرِجالِكُم مِن أَهلِ الجَنَّةِ؟ قالُوا: بَلىٰ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الجَنَّةِ، وَالمَولُودُ فِي الجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخاهُ فِي جانِبِ المِصرِ فِي الجَنَّةِ.

أَلا أُخبِرُكُم بِنِسائِكُم مِن أَهلِ الجَنَّةِ؟ قالُوا: بَلىٰ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: الوَدُودُ الوَلُودُ، الَّتِي إن ظَلَمَت أَو ظُلِمَت قالَت: هٰذِهِ ناصِيَتِي بِيَدِكَ، لا أَذُوقُ غَمضاً[٥] حَتّىٰ تَرضىٰ.[٦]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤٣٦ ح ١٨٦٧٠، الأدب المفرد: ص ٣٤ ح ٦٩، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٩٨ ح ٣٧٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٣٦ ح ٢٨٦١، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٤٦١ ح ٢١٣١٣ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٣٨ ح ١٦٤٣١؛ مجمع البيان: ج ١٠ ص ٧٥٠ وراجع: تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٠٥.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٤ ح ١٦، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٥ ح ١٩٧٠٥، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٦٧ ح ١٩٣٦، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ١١٨ ح ١٤٧٥٣، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٢٨ ح ٧٨٦٠ كلاهما نحوه.

٣. لَيلَةٌ قَرَّةٌ: أي باردة (النهاية: ج ٤ ص ٣٨ «قرر»).

٤. تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٢٩١ ح ٧٤٩٧، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٨٤ ح ٤٣٥٠٤.

٥. يقال: مَا اكْتَحَلْتُ غُمْضاً: أي ما نمت، وما اغتَمَضَتْ عيناي (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٩٦ «غمض»).

٦. المعجم الكبير: ج ١٩ ص ١٤٠ ح ٣٠٧، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ١١ ح ٥٦٤٨، تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٣٦١ ح ١٢٩٠ عن ابن عبّاس وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٨٤ ح ٤٣٥٠٥.

٦٤٦ . **رسول الله**ﷺ: يَكفيكُم مِنَ العِظَةِ ذِكرُ المَوتِ، وَيَكفيكُم مِنَ التَّفَكُّرِ ذِكرُ الآخِرَةِ، وَيَكفيكُم مِنَ العِبادَةِ الوَرَعُ، وَيَكفيكُم مِنَ الاستِغفارِ تَركُ الذُّنوبِ، وَيَكفيكُم مِنَ الدُّعاءِ النَّصيحَةُ. مَن كانَ فيهِ مِن هٰذِهِ الخِصالِ واحِدَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ مَعَ أَوَّلِ زُمرَةٍ مِنَ الأَنبِياءِ.[1]

٦٤٧ . **السّنن الكبرى عن كدير الضبيّ**: إنَّ رَجُلاً أعرابِيّاً أَتى رَسولَ اللهِﷺ فَقالَ: أخبِرني بِعَمَلٍ يُقَرِّبُني مِن طاعَتِهِ وَيُباعِدُني مِنَ النّارِ، قالَ: أَوَهُما أعمَلَتاكَ[2]؟ قالَ: نَعَم، قالَ: تَقولُ العَدلَ، وَتُعطِي الفَضلَ. قالَ: وَاللهِ ما أَستَطيعُ أن أَقولَ العَدلَ كُلَّ ساعَةٍ، وَما أَستَطيعُ أن أُعطِيَ فَضلَ مالي!

قالَ: فَتُطعِمُ الطَّعامَ، وَتُفشِي السَّلامَ.

قالَ: هٰذِهِ أيضاً شَديدَةٌ!

قالَ: فَهَل لَكَ إبِلٌ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَانظُر بَعيراً مِن إبِلِكَ وَسِقاءً ثُمَّ اعمِد إلىٰ أهلِ أبياتٍ لا يَشرَبونَ الماءَ إلّا غِبّاً[3] فَاسقِهِم، فَلَعَلَّكَ أن لا يَهلِكَ بَعيرُكَ، وَلا يَنخَرِقَ سِقاؤُكَ حَتّىٰ تَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ.

قالَ: فَانطَلَقَ الأَعرابِيُّ يُكَبِّرُ.

قالَ: فَما انخَرَقَ سِقاؤُهُ، وَلا هَلَكَ بَعيرُهُ حَتّى قُتِلَ شَهيداً.[4]

٦٤٨ . **الإمام الصادق**ؑ: قالَ رَسولُ اللهِﷺ لِرَجُلٍ أتاهُ: أَلا أَدُلُّكَ عَلى أمرٍ يُدخِلُكَ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ؟ قالَ: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

---

١. جامع الأخبار: ص ٣٥٩ ح ١٠٠٠؛ الفردوس: ج ٥ ص ٥٤٣ ح ٩٠٣٨ عن أسماء وفيه «النفل» بدل «التفكّر».

٢. أعمَلَ ذِهنَهُ: إذا دبّرَهُ بِفَهمِه (تاج العروس: ج ١٥ ص ٥٢٢ «عمل»).

٣. الغِبُّ: من أوراد الإبل، أن تَرِدَ الماء يوماً وتَدَعَهُ يوماً (النهاية: ج ٣ ص ٣٣٦ «غبب»).

٤. السنن الكبرى: ج ٤ ص ٣١٢ ح ٧٨٠٩، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ١٨٨ ح ٤٢٢، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١٠ ص ٤٥٦ ح ١٩٦٩١، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٣٤٦ عن كريز الضبّي.

قالَ: أَنِل مِمّا أَنالَكَ اللهُ.

قالَ: فَإِن كُنتُ أَحوَجَ مِمَّن أُنيلُهُ؟

قالَ: فَانصُرِ المَظلُومَ.

قالَ: وَإِن كُنتُ أَضعَفَ مِمَّن أَنصُرُهُ؟

قالَ: فَاصنَع لِلأَخرَقِ[1] ـ يَعنِي أَشِر عَلَيهِ ـ.

قالَ: فَإِن كُنتُ أَخرَقَ مِمَّن أَصنَعُ لَهُ؟

قالَ: فاصمت لِسانَكَ إِلّا مِن خَيرٍ؛ أَما يَسُرُّكَ أَن تَكُونَ فِيكَ خَصلَةٌ مِن هَـذِهِ الخِصالِ تَجُرُّكَ إِلَى الجَنَّةِ؟[2]

٦٤٩. **السّنن الكبرىٰ عن شعبة:** أَتىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخبِرني بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ. قالَ: قُلِ العَدلَ وَأَعطِ الفَضلَ.

قالَ: فَإِن لَم أُطِق ذَاكَ؟ قالَ: فَأَطعِمِ الطَّعامَ وَأَفشِ السَّلامَ.

قالَ: فإِن لَم أُطِق ذَاكَ ـ أَو أَستَطِع ذَاكَ ـ؟ قالَ: فَهَل لَكَ مِن إِبِلٍ؟ قالَ: نَعَم، [قالَ:][3] فَانظُر بَعِيراً مِن إِبِلِكَ وَسِقاءً وَانظُر أَهلَ بَيتٍ لا يَشرَبُونَ الماءَ إِلّا غِبّاً فَاسقِهِم، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَن لا يَنفُقَ[4] بَعِيرُكَ وَلا يَنخَرِقَ سِقاؤُكَ حَتّىٰ تَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ.[5]

٦٥٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن أَرادَ أَن يُدخِلَهُ اللهُ عزّ وجلّ فِي رَحمَتِهِ، وَيُسكِنَهُ جَنَّتَهُ، فَليُحَسِّن

---

١. الأخرق: الجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها (النهاية: ج ٢ ص ٢٦ «خرق»).

٢. الكافي: ج ٢ ص ١١٣ ح ٥، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٨٩ كلاهما عن هشام بن سالم، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٩٦ ح ٦٩.

٣. ما بين المعقوفين إضافة منّا يقتضيها السياق وقد سقطت من المصدر.

٤. نَفَقَ: ماتَ (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٥٧ «نفق»).

٥. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٢٦٧ ح ٢٠٥٩٣، مسند الطيالسي: ص ١٩٤ ح ١٣٦١، أسد الغابة: ج ٤ ص ٤٣٨ الرقم ٤٤٣٩، تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٤٥٦ الرقم ٧٣٠٣ كلّها عن كدير الضبّي.

خُلُقَهُ، وَليُعطِ النَّصَفَةَ مِن نَفسِهِ، وَليَرحَمِ اليَتيمَ، وَليُعِنِ الضَّعيفَ، وَليَتَواضَع للهِ الَّذي خَلَقَهُ.[١]

٦٥١. عنه عليه السلام: لا تَجتَمِعُ الرَّغبَةُ وَالرَّهبَةُ فِي قَلبٍ إلّا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ. فَإِذا صَلَّيتَ فَأَقبِل بِقَلبِكَ عَلَى اللهِ عز وجل، فَإِنَّهُ لَيسَ مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يُقبِلُ بِقَلبِهِ عَلَى اللهِ عز وجل في صَلاتِهِ وَدُعائِهِ إلّا أَقبَلَ اللهُ عز وجل عَلَيهِ بِقُلوبِ المُؤمِنينَ إلَيهِ، وَأَيَّدَهُ مَعَ مَوَدَّتِهِم إيّاهُ بِالجَنَّةِ.[٢]

٦٥٢. عنه عليه السلام: إيّاكُم وَالكَسَلَ! إنَّ رَبَّكُم رَحيمٌ، يَشكُرُ القَليلَ. إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الرَّكعَتَينِ تَطَوُّعاً يُريدُ بِهِما وَجهَ اللهِ فَيُدخِلُهُ اللهُ بِهِما الجَنَّةَ، وَإِنَّهُ لَيَتَصَدَّقُ بِالدِّرهَمِ تَطَوُّعاً يُريدُ بِهِ وَجهَ اللهِ فَيُدخِلُهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ، وَإِنَّهُ لَيَصومُ اليَومَ تَطَوُّعاً يُريدُ بِهِ وَجهَ اللهِ فَيُدخِلُهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ.[٣]

٦٥٣. معدن الجواهر: قالَ الصّادِقُ عليه السلام لِسُفيانَ الثَّورِيِّ: يا سُفيانُ، خَصلَتانِ مَن لَزِمَهُما دَخَلَ الجَنَّةَ. قالَ: وَما هُما يَابنَ رَسولِ اللهِ؟ قالَ: احتِمالُ ما يَكرَهُ إذا أَحَبَّهُ اللهُ، وَتَركُ ما يُحِبُّ إذا أَبغَضَهُ اللهُ. فَاعمَل بِهِما وَأَنا شَريكُكَ.[٤]

٦٥٤. الإمام عليّ عليه السلام: قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: يا رَسولَ اللهِ، عَلِّمني عَمَلاً لا يُحالُ بَينَهُ وَبَينَ الجَنَّةِ. قالَ: لا تَغضَب وَلا تَسأَلِ النّاسَ شَيئاً، وَارضَ لِلنّاسِ ما تَرضىٰ لِنَفسِكَ.

فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ زِدني. قالَ: إذا صَلَّيتَ العَصرَ فَاستَغفِرِ اللهَ سَبعاً وَسَبعينَ مَرَّةً،

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٤٧٣ ح ٦٣٦، الأمالي للطوسي: ص ٤٣٢ ح ٩٦٨ نحوه وكلاهما عن عليّ بن ميمون الصائغ، روضة الواعظين: ص ٤١٣، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٧٠ ح ١٢.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٦٣٢، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٦٠ ح ٥٩ نقلاً عن أسرار الصلاة للشهيد الثاني.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٣٨ ح ٩٤١، ثواب الأعمال: ص ٦٢ ح ١ كلاهما عن إسماعيل بن يسار، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٦٣١، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢١٦ ح ٣١.

٤. معدن الجواهر: ص ٢٧، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٠٩.

يَحُطَّ عَنكَ عَمَلَ سَبعٍ وَسَبعِينَ سَنَةً. قالَ: ما لِي سَبعٌ وَسَبعُونَ سَنَةً! فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: اِعمَلها لَكَ وَلِأَبِيكَ. قالَ: ما لِي وَلِأَبِي سَبعٌ وَسَبعُونَ سَنَةً! فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اِجعَلها لَكَ وَلِأَبِيكَ وَلِأُمِّكَ وَلِقَرابَتِكَ.[1]

٦٥٥. **رسول الله ﷺ**: ثَلاثٌ مَن لَقِيَ اللهَ عز وجل بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ مِن أَيِّ بابٍ شاءَ: مَن حَسُنَ خُلقُهُ، وَخَشِيَ اللهَ فِي المَغِيبِ وَالمَحضَرِ، وَتَرَكَ المِراءَ[2] وَإِن كانَ مُحِقّاً.[3]

٦٥٦. **المستدرك على الصحيحين عن أبي هريرة**: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ثَلاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ حاسَبَهُ اللهُ حِساباً يَسِيراً وَ أَدخَلَهُ الجَنَّةَ بِرَحمَتِهِ. قالُوا: لِمَن يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: تُعطِي مَن حَرَمَكَ، وَتَعفُو عَمَّن ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَن قَطَعَكَ.

قالَ: فَإِذا فَعَلتُ ذٰلِكَ فَما لِي يا رَسُولَ اللهِ؟

قالَ: أَن تُحاسَبَ حِساباً يَسِيراً، وَيُدخِلَكَ اللهُ الجَنَّةَ بِرَحمَتِهِ.[4]

٦٥٧. **رسول الله ﷺ**: ثَلاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ سَتَرَ اللهُ عَلَيهِ كَنَفَهُ[5]، وَأَدخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الوالِدَينِ، وَإِحسانٌ إِلَى المَملُوكِ.[6]

٦٥٨. **عنه ﷺ**: أَهلُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ: ذُو سُلطانٍ مُقسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٥٠٧ ح ١١١٠ عن محمّد بن فضيل الصيرفي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٢٣ ح ٢٦.

٢. المِراء: الجِدال (النهاية: ج ٤ ص ٣٢٢ «مرا»).

٣. الكافي: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ٢ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام، منية المريد: ص ٣١٦، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٩٩ ح ٥.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٦٣ ح ٣٩١٢، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٩٩ ح ٢١٠٩٢، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٩٦ ح ٥٠٦٤ نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٠٨ ح ٤٣٢١٥.

٥. الكَنَفُ: الجانِبُ والناحِيَةُ، أي يرحمه ويلطف عليه (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٥ «كنف»).

٦. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٥٦ ح ٢٤٩٤ عن جابر، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٠٨ ح ٤٣٢١٣.

القَلبِ لِكُلِّ ذي قُربىٰ وَمُسلِمٍ، وَعَفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيالٍ.[١]

٦٥٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: ثَلاثٌ مَن أتَى اللّهَ بِواحِدَةٍ مِنهُنَّ أوجَبَ اللّهُ لَهُ الجَنَّةَ: الإِنفاقُ مِن إقتارٍ[٢]، وَالبِشرُ لِجَميعِ العالَمِ، وَالإِنصافُ مِن نَفسِهِ.[٣]

٦٦٠. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: أربَعٌ مَن جَمَعَهُنَّ في يَومٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: مَن أصبَحَ صائِماً، وَأعطىٰ سائِلاً، وَعادَ مَريضاً، وَشَيَّعَ جَنازَةً.[٤]

٦٦١. **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن سَلِمَ مِن اُمَّتي مِن أربَعِ خِصالٍ فَلَهُ الجَنَّةُ: مِنَ الدُّخولِ فِي الدُّنيا، وَاتِّباعِ الهَوىٰ، وَشَهوَةِ البَطنِ، وَشَهوَةِ الفَرجِ.

وَمَن سَلِمَ مِن نِساءِ اُمَّتي مِن أربَعِ خِصالٍ فَلَها الجَنَّةُ: إذا حَفِظَت (ما) بَينَ رِجلَيها، وَأطاعَت زَوجَها، وَصَلَّت خَمسَها، وَصامَت شَهرَها.[٥]

٦٦٢. **عنه** صلى الله عليه وآله: أربَعٌ مَن كُنَّ فيهِ نَشَرَ اللّهُ عَلَيهِ كنفه، وَأدخَلَهُ الجَنَّةَ في رَحمَتِهِ: حُسنُ الخُلُقِ يَعيشُ بِهِ فِي النّاسِ، وَرِفقٌ بِالمَكروبِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الوالِدَينِ، وَإِحسانٌ إلَى المَملوكِ.[٦]

---

١. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٩٨ ح ٦٣، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٥٧ ح ١٧٤٩١ وفيه «متصدّق» بدل «متعفّف»، حلية الأولياء: ج ٢ ص ١٦ الرقم ١٠٩ كلّها عن عياض بن حمار، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٩٩ ح ٧٠٠٥ عن عياض بن حماد وفيها «فقير» بدل «ذو عيال» وليس فيه «متعفّف»، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٠١ ح ٤٤٠٦١.

٢. الإقْتار: التَضْييق على الإنسان في الرزق (النهاية: ج ٤ ص ١٢ «قتر»).

٣. الكافي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٢ عن سماعة بن مهران، مشكاة الأنوار: ص ٣١٥ ح ٩٩٢، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٨٨، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٢٩ ح ١٢٤٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٦٩ ح ٣٧.

٤. نثر الدر: ج ١ ص ٢٥٠.

٥. الخصال: ص ٢٢٣ ح ٥٤ عن الحسين بن زيد بن عليّ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٠٧ ح ٢.

٦. الخصال: ص ٢٢٥ ح ٥٧ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٧١ ح ٥١.

٦٦٣. **عنه ﷺ**: أربعٌ مَن كُنَّ فيهِ نَشَرَ اللهُ تعالىٰ عَلَيهِ رَحمَتَهُ، وَأَدخَلَهُ الجَنَّةَ: مَن آوىٰ مِسكيناً، وَرَحِمَ الضَّعيفَ، وَرفق بِالمَملُوكِ، وَأَنفَقَ عَلَى الوالِدَينِ.[١]

٦٦٤. **عنه ﷺ**: أَربَعٌ مَن كُنَّ فيهِ كَتَبَهُ اللهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ: مَن كانَ عِصمَتُهُ شَهادَةَ أَن لا إِلٰه إِلّا اللهُ وَأَنّي مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ، وَمَن إِذا أَنعَمَ اللهُ عَلَيهِ بِنِعمَةٍ قالَ: الحَمدُ للهِ، وَمَن إِذا أَصابَ ذَنباً قالَ: أَستَغفِرُ اللهَ، وَمَن إِذا أَصابَتهُ مُصيبَةٌ قالَ: إِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيهِ راجِعُونَ.[٢]

٦٦٥. **الإمام عليّ ﷺ** ـ فِي ذِكرِ حَديثِ مِعراجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: قالَ اللهُ تَعالىٰ: ... يا أَحمَدُ، وَعِزَّتي وَجَلالِي! ما مِن عَبدٍ ضَمِنَ لِي بِأَربَعِ خِصالٍ إِلّا أَدخَلتُهُ الجَنَّةَ: يَطوِي لِسانَهُ فَلا يَفتَحُهُ إِلّا بِما يَعنِيهِ، وَيَحفَظُ قَلبَهُ مِنَ الوَسواسِ، وَيَحفَظُ عِلمِي وَنَظَرِي إِلَيهِ، وَيَكُونُ قُرَّةُ عَينَيهِ الجُوعَ.[٣]

٦٦٦. **عنه ﷺ** ـ فِي الحِكَمِ المَنسُوبَةِ إِلَيهِ ـ: أَربَعَةٌ تَدعُو إِلَى الجَنَّةِ: كِتمانُ المُصِيبَةِ، وَكِتمانُ الصَّدَقَةِ، وَبِرُّ الوالِدَينِ، وَالإِكثارُ مِن قَولِ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ.[٤]

٦٦٧. **الإمام الصادق ﷺ**: مَن يَضمَنُ أَربَعَةً بِأَربَعَةِ أَبياتٍ فِي الجَنَّةِ؟ أَنفِق وَلا تَخَف فَقراً، وَأَنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ، وَأَفشِ السَّلامَ فِي العالَمِ، وَاترُكِ المِراءَ وَإِن كُنتَ مُحِقّاً.[٥]

---

١. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٥٨ ح ٤٣٤١٥ نقلاً عن الحكيم الترمذي في نوادر الأُصول: ج ٢ ص ٣٠٣ و في الطبعة التي بأيدينا «أدخله في محبّته» بدل «أدخله الجنّة» عن أبي هريرة.

٢. الأمالي للمفيد: ص ٧٦ ح ١ عن عليّ بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٦٩ ح ١٢٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٧٦ ح ٢١٨٨، جامع الأخبار: ص ١٣٤ ح ٢٧٢ كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٣ وليس فيها «وإنّي محمّد رسول الله»، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٩٦ ح ٨٢.

٣. إرشاد القلوب: ص ١٩٩ ـ ٢٠٠، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٢ ح ٦.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٢٧٦ ح ١٩٢.

٥. الكافي: ج ٤ ص ٤٤ ح ١٠ و ج ٢ ص ١٤٤ ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٢ ح ١٧١١، الخصال: ص ٢٢٣ ح ٥٢، المحاسن: ج ١ ص ٧٠ ح ٢٢ كلّها عن معاوية بن وهب، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٤ ح ٩.

٦٦٨ . عنهﷺ: إِنَّ لِأَهلِ الجَنَّةِ أَربَعَ عَلاماتٍ: وَجهٌ مُنبَسِطٌ، وَلِسانٌ لَطِيفٌ، وَقَلبٌ رَحِيمٌ، وَيَدٌ مُعطِيَةٌ.[1]

٦٦٩ . عنهﷺ: مَن رُزِقَ مِن أَربَعَةِ خِصالٍ واحِدَةً دَخَلَ الجَنَّةَ: بِرُّ الوالِدَينِ، أَو صِلَةُ الرَّحِمِ، أَو حُسنُ الجِوارِ، أَو حُسنُ الخُلُقِ.[2]

٦٧٠ . رسول اللهﷺ: خَمسٌ لا يَجتَمِعنَ إِلّا فِي مُؤمِنٍ حَقّاً يُوجِبُ اللهُ لَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ: النُّورُ فِي القَلبِ، وَالفِقهُ فِي الإِسلامِ، وَالوَرَعُ فِي الدِّينِ، وَالمَوَدَّةُ فِي النّاسِ، وَحُسنُ السَّمتِ[3] فِي الوَجهِ.[4]

٦٧١ . عنهﷺ: خَمسٌ مَن عَمِلَهُنَّ فِي يَومٍ كَتَبَهُ اللهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ: مَن عادَ مَرِيضاً، وَشَهِدَ جَنازَةً، وَصامَ يَوماً، وَراحَ يَومَ[5] الجُمُعَةِ، وَأَعتَقَ رَقَبَةً.[6]

٦٧٢ . عنهﷺ: خَمسٌ مَن أَتَى اللهَﷻ بِهِنَّ أَو بِواحِدَةٍ مِنهُنَّ أَوجَبَ لَهُ الجَنَّةَ: مَن سَقىٰ هامَةً صادِيَةً[7]، أَو أَطعَمَ كَبِداً هافِيَةً[8]، أَو كَسا جِلدَةً عارِيَةً، أَو حَمَلَ قَدَماً حافِيَةً، أَو

---

١. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٩١ عن عبد الله بن سنان، إرشاد القلوب: ص ١٧٣ بزيادة «فصيح» بعد «لسان»، الاختصاص: ص ٣٣٥ عن بعض الحكماء من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيتﷺ.

٢. جامع الأخبار: ص ٢٨٧ ح ٧٧٣.

٣. السَّمْتُ: أي الهيئة الحَسنة (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٧ «سمت»).

٤. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٠، أعلام الدين: ص ١٤٤، معدن الجواهر: ص ٤٩، بحار الأنوار: ج ١ ص ٢١٩ ح ٤٩.

٥. في مسند أبي يعلى وكنز العمّال: «إلى» بدل «يوم».

٦. صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٦ ح ٢٧٧١، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٤ ح ١٠٤٠ نحوه وكلاهما عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٨٧ ح ٤٣٥١٤.

٧. الصَّدَى: شِدّةُ العَطَش (لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٥٣ «صدا»).

٨. الهَفْو: الجُوع، ورجل هافٍ: جائع (لسان العرب: ج ١٥ ص ٣٦٣ «هفا»).

أَعتَقَ رَقَبَةً عانِيَةً[1].[2]

٦٧٣. عنه ﷺ: عَلامَةُ أهلِ الجَنَّةِ فِي سَبعِ خِصالٍ: يَعفُو عَمَّن ظَلَمَهُ، وَيُحسِنُ إلىٰ مَن أساءَ إلَيهِ، وَيُعطِي لِمَن حَرَمَهُ، إن أُعطِيَ شَكَرَ، وَإنِ ابتُلِيَ صَبَرَ، وَإن قالَ صَدَقَ، فَهُوَ يَمشِي بَينَ النّاسِ كَحَيٍّ بَينَ الأَمواتِ.[3]

٦٧٤. عنه ﷺ: أَربَعُونَ خَصلَةً؛ أَعلاهُنَّ مَنِيحَةُ[4] العَنزِ، ما مِن عامِلٍ يَعمَلُ بِخَصلَةٍ مِنها رَجاءَ ثَوابِها وَتَصدِيقَ مَوعُودِها إلّا أَدخَلَهُ اللهُ بِها الجَنَّةَ.[5]

---

١. العَانِي: الأسير (النهاية: ج ٣ ص ٣١٤ «عنا»).

٢. نثر الدر: ج ١ ص ١٥٩، نزهة الناظر: ص ١٣ ح ١٨، أعلام الدين: ص ٢٩٤، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٩٢ وفيه «أربع» بدل «خمس» وليس فيه «أو حمل قدماً حافية»، المحاسن: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١٠٦٠ عن الإمام الصادق ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٦٩ ح ٥٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٨٦.

٣. الفردوس: ج ٣ ص ٥٤ ح ٤١٤٣ عن البراء بن عازب.

٤. المَنِيحَةُ: مِنْحَةُ اللبن، كالناقة أو الشاة، تعطيها غيرك يحتلبها ثمّ يردّها عليك (الصحاح: ج ١ ص ٤٠٨ «منح»).

٥. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٩٢٧ ح ٢٤٨٨، سنن ابي داوود: ج ٢ ص ١٣٠ ح ١٦٨٣، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٣٤ ح ٦٨٦٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٦٢ ح ٧٥٧٨، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٧٧٩٩ كلّها عن عبد الله بن عمرو، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤١٦ ح ١٦٣٣١.

الفصل الثامن

رِياضُ الجَنَّةِ

٨ / ١
مَجالِسُ العِلمِ

٦٧٥ . **المعجم الكبير عن ابن عبّاس:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إذا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعُوا، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ وَما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ: مَجالِسُ العِلمِ.[1]

٦٧٦ . **رسول الله ﷺ:** أَلا فَاغتَنِمُوا مَجلِسَ العُلَماءِ؛ فَإِنَّها رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ.[2]

٨ / ٢
مَجالِسُ الذِّكرِ

٦٧٧ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** قالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: بادِرُوا إلى رِياضِ الجَنَّةِ. قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وَما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ: حَلَقُ الذِّكرِ.[3]

---

١. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٧٨ ح ١١١٥٨، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٣٨ ح ٢٨٦٩٥، الأمالي للشجري: ج ١ ص ٦١.

٢. جامع الأخبار: ص ١١١ ح ١٩٦ عن أبي هريرة.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٩ ح ٥٨٨٨، معاني الأخبار: ص ٣٢١ ح ١ عن عليّ بن الحسن عن أبيه الإمام الحسن عليه السلام عنه ﷺ، الأمالي للصدوق: ص ٤٤٤ ح ٥٩٢ عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن الحسين عن الإمام الحسين عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٨٥ ح ٢٢٢٩ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٥٦ ح ٢٠.

٦٧٨ . **سنن الترمذي عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ:** إذا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعُوا. قالَ: وَما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ: حَلَقُ الذِّكرِ.[1]

٦٧٩ . **المستدرك على الصحيحين عن جابر بن عبد الله:** خَرَجَ عَلَينا النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: يا أَيُّها النّاسُ! إنَّ للهِ سَرايا[2] مِنَ المَلائِكَةِ، تحلّ وَتَقِفُ عَلى مَجالِسِ الذِّكرِ فِي الأَرضِ، فَارتَعُوا فِي رِياضِ الجَنَّةِ. قالُوا: وَأَينَ رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ: مَجالِسُ الذِّكرِ، فَاغدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكرِ اللهِ وَذَكِّرُوهُ أَنفُسَكُم.[3]

٨ / ٣
المَساجِدُ

٦٨٠ . **سنن الترمذي عن أبي هريرة:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إذا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعُوا. قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، وَما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ: المَساجِدُ، قِيلَ: وَما الرَّتعُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلهَ إلّا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ.[4]

٨ / ٤
ما بَينَ مِنبَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيتِهِ

٦٨١ . **رسول الله ﷺ:** ما بَينَ مِنبَرِي وَبُيُوتِي رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَمِنبَرِي عَلى

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٣٢ ح ٣٥١٠، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٠٢ ح ١٢٥٢٥، شعب الإيمان: ج ١ ص ٣٩٨ ح ٥٢٩، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٣٧ ح ١٨٨٥؛ منية المريد: ص ١٠٦، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٣٤ وفيه «مجالس» بدل «حَلَق»، بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٠٥ ح ٣٤.

٢. السَّرايا: جمع سَرِيَّة: وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٣ «سرى»).

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٧٢ ح ١٨٢٠، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٤٥ ح ١٨٦٠، شعب الإيمان: ج ١ ص ٣٩٨ ح ٥٢٨، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٣٧ ح ١٨٨٢؛ عدّة الداعي: ص ٢٣٨، أعلام الدين: ص ٢٧٥، إرشاد القلوب: ص ٦٠ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٦٣ ح ٤٢.

٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٣٢ ح ٣٥٠٩، مشكاة المصابيح: ج ١ ص ٢٢٧ ح ٧٢٩، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥١ ح ٢٠٧٣٩.

تُرعَةٍ[1] مِن تُرَعِ الجَنَّةِ.[2]

٦٨٢ . **الكافي عن أبي بكر الحضرميّ:** قالَ أَبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله: ما بَينَ بَيتي وَمِنبَري رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَمِنبَري عَلىٰ تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ، وَقَوائِمُ مِنبَري رُبَّت[3] فِي الجَنَّةِ.

قالَ: قُلتُ: هِيَ رَوضَةٌ اليَومَ؟

قالَ: نَعَم، إنَّهُ لَو كُشِفَ الغِطاءُ لَرَأَيتُم.[4]

٦٨٣ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** قالَ [رَسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله]: مَا بَينَ قَبري وَمِنبَري رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنبَري عَلىٰ تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ، قَوائِمُ المِنبَرِ رُبَّت فِي الجَنَّةِ. وَالتُّرعَةُ: هِيَ البابُ الصَّغيرُ.[5]

٦٨٤ . **رسول الله صلى الله عليه و آله:** ما بَينَ بَيتي وَمِنبَري رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَمِنبَري عَلىٰ

---

١ . التُّرعة: الباب، كأنّه قال: منبري على باب من أبواب الجنّة. وقيل: التُّرعة في الحديث: الدَّرَجة. وقيل: الرَّوضة (لسان العرب: ج ٨ ص ٣٣ «ترع»).

٢ . الكافي: ج ٤ ص ٥٥٦ ح ١٠، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧ ح ١٣ وفيه «بيتي» بدل «بيوتي» وكلاهما عن جميل بن درّاج عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٤٦ ح ٤؛ مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٠٠ ح ١٥١٨٩ عن جابر بن عبد الله وفيه «إلى حجرتي» بدل «وبيوتي»، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٩١ ح ١١٣ عن أبي بكر وفيه «بيتي» بدل «بيوتي»، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٢٦١ ح ٣٤٩٥٥.

٣ . قال العلّامة المجلسي رحمه الله: ربّت ـ بالتشديد ـ: من التربية على بناء المفعول، أو بالتخفيف من الربو؛ بمعنى النموّ والارتفاع، والأوّل أظهر (مرآة العقول: ج ١٨ ص ٢٦٦). وفي بعض النسخ: «رتب».

٤ . الكافي: ج ٤ ص ٥٥٤ ح ٣، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٤٦ ح ١.

٥ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٦٨ ح ٣١٥٨، كامل الزيارات: ص ٥١ ح ٢٨ عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه «رتب» بدل «ربّت»، معاني الأخبار: ص ٢٦٧ ح ١ عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، مصباح المتهجّد: ص ٧١٠ ح ٧٩٠ وليس فيهما ذيله من «قوائم المنبر...»، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٥١ ح ١٩؛ تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٢٨ الرقم ٥٩٦١ عن جابر وليس فيه ذيله من «وإنّ منبري ...».

حَوضِي.[١]

٦٨٥ . **عنه ﷺ:** ما بَينَ حُجرَتي إلىٰ مِنبَري رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَحَوضِي عَلىٰ تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ.[٢]

٦٨٦ . **عنه ﷺ:** مَن سَرَّهُ أن يُصَلِّيَ في رَوضَةٍ مِن رِياضِ الجَنَّةِ فَليُصَلِّ بَينَ قَبري وَمِنبَري.[٣]

٦٨٧ . **عنه ﷺ:** إنَّ قَوائِمَ مِنبَري هٰذا رَواتِبُ فِي الجَنَّةِ.[٤]

٨ / ٥
مَوضِعُ قَبرِ الإِمامِ الحُسَينِ عليه السلام

٦٨٨ . **الإمام الصادق عليه السلام:** مَوضِعُ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام مُنذُ يَومٍ دُفِنَ فيهِ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ.[٥]

٦٨٩ . **عنه عليه السلام:** مَوضِعُ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام تُرعَةٌ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ.[٦]

٨ / ٦
الكُوفَةُ

٦٩٠ . **الإمام علي عليه السلام:** اُدخُل إلىٰ جامِعِ الكُوفَةِ مِنَ البابِ الأَعظَمِ، فَإِنَّهُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ

---

١. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ١٧٨٩، صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٠١١ ح ٥٠٢ كلاهما عن أبي هريرة، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٩ ح ١١٠٠٣ عن أبي هريرة و أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٢٥٩ ح ٣٤٩٤٤.

٢. تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٣٦٠ الرقم ١٤٧١ عن جابر.

٣. الفردوس: ج ٣ ص ٥٣٨ ح ٥٦٧٦ عن عبد الله بن لبيد، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٢٦٠ ح ٣٤٩٥٠.

٤. سنن النسائي: ج ٢ ص ٣٦، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ١٧١ ح ٢٦٥٣٨، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤٠٧ ح ١٠٢٩٠، حلية الأولياء: ج ٧ ص ٢٤٨ كلّها عن أُمّ سلمة، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦١٢ ح ٦٢٦٨ عن أبي واقد الليثي، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٥٠٦ ح ٣٥٦٥٢.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٣٢٠٧، ثواب الأعمال: ص ١٢٠ ح ٤٣، كامل الزيارات: ص ٤٥٦ ح ٦٩١ كلّها عن إسحاق بن عمّار، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١١ ح ٢٣.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٣٢٠٨، ثواب الأعمال: ص ١٢٠ ح ٤٣، كامل الزيارات: ص ٤٥٦ ح ٦٩١ كلاهما عن إسحاق بن عمّار، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١١ ح ٢٣.

الجَنَّةِ.[١]

٦٩١. **الإمام الباقر**ﷺ: مَسجِدُ كُوفانَ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ.[٢]

٦٩٢. **الإمام الصادق**ﷺ: نِعْمَ المَسجِدُ مَسجِدُ الكُوفَةِ، صَلّى فِيهِ أَلفُ نَبِيٍّ، وَأَلفُ وَصِيٍّ، وَمِنهُ فارَ التَّنُّورُ، وَفِيهِ نُجِرَتِ السَّفِينَةُ، مَيمَنَتُهُ رِضوانُ اللهِ، وَوَسَطُهُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَمَيسَرَتُهُ مَكرٌ[٣].[٤]

٦٩٣. **عنه**ﷺ: الكُوفَةُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، فِيها قَبرُ نُوحٍ وَإِبراهِيمَ ﷺ، وَقُبُورُ ثَلاثِمِئَةِ نَبِيٍّ وَسَبعِينَ نَبِيّاً، وَسِتِّمِئَةِ وَصِيٍّ، وَقَبرُ سَيِّدِ الأَوصِياءِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ ﷺ.[٥]

٦٩٤. **الكافي عن هارون بن خارجة**: قالَ لِي أَبُو عَبدِ اللهِ ﷺ: يا هارُونَ بنَ خارِجَةَ، كَم بَينَكَ وَبَينَ مَسجِدِ الكُوفَةِ، يَكُونُ مِيلاً؟ قُلتُ: لا، قالَ: فَتُصَلِّي فِيهِ الصَّلَواتِ كُلَّها؟ قُلتُ: لا، فَقالَ: أَما لَو كُنتُ بِحَضرَتِهِ لَرَجَوتُ أَن لا تَفُوتَنِي فِيهِ صَلاةٌ، وَتَدرِي ما فَضلُ ذٰلِكَ المَوضِعِ؟ ما مِن عَبدٍ صالِحٍ وَلا نَبِيٍّ إِلّا وَقَد صَلّى فِي مَسجِدِ كُوفانَ، حَتّى إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمّا أَسرىٰ اللهُ بِهِ قالَ لَهُ جَبرَئِيلُ ﷺ: تَدرِي أَينَ أَنتَ يا رَسُولَ اللهِ السّاعَةَ؟ أَنتَ مُقابِلُ مَسجِدِ كُوفانَ.

قالَ: فَاستَأذِن لِي رَبِّي حَتّى آتِيَهُ فَأُصَلِّيَ فِيهِ رَكعَتَينِ، فَاستَأذَنَ اللهَ ﷻ فَأَذِنَ لَهُ.

وَإِنَّ مَيمَنَتَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ وَسَطَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ

---

١. المزار للشهيد الأوّل: ص ٢٢٩، المزار للمشهدي: ص ١٦١، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٠٩ ح ٦٧.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٩٣ ح ٩، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٢ ح ٦٩١، المزار للمشهدي: ص ١٢٥ ح ٦ كلّها عن أبي عبيده، روضة الواعظين: ص ٤٥٠، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٨٩ ح ١٣.

٣. ميسرته مَكْر: قيل: كانت السوق إلى جانبه الأيسر، وفيها يقع المكر والخداع (النهاية: ج ٤ ص ٣٤٩ «مكر»).

٤. الكافي: ج ٣ ص ٤٩٢ ح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣١ ح ٦٩٣، ثواب الأعمال: ص ٥٠ ح ١ كلّها عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٩٧ ح ٣٧.

٥. فرحة الغري: ص ٦٩ عن أبي أسامة، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٠٥ ح ٦١.

مُؤَخَّرَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ الصَّلاةَ المَكتُوبَةَ فِيهِ لَتَعدِلُ أَلفَ صَلاةٍ، وَإِنَّ النّافِلَةَ فِيهِ لَتَعدِلُ خَمسَمِئَةِ صَلاةٍ، وَإِنَّ الجُلُوسَ فِيهِ بِغَيرِ تلاوَةٍ وَلا ذِكرٍ لَعِبادَةٌ، وَلَو عَلِمَ النّاسُ ما فِيهِ لَأَتَوهُ وَلَو حَبْواً[١].[٢]

٨ / ٧
الحَوامِيمُ

٦٩٥. **رسول الله** ﷺ: اَلحَوامِيمُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ.[٣]

٦٩٦. **عنه** ﷺ: لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَراً، وَإِنَّ ثَمَراتِ القُرآنِ ذَواتُ «حم» مِن رَوضاتٍ مُخصِباتٍ مُعشِباتٍ مُتجاوِراتٍ، فَمَن أَحَبَّ أَن يَرتَعَ فِي رِياضِ الجَنَّةِ فَليَقرَأ الحَوامِيمَ.[٤]

٦٩٧. **عنه** ﷺ: مَن أَحَبَّ أَن يَرتَعَ فِي رِياضِ الجَنَّةِ، فَليَقرَأ الحَوامِيمَ فِي صَلاةِ اللَّيلِ.[٥]

٨ / ٨
مَرَضُ المُؤمِنِ

٦٩٨. **الإمام عليّ** عليه السلام: وُعِكَ[٦] أَبُو ذَرٍّ، فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبا ذَرٍّ قَد وُعِكَ، فَقالَ: اِمضِ بِنا إِلَيهِ نَعُودُهُ، فَمَضَينا إِلَيهِ جَمِيعاً، فَلَمّا جَلَسنا قالَ لَهُ

---

١. الحَبْو: أن يمشي على يديه وركبتيه أو اُسْته (النهاية: ج ١ ص ٣٣٦ «حبا»).

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٦٨٨، كامل الزيارات: ص ٧٢ ح ٦٣، المحاسن: ج ١ ص ١٢٨ ح ١٤٩ وليس فيه ذيله من «وإنّ الجلوس ...»، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٩٨ ح ٣٩.

٣. الفردوس: ج ٢ ص ١٦٠ ح ٢٨١٦، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٢٦٩، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٨٠ ح ٢٦٢٣ كلاهما نقلاً عن ابن مردويه وكلّها عن سمرة بن جندب؛ بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٠٢ ح ٢.

٤. الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٢٦٩ نقلاً عن ابن الضريس عن إسحاق بن عبد الله؛ بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٠٢ ح ٢.

٥. مجمع البيان: ج ٨ ص ٧٩٧ عن أبي بريدة الأسلمي، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٩٢ ح ٢٦٩٦ نقلاً عن أبي نعيم عن ابن عبّاس نحوه.

٦. الوَعْك: الحُمّىٰ وقيل: ألَمُها (لسان العرب: ج ١٠ ص ٥١٤ «وعك»).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَيفَ أَصبَحتَ يا أَبا ذَرٍّ؟ قالَ: أَصبَحتُ وَعِكاً يا رَسُولَ اللهِ، فَقالَ: أَصبَحتَ فِي رَوضَةٍ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، قَدِ انغَمَستَ فِي ماءِ الحَيَوانِ، وَقَد غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ، فَأَبشِر يا أَباذَرٍّ.[1]

راجع: ص ٢٦٦ (الفصل الحادي عشر: كنوز الجنّة / تلك الخصال).

٨ / ٩
زِيارَةُ الإِخوانِ

٦٩٩. **رسول الله ﷺ:** مَن زارَ أَخاهُ المُؤمِنَ خاضَ فِي رِياضِ الجَنَّةِ حَتّى يَرجِعَ.[2]

---

١. الدعوات: ص ١٦٧ ح ٤٦٧، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٣٤ ح ٤٨.

٢. المعجم الكبير: ج ٨ ص ٦٧ ح ٧٣٨٩ عن صفوان بن عسّال.

الفصل التاسع

غِراسُ الجَنَّةِ

٩ / ١
التَّهليلُ

٧٠٠. **رسول الله** ﷺ: مَن قالَ: «لا إلهَ إلّا اللهُ» غُرِسَت لَهُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ، مَنبتها فِي مِسكٍ أبيَضَ، أحلَى مِنَ العَسَلِ، وأشَدُّ بَياضاً مِنَ الثَّلجِ، وأطيَبُ رِيحاً مِنَ المِسكِ، فِيها أمثالُ ثَديِ الأبكارِ، تَعلُو عَن سَبعِينَ حُلَّةً.[١]

٩ / ٢
التَّسبِيحُ

٧٠١. **رسول الله** ﷺ: الجَنَّةُ قِيعانٌ[٢]، وغِراسُها: سُبحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمدِهِ.[٣]

٧٠٢. **عنه** ﷺ: مَن قالَ: «سُبحانَ اللهِ العَظِيمِ» نَبَتَ لَهُ غَرسٌ فِي الجَنَّةِ.[٤]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥١٧ ح ٢، ثواب الأعمال: ص ١٦ ح ٥ بزيادة «ثمار» بعد «فيها»، المحاسن: ج ١ ص ٩٨ ح ٦٧ وفيهما «تفلق» بدل «تعلو»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٣ ح ١٤٦.

٢. القاع: أرض واسعة سهلة مطمئنّة، لا حزونة فيها ولا ارتفاع (لسان العرب: ج ٨ ص ٣٠٤ «قوع»).

٣. عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٨ ح ١٠.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣١٤ ح ١٥٦٤٥ عن سهل عن أبيه، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٩٨ ح ٤٤٥ عن معاذ بن أنس وفيه «بني» بدل «نبت»، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٧٤ ح ٢٠٦٠.

٧٠٣. عنه ﷺ: ما مِن مُؤمِنٍ وَلا مُؤمِنَةٍ إلّا وَلَهُ وَكيلٌ فِي الجَنَّةِ، إن قَرَأَ القُرآنَ بَنىٰ لَهُ القُصورَ، وَإن سَبَّحَ غَرَسَ لَهُ الأَشجارَ، وَإن كَفَّ كَفَّ.[1]

٣ / ٩
التَّسبيحاتُ الأَربَعَةُ

٧٠٤. الإمام الباقر عليه السلام: مَرَّ رَسولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَغرِسُ غَرساً في حائِطٍ[2] لَهُ، فَوَقَفَ لَهُ وَقالَ: أَلا أَدُلُّكَ عَلىٰ غَرسٍ أَثبَتَ أَصلاً، وَأَسرَعَ إيناعاً، وَأَطيَبَ ثَمَراً وَأَبقىٰ؟ قالَ: بَلىٰ فَدُلَّني يا رَسولَ اللهِ!

فَقالَ: إذا أَصبَحتَ وَأَمسَيتَ، فَقُل: «سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰـهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ» فَإِنَّ لَكَ إن قُلتَهُ بِكُلِّ تَسبيحَةٍ عَشرَ شَجَراتٍ فِي الجَنَّةِ مِن أَنواعِ الفاكِهَةِ، وَهُنَّ مِنَ الباقِياتِ الصّالِحاتِ.

فَقالَ الرَّجُلُ: فَإِنّي أُشهِدُكَ يا رَسولَ اللهِ أَنَّ حائِطي هٰذا صَدَقَةٌ مَقبوضَةٌ عَلىٰ فُقَراءِ المُسلِمينَ أَهلِ الصَّدَقَةِ.

فَأَنزَلَ اللهُ ﷻ آياتٍ مِنَ القُرآنِ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾[3].[4]

---

١. الفردوس: ج ٤ ص ٢٧ ح ٦٠٨٠ عن أنس، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٤٩ ح ٢٤٥٨.

٢. الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط (النهاية: ج ١ ص ٤٦٢ «حوط»).

٣. الليل: ٥ ـ ٧.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٠٦ ح ٤، المحاسن: ج ١ ص ١٠٧ ح ٩٢ كلاهما عن ضريس الكناسي، الأمالي للصدوق: ص ٢٧٠ ح ٢٩٨ عن ضريس الكناسي عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٦٧ ح ٢.

٧٠٥. عنه ﷺ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَن قالَ: «سُبحانَ اللهِ» غَرَسَ اللهُ لَهُ بِها شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ، وَمَن قالَ «الحَمدُ للهِ» غَرَسَ اللهُ لَهُ بِها شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ، وَمَن قالَ: «لا إلٰهَ إلّا اللهُ» غَرَسَ اللهُ لَهُ بِها شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ، وَمَن قالَ: «اللهُ أكبَرُ» غَرَسَ اللهُ لَهُ بِها شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ.

فَقالَ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ شَجَرَنا فِي الجَنَّةِ لَكَثيرٌ! قالَ: نَعَم، وَلٰكِن إيّاكُم أن تُرسِلُوا عَلَيها نِيراناً فَتُحرِقُوها، وَذٰلِكَ أنَّ اللهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَـٰلَكُمۡ﴾[1].[2]

٧٠٦. تنبيه الخواطر عن أبي هريرة: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعِي أغراسٌ، فَقالَ: هَل أدُلُّكُم عَلىٰ أغراسٍ أفضَلَ مِنها؟ قُل: «سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ» فَلَيسَ مِنها كَلِمَةٌ تَقُولُها إلّا غَرَسَ اللهُ لَكَ بِها شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ.[3]

٧٠٧. رسول الله ﷺ: مَن قالَ: «سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ» غَرَسَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ.[4]

٧٠٨. عنه ﷺ: لَقِيتُ إبراهِيمَ لَيلَةَ أُسرِيَ بِي فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، أقرِئ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ وَأخبِرهُم أنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّربَةِ، عَذبَةُ الماءِ، وَأنَّها قِيعانٌ، وَأنَّ غِراسَها: «سُبحانَ

---

١. محمّد: ٣٣.

٢. ثواب الأعمال: ص ٢٦ ح ٣ عن أبي الجارود، الأمالي للصدوق: ص ٧٠٥ ح ٩٦٨ عن أبي الجارود عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه ﷺ عنه ﷺ، عدّة الداعي: ص ٢٤٨ عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه ﷺ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٦ ح ١٥٤.

٣. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٦٨.

٤. المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٢٢٦ ح ٨٤٧٥، التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٤٢٧ ح ٢٨٧٦ كلاهما عن ابن عبّاس.

اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ».[1]

راجع: ص ٢٦١ (الفصل العاشر: نفقة بناء الجنّة / التسبيحات الأربعة).

٩ / ٤
الحَوقَلَةُ

٧٠٩. رسول الله ﷺ: أكثِروا مِن غَرسِ الجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَذبٌ ماؤُها، طَيِّبٌ تُرابُها، فَأَكثِروا مِن غِراسِها: «لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ».[2]

راجع: ص ٢٦٣ (الفصل الحادى عشر: كنوز الجنّة / الحوقلة).

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥١٠ ح ٣٤٦٢، مشكاة المصابيح: ج ١ ص ٧١١ ح ٢٣١٥، الأذكار المنتخبة: ص ٢٥، تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٩٢ الرقم ٧٧٦ بزيادة «ولا حول ولا قوّة إلّا بالله» في آخره وكلّها عن ابن مسعود، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٦٠ ح ١٩٨٩.

٢. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٧٩ ح ١٣٣٥٤، كتاب الدعاء: ص ٤٧٤ ح ١٦٥٨ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٥٤ ح ١٩٥٩.

الفصل العاشر

نَفَقَةُ بِناءِ الجَنَّةِ

١٠ / ١
التَّسبيحاتُ الأَربَعَةُ

٧١٠ . **رسول الله** ﷺ: لَمّا أُسرِيَ بِي إِلَى السَّماءِ دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيتُ فِيها قِيعاناً يَقَقاً[١] مِن مِسكٍ، وَرَأَيتُ فِيها مَلائِكَةً يَبنُونَ لَبِنَةً مِن ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِن فِضَّةٍ، وَرُبَّما أَمسَكُوا، فَقُلتُ لَهُم: ما لَكُم رُبَّما بَنَيتُم وَرُبَّما أَمسَكتُم؟ قالُوا: حَتَّى تَأتِيَنا النَّفَقَةُ. قُلتُ: وَما نَفَقَتُكُم؟ قالُوا: قَولُ المُؤمِنِ: «سُبحانَ [اللهِ][٢] وَالحَمدُ للهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ»، فَإِذا قالَهُنَّ بَنَينا، وَإِذا سَكَتَ وَأَمسَكَ أَمسَكنا.[٣]

١٠ / ٢
مُلازَمَةُ المَسجِدِ

٧١١ . **رسول الله** ﷺ: مَن كانَ القُرآنُ حَدِيثَهُ وَالمَسجِدُ بَيتَهُ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي

---

١. اليَقَقُ: شَديدُ البَياض، ناصِعُه (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٨٧ «يقق»).

٢. سقط ما بين المعقوفين من المصدر.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٤٧٤ ح ١٠٣٥، عدّة الداعي: ص ٢٤٩ كلاهما عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٣ عن جميل عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ وفيه «يَقَق» بدل «يققاً من مسك»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٣ ح ١٩.

الجَنَّةِ.[١] راجع: ص ٢٢٧ (الفصل السابع: مكارم الأخلاق و محاسن الأعمال / بناء المسجد).

١٠ / ٣
الإخاء في الله عزّوجلّ

٧١٢. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مَن جَدَّدَ أَخاً فِي الإِسلامِ بَنَى اللهُ لَهُ بُرجاً فِي الجَنَّةِ مِن جَوهَرَةٍ.[٢]

٧١٣. **الإمام الرضا** عليه السلام: مَنِ استَفادَ أَخاً فِي اللهِ فَقَدِ استَفادَ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٣]

١٠ / ٤
إنشاد الشّعر في أهل البيت عليهم السلام

٧١٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن قالَ فِينا بَيتَ شِعرٍ بَنَى اللهُ تَعالىٰ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ.[٤]

١٠ / ٥
أربع خصال

٧١٥. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: أَربَعٌ مَن كُنَّ فِيهِ بَنَى اللهُ تَعالَى لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ: مَن آوَى اليَتِيمَ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ، وَأَشفَقَ عَلَى والِدَيهِ، ورَفَقَ بِمَملُوكِهِ.[٥]

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٥ ح ٧٠٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، ثواب الأعمال: ص ٤٧ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٥٩١ ح ٨١٩ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٥ ح ٦٢.

٢. الاختصاص: ص ٢٢٨، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦٠ ح ٥٦.

٣. الأمالي للمفيد: ص ٣١٦ ح ٨، الأمالي للطوسي: ص ٨٤ ح ١٢٤ كلاهما عن داوود بن سليمان الغازي، ثواب الأعمال: ص ١٨٢ ح ١ عن محمّد بن زيد، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٧٦ ح ٤.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٧ ح ١، بشارة المصطفى: ص ٢٠٨ كلاهما عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٣١ ح ٣.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الخصال: ص ٢٢٣ ح ٥٣، ثواب الأعمال: ص ١٦١ ح ١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٧١ ح ٥١ وراجع: الأمالي للمفيد: ص ١٦٧ ح ١.

الفصل الحادي عشر

كُنوزُ الجَنَّةِ

١ / ١١
الحَوقَلَةُ

٧١٦ . **سنن ابن ماجة عن أبي ذرّ:** قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلا أَدُلُّكَ عَلى كَنزٍ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ قُلتُ: بَلىٰ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[١]

٧١٧ . **رسول الله ﷺ** ـ لِأَبِي مُوسَى الأَشعَرِي ـ: يا عَبدَ اللهِ بنَ قَيسٍ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[٢]

٧١٨ . **عنه ﷺ:** أَكثِرْ مِنْ قَولِ «لَا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ» فَإِنَّها كَنزٌ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ.[٣]

---

١. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٥٦ ح ٣٨٢٥، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٦٧ ح ٢١٣٥٦، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٦٦، الزهد لابن المبارك: ص ٣٩٦ ح ١١٢٢ عن أبي موسى الأشعري، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٥٥ ح ١٩٦٤.

٢. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٤٣٧ ح ٦٢٣٦، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٧٧ ح ٤٥، سنن ابي داوود: ج ٢ ص ٨٧ ح ١٥٢٦، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٥٧ ح ٣٣٧٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٥٦ ح ٣٨٢٤ كلّها عن أبي موسى الأشعري، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٥٦ ح ١٩٦٦.

٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٨٠ ح ٣٦٠١، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٣١ ح ٨٤١٤ كلاهما عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٣٣ ح ٣٩٠٠ عن أبي أيّوب، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٥٤ ح ١٩٥٧؛ المحاسن: ج ١ ص ٧٥ ح ٣٤ بزيادة «العليّ العظيم» بعد «إلّا بالله»، بشارة المصطفى: ص ٢٢٢ كلاهما عن سلمان، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٢٩ ح ٣٥.

٧١٩ . **مسند ابن حنبل عن أبي هريرة:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أَلا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَنزٍ مِنْ كُنوزِ الجَنَّةِ؟ قُلتُ: بَلىٰ، قالَ: «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ» ـ قالَ: أحسَبُه قالَ: ـ يَقولُ اللهُ ﷻ: أَسْلَمَ عَبْدي وَاسْتَسْلَمَ.[١]

٧٢٠ . **رسول الله ﷺ:** مَن تَظاهَرَتْ عَلَيهِ النِّعَمُ فَلْيَقُلْ: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينِ»، ومَن أَلَحَّ عَلَيهِ الفَقرُ فَلْيُكثِرْ مِن قَولِ: «لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ» فَإنَّه كَنزٌ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ، وَفِيهِ شِفاءٌ مِن إثنَينِ وَسَبعِينَ داءً أَدناها الهَمُّ.[٢]

٧٢١ . **عنه ﷺ:** قَولُ «لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ» كَنزٌ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ، وَهِيَ شِفاءٌ مِن تِسعَةٍ وَتِسعِينَ داءً أَدناهُ الهَمُّ.[٣]

٧٢٢ . **المحاسن عن الحسن البصري:** كُنتُ مَعَ أَبِي جَعفَرٍ ؑ بِمِنىٰ وَقَد ماتَ رَجُلٌ مِن قُرَيش، فَقالَ: يا أَبا سَعيدٍ، قُم بِنا إلىٰ جِنازَتِهِ، فَلَمّا دَخَلنا المَقابِرَ قالَ: أَلا أُخبِرُكُم بِخَمسِ خِصالٍ هِيَ مِن البِرِّ، وَالبِرُّ يَدعُو إلَى الجَنَّةِ؟ قُلتُ: بَلىٰ، قالَ: إخفاءُ المُصِيبَةِ وَكِتمانُها، وَالصَّدَقَةُ تُعطِيها بِيَمِينِكَ لا تَعلَمُ بِها شِمالُكَ، وَبِرُّ الوالِدَينِ؛ فَإنَّ بِرَّهُما للهِ رِضاً، وَالإكثارُ مِن قَوْلِ: «لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ» فَإنَّه مِن كُنوزِ الجَنَّةِ، وَالحُبُّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ عَلَيهِم أَجمَعِينَ.[٤]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٦٠٦ ح ١٠٧٤١، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧١ ح ٥٤ نحوه، مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٢٥٢، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٥٣ ح ١٩٥١.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٥١ ح ٨٨٥ عن محمّد بن جعفر عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، روضة الواعظين: ص ٥١٩، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٨٦ ح ٦.

٣. الجعفريّات: ص ١٨٨، النوادر للراوندي: ص ٩٤ ح ٣٨ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه ؑ، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٣١ ح ١٢٤٩ وليس فيه «العليّ العظيم» وفيه «أوّلها» بدل «أدناه»، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٧٤ ح ١؛ المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٩٤٣، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٥٦ ح ١٩٧٠ نقلاً عن ميسرة بن عليّ في مشيخته نحوه وكلاهما عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه.

٤. المحاسن: ج ١ ص ٧٢ ح ٢٧، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٨٨ ح ١٧.

١١ / ٢
التّسبيحاتُ

٧٢٣ . رسول الله ﷺ: قُلْ: «سُبحانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَاللهُ أكبَرُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ»؛ فَإنَّهُنَّ الباقِياتُ الصّالِحاتُ، وَهُنَّ يَحطُطنَ الخَطايا كَما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَها، وَهِيَ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ.[1]

٧٢٤ . عنه ﷺ: ألا اُعَلِّمُكُم خَمسَ كَلِماتٍ؟ خَفيفاتٍ عَلَى اللِّسانِ، ثَقيلاتٍ فِي الميزانِ، يُرضينَ الرَّحمٰنَ، وَيَطرُدنَ الشَّيطانَ، وَهُنَّ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ، وَمِن تَحتِ العَرشِ، وَهُنَّ الباقِياتُ الصّالِحاتُ؟

قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ! فَقالَ ﷺ: قولوا: سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبَرُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.[2]

١١ / ٣
فاتِحَةُ الكِتابِ

٧٢٥ . تفسير العيّاشيّ عن محمّد بن مسلم: سَألتُ أبا عَبدِ اللهِ ﷺ عَن قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[3] فَقالَ: فاتِحَةُ الكِتابِ؛ يُثَنّىٰ فيهَا القَولُ. قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ مَنَّ عَلَيَّ بِفاتِحَةِ الكِتابِ مِن كَنزِ الجَنَّةِ.[4]

---

١. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٩٥٤ ح ٤٣٦٦٥ نقلاً عن المعجم الكبير وابن مردويه عن أبي الدرداء وراجع: تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٦ ص ١٢٠ وتاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ١٥٠ وتفسير القرطبي: ج ١٠ ص ٤١٥.

٢. عدّة الداعي: ص ٢٤٧، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٧٥ ح ٢٢.

٣. الحجر: ٨٧.

٤. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٢٢ ح ١٧، مجمع البيان: ج ١ ص ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٣٨ ح ٤٠.

٧٢٦ . رسول الله ﷺ: فاتِحَةُ الكِتابِ اُنزِلَت مِن كَنزٍ تَحتَ العَرشِ.[١]

١١ / ٤
اِنتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ

٧٢٧ . رسول الله ﷺ: اِنتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ كَنزٌ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ.[٢]

راجع: ص ٢٦٩ (الفصل الثاني عشر: مفاتيح الجنة / الصلاة).

١١ / ٥
الصَّبرُ

٧٢٨ . رسول الله ﷺ: الصَّبرُ كَنزٌ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ.[٣]

راجع: ص ٢٦٩ (الفصل الثاني عشر: مفاتيح الجنة / الصبر).

١١ / ٦
تِلكَ الخِصالُ

٧٢٩ . رسول الله ﷺ: أربَعَةٌ مِن كَنزِ الجَنَّةِ: إخفاءُ الصَّدَقَةِ، وَكِتمانُ المُصيبَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَقَولُ: لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[٤]

٧٣٠ . عنه ﷺ: أربَعٌ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ: كِتمانُ الفاقَةِ، وَكِتمانُ الصَّدَقَةِ، وَكِتمانُ المُصيبَةِ،

---

١. كنز العمّال: ج ١ ص ٥٥٧ ح ٢٥٠١ نقلاً عن ابن راهويه عن الإمام عليّ ؑ، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٢٦ ح ٥٢٥ عن معقل بن يسار، الفردوس: ج ٤ ص ٢٧٧ ح ٦٨١٦، أسباب نزول القرآن: ص ٢٢ ح ٢٠ كلاهما عن الإمام عليّ ؑ وكلّها نحوه.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٣٧ ح ٩٣٧ عن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن الإمام عليّ ؑ.

٣. مسكّن الفؤاد: ص ٤٧ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٣٧ ح ٢٢، إحياء علوم الدين: ج ٤ ص ٩١.

٤. تاريخ بغداد: ج ٣ ص ١٨٦ الرقم ١٢٢٥ عن الحارث بن عليّ، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٥٩ ح ٤٣٤٢٠.

وَكِتمانُ الوَجَعِ.[١]

٧٣١ . **الإمام عليّ** عليه السلام: مِن كُنوزِ الجَنَّةِ: البِرُّ، وَإِخفاءُ العَمَلِ، وَالصَّبرُ عَلَى الرَّزايا، وَكِتمانُ المَصائِبِ.[٢]

٧٣٢ . **عنه** عليه السلام: ثَلاثٌ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ: كِتمانُ الصَّدَقَةِ، وَكِتمانُ المُصيبَةِ، وَكِتمانُ المَرَضِ.[٣]

---

١. الدعوات: ص ١٦٤ ح ٤٥٢، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٠٨ ح ٢٣.

٢. تحف العقول: ص ٢٠٠، التمحيص: ص ٦٦ ح ١٥٣ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٩٥ ح ٥٩.

٣. الإرشاد: ج ١ ص ٣٠٣، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٢١ ح ٤٠.

الفصل الثاني عشر

مَفاتيحُ الجَنَّة

١٢ / ١
التَّوحيدُ

٧٣٣ . **رسول الله ﷺ:** مَفاتيحُ الجَنَّةِ شَهادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ.[١]

١٢ / ٢
الصَّبرُ

٧٣٤ . **الإمام عليّ عليه السلام:** مِفتاحُ الجَنَّةِ الصَّبرُ.[٢]

١٢ / ٣
الصَّلاةُ

٧٣٥ . **رسول الله ﷺ:** مِفتاحُ الجَنَّةِ الصَّلاةُ، وَمِفتاحُ الصَّلاةِ الوُضوءُ.[٣]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص٢٥٧ ح ٢٢١٦٣، مشكاة المصابيح: ج ١ ص١٩ ح ٤٠، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ١١٢ نحوه وكلّها عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٢٥ ح ١٨٢٥؛ المجازات النبوية: ص ٢٢٧ ح ١٨٢، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣١٢ عن الإمام الكاظم عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٠٥ ح ٨.

٢. مطالب السؤول: ص ٥٥، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٩ ح ٦٥.

٣. سنن الترمذي: ج ١ ص ١٠ ح ٤، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٣٣٦ ح ٤٣٦٤ كلاهما عن جابر، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٢٢ ح ٥٦ وليس فيه ذيله، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٢ ح ٣١١٦.

١٢ / ٤
الجِهادُ

٧٣٦ . رسول الله ﷺ: السُّيوفُ مَفاتيحُ الجَنَّةِ.[1]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٦٤ ح ٦٠٨٦، تاريخ دمشق: ج ٦٥ ص ٢٢٠، الفردوس: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٣٥٥٦ كلّها عن يزيد بن شجرة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٩٨ ح ١٠٥٨٠؛ مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٣ ح ١٢٢٩٣ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

الفصل الثالث عشر

مَن ضُمِنَت لَهُ الجَنَّةُ

١٣ / ١
مَن ضَمِنَ اللّهُ ﷻ لَهُ الجَنَّةَ

الكتاب

﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾.[1]

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾.[2]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.[3]

الحديث

٧٣٧. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في ذِكرِ حَديثِ مِعراجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: قالَ اللّهُ تَعالىٰ: ... يا أحمَدُ، وعِزَّتي وجَلالي، ما مِن عَبدٍ ضَمِنَ لي بِأَربَعِ خِصالٍ إلّا أدخَلتُهُ الجَنَّةَ: يَطوي لِسانَهُ

---

١. مريم: ٦٣.

٢. النساء: ١٢٤.

٣. التوبة: ١١١.

فَلا يَفتَحُهُ إلّا بِما يُعينُهُ، ويَحفَظُ قَلبَهُ مِنَ الوَسواسِ، ويَحفَظُ عِلمي ونَظَري إلَيهِ، ويَكونُ قُرَّةُ عَينَيهِ الجوع. يا أحمَدُ، لَو ذُقتَ حَلاوَةَ الجوعِ وَالصَّمتِ وَالخَلوةِ، وما وَرِثوا مِنها!

قالَ: يا رَبِّ، ما ميراثُ الجوعِ؟

قالَ: الحِكمَةُ، وحِفظُ القَلبِ، وَالتَّقَرُّبُ إلَيَّ، وَالحُزنُ الدّائِمُ، وخِفَّةُ المَؤونَةِ بَينَ النّاسِ، وقَولُ الحَقِّ، ولا يُبالي عاشَ بِيُسرٍ أو بِعُسرٍ.

يا أحمَدُ، هَل تَدري بِأَيِّ وَقتٍ يَتَقَرَّبُ العَبدُ إلَيَّ؟

[قالَ: لا يا رَبِّ][١]، قالَ: إذا كانَ جائِعاً، أو ساجِداً ... .

يا أحمَدُ، إنَّ العَبدَ إذا جاعَ بَطنُهُ وحَفِظَ لِسانَهُ، عَلَّمتُهُ الحِكمَةَ، وإن كانَ كافِراً تَكونُ حِكمَتُهُ حُجَّةً عَلَيهِ ووَبالاً.[٢]

١٣ / ٢
مَن ضَمِنَ لَهُ النَّبِيُّ عليه السلام الجَنَّةَ

٧٣٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن يَضمَنُ لي ما بَينَ لَحيَيهِ وَما بَينَ رِجلَيهِ أضمَنُ لَه الجَنَّةَ.[٣]

٧٣٩. عنه صلى الله عليه وآله: مَن تَوَكَّلَ لي ما بَينَ رِجلَيهِ وَما بَينَ لَحيَيهِ تَوَكَّلتُ لَهُ بِالجَنَّةِ.[٤]

---

١. ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من بحار الأنوار.

٢. إرشاد القلوب: ص ١٩٩ ـ ٢٠٥، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٢ ح ٦.

٣. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٧٦ ح ٦١٠٩، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٨٧ ح ١٦٦٧١، مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤٨١٢ كلّها عن سهل بن سعد، شعب الإيمان: ج ٤ ص ٢٣٦ ح ٤٩١٥ عن جابر، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٠٦ ح ٤٣٢٠٥؛ معاني الأخبار: ص ٤١١ ح ٩٩ عن أبي هريرة وفيه «ضمنت» بدل «أضمن»، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٧٢ ح ١٨.

٤. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٤٩٧ ح ٦٤٢٢، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٣١ ح ٢٢٨٨٦، صحيح ابن حبّان: ج ١٣ ص ٨ ح ٥٧٠١، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٩٩ ح ٨٠٦٥، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٠٦ ح ٢٤٠٨ نحوه وكلّها عن سهل بن سعد، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٠٦ ح ٤٣٢٠٢.

٧٤٠. **حلية الأولياء عن عبد الله بن مسعود:** قٰالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَن ضَبَطَ هٰذٰا ـ وَأَشٰارَ إِلىٰ لِسٰانِهِ ـ وَهٰذٰا ـ وَأَشٰارَ إِلَى بَطنِهِ ـ ضَمِنتُ لَهُ الجَنَّةَ.[١]

٧٤١. **سنن ابن ماجة عن عبد الرّحمن بن يزيد:** قٰالَ ثَوبٰانُ: قٰالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَن يَتَقَبَّلُ لِي بِواحِدَةٍ وَأَتَقَبَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟ قُلتُ: أَنَا، قٰالَ: لا تَسأَلِ النّٰاسَ شَيئاً. قٰالَ [عَبدُ الرَّحمٰنِ]: فَكٰانَ ثَوبٰانُ يَقَعُ سَوطُهُ وَهُوَ رٰاكِبٌ، فَلٰا يَقُولُ لِأَحَدٍ: نٰاوِلنِيهِ، حَتّىٰ يَنزِلَ فَيَأخُذَهُ.[٢]

٧٤٢. **الإمام الصادق ﷺ:** جٰاءَت فَخِذٌ مِنَ الأَنصٰارِ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيهِ، فَرَدَّ عَلَيهِمُ السَّلامَ، فَقٰالُوا: يٰا رَسُولَ اللهِ، لَنٰا إِلَيكَ حٰاجَةٌ. فَقٰالَ: هٰاتُوا حٰاجَتَكُم. قٰالُوا: إِنَّهٰا حٰاجَةٌ عَظِيمَةٌ. فَقٰالَ: هٰاتُوهٰا مٰا هِيَ؟ قٰالُوا: تَضَمَّن لَنٰا عَلَى رَبِّكَ الجَنَّةَ! قٰالَ: فَنَكَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأسَهُ ثُمَّ نَكَتَ فِي الأَرضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَقٰالَ: أَفعَلُ ذٰلِكَ بِكُم عَلىٰ أَن لٰا تَسأَلُوا أَحَداً شَيئاً.[٣]

٧٤٣. **عنه ﷺ:** إِنَّ قَوماً أَتَوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقٰالُوا: يٰا رَسُولَ اللهِ، اِضمَن لَنٰا عَلىٰ رَبِّكَ الجَنَّةَ! قٰالَ: فَقٰالَ: عَلىٰ أَن تُعِينُونِي بِطُولِ السُّجُودِ. قٰالُوا: نَعَم يٰا رَسُولَ اللهِ. فَضَمِنَ لَهُمُ الجَنَّةَ.

قٰالَ: فَبَلَغَ ذٰلِكَ قَوماً مِنَ الأَنصٰارِ، فَأَتَوهُ فَقٰالُوا: يٰا رَسُولَ اللهِ، اِضمَن لَنٰا الجَنَّةَ! قٰالَ: عَلىٰ أَن لٰا تَسأَلُوا أَحَداً شيئاً. قٰالُوا: نَعَم يٰا رَسُولَ اللهِ. قٰالَ: فَضَمِنَ لَهُمُ الجَنَّةَ. فَكٰانَ الرَّجُلُ مِنهُم يَسقُطُ سَوطُهُ وَهُوَ عَلىٰ دٰابَّتِهِ، فَيَنزِلُ حَتّىٰ يَتَنٰاوَلَهُ،

---

١. حلية الأولياء: ج ٩ ص ٣٢٥، تاريخ دمشق: ج ٥٨ ص ٢٨١ ح ١٢١١٥، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٥٧ ح ٧٨٩٤.

٢. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٥٨٨ ح ١٨٣٧، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٢٤ ح ٢٢٤٤٨، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٣٣٠ ح ٧٨٧٥، حلية الأولياء: ج ١ ص ١٨١، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٩٦ ح ١٦٦٩٦ وراجع: سنن ابي داوود: ج ٢ ص ١٢١ ح ١٦٤٣ و تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٤٥.

٣. الكافي: ج ٤ ص ٢١ ح ٥ عن أبي بصير، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٧١ ح ١٧٥٨ من دون إسنادٍ إلى الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٢٩ ح ١٠٤.

كَراهِيَةَ أَن يَسأَلَ أَحداً شيئاً، وَإِن كانَ الرَجُلُ لَيَنقَطِعُ شِسعُهُ[١] فَيَكرَهُ أَن يَطلُبَ مِن أَحَدٍ شِسعاً.[٢]

٧٤٤. **كنز الفوائد** ـ في ذِكرِ غَزوَةِ الخَندَقِ ـ: رُوِيَ فِي الحَديثِ أَنَّهُ لَمّا أَتَتِ الأَحزابُ وحاصَرَتِ المَدينَةَ بِضعاً وعِشرينَ لَيلَةً، طافَ المُشرِكونَ بِالخَندَقِ فَلَم يَكُن مِنهُم مَن يَقدَمُ عَلَيهِ غَيرَ عَمرِو بنِ عَبدِ وَدٍّ، فَإِنَّهُ ضَرَبَ فَرَسَهُ فَعَبَرَ بِهِ عَرضَهُ، و حَصَلَ في حَيِّزِ المَدينَةِ، فَأَخَذَ يَرتَجِزُ في مَمَرِّهِ ومَجيئِهِ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ ويُنادي بِالبِرازِ، ولا يُجيبُهُ أحَدٌ!

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِأَصحابِهِ وهُم مُطيفونَ بِهِ: أَيُّكُم يَبرُزُ إِلىٰ عَمرٍو، أضمَنُ لَهُ عَلَى اللهِ الجَنَّةَ؟ فَلَم يُجِبه مِنهُم أحَدٌ؛ هَيبَةً لِعَمرٍو وَ استعظاماً لِأَمرِهِ. فَقامَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ ؑ، فَقالَ لَهُ: اِجلِس.

ونادىٰ أصحابَهُ دَفعَةً أُخرى، فَلَم يَقُم مِنهُم أحَدٌ، وَالقَومُ ناكِسوا رُؤوسِهِم. فَقامَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ ؑ، فَأَمَرَهُ بِالجُلوسِ.

ونادىٰ الثّالِثَةَ، فَلَمّا لَم يُجِبهُ أحَدٌ سِواهُ، استَدناهُ و عَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وأَمَرَهُ بِالبُروزِ إِلىٰ عَدُوِّهِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيهِ، ورَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ: بَرَزَ الإيمانُ كُلُّهُ إِلىٰ الشِّركِ كُلِّهِ.[٣]

٧٤٥. **عوالي اللآلي**: رُوِيَ عَنهُ ﷺ: مَن أَقامَ الصَّلَواتِ الخَمسَ وَاجتَنَبَ الكَبائِرَ السَّبعَ، نُودِيَ يَومَ القِيامَةِ يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أَيِّ بابٍ شاءَ.

فَقالَ رَجُلٌ لِلرّاوي: الكَبائِرُ السَبعُ سَمِعتَهُنَّ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: نَعَم؛ الشِركُ

---

١. الشِّسْع: أحد سيور النعل؛ وهو الذي يدخل بين الإصبعين (لسان العرب: ج ٨ ص ١٨٠ «شسع»).

٢. الأمالي للطوسي: ص ٦٦٤ ح ١٣٨٩، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٧٩ كلاهما عن هشام، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٥٧ ح ٣٤.

٣. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٩٧.

بِاللهِ، وَعُقوقُ الوالِدَينِ، وَقَذفُ المُحصَناتِ، وَالقَتلُ، وَالفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، وَأكلُ مالِ اليَتيمِ، وَالزِّنا.[١]

٧٤٦. **تاريخ دمشق عن أبي هريرة:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَن صامَ يوماً مِن رَمَضانَ فَسَلِمَ مِن ثَلاثٍ ضَمِنتُ لَهُ الجَنَّةَ.

فَقالَ أبو عُبَيدَةَ بنُ الجَرّاحِ: يا رَسولَ اللهِ، أعَلى ما فيهِ سِوَى الثَّلاثَةِ؟ قالَ: عَلى ما فيهِ سِوَى الثَّلاثَةِ: لِسانِه، وَبَطنِهِ، وَفَرجِهِ.[٢]

٧٤٧. **رسول الله ﷺ:** اِبنَ آدَمَ! أكفُل لِي بِثَلاثٍ، أكفُلُ لَكَ بِالجَنَّةِ: إن قَنِعتَ بِما رَزَقَكَ اللهُ فَأَنتَ أغنَى النّاسِ، وَإِنِ انتَهَيتَ عَمّا حَرَّمَ اللهُ فَأَنتَ أربَحُ النّاسِ، وَإِن عَمِلتَ بِما فَرَضَ اللهُ عَلَيكَ فَأَنتَ أوفَرُ النّاسِ.[٣]

٧٤٨. **الخصال عن تميم الداري:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَن يَضمَنُ لِي خَمساً أضمَنُ لَهُ الجَنَّةَ، قيلَ: وَما هِيَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: النَّصيحَةُ للهِ ﷻ، وَالنَّصيحَةُ لِرَسولِهِ، وَالنَّصيحَةُ لِكِتابِ اللهِ، وَالنَّصيحَةُ لِدينِ اللهِ، وَالنَّصيحَةُ لِجَماعَةِ المُسلِمينَ.[٤]

٧٤٩. **رسول الله ﷺ:** اِضمَنوا لِي سِتَّةً أضمَن لَكُمُ الجَنَّةَ: لا تَظلِموا عِندَ قِسمَةِ مَوارِيثِكُم، وَلا تَغُلّوا غَنائِمَكُم، وَلا تَجتَنِبوا عَن قِتالِ عَدُوِّكُم، وَامنَعوا ظالِمَكُم مِن مَظلومِكُم، وَأَنصِفُوا النّاسَ مِن أنفُسِكُم، وَلا تَحمِلوا عَلَى اللهِ ذُنوبَكُم.[٥]

---

١. عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٥٦١ ح ٥٨؛ تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٢٣٨ عن عبد الله عمرو، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٤٤ ح ٧٨١٧ نقلاً عن المعجم الكبير عن عبد الله بن عمر وكلاهما نحوه.

٢. تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص ١٦٦ ح ١١٤٢٣، كنز العمّال: ج ٨ ص ٥٨٥ ح ٢٤٢٧٩.

٣. تيسير المطالب: ص ٣٧٦ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام الحسن ؑ.

٤. الخصال: ص ٢٩٤ ح ٦٠، مشكاة الأنوار: ص ٥٣٣ ح ١٧٨٦، روضة الواعظين: ص ٤٦٤ وليس فيهما «قيل: وما هي يا رسول الله؟»، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٦٥ ح ١.

٥. تيسير المطالب: ص ٣٩٥، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٨٢ ح ٨٠٨٢ نحوه وكلاهما عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٩٣ ح ٤٣٥٣٣.

٧٥٠. المعجم الأوسط عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: أَنَّه قالَ لِمَن حَولَهُ مِن اُمَّتِهِ: اُكفُلُوا لِي بِسِتٍّ خِصالٍ وَأَكفُلُ لَكُم بِالجَنَّةِ. قُلتُ: ما هِيَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: الصَّلاةُ، وَالزَّكاةُ، وَالأَمانَةُ، وَالفَرجُ، وَالبَطنُ وَاللِّسانُ.[١]

٧٥١. رسول الله ﷺ: اِضمَنُوا لِي سِتّاً مِن أَنفُسِكُم أَضمَن لَكُمُ الجَنَّةَ: اُصدُقُوا إِذا حَدَّثتُم، وَأَوفُوا إِذا وَعَدتُم، وَأَدُّوا إِذا ائتُمِنتُم، وَاحفَظُوا فُرُوجَكُم، وَغُضُّوا أَبصارَكُم، وَكُفُّوا أَيدِيَكُم.[٢]

٧٥٢. عنه ﷺ: تَقَبَّلُوا لِي سِتّاً أَتَقَبَّلْ لَكُمُ الجَنَّةَ: إِذا حَدَّثتُم فَلا تَكذِبُوا، وَإِذا وَعَدتُم فَلا تُخلِفُوا، وَإِذا ائتُمِنتُم فَلا تَخُونُوا، وَغُضُّوا أَبصارَكُم، وَاحفَظُوا فُرُوجَكُم، وَكُفُّوا أَيدِيَكُم وَأَرجُلَكُم عَنِ الحَرامِ، تَدخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُم.[٣]

٧٥٣. عنه ﷺ: أَنَا زَعِيمٌ بِبَيتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ[٤] لِمَن تَرَكَ المِراءَ[٥] وَإِن كانَ مُحِقّاً، وَبِبَيتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ الكِذْبَ وَإِن كانَ مازِحاً، وَبِبَيتٍ فِي أَعلَى الجَنَّةِ لِمَن حَسُنَ خُلقُه.[٦]

---

١. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٥٤ ح ٤٩٢٥ وج ٨ ص ٢٦٨ ح ٨٥٩٩، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٩٣ ح ٤٣٥٣٠.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤١٢ ح ٢٢٨٢١، صحيح ابن حبّان: ج ١ ص ٥٠٦ ح ٢٧١، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٩٩ ح ٨٠٦٦ كلّها عن عبادة بن الصامت، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٩٣ ح ٤٣٥٣١.

٣. تنبيه الغافلين: ص ٤٧١ ح ٧٣٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٤٠٠ ح ٨٠٦٧، شعب الإيمان: ج ٤ ص ٧٨ ح ٤٣٥٥ كلاهما نحوه؛ الخصال: ص ٣٢١ ح ٥ كلّها عن أنس، مشكاة الأنوار: ص ٣٠١ ح ٩٣٣ روضة الواعظين: ص ٥١٣ وفي الثلاثة الأخيرة «وألسنتكم» بدل «وأرجلكم عن الحرام، تدخلوا جنّة ربّكم».

٤. رَبَضُ الجَنَّة: ما حولها خارجاً عنها، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن (النهاية: ج ٢ ص ١٨٥ «ربض»).

٥. المِراء: الجدال (النهاية: ج ٤ ص ٣٢٢ «مرا»).

٦. سنن ابي داوود: ج ٤ ص ٢٥٣ ح ٤٨٠٠، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٤٢٠ ح ٢١١٧٦ كلاهما عن أبي اُمامة، كنز العمّال: ج ٣ ص ٦٤٢ ح ٨٢٩٩؛ الخصال: ص ١٤٤ ح ١٧٠ عن جبلة الإفريقي نحوه، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٨٨ ح ٣٩ وراجع: سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ١٩٩٣ وسنن ابن ماجة: ج ١ ص ١٩ ح ٥١.

٧٥٤ . **عنه**ﷺ: أَنَا زَعِيمٌ ـ وَالزَّعِيمُ الحَمِيلُ[١] ـ لِمَن آمَنَ بِي وَأَسلَمَ وَهاجَرَ، بِبَيتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ وَبِبَيتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ. وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَن آمَنَ بِي وَأَسلَمَ وَجاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، بِبَيتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ وَبِبَيتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ وَبِبَيتٍ فِي أَعلَى غُرَفِ الجَنَّةِ. مَن فَعَلَ ذٰلِكَ فَلَم يَدَع لِلخَيرِ مَطلَباً وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهرَباً يَمُوتُ حَيثُ شاءَ أَن يَمُوتَ.[٢]

٧٥٥ . **عنه**ﷺ: مَن يَضمَنُ لِي أَربَعاً بِأَربَعَةِ أَبياتٍ فِي الجَنَّةِ؟ أَنفِقْ وَلا تَخَف فَقراً، وَأَنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ، وَأَفشِ السَّلامَ فِي العالَمِ، وَاترُكِ المِراءَ وَإِن كُنتَ مُحِقّاً.[٣]

١٣ / ٣
مَن ضَمِنَ لَهُ الإِمامُ عَلِيٌّ عليه السلام الجَنَّةَ

٧٥٦ . **الإمام عليّ**عليه السلام: ضَمِنتُ لِسِتَّةٍ الجَنَّةَ: رَجُلٌ خَرَجَ بِصَدَقَةٍ فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ يَعُودُ مَرِيضاً فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجاهِداً فِي سَبِيلِ اللهِ فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حاجّاً فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ إِلَى الجُمُعَةِ فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ فِي جِنازَةِ رَجُلٍ مُسلِمٍ فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ.[٤]

---

١. الحَمِيل: الكَفِيل (النهاية: ج ١ ص ٤٤٢ «حمل»). قال ابن حبّان: الزعيم لغة أهل المدينة، والحميل لغة أهل المصر، والكفيل لغة أهل العراق ويشبه أن يكون قوله «والزعيم الحميل» من قول ابن وهب [أحد رواة الخبر] اُدرج في الخبر (هامش المصدر).

٢. سنن النسائي: ج ٦ ص ٢١، صحيح ابن حبّان: ج ١٠ ص ٤٨٠ ح ٤٦١٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٨١ ح ٢٣٩١، السنن الكبرى: ج ٦ ص ١١٩ ح ١١٣٩٤ كلاهما نحوه وكلّها عن فضالة بن عبيد، كنز العمّال: ج ١ ص ٧٠ ح ٢٧٤.

٣. الزهد للحسين بن سعيد: ص ٤ ح ٣ عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام، الكافي: ج ٢ ص ١٤٤ ح ٢، الخصال: ص ٢٢٣ ح ٥٢، المحاسن: ج ١ ص ٧٠ ح ٢٢ والثلاثة الأخيرة عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام من دون إسناد إلى النبيّ ﷺ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٢ ح ١٧١١ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٩٠ ح ٦١.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٤٠ ح ٣٨٤.

١٣ / ٤
مَن ضَمِنَ لَهُ الإمامُ الباقرُ عليه السلام الجَنَّةَ

٧٥٧ . **الخرائج والجرائح عن أبي بصير:** حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ دَرّاجٍ عِندَ المَوتِ أنَّهُ دَخَلَ عَلىٰ أبي جَعفَرٍ عليه السلام وقالَ: إنَّ المُختارَ استَعمَلَني عَلىٰ بَعضِ أعمالِهِ وأصبَتُ مالاً فَذَهَبَ بَعضُهُ وأكَلتُ وأعطَيتُ بَعضاً، فَأنا اُحِبُّ أن تَجعَلَني في حِلٍّ مِن ذٰلِكَ. قالَ: أنتَ مِنهُ في حِلٍّ. فَقُلتُ: وإنَّ فُلاناً حَدَّثَني أنَّهُ سَأَلَ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام أن يُقطِعَنا أرضاً فِي الرَّجعَةِ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام: أنا أصنَعُ بِكَ ما هُوَ خَيرٌ مِن ذٰلِكَ: أضمَنُ لَكَ الجَنَّةَ عَلَيَّ وعَلىٰ آبائي. فَهَل كانَ هٰذا؟ قالَ: نَعَم. فَقُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام عِندَ ذٰلِكَ: اِضمَن لِيَ الجَنَّةَ ـ عَلَيكَ وعَلىٰ آبائِكَ السَّلامُ ـ كَما ضَمِنَ الحَسَنُ عليه السلام لِفُلانٍ؟ قالَ: نَعَم.

قالَ أبو بَصيرٍ: حَدَّثَني هُوَ بِهٰذا ثُمَّ ماتَ، وما حَدَّثتُ بِهٰذا أحَداً. ثُمَّ خَرَجتُ ودَخَلتُ المَدينَةَ، فَدَخَلتُ عَلىٰ أبي جَعفَرٍ عليه السلام، فَلَمّا نَظَرَ إلَيَّ قالَ: ماتَ عَلِيٌّ؟ قُلتُ: نَعَم ورَحِمَهُ اللهُ. فَقالَ: حَدَّثَكَ كَذا وكَذا، فَلَم يَدَع شَيئاً مِمّا حَدَّثَني عَلِياً إلّا حَدَّثَني بِهِ. فَقُلتُ: وَاللهِ ما كانَ عِندي حينَ حَدَّثَني هُوَ بِهٰذا أحَدٌ ولا خَرَجَ مِنّي إلىٰ أحَدٍ، فَمِن أينَ عَلِمتَ هٰذا؟! فَغَمَزَ فَخِذي بِيَدِهِ فَقالَ هيه، هيه! اُسكُتِ الآنَ.[1]

١٣ / ٥
مَن ضَمِنَ لَهُ الإمامُ الصّادِقُ عليه السلام الجَنَّةَ

٧٥٨ . **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن يَضمَن لي أربَعَةً بِأَربَعَةِ أبياتٍ فِي الجَنَّةِ؟ أنفِق ولا تَخَف فَقراً، وأفشِ السَّلامَ فِي العالَمِ، وَاترُكِ المِراءَ وإن كُنتَ مُحِقّاً، وأنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ.[2]

---

١. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٢٩ ح ٣ وراجع: بصائر الدرجات: ص ٢٤٨ ح ١٤.

٢. الكافي: ج ٢ ص ١٤٤ ح ٢ وج ٤ ص ٤٤ ح ١٠، الخصال: ص ٢٢٣ ح ٥٢، المحاسن: ج ١ ص ٧٠ ح ٢٢ كلّها عن معاوية بن وهب، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٢ ح ١٧١١، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٢٠ ح ٢١.

٧٥٩ . **مشكاة الأنوار عن عبد الملك النوفلي**: دَخَلتُ عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام قالَ: أبلغ مَوالِيَّ عَنِّي السَّلامَ وأخبِرهُم أنّي أضمَنُ لَهُمُ الجَنَّةَ ما خلا سَبعاً: مُدمِنُ خَمرٍ أو مَيسِرٍ، أو رادٌّ عَلىٰ مُؤمِنٍ، أو مُستَكبِرٌ عَلىٰ مُؤمِنٍ، أو مَنَعَ مُؤمِناً مِن حاجَةٍ، أو مَن أتاهُ مُؤمِنٌ في حاجَةٍ فَلَم يَقضِها لَهُ، أو مَن خَطَبَ إلَيهِ مُؤمِنٌ فَلَم يُزَوِّجهُ.

قالَ: قُلتُ: لا وَاللهِ، لا يَرِدُ عَلَيَّ أحَدُ مِمَّن وَحَّدَ اللهَ بِكَمالِهِ كائِناً مَن كانَ فَأَخلىٰ بَينَهُ وبَينَ مالي، فَقالَ: صَدَقتَ، إنَّكَ صِدّيقٌ قَدِ امتَحَنَ اللهُ قَلبَكَ لِلتَّسليمِ وَالإيمانِ.[1]

٧٦٠ . **فضائل الشيعة عن محمّد بن حمران عن الإمام الصّادق عليه السلام** ، قالَ [محمّد]: خَرَجتُ أنا وأبي ذاتَ يَومٍ إلَى المَسجِدِ، فَإِذا هُوَ بِأُناسٍ مِن أصحابِهِ بَينَ القَبرِ وَالمِنبَرِ، قالَ: فَدَنا مِنهُم وسَلَّمَ عَلَيهِم وقالَ:

إنّي وَاللهِ لَأُحِبُّ ريحَكُم وأرواحَكُم فَأَعينونا عَلىٰ ذٰلِكَ بِوَرَعٍ وَاجتِهادٍ. وَاعلَموا أنَّ وَلايَتَنا لا تُنالُ الّا بِالوَرَعِ وَالاِجتِهادِ مَنِ ائتَمَّ مِنكُم بِقَومٍ فَليَعمَل بِعَمَلِهِم. أنتُم شيعَةُ اللهِ وأنتُم أنصارُ اللهِ، وأنتُمُ السّابقونَ الأَوَّلونَ، وَالسّابِقونَ الآخِرونَ، وَالسّابِقونَ فِي الدُّنيا إلىٰ مَحَبَّتِنا، وَالسّابِقونَ فِي الآخِرَةِ إلَى الجَنَّةِ: ضَمِنتُ لَكُمُ الجَنَّةَ بِضَمانِ اللهِ عَزَّوجَلَّ وضَمانِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وأنتُمُ الطَّيِّبونَ ونِساؤُكُمُ الطَّيِّباتُ، كُلُّ مُؤمِنَةٍ حَوراءُ، وكُلُّ مُؤمِنٍ صِدّيقٌ.[2]

---

١ . مشكاة الأنوار: ص ١٨٢ ح ٤٦٨، بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٠٠ ح ٨.

٢ . فضائل الشيعة: ص ٥١ ح ٨، الأمالي للصدوق: ص ٧٢٥ ح ٩٩٢ عن أبي بصير، مشكاة الأنوار: ص ١٦٩ ح ٤٣٧ عن عليّ بن حمران عن أبيه، روضة الواعظين: ص ٣٢٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٦٥ ح ١١٨.

الفصل الرابع عشر

موانع دخول الجنة

الكتاب

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾.[1]

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.[2]

الحديث

٧٦١ . **رسول الله** ﷺ: أَلا كُلُّكُم يَدخُلُ الجَنَّةَ! إلّا مَن شَرَدَ عَلَى اللهِ شِرادَ البَعيرِ[3] عَلَى أَهلِهِ.[4]

٧٦٢ . **صحيح البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله** ﷺ: كُلُّ أُمَّتِي يَدخُلونَ الجَنَّةَ إلّا مَن

---

١. المائدة: ٧٢.

٢. الأعراف: ٤٠.

٣. شَرَد البعير شِراداً: إذا نَفَر وذهب في الأرض (النهاية: ج ٢ ص ٤٥٧ «شرد»).

٤. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٨٨ ح ٢٢٢٨٩، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٢٣ ح ١٨٤، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٨١ ح ٣١٤٩، أُسد الغابة: ج ٢ ص ١٤٦ الرقم ١٤٠٥، تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٣٠٣ ح ٣٩٣٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٩١ ح ٢ نحوه وكلّها عن أبي أُمامة الباهلي، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢١٥ ح ١٠٢٢١؛ المجازات النبوية: ص ٤٢٥ ح ٣٤٣.

أَبىٰ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وَمَن يَأبىٰ؟! قالَ: مَن أَطاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن عَصانِي فَقَد أَبىٰ.[1]

٧٦٣. رسول الله ﷺ: لَن يَدخُلَ الجَنَّةَ عَبدٌ فِي قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ.[2]

٧٦٤. عنه ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرامٍ.[3]

٧٦٥. عنه ﷺ: اَلجَنَّةُ حَرامٌ عَلىٰ كُلِّ فاحِشٍ أَن يَدخُلَها.[4]

٧٦٦. عنه ﷺ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الجَنَّةَ عَلىٰ كُلِّ فَحّاشٍ بَذِيٍّ، قَلِيلِ الحَياءِ، لا يُبالِي ما قالَ وَلا ما قِيلَ لَهُ، فَإِنَّكَ إِن فَتَّشتَهُ لَم تَجِدهُ إِلّا لِغَيَّةٍ[5] أَو شِركِ شَيطانٍ.[6]

---

١. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٥٥ ح ٦٨٥١، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٧٥ ح ٧٦٢٦، صحيح ابن حبّان: ج ١ ص ١٩٦ ح ١٧ عن أبي سعيد الخدري نحوه، تاريخ دمشق: ج ٤٩ ص ١٥٢ ح ١٠٥١٣، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢١٥ ح ١٠٢١٩ وراجع: مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ٣٨٠ ح ٤٠٤.

٢. معاني الأخبار: ص ٢٤١ ح ١ عن عبد الله بن طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام و ح ٢ عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام، الكافي: ج ٢ ص ٣١٠ ح ٦ عن زرارة عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٣٥ ح ٣٨؛ سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٦٠ ح ١٩٩٨، سنن ابي داوود: ج ٤ ص ٥٩ ح ٤٠٩١، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٢ ح ٥٩ كلّها عن عبد الله، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٤٧٠ ح ٥٧٥٧ عن عبد الله بن سلام، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٣٤ ح ٧٧٧٤.

٣. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٧٥ ح ٧٨ و ٧٩، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٣٠ ح ٨٣ نحوه، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ١١٣ ح ٥٩٦١، مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٧٩ ح ٢٧٨٧ تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٢١٦ ح ٧٤٦١ كلّها عن أبي بكر، كنز العمّال: ج ٤ ص ١٦ ح ٩٢٧٦.

٤. الصمت و حفظ اللسان لابن أبي الدنيا: ص ١٧٩ ح ٣٢٢، إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ١٨١، الفردوس: ج ٢ ص ١١٥ ح ٢٦٠٦ كلاهما عن عبد الله بن عمرو، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٩٨ ح ٨٠٨٥.

٥. أي مُلغىً، والظاهر المراد به المخلوق من الزنا (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٣٧ «لغا»).

٦. الكافي: ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٣، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ١٠٥ كتاب سُليم بن قيس: ج ٢ ص ٩٥٦ ح ٨٩ كلّها عن سليم بن قيس عن الإمام عليّ عليه السلام، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٧ ح ١٢ عن سليمان بن قيس عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، تحف العقول: ص ٤٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١١٢ ح ١٠.

٧٦٧ . **عنه ﷺ**: يا كَعبَ بنَ عُجرَةَ! إنَّهُ لَن يَدخُلَ الجَنَّةَ لَحمٌ نَبَتَ مِن سُحتٍ.[١] [٢]

٧٦٨ . **عنه ﷺ**: مَنِ ادَّعىٰ إلىٰ غَيرِ أبيهِ وَهُوَ يَعلَمُ أنَّهُ غَيرُ أبيهِ فَالجَنَّةُ عَلَيهِ حَرامٌ.[٣]

٧٦٩ . **الإمام الصادق ؑ**: حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلَى الدَّيّوثِ.[٤] [٥]

٧٧٠ . **رسول الله ﷺ**: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ.[٦]

٧٧١ . **عنه ﷺ**: اَلجَنَّةُ حَرامٌ عَلىٰ عاقِّ والِدَيهِ.[٧]

---

١. السُحتُ: الحَرامُ الذي لا يَحِلُّ كَسبُه (النهاية: ج ٢ ص ٣٤٥ «سحت»).

٢. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٧٤ ح ٢٦٧٤، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٦٤ ح ١٤٤٤٨، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٤٦٩ ح ٨٣٠٢ كلّها عن جابر بن عبد الله، صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ٣٧٨ ح ٥٥٦٧ وفي الثلاثة الأخيرة بزيادة «النار أولى به» في آخره، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ١٠٦ ح ٢١٢ نحوه وكلاهما عن كعب بن عجرة، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٢ ح ١٤٨٩٣.

٣. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٤٨٥ ح ٦٣٨٥ عن سعد و ج ٤ ص ١٥٧٢ ح ٤٠٧١ نحوه، صحيح مسلم: ج ١ ص ٨٠ ح ١١٥، سنن ابي داوود: ج ٤ ص ٣٣٠ ح ٥١١٣، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٧٠ ح ٢٦١٠، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٦٨ ح ١٤٩٧ كلّها عن سعد وأبي بكرة وح ١٤٩٩ عن سعد بن مالك نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ١٩١ ح ١٥٣٠٤.

٤. الدّيّوثُ: وهو القوّادُ على أهله، والذي لا يَغارُ على أهله (تاج العروس: ج ٣ ص ٢١٣ «ديث»).

٥. الكافي: ج ٥ ص ٥٣٧ ح ٨ عن عبد الله بن ميمون القدّاح، ثواب الأعمال: ص ٢٦٢ ح ٣، مسائل عليّ بن جعفر: ص ٣٤٩ ح ٨٦٣ كلاهما عن عليّ بن جعفر عن الإمام الكاظم ؑ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١١٤ ح ٤.

٦. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٢٣١ ح ٥٦٣٨، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٨١ ح ١٩، سنن ابي داوود: ج ٢ ص ١٣٣ ح ١٦٩٦ وفيهما «قاطع رَحِم»، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٦١٥ ح ١٦٧٣٢، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٤٢ ح ١٣٢١٨، المعجم الكبير: ج ٢ ص ١١٨ ح ١٥١١ كلّها عن جبير بن مطعم، كنز العمّال: ج ٣ ص ٣٦٩ ح ٦٩٨٨؛ جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨٣ عن جبير بن مطعم.

٧. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٨، الخصال: ص ٤٣٦ ح ٢٣، عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٨٤ ح ٢٥٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٥ ص ١١ ح ١٦؛ السنن الكبرىٰ للنسائي: ج ٣ ص ١٧٥ ح ٤٩١٦، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٤٤ ح ٦٨٩٩ كلاهما عن عبد الله بن عمرو نحوه، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٢٦٦.

٧٧٢ . **عنه**ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ[١].[٢]

٧٧٣ . **عنه**ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ ... الظَّلُومُ لِلنّاسِ.[٣]

٧٧٤ . **الإمام عليّ**ؑ: إيّاكَ وَالجَورَ! فَإِنَّ الجائِرَ لا يَرِيحُ[٤] رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٥]

٧٧٥ . **رسول الله**ﷺ: إذا خَلَصَ المُؤمِنُونَ مِنَ النّارِ حُبِسُوا بِقَنطَرَةٍ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ، فَيَتَقاصُّونَ مَظالِمَ كانَت بَينَهُم فِي الدُّنيا حَتّى إذا نُقُّوا وَهُذِّبُوا أُذِنَ لَهُم بِدُخُولِ الجَنَّةِ. فَوَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَأَحَدُهُم بِمَسكَنِهِ فِي الجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنزِلِهِ كانَ فِي الدُّنيا.[٦]

٧٧٦ . **عنه**ﷺ: ما مِن عَبدٍ يَستَرعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَم يُحِطها بِنُصحِهِ، إلّا لَم يَجِد رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٧]

٧٧٧ . **عنه**ﷺ: ما مِن عَبدٍ يَستَرعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَومَ يَمُوتُ وَهُوَ غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إلّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ.[٨]

---

١. هو النمّام، وقيل: النمّام: الذي يكون مع القوم يتحدّثون فيَنُمّ عليهم، والقتّات: الذي يتسمّع على القوم وهم لا يعلمون ثمّ يَنِمّ (النهاية: ج ٤ ص ١١ «قتت»).

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٧ ح ٤٩٦٨ عن حسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، الأمالي للطوسي: ص ٣٨٣ ح ٨٢٥ عن حذيفة، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦٥ ح ٨؛ صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٢٥٠ ح ٥٧٠٩، صحيح مسلم: ج ١ ص ١٠١ ح ١٦٩، سنن ابي داوود: ج ٤ ص ٢٦٨ ح ٤٨٧١، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٧٥ ح ٢٠٢٦ كلّها عن حذيفة، كنز العمّال: ج ٣ ص ٦٥٥ ح ٨٣٥٠.

٣. كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٧ ح ٤٣٧٤٤ نقلاً عن مسند ابن حنبل عن عبد الرحمن بن غنم.

٤. لم يَرَحْ رائِحَةَ الجَنّة: أي لم يشمّ ريحها (النهاية: ج ٢ ص ٢٧٢ «روح»).

٥. غرر الحكم: ح ٢٦٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ص ٩٥ ح ٢١٩٥ وفيه «يشمّ» بدل «يريح».

٦. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٨٦١ ح ٢٣٠٨، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٨ ح ١١٠٩٥ نحوه، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٦١ ح ٧٤٣٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٣٨٥ ح ٣٣٤٩، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٦٤ ح ١١٨١ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٧٠ ح ٣٨٩٧٨.

٧. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦١٤ ح ٦٧٣١ عن معقل بن يسار، مسند الشهاب: ج ٢ ص ٢١ ح ٨٠٤، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٣ ح ١٤٧٢٦ نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن عبد الرحمن بن سمرة نحوه.

٨. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٢٥ ح ٢٢٧، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٠ ح ٢٦٩٣، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٧١ ح ١٧٩٠٢، شعب الإيمان: ج ٦ ص ١٣ ح ٧٣٦٢ كلّها عن معقل بن يسار، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٥ ح ١٤٦٨٥، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٤٩ ح ٧٥٦٢، مسند ابن الجعد: ص ٤٥٨ ح ٣١٤٠، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٨٤ ح ٢٠٣١٣، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٠٧ ح ٤٧٤.

٧٧٨. عنه ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن لا يَأمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ[١].[٢]

٧٧٩. عنه ﷺ ـ فِي ذِكرِ ما خَصَّ اللهُ تَعالى بِهِ أَهلَ البَيتِ عليهم السلام ـ: لَمّا أُسرِيَ بي إلَى السَّماءِ أَوحىٰ إلَيَّ رَبّي جَلَّ جَلالُهُ فَقالَ: ... يا مُحَمَّدُ، لَو أَنَّ عَبداً عَبَدَني حَتّىٰ يَنقَطِعَ وَيَصيرَ كَالشَّنِّ[٣] البالي، ثُمَّ أَتاني جاحِداً لِوَلايَتِهِم، فَما أَسكَنتُهُ جَنَّتي، وَلا أَظلَلتُهُ تَحتَ عَرشي.[٤]

٧٨٠. عنه ﷺ: حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلىٰ مَن ظَلَمَ أَهلَ بَيتي، وَعَلىٰ مَن قاتَلَهُم، وَعَلَى المُعينِ عَلَيهِم، وَعَلىٰ مَن سَبَّهُم ﴿أُوْلَـٰئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٥].[٦]

٧٨١. عنه ﷺ: مَن صَلّىٰ عَلَيَّ وَلَم يُصَلِّ عَلىٰ آلي لَم يَجِد ريحَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ ريحَها لَيوجَدُ مِن مَسيرَةِ خَمسِمِئَةِ عامٍ.[٧]

---

١. بَوائِقُه: أي غوائله وشروره (النهاية: ج ١ ص ١٦٢ «بوق»).

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٦٨ ح ٧٣، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٠٧ ح ٨٨٦٤، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٤ ح ٢١، الفردوس: ج ٥ ص ١٠٨ ح ٧٦٢٣ كلّها عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٢٧ ح ١٠٥٥٣ عن عبد الله، كنز العمّال: ج ٩ ص ٥٤ ح ٢٤٩٠٨؛ جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨١ عن عبد الرحمن بن صخر وراجع: الأمالي للصدوق: ص ٥١٤ ح ٧٠٧.

٣. الشِّنان: الأسقِيَة الخَلِقَة، واحدها شَنّ (النهاية: ج ٢ ص ٥٠٦ «شنن»).

٤. كمال الدين: ص ٢٥٢ ح ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٥٨ ح ٢٧ كلاهما عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٤٥ ح ٥٨ وراجع: مئة منقبة: ص ٦٣ و تفسير فرات: ص ٧٤ ح ٤٧.

٥. آل عمران: ٧٧.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٤ ح ٦٥، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٩٩ ح ٣٩ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، الأمالي للطوسي: ص ١٦٤ ح ٢٧٢ عن داوود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، جامع الأخبار: ص ٤٥٦ ح ١٢٨٤، روضة الواعظين: ص ٣٠٠، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٢٢ ح ١٠.

٧. الأمالي للصدوق: ص ٢٦٧ ح ٢٩١ عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام و ص ٤٦٢ ح ٦١٦، الأمالي للطوسي: ص ٤٢٤ ح ٩٤٨ كلاهما عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جدّه عنه ﷺ، روضة الواعظين: ص ٣٥٤، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٦ ح ١٥٠.

٧٨٢ . عنه ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ صاحِبُ مَكسٍ[١].[٢]

٧٨٣ . عنه ﷺ: مَن قَتَلَ مُعاهِداً لَم يَرَح رائِحَةَ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَها تُوجَدُ مِن مَسيرَةِ أَربَعينَ عاماً.[٣]

٧٨٤ . عنه ﷺ: مَن قَتَلَ مُعاهِداً فِي غَيرِ كُنهِهِ[٤] حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ.[٥]

٧٨٥ . عنه ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ.[٦]

٧٨٦ . عنه ﷺ: خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدنٍ بِيَدِهِ، وَدَلّى فِيها ثِمارَها، وَشَقَّ فِيها أَنهارَها. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيها فَقالَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٧] قالَ: وَعِزَّتي لا يُجاوِرُني فِيكِ بَخيلٌ.[٨]

٧٨٧ . عنه ﷺ: أَقسَمَ اللهُ تَعالى بِعِزَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلالِهِ! لا يُدخِلُ الجَنَّةَ بَخيلاً وَلا

---

١. المَكس: الضريبة التي يأخذها الماكِس؛ وهو العشّار (النهاية: ج ٤ ص ٣٤٩ «مكس»).

٢. سنن ابي داود: ج ٣ ص ١٣٢ ح ٢٩٣٧، سنن الدارمي: ج ١ ص ٤٢١ ح ١٦٢٠، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١١٨ ح ١٧٢٩٥، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٦٢ ح ١٤٦٩ كلّها عن عقبة بن عامر، الفردوس: ج ٥ ص ١٠٨ ح ٧٦٢٦ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٠٤ ح ٧٦٣٢.

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٥٥ ح ٢٩٩٥، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٩٦ ح ٢٦٨٦، سنن النسائي: ج ٨ ص ٢٥، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٢٩ ح ١٦٤٨٢ كلّها عن عبد الله بن عمرو، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٣٩٢ ح ٧٣٨٣ عن أبي بكرة وفيه «خمسمئة» بدل «أربعين»، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٦٢ ح ١٠٩١٤.

٤. يعني مَن قتلَهُ في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٦ «كنه»).

٥. سنن ابي داود: ج ٣ ص ٨٣ ح ٢٧٦٠، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٨٥ ح ٢٤٠٩، سنن النسائي: ج ٨ ص ٢٤، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣٠٥ ح ٢٠٣٩٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٥٥ ح ٢٦٣١، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٣٨٦ ح ١٨٨٤٩ كلّها عن أبي بكرة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٦٣ ح ١٠٩١٥.

٦. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٣٤ ح ١٩٤٦، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢١٧ ح ٣٦٩١، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٦ ح ٣١، المعجم الأوسط: ج ٩ ص ١٢٤ ح ٩٣١٢، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٨٢ ح ٩١ كلّها عن أبي بكر، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٤٥٦ ح ٢٠٩٩٣ عن مرة الطيّب، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٩٦ ح ٢٥٦٤٥؛ عوالي اللآلي: ج ١ ص ٢٧١ ح ٨٦.

٧. المؤمنون: ١.

٨. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١١٤ ح ١٢٧٢٣ المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٤٩ ح ٥٥١٨، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٥٥ كلّها عن ابن عبّاس، الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠٢ ح ٢٧٧ من دون إسنادٍ إليه ﷺ نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٩٨ ح ١٩٧.

شَحِيحاً[١].[٢]

٧٨٨ . **عنه**ﷺ: إنَّ الجَنَّةَ تَكَلَّمَت وَقالَت: إنّي حَرامٌ عَلىٰ كُلِّ بَخيلٍ وَمُراءٍ.[٣]

٧٨٩ . **عنه**ﷺ: أَلا أُخبِرُكُم بِشَيءٍ أَمَرَ بِهِ نُوحٌ‌ؑ ابنَهُ؟ إنَّ نُوحاً قالَ لابنِهِ: ... يا بُنَيَّ وَأَنهاكَ عَن أَمرَينِ: لا تُشرِك بِاللهِ! فَإِنَّهُ مَن أَشرَكَ بِاللهِ فَقَد حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ، وَأَنهاكَ عَنِ الكِبرِ! فَإِنَّ أَحَداً لا يَدخُلُ الجَنَّةَ وَفي قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ.[٤]

٧٩٠ . **عنه**ﷺ: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ بَنَى الفِردَوسَ بِيَدِهِ، وَحَظَرَهُ عَلى كُلِّ مُشرِكٍ، وَكُلِّ مُدمِنِ الخَمرِ سِكّيرٍ.[٥]

٧٩١ . **كتاب من لا يحضره الفقيه**: قال [رسول الله]ﷺ: إنَّ الجَنَّةَ لَتوجَدُ ريحُها مِن مَسيرَةِ خَمسِمِئَةِ عامٍ، وَلا يَجِدُها عاقٌّ وَلا دَيّوثٌ. قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، وَما الدَّيّوثُ؟ قالَ: الَّذي تَزني امرَأَتُهُ وَهُوَ يَعلَمُ بِها.[٦]

٧٩٢ . **سنن أبي داوود عن حارثة بن وهب**: قالَ رَسولُ اللهِ‌ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ الجَوّاظُ،

---

١. الشُحُّ: أشدُّ البُخل، وهو أبلغ في المنع من البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٨ «شحح»).

٢. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٧٢؛ البخلاء: ص ٥٥ عن أبي شجرة نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤٥٢ ح ٧٤٠٧.

٣. بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٠٥ ح ٥٢ نقلاً عن كتاب أسرار الصلاة.

٤. جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨٥ عن جابر بن عبد الله، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٣٤ ح ١٣٤٤٣؛ المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٣٤٨ ح ١١٥١، تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٢٨٣ ح ١٢٨٢٠ كلاهما عن جابر بن عبد الله، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٠٦ ح ٤٤٠٧٧.

٥. شعب الإيمان: ج ٥ ص ١١ ح ٥٥٩٠، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٩٥، تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ٣٠٦ ح ١١٢٦١، الفردوس: ج ١ ص ١٦٤ ح ٦٠٣ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٥ ص ٣٤٩ ح ١٣١٨٥؛ جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨٦ عن أنس.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٤٤ ح ٤٥٤٢، الخصال: ص ٣٧ ح ١٥ عن جابر عن الإمام الباقر ؑ عنه‌ﷺ، روضة الواعظين: ص ٤٠١ عن الإمام الباقر ؑ عنه‌ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١١٤ ح ١ وراجع: مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٥٣٧٢.

وَلا الجَعظَرِيُّ. قالَ: وَالجَوّاظُ: الغَلِيظُ الفَظُّ.[١]

٧٩٣. رسول الله ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَبّارٌ، وَلا بَخِيلٌ، وَلا سَيِّءُ المَلَكَةِ.[٢]

٧٩٤. عنه ﷺ: يَقُولُ اللهُ ﷻ: حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلَى المَنّانِ، وَالبَخِيلِ، وَالقَتّاتِ ـ وَهُوَ النَّمّامُ ـ.[٣]

٧٩٥. الإمام الصادق عليه السلام: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ سافِكُ الدَّمِ، وَلا شارِبُ الخَمرِ، وَلا مَشّاءٌ بِنَمِيمٍ.[٤]

٧٩٦. رسول الله ﷺ: مَن ماتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِن ثَلاثٍ: الكِبْرِ، وَالغُلُولِ[٥]، وَالدَّينِ، دَخَلَ الجَنَّةَ.[٦]

٧٩٧. عنه ﷺ: اَلجَنَّةُ طَيِّبَةٌ، طَيَّبَها اللهُ وَطَيَّبَ رِيحَها، يُوجَدُ رِيحُها مِن مَسِيرَةِ أَلفَي عامٍ، وَلا يَجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ عاقٌّ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا مُرخِي الإِزارِ خُيَلاءَ[٧].[٨]

---

١. سنن ابي داوود: ج ٤ ص ٢٥٣ ح ٤٨٠١، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ١٧٤ ح ٤٨٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٨٩ ح ٩، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٧٢ ح ١٤٧٢، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤٤٢ ح ٧٣٥٨؛ مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٠٢ عن شدّاد بن أوس نحوه.

٢. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٩٨؛ إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ٤٩١، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٦٤ ح ٤٣٩٥٥.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٧ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١٧، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٠١ ح ٦.

٤. الكافي: ج ٧ ص ٢٧٣ ح ١١، الخصال: ص ١٨٠ ح ٢٤٤، ثواب الأعمال: ص ٢٦٢ ح ١، روضة الواعظين: ص ٥٠٨ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦٥ ح ١١.

٥. الغُلُول: الخِيانة في المَغنم والسِرقة من الغنيمة قبل القِسمة (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٠ «غلل»).

٦. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٣٨ ح ١٥٧٢، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٠٦ ح ٢٤١٢، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٢٢ ح ٢٢٤٣٢، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧١٤ ح ٢٤٩٤ وفيها «فارق الروح والجسد» بدل «مات»، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٣١ ح ٢٢١٨ كلّها عن ثوبان، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٢١ ح ٤٣٢٦١.

٧. الخُيَلاء ـ بالضمّ والكسر ـ: الكِبْر والعُجْب (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٢٨ «خيل»).

٨. الكافي: ج ٦ ص ٥٠ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ١١٣ ح ٣٩٠، مستطرفات السرائر: ص ٨٥ ح ٣٠ كلّها عن يونس بن رباط عن الإمام الصادق عليه السلام.

٧٩٨. **عنه ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ خَبٌّ[١]، وَلا مَنّانٌ، وَلا بَخيلٌ.[٢]

٧٩٩. **عنه ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ عاقٌّ، وَلا مُدمِنُ خَمرٍ، وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ.[٣]

٨٠٠. **عنه ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَنّانٌ، وَلا عاقٌّ، وَلا مُدمِنُ خَمرٍ.[٤]

٨٠١. **عنه ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مِسكينٌ مُستَكبِرٌ، وَلا شَيخٌ زانٍ، وَلا مَنّانٌ عَلَى اللهِ بِعَمَلِهِ.[٥]

٨٠٢. **عنه ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ الجَوّاظُ، وَالجَعظَرِيُّ، وَالعُتُلُّ الزَّنيمُ.[٦]

٨٠٣. **مجمع البيان عن شدّاد بن أوس:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَوّاظٌ، وَلا جَعظَرِيٌّ، وَلا عُتُلٌّ زَنيمٌ. قُلتُ: فَمَا الجَوّاظُ؟ قالَ: كُلُّ جَمّاعٍ مَنّاعٍ. قُلتُ: فَمَا الجَعظَرِيُّ؟ قالَ: الفَظُّ الغَليظُ. قُلتُ: فَمَا العُتُلُّ الزَّنيمُ؟ قالَ: كُلُّ رَحيبِ الجَوفِ،

---

١. الخَبّ: الخدّاع، وهو الذي يسعى بين الناس بالفساد (النهاية: ج ٢ ص ٤ «خبب»).

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٤٣ ح ١٩٦٣، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٧ ح ٣٢، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٨١ ح ٩٠ وفيهما بزيادة «ولا سيّء الملكة» وكلّها عن أبي بكر، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٤٦ ح ٧٨٢٦.

٣. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤١٦ ح ٢٧٥٥٤، مسند الشاميّين: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٢٢١٢، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٤٧٠ وفيهما بزيادة «ولا منّان» بعد «عاقّ»، السنّة لابن أبي عاصم: ص ١٤١ ح ٣٢١، تاريخ دمشق: ج ٥٦ ص ١٣٥ ح ١١٨٠٥ بزيادة «ولا مؤمن بسحر» بعد «عاقّ» وكلّها عن أبي الدرداء، مسند الطيالسي: ص ١٥٤ ح ١١٣١ عن أبي اُمامة وفيه «ولا منّان» بدل «ولا مدمن خمر»، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٥٤ ح ٤٣٩٠٩.

٤. سنن النسائي: ج ٨ ص ٣١٨، سنن الدارمي: ج ١ ص ٥٤٧ ح ٢٠١٩، صحيح ابن حبّان: ج ٨ ص ١٧٦ ح ٣٣٨٣، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ١٩ ح ٢٣٣٥ كلّها عن عبد الله بن عمرو، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٨٨ ح ١١٣٩٨ عن أبي سعيد الخدري وليس فيه «خمر»، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٤٠ ح ٤٣٨٤٥؛ جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨٣ عن أبي سعيد الخدري.

٥. التاريخ الكبير: ج ٨ ص ٨٢ الرقم ٢٢٥٥، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٨٥ ح ١٠٥٠، اُسد الغابة: ج ٥ ص ٢٨٦ الرقم ٥١٧٨، الفردوس: ج ٥ ص ١٠٦ ح ٧٦١٨، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٥٤ ح ٤٣٩٠٦ نقلاً عن الطبراني وابن مندة وكلّها عن نافع مولى رسول الله ﷺ.

٦. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٢٩٠ ح ١٨٠١٥ عن عبدالرحمٰن بن غنم، الفردوس: ج ٥ ص ١٠٦ ح ٧٦١٦ عن ابن عبّاس بزيادة «الأثيم» بعد «العتلّ»، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٧ ح ٤٣٧٤٤.

سَيِّءِ الخُلُقِ، أَكُولٌ، شَرُوبٌ، غَشُومٌ، ظَلُومٌ، زَنِيمٌ.[١]

٨٠٤. **الدرّ المنثور عن عبد الرّحمن بن غنم:** إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَوّاظٌ، وَلا جَعظَرِيٌّ، وَلا العُتُلُّ الزَّنِيمُ.

فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ: ما الجَوّاظُ وَالجَعظَرِيُّ وَالعُتُلُّ الزَّنِيمُ؟

فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمّا الجَوّاظُ: فَالَّذِي جَمَعَ وَمَنَعَ، تَدعُوهُ لَظى[٢]، نَزّاعَةً لِلشَّوى[٣]. وَأَمّا الجَعظَرِيُّ: فَالفَظُّ الغَلِيظُ، قالَ اللهُ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾.[٤] وَأَمّا العُتُلُّ الزَّنِيمُ: فَشَدِيدُ الخُلُقِ، رَحِيبُ الجَوفِ، مُصَحَّحٌ شَرُوبٌ، واجِدٌ لِلطَّعامِ وَالشَّرابِ، ظَلُومٌ لِلنّاسِ.[٥]

٨٠٥. **الإمام عليّ** عليه السلام: أَوصانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ زَوَّجَنِي فاطِمَةَ، فَقالَ: إِيّاكَ وَالكَذِبَ! ـ إِلى أَن قالَ ـ: وَاحذَرِ الغِيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ! فَإِنَّ الغِيبَةَ تُفَطِّرُ الصّائِمَ، وَالنَّمِيمَةَ تُوجِبُ عَذابَ القَبرِ، وَالمُغتاب هُوَ المَحجُوبُ عَنِ الجَنَّةِ.[٦]

٨٠٦. **الإمام الباقر** عليه السلام: مُحَرَّمَةٌ الجَنَّةُ عَلَى القَتّاتِينَ المَشّائِينَ بِالنَّمِيمَةِ.[٧]

---

١. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٠٢؛ تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٢١٩ عن عبد الرحمن بن غنم، تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ٢٣٣ عن ابن مسعود وكلاهما نحوه.

٢. لَظى: اسم من أسماء النار (النهاية: ج ٤ ص ٢٥٢ «لظا») وراجع: ص ٤٤٤ (الفصل الأوّل: أسماء جهنّم / لظى).

٣. الشَّوىٰ: جِلد الرأس، وقيل: أطراف البدن كالرأس واليد والرجل (النهاية: ج ٢ ص ٥١١ «شوى»).

٤. آل عمران: ١٥٩.

٥. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٢٤٧ نقلاً عن أحمد و عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر، تفسير القرطبي: ج ١٨ ص ٢٣٣ عن ابن مسعود نحوه.

٦. مستدرك الوسائل: ج ٩ ص ١٢٥ ح ١٠٤٣٤ نقلاً عن لبّ اللباب، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٦٧ ح ٦ نقلاً عن تحف العقول.

٧. الكافي: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ٢ عن محمّد بن قيس، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٠٩ وفيه «الفتّانين» بدل «القتّاتين»، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦٧ ح ١٨.

٨٠٧. **رسول الله ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ بَخيلٌ، وَلا خَبٌّ، وَلا خائِنٌ، وَلا سَيِّءُ المَلَكَةِ.[١]

٨٠٨. **عنه ﷺ:** لا تَحِلُّ الدَّرَجاتُ العُلى لِلعاقِّ، وَلا لِلزّاني، وَلا لِلبَخيلِ، وَلا لِلحَسُودِ.[٢]

٨٠٩. **عنه ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مُدمِنُ خَمرٍ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا وَلَدُ زِنيَةٍ، وَلا عاقُّ والِدَيهِ، وَلا مَن أَتى ذاتَ مَحرَمٍ.[٣]

٨١٠. **عنه ﷺ:** إيّاكُم وَعُقُوقَ الوالِدَينِ؛ فَإِنَّ ريحَ الجَنَّةِ تُوجَدُ مِن مَسيرَةِ أَلفِ عامٍ، وَلا يَجِدُها عاقٌّ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا شَيخٌ زانٍ، وَلا جارٌّ إزارَهُ خُيَلاءَ. إنَّما الكِبرِياءُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.[٤]

٨١١. **عنه ﷺ:** لا يَدخُلُ الجَنَّةَ بَخيلٌ، وَلا خَبٌّ، وَلا خائِنٌ، وَلا سَيِّءُ المَلَكَةِ، وَلا خَبّالٌ[٥]، وَلا مَنّانٌ.[٦]

٨١٢. **عنه ﷺ:** أَلا وَإِنَّ اللهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى المَنّانِ، وَالمُختالِ، وَالقَتّاتِ، وَمُدمِنِ الخَمرِ،

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٠ ح ١٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٦٥ ح ٣٥٥١ كلاهما عن أبي بكر، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٦٤ ح ٤٣٩٥٥.

٢. الفردوس: ج ٥ ص ١١٤ ح ٧٦٥٠ عن معاذ بن جبل.

٣. شعب الإيمان: ج ٦ ص ١٩٢ ح ٧٨٧٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ١٧٥ ح ٤٩١٦ نحوه وكلاهما عن عبد الله بن عمرو، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٧ ص ١٩٩ ح ١٢٧٧١ عن مجاهد، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٧٢ عن ابن عبّاس وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٥ ص ٣١٩ ح ١٣٠٢٤؛ جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨٣ عن أبي سعيد الخدري نحوه.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٣٤٩ ح ٦ عن محمّد بن فرات عن الإمام الباقر ؑ، مشكاة الأنوار: ج ٢٨١ ح ٨٤٤ عن الإمام الباقر ؑ عنه ﷺ جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨٣ عن جابر بن عبد الله، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٦٢ ح ٢٧؛ المعجم الأوسط: ج ٦ ص ١٨ ح ٥٦٦٤ عن جابر بن عبد الله، تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٨١ ح ٤١٩١ عن الحارث عن الإمام عليّ ؑ عنه ﷺ، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٧٧ ح ٤٤٠٠٠.

٥. كذا في المصدر، وفي هامشه: في بعض النسخ «ختّار»، وفي بعضها «جبّار».

٦. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٧١، إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ٣٧٢ وفيه «ولا جبّار» بدل «ولا خبّال».

وَالجَوّاظِ، وَالجَعظَرِيِّ، وَالعُتُلِّ الزَّنيمِ، الجَنَّةَ.[١]

٨١٣. **عنه ﷺ:** قالَ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: وَعِزَّتي وَجَلالي! لا يَدخُلُها [الجَنَّةَ] مُدمِنُ خَمرٍ، وَلا نَمّامٌ، وَلا دَيّوثٌ، وَلا شُرطِيٌّ، وَلا مُخَنَّثٌ، وَلا نَبّاشٌ، وَلا عَشّارٌ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا قَدَرِيٌّ.[٢]

٨١٤. **معاني الأخبار عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «أَخبَرَني جَبرَئيلُ عليه السلام أنَّ ريحَ الجَنَّةِ يوجَدُ مِن مَسيرَةِ أَلفِ عامٍ، ما يَجِدُها عاقٌّ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا شَيخٌ زانٍ، وَلا جارٌّ إزارَهُ خُيَلاءَ، وَلا فَتّانٌ، وَلا مَنّانٌ، وَلا جَعظَرِيٌّ».

قالَ: قُلتُ: فَمَا الجَعظَرِيُّ؟ قالَ: الَّذي لا يَشبَعُ مِنَ الدُّنيا.[٣]

٨١٥. **الإمام الصّادق عن آبائه عليهم السلام:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لَمّا خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدنٍ خَلَقَ لَبِنَها مِن ذَهَبٍ يَتَلَألَأُ، وَمِسكٍ مَدوفٍ[٤]، ثُمَّ أَمَرَها فَاهتَزَّت وَنَطَقَت، فَقالَت: أَنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أَنتَ الحَيُّ القَيّومُ، فَطوبىٰ لِمَن قُدِّرَ لَهُ دُخولي!

قالَ اللهُ تَعالىٰ: وَعِزَّتي وَجَلالي وَارتِفاعِ مَكاني! لا يَدخُلُكِ مُدمِنُ خَمرٍ، وَلا مُصِرٌّ عَلىٰ رِباً، وَلا فَتّانٌ؛ وَهُوَ النَّمّامُ، وَلا دَيّوثٌ؛ وَهُوَ الَّذي لا يَغارُ وَيُجتَمَعُ في بَيتِهِ عَلَى الفُجورِ، وَلا قَلّاعٌ؛ وَهُوَ الَّذي يَسعىٰ بِالنّاسِ عِندَ السُّلطانِ لِيُهلِكَهُم، وَلا جَيّوفٌ؛ وَهُوَ النَّبّاشُ، وَلا خَتّارٌ؛ وَهُوَ الَّذي لا يوفي بِالعَهدِ.[٥]

---

١. ثواب الأعمال: ص ٣٤٢ ح ١ عن عبد الله بن عبّاس وأبي هريرة، أعلام الدين: ص ٤٢٢ عن عبد الله بن عباس وفيه «الحريص» بدل «الجوّاظ»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٩ ح ٣٠.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٥٦ ح ٥٧٦٢ عن أنس بن محمّد عن أبيه وحمّاد بن عمر جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ٢٦٥٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، جامع الأخبار: ص ٤٢٦ ح ١١٨٨، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٩ ح ٣.

٣. معاني الأخبار: ص ٣٣٠ ح ١، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٣ ح ١٧٤.

٤. مَدُوف: أي مخلوط وممزوج (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٢٠ «دوف»).

٥. النوادر للراوندي: ص ١٢٩ ح ١٥٨ عن الإمام الكاظم عليه السلام، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٩٤ عن رسول الله ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٩ ح ٢٠١.

٨١٦. **رسول الله ﷺ**: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مُدمِنُ خَمرٍ، وَلا سِكّيرٌ، وَلا عاقٌّ، وَلا شَديدُ السَّوادِ[١]، وَلا دَيّوثٌ، وَلا قَلّاعٌ؛ وَهُوَ الشُّرطِيُّ، وَلا زَنّوقٌ؛ وَهُوَ الخُنثىٰ، وَلا خَيّوفٌ؛ وَهُوَ النَّبّاشُ، وَلا عَشّارٌ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا قَدَرِيٌّ.[٢]

٨١٧. **عنه ﷺ**: إنَّ اللهَ ﷻ لَمّا خَلَقَ الجَنَّةَ ... فَقالَ لَها: تَكَلَّمي! فَقالَت: لا إلٰهَ إلّا أنتَ الحَيُّ القَيّومُ قَد سَعِدَ مَن يَدخُلُني. فَقالَ ﷻ: بِعِزَّتي وَعَظَمَتي وَجَلالي وَارتِفاعي! لا يَدخُلُها مُدمِنُ خَمرٍ، وَلا سِكّيرٌ، وَلا قَتّاتٌ؛ وَهُوَ النَّمّامُ، وَلا دَيّوثٌ؛ وَهُوَ القَلطَبانُ، وَلا قَلّاعٌ؛ وَهُوَ الشُّرطِيُّ، وَلا زَنّوقٌ؛ وَهُوَ الخُنثىٰ، وَلا خَيّوفٌ؛ وَهُوَ النَّبّاشُ، وَلا عَشّارٌ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ، وَلا قَدَرِيٌّ.[٣][٤]

٨١٨. **عنه ﷺ**: تَحرُمُ الجَنَّةُ عَلىٰ ثَلاثَةٍ: عَلَى المَنّانِ، وَعَلَى المُغتابِ، وَعَلىٰ مُدمِنِ الخَمرِ.[٥]

٨١٩. **الإمام عليّ ؑ**: تَحرُمُ الجَنَّةُ عَلىٰ ثَلاثَةٍ: اَلنَّمّامِ، وَالقَتّالِ[٦]، وَعَلىٰ مُدمِنِ الخَمرِ.[٧]

٨٢٠. **رسول الله ﷺ**: ثَلاثَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ: اَلعاقُّ بِوالِدَيهِ، وَالدَّيّوثُ، وَرَجِلَةُ[٨]

---

١. قال الصدوق ذيل الحديث: يعني بشديد السواد الذي لا يبيّض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن، ويسمّى الغربيب.

٢. الخصال: ص ٤٣٦ ح ٢٣، بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٠ ح ١٦.

٣. في الحديث ذكر القَدَريّة، وهم المنسوبون إلى القَدَر، ويزعمون أنّ كلّ عبدٍ خالقُ فعله. وفي الحديث «لا يدخل الجنّة قَدَريّ» وهو الذي يقول: لا يكون ما شاء الله، ويكون ما شاء الشيطان (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٤٨ «قدر»).

٤. الخصال: ص ٤٣٦ ح ٢٢ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣٢ ح ٣٦.

٥. الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩ ح ١٧ عن زيد بن عليّ عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦٠ ح ٦١.

٦. كذا، والظاهر كما في سائر الأحاديث «القتّات»، وهو هنا بمعنى الكذّاب أو الساعي إلى السلطان (هامش المصدر).

٧. ثواب الأعمال: ص ٢٦٢ ح ٢ عن زيد بن عليّ عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١٣٨ ح ٣٨.

٨. الرَّجِلَة من النساء: المترجّلة، والمترجّلات: اللّاتي يتشبّهن بالرِّجال في زيّهم وهيأتهم (النهاية: ج ٢ ص ٢٠٣ «رجل»).

النِّساءِ.[١]

٨٢١. عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ: اَلعاقُّ لِوالِدَيهِ، وَالمُدمِنُ عَلَى الخَمرِ، وَالمَنّانُ بِما أعطىٰ.[٢]

٨٢٢. عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ: مُدمِنُ خَمرٍ، وَقاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحرِ.[٣]

٨٢٣. الإمام الصادق عليه السلام: حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلىٰ ثَلاثَةٍ: مُدمِنِ الخَمرِ، وَعابِدِ وَثَنٍ، وَعَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَمَن شَرِبَ الخَمرَ فَماتَ بَعدَما شَرِبَها بِأَربَعِينَ يَوماً لَقِيَ اللهَ عزّ وجلّ كَعابِدِ وَثَنٍ.[٤]

٨٢٤. رسول الله ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يَرِيحُونَ رائِحَةَ الجَنَّةِ: رَجُلٌ ادَّعىٰ إلى غَيرِ أَبِيهِ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَيَّ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلىٰ عَينَيهِ.[٥]

٨٢٥. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ آلىٰ عَلىٰ نَفسِهِ أَن لا يُسكِنَ جَنَّتَهُ أَصنافاً ثَلاثَةً: رادٌّ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ، أَو رادٌّ عَلىٰ إمامِ هُدىً، أو مَن حَبَسَ حَقَّ امرِئٍ مُؤمِنٍ.[٦]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٤٤ ح ٢٤٤، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٨٢ ح ٢١٠٢٥ كلاهما عن عبد الله بن عمر، الفردوس: ج ٥ ص ١٠٧ ح ٧٦٢١ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣٢ ح ٤٣٨٠٧ وراجع: مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٦١٨٨ و شعب الإيمان: ج ٦ ص ١٩٢ ح ٧٨٧٧.

٢. سنن النسائي: ج ٥ ص ٨٠ و ص ٨١ عن سالم بن عبد الله عن أبيه، سنن الدارمي: ج ١ ص ٥٤٧ ح ٢٠١٩ عن عبد الله بن عمرو نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣٤ ح ٤٣٨١٩؛ قرب الإسناد: ص ٨٢ ح ٢٦٧ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٧٤ ح ٦٣، وراجع: عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٨٤ ح ٢٥٣.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٣٩ ح ١٩٥٨٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٦٣ ح ٧٢٣٤، صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ١٦٥ ح ٥٣٤٦ كلّها عن أبي موسى الأشعري، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣١ ح ٤٣٨٠٦؛ معاني الأخبار: ص ٣٣٠ ح ١ عن أبي موسى الأشعري وفيه «مدمن سحر» بدل «مصدّق بالسحر».

٤. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣١ ح ٤٦٠، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٩٤ ح ٤١.

٥. تاريخ دمشق: ج ٨ ص ٢٦٥ ح ٢١٩٧، الفردوس: ج ٢ ص ٩٥ ح ٢٥٠٧، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣٢ ح ٤٣٨٠٩ نقلاً عن الخطيب وكلّها عن أبي هريرة وراجع: المعجم الكبير: ج ١ ص ٢١٧ ح ٥٩١.

٦. الخصال: ص ١٥١ ح ١٨٥ عن أبي هارون المكفوف، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٥٧ ح ١٦.

٨٢٦. عنه ﷺ: أَربَعَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ: الكاهِنُ[١]، وَالمُنافِقُ، وَمُدمِنُ الخَمرِ، وَالقَتّاتُ؛ وَهُوَ النَّمّامُ.[٢]

٨٢٧. رسول الله ﷺ: أَربَعَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَن لا يُدخِلَهُمُ الجَنَّةَ وَلا يُذيقَهُم نَعيمَها: مُدمِنُ الخَمرِ، وَآكِلُ الرِّبا، وَآكِلُ مالِ اليَتيمِ بِغَيرِ حَقٍّ، وَالعاقُّ لِوالِدَيهِ.[٣]

٨٢٨. عنه ﷺ: لَمّا خَلَقَ اللهُ تَعالَى الجَنَّةَ، قالَ لَها: تَكَلَّمي، قالَت: سَعِدَ مَن دَخَلَني، فَقالَ الجَبّارُ جَلَّ وَعَلا: وَعِزَّتي وَجَلالي! لا يَسكُنُ فيكَ ثَمانِيَةُ نَفَرٍ مِنَ النّاسِ: مُدمِنُ خَمرٍ، وَلا مُصِرٌّ عَلَى الزِّنا، وَلا نَمّامٌ، وَلا دَيّوثٌ، وَهُوَ القَرطَبانُ، وَلا الشُّرطِيُّ، وَلا المُخَنَّثُ، وَلا قاطِعُ الرَّحِمِ، وَلا الَّذي يَقولُ: عَلَيَّ عَهدُ اللهِ إِن لَم أَفعَل كَذا وَكَذا ثُمَّ لَم يَفِ بِهِ.[٤]

---

١. الكَاهِن: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدّعي معرفة الأسرار (النهاية: ج ٤ ص ٢١٤ «كهن»).

٢. الأمالي للصدوق: ص ٤٨٩ ح ٦٦٣ عن أبي سعيد هاشم، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٥٧ ح ١٥.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٣ ح ٢٢٦٠، شعب الإيمان: ج ٤ ص ٣٩٧ ح ٥٥٣٠ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٦٧ ح ٤٣٩٦٦.

٤. تنبيه الغافلين: ص ١٧٢ ح ٢١٧، إتحاف السادة المتّقين: ح ٧ ص ٥٦٣ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٦٩ ح ٢٠٤١ نقلاً عن الشيرازي في الألقاب عن أنس نحوه.

والروايات في هذا الفصل كثيرة. راجع: الكافي: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ١٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤ و ص ٧، ثواب الأعمال: ص ٢٦٢ ح، تحف العقول: ص ٥٠٥، إرشاد القلوب: ص ١٣٩، جامع الأخبار: ص ٢١٤ ح ٥٢٩، جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨١ و ص ٢٩٣، نثر الدر: ج ١ ص ٢٥٣، درر الاحاديث النبوية: ج ٢ ص ٦٩ و ص ١٣٤ و ص ٢٠١، كشف الريبه: ص ٤١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧٩، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٣٢، النوادر للراوندي: ص ٩ ح ٢٥، مجمع البيان: ج ٥ ص ٧١، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٦٢ ح ٩٣، دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٣١ ح ٤٦٠، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٤٣ ح ١٩٦٣، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٤٨٠١، المستدرک على الصحيحين: ج ٤ ص ١١٦٣ ح ٧٢٣٥، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٥٣٧٢ و ص ٤٩٦ ح ٦١٨٨ و ج ٣ ص ١٤ و ص ٤٤ و ص ٢٢٦ و ج ٤ ص ٣٠ ح ١١١٠٧ و ص ٤٥٠ ح ١٣٣٥٩، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٣٣ ح ١٣١٨٠، الفردوس: ج ٥ ص ١٠٥ ح ٧٦١٣، المطالب العالية: ج ٢ ص ١٠٦ ح ١٧٨٢، كنز العمّال: ج ٦ ص ١٣٠ ح ١٥١٣٧ و ج ١٦ ص ٣١ ـ ص ٧٧.

الفصل الخامس عشر

نِظامُ الجَنَّةِ

١٥ / ١
جَوازُ الجَنَّةِ

٨٢٩. رسول اللهﷺ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ إلّا بِجَوازٍ: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، هَذا كِتابٌ مِنَ اللهِ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ، أَدخِلُوهُ جَنَّةً عالِيَةً، قُطُوفُها دانِيَةٌ.[١]

٨٣٠. عنهﷺ ـ فِي أَحوالِ المُؤمِنِ يَومَ القِيامَةِ ـ: فَإِذا انتَهىٰ إِلى بابِ الجَنَّةِ قِيلَ لَهُ: هاتِ الجَوازَ، قالَ: هَذا جَوازِي مَكتُوبٌ فِيهِ: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، هٰذا جَوازٌ جائِزٌ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ مِن رَبِّ العالَمِينَ. فَيُنادِي مُنادٍ يُسمِعُ أَهلَ الجَمعِ كُلَّهُم: أَلا إِنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ قَد سَعِدَ سَعادَةً لا يَشقىٰ بَعدَها أَبَداً.[٢]

٨٣١. عنهﷺ: عَلِيٌّ يَومَ القِيامَةِ عَلَى الحَوضِ، لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا مَن جاءَ بِجَوازٍ مِن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام.[٣]

---

١. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٧٢ ح ٦١٩١، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٢٤ ح ٢٩٨٧، تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٩٥ الرقم ٣٥٣٣، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٢٤٢ كلّها عن سلمان، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٢ ح ٣٩٣٥٣؛ مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٢١، أعلام الدين: ص ١٤٨ كلاهما عن سلمان، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٨٣.

٢. الاختصاص: ص ٣٥٠ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢١٢ ح ٢٠٥.

٣. المناقب لابن المغازلي: ص ١١٩ ح ١٥٦، كشف اليقين: ص ٣٢٠ ح ٣٧٨، العمدة: ص ٣٧٣ ح ٧٣٤ و ص ٣٠٠ ح ٥٠٢ كلّها عن ابن عبّاس، الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٠٠، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٤١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٤٢ ح ١٥٢.

١٥ / ٢
تحيّة الجنّة

الكتاب

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَـٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾.[١]

﴿وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ﴾.[٢]

﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ءَامِنِينَ﴾.[٣]

﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ﴾.[٤]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَـٰنِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ * دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.[٥]

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[٦]

﴿إِنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ * هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ *

---

١. الأحزاب: ٤٤.

٢. إبراهيم: ٢٣.

٣. الحِجْر: ٤٦.

٤. الزمر: ٧٣.

٥. يونس: ٩ ـ ١٠.

٦. الأعراف: ٤٣.

لَهُمْ فِيهَا فَـٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ * سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾.[١]

الحديث

٨٣٢ . **رسول الله ﷺ**: إذا قالَ العَبدُ: «سُبحانَ اللهِ» سَبَّحَ مَعَهُ ما دُونَ العَرشِ، فَيُعطىٰ قائِلُها عَشرَ أَمثالِها. وَإِذا قالَ: «الحَمدُ للهِ» أَنعَمَ اللهُ عَلَيهِ بِنِعَمِ الدُّنيا مَوصُولاً بِنِعَمِ الآخِرَةِ، وَهِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي يَقُولُها أَهلُ الجَنَّةِ إِذا دَخَلُوها، وَيَنقَطِعُ الكَلامُ الَّذِي يَقُولُونَهُ فِي الدُّنيا ما خَلا «الحَمدُ للهِ»، وَذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.[٢]

٨٣٣ . **المعجم الكبير عن محمّد بن جعفر بن الزبير**: بَينا عُمَرُ بنُ الخَطّابِ بِالمَدينَةِ فِي نَفَرٍ مِنَ المُسلِمِينَ يَتَذاكَرُونَ يَومَ بَدرٍ وَما أَكرَمَهُمُ اللهُ بِهِ وَما أَراهُم مِن عَدُوِّهِم، إِذ نَظَرَ إِلىٰ عُمَيرِ بنِ وَهبٍ قَد أَناخَ بِبابِ المَسجِدِ مُتَوَشِّحَ السَّيفِ، فَقالَ: هٰذا الكَلبُ عَدُوُّ اللهِ عُمَيرُ بنُ وَهبٍ ما جاءَ إِلّا لِشَرٍّ، هٰذا الَّذِي حَرَّشَ بَينَنا وَحَزَرَنا[٣] لِلقَومِ يَومَ بَدرٍ. ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هٰذا عَدُوُّ اللهِ عُمَيرُ بنُ وَهبٍ، قَد جاءَ مُتَوَشِّحَ السَّيفِ، قالَ: فَأَدخِلهُ فَأَقبَلَ عُمَرَ حَتّى أَخَذَ بِحِمالَةِ سَيفِهِ فِي عُنُقِهِ فَلَبَّبَهُ بِها[٤]، وَقالَ عُمَرُ لِرِجالٍ مِمَّن كانَ مَعَهُ مِنَ الأَنصارِ: اُدخُلُوا عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاجلِسُوا عِندَهُ، وَاحذَرُوا هَذا الكَلبَ عَلَيهِ، فَإِنَّهُ غَيرُ مَأمُونٍ.

ثُمَّ دَخَلَ بِهِ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعُمَرُ آخِذٌ بِحِمالَةِ سَيفِهِ. فَقالَ: أَرسِلهُ يا عُمَرُ.

---

١. يس: ٥٥ ـ ٥٨.

٢. علل الشرائع: ص ٢٥١ ح ٨ عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن الإمام الحسن عليه السلام، الأمالي للصدوق: ص ٢٥٥ ح ٢٧٩ عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن الإمام الحسن عليه السلام عنه ﷺ، الاختصاص: ص ٣٤ عن الحسين بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٩٥ ح ٥.

٣. الحَزْرُ: التقدير والخَرصُ، حَزَرتُ الشيء: قَدَّرتُه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٩٦ «حزر»).

٤. لَبَبْتَ الرَّجُلَ: إذا جَعَلْتَ في عنقه ثوباً أو غيره وجررته به (النهاية: ج ٤ ص ٢٢٣ «لبب»).

أُدنُ يا عُمَيرُ، فَدَنا فَقالَ: أَنعِمُوا صَباحاً ـ وَكانَت تَحِيَّةَ أَهلِ الجاهِلِيَّةِ بَينَهُم ـ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَد أَكرَمَنا اللهُ بِتَحِيَّةٍ خَيرٍ مِن تَحِيَّتِكَ يا عُمَيرُ، اَلسَّلامُ تَحِيَّةُ أَهلِ الجَنَّةِ.[1]

٨٣٤. **تفسير القمّي**: كانَ أَصحابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَأْتُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَيَسأَلُونَهُ أَن يَسأَلَ اللهَ لَهُم، وَكانُوا يَسأَلُونَهُ ما لا يَحِلُّ لَهُم، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿وَيَتَنَـٰجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾. وَقَولُهُم لَهُ إِذا أَتَوهُ: أَنعِم صَباحاً وَأَنعِم مَساءً؛ وَهِيَ تَحِيَّةُ أَهلِ الجاهِلِيَّةِ، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾[2] فَقالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَقَد أَبدَلَنا اللهُ بِخَيرٍ مِن ذٰلِكَ تَحِيَّةِ أَهلِ الجَنَّةِ: «السَّلامُ عَلَيكُم».[3]

٨٣٥. **الإمام الباقر** عليه السلام: خَطَبَ أَميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام فَقالَ: ... جَعَلَ اللهُ العاقِبَةَ لِلتَّقوىٰ، وَالجَنَّةَ لِأَهلِها مَأوىً، دُعاؤُهُم فيها أَحسَنُ الدُّعاءِ: «سُبحانَكَ اللَّهُمَّ»، دَعاهُمُ المَولىٰ عَلىٰ ما آتاهُم ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـٰلَمِينَ﴾.[4]

٨٣٦. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في ذِكرِ أَحوالِ أَهلِ الجَنَّةِ ـ: يَجيؤُونَ فَيَدخُلُونَ، فَإِذا أَساسُ[5] بُيُوتِهِم مِن جَندَلِ[6] اللُّؤلُؤِ، وَسُرُرٍ مَرفُوعَةٍ وَأَكوابٍ مَوضُوعَةٍ وَنَمارِقَ مَصفُوفَةٍ وَزَرابِيَّ مَبثُوثَةٍ، وَلَولا أَنَّ اللهَ تَعالىٰ قَدَّرَها لَهُم لَالتَمَعَت أَبصارُهُم بِما يَرَونَ،

---

١. المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٥٨ ح ١١٨، السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢ ص ٣١٧، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٧٣، أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٨٨ الرقم ٤٠٩٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٥٤ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٥٦٤ ح ٣٧٤٥٥؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٢٦ ح ٨٢ نقلاً عن الكازروني في المنتقى وفيه ذيله من «أنعموا صباحاً ...».

٢. المجادلة: ٨.

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٥٥، بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٢٨ ح ٤.

٤. الكافي: ج ٨ ص ١٧٣ ح ١٩٣ عن جابر، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٣٥٠ ح ٣٠.

٥. في المصدر: «أسلس»، والتصويب من بحار الأنوار.

٦. الجَنْدَل: الحجارة (لسان العرب: ج ١١ ص ١٢٨ «جندل»).

وَيُعانِقُونَ الأَزواجَ، وَيَعقدون عَلَى السُّرُرِ وَيَقُولُونَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا﴾[1].[2]

٨٣٧. الإمام عليّ عليه السلام: أَلا وَإِنَّ التَّقوىٰ مَطايا ذُلُلٍ حُمِلَ عَلَيها أَهلُها، وَأُعطُوا أَزِمَّتَها، فَأَورَدَتهُمُ الجَنَّةَ، وَفُتِحَت لَهُم أَبوابُها، وَوَجَدُوا رِيحَها وَطِيبَها، وَقِيلَ لَهُم: اُدخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ.[3]

٨٣٨. تفسير العيّاشي عن زيد الشّحام عن الإمام الصّادق عليه السلام، قال: سَأَلتُهُ عَنِ التَّسبِيحِ، فَقالَ: هُو اسمٌ مِن أَسماءِ اللهِ، وَدَعوىٰ أَهلِ الجَنَّةِ.[4]

٣ / ١٥
أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ

أ ـ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَأَهلُ بَيتِهِ عليهم السلام

٨٣٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: الجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأَنبِياءِ حَتّىٰ أَدخُلَها، وَمُحَرَّمَةٌ عَلَى الأُمَمِ كُلِّها حَتّىٰ تَدخُلَها شِيعَتُنا أَهلَ البَيتِ.[5]

---

١. الأعراف: ٤٣.

٢. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٧٢٧ عن عاصم بن ضمرة، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٧٠؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٥ ح ٥١، مسند ابن الجعد: ص ٣٧٤ ح ٢٥٦٩ كلاهما عن عاصم بن ضمرة، تفسير الطبري: ج ١٢ الجزء ٢٤ ص ٣٥ عن الحارث وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٤٦ ح ٣٩٧٧٤.

٣. الكافي: ج ٨ ص ٦٧ ح ٢٣، نهج البلاغة: الخطبة ١٦، خصائص الأئمّة: ص ١١٤ وفيهما صدره إلى «فأوردتهم الجنّة»، شرح الأخبار: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٣١٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٣ ح ١٤٥ وراجع: مطالب السؤول: ص ٢٨.

٤. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٢٠ ح ٩، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٨٣ ح ٢٢.

٥. الأمالي للمفيد: ص ٧٤ ح ٨، الاختصاص: ص ٣٥٦ كلاهما عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام، الخصال: ص ٥٧٤ ح ١ عن مكحول عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٢٩ عن جابر بن عبد الله وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٣ ح ٦٥؛ المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٩٤٢ عن عمر بن الخطاب نحوه، كنز العمّال: ج ١١ ص ٤١٦ ح ٣١٩٥٣.

٨٤٠. عنه ﷺ: إنّي لَأَوَّلُ النّاسِ تَنشَقُّ الأَرضُ عَن جُمجُمَتِي يَومَ القِيامَةِ وَلا فَخرَ، وَأُعطىٰ لِواءَ الحَمدِ وَلا فَخرِ، وَأَنا سَيِّدُ النّاسِ يَومَ القِيامَةِ وَلا فَخرَ، وَأَنا أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ يَومَ القِيامَةِ وَلا فَخرَ.[1]

٨٤١. الإمام عليّ عليه السلام: أخبَرَني رَسولُ اللهِ ﷺ أَنَّ أَوَّلَ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ أَنا وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ. قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، فَمُحِبّونا؟ قالَ: مِن وَرائِكُم.[2]

٨٤٢. رسول الله ﷺ: يا عَلِيُّ، إنَّ أَوَّلَ أَربَعَةٍ يَدخُلونَ الجَنَّةَ: أَنا وَأَنتَ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ، وَذُرِّيَّتُنا خَلفَ ظُهورِنا، وَأَحِبّاؤُنا خَلفَ ذُرِّيَّتِنا، وَأَشياعُنا عَن أَيمانِنا وَشَمائِلِنا.[3]

٨٤٣. شرح الأخبار عن سلمان: لَمّا انصَرَفَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن غَزوَةِ بَنِي المُصطَلَقِ تَقَدَّمَ فِي مُقَدِّمَةِ النّاسِ ... ثُمَّ قالَ: يَأتيكُمُ السّاعَةَ مِن هٰذِهِ الشُّعبَةِ ـ وَأَشارَ بِيَدِهِ إلىٰ بَعضِ الشِّعابِ ـ رَجُلٌ أَشبَهُ النّاسِ بِالمَسيحِ، وَهُوَ أَفضَلُ النّاسِ بَعدي يَومَ القِيامَةِ، وَأَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ. فَجَعَلنا نَنظُرُ إلَى الشِّعبِ، فَكانَ أَوَّلُ مَن طَلَعَ مِنهُ عَلِيُّ بنُ أَبي طالِبٍ عليه السلام.[4]

---

١. سنن الدارمي: ج ١ ص ٣١ ح ٥٢، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٢٢٣ ح ٤٢٨٩، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٤٠١ ح ٧٦٩٠ كلاهما نحوه وكلّها عن أنس، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٨٩ ح ١٢٤٧١ عن عمرو بن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٠٤ ح ٣٩٠٨٩.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٤ ح ٤٧٢٣ عن عاصم بن ضمرة، ذخائر العقبى: ص ٢١٤، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٩٨ ح ٣٤١٦٦؛ بشارة المصطفى: ص ٤٦ عن عاصم بن ضمرة وفيه «أنا وأنت وفاطمة ...»، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٢٧ ح ٥٦.

٣. الإرشاد: ج ١ ص ٤٣، الخصال: ص ٢٥٤ ح ١٢٨ نحوه، العمدة: ص ٥٠ كلّها عن زيد بن عليّ عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٥٠ ح ١٣١٩ عن أبي رافع عنه ﷺ، روضة الواعظين: ص ١٧٥ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٢ ح ٦٧؛ المعجم الكبير: ج ١ ص ٣١٩ ح ٩٥٠ وفيه «أزواجنا» بدل «أحبّاؤنا»، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٠٤ ح ٣٤٢٠٥ نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن أبي رافع وراجع: بشارة المصطفى: ص ٢٤٣.

٤. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٦٦ ح ٨١٩.

٨٤٤. رسول الله ﷺ ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: أَنتَ أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ، وَبِيَدِكَ لِوائِي وَهُوَ لِواءُ الحَمدِ، وَهُوَ سَبعُونَ شِقَّةً، الشِّقَّةُ مِنهُ أَوسَعُ مِنَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ.[1]

٨٤٥. عنه ﷺ: إِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طالِبٍ لَصاحِبُ لِوائِي فِي الآخِرَةِ كَما كانَ صاحِبَ لِوائِي فِي الدُّنيا، وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ لِأَنَّهُ يَقدُمُنِي وَبِيَدِهِ لِوائِي، تَحتَهُ آدَمُ وَمَن دُونَهُ مِنَ الأَنبِياءِ.[2]

٨٤٦. مئة منقبة عن جابر بن عبد الله الأنصاري: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ.

فَقامَ إِلَيهِ أَبُو دُجانَةَ وَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَلَم تُخبِرنا عَنِ اللهِ تَعالى أَنَّهُ أَخبَرَكَ أَنَّ الجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأَنبِياءِ حَتّى تَدخُلَها أَنتَ، وَعَلَى الأُمَمِ حَتّى تَدخُلَها أُمَّتُكَ؟ قالَ: بَلى، وَلكِن أَما عَلِمتَ أَنَّ حامِلَ لِواءِ القَومِ أَمامَهُم، وَعَلِيَّ بنَ أَبِي طالِبٍ حامِلُ لِواءِ الحَمدِ يَومَ القِيامَةِ بَينَ يَدَيَّ، وَهُوَ صاحِبُ رايَتِي، فَيَدخُلُ الجَنَّةَ قَبلِي، فَإِنَّ العَلَمَ مَعَهُ وَأَنا عَلى أَثَرِهِ.[3]

٨٤٧. رسول الله ﷺ: أَوَّلُ شَخصٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ فاطِمَةُ.[4]

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠٤ ح ٦٣ عن إبراهيم بن أبي محمود عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بشارة المصطفى: ص ١٢٦ عن إسماعيل بن رزين ابن أخي دعبل الخزاعي عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٤ ح ٤ وراجع: الخصال: ص ٥٨٣ ح ٧ والأمالي للصدوق: ص ٧٥٦ ح ١٠١٩ و روضة الواعظين: ص ١٢٣.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٥٤ ح ٤٣٢ عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، علل الشرائع: ص ١٧٣ ح ١ عن الحسين بن عليّ عن أبيه الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٩٩ ح ١٨.

٣. مئة منقبة: ص ١٠٤، شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٧٢ ح ٨٢٩ عن ابن عبّاس، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٢٩، تفسير فرات: ص ٤٥٦ ح ٥٩٧، كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٢١، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٢٩ ح ٢ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٢١٤ ح ٥؛ المناقب للخوارزمي: ص ٣١٧ ح ٣١٩ نحوه.

٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٢٩ عن أبي هريرة، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٠، الفردوس: ج ١ ص ٣٨ ح ٨١ بزيادة «عليّ» بعد «يدخل»، الفصول المهمّة: ص ١٤٣ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١١٠ ح ٣٤٢٣٤ نقلاً عن ابن ميمون في كتاب فضائل عليّ عليه السلام والرافعي عن أبي يزيد المدني.

٨٤٨. عنه ﷺ: أَوَّلُ شَخصٍ يَدخُلُ عَلَيَّ الجَنَّةَ فاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ، وَمَثَلُها فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ مَثَلُ مَريَمَ فِي بَنِي إسرائِيلَ.[١]

٨٤٩. الإمام الصادق عليه السلام: اللّٰهُمَّ اجعَل مُحَمَّداً أَوَّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّةِ، وَأَوَّلَ داخِلٍ، وَأَوَّلَ شافِعٍ، وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ.[٢]

ب ـ الحَمّادُونَ

٨٥٠. رسول الله ﷺ: أَوَّلَ مَن يُدعىٰ إِلَى الجَنَّةِ الحَمّادُونَ؛ الَّذِينَ يَحمَدُونَ اللهَ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ.[٣]

ج ـ الشُّهَداءُ

٨٥١. رسول الله ﷺ: عَرَضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ: شَهِيدٌ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَعَبدٌ أَحسَنَ عِبادَةَ اللهِ وَنَصَحَ لِمَوالِيهِ.[٤]

---

١. دلائل النبوّة لأبي نعيم: ص ٦٦ ح ٢٧، الفردوس: ج ١ ص ٣٨ ح ٨١ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١١٠ ح ٣٤٢٣٤ نقلاً عن أحمد بن ميمون في كتاب فضائل عليّ عليه السلام والرافعي عن أبي يزيد المدني؛ بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٠.

٢. مصباح المتهجّد: ص ٣٩٣ ح ٥١٧، جمال الأُسبوع: ص ٢٩٤ عن مهران، المصباح للكفعمي: ص ٥٧١، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٨٧ ح ٣.

٣. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١٥ ح ١٢٣٤٥، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٤٠ ح ٣٠٣٣، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٨١ ح ١٨٥١، شعب الإيمان: ج ٤ ص ١١٥ ح ٤٤٨٣ وليس فيهما «الحمّادون»، حلية الأولياء: ج ٥ ص ٦٩ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ٦٤١٠؛ مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٧٧ ح ٢١٩٣، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢١٥ ح ١٨.

٤. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٧٦ ح ١٦٤٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤١٢ ح ٩٤٩٧، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٤٤ ح ١٤٢٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٠ ص ١٥١ ح ٤٣١٢ كلّها عن أبي هريرة والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٢٠ ح ٤٣٢٦٠؛ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٨٣ ح ٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٩٣ ح ٧٥.

د ـ أَهلُ المَعرُوفِ

٨٥٢. رسول الله ﷺ: أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ المَعرُوفُ وَأَهلُهُ، وَأَوَّلُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ.[1]

هـ ـ الفُقَراءُ المُهاجِرُونَ

٨٥٣. صحيح مسلم عن ثوبان مولى النبيّ ﷺ: كُنتُ قائِماً عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجاءَ حِبرٌ[2] مِن أَحبارِ اليَهُودِ ... فَقالَ: جِئتُ أَسأَلُكَ! ... فَقالَ: سَل، فَقالَ اليَهُودِيُّ: أَينَ يَكُونُ النّاسُ يَومَ تُبَدَّلُ الأَرضُ غَيرَ الأَرضِ وَالسَّماواتُ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُم فِي الظُّلمَةِ دُونَ الجِسرِ. قالَ: فَمَن أَوَّلُ النّاسِ إجازَةً؟ قالَ: فُقَراءُ المُهاجِرِينَ.[3]

٨٥٤. رسول الله ﷺ: إنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدخُلُ الجَنَّةَ الفُقَراءُ المُهاجِرُونَ، الَّذِينَ تُتَّقىٰ بِهِمُ المَكارِهُ. إذا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطاعُوا، وَإِن كانَت لِرَجُلٍ مِنهُم حاجَةٌ إِلَى السُّلطانِ لَم تُقضَ لَهُ حَتّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدرِهِ، وَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ يَدعُو يَومَ القِيامَةِ الجَنَّةَ فَتَأتِي بِزُخرُفِها وَرِيِّها فَيَقُولُ: أَينَ عِبادِيَ الَّذِينَ قاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِي؟! اُدخُلُوا الجَنَّةَ. فَيَدخُلُونَها بِغَيرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ، فَتَأتِي المَلائِكَةُ فَيَقُولُونَ: رَبَّنا نَحنُ نُسَبِّحُ لَكَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَن هٰؤُلاءِ الَّذِينَ آثَرتَهُم عَلَينا؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالىٰ: هٰؤُلاءِ الَّذِينَ قاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي.

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٢٨ ح ١١ عن عبد الله بن الوليد عن الإمام الباقر ﷺ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤ ح ١٦٨٠، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٩٤ ح ٩١٣، الجعفريّات: ص ١٥٢ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ عنه ﷺ وليس فيه ذيله، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٧٧ ح ١١٠؛ كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٣٩ ح ١٦٤٤٢ نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب نحوه.

٢. حِبْر و حَبْر: العَالِم (لسان العرب: ج ٤ ص ١٥٧ «حبر»).

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ٢٥٢ ح ٣١٥، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٤٠ ح ٧٤٢٢، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ١١٦ ح ٢٣٢، السنن الكبرى: ج ١ ص ٢٦١ ح ٧٩٨، المعجم الكبير: ج ٢ ص ٩٣ ح ١٤١٤، حلية الأولياء: ج ١ ص ٣٥١.

فَتَدخُلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ مِن كُلِّ بابٍ ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[1].[2]

٨٥٥. **مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله ﷺ ـ أَنَّهُ قالَ ـ:** هَل تَدرُونَ أَوَّلَ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن خَلقِ اللهِ؟ قالُوا: اللهُ وَرَسُولِهِ أَعلَمُ، قالَ: أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن خَلقِ اللهِ الفُقَراءُ وَالمُهاجِرُونَ، الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقىٰ بِهِمُ المَكارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُم وَحاجَتُهُ فِي صَدرِهِ لا يَستَطِيعُ لَها قَضاءً. فَيَقُولُ اللهُ ﷻ لِمَن يَشاءُ مِن مَلائِكَتِهِ: اِيتُوهُم فَحَيُّوهُم، فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: نَحنُ سُكّانُ سَمائِكَ وَخِيرَتُكَ مِن خَلقِكَ، أَفَتَأمُرُنا أَن نَأتِيَ هٰؤُلاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيهِم؟ قالَ: إِنَّهُم كانُوا عِباداً يَعبُدُونِّي لا يُشرِكُونَ بِي شَيئاً، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقىٰ بِهِمُ المَكارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُم وَحاجَتُهُ فِي صَدرِهِ لا يَستَطِيعُ لَها قَضاءً.

قالَ: فَتَأتِيهِمُ المَلائِكَةُ عِندَ ذٰلِكَ فَيَدخُلُونَ عَلَيهِم مِن كُلِّ بابٍ: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾.[3]

و ـ الفُقَراءُ الرّاضُونَ

٨٥٦. **رسول الله ﷺ:** أَوَّلُ مَن يَقرَعُ بابَ الجَنَّةِ مِن أُمَّتِي فُقَراؤُهُم، وَأَكثَرُ أَهلِ الجَنَّةِ ضُعَفاؤُهُم، وَأَوَّلُ مَن يُساقُ إِلَى النّارِ مِن أُمَّتِي يَومَ القِيامَةِ: (الأَقماعُ)[4] الَّذِينَ إِذا

---

١. الرعد: ٢٤.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٨١ ح ٢٣٩٣، شعب الإيمان: ج ٤ ص ٢٨ ح ٤٢٥٩، تفسير الطبري: ج ٣ الجزء ٤ ص ٢١٦، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٣٧٣ وفي الثلاثة الأخيرة «وزينتها» بدل «وريّها»، الفردوس: ج ١ ص ٣٧ ح ٧٣ وفيه صدره إلى «وهي في صدره» وكلّها عن عبد الله بن عمرو، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٨٠ ح ١٦٦٣٥.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٧٢ ح ٦٥٨١، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٣٨ ح ٧٤٢١ وفيه «سماواتك» بدل «سمائك»، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ١٣٨ ح ٣٥٢، حلية الأولياء: ج ١ ص ٣٤٧ نحوه، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٣٧٣، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٨١ ح ١٦٦٣٦.

٤. الأقماع: جمع قِمَع؛ وهو الإناء الذي يُترك في رؤوس الظروف لِتُملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. أي كأنّ ما يأكلونه ويجمعونه يمرّ بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم (النهاية: ج ٤ ص ١٠٩ «قمع»).

أَكَلُوا لَم يَشبَعُوا، وَإِذا جَمَعُوا استَغنَوا، إِنَّما هِمَّتُهُمُ الدُّنيا.[١]

٨٥٧. **الزّهد لابن المبارك عن سعيد بن المسيّب:** جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: ... مَن أَوَّلُ النّاسِ يَدخُلُ الجَنَّةَ؟ قالَ: الفُقَراءُ يَسبِقُونَ النّاسَ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَخرُجُ إِلَيهِم مِنها مَلائِكَةٌ فَيَقُولُونَ: اِرجِعُوا إِلَى الحِسابِ، فَيَقُولُونَ: عَلى ما نُحاسَبُ؟! وَاللهِ ما أُفِيضَت عَلَينا مِنَ الأَموالِ فِي الدُّنيا فَنَقبِضَ فِيها وَنَبسُطَ، وَما كُنّا أُمَراءَ نَعدِلُ وَنَجُورُ.[٢]

٨٥٨. **تنبيه الخواطر:** فِي الوَحيِ القَدِيمِ: هَل تَدرُونَ أَوَّلَ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ؟ اَلفُقَراءُ الرّاضُونَ.[٣]

ز ـ المُؤَذِّنُونَ

٨٥٩. **أخبار مكّة للفاكهي عن جابر بن عبد الله:** سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَن أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ؟ قالَ ﷺ: الأَنبِياءُ، وَالشُّهَداءُ، وَالمُؤَذِّنُونَ؛ مُؤَذِّنُو الكَعبَةِ، وَمُؤَذِّنُو بَيتِ المَقدِسِ، وَمُؤَذِّنُو مَسجِدِي، ثُمَّ سائِرُ النّاسِ عَلىٰ قَدرِ أَعمالِهِم.[٤]

ح ـ التّاجِرُ الصَّدُوقُ

٨٦٠. **رسول الله ﷺ:** أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ التّاجِرُ الصَّدُوقُ.[٥]

---

١. الفردوس: ج ١ ص ٢٥ ح ٣٤ عن أنس.

٢. الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٠ ح ٢٨٣، حلية الأولياء: ج ٨ ص ١٤٣ وراجع: مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ٢٦٦١ وعدّة الداعي: ص ١٠٥ وأعلام الدين: ص ١٩٥.

٣. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٥.

٤. أخبار مكّة للفاكهي: ج ٢ ص ١٣٤ ح ١٣٠٥، شعب الإيمان: ج ٣ ص ١٢١ ح ٣٠٦٤ نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٨٩ ح ٢٠٩٣٧.

٥. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٣٦١ ح ٣١١ عن أبي ذرّ، كنز العمّال: ج ٤ ص ١١ ح ٩٢٤٥.

ط ـ العَبدُ الأَسوَدُ

٨٦١ . **رسول الله ﷺ**: إِنَّ أَوَّلَ النّاسِ يَدخُلُ الجَنَّةَ يَومَ القِيامَةِ العَبدُ الأَسوَدُ.[1]

١٥ / ٤
صِفَةُ أوَّلِ زُمرَةٍ يَدخُلونَ الجَنَّةَ

٨٦٢ . **رسول الله ﷺ**: إِنَّ أَوَّلَ زُمرَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ يَومَ القِيامَةِ ضَوءُ وُجُوهِهِم عَلى مِثلِ ضَوءِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، وَالزُّمرَةُ الثّانِيَةُ عَلى مِثلِ أَحسَنِ كَوكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّماءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنهُم زَوجَتانِ، عَلى كُلِّ زَوجَةٍ سَبعُونَ حُلَّةً، يُرىٰ مُخُّ ساقِها مِن وَرائِها.[2]

٨٦٣ . **سنن الدارمي عن أبي هريرة**: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ زُمرَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِي عَلى صُورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم عَلى أَحسَنِ كَوكَبٍ إِضاءَةً فِي السَّماءِ.

فَقامَ عُكاشَةُ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، اُدعُ اللهَ أَن يَجعَلَنِي مِنهُم. فَقالَ: اَللّٰهُمَّ اجعَلهُ مِنهُم. ثُمَّ قامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، اُدعُ اللهَ أَن يَجعَلَنِي مِنهُم. فَقالَ: سَبَقَكَ بِها عُكاشَةُ.[3]

---

١ . تفسير الطبري: ج ١١ الجزء ١٩ ص ١٤، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ١٢٠، البداية والنهاية: ج ١ ص ٢٢٨، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٢٥٧ نقلاً عن ابن إسحاق وكلّها عن محمّد بن كعب القرظي.

٢ . سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٧ ح ٢٥٣٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٨ ح ٦٤ كلاهما عن أبي سعيد الخدري، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٨ ح ٧١٥٥، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٣٦ ح ٧٤٢٠ كلاهما عن أبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧١ ح ٣٩٣٠٢ وراجع: صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٦ ح ٣٠٧٤ و سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٩ ح ٤٣٣٣.

٣ . سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٠ ح ٢٧١٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٧٠ ح ١٠٥٢٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٥٣ ح ٥٠١٠، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٧ ح ٣٩٣٧٠.

١٥ / ٥
مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ

٨٦٤. رسول الله ﷺ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ فِي صَعِيدٍ[١] واحِدٍ، وَيُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ، يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أَوَّلَهم، يَقُولُ: أَينَ أَهلُ الصَّبرِ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ، فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فَيَقُولُونَ لَهُم: ما كانَ صَبرُكُم هٰذا الَّذِي صَبَرتُم؟ فَيَقُولُونَ: صَبَّرنا أَنفُسَنا عَلى طاعَةِ اللهِ، وَصَبَّرناها عَن مَعصِيَةِ اللهِ. قالَ: فَيُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ: صَدَقَ عِبادِي، خَلُّوا سَبِيلَهُم لِيَدخُلُوا الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.

قالَ: ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ آخَرَ، يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أَوَّلَهُم، فَيَقُولُ: أَينَ أَهلُ الفَضلِ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ، فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فَيَقُولُونَ: ما فَضلُكُم هٰذا الَّذِي نُودِيتُم بِهِ؟ فَيَقُولُونَ: كُنّا يُجهَلُ عَلَينا فِي الدُّنيا فَنَحتَمِلُ، وَيُساءُ إِلَينا فَنَعفُو. قالَ: فَيُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ تَعالىٰ: صَدَقَ عِبادِي، خَلُّوا سَبِيلَهُم لِيَدخُلُوا الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.

قالَ: ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ ﷻ، يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أَوَّلَهُم، فَيَقُولُ: أَينَ جِيرانُ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ فِي دارِهِ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ، فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فَيَقُولُونَ لَهُم: ماذا كانَ عَمَلُكُم فِي دارِ الدُّنيا فَصِرتُم بِهِ اليَومَ جِيرانَ اللهِ تَعالى فِي دارِهِ؟ فَيَقُولُونَ: كُنّا نَتَحابُّ فِي اللهِ ﷻ وَنَتَباذَلُ فِي اللهِ، وَنَتَوازَرُ فِي اللهِ، فَيُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ: صَدَقَ عِبادِي، خَلُّوا سَبِيلَهُم لِيَنطَلِقُوا إِلى جِوارِ اللهِ فِي الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ. قالَ: فَيَنطَلِقُونَ إِلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ.[٢]

راجع: ص ٣٢٤ (الفصل السادس عشر: درجات الجنّة / اصناف درجات الجنة).

---

١. الصَّعِيدُ: المَوضِعُ العريض الواسع (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٥٥ «صعد»).

٢. الأمالي للطوسي: ص ١٠٣ ح ١٥٨ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٩٣ ح ١٤ و راجع: دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٢٥ والبداية والنهاية: ج ٩ ص ١١٤.

۱۵ / ٦
مَن يدخل الجنّة سرّاً

٨٦٥ . **الإمام الصادق**ؑ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نَظَرَ رِضوانُ خازِنُ الجِنانِ إلىٰ قَومٍ لَم يَمُرّوا بِهِ، فَيَقولُ: مَن أنتُم؟ وَمِن أينَ دَخَلتُم؟ يَقولونَ: إيّاكَ عَنّا، فَإِنّا قَومٌ عَبَدنا اللهَ سِرّاً فَأَدخَلَنا اللهُ الجَنَّةَ سِرّاً.[1]

۱۵ / ۷
آخر من يدخل الجنّة من الأنبياء ؑ

٨٦٦ . **رسول الله** ﷺ: يَدخُلُ سُلَيمانُ الجَنَّةَ بَعدَ دُخولِ الأَنبِياءِ بِأَربَعينَ عاماً؛ لِلسَّبَبِ الَّذي أعطاهُ اللهُ ﷻ.[2]

٨٦٧ . **الإمام الصادق**ؑ: آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النَّبِيّينَ سُلَيمانُ بنُ داوُدَ ؑ؛ وَذٰلِكَ لِما أُعطِيَ فِي الدُّنيا.[3]

۱۵ / ۸
ما روي في آخر من يدخل الجنّة من النّاس[4]

٨٦٨ . **صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنّي لَأَعلَمُ آخِرَ أهلِ النّارِ خُروجاً مِنها، وَآخِرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخولاً الجَنَّةَ: رَجُلٌ يَخرُجُ مِنَ النّارِ حَبواً[5]، فَيَقولُ

---

١. فلاح السائل: ص ٩٢ ح ٢٧ عن صفوان الجمّال، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤١١ ح ٦٠.

٢. الفردوس: ج ٥ ص ٥٠٧ ح ٨٩٠٨ و ص ٥٠٨ ح ٨٩١٤ كلاهما عن أنس.

٣. مستطرفات السرائر: ص ٤١ ح ٧ عن زرارة، التمحيص: ص ٤٩ ح ٨٠ عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٧٤ ح ١٦.

٤. جدير بالذكر أن هذه الروايات و ان وردت في المصادر المعتبرة لأهل السنة إلّا أنّها ـ في نظرنا ـ ضعيفة سنداً و متناً و تستحق التأمل.

٥. الحَبو: أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه (النهاية: ج ١ ص ٣٣٦ «حبا»).

اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى لَهُ: اِذهَب فَادخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأتِيها فَيُخَيَّلُ إلَيهِ أَنَّها مَلأىٰ، فَيَرجِعُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ وَجَدتُها مَلأىٰ! فَيَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى لَهُ: اِذهَب فَادخُلِ الجَنَّةِ. قالَ: فَيَأتِيها فَيُخَيَّلُ إلَيهِ أَنَّها مَلأىٰ. فَيَرجِعُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ وَجَدتُها مَلأىٰ! فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: اذهَب فَادخُلِ الجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثلَ الدُّنيا وَعَشرَةَ أَمثالِها ـ أَو: إِنَّ لَكَ عَشرَةَ أَمثالِ الدُّنيا ـ قالَ: فَيَقُولُ: أَتَسخَرُبي (أَو: أَتَضحَكُ بِي)[١] وَأَنتَ المَلِكُ؟

قالَ: لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتّى بَدَت نَواجِذُهُ.[٢]

٨٦٩. **صحيح مسلم عن أبي ذرّ**: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لَأَعلَمُ آخِرَ أَهلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ وَآخِرَ أَهلِ النّارِ خُرُوجاً مِنها؛ رَجُلٌ يُؤتى بِهِ يَومَ القِيامَةِ فَيُقالُ: اعرِضُوا عَلَيهِ صِغارَ ذُنُوبِهِ وَارفَعُوا عَنهُ كِبارَها، فَتُعرَضُ عَلَيهِ صِغارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقالُ: عَمِلتَ يَومَ كَذا وَكَذا، كَذا وَكَذا، وَعَمِلتَ يَومَ كَذا وَكَذا، كَذا وَكَذا.

فَيَقُولُ: نَعَم. لا يَستَطِيعُ أَن يُنكِرَ، وَهُوَ مُشفِقٌ مِن كِبارِ ذُنُوبِهِ أَن تُعرَضَ عَلَيهِ.

فَيُقالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً.

---

١. قال النووي: قوله: «أتسخر بي ـ أو: أتضحك بي ـ» شكٌّ من الراوي... وأمّا معنى «أتسخر بي» ففيه أقوال؛ أحدها ـ قاله المازري ـ: أنّه خرج على المقابلة الموجودة في معنى الحديث دون لفظه، لأنّه عاهد الله مراراً ألّا يسأله غير ما سأل ثمّ غدر، فحلّ غدره محلّ الإستهزاء والسخرية، فقدّر الرجل أنّ قول الله تعالى له: اُدخل الجنّة، وتردّده إليها وتخييل كونها مملوءة ضَرْبٌ من الأطماع له والسخرية به جزاء لما تقدّم من غدره وعقوبة له فسمّى الجزاء على السخرية سخريةً فقال: اتَسخَرُ بي؛ أي تعاقبني بالأطماع.

والقول الثاني ـ قاله أبوبكر الصوفي ـ: أنّ معناه نفي السخرية التي لا تجوز على الله تعالى، كأنّه قال: أعلم أنّك لا تهزأ بي لأنّك ربّ العالمين، وما أعطيتني من جزيل العطاء وأضعاف مثل الدنيا حقّ، ولكن العجب أنّك أعطيتني هذا وأنا غير أهلٍ له. قال: والهمزة في أتسخر بي همزة نفي... والقول الثالث:... (شرح صحيح مسلم للنووي: ج ٣ ص ٤١).

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٣ ح ٣٠٨، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٥٢ ح ٤٣٣٩، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٤٣٩١ نحوه، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥١٧ ح ٧٤٧٥، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٧٥ ح ٥١١٧، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٤ ح ٣٩٤٢٢ وراجع: صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٧٢٨ ح ٧٠٧٣ والمعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٦٥ ح ١٠٣٣٩ والمصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٨ ح ٦٣.

فَيَقولُ: رَبِّ! قَد عَمِلتُ أَشياءَ لا أَراها ها هُنا!!

فَلَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتّى بَدَت نَواجِذُهُ.[1]

٨٧٠. رسول الله ﷺ: آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ، فَهُوَ يَمشِي مَرَّةً وَيَكبو مَرَّةً وَتَسفَعُهُ[2] النّارُ مَرَّةً، فَإِذا ما جاوَزَها التَفَتَ إِلَيها، فَقالَ: تَبارَكَ الَّذي نَجّاني مِنكِ، لَقَد أَعطانِيَ اللهُ شَيئاً ما أَعطاهُ أَحداً مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ. فَتُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقولُ: أَي رَبِّ! أَدنِني مِن هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَلِأَستَظِلَّ بِظِلِّها وَأَشرَبَ مِن مائِها. فَيَقولُ اللهُ ﷻ: يابنَ آدَمَ! لَعَلّي إِن أَعطَيتُكَها سَأَلتَني غَيرَها؟ فَيَقولُ: لا يا رَبِّ! وَيُعاهِدُهُ أَن لا يَسأَلَهُ غَيرَها، وَرَبُّهُ يُعذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرى ما لا صَبرَ لَهُ عَلَيهِ، فَيُدنيهِ مِنها، فَيَستَظِلُّ بِظِلِّها وَيَشرَبُ مِن مائِها.

ثُمَّ تُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحسَنُ مِنَ الأُولى، فَيَقولُ: أَي رَبِّ! أَدنِني مِن هٰذِهِ لِأَشرَبَ مِن مائِها وَأَستَظِلَّ بِظِلِّها، لا أَسأَلُكَ غَيرَها، فَيَقولُ: يَابنَ آدَمَ! أَلَم تُعاهِدني أَن لا تَسأَلَني غَيرَها؟ فَيَقولُ: لَعَلّي إِن أَدنَيتُكَ مِنها تَسأَلُني غَيرَها؟ فَيُعاهِدُهُ أَن لا يَسأَلَهُ غَيرَها، وَرَبُّهُ يُعذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرى ما لا صَبرَ لَهُ عَلَيهِ، فَيُدنيهِ مِنها، فَيَستَظِلُّ بِظِلِّها وَيَشرَبُ مِن مائِها.

ثُمَّ تُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِندَ بابِ الجَنَّةِ هِيَ أَحسَنُ مِنَ الأُولَيَينِ، فَيَقولُ: أَي رَبِّ! أَدنِني مِن هٰذِهِ لِأَستَظِلَّ بِظِلِّها وَأَشرَبَ مِن مائِها، لا أَسأَلُكَ غَيرَها، فَيَقولُ: يَابنَ آدَمَ! أَلَم تُعاهِدني أَن لا تَسأَلَني غَيرَها؟ قالَ: بَلى يا رَبِّ! هٰذِهِ لا أَسأَلُكَ غَيرَها، وَرَبُّهُ يُعذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرى ما لا صَبرَ لَهُ عَلَيها، فَيُدنيهِ مِنها.

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٧ ح ٣١٤، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٣ ح ٢٥٩٦، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١١٥ ح ٢١٥٤٨، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٣٧٥ ح ٧٣٧٥ كلّها نحوه، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٢٠ ح ٢٠٧٧٢ وراجع: عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٢٤ ح ٥٦.

٢. سَفَعَتْه النار: لَفَحته لفحاً يسيراً فغيّرت لون بشرته وسوّدته (لسان العرب: ج ٨ ص ١٥٧ «سفع»).

فَإِذا أدناهُ مِنها، فَيَسمَعُ أصواتَ أَهلِ الجَنَّةِ، فَيَقولُ: أي رَبِّ! أدخِلنِيها، فَيَقولُ: يَابنَ آدَمَ! ما يَصرِينِي مِنكَ[١]؟ أَيُرضِيكَ أَن أُعطِيَكَ الدُّنيا وَمِثلَها مَعَها؟ قالَ: يا رَبِّ! أَتَستَهزِئُ مِنّي وَأَنتَ رَبُّ العالَمينَ؟![٢]

٨٧١. رسول اللهﷺ: حَدَّثَني جَبرَئيلُ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ، قالَ: آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ يُقالُ لَهُ: مُرَّ عَلَى الصِّراطِ، فَتَزِلُّ قَدَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخرى، وَتَزِلُّ رُكبَتُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخرى، وَتَزِلُّ يَدُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخرى، وَالنّارُ تَرميهِ بِشَرَرِها وَتَلدَغُهُ بِلَهَبِها، كُلَّما أَصابَهُ شَيءٌ مِنها ضَرَبَ بِيَدَيهِ عَلَيهِ وَقالَ: اخسَأ، حَتّى يَخرُجَ مِنها بِرَحمَةِ اللهِﷻ.[٣]

٨٧٢. عنهﷺ: آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ مِن جُهَينَةَ، فَيَقولُ أَهلُ الجَنَّةِ: عِندَ جُهَينَةَ الخَبَرُ اليَقينُ، سَلوهُ، هَل بَقِيَ مِنَ الخَلائِقِ أَحَدٌ يُعَذَّبُ؟ فَيَقولُ: لا.[٤]

٨٧٣. تنبيه الغافلين عن عبد الله بن مسعود: يَمُرُّ رَجُلٌ، وَهُوَ آخِرُ أَهلِ الجَنَّةِ دُخولاً، فَإِذا جازَ الصِّراطَ رُفِعَ لَه بابٌ مِنَ الجَنَّةِ، فَلا يَدرِي أَلَهُ فِي الجَنَّةِ مَقعَدٌ! فَإِذا نَظَرَ إِلَيها قالَ: رَبِّ أَنزِلنِي هاهُنا، فَيَقولُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ إِن أَنزَلتُكَ هُنا تَسأَلُنِى غَيرَهُ؟ فَيَقولُ: لا وَعِزَّتِكَ! فَيُنزِلُهُ.

ثُمَّ يُرفَعُ لَهُ فِي الجَنَّةِ مَنازِلُ، فَيَتَحاقَرُ إِلَيهِ ما أُعطِيَ مِمّا يَرى، فَيَقولُ: رَبِّ أَنزِلنِي هُناكَ، فَيَقولُ: فَلَعَلَّكَ إِن أَنزَلتُكَ هاهُنا أَن تَسأَلَنِي غَيرَهُ؟ فَيَقولُ: لا وَعِزَّتِكَ! فَيُنزِلُهُ.

ثُمَّ يُرفَعُ لَهُ فِي الجَنَّةِ حَتّى الرّابِعَةِ، فَإِذا كانَتِ الرّابِعَةُ، رُفِعَ لَهُ، فَيَتَحاقَرُ إِلَيهِ كُلُّ شَيءٍ أُعطِيَ، فَيَسكُتُ، فَلا يَسأَلُ شَيئاً، فَيَقولُ لَهُ: أَلا تَسأَلُ؟ فَيَقولُ: سَأَلتُ

---

١. ما يَصرينِي منك: أي ما يَقطعُ مَسْألَتك ويمنعك من سؤالي (النهاية: ج ٣ ص ٢٧ «صرا»).

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٤ ح ٣١٠، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٨١ ح ٣٨٩٩، المعجم الكبير: ج ١٥ ص ٩ ح ٩٧٧٥ كلاهما نحوه وكلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٠ ح ٣٩٤١٨.

٣. جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٥٤ عن أنس.

٤. كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٩ ح ٣٩٤٣٣ و ص ٥٠٧ ح ٣٩٤٣٠ كلاهما نقلاً عن الخطيب، فتح الباري: ج ١١ ص ٤٥٩ كلّها عن ابن عمرو وفي الأخيرين صدره إلى «الخبر اليقين».

حَتَّى استَحيَيتُ! فَيَقولُ اللهُ تَعالَى: لَكَ مِثلُ الدُّنـيا وَعَشـرَةُ أَمـثالِها. فَـهٰذا أَوضَـعُ أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلاً.

قالَ عَبدُ اللهِ بنُ مَسعُودٍ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَتَحَدَّثُ بِذَلِكَ إلّا ضَحِكَ حَـتّى بَـدَت نَواجِذُهُ.[١]

٨٧٤. **رسول الله ﷺ:** إذا خلصَ المُؤمِنُونَ مِنَ النّارِ، حُبِسُوا بِقَنطَرَةٍ بَـينَ الجَـنَّةِ وَالنّـارِ، فَيَتَقاصُّونَ مَظالِمَ كانَت بَينَهُم فِي الدُّنيا، حَتّى إذا نُقّوا وَهُـذِّبُوا، أُذِنَ لَـهُم بِـدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ، لَأَحَدُهُم بِمَسكَنِهِ فِي الجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنزِلِهِ كانَ فِي الدُّنيا.[٢]

٨٧٥. **المعجم الكبير عنه ﷺ:** إنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصِّراطِ ظَهراً لِبَطنٍ، كَالغُلامِ يَضرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنهُ يَعجِزُ عَنهُ عَمَلُهُ أَن يَسعىٰ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ بَلِّغ بِيَ الجَنَّةَ وَنَجِّنِي مِنَ النّارِ!

فَيُوحِي اللهُ تَعالَى إلَيهِ: عَبدِي، إن أَنا نَجَّيتُكَ مِنَ النّارِ وَأَدخَلتُكَ الجَنَّةَ أَتَعتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطاياكَ؟ فَيَقُولُ العَبدُ: نَعَم يا رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِن تُنَجِّيَنِي مِنَ النّارِ لَأَعتَرِفَنَّ لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطاياي! فَيَجُوزُ الجِسرَ، وَيَقُولُ العَبدُ فِيما بَينَهُ وَبَينَ نَفسِهِ: لَئِن اعتَرَفتُ لَهُ بِذُنُوبِي وَخَطاياي لَيَرُدُّنِي إلَى النّارِ.

فَيُوحِي اللهُ إلَيهِ: عَبدِي اِعتَرِف لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطاياكَ أَغفِرها لَكَ وَأُدخِلْكَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ العَبدُ: لا وَعِزَّتِكَ، ما أَذنَبتُ ذَنباً قَطُّ وَلا أَخطَأتُ خَطِيئَةً قَطُّ!

فَيُوحِي اللهُ إلَيهِ: عَبدِي إنَّ لِي عَلَيكَ بَيِّنَةً، فَيَلتَفِتُ العَبدُ يَمِيناً وَشِمالاً فَلا يَـرىٰ أَحَداً، فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَرِنِي بَيِّنَتَكَ؟ فَيَستَنطِقُ اللهُ جِلدَهُ بِالمُحَقَّراتِ، فَـإِذا رَأَى ذَلِكَ العَبدُ يَقُولُ: يا رَبِّ عِندِي وَعِزَّتِكَ العَظائِمُ المُضمَراتُ.

---

١. تنبيه الغافلين: ص ٨٣ ح ٧١.

٢. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٨٦١ ح ٢٣٠٨، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٣٨٥ ح ٣٣٤٩، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٢٦ ح ١١٦٠٣ نحوه وكلّها عن أبي سعيد الخدري.

فَيُوحِي اللهُ عز و جل إلَيهِ : عَبدِي أَنا أَعرَفُ بِها مِنكَ ، اعتَرِف لِي بِها أَغفِرها لَكَ وَأُدخِلْكَ الجَنَّةَ ، فَيَعتَرِفُ العَبدُ بِذُنُوبِهِ فَيَدخُلُ الجَنَّةَ . ثمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله حَتّى بَدَت نَواجِذُهُ ، يَقُولُ : «هٰذا أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً ، فَكَيفَ بِالَّذِي فَوقَهُ؟!».[١]

١٥ / ٩
خُلودُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ * وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾.[٢]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.[٣]

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّـٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.[٤]

الحديث

٨٧٦ . **رسول الله صلى الله عليه و آله:** لَو قِيلَ لِأَهلِ النّارِ : إنَّكُم ماكِثُونَ فِي النّارِ عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ فِي الدُّنيا لَفَرِحُوا بِها ، وَلَو قِيلَ لِأَهلِ الجَنَّةِ : إنَّكُم ماكِثُونَ فِي الجَنَّةِ عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ فِي الدُّنيا

---

١ . المعجم الكبير : ج ٨ ص ١٥٨ ح ٧٦٦٩ عن أبي أُمامة ، كنز العمّال : ج ١٤ ص ٥٠٧ ح ٣٩٤٣١ .

٢ . الزمر : ٧٣ ـ ٧٤ .

٣ . الكهف : ١٠٧ ـ ١٠٨ .

٤ . التوبة : ٢١ ـ ٢٢ .

لَحَزِنُوا، وَلَكِن جُعِلَ لَهُم الأَبَدُ.[١]

٨٧٧. عنهﷺ: إِذا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهلُ النّارِ النّارَ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: يا أَهلَ الجَنَّةِ، كَم لَبِثتُم فِي الأَرضِ عَدَدَ سِنِينَ؟

قالُوا: لَبِثنا يَوماً أَو بَعضَ يَومٍ.

قالَ: نِعْمَ ما اتَّجَرتُم فِي يَومٍ أَو بَعضِ يَومٍ، رَحمَتِي وَرِضوانِي وَجَنَّتِي، اُمكُثُوا فِيها خالِدِينَ مُخَلَّدِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ لِأَهلِ النّارِ: كَم لَبِثتُم فِي الأَرضِ عَدَدَ سِنِينَ؟

قالُوا: لَبِثنا يَوماً أَو بَعضَ يَومٍ.

فَيَقُولُ: بِئسَ ما اتَّجَرتُم فِي يَومٍ أَو بَعضِ يَومٍ سَخَطِي وَمَعصِيَتِي وَنارِي اُمكُثُوا فِيها خالِدِينَ.[٢]

٨٧٨. عنهﷺ: كُلُّ نَعِيمٍ زائِلٌ إِلّا نَعِيمَ أَهلِ الجَنَّةِ، وَكُلُّ هَمٍّ مُنقَطِعٌ إِلّا هَمَّ أَهلِ النّارِ.[٣]

٨٧٩. الإمام عليّ عليه السلام: لِكُلِّ شَيءٍ مِنَ الآخِرَةِ خُلُودٌ وَبَقاءٌ.[٤]

٨٨٠. عنه عليه السلام: اَلدُّنيا أَمَدٌ[٥]، الآخِرَةُ أَبَدٌ.[٦]

---

١. المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٨٠ ح ١٠٣٨٤، حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٦٨ كلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٣٢ ح ٣٩٥٣٠؛ الأمالي للشجري: ج ٢ ص ٣٠٧ عن عبد الله بن مسعود.

٢. حلية الأولياء: ج ٥ ص ١٣٢ الرقم ٣١٢، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٩٣، اُسد الغابة: ج ١ ص ٣٤٤ الرقم ٣٥٠ كلّها عن أيفع بن عبد الكلاعي، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٥ ح ٣٩٣٦٣.

٣. كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٣ ح ٣٩٣١٤ نقلاً عن ابن لآل و ج ١٥ ص ٧٩٩ ح ٤٣١٧٠ نقلاً عن ابن أبي الدنيا وابن عساكر كلاهما عن أنس و ج ٦ ص ٥٩٧ ح ١٧٠٤٧ نقلاً عن النرسي في قضاء الحوائج عن ابن عمر عن الإمام عليّ عليه السلام.

٤. غرر الحكم: ح ٧٢٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٠٢ ح ٦٧٨٣.

٥. الأَمَدُ: نهاية البُلوغ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٨ «أمد»).

٦. غرر الحكم: ح ٤.

٨٨١ . **عنه**ﷺ: وَفدُ الجَنَّةِ أَبَداً مُنَعَّمونَ.[١]

٨٨٢ . **عنه**ﷺ: وارِدُ الجَنَّةِ مُخَلَّدُ النَّعماءِ.[٢]

٨٨٣ . **عنه**ﷺ ـ فِي قَولِهِ تَعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾[٣] ـ: قَد أُمِنَ العَذابُ، وَانقَطَعَ العِتابُ، وَزُحزِحوا عَنِ النّارِ، وَاطمَأَنَّت بِهِمُ الدّارُ، وَرَضُوا المَثوى وَالقَرارَ. الَّذينَ كانَت أَعمالُهُم فِي الدُّنيا زاكِيَةً، وَأَعيُنُهُم باكِيَةً، وَكانَ لَيلُهُم فِي دُنياهُم نَهاراً؛ تَخَشُّعاً وَاستِغفاراً، وَكانَ نَهارُهُم لَيلاً؛ تَوَحُّشاً وَانقِطاعاً. فَجَعَلَ اللهُ لَهُمُ الجَنَّةَ مَآباً، وَالجَزاءَ ثَواباً، وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهلَها، فِي مُلكٍ دائِمٍ، وَنَعيمٍ قائِمٍ.[٤]

٨٨٤ . **عنه**ﷺ ـ في وَصف أهل الجَنَّة ـ: ثُمَّ انتَهَوا إلى خَزَنَةِ الجَنَّةِ، فَقالُوا: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ﴾[٥]. ثُمَّ تَلَقّاهُمُ الوِلْدانُ يَطُوفُونَ بِهِم كَما يُطِيفُ أَهلُ الدُّنيا بِالحَميمِ[٦]، فَيَقُولُونَ: أَبشِر بِما أَعَدَّ اللهُ لَكَ مِنَ الكَرامَةِ. ثُمَّ يَنطَلِقُ غُلامٌ مِن أُولئِكَ الوِلدانِ إلى بَعضِ أَزواجِهِ مِنَ الحُورِ العِينِ، فَيَقولُ: قَد جاءَ فُلانٌ ـ بِاسمِهِ الَّذي يُدعى بِهِ فِي الدُّنيا ـ فَتَقُولُ: أَنتَ رَأَيتَهُ؟ فَيَقولُ: أَنَا رَأَيتُهُ. فَيَستَخِفُّها الفَرَحُ حَتّى تَقُومَ عَلى أُسكُفَّةِ[٧] بابِها.

فَإِذا انتَهى إلى مَنزِلِهِ نَظَرَ شَيئاً مِن أَساسِ بُنيانِهِ فَإِذا جَندَلُ اللُّؤلُؤِ فَوقَهُ أَخضَرُ وَأَصفَرُ وَأَحمَرُ مِن كُلِّ لَونٍ. ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَنَظَرَ إلى سَقفِهِ فَإِذا مِثلُ البَرقِ، وَلَولا أَنَّ

---

١. غرر الحكم: ح ١٠١١٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٥ ح ٩٢٦٨.

٢. غرر الحكم: ح ١٠١١٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٥ ح ٩٢٧٠.

٣. الزمر: ٧٣.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠٧ ح ٩٥.

٥. الزمر: ٧٣.

٦. الحَمِيْم: القَريب المُشْفِق (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٥٥ «حمم»).

٧. الاسكفة: عَتَبَةُ الباب التي يُوطأ عليها (لسان العرب: ج ٩ ص ١٥٦ «سكف»).

اللهَ تَعالى قَدَّرَ أَنَّهُ لا أَلَمَ لَذَهَبَ بِبَصَرِهِ. ثُمَّ طَأطَأَ بِرَأسِهِ فَنَظَرَ إِلى أَزواجِهِ ﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾[1]. فَنَظَرَ إِلى تِلكَ النِّعمَةِ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلىٰ أَرِيكَةٍ مِن أَرِيكَتِهِ، ثُمَّ قالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ...﴾.[2]

ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ: تَحيَونَ وَلا تَموتُونَ أَبداً، وَتُقِيمُونَ فَلا تَظعَنُونَ أَبداً، وَتَصِحُّونَ فَلا تَمرَضُونَ أَبداً.[3]

٨٨٥. **الإمام الصادق**ﷺ ـ فِي قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[4] ـ: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾: لا يَخرُجُونَ مِنها، وَ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾: قالَ: لا يُرِيدُونَ بِها بَدَلاً.[5]

٨٨٦. **الكافي عن أبي هاشم عن الإمام الصّادق**ﷺ: إِنَّما خُلِّدَ أَهلُ النّارِ فِي النّارِ لِأَنَّ نِيّاتِهِم كانَت فِي الدُّنيا أَن لَو خُلِّدُوا فِيها أَن يَعصُوا اللهَ أَبداً، وَإِنَّما خُلِّدَ أَهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ لِأَنَّ نِيّاتِهِم كانَت فِي الدُّنيا أَن لَو بَقُوا فِيها أَن يُطِيعُوا اللهَ أَبداً. فَبِالنِّيّاتِ خُلِّدَ هٰؤُلاءِ، وَهٰؤُلاءِ.

ثُمَّ تَلا قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾[6]، قالَ: عَلىٰ نِيَّتِهِ.[7]

---

١. الغاشية: ١٤ـ١٦.

٢. الأعراف: ٤٣.

٣. الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٢٦٣ نقلاً عن ابن المبارك في الزهد وعبد الرزّاق وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنّة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ١١٤، تفسير ابن أبي حاتم: ج ١٠ ص ٣٢٦٢ ح ١٨٤١٣ كلاهما عن عاصم بن ضمرة نحوه.

٤. الكهف: ١٠٨.

٥. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٦ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٣ ح ١٨.

٦. الإسراء: ٨٤.

٧. الكافي: ج ٢ ص ٨٥ ح ٥، علل الشرائع: ص ٥٢٣ ح ١، المحاسن: ج ٢ ص ٥٦ ح ١١٦٥، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣١٦ ح ١٥٨، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٤٧ ح ٥.

١٥ / ١٠

وِراثَةُ أهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[1]

راجع: مريم: ٦٣، الأعراف: ٤٣، المؤمنون: ١٠ و ١١، الشعراء: ٨٥، الزمر: ٧٤.

الحديث

٨٨٧. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ فِي ذِكرِ أَحوالِ أَهلِ الجَنَّةِ ـ: يُنادِي مُنادٍ: إِنَّ لَكُم أَن تَصِحُّوا فَلا تَسقَمُوا أَبداً، وَإِنَّ لَكُم أَن تَحيَوا فَلا تَمُوتُوا أَبداً، وَإِنَّ لَكُم أَن تَشُبُّوا فَلا تَهرَمُوا أَبداً، وَإِنَّ لَكُم أَن تَنعَمُوا فَلا تَبأَسُوا أَبداً. فَذٰلِكَ قَولُهُ عز وجل: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2].[3]

٨٨٨. **عنه** صلى الله عليه وآله: ما مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلّا لَهُ مَنزِلانِ: مَنزِلٌ فِي الجَنَّةِ وَمَنزِلٌ فِي النّارِ. فَإِذا ماتَ فَدَخَلَ النّارَ وَرِثَ أَهلُ الجَنَّةِ مَنزِلَهُ، فَذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾[4].[5]

٨٨٩. **عنه** صلى الله عليه وآله: ما مِن أَحَدٍ إِلّا وَلَهُ مَنزِلٌ فِي الجَنَّةِ وَمَنزِلٌ فِي النّارِ. فَالكافِرُ يَرِثُ المُؤمِنَ مَنزِلَهُ مِنَ النّارِ، وَالمُؤمِنُ يَرِثُ الكافِرَ مَنزِلَهُ مِنَ الجَنَّةِ. وَذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿وَتِلْكَ

---

١. الزخرف: ٧٢.

٢. الأعراف: ٤٣.

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٢ ح ٢٢، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٧٤ ح ٣٢٤٦، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٠٣ ح ٨٢٦٥، المعجم الصغير: ج ١ ص ٧٩، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٢٩٣ ح ٩٤٢، تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ١٠٩ ح ١١١٩٠ كلّها عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٢ ح ٣٩٣٩٤.

٤. المؤمنون: ١٠.

٥. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٥٣ ح ٤٣٤١، تفسير الطبري: ج ١٠ الجزء ١٨ ص ٦، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٥٩ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٢ ص ٨ ح ٢٩١٣؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٧ ص ٣٥١، مجمع البيان: ج ٧ ص ١٥٩ وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٩١.

ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[١]

٨٩٠ . **رسول الله**ﷺ: ما مِن عَبدٍ إلّا ولَهُ بَيتانِ: بَيتٌ فِي الجَنَّةِ وبَيتٌ فِي النّارِ. فَأَمّا المُؤمِنُ فَيُبنى لَهُ بَيتُهُ فِي الجَنَّةِ ويُهدَمُ بَيتُهُ فِي النّارِ، وأَمَّا الكافِرُ فَيُهدَمُ بَيتُهُ فِي الجَنَّةِ ويُبنى بَيتُهُ فِي النّارِ.[٢]

٨٩١ . **الإمام زين العابدين** ـ فِي الدُّعاءِ ـ: اَللَّهُمَّ ... اجعَلنا مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ، ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[٣].[٤]

٨٩٢ . **الإمام الباقر**ؑ ـ فِي قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾[٥] ـ: يَعني أَرضَ الجَنَّةِ.[٦]

٨٩٣ . **الإمام الصادق**ؑ: ما خَلَقَ اللهُ خَلقاً إلّا جَعَلَ لَهُ فِي الجَنَّةِ مَنزِلاً وفِي النّارِ مَنزِلاً، فَإِذا سَكَنَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأَهلُ النّارِ النّارَ نادى مُنادٍ: يا أَهلَ الجَنَّةِ أَشرِفوا، فَيُشرِفونَ عَلَى النّارِ، وتُرفَعُ لَهُم مَنازِلُهُم فِي النّارِ، ثُمَّ يُقالُ لَهُم: هٰذِهِ مَنازِلُكُمُ الَّتي لَو عَصَيتُم رَبَّكُم دَخَلتُموها. فَلَو أَنَّ أَحَداً ماتَ فَرَحاً لَماتَ أَهلُ الجَنَّةِ ذٰلِكَ اليَومَ فَرَحاً بِما صُرِفَ عَنهُم مِنَ العَذابِ. ثُمَّ يُنادَونَ: يا مَعاشِرَ أَهلِ النّارِ! ارفَعوا رُؤوسَكُم فَانظُروا إلىٰ مَنازِلِكُم فِي الجَنَّةِ، فَيَرفَعونَ رُؤوسَهُم فَيَنظُرونَ إلىٰ مَنازِلِهِم فِي الجَنَّةِ وما فيها مِنَ النَّعيمِ، فَيُقالُ لَهُم: هٰذِهِ مَنازِلُكُمُ الَّتي لَو أَطَعتُم رَبَّكُم دَخَلتُموها. قالَ:

---

١. تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٢٢٦، الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٣٩٤ نقلاً عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وكلاهما عن أبي هريرة.

٢. الفردوس: ج ٤ ص ١٣ ح ٦٠٣٧ عن أبي سعيد الخدري، تفسير الطبري: ج ١٠ الجزء ١٨ ص ٦، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٥٩ كلاهما عن مجاهد نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٦ ح ٣٩٤٠٥.

٣. المؤمنون: ١١.

٤. الصحيفة السجّاديّة: ص ١٦٩ الدعاء ٤٤، مصباح المتهجّد: ص ٦١٠ ح ٦٩٥، المصباح للكفعمي: ص ٨١٠.

٥. الزمر: ٧٤.

٦. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٥٤ عن أبي الجارود، مجمع البيان: ج ٨ ص ٧٩٦، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٥ ح ٢٥.

فَلَو أَنَّ أَحَداً ماتَ حُزْناً لَماتَ أَهلُ النّارِ ذَلِكَ اليَومَ حُزْناً، فَيورَثُ هٰؤُلاءِ مَنازِلَ هٰؤُلاءِ، وَهٰؤُلاءِ مَنازِلَ هٰؤُلاءِ، وَذَلِكَ قولُ اللهُ تَعالى: ﴿أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ * ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[1].[2]

---

١. المؤمنون: ١٠ ـ ١١.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٠٧ ح ١، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٨٩ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٧ ح ١٩.

الفصل السادس عشر

درجات الجنّة

١٦ / ١
تفاضل درجات الجنّة

الكتاب

﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَـٰتُ ٱلْعُلَىٰ * جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾.[١]

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْـَٔاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَـٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾.[٢]

الحديث

٨٩٤. **رسول الله** ﷺ: فِي الجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ، وَالفِردَوسُ أَعلاها دَرَجَةً، وَمِنها تُفَجَّرُ أَنهارُ الجَنَّةِ الأَربَعَةُ، وَمِن فَوقِها يَكونُ العَرشُ، فَإِذا سَأَلتُمُ اللهَ فَسَلوهُ الفِردَوسَ.[٣]

---

١. طه: ٧٥ـ٧٦.

٢. الإسراء: ٢١.

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٥ ح ٢٥٣١، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٠٨ ح ٢٢٨٠٢ و ص ٣٩٨ ح ٢٢٧٥٨، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٥٣ ح ٢٦٩، تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٦ ص ٣٧ وليس فيهما «ومن فوقها يكون العرش» وكلّها عن عبادة بن الصامت، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٣ ح ٣٩٢٣٠ وراجع: شرح الأخبار: ج ١ ص ٣٢٧ ح ٢٩٩.

٨٩٥. عنه ﷺ: فِي الجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ مِئَةُ عامٍ.[1]

٨٩٦. عنه ﷺ: إنَّ بَينَ أعلى أهلِ الجَنَّةِ وَأَسفَلِهِم دَرَجَةً كَالنَّجمِ يُرىٰ فِي مَشارِقِ الأَرضِ وَمَغارِبِها.[2]

٨٩٧. عنه ﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، لَو أَنَّ العالَمِينَ اجتَمَعُوا فِي إحداهُنَّ لَوَسِعَتهُم.[3]

٨٩٨. عنه ﷺ: إنَّ الرَّجُلَ مِن أهلِ عِلِّيِّينَ لَيُشرِفُ عَلىٰ أهلِ الجَنَّةِ فَتُضِيءُ الجَنَّةُ لِوَجهِهِ كَأَنَّها كَوكَبٌ دُرِّيٌّ.[4]

٨٩٩. مجمع البيان: رُوِيَ أَنَّ ما بَينَ أَعلَى دَرَجاتِ الجَنَّةِ وَأَسفَلِها ما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ.[5]

١٦ / ٢
أَصنافُ دَرَجاتِ الجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ * فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْأَخِرِينَ * عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ * مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ * يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ *

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٤ ح ٢٥٢٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٤٦ ح ٧٩٢٨، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٥٢ ح ٥٧٦٥ وفيه «مسيرة خمسمئة عام» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥٨ ح ٣٩٢٥٤.

٢. تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٥ ص ٦١، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٢٥٦، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٤ ح ٣٩٤٠٠ كلاهما عن ابن جرير وابن أبي حاتم وكلّها عن قتادة.

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٧٦ ح ٢٥٣٢، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٨ ح ١١٢٣٦، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣٧ ح ١٣٩٤ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٥١ ح ٣٩٢٢٢.

٤. سنن ابي داوود: ج ٤ ص ٣٤ ح ٣٩٨٧، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢١٧ ح ١٧٧٨ نحوه وكلاهما عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٨ ح ٣٩٢٨٩.

٥. مجمع البيان: ج ٦ ص ٦٢٨، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ١٥٥.

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * لَّايُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَايُنزِفُونَ * وَفَـٰكِهَةٍ مِّمَّا يَـتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ * وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَـٰلِ اللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ * جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَـعْمَلُونَ * لَايَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَاتَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلاً سَلَـٰمًا سَلَـٰمًا * وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَا أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ * فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَـلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِـلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ * وَفَـٰكِهَةٍ كَـثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ * إِنَّـا أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَاءً * فَـجَعَلْنَـٰهُنَّ أَبْكَـارًا * عُـرُبًا أَتْرَابًا * لِّأَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ * ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَخِرِينَ﴾.[1]

﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ * وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْـيَمِينِ * فَسَلَـٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ﴾.[2]

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * عَلَى ٱلْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ * يُسْـقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَـٰمُهُ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ * وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾.[3]

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِـبَادِنَا فَـمِنْهُمْ ظَـالِمٌ لِّـنَفْسِهِ وَمِـنْهُم مُّـقْتَصِدٌ وَمِـنْهُمْ سَابِقُۢ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ * جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَـدْخُلُونَهَا يُـحَلَّوْنَ فِـيهَا مِـنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ * وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّـذِى أَذْهَبَ عَـنَّا ٱلْـحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * ٱلَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَايَمَسُّنَا فِـيهَا نَـصَبٌ وَلَايَـمَسُّنَا فِـيهَا لُغُوبٌ﴾.[4]

الحديث

٩٠٠. **رسول الله** ﷺ ـ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَـمِنْهُمْ

---

١. الواقعة: ١٠ ـ ٤٠.

٢. الواقعة: ٨٨ ـ ٩١.

٣. المطفّفين: ٢٢ ـ ٢٨.

٤. فاطر: ٣٢ ـ ٣٥.

ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ قالَ ـ: هٰؤُلاءِ كُلُّهُم بِمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ، وَكُلُّهُم فِي الجَنَّةِ.[١]

٩٠١. عنه ﷺ ـ فِي قَولِهِ ﷻ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ قالَ ـ: اَلسّابِقُ وَالمُقتَصِدُ يَدخُلانِ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ، وَالظّالِمُ لِنَفسِهِ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً ثُمَّ يَدخُلُ الجَنَّةَ.[٢]

٩٠٢. عنه ﷺ: يُبعَثُ النّاسُ ثَلاثَةَ أَصنافٍ، وَذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾، فَالسّابِقُ بِالخَيراتِ يَدخُلُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ، وَالمُقتَصِدُ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً، وَالظّالِمُ لِنَفسِهِ يَدخُلُ الجَنَّةَ بِرَحمَةِ اللهِ ﷻ.[٣]

٩٠٣. مسند ابن حنبل عن أبي الدَّرداء: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: قالَ اللهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، فَأَمَّا الَّذينَ سَبَقُوا بِالخَيراتِ فَأُولئِكَ الَّذينَ يَدخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ، وَأَمَّا الَّذينَ اقتَصَدوا فَأُولئِكَ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً، وَأَمَّا الَّذينَ ظَلَموا أَنفُسَهُم فَأُولئِكَ الَّذينَ يُحبَسونَ في طولِ المَحشَرِ، ثُمَّ هُمُ الَّذينَ تَلافاهُمُ اللهُ بِرَحمَتِهِ، فَهُمُ الَّذينَ يَقولونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾[٤].[٥]

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٦٣ ح ٣٢٢٥، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥٧ ح ١١٧٤٥، مسند الطيالسي: ص ٢٩٦ ح ٢٢٣٦، كلّها عن أبي سعيد، تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٣٧١ الرقم ٦٨١٢ عن أُسامة بن زيد، تحف العقول: ص ٤٢٥ عن الإمام الرضا ﷺ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣ وليس في الخمسة الأخيرة «هؤلاء كلّهم بمنزلةٍ واحدة».

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٦٢ ح ٣٥٩٢، البعث والنشور: ص ٨٣ ح ٥٨ كلاهما عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٤٥٦٧.

٣. الفردوس: ج ٥ ص ٤٦٦ ح ٨٧٧٤ عن حذيفة، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٨٦ ح ٤٥٦٦.

٤. فاطر: ٣٤.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٧٠ ح ٢١٧٨٦، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٣٣، كنز العمّال: ج ٢ ص ٣٨ ح ٣٠٣١؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٦٣٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢١٣.

٩٠٤ . **تفسير فرات عن أبي الدّرداء:** سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ * جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اَلسّابِقُ يَدخُلُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ، وَالمُقتَصِدُ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً، وَالظّالِمُ لِنَفسِهِ يُحبَسُ فِي يَومٍ مِقدارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ، حَتّى يَدخُلَ الحُزنُ فِي جَوفِهِ، ثُمَّ يَرحَمُهُ فَيُدخِلُهُ الجَنَّةَ.[1]

٣/١٦
ما يُوجِبُ تَفاضُلَ الدَّرَجاتِ

أ ـ المَعرِفَةُ

٩٠٥ . **رسول الله ﷺ:** إِنَّما يَرتَفِعُ العِبادُ غَداً فِي الدَّرَجاتِ، وَيَنالُونَ الزُّلفىٰ[2] مِن رَبِّهِم عَلىٰ قَدرِ عُقُولِهِم.[3]

ب ـ العَمَلُ

٩٠٦ . **رسول الله ﷺ:** إِنَّ رَجُلاً أُدخِلَ الجَنَّةَ فَرَأىٰ عَبدَهُ فَوقَ دَرَجَتِهِ، فَقالَ: يا رَبِّ، هٰذا عَبدِي فَوقَ دَرَجَتِي فِي الجَنَّةِ فَقالَ لَهُ: نَعَم، جَزَيتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَزَيتُكَ بِعَمَلِكَ.[4]

٩٠٧ . **عنه ﷺ:** إِنَّ الدَّرَجَةَ فِي الجَنَّةِ فَوقَ الدَّرَجَةِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ، وَإِنَّ العَبدَ لَيَرفَعُ بَصَرَهُ فَيَلمَعُ لَهُ بَرقٌ يَكادُ يَخطَفُ بَصَرَهُ، فَيَفزَعُ لِذٰلِكَ فَيَقُولُ: ما هٰذا؟ فَيُقالُ

---

١. تفسير فرات: ص ٣٥٠ ح ٤٧٧، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٩٩ ح ٧٥.

٢. الزُّلفىٰ: الحَظْوَة (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٣٨٢ «زلف»).

٣. تحف العقول: ص ٥٤، تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ١٤٧ ح ١٢٥ عن أنس، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٥٨ ح ١٤٤.

٤. المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٢٣١ ح ٧٣٥٦، تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٢٩ الرقم ٣٥٦٧ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٩ ص ٨٩ ح ٢٥١١١.

لَهُ: هٰذا نُورُ أَخِيكَ فُلانٍ، فَيَقُولُ: أَخِي فُلانٍ! كُنّا نَعمَلُ فِي الدُّنيا جَمِيعاً وَقَد فُضِّلَ عَلَيَّ هٰكَذا! قالَ: فَيُقالُ لَهُ: إِنَّهُ كانَ أَفضَلَ مِنكَ عَمَلاً، ثُمَّ يُجعَلُ فِي قَلبِهِ الرِّضىٰ حَتّىٰ يَرضىٰ.[١]

٩٠٨. عنهﷺ: يا أَبا ذَرٍّ، إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُهُ لَيُدخِلُ قَوماً الجَنَّةَ فَيُعطِيهِم حَتّىٰ تَنتَهِيَ أَمانِيُّهُم، وَفَوقَهُم قَومٌ فِي الدَّرَجاتِ العُلىٰ، فَإِذا نَظَرُوا إِلَيهِم عَرَفُوهُم، فَيَقُولُونَ: رَبَّنا إِخوانُنا كُنّا مَعَهُم فِي الدُّنيا، فَبِمَ فَضَّلتَهُم عَلَينا؟! فَيُقالُ: هَيهاتَ! إِنَّهُم كانُوا يَجُوعُونَ حِينَ تَشبَعُونَ، وَيَظمَؤُونَ حِينَ تَروَونَ، وَيَقُومُونَ حِينَ تَنامُونَ، وَيَشخَصُونَ[٢] حِينَ تَخفِضُونَ[٣].[٤]

٩٠٩. عنهﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً تُخرِجُ مِن أَعلاهَا الحُلَلُ، وَمِن أَسفَلِها خَيلٌ بَلَقٌ[٥] مِن ذَهَبٍ مُسَرَّجَةٌ، مُلجَمَةٌ بِالدُّرِّ وَالياقُوتِ، لا تَرُوثُ وَلا تَبُولُ، ذَواتُ أَجنِحَةٍ، فَيَجلِسُ عَلَيها أَولِياءُ اللهِ، فَتَطِيرُ بِهِم حَيثُ شاؤُوا.

فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسفَلَ مِنهُم: يا أَهلَ الجَنَّةِ، ناصِفُونا. يا رَبِّ ما بَلَغَ بِهٰؤُلاءِ هٰذِهِ الكَرامَةَ؟ فَقالَ اللهُ تَعالىٰ: إِنَّهُم كانُوا يَصُومُونَ وَكُنتُم تُفطِرُونَ، وَكانُوا يَقُومُونَ اللَّيلَ وَكُنتُم تَنامُونَ، وَكانُوا يُنفِقُونَ وَكُنتُم تَبخَلُونَ، وَكانُوا يُجاهِدُونَ العَدُوَّ وَكُنتُم تَجبُنُونَ.[٦]

---

١. الزهد لابن المبارك: ص ٣٣ ح ١٠٠ عن أبي المتوكّل الناجي؛ الأمالي للطوسي: ص ٥٢٩ ح ١١٦٢ وفيه «فيفرح» بدل «فيفزع»، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٧٨ ح ٣.

٢. الشُّخوص: السير من بلدٍ إلى بلد، وشُخِصَ به: أتى إليه أمرٌ يُقلقه (لسان العرب: ج ٧ ص ٤٦ «شخص»).

٣. الخَفْض: الدَّعة والسُّكونَ (النهاية: ج ٢ ص ٥٤ «خفض»).

٤. الأمالي للطوسي: ص ٥٢٨ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٥ ح ٢٦٦١ وفيه «حتى يملّوا» بدل «حتى تنتهي أمانيهم» وكلاهما عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٧٧ ح ٣؛ حلية الأولياء: ج ٤ ص ٢٤٧ عن عون بن عبد الله نحوه.

٥. البَلَقُ: سواد وبياض (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٥١ «بلق»).

٦. تاريخ بغداد: ج ١ ص ٢٦٦ الرقم ١٠٠ عن زيد بن عليّ عن أبيه عن الإمام عليّ؈، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٧٠ ح ٤٣٤٦١ نقلاً عن أبي الشيخ في العظمة؛ الأمالي للصدوق: ص ٣٦٦ ح ٤٥٧، الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠١ ح ٢٧٤ كلاهما عن زيد بن عليّ عن أبيه عن الإمام عليّ؈ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٨ ح ٤.

٩١٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: لا نَقولُ دَرَجَةٌ واحِدَةٌ، إنَّ اللهَ يَقولُ: «دَرَجاتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ»[1] إنَّما تَفاضُلُ القَومِ بِالأَعمالِ.[2]

٩١١ . **مجمع البيان عن أبي بصير**: قالَ الصّادِقُ عليه السلام: لا تَقولَنَّ: الجَنَّةُ واحِدَةٌ، إنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾[3]، وَلا تَقولَنَّ: دَرَجَةٌ واحِدَةٌ، إنَّ اللهَ يَقولُ: «دَرَجاتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ»، إنَّما تَفاضُلُ القَومِ بِالأَعمالِ.

قالَ: وَقُلتُ لَهُ: إنَّ المُؤمِنَينِ يَدخُلانِ الجَنَّةَ، فَيَكونُ أحَدُهُما أرفَعَ مَكاناً مِنَ الآخَرِ، فَيَشتَهِي أن يَلقى صاحِبَهُ! قالَ: مَن كانَ فَوقَهُ فَلَهُ أن يَهبِطَ، وَمَن كانَ تَحتَهُ لَم يَكُن لَهُ أن يَصعَدَ، لِأَنَّهُ لا يَبلُغُ ذلِكَ المَكانَ، وَلٰكِنَّهُم إذا أحَبّوا ذلِكَ وَاشتَهَوهُ التَقَوا عَلَى الأَسِرَّةِ.[4]

١٦ / ٤
دَرَجَةُ أهلِ القَولِ ودَرَجَةُ أهلِ الفِعلِ

٩١٢ . **الإمام الباقر**عليه السلام: إنَّ الجَنَّةَ دَرَجاتٌ: فَدَرَجَةُ أهلِ الفِعلِ؛ لا يُدرِكُها أحَدٌ مِن أهلِ القَولِ، وَدَرَجَةُ أهلِ القَولِ؛ لا يُدرِكُها غَيرُهُم.[5]

١٦ / ٥
سادَةُ أهلِ الجَنَّةِ

٩١٣ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: نَحنُ بَنو عَبدِ المُطَّلِبِ سادَةُ أهلِ الجَنَّةِ: رَسولُ اللهِ، وَحَمزَةُ سَيِّدُ

---

١. إشارة إلى الآية ١٦٥ من سورة الأنعام.

٢. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٣٨٨ ح ١٤٧ عن أبي بصير، مجمع البيان: ج ٩ ص ٣١٨، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ١٧٢ ح ١٥ وراجع: الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٩ ح ٢٧٠.

٣. الرحمن: ٦٢.

٤. مجمع البيان: ج ٩ ص ٣١٨، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٠٦.

٥. الكافي: ج ٨ ص ٢٢٨ ح ٢٨٩ عن أبي مريم.

الشُّهَداءِ، وَجَعفَرٌ ذُو الجَناحَينِ، وَعَلِيٌّ وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ وَالمَهدِيُّ.[١]

٩١٤. **عنه ﷺ**: نَحنُ وُلدُ عَبدِ المُطَّلِبِ سادَةُ أهلِ الجَنَّةِ: أنا وَحَمزَةُ وَعَلِيٌّ وَجَعفَرٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ وَالمَهدِيُّ.[٢]

٩١٥. **عنه ﷺ**: اَلحَسَنُ وَالحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ.[٣]

٩١٦. **الإمام عليّ عليه السلام**: سادَةُ أهلِ الجَنَّةِ الأَسخِياءُ وَالمُتَّقونَ.[٤]

٩١٧. **عنه عليه السلام**: سادَةُ أهلِ الجَنَّةِ الأَتقِياءُ الأَبرارُ.[٥]

٩١٨. **عنه عليه السلام**: سادَةُ أهلِ الجَنَّةِ المُخلِصونَ.[٦]

٩١٩. **عنه عليه السلام**: مُلوكُ الجَنَّةِ الأَتقِياءُ وَالمُخلِصونَ.[٧]

٩٢٠. **الإمام الصادق عليه السلام**: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ كَفَّلَ إبراهِيمَ وَسارَةَ أطفالَ المُؤمِنِينَ، يَغذُوانِهِم بِشَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، لَها أخلافٌ[٨] كَأَخلافِ البَقَرِ، فِي قَصرٍ مِن دُرَّةٍ، فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أُلبِسوا وَطُيِّبوا وَأُهدُوا إلىٰ آبائِهِم، فَهُم مُلوكٌ فِي الجَنَّةِ مَعَ آبائِهِم، وَهُوَ

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٥٦٢ ح ٧٥٧، روضة الواعظين: ص ٢٩٤، العمدة: ص ٢٨١ ح ٤٥٥، بشارة المصطفى: ص ٢١٢ وليس فيهما «والمهديّ» وكلّها عن أنس، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٤٩ ح ١٤٢ نقلاً عن كتاب سليم بن قيس.

٢. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٣٣ ح ٤٩٤٠ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٩٧ ح ٣٤١٦٢؛ الغيبة للطوسي: ص ١٨٣ ح ١٤٢، العمدة: ص ٥٢ ح ٤٨ كلاهما عن أنس، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٢٦١ ح ٤٠.

٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٥٦ ح ٣٧٦٨، الفردوس: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٨٠١ كلاهما عن أبي سعيد الخدري، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٤ ح ١١٨ عن ابن عمر؛ الأمالي للطوسي: ص ٣١٢ ح ٦٣٤ عن الحارث عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٦.

٤. غرر الحكم: ح ٥٥٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٨٣ ح ٥١٠١.

٥. غرر الحكم: ح ٥٥٩٩.

٦. غرر الحكم: ح ٥٥٩١، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٨٤ ح ٥١١٢.

٧. غرر الحكم: ح ٩٨١٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٨٧ ح ٩٠٠١.

٨. الأخلاف: جمع خِلْف ـ بالكسر ـ: وهو الضَّرْع لكلّ ذات خُفٍّ وظِلف (النهاية: ج ٢ ص ٦٨ «خلف»).

قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾[1].[2]

١٦ / ٦
عُرَفاءُ أَهلِ الجَنَّةِ

٩٢١. رسول الله ﷺ: حَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهلِ الجَنَّةِ.[3]

٩٢٢. عنه ﷺ: حَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهلِ الجَنَّةِ، وَالمُجتَهِدونَ قُوّادُ أَهلِ الجَنَّةِ، وَالرُّسُلُ سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ.[4]

٩٢٣. عنه ﷺ: اَلنَّبِيّونَ وَالمُرسَلونَ سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ، وَالشُّهَداءُ قُوّادُ أَهلِ الجَنَّةِ، وَحَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهلِ الجَنَّةِ.[5]

١٦ / ٧
زينَةُ الجَنَّةِ

٩٢٤. رسول الله ﷺ: إِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ شَنفا[6] العَرشِ، وَإِنَّ الجَنَّةَ قالَت: يا رَبِّ،

---

١. الطور: ٢١.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٤٧٣٢، التوحيد: ص ٣٩٣ ح ٦ وليس فيه ذيله، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢٨٧ ح ٣٣ كلّها عن الحلبي، بحار الأنوار: ج ٥ ص ٢٩٣ ح ١٨.

٣. معاني الأخبار: ص ٣٢٣ ح ١، الخصال: ص ٢٨ ح ١٠٠، مجمع البيان: ج ١ ص ٨٥ وزاد في آخره «يوم القيامة» وكلّها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٧٧ ح ٣؛ المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٢ ح ٢٨٩٩ عن سكينة عن أبيها الإمام الحسين ﷺ وزاد في آخره «يوم القيامة»، كنز العمّال: ج ١ ص ٥١٤ ح ٢٢٨٩.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٦٠٦ ح ١١ عن السكوني عن الإمام الصادق ﷺ، النوادر للراوندي: ص ١٣٧ ح ١٨٠، الجعفريّات: ص ٧٦ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٣ وفيها «والمجاهدون في سبيل الله» بدل «والمجتهدون»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٩ ح ٢٠٢؛ كنز العمّال: ج ١ ص ٥٥٠ ح ٢٤٦٤ نقلاً عن ابن النجّار عن أبي هريرة.

٥. حلية الأولياء: ج ٦ ص ٦٥، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٢٩٧ الرقم ١٧٨٥ نحوه وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٤ ح ٣٩٣٢٠.

٦. الشَّنَفُ: الذي يُلبس في أعلى الأذن، والذي في أسفلها القِرْط (لسان العرب: ج ٩ ص ١٨٣ «شنف»).

أَسكَنتَنِي الضُّعَفاءَ وَالمَساكِينَ! فَقالَ اللهُ لَها: أَلا تَرضَينَ أَنّي زَيَّنتُ أَركانَك بِالحَسَنِ وَالحُسَينِ؟! قالَ: فَماسَت[1] كَما تَمِيسُ العَرُوسُ فَرَحاً.[2]

٩٢٥. عنه ﷺ: لَمّا استَقَرَّ أَهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ قالَتِ الجَنَّةُ: يا رَبِّ! أَلَيسَ وَعَدتَنِي أَن تُزَيِّنَنِي بِرُكنَينِ مِن أَركانِكَ؟ قالَ: أَلَم أُزَيِّنكِ بِالحَسَنِ وَالحُسَينِ؟ قالَ: فَماسَتِ الجَنَّةُ مَيساً كَما تَمِيسُ العَرُوسَ.[3]

١٦ / ٨
دَرَجَةُ النَّبِيِّ وَأَهلِ بَيتِهِ عليهم السلام

٩٢٦. رسول الله ﷺ: اَلوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِندَ اللهِ لَيسَ فَوقَها دَرَجَةٌ، فَسَلُوا اللهَ أَن يُؤتِيَنِي الوَسِيلَةَ.[4]

٩٢٧. الإمام عليّ عليه السلام: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي الجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدعى الوَسِيلَةَ، فَإِذا سَأَلتُمُ اللهَ فَسَلُوا لِي الوَسِيلَةَ. قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، مَن يَسكُنُ مَعَكَ؟ قالَ: عَلِيٌّ وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ.[5]

٩٢٨. إحقاق الحقّ عن عائشة: ما رَأَيتُ رَجُلاً قَطُّ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن عَلِيٍّ وَمِن فاطِمَةَ عليها السلام. قالَت فاطِمَةُ يَوماً وَأَنا حاضِرَةٌ: فَدَتكَ نَفسِي يا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

---

١. يَمِيسُ: إذا تبختر في مشيه وتثنّى (النهاية: ج ٤ ص ٣٨٠ «ميس»).

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٧، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٢، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٥ ح ٤٤.

٣. تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٣٨ الرقم ٦٩٧، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٨ ح ٣٢٣٦، المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٠٨ ح ٣٣٧ نحوه وكلّها عن عقبة بن عامر، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٢١ ح ٣٤٢٩٠.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٦٥ ح ١١٧٨٣، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٩٨ ح ٢٠٩٨٤ نقلاً عن ابن مردويه وكلاهما عن أبي سعيد الخدري.

٥. تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٩٨ عن الحارث، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٠٣ ح ٣٤١٩٥ نقلاً عن ابن مردويه؛ بشارة المصطفى: ص ٢٧٠ عن الحارث نحوه.

عَلَيكَ، أيَّ شَيءٍ رَأَيتَ لِي؟ فَقالَ: يا فاطِمَةُ، أَنتِ خَيرُ النِّساءِ فِي البَرِيَّةِ، وَأَنتِ أَهلُ الجَنَّةِ وأهلُها[1]. قالَت: يا رسولَ اللهِ، فَما لِابنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ؟ فَقالَ لَها: لا يُقاسُ بِهِ أَحَدٌ مِمَّن خَلَقَ اللهُ. قالَت: وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ؟ قالَ: هُما وَلَدايَ وَسِبطايَ وَرَيحانَتايَ أَيّامَ حَياتِي وَبَعدَ مَماتِي.

قالَت: فَبَينَما هُما فِي الحَدِيثِ إِذ أَتى عَلِيٌّ فَقالَ لَهُ: فِداكَ أَبِي وَأُمِّي يا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيكَ، أَيَّ شَيءٍ رَأَيتَ لِي؟ فَقالَ: يا عَلِيُّ! أَنا وَأَنتَ وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ فِي غُرفَةٍ مِن دُرَّةٍ، أَساسُها مِن رَحمَةٍ، وَأَطرافُها مِن رِضوانٍ، وَهِيَ تَحتَ عَرشِ اللهِ. يا عَلِيُّ، بَينَكُم وَبَينَ نُورِ اللهِ بابٌ، فَتَنظُرُ إِلَيهِ وَيَنظُرُ إِلَيكَ، وَعَلى رَأسِكَ تاجٌ مِن نُورٍ قَد أَضاءَ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، وَأَنتَ تَرفُلُ[2] فِي حُلَّةٍ مِن حُلَلٍ حُمرٍ وَردِيَّةٍ، وَخُلِقتَ وَخَلَقَنِي رَبِّي وَخَلَقَ مُحِبِّينا مِن طِينَةٍ تَحتَ العَرشِ، وَخَلَقَ مُبغِضِينا مِن طِينَةِ الخَبالِ[3].[4]

٩٢٩. **رسول الله ﷺ**: إِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يَقعُدُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ عَلَى الفِردَوسِ؛ وَهُوَ جَبَلٌ قَد عَلا عَلَى الجَنَّةِ، وَفَوقَهُ عَرشُ رَبِّ العالَمِينَ، وَمِن سَفحِهِ تَتَفَجَّرُ أَنهارُ الجَنَّةِ، وَتَتَفَرَّقُ فِي الجِنانِ، وَهُوَ جالِسٌ عَلى كُرسِيٍّ مِن نُورٍ، يَجرِي بَينَ يَدَيهِ نَهرٌ مِنَ التَّسنِيمِ[5]. لا يَجُوزُ أَحَدٌ عَلَى الصِّراطِ إِلّا وَمَعَهُ بَراءَةٌ بِوَلايَتِهِ وَوَلايَةِ أَهلِ بَيتِهِ، وَهُوَ مُشرِفٌ عَلَى الجَنَّةِ فَيَدخُلُها مُحِبُّوهُ، وَمُشرِفٌ عَلَى النّارِ فَيَدخُلُها مُبغِضُوهُ.[6]

---

١. كذا في المصدر.

٢. رَفَلَ يَرفُل رَفلاً: جرّ ذَيله وتَبَختر (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٩٢ «رفل»).

٣. طينة الخَبَال: ما سال من جلود أهل النار (لسان العرب: ج ١١ ص ١٩٨ «خبل»).

٤. إحقاق الحقّ: ج ٥ ص ٩٠ ح ٩٥ وراجع: الفضائل: ص ١٤٢ و بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٨ ح ٤٧.

٥. التَّسنيم: قيل هو عين في الجنّة رفيعة القدر (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٢٩ «سنم»).

٦. مئة منقبة: ص ١٠٧، كشف الغمّة: ج ١ ص ١٠٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٥٦ وليس فيه صدره إلى «الجنان» وكلّها عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١١٦ ح ٩٣؛ المناقب للخوارزمي: ص ٧١ ح ٤٨، فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٢٣٠ كلاهما عن عبد الله بن مسعود.

٩٣٠ . **الإمام عليّ**عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إسأَلوا اللهَ تَعالى لِيَ الدَّرَجَةَ الوَسيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ. قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، وَما الدَّرَجَةُ الوَسيلَةُ مِنَ الجَنَّةِ؟ قالَ: هِيَ أَعلىٰ دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، لا يَنالُها إلّا نَبِيٌّ، أَرجو أَن أَكونَ أَنا هُوَ.[1]

٩٣١ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: بَينَما أَنا أَسيرُ فِي الجَنَّةِ، إذا أَنا بِنَهَرٍ، حافَتاهُ قُبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، قُلتُ: ما هٰذا يا جَبرَئيلُ؟ قالَ: هٰذا الكَوثَرُ الَّذي أَعطاكَ رَبُّكَ، فَإِذا طينُهُ ـ أَو طيبُهُ ـ[2] مِسكٌ أَذفَرُ.[3][4]

٩٣٢ . **عنه**صلى الله عليه وآله: لَيسَ في جَنَّةِ عَدنٍ مَنزِلٌ أَشرَفَ وَلا أَفضَلَ وَلا أَقرَبَ إلىٰ عَرشِ رَبّي مِن مَنزِلي، نَحنُ فيهِ أَربَعَةَ عَشَرَ إنساناً، أَنا، وَأَخي عَلِيٌّ وَهُوَ خَيرُهُم وَأَحَبُّهُم إلَيَّ، وَفاطِمَةُ وَهِيَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ، وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ، وَتِسعَةُ أَئِمَّةٍ مِن وُلدِ الحُسَينِ. فَنَحنُ فيهِ أَربَعَةَ عَشَرَ إنساناً في مَنزِلٍ واحِدٍ، أَذهَبَ اللهُ عَنَّا الرِّجسَ وَطَهَّرَنا تَطهيراً، هُداةً مَهدِيّينَ.[5]

٩٣٣ . **سنن الترمذي عن أبي هريرة**: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: سَلوا اللهَ لِيَ الوَسيلَةَ، قالوا: يا رَسولَ اللهِ وَما الوَسيلَةُ؟ قالَ: أَعلىٰ دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، لا يَنالُها إلّا رَجُلٌ واحِدٌ، أَرجو أَن أَكونَ أَنا هُوَ.[6]

---

١. مسند زيد: ص ١٥٦ عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام، جامع الأخبار: ص ١٥٧ ح ٣٧٠، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٦٥ ح ٥٢.

٢. الشكّ من هُدبة، أحد رواة الحديث.

٣. الأذفَر: أي طَيِّب الريح (النهاية: ج ٢ ص ١٦١ «ذفر»).

٤. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٦ ح ٦٢١٠، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٨٢ ح ١٢٩٨٨ وليس فيه «أو طيبه»، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٥٢ ح ٢٦٦ نحوه وكلّها عن أنس وراجع: سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٤٩ ح ٣٣٦٠ و ح ٣٣٥٩.

٥. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٨٤٠ ح ٤٢ عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٦٧ ح ٥٣٤.

٦. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٨٦ ح ٣٦١٢ عن أبي هريرة و ح ٣٦١٤ عن عبد الله بن عمر نحوه، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٩٢ ح ٨٧٧٨ بزيادة «صلّوا عليَّ فإنّها زكاة لكم» في صدره و ص ٨٦ ح ٧٦٠١ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٢ ص ٧٩ ح ٣٢٢٧.

٩٣٤ . **رسول الله ﷺ**: خَطِيبُ أَهلِ الجَنَّةِ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.[1]

٩٣٥ . **الإمام عليّ عليه السلام**: لِكُلِّ شَيءٍ ذِروَةٌ[2]، وَذِروَةُ الجَنَّةِ الفِردَوسُ، وَهِيَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَيهِم.[3]

٩٣٦ . **عنه عليه السلام**: إنَّ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ اِثنَي عَشَرَ إمامَ هُدًى مِن ذُرِيَّةِ نَبِيِّها، وَهُم مِنّي. وَأَمّا مَنزِلُ نَبِيِّنا فِي الجَنَّةِ فَفي أَفضَلِها وَأَشرَفِها؛ جَنَّةِ عَدنٍ، وَأَمّا مَن مَعَهُ فِي مَنزِلِهِ فِيها فَهٰؤُلاءِ الاثنا عَشَرَ مِن ذُرِّيَّتِهِ، وَأُمُّهُم وَجَدَّتُهُم وَأُمُّ أُمِّهِم وَذَرارِيُّهُم؛ لا يَشرَكُهُم فِيها أَحَدٌ.[4]

٩٣٧ . **الإمام الصادق عليه السلام** ـ فِي خَبَرِ اليَهودِيِّ الَّذي سَأَلَ أَميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام عَن بَعضِ المَسائِلِ ـ: قالَ [اليَهودِيُّ]: وَأَينَ يَسكُنُ نَبِيُّكُم مِنَ الجَنَّةِ؟ قالَ [عليه السلام]: فِي أَعلاها دَرَجَةً، وَأَشرَفِها مَكاناً؛ فِي جَنّاتِ عَدنٍ. قالَ: صَدَقتَ وَاللهِ! إنَّهُ لَبِخَطِّ هارُونَ وَإِملاءِ مُوسىٰ عليهما السلام.[5]

٩٣٨ . **الإمام عليّ عليه السلام** ـ فِي جَوابِهِ لِليَهودِيِّ لَمّا سَأَلَهُ عَن مَنزِلِ النَّبِيِّ ﷺ أَينَ هُوَ مِنَ الجَنَّةِ؟ ـ: أَمّا مَنزِلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الجَنَّةِ فِي جَنَّةِ عَدنٍ، وَهِيَ وَسَطُ الجِنانِ، وَأَقرَبُها مِن عَرشِ الرَّحمٰنِ جَلَّ جَلالُهُ ... وَالَّذينَ يَسكُنونَ مَعَهُ فِي الجَنَّةِ هٰؤُلاءِ الأَئِمَّةُ الاِثنا عَشَرَ.[6]

---

١. جامع الأخبار: ص ٣٤٨ ح ٩٦١، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٧ ح ٧٢.

٢. ذِرْوَةُ كلّ شيء: أعلاه (النهاية: ج ٢ ص ١٥٩ «ذرا»).

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٩٨ ح ١١ عن الحارث، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٦٩ ح ٤١؛ كنز العمّال: ج ١٠ ص ٢٦١ ح ٢٩٣٨٧ نقلاً عن المرهبي و ص ٣٠٩ ح ٢٩٥٤٦ نقلاً عن الجوهري وليس فيهما «وآل محمّد ﷺ».

٤. الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٨، الغيبة للطوسي: ص ١٥٣ ح ١١٣، إعلام الورى: ج ٢ ص ١٦٨، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٩٨ وليس فيه ذيله من «وأُمّهم وجدّتهم ...» وكلّها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨١ ح ٨.

٥. كمال الدين: ص ٣٠١ ح ٨، الخصال: ص ٤٧٧ ح ٤٠، الاحتجاج: ج ١ ص ٥٣٩ ح ١٢٨ كلّها عن صالح بن عقبة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٥ ح ١٧٧.

٦. كمال الدين: ص ٢٩٦ ح ٣ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٩ ح ١٦١.

٩٣٩. **عنه**ﷺ ـ فِي خُطبَةٍ لَهُ ـ: يا أَيُّها النّاسُ! إنَّ فِي الجَنَّةِ لُؤلُؤَتَينِ: إحداهُما بَيضاءُ وَالأُخرى صَفراءُ، أمّا الصَّفراءُ فَإِنَّها إلى بُطنانِ العَرشِ وَالمَقامُ المَحمودُ مِنَ اللُّؤلُؤَةِ البَيضاءِ سَبعُونَ أَلفَ غُرفَةٍ، كُلُّ بَيتٍ مِنها ثَلاثَةُ أَميالٍ، وَغُرَفُها وَأَبوابُها وَأَسِرَّتُها وَكَأَنَّها مِن عِرقٍ واحِدٍ، وَاسمُها الوَسيلَةُ، هِيَ لِمُحَمَّدٍﷺ وَأَهلِ بَيتِهِ.[1]

٩٤٠. **عنه**ﷺ ـ فِي خُطبَةِ الوَسيلَةِ ـ: أَيُّها النّاسُ، إنَّ اللهَ تَعالى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداًﷺ الوَسيلَةَ، وَوَعدُهُ الحَقُّ وَلَن يُخلِفَ اللهُ وَعدَهُ. أَلا وَإنَّ الوَسيلَةَ عَلى دَرَجِ الجَنَّةِ، وَذِروَةِ ذَوائِبِ الزُّلفَةِ، وَنِهايَةِ غايَةِ الأُمنِيَّةِ ... قَد أَنافَت عَلى كُلِّ الجِنانِ، وَرَسولُ اللهِﷺ يَومَئِذٍ قاعِدٌ عَلَيها، مُرتَدٍ بِرَيطَتَينِ[2]: رَيطَةٍ مِن رَحمَةِ اللهِ، وَرَيطَةٍ مِن نورِ اللهِ، عَلَيهِ تاجُ النُّبُوَّةِ وَإكليلُ[3] الرِّسالَةِ، قَد أَشرَقَ بِنورِهِ المَوقِفُ، وَأَنا يَومَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ، وَهِيَ دونَ دَرَجَتِهِ.[4]

٩٤١. **عنه**ﷺ: كانَ لِي عَشرٌ مِن رَسولِ اللهِﷺ لَم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِي، وَلا يُعطاهُنَّ أَحَدٌ بَعدِي، قالَ لِي: يا عَلِيُّ، أَنتَ أَخِي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأَنتَ أَقرَبُ النّاسِ مِنّي مَوقِفاً يَومَ القِيامَةِ، وَمَنزِلِي وَمَنزِلُكَ فِي الجَنَّةِ مُتَواجِهَينِ كَمَنزِلِ الأَخَوَينِ....[5]

٩٤٢. **الإمام الصادق**ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ عِندَ زِيارَةِ النَّبِيِّﷺ ـ: اَللّهُمَّ فَاجعَل صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحينَ وَأَنبِيائِكَ المُرسَلينَ، وَأَهلِ

---

١. تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٩٨ عن عليّ بن الحسين الأزدي مولى سالم بن ثوبان، إحقاق الحقّ: ج ٩ ص ٥٢٢ وراجع: شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٨٢ ح ٨٤٦.

٢. الرَّيطَة: كُلّ ثوب رقيق ليّن (النهاية: ج ٢ ص ٢٨٩ «ريط»).

٣. الإكليل: شِبْه عِصابةٍ مُزَيّنة بالجوهر (النهاية: ج ٤ ص ١٩٧ «كلل»).

٤. الكافي: ج ٨ ص ٢٤ ح ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقرﷺ.

٥. الخصال: ص ٤٢٩ ح ٧، الأمالي للطوسي: ص ١٣٧ ح ٢٢٢، الأمالي للصدوق: ص ١٣٦ ح ١٣٥، شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥٤١ ح ٥٢٨، بشارة المصطفى: ص ١٢٨ كلّها عن زيد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّهﷺ، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٥ ح ١٤٨ وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٥٤.

السَّماوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَن سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصَفوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ. اَللّهُمَّ أَعطِهِ الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ، وَابعَثهُ مَقاماً مَحمُوداً، يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.[١]

٩٤٣. **عنه**ﷺ: كانَ فِيما وَعَظَ اللهُ‌ﷻ بِهِ عِيسَى بنَ مَريَمَ‌ﷺ: ... ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكَ يَابنَ مَريَمَ البِكرِ البَتُولِ بِسَيِّدِ المُرسَلِينَ وَحَبِيبِي مِنهُم، أَحمَدُ، صاحِبُ الجَمَلِ الأَحمَرِ، وَالوَجهِ الأَقمَرِ ... لَهُ الكَوثَرُ وَالمَقامُ الأَكبَرُ مِن جَنّاتِ عَدنٍ، يَعِيشُ أَكرَمَ مَعاشٍ، وَيُقبَضُ شَهِيداً، لَهُ حَوضٌ أَبعَدُ مِن مَكَّةَ إِلى مَطلَعِ الشَّمسِ، مِن رَحِيقٍ مَختُومٍ، فِيهِ آنِيَةٌ مِثلُ نُجُومِ السَّماءِ، ماؤُهُ عَذبٌ، فِيهِ مِن كُلِّ شَرابٍ وَطَعمُ كُلِّ ثِمارٍ فِي الجَنَّةِ، مَن شَرِبَ مِنهُ شَربَةً لَم يَظمَأ بَعدَها أَبَداً.[٢]

راجع: ص ٩٢ (الفصل الرابع: مواصفات الجنة/أنهار الجنّة) و ص ٩٦ (أشجار الجنّة) و ص ١١٤ (شراب أهل الجنّة) و ص ٣٠١ (الفصل الخامس عشر: نظام الجنة /أوّل من يدخل الجنّة).

٩ / ١٦
أَقرَبُ النّاسِ دَرَجَةً إلَى النَّبِيِّ ﷺ

أ ـ شِيعَةُ أَهلِ البَيتِ ﷺ

٩٤٤. **الإمام عليّ**ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ‌ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَينٍ فَقالَ: مَن أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٥٥١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥ ح ٨ نحوه وكلاهما عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٦١ ح ٤١.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦١٠ ـ ص ٦١٢ ح ٨٤٢ عن أبي بصير، الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ـ ص ١٣٩ ح ١٠٣ عن عليّ بن أسباط، عنهم‌ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٩٧ ح ١٤.

هٰذَينِ وَأَباهُما وَأُمَّهُما كانَ مَعي فِي دَرَجَتِي يَومَ القِيامَةِ.[١]

٩٤٥ . **رسول الله ﷺ**: مَن أَحَبَّ عَلِيّاً وَأَطاعَهُ فِي دارِ الدُّنيا وَرَدَ عَلَيَّ حَوضِي غَداً، وَكانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الجَنَّةِ. وَمَن أَبغَضَ عَلِيّاً فِي دارِ الدُّنيا وَعَصاهُ لَم أَرَهُ وَلَم يَرَنِي يَومَ القِيامَةِ، وَاختُلِجَ[٢] دُونِي، وَأُخِذَ بِهِ ذاتَ الشِّمالِ إِلَى النّارِ.[٣]

٩٤٦ . **عنه ﷺ**: فِي الجَنَّةِ ثَلاثُ دَرَجاتٍ، وَفِي النّارِ ثَلاثُ دَرَكاتٍ: فَأَعلَى دَرَجاتِ الجَنَّةِ لِمَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِلِسانِهِ وَيَدِهِ، وَفِي الدَّرَجَةِ الثّانِيَةِ مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِلِسانِهِ، وَفِي الدَّرَجَةِ الثّالِثَةِ مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ. وَفِي أَسفَلِ دَرْكٍ مِنَ النّارِ مَن أَبغَضَنا بِقَلبِهِ وَأَعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ وَيَدِهِ، وَفِي الدَّرْكِ الثّانِيَةِ مِنَ النّارِ مَن أَبغَضَنا بِقَلبِهِ وَأَعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ، وَفِي الدَّركِ الثّالِثَةِ مِنَ النّارِ مَن أَبغَضَنا بِقَلبِهِ.[٤]

٩٤٧ . **الإمام عليّ عليه السلام**: مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ، وَكانَ مَعَنا بِلِسانِهِ، وَقاتَلَ عَدُوَّنا بِسَيفِهِ، فَهُوَ مَعَنا فِي الجَنَّةِ فِي دَرَجَتِنا.[٥]

٩٤٨ . **عنه عليه السلام**: مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ، وَأَعانَنا بِلِسانِهِ، وَلَم يُقاتِل مَعَنا بِيَدِهِ، فَهُو مَعَنا فِي الجَنَّةِ دُونَ دَرَجَتِنا.[٦]

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٦٨ ح ٥٧٦، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٩٤ ح ١١٨٥ كلّها عن عليّ بن جعفر عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٩٧ ح ٣٤١٦١؛ العمدة: ص ٢٧٤ ح ٤٣٦ عن عليّ بن جعفر عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٠ ح ٤٨.

٢. اخْتَلَجَهُ: جَذَبَهُ وانتزَعَهُ (الصحاح: ج ١ ص ٣١١ «خلج»).

٣. الأمالي للصدوق: ص ٣٧٤ ح ٤٧١، بشارة المصطفى: ص ٣٤ كلاهما عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٢ ح ١٥.

٤. المحاسن: ج ١ ص ٢٥١ ح ٤٧٢ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٩٣ ح ٥٣ وراجع: شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٤٨ ح ١٣١٣.

٥. غرر الحكم: ح ٨١٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٤٣ ح ٧٧٤٣ وفيه «وأعاننا» بدل «وكان معنا».

٦. غرر الحكم: ح ٨١٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٤٣ ح ٧٧٤٤ نحوه.

٩٤٩. **الإمام الحسن**عليه السلام: مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِيَدِهِ وَلِسانِهِ فَهُوَ مَعَنا فِي الغُرفَةِ الَّتِي نَحنُ فِيها، وَمَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِلِسانِهِ فَهُو دُونَ ذٰلِكَ بِدَرَجَةٍ، وَمَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَكَفَّ بِيَدِهِ وَلِسانِهِ فَهُوَ فِي الجَنَّةِ.[1]

٩٥٠. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: مَن سَرَّهُ أَن يَحيا حَياتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدخُلَ جَنَّةَ عَدنٍ الَّتِي غَرَسَها رَبِّي عزّ وجلّ بِيَدِهِ، فَليَتَوَلَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طالِبٍ وَأَوصِياءَهُ، فَهُمُ الأَولياءُ وَالأَئِمَّةُ مِن بَعدِي، أَعطاهُمُ اللهُ عِلمِي وَفَهمِي، وَهُم عِترَتِي مِن لَحمِي وَدَمِي، إِلَى اللهِ عزّ وجلّ أَشكُو مِن ظالِمِهِم مِن أُمَّتِي، وَاللهِ لَتَقتُلَنَّهُم أُمَّتِي! لا أَنالَهُم اللهُ عزّ وجلّ شَفاعَتِي.[2]

٩٥١. **عنه**صلى الله عليه وآله: مَن سَرَّهُ أَن يَحيا حَياتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي، وَيَدخُلَ الجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِيها رَبِّي، وَيَتَمَسَّكَ بِقَضِيبٍ غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ، فَليَتَوَلَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طالِبٍ وَأَوصِياءَهُ مِن بَعدِهِ، فَإِنَّهُم لا يُدخِلُونَكُم فِي بابِ ضَلالٍ، وَلا يُخرِجُونَكُم مِن بابِ هُدًى، فَلا تُعَلِّمُوهُم فَإِنَّهُم أَعلَمُ مِنكُم.[3]

٩٥٢. **عنه**صلى الله عليه وآله: مَن يُرِيدُ أَن يَحيا حَياتِي وَيَمُوتَ مَوتِي، وَيَسكُنَ جَنَّةَ الخُلدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي، فَليَتَوَلَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طالِبٍ، فَإِنَّهُ لَن يُخرِجَكُم مِن هُدًى وَلَن يُدخِلَكُم فِي ضَلالَةٍ.[4]

---

١. الأمالي للمفيد: ص ٣٣ ح ٨ عن أبي المقدام، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٠١ ح ٦٤ و راجع: الخصال: ص ٦٢٩ ح ١٠ و تحف العقول: ص ١١٩.

٢. الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٣٦ عن ابن عبّاس، الكافي: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٥ عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بصائر الدرجات: ص ٤٨ ح ١ عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بشارة المصطفى: ص ١٩١؛ حلية الأولياء: ج ١ ص ٨٦ كلاهما عن ابن عبّاس وكلّها نحوه.

٣. الكافي: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٦، بصائر الدرجات: ص ٤٩ ح ٦ كلاهما عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام، الخصال: ص ٥٥٨ ح ٣١ عن عامر بن واثلة عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٣٨ ح ٨٤.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٣٩ ح ٤٦٤٢ عن زيد بن أرقم، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦١١ ح ٣٢٩٥٩؛ بشارة المصطفى: ص ٥٣ عن زيد بن مطرف بزيادة «وذرّيّته» بعد «عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٠٦ ح ٧٦.

٩٥٣ . عنه ﷺ: مَن أَحَبَّ أن يَحيا حَياتِي وَيَمُوتَ مَوتَتِي ، وَيَسكُنَ جَنَّةَ الخُلدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي ، فَإِنَّ رَبِّي ﷻ غَرَسَ قَصَباتِها بِيَدِهِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طالِبٍ ؛ فَإِنَّهُ لَن يُخرِجَكُم مِن هَدْيِي وَلَن يُدخِلَكُم فِي ضَلالَةٍ.[1]

٩٥٤ . عنه ﷺ: ما نَظَرَ اللهُ ﷻ إلى وَلِيٍّ لَهُ يُجهِدُ نَفسَهُ بِالطّاعَةِ لِإِمامِهِ وَالنَّصِيحَةِ إلّا كانَ مَعَنا فِي الرَّفِيقِ الأَعلى.[2]

٩٥٥ . عنه ﷺ ـ لِعَلِيٍّ ؑ ـ: يا عَلِيُّ، مَن زارَنِي فِي حَياتِي أَو بَعدَ مَوتِي، أَو زارَكَ فِي حَياتِكَ أَو بَعدَ مَوتِكَ، أَو زارَ ابنَيكَ فِي حَياتِهِما أَو بَعدَ مَوتِهِما، ضَمِنتُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ أَن أُخَلِّصَهُ مِن أَهوالِها وَشَدائِدِها حَتّى أُصَيِّرَهُ مَعِي فِي دَرَجَتِي.[3]

٩٥٦ . الإمام عليّ ؑ: إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَنظُرُونَ إِلى مَنازِلِ شِيعَتِنا كَما يَنظُرُ الإِنسانُ إِلَى الكَواكِبِ فِي السَّماءِ.[4]

٩٥٧ . عنه ؑ: إِنَّ اللهَ تَعالى اطَّلَعَ إِلَى الأَرضِ فَاختارَنا، وَاختارَ لَنا شِيعَةً يَنصُرُونَنا،

---

١ . المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٩٤ ح ٥٠٦٧ عن زيد بن أرقم، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦١١ ح ٣٢٩٦٠ نقلاً عن مطيّر والبارودي وابن شاهين وابن مندة وفيه «فليتولّ عليّاً وذرّيّته ...»؛ بشارة المصطفى: ص ١٨٨، المناقب للكوفي: ج ١ ص ٤٢٦ ح ٣٣٢ كلاهما عن زيد بن أرقم، بصائر الدرجات: ص ٥١ ح ١١ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ ؑ عنه ﷺ و ح ١٣ عن زياد بن مطرّف، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٩١ عن الإمام الحسين ؑ عنه ﷺ وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٣٧ ح ٨٠.

٢ . الكافي: ج ١ ص ٤٠٤ ح ٣ عن بريد بن معاوية عن الإمام الباقر ؑ، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٩٧ ح ٢٧٤ عن بريد بن معاوية عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ ؑ عنه ﷺ، الغارات: ج ١ ص ١٣٠ عن عبد الرحمن بن سليمان عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ ؑ عنه ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٧٢ ح ٧.

٣ . الكافي: ج ٤ ص ٥٧٩ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٤٠ ح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٧٨ ح ٣١٦٤، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢٢ ح ٣٠ وراجع: عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٨٣ ح ٩٢.

٤ . الخصال: ص ٦٢٩ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، تحف العقول: ص ١١٩، جامع الأخبار: ص ٤٩٥ ح ١٣٧٧ وليس فيه «في السماء»، غرر الحكم: ح ٣٥١٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٨ ح ٧٨.

وَيَفرَحُونَ لِفَرَحِنا، وَيَحزَنُونَ لِحُزنِنا، وَيَبذُلُونَ أَنفُسَهم وَأَموالَهُم فِينا، فَأُولَـئِكَ مِـنّا وَإِلَينا، وَهُم مَعَنا فِي الجِنانِ.[١]

ب ـ كافِلُ اليَتيمِ

٩٥٨. **صحيح البخاري عن سهل بن سعد:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنا وَكافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذا. وَأَشارَ بِالسَّبّابَةِ وَالوُسطىٰ، وَفَرَّجَ بَينَهُما شَيئاً.[٢]

ج ـ مَن لَهُ هٰذِهِ الخِصالُ

٩٥٩. **رسول الله ﷺ:** مَن قَلَّ مالُهُ، وَكَثُرَ عِيالُهُ، وَحَسُنَت صَلاتُهُ، وَلَم يَغتَبِ المُسلِمِينَ؛ جاءَ يَومَ القِيامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهاتَينِ.[٣]

٩٦٠. **عنه ﷺ:** اَلكَبائِرُ تِسعٌ: أَعظَمُهُنَّ إِشراكٌ بِاللهِ، وَقَتلُ نَفسٍ مُؤمِنٍ، وَأَكلُ الرِّبا، وَأَكلُ مالِ اليَتِيمِ، وَقَذفُ المُحصَنَةِ، وَالفِرارُ مِن الزَّحـفِ، وَعُـقُوقُ الوالِـدَينِ، وَالسِّـحرُ، وَاستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ. مَن لَقِيَ اللهَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنهُنَّ كانَ مَعِي فِي جَنَّةٍ مَصارِيعُها مِن ذَهَبٍ.[٤]

٩٦١. **المستدرك على الصّحيحين عن عبيد بن عمير، عن أبيه:** إِنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ [أَي رَسُولَ اللهِ ﷺ] فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، ما الكَبائِرُ؟ فَقالَ: هِيَ تِسعٌ: اَلشِّركُ بِاللهِ، وَقَتلُ نَـفسٍ

---

١. غرر الحكم: ح ٣٥٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٥٢ ح ٣٣٤٠.

٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٠٣٢ ح ٤٩٩٨، سنن ابي داوود: ج ٤ ص ٣٣٨ ح ٥١٥٠، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٢١ ح ١٩١٨ كلاهما نحوه، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٣٠ ح ٢٢٨٨٣، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٢٠٧ ح ٤٦٠ وليس فيه ذيله، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٧٥ ح ٦٠٢٥.

٣. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٤٦٣ ح ٩٨٦، المطالب العالية: ج ٣ ص ١٦٧ ح ٣١٥٥، تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٥٩ الرقم ٦٠١٧ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤٠٠ ح ٧١٤٢.

٤. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣١٤ ح ٢٠٧٥٢ عن عمير؛ كنز الفوائد: ج ٢ ص ١١، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٧٠ ح ٧.

المُؤمِنِ بِغَيرِ حَقٍّ، وَفِرارُ يَومِ الزَّحفِ، وَأَكلُ مالِ اليَتيمِ، وَأَكلُ الرِّبا، وَقَذفُ المُحصَنَةِ، وَعُقُوقُ الوالِدَينِ المُسلِمَينِ، وَاستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ قِبلَتِكُم أَحياءً وَأَمواتاً.

ثُمَّ قالَ: لا يَموتُ رَجُلٌ لَم يَعمَل هٰذِهِ الكَبائِرَ، وَيُقيمُ الصَّلاةَ وَيُؤتِي الزَّكاةَ إلّا كانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في دارٍ أَبوابُها مَصاريعُ مِن ذَهَبٍ.[1]

٩٦٢. **رسول الله ﷺ**: مَن وَلِيَ شَيئاً مِن أُمُورِ أُمَّتي فَحَسُنَت سَريرَتُهُ لَهُم، رَزَقَهُ اللهُ تَعالىٰ الهَيبَةَ في قُلوبِهِم، وَمَن بَسَطَ كَفَّهُ لَهُم بِالمَعروفِ رُزِقَ المَحَبَّةَ مِنهُم، وَمَن كَفَّ يَدَهُ عَن أَموالِهِم وَقَى اللهُ عز وجل مالَهُ، وَمَن أَخَذَ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ كانَ مَعي فِي الجَنَّةِ مُصاحِباً، وَمَن كَثُرَ عَفوُهُ مُدَّ في عُمُرِهِ، وَمَن عَمَّ عَدلُهُ نُصِرَ عَلىٰ عَدُوِّهِ، وَمَن خَرَجَ مِن ذُلِّ المَعصِيَةِ إلىٰ عِزِّ الطّاعَةِ، آنَسَهُ اللهُ عز وجل بِغَيرِ أَنيسٍ، وَأَعانَهُ بِغَيرِ مالٍ.[2]

٩٦٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، ما أَستَطيعُ فِراقَكَ وَإِنّي لَأَدخُلُ مَنزِلي فَأَذكُرُكَ فَأَترُكُ ضَيعَتي، وَأُقبِلُ حَتّىٰ أَنظُرَ إلَيكَ حُبّاً لَكَ، فَذَكَرتُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَأُدخِلتَ الجَنَّةَ فَرُفِعتَ في أَعلىٰ عِلِّيّينَ، فَكَيفَ لي بِكَ يا نَبِيَّ اللهِ؟!

فَنَزَلَت: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾[3]، فَدَعا النَّبِيُّ ﷺ الرَّجُلَ،

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٨٨ ح ٧٦٦٦، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٥٧٣ ح ٦٧٢٣، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٤٧ ح ١٠١ نحوه.

٢. كنز الفوائد: ج ١ ص ١٣٥، أعلام الدين: ص ٣١٥ عن الإمام العسكري عليه السلام عنه ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٥٩ ح ٧٤.

٣. النساء: ٦٩.

فَقَرَأها عَلَيهِ وَبَشَّرَهُ بِذلِكَ.[١]

٩٦٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إن كُنتُم تُرِيدُونَ أَن تَكُونُوا مَعَنا يَومَ القِيامَةِ، لا يَلعَنُ بَعضٌ بَعضاً، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُوا! فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾[٢].[٣]

٩٦٥ . **الأمالي للطوسي عن إبراهيم المخارقي**: وَصَفتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍعليه السلام دِيني، فَقُلتُ: أَشهَدُ أَن لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّ عَلِيّاً إمامُ عَدلٍ بَعدَهُ، ثُمَّ الحَسَنُ وَالحُسَينُ، ثُمَّ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَنتَ.

فَقالَ: رَحِمَكَ اللهُ. ثُمَّ قالَ: اِتَّقُوا اللهَ، اِتَّقُوا اللهَ، اِتَّقُوا اللهَ! عَلَيكُم بِالوَرَعِ، وَصِدقِ الحَدِيثِ، وَأَداءِ الأَمانَةِ، وَعِفَّةِ البَطنِ وَالفَرجِ، تَكُونُوا مَعَنا بِالرَّفِيقِ الأَعلىٰ.[٤]

٩٦٦ . **الإمام الرضا**عليه السلام: مَن تَذَكَّرَ مُصابَنا، وَبَكىٰ لِما ارتُكِبَ مِنّا، كانَ مَعَنا فِي دَرَجَتِنا يَومَ القِيامَةِ.[٥]

٩٦٧ . **عنه**عليه السلام ـ لِلرَّيّان بن شبيب ـ: يَابنَ شَبِيبٍ! إن سَرَّكَ أَن تَكُونَ مَعَنا فِي الدَّرَجاتِ العُلىٰ مِنَ الجِنانِ، فَاحزَن لِحُزنِنا وَافرَح لِفَرَحِنا، وَعَلَيكَ بِوَلايَتِنا؛ فَلَو أَنَّ رَجُلاً أَحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللهُ عزّ وجلّ مَعَهُ يَومَ القِيامَةِ.[٦]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٦٢١ ح ١٢٨٠ عن عبد الله بن حسن عن أبيه وخاله عليّ بن الحسين عن الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٨ ح ١٥٩ وراجع: المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٥٣ ح ٤٧٧.

٢. الإسراء: ٧١.

٣. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣٠٥ ح ١٢٦ عن محمّد بن حمران، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤ ح ١٨.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٢٢٢ ح ٣٨٤، بشارة المصطفى: ص ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣ ح ٣.

٥. الأمالي للصدوق: ص ١٣١ ح ١١٩ عن عليّ بن فضّال عن أبيه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٨ ح ١.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٥٨، الأمالي للصدوق: ص ١٩٣ ح ٢٠٢ وفيه «تولّى» بدل «أحبّ» وكلاهما عن الريّان بن شبيب، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٦ ح ٢٣.

١٦ / ١٠
مَن لَهُ دَرَجَةٌ خاصَّةٌ فِي الجَنَّةِ

أ ـ المُجاهِدُ

٩٦٨. **رسول الله ﷺ**: اَلجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ، أَعَدَّها اللهُ لِلمُجاهِدِينَ.[1]

٩٦٩. **عنه ﷺ**: إنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّها اللهُ لِلمُجاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، ما بَينَ الدَّرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ. فَإِذا سَأَلتُمُ اللهَ فَاسأَلُوهُ الفِردَوسَ، فَإِنَّه أَوسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعلَى الجَنَةِ ـ أُراهُ ـ فَوقَهُ عَرشُ الرَّحمٰنِ، وَمِنهُ تَفَجَّرُ أَنهارُ الجَنَّةِ.[2]

٩٧٠. **المنتخب من مسند عبد بن حميد عن أبي سعيد الخدريّ**: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مِئَةُ دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ أَو أَبعَدَ. قُلتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي لِمَن؟ قالَ: لِلمُجاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ.[3]

٩٧١. **صحيح مسلم عن أبي عبد الرحمٰن الحبلّى عن أبي سعيد الخدريّ**: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: يا أَبا سَعِيدٍ! مَن رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ.

فَعَجِبَ لَها أَبُو سَعِيدٍ، فَقالَ: أَعِدها عَلَيَّ يا رَسُولَ اللهِ!

فَفَعَلَ، ثُمَّ قالَ: وَأُخرىٰ يُرفَعُ بِها العَبدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ.

---

١. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٦٣٢، تاريخ دمشق: ج ٥٥ ص ٦٦ ح ١١٦١١ كلاهما عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣١٠ ح ١٠٦٤٥.

٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٢٨ ح ٢٦٣٧ و ج ٦ ص ٢٧٠٠ ح ٦٩٨٧، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٣٣ ح ٨٤٢٧، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٧ ح ١٧٧٦٦، الزهد لابن المبارك: ص ٥٣٧ ح ١٥٣٦ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٨٨ ح ١٠٥٣٥.

٣. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٢٨٨ ح ٩٢٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٤٢ ح ٨٤٨٢ عن أبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٣٠٥ ح ١٤٤٩ نقلاً عن مسند أبي الدرداء.

قالَ: وَما هِيَ يا رَسُولَ اللهِ؟

قالَ: اَلجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، اَلجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ.[١]

٩٧٢. **التاريخ الكبير عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعريّ عن رسول الله ﷺ:** مَن أَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ، وَماتَ لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً، فَإِنَّ حَقّاً عَلَى اللهِ ﷻ يَغفِرُ لَهُ إِن هاجَرَ أَو ماتَ فِي مَولِدِهِ.

قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، أَلا نُبَشِّرُ بِها أَصحابَكَ؟

قالَ: دَعُوا النّاسَ فَليَعمَلُوا! فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ، أَعَدَّها اللهُ لِلمُجاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ.[٢]

ب ـ الشَّهِيدُ

٩٧٣. **رسول الله ﷺ:** اَلشُّهَداءُ عَلى بارِقِ نَهرٍ بِبابِ الجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضراءَ، يَخرُجُ عَلَيهِم رِزقُهُم مِنَ الجَنَّةِ بُكرَةً وَعَشِيّاً.[٣]

ج ـ اَلمُتَحابُّونَ فِي اللهِ ﷻ

٩٧٤. **كتاب الإخوان عن أبي هريرة:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ عَمُوداً مِن ذَهَبٍ، عَلَيهِ مَدائِنُ مِن زَبَرجَدٍ، تُضِيءُ لِأَهلِ الجَنَّةِ كَما يُضِيءُ الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ فِي جَوِّ السَّماءِ.

---

١. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥٠١ ح ١١٦، سنن النسائي: ج ٦ ص ١٩، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٦٦ ح ١٨٤٩٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٠٢ ح ٢٤٦١ نحوه.

٢. التاريخ الكبير: ج ٧ ص ١٢ ح ٥٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ١٥ ح ٤٣٤٠، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٢٠٩ ح ١٢٠٠، تاريخ دمشق: ج ٥٢ ص ١٣٥ كلّها عن أبي الدرداء نحوه.

٣. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٧١ ح ٢٣٩٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٨٤ ح ٢٤٠٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٠ ص ٥١٥ ح ٤٦٥٨، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٣٣٣ ح ١٠٨٢٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٤ ص ٥٦٣ ح ١٩ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٩٧ ح ١١٠٩٩.

قُلنا: يا رَسُولَ اللهِ لِمَن هٰذا؟

قالَ: لِلمُتَحابِّينَ فِي اللهِ ﷻ.[١]

٩٧٥. رسول الله ﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً يُرىٰ ظَواهِرُها مِن بَواطِنِها، وَبَواطِنُها مِن ظَواهِرِها، أعَدَّها اللهُ لِلمُتَحابِّينَ فِيهِ، وَالمُتَزاوِرِينَ فِيهِ، وَالمُتَباذِلِينَ فِيهِ.[٢]

٩٧٦. شعب الإيمان عن أبي هريرة: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ لَعُمُداً مِن ياقوتٍ، عَلَيها غُرَفٌ مِن زَبَرجَدٍ، لَها أبوابٌ مُفَتَّحَةٌ، تُضِيءُ كَما يُضِيءُ الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ.

قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، مَن يَسكُنُها؟

قالَ: اَلمُتَحابُّونَ فِي اللهِ، وَالمُتَجالِسُونَ فِي اللهِ، وَالمُتلاقُونَ فِي اللهِ.[٣]

د ـ أصحابُ البَلايا وَالهُمُومِ وَالأَسقامِ

٩٧٧. الدُّرُّ المنثور عن أنس: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ لَغُرَفاً، لَيسَ فِيها مَغالِيقُ مِن فَوقِها، وَلا عِمادٌ مِن تَحتِها. قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، وَكَيفَ يَدخُلُها أهلُها؟ قالَ: يَدخُلُونَها أشباهَ الطَّيرِ. قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، لِمَن هِيَ؟ قالَ: لِأَهلِ الأَسقامِ وَالأَوجاعِ وَالبَلوىٰ.[٤]

٩٧٨. رسول الله ﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ دَرَجةً لا يَنالُها إلّا أربابُ الهُمُومِ.[٥]

---

١. الإخوان لابن أبي الدنيا: ص ٩٧ ح ١١، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٦ ح ٢٤٧٠٨ نقلاً عن أبي الشيخ وكلاهما عن أبي هريرة؛ الاختصاص: ص ٣٦٥.

٢. المعجم الأوسط: ج ٣ ص ١٩٣ ح ٢٩٠٣، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٠٥ كلاهما عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

٣. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٤٨٧ ح ٩٠٠٢، مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٦١٩ ح ٥٠٢٦، المطالب العالية: ج ٣ ص ١١ ح ٢٧٣٦ وفيه «المتباذلون» بدل «المتلاقون»، كنز العمّال: ج ٩ ص ٥ ح ٢٤٦٥١ نقلاً عن الإخوان لابن أبي الدنيا؛ مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٢٢٢ ح ١٣٩٣٦ نقلاً عن الأربعين للسيّد محيي الدين ابن أخي ابن زهرة وليس فيه «والمتجالسون في الله».

٤. الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٢٨٦ نقلاً عن زاهر بن طاهر الشحامي.

٥. الفردوس: ج ١ ص ٢١٩ ح ٨٤٠ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٨٢ ح ١٦٦٣٩.

٩٧٩ . **عنه**ﷺ: إِنَّ المُؤمِنَ إذا قارَفَ الذُّنُوبَ وَابتُلِيَ بِها، ابتُلِيَ بِالفَقرِ، فَإِن كانَ فِي ذَلِكَ كَفّارَةٌ لِذُنُوبِهِ وَإِلّا ابتُلِيَ بِالمَرَضِ، فَإِن كانَ فِي ذَلِكَ كَفّارَةٌ لِذُنُوبِهِ وَإِلّا ابتُلِيَ بِالخَوفِ مِنَ السُّلطانِ يَطلُبُهُ، فَإِن كانَ فِي ذَلِكَ كَفّارَةٌ لِذُنُوبِهِ وَإِلّا ضُيِّقَ عَلَيهِ عِندَ خُرُوجِ نَفسِهِ، حَتّى يَلقاهُ وَما لَهُ مِن ذَنبٍ يَدَّعِيهِ عَلَيهِ، فَيَأمُرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ.[١]

٩٨٠ . **عنه**ﷺ: قالَ اللهُ تَعالى: ما مِن عَبدٍ (لِلهِ)[٢] أُرِيدُ أَن أُدخِلَهُ الجَنَّةَ إِلّا ابتَلَيتُهُ فِي جَسَدِهِ، فَإِن كانَ ذَلِكَ كَفّارَةً لِذُنُوبِهِ وَإِلّا سَلَّطتُ عَلَيهِ سُلطاناً، فَإِن كانَ ذَلِكَ كَفّارَةً لِذُنُوبِهِ وَإِلّا ضَيَّقتُ عَلَيهِ فِي رِزقِهِ، فَإِن كانَ ذَلِكَ كَفّارَةً لِذُنُوبِهِ وَإِلّا شَدَّدتُ عَلَيهِ عِندَ المَوتِ، حَتّى يَأتِيَنِي وَلا ذَنبَ لَهُ، ثُمَّ أُدخِلُهُ الجَنَّةَ.[٣]

٩٨١ . **الإمام الباقر**ﷺ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِﷺ عَلى خَدِيجَةَ حِينَ ماتَ القاسِمُ ابنُها وَهِيَ تَبكِي، فَقالَ لَها: ما يُبكِيكِ؟ فَقالَت: دَرَّت دُرَيرَةٌ فَبَكَيتُ، فَقالَ: يا خَدِيجَةُ، أَما تَرضَيْنَ إِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أَن تَجِيئِي إِلى بابِ الجَنَّةِ وَهُوَ قائِمٌ، فَيَأخُذَ بِيَدِكِ فَيُدخِلَكِ الجَنَّةَ وَيُنزِلَكِ أَفضَلَها، وَذَلِكِ لِكُلِّ مُؤمِنٍ، إِنَّ اللهَ ﷻ أَحكَمُ وَأَكرَمُ أَن يَسلُبَ المُؤمِنَ ثَمَرَةَ فُؤادِهِ، ثُمَّ يُعَذِّبَهُ بَعدَها أَبَداً.[٤]

---

١. مشكاة الأنوار: ص ١٧٥ ح ٤٥٢، جامع الأخبار: ص ٣١٤ ح ٨٧٣ كلاهما عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عن آبائهﷺ، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢٣٧ ح ٥٤.

٢. هكذا في المصدر، ولعلّها تصحيف «لي»، أو كونها زائدة؛ إذ لا توجد في المصادر الأُخرى.

٣. التمحيص: ص ٣٨ ح ٣٦ عن منصور بن معاوية عن الإمام الصادقﷺ، الكافي: ج ٢ ص ٤٤٦ ح ١٠ عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادقﷺ عنهﷺ وليس فيه من «وإلّا سلّطت على» إلى «كفّارة لذنوبه» في الموضع الثالث، مشكاة الأنوار: ص ٥٠٤ ح ١٦٨٩ عن الإمام الصادقﷺ عنهﷺ، جامع الأخبار: ص ٣١١ ح ٨٦٢ وليس فيهما من «وإلّا سلّطت عليه» إلى «كفّارة لذنوبه» في الموضع الثاني، بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٧٢ ح ٤٩.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٢١٨ ح ٢، مشكاة الأنوار: ص ٥٩ ح ٧٣ نحوه وكلاهما عن جابر، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٥ ح ١٤.

٩٨٢ . **عنه**ﷺ: خَرَجَ مُوسى‌ﷺ فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِن بَني إسرائيلَ، فَذَهَبَ بِهِ حَتّى خَرَجَ إلَى الطّورِ، فَقالَ لَهُ: اجلِس حَتّى أجيئَكَ، وَخَطَّ عَلَيهِ خَطَّةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَى السَّماءِ، فَقالَ: إستَودَعتُكَ صاحِبي وَأَنتَ خَيرُ مُستَودَعٍ. ثُمَّ مَضى، فَناجاهُ اللهُ بِما أحَبَّ أن يُناجِيَهُ، ثُمَّ انصَرَفَ نَحوَ صاحِبِهِ، فَإِذا أسَدٌ قَد وَثَبَ عَلَيهِ فَشَقَّ بَطنَهُ، وَفَرَثَ لَحمَهُ، وَشَرِبَ دَمَهُ ....

فَرَفَعَ مُوسى رَأسَهُ فَقالَ: يا رَبِّ، إستَودَعتُكَهُ وَأَنتَ خَيرُ مُستَودَعٍ، فَسَلَّطتَ عَلَيهِ شَرَّ كِلابِكَ فَشَقَّ بَطنَهُ، وَفَرَثَ لَحمَهُ، وَشَرِبَ دَمَهُ!!

فَقيلَ: يا مُوسى، إنَّ صاحِبَكَ كانَت لَهُ مَنزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ، لَم يَكُن يَبلُغُها إلّا بِما صَنَعتُ بِهِ. يا مُوسى اُنظُر ـ وَكَشَفَ لَهُ الغِطاءَ ـ فَنَظَرَ مُوسى، فَإِذا بِمَنزِلٍ شَريفٍ، فَقالَ: رَبِّ رَضيتُ.[1]

٩٨٣ . **الإمام الصادق**ﷺ: إنَّ فِي الجَنَّةِ مَنزِلَةً، لا يَبلُغُها عَبدٌ إلّا بِالابتِلاءِ في جَسَدِهِ.[2]

٩٨٤ . **عنه**ﷺ: إنَّ وَلِيَّنا لَيَرتَكِبُ ذُنوباً يَستَحِقُّ (بِها) مِنَ اللهِ العَذابَ، فَيَبتَليهِ اللهُ في بَدَنِهِ بِالسَّقَمِ حَتّى يُمَحِّصَ عَنهُ الذُّنوبَ، فَإِن عافاهُ في بَدَنِهِ ابتَلاهُ في مالِهِ، فَإِن عافاهُ في مالِهِ ابتَلاهُ في وُلدِهِ، فَإِن عافاهُ في وُلدِهِ ابتَلاهُ في أهلِهِ، فَإِن عافاهُ في أهلِهِ ابتَلاهُ بِجارِ سَوءٍ يُؤذيهِ، فَإِن عافاهُ مِن بَوائِقِ[3] الدُّهورِ شَدَّدَ عَلَيهِ خُروجَ نَفسِهِ، حَتّى يَلقَى اللهَ حينَ يَلقاهُ وَهُوَ عَنهُ راضٍ قَد أوجَبَ لَهُ الجَنَّةَ.[4]

٩٨٥ . **الخرائج والجرائح عن شعيب**: دَخَلتُ عَلَيهِ [أي عَلَى الصّادِقِ‌ﷺ] فَقالَ لي: مَن

---

١. مشكاة الأنوار: ص ٥٠٨ ح ١٧٠٦، جامع الأخبار: ص ٣١٢ ح ٨٦٧، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢٣٧ ح ٥٤.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٢٥٥ ح ١٤ عن فضيل بن عثمان، جامع الأخبار: ص ٣١٢ ح ٨٦٦، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢١٢ ح ١٦.

٣. بَوائِقُهُ: أي غوائله وشروره (النهاية: ج ١ ص ١٦٢ «بوق»).

٤. التمحيص: ص ٣٩ ح ٣٨ عن عمر صاحب السابري، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٢٠٠ ح ٦.

كانَ زَميلُكَ؟ قُلتُ: الخَيِّرُ الفاضِلُ أَبو مُوسَى النَّبّالُ. قالَ: إستَوصِ بِهِ خَيراً، فَإِنَّ لَهُ عَلَيكَ حُقُوقاً كَثِيرَةً: فَأَمّا أَوَّلُهُنَّ فَما أَنتَ عَلَيهِ مِن دِينِ اللهِ، وَحَقِّ الصُّحبَةِ. قُلتُ: لَو استَطَعتُ ما مَشى عَلَى الأَرضِ. قالَ: إستَوصِ بِهِ خَيراً. قُلتُ: دُونَ هٰذا أَكتَفِي بِهِ مِنكَ.

قالَ: فَخَرَجنا حَتّى نَزَلنا مَنزِلاً فِي الطَّرِيقِ يُقالُ لَهُ: «ونـقر» فَـنَزَلناهُ، وَأَمَـرتُ الغِلمانَ أَن تُلقِيَ لِلإِبِلِ العَلَفَ، وتَصنَع طَعاماً، فَفَعَلُوا. وَنَظَرتُ إِلى أَبِي مُوسىٰ وَمَعَهُ كُوزٌ مِن ماءٍ، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ لِلوُضُوءِ وَأَنا أَنظُرُ إِلَيهِ، حَتّى هَبَطَ فِي وَهدَةٍ مِنَ الأَرضِ.

وأَدرَكَ الطَّعامُ، فَقالَ لِي الغِلمانُ: قَد أَدرَكَ الطَّعامُ، تَتَغَدَّونَ؟ قُلتُ لَهُم: أُطلُبوا أَبا مُوسىٰ، فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي هٰذَا الوَجهِ يَتَوَضَّأُ. فَطَلَبَهُ الغِلمانُ، فَلَم يُصِيبُوهُ. فَقُلتُ لَـهُم: أُطلُبُوا أَبا مُوسىٰ، وَأَعطَيتُ اللهَ عَهداً أَن لا أَبرَحَ مِن مَوضِعِي الَّذِي أَنا فِيهِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ أَطلُبُهُ، حَتّى أُبلِيَ إِلَى اللهِ عُذراً. فَاكتَرَيتُ الأَعرابَ فِي طَلَبِهِ، وَجَعَلتُ لِمَن جاءَ بِهِ عَشَرَةَ آلافِ دِرهَمٍ ـ وَهِيَ دِيَتُهُ ـ فَانطَلَقَ الأَعرابُ فِي طَلَبِهِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ، فَلَمّا كـانَ اليَومُ الرّابِعُ أَتانِيَ القَومُ آيِسُونَ مِنهُ، فَقالُوا لِي: يا عَبدَ اللهِ، ما نَرىٰ صاحِبَكَ إِلّا وَقَدِ اُختُطِفَ، إِنَّ هٰذِهِ بِلادٌ مَحضُورَةٌ فُقِدَ فِيها غَيرُ واحِدٍ، وَنَحنُ نَرىٰ لَكَ أَن تَرتَحِلَ مِنها!

فَلَمّا قالُوا لِي هٰذِهِ المَقالَةَ ارتَحَلتُ، حَتّى قَدِمنا الكُوفَةَ، وَأَخبَرتُ أَهلَهُ بِقِصَّتِهِ.

وَخَرَجتُ مِن قابِلٍ، حَتّى دَخَلتُ عَلى أَبِي عَبدِ اللهِ ﷺ. فَقالَ لِي: يا شُعَيبُ، أَلَم آمُركَ أَن تَستَوصِيَ بِأَبِي مُوسَى النَّبّالِ خَيراً؟! قُلتُ: بَلىٰ، وَلٰكِن لَـم أَذهَب حَـيثُ ذَهَبَ.

فَقالَ: رَحِمَ اللهُ أَبا مُوسىٰ، لَو رَأَيتَ مَنازِلَ أَبِي مُوسىٰ فِي الجَنَّةِ لَأَقَرَّ اللهُ عَينَكَ. ثُمَّ قالَ: كانَت لِأَبِي مُوسىٰ دَرَجَةٌ عِندَ اللهِ، لَم يَكُن يَنالُها إِلّا بِالَّذِي اُبتُلِيَ بِهِ.[١]

---

١. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٣٣ ح ٣٤، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ١٠٥ ح ١٣٣.

هـ ـ أهلُ الوَرَعِ

٩٨٦ . الإمام الصّادق عليه السلام: فِيما ناجَى اللهُ عزّ وجلّ بِهِ مُوسَى عليه السلام: يا مُوسَى، ما تَقَرَّبَ إِلَيَّ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثلِ الوَرَعِ عَن مَحارِمِي، فَإِنِّي أُبِيحُهُم جَنّاتِ عَدنٍ، لا أُشرِكُ مَعَهم أَحَداً.[١]

و ـ مُعَلِّمُ القُرآنِ

٩٨٧ . رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ، وَتَواضَعَ فِي العِلمِ، وَعَلَّمَ عِبادَ اللهِ وَهُوَ يُرِيدُ ما عِندَ اللهِ، لَم يَكُن فِي الجَنَّةِ أَحَدٌ أَعظَمَ ثَواباً مِنهُ وَلا أَعظَمَ مَنزِلَةً مِنهُ، وَلَم يَكُن فِي الجَنَّةِ مَنزِلٌ وَلا دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ وَلا نَفِيسَةٌ إِلّا كانَ لَهُ فِيها أَوفَرُ النَّصِيبِ، أَو أَشرَفُ المَنازِلِ.[٢]

ز ـ قارِئُ القُرآنِ

٩٨٨ . رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ عَدَدَ دَرَجِ الجَنَّةِ عَدَدُ آيِ القُرآنِ، فَمَن دَخَلَ الجَنَّةَ مِمَّن قَرَأَ القُرآنَ لَم يَكُن فَوقَهُ أَحَدٌ.[٣]

٩٨٩ . عنه صلى الله عليه وآله: عَدَدُ دَرَجِ الجَنَّةِ عَدَدُ آيِ القُرآنِ، فَإِذا دَخَلَ صاحِبُ القُرآنِ الجَنَّةَ قِيلَ لَهُ: اِرقَأ وَاقرَأ[٤] لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ، فَلا تَكُونُ فَوقَ حافِظِ القُرآنِ دَرَجَةٌ.[٥]

٩٩٠ . سنن الدّارمي عن بريدة: كُنتُ جالِساً عِندَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: ... إِنَّ القُرآنَ يَلقَى صاحِبَهُ يَومَ القِيامَةِ حِينَ يَنشَقُّ عَنهُ القَبرُ كَالرَّجُلِ الشّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَل

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٨٠ ح ٣ عن يونس عمّن ذكره، مشكاة الأنوار: ص ٩٥ ح ٢٠٨، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٠٤ ح ٨.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٤٦ ح ١ عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٧٣ ح ٣٠.

٣. كنز العمّال: ج ١ ص ٥١٢ ح ٢٢٧٢ نقلاً عن ابن مردويه و ح ٢٢٧٣ نقلاً عن البيهقي وكلاهما عن عائشة.

٤. لعلّ الصواب: «اقرأ وارقأ» كما في الدرّ المنثور.

٥. بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٢ ح ٢٢ نقلاً عن الإمامة والتبصرة عن موسى بن إسماعيل عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٤٥٠ نقلاً عن ابن الضريس عن أمّ الدرداء من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه وآله نحوه.

تَعرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: ما أَعرِفُكَ! فَيَقُولُ: أَنا صاحِبُكَ القُرآنُ، الَّذِي أَظمَأتُكَ فِي الهَواجِرِ، وَأَسهَرتُ لَيلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تاجِرٍ مِن وَراءِ تِجارَتِهِ، وَإِنَّكَ اليَومَ مِن وَراءِ كُلِّ تِجارَةٍ. فَيُعطَى المُلكَ بِيَمِينِهِ وَالخُلدَ بِشِمالِهِ، وَيُوضَعُ عَلى رَأسِهِ تاجُ الوَقارِ، وَيُكسى وَالِداهُ حُلَّتَينِ لا يَقُومُ لَهُما الدُّنيا. فَيَقُولانِ: بِمَ كُسِينا هٰذا؟ وَيُقالُ لَهُما: بِأَخذِ وَلَدِكُما القُرآنَ.

ثُمَّ يُقالُ لَهُ: اِقرَأْ وَاصعَد فِي دَرَجِ الجَنَّةِ وَغُرَفِها، فَهُوَ فِي صُعُودٍ ما دامَ يَقرَأُ، هَذّاً[1] كانَ أَو تَرتِيلاً.[2]

ح ـ أَصحابُ هٰذِهِ الخِصالِ

٩٩١. رسول الله ﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ دَرَجَةً، لا يَنالُها إِلّا إِمامٌ عادِلٌ، أَو ذُو رَحِمٍ وَصُولٌ، أَو ذُو عِيالٍ صَبُورٌ.[3]

٩٩٢. عنه ﷺ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ دَرَجَةً لا يَبلُغُها إِلّا ثَلاثَةٌ: إِمامٌ عادِلٌ، أَو ذُو رَحِمٍ وَصُولٌ، أَو ذُو عِيالٍ صَبُورٌ؛ لا يَمُنُّ عَلى أَهلِهِ بِما يُنفِقُ عَلَيهِم.[4]

٩٩٣. عنه ﷺ: مَن تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ باطِلٌ بُنِيَ لَهُ قَصرٌ فِي رَبَضِ[5] الجَنَّةِ، وَمَن تَرَكَ المِراءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِها، وَمَن حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعلاها.[6]

---

١. الهَذّ: الإسراع في القطع وفي القراءة (الصحاح: ج ٢ ص ٥٧٧ «هذذ»).

٢. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٩٠٧ ح ٣٢٦٨، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٩ ح ٢٣٠١١ وفيه «أهل الدنيا» بدل «الدنيا»، كنز العمّال: ج ١ ص ٥٧١ ح ٢٥٧٨.

٣. الخصال: ص ٩٣ ح ٣٩ عن أبي بصير عن الإمام الصادق ؑ، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٩٠ ح ٩.

٤. الفردوس: ج ١ ص ٢١٩ ح ٨٤٢ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٣٤ ح ٤٣٣١٤.

٥. رَبَض الجنّة: ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القِلاع (النهاية: ج ٢ ص ١٨٥ «ربض»).

٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ١٩ ح ٥١، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ١٩٩٣ وليس فيه «قصر» وكلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٦٤٢ ح ٨٣٠٠.

٩٩٤ . **عنه ﷺ**: مَن تَرَكَ المِراءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ بَيتٌ فِي أَعلَى الجَنَّةِ، وَمَن تَرَكَ المِراءَ وَهُوَ مُبطِلٌ بُنِيَ لَهُ بَيتٌ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ.[١]

٩٩٥ . **عنه ﷺ**: أَربَعَةٌ فِي حَدِيقَةٍ قُدسِيَّةٍ فِي الجَنَّةِ: اَلمُعتَصِمُ بِلا إِلٰهَ إِلّا اللهُ لا يَشُكُّ فِيها، وَمَن إِذا عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّتهُ وَحَمِدَ اللهَ عَلَيها، وَمَن إِذا عَمِلَ سَيِّئَةً ساءَتهُ وَاستَغفَرَ اللهَ مِنها، وَإِذا أَصابَتهُ مُصِيبَةٌ قالَ: إِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيهِ راجِعُونَ.[٢]

٩٩٦ . **عنه ﷺ**: أَربَعٌ مَن عَجِلَ لَهُنَّ[٣] إِذا أَصبَحَ، أَجرَى اللهُ لَه نَهراً فِي الجَنَّةِ: مَن أَصبَحَ صائِماً، وَعادَ مَرِيضاً، وَشَيَّعَ جِنازَةً، وَتَصَدَّقَ عَلىٰ مِسكِينٍ.[٤]

٩٩٧ . **عنه ﷺ**: مَن أَطعَمَ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِنَ المُسلِمِينَ أَطعَمَهُ اللهُ مِن ثَلاثِ جِنانٍ فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ: الفِردَوسِ، وَجَنَّةِ عَدنٍ، وَطُوبىٰ (وَ) شَجَرَةٍ تَخرُجُ مِن جَنَّةِ عَدنٍ غَرَسَها رَبُّنا بِيَدِهِ.[٥][٦]

٩٩٨ . **الإمام الصّادق عن آبائه عليهم السلام عن الإمامِ عليّ عليه السلام**: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمّا أُسرِيَ بِي إِلَى السَّماءِ دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيتُ فِيها قَصراً مِن ياقُوتٍ أَحمَرَ، يُرىٰ باطِنُهُ مِن ظاهِرِهِ لِضِيائِهِ وَنُورِهِ، وَفِيهِ قُبَّتانِ مِن دُرٍّ وَزَبَرجَدٍ، فَقُلتُ: يا جَبرَئِيلُ، لِمَن هٰذَا القَصرُ؟ قالَ: هٰذا لِمَن أَطابَ الكَلامَ، وَأَدامَ الصِّيامَ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ، وَتَهَجَّدَ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ.

---

١. منية المريد: ص ١٧٠، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٠٨، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٥١؛ إحياء علوم الدين: ج ٣ ص ١٧٥٣.

٢. شعب الإيمان: ج ٥ ص ٣٧٢ ح ٦٩٩٥، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٣٢٧ كلاهما عن أبي هريرة.

٣. جاء هنا في هامش المصدر هكذا: «في هامش النسخة: من عمل بهنّ ـ ظ».

٤. معدن الجواهر: ص ٣٩، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٠٩.

٥. قال الفيض الكاشاني رحمه الله: عدّ طوبى من الجنان لأنّ فيه من أنواع الثمار، «وشجرة» عطف على «ثلاث»؛ يعني: أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة في إحداها غرسها الله بيده (الوافي: ج ٥ ص ٦٧٣).

٦. الكافي: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٣ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ١٦٥ ح ١ عن عليّ بن أبي عليّ اللهبي عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ج ٢ ص ١٥٢ ح ١٤٠٨ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٧١ ح ٦٥.

قالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، وَفي أُمَّتِكَ مَن يُطيقُ هٰذا؟

قالَ: أتَدري ما إطابَةُ الكَلامِ؟ فَقُلتُ: اللهُ وَرَسولُهُ أعلَمُ. قالَ: مَن قالَ: «سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ».

أتَدري ما إدامَةُ الصِّيامِ؟ قُلتُ: اللهُ وَرَسولُهُ أعلَمُ. قالَ: مَن صامَ شَهرَ رَمَضانَ وَلَم يُفطِر مِنهُ يَوماً.

أتَدري ما إطعامُ الطَّعامِ؟ قُلتُ: اللهُ وَرَسولُهُ أعلَمُ. قالَ: مَن طَلَبَ لِعِيالِهِ ما يَكُفُّ بِهِ وُجوهَهُم عَنِ النّاسِ.

أتَدري ما التَّهَجُّدُ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ؟ قُلتُ: اللهُ وَرَسولُهُ أعلَمُ. قالَ: مَن لَم يَنَم حَتّى يُصَلِّيَ العِشاءَ الآخِرَةَ وَالنّاسُ مِنَ اليَهودِ وَالنَّصارىٰ وَغَيرِهِم مِنَ المُشرِكينَ نِيامٌ بَينَهُما.[1]

٩٩٩. **الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام:** قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً يُرىٰ ظاهِرُها مِن باطِنِها وَباطِنُها مِن ظاهِرِها، يَسكُنُها مِن أُمَّتي مَن أطابَ الكَلامَ، وَأطعَمَ الطَّعامَ، وَأفشَى السَّلامَ، وَأدامَ الصِّيامَ، وَصَلّىٰ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ.

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يا رَسولَ اللهِ، وَمَن يُطيقُ هٰذا مِن أُمَّتِكَ؟!

فقالَ صلى الله عليه وآله: يا عَلِيُّ، أوَما تَدري ما إطابَةُ الكَلامِ؟ مَن قالَ إذا أصبَحَ وَأمسىٰ: «سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ» عَشرَ مَرّاتٍ. وَإطعامُ الطَّعامِ: نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلىٰ عِيالِهِ. وَأمّا إدامَةُ الصِّيامِ: فَهُوَ أن يَصومَ الرَّجُلُ شَهرَ رَمَضانَ وَثَلاثَةَ أيّامٍ في كُلِّ شَهرٍ يُكتَبُ لَه صَومُ الدَّهرِ. وَأمَّا الصَّلاةُ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ: فَمَن صَلَّى المَغرِبَ وَصَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ وَصَلاةَ الغَداةِ فِي المَسجِدِ في جَماعَةٍ فَكَأَنَّما أحيا

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٤٥٨ ح ١٠٢٤ عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تفسير القمّي: ج ١ ص ٢١ عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٠ ح ١٦٤.

اللَّيلَ كُلَّهُ. وَإِفشاءُ السَّلامِ: أَلّا يَبخَلَ بِالسَّلامِ عَلى أَحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ.[١]

١٠٠٠. **الإمام الباقر**عليه السلام: قالَ موسَى بنُ عِمرانَ: ... إلٰهي، فَمَن يَنزِلُ دارَ القُدسِ عِندَكَ؟ قالَ: الَّذينَ لا يَنظُرُ أَعيُنُهُم إلَى الدُّنيا، وَلا يُذيعونَ أَسرارَهُم فِي الدّينِ، وَلا يَأخُذونَ عَلَى الحُكومَةِ الرِّشا. اَلحَقُّ في قُلوبِهِم، وَالصِّدقُ عَلى أَلسِنَتِهِم. فَأُولٰئِكَ في سَتري فِي الدُّنيا، وَفي دارِ القُدسِ عِندي فِي الآخِرَةِ.[٢]

١٠٠١. **الإمام الباقر**عليه السلام: إنَّ للهِ عزّ وجلّ جَنَّةً لا يَدخُلُها إلّا ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ حَكَمَ عَلى نَفسِهِ بِالحَقِّ، وَرَجُلٌ زارَ أَخاهُ المُؤمِنَ فِي اللهِ، وَرَجُلٌ آثَرَ أَخاهُ المُؤمِنَ فِي اللهِ.[٣]

١٦ / ١١
ما رُوِيَ في أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً[٤]

١٠٠٢. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إنَّ أَسفَلَ أَهلِ الجَنَّةِ وَأَخَسَّهُم نَصيباً لَيُعطىٰ مِثلَ الدُّنيا وَعَشرَةَ أَمثالِها.[٥]

١٠٠٣. **عنه**صلى الله عليه وآله: يُعطىٰ كُلُّ مُؤمِنٍ يَومَ القِيامَةِ مِنَ الجَنَّةِ مِثلَ الدُّنيا سَبعَ مَرّاتٍ.[٦]

١٠٠٤. **مسند ابن حنبل عن ابن مسعود عن رسول الله**صلى الله عليه وآله: يَكونُ قَومٌ فِي النّارِ ما شاءَ اللهُ أَن يَكونوا، ثُمَّ يَرحَمُهُمُ اللهُ فَيُخرِجُهُم مِنها، فَيَكونونَ في أَدنَى الجَنَّةِ، فَيَغتَسِلونَ في نَهرٍ يُقالُ لَه: الحَيَوانُ، يُسَمّيهِم أَهلُ الجَنَّةِ: الجَهَنَّمِيّونَ، لَو ضافَ[٧] أَحَدُهُم أَهلَ الدُّنيا

---

١. معاني الأخبار: ص ٢٥١ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٤٠٧ ح ٥٢٥ كلاهما عن أبي بصير، روضة الواعظين: ص ٤٠٦ وليس فيهما مِن «وأمّا إدامة الصيام» إلى «صوم الدهر»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٩ ح ٥.

٢. الأمالي للمفيد: ص ٨٥ ح ١ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٢٧٨ ح ١٣.

٣. الكافي: ج ٢ ص ١٧٨ ح ١١، الخصال: ص ١٣١ ح ١٣٦، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٩٨ كلّها عن محمّد بن قيس، مشكاة الأنوار: ص ٣٦٤ ح ١١٩١، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٤٨ ح ١١.

٤. جدير بالذكر أن أكثر روايات هذا الباب وردت في مصادر أهل السنّة وفي نظرنا ضعيفة سنداً ومتناً وتستحقّ التأمّل.

٥. الفردوس: ج ٤ ص ٣٦٣ ح ٧٠٤٧ عن ابن عبّاس.

٦. عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١٠١ ح ١٤٦.

٧. في المصدر: «ضاعف»، والصواب ما أثبتناه كما في مسند أبي يعلى وكنز العمّال، وهو الذي يقتضيه السياق.

لَفَرَشَهُم وَأَطعَمَهُم وَسَقاهُم وَلَحَفَهُم. وَلا أَظُنُّهُ إلّا قالَ: وَلَزَوَّجَهُم.[١]

١٠٠٥. **سنن الدارمي عن أبي هريرة:** قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلاً مَن يَتَمَنّى عَلَى اللهِ، فَيُقالُ لَهُ: لَكَ ذلِكَ وَمِثلُهُ مَعَهُ، إلّا أَنَّهُ يُلَقّى[٢]: سَل كَذا وَكَذا، فَيُقالُ لَهُ: ذلِكَ لَكَ وَمِثلُهُ مَعَهُ.

قالَ أَبو سَعيدٍ الخُدرِيُّ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَيُقالُ لَهُ: ذلِكَ لَكَ وَعَشرَةُ أَمثالِهِ.[٣]

١٠٠٦. **رسول الله ﷺ:** إنَّ أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً مَن يُنادِي الخادِمَ مِن خَدَمِهِ فَيُجيبُهُ أَلفٌ، كُلُّهُم: «لَبَّيكَ، لَبَّيكَ».[٤]

١٠٠٧. **سنن الترمذي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ:** إنَّ أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَمَن يَنظُرُ إلى جِنانِهِ وَأَزواجِهِ وَنَعيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِه مَسيرَةَ أَلفِ سَنَةٍ، وَأَكرَمَهُم عَلَى اللهِ مَن يَنظُرُ إلى وَجهِهِ غُدوَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٥].[٦]

١٠٠٨. **رسول الله ﷺ:** أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ الَّذي لَهُ ثَمانُونَ أَلفَ خادِمٍ، وَاثنَتانِ وَسَبعُونَ زَوجَةً،

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ١٧٢ ح ٤٣٣٧، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ١٠ ح ٤٩٥٨ نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٤ ح ٣٩٤٤٨ وراجع: صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٦٠ ح ٧٤٣٣ والزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٦ ح ٢٦٠ وبحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٦١ ح ٣٣.

٢. وفي نسخة: «إلى أن يلقى»، وفي بعض الأُصول: «إلّا أن يلقّن فيقول»، والمعنى قريب؛ أي يقال ويملىٰ عليه ذلك ليقوله ويسأله (هامش المصدر).

٣. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٢ ح ٢٧٢٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٦٣ ح ٩٨٢٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٤ ح ٤٦ وفيهما «يُلقَّن» بدل «يُلَقّى».

٤. تفسير القرطبي: ج ١٧ ص ٦٩، الفردوس: ج ١ ص ٢١٧ ح ٨٣١ كلاهما عن عائشة.

٥. القيامة: ٢٢ و ٢٣.

٦. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٨٨ ح ٢٥٥٣، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٢٧٦ ح ٥٦٨٦، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٩٣ ح ٣٩٣٩٧ وراجع: مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٢٢٧ ح ٤٦٢٣ والمستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٥٣ ح ٣٨٨٠ وحلية الأولياء: ج ٥ ص ٨٧.

وَتُنصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِن لُؤلُؤٍ وَزَبَرجَدٍ وَياقُوتٍ، كَما بَينَ الجابِيَةِ[1] إلى صَنعاءَ.[2]

١٠٠٩. عنه ﷺ: إنَّ أدنى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَرَجُلٌ لَهُ دارٌ مِن لُؤلُؤَةٍ واحِدَة، مِنها غُرَفُها وَأَبوابُها.[3]

١٠١٠. عنه ﷺ: إنَّ أَسفَلَ أَهلِ الجَنَّةِ أَجمَعِينَ دَرَجَةً لَمَن يَقُومُ عَلىٰ رَأسِهِ عَشرَةُ آلافِ خادِمٍ، بِيَدِ كُلِّ واحِدٍ مِنهُم صَحفَتانِ[4]، واحِدَةٌ مِن ذَهَبٍ وَالأُخرىٰ مِن فِضَّةٍ، فِي كُلِّ واحِدَةٍ لَونٌ لَيسَ فِي الأُخرىٰ مِثلُهُ، يَأكُلُ مِن آخِرِها مِثلَ ما يَأكُلُ مِن أَوَّلِها، يَجِدُ لِآخِرِها مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّذَّةِ مِثلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِها، ثُمَّ يَكُونُ ذٰلِكَ كَرِيحِ المِسكِ الأَذفَرِ، لا يَبُولُونَ، وَلا يَتَغَوَّطُونَ، وَلا يَمتَخِطُونَ، إخواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ.[5]

١٠١١. عنه ﷺ: إنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَمَن يُغدىٰ عَلَيهِ وَيُراحُ بِعَشرَةِ آلافِ صَحفَةٍ، فِي كُلِّ صَحفَةٍ[6] لَونٌ مِنَ الطَّعامِ لَهُ رائِحَةٌ وَطَعمٌ لَيسَ لِلآخَرِ.

وَإنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ لَيَمُرُّ بِهِ الطَّائِرُ فَيَشتَهِيهِ فَيَخِرُّ بَينَ يَدَيهِ إمّا طَبِيخاً وَإمّا مَشوِيّاً، ما خَطَرَ بِبالِهِ مِن الشَّهوَةِ.

وَإنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ لَيَكُونُ فِي جَنَّةٍ مِن جِنانِهِ بَينَ أَنواعِ الشَّجَرِ إذ يَشتَهِي

---

١. الجابية: قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان (معجم البلدان: ج ٢ ص ٩١).

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٩٥ ح ٢٥٦٢، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥١ ح ١١٧٢٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤١٤ ح ٧٤٠١، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣٨ ح ١٤٠٠ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٦ ح ٣٩٣٢٧.

٣. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٣ ح ٤٤، الزهد لهنّاد: ج ١ ص ١٠٤ ح ١٢٦، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٧٤ كلّها عن عبيد بن عمير، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٦٩ ح ٣٩٢٩٣.

٤. الصَحفَة: إناء كالقَصْعَة المبسوطة ونحوها (النهاية: ج ٣ ص ١٣ «صحف»).

٥. المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٣٤٢ ح ٧٦٧٤، الزهد لابن المبارك: ص ٥٣٦ ح ١٥٣٠، حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٧٥ وليس فيهما ذيله وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٢ ح ٣٩٣٥٤.

٦. في المصدر: «صفحة» في الموردين، والصواب ما أثبتناه.

ثَمَرَةً مِن تِلكَ الثِّمارِ، فَتَدَلّى إلَيهِ، فَيَأكُلُ مِنها ما أرادَ.

وَلَو أنَّ حُورِيّاً مِن حُورِهِم بَرَزَت لِأَهلِ الأَرضِ لَأَعشَت ضَوءَ الشَّمسِ، وَلَافتَتَنَ بِها أهلُ الأَرضِ.[1]

١٠١٢. عنه ﷺ: لَو أنَّ أدنى أهلِ الجَنَّةِ حِليَةً عَدَلَت حِليَتُهُ بِحِليَةِ أهلِ الدُّنيا جَميعاً، لَكانَ ما يُحَلِّيهِ اللهُ بِهِ فِي الآخِرَةِ أفضَلَ مِن حِليَةِ أهلِ الدُّنيا جَميعاً.[2]

١٠١٣. عنه ﷺ: إنَّ أدنى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً، الَّذي يَركَبُ في أَلفِ أَلفٍ مِن خَدَمِهِ مِنَ الوِلْدانِ المُخَلَّدينَ، عَلى خَيلٍ مِن ياقوتٍ أحمَرَ، لَها أجنِحَةٌ مِن ذَهَبٍ ﴿إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.[3][4]

١٠١٤. عنه ﷺ: إنَّ أدنى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً[5]، إنَّ لَهُ لَسَبعَ دَرَجاتٍ، وَهُوَ عَلى السّادِسَةِ وَفَوقَهُ السّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلاثَمِئَةِ خادِمٍ، وَيُغدى عَلَيهِ وَيُراحُ كُلَّ يَومٍ ثَلاثَمِئَةِ صَحفَةٍ ـ وَلا أعلَمُهُ إلّا قالَ: مِن ذَهَبٍ ـ في كُلِّ صَحفَةٍ لَونٌ لَيسَ فِي الأُخرى، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أوَّلَهُ كَما يَلَذُّ آخِرَهُ، وَإِنَّهُ لَيَقولُ: يا رَبِّ! لَو أذِنتَ لي لَأَطعَمتُ أهلَ الجَنَّةِ وَسَقَيتُهُم، لَم يَنقُص مِمّا عِندي شَيءٌ....[6]

١٠١٥. الزهد لابن المبارك عن المغيرة بن شعبة: قالَ موسى ﷺ لِرَبِّهِ: يا رَبِّ أيُّ عِبادِكَ أدنى عِندَكَ فِي الجَنَّةِ مَنزِلَةً؟

---

١. مسند زيد: ص ٤١٧ عن الإمام زين العابدين عن آبائه ﷺ.

٢. المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٣٦٢ ح ٨٨٧٨، البعث والنشور: ص ١٩٨ ح ٣٠٢، تاريخ دمشق: ج ٤٠ ص ٤١٣ ح ٨١٣٤، كنز العمّال: ج ٥ ص ٣٥٧ ح ١٣٢٢٠ وكلّها عن أبي هريرة.

٣. الإنسان: ٢٠.

٤. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٣٧٦ نقلاً عن ابن وهب عن الحسن البصري.

٥. يوجد هنا بياض في الأصل (هامش المصدر).

٦. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٦٤٠ ح ١٠٩٣٢، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٢٢٦ كلاهما عن أبي هريرة.

قالَ: عَبدٌ يَبقى فِي الدِّمنَةِ[١] بعدَما يَدخُلُ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وأَهلُ النّـارِ النّـارَ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ: اُنظُر أَربَعَةَ مُلُوكٍ مِن مُلُوكِ الدُّنيا فَسَمٍّ مِن مُلكِهِم ما اشتَهَت نَفسُكَ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَشتَهِي كَذا، وَأَشتَهِي كَذا، وَأَشتَهِي كَذا، قالَ: فَسَمٍّ مِن مُلكِهِم ما لَذَّت عَينُكَ، فَيَقُول: يَلَذُّ عَينِي كَذا، يَلَذُّ عَينِي كَذا، قالَ: أَرَضِيتَ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: وَهُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمثالِهِ.

قالَ مُوسَى عليه السلام: رَبِّ هٰذا لِأَدنىٰ مَن فِي الجَنَّةِ، فَما لِأَهلِ صَفوَتِكَ؟

قالَ: هٰذِهِ الَّتِي أَرَدتُ، يا مُوسىٰ! خَلَقتُ كَرامَتَهُم بِيَدِي، وَعَمِلتُها وَخَتَمتُ عَلىٰ خَزائِنِها، وَفِيها ما لَم تَرَ عَينٌ وَلَم يَسمَع أُذُنٌ، وَلَم يَخطُر عَلىٰ قَلبِ أَحَدٍ مِن الخَلقِ.[٢]

١٠١٦. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: سَأَلَ مُوسىٰ رَبَّهُ: ما أَدنىٰ أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً؟ قالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعدَما أُدخِلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، فَيُقالُ لَه: اُدخِلِ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَي رَبِّ! كَيفَ وَقَد نَـزَلَ النّاسُ مَنازِلَهُم وَأَخَذُوا أَخذاتِهِم؟ فَيُقالُ لَهُ: أَتَرضىٰ أَن يَكُونَ لَكَ مِثلُ مُلكِ مَلِكٍ مِن مُلُوكِ الدُّنيا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: لَكَ ذٰلِكَ وَمِثلُهُ وَمِثلُهُ وَمِثلُهُ وَمِثلُهُ. فَقالَ فِي الخامِسَةِ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: هٰذا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمثالِهِ، وَلَكَ ما اشتَهَت نَفسُكَ وَلَذَّت عَينُكَ. فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ!

قالَ: رَبِّ! فَأَعلاهُم مَنزِلَةً؟ قالَ: أُولٰئِكَ الَّذِينَ أَرَدتُ، غَرَستُ كَرامَتَهُم بِـيَدِي، وَخَتَمتُ عَلَيها، فَلَم تَرَ عَينٌ وَلَم تَسمَع أُذُنٌ وَلَم يَخطُر عَلىٰ قَلبِ بَشَرٍ.[٣]

١٠١٧. **عنه** صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَدنىٰ مَقعَدِ أَحَدِكُم مِنَ الجَنَّةِ أَن يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ! فَيَتَمَنّىٰ وَيَتَمَنّىٰ، فَيَقُولُ لَهُ:

---

١. الدِمْنَة: الموضع الذي يلتبد فيه السرقين، وكذلك ما اختلط من البعر والطين (لسان العرب: ج ١٣ ص ١٥٨ «دمن»).

٢. الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٦٦ ح ٢٢٧.

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٦ ح ٣١٢، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٤٧ ح ٣١٩٨، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٤٦ ح ٧٤٢٦ وفيهما صدره إلى «ولذّت عينك»، مسند الحميدي: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ٧٦١، تفسير الطبري: ج ١١ الجزء ٢١ ص ١٠٤ كلّها عن المغيرة بن شعبة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٤ ح ٣٩٤٢٣.

هَل تَمَنَّيتَ؟ فَيَقولُ: نَعَم، فَيَقولُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ ما تَمَنَّيتَ وَمِثلَهُ مَعَهُ.[١]

١٠١٨. عنه ﷺ: إِنَّ أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً، رَجُلٌ صَرَفَ اللهُ وَجهَهُ عَنِ النّارِ قِبَلَ الجَنَّةِ، وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذاتَ ظِلٍّ، فَقالَ: أَيْ رَبِّ، قَدِّمْنِي إِلى هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَكُونَ فِي ظِلِّها! فَقالَ اللهُ: هَل عَسَيتَ إِن فَعَلتُ أَن تَسأَلَنِي غَيرَها؟ قالَ: لا وَعِزَّتِكَ! فَقَدَّمَهُ اللهُ إِلَيها.

وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذاتَ ظِلٍّ وَثَمَرٍ، فَقالَ: أَي رَبِّ، قَدِّمنِي إِلَى هٰذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّها وَآكُلُ مِن ثَمَرِها! فَقالَ اللهُ لَهُ: هَل عَسَيتَ إِن أَعطَيتُكَ ذٰلِكَ أَن تَسأَلَنِي غَيرَهُ؟ فَيَقولُ: لا وَعِزَّتِكَ! فَيُقَدِّمُهُ اللهُ إِلَيها.

فَتُمَثَّلُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخرى ذاتُ ظِلٍّ وَثَمَرٍ وَماءٍ، فَيَقولُ: أَي رَبِّ، قَدِّمنِي إِلى هٰذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّها وَآكُلُ مِن ثَمَرِها وَأَشرَبُ مِن مائِها! فَيَقولُ لَهُ: هَل عَسَيتَ إِن فَعَلتُ أَن تَسأَلَنِي غَيرَهُ؟ فَيَقولُ: لا، وَعِزَّتِكَ لا أَسأَلُكَ غَيرَهُ! فَيُقَدِّمُهُ اللهُ إِلَيها.

فَيَبرُزُ لَهُ بابُ الجَنَّةِ، فَيَقولُ: أَي رَبِّ، قَدِّمنِي إِلى بابِ الجَنَّةِ فَأَكُونَ تَحتَ نِجافِ[٢] الجَنَّةِ، وَأَنظُرَ إِلى أَهلِها! فَيُقَدِّمُهُ اللهُ إِلَيها فَيَرى أَهلَ الجَنَّةِ وَما فِيها، فَيَقولُ: أَي رَبِّ، أَدخِلنِي الجَنَّةَ! قال: فَيُدخِلُهُ اللهُ الجَنَّةَ.

قالَ: فَإِذا أُدخِلَ الجَنَّةَ، قالَ: هٰذا لِي، قالَ: فَيَقولُ اللهُ ﷻ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنّى، وَيُذَكِّرُهُ اللهُ: سَل مِن كَذا وَكَذا، حَتّى إِذا انقَطَعَت بِهِ الأَمانِيُّ قالَ اللهُ ﷻ: هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمثالِهِ.

قالَ: ثُمَّ يَدخُلُ الجَنَّةَ، يَدخُلُ عَلَيهِ زَوجَتاهُ مِنَ الحُورِ العِينِ، فَيَقولانِ لَهُ: اَلحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أَحياكَ لَنا وَأَحيانا لَكَ. فَيَقولُ: ما أُعطِيَ أَحَدٌ مِثلَ ما أُعطِيتُ.[٣]

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٦٧ ح ٣٠١، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٩٢ ح ٨١٧٤ كلاهما عن أبي هريرة.

٢. النِّجاف: العَتَبة وهي أُسكُفَّة الباب (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٢٩ «نجف»).

٣. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٥ ح ١١٢١٦، صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٥ ح ٣١١ نحوه وكلاهما عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٢ ح ٣٩٤١٩.

الفصل السابع عشر

المبشّرون بالجنّة

١٧ / ١

أهل بيت النبيّ عليهم السلام

١٠١٩ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: وَسَطُ الجَنَّةِ لِي وَلِأَهلِ بَيتِي.[١]

١٠٢٠ . **عنه** صلى الله عليه وآله: إنَّ فاطِمَةَ وَعَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ فِي حَظِيرَةِ القُدسِ ، فِي قُبَّةٍ بَيضاءَ ، سَقفُها عَرشُ الرَّحمٰنِ.[٢]

راجع: ص ٣٠١ (الفصل الخامس عشر: نظام الجنة / اول من يدخل الجنة)

و ص ٣٣٢ (الفصل السادس عشر: درجات الجنة / درجة النبى واهل بيته عليهم السلام).

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ص ٦٨ ح ٣١٤ عن الحسن بن عبد الله التميمي عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٧٨ ح ١٣١.

٢. تاريخ دمشق : ج ١٣ ص ٢٢٩ ح ٣٢٣٩ ، المناقب للخوارزمي : ص ٣٠٣ ح ٢٩٨ كلاهما عن عمر بن الخطّاب ، كنز العمّال : ج ١٢ ص ٩٨ ح ٣٤١٦٧ ؛ بشارة المصطفى : ص ٤٨ نحوه ، كشف الغمّة : ج ٢ ص ١٥٢ عن عمر ، بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٣٠٣.

١٧ / ٢
عِدّةٌ مِن أصحابِ النّبيّ صلى الله عليه وآله

١. أبُو الدَّحداحِ[١]

١٠٢١. **تفسير القرطبي عن زيد بن أسلم**: لَمّا نَزَلَ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[٢] قال أبُوالدَّحداحِ: فِداكَ أبي وأُمّي يا رَسولَ اللهِ! إنَّ اللهَ يَستَقرِضُنا وهُوَ غَنِيٌّ عَنِ القَرضِ؟!

قالَ: نَعم، يُريدُ أن يُدخِلَكُمُ الجَنَّةَ بِهِ. قالَ: فَإِنّي إن أقرَضتُ رَبّي قَرضاً يَضمَن لي بِهِ ولِصَبِيَّتِي الدَّحداحَةَ[٣] مَعِيَ الجَنَّةَ؟ قالَ: نَعَم.

قالَ: فَناوِلني يَدَكَ، فَناوَلَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدَهُ. فَقالَ: إنَّ لي حَديقَتَينِ؛ إحداهُما بِالسّافِلَةِ وَالأُخرىٰ بِالعالِيَةِ، وَاللهِ! لا أملِكُ غَيرَهُما، قَد جَعَلتُهُما قَرضاً للهِ تَعالىٰ.

قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِجعَل إحداهُما للهِ، وَالأُخرىٰ دَعها مَعيشَةً لَكَ ولِعِيالِكَ.

قالَ: فَأُشهِدُكَ يا رَسولَ اللهِ، أنّي قَد جَعَلتُ خَيرَهُما للهِ تَعالىٰ، وهُوَ حائِطٌ فيهِ سِتُّمِئَةِ نَخلَةٍ.

قالَ: إذاً يَجزيكَ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ.

فَانطَلَقَ أبُو الدَّحداحِ حَتّىٰ جاءَ أُمَّ الدَّحداحِ، وهِيَ مَعَ صِبيانِها فِي الحَديقَةِ تَدورُ تَحتَ النَّخلِ، فَأَنشَأَ يَقولُ:

---

١. أبو الدَّحداحِ، ويُقالُ: أبوالدَّحداحَةِ، فُلانُ بنُ الدَّحداحَةِ مَذكورٌ فِي الصَّحابَةِ، لا أقِفُ عَلى اسمٍ ولا نَسَبٍ أكثَرَ مِن أنَّهُ مِنَ الأنصارِ؛ حَليفٌ لَهُم. وقَد قيلَ: إنَّ أبا الدَّحداحِ هذا اسمُهُ ثابِتُ بنُ الدَّحداحِ... (الاستيعاب: ج ٤ ص ٢١٠ الرقم ٢٩٦٩ وراجع: أُسد الغابة: ج ٥ ص ١٨٥، الإصابة: ج ٧ ص ١٠١).

٢. البقرة: ٢٤٥.

٣. كذا في المصدر، وجاء في تفسير الثعلبي كما يلي: «قالَ: فَزَوجِي أُمُّ الدَّحداحِ مَعِي؟ قالَ: نَعَم. قال: الدَّحداحُ مَعِي؟ قالَ: نَعَم»، وهو الأصحّ.

هَداكِ رَبّي سُبُلَ الرَّشادِ   إلىٰ سَبيلِ الخَيرِ وَالسَّدادِ

بِيني مِنَ الحائِطِ بِالودادِ   فَقَد مَضىٰ قَرضاً إلَى التَّنادِ[١]

أقرَضتُهُ اللهَ عَلَى اعتِمادي   بِالطَّوعِ لا مَنٍّ ولَا ارتِدادِ

إلّا رَجاءَ الضِّعفِ فِي المَعادِ   فَارتَحِلي بِالنَّفسِ وَالأَولادِ

وَالبِرَّ لا شَكَّ فَخَيرُ زادِ   قَدَّمَهُ المَرءُ إلَى المَعادِ

قالَت أُمُّ الدَّحداحِ: رَبِحَ بَيعُكَ! بارَكَ اللهُ لَكَ فيمَا اشتَرَيتَ.

ثُمَّ أجابَتهُ أُمُّ الدَّحداحِ وأنشَأَت تَقولُ:

بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيرٍ وفَرَح   مِثلُكَ أدّىٰ ما لَدَيهِ ونَصَح

قَد مَتَّعَ اللهُ عِيالي ومَنَح   بِالعَجوَةِ[٢] السَّوداءِ وَالزَّهوِ البَلَح

وَالعَبدُ يَسعىٰ ولَهُ ما قَد كَدَح   طولَ اللَّيالي وعَلَيهِ مَا اجتَرَح

ثُمَّ أقبَلَت أُمُّ الدَّحداحِ عَلىٰ صِبيانِها، تُخرِجُ ما في أفواهِهِم وتَنفُضُ ما في أكمامِهِم، حَتّىٰ أفضَت إلَى الحائِطِ الآخَرِ.

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَم مِن عَذقٍ رداحٍ[٣]، ودارٍ فَيّاحٍ، لِأَبِي الدَّحداحِ.[٤]

---

١. يَومُ التَّناد: يوم القيامة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٦٥ «ندا»).

٢. العَجوَةُ: نوع من تمر المدينة (النهاية: ج ٣ ص ١٨٨ «عجا»).

٣. رداح: أي ثقيل (النهاية: ج ٢ ص ٢١٣ «ردح»).

٤. تفسير القرطبي: ج ٣ ص ٢٣٨، شعب الايمان: ج ٣ ص ٢٥٠ ح ٣٤٥٢، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٤٠ كلاهما عن عبدالله بن مسعود، تفسير الطبري: ج ٢ الجزء الثاني ص ٥٩٣، تفسير الثعلبي: ج ٢ ص ٢٠٧ كلّها نحوه، كنزالعمّال: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٤٢٢٤.

٢. أَبُو ذَرٍّ الغِفارِيُّ[١]

١٠٢٢. رسول الله ﷺ: ما أَظَلَّتِ الخَضراءُ وَلا أَقَلَّتِ الغَبراءُ[٢] عَلى ذي لَهجَةٍ أَصدَقَ مِن أَبي ذَرٍّ، يَعيشُ وَحدَهُ، وَيَموتُ وَحدَهُ، وَيُبعَثُ وَحدَهُ، وَيَدخُلُ الجَنَّةَ وَحدَهُ.[٣]

٣. أَبُو طالِبٍ[٤]

١٠٢٣. إيمان أبي طالب عن عبد الرحمن بن كثير: قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام إنَّ النّاسَ يَزعُمونَ أَنَّ أَبا طالِبٍ في ضَحضاحٍ[٥] مِن نارٍ! فَقالَ: كَذَبوا، ما بِهذا نَزَلَ جَبرَئيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛

---

١. هُوَ جُندَبُ بنُ جُنادَةَ وَهُوَ مَشهورٌ بِكُنيَتِهِ، أَحَدُ أَجِلّاءِ الصَّحابَةِ وَالسّابِقينَ إلَى الإيمانِ، جاءَ إلى مَكَّةَ قادِماً مِنَ البادِيَةِ، وَكانَ مُوَحِّداً قَبلَ الإسلامِ، وَكانَ فَريداً فَذّاً في صِدقِهِ وَصراحَةِ لَهجَتِهِ كما قالَ النَّبِيُّ ﷺ، كانَ شَديدَ الذَّبِّ عَن مَوقِعِ الوَلايَةِ العَلَوِيَّةِ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذينَ لَم يُفارِقوا عَلِيّاً قَطُّ.
وَصَرَخاتُهُ بِوَجهِ الظُّلمِ مَلَأَتِ الآفاقَ وَاشتَهَرَت فِي التّاريخِ، وَلَم يُطِقهُ مُعاوِيَةُ فِي الشّامِ فَرُدَّ إلَى المَدينَةِ بِأَمرٍ مِن عُثمانَ، وَلٰكِن لَم يَتَغَيَّر مَوقِفُ أَبي ذَرٍّ مِنَ الخَليفَةِ، وَلَم يُجدِ التَّرغيبُ وَالتَّرهيبُ مَعَهُ، وَأَبعَدَهُ الخَليفَةُ، إلَى الرَّبَذَةِ حَتّى ماتَ سَنَةَ ٣٢ هـ (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ١٢ ص ٢١ ـ ٢٤ و سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٤٦ الرقم ١٠ و الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٢٢ و أنساب الأشراف: ج ٦ ص ١٦٦ والكافي: ج ٨ ص ٢٠٦ ح ٢٥١ و رجال الكشّي: ج ١ ص ٩٨ ح ٤٨).

٢. الغَبْراءُ: الأرضُ، والخضراءُ: السماءُ؛ لِلَونِهما (النهاية: ج ٣ ص ٣٣٧ «غبر»).

٣. رجال الكشي: ج ١ ص ٩٨ ح ٤٨، روضة الواعظين: ص ٣١١، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٩٨ ح ٤.

٤. اِسمُهُ «عَبدُمَنافٍ» و قالَ بَعضٌ: إنَّ اِسمَهُ «عِمرانُ» وقيلَ، : «شَيبَةُ». ولَقَبُهُ «شَيخُ الأَبطَحِ» و «سَيِّدُ البَطحاءِ» و«رئيسُ مَكَّةَ». وهُوَ ابنُ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشمٍ، و عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ ووالِدُ أميرِ المُؤمنينَ عَلِيٍّ عليه السلام.
وُلِدَ في مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ سَنَةَ ٥٣٥ ميلادِيَّةً، وقَبلَ ٣٥ عاماً مِن وِلادَةِ النَّبِيِّ الأعظَمِ ﷺ.
كَفِلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعدَ رَحيلِ أبيهِ عَبدِ المُطَّلِبِ، وبَذَلَ في رِعايَتِهِ والحِفاظِ عَلَيهِ الغالي والنَّفيس.
كانَ عَلى دينِ إبراهيمَ الخَليلِ عليه السلام، فَلَمّا بَزَغَتِ شَمسُ النُّبُوَّةِ في نَبِيِّنا الأعظَمِ ﷺ آمَنَ بِرِسالَتِهِ المَيمُونَةِ. وقَضى نَحبَهُ قَبلَ الهِجرَةِ بِسَنَةٍ واحِدَةٍ، فَشَيَّعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ودُفِنَ في مَقبَرَةِ الحَجُون (راجع: أبو طالب تجلي إيمان «بالفارسية»»: ص ١ و ٢ و ١٥ و ١٦، وكتاب: إيمان أبي طالب، وكتاب: أبو طالب مؤمن قريش).

٥. الضَّحْضَاح في الأصل: ما رَقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنار (النهاية: ج ٣ ص ٧٥ «ضحضح»).

قُلتُ: وَ بِما نَزَلَ؟ قالَ: أَتى جَبرَئيلُ فِي بَعضِ ما كانَ عَلَيهِ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقرِؤُكَ السَّلامَ وَ يَقولُ لَكَ: إِنَّ أَصحابَ الكَهفِ أَسَرُّوا الإِيمانَ وَأَظهَرُوا الشِّركَ، فَآتاهُمُ اللهُ أَجرَهُم مَرَّتَينِ، وَإِنَّ أَبا طالِبٍ أَسَرَّ الإِيمانَ وَأَظهَرَ الشِّركَ، فَآتاهُ اللهُ أَجرَهُ مَرَّتَينِ، وَ ما خَرَجَ مِنَ الدُّنيا حَتّى أَتَتهُ البِشارَةُ مِنَ اللهِ تَعالى بِالجَنَّةِ.

ثُمَّ قالَ ﷺ: كَيفَ يَصِفُونَهُ بِهٰذا المَلاعِينُ وَقَد نَزَلَ جَبرَئيلُ لَيلَةَ ماتَ أَبو طالِبٍ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، اُخرُج مِن مَكَّةَ فَما لَكَ بِها ناصِرٌ بَعدَ أَبي طالِبٍ.[١]

٤. بِلالٌ[٢]

١٠٢٤. **رسول الله** ﷺ: اِشتاقَتِ الجَنَّةُ إِلى ثَلاثَةٍ: إِلى عَلِيٍّ وَعَمّارٍ وَبِلالٍ.[٣]

١٠٢٥. **صحيح البخاري عن أبي هريرة**: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لِبِلالٍ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ: يا بِلالُ، حَدِّثني بِأَرجىٰ عَمَلٍ عَمِلتَهُ فِي الإِسلامِ، فَإِنّي سَمِعتُ دَفَّ نَعلَيكَ بَينَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ.

قالَ: ما عَمِلتُ عَمَلاً أَرجىٰ عِندي: إِنّي لَم أَتَطَهَّر طُهوراً في ساعَةِ لَيلٍ أَو نَهارٍ، إِلّا صَلَّيتُ بِذٰلِكَ الطُّهورِ ما كُتِبَ لي أَن أُصَلِّيَ.[٤]

---

١. إيمان أبي طالب: ص ٨٣، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ١١١ ح ٤٣ و راجع: الكافي: ج ١ ص ٤٤٨ ح ٢٨ و معاني الأخبار: ص ٢٨٥ ح ١ والأمالي للصدوق: ص ٧١٢ ح ٩٨١.

٢. هُوَ بِلالُ بنُ رَباحٍ مَولَى أَبي بَكرٍ وَ يُكَنّى أَبا عَبدِ اللهِ، وَكانَ مِن مُوَلَّدِي السُّراةِ، وَاسمُ أُمِّهِ حَمامَةُ. هُوَ مِنَ الأَوائِلِ الذينَ دَخَلُوا فِي الإِسلامِ فَعَذَّبَهُ قَومُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ بِشِرائِهِ وأَعتَقَهُ، وعُرِفَ بِمُؤَذِّنِ رَسولِ اللهِ ﷺ. شَهِدَ حُروبَ صَدرِ الإِسلامِ، وسافَرَ في عَهدِ عُمَرَ إِلَى الشّامِ وتُوُفِّيَ فيها سَنَةَ ٢٠ هـ عَن عُمُرٍ يُناهِزُ الـ٦٣ عاماً.

٣. تاريخ دمشق: ج ١٠ ص ٤٥١ ح ٢٦٣٦، سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٣٥٥، تهذيب الكمال: ج ٣٣ ص ٣٠٧ الرقم ٧٣٥٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ١٠٤ كلّها عن أنس، بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٢٠٢.

٤. صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٨٦ ح ١٠٩٨، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٣٠ ح ٨٤١١، صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص ٥٦٠ ح ٧٠٨٥، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٢١٣ ح ١٢٠٨، مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ٢١٨ ح ١٧٤ نحوه، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٥٧ ح ٣٣١٧٥.

١٠٢٦ . **مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس:** لَيلَةَ أُسرِيَ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ وَدَخَلَ الجَنَّةَ ، فَسَمِعَ مِن جانِبِها وَجساً[1]، قالَ: يا جِبرِيلُ ، ما هٰذا؟ قالَ: بِلالٌ المُؤَذِّنُ.[2]

١٠٢٧ . **تهذيب الأحكام عن سليمان بن جعفر عن أبيه:** دَخَلَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الشّامِ عَلىٰ أَبِي عَبدِ اللهِ عليه السلام ، فَقالَ لَهُ ، إنَّ أَوَّلَ مَن سَبَقَ إِلَى الجَنَّةِ بِلالٌ. قالَ: وَ لِمَ؟ قالَ: لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن أَذَّنَ.[3]

٥. جَعفَرُ بنُ أَبِي طالِبٍ الطَّيّارُ[4]

١٠٢٨ . **رسول الله ﷺ** ـ لَمّا استُشهِدَ جَعفَرُ بنُ أَبِي طالِبٍ وَقُطِعَت يَداهُ فِي غَزوَةِ مُؤتَةَ ـ: إِنَّ اللهَ عزّ وجلّ أَبدَلَهُ بِيَدَيهِ جَناحَينِ يَطِيرُ بِهِما فِي الجَنَّةِ حَيثُ شاءَ.[5]

راجع: ص ٣٦٩ (زيد بن حارثة).

---

١. الوَجْسُ: الصوتُ الخفيّ، وتَوَجّس بالشيء: أحسّ به فتسمّع له (النهاية: ج ٥ ص ١٥٦ «وجس»).

٢. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٥٣ ح ٢٣٢٤، تاريخ دمشق: ج ١٠ ص ٤٥٧ ح ٢٦٥١، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٥٣ ح ٣٣١٦٣.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٨٤ ح ١١٣٣، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٤٢ ح ١٢٨.

٤. هُوَ جَعفَرُ بنُ أبي طالِبٍ ـ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ ـ أخُو الإمامِ عَلِيٍّ عليه السلام. كُنيَتُهُ أبو عَبدِ اللهِ. آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَبلَ أن يُعلِنَ دَعوَتَهُ في دارِ الأرقَمِ، وعِندَما تَحَمَّلَ المُسلِمونَ العَناءَ والأذىٰ في مَكَّةَ هاجَرَ بَعضُهُم إلَى الحَبَشَةِ بِأمرِ النَّبِيِّ ﷺ وهاجَرَ مَعَهُم جَعفَرٌ وتَوَلّىٰ قِيادَتَهُم. وبَعدَما فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيبَرَ وهاجَرَ إلَى المَدينَةِ رَجَعَ جَعفَرٌ مِنَ الحَبَشَةِ. نَصَبَهُ النَّبِيُّ قائِداً لِلجَيشِ في وَقعَةِ مُؤتَةَ بَعدَ استشهادِ زَيدِ بنِ الحارِثَةِ، فاستُشهِدَ هُوَ أيضاً وكانَ لَهُ مِنَ العُمُرِ ٤٠ عاماً (راجع: الإصابة: ج ١ ص ٥٩٢ الرقم ١١٦٩ والطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٣٤ و سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٢٠٦ الرقم ٣٤).

٥. الاستيعاب: ج ١ ص ٣١٣ الرقم ٣٣١، ذخائر العقبى: ص ٣٦٠ كلاهما عن الزبير، الأنساب: ج ٤ ص ٩١؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٦ ح ٢٥.

٦. حارِثَةُ بنُ سُراقَةَ[١]

١٠٢٩. **رسول الله ﷺ** ـ لِأُمِّ حارِثَةَ وَقَد أُصيبَ ابنُها يَومَ بَدرٍ ـ: يا أُمَّ حارِثَةَ! إنَّها جَنَّةٌ فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ ابنَكِ أَصابَ الفِردَوسَ الأَعلىٰ، وَالفِردَوسُ رَبوَةُ الجَنَّةِ وَأَوسَطُها وَأَفضَلُها.[٢]

١٠٣٠. **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عن الواقديّ**: أَصابَ حارِثَةَ بنَ سُراقَةَ وَهُوَ يَكرَعُ[٣] فِي الحَوضِ سَهمٌ غَرَبٍ[٤] مِنَ المُشرِكينَ فَوَقَعَ في نَحرِهِ فَماتَ... فَلَمّا قَدِمَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن بَدرٍ جاءَت أُمُّهُ إلَيهِ، فَقالَت: يا رَسولَ اللهِ! قَد عَرَفتَ مَوضِعَ حارِثَةَ في قَلبي، فَأَرَدتُ أن أَبكِيَ عَلَيهِ، ثُمَّ قُلتُ: لا أَفعَلُ حَتّىٰ أَسأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ عَنهُ؛ فَإِن كانَ فِي الجَنَّةِ لَم أَبكِهِ، وَإِن كانَ فِي النّارِ بَكَيتُهُ فَأَعوَلتُهُ.

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَبِلتِ، أَجَنَّةٌ واحِدَةٌ! إنَّها جِنانٌ كَثيرَةٌ، وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ إنَّهُ لَفِي الفِردَوسِ الأَعلىٰ.

قالَت: فَلا أَبكي عَلَيهِ أَبَداً.[٥]

---

١. هُوَ حارِثَةُ بنُ سُراقَةَ بنِ الحارِثِ بنِ عَدِيِّ بنِ مالِكٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ حارِثَةَ اسمُها الرُّبَيِّعُ بِنتُ النَّضرِ، وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضرِ خادِمِ رَسولِ اللهِ ﷺ. شَهِدَ بَدراً مَعَ رَسولِ اللهِ وَقُتِلَ يَومَئِذٍ شَهيداً، وَكانَ أَوَّلَ فارِسٍ استُشهِدَ (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٥١٠ و أُسد الغابة: ج ١ ص ٦٥٠ الرقم ٩٩٣ و موسوعة حياة الصحابة: ج ٢ ص ٥٩٥ الرقم ١٤٠٤)

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٧ ح ٣١٧٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥١٨ ح ١٣٧٤٣، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٨١ ح ١٨٥٤٠، صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٣٤ ح ٢٦٥٤، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٢٦٣ ح ٦٦٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٤٨١ ح ٦١ وليس في الثلاثة الأخيرة ذيله من «والفردوس ربوة الجنّة...» وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٧٠ ح ٣٣٢٤١.

٣. يَكرَعُ المَاءَ: إذا تَناوَلَهُ بِفيهِ من موضعه من غير أن يشرب بكفّيه ولا بإناء (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٧٥ «كرع»).

٤. أصابَهُ سَهمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ: إذا كان لا يدري مَن رماه (لسان العرب: ج ١ ص ٦٤١ «غرب»).

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٤٧؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٤١.

٧. حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِب[1]

١٠٣١ . **رسول الله ﷺ:** دَخَلتُ الجَنَّةَ البارِحَةَ، فَنَظَرتُ فِيها فَإِذا جَعفَرٌ يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ، وَإِذا حَمزَةُ مُتَّكِئٌ عَلىٰ سَرِيرٍ.[2]

١٠٣٢ . **عنه ﷺ:** ما فِي القِيامَةِ راكِبٌ غَيرُنا، ونَحنُ أربَعَةٌ... وعَمّي حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ أسَدُ اللهِ وأسَدُ رَسولِهِ سَيِّدُ الشُّهَداءِ، عَلىٰ ناقَتِيَ العَضباءَ.[3]

١٠٣٣ . **الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ:** يا عَلِيُّ، لَيسَ فِي القِيامَةِ راكِبٌ غَيرَنا ونَحنُ أربَعةٌ، فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فَقالَ: فِداكَ أبي وأُمّي، ومَن هُم؟

قالَ: أنا عَلىٰ دابَّةِ اللهِ البُراق، وأخي صالِحٌ عَلىٰ ناقَةِ اللهِ الَّتي عُقِرَت، وعَمّي حَمزَةُ عَلىٰ ناقَتي العَضبا، وأخي عَلِيٌّ عَلىٰ ناقَةٍ مِن نوقِ الجَنَّةِ.[4]

---

١. أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، وَعَمُّهُ وَأَخوهُ فِي الرَّضاعَةِ؛ أُمُّهُ هالَةُ بِنتُ أُهَيبٍ، كانَ يُكَنّىٰ أَبا عُمارَةَ وَأَبا يَعلىٰ. آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِن أوائِلِ البِعثَةِ، ووَقَفَ قِبالَ مُشركي قُرَيشٍ ورؤسائِهم لِلذَّبِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. كانَ صاحِبَ رايَةِ النَّبِيِّ في مَعرَكَةِ بَدرٍ الكُبرى، وشارَكَ في مَعرِكَةِ أُحُدٍ وبَقِيَ يَذُبُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَتّى لِلَحَظاتِ الأخيرَةِ مِن حَياتِهِ، واستُشهِدَ فيها عَلى يَدِ غُلامٍ حَبَشِيٍّ وكانَ لَهُ مِنَ العُمرِ ٥٩ سَنَة (راجع: الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٨، موسوعة حياة الصحابة: ج ٢ ص ٧٦٦ الرقم ١٧٧٥).

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢١٧ ح ٤٨٩٠ و ص ٢٣١ ح ٤٩٣٣، تهذيب الكمال: ج ٥ ص ٦١ الرقم ٩٤٤ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٦١ ح ٣٣١٩٢.

٣. الخصال: ص ٢٠٣ ح ١٩، الأمالي للطوسي: ص ٢٥٨ ح ٤٦٦، اليقين: ص ١٤٩ كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عباس، بحارالأنوار: ج ٧ ص ٢٣٣ ح ٤؛ تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٢٣ الرقم ٧١٠٦، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٢٦ ح ٨٨٨٧ كلاهما عن ابن عباس نحوه، كنزالعمّال: ج ١٣ ص ١٥٣ ح ٣٦٤٧٨.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٨ ح ١٨٩، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٤٧ ح ١٥٩ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي، كفاية الأثر: ص ١٠٠ عن زيد بن أرقم عن رسول الله ﷺ، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٣١، بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣١٩ ح ١٧١.

٨. حَنظَلَةُ[١]

١٠٣٤ . رسول الله ﷺ: رَأَيتُ المَلائِكَةَ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ تُغَسِّلُ حَـنظَلَةَ بِـماءِ المُـزْنِ[٢] فِي صِحافٍ مِن فِضَّةٍ.[٣]

٩. زَيدُ بنُ حارِثَةَ[٤]

١٠٣٥ . المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الجبّار بن عمارة: لَـمّا التَـقَى النّـاسُ

---

١. كانَ أبوهُ أبو عامرٍ راهِباً، وكانَ مِنَ الأنصارِ ومِن قَبيلَةِ الأوسِ، أسلَمَ عَلى خِلافِ أبيهِ، وشارَكَ في مَعرِكَةِ أحُـدٍ واستُشهِدَ فيها.
عُرِفَ بِغَسيلِ المَلائِكَةِ لأنَّهُ استُشهِدَ مُجنَباً، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَغسِلُهُ المَلائِكَةُ» (راجع: الاصابة: ج ٢ ص ١١٩ الرقم ١٨٦٨ و الاستيعاب: ج ١ ص ٤٣٢ الرقم ٥٦٧).

٢. المُزنَة: المَطْرَةُ، والمُزن: السحاب عامّة، وقيل: السحاب ذو الماء واحدته مُزنة (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٠٦ «مزن»).

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٥٩ ح ٤٤٥، تفسير القمّي: ج ١ ص ١١٨ وفيه «ذهب» بدل «فضّة» و ج ٢ ص ١١٠، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٤٧ ح ٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ٢٧١ عن الواقدي، تاريخ دمشق: ج ٢٧ ص ٤٢٤ و ليس فيه ذيله من «بماء المُـزن...»، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٧٤ ح ٣٣٢٥٧ نقلاً عن ابن سعد عن خزيمة بن ثابت.

٤. هُوَ زيدُ بنُ حارِثَةَ بنِ شَراحيلَ، وأُمُّهُ سَعدى بنتُ ثَعلَبَةَ. لمّا ذَهَبَت أُمُّهُ سَعدى إلى قَومِها بَني معن ـ من قَـبيلَةِ طَيِّ ـ حَدَثَ نِزاعٌ بينَ قَبيلَتَي بَني معن وبَني يَقين، فَأَخَذَ زيدٌ إلى سوقِ عُكاظ لِبيعِهِ، فاشتَراهُ حَكيمُ بنُ حِزام لِعَمَّتِهِ خَديجَةَ بِنتِ خُويلِد. فَلَمّا تَزَوَّجَت خَديجَةُ بِالنَّبِيِّ ﷺ أهدَتهُ إلَيهِ، فَقَضى حَياتَهُ إلى جانِبِ النَّبِيِّ ﷺ، ولُقِّبَ بِـ«حُبِّ رَسولِ اللهِ».
هُوَ مِن أوائِلِ الذينَ دَخَلوا فِي الإسلامِ، وكانَ يُحِبُّ النَّبِيَّ ويُلازِمُهُ، حَتّى سَمّاهُ النّاسُ «زيدَ بنَ مُحَمَّدٍ». فَلَمّا نَزَلَ قَولُهُ تَعالى ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾ سَمّاهُ المُسلِمونَ «زيدَ بنَ حارِثَةَ». وكانَ أصغَرَ مِنَ النَّبِيِّ بِعَشرِ سِنينَ.
شارَكَ في جَميعِ السَّرايا الَّتي بَعَثَها النَّبِيُّ ﷺ بَل كانَ هُوَ القائِدُ لَها، كما شارَكَ في حُروبِ صَدرِ الاسلامِ، وكانَ مِنَ الرُّماةِ الماهِرينَ. وفي عام ٨ لِلهِجرَةِ عَيَّنَهُ النَّبِيُّ قائِداً في وَقعَةِ مُؤتَةَ، فاستُشهِدَ فيها وكانَ لَهُ مِنَ العُمرِ ٥٥ عاماً (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٤٠ ـ ٤٧ وسير اعلام النبلاء: ج ١ ص ٢٢٠ الرقم ٣٦).

بِمُؤتَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المِنبَرِ وَكُشِفَ لَهُ ما بَينَهُ وَبَينَ الشّامِ، فَهُوَ يَنظُرُ إلى مُعتَرَكِهِم، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَخَذَ الرّايَةَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ، فَجاءَهُ الشَّيطانُ فَحَبَّبَ إلَيهِ الحَياةَ وَكَرَّهَ إلَيهِ المَوتَ وَحَبَّبَ إلَيهِ الدُّنيا! فَقالَ: الآنَ حِينَ استَحكَمَ الإيمانُ في قُلُوبِ المُؤمِنِينَ تُحَبِّبُ إلَيَّ الدُّنيا؟! فَمَضى قُدُماً حَتّى استُشهِدَ. فَصَلّى عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقالَ: استَغفِرُوا لَهُ فَقَد دَخَلَ الجَنَّةَ وَهُوَ يَسعىٰ.

ثُمَّ أَخَذَ الرّايَةَ جَعفَرُ بنُ أَبي طالِبٍ، فَجاءَهُ الشَّيطانُ فَمَنّاهُ الحَياةَ وَكَرَّهَ إلَيهِ المَوتَ وَمَنّاهُ الدُّنيا! فَقالَ: الآنَ حِينَ استَحكَمَ الإيمانُ في قُلُوبِ المُؤمِنِينَ تُمَنِّيني الدُّنيا؟! ثُمَّ مَضى قُدُماً حَتّى استُشهِدَ. فَصَلّى عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَعا لَهُ، ثُمَّ قالَ: استَغفِرُوا لِأَخِيكُم فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، دَخَلَ الجَنَّةَ فَهُوَ يَطِيرُ فِي الجَنَّةِ بِجَناحَينِ مِن ياقُوتٍ حَيثُ يَشاءُ مِنَ الجَنَّةِ.

ثُمَّ أَخَذَ الرّايَةَ بَعدَهُ عَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ، فَاستُشهِدَ وَدَخَلَ الجَنَّةَ مُعتَرِضاً. فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى الأَنصارِ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَصابَهُ الجِراحُ. قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ ما اعتِراضُهُ؟ قالَ: لَمّا أَصابَتهُ الجِراحُ نَكَلَ[1]، فَعاتَبَ نَفسَهُ فَشَجُعَ، فَاستُشهِدَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ. فَسُرِّيَ عَن قَومِهِ.[2]

---

١. نَكَلَ: امتَنَعَ، وترك الإقدام (النهاية: ج ٥ ص ١١٦ «نكل»).

٢. المغازي: ج ٢ ص ٧٦١، البداية والنهاية: ج ٤ ص ٢٤٦؛ الثاقب في المناقب: ص ١٠١ ح ٩٤ عن ابن شهاب، الدرجات الرفيعة: ص ٧٥ وراجع: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٦٦ ح ٢٥٦.

١٠. سَلمانُ الفارسيُّ[1]

١٠٣٦. **رسول الله**ﷺ: إنَّ الجَنَّةَ لَتشتاقُ إلى ثَلاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعَمّارٍ وَسَلمانَ.[2]

١٠٣٧. **الإمام عليّ**ؑ ـ لِرَسُولِ اللهِﷺ ـ: يا رَسُولَ اللهِ إنَّكَ قُلتَ: إنَّ الجَنَّةَ لَتشتاقُ إلى ثَلاثَةٍ، فَمَن هٰؤُلاءِ الثَّلاثَةُ؟

قالَ: أنتَ مِنهُم وَأنتَ أوَّلُهُم. وَسَلمانُ الفارِسِيُّ فَإنَّهُ قَليلُ الكِبْرِ، وَ هُوَ لَكَ ناصِحٌ فَاتَّخِذهُ لِنَفسِكَ. وَعَمّارُ بنُ ياسِرٍ شَهِدَ مَعَكَ مَشاهِدَ غَيرَ واحِدَةٍ، لَيسَ مِنها إلّا وَهُوَ فِيها، كَثيرٌ خَيرُهُ، ضَوِيٌّ نُورُهُ، عَظِيمٌ أجرُهُ.[3]

١٠٣٨. **الإمام الحسين**ؑ: أتى جَبرَئِيلُ النَّبِيَّﷺ فَقالَ: ... يا مُحَمَّدُ إنَّ الجَنَّةَ لَتَشتاقُ إلى ثَلاثَةٍ مِن أصحابِكَ... فَقالَ لَهُ عَلِيٌّؑ: ... فَمَن هُم يا نَبِيَّ اللهِ؟ قالَ: أنتَ مِنهُم يا عَلِيُّ، وَعَمّارُ بنُ ياسِرٍ وَ سَيَشهَدُ مَعَكَ مَشاهِدَ بَيِّنٌ فَضلُها عَظِيمٌ خَيرُها، وَسَلمانُ وَهُوَ مِنّا أهلَ البَيتِ وَهُوَ ناصِحٌ فَاتَّخِذهُ لِنَفسِكَ.[4]

---

١. سَلمانُ الفارِسيُّ أبُو عَبدِ اللهِ، هُوَ سَلمانُ المُحَمَّدِيُّ مِن سُلالَةٍ فارسِيَّةٍ، مَولِدُهُ رامهُرمُز (رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ـ في ايران ـ معجم البلدان: ج ٣ ص ١٧). وَأصلُهُ مِن أصبهانَ، صَحابِيٌّ جَليلٌ، عِندَما دَخَلَ رَسُولُ اللهِﷺ المَدِينَةَ حَضَرَ عِندَهُ وَأسلَمَ، وَشَهِدَ الخَندَقَ، وَأعانَ المُؤمِنِينَ بِفُنُونِ القِتالِ، وَاقتَرَحَ حَفرَ الخَندَقِ، كانَ يَعِيشُ فِي غايَةِ الزُّهدِ، وَكانَ مِن عُشّاقِ عَلِيٍّ وَآلِ البَيتِؑ.

وَلّاهُ عُمَرُ عَلَى المَدائِنِ، وَعاشَ قُرابَةَ مِائَتَينِ وَخَمسِينَ سَنَةً، وَتُوُفِّيَ بِالمَدائِنِ أيّامَ حُكُومَةِ عُمَرَ أو عُثمانَ (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٧٥ و تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ٣٧٣ الرقم ٢٥٩٩ والمستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦٩١ الرقم ٦٥٣٩ إلى ٦٥٤٦ ورجال الكشّي: ج ١ ص ٢٦ الرقم ١٢ إلى ٤٧ و سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٥٠٥ الرقم ٩١ و موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالبؑ: ج ٧ ص ٣٤١).

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٦٧ ح ٣٧٩٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤٨ ح ٤٦٦٦، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ١٨٦ ح ٢٧٧٢ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٣٩ ح ٣٣١١٢؛ وقعة صفّين: ص ٣٢٣ عن الحسن، شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٦٥ ح ٨١٦ عن أنس، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٥ ح ٣٨٠.

٣. رجال الكشّي: ج ١ ص ١٣٧ ح ٥٨ عن بريدة الأسلمي، روضة الواعظين: ص ٣١٤.

٤. مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٧٧ ح ٦٧٣٩، تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ٤١٢ ح ٤٨٣٩ كلاهما عن سعد الاسكاف عن الإمام الباقر عن أبيهؑ، كنز العمّال: ج ١١ ص ٧٥٤ ح ٣٣٦٧١؛ المناقب للكوفي: ج ١ ص ٤٨٢ ح ٣٨٩ عن أنس نحوه.

١٠٣٩ . رسول الله ﷺ ـ لِعَلِيٍّ ﷺ ـ اَلجَنَّةُ تَشتاقُ إِلَيكَ وَإِلى عَمّارٍ وَإِلى سَلمانَ وَأَبي ذَرٍّ وَالمِقدادِ.[١]

١٠٤٠ . الاختصاص عن عيسى بن حمزة: قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ ﷺ: اَلحَديثُ الَّذي جاءَ فِي الأَربَعَةِ؟ قالَ: وَما هُوَ؟ قُلتُ: اَلأَربَعَةُ الَّتِي اشتاقَت إِلَيهِمُ الجَنَّةُ. قالَ: نَعَم، مِنهُم سَلمانُ وَأَبوذَرٍّ وَالمِقدادُ وَعَمّارٌ. قُلتُ: فَأَيُّهُم أَفضَلُ؟ قالَ: سَلمانُ.

ثُمَّ أَطرَقَ، ثُمَّ قالَ: عَلِمَ سَلمانُ عِلماً لَو عَلِمَهُ أَبوذَرٍّ كَفَرَ.[٢]

١١ . عَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ[٣]

١٠٤١ . السيرة النبويّة لابن هشام عن ابن إسحاق: لَمّا أُصيبَ القَومُ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ ـ فيما بَلَغَني ـ: أَخَذَ الرّايَةَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ فَقاتَلَ بِها حَتّى قُتِلَ شَهيداً، ثُمَّ أَخَذَها جَعفَرٌ فَقاتَلَ بِها حَتّى قُتِلَ شَهيداً، ثُمَّ صَمَتَ رَسولُ اللهِ ﷺ حَتّى تَغَيَّرَت وُجوهُ الأَنصارِ وَظَنّوا أَنَّهُ قَد كانَ في عَبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ بَعضُ ما يَكرَهونَ، ثُمَّ قالَ: ثُمَّ أَخَذَها عَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ شَهيداً، ثُمَّ قالَ: لَقَد رُفِعوا إِلَيَّ فِي الجَنَّةِ فيما يَرَى النّائِمُ عَلى سُرُرٍ مِن ذَهَبٍ، فَرَأَيتُ في سَريرِ عَبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ ازْوِراراً عَن سَريرَيْ صاحِبَيهِ، فَقُلتُ: عَمَّ هٰذا؟ فَقيلَ لي: مَضَيا وَتَرَدَّدَ عَبدُ اللهِ بَعضَ التَّرَدُّدِ ثُمَّ مَضى.[٤]

---

١. الخصال: ص ٣٠٣ ح ٨٠، عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣٠٦ كلاهما عن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ، روضة الواعظين: ص ٣٠٧، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٥ ح ٢٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ١٠٤ عن أنس.

٢. الاختصاص: ص ١٢، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٤٦ ح ٦٠.

٣. هو عَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ بنِ امرئِ القَيسِ الأَنصارِيّ، وَأُمُّهُ كَبشَةُ بِنتُ واقِدِ بنِ عَمرٍو، وَكانَ يُكَنّى أَبا مُحَمَّدٍ وَيُقالُ أَبا رَواحَةَ، أَحَدُ أَجِلّاءِ الصَّحابَةِ، وَمِن شُعَراءِ النَّبِيِّ ﷺ شَهِدَ غَزَواتِ النَّبِيِّ، وَاستُشهِدَ يَومَ مُؤتَةَ سَنَةَ سَبعٍ (راجع: تاريخ دمشق: ج ٢٨ ص ٨٠ الرقم ٢٢٩٣).

٤. السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٢٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٤٨٦، أُسد الغابة: ج ٣ ص ٢٣٨ الرقم ٢٩٤٣ نحوه و ج ١ ص ٥٤٣ الرقم ٧٥٩، تاريخ دمشق: ج ٢٨ ص ١٢٠ ح ٥٨٨٧، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٨٦ ح ٢٩٩١٦.

١٢. عَمّارُ بنُ ياسِرٍ[١]

١٠٤٢ . **وقعة صفّين عن حبيب بن أبي ثابت:** لَمّا بُنِيَ المَسجِدُ جَعَلَ عَمّارٌ يَحمِلُ حَجَرَينِ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يا أَبا اليَقظانِ، لا تَشقُقْ عَلىٰ نَفسِكَ». قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنّي أُحِبُّ أَن أَعمَلَ فِي هٰذا المَسجِدِ.

قالَ: ثُمَّ مَسَحَ ظَهرَهُ ثُمَّ قالَ: إِنَّكَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ.[٢]

١٠٤٣ . **المستدرك على الصّحيحين عن ابن إسحاق:** كانَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ أَهلَ بَيتِ إِسلامٍ، وَكانَ بَنُو مَخزُومٍ يُعَذِّبُونَهُم.

فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَبراً يا آلَ ياسِرٍ، فَإِنَّ مَوعِدَكُمُ الجَنَّةُ.[٣]

١٠٤٤ . **المستدرك على الصّحيحين عن جابر:** إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِعَمّارٍ وَأَهلِهِ وَهُم يُعَذَّبُونَ. فَقالَ: أَبشِرُوا آلَ عَمّارٍ وَآلَ ياسِرٍ، فَإِنَّ مَوعِدَكُمُ الجَنَّةُ.[٤]

---

١. هُوَ عَمّارُ بنُ ياسِرِ بنِ عامِرٍ المَذحِجِيُّ أَبُو اليَقظانِ، مِنَ السّابِقِينَ إِلَى الإِيمانِ وَالهِجرَةِ، وَتَحَمَّلَ تَعذِيبَ المُشرِكِينَ مَعَ أَبَوَيهِ مُنذُ الأَيّامِ الأُولىٰ لِبُزُوغِ شَمسِ الإِسلامِ. كانَ مُلازِماً لِلإِمامِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَوُلِّيَ الكُوفَةَ مُدَّةً فِي عَهدِ عُمَرَ.

وَكانَ مِنَ المُعارِضِينَ لِعُثمان، وَضُرِبَ بِأَمرِهِ لِصَراحَتِهِ.

تَصَدّىٰ قِيادَةَ الخَيّالَةِ فِي حَربِ الجَمَلِ، وَرَجّالَةَ الكُوفَةِ فِي صِفِّينَ، وَاستُشهِدَ فِيهِ، وَكانَ لَهُ مِنَ العُمرِ ثَلاثٌ وَتِسعُونَ سَنَةً (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب ؈: ج ٧ ص ٤١٨ و وقعة صفين: ص ٢٠٨ و الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٤٦).

٢. وقعة صفّين: ص ٣٢٤، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٥ ح ٣٨٠.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٤٣٢ ح ٥٦٤٦، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٣٠٣ ح ٧٦٩ عن عثمان بن عفّان، أُسد الغابة: ج ٧ ص ١٥٢ الرقم: ٧٠٢١، الإصابة: ج ٨ ص ١٩٠ الرقم ١١٣٤٢ وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١١ ص ٧٢٨ ح ٣٣٥٦٦؛ رجال الكشّي: ج ١ ص ١٢٧ الرقم ٥٧ عن عمار بن ياسر وليس فيه صدره إلى «يعذبونهم».

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٤٣٨ ح ٥٦٦٦، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٤١ ح ١٥٠٨ وليس فيه «آل عمار»، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٢ ص ٢٨٢، تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٥٠ الرقم ٦، تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٣٦٠ ح ٩٢٢١ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٥٢٩ ح ٣٧٣٧١؛ إعلام الورى: ج ١ ص ١٢٢، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢١٠ ح ٣٨.

١٣ . المِقدادُ بنُ الأَسوَدِ[1]

١٠٤٥ . **الإمام عليّ**ﷺ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: اَلجَنَّةُ تَشتاقُ إلَيكَ، وإلى عَمّارٍ، و(إلى) سَلمانَ وأَبي ذَرٍّ وَالمِقدادِ.[2]

١٠٤٦ . **رسول الله**ﷺ: إنَّ الجَنَّةَ تَشتاقُ إلى أَربَعَةٍ: عَلِيٍّ بنِ أبي طالِبٍ وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ، وسَلمانَ الفارِسِيِّ، وَالمِقدادِ بنِ الأَسوَدِ.[3]

١٤ . يَزيدُ بنُ نُوَيرَةَ[4]

١٠٤٧ . **رجال الطوسي**: يَزيدُ بنُ نُوَيرَةَ، قُتِلَ يَومَ النَّهرَوانِ، وهُوَ الَّذي قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَن جاوَزَ هذَا التَّلَّ فَلَهُ الجَنَّةُ. فَقالَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ: ما بَيني وبَينَ الجَنَّةِ إلَّا التَّلُّ؟

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: نَعَم، فَضَرَبَ بِسَيفِهِ حَتّى جاوَزَهُ.

ثُمَّ قالَ ابنُ عَمٍّ لَهُ: إن أنا جاوَزتُ فَلي مِثلُ ما لِابنِ عَمّي؟

---

١. هُوَ المِقدادُ بنُ عَمرِو بنِ ثَعلَبَةَ البَهراوِيُّ الكِندِيُّ، المَعروفُ بِالمِقدادِ بنِ الأَسوَدِ، كانَ مِن أبطالِ الصَّحابَةِ، شَهِدَ المَشاهِدَ كُلَّها، وهُوَ أحَدُ الأَركانِ الأَربَعَةِ وكانَ مِنَ الأَصحابِ الخاصّينَ لِلإِمامِ عَلِيٍّ ﷺ، وخالَفَ حُكومَةَ عُثمانَ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٢ هـ وهُوَ فِي السَّبعينَ مِن عُمُرِهِ (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ: ج ٧ ص ٥٠١ و الإصابة: ج ٦ ص ١٥٩ الرقم ٨٢٠١ و حلية الأولياء: ج ١ ص ١٧٢ الرقم ٢٨ و الخصال: ص ٤٦٣ ح ٤ و الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٢٢٣ و الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٦٣).

٢. الخصال: ص ٣٠٣ ح ٨٠، عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٦٧ ح ٣٠٦ كلاهما عن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العباس الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ، روضة الواعظين: ص ٣٠٧، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٥ ح ٢٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ١٠٤ عن أنس.

٣. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢١٥ ح ٦٠٤٥، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٧٥ الرقم ٣، تاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ١٧٦ ح ١٢٤٢٨ كلّها عن أنس، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ٢٩٦، كنز العمّال: ج ١١ ص ٧٥٤ ح ٣٣٦٧٣.

٤. هُوَ يَزيدُ بنُ نُوَيرَةَ بنِ الحارِثِ بنِ عَدِيٍّ الأَنصارِيُّ، شَهِدَ اُحُداً وقاتَلَ يَومَ النَّهرَوانِ، وكانَ أوَّلَ قَتيلٍ قُتِلَ مِن أصحابِ عَلِيٍّ يَومَ النَّهرَوانِ (راجع: الإصابة: ج ٦ ص ٥٣٠ الرقم ٩٣٤١ وموسوعة حياة الصحابة: ج ٧ ص ٣٨٧٠ الرقم ٨٢٩٤)

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: نَعَم؛ فَمَضى حَتّى جاوَزَهُ، ثُمَّ أَقبَلا يَختَصِمانِ في قَتيلٍ قَتَلاهُ. فَقالَ لَهُما رَسولُ اللهِ ﷺ: أَبشِرا فَكِلا كُما قَدِ استَوجَبا الجَنَّةَ.[1]

٣/١٧
عِدَّةٌ مِن أَصحابِ الإِمامِ عَلِيٍّ عليه السلام

١. أُوَيسٌ القَرَنِيُّ[2]

١٠٤٨. **رسول الله ﷺ:** يَدخُلُ الجَنَّةَ بِشَفاعَةِ أُوَيسٍ مِثلُ رَبيعَةَ ومُضَرَ.[3]

٢. جُندَبُ الخَيرُ الأَزدِيُّ[4]

١٠٤٩. **الإمام الباقر عليه السلام:** شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبي طالِبٍ عليه السلام مِنَ التّابِعينَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بِصِفّينَ، شَهِدَ لَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ بِالجَنَّةِ ولَم يَرَهُم: أُوَيسٌ القَرَنِيُّ، وزَيدُ بنُ صوحانَ العَبدِيُّ،

---

١. رجال الطوسي: ص ٨٥ الرقم ٨٥٩، خلاصة الأقوال: ص ٢٩٥، تاريخ بغداد: ج ١ ص ٢٠٤ الرقم ٤٤، الإصابة: ج ٦ ص ٥٣١ الرقم ٩٣٤١ كلاهما نحوه.

٢. هُوَ أُوَيسُ بنُ عامِرِ بنِ جَزءٍ المُرادِيُّ القَرَنِيُّ، أَسلَمَ عَلى عَهدِ النَّبِيِّ لكِنَّهُ ما رَآه، وكانَ في عِدادِ الزُّهّادِ المَشهورينَ، وكانَ نَصِباً فِي العِبادَةِ، شَهِدَ مَعَ الإِمامِ أَميرِ المُؤمِنينَ الجَمَلَ وصِفّينَ وعاهَدَهُ عَلَى الشَّهادَةِ في صِفّينَ، وفيها نالَ ذلِكَ الوِسامَ بِوَجهٍ مُدمىً، ودُفِنَ هُناكَ (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ٧ ص ٢٦٧).

٣. سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣١ عن عمر، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٤٥٨ ح ٥٧٢١، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٣٩ ح ١ كلاهما عن الحسن وفيهما «رجل من أُمّتي» بدل «أُويس» ولكنْ أُشير إليه في ذيل الحديث، تاريخ دمشق: ج ٩ ص ٤٣٨ ح ٢٤٥٥ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٧٦ ح ٣٤٠٦٥؛ الفضائل: ص ٩١، الإرشاد: ج ١ ص ٣١٦ عن ابن عبّاس عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، رجال الكشّي: ج ١ ص ٣١٦ ح ١٥٦ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ وليس فيهما «الجنّة».

٤. هُوَ جُندَبُ بنُ كَعبِ بنِ عَبدِ اللهِ الأَزدِيُّ الغامِدِيُّ وهُوَ جُندَبُ الخَيرُ، مِن أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، وعَدَّهُ الطّوسِيُّ في رِجالِهِ مِن أَصحابِ الإِمامِ عَلِيٍّ عليه السلام، نَفاهُ عُثمانُ إِلَى الشّامِ لِأَنَّهُ كانَ يَذكُرُ مَساوِئَ عُثمانَ؛ شَهِدَ حُروبَ أَميرِ المُؤمِنينَ كُلَّها (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ٧ ص ٢٧٩).

وَجُندَبُ الخَيرُ الأَزدِيُّ، رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِم.[١]

٣. رُشَيدُ الهَجَرِيُّ[٢]

١٠٥٠. **رجال الكشي عن أبي حيّان البجلي عن قنواء بنت رشيد الهجري:** قُلتُ لَها: أَخبِرينِي بِما سَمِعتِ مِن أَبيكِ؟ قالَت: سَمِعتُ أَبي يَقولُ: أَخبَرَنِي أَميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام فَقالَ: يا رُشَيدُ، كَيفَ صَبرُكَ إذا أَرسَلَ إِلَيكَ دَعِيُّ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَطَعَ يَدَيكَ وَرِجلَيكَ وَلِسانَكَ؟ قُلتُ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، آخِرُ ذلِكَ إِلَى الجَنَّةِ؟ فَقالَ: يا رُشَيدُ، أَنتَ مَعِي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٣]

٤. زَيدُ بنُ صُوحانَ[٤]

١٠٥١. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلى رَجُلٍ يَسبِقُهُ بَعضُ أَعضائِهِ إِلَى الجَنَّةِ فَليَنظُر إِلى زَيدِ بنِ صُوحانَ.[٥]

راجع: ص ٣٧٥ (جندب الخير الأزديّ).

---

١. الاختصاص: ص ٨١ عن جابر الجعفي، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٦١٨ ح ٤٨٤؛ تاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٤٤٢ عن جابر.

٢. مِن أَصحابِ أَميرِ المُؤمِنينَ الواعِينَ الرّاسِخِينَ. كانَ الإِمامُ يُسَمّيهِ «رُشَيدَ البَلايا» وَاختَرَقَت نَظرَتُهُ الثّاقِبَةُ النّافِذَةُ ما وَراءَ عالَمِ الشَّهادَةِ، فَعُرِفَ بِـ«عالِمِ البَلايا وَالمَنايا» (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ٧ ص ٣٠٩).

٣. رجال الكشّي: ج ١ ص ٢٩٠ ح ١٣١، الأمالي للطوسي: ص ١٦٥ ح ٢٧٦، الاختصاص: ٧٧، بشارة المصطفى: ص ٩٣ كلّها عن أبي حسّان العجلي، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٣٣ ح ٩٥.

٤. هُوَ زَيدُ بنُ صُوحانَ بنِ حُجرٍ العَبدِيُّ، كانَ خَطيباً شُجاعاً ثابِتَ الخُطى، وَكانَ مِنَ العُظَماءِ وَالزُّهّادِ وَالأَبدالِ وَمِن أَصحابِ أَميرِ المُؤمِنينَ الأَوفِياءِ. أَسلَمَ فِي عَهدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَعُدَّ مِنَ الصَّحابَةِ. وَلَهُ وِفادَةٌ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، كانَ لَهُ لِسانٌ ناطِقٌ بِالحَقِّ فَلَم يُطِق عُثمانُ وُجودَهُ بِالكوفَةِ فَنَفاهُ إِلَى الشّامِ. اشتَرَكَ فِي حَربِ الجَمَلِ، وَأُخبِرَ بِشَهادَتِهِ (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ٧ ص ٣٣٢).

٥. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٦٧ ح ٥٠٧، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٦ ص ٤١٧، تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤٤٠ الرقم ٤٥٤٩، تاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٤٣٤ ح ٤٥٤١ كلّها عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٨٥ ح ٣٣٣٠٩.

٥. مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ[١]

١٠٥٢. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ فِي كِتابِهِ إِلى أَهلِ مِصرَ وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ ـ: أَحسِنُوا ـ أَهلَ مِصرَ ـ مُؤازَرَةَ مُحَمَّدٍ أَمِيرِكُم، وَاثبُتُوا عَلى طاعَتِهِ، تَرِدُوا حَوضَ نَبِيِّكُم.[٢]

٦. مَيثَمُ التَّمّارُ[٣]

١٠٥٣. **رجال الكشّي عن ميثم النهرواني**: دَعانِي أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام وَقالَ: كَيفَ أَنتَ يا مَيثَمُ إِذا دَعاكَ دَعِيُّ بَنِي أُمَيَّةَ ابنُ دَعِيِّها عُبَيدُ اللهِ بنُ زِيادٍ إِلَى البَراءَةِ مِنِّي؟ فَقالَ: يا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، أَنا وَاللهِ لا أَبرَأُ مِنكَ، قالَ: إِذاً وَاللهِ يَقتُلُكَ وَيَصلِبُكَ، قُلتُ: أَصبِرُ فَذاكَ فِي اللهِ قَلِيلٌ، فَقالَ: يا مَيثَمُ، إِذاً تَكُونَ مَعِي فِي دَرَجَتِي.[٤]

---

١. هُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُثمانَ وَهُو مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي قُحافَةَ، وَأُمُّهُ أَسماءُ بِنتُ عُمَيسٍ، تَزَوَّجَها الإِمامُ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ بَعدَ مَوتِ أَبِي بَكرٍ، فَانتَقَلَت إِلى بَيتِهِ مَعَ أَولادِها وَفِيهِم مُحَمَّدٌ، وَنَشَأَ فِي حِجرِ الإِمامِ وَامتَزَجَت رُوحُهُ بِمَعرِفَةِ أَهلِ البَيتِ عليهم السلام. كانَ مُحَمَّدٌ فِي مِصرَ أَيامَ حُكُومَةِ عُثمانَ، وَكانَ إِلى جانِبِ الإِمامِ بَعدَ تَصَدِّيهِ لِلخِلافَةِ، وَكانَ عَلى الرَّجّالَةِ فِي حَربِ الجَمَلِ. وَوَلّاهُ الإِمامُ عَلى مِصرَ سَنَةَ ٣٦ هـ، وَلَمّا تَخاذَلَ أَصحابُ الإِمامِ عَن نُصرَتِهِ اغتَنَمَ مُعاوِيَةُ هٰذِهِ الفُرصَةَ وَاغتالَهُ، وَاستَطاعَ أَن يُسَخِّرَ مِصرَ تَحتَ قُدرَتِهِ (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ٧ ص ٤٨٢).

٢. الأمالي للمفيد: ص ٢٦٩ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ٣١ ح ٣١ كلاهما عن أبي إسحاق الهمداني، الغارات: ج ١ ص ٢٥٠، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣٩١ ح ١١.

٣. هُو مَيثَمُ بنُ يَحيَى التَّمّارُ الأَسَدِيُّ أَبُو سالِمٍ، مِن أَجِلّاءِ أَصحابِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام، كانَ عَبداً لِامرَأَةٍ فَاشتَراهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَأَعتَقَهُ، نالَ مَنزِلَةً رَفِيعَةً مِنَ العِلمِ، كانَ راسِخاً عَلى طَرِيقِ الحَقِّ وَثابِتاً فِي الدِّفاعِ عَنِ الوَلايَةِ، قَتَلَهُ عُبَيدُ اللهِ بنُ زِيادٍ قَبلَ استِشهادِ الإِمامِ الحُسَينِ بِأَيّامٍ (راجع: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ٧ ص ٥٠٦).

٤. رجال الكشّي: ج ١ ص ٢٩٥ ح ١٣٩، رجال ابن داوود: ص ٣٥٦ الرقم ١٦٩٣، خصائص الأئمّة: ص ٥٤ وليس فيه من «فقال: يا أمير المؤمنين» إلى «ويصلبك»، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٧٣، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٣٠ ح ١٣.

١٧ / ٤
عِدَّةٌ مِن أَصحابِ الإِمامِ الحُسَينِ عليه السلام

(شُهَداءُ كَربَلاءَ)

١٠٥٤ . **الإرشاد عن جويرية بن مسهر العبديّ:** لَمّا تَوَجَّهنا مَعَ أَميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أَبي طالِبٍ عليه السلام إلى صِفّينَ، فَبَلَغنا طُفُوفَ كَربَلاءَ، وَقَفَ عليه السلام ناحِيَةً مِنَ العَسكَرِ، ثُمَّ نَظَرَ يَميناً وَشِمالاً وَاستَعبَرَ ثُمَّ قالَ: هٰذا ـ وَاللهِ ـ مُناخُ رِكابِهِم وَمَوضِعُ مَنِيَّتِهِم.

فَقيلَ لَهُ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، ما هٰذا المَوضِعُ؟

قالَ: هٰذا كَربَلاءُ، يُقتَلُ فيهِ قَومٌ يَدخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ. ثُمَّ سارَ.[1]

١٠٥٥ . **الطّبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن أبي‌عبيد الضبي:** دَخَلنا عَلىٰ أَبي هَرثَمٍ الضَّبِّيِّ حينَ أَقبَلَ مِن صِفّينَ ـ وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ ـ وَهُوَ جالِسٌ عَلىٰ دُكّانٍ[2]، وَلَهُ امرَأَةٌ يُقالُ لَها: جرداءُ، هِيَ أَشَدُّ حُبّاً لِعَلِيٍّ وَأَشَدُّ لِقَولِهِ تَصديقاً. فَجاءَت شاةٌ فَبَعَرَت، فَقالَ: لَقَد ذَكَّرَني بَعرُ هٰذِهِ الشّاةِ حَديثاً لِعَلِيٍّ.

قالوا: وَما عِلمُ عَلِيٍّ عليه السلام بِهٰذا؟

قالَ: أَقبَلنا مَرجِعَنا مِن صِفّينَ فَنَزَلنا كَربَلاءَ، فَصَلّىٰ بِنا عَلِيٌّ عليه السلام صَلاةَ الفَجرِ بَينَ شَجَراتٍ وَدَوحاتِ حَرمَلٍ، ثُمَّ أَخَذَ كَفّاً مِن بَعرِ الغِزلانِ فَشَمَّهُ، ثُمَّ قالَ: أَوهِ، أَوهِ، يُقتَلُ بِهٰذا الغائِطِ[3] قَومٌ يَدخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.

قالَ: قالَت جرداءُ: وَما تُنكِرُ مِن هٰذا؟! هُوَ أَعلَمُ بِما قالَ مِنكَ، نادَت بِذٰلِكَ

---

١. الإرشاد: ج ١ ص ٣٣٢ وراجع: خصائص الأئمّة: ص ٤٧ وقرب الإسناد: ص ٢٦ ح ٨٧ ووقعة صفّين: ص ١٤٢ وكامل الزيارات: ص ٤٥٣ ح ٦٨٥ وذخائر العقبى: ص ١٧٤.

٢. الدُّكّان: الدكّة المبنيّة للجلوس عليها (لسان العرب: ج ١٣ ص ١٥٧).

٣. الغائط: المتّسع من الأرض مع طمأنينة (لسان العرب: ج ٧ ص ٣٦٤).

وَهِيَ فِي جَوفِ البَيتِ.[١]

١٠٥٦ . **تاريخ دمشق عن هرثمة بن سلمى**: خَرَجنا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي بَعضِ غَزوِهِ، فَسارَ حَتّى انتَهى إلى كَربَلاءَ، فَنَزَلَ إلى شَجَرَةٍ فَصَلّى إلَيها، فَأَخَذَ تُربَةً مِنَ الأَرضِ فَشَمَّها، ثُمَّ قالَ: واهاً لَكِ تُربَةً! لَيُقتَلَنَّ بِكِ قَومٌ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.

قالَ: فَقَفَلنا من غَزَواتِنا، وَقُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام، وَنَسِيتُ الحَدِيثَ.

قالَ: وَكُنتُ فِي الجَيشِ الَّذِينَ سارُوا إلَى الحُسَينِ، فَلَمّا انتَهَيتُ إلَيهِ نَظَرتُ إلَى الشَّجَرَةِ فَذَكَرتُ الحَدِيثَ، فَتَقَدَّمتُ عَلى فَرَسٍ لِي فَقُلتُ: أُبَشِّرُكَ ابنَ بِنتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَحَدَّثتُهُ الحَدِيثَ.

قالَ: مَعَنا أَو عَلَينا؟

قُلتُ: لا مَعَكَ وَلا عَلَيكَ، تَرَكتُ عِيالاً، وَتَرَكتُ.

قالَ: إمّا لا فَوَلِّ فِي الأَرضِ، فَوَالَّذِي نَفسُ حُسَينٍ بِيَدِهِ لا يَشهَدُ قَتلَنا اليَومَ رَجُلٌ إلّا دَخَلَ جَهَنَّمَ.

قالَ: فَانطَلَقتُ هارِباً مُوَلِّياً فِي الأَرضِ حَتّى خَفِيَ عَلَيَّ مَقتَلُهُ.[٢]

١٠٥٧ . **وقعة صفّين عن أبي‌عبيدة عن هرثمة بن سليم**: غَزَونا مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ غَزوَةَ صِفِّينَ، فَلَمّا نَزَلنا بِكَربَلاءَ صَلّى بِنا صَلاةً، فَلَمّا سَلَّمَ رَفَعَ إلَيهِ مِن تُربَتِها فَشَمَّها، ثُمَّ قالَ:

واهاً لَكِ أَيَّتُها التُّربَةُ، لَيُحشَرَنَّ مِنكِ قَومٌ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.

---

١. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٣٢ ح ٤٢٠، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٩٨ عن أبي عبد الله الضبّي؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣٦ ح ١٠٧٧، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٦ ح ٥١٤ كلاهما نحوه وراجع: تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٠ الرقم ١٥٧٧ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٦٥.

٢. تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٢؛ الملاحم والفتن: ص ٣٣٥ ح ٤٨٨ نحوه.

فَلَمّا رَجَعَ هَرثَمَةُ مِن غَزوَتِهِ إلَى امرَأَتِهِ ـ وَهِي جرداءُ بِنتُ سمير، وَكانَت شِيعةً لِعَلِيٍّ ـ فَقالَ لَها زَوجُها هَرثَمَةَ: أَلا أُعَجِّبُكِ مِن صَدِيقِكِ أَبِي الحَسَنِ؟ لَمّا نَزَلنا كَربَلاءَ رَفَعَ إلَيهِ مِن تُربَتِها فَشَمَّها وَقالَ: وَاهاً لَكِ يا تُربَةُ، لَيُحشَرَنَّ مِنكِ قَومٌ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ! وَما عِلمُهُ بِالغَيبِ؟

فَقالَت: دَعنا مِنكَ أَيُّها الرَّجُلُ، فَإِنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ لَم يَقُل إلّا حقّاً.

فَلَمّا بَعَثَ عُبَيدُ اللهِ بنُ زِيادٍ البَعثَ الَّذِي بَعَثَهُ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصحابِهِ، قالَ: كُنتُ فِيهِم فِي الخَيلِ الَّتِي بَعَثَ إلَيهِم، فَلَمّا انتَهَيتُ إلَى القَومِ وَحُسَينٍ وَأَصحابِهِ عَرَفتُ المَنزِلَ الَّذِي نَزَلَ بِنا عَلِيٌّ فِيهِ، وَالبُقعَةَ الَّتِي رَفَعَ إلَيهِ مِن تُرابِها، وَالقَولَ الَّذِي قالَهُ، فَكَرِهتُ مَسِيرِي، فَأَقبَلتُ عَلى فَرَسِي حَتّى وَقَفتُ عَلَى الحُسَينِ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، وَحَدَّثتُهُ بِالَّذِي سَمِعتُ مِن أَبِيهِ فِي هٰذا المَنزِلِ.

فَقالَ الحُسَينُ: مَعَنا أَنتَ أَو عَلَينا؟

فَقُلتُ: يَابنَ رَسُولِ اللهِ، لا مَعَكَ وَلا عَلَيكَ، تَرَكتُ أَهلِي وَولدِي أَخافُ عَلَيهِم مِنِ ابنِ زِيادٍ.

فَقالَ الحُسَينُ: فَوَلِّ هَرباً حَتّى لا تَرى لَنا مَقتَلاً، فَوَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَرى مَقتَلَنا اليَومَ رَجُلٌ وَلا يُغِيثُنا إلّا أَدخَلَهُ اللهُ النّارَ.

قالَ: فَأَقبَلتُ فِي الأَرضِ هارِباً حَتّى خَفِيَ عَلَيَّ مَقتَلُهُ.[١]

١٠٥٨. **علل الشرائع عن ميثم التمّار:** يا جَبَلَةُ، إعلَمِي أَنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليهما السلام سَيِّدُ الشُّهَداءِ يَومَ القِيامَةِ، وَلِأَصحابِهِ عَلى سائِرِ الشُّهداءِ دَرَجَةٌ.[٢]

---

١. وقعة صفّين: ص ١٤٠، الأمالي للصدوق: ص ١٩٩ ح ٢١٣ عن هرثمة بن أبي مسلم، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٤١ ح ١٠٨٣ عن هزيمة بن سلمة وكلاهما نحوه.

٢. علل الشرائع: ص ٢٢٨ ح ٣، الأمالي للصدوق: ص ١٩٠ ح ١٩٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٣ ح ٤.

١٠٥٩ . **الأمالي للصدوق عن كعب الأحبار:** إنَّ في كِتابِنا: أَنَّ رَجُلاً مِن وُلدِ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يُقتَلُ، وَلا يَجِفُّ عَرَقُ دَوابِّ أَصحابِهِ حَتّى يَدخُلُوا الجَنَّةَ، فَيُعانِقُوا الحُورَ العِينَ.[١]

١٠٦٠ . **الإمام زين العابدين عليه السلام:** كُنتُ مَعَ أَبِي اللَّيلَةَ الَّتِي قُتِلَ صَبيحَتَها، فَقالَ لِأَصحابِهِ: هٰذا اللَّيلَ فاتَّخِذُوهُ جَمَلاً فَإِنَّ القَومَ إِنَّما يُرِيدُونَنِي، وَلَو قَتَلُونِي لَم يَلتَفِتُوا إِلَيكُم وَأَنتُم في حِلٍّ وَسَعَةٍ، فَقالُوا: لا وَاللهِ لا يَكُونُ هٰذا أَبَداً.

قالَ: إِنَّكُم تُقتَلُونَ غَداً كَذٰلِكَ لا يُفلِتُ مِنكُم رَجُلٌ.

قالُوا: اَلحَمدُ للهِ الَّذِي شَرَّفَنا بِالقَتلِ مَعَكَ. ثُمَّ دَعا وَقالَ لَهُم: اِرفَعُوا رُؤُوسَكُم وَانظُرُوا.

فَجَعَلُوا يَنظُرُونَ إِلى مَواضِعِهِم وَمَنازِلِهِم مِنَ الجَنَّةِ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُم:

هٰذا مَنزِلُك يا فُلانُ، وَهٰذا قَصرُكَ يا فُلانُ وَهٰذِهِ دَرَجَتُكَ يا فُلانُ، فَكانَ الرَّجُلُ يَستَقبِلُ الرِّماحَ وَالسُّيُوفَ بِصَدرِهِ وَوَجهِهِ، لِيَصِلَ إِلى مَنزِلِهِ مِنَ الجَنَّةِ.[٢]

١٠٦١ . **عنه عليه السلام:** لَمّا اشتَدَّ الأَمرُ بِالحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليهما السلام، نَظَرَ إِلَيهِ مَن كانَ مَعَهُ فَإِذا هُوَ بِخِلافِهِم، لِأَنَّهُم كُلَّما اشتَدَّ الأَمرُ تَغَيَّرَت أَلوانُهُم، وَارتَعَدَت فَرائِصُهُم[٣]، وَوَجَبَت[٤] قُلُوبُهُم، وَكانَ الحُسَينُ عليه السلام وَبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ تُشرِقُ أَلوانُهُم وَتَهدَأُ جَوارِحُهُم، وَتَسكُنُ نُفُوسُهُم. فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: اُنظُرُوا لا يُبالِي بِالمَوتِ.

فَقالَ لَهُمُ الحُسَينُ عليه السلام: صَبراً بَنِي الكِرامِ، فَما المَوتُ إِلّا قَنطَرَةٌ تَعبُرُ بِكُم عَنِ

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٠٣ ح ٢٢٠، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٢٤ ح ٢.

٢. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٧ ح ٦٢ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٨ ح ٣.

٣. الفرائص: عَصَبُ الرقبة وعروقها لأنّها تثور عند الغضب (النهاية: ج ٣ ص ٤٣١ «فرص»).

٤. وَجَبَ القَلبُ: إذا خفق (النهاية: ج ٥ ص ١٥٤ «وجب»).

البُؤسِ وَالضَّرّاءِ إلَى الجِنانِ الواسِعَةِ وَالنَّعيمِ الدّائِمَةِ، فَأَيُّكُم يَكرَهُ أن يَنتَقِلَ مِن سِجنٍ إلى قَصرٍ، وَما هُوَ لِأَعدائِكُم إلّا كَمَن يَنتَقِلُ مِن قَصرٍ إلى سِجنٍ وَعَذابٍ.

إنَّ أبي حَدَّثَني، عَن رَسولِ اللهِ ﷺ: أنَّ الدُّنيا سِجنُ المُؤمِنِ وَجَنَّةُ الكافِرِ، وَالمَوتَ جِسرُ هٰؤُلاءِ إلى جِنانِهِم، وَجِسرُ هٰؤُلاءِ إلى جَحيمِهِم، ما كَذَبتُ وَلا كُذِّبتُ.[1]

١٠٦٢. **الأمالي للصدوق عن ثابت بن أبي صفيّة:** نَظَرَ سَيِّدُ العابِدينَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إلى عُبَيدِ اللهِ بنِ العَبّاسِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام، فَاستَعبَرَ ثُمَّ قالَ: ما مِن يَومٍ أشَدَّ عَلى رَسولِ اللهِ ﷺ مِن يَومِ أُحُدٍ، قُتِلَ فيهِ عَمُّهُ حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ أسَدُ اللهِ وَأسَدُ رَسولِهِ، وَبَعدَهُ يَومُ مُؤتَةَ، قُتِلَ فيهِ ابنُ عَمِّهِ جَعفَرُ بنُ أبي طالِبٍ.

ثُمَّ قالَ عليه السلام: وَلا يَومَ كَيَومِ الحُسَينِ عليه السلام ازدَلَفَ إلَيهِ ثَلاثونَ ألفَ رَجُلٍ يَزعُمونَ أنَّهُم مِن هٰذِهِ الأُمَّةِ، كُلٌّ يَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِدَمِهِ، وَهُوَ بِاللهِ يُذَكِّرُهُم فَلا يَتَّعِظونَ، حَتّى قَتَلوهُ بَغياً وَظُلماً وَعُدواناً.

ثُمَّ قالَ عليه السلام: رَحِمَ اللهُ العَبّاسَ! فَلَقَد آثَرَ وَأبلىٰ وَفَدىٰ أخاهُ بِنَفسِهِ حَتّىٰ قُطِعَت يَداهُ، فَأَبدَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِما جَناحَينِ يَطيرُ بِهِما مَعَ المَلائِكَةِ فِي الجَنَّةِ كَما جَعَلَ لِجَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ، وَإنَّ لِلعَبّاسِ عِندَ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ مَنزِلَةً يَغبِطُهُ بِها جَميعُ الشُّهَداءِ يَومَ القِيامَةِ.[2]

١٠٦٣. **علل الشّرائع عن محمّد بن عمارة عن الإمام الصّادق عليه السلام:** قُلتُ لَهُ: أخبِرني عَن أصحابِ

---

١. معاني الأخبار: ص ٢٨٨ ح ٣، الاعتقادات للصدوق: ص ٥٢ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٧ ح ٢.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٤٧ ح ٧٣١، الخصال: ص ٦٨ ح ١٠١ وفيه ذيله من «رحم الله العبّاس»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٨ ح ٤.

الحُسَينِ عليه السلام وَإِقدامِهِم عَلَى المَوتِ.

فَقالَ: إِنَّهُم كُشِفَ لَهُم الغِطاءُ حَتّى رَأَوا مَنازِلَهُم مِنَ الجَنَّةِ، فَكانَ الرَّجُلُ مِنهُم يُقدِمُ عَلَى القَتلِ لِيُبادِرَ إِلى حَوراءَ يُعانِقُها، وَإِلى مَكانِهِ مِنَ الجَنَّةِ.[1]

٥ / ١٧

عِدَّةٌ مِن أَصحابِ الإِمامِ الباقِرِ عليه السلام

١. أَبو بَصيرٍ المُراديُّ[2]

١٠٦٤ . **الإمام الصادق عليه السلام**: ما أَجِدُ أَحَداً أَحيا ذِكرَنا وَأَحاديثَ أَبي عليه السلام إِلّا زُرارَةُ، وَأَبو بَصيرٍ المُرادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، وَبُرَيدُ بنُ مُعاوِيَةَ وَلَولا هٰؤُلاءِ ما كانَ أَحَدٌ يَستَنبِطُ هُدًى، هٰؤُلاءِ حُفّاظُ الدِّينِ، وَأُمَناءُ أَبي عليه السلام عَلى حَلالِ اللهِ وَحَرامِهِ، وَهُمُ السّابِقونَ إِلَينا فِي الدُّنيا وَفِي الآخِرَةِ.[3]

---

١. علل الشرائع: ص ٢٢٩ ح ١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٧ ح ١.

٢. يُطلَقُ عِنوانُ «أبي بَصيرٍ» في كُتُبِ الرِّجالِ عَلى أربَعَةٍ، اثنانِ مِنهُما مَعرُوفانِ أكثَرَ مِن غَيرِهِما وهُما:

١ ـ أبو بَصيرٍ يَحيَى بنُ القاسِمِ المَكفُوفُ

٢ ـ أبو بَصيرٍ لَيثُ بنُ يَحيَى البختَرِيُّ المُرادِيُّ

كِلاهُما مِن أصحاب الإمام الباقِرِ والإمام الصّادِقِ عليهما السلام، وكِلاهُما مِنَ الأجِلّاء. وفي شَأنِ المُرادِ مِن أبي بَصيرٍ عِندَ الإطلاقِ وأنَّهُ أيُّهُما، كَلامٌ كَثيرٌ. وقالَ بَعضٌ: إنَّهُ لا فائِدَةَ مِن مَعرِفَتِهِ وتَعيينِهِ لأنَّ الرَّجُلَينِ مِنَ الثِّقاتِ والأجِلّاء.

وصَرَّحَتِ المَصادِرُ بِأنَّ يَحيَى بنَ القاسِمِ وُلِدَ مَكفُوفاً، وأمّا لَيثُ المُرادِيُّ فلا شاهِدَ فيها عَلىٰ كونِهِ مَكفُوفاً، كَما صَرَّحَ بذلِكَ السَّيِّدُ الخوئي في مُعجَمِ رِجالِ الحَديثِ (ج ١٤ ص ١٤٥).

وعَلى هذا الأساسِ فَإنَّ كِلا الرَّجُلَينِ مُبَشَّرٌ بِالجَنَّةِ، ولِهذا أورَدنا كُلّاً مِنهُما مُستَقِلّاً.

٣. رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٤٨ ح ٢١٩، الاختصاص: ص ٦٦ كلاهما عن سليمان بن خالد الأقطع، روضة الواعظين: ص ٣١٨، وفيه «هذا» بدل «هدى»، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٩٠ ح ١١٢.

٢. أَبو بَصيرٍ المَكفُوفُ[١]

١٠٦٥. **الكافي عن أبي بصير:** دَخَلتُ عَلىٰ أَبي جَعفَرٍ عليه السلام فَقُلتُ لَهُ: ... تَقدِرُونَ عَلىٰ أَن تُحيُوا المَوتىٰ وَتُبرِؤُوا الأَكمَهَ وَالأَبرَصَ؟ قالَ: نَعَم بِإِذنِ اللهِ، ثُمَّ قالَ لي: اُدنُ مِنّي يا أَبا مُحَمَّدٍ، فَدَنَوتُ مِنهُ فَمَسَحَ عَلىٰ وَجهي وَعَلىٰ عَيني، فَأَبصَرتُ الشَّمسَ وَالسَّماءَ وَالأَرضَ وَالبُيُوتَ، وَكُلَّ شَيءٍ فِي البَلَدِ! ثُمَّ قالَ لي: أَتُحِبُّ أَن تَكُونَ هٰكَذا وَلَكَ ما لِلنّاسِ وَعَلَيكَ ما عَلَيهِم يَومَ القِيامَةِ، أَم تَعُودُ كَما كُنتَ وَلَكَ الجَنَّةُ خالِصاً؟ قُلتُ: أَعُودُ كَما كُنتُ، فَمَسَحَ عَلىٰ عَيني فَعُدتُ كَما كُنتُ.[٢]

٣. بُرَيدُ بنُ مُعاوِيَةَ[٣]

١٠٦٦. **الإمام الصادق عليه السلام:** بَشِّرِ المُخبِتينَ بِالجَنَّةِ: بُرَيدُ بنُ مُعاوِيَةَ العِجلِيُّ، وَأَبو بَصيرٍ لَيثُ بنُ البختَرِيِّ[٤] المُرادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، وَزُرارَةُ، أَربَعَةٌ نُجَباءُ أُمَناءُ اللهِ عَلىٰ حَلالِهِ وَحَرامِهِ، لَولا هٰؤُلاءِ انقَطَعَت آثارُ النُّبُوَّةِ وَاندَرَسَت.[٥]

---

١. أَبو بَصيرٍ الأَسَدِيُّ، وَقيلَ أَبو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ وَجيهٌ، رَوىٰ عَن أَبي جَعفَرٍ وَأَبي عَبدِ اللهِ عليهما السلام، ماتَ سَنَةَ خَمسينَ وَمِئَةٍ (رجال النجاشي: ج ٢ ص ٤١١ الرقم ١١٨٨).

٢. الكافي: ج ١ ص ٤٧٠ ح ٣، دلائل الإمامة: ص ٢٢٦ ح ١٥٣، بصائر الدرجات: ص ٢٦٩ ح ١ بزيادة «دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام» في صدره، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٧٤ ح ٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٨٤ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٠١ ح ٥٩.

٣. أَبو القاسِمِ العِجلِيُّ، عَرَبِيٌّ يَروي عَن أَبي عَبدِ اللهِ وَأَبي جَعفَرٍ، وَماتَ في حَياةِ أَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام وَقيلَ ماتَ في سَنَةِ مِئَةٍ وَخَمسينَ، وَجهٌ مِن وُجُوهِ أَصحابِنا وَفَقيهٌ أَيضاً، لَهُ مَحَلٌّ عِندَ الأَئِمَّةِ عليهم السلام (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٢٨١ الرقم ٢٨٥ وخلاصة الأقوال: ص ٨١ الرقم ١٦٤).

٤. في المصدر: «وأبو بصير بن ليث البختري» وهو تصحيف، راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٤ ص ١٤١.

٥. رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٩٨ ح ٢٨٦، خلاصة الأقوال: ص ٨٢ نحوه، نقد الرجال: ص ٥٤، التحرير الطاووسي: ص ٢٣٠ الرقم ٣٤٨ وكلّها عن جميل بن درّاج.

٤. زُرارَةُ[1]

١٠٦٧. **رجال الكشي عن زرارة:** قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زُرارَةُ، إنَّ اسمَكَ فِي أَسامِي أَهلِ الجَنَّةِ بِغَيرِ أَلِفٍ، قُلتُ نَعَم جُعِلتُ فِداك اسمي عَبْد رَبِّه لكنّي لُقِّبتُ بِزُرارَة.[2]

١٠٦٨. **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ أَصحابَ أَبِي كانُوا زَيناً أَحياءً وَأَمواتاً؛ أَعنِي زُرارَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ مُسلِمٍ، وَمِنهُم لَيثٌ المُرادِيُّ، وَبُرَيدٌ العِجلِيُّ، وَهٰؤُلاءِ القَوّامُونَ بِالقِسطِ، وَهٰؤُلاءِ ﴿ٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[3].[4]

٥. مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ[5]

راجع: ص ٣٨٣ (ابو بصير المرادي) وص ٣٨٤ (بريد بن معاوية).

١٧ / ٦
عِدَّةٌ مِن أَصحابِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام

١. حُمرانُ بنُ أَعيَنَ[6]

١٠٦٩. **الإمام الصادق عليه السلام** ـ فِي حُمرانَ بنِ أَعيَنَ ـ: إِنَّهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ.[7]

---

١. هُو زُرارَةُ بنُ أَعيَنَ بنِ سَنسَنٍ مَولًى لِبَنِي عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو، شَيخٌ مِن أَصحابِنا فِي زَمانِهِ وَمُتَقَدِّمُهُم، وَكانَ قارِئاً فَقِيهاً مُتَكَلِّماً شاعِراً أَدِيباً قَد اجتَمَعَت فِيهِ خِلالُ الفَضلِ وَالدِّينِ، صادِقاً فِيما يَروِيهِ. ماتَ سَنَةَ خَمسِينَ وَمِئَةٍ (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٣٩٧ الرقم ٤٦١ و خلاصة الأقوال: ص ١٥٢ الرقم ٤٤١ و نقد الرجال: ص ١٣٦ و معجم رجال الحديث: ج ٧ ص ٢١٨ الرقم ٤٦٦٢).

٢. رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٤٥ ح ٢٠٨ عن زرارة.

٣. الواقعة: ١٠ و ١١.

٤. رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٩٩ ح ٢٨٧ عن داوود بن سرحان، روضة الواعظين: ص ٣١٨ نحوه، وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ١٠٦ ح ٣٣٤٢٥.

٥. وَجهُ أَصحابِنا بِالكُوفَةِ، فَقِيهٌ وَرِعٌ، صَحِبَ أَبا جَعفَرٍ وَأَبا عَبدِاللهِ عليهما السلام وَرَوىٰ عَنهُما، وَكانَ مِن أَوثَقِ النّاسِ. ماتَ سَنَةَ خَمسِينَ وَمِئَةٍ (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ١٩٩ الرقم ٨٨٣ و خلاصة الأقوال: ص ٢٥١ الرقم ٨٥٨).

٦. أَبُو الحَسَنِ الشَّيبانِيُّ بِالوَلاءِ الكُوفِيّ، مِن ثِقاتِ مُحَدِّثِي الإِمامِيَّةِ، كانَ مِمَّن تَشَرَّفَ بِلِقاءِ الإِمامِ السَّجّادِ عليه السلام، وَقَرَأَ وَأَتقَنَ القُرآنَ عَلَى الإِمامِ الباقِرِ وَصارَ مِن كُبّارِ قُرّاءِ وَقتِهِ، مَعَ تَبَحُّرِهِ فِي عُلُومِ النَّحوِ وَاللُّغَةِ وَالأَدَبِ، وَكانَ شاعِراً بارِعاً، رَوىٰ عَنِ الباقِرِ وَالصّادِقِ عَلَيهِما السَّلامُ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ١٤٨ هـ، وَقِيلَ حُدودَ سَنَةِ ١٣٠ هـ (راجع: اصحاب الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٤٧٦ و خلاصة الأقوال: ص ١٣٤ الرقم ٣٦١).

٧. رجال الكشّي: ج ١ ص ٤١٢ الرقم ٣٠٤، الاختصاص: ص ١٩٦، نقد الرجال: ص ١١٨ كلّها عن زياد بن مروان القندي، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٥٢ ح ٥٨.

١٠٧٠ . **رجال الكشّي عن هشام بن الحكم عن الإمام الصّادق**ؑ: سَمِعتُهُ يَقُولُ: حُمرانُ مُؤمِنٌ، لا يَرتَدُّ أبَداً.

ثُمَّ قال: نِعْمَ الشَّفِيعُ أنا وَآبائِي لِحُمرانَ بنِ أعيَنَ يَومَ القِيامَةِ، نَأخُذُ بِيَدِهِ وَلا نُزايِلُهُ حَتّىٰ نَدخُلَ الجَنَّةَ جَمِيعاً.[١]

١٠٧١ . **رجال الكشّي عن بكير بن أعين**: حَجَجتُ أوَّلَ حِجَّةٍ فَصِرتُ إلىٰ مِنىٰ، فَسَألتُ عَن فُسطاطِ أبي عَبدِ اللهِؑ، فَدَخَلتُ عَلَيهِ، فَرَأيتُ فِي الفُسطاطِ جَماعَةً، فَأقبَلتُ أنظُرُ فِي وُجُوهِهِم، فَلَم أرَهُ فِيهِم، وَكانَ فِي ناحِيَةِ الفُسطاطِ يَحتَجِمُ.

فَقالَ: هَلُمَّ إلَيَّ! ثُمَّ قالَ: يا غُلامُ، أمِن بَنِي أعيَنَ أنتَ؟ قُلتُ: نَعَم جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ. قالَ: أيُّهُم أنتَ؟ قُلتُ: أنا بُكَيرُ بنُ أعيَنَ. قالَ لِي: ما فَعَلَ حُمرانُ؟ قُلتُ: لَم يَحُجَّ العامَ عَلى شَوقٍ شَدِيدٍ مِنهُ إلَيكَ، وَهُوَ يَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، فَقالَ: عَلَيكَ وَعَلَيهِ السَّلامُ، حُمرانُ مُؤمِنٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ، لا يَرتابُ أبَداً، لا وَاللهِ لا وَاللهِ، لا تُخبِرهُ.[٢]

٢. زَيدُ الشَّحّامُ[٣]

١٠٧٢ . **رجال الكشّي عن زيد الشّحّام**: دَخَلتُ عَلىٰ أبي عَبدِاللهِؑ فَقالَ لي: يا زَيدُ، جَدِّدِ التَّوبَةَ، وأحدِث عِبادَةً.

قالَ: قُلتُ: نُعِيَت إلَيَّ نَفسي؟

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤١٨ الرقم ٣١٤، الاختصاص: ص ١٩٦ وليس فيه «مؤمن لا يرتدّ أبداً»، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٥٢ ح ٥٧.

٢. رجال الكشّي: ج ١ ص ٤١٦ ح ٣١٢.

٣. قال النجاشي: زَيدُ بنُ يُونُسَ، وقيلَ ابنُ موسى أبو اُسامَةَ الشَّحّامُ مَولى شَديدِ بنِ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ نَعيمٍ الأزدِيِ الغامِدِي، كُوفِيٌّ، رَوىٰ عَن أبي عَبدِاللهِ وأبي الحَسَنِؑ، وقالَ الشيخُ: زَيدُ الشَّحّامُ يُكَنّى أبا اُسامَةَ، ثِقَةٌ، وعَدَّهُ المُفيدُ مِن الأعلامِ الرُّؤَساء المَأخُوذِ عَنهُمُ الحَلالُ والحَرامُ والفُتيا والأحكامُ، الَّذينَ لامَطعَنَ عَلَيهِم ولا طَريقَ إلى ذَمِّ واحِدٍ مِنهُم (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٣٧٦).

قالَ: فَقالَ لي: يا زَيدُ، ما عِندَنا لَكَ خَيرٌ، وأنتَ مِن شيعَتِنا، إلَينا الصِّراطُ، وإلَينا الميزانُ، وإلَينا حِسابُ شيعَتِنا، وَاللهِ لَأَنا لَكُم أرحَمُ مِن أحَدِكُم بِنَفسِهِ. يا زَيدُ، كَأَنّي أنظُرُ إلَيكَ في دَرَجَتِكَ مِنَ الجَنَّةِ ورَفيقُكَ فيهَا الحارِثُ بنُ المُغيرَةِ النَّصرِيُّ.[1]

٣. عِلباءُ[2]

١٠٧٣. **رجال الكشّي عن أبي بصير:** إنَّ عِلباءَ الأَسَدِيَّ وُلِّيَ البَحرَينَ فَأَفادَ سَبعَمِئَةِ ألفِ دينارٍ ودَوابَّ ورَقيقاً، قالَ: فَحَمَلَ ذٰلِكَ كُلَّهُ حَتّىٰ وَضَعَهُ بَينَ يَدَي أبي عَبدِاللهِ عليه السلام، ثُمَّ قالَ: إنّي وُلّيتُ البَحرَينَ لِبَني اُمَيَّةَ، وأفَدتُ كَذا وكَذا، وقَد حَمَلتُهُ كُلَّهُ إلَيكَ، وعَلِمتُ أنَّ اللهَ عز و جل لَم يَجعَل لَهُم مِن ذٰلِكَ شَيئاً، وأنَّهُ كُلَّهُ لَكَ.

فَقالَ لَهُ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: هاتِهِ! فَوَضَعَ بَينَ يَدَيهِ، فَقالَ لَهُ: قَد قَبِلنا مِنكَ، ووَهَبناهُ لَكَ، وأحلَلناكَ مِنهُ، وضَمِنّا لَكَ عَلَى اللهِ الجَنَّةَ.[3]

١٠٧٤. **رجال الكشّي عن أبي بصير:** دَخَلتُ عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام فَقالَ لي: حَضَرتَ عِلباءَ عِندَ مَوتِهِ؟ قالَ: قُلتُ: نَعَم، وأخبَرَني أنَّكَ ضَمِنتَ لَهُ الجَنَّةَ وسَأَلَني أن اُذَكِّرَكَ ذٰلِكَ، قالَ: صَدَقَ. قالَ: فَبَكَيتُ ثُمَّ قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، فَما لي! ألَستُ كَبيرَ السِّنِّ الضَّعيفَ الضَّريرَ البَصيرَ المُنقَطِعَ إلَيكُم؟ فَاضمَنها لي. قالَ: قَد فَعَلتُ. قالَ: قُلتُ: اِضمَنها عَلىٰ آبائِكَ ـ وسَمَّيتُهُم واحِداً واحِداً ـ قالَ: قَد فَعَلتُ. قُلتُ: فَاضمَنها لي عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله. قالَ: قَد فَعَلتُ. قالَ: قُلتُ: فَاضمَنها لي عَلَى اللهِ تَعالىٰ. قالَ:

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٦٢٨ ح ٦١٩، بحارالأنوار: ج ٦٨ ص ١١٤ ح ٣٠.

٢. عِلباءُ بنُ دَرّاعٍ الأَسَدِيُّ مِن أصحابِ الإِمامِ الباقِرِ وَالإِمامِ الصّادِقِ عليهما السلام إماميٌّ جَليلُ القَدرِ مَمدوحٌ، كانَ والِياً عَلَى البَحرَينِ لِبَني اُمَيَّةَ في عَهدِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام، وماتَ في أيّامِهِ (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ١٧٩ الرقم ٧٧٩١ و ج ٢ ص ٣٨٩ الرقم ٢١٩٠).

٣. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٥٣ ح ٣٥٢، بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ١٩٤ ح ١٩.

فَأَطرَقَ، ثُمَّ قالَ: قَد فَعَلتُ.[1]

١٠٧٥. **الاصول الستة عشر عن أبي بصير:** دَخَلتُ عَلىٰ عِلباءَ (هُوَ ابنُ دَرّاعٍ الأَسَدِيُّ) وهُوَ مَريضٌ، فَقالَ: يا أبا بَصيرٍ! شَعَرتُ أنَّ أبا جَعفَرٍ عليه السلام[2] قَد ضَمِنَ لِيَ الجَنَّةَ. قُلتُ: ضَمِنَ لَكَ الجَنَّةَ؟ قالَ: إي وَاللهِ. فَانطَلَقتُ أنا بَعدَ ذٰلِكَ حَتّىٰ دَخَلتُ عَلىٰ أبي جَعفَرٍ عليه السلام، فَقالَ لي أوَّلَ ما رَآني: وهَلَكَ عِلباءُ؟ قالَ: قُلتُ: إي وَاللهِ، قالَ: فَما قالَ لَكَ؟ قالَ: قُلتُ: أخبَرَني أنَّكَ ضَمِنتَ لَهُ الجَنَّةَ، قالَ: صَدَقَ وَاللهِ.[3]

١٠٧٦. **تهذيب الأحكام عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير عن الحكم بن علباء الأسدي:** وُلِّيتُ البَحرينَ فَأَصَبتُ بِها مالاً كَثيراً، فَأَنفَقتُ وَاشتَرَيتُ ضِياعاً كَثيرَةً، وَاشتَرَيتُ رَقيقاً وَأُمَّهاتِ أولادٍ، ووُلِدَ لي، ثُمَّ خَرَجتُ إلىٰ مَكَّةَ فَحَمَلتُ عِيالي وأُمَّهاتِ أولادي ونِسائي، وحَمَلتُ خُمسَ ذٰلِكَ المالِ. فَدَخَلتُ عَلىٰ أبي جَعفَرٍ عليه السلام فَقُلتُ لَهُ: إنّي وُلِّيتُ البَحرَينَ فَأَصَبتُ بِها مالاً كَثيراً، وَاشتَرَيتُ مَتاعاً، وَاشتَرَيتُ رَقيقاً، وَاشتَرَيتُ أُمَّهاتِ أولادٍ، ووُلِدَ لي وأنفَقتُ، وهٰذا خُمسُ ذٰلِكَ المالِ، وهٰؤُلاءِ أُمَّهاتُ أولادي ونِسائي قَد أتَيتُكَ بِهِ.

فَقالَ: أما إنَّهُ كُلَّهُ لَنا، وقَد قَبِلتُ ما جِئتَ بِهِ، وقَد حَلَّلتُكَ مِن أُمَّهاتِ أولادِكَ

---

١. رجال الكشّي: ج ١ ص ٤٠٠ ح ٢٨٩ و ج ٢ ص ٤٥٣ ح ٣٥١، نقد الرجال: ص ٢٢٣ فيهما «أبا جعفر عليه السلام» بدل «أبي عبد الله عليه السلام».

٢. الأحاديث المروية عن علباء ورد بعضها عن الإمام الصادق عليه السلام و بعضها عن الإمام الباقر عليه السلام و بعضها عن الحكم بن علباء عن الإمام الباقر عليه السلام وقد توفي علباء في زمن الإمام الصادق عليه السلام كما في كتب الرجال، وهذه الحادثة تتعلّق باحتضار علباء و عليه فروايتها عن الإمام الباقر عليه السلام خطأ والصحيح كونها عن الإمام الصادق عليه السلام كما أشار الى ذلك في معجم رجال الحديث، كما ان ما ورد في الروايات عن الحكم بن علباء ـ كالخبر الآتي ـ هو تصحيف أيضاً و صحيحه «الحكم عن علباء» كما صرح بذلك السيد الداماد. و عليه فتكرر الحادثة لعلباء أو لعلباء تارة ولابنه اخرى بعيد (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ١٨٠ ـ ١٨١).

٣. الأُصول الستة عشر: ص ٢٤٨ ح ٣١٥.

وِنسائِكَ وما أنفقتَ، وضَمِنتُ لَكَ عَلَيَّ وعَلىٰ أَبِيَ الجَنَّةَ.[١]

٤. عِيسَى بنُ أَبِي مَنصُورٍ[٢]

١٠٧٧. **رجال الكشّي عن إبراهيم بن عليّ:** كانَ أَبُو عَبدِ اللهِ عليه السلام إذا رَأىٰ عِيسَى بنِ أَبِي مَنصُورٍ قالَ: مَن أَحَبَّ أَن يَرىٰ رَجُلاً مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنظُر إِلى هٰذا.[٣]

٥. فَتَىً مِن كُتّابِ بَنِي أُمَيَّةَ

١٠٧٨. **الكافي عن عليّ بن أبي حمزة:** كانَ لي صَديقٌ مِن كُتّابِ بَني أُمَيَّةَ، فَقالَ لي: اِستَأذِن لي عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام، فَاستَأذَنتُ لَهُ عَلَيهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمّا أن دَخَلَ سَلَّمَ وجَلَسَ، ثُمَّ قالَ: جُعِلتُ فِداكَ إنّي كُنتُ في ديوانِ هٰؤُلاءِ القَومِ فَأَصَبتُ مِن دُنياهُم مالاً كَثيراً وأغمَضتُ في مَطالِبِهِ؟

فَقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: لَو لا أنَّ بَني أُمَيَّةَ وَجَدوا مَن يَكتُبُ لَهُم ويَجبي لَهُمُ الفَيءَ ويُقاتِلُ عَنهُم ويَشهَدُ جَماعَتَهُم لَمّا سَلَبونا حَقَّنا. ولَو تَرَكَهُمُ النّاسُ وما في أيديهِم ما وَجَدوا شَيئاً إلّا ما وَقَعَ في أيديهِم.

قالَ: فَقالَ الفَتىٰ: جُعِلتُ فِداكَ، فَهَل لي مَخرجٌ مِنهُ؟ قالَ: إن قُلتُ لَكَ تَفعَلُ؟ قالَ: أفعَلُ، قالَ لَهُ: فَاخرُج مِن جَميعِ مَا اكتَسَبتَ في ديوانِهِم فَمَن عَرَفتَ مِنهُم رَدَدتَ

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٣٧ ح ٣٨٥، الاستبصار: ج ٢ ص ٥٨ ح ١٩٠، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٣٦٨ ح ١٢٦٤٠.

٢. عِيسَى بنُ أَبِي مَنصُورٍ أَبُو صالِحٍ مَولَى كُوفِيٌّ مِن أَصحابِ الصّادِقِ عليه السلام، المَعرُوفُ بِشَلَقانَ، مِنَ الفُضَلاءِ وَالأَخيارِ، وَرَدَ فِي مَدحِهِ رِواياتٌ عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام (راجع: رجال الكشّي: ج ٢ ص ٦٢٢ و رجال الطوسي: ص ٢٥٨ الرقم ٥٥٦ و خلاصة الأقوال: ص ٢١٥ الرقم ٧٠٦ و التحرير الطاووسي: ص ٢٠٠ الرقم ٢٩٧ و معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ١٧٦ الرقم ٩١٥١ و ص ٢١٠ الرقم ٩٢٣٣).

٣. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٦٢١ ح ٥٩٩، رجال ابن داوود: ص ١٤٨ الرقم ١١٦٢، التحرير الطاووسي: ص ٢٠٠ الرقم ٢٩٧، نقد الرجال: ص ٢٦٠.

عَلَيهِ مالَهُ، ومَن لَم تَعرِف تَصَدَّقتَ بِهِ وأنَا أضمَنُ لَكَ عَلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ الجَنَّةَ.

قالَ: فَأطرَقَ الفَتىٰ رَأسَهُ طَويلاً ثُمَّ قالَ: قَد فَعَلتُ جُعِلتُ فِداكَ.

قالَ ابنُ أبي حَمزَةَ: فَرَجَعَ الفَتىٰ مَعَنا إلَى الكوفَةِ فَما تَرَكَ شَيئاً عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ الّا خَرَجَ مِنهُ حَتّىٰ ثِيابَهُ الَّتي كانَت عَلىٰ بَدَنِهِ. قالَ: فَقَسَّمتُ لَهُ قِسمَةً وَاشتَرَينا لَهُ ثِياباً وبَعَثنا إلَيهِ بِنَفَقَةٍ. قالَ: فَما أتىٰ عَلَيهِ الّا أشهُرٌ قَلائِلُ حَتّىٰ مَرِضَ، فَكُنّا نَعودُهُ.

قالَ: فَدَخَلتُ عَلَيهِ يَوماً وهُوَ فِي السّوقِ، قالَ: فَفَتَحَ عَينَيهِ ثُمَّ قالَ لي: يا عَلِيُّ وَفىٰ لي وَاللهِ صاحِبُكَ. قالَ: ثُمَّ ماتَ، فَتَوَلَّينا أمرَهُ، فَخَرَجتُ حَتّىٰ دَخَلتُ عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام. فَلَمّا نَظَرَ إلَيَّ قالَ: يا عَلِيُّ وَفَينا وَاللهِ لِصاحِبِكَ! قالَ: فَقُلتُ: صَدَقتَ جُعِلتُ فِداكَ، هٰكَذا وَاللهِ قالَ لي عِندَ مَوتِهِ.[1]

٦. الفُضَيلُ بنُ يَسارٍ[2]

١٠٧٩. رجال الكشّي عن إبراهيم بن عبد الله: كانَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام إذا رَأى الفُضَيلَ بنَ يَسارٍ قالَ: بَشِّرِ المُخبِتينَ[3]، مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ رَجُلاً مِن أهلِ الجَنَّةِ فَليَنظُر إلى هٰذا.[4]

---

١. الكافي: ج ٥ ص ١٠٦ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٣١ ح ٩٢٠، المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٢٤٠، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٨٣ ح ١٠٥.

٢. الفُضَيلُ بنُ يَسارٍ النَّهدِيُّ أبُو القاسِمِ عَرَبِيٌّ بَصريٌّ صَميمٌ ثِقَةٌ، رَوىٰ عَن أبي جَعفَرٍ وأبي عَبدِ اللهِ عليهما السلام وَماتَ في أيّامِهِ. وَهُوَ مِنَ الفُقَهاءِ الأَعلامِ وَالرُّؤَساءِ المَأخوذِ مِنهُمُ الحَلالُ وَالحَرامُ وَالفُتيا وَالأَحكامُ. (راجع: معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٣٥ الرقم ٩٤٣٦).

٣. المُخْبِتين: أي المُتَواضِعين (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٧٢).

٤. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٧٢ ح ٣٧٧.

٧. مُعَلًّى بنُ خُنَيسٍ[1]

١٠٨٠. **رجال الكشّي عن إسماعيل بن جابر:** دَخَلتُ عَلىٰ أَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام فَقالَ لي: يا إسماعيلُ، قُتِلَ المُعَلّىٰ؟ قُلتُ: نَعَم، قالَ: أما وَاللهِ لَقَد دَخَلَ الجَنَّةَ.[2]

٧ / ١٧
عِدَّةٌ مِن أصحابِ الإمامِ الكاظِمِ عليه السلام

١. عَلِيُّ بنُ يَقطينٍ[3]

١٠٨١. **رجال الكشّي عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ:** كُنتُ عِندَ أَبي إبراهيمَ عليه السلام إذ أَقبَلَ عَلِيُّ بنُ يَقطينٍ فَالتَفَتَ أَبو الحَسَنِ عليه السلام إلى أَصحابِهِ، فَقالَ: مَن سَرَّهُ أن يَرىٰ رَجُلاً مِن أَصحابِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَليَنظُر إلى هٰذا المُقبِلِ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: هُوَ إذاً مِن أَهلِ الجَنَّةِ؟ فَقالَ أَبو الحَسَنِ عليه السلام: أَمّا أنا فَأَشهَدُ أَنَّهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ.[4]

---

١. مُعَلًّى بنِ خُنَيسٍ أَبو عَبدِ اللهِ مَولىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَمِن قَبلِهِ مَولىٰ بَني أَسَدٍ، كوفِيٌّ بَزّازٌ.

وَفي معجم رجال الحديث: إنَّ الرَّجُلَ جَليلُ القَدرِ وَمِن خالِصي شيعَةِ أَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام، كانَ الرِّواياتُ في مَدحِهِ مُتَضافِرَةً عَلىٰ أَنَّ جُملَةً مِنها صِحاحٌ وَفيها التَّصريحُ بِأَنَّهُ كانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَمَنشَأُ ما في تَضعيفِهِ هُوَ ما اشتَهَرَ مِن نِسبَةِ الغُلُوِّ إلَيهِ (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٦٣ الرقم ١١١٥ وخلاصة الأقوال: ص ٤٠٨ الرقم ١٦٥٢ و نقد الرجال: ص ٣٤٩ و معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٢٣٧ الرقم ١٢٤٩٦).

٢. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٦٧٩ الرقم ٧١٤ و ص ٦٧٥ الرقم ٧٠٧، التحرير الطاووسي: ص ٢٨١ الرقم ٤٢٢ نحوه.

٣. هُوَ عَلِيُّ بنُ يَقطينِ بنِ موسَى البَغدادِيُّ أَبو الحَسَنِ، وُلِدَ بِالكوفَةِ سَنَةَ أَربَعٍ وَعِشرينَ وَمِئَةٍ، مَولىٰ بَني أَسَدٍ وَ سَكَنَ بَغدادَ. لَهُ مَنزِلَةٌ عَظيمَةٌ عِندَ أَبِي الحَسَنِ موسَى عليه السلام، وَكانَ في دَولَةِ الجَورِ وَيَعتَقِدُ بِالإمامَةِ.

ماتَ سَنَةَ اثنَتَينِ وَثَمانينَ وَمِئَةٍ في أَيّامِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليهما السلام بِبَغدادَ (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ١٠٨ الرقم ٧١٣ ورجال ابن داوود: ص ١٤٢ الرقم ١٠٩٩ ونقد الرجال: ص ٢٤٦ ومعجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٢٢٧ الرقم ٨٥٨٧).

٤. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٣٠ الرقم ٨١٠، معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٢٢٩ الرقم ٦.

١٠٨٢ . رجال الكشّيّ عن زياد القنديّ عن علي بن يقطين: أنّ أبا الحَسَنِ عليه السلام قَد ضَمِنَ لَهُ الجَنَّةَ.[١]

١٠٨٣ . رجال الكشّي عن عبد الرحمٰن بن الحجّاج: قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ عليه السلام: إنَّ عَلِيَّ بنَ يَقطِينٍ أرسَلَني إلَيكَ بِرِسالَةٍ أسأَلُكَ الدُّعاءَ لَهُ، فَقالَ فِي أمرِ الآخِرَةِ؟ قُلتُ: نَعَم، قالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ صَدرِهِ، ثُمَّ قالَ: ضَمِنتُ لِعَلِيِّ بنِ يَقطِينٍ ألّا تَمَسَّهُ النّارُ أبَداً.[٢]

٢. هِشامُ بنُ الحَكَمِ[٣]

١٠٨٤ . رجال الكشّي عن أسد بن أبي العلاء: كَتَبَ أبُو الحَسَنِ الأَوَّلِ عليه السلام إلى مَن وافَى المَوسِمَ مِن شِيعَتِهِ فِي بَعضِ السِّنِينَ فِي حاجَةٍ لَهُ، فَما قامَ بِها غَيرُ هِشامِ بنِ الحَكَمِ. قالَ: فَإِذا هُوَ قَد كَتَبَ عليه السلام: جَعَلَ اللهُ ثَوابَكَ الجَنَّةَ ـ يَعنِي هِشامَ بنَ الحَكَمِ ـ.[٤]

٨/١٧
عِدَّةٌ مِن أصحابِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام

١. صَفوانُ بنُ يَحيىٰ[٥]

١٠٨٥ . رجال الكشّي عن معمّر بن خلّاد: رَفَعتُ [إلى الرِّضا عليه السلام] ما خَرَجَ مِن غَلَّةِ إسماعِيلَ بنِ

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٢٩ الرقم ٨٠٦.

٢. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٢٩ ح ٨٠٧، معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٢٢٩ الرقم ٣.

٣. هِشامُ بنُ الحَكَمِ أبُو مُحَمَّدٍ مَولىٰ كِندَةَ، مَولِدُه بِالكُوفَةِ وَمَنشَؤُهُ بِواسِطٍ وَتِجارَتُهُ بِبَغدادَ، مِن أصحابِ الصّادِقِ وَمِن خَواصِّ الكاظِمِ عليهما السلام، كانَ مِمَّن فَتَقَ الكَلامَ فِي الإِمامَةِ وَهَذَّبَ المَذهَبَ بِالنَّظَرِ، وَكانَ حاذِقاً بِصِناعَةِ الكَلامِ وَكانَت لَهُ مُباحِثاتٌ كَثِيرَةٌ مَعَ المُخالِفِينَ فِي الأُصُولِ وَغَيرِها، وَلَهُ مُصَنَّفاتٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرَها أصحابُ الرِّجالِ وَالتَّراجِمِ فِي كُتُبِهِم (راجع: رجال الكشّي: ج ٢ ص ٥٢٦ الرقم ٤٧٥ ورجال النجاشي: ج ٢ ص ٣٩٧ الرقم ١١٦٥ وخلاصة الأقوال: ص ٢٨٨ الرقم ١٠٦١ ونقد الرجال: ص ٣٦٨ ومعجم رجال الحديث: ج ١٩ ص ٢٧١ الرقم ١٣٣٢٩).

٤. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٥٤٨ الرقم ٤٨٧.

٥. صَفوانُ بنُ يَحيىٰ أبُو مُحَمَّدٍ البَجَلِيُّ بَيّاعُ السّابُرِيِّ (السابريّ: من أجود الثياب، والسابريّ: ضرب من التمر. لسان العرب: ج ٤ ص ٣٤٢ «سبر»)، كُوفِيٌّ ثِقَةٌ ثِقَةٌ عَينٌ، رَوىٰ عَنِ الرِّضا وَكانَت لَه عِندَهُ مَنزِلَةٌ شَرِيفَةٌ، كانَ مِنَ الوَرَعِ وَالعِبادَةِ عَلى ما لَم يَكُن عَلَيهِ أحَدٌ مِن طَبَقَتِهِ، ماتَ سَنَةَ عَشرٍ وَمِئَتَينِ (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٤٣٩ الرقم ٥٢٢ والفهرست: ص ١٤٥ الرقم ٣٥٦ ورجال ابن داوود: ص ١١١ الرقم ٧٨٢ وخلاصة الأقوال: ص ١٧٠ الرقم ٥٠٠ ونقد الرجال: ص ١٧٣).

الخَطّابِ بِما أَوصىٰ بِهِ إِلى صَفوانَ بنِ يَحيىٰ، فَقالَ: رَحِمَ اللهُ إِسماعِيلَ بنِ الخَطّابِ بِما أَوصىٰ بِهِ إِلى صَفوانَ بنِ يَحيىٰ وَرَحِمَ صَفوانَ فَإِنَّهُما مِن حِزبِ آبائِي عليهم السلام، وَمَن كانَ مِن حِزبِنا أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ.[١]

٢. عَبدُ الرَّحمنِ بنِ الحَجّاجِ[٢]

١٠٨٦. **رجال الكشّي عن أبي القاسم نصر بن الصباح:** عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ الحَجّاجِ شَهِدَ لَهُ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام بِالجَنَّةِ، وَكانَ أَبُو عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ لِعَبدِ الرَّحمٰنِ: يا عَبدَ الرَّحمٰنِ، كَلِّم أَهلَ المَدِينَةِ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَن يُرىٰ فِي رِجالِ الشِّيعَةِ مِثلُكَ.[٣]

٣. عَلِيُّ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهم السلام[٤]

١٠٨٧. **رجال الكشّيّ عن عليّ بن الحكم عن سليمان بن جعفر:** قالَ لِي عَلِيُّ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليهم السلام: أَشتَهِي أَن أَدخُلَ عَلىٰ أَبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام أُسَلِّم عَلَيهِ، قُلتُ: فَما يَمنَعُكَ مِن ذٰلِكَ؟ قالَ: الإِجلالُ وَالهَيبَةُ لَهُ، وَأَتَّقِي عَلَيهِ.

قالَ: فَاعتَلَّ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام عِلَّةً خَفِيفَةً وَقَد عادَهُ النّاسُ، فَلَقِيتُ عَلِيَّ بنَ عُبَيدِ اللهِ،

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٩٢ الرقم ٩٦١.

٢. عَبدُ الرَّحمنِ بنِ الحَجّاجِ البَجَلِيُّ مَولاهُم كُوفِيٌّ، بَيّاعُ السّابِرِيِّ، سَكَنَ بَغدادَ كانَ ثِقَةً ثقةً ثَبتاً وَجهاً، كانَ وَكِيلاً لِأَبِي عَبدِ اللهِ، وَماتَ فِي عَصرِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام عَلىٰ وَلايَتِهِ (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٤٩ الرقم ٦٢٨ و خلاصة الأقوال: ص ٢٠٤ الرقم ٦٥٠ و رجال ابن داوود: ص ١٢٨ الرقم ٩٤٩ و نقد الرجال: ص ١٨٤).

٣. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٤١ الرقم ٨٣٠، نقد الرجال: ص ١٨٥، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٤٠٥، وراجع: التحرير الطاووسي: ص ١٩٣ الرقم ٢٨١.

٤. كانَ مِن خَواصِّ الإِمامَينِ الكاظِمِ وَالرِّضا عليهما السلام، وَعادَهُ الإِمامُ الرِّضا عليه السلام حِينَ مَرَضِهِ، وَفِيهِ حَدِيثٌ يَدُلُّ عَلىٰ جَلالَتِهِ وَإِخلاصِهِ وَتَشَيُّعِهِ. كانَ أَزهَدَ آلِ أَبِي طالِبٍ وَأَعبَدَهُم فِي زَمانِهِ، وَلَهُ كِتابٌ فِي الحَجِّ يَروِيهِ كُلَّهُ عَنِ الإِمامِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليهما السلام (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٨٠ الرقم ٦٦٩ والتحرير الطاووسي: ص ١٨١ الرقم ٢٥٠ و نقد الرجال: ص ٢٣٩ و معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٨٧ الرقم ٨٣٠١).

فَقُلتُ: قَد جاءَكَ ما تُرِيدُ، قَدِ اعتَلَّ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام عِلَّةً خَفِيفَةً وَقَد عادَهُ النّاسُ، فَإِن أَرَدتَ الدُّخُولَ عَلَيهِ فَاليَومَ.

قالَ: فَجاءَ إِلىٰ أَبِي الحَسَنِ عليه السلام عائِداً، فَلَقِيَهُ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام بِكُلِّ ما يُحِبُّ مِنَ التَّكرِمَةِ وَالتَّعظِيمِ، فَفَرِحَ بِذٰلِكَ عَلِيُّ بنُ عُبَيدِ اللهِ فَرَحاً شَدِيداً.

ثُمَّ مَرِضَ عَلِيُّ بنُ عُبَيدِ اللهِ فَعادَهُ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام وَأَنا مَعَهُ، فَجَلَسَ حَتّىٰ خَرَجَ مَن كانَ فِي البَيتِ. فَلَمّا خَرَجنا أَخبَرَتنِي مَولاةٌ لَنا أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ امرَأَةَ عَلِيِّ بنِ عُبَيدِ اللهِ كانَت مِن وَراءِ السِّترِ، تَنظُرُ إِلَيهِ [عليه السلام]، فَلَمّا خَرَجَ خَرَجَت وَانكَبَّت عَلَى المَوضِعِ الَّذِي كانَ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام فِيهِ جالِساً تُقَبِّلُهُ وَتَتَمَسَّحُ بِهِ.

قالَ سُلَيمانُ: ثُمَّ دَخَلتُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ عُبَيدِ اللهِ، فَأَخبَرَنِي بِما فَعَلَت أُمُّ سَلَمَةَ، فَخَبَّرتُ بِهِ أَبَا الحَسَنِ عليه السلام، فَقالَ: يا سُلَيمانُ، إِنَّ عَلِيَّ بنَ عُبَيدِ اللهِ وَامرَأَتَهُ وَوُلدَهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ.

يا سُلَيمانُ، إِنَّ وُلدَ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ عليهما السلام إِذا عَرَّفَهُمُ اللهُ هٰذَا الأَمرَ لَم يَكُونُوا كَالنّاسِ.[1]

٤. يُونُسُ بنُ عَبدِ الرحمنِ[2]

١٠٨٨. رجال الكشّي عن محمّد بن الحسن الواسطيّ وجعفر بن عيسى ومحمّد بن يونس: إِنَّ

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨٥٦ الرقم ١١٠٩، الاختصاص: ص ٨٩ وليس فيه ذيله من «فلمّا خرجنا...»، خلاصة الأقوال: ص ١٨٣ الرقم ٥٤٣، التحرير الطاووسي: ص ١٨١ الرقم ٢٥٠، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢٢٢ ح ١٥.

٢. يُونُسُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ مَولىٰ عَلِيِّ بنِ يَقطِينٍ، مَولىٰ بَنِي أَسَدٍ أَبُو مُحَمَّد، كانَ وَجهاً فِي أَصحابِنا، مُتَقَدِّماً عَظِيمَ المَنزِلَةِ، وُلِدَ فِي أَيّامِ هِشامِ بنِ عَبدِ المَلِكِ ورَأىٰ جَعفَر بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام بينَ الصَّفا والمَروَةِ، ولَم يَروِ عَنهُ.
ورَوىٰ عَن أَبِي الحَسَنِ مُوسى وَالرِّضا عليهما السلام، كانَ الرِّضا يُشِيرُ إِلَيهِ فِي العِلمِ وَالفُتيا. قَد تَسالَمَ الفُقَهاءُ وَالأَعاظِمُ عَلىٰ جَلالَةِ يُونُسَ وَعُلُوِّ مَقامِهِ، حَتّىٰ أَنَّهُ عُدَّ مِن أَصحابِ الإِجماعِ، فَما وَرَدَ فِي ذَمِّهِ لا يُعبَأُ بِهِ عَلىٰ أَنَّهُ ضَعِيفٌ (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٤٢٠ الرقم ١٢٠٩ ومعجم رجال الحديث: ج ٢٠ ص ١٩ الرقم ١٣٨٣٤).

الرِّضاعليه السلام ضَمِنَ لِيُونُسَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرّاتٍ.[١]

١٠٨٩ . **رجال الكشّي عن جعفر بن عيسى اليقطينيّ ومحمّد بن الحسن:** إنَّ أَبا جَعفَرٍعليه السلام ضَمِنَ لِيُونُسَ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ الجَنَّةَ عَلى نَفسِهِ وَآبائِهِ عليهم السلام.[٢]

١٠٩٠ . **رجال الكشّيّ عن يونس بن عبد الرحمٰن:** إنَّ أَبا الحَسَنِ عليه السلام ضَمِنَ لِيَ الجَنَّةَ مِنَ النّارِ.[٣]

١٧ / ٩
عِدَّةٌ مِن أَصحابِ الإِمامِ الجَوادِ عليه السلام

١. إبراهيمُ بنُ أَبي مَحمُودٍ[٤]

١٠٩١ . **رجال الكشّي عن إبراهيم بن أبي محمود:** دَخَلتُ عَلىٰ أَبي جَعفَرٍعليه السلام وَمَعِيَ كُتُبٌ إِلَيهِ مِن أَبِيهِ، فَجَعَلَ يَقرَؤُها وَيَضَعُ كِتاباً كَثِيراً عَلىٰ عَينَيهِ، وَيَقُولُ: خَطُّ أَبي وَاللهِ! وَيَبكِي حَتّىٰ سالَت دُمُوعُهُ عَلىٰ خَدَّيهِ.

فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، قَد كانَ أَبُوكَ رُبَّما قالَ لِي فِي المَجلِسِ الواحِدِ مَرّاتٍ: أَسكَنَكَ اللهُ الجَنَّةَ، أَدخَلَكَ اللهُ الجَنَّةَ. قالَ: فَقالَ: وَأَنا أَقُولُ: أَدخَلَكَ اللهُ الجَنَّةَ، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، تَضمَنُ لِي عَلىٰ رَبِّكَ أَن يُدخِلَنِي الجَنَّةَ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَأَخَذتُ رِجلَهُ فَقَبَّلتُها.[٥]

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٧٩ ح ٩١١، خلاصة الأقوال: ص ٢٩٧ الرقم ١١٠٣، التحرير الطاووسي: ص ٣١٦ الرقم ٤٦٢، نقد الرجال: ص ٣٨٢.

٢. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٧٩ ح ٩١٢.

٣. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٧٨٤ ح ٩٣٦.

٤. إبراهِيمُ بنُ أَبِي مَحمُودٍ الخُراسانيُّ، ثِقَةٌ مَولىً. رَوىٰ عَنِ الرِّضاعليه السلام وَعاشَ بَعدَهُ، وَقَعَ إبراهيمُ بنُ أَبِي مَحمُودٍ فِي إسنادِ عِدَّةٍ مِنَ الرِّواياتِ تَبلُغُ اثنَينِ وَثَلاثِينَ مَورِداً (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ١٠٧ ح ٤٢ ورجال الطوسي: ص ٣٥١ الرقم ٥٢٠٤ وخلاصة الأقوال: ص ٤٧ الرقم ٣ والتحرير الطاووسي: ص ٣٣ الرقم ١٠ ومعجم رجال الحديث: ج ١ ص ١٩٨ الرقم ٩٠).

٥. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨٣٨ ح ١٠٧٣.

٢. عَلِيُّ بنُ مَهزِيارَ[١]

١٠٩٢. **الإمام الجواد** عليه السلام ـ فِي رِسالَتِهِ لِعَلِيِّ بنِ مَهزِيارَ ـ: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، يا عَلِيُّ أَحسَنَ اللهُ جَزاكَ، وَأَسكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَمَنَعَكَ مِنَ الخِزيِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَحَشَرَكَ اللهُ مَعَنا.

يا عَلِيُّ، قَد بَلَوتُكَ وَخَبَّرتُكَ فِي النَّصِيحَةِ وَالطّاعَةِ وَالخِدمَةِ، وَالتَّوقِيرِ وَالقِيامِ بِما يَجِبُ عَلَيكَ، فَلَو قُلتُ إِنِّي لَم أَرَ مِثلَكَ لَرَجَوتُ أَن أَكُونَ صادِقاً. فَجَزاكَ اللهُ جَنّاتِ الفِردَوسِ نُزُلاً، فَما خَفِيَ عَلَيَّ مَقامَكَ وَلا خِدمَتَكَ فِي الحَرِّ وَالبَردِ، فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ، فَأَسأَلُ اللهَ إِذا جَمَعَ الخَلائِقَ لِلقِيامَةِ أَن يَحبُوكَ[٢] بِرَحمَةٍ تَغتَبِطُ بِها، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعاءِ.[٣]

١٠ / ١٧
عِدَّةٌ مِن أَصحابِ الإِمامِ الهادي عليه السلام

١. أَيُّوبُ بنُ نُوحٍ[٤]

١٠٩٣. **الغيبة للطّوسي عن عمرو بن سعيد المدائني:** كُنتُ عِندَ أَبِي الحَسَنِ [الهادي]

---

١. عَلِيُّ بنُ مَهزِيارَ الأَهوازِيُّ دَورَقِيُّ الأَصلِ، كانَ أَبوهُ نَصرانِيّاً فَأَسلَمَ، وَقَد قِيلَ: إِنَّ عَلِيّاً أَيضاً كانَ نَصرانِيّاً وَأَسلَمَ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَمَنَّ اللهُ عَلَيهِ بِمَعرِفَةِ هٰذا الأَمرِ وَتَفَقُّهٍ، وَرَوىٰ عَنِ الإِمامَينِ الرِّضا وَأَبِي جَعفَرٍ عليهما السلام، وَاختُصَّ بِأَبِي جَعفَرٍ الثّانِي. كانَ ثِقَةً فِي رِوايَتِهِ لا يُطعَنُ عَلَيهِ، صَحِيحاً فِي اعتِقادِهِ (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ٧٤ الرقم ٦٦٢ ورجال ابن داوود: ص ١٤٢ الرقم ١٠٩١ وخلاصة الأقوال: ص ١٧٥ الرقم ٥١٧ ونقد الرجال: ص ٢٤٤).

٢. حَبَاهُ: أعطاهُ، والحِبَاء: العَطِيّة (النهاية: ج ١ ص ٣٣٦ «حبا»).

٣. الغيبة للطوسي: ص ٣٤٩ ح ٣٠٦ عن الحسن بن شمّون، بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ١٠٥ ح ٢٢.

٤. أَيُّوبُ بنُ نُوحِ بنِ دَرّاجٍ النَّخَعِيُّ أَبُو الحُسَينِ، كانَ وَكِيلاً لِأَبِي الحَسَنِ [الهادي] العَسكَرِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عليهما السلام، عَظِيمَ المَنزِلَةِ، عِندَهُما مَأموناً، وَكانَ شَدِيدَ الوَرَعِ كَثِيرَ العِبادَةِ، ثِقَةً فِي رِواياتِهِ (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٢٥٥ الرقم ٢٥٢ ورجال ابن داوود: ص ٥٤ الرقم ٢٢٤ وخلاصة الأقوال: ص ٥٩ الرقم ٥٨ ونقد الرجال: ص ٥٢).

العَسكَرِيّ‌ عليه السلام بِصِريا[١]، إذ دَخَلَ أيّوبُ بنُ نوحٍ وَوَقَفَ قُدّامَهُ، فَأَمَرَهُ بِشَيءٍ، ثُمَّ انصَرَفَ، وَالتَفَتَ إلَيَّ أبُو الحَسَنِ‌ عليه السلام وَقالَ: يا عَمرُو، إن أحبَبتَ أن تَنظُرَ إلىٰ رَجُلٍ مِن أهلِ الجَنَّةِ فَانظُر إلىٰ هٰذا.[٢]

٢. جُنَيدٌ[٣]

١٠٩٤. **رجال الكشّي عن محمّد بن عيسى بن عبيد:** إنَّ أبَا الحَسَنِ [الهادي] العَسكَرِيَّ‌ عليه السلام أمَرَ بِقَتلِ فارِسِ بنِ حاتِمٍ القَزوينِيِّ، وَضَمِنَ لِمَن قَتَلَهُ الجَنَّةَ، فَقَتَلَهُ جُنَيدٌ.[٤]

١١ / ١٧
رِجالٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ

١٠٩٥. **الدرّ المنثور عن عبد العزيز بن أبي رواد:** بَلَغَنا أنَّ رَجُلاً صَلّىٰ مَعَ النَّبِيِّ‌ صلى الله عليه و آله، فَلَمّا انصَرَفَ قالَ النَّبِيُّ‌ صلى الله عليه و آله: هٰذا الرَّجُلُ مِن أهلِ الجَنَّةِ.

قالَ عَبدُ اللهِ بنُ عَمرٍو: فَأَتَيتُهُ فَقُلتُ: يا عَمّاه الضيافَةَ! قالَ: نَعَم، فَإِذا لَهُ خَيمَةٌ وَشاةٌ وَنَخلٌ، فَلَمّا أمسىٰ خَرَجَ مِن خَيمَتِهِ، فَاحتَلَبَ العَنزَ، وَاجتَنىٰ لي رُطَباً ثُمَّ وَضَعَهُ، فَأَكَلتُ مَعَهُ، فَباتَ نائِماً وَبِتُّ قائِماً، وَأَصبَحَ مُفطِراً وَأَصبَحتُ صائِماً، فَفَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاثَ لَيالٍ.

فَقُلتُ لَهُ: إنَّ رَسولَ اللهِ‌ صلى الله عليه و آله قالَ فيكَ: إنَّكَ مِن أهلِ الجَنَّةِ، فَأَخبِرني ما عَمَلُكَ؟!

---

١. صِرْيا: قال ابن شهرآشوب في المناقب: ج ٤ ص ٣٨٢: هي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة.

٢. الغيبة للطوسي: ص ٣٤٩ ح ٣٠٧، طرائف المقال: ج ٢ ص ٣٣١، بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٢٢٠ ح ٧.

٣. جُنَيدٌ قاتِلُ فارِسِ بنِ حاتِمٍ القَزوينِيِّ، مِن أصحابِ الهادي عليه السلام، أرسَلَ إلَيهِ الإمامُ يَأمُرُهُ بِقَتلِ هٰذا الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ كانَ فَتّاناً وَيَدعو إلَى البِدعَةِ (راجع: رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨٠٧ الرقم ١٠٠٦ و المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤١٧ و معجم رجال الحديث: ج ٤ ص ١٧٣ الرقم ٢٤٠٢).

٤. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨٠٧ ح ١٠٠٦ وراجع: التحرير الطاووسي (طبعة قم): ص ٤٧١ الرقم ٣٤١.

قالَ: فَائتِ الَّذي أخبَرَكَ حَتّىٰ يُخبِرَكَ بِعَمَلِي.

فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقالَ: ائتِهِ فَمُرهُ أن يُخبِرَكَ. فَقُلتُ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يأمُرُكَ أن تُخبِرَني، قالَ: أمّا الآنَ فَنَعَم. فَقالَ: لَو كانَتِ الدُّنيا لِي فَأُخِذَتْ مِنّي لَم أحزَن عَلَيها، وَلَو أُعطِيتُها لَم أفرَح بِها، وَأَبيتُ وَلَيسَ فِي قَلبِي غِلٌّ عَلىٰ أحَدٍ.

قالَ عَبدُ اللهِ: لَكِنّي وَاللهِ أقُومُ اللَّيلَ وَأَصُومُ النَّهارَ، وَلَو وُهِبَت لِي شاةٌ لَفَرِحتُ بِها، وَلَو ذَهَبَت لَحَزِنتُ عَلَيها، وَاللهِ لَقَد فَضَّلَكَ اللهُ عَلَينا فَضلاً بَيِّناً.[١]

١٠٩٦. **مسند ابن حنبل عن أنس:** كُنّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: «يَطلُعُ عَلَيكُم الآنَ رَجُلٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ، تَنطُفُ[٢] لِحيَتُهُ مِن وَضُوئِهِ، قَد تَعَلَّقَ نَعلَيهِ فِي يَدِهِ الشِّمالِ. فَلَمّا كانَ الغَدُ قالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثلَ ذٰلِكَ، فَطَلَعَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ مِثلَ المَرَّةِ الأُولىٰ. فَلَمّا كانَ اليَومُ الثّالِثُ قالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثلَ مَقالَتِهِ أيضاً، فَطَلَعَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ عَلىٰ مِثلِ حالِهِ الأُولىٰ.

فَلَمّا قامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبدُ اللهِ بنُ عَمرِو بنِ العاصِ، فَقالَ: إنّي لاحَيتُ[٣] أبِي فَأَقسَمتُ أن لا أدخُلَ عَلَيهِ ثَلاثاً، فَإِن رَأَيتَ أن تُؤوِيَنِي إلَيكَ حَتّىٰ تَمضِيَ فَعَلتَ، قالَ: نَعَم... وَكانَ عَبدُاللهِ يُحَدِّثُ أنَّهُ باتَ مَعَهُ تِلكَ اللَّيالِيَ الثَّلاثَ، فَلَم يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيلِ شَيئاً غَيرَ أنَّهُ إذا تَعارَّ[٤] وَتَقَلَّبَ عَلىٰ فِراشِهِ، ذَكَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتّىٰ يَقُومَ لِصَلاةِ الفَجرِ. قالَ عَبدُ اللهِ: غَيرَ أنّي لَم أسمَعهُ يَقُولُ إلّا خَيراً.

فَلَمّا مَضَتِ الثَّلاثُ لَيالٍ، وَكِدتُ أن أحتَقِرَ عَمَلَهُ، قُلتُ: يا عَبدَ اللهِ، إنّي لَم يَكُن

---

١. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ١١٤ نقلاً عن الحكيم الترمذي.

٢. تَنطُفُ: تَقطُرُ (النهاية: ج ٥ ص ٧٥ «نطف»).

٣. لاحَيتُ: نازَعتُ (النهاية: ج ٤ ص ٢٤٣ «لحا»).

٤. تَعارَّ: استَيقَظَ، وقيل: تمطّىٰ وأنَّ (النهاية: ج ٣ ص ٢٠٤ «عرر»).

بَينِي وَبَينَ أَبِي غَضَبٌ وَلا هُجرٌ ثَمَّ، وَلٰكِن سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَـقُولُ لَكَ ثَـلاثَ مِرارٍ: يَطلُعُ عَلَيكُم الآنَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَطَلَعتَ أَنتَ الثَّلاثَ مِرارٍ، فَأَرَدتُ أَن آوِيَ إِلَيكَ، لِأَنظُرَ ما عَمَلُكَ فَأَقتَدِيَ بِهِ، فَلَم أَرَكَ تعمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَما الَّذِي بَلَغَ بِكَ ما قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقالَ: ما هُوَ إِلّا ما رَأَيتَ. قالَ: فَلَمّا وَلِيتُ دَعانِي فَقالَ: ما هُوَ إِلّا ما رَأَيتَ غَيرَ أَنِّي لا أَجِدُ فِي نَفسِي لِأَحَدٍ مِنَ المُسلِمِينَ غِشّاً، وَلا أَحسُدُ أَحَداً عَلىٰ خَيرٍ أَعطاهُ اللهُ إِيّاهُ. فَقالَ عَبدُ اللهِ: هٰذِهِ الَّتِي بَلَغَت بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لا نُطِيقُ.[1]

١٠٩٧. **المستدرك على الصّحيحين عن أنس:** إِنَّ رَجُلاً أَسوَدَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسوَدُ، مُنتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الوَجهِ، لا مالَ لِي، فَإِن أَنا قاتَلتُ هٰؤُلاءِ حَتّىٰ أُقتَلَ فَأَينَ أَنا؟ قالَ: فِي الجَنَّةِ. فَقاتَلَ حَتّىٰ قُتِلَ، فَأَتاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ:

قَد بَيَّضَ اللهُ وَجهَكَ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكثَرَ مالَكَ. وَقالَ لِهٰذا أَو لِغَيرِهِ: لَقَد رَأَيتُ زَوجَتَهُ مِنَ الحُورِالعِينِ نازَعَتهُ جُبَّةً لَهُ مِن صُوفٍ تَدخُلُ بَينَهُ وَبَينَ جُبَّتِهِ.[2]

١٠٩٨. **حلية الأولياء عن أبي هريرة:** إِنَّهُ كانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلانِ: أَحَدُهما لا يَكادُ يُفارِقُهُ وَلا يعرَفُ لَهُ كَبِيرُ عَمَلٍ، وَكانَ الآخَرُ لا يَكادُ يُرىٰ وَلا يُعرَفُ لَهُ كَبِيرُ عَمَلٍ.

فَقالَ الَّذِي لا يَكادُ يُفارِقُهُ: يا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي وَأُمِّي ذَهَبَ المُصَلُّونَ بِالأَجرِ ـ بِأَجرِ الصَّلاةِ ـ وَالصّائِمُونَ بِأَجرِ الصِّيامِ، فَذَكَرَ أَعمالَ الخَيرِ. فَقالَ: وَيحَكَ! ماذا عِندَكَ؟ قالَ: لا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِلّا حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ. قالَ: لَكَ ما احتَسَبتَ، وَأَنتَ مَعَ مَن أَحبَبتَ. قالَ: وَأَمّا الآخَرُ فَماتَ.

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٣٢ ح ١٢٦٩٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢١٥ ح ١٠٦٩٩، الزهد لابن المبارك: ص ٢٤١ ح ٦٩٤، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٢٨٧ ح ٢٠٥٥٩، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٣٥١ ح ١١٥٩ كلّها نحوه؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٢٦.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٢٤٦٣.

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ وَهُوَ فِي أَصحابِهِ ـ: هَل عَلِمتُم أَنَّ اللهَ قَد أَدخَلَ فُلاناً الجَـنَّةَ؟ فَعَجِبَ القَومُ أَنَّهُ كانَ لا يَكادُ يُرىٰ، فَقامَ بَعضُهُم إِلىٰ أَهلِهِ فَسَأَلَ امرَأَتَهُ عَن عَمَلِهِ، قَالَت: ما كانَ لَهُ كَبِيرُ عَمَلٍ إِلّا ما قَد رَأَيتُم، غَيرَ أَنَّهُ قَد كانَت لَهُ خَصلَةٌ. قالُوا: وَما هِيَ؟ قالَت: ما كانَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ مِن لَيلٍ وَلا نَهارٍ وَلا عَلىٰ أَيِّ حالٍ إِلّا كانَ يَقُولُ: أَشهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ، مِثلَ قَولِهِ: أُقِرُّ بِها وأُكَفِّرُ مَن أَباها، قالَت: فَإِذا قالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ أُقِرُّ بِها وَأُكَفِّرُ مَن أَبىٰ.

قالَ الرَّجُلُ: دَخَلَ الجَنَّةَ، فَأَقبَلَ حَتّىٰ إِذا كانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي أَصحابِهِ حَيثُ يُسمِعُهُ الصَّوتَ، نادىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِأَعلىٰ صَوتِهِ: أَتَيتُ أَهلَ فُلانٍ فَسَأَلتُهُم عَن عَمَلِهِ فَأَخبَرُونِي بِكَذا وَكَذا، قالَ الرَّجُلُ: أَشهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. قالَ: وَأَنا أَشهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ.[1]

١٠٩٩. **الإمام الصّادق** عليه السلام: إِنَّ داوُودَ النَّبِيَّ عليه السلام قالَ: يا رَبِّ أَخبِرنِي بِقَرِينِي فِي الجَنَّةِ وَنَظِيرِي فِي مَنازِلِي، فَأَوحَى اللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ إِلَيهِ أَنَّ ذٰلِكَ مَتّىٰ أَبا يُونُسَ، قالَ: فَاستَأذَنَ اللهَ فِي زِيارَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ هُوَ وَسُلَيمانُ ابنُهُ حَتّىٰ أَتَيا مَوضِعَهُ، فَإِذا هُما بِبَيتٍ مِن سَعَفٍ، فَقِيلَ لَهُما: هُوَ فِي السُّوقِ، فَسَأَلا عَنهُ، فَقِيلَ لَهُما: أُطلُباهُ فِي الحَطّابِينَ، فَسَأَلا عَنهُ، فَقالَ لَهُما جَماعَةٌ مِنَ النّاسِ: نَنتَظِرُهُ الآنَ حَتّىٰ يَجِيءَ، فَجَلَسا يَنتَظِرانِهِ إِذ أَقبَلَ وَعَلىٰ رَأسِهِ وِقرٌ[2] مِن حَطَبٍ، فَقامَ إِلَيهِ النّاسُ فَأَلقىٰ عَنهُ الحَطَبَ، فَحَمِدَ اللهَ وَقالَ: مَن يَشتَرِي طَيِّباً بِطَيِّبٍ، فَساوَمَهُ واحِدٌ وَزادَهُ آخَرُ حَتّىٰ باعَهُ مِن بَعضِهِم.

قالَ: فَسَلَّما عَلَيهِ، فَقالَ: اِنطَلِقا بِنا إِلَى المَنزِلِ وَاشتَرىٰ طَعاماً بِما كانَ مَعَهُ، ثُمَّ

---

١. حلية الأولياء: ج ١٠ ص ٢٨، تاريخ دمشق: ج ٤٠ ص ٤١٢ نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٦٠ ح ٢٣٢٦٧.

٢. الوِقْر: الحِمْل (النهاية: ج ٥ ص ٢١٣ «وقر»).

طَحَنَهُ وَعَجَنَهُ فِي نَقِيرٍ[١] لَهُ، ثُمَّ أَجَّجَ ناراً وَأَوقَدَها، ثُمَّ جَعَلَ العَجِينَ فِي تِلكَ النّارِ وَجَلَسَ مَعَهُما يَتَحَدَّثُ.

ثُمَّ قالَ وَقَد نَضِجَت خَبِيزَتُهُ فَوَضَعَها فِي النَّقِيرِ فَلَقَّها وَذَرَّ عَلَيها مِلحاً وَوَضَعَ إِلى جَنبِهِ مِطهَرَةً مَلِئ ماءً، وَجَلَسَ عَلىٰ رُكبَتَيهِ فَأَخَذَ لُقمَةً، فَلَمّا رَفَعَها إِلىٰ فِيهِ قالَ: بِسمِ اللهِ، فَلَمّا ازدَرَدَها[٢] قالَ: الحَمدُ للهِ، ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ بِأُخرىٰ وَأُخرىٰ، ثُمَّ أَخَذَ الماءَ فَشَرِبَ مِنهُ، فَذَكَرَ اسمَ اللهِ، فَلَمّا وَضَعَهُ قالَ: الحَمدُ للهِ يا رَبِّ، مَن ذَا الَّذِي أَنعَمتَ عَلَيهِ وَأَولَيتَهُ مِثلَ ما أَولَيتَنِي، قَد صَحَّحتَ بَصَرِي وَسَمعِي وَبَدَنِي وَقَوَّيتَنِي حَتّىٰ ذَهَبتُ إِلى شَجَرٍ لَم أَغرِسهُ وَلَم أَهتَمَّ لِحِفظِهِ، جَعَلتَهُ لِي رِزقاً، وَسُقتَ لِي مَن اشتَراهُ مِنِّي، فَاشتَرَيتُ بِثَمَنِهِ طَعاماً لَم أَزرَعهُ، وَسَخَّرتَ لِيَ النّارَ فَأَنضَجَتْهُ، وَجَعَلْتَنِي آكِلَهُ بِشَهوَةٍ أَقوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ؛ فَلَكَ الحَمدُ، قالَ: ثُمَّ بَكىٰ، فَقالَ داوودُ لِسُلَيمانَ: يا بُنَيَّ قُم فَانصَرِف بِنا، فَإِنِّي لَم أَرَ عَبداً قَطُّ أَشكَرَ للهِ مِن هٰذا. صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَيهِما.[٣]

١١٠٠ . **الكافي عن الحكم بن عتيبة:** بَينا أَنا مَعَ أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام وَالبَيتُ غاصٌّ بِأَهلِهِ، إِذ أَقبَلَ شَيخٌ يَتَوَكَّأُ عَلىٰ عَنَزَةٍ[٤] لَهُ حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ بابِ البَيتِ، فَقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يابنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ثُمَّ سَكَتَ، فَقالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ثُمَّ أَقبَلَ الشَّيخُ بِوَجهِهِ عَلىٰ أَهلِ البَيتِ وَ قالَ: السَّلامُ عَلَيكُم، ثُمَّ سَكَتَ، حَتّىٰ أَجابَهُ القَومُ جَمِيعاً وَرَدُّوا عَلَيهِ السَّلامَ، ثُمَّ أَقبَلَ بِوَجهِهِ عَلىٰ أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام، ثُمَّ قالَ:

---

١. النَّقِيرُ: أصلُ النَخلةِ يُنقر وسطه (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٢٨ «نقر»).

٢. ازْدَرَدَهُ: ابتَلَعَهُ (لسان العرب: ج ٣ ص ١٩٤ «زرد»).

٣. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٨، إرشاد القلوب: ص ١١٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٠٢ ح ١٦.

٤. العَنَزَةُ: عصاً في قدر نصف الرمح أو أكثر فيها سنان مثل سنان الرمح (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٨٤ «عنز»).

يابنَ رَسُولِ اللهِ، أَدنِنِي مِنكَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ، فَوَ اللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُم وَأُحِبُّ مَن يُحِبُّكُم! وَوَاللهِ ما أُحِبُّكُم وَأُحِبُّ مَن يُحِبُّكُم لِطَمَعٍ فِي دُنيا! وَ(اللهِ) إِنِّي لَأُبغِضُ عَدُوَّكُم وَأَبرَأُ مِنهُ، وَوَاللهِ ما أُبغِضُهُ وَأَبرَأُ مِنهُ لِوِترٍ كانَ بَينِي وَبَينَهُ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِلُّ حَلالَكُم وَأُحَرِّمُ حَرامَكُم، وَأَنتَظِرُ أَمرَكُم، فَهَل تَرجُو لِي جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ؟

فَقالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: إِلَيَّ إِلَيَّ، حَتّىٰ أَقعَدَهُ إِلىٰ جَنبِهِ، ثُمَّ قالَ: أَيُّها الشَّيخُ، إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام أَتاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَن مِثلِ الَّذِي سَأَلتَنِي عَنهُ، فَقالَ لَهُ أَبِي عليه السلام: إِن تَمُتْ تَرِدْ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَعَلىٰ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَيَثلَج قَلبُكَ، وَيَبرُد فُؤادُكَ، وَتَقَرَّ عَينُكَ، وَتُستَقبَل بِالرَّوحِ وَالرَّيحانِ مَعَ الكِرامِ الكاتِبِينَ لَو قَد بَلَغَت نَفسُكَ هاهُنا ـ وَأَهوىٰ بِيَدِهِ إِلى حَلقِهِ ـ وَإِن تَعِش تَرىٰ ما يُقِرُّ اللهُ بِهِ عَينَكَ، وَتَكُونُ مَعَنا فِي السَّنامِ الأَعلىٰ.

فقالَ الشَّيخُ: كَيفَ قُلتَ يا أَبا جَعفَرٍ؟ فَأَعادَ عَلَيهِ الكَلامَ، فَقالَ الشَّيخُ: اَللهُ أَكبَرُ يا أَبا جَعفَرٍ، إِن أَنا مِتُّ أَرِدُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَلىٰ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهم السلام، وَتَقَرُّ عَينِي، وَيَثلَجُ قَلبِي، وَيَبرُدُ فُؤادِي، وَأُستَقبَلُ بِالرَّوحِ وَالرَّيحانِ مَعَ الكِرامِ الكاتِبِينَ لَو قَد بَلَغَت نَفسِي إِلى هاهُنا وَإِن أَعِش أَرىٰ ما يُقِرُّ اللهُ بِهِ عَينِي، فَأَكُونُ مَعَكُم فِي السَّنامِ الأَعلىٰ؟!

ثُمَّ أَقبَلَ الشَّيخُ يَنتَحِبُ، يَنشَجُ[١] هاهاها، حَتّىٰ لَصِقَ بِالأَرضِ، وَأَقبَلَ أَهلُ البَيتِ يَنتَحِبُونَ وَيَنشُجُونَ لِما يَرَونَ مِن حالِ الشَّيخِ. وَأَقبَلَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام يَمسَحُ بِإِصبَعِهِ الدُّمُوعَ مِن حَمالِيقِ[٢] عَينَيهِ وَيَنفُضُها، ثُمَّ رَفَعَ الشَّيخُ رَأسَهُ، فَقالَ لِأَبِي جَعفَرٍ عليه السلام: يَابنَ رَسُولِ اللهِ، ناوِلنِي يَدَيكَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ، فَناوَلَهُ يَدَهُ، فَقَبَّلَها وَوَضَعَها عَلىٰ عَينَيهِ

---

١. يَنْشُجُ: إذا غصّ بالبكاء في حلقه عند الفزعة (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٧٨ «نشج»).

٢. الحَمَالِيق: هو ما غطتّه الأجفان من بياض المقلة (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٦٥ «حملق»).

وَخَدِّهِ، ثُمَّ حَسَرَ عَن بَطنِهِ وَصَدرِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ بَطنِهِ وَصَدرِهِ، ثُمَّ قامَ فَقالَ: اَلسَّلامُ عَلَيكُم.

وَأَقبَلَ أَبو جَعفَرٍ عليه السلام يَنظُرُ فِي قَفاهُ وَهُوَ مُدبِرٌ، ثُمَّ أَقبَلَ بِوَجهِهِ عَلى القَومِ، فَقالَ: مَن أَحَبَّ أَن يَنظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَليَنظُر إِلى هذا.

فَقالَ الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ: لَم أَرَ مَأتماً قَطُّ يُشبِهُ ذٰلِكَ المَجلِسَ.[1]

١١٠١. **الكافي عن أبي بصير:** كانَ لِي جارٌ يَتبَعُ السُّلطانَ فَأَصابَ مالاً، فَأَعَدَّ قِياناً[2] وَكانَ يَجمَعُ الجَمِيعَ إِلَيهِ وَيَشرَبُ المُسكِرَ وَيُؤذِينِي فَشَكَوتُهُ إِلى نَفسِهِ غَيرَ مَرَّةٍ، فَلَم يَنتَهِ، فَلَمّا أَن أَلحَحتُ عَلَيهِ فَقالَ لِي: يا هٰذا، أَنا رَجُلٌ مُبتَلىً وَأَنتَ رَجُلٌ مُعافًى، فَلَو عَرَضتَنِي لِصاحِبِكَ رَجَوتُ أَن يُنقِذَنِيَ اللهُ بِكَ، فَوَقَعَ ذٰلِكَ لَهُ فِي قَلبِي. فَلَمّا صِرتُ إِلى أَبِي عَبدِ اللهِ عليه السلام ذَكَرتُ لَهُ حالَهُ، فَقالَ لِي: إِذا رَجَعتَ إِلَى الكُوفَةِ سَيَأتِيكَ، فَقُل لَهُ: يَقُولُ لَكَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ: دَع ما أَنتَ عَلَيهِ وَأَضمَنُ لَكَ عَلَى اللهِ الجَنَّةَ.

فَلَمّا رَجَعتُ إِلى الكوفَةِ أَتانِي فِيمَن أَتىٰ، فَاحتَبَستُهُ عِندِي حَتّى خَلا مَنزِلِي، ثُمَّ قُلتُ لَهُ يا هٰذا، إِنِّي، ذَكَرتُكَ لِأَبِي عَبدِ اللهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليه السلام فَقالَ لِي: إِذا رَجَعتَ إِلَى الكُوفَةِ سَيَأتِيكَ فَقُل لَهُ: يَقُولُ لَكَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ: دَع ما أَنتَ عَلَيهِ وَأَضمَنُ لَكَ عَلى اللهِ الجَنَّةِ.

قال: فَبَكىٰ ثُمَّ قالَ لِي: اللهَ لَقَد قالَ لَكَ أَبو عَبدِ اللهِ هٰذا؟ قالَ: فَحَلَفتُ لَهُ أَنَّهُ قَد قالَ لِي ما قُلتُ، فَقالَ لِي: حَسبُكَ، وَمَضىٰ.

فَلَمّا كانَ بَعدَ أَيّامٍ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَعانِي، وَإِذا هُو خَلفَ دارِهِ عُريانٌ، فَقالَ لِي: يا أَبا بَصِيرٍ، لا وَاللهِ ما بَقِيَ فِي مَنزِلِي شَيءٌ إِلّا وَقَد أَخرَجتُهُ وَأَنا كَما تَرىٰ. قالَ: فَمَضَيتُ

---

١. الكافي: ج ٨ ص ٧٦ ح ٣٠، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٣٦١ ح ٣.

٢. القَيْنَة: الأَمَة المُغَنِّيَة، والجمع قِيان (لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٥١ «قين»).

إلى إخوانِنا فجَمَعتُ لَهُ ما كَسَوتُهُ بِهِ، ثُمَّ لَم تَأتِ عَلَيهِ أيّامٌ يَسيرَةٌ حَتّى بَعَثَ إلَيَّ أنّي عَليلٌ فَأتِني فَجَعلتُ أختَلِفُ إلَيهِ وَأُعالِجُهُ حَتّىٰ نَزَلَ بِهِ المَوتُ، فَكُنتُ عِندَهُ جالِساً وَهُوَ يَجُودُ بِنَفسِهِ، فغُشِيَ عَلَيهِ غَشيةً ثُمَّ أفاقَ فَقالَ لِي يا أبا بَصِيرٍ، قَد وَفَى صاحِبُكَ لَنا، ثُمَ قُبِضَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ.

فَلَمّا حَجَجتُ أتَيتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام فَاستَأذَنتُ عَلَيهِ، فَلَمّا دَخَلتُ قالَ لِي ابتِداءً مِن داخِلِ البَيتِ وَإحدىٰ رِجلَيَّ فِي الصَّحنِ وَالأُخرىٰ فِي دِهلِيزِ دارِهِ: يا أبا بَصِيرٍ، قَد وَفَينا لِصاحِبِكَ.[1]

١٧ / ١٢
نِساءٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ

١١٠٢. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** أفضَلُ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ أربَعٌ: خَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ، وَفاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ، وَمَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وَآسِيَةُ بِنتُ مُزاحِمٍ امرَأةُ فِرعَونَ.[2]

١١٠٣. **صحيح مسلم عن أبي هريرة:** أتَى جِبريلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ! هٰذِهِ خَدِيجَةُ قَد أتَتكَ... وَبَشِّرها بِبَيتٍ فِي الجَنَّةِ مِن قَصَبٍ[3] لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ.[4]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٤٧٤ ح ٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٤٠٦، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ١٤٥ ح ١٩٩.

٢. الخصال: ص ٢٠٦ ح ٢٢ عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٧٨ ح ١٣٣؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٢٨ ح ٢٦٦٨، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٩٣ ح ٨٣٥٥، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٦٥٠ ح ٤١٦٠، صحيح ابن حبّان: ج ١٥ ص ٤٧٠ ح ٧٠١٠ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٤٣ ح ٣٤٤٠٢.

٣. القصب في هذا الحديث: لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المنيف، والقصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف (النهاية: ج ٤ ص ٦٧ «قصب»).

٤. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٨٧ ح ٧١، صحيح البخاري: ج ٢ ص ٦٣٦ ح ١٦٩٩ والثلاثة الأخيرة عن عبد الله بن أبي أوفي، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٥٠ ح ١٩١٥٠ و ص ٥٣ ح ١٩١٦٤ والثلاثة الأخيرة، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٧٠٢ ح ٣٨٧٦ عن عائشة وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٦٩٢ ح ٣٧٧٦٨؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧ ح ٩٤٧، العمدة: ص ٣٩٤ ح ٧٩٠ عن عبد الله بن أبي أوفي نحوه، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٧ ح ١٢.

١١٠٤. **الخصال عن أبي بصير عن الإمام الباقر**: سَمِعتُهُ يَقولُ: رَحِمَ اللهُ الأَخَواتِ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَسَمّاهُنَّ: أَسماءَ بِنتَ عُمَيسٍ الخَثعَمِيَّةَ وَكانَت تَحتَ جَعفَرِ بنِ أَبي طالِبٍ، وَسَلمىٰ بِنتَ عُمَيسٍ الخَثعَمِيَّةَ وَكانَت تَحتَ حَمزَةَ، وَخَمسٌ مِن بَني هِلالٍ: مَيمونَةُ بِنتُ الحارِثِ كانَت تَحتَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ الفَضلِ عِندَ العَبّاسِ اسمُها هِندٌ، وَالغُمَيصاءُ أُمُّ خالِدِ بنِ الوَليدِ، وَعَزَّةُ كانَت في ثَقيفٍ عِندَ الحَجّاجِ بنِ غِلاظٍ، وَحميدَةُ وَلَم يَكُن لَها عَقِبٌ.[1]

١١٠٥. **رسول الله ﷺ**: مَن سَرَّهُ أَن يَتَزَوَّجَ امرَأَةً مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَليَتَزَوَّج أُمَّ أَيمَنَ.[2]

١١٠٦. **صحيح البخاري عن عطاء بن أبي رباح**: قالَ لي ابنُ عَبّاسٍ: أَلا أُريكَ امرَأَةً مِن أَهلِ الجَنَّةِ؟ قُلتُ: بَلىٰ، قالَ: هٰذِهِ المَرأَةُ السَّوداءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَت: إِنّي أُصرَعُ وَإِنّي أَتَكَشَّفُ، فَادعُ اللهَ لي، قالَ: إِن شِئتِ صَبَرتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِن شِئتِ دَعَوتُ اللهَ أَن يُعافِيَكِ. فَقالَت: أَصبِرُ، فَقالَت: إِنّي أَتَكَشَّفُ فادعُ اللهَ أَن لا أَتَكَشَّفَ فَدَعا لَها.[3]

١١٠٧. **الإمام علي**: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا سُئِلَ شَيئاً فَإِذا أَرادَ أَن يَفعَلَهُ قالَ: نَعَم، وَإِذا أَرادَ أَن لا يَفعَلَ سَكَتَ، وَكانَ لا يَقولُ لِشَيءٍ لا. فَأَتاهُ أَعرابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ.

فَقالَ ﷺ كَهَيئَةِ المُستَرسِلِ: ما شِئتَ (يا أَعرابِيُّ).

فَغَبَطناهُ وَقُلنا: الآنَ يَسأَلُ الجَنَّةَ!

---

١. الخصال: ص ٣٦٣ ح ٥٥ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩١ ح ٦٣.

٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢٢٤، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٣٠٣ ح ١٠٧٢، الإصابة: ج ٨ ص ٣٥٩ الرقم ١١٩٠٢ كلّها عن سفيان بن عيينة، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٤٦ ح ٣٣٤١٦.

٣. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢١٤٠ ح ٥٣٢٨، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٩٤ ح ٥٤، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٣٥٣ ح ٧٤٩٠، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٧٤٢ ح ٣٢٤٠، الأدب المفرد: ص ١٥٤ ح ٥٠٥، حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٨٠.

فَقالَ الأَعرابِيُّ: أَسأَلُكَ راحِلَةً (وَ) رَحلَها وَزاداً. قالَ ﷺ: لَكَ ذٰلِكَ. ثُمَّ قالَ ﷺ: كَم بَينَ مَسأَلَةِ الأَعرابِيِّ وَعَجوزِ بَني إِسرائيلَ! ثُمَّ قالَ: إِنَّ موسىٰ عليه السلام لَمّا أُمِرَ أَن يَقطَعَ البَحرَ فَانتَهىٰ إِلَيهِ وَضُرِبَت وُجوهُ الدَّوابِّ فَرَجَعَت، فَقالَ موسىٰ: يا رَبِّ ما لي؟ قالَ: يا موسىٰ، إِنَّكَ عِندَ قَبرِ يوسُفَ فَاحمِل عِظامَهُ، وَقَدِ استَوىٰ القَبرُ بِالأَرضِ. فَسَأَلَ موسَى قَومَهُ: هَل يَدري أَحَدٌ مِنكُم أَينَ هُوَ؟ قالوا: عَجوزُ بَني إِسرائيلَ لَعَلَّها تَعلَمُ.

فَقالَ لَها: هَل تَعلَمينَ؟ قالَت: نَعَم، قالَ: فَدُلّينا عَلَيهِ، قالَت: لا وَاللهِ حَتّىٰ تُعطِيَني ما أَسأَلُكَ.

قالَ: ذٰلِكَ (لَكِ)، قالَت: فَإِنّي أَسأَلُكَ أَن أَكونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ (الَّتي تَكونُ فِي) الجَنَّةِ، (قالَ: سَلِي الجَنَّةَ) قالَت: لا وَاللهِ إِلّا أَن أَكونَ مَعَكَ. فَجَعَلَ موسىٰ (يُرادُّها)[1] فَأَوحَى اللهُ (إِلَيهِ): أَن أَعطِها ذٰلِكَ فَإِنَّهُ لا يَنقُصُكَ. فَأَعطاها، وَدَلَّتهُ عَلَى القَبرِ، فَأَخرَجَ العِظامَ وَجاوَزَ البَحرَ.[2]

١١٠٨. **الإمام الباقر** عليه السلام: إِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ نَزَلَ عَلىٰ رَجُلٍ بِالطّائِفِ قَبلَ الإِسلامِ، فَأَكرَمَهُ، فَلَمّا أَن بَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً ﷺ إِلَى النّاسِ قيلَ لِلرَّجُلِ: أَتَدري مَنِ الَّذي أَرسَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى النّاسِ؟ قالَ: لا، قالوا لَهُ: هُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ يَتيمُ أَبي طالِبٍ، وَهُوَ الَّذي كانَ نَزَلَ بِكَ بِالطّائِفِ يَومَ كَذا وَكَذا فَأَكرَمتَهُ، قالَ: فَقَدِمَ الرَّجُلُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيهِ وَأَسلَمَ، ثُمَّ قالَ لَهُ: أَتَعرِفُني يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: وَمَن أَنتَ؟ قالَ: أَنا رَبُّ المَنزِلِ الَّذي نَزَلتَ بِهِ بِالطّائِفِ فِي الجاهِلِيَّةِ يَومَ كَذا وَكَذا فَأَكرَمتُكَ، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَرحَباً بِكَ سَل حاجَتَكَ، فَقالَ: أَسأَلُكَ مِائَتَي شاةٍ بِرُعاتِها. فَأَمَرَ لَهُ

---

١. الرَّدّ: صَرْفُ الشيء ورَجعُه (لسان العرب: ج ٣ ص ١٧٢ «ردد»).

٢. الدعوات: ص ٤٠ ح ١٠٠، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٤ ح ٥؛ المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٣٧٥ ح ٧٧٦٧ عن حبّة العَرنيّ نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦١٦ ح ٤٨٩٥.

رَسُولُ اللهِ ﷺ بِما سَأَلَ. ثُمَّ قالَ لِأَصحابِهِ: ما كانَ عَلىٰ هٰذا الرَّجُلِ أَن يَسأَلَنِي سُؤالَ عَجُوزِ بَنِي إِسرائِيلَ لِمُوسىٰ عليه السلام! فَقالُوا: وَما سَأَلَت عَجُوزُ بَنِي إِسرائِيلَ لِمُوسىٰ؟ فَقالَ:

إِنَّ اللهَ عَزَّ ذِكرُهُ أَوحَى إِلىٰ مُوسىٰ أَنِ احمِل عِظامَ يُوسُفَ مِن مِصرَ قَبلَ أَن تَخرُجَ مِنها إِلى الأَرضِ المُقَدَّسَةِ بِالشّامِ، فَسَأَلَ مُوسىٰ عَن قَبرِ يُوسُفَ عليه السلام، فَجاءَهُ شَيخٌ فَقالَ: إِن كانَ أَحَدٌ يَعرِفُ قَبرَهُ فَفُلانَةُ، فَأَرسَلَ مُوسىٰ عليه السلام إِلَيها، فَلَمّا جاءَتهُ قالَ: تَعلَمِينَ مَوضِعَ قَبرِ يُوسُفَ عليه السلام؟ قالَت: نَعَم، قالَ: فَدُلِّينِي عَلَيهِ وَلَكِ ما سَأَلتِ، قالَت لا أَدُلُّكَ عَلَيهِ إِلّا بِحُكمِي، قالَ: فَلَكِ الجَنَّةُ، قالَت: لا إِلّا بِحُكمِي عَلَيكَ، فَأَوحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلى مُوسىٰ: لا يَكبُرُ عَلَيكَ أَن تَجعَلَ لَها حُكمَها، فَقالَ لَها مُوسىٰ: فَلَكِ حُكمُكِ، قالَت: فَإِنَّ حُكمِي أَن أَكُونَ مَعَكَ فِي دَرَجَتِكَ الَّتِي تَكُونُ فِيها يَومَ القِيامَةِ فِي الجَنَّةِ. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ما كانَ عَلىٰ هٰذا لَو سَأَلَنِي ما سَأَلَت عَجُوزُ بَنِي إِسرائِيلَ.[1]

١١٠٩. **الإمام الصادق عليه السلام**: إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ أَوحىٰ إِلى مُوسَى بنِ عِمرانَ عليه السلام أَن أَخرِج عِظامَ يُوسُفَ عليه السلام مِن مِصرَ وَ وَعَدَهُ طُلُوعَ القَمَرِ، فَأَبطَأَ طُلُوعُ القَمَرِ عَلَيهِ، فَسَأَلَ عَمَّن يَعلَمُ مَوضِعَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هاهُنا عَجُوزٌ تَعلَمُ عِلمَهُ، فَبَعَثَ إِلَيها فَأُتِيَ بِعَجُوزٍ مُقعِدَةٍ عَمياءَ.

فَقالَ: تَعرِفِينَ قَبرَ يُوسُفَ عليه السلام؟ قالَت نَعَم، قالَ: فَأَخبِرِينِي بِمَوضِعِهِ. قالَت: لا أَفعَلُ حَتّىٰ تُعطِيَنِي خِصالاً: تُطلِقُ رِجلِي، وَتُعِيدُ إِلَيَّ بَصَرِي، وَتَرُدُّ إِلَيَّ شَبابِي،

---

١. الكافي: ج ٨ ص ١٥٥ ح ١٤٤ عن يزيد الكناسي، قرب الإسناد: ص ٥٨ ح ١٨٨ عن صفوان الجمّال عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٢ ح ١؛ المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٣٩ ح ٣٥٢٣ و ص ٦٢٤ ح ٤٠٨٨ كلاهما عن أبي موسى الأشعري نحوه.

وَتجعَلُنِي مَعَكَ فِي الجَنَّةِ.

فَكَبُرَ ذٰلِكَ عَلىٰ مُوسىٰ، فَأَوحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ: أَنَّما تُعطِي عَلَيَّ، فَأَعطِها ما سَأَلَت.

فَفَعَلَ فَدَلَّتهُ عَلىٰ قَبرِ يُوسُفَ عليه السلام، فَاستَخرَجَهُ من شاطِئِ النِّيلِ فِي صُندُوقٍ مَرمَرٍ، فَلَمّا أَخرَجَهُ طَلَعَ القَمَرُ فَحَمَلَهُ إِلَى الشّامِ. فَلِذٰلِكَ يَحمِلُ أَهلُ الكِتابِ مَوتاهُم إِلَى الشّامِ.[1]

١١١٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: أَوحَى اللهُ تَعالىٰ إِلى داوُودَ عليه السلام أَنَّ خلادَةَ بِنتَ أَوسٍ بَشِّرها بِالجَنَّةِ وَأَعلِمها أَنَّها قَرِينَتُكَ فِي الجَنَّةِ.

فَانطَلَقَ إِلَيها فَقَرَعَ البابَ عَلَيها، فَخَرَجَت وَقالَت: هَل نَزَلَ فِيَّ شَيءٌ؟ قالَ: نَعَم، قالَت: وَما هُوَ؟ قالَ: إِنَّ اللهَ تَعالىٰ أَوحىٰ إِلَيَّ وَأَخبَرَنِي أَنَّكِ قَرِينَتِي فِي الجَنَّةِ، وَأَن أُبَشِّرَكِ بِالجَنَّةِ، قالَت: أَوَ يَكُونُ اسمٌ وافَقَ اسمِي؟ قالَ: إِنَّكِ لَأَنتِ هِيَ، قالَت: يا نَبِيَّ اللهِ، ما أُكَذِّبُكَ وَلا وَاللهِ ما أَعرِفُ مِن نَفسِي ما وَصَفتَنِي بِهِ!

قالَ داوُودُ: أَخبِرِينِي عَن ضَمِيرِكِ وَسَرِيرَتِكِ، هُوَ؟ قالَت: أَمّا هٰذا فَسَأُخبِرُكَ بِهِ؛ أُخبِرُكَ أَنَّهُ لَم يُصِبنِي وَجَعٌ قَطُّ نَزَلَ بِي كائِناً ما كانَ، وَلا نَزَلَ بِي ضُرٌّ وَحاجَةٌ وَجُوعٌ كائِناً ما كانَ إِلّا صَبَرتُ عَلَيهِ، وَلَم أَسأَلِ اللهَ كَشفَهُ عَنِّي حَتّىٰ يُحَوِّلَهُ اللهُ عَنِّي إِلَى العافِيَةِ وَالسَّعَةِ، وَلَم أَطلُب بَدَلاً وَشَكَرتُ اللهَ عَلَيها وَحَمِدتُهُ.

فَقالَ داوُودُ عليه السلام: فَبِهٰذا بَلَغتِ ما بَلَغتِ.

ثُمَّ قالَ أَبُو عَبدِ اللهِ عليه السلام: وَهٰذا دِينُ اللهِ الَّذِي ارتَضاهُ لِلصّالِحِينَ.[2]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٣ ح ٥٩٤، الخصال: ص ٢٠٥ ح ٢١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٥٩ ح ١٨، علل الشرائع: ص ٢٩٦ ح ١ كلّها عن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي الحسن عليه السلام.

٢. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٠٦ ح ٢٦٨، مشكاة الأنوار: ص ٦٠ ح ٧٥ نحوه وكلاهما عن الحلبي، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٨٩ ح ٤٢.

١٧ / ١٣
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ!

١١١١ . **السّيرة النّبويّة لابن هشام:** قالَ ابنُ إسحاقَ: وَكانَ مِن حَدِيثِ الأَسوَدِ الرّاعِي فِيما بَلَغَنِي: أَنَّهُ أَتىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُو مُحاصِرٌ لِبَعضِ حُصُونِ خَيبَر، وَمَعَهُ غَنَمٌ له كانَ فِيها أَجِيراً لِرَجُلٍ مِن يَهُودَ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، اِعرِض عَلَيَّ الإِسلامَ. فَعَرَضَهُ عَلَيهِ، فَأَسلَمَ.

وَكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يُحَقِّرُ أَحَداً أَن يَدعُوَهُ إِلَى الإِسلامِ، وَيَعرِضَهُ عَلَيهِ ـ فَلَمّا أَسلَمَ قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنتُ أَجِيراً لِصاحِبِ هٰذِهِ الغَنَمِ، وَهِيَ أَمانَةٌ عِندِي، فَكَيفَ أَصنَعُ بِها؟

قال: اِضرِب فِي وُجوهِها، فَإِنَّها سَتَرجِعُ إِلى رَبِّها ـ أَو كَما قالَ ـ فَقامَ الأَسوَدُ، فَأَخَذَ حَفنَةً مِنَ الحَصىٰ، فَرَمىٰ بِها فِي وُجُوهِها وَقالَ: ارجِعِي إِلىٰ صاحِبِكِ فَوَ اللهِ لا أَصحَبُكِ أَبَداً. فَخَرَجَت مُجتَمِعَةً كَأَنَّ سائِقاً يَسُوقُها، حَتّىٰ دَخَلَتِ الحِصنَ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلى ذٰلِكَ الحِصنِ لِيُقاتِلَ مَعَ المُسلِمِينَ، فَأَصابَهُ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ، وَما صَلّىٰ لِلّٰهِ صَلاةً قَطُّ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوُضِعَ خَلفَهُ، وَسُجِّيَ بِشَملَةٍ كانَت عَلَيهِ، فَالتَفَتَ إِلَيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِن أَصحابِهِ، ثُمَّ أَعرَضَ عَنهُ، فَقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، لِمَ أَعرَضتَ عَنهُ؟

قالَ: إِنَّ مَعَهُ الآنَ زَوْجَتَيهِ مِنَ الحُورِ العِينِ.[1]

١١١٢ . **مسند ابن حنبل عن أبي هريرة** كانَ يَقُولُ: حَدِّثُونِي عَن رَجُلٍ دَخَلَ الجَنَّةَ لَم يُصَلِّ

---

١. السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٣٥٨، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٤٨ ح ٢٦٠٩، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٤١ ح ١٨٤٢٤ كلاهما عن جابر بن عبد الله نحوه، أُسد الغابة: ج ١ ص ٢١٣ الرقم ١١٥ عن إسحاق بن يسار.

قَطُّ، فَإِذا لَم يَعرِفهُ النّاسُ سَأَلوهُ: مَن هُوَ؟ فَيَقولُ: أُصَيرِمُ بَني عَبدِ الأَشهَلِ عَمرُو بنُ ثابِتِ بنِ وَقْشٍ.

قالَ الحُصَينُ: فَقُلتُ لِمَحمودِ بنِ لُبَيدٍ: كَيفَ كانَ شَأنُ الأُصَيرِمِ؟

قالَ: كانَ يَأبَى الإِسلامَ عَلىٰ قَومِهِ، فَلَمّا كانَ يَومُ أُحُدٍ وَخَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ إِلىٰ أُحُدٍ بَدا لَهُ الإِسلامُ فَأَسلَمَ، فَأَخَذَ سَيفَهُ فَغَدا حَتّىٰ أَتَى القَومَ فَدَخَلَ فِي عُرضِ النّاسِ، فَقاتَلَ حَتّىٰ أَثبَتَتهُ الجِراحَةُ.

قالَ فَبَينَما رِجالُ بَني عَبدِ الأَشهَلِ يَلتَمِسونَ قَتلاهُم فِي المَعرَكَةِ إِذا هُم بِهِ، فَقالوا: وَاللهِ إِنَّ هٰذِهِ لَلأُصَيرِمُ، وَما جاءَ لَقَد تَرَكناهُ، وَإِنَّهُ لَمُنكِرٌ هٰذَا الحَديثَ! فَسَأَلوهُ: ما جاءَ بِهِ؟ قالوا: ما جاءَ بِكَ يا عَمرُو، أَحَدَباً[1] عَلىٰ قَومِكَ، أَو رَغبَةً فِي الإِسلامِ؟ قالَ: بَل رَغبَةً فِي الإِسلامِ؛ آمَنتُ بِاللهِ وَرَسولِهِ وَأَسلَمتُ، ثُمَّ أَخَذتُ سَيفي فَغَدَوتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقاتَلتُ حَتّىٰ أَصابَني ما أَصابَني.

قالَ ثُمَّ لَم يَلبَث أَن ماتَ في أَيديهِم، فَذَكَروهُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: إِنَّهُ لَمِن أَهلِ الجَنَّةِ.[2]

١١١٣. **مسند ابن حنبل عن جرير بن عبد الله:** خَرَجنا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَلَمّا بَرَزنا مِنَ المَدينَةِ إِذا راكِبٌ يوضِعُ[3] نَحوَنا. فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: كَأَنَّ هٰذَا الرّاكِبَ إِيّاكُم يُريدُ. قالَ: فَانتَهَى الرَّجُلُ إِلَينا، فَسَلَّمَ فَرَدَدنا عَلَيهِ. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مِن أَينَ أَقبَلتَ؟ قالَ: مِن أَهلي وَوُلدي وَعَشيرَتي، قالَ: فَأَينَ تُريدُ؟ قالَ: أُريدُ رَسولَ اللهِ ﷺ. قالَ: فَقَد

---

١. حَدَبَ عليه: تَعَطَّف عليه (الصحاح: ج ١ ص ١٠٨ «حدب»).

٢. مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٦١ ح ٢٣٦٩٦، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٩٥، الإصابة: ج ٤ ص ٥٠١ الرقم ٥٨٠١، أُسد الغابة: ج ٤ ص ١٩٠ الرقم ٣٨٨١ نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٢٨٥ ح ٣٦٨٢٦.

٣. يَضَعُ البَعيرَ: إذا حمله على سرعة السير (النهاية: ج ٥ ص ١٩٦ «وضع»).

أَصبتَهُ، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمنِي ما الإيمانُ؟ قالَ: تَشهَدُ أن لا إلٰـهَ إلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتَأتِي الزَّكاةَ، وَتَصُومُ رَمَضانَ، وَتَحُجُّ البَيتَ. قالَ: قَد أَقرَرتُ.

قالَ: ثُمَّ إنَّ بَعِيرَهُ دَخَلت يَدُهُ فِي شَبَكَةِ جِرذانٍ، فَهَوىٰ بَعِيرُهُ وَهَوَى الرَّجُلُ فَوَقَعَ عَلىٰ هامَتِهِ فَماتَ. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، قالَ: فَوَثَبَ إلَيهِ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ وَحُذَيفَةُ فَأَقعَداهُ، فَقالا: يا رَسُولَ اللهِ قُبِضَ الرَّجُلُ، قالَ: فَأَعرَضَ عَنهُما رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قالَ لَهُما رَسُولُ اللهِ: أما رَأَيتُما إعراضِي عَنِ الرَّجُلَينِ؟ فَإِنِّي رَأَيتُ مَلَكَينِ يَدُسّانِ فِي فِيهِ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ، فَعَلِمتُ أَنَّهُ ماتَ جائِعاً.

ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هٰذا وَاللهِ مِنَ الَّذِينَ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[1].

قالَ: ثُمَّ قالَ: دُونَكُم أَخاكُم، قالَ: فَاحتَمَلناهُ إلَى الماءِ فَغَسَّلناهُ وَحَنَّطناهُ وَكَفَّنّاهُ وَحَمَلناهُ إلَى القَبرِ، قالَ: فَجاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتّىٰ جَلَسَ عَلَى شَفِيرِ القَبرِ. قالَ: فَقالَ: اِلحَدُوا وَلا تَشُقُّوا، فَإِنَّ اللَّحدَ لَنا وَالشَّقَّ لِغَيرِنا.[2]

١٧ / ١٤
أكثر أهل الجنّة

الف ـ النِّساءُ

١١١٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: أَكثَرُ أَهلِ الجَنَّةِ مِنَ المُستَضعَفِينَ النِّساءُ، عَلِمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ضَعفَهُنَّ فَرَحِمَهُنَّ.[3]

---

١. الأنعام: ٨٢.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٥٩ ح ١٩١٩٧، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٢٠٣، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤٩ ح ٥٤٣٠.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٦٨ ح ٤٦٢٨ عن عمّار الساباطي، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٠٣ ح ١٧٣٧، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١١٩ ح ٢٥٣٢٦.

ب ـ الفُقَراءُ

١١١٥ . **رسول الله** ﷺ: إِطَّلَعتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِها الفُقَراءُ.[١]

١١١٦ . **عنه** ﷺ: دَخَلتُ الجَنَّةَ فَوَجَدتُ أَكثَرَ أَهلِها وَسُكّانِها المَساكِينَ.[٢]

١١١٧ . **عيسى** عليه السلام: بِحَقٍّ أَقولُ لَكُم، إِنَّ أَكنافَ السَّماءِ لَخالِيَةٌ مِنَ الأَغنِياءِ، وَلَدُخولُ جَمَلٍ فِي سَمِّ[٣] الخِياطِ أَيسَرُ مِن دُخولِ غَنِيٍّ فِي الجَنَّةِ.[٤]

ج ـ المُتَغافِلُونَ عَنِ الشَّرِّ

١١١٨ . **رسول الله** ﷺ: دَخَلتُ الجَنَّةَ فَإِذا أَكثَرُ أَهلِها البُلْهُ.[٥]

١١١٩ . **عنه** ﷺ: أَكثَرُ أَهلِ الجَنَّةِ البُلْهُ، وَأَهلُ عِلِّيِّينَ ذَوُو الأَلبابِ.[٦]

١١٢٠ . **معاني الأخبار عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصّادق عن آبائه** عليهم السلام: قالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٨٤ ح ٣٠٦٩ عن عمران بن حصين، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٩٦ ح ٩٤، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٥ ح ٢٦٠٢ كلاهما عن ابن عبّاس، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٨٢ ح ٦٦٢٢ عن عبد الله بن عمرو، كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٦٩ ح ١٦٥٨٤؛ عدّة الداعي: ص ١١٣، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٥٥ ح ٨٥.

٢. مسند الشاميّين: ج ٣ ص ٣١٩ ح ٢٣٩٧، مسند إسحاق بن راهوية: ج ١ ص ٤٢٦ ح ٤٩٠ كلاهما عن أبي هريرة، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٣٩٩ ح ٩٢٦٢ عن ابن عبّاس، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٤٩٤ ح ٧٤٥٦ عن أُسامة بن زيد وكلاهما نحوه.

٣. السَّمُّ والسُّمُّ: كلّ ثقب ضيّق كخرق الأُبرة وثقب الأذن والأنف (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٣٤ «سمم»).

٤. عدّة الداعي: ص ١١٣، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٥٥ ح ٨٥؛ الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٢٠٣ نقلاً عن ابن حنبل عن وهب بن منبّه.

٥. تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٥٣٣ ح ٩٣٩٢ عن جابر بن عبد الله، تهذيب الكمال: ج ٢٦ ص ١١٨ عن عمر بن عبد العزيز نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٧٣ ح ٣٩٣١٣، حقائق التأويل: ص ٢٤٧، العمدة: ص ١٥٩، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٧١ ح ١٣١ كلاهما نحوه.

٦. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٢.

دَخَلتُ الجَنَّةَ فَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِها البُلْهَ، قالَ: قُلتُ: ما البُلْهُ؟ فَقالَ: اَلعامِلُ[1] فِي الخَيرِ، اَلغافِلُ عَنِ الشَّرِّ، الَّذِي يَصُومُ فِي كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أَيّامٍ.[2]

---

١. في بعض النسخ: العاقل في الخير (هامش المصدر).

٢. معاني الأخبار: ص ٢٠٣ ح ١، قرب الإسناد: ص ٧٥ ح ٢٤٣، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٩ ح ٣.

كلام حول حديث «العشرة المبشّرة»

بشّر رسولُ الله ﷺ وأهلُ بيته عليهم السلام ـ استناداً إلى أحاديث هذا الفصل، والتي جاءت في المصادر الشيعية والسنية المعتبرة ـ عدداً من أتباعهم بالجنّة، ويمكن القول إذا أردنا تقييم هذه الروايات بشكل إجمالي إنّ عدداً من الأحاديث المذكورة قد صدر عن أهل بيت النبوّة، إلّا أنّه ومن أجل تقديم الرأي النهائي حول كلّ منها، وكذلك سائر الروايات التي تنبّأت بأنّ شخصاً أو أشخاصاً هم من أهل الجنّة، ينبغي أن نأخذ ملاحظتين بعين الاعتبار:

الأُولى: إنّ تقييم السند وصحّة أسانيد الروايات، لا يشكّل بمفرده دليلاً قطعيّاً على صدوره من قِبل المعصوم. إذ لا يمكن الاعتماد على الخبر الواحد الصحيح السند، إلّا إذا لم تدلّ الشواهد والقرائن على مخالفةِ محتواه للضروريّات والبديهيّات.

وبعبارة أُخرى فإنّ صحّة سند الحديث ليس الطريق الوحيد لتقييم الحديث في جميع الحالات، بل يجب تقييم الحديث بشكل شامل كي يتحصّل نوع من الوثوق بصدوره.

الملاحظة الثانية: تقييم أعمال الأشخاص الذين روي أنّهم من أهل الجنّة. وهذا

المعيار من شأنه أن يحدّد المصير النهائي للأشخاص أكثر ممّا يقيّمه سند الرواية؛ بمعنى أنّه إذا كان عمل الشخص ـ الذي نُصّ على كونه من أهل الجنّة ـ موافقاً للكتاب والسنّة، فإن ذلك يمثّل قرينة واضحة عى صحّة الرواية وعاقبته الحسنى، وإمّا إذا كان عمله مخالفاً للكتاب والسنّة وخاصّة في الفَترة الأخيرة من حياته، فإنّ ذلك يشكّل دليلاً حاسماً وواضحاً على عدم صحّة الرواية التي وصفته بأنّه من أهل الجنّة.

ومع الالتفات إلى هاتين الملاحظتين، فإنّنا نريد هنا أن نقدّم تقييماً موجزاً للحديث الذي جاء في عدد من مصادر أهل السنّة حول تنبّؤ النبيّ ﷺ بمصير عشرة أشخاص وكونهم من أهل الجنّة، والذي عُرف بـ «حديث العشرة المبشّرة».

والجدير بالذكر أنّ الحديث المذكور لم ينقل إلّا عن شخصين من هؤلاء العشرة: أحدهما عبدالرحمن بن عوف والآخر سعيد بن زيد.

نصّ الحديث برواية عبدالرحمن بن عوف

روى أحمد بن حنبل في مسنده عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمّد الدّراوَردي، عن عبد الرحمن بن حُميد، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف، أنّ النبيّ ﷺ قال:

أبو بَكرٍ في الجَنَّةِ، وعُمَرُ في الجَنَّةِ، وعَلِيٌّ في الجَنَّةِ، وعُثمانُ في الجَنَّةِ، وطَلحَةُ في الجَنَّةِ، وَالزُّبَيرُ في الجَنَّةِ، وعَبدُالرحمٰنِ بنُ عَوفٍ في الجَنَّةِ، وسَعدُ بنُ أبي وَقّاصٍ في الجَنَّةِ، وسَعيدُ بنُ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ في الجَنَّةِ، وأبو عُبَيدَةَ بنُ الجَرّاحِ في الجَنَّةِ.[1]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤١٠ ح ١٦٧٥.

نصّ الحديث برواية سعيد بن زيد

روى أبو داود، عن حفص بن عمر النمري، عن شعبة، عن الحرّ بن الصيّاح، عن عبدالرحمن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد أنّه قال: أشهد على رسول الله ﷺ أنّي سمعتُه وهو يقول:

عَشرَةٌ في الجَنَّةِ: النَّبِيُّ في الجَنَّةِ، وأبو بَكرٍ في الجَنَّةِ، وعُمَرُ في الجَنَّةِ، وعُثمانُ في الجَنَّة، وعَلِيٌّ في الجَنَّةِ، وطَلحَةُ في الجَنَّةِ، وَالزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ في الجَنَّةِ، وسَعدُ بنُ مالِكٍ في الجَنَّةِ، وعَبدُالرَّحمٰنِ بنُ عَوفٍ في الجَنَّةِ، ولَو شِئتُ لسَمَّيتُ العاشِرَ. قالَ: فَقالوا: مَن هُوَ؟ فَسَكَتَ، قالَ: فَقالوا: مَن هُوَ؟ فَقالَ: هو سَعيدُ بنُ زَيدٍ.[1]

ملاحظات في نقد حديث العشرة المبشّرة

نتوصّل من خلال نقد وتقييم هذا الحديث إلى ملاحظاتٍ تدلّ على أنّ هذا الحديث غير مقبول:

١. عدم نقل البخاري ومسلم للحديث

تتمثّل الملاحظة الأُولى حول حديث العشرة المبشّرة في أنّ هذا الحديث لم ينقل في صحيح البخاري وصحيح مسلم؛ وهذا يعني أنّه لم ينقل في أهم مصادر الحديث عند أهل السنّة. ونظراً إلى أهمّية هذا الحديث وموضوعه فإنّه كان سيحظى باهتمامهم ونقلهم حتماً لو كان يتمتّع بالاعتبار والقيمة، ممّا يدلّ على عدم وثوقهم بهذه الرواية.

٢. التقييم الإجمالي لسند رواية عبدالرحمن بن عوف

بالإضافة إلى مسند ابن حنبل، فقد نقلت هذه الروايةَ مصادرُ أُخرى لأهل السنّة

---

١. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢١١ ح ٤٦٤٩.

مثل: سنن الترمذي،[١] مسند أبي يعلى،[٢] صحيح ابن حبّان،[٣] السنن الكبرى للنسائي،[٤] وكتاب الآحاد والمثاني[٥] بإسناده، حيث رووا هذه الرواية عن عبدالرحمن بن عوف، إلّا أنّ جميع أسانيدها غير صحيحة.[٦]

إضافةً إلى ذلك، فقد أسند الحديث المذكور إلى حميد بن عبدالرحمن بن عوف الذي روي أنّ ولادته كانت في سنة ٣٢ للهجرة،[٧] في حين أنّ وفاة أبيه كانت في سنة ٣١ أو ٣٢ هجريّة[٨]! وبناء على ذلك فإنّه إمّا أنّه لم يدرك أباه أصلاً أو أدركه في السنة الأُولى من عمره، ومن البديهي أنّه لم يكن بإمكانه تلقّي الحديث في هذا العمر، ورواية الطفل في هذا العمر غير مقبولة إجماعاً.[٩]

٣. التقييم الإجمالي لسند رواية سعيد بن زيد

نقل حديث العشرة المبشّرة عن طريق راويين؛ أحدهما سعيد بن زيد الذي اعتبر نفسه في عداد العشرة المبشّرة. وقد نقلت هذه الرواية بطرق مختلفة عن سعيد بن

---

١. سنن الترمذي، ج ٥ ص ٦٤٧ ح ٣٧٤٧.

٢. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٨٢ ح ٨٣١.

٣. صحيح ابن حبّان: ج ١٥ ص ٤٦٣ ح ٧٠٠٢.

٤. السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٥٦ ح ٨١٩٤.

٥. الآحاد والمثاني: ج ١ ص ١٨٢ ح ٢٣٢.

٦. وقع في سند الرواية المذكورة «عبدالعزيز بن محمّد بن عبيد الدراوردي»، وقد ذكر في كتب رجال أهل السنّة كما يلي: عبدالعزيز بن محمّد بن عبيد الدراوردي أبو محمّد المدني، كان كثير الحديث يغلط الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٤٢٤، تهذيب الكمال: ج ١٨ ص ١٨٧ الرقم ٣٤٧٠). وقال ابن حجر: صدوق، كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ (تقريب التهذيب: ص ٦١٥). وقال النسائي: ليس بقويّ، وقال أبو زرعة: سيّئ الحفظ (تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٤٨ الرقم ٤٨٢٥). وقال أبو حاتم: لا يحتجّ به (ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٦٣٤ الرقم ٥١٢٥).

٧. راجع: الغدير: ج ١٠ ص ١٢٢.

٨. الاستيعاب: ج ٢ ص ٣٩٠ الرقم ١٤٥٥؛ تهذيب الكمال: ج ١٧ ص ٣٢٨ الرقم ٣٩٢٣.

٩. راجع: تدريب الراوي: ص ٢٦٥.

زيد:

الطريق الأوّل: عن عبدالرحمن بن الأخنس[١].[٢]

الطريق الثاني: عن رياح بن الحارث[٣].[٤]

الطريق الثالث: عن زياد بن علاقة[٥].[٦]

الطريق الرابع: عن عبدالرحمن بن حميد[٧].[٨]

الطريق الخامس: عن عبدالله بن ظالم[٩].[١٠]

---

١. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢١٢ ح ٤٦٤٩، فضائل الصحابة للنسائي: ص ٣١ و ص ٣٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٥٨ و ٦٠؛ المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي: ج ٧ ص ٤٧٥، جزء ابن عاصم: ص ٨٠ ـ ٨٢، المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٦٧ و ج ٧ ص ١٨٢ ـ ١٨٣.

٢. اعتبر هو نفسه في كتب الجرح والتعديل مستوراً، وقد ضعّف ابن معين وآخرون الراوي عنه؛ أي محمّد بن طلحة (راجع: فتح المغيث: ص ١٣٥ ـ ١٤٥، تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ١٤٤).

٣. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٩٧ ح ١٦٢٩، كتاب السنة: ص ٦٠٥، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٥٦ ح ٨١٩٣، فضائل الصحابة للنسائي: ص ٢٧ ح ٨٧ و ص ٣٤ ح ١١٥، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٨ ح ١٣٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤٧٤ ح ٢٤.

٤. هذه الرواية من المتفرّدات التي نقلها حفيده عنه ونقل مضمونها بشكل مضطرب.

٥. المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٣٣٩ ح ٤٣٧٤؛ حديث خيثمة: ص ٦٤.

٦. طريق هذه الرواية من الآحاد، كما أنّ زياد بن علاقة كان من المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام (راجع: تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٢٧ الرقم ٢٤٤٦). كما ذمّه الحسن بن صالح كثيراً (راجع: تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٥٤ ـ ٥٥٦).

٧. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٤٧ ح ٣٧٤٧.

٨. نقل من وجه واحد عن عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي وقد اعتبر ضعيفاً (راجع: تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٤٨ وميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٦٣٤). من وجه آخر اعتبر ضعيفاً بتصريح النسائي (راجع: الضعفاء والمتروكون: ص ٢٣٦).

٩. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢١١ ح ٤٦٤٨، فضائل الصحابة للنسائي: ص ٢٧ ـ ٣١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٥٨ ح ٨٢٠٥، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٨.

١٠. روى عن البخاري، وصرّح النسائي والدار قطني بعدم صحّة الطريق (الضعفاء الكبير: ج ٢ ص ٢٦٧ وراجع: فضائل الصحابة للنسائي: ص ٢٨ والعلل للدار قطني: ج ٤ ص ٤٠٩).

الطريق السادس: عن أبي الطفيل[١].[٢]

وهذا المقدار من طرق الرواية وبالخصائص المذكورة، لا يُخرِج الحديث عن حدّ كونه واحداً والتشكيك في نقله.

٤. عدم نقل الحديث عن الأشخاص الآخرين الذين بُشّروا بالجنّة

والملاحظة الأُخرى التي أدّت إلى تضعيف حديث العشرة المبشّرة هي أنّ الأشخاص الآخرين الذين بُشّروا بالجنّة في هذا الحديث، لم ينقلوه هم أنفسهم عن النبيّ ﷺ، ولماذا لم يستند أيّ منهم إلى هذا الحديث ويستشهد به لصالحه قبل أن ينسبه سعيد بن زيد إلى النبيّ ﷺ في عهد عثمان؟! حتى أنّ الزبير نقله عن سعيد بن زيد لا عن النبيّ ﷺ في حرب الجمل عند احتجاجه مع الإمام عليّ ؑ![٣]

٥. عدم قبول شهادة المتّهم

نظراً إلى أنّ سند حديث العشرة المبشّرة يصل إلى عبدالرحمن بن عوف وسعيد بن زيد اللذين يعتبران أنفسَهما في عداد المبشّرين بالجنّة، فإنّ شهادتهما بتزكية أنفسِهما مع الآخرين ليست مقبولة[٤] إجماعاً.

٦. اضطراب نصّ الحديث

بالإضافة إلى ضعف إسناد حديث العشرة المبشّرة، فإن الاضطراب الشديد في متنه،

---

١. المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٨٩ ح ٢٠٠٩.

٢. هذا الطريق من منفردات رواته (المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠). و: محمد بن بكير الهزمي صاحب الغرائب (تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٥٠ الرقم ٦٧٩٤).

٣. راجع: الإفصاح في الإمامة: ص ٧١، تلخيص الشافي: ج ٣ ص ٢٤١.

٤. راجع: تدريب الراوي: ص ٢٦٥. والجدير بالذكر هو أنّ جميع ما يُشترط في الشاهد اشترطها العلماء في الراوي أيضاً، واعتُبر اتّهام الراوي بتزكية نفسه من موانع قبول الشهادة. وإجماع الفقهاء ثابت في هذا الموضوع (راجع: الفقه الإسلامي وأدلته: ج ٨ ص ٦٠٤١).

هو قرينة أُخرى على عدم صدور الحديث المذكور؛ لأنّ النبيّ ﷺ ذُكر في بعض الروايات في عداد أهل الجنّة،[١] في حين لم يُذكر في البعض الآخر.[٢] وكذلك فقد جاءت في بعض النقول أسماء عشرةٍ ذكرهم النبيّ بأنّهم من أهل الجنّة،[٣] في حين ذكرت بعض الأسماء في نقول أُخرى من قِبَل سعيد بن زيد بعد الطرح العام للموضوع.[٤] وتتضمنّ بعض الروايات اسم أبي عبيدة الجرّاح[٥] ولا يوجد في بعضها،[٦] بل إنّ بعض الروايات لم تذكر سوى أسماء ستّة أشخاص.[٧]

٧. التعارض مع بعض الروايات المعتبرة عند أهل السنّة

إنّ حديث العشرة المبشّرة ـ واستناداً إلى نظريّة أهل السنّة وأُسلوبهم في قبول الحديث أو ردّه ـ يتعارض مع الأحاديث الأُخرى التي يأخذون بها؛ مثل ما ينقله البخاري والكتب الستّة الأُخرى وغيرها عن سعد بن أبي وقاص الذي يُعتبر هو أيضاً في عداد العشرة المبشّرة، حيث يقول:

ما سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ لِأَحَدٍ يَمشي عَلَى الأَرضِ: إنَّهُ مِن أهلِ الجَنَّةِ، إلّا لِعَبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ.[٨]

ولذلك، فقد انبرى كبار أهل السنّة لتبرير هذا التعارض.[٩]

---

١. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢١٢ ح ٤٦٤٩.

٢. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤١٠ ح ١٦٧٥، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٤٧ ح ٣٧٤٧.

٣. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٩٨ ح ١٦٣١.

٤. المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٦٧ ح ٨٦٩ وج ٢ ص ٢٨٩ ح ٢٠٠٩.

٥. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤١٠ ح ١٦٧٥، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٤٧ ح ٣٧٤٧.

٦. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢١٧ ح ٤٦٦٩.

٧. جزء ابن عاصم: ص ٨٠، الآحاد والمثاني: ج ١ ص ١٨٢ ح ٢٣٢.

٨. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٨٧ ح ٣٦٠١، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٣٠ ح ١٤٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٧٠ ح ٨٢٥٢، فضائل الصحابة للنسائي: ص ٤٥ ح ١٤٨، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٥٨ ح ١٤٥٣.

٩. منها: أنّ سعداً كره تزكية نفسه لأنّه أحد العشرة (فتح الباري: ج ٧ ص ١٢٩ ذيل ح ٣٨١٤). ومنها: أنّ نفي

٨. الشواهد التاريخيّة

من الملاحظات المهمّة للغاية في تقييم حديث العشرة المبشّرة هي أنّ من المستبعد جدّاً أن يكون سعيد بن زيد قد سمع الحديث المذكور في زمان حياة رسول الله ﷺ، ولكنّه لم يروه في عهد الخلفاء الأوّل والثاني والثالث،[١] ولذلك فإنّ الخليفة الأوّل لم يستند إليه في قضية السقيفة، في حين أنّه استند إلى أُمور أقلّ أهمّية من هذا الموضوع!

كما أنّ هذا الحديث لو كان صحيحاً، وكان قد نقل في عهد النبيّ ﷺ، لاستند إليه عثمان خلال محاصرته، ولما أقدم الكثير من المهاجرين والأنصار ـ ومن جملتهم طلحة والزبير اللذان كانا من العشرة المبشّرة حسب هذا الحديث ـ على محاصرته وقتله، أو لاستُنِد إليه لمنع قتله. في حين أنّنا لا نطالع في أيّ من المصادر التاريخية مثل هذه الاستشهادات.

٩. تقييم أعمال هؤلاء العشرة المبشّرة

إنّ تقييم أعمال الأشخاص الذين روي أنّهم من أهل الجنّة يعدّ ـ كما قلنا في بداية هذا المقال ـ أوضح قرينة على صحّة الرواية أو بطلانها.

وعليه فلا شكّ في أنّه من غير الممكن تأييد الحديث الذي اعتبر فيه بعض الأشخاص من أهل الجنّة؛ نظراً إلى أعمالهم.

↩ سماعه ذلك لا يدلّ على نفي البشارة لغيره (شرح صحيح مسلم للنووي: ج ٦ ص ١٦٤، وقريب من هذا المضمون في فيض القدير: ج ١ ص ٩٢). ومنها: أي البشارة وقعت حينما كان يمشي عبد الله بن سلام بخلاف بشارات غيره (مرقاة المفاتيح: ج ٥ ص ٦٢٢). ومنها: استظهر ابن حجر أنّ سعداً قال ذلك بعد موت المبشَّرين ولم يتأخّر إلّا سعداً وسعيداً (فتح الباري: ج ٧ ص ١٣٠ ذيل ح ٣٨١٤).

١. ذلك لأنّه يتّضح من ورود هذه الرواية في النقول المختلفة أنّه بيّن هذا الحديث في عهد حكم المغيرة للكوفة وعلى أثر لعن أمير المؤمنين ﷺ من جانبه.

١٠. تكذيب الإمام عليّ عليه السلام

وعندما توضع الملاحظات المذكورة إلى جانب روايةٍ عن الإمام عليّ عليه السلام يكـذّب فيها حديث العشرة المبشّرة بشدّة خلال معركة الجمل، فإنّ كلّ باحث يتبع المنطق سيوقن بعدم صحّة الحديث المذكور. وهذا هو نصّ الحديث المذكور، حيث يقول سليم بن قيس:

لما التقى أميرُ المؤمنين عليه السلام أهلَ البصرة يوم الجمل، نادى الزبيرَ: يا أبـا عـبدالله، اخرج إليّ. فخرج الزبير ومعه طلحة.

فقال لهما: والله، إنّكما لتعلمان وأُولوا العلم من آل محمّد وعائشة بنت أبي بكر أنّ كلّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان محمّد صلى الله عليه وآله، وقد خاب من افترى.

قالا: كيف نكون ملعونين ونحن أصحاب بدر وأهل الجنّة؟!

فقال عليه السلام: لو علمت أنّكم من أهل الجنّة لما استحللتُ قتالكم.

فقال له الزبير: أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي: أنّه سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عشرة من قريش في الجنّة»؟

قال عليّ عليه السلام: سمعته يحدّث بذلك عثمان في خلافته. فقال الزبير: أفترىٰ كـذب على رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال له عليّ عليه السلام: لست أُخبرك بشيء حتى تسمّيهم.

قال الزبير: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بـن عـوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعيد بن عمرو بن نفيل.

فقال له عليّ عليه السلام: عددت تسعة فمن العاشر؟

قال له: أنت.

قال عليّ عليه السلام: قد أقررت أنّي من أهل الجنّة، وأمّا ما ادّعيت لنفسك وأصحابك فأنا به من الجاحدين الكافرين.

قال له: أفتَراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال عليه السلام: ما أراه كذب، ولكنه والله اليقين.

فقال عليّ عليه السلام: والله، إنّ بعض من سمّيته لفي تابوتٍ في شِعبٍ في جُبٍّ في أسفلِ دركٍ من جهنّم، على ذلك الجُبّ صخرةٌ إذا أراد اللهُ أن يُسعِر جهنّم رفع تلك الصخرةُ، سمعتُ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلّا أظفرك الله بي وسفك دمي على يديك، وإلّا أظفرني الله عليك وعلى أصحابك وسفك دماءكم على يدي وعجّل أرواحكم إلى النار.

فرجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكي.[1]

رأي العلّامة الأميني في حديث العشرة المبشّرة

يقول العلّامة الأميني رضوان الله تعالى عليه في جانب من نقده لحديث العشرة، حول سند هذا الحديث ودافع سعيد بن زيد إلى انتحاله:

وفي ظنّي الأكبر أنّ سعيد بن زيد لما كان لا يتحمّل من مناوئي علي أميرالمؤمنين عليه السلام الوقيعة فيه والتحامل عليه، ويجابه بذلك من كان ولّاه معاوية على الكوفة، وكان قد تقاعس عن بيعة يزيد عندما استخلفه أبوه، وأجاب مروان في ذلك بكلمة قارصة أخذته الخيفة على نفسه من بوادر معاوية، فاتّخذ باختلاقه هذه الرواية ترساً يقيه عن الاتّهام بحبّ عليّ عليه السلام، وكان المتّهم بتلك النزعة يوم ذاك يعاقَب بألوان العذاب ويسجن وينكّل به ويقتّل تقتيلاً، فأرضىٰ خليفة الوقت بإتحاف الجنّة لمخالفي عليّ عليه السلام والمتقاعسين عن بيعته والخارجين عليه، وجعل رؤسائهم في صفّ واحدٍ لا يشاركهم غيرهم، كأنّ الجنّة خلقت لهم فحسب، ولم يذكر معهم أحداً من موالي عليّ وشيعته وفيهم من فيهم من سادات أهل الجنّة؛ كسلمان وأبي ذرّ وعمّار والمقداد، فنال بذلك رضى الخليفة.[2]

---

١. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٧٦ ح ٧٠، بحارالأنوار: ج ٣٢ ص ٢١٦ ذيل ح ١٧١.

٢. الغدير: ج ١٠ ص ١٢٣.

القِسمُ الثَّاني

النَّارُ

المَدخَل

تعدّ جهنّم التجسيد الجليّ للغضب الإلهي، والسجن الأبدي، والمستقرّ الدائم للمتكبّرين والمجرمين على مرّ التاريخ.

وقد أُعدّت في هذا السجن عقوبات تفوق تصوّر الإنسان، ولا يمكن وصفها. ومع نظرة إجمالية إلى خصائص هذا السجن وأنواع العذاب الجسمي والروحي، فإنّ السؤال المهمّ الذي يتبادر إلى الذهن هو: ما هي الحكمة من خلق جهنّم؟

حكمة خلق جهنّم

السؤال الأوّل هو: ما هي حكمة خلق سجن رهيب بالخصائص التي ذكرت لجهنّم؟ أوَلم يكن من الأفضل ألّا يخلق الله ـ الذي هو أرحم الراحمين ـ هذا السجن، ويعفو عن جميع المجرمين، أو يعاقبهم في هذا العالم بأنواع الابتلاءات، أو يكتفي في عقوبتهم بحرمانهم من نعم الجنّة الخالدة؟

ثمّ ما هو التناسب بين الجريمة والعقاب؟ أو ما هو التناسب بين الذنب المحدود مهما كان فادحاً، وبين العقوبة غير المحدودة في هذا السجن الرهيب؟

وأخيراً، هل يتناسب خلق مثل هذا السجن المرعب، مع حكمة الخالق ورحمته، بل ومع العدل الإلهي؟

أنواع العقوبات

من أجل الإجابة على هذه الأسئلة، من الضروريّ معرفة أنواع العقوبات وماهيّة جهنّم.

وبشكل عام يمكن تقسيم عقوبات الأعمال السيّئة إلى ثلاث مجموعات:

١. العقوبات الوضعيّة

ومنشأ هذا النوع من العقوبات هو القوانين والمقرّرات التي وضعت من قبل المشرّع بهدف إقرار النظام، والحيلولة دون الجريمة، وردع المجرم وحماية المظلوم.

ومن البديهي أنّ التناسب ضروري بين الجريمة والعقاب في هذا النوع من العقوبات لرعاية العدالة.

٢. العقوبات التكوينيّة الدنيويّة

لم يكن القانون والمقرّرات الوضعية هو مصدر هذا النوع من العقوبات، كي يقال: إنّ من الواجب رعاية التناسب بين الجريمة والعقاب، بل إنّ هذا النوع من العقوبات هو الأثر الذاتي والطبيعي للجريمة.

فالأثر الطبيعي لتناول السمّ هو الموت، ولا يمكن أن يقال: ما هو وجه المناسبة بين هذه الجريمة التي تمّت خلال لحظات قصيرة، وبين الحرمان الدائم من نعمة الحياة؟ ذلك لأنّ العلاقة بين الجريمة والعقاب ليست تعاقدية، ويسمّى هذا النوع من العقوبات، «الجزاء على العمل» أو «الأثر الوضعي للذنب» أيضاً، وقد وردت الإشارة إليها مراراً في الروايات الإسلامية[١].

٣. العقوبات التكوينيّة الأُخرويّة

يمكن القول بأنّ مصدر العقوبات الأُخروية، ليست وضعية؛ كالعقوبات التكوينية

---

١. راجع: ميزان الحكمة: ج ٧ ص ٥١٦ (كما تدين تدان).

الدنيوية، إلّا أنّ علاقتها التكوينية مع الأعمال والأفعال القبيحة أقوى من علاقة العقوبات التكوينية الدنيوية، بمعنى أنّ العلاقة التكوينية للعقوبات الدنيوية هي العلاقة بين العلّة والمعلول، إلّا أنّ علاقة العقوبات التكوينية الأُخروية هي علاقة اتّحاد الظاهر بالباطن.

وتجدر الإشارة إلى أنّ النصوص الإسلامية صوّرت علاقة العمل والجزاء بالشكل التالي:

أولاً: علاقة الزرع والحصاد

ترى طائفة من الروايات أنّ العلاقة بين العمل والجزاء الأُخروي هي كالعلاقة بين الشجرة وثمرتها، مثل ما نقل عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

الدُّنيا مَزْرَعَةُ الآخِرَةِ.[1]

مَنْ يَزْرَعْ خيراً يُوشِكُ أن يَحْصُدَ رغبةً، ومَن يَزْرَع شرّاً يُوشِك أنْ يَحْصُدَ نَدامةً، وَلِكُلِّ زارِعٍ ما زَرَعَ.[2]

كَما لا يُجتَنىٰ مِنَ الشَّوكِ العِنَبُ، كَذٰلكَ لا يَنزِلُ الفُجّارُ مَنازِلَ الأبرارِ، وهُما طَريقانِ، فَأيَّهُما أخَذتُم أدرَكتُم إلَيهِ.[3]

وكما روي عن الإمام عليّ عليه السلام:

ثَمَرَةُ العَمَلِ الصّالِحِ كَأَصلِهِ.[4]

---

١. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٨٣؛ عوالي اللآلي: ج ١ ص ٢٦٧ ح ٦٦؛ إحياء علوم الدين: ج ٤ ص ٣١.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٥٢٧ ح ١١٦٢؛ مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٥ ح ٢٦٦١ وفيه «خيراً» بدل «رغبة»؛ تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٥٣ و فيه «زرعه» بدل «رغبة»؛ أعلام الدين: ص ١٩٠ كلّها عن أبي ذر؛ بحار الأنوار: ج ٧١ ص ١٧٦ ح ١٥.

٣. ميزان الحكمة: ج ٦ ص ٢١٩ ح ١٤٣٩٧.

٤. ميزان الحكمة: ج ٦ ص ٢١٩ ح ١٤٣٩٩.

ثَمَرَةُ العَمَلِ السَّيِّئِ كَأَصلِهِ.[١]

واستناداً إلى هذا النوع من الروايات، فإنّ أعمال الإنسان الصالحة والسيّئة تشبه الشجرة التي تظهر ثمارها بعد الموت وفي عالم الآخرة، والجنّة ثمرة الخيرات، وجهنّم ثمرة الشرور، وبناء على ذلك فإنّ الجنّة هي الحديقة الغنّاء، وجهنّم هي السجن الرهيب، وهما حصيلتا عمل الإنسان نفسه، وكما أنّ حصيلة شجرة الشوك والحنظل، هي الشوك والحنظل، لا العنب، فإنّ حصيلة الكفر والأعمال القبيحة هي سجن جهنّم، لا نعيم الجنّة:

﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾.[٢]

وعلى هذا الأساس فإنّ العقوبات التكوينية الأُخروية، هي كالعقوبات التكوينية الدنيوية؛ حصيلة الأعمال القبيحة ونتيجتها، إلّا أنّ ثمرة بعض الأعمال مبكّرة، وتظهر آثارها التكوينية في هذا العالم، بخلاف البعض الآخر فإنّ ثمرته تظهر بعد الموت في عالم الآخرة.

ثانياً: العلاقة بين الظاهر والباطن أو تجسّم الأعمال

يمكن القول من خلال التأمّل في عدد من الآيات والروايات أنّ العلاقة التكوينية بين العمل والجزاء الأُخروي أكثر من العلاقة بين العلّة والمعلول.

يتضمّن القرآن الكريم والروايات الإسلامية تعابير دقيقة ولطيفة حول الثواب والعقاب الأُخرويّين، إذ يستنتج منها أنّ الجنّة والنار هما تجسّم أعمال الإنسان الصالحة والسيّئة في الدنيا:

الف ـ العمل ومردوده

يرى القرآن ـ بكلّ تأكيد ـ أنّ الاعمال الحسنة والأعمال السيّئة للإنسان هي ما

---

١. ميزان الحكمة: ج ٦ ص ٢١٩ ح ١٤٤٠٠.

٢. الروم: ٤٤.

يقدّمه الإنسان لحياة ما بعد الموت:

﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾.[١]

وتدلّ هذه الآية على أنّ الإنسان يلاقي في عالم الآخرة نفس الأعمال التي قدّمها وبعينها، كما نلاحظ ذلك في آية أُخرىٰ:

﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَايُظْلَمُونَ﴾.[٢]

ب ـ حضور العمل

تدلّ بعض الآيات بوضوح على أنّ الإنسان سيجد العمل الصالح والسيّئ محضرين في القيامة:

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾.[٣]

﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا وَلَايَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.[٤]

ج ـ رؤية العمل

نقرأ في سورة الزلزلة أنّ الناس سوف يشاهدون العملين الصالح والسيّئ مهما كانا صغيرين:

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.[٥]

---

١. الحشر: ١٨.
٢. البقرة: ٢٨١.
٣. آل عمران: ٣٠.
٤. الكهف: ٤٩.
٥. الزلزلة: ٧ و ٨.

د ـ ليس الجزاء إلّا العمل

من الواضح أنّه في الموارد الكثيرة التي يطرح فيها القرآن عذاب جهنّم الرهيب، ولدفع شبهتي الظلم وعدم المناسبة بين الجرم والجزاء؛ يصرّح بأنّ جزاء أهل جهنّم ليس إلّا نفس عملهم؛ كما جاء في الآية:

﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[1]

وفي سورتي الأعراف وسبأ:

﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.[2]

ويصرّح في آيات بأنّ ما يراه المجرمون هو جزاء عملهم:

﴿اَصْلَوْهَا فَاصْبِرُواْ أَوْ لَاتَصْبِرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[3]

وكذلك يصرّح في آيات أُخر بأنّ أهل جهنّم لا يجزون إلّا ما عملوا:

﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[4]

كما جاء في روايةٍ أنّ جبرائيل قال لرسول الله ﷺ:

يا مُحَمَّدُ، عِشْ ما شِئتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وأحبِبْ مَن أحبَبتَ فَإِنَّكَ مُفارِقُهُ، وَاعْمَلْ ما شِئتَ فَإِنَّكَ مُلاقيه.[5]

---

١. النمل: ٩٠.

٢. الأعراف: ١٤٧، سبأ: ٣٣.

٣. الطور: ١٦.

٤. الصافّات: ٣٩.

٥. ميزان الحكمة: ج ٦ ص ٢٤٣ ح ١٤٥١٩.

هـ ـ العمل قرين دائم

روي عن قيس بن عاصم أحد أصحاب النبيّ ﷺ أنّه قال: دخلنا ذات يوم مع وفد من بني تميم على رسول الله ﷺ، فقلت: يا نَبِيَّ اللهِ! عِظنا مَوعِظَةً نَنتَفِعُ بِها، فَإِنّا قَومٌ نعيرُ فِي البَرِيَّةِ.

فأجابه النبيّ ﷺ:

إِنَّهُ لابُدَّ لَكَ ـ يا قَيسُ ـ مِن قَرينٍ يُدفَنُ مَعَكَ وهُوَ حَيٌّ، وتُدفَنُ مَعَهُ وأنتَ مَيِّتٌ، فَإِن كانَ كَريماً أكرَمَكَ، وإِن كانَ لَئيماً أسلَمَكَ، ثُمَّ لا يُحشَرُ إلّا مَعَكَ، ولا تُبعَثُ إلّا مَعَهُ، ولا تُسألُ إلّا عَنهُ، ولا تَجعَلهُ إلّا صالِحاً، فإِنَّهُ إن صَلُحَ أنِستَ بِهِ، وإن فَسَدَ لا تَستَوحِشُ إلّا مِنهُ، وهُوَ فِعلُكَ.[1]

وروي عن عليّ عليه السلام:

أعمالُ العِبادِ فِي عاجِلِهِم نُصبُ أعيُنِهِم فِي آجالِهِم.[2]

ويمكن تفسير هذا النوع من الآيات والروايات التي تدلّ بوضوح على تجسّم الأعمال، بأنّ الأعمال الصالحة تتجسّم يوم القيامة على أحسن صورة، فيتنعّم المحسنون بالاقتران معها إلى جانب نعم الجنّة الأُخرى.

إلّا أن بعض الباحثين يرون أنّ هذه الآيات والروايات تدلّ على أنّ العلاقة التكوينية بين العمل والجزاء هي علاقة اتّحاد الظاهر بالباطن؛ وبذلك فإنّ الجنّة هي تجسّم الأعمال الصالحة، وجهنّم تجسّم الأعمال السيّئة، وفي عالم الآخرة تعاد أعمال البشر إليهم على شكل الجنّة والنار. كما نرى هذاالمعنى في إحدى الروايات عن رسول الله ﷺ:

إنَّما هِيَ أعمالُكُم تُرَدُّ إلَيكُم.[3]

---

١. ميزان الحكمة: ج ٦ ص ٢٤٤ ح ١٤٥٢٠.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٧.

٣. بحار الأنوار: ج ٣ ص ٩٠ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل عن الإمام الصادق عليه السلام.

ذلك لأنّ عقوبة الآخرة هي نفس العمل في الدنيا وليست شيئاً منفصلاً عن العمل.

على هذا الأساس يمكن القول بأنّه لا ريب في أنّ بعض العقوبات الأُخرويّة هي أُمور تكوينيّة ناجمة عن أفعال الإنسان القبيحة أو أنّها تجسّم لتلك الأفعال. ففي هذا القسم من العقوبات الأُخروية لا معنى لطرح شبهة عدم تناسب العقوبة مع المعصية والمخالفة، فإنّها نظير العقوبات التكوينيّة الدنيويّة.

والسؤال المطروح هو: هل إنّ العقوبات الأُخرويّة هي بأجمعها تكوينيّة، أم أنّ بعضها تابع للتباني والاتّفاق؟ يبدو في النظر أنّه لا يوجد دليل قاطع ينفي وجود عقوبات تابعة للتباني والاتّفاق. والحكمة من أمثال هذه العقوبات الجزائيّة هي أنّ لها آثاراً تربوية في عالم الدنيا؛ ذلك أنّ الاعتقاد بوجود عقابٍ شديد على الأفعال القبيحة ـ بل احتماله ـ يكون رادعاً للإنسان للإتيان بها، وكما ورد في الرواية:

خَلَقَ اللهُ تَعالىٰ جَهَنَّمَ مِن فَضلِ رَحمَتِهِ سَوطاً يَسوقُ اللهُ بِهِ عِبادَهُ إلَى الجَنَّةِ.[1]

والنقطة الحائزة للأهمّيّة والجديرة بالالتفات فيما يتعلّق بتناسب معصية الله سبحانه والعقوبة الأُخرويّة، هي أنّ عصيان الإنسان للمنعم الذي نعماؤه جزيلة وغير متناهية، يكون بحكم العقل ذا قبح عظيم جدّاً، ويوجب أشدّ العقوبة، ويرشد إلى ذلك ما قاله الإمام زين العابدين عليه السلام في بعض أدعيته، حيث جاء فيه:

يا إلهي! لَو بَكَيتُ إلَيكَ حَتّىٰ تَسقُطَ أشفارُ عَينَيَّ، وَانتَحَبتُ حَتّى يَنقَطِعَ صَوتي، وقُمتُ لَكَ حَتّى تَنتَشِرَ قَدَمايَ، ورَكَعتُ لَكَ حَتّى يَنخَلِعَ صُلبي، وسَجَدتُ لَكَ حَتّى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتايَ، وأكَلتُ تُرابَ الأَرضِ طولَ عُمُري، وشَرِبتُ ماءَ الرَّمادِ آخِرَ دَهري، وذَكَرتُكَ في خِلالِ ذلِكَ حَتّى يَكِلَّ لِساني، ثُمَّ لَم أرفَع طَرفي إلى آفاقِ السَّماءِ

---

١. راجع: ص ٤٦٧ ح ١١٥١

استِحياءً مِنكَ ؛ مَا استَوجَبتُ بِذلِكَ مَحوَ سَيِّئَةٍ واحِدَةٍ مِن سَيِّئاتي ، وإن كُنتَ تَغفِرُ لي حينَ أستَوجِبُ مَغفِرَتَكَ ، وتَعفو عنّي حين أستِحَقُّ عَفوَكَ . فَإِنَّ ذلِكَ غَيرُ واجِبٍ لي بِاستِحقاقٍ ، وَلا أنَا أهلٌ لَهُ بِاستيجابٍ ، إذكانَ جَزائي مِنكَ في أوّلِ ما عَصَيتُكَ النّارَ ، فَإن تُعَذِّبني فَأَنتَ غَيرُ ظالِمٍ لي .[1]

جدير بالذكر أنّه مع الالتفات للعدل الإلهي في عقاب المجرمين، فإنّ تناسب العقوبة والمعصية فيما يتعلّق بالعقوبات الأُخرويّة التابعة للتباني والاتّفاق، هو نظير العقوبات التكوينيّة، ليس ممّا لا يمنع منه العقل فحسب، بل هو من المسلّمات التي لا ترديد فيها.

---

١. الصحيفة السجّادية: ص ٧٠ (دعاؤه في الاستقالة)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١٨٢.

الفصل الأوّل

أسماء جهنّم

١ / ١
النّار

الكتاب

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.[١]

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.[٢]

﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾.[٣]

الحديث

١١٢١ . **رسول الله** ﷺ: اِعلَموا ـ عِبادَ اللهِ ـ أنَّ العَبدَ يُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ ما ماتَ ، وقَد خَلَقَ اللهُ ﷻ الجَنَّةَ وَالنّارَ ، فَمَنِ اختارَ النّارَ عَلَى الجَنَّةِ انقَلَبَ بِالخَيبَةِ ، ومَنِ اختارَ الجَنَّةَ فَقَد فازَ وَانقَلَبَ بِالفَوزِ ؛ لِقَولِ اللهِ عَزَّوجَلَّ : ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾.[٤]

---

١. آل عمران : ١٣١.

٢. البقرة : ٢٤.

٣. آل عمران : ١٨٥.

٤. ثواب الأعمال : ص ٣٤٦ ح ١ عن أبي هريرة و ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٣٧٣ ح ٣٠.

١١٢٢ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ لِعَبدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ عِندَ استِخلافِهِ عَلَى البَصرَةِ ـ: اِعلَم أنَّ ما قَرَّبَكَ مِنَ اللهِ يُباعِدُكَ مِنَ النّارِ، وما باعَدَكَ مِنَ اللهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النّارِ.[١]

١١٢٣ . **حلية الأولياء عن الفضيل**: أشرَفتُ لَيلَةً عَلىٰ عَلِيٍّ عليه السلام وهُوَ في صَحنِ الدّارِ، وهُوَ يَقولُ: النّارُ، ومَتَى الخَلاصُ مِنَ النّارِ؟![٢]

١١٢٤ . **تهذيب الكمال عن أبي نوح الأنصاريّ**: وَقَعَ حَريقٌ في بَيتٍ فيهِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ ساجِدٌ، فَجَعَلوا يَقولونَ لَهُ: يا بنَ رَسولِ اللهِ، النّارَ! يابنَ رَسولِ اللهِ، النّارَ! فَما رَفَعَ رَأسَهُ حَتّىٰ طَفِئَت.

فَقيلَ لَهُ: مَا الَّذي ألهاكَ عَنها؟ قالَ: ألهَتني عَنهَا النّارُ الاُخرىٰ.[٣]

١ / ٢

جَهَنَّمُ

الكتاب

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.[٤]

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ * وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾.[٥]

الحديث

١١٢٥ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ: إلٰهي! لَيتَني لَم أسمَع بِذِكرِ جَهَنَّمَ وسَلاسِلِها

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٧٦، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٣٥، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٩٨ ص ٧٠٤.

٢. حلية الأولياء: ج ٨ ص ٢٩٧ الرقم ٤٣٠، تهذيب الكمال: ج ٢١ ص ١٠٠ الرقم ٤١٢١، سير أعلام النبلاء: ج ٨ ص ٤٤٤ الرقم ١١٥.

٣. تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٨٩ الرقم ٤٠٥٠، سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٣٩١، التخويف من النار: ص ٣٩.

٤. البقرة: ٢٠٦.

٥. ابراهيم: ٢٨ ـ ٣٠.

وتَثقيلِ أغلالِها. إلٰهي! لَيتَني كُنتُ طائِراً فَأَطيرَ في الهَواءِ مِن خَوفِكَ. إلٰهي! الوَيلُ لي ثُمَّ الوَيلُ لي إن كانَ إلىٰ جَهَنَّمَ مَحشَري. إلٰهي! الوَيلُ لي ثُمَّ الوَيلُ لي إن كانَ فِي النّارِ مَجلِسي. إلٰهي! الوَيلُ لي ثُمَّ الوَيلُ لي إن كانَ الزَّقّومُ فيها طَعامي. إلٰهي! الوَيلُ لي ثُمَّ الوَيلُ لي إن كانَ الحَميمُ فيها شَرابي. إلٰهي! الوَيلُ لي ثُمَّ الوَيلُ لي إن كانَ الشَّيطانُ وَالكُفّارُ فيها أقراني.[1]

١١٢٦. **الإمام العسكريّ** عليه السلام ـ في دُعاءِ الصَّباحِ ـ: يا مَن في جَهَنَّمَ سَخَطُهُ، يا مَن فِي الجَنَّةِ رَحمَتُهُ.[2]

١ / ٣

الجَحِيمُ

الكتاب

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا ٱلْجَحِيمِ﴾.[3]

﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾.[4]

الحديث

١١٢٧. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ في دُعاءٍ عَلَّمَهُ إيّاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام ـ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي إذا ذُكِرتَ بِهِ تَزَعزَعَت مِنهُ السَّماواتُ وَانشَقَّت مِنهُ الأَرَضونَ... وبِالاِسمِ الَّذي وُضِعَ عَلَى الجَنَّةِ فَأُزلِفَت، وعَلَى الجَحيمِ فَسُعِّرَت، وعَلَى النّارِ فَتَوَقَّدَت.[5]

---

١. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٢٢ ح ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٢. البلد الأمين: ص ٦٠، مصباح المتهجّد: ص ٢٢٩ ح ٣٣٧ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٧٦ ح ٤٥.

٣. المطفّفين: ١٦.

٤. التكوير: ١٢.

٥. بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٦٩ ح ٢٣.

١١٢٨ . الإمام عليّ عليه السلام: بِالمَوتِ تُختَمُ الدُّنيا، وبِالدُّنيا تُحرَزُ الآخِرَةُ، وبِالقِيامَةِ تُزلَفُ[١] الجَنَّةُ [لِلمُتَّقينَ][٢]، وتُبَرَّزُ الجَحيمُ لِلغاوينَ.[٣]

١١٢٩ . عنه عليه السلام ـ فِي الخُطبَةِ المونِقَةِ ـ: ذو لُطفٍ خَفِيٍّ، وبَطشٍ قَوِيٍّ، ورَحمَةٍ موسِعَةٍ، وعُقوبَةٍ موجِعَةٍ، رَحمَتُهُ جَنَّةٌ عَريضَةٌ مونِقَةٌ، وعُقوبَتُهُ جَحيمٌ موصَدَةٌ موبِقَةٌ[٤].[٥]

٤ / ١
السَّعيرُ

الكتاب

﴿وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِى أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُواْ بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾.[٦]

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾.[٧]

راجع: النساء: ١٠، ٥٥، الحج: ٤، الفرقان: ١١، لقمان: ٢١، سبأ: ١٢، الاحزاب: ٦٤، فاطر: ٦، الشورى: ٧، الفتح: ١٣، الملك: ٥، الانسان: ٤، الانشقاق: ١٢.

---

١. الزُّلفَةُ والزُّلفى: القُربَةُ. أزلفَهُ: قَرَّبَهُ (المصباح المنير: ص ٢٥٤ «زلف»).

٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الاُخرى.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦، الأمالي للمفيد: ص ٢٧٧ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ٣٧ ح ٤٠ كلاهما عن قبيصة بن جابر نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٦٧ ح ٢٦.

٤. المَوبِقُ: المُهلِكُ (النهاية: ج ٥ ص ١٤٦ «وبق»).

٥. المصباح للكفعمي: ص ٩٦٨، أعلام الدين: ص ٧٢ وفيه «ممدودة» بدل «موصدة»، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٣٤٠ ح ٢٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٩ ص ١٤١، مطالب السؤول: ص ٦٠ وفيهما «ممدودة» بدل «موصدة»، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢١٠ ح ٤٤٢٣٤ عن أبي صالح.

٦. الملك: ١٠ و ١١.

٧. الإسراء: ٩٧.

الحديث

١١٣٠ . **رسول الله** ﷺ: الصَّومُ يُذبِلُ اللَّحمَ، ويُبعِدُ مِن حَرِّ السَّعيرِ.[١]

١١٣١ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام: إنَّ في جَهَنَّمَ لَوادِياً يُقالُ لَهُ: سَعيرٌ؛ إذا خَبَت جَهَنَّمُ فُتِحَ بِسَعيرِها، وهُوَ قَولُ اللهِ: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾.[٢]

١١٣٢ . **عنه** عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ: اللّٰهُمَّ... وأعِذنا مِن عَذابِ السَّعيرِ.[٣]

١ / ٥
الحُطَمَةُ

الكتاب

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ * وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ * نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ * ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ * إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾.[٤]

الحديث

١١٣٣ . **رسول الله** ﷺ: تُعرَضُ لِلنّاسِ جَهَنَّمُ كَأَنَّها سَرابٌ، يَحطِمُ بَعضُها بَعضاً.[٥]

١١٣٤ . **تفسير القمي** ـ في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾ ـ: وَالحُطَمَةُ النّارُ الَّتي تُحَطِّمُ كُلَّ شَيءٍ، ثُمَّ قالَ: ﴿وَمَا أَدْرَىٰكَ﴾ يا مُحَمَّدُ ﴿مَا ٱلْحُطَمَةُ * نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ *

---

١. المعجم الأوسط: ج ٩ ص ١٧٠ ح ٩٤٤٣ عن أنس، كنزالعمّال: ج ٨ ص ٤٥٢ ح ٢٣٦٢٠.

٢. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣١٨ ح ١٦٩، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٩، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٩١ ح ٢٩.

٣. الصحيفة السجّادية: ص ١٠٧ الدعاء ٢٥، المصباح للكفعمي: ص ٢٢١.

٤. الهمزة: ١ ـ ٩.

٥. المجازات النبوية: ص ١٠٩ ح ٧٠؛ المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٢٦ ح ٨٧٣٦، تفسير الطبري: ج ١٤ الجزء ٢٩ ص ٤١، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٢٨٥ ح ٦٣٥ كلّها عن أبي سعيد الخدريّ.

ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْئِدَةِ﴾ قال: تَلتَهِبُ عَلَى الفُؤادِ.[١]

٦/١
سَقَرُ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ﴾.[٢]

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ * لَاتُبْقِى وَلَاتَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾.[٣]

﴿فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ * عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.[٤]

الحديث

١١٣٥. **رسول الله** ﷺ: إنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَت فِي القَدَرِيَّةِ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ...﴾.[٥]

١١٣٦. **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ في جَهَنَّمَ لَجَبَلاً يُقالُ لَهُ: الصَّعدىٰ، وإنَّ فِي الصَّعدىٰ لَوادِياً يُقالُ لَهُ: سَقَرُ، وإنَّ في سَقَرَ لَجُبّاً يُقالُ لَهُ: هَبْهَبٌ؛ كُلَّما كُشِفَ غِطاءُ ذٰلِكَ الجُبِّ ضَجَّ أهلُ النّارِ مِن حَرِّهِ، وذٰلِكَ مَنازِلُ الجَبّارينَ.[٦]

---

١. تفسيرالقمي: ج ٢ ص ٤٤١؛ تفسير الثعلبي: ج ١٠ ص ٢٨٧، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٥٠١ كلاهما نحوه.

٢. القمر: ٤٧ و ٤٨.

٣. المدثر: ٢٦ ـ ٣٠.

٤. المدثر: ٤٠ ـ ٤٦.

٥. أسباب نزول القرآن: ص ٤٢٠ ح ٧٧٦ عن أبي أُمامة الباهلي، المعجم الكبير: ج ١١ ص ٨٠ ح ١١١٦٣ عن ابن عبّاس من دون اسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام؛ ثواب الأعمال: ص ٢٥٣ ح ٥ عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام، مسند زيد: ص ٤٠٩ عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليه السلام، بحارالأنوار: ج ٥ ص ١١٨ ح ٥٤.

٦. ثواب الأعمال: ص ٣٢٤ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ٢١٤ ح ٣٩٠ كلاهما عن ميسر، روضة الواعظين: ص ٤١٨ وفيه «سعر» بدل «سقر» في الموضعين وفيهما «صعود» بدل «الصعدى»، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٩٧ ح ٤٩.

١١٣٧ . عنه ﷺ ـ في بَيانِ صِفَةِ عَذابِ الكافِرينَ يَومَ القِيامَةِ ـ : ويَغضَبُ الحَيُّ القَيّومُ، فَيَقولُ: يا مالِكُ! قُل لَهُم: ذوقوا فَلَن نَزيدَكُم إلّا عَذاباً[١]. يا مالِكُ، سَعِّر سَعِّر! قَدِ اشتَدَّ غَضَبي عَلىٰ مَن شَتَمَني عَلىٰ عَرشي، وَاستَخَفَّ بِحَقّي، وأنَا المَلِكُ الجَبّارُ.

فَيُنادي مالِكٌ: يا أهلَ الضَّلالِ وَالاِستِكبارِ وَالنِّعمَةِ في دارِ الدُّنيا، كَيفَ تَجِدونَ مَسَّ سَقَرَ؟

قالَ: فَيَقولونَ: قَد أنضَجَت قُلوبَنا، وأكَلَت لُحومَنا، وحَطَمَت عِظامَنا، فَلَيسَ لَنا مُستَغيثٌ، ولا لَنا مُعينٌ.[٢]

١١٣٨ . الإمام الصادق ﷺ: إنَّ في جَهَنَّمَ لَوادِياً لِلمُتَكَبِّرينَ، يُقالُ لَهُ: سَقَرُ؛ شَكا إلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ شِدَّةَ حَرِّهِ، وسَأَلَهُ أن يَأذَنَ لَهُ أن يَتَنَفَّسَ، فَتَنَفَّسَ فَأَحرَقَ جَهَنَّمَ[٣]!

١١٣٩ . الإمام الكاظم ﷺ: إنَّ فِي النّارِ لَوادِياً يُقالُ لَهُ: سَقَرُ، لَم يَتَنَفَّس مُنذُ خَلَقَهُ اللهُ، لَو أذِنَ اللهُ ﷻ لَهُ فِي التَّنَفُّسِ بِقَدرِ مِخيَطٍ لَأَحرَقَ ما عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ، وإنَّ أهلَ النّارِ لَيَتَعَوَّذونَ مِن حَرِّ ذٰلِكَ الوادي ونَتنِهِ وقَذَرِهِ وما أعَدَّ اللهُ فيهِ لِأَهلِهِ. وإنَّ في ذٰلِكَ الوادي لَجَبَلاً؛ يَتَعَوَّذُ جَميعُ أهلِ ذٰلِكَ الوادي مِن حَرِّ ذٰلِكَ الجَبَلِ ونَتنِهِ وقَذَرِهِ وما أعَدَّ اللهُ فيهِ لِأَهلِهِ. وإنَّ في ذٰلِكَ الجَبَلِ لَشِعباً[٤]؛ يَتَعَوَّذُ جَميعُ أهلِ ذٰلِكَ الجَبَلِ مِن حَرِّ ذٰلِكَ الشِّعبِ ونَتنِهِ وقَذَرِهِ وما أعَدَّ اللهُ فيهِ لِأَهلِهِ. وإنَّ في ذٰلِكَ الشِّعبِ لَقَليباً[٥]؛ يَتَعَوَّذُ [جَميعُ][٦] أهلِ ذٰلِكَ الشِّعبِ مِن حَرِّ ذٰلِكَ القَليبِ و نَتنِهِ وقَذَرِهِ وما أعَدَّ اللهُ فيهِ لِأَهلِهِ.

---

١. النباء: ٣٠، وفي المتن سقط فاء من فذوقوا.

٢. الاختصاص: ص ٣٦٤ عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٢٢ ح ٩٩.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٣١٠ ح ١٠، ثواب الأعمال: ص ٢٦٥ ح ٧، الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠٣ ح ٢٨١، المحاسن: ج ١ ص ٢١٤ ح ٣٨٩، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٥١ كلّها عن ابن بكير، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٩٤ ح ٣٨.

٤. الشِّعبُ ـ بالكسر ـ: الطريقُ في الجَبلِ (الصحاح: ج ١ ص ١٥٦ «شعب»).

٥. القَليبُ: البِئرُ التي لم تُطوَ (النهاية: ج ٤ ص ٩٨ «قلب»).

٦. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

وإنَّ في ذٰلِكَ القَليبِ لَحَيَّةً ؛ يَتَعَوَّذُ جَميعُ أهلِ ذٰلِكَ القَليبِ مِن خُبثِ تِلكَ الحَيَّةِ ونَتنِها وقَذَرِها وماأعَدَّ اللهُ في أنيابِها مِنَ السَّمِّ لِأَهلِها.[1]

١ / ٧

لَظىٰ

الكتاب

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ * تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ * وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ﴾.[2]

الحديث

١١٤٠ . **الإمام عليّ**ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِكُمَيلِ بنِ زِيادٍ ـ : يا كُمَيلُ، كُلُّ مَصدورٍ يَنفِثُ[3]، فَمَن نَفَثَ إلَيكَ مِنّا بِأَمرٍ أمَرَكَ بِسِترِهِ فَإِيّاكَ أن تُبدِيَهُ، ولَيسَ لَكَ مِن إبدائِهِ تَوبَةٌ، وإذا لَم يَكُن تَوبَةٌ فَالمَصيرُ إلىٰ لَظىٰ.[4]

١١٤١ . **عنه**ﷺ ـ يَذكُرُ أخاهُ عقيلاً حينَ طَلَبَ مِنهُﷺ صاعاً مِن بُرٍّ مِن بَيتِ المالِ يَسُدُّ بِهِ جَوعَةَ صِبيَةٍ لَهُ ـ : ... فَأَحمَيتُ لَهُ حَديدَةً، ثُمَّ أدنَيتُها مِن جِسمِهِ لِيَعتَبِرَ بِها، فَضَجَّ ضَجيجَ ذي دَنَفٍ[5] مِن أَلَمِها، وكادَ أن يَحتَرِقَ مِن ميسَمِها[6]، فَقُلتُ لَهُ: ثَكِلَتكَ[7] الثَّواكِلُ يا عَقيلُ، أتَئِنُّ مِن حَديدَةٍ أحماها إنسانُها لِلَعِبِهِ، وتَجُرُّني إلىٰ نارٍ سَجَّرَها

---

١. الخصال: ص ٣٩٨ ح ١٠٦، جامع الأخبار: ص ٤٠٢ ح ١١٠٧ كلاهما عن إسحاق بن عمّار، روضة الواعظين: ص ٥٥٦، بحارالأنوار: ج ١٢ ص ٣٧ ح ٢٠.

٢. المعارج: ١٥ ـ ١٨.

٣. نَفَثَ: أوحىٰ وألقىٰ (النهاية: ج ٥ ص ٨٨ «نفث»).

٤. تحف العقول: ص ١٧٣، بشارة المصطفى: ص ٢٦ كلاهما عن كميل بن زياد، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٢٧٠ ح ١.

٥. الدَّنَف: المرض الملازم. وقد دنف المريض: أي ثقل. وأدنَفَهُ المَرَض (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٦٠ «دنف»).

٦. الميسَم: الحديدة التي يُكوىٰ بها (النهاية: ج ٥ ص ١٨٦ «وسم»).

٧. ثَكِلَتكَ: أي فَقَدَتكَ (النهاية: ج ١ ص ٢١٧ «ثكل»).

جَبّارُها لِغَضَبِهِ؟! أتَئِنُّ مِنَ الأَذىٰ، ولا أئِنُّ مِن لَظىٰ؟![1]

١١٤٢. **عنه**ؑ: إلٰهي! قَلبُ حَشَوتَهُ مِن مَحَبَّتِكَ في دارِ الدُّنيا، كَيفَ تَطَّلِعُ عَلَيهِ نارٌ مُحرِقَةٌ في لَظىٰ؟ إلٰهي! نَفسٌ أعزَزتَها بِتَأييدِ إيمانِكَ، كَيفَ تُذِلُّها بَينَ أطباقِ نيرانِكَ؟ إلٰهي! لِسانٌ كَسَوتَهُ مِن تَماجيدِكَ أنيقَ أثوابِها، كَيفَ تَهوي إلَيهِ مِنَ النّارِ مُشتَعَلاتِ التِهابِها؟![2]

٨/١
الهاوِيَة

الكتاب

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ * فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾.[3]

الحديث

١١٤٣. **تفسير الطبري عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله**ﷺ: القَتلُ في سَبيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنوبَ كُلَّها ـ أو قالَ: يُكَفِّرُ كُلَّ شَيءٍ ـ إلَّا الأَمانَةَ؛ يُؤتىٰ بِصاحِبِ الأَمانَةِ فَيُقالُ لَهُ: أدِّ أمانَتَكَ، فَيَقولُ: أي رَبِّ، وقَد ذَهَبَتِ الدُّنيا ـ ثَلاثاً ـ! فَيُقالُ: اِذهَبوا بِهِ إلَى الهاوِيَةِ.

فَيُذهَبُ بِهِ إلَيها، فَيَهوي فيها حَتّىٰ يَنتَهِيَ إلىٰ قَعرِها، فَيَجِدُها هُناكَ كَهَيئَتِها، فَيَحمِلُها فَيَضَعُها عَلىٰ عاتِقِهِ، فَيَصعَدُ بِها إلىٰ شَفيرِ جَهَنَّمَ، حَتّىٰ إذا رَأىٰ أنَّهُ قَد خَرَجَ زَلَّت فَهَوىٰ في أثَرِها أبَدَ الآبِدينَ.

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٤.

٢. المصباح للكفعمي: ص ٤٨٧، البلد الأمين: ص ٣١٣ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٠١ ح ١٤.

٣. القارعة: ٨ـ١١.

قالوا: وَالأَمانَةُ فِي الصَّلاةِ، وَالأَمانَةُ فِي الصَّومِ، وَالأَمانَةُ فِي الحَديثِ، وأشَدُّ ذٰلِكَ الوَدائِعُ.[1]

١١٤٤. **الإمام عليّ**: ألا وإنَّ الدُّنيا دارٌ غَرّارَةٌ خَدّاعَةٌ، تَنكِحُ في كُلِّ يَومٍ بَعلاً، وتَقتُلُ في كُلِّ لَيلَةٍ أهلاً، وتُفَرِّقُ في كُلِّ ساعَةٍ شَملاً، فَكَم مِن مُنافِسٍ فيها وراكِنٍ إلَيها مِنَ الاُمَمِ السّالِفَةِ، قَد قَذَفَتهُم فِي الهاوِيَةِ، ودَمَّرَتهُم تَدميراً، وتَبَّرَتهُم[2] تَتبيراً.[3]

١١٤٥. **الإمام زين العابدين** ـ فِي الدُّعاءِ ـ: سَيِّدي! عَلَيكَ مُعتَمَدي ومُعَوَّلي ورَجائي وتَوَكُّلي، وبِرَحمَتِكَ تَعَلُّقي، وبِفِنائِكَ أحُطُّ رَحلي، ولِجودِكَ أقصِدُ طَلِبَتي، وبِكَرَمِكَ ـ أي رَبِّ ـ أستَفتِحُ دُعائي، ولَدَيكَ أرجو غِنىٰ فاقَتي، وبِغِناكَ أجبُرُ عَيلَتي[4]، وتَحتَ ظِلِّ عَفوِكَ قِيامي، وإلىٰ جودِكَ وكَرَمِكَ أرفَعُ بَصَري، وإلىٰ مَعروفِكَ اُديمُ نَظَري، فَلا تُحرِقني بِالنّارِ وأنتَ مَوضِعُ أمَلي، ولا تُسكِنِّي الهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيني.[5]

٩ / ١
الآثامُ

الكتاب

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَـٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾.[6]

---

١. تفسير الطبري: ج ١٢ الجزء ٢٢ ص ٥٦، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٤٧٩ كلاهما عن عبدالله بن مسعود، عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٢١ ح ٥٠ عن عبدالله بن عمر نحوه.

٢. تَبَّرَهُ تَتبيرا: أي كَسَّرَهُ وأهلَكَهُ (النهاية: ج ١ ص ١٧٩ «تبر»).

٣. الأمالي للطوسي: ص ٦٨٥ ح ١٤٥٦ عن ابن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٣٧٤ ح ٣٦.

٤. العَيلَةُ: الفاقَةُ والفقر (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٩٩ «عيل»).

٥. مصباح المتهجّد: ص ٥٩٢ ح ٦٩١، المصباح للكفعمي: ص ٧٩٢، الإقبال: ج ١ ص ١٦٩ كلّها عن أبي حمزة الثمالي، بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٩٠ ح ٢.

٦. الفرقان: ٦٨ ـ ٦٩.

الحديث

١١٤٦ . **المعجم الكبير عن لقمان بن عامر:** جِئتُ أبا أُمامَةَ الباهِلِيَّ فَقُلتُ: حَدِّثنا ما سَمِعتَ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ. فَقالَ:

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لَو أنَّ صَخرَةً وُزِنَت عَشرَ خَلِفاتٍ، قُذِفَ بِها مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ ما بَلَغَت قَعرَها سَبعينَ خَريفاً، حَتّى يَنتَهِيَ إلىٰ غَيٍّ وَأَثامٍ. قيلَ: وَما غَيٌّ وَأَثامٌ؟

قالَ: بِئرانِ في أسفَلِ جَهَنَّمَ يَسيلُ مِنهُما صَديدُ أهلِ النّارِ، وَهُما اللَّذانِ ذَكَرَهُما اللهُ في كِتابِهِ: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَوٰةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَٰتِ فَسَوفَ يَلقَونَ غَيًّا﴾[1]، ﴿وَمَن يَفعَل ذَٰلِكَ يَلقَ أَثَامًا﴾.[2]

١١٤٧ . **تفسير القمّي** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقتُلُونَ النَّفسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ وَلَا يَزنُونَ وَمَن يَفعَل ذَٰلِكَ يَلقَ أَثَامًا﴾ ـ: أثامٌ وادٍ مِن أودِيَةِ جَهَنَّمَ مِن صُفرٍ مُذابٍ، قُدّامَها خُدَّةٌ في جَهَنَّمَ يَكونُ فيهِ مِن عَبَدَ غَيرَ اللهِ، وَمَن قَتَلَ النَّفسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ، وَيَكونُ فيهِ الزُّناةُ.[3]

١ / ١٠
سِجّينٌ

الكتاب

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ الفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ * وَمَا أَدرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ﴾.[4]

---

١ . مريم: ٥٩.

٢ . المعجم الكبير: ج ٨ ص ١٧٥ ح ٧٧٣١، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٤٠٥ ح ١٥٨٩، البعث والنشور: ص ٢٧٤ ح ٤٧٤ وفيه «نهران» بدل «بئران»، تفسير الطبري: ج ٩ الجزء ١٦ ص ١٠٠، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٢٤٠، تفسير الثعلبي: ج ٧ ص ١٤٨، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٢٤ ح ٣٩٤٩٢.

٣ . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٦، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٩ ح ٢٦.

٤ . المطففين: ٧، ٨.

الحديث

١١٤٨ . **رسول الله ﷺ** : إنَّ المَلَكَ لَيَصعَدُ بِعَمَلِ العَبدِ مُبتَهِجاً بِهِ ، فَإِذا صَعِدَ بِحَسَناتِهِ يَقُولُ اللهُ ﷻ: اِجعَلوها في سِجّينٍ ؛ إنَّهُ لَيسَ إيّايَ أرادَ بِها.[١]

١١٤٩ . **الإمام عليّ ؑ** :

وَصاحِبُ البُخلِ يَقِف حَزينٌ تَهوي بِهِ النّارُ إلىٰ سِجّينٍ.[٢]

راجع: ص ٤٩٥ (الفصل الخامس: مواصفات جهنّم / أبواب جهنّم وطبقاتها)

و ص ٦١٠ (الفصل العاشر: ما يؤدّي إلى دخول النار / إيثار الدنيا على الآخرة).

---

١ . الكافي: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٧ عن السّكوني ، منية المريد: ص ٣١٨ كلاهما عن الإمام الصّادق ؑ ، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٨٧ ح ٧؛ تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٧١ الرقم ٣٥١٧ عن حسّان بن عطية من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ؑ .

٢ . الأمالي للصدوق: ص ٣٣٠ ح ٣٩٠ عن سلمة بن خالد عن الإمام الصّادق عن أبيه ؑ ، المناقب للكوفي: ج ١ ص ١٧٩ ح ١٠٣ عن ابن عبّاس ، روضة الواعظين: ص ١٧٨ عن الإمام الباقر عنه ؑ ، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٣٨ ح ١.

بحثٌ في أسماءِ جهنّم

يرى القرآن الكريم أنّ المجرمين الذين عصوا أمر العقل وإرشادات الرسل، وعمّ الفساد جميع أرجاء حياتهم، سوف يعاقبون في الآخرة بعد النظر الدقيق في صحف أعمالهم، في مكان أُعِدّت فيه أنواع العذاب الذي لا يمكن تصوّره، وقد ذكر القرآن هذا الموضع بتعابير مختلفة، مثل:

١. جهنّم

اسم «جهنّم»، هو أشهر الأسماء لموضع معاقبة المجرمين يوم القيامة.

«جهنّم» لغةً واصطلاحاً

يختلف علماء اللغة بشأن أصل كلمة «جهنّم»، فيرى البعض أنّ هذه الكلمة عِبريّة وأنّ أصلها «كهنام»، وعُرّبت إلى «جهنّم».[١] ويرىٰ البعض أنّ أصلها عِبريّ من «جهينوم» أو «جحينوم» وهو موضع كان على بعد أربع كيلومترات عن القدس، وكانت تُكبّ فيه نفايات المدينة وجثث الحيوانات وتحرق.[٢] ويرى البعض أنّ هذه الكلمة فارسية معرّبة.[٣]

---

١. راجع: تاج العروس: ج ١٦ ص ١٢٦، لسان العرب: ج ١٢ ص ١١٢، النهاية: ج ١ ص ٣٢٣، الإتقان في علوم القرآن: ج ١ ص ٣٩٨، تفسير الآلوسي: ج ٢ ص ٩٦.

٢. المفصل في تاريخ العرب: ج ٦ ص ٦٧٩.

٣. راجع: الصّحاح: ج ٥ ص ١٨٩٢.

كما يطلق على النفق الذي تبعث فيه الحرارة وتسخّن أرضية الحمّام[١].

ولعلّ ابن فارس لم يذكرها في مقاييس اللغة بسبب الشكّ في كـونها عـربيّة، ولكنّ ابن منظور يقول في وجه تسميتها:

الجهنام: القعر البعيد، وبئر جهنّم وجهنام، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سمّيت جهنّم لبعد قعرها.[٢]

«جهنّم» في الكتاب والسنّة

مهما كان أصل كلمة «جهنّم»، فقد استخدمت في الكتاب والسنّة لبيان موضع عقوبة المجرمين، ويبدو أنّ العرب كانوا عارفين بهذه الكلمة قبل الإسلام.

الجدير بالذكر هو أنّ كلمة «جهنّم» تكرّرت ٧٧ مرّة في القرآن، ووقعت مضافاً إليه ـ حيث أُضيفت إليها كلمة «النار» ـ في تسعة مواضع. والمراد منها في كلّ هذه المواضع موضع معاقبة المجرمين في القيامة، وأمّا كلمة «النار» فلها اسـتعمالات مختلفة في القرآن، وسنوضّحها في محلّها.

علماً أنّ تكرار إضافة النار إلى جهنّم في القرآن يحكي عن أنّ جهنّم ليست هي نفس النار، والإضافة ليست بيانيّة، إلّا أنّ لجهنّم معانٍ تتناسب مع النار، وعلى هذا الأساس يقوى معنى «بئر بعيدة القعر» الذي ذكر في لسان العرب، كما وتؤيّد تعابيرُ أُخرى ـ من قبيل «حُفَر النيران» التي وردت في الروايات ـ هذا التفسيرَ لجهنّم.

٢. الجحيم

«الجحيم»، الاسم الثاني لجهنّم، وهو يشبه اسمها الأوّل لفظاً ومعنى.

---

١. لغت‌نامه دهخدا (بالفارسيّة): ج ٥ ص ٦٩٦٦.

٢. لسان العرب: ج ١٢ ص ١١٢.

«الجحيم» لغةً واصطلاحاً

تعني كلمة «الجحيم» لغة: النار الموقدة بشدّة. يقول الخليل بن أحمد في هذا الخصوص:

الجحيم: النارُ الشديدةُ التأجّجِ والالتهاب. وجاحِمُ الحَربِ: شدّةُ القتل في معركتها.[١]

ويذكر الجوهري في بيان كلمة «الجحيم»:

الجحيم: اسم من أسماء النار، وكلّ نارٍ عظيمة في مهواة فهي جحيم، من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ﴾.[٢] والجاحم: المكان الشديد الحرّ.[٣]

ويبدو ـ كما قال الكثير من علماء اللغة[٤] ـ أنّ الأصل في معنى «الجحيم» هو المعنى الأوّل؛ أي النار الموقدة بشدّة، وما ذكره الجوهري في معناها، هو أحد مصاديقها.

«الجحيم» في الكتاب والسنّة

تكرّرت كلمة «الجحيم» في القرآن الكريم ٢٦ مرّة، استخدمت في ٢٥ مرّة منها في نار جهنّم، ومرّة في النار التي أوقدها نمرود وألقى إبراهيمؑ فيها. كما استعملت هذه الكلمة في الأحاديث بشكل متكرّر في نار جهنّم. وبناءً على ذلك فقد استخدم القرآن والحديث أيضاً هذه الكلمة في معناها اللغوى.

---

١. ترتيب كتاب العين: ص ١٢٨ (جحم).

٢. الصافّات: ٩٧.

٣. الصّحاح: ج ٥ ص ١٨٨٣.

٤. راجع: ترتيب كتاب العين: ص ١٢٨ والنهاية: ج ١ ص ٢٤١ ولسان العرب: ج ١٢ ص ٨٤ والقاموس المحيط: ج ٤ ص ٨٧.

٣. النار

«النار»، الاسم الثالث لجهنّم.

«النار» لغةً واصطلاحاً

يرى بعض علماء لغة العرب أنّ كلمتي «النار» و«النور» ينحدران من مادة واحدة. يقول ابن فارس في هذا المجال:

النون والواو والراء أصل صحيح يدلّ على إضاءة واضطراب وقلّة ثبات. منه النور والنار، سمّيا بذلك من طريقة الإضاءة، ولأنّ ذلك يكون مضطرباً سريع الحركة.[١]

وقال بعض الباحثين في بيان العلاقة بين «النار» و«النور»:

إنّ الضوء والحرارة متلازمان؛ فإنّهما يتحصّلان من التموّج والاهتزاز الشديد في ذرّات الشيء وداخله. فإذا كان النظر إلى جهة الضوء يقال: إنّه نور، ويطلق عليه النور، وإذا لوحظ النظر إلى جهة الحرارة يطلق عليه النار، ويناسبها وجود الألف الدال على التشعشع والارتفاع والتلألؤ.[٢]

«النار» في الكتاب والسنّة

تكرّرت في القرآن كلمة «نار» بدون الألف واللام و«النار» مع الألف واللام، بما مجموعه ١٤٥ مرّة، وكان المراد منها في ١١٩[٣] موضعاً نار جهنّم، ومرّة

---

١. معجم مقاييس اللغة: ج ٥ ص ٣٦٨.

٢. التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ج ١٢ ص ٢٧٩.

٣. راجع: البقرة: ٢٤، ٣٩، ٨٠، ٨١، ١٢٦، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠١، ٢١٧، ٢٢١، ٢٥٧، ٢٧٥؛ آل عمران: ١٠، ١٦، ٢٤، ١١٦، ١٣١، ١٥١، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢؛ النساء: ١٠، ١٤، ٣٠، ٥٦، ١٤٥؛ المائدة: ٢٩، ٣٧، ٧٢؛ الأنعام: ٢٧، ١٢٨؛ الأعراف: ٣٦، ٣٨ (مرّتين)، ٤٤، ٤٧، ٥٠؛ الأنفال: ١٤؛ التوبة: ١٧، ٣٥، ٦٣، ٦٨، ٨١، ١٠٩؛ يونس: ٨، ٢٧؛ هود: ١٦، ١٧، ٩٨، ١٠٦، ١١٣، الرعد: ٥، ٣٥؛ إبراهيم: ٣٠، ٥٠؛ النحل: ٦٢؛ الكهف: ٢٩، ٥٣؛ الأنبياء: ٣٩؛ الحجّ: ١٩، ٧٢؛ المؤمنون: ١٠٤؛ النور: ٥٧؛ النمل: ٩٠؛ القصص: ٤١؛ ↔

واحدة[١] نار البرزخ، وفي ٢٢٥[٢] موضعاً في المعاني المختلفة للنار في الدنيا. ويمكن تلخيص استخدامات كلمة النار في القرآن كالتالي:

١. النار، باعتبارها من علامات التوحيد.[٣]

٢. النار، مبدأ خلق الجنّ والشياطين.[٤]

٣. النار، مبدأ مشاهدات موسى عليه السلام في بدء النبوّة.[٥]

٤. النار التي اُلقي إبراهيم عليه السلام فيها.[٦]

٥. التمثيل بالنار.[٧]

٦. نار الحرب.[٨]

العنكبوت: ٢٥؛ السجدة: ٢٠ (مرّتين)؛ الأحزاب: ٦٦؛ سبأ: ٤٢؛ فاطر: ٣٦؛ ص: ٢٧، ٥٩، ٦١، ٦٤؛ الزمر: ٨، ١٦، ١٩؛ غافر: ٦، ٤١، ٤٣، ٤٧ (مرّتين)، ٤٩، ٧٢؛ فصّلت: ١٩، ٢٤، ٢٨، ٤٠؛ الجاثية: ٣٤؛ الأحقاف: ٢٠، ٣٤؛ محمّد: ١٢، ١٥؛ الذّاريات: ١٣؛ الطور: ١٣، ١٤؛ القمر: ٤٨؛ الرحمن: ٣٥؛ الحديد: ١٥؛ المجادلة: ١٧؛ الحشر: ٣، ١٧، ٢٠؛ التغابن: ١٠؛ التحريم: ٦، ١٠؛ نوح: ٢٥؛ الجنّ: ٢٣؛ المدثر: ٣١؛ الأعلىٰ: ١٢؛ الغاشية: ٤؛ البلد: ٢٠؛ الليل: ١٤؛ البيّنة: ٦؛ القارعة: ١١؛ الهمزة: ٦؛ المسد: ٣.

١. راجع: غافر: ٤٦.

٢. راجع: البقرة ١٧، ٢٦٦؛ آل عمران: ١٠٣، ١٨٣؛ المائدة: ٦٤؛ الأعراف: ١٢؛ الرعد: ١٧؛ الحجر: ٢٧؛ الكهف: ٩٦؛ طه: ١٠ (ثلاث مرّات)؛ الأنبياء: ٦٩؛ النور: ٣٥؛ النمل: ٧، ٨؛ القصص: ٢٩ (ثلاث مرّات)؛ العنكبوت: ٢٤؛ يس: ٨٠؛ ص: ٧٦؛ الرحمٰن: ١٥؛ الواقعة: ٧١؛ البروج: ٥.

٣. يس: ٨٠، الواقعة: ٧١.

٤. الأعراف: ١٢، ص: ٧٦، الرحمن: ١٥، الحجر: ٢٧.

٥. القصص: ٢٩، طه: ١٠، النمل: ٧، ٨.

٦. الأنبياء: ٦٩، العنكبوت: ٢٤.

٧. البقرة: ١٧، ٢٦٦.

٨. المائدة: ٦٤.

٧. نار ابتلاءات الدنيا ومصائبها.[١]

٨. نار الذنب.[٢]

٩. نار البرزخ.[٣]

١٠. نار جهنّم.[٤]

وممّا ينبغي الالتفات إليه أنّ كلمة «النار» عندما استخدمت في القرآن في نار الآخرة، اقترنت في بعض الأحيان مع كلمة «جهنّم».

وكثيراً مّا استخدمت كلمة «النار» في الأحاديث في نار جهنّم.

٤. سقر

«سقر»، الاسم الرابع لجهنّم.

«سقر» لغةً واصطلاحاً

تعني كلمة «سقر» في الأصل الإحراق والتغيّر بواسطة النار. يقول ابن فارس:

السين والقاف والراء أصل يدلّ على إحراق أو تلويح بنار، يقال: سَقَرَته الشمسُ؛ إذا لَوَّحَته.[٥]

ويَعتبر البعض هذه الكلمة عربيّة، ويرى أنّ سبب تسمية جهنّم بـ«سقر» هو أنّها تذيب الجسم،[٦] ويرى البعض الآخر أنّ هذا الاسم أعجميّ.[٧]

---

١. آل عمران: ١٨٣.

٢. البقرة: ١٧٤، النساء: ١٠.

٣. غافر: ٤٦.

٤. البقرة: ١٢٦، ١٦٧، ١٧٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٥٧، ٢٧٥ و....

٥. معجم مقاييس اللغة: ج ٣ ص ٨٦.

٦. راجع: النهاية: ج ٢ ص ٣٧٧، لسان العرب: ج ٤ ص ٣٧٢.

٧. راجع: الصحاح: ج ٢ ص ٦٨٧.

«سقر» في الكتاب والسنّة

وردت كلمة «سقر» أربع مرّات في القرآن[١]، وكان المراد منها في جميع المواضع نار جهنّم، وقد عرّفت «سقر» في أحد هذه المواضع كالتالي:

﴿وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ * لَاتُبْقِى وَلَاتَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾.[٢]

ويظهر بهذا أنّ الأصل اللغوي لكلمة «سقر» هو الملحوظ في تسمية جهنّم بـ«سقر». ونظراً إلى أنّ الآيات المذكورة هي إشارة إلى موضع أحد رؤوس الشرك والكفر ـ أي الوليد بن مغيرة ـ فإنّ بالإمكان القول بأنّ «سقر» هي اسم موضع في جهنّم يفوق العذاب فيه المواضع الأُخرى، وقد ورد التصريح بهذا المعنى في عدد من الروايات.[٣]

٥. السعير

«السعير»، الاسم الخامس لجهنّم.

«السعير» لغةً واصطلاحاً

تعني هذه الكلمة في الأصل إيقاد شيء مّا وتصاعده، ولذلك فقد سمّيت النار الملتهبة والمتّقدة سعيراً. يقول ابن فارس:

السين والعين والراء أصل واحد يدلّ على اشتعال الشيء واتّقاده وارتفاعه. من ذلك السعير سعيرُ النار.[٤]

---

١. القمر: ٤٨، المدّثر: ٢٦، ٢٧، ٤٢.

٢. المدّثر: ٢٧ و ٢٨.

٣. راجع: ص ٤٤٢ (الفصل الأوّل: أسماء جهنّم / سقر).

٤. معجم مقاييس اللغة: ج ٣ ص ٧٥.

«السعير» في الكتاب والسنّة

تكرّرت هذه الكلمة في القرآن بنفس هـذه الصـيغة ١٦ مـرّة[١]، وجـاءت بـصيغة «سُعِّرت» مرّة واحدة.

و قد استعملت كلمة السعير في القرآن الكريم في وصف نار جهنّم، كما في قوله تعالىٰ:

﴿مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾.[٢]

واستعملت أيضاً في مقابل «الجنّة» كقوله تعالىٰ:

﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾.[٣]

كما جاء أيضاً تعبير «أصحاب السعير» في عدد من الآيات الأُخـرى؛[٤] إذ أنّ «السعير» هي أحد أسماء جهنمّ بالإضافة إلى المعنى الوصفي.

وقد أطلقت الروايات أيضاً: كلمة «السعير» على جهنّم، فعبّرت عنها مـثلاً بـ: «حرّ السّعير» و«عذاب السّعير».[٥]

٦. الحُطَمة

«الحطمة»، الاسم السادس لجهنّم.

---

١. وإذا أضفنا إليها مشتقّاتها كـ «سُعُر» التي جاءت مرّتين في القرآن الكريم و«سُعّرت» التي جاءت مرّة واحـدة يكون المجموع حينئذٍ ١٩ مرّة.

٢. الإسراء: ٩٧.

٣. الشورى: ٧.

٤. فاطر: ٦، الملك: ١٠ و ١١.

٥. راجع: ص ٤٤٠ (الفصل الأوّل: أسماء جهنّم / السعير).

«الحُطَمة» لغةً واصطلاحاً

هذه الكلمة صيغة مبالغة من مادة «حطم» بمعنى التحطيم. ولذلك يقال لسنوات القحط: «حُطْمة» (على وزن لقمة)؛ لأنّها تحطم كلّ شيء. ويطلق اسم «الحطيم» على موضع حول الكعبة بين الحجر الأسود وباب الكعبة، وكأنّ عظام الناس تتحطّم إثر الازدحام والتدافع.

قال ابن فارس في هذا المجال:

الحاء والطاء والميم أصل واحد، وهو كسر الشيء. يقال: حطمت الشيء حطماً: كسرته ... والحطمة: السنة الشديدة؛ لأنها تحطم كلّ شيء.[1]

وبناءً على ذلك، فإنّ سبب تسمية جهنّم بـ«الحطمة» لأنّ نار جهنّم تحطم كلّ شيء وتفنيه.

«الحطمة» في الكتاب والسنّة

تكرّرت هذه الكلمة في القرآن مرّتين في سورة «الهُمَزة». وجاء في بيان هذا الاسم، أوّلًا: إنّ إضافة كلمة «الله» إليها للمبالغة ولبيان عظمتها، وثانياً: يقول في خصوصيّاتها بأنّها لا تحرق ظاهر الجسم فحسب، بل الروح والقلب أيضاً:

﴿وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ * نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ * ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾.[2]

ويؤيّد هذا التوضيح أنّ المعنى اللغوي لـ«الحطمة» هو الملحوظ في استعمالها، وأنّها سمّيت «حطمة» لأنّ نار جهنّم تنفذ حتّى أعماق نفس الإنسان المذنب وتحطّمها، و يستفاد من بعض الأحاديث أنّ التحطيم يتعلّق بنار جهنّم نفسها، وهذا

---

١. معجم مقاييس اللغة: ج ٢ ص ٧٨.

٢. الهمزة: ٥ ـ ٧.

هو نصّ الحديث:

تُعرَضُ لِلنّاسِ جَهَنَّمُ كَأَنَّها سَرابٌ، يَحطِمُ بَعضُها بَعضاً.[١]

ولذلك يقول السيّد الرّضي في توضيح هذا الحديث:

وهذا مجاز؛ لأنّه عليه الصلاة والسّلام أراد شدّة احتدامها والتفاف ضرامها، فكأنّ بعضها يحطم بعضاً: أي يهدّه ويهيضه، والحطم: الكسر، وقد يجوز أن يكون المراد أنّها تحطم أبدان المعاقبين بها، وجعلهم بعضها لأنّهم خالدون فيها غير خارجين منها.[٢]

٧. الهاوية

«الهاوية»، الاسم السابع لجهنّم.

«الهاوية» لغةً واصطلاحاً

هذه الكلمة مشتقّة في الأصل من مادّة «هوي» بمعنى السقوط من الأعلى إلى الأسفل. يقول ابن فارس:

الهاء والواو والياء: أصل صحيح يدلّ على خلوّ وسقوط ... ويقال: هوى الشيء يهوي: سقط. وهاوية: جهنّم؛ لأنّ الكافر يهوي فيها. والهاوية: كلّ مهواة. والهوّة: الوهدة العميقة.[٣]

وبناءً على ذلك، فإنّ سبب تسمية جهنّم بـ«الهاوية» هو أنّ المجرمين يسقطون ويهوون في مثل هذا المكان العميق والخطير.

---

١. راجع: ص ٤٤١ ح ١١٣٣.

٢. المجازات النبوية: ص ١٠٩ ح ٧٠.

٣. معجم مقاييس اللغة: ج ٦ ص ١٥.

«الهاوية» في الكتاب والسنّة

استخدمت كلمة «الهاوية» مرّة واحدة فقط في القرآن، وذلك في قوله تعالى:

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَىٰكَ مَاهِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ﴾.[١]

وتعني كلمة «أمّ» هنا المكان والمستقَرّ،[٢] وبناءً على ذلك فإنّ معنى الآية: «موضع الأشخاص الذين لا وزن ولا قيمة لأعمالهم الحسنة، هو هاوية جهنّم المحرقة والعميقة». والتعبير عن هذا الموضع بـ«الأمّ» إشارة إلى أنّ المجرمين ليس لهم ملجأ سوى جهنّم.

والجدير بالذكر هو أنّنا نستفيد من بعض الروايات أنّ عمق جهنّم وسقوط أهلها، هي من الملحوظات أيضاً في تسمية جهنّم بـ«الهاوية».[٣]

٨. لظى

«لظى»، الاسم الثامن لجهنّم.

«لظى» لغةً واصطلاحاً

فسّر بعض علماء اللغة هذه الكلمة بلهب النار الخالص، واعتبرها الآخر بمعنى النار، حيث ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي قائلاً:

لظى: هو اللهب الخالص.[٤]

وأمّا ابن منظور فصرح قائلاً:

اللظى: النّار، وقيل: اللهب الخالص ... ولظى: اسم جهنّم، نعوذ بالله منها، غير

---

١. القارعة: ٨ـ ١١.

٢. راجع: الصّحاح: ج ٦ ص ٢٥٣٩.

٣. راجع: ص ٤٤٥ (الفصل الأوّل: أسماء جهنّم / الهاوية).

٤. ترتيب كتاب العين: ص ٧٣٧.

مصروف، وهي معرفة لا تنوّن ولا تنصرف للعلمية والتأنيث، وسمّيت بذلك؛ لأنّها أشدّ النيران.[١]

وبناءً على ذلك، فإنّ كلمة «لظى» من الناحية اللغوية إذا جاءت منوّنة تكون صفةً للنار، وإلّا فهي اسمها العامّ، أو اسمها الخاصّ. ولكن يُستفاد من بعض الأخبار بأنّ «لظى» هي اسمٌ لإحدى دركات جهنّم.[٢]

«لظى» في الكتاب والسنّة

جاءت كلمة «لظى» مرّة واحدة فقط في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى:

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾.[٣]

إذا كان عائد الضمير في «إنّها» في هذه الآية هو «النار»[٤]، فستكون «لظى» صفتها، وبناءً على ذلك فإنّ لظى سوف لا تكون اسم جهنّم بل صفة نار جهنّم، مثل:

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾.[٥]

ولكن نظراً إلى أنّ الضمير في «إنّها» يمكن أن يكون ضميراً مبهماً، أو ضمير الشأن كما قال الكثير من علماء اللغة[٦] والمفسّرين[٧]، فإنّ «لظى» اسم من أسماء

---

١. لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٤٨.

٢. راجع: ص ٤٤٥ ح ١١٤٢.

٣. المعارج: ١٥ و ١٦.

٤. وجاء في تفسير الكشاف: والضمير للنار، ولم يجرِ لها ذكر لأنّ ذكر العذاب دلّ عليها، ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عند الخبر، أو ضمير القصّة (الكشاف: ج ٤ ص ١٣٩).

٥. الليل: ١٤.

٦. راجع: ترتيب كتاب العين: ص ٣٣٧، الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٨٢، النهاية: ج ٤ ص ٢٥٢، لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٤٨، القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٨٦، مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٣٢.

٧. راجع: التبيان في تفسير القرآن: ج ١٠ ص ١١٧، تفسير غريب القرآن: ص ٦٥، تفسير الطبري: ج ١٤ الجزء ٢٩ ص ٧٥، تفسير السمرقندي: ص ٤٧٢.

جهنّم، والجدير بالذكر أنّ بعض الروايات تؤيّد هذا المعنى.[١]

٩. الأثام

«الأثام»، الاسم التاسع لجهنّم.

«الأثام» لغةً واصطلاحاً

اشتُقّت هذه الكلمة من مادّة «إثم» بمعنى الذنب، و«الأثام» بمعنى عقوبة الذنب. يقول الخليل بن أحمد:

والأثام في جملة التفسير: عقوبة الإثم.[٢]

كما كتب ابن منظور قائلاً:

والأثام جزاء الإثم.[٣]

ولذلك، يمكن تسمية جهنّم بـ«الأثام»؛ لأنّها موضع عقاب المذنبين.

«الأثام» في الكتاب والسنّة

جاءت كلمة «الأثام» مرّة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ لَايَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَايَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَايَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.[٤]

وقد فسّر المفسّرون غالباً ـ كعلماء اللغة ـ «الأثام» بعقوبة الذنب،[٥] ولكن أحد

---

١. راجع: ص ٤٤٤ (الفصل الأوّل: أسماء جهنّم / لظى).

٢. ترتيب كتاب العين: ج ٨ ص ٢٥٠.

٣. لسان العرب: ج ١٢ ص ٦.

٤. الفرقان: ٦٨.

٥. راجع: التبيان في تفسير القرآن: ج ٧ ص ٥٠٨، مجمع البيان: ج ٦ ص ٨٠٣ و ج ٧ ص ٢٧٧؛ تفسير الطبري: ج ١١ الجزء ١٩ ص ٤٠، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ١٣٦.

المفسّرين، فسّر هذه الكلمة بوادٍ في جهنّم،[١] وقد روي هذا المعنى عن ابن عمر، وقتادة، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير أيضاً.[٢] كما اعتبر البعض هذه الكلمة اسماً من أسماء جهنّم.[٣]

١٠. سجّين

«سجّين»، الاسم العاشر لجهنّم.

«سجّين» لغةً واصطلاحاً

تعدّ هذه الكلمة صيغة مبالغة من مادّة «سجن» بمعنى السجن الأبدي للمجرمين، وقد يسمّىٰ «سجّين»، بسبب وجود أنواع العذاب فيه والتي لا يمكن مقارنتها مع أصعب السجون الدنيويّة.

يقول ابن منظور:

> **سجّين: فِعّيل من السجن. والسجّين: السجن. وسجّين: وادٍ في جهنّم، نعوذ بالله منها، مشتقّ من ذلك.[٤]**

كما فسّر الراغب الإصفهاني هذه الكلمة قائلاً:

> **والسجّين: اسم لجهنّم بإزاء عِلّيين، وزيد لفظه تنبيهاً على زيادة معناه.[٥]**

«سجّين» في الكتاب والسنّة

استخدمت هذه الكلمة مرّتين في القرآن الكريم:

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٦ و ١١٧.

٢. راجع: بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٥٥، تفسير ابن أبي حاتم الرازي: ج ٨ ص ٢٧٣٠.

٣. راجع: تفسير البحر المحيط: ج ٦ ص ٤٧٢.

٤. لسان العرب: ج ١٣ ص ٢٠٣.

٥. مفردات ألفاظ القرآن: ص ٣٩٩.

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ * وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ﴾.[١]

وتعني كلمة «الكتاب» في هذه الآية المكتوب، ولكن لا بمعنى كتابة شيء بالقلم على الورق بل بمعنى القضاء الإلهي المحتوم، بمعنى أنّ المصير الأكيد والمحتوم للمجرمين هو سجن أبدي لا يمكن وصفه بسبب وجود أنواع المصائب فيه. وبناءً على ذلك فإنّ جملة: «وما أدراك ما سجّين» هو تأكيد على أنّ عذاب سجن جهنّم فوق الإدراك والوصف[٢]، كما أشارت بعض الروايات إلى هذا المعنى نفسه.[٣]

آراء في أسماء جهنّم

هناك عدّة آراء أو احتمالات بشأن بيان أسماء جهنّم وتحليلها، وهي:

١. الإشارة إلى خصوصيّات جهنّم

يرى الكثير من علماء اللغة والمفسرين أنّ كلّ اسمٍ من أسماء جهنّم يشير إلى بُعد من أبعاد جهنّم وخصوصيّة من خصائصها، فتسمّىٰ «جهنّم» ـ على سبيل المثال ـ لأنّ نار جهنّم تهاجم الإنسان بشدّة، أو تتميّز ببُعد قَعرها،[٤] وتسمّى «الجحيم» لشدّة تأجّجها وتوقّدها،[٥] وتسمّى «لظى» لأنّها ملتهبة،[٦] و«سقر» لأنّها تغيّر الوجوه

---

١. المطففين: ٧ و ٨.

٢. راجع: الميزان في تفسير القرآن: ج ٢٠ ص ٢٣١ و ٢٣٢.

٣. راجع: ص ٤٩٥ (الفصل الخامس: مواصفات جهنّم).

٤. راجع: القاموس الفقهي: ص ٧٢، مجمع البيان: ج ٢ ص ٢٤٨، عمدة القاري: ج ٥ ص ٢٠، تفسير السمعاني: ج ٦ ص ٩، النهاية: ج ١ ص ٣٢٣، تاج العروس: ج ١٦ ص ١٢٥، لسان العرب: ج ١٢ ص ١١٢.

٥. راجع: مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٨٧، الميزان في تفسير القرآن: ج ٥ ص ٢٣٨، رسائل المرتضى: ج ٤ ص ١٣٤، معجم لغة الفقهاء: ص ١٦٠، تفسير البيضاوي: ج ٥ ص ١٩.

٦. راجع: شرح أُصول الكافي: ج ٢ ص ١٦٦، الصّحاح: ج ٦ ص ٢٤٨٢، تفسير الفخر الرازي: ج ٣١ ص ٢٠٣، ترتيب كتاب العين: ص ٧٣٧.

وتلوّحها،[١] و«الحطمة» لأنّها تحطّم كلّ شيء وتنفذ في عمق النفس،[٢] و«الهاوية» لأنّ المجرمين يهوون في أعماقها،[٣] وغير ذلك.

٢. الإشارة إلى طبقات جهنّم

يشير الرأي الآخر في أنّ عدداً من الأسماء المذكورة يشير إلى طبقات جهنّم،[٤] كما جاء في روايةٍ عن الإمام عليّ عليه السلام:

إنَّ جَهَنَّمَ لَها سَبعَةُ أَبوابٍ أَطباقٍ، بَعضُها فَوقَ بَعضٍ.

ووَضَعَ إحدىٰ يَدَيهِ عَلى الأُخرىٰ فَقالَ:

هَكَذا ... وإنَّ اللهَ وَضَعَ الجِنانَ عَلى العَرضِ، ووَضَعَ النِّيرانَ بَعضَها فَوقَ بَعضٍ، فأَسفَلُها جَهَنَّمُ، وفَوقَها لَظىٰ، وفَوقَها الحُطَمَةُ، وفَوقَها سَقَرُ، وفَوقَها الجَحِيمُ، وفَوقَها السَّعِيرُ، وفَوقَها الهاوِيَةُ.[٥]

واستناداً إلى هذه الرواية، فإنّ أبواب جهنّم تتطابق مع طبقاتها؛ بمعنى أنّ هناك باباً خاصّاً لكلّ طبقة، وقد ورد هذا المعنى في روايات أُخرى أيضاً،[٦] إلّا أنّ كون طبقات جهنّم طوليّة، وكون طبقات الجنّة عرضيّة في الرواية السابقة، لا مؤيّد له، وهي لا تُثبت شيئاً؛ نظراً إلى ضعف سندها.

---

١. راجع: التبيان في تفسير القرآن: ج ١٠ ص ١٨٠ و ١٨٦، الأمثل في كتاب الله المنزل: ج ١٧ ص ٣٤٥، مفردات ألفاظ القران: ص ٤١٤.

٢. راجع: فتح الباري: ج ٨ ص ٧٢٩، تفسير الطبري: ج ١٥ الجزء ٣٠ ص ٢٩٤، تفسير الفخر الرازي: ج ٣٢ ص ٩٤، الصّحاح: ج ٥ ص ١٩٠١، مجمع البيان: ج ٨ ص ٧٧١.

٣. راجع: تفسير الطبري: ج ١٢ الجزء ٢٢ ص ٥٦ و ج ١٥ الجزء ٣٠ ص ٢٨٢، تفسير السمرقندي: ج ٣ ص ٥٨٦، الصحاح: ج ٦ ص ٢٥٣٩، معجم مقاييس اللغة: ج ٦ ص ١٥.

٤. راجع: مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٨٦.

٥. مجمع البيان: ج ٦ ص ٥١٩، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٤٥.

٦. راجع: ص ٤٩٥ (الفصل الخامس: مواصفات جهنّم / أبواب جهنّم وطبقاتها).

٣. الإشارة إلى أبواب جهنّم

يتمثّل الاحتمال الثالث في أنّ الأسماء المذكورة تشير إلى أبواب جهنّم؛ بمعنى أنّ أبواب جهنّم السبعة التي ورد ذكرها في القرآن،[١] سمّيت بهذه الأسماء.[٢]

٤. الإشارة إلى مواضع خاصة في جهنّم

يدلّ عدد من الروايات على أنّ بعض الأسماء المذكورة؛ من قبيل «السعير»[٣] و«سقر»،[٤] هي أسماءُ ودِيانٍ خاصّة في جهنّم، واستناداً إلى هذه الروايات يمكن القول بأنّ بعض الأسماء التي سبق إيضاحها هي أسماء جهنّم كلّها، وبعض الأسماء هي أسماء مواضع خاصة منها. وعلى سبيل المثال فإنّ في جهنّم مواضع أُخرى لها أسماؤها الخاصّة بها؛ مثل: «حصينة»،[٥] «هبهب»،[٦] «غساق»،[٧] «صعدى»[٨] وغير ذلك.

ثمّ إنّ الإيضاحات المذكورة هي احتمالات لا يمكن أن تثبت شيئاً، وبناء على ذلك لا يمكن إبداء رأي أكيد ونهائي في كيفية إطلاق أسماء جهنّم، وما يبدو أقرب إلى الذهن أنّ عدداً من الأسماء المذكورة هي أسماء جهنّم، وعدداً آخر منها هي أوصافها، كما لا يُستبعد تسمية مواضع منها بالأسماء التي سبقت الإشارة إليها.

---

١. الحجر: ٤٤.

٢. راجع: فيض القدير: ج ٢ ص ٦٣٩، التبيان في تفسير القرآن: ج ٩ ص ٤٦٠، مجمع البيان: ج ٩ ص ٢٩٤، تفسير مقاتل بن سليمان: ج ٣ ص ٤١٨.

٣. راجع: ص ٤٤٠ (الفصل الأوّل: أسماء جهنّم / السعير).

٤. راجع: ص ٤٤٢ (الفصل الأوّل: أسماء جهنّم / سقر).

٥. راجع: ص ٧٢٢ (الفصل الثاني عشر: نظام جهنّم / دركات النار).

٦. راجع: ص ٤٤٢ ح ١١٣٦.

٧. راجع: ص ٧٢٢ (الفصل الثاني عشر: نظام جهنّم / دركات النار).

٨. راجع: ص ٤٤٢ ح ١١٣٦.

الفصل الثاني

خَلقُ نارِ جَهَنَّمَ

١ / ١
حِكمَةُ خَلقِ جَهَنَّمَ

١١٥٠. **رسول الله ﷺ:** إنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ ثَواباً لِأَولِيائِهِ، فَحَفَّها بِالجودِ وَالكَرَمِ، وخَلَقَ النّارَ عِقاباً لِأَعدائِهِ، فَحَفَّها بِاللُّؤمِ وَالبُخلِ.[١]

١١٥١. **إحياء علوم الدين:** فِي الخَبَرِ: خَلَقَ اللهُ تَعالىٰ جَهَنَّمَ مِن فَضلِ رَحمَتِهِ سَوطاً يَسوقُ اللهُ بِهِ عِبادَهُ إلَى الجَنَّةِ.[٢]

٢ / ٢
مَخلوقِيَّةُ جَهَنَّمَ الآنَ

الكتاب

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾.[٣]

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّى أَلَا فِى الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾.[٤]

---

١. مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ٢٥٩ ح ١٨١٧٧ نقلاً عن كتاب الأخلاق.

٢. احياء علوم الدين: ج ٤ ص ٢٢٠؛ المحجّة البيضاء: ج ٧ ص ٢٦٢.

٣. العنكبوت: ٥٤.

٤. التوبة: ٤٩.

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾.[١]

الحديث

١١٥٢ . **رسول الله** ﷺ: الجَنَّةُ أقرَبُ إلىٰ أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعلِهِ، وَالنّارُ مِثلُ ذٰلِكَ.[٢]

١١٥٣ . **عنه** ﷺ: إعلَموا أنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ أقرَبُ إلىٰ أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعلِهِ؛ مَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَهُ، ومَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ.[٣]

١١٥٤ . **عنه** ﷺ: جَهَنَّمُ تُحيطُ بِالدُّنيا، وَالجَنَّةُ مِن وَرائِها؛ فَلِذٰلِكَ صارَ الصِّراطُ عَلىٰ جَهَنَّمَ طَريقاً إلَى الجَنَّةِ.[٤]

راجع: ص ٣٥ (القسم الأوّل: الجنّة / الفصل الثاني: خلق الجنة).

٢ / ٣
يَومُ خَلقِ جَهَنَّمَ

١١٥٥ . **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ خَلَقَ النّارَ يَومَ الأَربِعاءِ، فَأَوجَبَ صَومَهُ لِيُتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النّارِ.[٥]

١١٥٦ . **عنه** عليه السلام: تَوَقَّوُا الحِجامَةَ يَومَ الأَربِعاءِ، وَالنّورَةَ؛ فَإِنَّ يَومَ الأَربِعاءِ يَومُ نَحسٍ مُستَمِرٍّ،

---

١. النازعات: ٣٦.

٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٨٠ ح ٦١٢٣، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٣٢ ح ٣٦٦٧ و ص ٨٧ ح ٣٩٢٣ و ص ١٤٧ ح ٤٢١٦، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٦٦١، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٥١٤ ح ٦٥٠٤، تاريخ دمشق: ج ٨ ص ٣٩٢ ح ٢٢٤٩، الفردوس: ج ٢ ص ١١٦ ح ٢٦١٣ كلّها عن ابن مسعود، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٧٧٦ ح ٤٣٠٥٥.

٣. الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٥٩٧ نقلاً عن ابن مردويه، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٩٣٦ ح ٤٣٦٠٧ نقلاً عن الثقفي في الأربعين وأبي القاسم بن بشران في أماليه وكلاهما عن ابن عبّاس.

٤. تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٩١ الرقم ٧٧٤، الفردوس: ج ٢ ص ١١٤ ح ٢٦٠٠ كلاهما عن ابن عمر، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٣٨٥ ح ٣٩٠٢٨.

٥. الكافي: ج ٤ ص ٩٣ ح ١٠، ثواب الأعمال: ص ١٠٥ ح ٥ كلاهما عن حريز عن الإمام الصادق عليه السلام، بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٠١ ح ٢٦.

وفيهِ خُلِقَت جَهَنَّمُ.[١]

١١٥٧ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله سُئِلَ عَن صَومِ خَميسَينِ بَينَهُما أربِعاءُ، فَقالَ: أمَّا الخَميسُ فَيَومٌ تُعرَضُ فيهِ الأَعمالُ، وأمَّا الأَربِعاءُ فَيَومٌ خُلِقَت فيهِ النّارُ، وأمَّا الصَّومُ فَجُنَّةٌ مِنَ النّارِ.[٢]

١١٥٨ . **عنه**عليه السلام: خُلِقَت يَومَ الثَّلاثاءِ النّارُ، وذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ * ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ * لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾[٣].[٤]

---

١. الخصال: ص ٣٨٧ ح ٧٦ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام و ص ٦٣٧ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٢٥ وفيه «ويوم الجمعة» بدل «والنورة»، بحارالأنوار: ج ١٠ ص ١١٦ ح ١.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٩٤ ح ١١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٨٣ ح ١٧٩٠ كلاهما عن عبدالله بن سنان، الخصال: ص ٣٩٠ ح ٨١ عن الأحول، الدروع الواقية: ص ٥٨ وليس فيها «النار»، ثواب الأعمال: ص ١٠٥ ح ٤، بحارالأنوار: ج ٥٩ ص ٤٥ ح ١١.

٣. المرسلات: ٢٩ ـ ٣١.

٤. الخصال: ص ٣٨٣ ح ٦١، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٠٧ ح ٦٩.

الفصل الثالث

التحذير من جهنّم

٣ / ١

تحذير الله عزّوجلّ

الكتاب

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ * لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾.[1]

﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ﴾.[2]

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ * لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى * ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى﴾.[3]

﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾.[4]

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾.[5]

---

١. الزمر: ١٥ و ١٦.

٢. آل عمران: ١٣١.

٣. الليل: ١٤ ـ ١٧.

٤. آل عمران: ١٦٢.

٥. الحج: ٧٢.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ﴾.[١]

الحديث

١١٥٩ . **الكافي عن عليّ بن أسباط عنهم**عليهم السلام: فيما وَعَظَ اللهُ‌ عزّوجلّ بِهِ عيسىٰ عليه السلام: ... يا عيسىٰ اهرُب إلَيَّ مَعَ مَن يَهرُبُ، مِن نارٍ ذاتِ لَهَبٍ، ونارٍ ذاتِ أغلالٍ وأنكالٍ، لا يَدخُلُها رَوحٌ، ولا يَخرُجُ مِنها غَمٌّ أبَداً، قِطَعٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، مَن يَنجُ مِنها يَفُز، ولَن يَنجُوَ مِنها مَن كانَ مِنَ الهالِكينَ. هِيَ دارُ الجَبّارينَ وَالعُتاةِ الظّالِمينَ، وكُلِّ فَظٍّ غَليظٍ، وكُلِّ مُختالٍ فَخورٍ.

يا عيسىٰ بِئسَتِ الدّارُ لِمَن رَكَنَ إلَيها! وبِئسَ القَرارُ دارُ الظّالِمينَ، إنّي اُحَذِّرُكَ نَفسَكَ فَكُن بي خَبيراً.[٢]

٣ / ٢

تَحذيرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله

١١٦٠ . **المصنّف لابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ‌ صلى الله عليه وآله وهُوَ عَلَى المِنبَرِ يَقولُ: أُنذِرُكُمُ النّارَ! حَتّىٰ سَقَطَ إحدىٰ عِطفَي رِدائِهِ عَن مَنكِبَيهِ.[٣]

١١٦١ . **سنن الدارمي عن النّعمان بن بشير:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ‌ صلى الله عليه وآله يَخطُبُ فَقالَ: أنذَرتُكُمُ النّارَ، أنذَرتُكُمُ النّارَ، أنذَرتُكُمُ النّارَ! فَمازالَ يَقولُها حَتّىٰ لَو كانَ في مَقامي هٰذا

---

١. البقرة: ٢٤.

٢. الكافي: ج ٨ ص ١٣٦ ح ١٠٣، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٤٢، أعلام الدين: ص ٢٣٠ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، تحف العقول: ص ٤٩٨ وليس فيه «ولن ينجو منها من كان من الهالكين» و«وكلّ مختال فخور»، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٩٣ ح ١٤.

٣. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٤ ح ٢٠، الزهد لهناد: ج ١ ص ١٦٨ ح ٢٣٩.

لَسَمِعَهُ أهلُ السّوقِ، وحَتّىٰ سَقَطَت خَميصَةٌ[١] كانَت عَلَيهِ عِندَ رِجلَيهِ.[٢]

١١٦٢. **رسول الله ﷺ**: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، اِرغَبوا فيما رَغَّبَكُمُ اللهُ فيهِ، وَاحذَروا مِمّا حَذَّرَكُمُ اللهُ مِنهُ، وخافوا مِمّا خَوَّفَكُمُ اللهُ بِهِ مِن عَذابِهِ وعِقابِهِ، ومِن جَهَنَّمَ! فَإِنَّها لَو كانَت قَطرَةٌ مِنَ الجَنَّةِ مَعَكُم في دُنياكُمُ الَّتي أنتُم فيها حَلَّتها لَكُم، ولَو كانَت قَطرَةٌ مِنَ النّارِ مَعَكُم في دُنياكُمُ الَّتي أنتُم فيها خَبَّثَتها عَلَيكُم.[٣]

١١٦٣. **صحيح مسلم عن أنس**: صَلّىٰ بِنا رَسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ، فَلَمّا قَضَى الصَّلاةَ أقبَلَ عَلَينا بِوَجهِهِ، فَقالَ: أيُّهَا النّاسُ! إنّي إمامُكُم؛ فَلا تَسبِقوني بِالرُّكوعِ ولا بِالسُّجودِ، ولا بِالقِيامِ ولا بِالاِنصِرافِ. فَإِنّي أراكُم أمامي ومِن خَلفي.

ثُمَّ قالَ: وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَو رَأَيتُم ما رَأَيتُ لَضَحِكتُم قَليلاً ولَبَكَيتُم كَثيراً. قالوا: وما رَأَيتَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: رَأَيتُ الجَنَّةَ وَالنّارَ.[٤]

١١٦٤. **مسند البزّار عن عبدالله بن الزُّبير**: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَومٍ يَضحَكونَ، فَقالَ: أتَضحَكونَ وذِكرُ الجَنَّةِ وَالنّارِ بَينَ أظهُرِكُم؟!

قالَ: فَما رُئِيَ أحَدٌ مِنهُم ضاحِكاً حَتّىٰ ماتَ. قالَ: ونَزَلَت فيهِم: ﴿نَبِّئْ عِبَادِى أَنِّى أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ﴾[٥].[٦]

---

١. الخَمِيصَة: ثوب خزّ أو صوف مُعلم، وكانت من لباس الناس قديماً (النهاية: ج ٢ ص ٨١ «خمص»).

٢. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٦ ح ٢٧٠٨، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٣٨٣ ح ١٨٤٢٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤٢٤ ح ١٠٥٨ وفيهما «كانت على عاتقه» بدل «كانت عليه»، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٢٩٣ ح ٥٧٥٦ نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٢ ح ٤٣٧١٥.

٣. البعث والنشور: ص ٣٠٣ ح ٥٤٦ عن أنس.

٤. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٢٠ ح ١١٢، سنن النسائي: ج ٣ ص ٨٣، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٠٦ ح ١١٩٩٧ و ص ٣٠٩ ح ١٢٥٧٠ كلّها نحوه، السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٣١ ح ٢٥٩٢، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٠٧ ح ٢٠٤٨٢.

٥. الحجر: ٤٩ و ٥٠.

٦. مسند البزّار: ج ٦ ص ١٧٤ ح ٢٢١٦، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٨٦ نقلاً عن الطبراني وابن مردويه وفيه «أيديكم» بدل «أظهركم» وليس فيه «فما رئي أحد منهم ضاحكاً حتّى مات».

١١٦٥ . **صحيح مسلم عن أبي هريرة:** لَمّا أُنزِلَت هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[1] دَعا رَسولُ اللهِ ﷺ قُرَيشاً ، فَاجتَمَعوا . فَعَمَّ وخَصَّ ، فَقالَ :

يا بَني كَعبِ بنِ لُؤَيٍّ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَني مُرَّةَ بنِ كَعبٍ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَني عَبدِ شَمسٍ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَني عَبدِ مَنافٍ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَني هاشِمٍ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَني عَبدِ المُطَّلِبِ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا فاطِمَةُ! أنقِذي نَفسَكِ مِنَ النّارِ ؛ فَإِنّي لا أملِكُ لَكُم مِنَ اللهِ شَيئاً ، غَيرَ أنَّ لَكُم رَحِماً سَأَبُلُّها بِبَلالِها[2].[3]

١١٦٦ . **رسول الله ﷺ:** ما رَأَيتُ مِثلَ النّارِ نامَ هارِبُها! ولا مِثلَ الجَنَّةِ نامَ طالِبُها![4]

١١٦٧ . **مسند ابن حنبل عن أنس عن رسول الله ﷺ:** أنَّهُ قالَ لِجِبرَئيلَ عليه السلام : ما لي لَم أرَ ميكائيلَ ضاحِكاً قَطُّ ؟! قالَ : ما ضَحِكَ ميكائيلُ مُنذُ خُلِقَتِ النّارُ .[5]

١١٦٨ . **صحيح البخاري عن ابن عبّاس:** اِنخَسَفَتِ[6] الشَّمسُ فَصَلّىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ قالَ :

---

١ . الشعراء : ٢١٤ .

٢ . البَلال : جمع بلَل ؛ وهو كلّ ما بلّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره (النهاية : ج ١ ص ١٥٣ «بلل») .

٣ . صحيح مسلم : ج ١ ص ١٩٢ ح ٣٤٨ ، دلائل النبوة للبيهقي : ج ٢ ص ١٧٧ ، ذخائر العقبى : ص ٣٢ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٣٣٨ ح ٣١٨٥ ، مسند ابن حنبل : ج ٣ ص ٢٨٤ ح ٨٧٣٤ وص ٢٣٠ ح ٨٤١٠ ، سنن النسائي : ج ٦ ص ٢٤٨ والأربعة الأخيرة نحوه ، كنز العمال : ج ١٦ ص ١٠ ح ٤٣٧٠٢ .

٤ . سنن الترمذي : ج ٤ ص ٧١٥ ح ٢٦٠١ ، الزهد لابن المبارك : ص ٩ ح ٢٧ ، مسند الشهاب : ج ٢ ص ١٤ ح ٧٩١ ، حلية الأولياء : ج ٨ ص ١٧٨ كلّها عن أبي هريرة ، المعجم الأوسط : ج ٢ ص ١٧٧ ح ١٦٣٨ ، المعجم الكبير : ج ١٩ ص ٢٠٠ ح ٤٤٩ عن كليب بن حزن نحوه ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٧٧٣ ح ٤٣٠٣٩ ؛ نهج البلاغة : الخطبة ٢٨ ، الإرشاد : ج ١ ص ٢٣٦ ، تحف العقول : ص ١٥٢ كلّها عن الإمام علي عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٧٧ ص ٣٣٣ ح ٢١ .

٥ . مسند ابن حنبل : ج ٤ ص ٤٤٧ ح ١٣٣٤٢ ، الزهد لابن حنبل : ص ٨٨ ، فتح الباري : ج ٦ ص ٣٠٧ ، الفردوس : ج ٣ ص ٢٢٥ ح ٤٦٦١ ، الدرّ المنثور : ج ١ ص ٢٢٩ نقلاً عن أبي الشيخ ، كنز العمّال : ج ٦ ص ١٤٠ ح ١٥١٧٠ ؛ بحار الأنوار : ج ٥٩ ص ٢٦٠ ح ٣٢ .

٦ . قد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس ، والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف (النهاية : ج ٢ ص ٣١ «خسف») .

أُريتُ النّارَ، فَلَم أرَ مَنظَراً كَاليَومِ ـ قَطُّ ـ أفظَعَ![1]

١١٦٩. **رسول الله** ﷺ: كُلُّ نَعيمٍ دونَ الجَنَّةِ صَغيرٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النّارِ يَسيرٌ.[2]

١١٧٠. **معاني الأخبار عن أبي ذر:** قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ! فَما كانَت صُحُفُ موسىٰ ﷺ؟ قالَ: كانَت عِبَراً كُلُّها: عَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِالمَوتِ لِمَ يَفرَحُ؟! ولِمَن أيقَنَ بِالنّارِ لِمَ يَضحَكُ؟![3]

١١٧١. **رسول الله** ﷺ ـ في قَولِ اللهِ تَعالىٰ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[4] ـ: كانَ تَحتَهُ لَوحٌ مِن ذَهَبٍ مَكتوبٌ فيهِ خَمسَةُ أسطُرٍ؛ أوَّلُها: عَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِالمَوتِ كَيفَ يَفرَحُ؟ وعَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِالنّارِ كَيفَ يَضحَكُ؟ وعَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِالقَدَرِ كَيفَ يَحزَنُ؟ وعَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِزَوالِ الدُّنيا وتَقَلُّبِها بِأَهلِها كَيفَ يَطمَئِنُّ إلَيها؟ وفِي الخامِسِ: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ.[5]

١١٧٢. **عنه** ﷺ: عَجِبتُ لِمَن يَحتَمي مِنَ الطَّعامِ مَخافَةَ الدّاءِ، كَيفَ لا يَحتَمي مِنَ الذُّنوبِ

---

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٦٦ ح ٤٢١ و ص ٣٥٨ ح ١٠٠٤، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٢٦ ح ٩٠٧، سنن النسائي: ج ٣ ص ١٤٧، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٣٩ ح ٢٧١١، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٧٣ ح ٢٨٣٢ وليس في الأربعة الأخيرة «أفظع»، الموطّأ: ج ١ ص ١٨٧ ح ٢، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٤٤٨ ح ٦٣٠٢، كنز العمّال: ج ٧ ص ٨٢٨ ح ٢١٥٧٦.

٢. جامع الأخبار: ص ٣١٧ ح ٨٩١، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٩٣ ح ٤٦.

٣. معاني الأخبار: ص ٣٣٤ ح ١، الأمالي للطوسي: ص ٥٤٠ ح ١١٦٣، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٨٣ ح ٢٦٦١ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٧١ ح ١٤؛ صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٧٨ ح ٣٦١، موارد الظمآن: ص ٥٣ ح ٩٤، حلية الأولياء: ج ١ ص ١٦٧، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٣١ ح ٤٤١٥٨.

٤. الكهف: ٨٢.

٥. تنبيه الغافلين: ص ٢٠٠ ح ٢٥٣، شُعب الإيمان: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٢١٣، عن النزال بن سبرة عن الإمام عليّ ﷺ نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٥٥ ح ٤٤٨٩؛ معاني الأخبار: ص ٢٠٠ ح ١ عن الإمام عليّ ﷺ، الخصال: ص ٢٣٦ ح ٧٩ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر ﷺ وفيه «بالحساب» بدل «بالنار» وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ١٤١ ح ٣٤.

مَخافَةَ النّارِ ؟![1]

١١٧٣ . **عنه** ﷺ ـ في ذِكرِ المِعراجِ ـ : صَعِدَ جَبرَئيلُ وصَعِدتُ مَعَهُ إلىٰ سَماءِ الدُّنيا ، وعَلَيها مَلَكٌ يُقالُ لَهُ : «إسماعيلُ» وهُوَ صاحِبُ الخَطفَةِ الَّتي قالَ اللهُ ﷻ ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ وتَحتَهُ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ ، تَحتَ كُلِّ مَلَكٍ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ ، فَقالَ : يا جَبرَئيلُ ، مَن هٰذا مَعَكَ ؟ فَقالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ . قالَ : أوَقَد بُعِثَ ؟ قالَ : نَعَم . فَفَتَحَ البابَ ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ وسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَاستَغفَرتُ لَهُ وَاستَغفَرَ لي ، وقالَ : مَرحَباً بِالأَخِ النّاصِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصّالِحِ .

وتَلَقَّتني المَلائِكَةُ حَتّىٰ دَخَلتُ سَماءَ الدُّنيا ، فَما لَقِيَني مَلَكٌ إلّا ضاحِكاً مُستَبشِراً ، حَتّىٰ لَقِيَني مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ لَم أرَ أعظَمَ خَلقاً مِنهُ ، كَريهُ المَنظَرِ ، ظاهِرُ الغَضَبِ ، فَقالَ لي مِثلَ ما قالوا مِنَ الدُّعاءِ ، إلّا أنَّهُ لَم يَضحَك ولَم أرَ فيهِ مِنَ الاِستِبشارِ وما رَأَيتُ مِمَّن ضَحِكَ مِنَ المَلائِكَةِ ، فَقُلتُ : مَن هٰذا يا جَبرَئيلُ ، فَإِنّي قَد فَزِعتُ ؟

فَقالَ : يَجوزُ أن تَفزَعَ مِنهُ وكُلُّنا نَفزَعُ مِنهُ ، هٰذا مالِكٌ خازِنُ النّارِ ؛ لَم يَضحَك قَطُّ ولَم يَزَل مُنذُ وَلّاهُ اللهُ جَهَنَّمَ يَزدادُ كُلَّ يَومٍ غَضَباً وغَيظاً عَلىٰ أعداءِ اللهِ وأهلِ مَعصِيَتِهِ ، فَيَنتَقِمُ اللهُ بِهِ مِنهُم ، ولَو ضَحِكَ إلىٰ أحَدٍ قَبلَكَ أو كانَ ضاحِكاً لِأَحَدٍ بَعدَكَ لَضَحِكَ إلَيكَ ، ولٰكِنَّهُ لا يَضحَكُ .[2]

١١٧٤ . **الإمام الباقر** عليه السلام : إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ حَيثُ اُسرِيَ بِهِ إلَى السَّماءِ لَم يَمُرَّ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللهِ إلّا رَأىٰ مِنهُ ما يُحِبُّ مِنَ البِشرِ وَاللُّطفِ وَالسُّرورِ بِهِ ، حَتّىٰ مَرَّ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللهِ ،

---

١ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٣٥٩ ح ٤٢٧٢ ، الأمالي للصدوق : ص ٢٤٧ ح ٢٦٥ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٣١٥ ح ١٠٠٦ ، الدعوات : ص ٨١ ح ٢٠٣ عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٧٣ ص ٣٤٧ ح ٣٤ .

٢ . تفسير القمّي : ج ٢ ص ٤ ، بحار الأنوار : ج ١٨ ص ٣٢١ ح ٣٤ .

فَلَم يَلتَفِت إلَيهِ ولَم يَقُل لَهُ شَيئاً، فَوَجَدَهُ قاطِباً عابِساً، فَقالَ ﷺ: يا جَبرَئيلُ، ما مَرَرتُ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللهِ إلّا رَأَيتُ البِشرَ وَاللُّطفَ وَالسُّرورَ مِنهُ إلّا هٰذا، فَمَن هٰذا؟!

قالَ: هٰذا مالِكٌ خازِنُ النّارِ وهٰكَذا خَلَقَهُ رَبُّهُ.

قالَ: فَإِنّي أُحِبُّ أن تَطلُبَ إلَيهِ أن يُرِيَني النّارَ.

فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ: إنَّ هٰذا مُحَمَّدٌ[1] رَسولُ اللهِ، وقَد سَأَلَني أن أطلُبَ إلَيكَ أن تُرِيَهُ النّارَ.

قالَ: فَأَخرَجَ لَهُ عُنُقاً مِنها، فَرَآها، فَما افتَرَّ ضاحِكاً حَتّىٰ قَبَضَهُ اللهُ ﷻ.[2]

١١٧٥. **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا تَبَسَّمَ يَرُدُّ يَدَهُ عَلىٰ فيهِ ويَقولُ: سَمِعتُ جَبرَئيلَ عليه السلام يَقولُ: ما ضَحِكتُ مُنذُ خُلِقَت جَهَنَّمُ.

فَما رَأَيتُ نَواجِذَ رَسولِ اللهِ ﷺ مِن ضَحِكٍ بَعدَ ذٰلِكَ حَتّىٰ قَبَضَهُ اللهُ ﷻ.[3]

راجع: ص ٥٠٢ (الفصل الخامس: مواصفات جهنم / سواد جهنم).

٣ / ٣

تحذير الإمام عليّ عليه السلام

١١٧٦. **الإمام عليّ** عليه السلام: ما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنَّةُ، وما خَيرٌ بِخَيرٍ بَعدَهُ النّارُ. وكُلُّ نَعيمٍ دونَ الجَنَّةِ مَحقورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النّارِ عافِيَةٌ.[4]

---

١. في المصدر: «محمّداً» بالنصب، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار وروضة الواعظين.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٩٦ ح ٩٥٢ عن زرارة، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٩ عن ابن بكير عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، روضة الواعظين: ص ٥٥٧، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣٤١ ح ٤٨.

٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٥ ص ١٧٨١ عن سويد بن غفلة، سبل الهدىٰ والرشاد: ج ٧ ص ١٢٤ راجع: بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢٦٠، الدر المنثور: ج ١ ص ٩٣، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٤٥ ح ٥٨٩٦.

٤. الكافي: ج ٨ ص ٢٤ ح ٤ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٢ ح ٥٧٣٤، نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧، التوحيد: ص ٧٤ ح ٢٧، الأمالي للصدوق: ص ٤٠٠ ح ٥١٥ كلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٩٩ ح ٢٠٣.

١١٧٧ . عنه ﷺ: إعلَموا أنّهُ لَيسَ لِهٰذا الجِلدِ الرَّقيقِ صَبرٌ عَلَى النّارِ، فَارحَموا نُفوسَكُم! فَإِنَّكُم قَد جَرَّبتُموها في مَصائِبِ الدُّنيا.

أفَرَأَيتُم جَزَعَ أحَدِكُم مِنَ الشَّوكَةِ تُصيبُهُ، وَالعَثرَةِ تُدميهِ، وَالرَّمضاءِ تُحرِقُهُ؟! فَكَيفَ إذا كانَ بَينَ طابِقَينِ مِن نارٍ، ضَجيعَ حَجَرٍ، وقَرينَ شَيطانٍ! أعَلِمتُم أنَّ مالِكاً إذا غَضِبَ عَلَى النّارِ حَطَمَ بَعضُها بَعضاً لِغَضَبِهِ، وإذا زَجَرَها تَوَثَّبَت بَينَ أبوابِها جَزَعاً مِن زَجرَتِهِ؟!

أيُّها اليَفَنُ[1] الكَبيرُ، الَّذي قَد لَهَزَهُ القَتيرُ[2]! كَيفَ أنتَ إذَا التَحَمَت أطواقُ النّارِ بِعِظامِ الأَعناقِ! ونَشَبَتِ الجَوامِعُ حَتّىٰ أكَلَت لُحومَ السَّواعِدِ؟![3]

١١٧٨ . عنه ﷺ: كَفىٰ بِالنّارِ عِقاباً ووَبالاً.[4]

١١٧٩ . عنه ﷺ: كَفىٰ بِجَهَنَّمَ نَكالاً[5].[6]

١١٨٠ . عنه ﷺ: لا خَيرَ في لَذَّةٍ بَعدَهَا النّارُ.[7]

١١٨١ . عنه ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِأَصحابِهِ ـ: ألا وإنَّهُ لا فَقرَ بَعدَ الجَنَّةِ، ألا وإنَّهُ لا غِنىٰ بَعدَ النّارِ؛ لا يُفَكُّ أسيرُها، ولا يَبرَأُ ضَريرُها.[8]

---

١. اليَفَنُ: الشيخ الكبير (النهاية: ج ٥ ص ٢٩٩ «يفن»).

٢. لَهَزَهُ القَتير: خالطه الشيب (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٥١ «لهز»).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣، الدروع الواقية: ص ٢٧١، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٦٧، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٠٦ ح ٦٨.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣، تحف العقول: ص ٢١١، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٢٧ ح ٤٤.

٥. النَّكال: العقوبة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٣٤ «نكل»).

٦. غرر الحكم: ح ٧٠١٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٨٥ ح ٦٥٠٣.

٧. كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٢ ح ٥٨٣٤، الأمالي للصدوق: ص ٥٨٧ ح ٨٠٩ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٠٤ ح ٥.

٨. الكافي: ج ٢ ص ٢١٦ ح ٢، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٠٢ كلاهما عن أبي جميلة عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٢١٢ ح ٢.

١١٨٢ . **عنه**ﷺ: عِبادَ اللهِ!... إرغَبوا في ثَوابِ اللهِ، وَارهَبوا عَذابَهُ.[١]

١١٨٣ . **عنه**ﷺ: اِتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ، وَاسعَوا في مَرضاتِهِ، وَاحذَروا ما حَذَّرَكُم مِن أليمِ عَذابِهِ.[٢]

١١٨٤ . **عنه**ﷺ: اِجعَل كُلَّ هَمِّكَ وسَعيِكَ لِلخَلاصِ مِن مَحَلِّ الشَّقاءِ وَالعِقابِ، وَالنَّجاةِ مِن مَقامِ البَلاءِ وَالعَذابِ.[٣]

١١٨٥ . **عنه**ﷺ: احذَروا ناراً لَجَبُها عَتيدٌ، ولَهَبُها شَديدٌ، وعَذابُها أبَداً جَديدٌ.[٤]

١١٨٦ . **عنه**ﷺ: احذَروا ناراً قَعرُها بَعيدٌ، وحَرُّها شَديدٌ، وعَذابُها جَديدٌ! دارٌ لَيسَ فيها رَحمَةٌ، ولا تُسمَعُ فيها دَعوَةٌ، ولا تُفَرَّجُ فيها كُربَةٌ.[٥]

١١٨٧ . **عنه**ﷺ: اِتَّقوا ناراً حَرُّها شَديدٌ، وقَعرُها بَعيدٌ، وحِليَتُها حَديدٌ، وشَرابُها صَديدٌ.[٦]

١١٨٨ . **عنه**ﷺ: ـ لِعُثمانَ بنِ حُنَيفٍ ـ: اِتَّقِ اللهَ يَا بنَ حُنَيفٍ، وَلتَكفُف[٧] أقراصُكَ لِيَكونَ مِنَ النّارِ خَلاصُكَ.[٨]

١١٨٩ . **عنه**ﷺ: كَيفَ مَن عَصىٰ[٩] بِالسَّمعِ وَالبَصَرِ وَاللِّسانِ وَاليَدِ وَالرِّجلِ وَالفَرجِ وَالبَطنِ إن لَم يَغفِرِ اللهُ لَهُ ويَرحَمهُ مِن ذٰلِكَ اليَومِ؟! لِأَنَّهُ يُقضىٰ ويَصيرُ إلىٰ غَيرِهِ، إلىٰ نارٍ قَعرُها

---

١. تحف العقول: ص ١٥٣، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٩٤ ح ٢؛ الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٧٠.

٢. غرر الحكم: ح ٢٥٢١.

٣. غرر الحكم: ح ٢٤٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٧٦ ح ١٨٤٩.

٤. غرر الحكم: ح ٢٦٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٠٤ ح ٢٣٣٨ نحوه.

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧، غرر الحكم: ح ٢٦١٩ وفيه إلى «حرّها شديد»، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١١، أعلام الدين: ص ٢٤٨، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٢٤ ح ١٠١.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٠، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٠٦ ح ٦٧.

٧. في بحار الأنوار: «وَلتكفِكَ».

٨. نهج البلاغة: الكتاب ٤٥، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٧٦ ح ٦٨٦.

٩. كذا في النسخ، والظاهر أنّ الصواب: «كيف بمن عصى» (هامش المصدر).

بَعيدٌ، وحَرُّها شَديدٌ، وشَرابُها صَديدٌ، وعَذابُها جَديدٌ، ومَقامِعُها حَديدٌ، لا يَفتُرُ[1] عَذابُها، ولا يَموتُ سُكّانُها، دارٌ لَيس فيها رَحمَةٌ، ولا يُسمَعُ لِأَهلِها دَعوَةٌ.[2]

١١٩٠. عنه عليه السلام ـ في خُطبَةٍ يَذكُرُ فيها جَزاءَ المُذنِبينَ يَومَ القِيامَةِ ـ: أمّا أهلُ المَعصِيَةِ فَأَنزَلَهُم شَرَّ دارٍ، وغَلَّ الأَيدِيَ إلَى الأَعناقِ، وقَرَنَ النَّواصِيَ بِالأَقدامِ، وأَلبَسَهُم سَرابيلَ القَطِرانِ ومُقَطَّعاتِ النّيرانِ، في عَذابٍ قَدِ اشتَدَّ حَرُّهُ، وبابٍ قَد اُطبِقَ عَلىٰ أهلِهِ، في نارٍ لَها كَلَبٌ[3] ولَجَبٌ[4]، ولَهَبٌ ساطِعٌ، وقَصيفٌ[5] هائِلٌ، لا يَظعَنُ مُقيمُها، ولا يُفادىٰ أسيرُها، ولا تُفصَمُ[6] كُبولُها[7]، لا مُدَّةَ لِلدّارِ فَتَفنىٰ، ولا أجَلَ لِلقَومِ فَيُقضىٰ.[8]

١١٩١. عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ نارِ جَهَنَّمَ ـ: فَاللهَ اللهَ عِبادَ اللهِ! فَإِنَّ الدُّنيا ماضِيَةٌ بِكُم عَلىٰ سَنَنٍ[9]، وأنتُم وَالسّاعَةُ في قَرَنٍ وكَأَنَّها قَد جاءَت بِأَشراطِها، وأزِفَت بِأَفراطِها[10]، ووَقَفَت بِكُم عَلىٰ صِراطِها. وكَأَنَّها قَد أشرَفَت بِزَلازِلِها، وأناخَت بِكَلاكِلِها[11]، وَانصَرَمَتِ الدُّنيا بِأَهلِها، وأخرَجَتهُم مِن حِضنِها، فَكانَت كَيَومٍ مَضىٰ، أو شَهرٍ انقَضىٰ، وصارَ

---

١. لا يفتر: لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٣٥٨ «فتر»).

٢. الأمالي للمفيد: ص ٢٦٦ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ٢٩ ح ٣١ كلاهما عن أبي إسحاق الهمداني، الغارات: ج ١ ص ٢٤١ عن عباية نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٣٨٩ ح ١١.

٣. كَلَبَ: أي اشتدّ، يقال: كَلَبَ الدهرُ على أهله؛ إذا ألحّ عليهم واشتدّ (النهاية: ج ٤ ص ١٩٥ «كلب»).

٤. اللَّجَبُ: الصوت والصياح (لسان العرب: ج ١ ص ٧٣٥ «لجب»).

٥. القَصيف: صوت هائل يشبه صوت الرعد (النهاية: ج ٤ ص ٧٤ «قصف»).

٦. الفَصْم: أن ينصدع الشيء فلا يبين، ويروى بالقاف وهو قريب منه (النهاية: ج ٣ ص ٤٥٢ «فصم»).

٧. الكَبْل: قيد ضخم (النهاية: ج ٤ ص ١٤٤ «كبل»).

٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١١٤ ح ٤٩.

٩. السَّنن: الطريقة، وسننُ الطريق: محجّته (لسان العرب: ج ١٣ ص ٢٢٦ «سنن»). والمراد إنّ الدنيا تفعل بكم فعلها بمن سبقكم (صبحي الصالح).

١٠. الفَرط: العَلَم المستقيم يُهتدى به، والفَرَط: الذي يتقدّم (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٣٨٤ «فرط»).

١١. الكَلْكَل: الصّدر من كلّ شيء، وقيل: هو ما بين التّرقُوَتين (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٩٦ «كلل»).

جَديدُها رَثّاً، وسَمينُها غَثّاً، في مَوقِفٍ ضَنكِ المَقامِ، وأُمورٍ مُشتَبِهَةٍ عِظامٍ، ونـارٍ شَديدٍ كَلَبُها، عالٍ لَجَبُها، ساطِعٍ لَهَبُها، مُتَغَيِّظٍ زَفيرُها، مُتَأَجِّجٍ سَعيرُها، بَعيدٍ خُمودُها، ذاكٍ[١] وَقودُها، مَخوفٍ وَعيدُها، عَمٍ[٢] قَرارُها، مُظلِمَةٍ أقطارُها، حامِيَةٍ قُدورُها، فَظيعَةٍ أُمورُها.[٣]

١١٩٢. عنه ﷺ ـ لِلأَحنَفِ بنِ قَيسٍ بَعدَ أن ذَكَرَ لَهُ نَعيمَ الجَنَّةِ ـ: إن فاتَكَ يا أحنَفُ ما ذَكَرتُ لَكَ في صَدرِ كَلامي لَتُترَكَنَّ في سَرابيلِ القَطِرانِ، ولَتَطوفَنَّ بَينَها وبَينَ حَميمٍ آنٍ، ولَتُسقَيَنَّ شَراباً حارَّ الغَلَيانِ في إنضاجِهِ، فَكَم يَومَئِذٍ فِي النّارِ مِن صُلبٍ مَحطومٍ، ووَجهٍ مَهشومٍ، ومُشَوَّهٍ مَضروبٍ عَلى الخُرطومِ، قَد أكَلَتِ الجامِعَةُ كَفَّهُ، وَالتَحَمَ الطَّوقُ بِعُنُقِهِ.

فَلَو رَأَيتَهُم يا أحنَفُ يَنحَدِرونَ في أودِيَتِها، ويَصعَدونَ جِبالَها، و قَد اُلبِسُوا المُقَطَّعاتِ مِنَ القَطِرانِ، وَاُقرِنوا مَعَ فُجّارِها وشَياطينِها، فَإِذَا استَغاثوا بِأَسوَأِ أخذٍ[٤] مِن حَريقٍ، شَدَّت عَلَيهِم عَقارِبُها و حَيّاتُها.

ولَو رَأَيتَ مُنادِياً يُنادي و هُوَ يَقولُ: يا أهلَ الجَنَّةِ ونَعيمِها! ويا أهلَ حُلِيِّها وحُلَلِها! خُلودٌ فَلا مَوتَ! فَعِندَها يَنقَطِعُ رَجاؤُهُم، وتُغلَقُ الأَبوابُ، وتَنقَطِعُ بِهِمُ الأَسبابُ. فَكَم يَومَئِذٍ مِن شَيخٍ يُنادي: وا شَيبَتاه! وكَم مِن شَبابٍ[٥] يُنادي: وا شَباباه! وكَم مِنِ امرَأَةٍ تُنادي: وا فَضيحَتاه! هُتِكَت عَنهُمُ السُّتورُ، فَكَم يَومَئِذٍ مِن مَغموسٍ بَينَ أطباقِها مَحبوسٍ، يا لَكَ غَمسَةٌ ألبَسَتكَ بَعدَ لِباسِ الكَتّانِ، وَالماءِ المُبَرَّدِ عَلى

---

١. ذكَت النار: اشتدّ لهبها واشتعلت (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٨٧ «ذكا»).

٢. من التعمية والاخفاء والتلبيس (النهاية: ج ٣ ص ٣٠٤ «عما»).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠٧ ح ٩٥.

٤. لا توجد عبارة: «بأسوأ أخذٍ» في بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٢٠ وهو الأنسب للسياق.

٥. في بحار الأنوار: «من شابٍّ».

الجُدرانِ، وأكلِ الطَّعامِ ألواناً بَعدَ ألوانٍ؛ لِباساً لَم يَدَع لَكَ شَعراً ناعِماً كُنتَ مُطعَمَهُ[١] إلّا بَيَّضَهُ، ولا عَيناً كُنتَ تُبصِرُ بِها إلىٰ حَبيبٍ إلّا فَقَأَها. هٰذا ما أعَدَّ اللهُ لِلمُجرِمينَ![٢]

١١٩٣. عنه عليه السلام ـ في خُطبَةٍ لَهُ طَويلَةٍ ـ: فَتَصيرُ ـ يا ذَا الدّلالِ وَالهَيئَةِ وَالجَمالِ ـ إلىٰ مَنزِلَةٍ شَعثاءَ، ومَحَلَّةٍ غَبراءَ، فَتَنَوَّمُ عَلىٰ خَدِّكَ في لَحدِكَ، في مَنزِلٍ قَلَّ زُوّارُهُ، ومَلَّ عُمّالُهُ، حَتّىٰ تُشَقَّ عَنِ القُبورِ، وتُبعَثَ إلَى النُّشورِ، فَإِن خُتِمَ لَكَ بِالسَّعادَةِ صِرتَ إلَى الحُبورِ[٣]، وأنتَ مَلِكٌ مُطاعٌ، وآمِنٌ لا يُراعُ، يَطوفُ عَلَيكُم وِلدانٌ كَأَنَّهُمُ الجُمانُ بِكَأسٍ مِن مَعينٍ بَيضاءَ لَذَّةٍ لِلشّارِبينَ. أهلُ الجَنَّةِ فيها يَتَنَعَّمونَ، وأهلُ النّارِ فيها يُعَذَّبونَ، هٰؤُلاءِ فِي السُّندُسِ وَالحَريرِ يَتَبَختَرونَ، وهٰؤُلاءِ فِي الجَحيمِ وَالسَّعيرِ يَتَقَلَّبونَ، هٰؤُلاءِ تُحشىٰ جَماجِمُهُم بِمِسكِ الجِنانِ، وهٰؤُلاءِ يُضرَبونَ بِمَقامِعِ النّيرانِ، هٰؤُلاءِ يُعانِقونَ الحورَ فِي الحِجالِ، وهٰؤُلاءِ يُطَوَّقونَ أطواقاً فِي النّارِ بِالأَغلالِ، في قَلبِهِ فَزَعٌ قَد أعيَا الأَطِبّاءَ، وبِهِ داءٌ لا يَقبَلُ الدَّواءَ.[٤]

---

١. كذا، وليست عبارة: «كنت مطعمه» في ج ٧ من بحار الأنوار.

٢. صفات الشيعة: ص ١٢٣ ح ٦٣ عن محمّد بن الحنفيّة، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٢٠ ح ٣٢ و ج ٦٨ ص ١٧٢ ح ٣١.

٣. الحُبُور: السرور (الصحاح: ج ٢ ص ٦٢٠ «حبر»).

٤. الأمالي للطوسي: ص ٦٥٢ ح ١٣٥٣ عن شريح القاضي، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٣٧١ ح ٣٥.

الفصل الرابع

الحثّ على ذكر جهنّم والاستعاذة منها

٤ / ١

ذكر جهنّم

١١٩٤ . **رسول الله ﷺ:** أُذكُروا مِنَ النّارِ ما شِئتُم، فَلا تَذكُرونَ مِنها شَيئاً إلّا وهِيَ أشَدُّ مِنهُ.[١]

١١٩٥ . **المطالب العالية عن عبد الله بن عمر:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: لا تَنسَوُا العَظيمَينِ. قُلنا: ومَا العَظيمانِ؟ قالَ: اَلجَنَّةُ وَالنّارُ.

فَذَكَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ ما ذَكَرَ ثُمَّ بَكىٰ حَتّىٰ جَرىٰ ـ أو بَلَّ ـ الدَّمعُ جانِبَي لِحيَتِهِ، ثُمَّ قالَ: وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَو تَعلَمونَ مِنَ الأَمرِ ما أعلَمُ لَمَشَيتُم إلَى الصَّعيدِ فَحَثَيتُم عَلىٰ رُؤوسِكُمُ التُّرابَ.[٢]

١١٩٦ . **المستدرك على الصحيحين عن سهل بن سعد:** إنَّ فَتىً مِنَ الأَنصارِ دَخَلَتهُ خَشيَةٌ مِنَ النّارِ فَكانَ يَبكي عِندَ ذِكرِ النّارِ حَتّىٰ حَبَسَهُ ذٰلِكَ فِي البَيتِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجاءَهُ فِي البَيتِ، فَلَمّا دَخَلَ عَلَيهِ اعتَنَقَهُ الفَتىٰ وخَرَّ مَيِّتاً. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: جَهِّزوا

---

١. تنبيه الغافلين: ص ٧٠ ح ٥٨، سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٤٠٦ عن محمّد بن علي من دون إسنادٍ إليه ﷺ.

٢. المطالب العالية: ج ٣ ص ٢١٩ ح ٣٣٠٩، الرقّة والبكاء لابن أبي الدنيا: ص ١٠٩ ح ١٠٢ نحوه، صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ١٥ ح ٢، التاريخ الكبير: ج ١ ص ٤١٧ الرقم ١٣٣٤ وفيه إلى «الجنّة والنار»، الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٤٥٧ ح ١٤ نقلاً عن أبي يعلى.

صاحِبَكم ؛ فَإِنَّ الفَرَقَ[١] فَلَّذَ[٢] كَبِدَهُ.[٣]

١١٩٧ . **الإمام عليّ**عليه السلام: أكثِر ذِكرَ الآخِرَةِ وما فيها مِنَ النَّعيمِ وَالعَذابِ الأَليمِ ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُزَهِّدُكَ فِي الدُّنيا ويُصَغِّرُها عِندَكَ.[٤]

١١٩٨ . **عنه**عليه السلام: الجَنَّةُ حَسرَةُ أهلِ النّارِ، وَالنّارُ مَوعِظَةُ المُتَّقينَ.[٥]

١١٩٩ . **عنه**عليه السلام ـ في وَصفِ المُتَّقينَ ـ: هُم وَالجَنَّةُ كَمَن قَد رَآها ؛ فَهُم فيها مُنَعَّمونَ، وهُم وَالنّارُ كَمَن قَد رَآها ؛ فَهُم فيها مُعَذَّبونَ... أمَّا اللَّيلَ فَصافّونَ أقدامَهُم، تالينَ لِأَجزاءِ القُرآنِ، يُرَتِّلونَها تَرتيلاً، يُحَزِّنونَ بِهِ أنفُسَهُم، ويَستَثيرونَ بِهِ دَواءَ دائِهِم ؛ فَإِذا مَرّوا بِآيَةٍ فيها تَشويقٌ رَكَنوا إلَيها طَمَعاً، وتَطَلَّعَت نُفوسُهُم إلَيها شَوقاً، وظَنّوا أنَّها نُصبُ أعيُنِهِم، وإذا مَرّوا بِآيَةٍ فيها تَخويفٌ أصغَوا إلَيها مَسامِعَ قُلوبِهِم، وظَنّوا أنَّ زَفيرَ جَهَنَّمَ وشَهيقَها في أُصولِ آذانِهِم، فَهُم حانونَ عَلىٰ أوساطِهِم، مُفتَرِشونَ لِجِباهِهِم وأكُفِّهِم ورُكَبِهِم وأطرافِ أقدامِهِم يَطلُبونَ إلَى اللهِ تَعالىٰ في فَكاكِ رِقابِهِم.[٦]

١٢٠٠ . **الإمام زين العابدين**عليه السلام: ألا ومَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا[٧] عَنِ الشَّهَواتِ، ومَن أشفَقَ مِنَ النّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّماتِ، ومَن زَهِدَ فِي الدُّنيا هانَت عَلَيهِ المَصائِبُ.

---

١. الفَرَقُ: الخوف والفزع (النهاية: ج ٣ ص ٤٣٨ «فرق»).

٢. يقال: فَلَّذتُ اللحم تفليذاً ؛ إذا قطّعته (لسان العرب: ج٣ ص ٥٠٣ «فلذ»).

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٣٨٢٨، شعب الإيمان: ج ١ ص ٥٣٠ ح ٩٣٦، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٩٢ ح ٣٢٠ نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٤٦ ح ٥٩٠٠.

٤. تحف العقول: ص ٧٦، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٠٥ ح ١.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٥٠ ح ١ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عن الأصبغ بن نباتة، تحف العقول: ص ١٦٤، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٥٠ ح ١٨.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، تحف العقول: ص ١٥٩، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٩١ ح ٢٦٦٣، التمحيص: ص ٧٠ ح ١٧٠ كلّها عن همام، الأمالي للصدوق: ص ٦٦٧ ح ٨٩٧، صفات الشيعة: ص ٩٧ ح ٣٥ كلاهما عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣١٥ ح ٥٠.

٧. سَلَوتُ: أي صَبَرتُ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٧٥ «سلا»).

ألا إنَّ للهِ عِباداً كمَن رَأىٰ أهلَ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ مُخَلَّدينَ، وكَمَن رأىٰ أهلَ النّارِ فِي النّارِ مُعَذَّبينَ، شُرورُهُم مَأمونَةٌ، وقُلوبُهُم مَحزونَةٌ، أنفُسُهُم عَفيفَةٌ، وحَوائِجُهُم خَفيفَةٌ، صَبَروا أيّاماً قَليلَةً، فَصاروا بِعُقبىٰ راحَةٍ طَويلَةٍ، أمَّا اللَّيلَ فَصافّونَ أقدامَهُم، تَجري دُموعُهُم عَلىٰ خُدودِهِم وهُم يَجأَرونَ إلىٰ رَبِّهِم، يَسعَونَ في فَكاكِ رِقابِهِم، وأمَّا النَّهارَ فَحُلَماءُ، عُلماءُ، بَرَرَةٌ، أتقِياءُ، كَأَنَّهُمُ القِداحُ، قَد بَراهُمُ الخَوفُ مِنَ العِبادَةِ، يَنظُرُ إلَيهِمُ النّاظِرِ فَيَقولُ: مَرضىٰ ـ وما بِالقَومِ مِن مَرَضٍ ـ أم خولِطوا! فَقَد خالَطَ القَومَ أمرٌ عَظيمٌ؛ مِن ذِكرِ النّارِ وما فيها.[1]

١٢٠١. عنه ﷺ: اللّهُمَّ وخَلَقتَ ناراً لِمَن عَصاكَ، وأعدَدتَ لِأَهلِها مِن أنواعِ العَذابِ فيها، ووَصَفتَهُ وَصَنَّفتَهُ مِنَ الحَميمِ، وَالغَسّاقِ، وَالمُهلِ، وَالضَّريعِ، وَالصَّديدِ، وَالغِسلينِ، وَالزَّقّومِ، وَالسَّلاسِلِ وَالأَغلالِ، ومَقامِعِ الحَديدِ، وَالعَذابِ الغَليظِ، وَالعَذابِ الشَّديدِ، وَالعَذابِ المُهينِ، وَالعَذابِ المُقيمِ، وعَذابِ الحَريقِ، وعَذابِ السَّمومِ، وظِلٍّ مِن يَحمومٍ، وسَرابيلِ القَطِرانِ، وسُرادِقاتِ النّارِ، وَالنُّحاسِ، وَالزَّقّومِ، وَالحُطَمَةِ، وَالهاوِيَةِ، ولَظىٰ، وَالنّارِ الحامِيَةِ، وَالنّارِ الموقَدَةِ، الَّتي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفئِدَةِ، وَالنّارِ المُؤصَدَةِ ذاتِ العَمَدِ المُمَدَّدَةِ، وَالسَّعيرِ، وَالحَميمِ، وَالنّارِ الَّتي لا تُطفَأُ، وَالنّارِ الَّتي تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيظِ، وَالنّارِ الَّتي وَقودُهَا النّاسُ وَالحِجارَةُ، وَالنّارِ الَّتي يُقالُ لَها: هَلِ امتَلَأتِ؟ فَتَقولُ: هَل مِن مَزيدٍ! وَالدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ.[2]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ١٣٢ ح ١٥ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر ﷺ، تحف العقول: ص ٢٨١، كنز الفوائد: ج ١ ص ٩٠ عن نوف البكالي عن الإمام عليّ ﷺ وكلاهما نحوه. بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٤٣ ح ١٨؛ عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٢ ص ٣٥٣، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٦ وزاد فيه «ومن طلب الجنّة سارع إلى الطاعات» بعد «المحرّمات» وليس فيهما «قد براهم الخوف من العبادة» و«من ذِكر النار وما فيها»، كنز العمّال: ج ٣ ص ٧١٩ ح ٨٥٦٥ وراجع: مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٢٢٢.

٢. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٣٥ ح ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

١٢٠٢ . **الإمام الباقر**عليه السلام: بَكىٰ أبو ذَرٍّ رضي الله عنه مِن خَشيَةِ اللهِ عزّ وجلّ حَتّى اشتَكىٰ بَصَرَهُ، فَقيلَ لَهُ: يا أبا ذَرٍّ، لَو دَعَوتَ اللهَ أن يَشفِيَ بَصَرَكَ! فَقالَ: إنّي عَنهُ لَمَشغولٌ، وما هُوَ مِن أكبَرِ هَمّي. قالوا: وما يَشغَلُكَ عَنهُ؟ قالَ: اَلعَظيمَتانِ: اَلجَنَّةُ وَالنّارُ.[1]

٤ / ٢

الاِستِعاذَةُ مِنَ النّارِ

الكتاب

﴿اَلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلاً سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾.[2]

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾.[3]

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.[4]

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.[5]

الحديث

١٢٠٣ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: عوذوا بِاللهِ مِن عَذابِ القَبرِ ومِن عَذابِ جَهَنَّمَ.[6]

١٢٠٤ . **عنه**صلى الله عليه وآله: إنَّ اللهَ يَعجَبُ مِن سائِلٍ يَسأَلُ غَيرَ الجَنَّةِ، ومِن مُعطٍ يُعطي لِغَيرِ اللهِ، ومِن

---

١. الخصال: ص ٤٠ ح ٢٥ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للطوسي: ص ٧٠٢ ح ١٥٠٠ عن موسى بن بكر عن العبد الصالح عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٣١ ح ٤٠.

٢. آل عمران: ١٩١ و ١٩٢.

٣. الفرقان: ٦٥.

٤. البقرة: ٢٠١.

٥. آل عمران: ١٦.

٦. السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٤٦٢ ح ٧٩٤٦ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٨٤ ح ٢١١٩.

مُتَعَوِّذٍ يَتَعَوَّذُ مِن غَيرِ النّارِ.[١]

١٢٠٥ . **عنه ﷺ:** أعوذُ بِاللهِ مِن حالِ أهلِ النّارِ.[٢]

١٢٠٦ . **عنه ﷺ:** أعوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ، وَيلٌ لِأَهلِ النّارِ.[٣]

١٢٠٧ . **عنه ﷺ:** اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الفَقرِ، ومِن وَسواسِ الصَّدرِ، ومِن شَتاتِ الأَمرِ، ومِن عَذابِ النّارِ.[٤]

١٢٠٨ . **عنه ﷺ:** ما مِن عَبدٍ يَقولُ كُلَّ يَومٍ سَبعَ مَرّاتٍ: «أسأَلُ اللهَ الجَنَّةَ، وأعوذُ بِهِ مِنَ النّارِ» إلّا قالَتِ النّارُ: يا رَبِّ أعِذهُ مِنّي.[٥]

١٢٠٩ . **صحيح البخاري عن أنس:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقولُ: اللّهُمَّ رَبَّنا! آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً، وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنا عَذابَ النّارِ.[٦]

---

١. تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٢٦٧ الرقم ٤٨٣٢ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٨٥ ح ٣٢٦٠.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٧٨ ح ٣٥٩٩، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٥٠ ح ٣٨٠٤، مشكاة المصابيح: ج ١ ص ٧٦٣ ح ٢٤٩٣ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٨١ ح ٣٦٣٨.

٣. سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٣٣ ح ٨٨١، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٣٥٢، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣٥ ح ١٩٠٧٧، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٤٤٠ ح ٣٦٩٠، المعجم الكبير: ج ٧ ص ٧٩ ح ٦٤٢٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ١١٥ ح ١، كلّها عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٨٧ ح ٢١٣٥.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٣ ح ٣١٣٥ عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام، الإقبال: ج ٢ ص ١٨٠ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٨٥.

٥. الدعوات: ص ٣٩ ح ٩٦ عن ربيعة، الأمالي للصدوق: ص ١٥٨ ح ١٥٣ عن زيد الشحام عن الإمام الصادق عليه السلام، روضة الواعظين: ص ٣٥٧ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٩٧ ح ٥.

٦. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦٤٤ ح ٤٢٥٠ وج ٥ ص ٢٣٤٧ ح ٦٠٢٦، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٧١ ح ٢٦، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٨٥ ح ١٥١٩، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٠٣ ح ١١٩٨١ وص ٤١٤ ح ١٣١٦٢ وص ٤١٨ ح ١٣١٨٥، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٢ ح ٣٤٨٧ كلّها عن أنس، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٨٥ ح ٢٩٥٧ عن أبي هريرة، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٢٥ ح ١٦٧٣، السنن الكبرى: ج ٥ ص ١٣٧ ح ٩٢٩٠ كلاهما عن عبد الله بن السائب وفيهما «سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركنين»، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٩٤ ح ٥١٠٧؛ الاحتجاج: ج ١ ص ٥٣٠ ح ١٢٧ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، الدعوات: ص ١١٥ ح ٢٦٢، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٤٥ ح ١.

١٢١٠. **صحيح البخاري عن أبي هريرة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَدعو: اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ، ومِن عَذابِ النّارِ، ومِن فِتنَةِ المَحيا وَالمَماتِ، ومِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ.[1]

١٢١١. **فاطمة** عليها السلام ـ في دُعائِها ـ: رَبِّ أستَجيرُكَ مِنَ النّارِ فَأجِرني، رَبِّ أعوذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأعِذني.[2]

١٢١٢. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَنِ استَجارَ مِنَ النّارِ قالَتِ النّارُ: يا رَبِّ أجِر عَبدَكَ مِمّا استَجارَكَ.[3]

١٢١٣. **عنه** عليه السلام ـ في أحوالِ الآخِرَةِ ـ: وأعظَمُ ما هُنالِكَ بَلِيَّةً نُزولُ الحَميمِ، وتَصلِيَةُ الجَحيمِ، وفَوراتُ السَّعيرِ، وسَوراتُ الزَّفيرِ. لا فَترَةٌ مُريحَةٌ، ولا دَعَةٌ مُزيحَةٌ، ولا قُوَّةٌ حاجِزَةٌ، ولا مَوتَةٌ ناجِزَةٌ، ولا سِنَةٌ مُسَلِّيَةٌ، بَينَ أطوارِ المَوتاتِ، وعَذابِ السّاعاتِ، إنّا بِاللهِ عائِذونَ.[4]

١٢١٤. **عنه** عليه السلام ـ مِمّا كانَ يَدعو بِهِ في قُنوتِ صَلاةِ الوَترِ ـ: يا مَن كَرَّمَني وشَرَّفَني ونَعَّمَني، أعوذُ بِكَ مِنَ الزَّقّومِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الحَميمِ، وأعوذُ بِكَ مِن مَقيلٍ فِي النّارِ، بَينَ أطباقِ النّارِ، في ظِلالِ النّارِ، يَومَ النّارِ، يا رَبَّ النّارِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مَقيلاً فِي الجَنَّةِ بَينَ أنهارِها وأشجارِها وثِمارِها ورَيحانِها وخَدَمِها وأزواجِها.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ الخَيرِ: رِضوانَكَ وَالجَنَّةَ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّ الشَّرِّ:

---

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ٤٦٣ ح ١٣١١، صحيح مسلم: ج ١ ص ٤١٣ ح ١٢٨ كلاهما عن أبي هريرة، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٩١ ح ١٥٤٢، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٦٢ ح ٣٨٤٠، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٥ ح ٣٤٩٤ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٩٠ ح ٣٦٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٧٥ ح ٣ نقلاً عن الإقبال.

٢. فلاح السائل: ص ٤٢٢ ح ٢٩٠، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٠٤ ح ٨.

٣. الخصال: ص ٦٣١ ح ١٠ عن أبي بصير و محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٢٠، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٩ ح ١٧.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٤٤ ح ٦٩.

سَخَطِكَ وَالنّارِ. هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ.[١]

١٢١٥ . **الإمام الحسين**؛: اللّٰهُمَّ... أسأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.[٢]

١٢١٦ . **الإمام زين العابدين**؛: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.[٣]

١٢١٧ . **عنه**؛ ـ مِن دُعائِهِ في صَلاةِ اللَّيلِ ـ: اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن نارٍ تَغَلَّظْتَ بِها عَلىٰ مَن عَصاكَ، وتَوَعَّدْتَ بِها مَن صَدَفَ[٤] عَن رِضاكَ، ومِن نارٍ نورُها ظُلمَةٌ، وهَيِّنُها أليمٌ، وبَعيدُها قَريبٌ، ومِن نارٍ يَأكُلُ بَعضَها بَعضٌ، ويَصولُ بَعضُها عَلىٰ بَعضٍ، ومِن نارٍ تَذَرُ العِظامَ رَميماً، وتَسقي أهلَها حَميماً، ومِن نارٍ لا تُبقي عَلىٰ مَن تَضَرَّعَ إلَيها، ولا تَرحَمُ مَنِ استَعطَفَها، ولا تَقدِرُ عَلَى التَّخفيفِ عَمَّن خَشَعَ لَها وَاستَسلَمَ إلَيها، تَـلقىٰ سُكّانَها بِأَحَرِّ ما لَدَيها مِن أليمِ النَّكالِ وشَديدِ الوَبالِ.

وأعوذُ بِكَ مِن عَقارِبِهَا الفاغِرَةِ أفواهَها، وحَيّاتِهَا الصّالِقَةِ بِأَنيابِها، وشَرابِهَا الَّذي يَقطَعُ أمعاءَ وأفئِدَةَ سُكّانِها، ويَنزِعُ قُلوبَهُم! و أستَهديكَ لِما باعَدَ مِنها وأخَّرَ عَنها.[٥]

١٢١٨ . **الإمام الباقر**؛: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكِتابِكَ المُنزَلِ وما فيهِ، وفيهِ اسمُكَ الأَعظَمُ الأَكبَرُ وأسماؤُكَ الحُسنىٰ وما يُخافُ ويُرجىٰ؛ أن تَجعَلَني مِن عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ.[٦]

١٢١٩ . **عنه**؛: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عافِيَتَكَ في أُموري كُلِّها، وأعوذُ بِكَ مِن خِزيِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ.[٧]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩٢ ح ١٤١٢، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٧٠ ح ٦٧.

٢. الإقبال: ج ٢ ص ٨٧، البلد الأمين: ص ٢٥٨، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٢٥ ح ٣.

٣. المزار للمفيد: ص ١٦٠، الإقبال: ج ٢ ص ١٠٨، البلد الأمين: ص ٢٤٩، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٣٢ ح ٤.

٤. صَدَفَ عنه: عَدَلَ، وأعرَضَ (لسان العرب: ج ٩ ص ١٨٧ «صدف»).

٥. الصحيفة السجّادية: ص ١٣٣ الدعاء ٣٢، مصباح المتهجّد: ص ١٩١ ح ٢٧٢، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٢٤ ح ١٠٠.

٦. الكافي: ج ٢ ص ٦٢٩ ح ٩ عن زرارة، الإقبال: ج ١ ص ٣٤٦ عن حريز بن عبد الله السجستاني، عدّة الداعي: ص ٥٥، الدعوات: ص ٢٠٦ ح ٥٦٠ عن زرارة عن الإمام الصادق؛، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١١٤ ح ٣.

٧. الكافي: ج ٢ ص ٣٤٣ ح ١٦، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٤٠٧ كلاهما عن زرارة، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٩٤٨، معاني الأخبار: ص ٣٩٤ ح ٤٦ كلاهما عن الإمام الصادق؛، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٣٣ ح ٣٧.

١٢٢٠ . عنه ﷺ: اللّٰهُمَّ ارفَع ظَنّي صاعِداً، ولا تُطمِع فِيَّ عَدُوّاً ولا حاسِداً، وَاحفَظني قائِماً وقاعِداً ويَقظاناً وراقِداً، اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني وَاهدِني سَبيلَكَ الأَقوَمَ، وقِني حَرَّ جَهَنَّمَ.[١]

١٢٢١ . **الإمام الصادق** ﷺ: اللّٰهُمَّ فُكَّني مِنَ النّارِ.[٢]

١٢٢٢ . عنه ﷺ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغفِرَتِكَ، وبِواجِبِ رَحمَتِكَ، السَّلامَةَ مِن كُلِّ إثـمٍ، وَالغَنيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ.[٣]

١٢٢٣ . عنه ﷺ: اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ النِّسيانِ وَالكَسَلِ وَالتَّواني في طاعَتِكَ، ومِن عِقابِكَ الأَدنىٰ وعَذابِكَ الأَكبَرِ.[٤]

١٢٢٤ . عنه ﷺ: إنَّ القُرآنَ لا يُقرَأُ هَذرَمَةً[٥]، ولٰكِن يُرَتَّلُ تَرتيلاً، فَإِذا مَرَرتَ بِآيَةٍ فيها ذِكرُ الجَنَّةِ فَقِف عِندَها وسَلِ اللهَ ﷻ الجَنَّةَ، وإذا مَرَرتَ بِآيَةٍ فيها ذِكرُ النّارِ فَقِف عِندَها وتَعَوَّذ بِاللهِ مِنَ النّارِ.[٦]

١٢٢٥ . عنه ﷺ: تَدعو في أعقابِ الصَّلَواتِ الفَرائِضِ بِهٰذِهِ الأَدعِيَةِ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكتُب لَنا بَراءَتَنا، وفي جَهَنَّمَ فَلا تَجعَلنا، وفي عَـذابِكَ

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ٢١، مصباح المتهجّد: ص ٢٧١ ح ٣٨١ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٩٧ ح ٨.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٣١٣٤ عن أبي بصير، المزار الكبير: ص ٢٣٦ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢١ ح ١٨.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٤ ح ٢٣٣، الإقبال: ج ١ ص ١٠١، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٧٤ ح ١.

٤. الإقبال: ج ٢ ص ١٤٦، مصباح المتهجّد: ص ٤٧٧، البلد الأمين: ص ١٣١ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٦٠ ح ٣.

٥. الهَذْرَمَة: السرعة في القراءة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٦٩ «هذرم»).

٦. الكافي: ج ٢ ص ٦١٧ ح ٢ و ص ٦١٨ ح ٥ وليس فيه «فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنّة فقف عندها وسل الله ﷻ الجنّة» وكلاهما عن عليّ بن أبي حمزة، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٦٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢١٦ ح ٢٠.

وهوانِكَ فَلا تَبتَلِنا، ومِنَ الضَّريعِ وَالزَّقّومِ فَلا تُطعِمنا، ومَعَ الشَّياطينِ فِي النّارِ فَلا تَجمَعنا، وعَلىٰ وُجوهِنا فَلا تَكبُبنا، ومِن ثِيابِ النّارِ وسَرابيلِ القَطِرانِ فَلا تُلبِسنا، ومِن كُلِّ سوءٍ لا إلٰهَ إلّا أنتَ يَومَ القِيامَةِ فَنَجِّنا.[1]

١٢٢٦ . **الإمام الكاظم** عليه السلام: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارحَمنا وأعتِقنا مِنَ النّارِ.[2]

١٢٢٧ . **عنه** عليه السلام: اَللّٰهُمَّ... و أستَجيرُ بِكَ مِن جَميعِ عَذابِكَ فَأَجِرني.[3]

١٢٢٨ . **الكافي عن زياد بن مروان:** كانَ أبو الحَسَنِ عليه السلام يَقولُ في سُجودِهِ: أعوذُ بِكَ مِن نارٍ حَرُّها لا يُطفَأُ، وأعوذُ بِكَ مِن نارٍ جَديدُها لا يُبلىٰ، وأعوذُ بِكَ مِن نارٍ عَطشانُها لا يُروىٰ، وأعوذُ بِكَ مِن نارٍ مَسلوبُها لا يُكسىٰ.[4]

١٢٢٩ . **الإمام الرضا** عليه السلام: اللّٰهُمَّ أجِرني مِن عَذابِكَ ومِن سَخَطِكَ.[5]

١٢٣٠ . **عنه** عليه السلام: مَن تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنَ النّارِ ولَم يَترُكِ الشَّهَواتِ فَقَدِ استَهزَأَ بِنَفسِهِ.[6]

٤ / ٣

الاِستِغاثَةُ مِنَ النّارِ

الكتاب

﴿قُلْ إِنِّى أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.[7]

---

١. فلاح السائل: ص ٣١٦ ح ٢١٣ عن أبي بصير، مصباح المتهجّد: ص ٦٢ ح ٩٨، الإقبال: ج ١ ص ٢٢٤ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٢ ح ١٠.

٢. مهج الدعوات: ص ٢٩٠، البلد الأمين: ص ٣٩٣، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤٥٠ ح ١ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٣. مصباح المتهجّد: ص ٥٠٨ ح ٥٨٧، المصباح للكفعمي: ص ١٦٤، البلد الأمين: ص ١٢٤، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٨٨ ح ٢٦.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٨ ح ٢٢، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٨ ح ٦٠.

٥. مستدرك الوسائل: ج ٩ ص ٣٦٥ ح ١١٠٩١ نقلاً عن بعض نسخ الرضوي.

٦. كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٣٠ عن أيّوب بن نوح، معدن الجواهر: ص ٥٩، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٠ وفيه «شهوات الدنيا» بدل «الشهوات»، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٥٦ ح ١١.

٧. الأنعام: ١٥، يونس: ١٥.

الحديث

١٢٣١ . **الإمام عليّ**ﷺ: إلٰهي ! إن أخَذتَني بِجُرمي أخَذتُكَ بِعَفوِكَ ، وإن أخَذتَني بِذُنوبي أخَذتُكَ بِمَغفِرَتِكَ ، وإن أدخَلتَنِي النّارَ أعلَمتُ أهلَها أنّي اُحِبُّكَ.[١]

١٢٣٢ . **عنه**ﷺ: آهٍ مِن نارٍ تُنضِجُ الأَكبادَ وَالكُلىٰ ! آهٍ مِن نارٍ نَزّاعَةٍ لِلشَّوىٰ ! آهٍ مِن غَمرَةٍ مِن مُلهَباتٍ لَظىٰ ![٢]

١٢٣٣ . **عنه**ﷺ ـ في الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ: أفَتُراكَ سُبحانَكَ يا إلٰهي وبِحَمدِكَ ، تَسمَعُ فيها صَوتَ عَبدٍ مُسلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ ، وذاقَ طَعمَ عَذابِها بِمَعصِيَتِهِ ، وحُبِسَ بَينَ أطباقِها بِجُرمِهِ وجَريرَتِهِ ، وهُوَ يَضِجُّ إلَيكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحمَتِكَ ، ويُناديكَ بِلِسانِ أهلِ تَوحيدِكَ ، ويَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِرُبوبِيَّتِكَ ، يا مَولايَ ! فَكَيفَ يَبقىٰ فِي العَذابِ وهُوَ يَرجو ما سَلَفَ مِن حِلمِكَ ؟! أم كَيفَ تُؤلِمُهُ النّارُ وهُوَ يَأمُلُ فَضلَكَ ورَحمَتَكَ ؟! أم كَيفَ يُحرِقُهُ لَهيبُها وأنتَ تَسمَعُ صَوتَهُ وتَرىٰ مَكانَهُ ؟! أم كَيفَ يَشتَمِلُ عَلَيهِ زَفيرُها وأنتَ تَعلَمُ ضَعفَهُ ؟! أم كَيفَ يَتَغَلغَلُ بَينَ أطباقِها وأنتَ تَعلَمُ صِدقَهُ ؟! أم كَيفَ تَزجُرُهُ زَبانِيَتُها وهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ ؟! أم كَيفَ تُنزِلُهُ فيها وهُوَ يَرجو فَضلَكَ في عِتقِهِ مِنها فَتَترُكُهُ ؟! هَيهاتَ ، ما ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ ، ولَا المَعروفُ مِن فَضلِكَ ، ولا مُشبِهٌ لِما عامَلتَ بِهِ المُوَحِّدينَ مِن بِرِّكَ وإحسانِكَ.[٣]

١٢٣٤ . **عنه**ﷺ ـ أيضاً ـ: يا كَريمُ يا رَبِّ ، وأنتَ تَعلَمُ ضَعفي عَن قَليلٍ مِن بَلاءِ الدُّنيا وعُقوباتِها ، وما يَجري فيها مِنَ المَكارِهِ عَلىٰ أهلِها ! عَلىٰ أنَّ ذٰلِكَ بَلاءٌ ومَكروهٌ قَليلٌ

---

١. الإقبال: ج ٣ ص ٢٩٧، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٩٨ ح ١٣.

٢. الأمالي للصدوق: ص ١٣٨ ح ١٣٦، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٥٧، روضة الواعظين: ص ١٢٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٢٤ كلّها عن أبي الدرداء، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٩٦ ح ٢.

٣. مصباح المتهجّد: ص ٨٤٨ ح ٩١٠، الإقبال: ج ٣ ص ٣٣٥ كلاهما عن كميل بن زياد، المصباح للكفعمي: ص ٧٤١، البلد الأمين: ص ١٩٠.

مَكثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيفَ احتِمالي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وجَليلِ وُقوعِ المَكارِهِ فيها! وهُوَ بَلاءٌ تَطولُ مُدَّتُهُ، وَيَدومُ مَقامُهُ، ولا يُخَفَّفُ عَن أهلِهِ؛ لِأَنَّهُ لا يَكونُ إلّا عَن غَضَبِكَ وَانتِقامِكَ وَسَخَطِكَ.[1]

١٢٣٥. **الإمام زين العابدين** ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ ـ أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِالمَخزونِ مِن أسمائِكَ، وبِما وارَتهُ الحُجُبُ مِن بَهائِكَ، إلّا رَحِمتَ هٰذِهِ النَّفسَ الجَزوعَةَ، وهٰذِهِ الرُّمَّةَ الهَلوعَةَ، الَّتي لا تَستَطيعُ حَرَّ شَمسِكَ، فَكَيفَ تَستَطيعُ حَرَّ نارِكَ؟! وَالَّتي لا تَستَطيعُ صَوتَ رَعدِكَ، فَكَيفَ تَستَطيعُ صَوتَ غَضَبِكَ؟![2]

١٢٣٦. **عنه** ﷺ: إلٰهي وسَيِّدي! وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ، لَئِن طالَبتَني بِذُنوبي لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ، ولَئِن طالَبتَني بِلُؤمي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، ولَئِن أدخَلتَنِي النّارَ لَأُخبِرَنَّ أهلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ.

إلٰهي وسَيِّدي! إن كُنتَ لا تَغفِرُ إلّا لِأَولِيائِكَ وأهلِ طاعَتِكَ، فَإِلىٰ مَن يَفزَعُ المُذنِبونَ؟! وإن كُنتَ لا تُكرِمُ إلّا أهلَ الوَفاءِ بِكَ، فَبِمَن يَستَغيثُ المُسيؤونَ؟!

إلٰهي! إن أدخَلتَنِي النّارَ فَفي ذٰلِكَ سُرورُ عَدُوِّكَ، وإن أدخَلتَنِي الجَنَّةَ فَفي ذٰلِكَ سُرورُ نَبِيِّكَ، وأنا وَاللهِ أعلَمُ أنَّ سُرورَ نَبِيِّكَ أحَبُّ إلَيكَ مِن سُرورِ عَدُوِّكَ.[3]

١٢٣٧. **عنه** ﷺ ـ في مُناجاةٍ لَهُ ـ: سَيِّدي! أَلِضَربِ المَقامِعِ خَلَقتَ أعضائي؟! أم لِشُربِ الحَميمِ خَلَقتَ أمعائي![4]

١٢٣٨. **عنه** ﷺ: إلٰهي! أتُحرِقُ بِالنّارِ وَجهي وكانَ لَكَ مُصَلِّياً؟ إلٰهي! أتُحرِقُ بِالنّارِ عَيني

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٨٤٧ ح ٩١٠، الإقبال: ج ٣ ص ٣٣٤ كلاهما عن كميل بن زياد، المصباح للكفعمي: ص ٧٤٠، البلد الأمين: ص ١٨٩.

٢. الصحيفة السجّادية: ص ٢١٦ الدعاء ٥٠، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢٩ ح ٤٢ نقلاً عن المحاسن.

٣. مصباح المتهجد: ص ٥٩٦ ح ٦٩١، الإقبال: ج ١ ص ١٧٢، المصباح للكفعمي: ص ٧٩٥ كلّها عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٩٢ ح ٢.

٤. الأمالي للصدوق: ص ٢٨٨ ح ٣٢١، المزار للشهيد الأوّل: ص ٢٦٧، روضة الواعظين: ص ٢١٩ كلّها عن طاووس اليماني، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٤٦ ح ٧.

وكانَت مِن خَوفِكَ باكِيَةً؟ إلٰهي! أتُحرِقُ بِالنّارِ لِساني وكانَ لِلقُرآنِ تـالِياً؟ إلٰـهي! أتُحرِقُ بِالنّارِ قَلبي وكانَ لَكَ مُحِبّاً؟ إلٰهي! أتُحرِقُ بِالنّارِ جِسمي وكانَ لَكَ خاشِعاً؟ إلٰهي! أتُحرِقُ بِالنّارِ أركاني وكانَت لَكَ رُكَّعاً سُجَّداً؟![1]

١٢٣٩. عنه ﷺ ـ مِن دُعائِهِ فِي الصَّلاةِ عَلىٰ حَمَلَةِ العَرشِ ـ: اللّٰهُمَّ... فَصَلِّ عَـلَيهِم وعَـلَى المَلائِكَةِ الَّذينَ مِن دونِهِم؛ مِن سُكّانِ سَماواتِكَ، وأهلِ الأَمـانَةِ عَـلىٰ رِسـالاتِكَ، وَالَّذينَ لا تَدخُلُهُم سَأمَةٌ مِن دُؤوبٍ، ولا إعياءٌ مِن لُغوبٍ، ولا فُتورٌ، ولا تَشغَلُهُم عَن تَسبيحِكَ الشَّهَواتُ، ولا يَقطَعُهُم عَن تَعظيمِكَ سَهوُ الغَفَلاتِ، الخُشَّعُ الأَبصارِ فَلا يَرومونَ النَّظَرَ إلَيكَ، النَّواكِسُ الأَذقانِ[2] الَّـذينَ قَـد طـالَت رَغـبَتُهُم فـيما لَـدَيكَ، المُستَهتَرونَ بِذِكرِ آلائِكَ، وَالمُتَواضِعونَ دونَ عَظَمَتِكَ وجَـلالِ كِـبرِيائِكَ، وَالَّـذينَ يَقولونَ إذا نَظَروا إلىٰ جَهَنَّمَ تَزفِرُ عَلىٰ أهلِ مَعصِيَتِكَ: سُبحانَكَ! ما عَـبَدناكَ حَـقَّ عِبادَتِكَ.[3]

---

١. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٤٠ نقلاً عن بعض الكتب.

٢. في بحار الأنوار: «الأعناق» بدل «الأذقان».

٣. الصحيفة السجّاديّة: ص ٢٧ الدعاء ٣، بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢١٧ ح ٨٥.

الفصل الخامس

مُواصَفاتُ جَهَنَّمَ

٥ / ١

أبْوابُ جَهَنَّمَ وطَبَقاتُها

الكتاب

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾.[١]

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ * قِيلَ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾.[٢]

الحديث

١٢٤٠ . **رسول الله** ﷺ: إنَّ لِلنّارِ سَبعَةَ أبوابٍ.[٣]

---

١. الحجر: ٤٣ و ٤٤.

٢. الزمر: ٧١ و ٧٢ وراجع: غافر: ٧٦، النحل: ٢٩.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٠٧ ح ٨٦٨٣ عن لقيط بن عامر، الفردوس: ج ٣ ص ٣٢٨ ح ٤٩٨١ عن عقبة بن عبدالسلمي، كنز العمّال: ج ٣ ص ٧٥٨ ح ٨٦٧٣؛ الخصال: ص ٣٦١ ح ٥١ عن محمد بن الفضل الزرقي عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للصدوق: ص ١٢٣ ح ١١٣ عن أنس بن مالك، مسكّن الفؤاد: ص ٢٠، بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٧٠ ح ١١٢.

١٢٤١ . **البعث والنشور عن الخليل بن مرّة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ لا يَنامُ حَتّى يَقرَأَ «تَبارَكَ» و«حٰم» السَّجدَةَ، وقالَ: الحَواميمُ سَبعٌ، وأبوابُ جَهَنَّمَ سَبعٌ: جَهَنَّمُ، وَالحُطَمَةُ، ولَظىٰ، وسَعيرٌ، وسَقَرُ، وَالهاوِيَةُ، وَالجَحيمُ. قالَ: يَجيءُ كُلُّ «حٰم» مِنها يَومَ القِيامَةِ ـ أحسَبُهُ قالَ: ـ تَقِفُ عَلىٰ بابٍ مِن هٰذِهِ الأَبوابِ فَتَقولُ: «اللّٰهُمَّ لا يَدخُلُ هٰذَا البابَ مَن كانَ يُؤمِنُ بي ويَقرَؤُني».[١]

١٢٤٢ . **الخصال عن ابن عبّاس عن الإمام عليّ ﷺ** ـ حينَ سَأَلَهُ اليَهوديُّ: فَمَا السَّبعَةُ؟ ـ قالَ: سَبعَةُ أبوابِ النّارِ مُتَطابِقاتٌ. قالَ: فَمَا الثَّمانِيَةُ؟ قالَ: ثَمانِيَةُ أبوابِ الجَنَّةِ.[٢]

١٢٤٣ . **الإمام عليّ ﷺ:** أبوابُ النّارِ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ، يُبدَأُ بِالأَسفَلِ فَيُملَأُ فَهُوَ أسفَلُ سافِلينَ، ثُمَّ الَّذي يَليهِ، ثُمَّ الَّذي يَليهِ، حَتّىٰ يُملَأَ النّارُ.[٣]

١٢٤٤ . **الزهد لابن حنبل عن حطان بن عبدالله:** قالَ عَلِيٌّ ﷺ: أتَدرونَ كَيفَ أبوابُ جَهَنَّمَ؟ قالَ: قُلنا: كَنَحوِ هٰذِهِ الأَبوابِ. قالَ: لا، ولٰكِنَّها هٰكَذا ـ ووَضَعَ يَدَهُ فَوقَ، وبَسَطَ أبو عَمرٍو[٤] يَدَهُ عَلىٰ يَدِهِ ـ.[٥]

١٢٤٥ . **رسول الله ﷺ:** لِجَهَنَّمَ سَبعَةُ أبوابٍ؛ بابٌ مِنها لِمَن سَلَّ السَّيفَ عَلىٰ أُمَّتي.[٦]

---

١. البعث والنشور: ص ٢٦٨ ح ٤٦١، شعب الإيمان: ج ٢ ص ٤٨٦ ح ٢٤٧٩ وليس فيه أسماء أبواب جهنّم، كنزالعمّال: ج ١ ص ٥٧٩ ح ٢٦٢١؛ مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٢١٨ ح ٤٥٣٥ نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي وفيه «لا تدع قارئها ممّن آمن بالله أن يذهب به إلى النار» بدل «فتقول: اللّهمّ...».

٢. الخصال: ص ٥٩٧ ح ١، إرشاد القلوب: ص ٣١٨ كلاهما عن عبدالله بن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٢٨ ح ٢٨.

٣. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٢ ح ١٠، تفسير الطبري: ج ٨ الجزء ١٤ ص ٣٥، الزهد لهنّاد: ج ١ ص ١٧٣ ح ٢٤٧ كلاهما نحوه وكلّها عن هبيرة، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٦٥٧ ح ٣٩٧٨٨.

٤. أبو عمرو الأزدي نصر بن عليّ ممّن وقع في سلسلة سند هذا الحديث.

٥. الزهد لابن حنبل: ص ١٦٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٢ ح ١١، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٥ ح ٢٩٤، تفسير الطبري: ج ٨ الجزء ١٤ ص ٣٥، البعث والنشور: ص ٢٦٨ ح ٤٦٠ نحوه، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٦٥٧ ح ٣٩٧٨٩.

٦. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣١٢٣، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٠٨ ح ٥٦٩٣ كلاهما عن ابن عمر.

١٢٤٦ . **عنه ﷺ**: لِلنّارِ بابٌ لا يَدخُلُ مِنهُ إلّا مَن شَفىٰ غَيظَهُ بِسَخَطِ اللهِ ﷻ.[1]

١٢٤٧ . **عنه ﷺ**: لَمّا اُسرِيَ بي إلَى السَّماءِ قالَ لي جَبرَئيلُ ﷺ: قَد اُمِرتُ بِعَرضِ الجَنَّةِ وَالنّارِ عَلَيكَ. قالَ: فَرَأَيتُ الجَنَّةَ وما فيها مِنَ النَّعيمِ، ورَأَيتُ النّارَ وما فيها مِن عَذابٍ أليمٍ...

ثُمَّ رَأَيتُ أبوابَ جَهَنَّمَ، فَإِذا عَلَى البابِ الأَوَّلِ مِنها مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ، وهِيَ: مَن رَجا اللهَ تَعالىٰ سَعِدَ، ومَن خافَ اللهَ تَعالىٰ أمِنَ، وَالهالِكُ المَغرورُ مَن رَجا غَيرَ اللهِ وخافَ سِواهُ.

وعَلَى البابِ الثّاني مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ: مَن أرادَ أن لا يَكونَ عُرياناً يَومَ القِيامَةِ فَلْيَكسُ الجُلودَ العارِيَةَ فِي الدُّنيا، ومَن أرادَ أن لا يَكونَ عَطشاناً يَومَ العَطَشِ فَلْيَسقِ العَطشانَ فِي الدُّنيا، ومَن أرادَ أن لا يَكونَ جائِعاً فِي القِيامَةِ فَلْيُطعِمِ البُطونَ الجائِعَةَ فِي الدُّنيا.

وعَلَى البابِ الثالِثِ مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ: لَعَنَ اللهُ الكاذِبينَ، لَعَنَ اللهُ الباخِلينَ، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ.

وعَلَى البابِ الرّابِعِ مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ: أذَلَّ اللهُ مَن أهانَ الإِسلامَ، أذَلَّ اللهُ مَن أهانَ أهلَ بَيتِ النَّبِيِّ، لَعَنَ اللهُ مَن أعانَ الظّالِمينَ عَلىٰ ظُلمِ المَخلوقينَ.

وعَلَى البابِ الخامِسِ مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ: لا تَتَّبِعِ الهَوىٰ فَإِنَّ الهَوىٰ مُجانِبُ الإيمانِ، ولا تُكثِر مَنطِقَكَ فيما لا يَعنيكَ فَتَقنُطُ مِن رَحمَةِ اللهِ تَعالىٰ، ولا تَكُن عَوناً لِلظّالِمينَ.

---

١. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٣٢٠ ح ٨٣٣١، نوادر الأصول: ج ١ ص ١٨٨، الفردوس: ج ١ ص ٢٠٥ ح ٧٨٤ وفيه «في معصيته» بدل «بسخط»، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٢٠ ح ٧٦٩٩ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في ذمّ الغضب وفيه «بمعصية» بدل «بسخط» وكلّها عن ابن عبّاس؛ تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٩.

وعَلَى البابِ السّادِسِ مَكتوبٌ: أنَا حَـرامٌ عَـلى المُـتَهَجِّدينَ، أنَـا حَـرامٌ عَـلَى المُتَصَدِّقينَ، أنَا حَرامٌ عَلَى الصّائِمينَ.

وعَلَى البابِ السّابِعِ مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ: حاسِبوا أنفُسَكُم قَبلَ أن تُحاسَبوا، وَبِّخوا أنفُسَكُم قَبلَ أن تُوَبَّخوا، اُدعُوا اللهَ‌ﷻ قَبلَ أن تَرِدوا عَلَيهِ ولا تَقدِرونَ عَـلىٰ ذٰلِكَ.[١]

١٢٤٨. **الإمام زين العابدين**‌ؑ: لِلنّارِ سَبعَةُ أبوابٍ: بابٌ يَدخُلُ مِنهُ فِرعونُ وهامانُ وقارونُ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ المُشرِكونَ وَالكُفّارُ مِمَّن لَم يُؤمِن بِاللهِ طَرفَةَ عَينٍ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ بَنو اُمَيَّةَ؛ هُوَ لَهُم خاصَّةً لا يُزاحِمُهُم فيهِ أحَدٌ وهُوَ بابُ لَظىٰ، وهُوَ بابُ سَقَرَ، وهُوَ بابُ الهاوِيَةِ تَهوي سَبعينَ خَريفاً، وكُلَّما هَوىٰ بِهِم سَبعينَ خَريفاً فارَ بِهِم فَورَةً قَذَفَ بِهِم في أعلاها سَبعينَ خَريفاً، ثُمَّ تَهوي بِهِم كَذٰلِكَ سَبعينَ خَريفاً، فَلا يَزالونَ هٰكَذا أبَداً خالِدينَ مُخَلَّدينَ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ مُبغِضونا ومُحارِبونا وخاذِلونا، وإنَّهُ لَأَعظَمُ الأَبوابِ وأشَدُّها حَرّاً.[٢]

١٢٤٩. **الكافي عن محمّد بن مسلم**: كُنتُ قاعِداً عِندَ أبي جَعفَرٍ‌ؑ عَلىٰ بابِ دارِهِ بِالمَدينَةِ، فَنَظَرَ إلَى النّاسِ يَمُرّونَ أفواجاً، فَقالَ لِبَعضِ مَن عِندَهُ: حَدَثَ بِالمَدينَةِ أمرٌ؟ فَقالَ: جُعِلتُ فِداكَ، وَلِيَ المَدينَةَ والٍ فَغَدَا النّاسُ يُهَنِّؤونَهُ. فَقالَ: إنَّ الرَّجُلَ لَيُغدىٰ عَلَيهِ بِالأَمرِ تَهَنَّأً بِهِ[٣]، وإنَّهُ لَبابٌ مِن أبوابِ النّارِ.[٤]

راجع: ص ٤٣٧ (الفصل الأوّل: أسماء جهنّم).

---

١. الفضائل: ص ١٢٨ عن ابن مسعود، بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٤٤ ح ٧.

٢. الخصال: ص ٣٦١ ح ٥١ عن محمّد بن الفضيل الزرقي عن الإمام الصادق عن أبيه‌ؑ، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨٥ ح ١١.

٣. في وسائل الشيعة: «يُهَنّىٰ بِهِ» بدل «تَهَنَّأً بِهِ».

٤. الكافي: ج ٥ ص ١٠٧ ح ٦، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٣٥ ح ٢٢٣١٣.

وقود جهنّم

الكتاب

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.[١]

﴿وَأَمَّا ٱلْقَاسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.[٢]

﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَاوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ * إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ * لَوْ كَانَ هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ * لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَايَسْمَعُونَ﴾.[٣]

الحديث

١٢٥٠ . **الرقّة والبكاء لابن قدامة عن محمّد بن هاشم:** لَمّا نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَها شابٌّ إلىٰ جَنبِهِ فَصَعِقَ، فَجَعَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ رَأسَهُ في حِجرِهِ رَحمَةً لَهُ، فَمَكَثَ ما شاءَ اللهُ أن يَمكُثَ ثُمَّ فَتَحَ عَينَيهِ، فَإِذا رَأسُهُ في حِجرِ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: بِأَبي أنتَ وأُمّي مِثلُ أيِّ شَيءٍ الحَجَرُ؟ فَقالَ: أما يَكفيكَ ما أصابَكَ؟! عَلىٰ أنَّ الحَجَرَ مِنها لَو وُضِعَ عَلىٰ جِبالِ الدُّنيا لَذابَت مِنهُ، وإنَّ مَعَ كُلِّ إنسانٍ مِنهُم حَجَراً وشَيطاناً.[٤]

١٢٥١ . **رسول الله ﷺ:** إنَّ... الغُلولَ[٥] مِن جَمرِ جَهَنَّمَ، وَالسُّكرَ جَمرُ النّارِ.[٦]

---

١. البقرة: ٢٤.

٢. الجنّ: ١٥.

٣. الأنبياء: ٩٧ ـ ١٠٠.

٤. الرقّة والبكاء لابن قدامة: ص ١٦٧ ح ١٤٤، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٢٢٦ نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

٥. الغُلُول: هو الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٠ «غلل»).

٦. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٩١، الاختصاص: ص ٣٤٣، كنزالفوائد: ج ١ ص ٢١٦، بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٢١١ ح ٢؛ مسند الشهاب: ج ١ ص ٦٦ وليس فيه ذيله.

١٢٥٢ . **الإمام عليّ**ﷺ: وَقودُ النّارِ يَومَ القِيامَةِ كُلُّ غَنِيٍّ بَخِلَ بِمالِهِ عَلَى الفُقَراءِ، وكُلُّ عالِمٍ باعَ الدّينَ بِالدُّنيا.[١]

١٢٥٣ . **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عن أبي الحسن المدائني**: كانَ الحَسَنُ ﷺ ... تَزَوَّجَ ... امرأَةً مِن بَني شَيبانَ مِن آلِ هَمّامِ بنِ مُرَّةَ، فَقيلَ لَهُ: إنَّها تَرىٰ رَأيَ الخَوارِجِ، فَطَلَّقَها، وقالَ: إنّي أكرَهُ أن أضُمَّ إلىٰ نَحري جَمرَةً مِن جَمرِ جَهَنَّمَ.[٢]

١٢٥٤ . **الكافي عن عثمان بن عيسى عن رجل عن الإمام الباقر**ﷺ: إنَّهُ كانَت عِندَهُ امرَأَةٌ تُعجِبُهُ، وكانَ لَها مُحِبّاً، فَأَصبَحَ يَوماً وقَد طَلَّقَها وَاغتَمَّ لِذٰلِكَ، فَقالَ لَهُ بَعضُ مَواليهِ: جُعِلتُ فِداكَ، لِمَ طَلَّقتَها؟ فَقالَ: إنّي ذَكَرتُ عَلِيّاً ﷺ فَتَنَقَّصَتْهُ، فَكَرِهتُ أن أُلصِقَ جَمرَةً مِن جَمرِ جَهَنَّمَ بِجِلدي.[٣]

٣ / ٥

حَرارَةُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ۞ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾.[٤]

الحديث

١٢٥٥ . **رسول الله**ﷺ: نارُكُم هٰذِهِ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِن نارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزءٍ مِنها حَرُّها.[٥]

---

١. غرر الحكم: ح ١٠١٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٣ ح ٩٢٢٧.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ص ١٦ ح ٢١؛ بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٧٣ ح ٩.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٥٥ ح ١، وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٦٩ ح ٢٧٨٨٥.

٤. التوبة: ٨١ و ٨٢.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٠ ح ٢٥٩٠ عن أبي سعيد، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٩٧ ح ٢٧٤٠، تنبيه الغافلين: ص ٣٥٧ ح ٥٣٣ كلاهما عن أبي هريرة وليس فيها ذيله، البعث والنشور: ص ٢٨٤ ح ٤٩٧ عن المغيرة نحوه، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢١ ح ٣٩٤٧٧.

١٢٥٦ . **صحيح البخاري عن أبي هريرة**: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: نارُكُم جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِن نارِ جَهَنَّمَ. قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، إن كانَت لَكافِيَةً! قالَ: فُضِّلَت عَلَيهِنَّ بِتِسعَةٍ وسِتّينَ جُزءاً، كُلُّهُنَّ مِثلُ حَرِّها.[١]

١٢٥٧ . **رسول الله** ﷺ: إنَّ نارَكُم هٰذِهِ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِن نارِ جَهَنَّمَ، ولَولا أنَّها اُطفِئَت بِالماءِ مَرَّتَينِ مَا انتَفَعتُم بِها، وإنَّها لَتَدعُو اللهَ ﷻ ألّا يُعيدَها فيها.[٢]

١٢٥٨ . **عنه** ﷺ: إنَّ نارَكُم هٰذِهِ لَجُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِن نارِ جَهَنَّمَ، ولَقَد اُطفِئَت سَبعينَ مَرَّةً بِالماءِ ثُمَّ التَهَبَت، ولَولا ذٰلِكَ لَمَا استَطاعَ آدَمِيٌّ أن يُطفِئَها إذَا التَهَبَت، وإنَّهُ لَيُؤتىٰ بِها يَومَ القِيامَةِ حَتّىٰ توضَعَ عَلَى النّارِ فَتَصرُخُ صَرخَةً ما يَبقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ إلّا جَثا عَلَى رُكبَتَيهِ فَزَعاً مِن صَرخَتِها.[٣]

١٢٥٩ . **عنه** ﷺ: لَو كانَ فِي المَسجِدِ مِئَةُ ألفٍ أو يَزيدونَ، فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ مِن أهلِ النّارِ فَأَصابَهُم نَفَسُهُ لَأَحرَقَ المَسجِدَ ومَن فيهِ.[٤]

---

١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٩١ ح ٣٠٩٢، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٤ ح ٢٨٤٣، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٩ ح ٢٥٨٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٨٨ ح ٨١٣٢، الموطّأ: ج ٢ ص ٩٩٤ ح ١، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥٠٣ ح ٧٤٦٢ مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٢٦٣ وفيه «ضعّفت» بدل «فضّلت» وليس في الثلاثة الأخيرة «كلّهنّ مثل حرّها»، البعث والنشور: ص ٢٨٥ ح ٤٩٨، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٨ ح ٣٠٨، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٠ ح ٣٩٤٧٤.

٢. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٤ ح ٤٣١٨، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٣٥ ح ٨٧٥٣ كلاهما عن أنس، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٩ ح ٧٣٣١، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥٠٤ ح ٧٤٦٣، البعث والنشور: ص ٢٨٥ ح ٥٠٠ كلّها عن أبي هريرة نحوه، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢١ ح ٣٩٤٧٦.

٣. الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٨٣ ح ٢٧٨ عن زيد بن عليّ عن آبائه ﷺ، تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٦ عن الإمام الصادق ﷺ وفيه «يطفيها» بدل «يطيقها»، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨٨ ح ٢١.

٤. البعث والنشور: ص ٣٣٠ ح ٦٠٣، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٣١ ح ٦٦٤٠، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٣٠٧، المطالب العالية: ج ٤ ص ٣٩٧ ح ٤٦٦٧ كلّها عن أبي هريرة، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٣٤ ح ٣٩٥٤٠؛ روضة الواعظين: ص ٥٥٧.

١٢٦٠. **الإمام عليّ**ﷺ: نارُكُم هٰذِهِ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِن نارِ جَهَنَّمَ، ولَولا أنَّها غُسِلَت بِسَبعينَ ماءً ما أطاقَ آدَمِيٌّ أن يُسعِرَها، وإنَّ لَها يَومَ القِيامَةِ لَصَرخَةً لا يَبقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ إلّا جَثا عَلىٰ رُكبَتَيهِ مِن صَرخَتِها، ولَو أنَّ رَجُلاً مِن أهلِ النّارِ عُلِّقَ بِالمَشرِقِ لَاحتَرَقَ أهلُ المَغرِبِ مِن حَرِّهِ.[1]

٥ / ٤

سَوادُ جَهَنَّمَ

١٢٦١. **رسول الله**ﷺ: تَحسَبونَ أنَّ نارَ جَهَنَّمَ مِثلُ نارِكُم هٰذِهِ؟ هِيَ أشَدُّ سَواداً مِنَ القارِ، هِيَ جُزءٌ مِن بِضعَةٍ وسِتّينَ جُزءاً مِنها، أو نَيِّفٍ وأربَعينَ جُزءاً.[2]

١٢٦٢. **عنه**ﷺ: اُوقِدَ عَلَى النّارِ ألفَ سَنَةٍ حَتّى احمَرَّت، ثُمَّ اُوقِدَ عَلَيها ألفَ سَنَةٍ حَتّى ابيَضَّت، ثُمَّ اُوقِدُ عَلَيها ألفَ سَنَةٍ حَتّى اسوَدَّت، فَهِيَ سَوداءُ مُظلِمَةٌ.[3]

١٢٦٣. **عنه**ﷺ: يُنشِئُ اللهُ سَحابَةً لِأَهلِ النّارِ سَوداءَ مُظلِمَةً، فَيُقالُ: يا أهلَ النّارِ، أيَّ شَيءٍ تَطلُبونَ؟ فَيَذكُرونَ بِها سَحابَةَ الدُّنيا، فَيَقولونَ: يا رَبَّنَا الشَّرابُ! فَيُمطِرُهُم أغلالاً تَزيدُ في أغلالِهِم، وسَلاسِلَ تَزيدُ في سَلاسِلِهِم، وجَمراً تَلتَهِبُ عَلَيهِم.[4]

١٢٦٤. **تفسير القمّيّ عن أبي بصير عن الإمام الصادق**ﷺ**، قال**: قُلتُ لَهُ: يَابنَ رَسولِ اللهِ

---

١. مسند زيد: ص ٤١٦ عن الإمام زين العابدين عن أبيه ﷺ.

٢. البعث والنشور: ص ٢٨٦ ح ٥٠١ عن أبي هريرة.

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٠ ح ٢٥٩١، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٥ ح ٤٣٢٠ وزاد فيه «كالليل المظلم» وكلاهما عن أبي هريرة، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٩٠ ح ٢٥٨٣ عن عمر وزاد في آخره «لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها»، شعب الإيمان: ج ١ ص ٤٨٩ ح ٧٩٩ عن أنس وزاد في آخره «لا يطفأ لهبها»، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٢ ح ٣٩٤٨٣؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٨١ عن أبي بصير، روضة الواعظين: ص ٥٥٦ كلاهما عن الإمام الصادق ﷺ عن جبرئيل ﷺ نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨٠ ح ١ وراجع: الدروع الواقية: ص ٢٧٢.

٤. المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٢٤٧ ح ٤١٠٣.

خَوِّفني ؛ فَإِنَّ قَلبي قَد قَسا.

فَقالَ عليه السلام : يا أبا مُحَمَّدٍ، استَعِدَّ لِلحَياةِ الطَّويلَةِ ؛ فَإِنَّ جَبرَئيلَ جاءَ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ قاطِبٌ وقَد كانَ قَبلَ ذٰلِكَ يَجيءُ وهُوَ مُبتَسِمٌ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا جَبرَئيلُ، جِئتَنِي اليَومَ قاطِباً؟ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، قَد وُضِعَت مَنافِخُ النّارِ. فَقالَ: وما مَنافِخُ النّارِ يا جَبرَئيلُ؟

فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ عز وجل أمَرَ بِالنّارِ فَنُفِخَ عَلَيها ألفَ عامٍ حَتّى ابيَضَّت، ونُفِخَ عَلَيها ألفَ عامٍ حَتّى احمَرَّت، ثُمَّ نُفِخَ عَلَيها ألفَ عامٍ حَتّى اسوَدَّت، فَهِيَ سَوداءُ مُظلِمَةٌ. لَو أنَّ قَطرَةً مِنَ الضَّريعِ قَطَرَت في شَرابِ أهلِ الدُّنيا لَماتَ أهلُها مِن نَتنِها. ولَو أنَّ حَلقَةً مِنَ السِّلسِلَةِ ـ الَّتي طولُها سَبعونَ ذِراعاً ـ وُضِعَت عَلَى الدُّنيا لَذابَتِ الدُّنيا مِن حَرِّها. ولَو أنَّ سِربالاً مِن سَرابيلِ أهلِ النّارِ عُلِّقَ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ لَماتَ أهلُ الأَرضِ مِن ريحِهِ ووَهَجِهِ!

فَبَكىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وبَكىٰ جَبرَئيلُ، فَبَعَثَ اللهُ إلَيهِما مَلَكاً، فَقالَ لَهُما: إنَّ رَبَّكُما يُقرِئُكُمَا السَّلامَ ويَقولُ: قَد آمَنتُكُما أن تُذنِبا ذَنباً اُعَذِّبُكُما عَلَيهِ.

فَقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام : فَما رَأىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله جَبرَئيلَ مُبتَسِماً بَعدَ ذٰلِكَ.

ثُمَّ قالَ: إنَّ أهلَ النّارِ يُعَظِّمونَ النّارَ، وإنَّ أهلَ الجَنَّةِ يُعَظِّمونَ الجَنَّةَ وَالنَّعيمَ. وإنَّ أهلَ جَهَنَّمَ إذا دَخَلوها هَوَوا فيها مَسيرَةَ سَبعينَ عاماً، فَإِذا بَلَغوا أعلاها قُمِعوا بِمَقامِعِ الحَديدِ واُعيدوا في دَرَكِها. هٰذِهِ حالُهُم، وهُوَ قَولُ اللهِ عز وجل : ﴿كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا﴾ إلَخ، ثُمَّ تُبَدَّلُ جُلودُهُم جُلوداً غَيرَ الجُلودِ الَّتي كانَت عَلَيهِم.

فَقالَ أبو عبدِاللهِ عليه السلام : حَسبُكَ يا أبا مُحَمَّدٍ؟ قُلتُ: حَسبي، حَسبي.[1]

---

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٨١، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٠ ح ١.

٥ / ٥
سُرادِقُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾.[١]

الحديث

١٢٦٥ . **رسول الله** ﷺ: لِسُرادِقِ النّارِ أربَعَةُ جُدُرٍ، كَثفُ كُلِّ جِدارٍ مِثلُ مَسيرَةِ أربَعينَ سَنَةً.[٢]

١٢٦٦ . **الإمام الباقر** عليه السلام ـ كانَ يَقولُ ـ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جُعِلَ سُرادِقٌ مِن نارٍ، وجُعِلَ فيهِ أعوانُ الظّالِمينَ، وتُجعَلُ لَهُم أظافيرُ مِن حَديدٍ يَحُكّونَ بِها أبدانَهُم، حَتّىٰ تَبدُوَ أفئِدَتُهُم، ويَقولونَ: رَبَّنا أَلَم نَعبُدكَ؟ فَيُقالُ: بَلىٰ، ولٰكِنَّكُم كُنتُم أعواناً لِلظّالِمينَ.[٣]

١٢٦٧ . **الكافي عن ابن أبي يعفور**: كُنتُ عِندَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام إذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن أصحابِنا فَقالَ لَهُ: أصلَحَكَ اللهُ، إنَّهُ رُبَّما أصابَ الرَّجُلَ مِنَّا الضّيقُ أو الشِّدَّةُ، فَيُدعىٰ إلَى البِناءِ يَبنيهِ أو النَّهرِ يَكريهِ، أوِ المُسَنّاةِ يُصلِحُها، فَما تَقولُ في ذٰلِكَ؟ فَقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: ما أُحِبُّ أنّي عَقَدتُ لَهُم[٤] عُقدَةً أو وَكَيتُ لَهُم وِكاءً وإنَّ لي ما بَينَ لابَتَيها[٥]، لا ولا مَدَّةً

---

١. الكهف: ٢٩.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٦ ح ٢٥٨٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٨ ح ١١٢٣٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٤٣ ح ٨٧٧٥ وليس فيه «كثف» وكلّها عن أبي سعيد الخدري، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٠ ح ٣٩٤٧٢.

٣. درر الأحاديث النبوية: ص ٣٦.

٤. أي للحكّام الظلمة.

٥. اللّوبَةُ: الحَرَّةُ، وبين لابتي المدينة: هما حَرَّتان تكتنفانها. (تاج العروس: ج ٢ ص ٤٠٩ «لوب»). وهي للدلالة على الكثرة والوسعة.

بِقَلَمٍ! إنَّ أعوانَ الظَّلَمَةِ يَومَ القيامَةِ في سُرادِقٍ مِن نارٍ حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ بَينَ العِبادِ.[١]

١٢٦٨. **الكافي عن زياد ابن أبي سلمة:** دَخَلتُ عَلىٰ أبِي الحَسَنِ موسىٰ عليه السلام فَقالَ لي: يا زِيادُ، إنَّكَ لَتعمَلُ عَمَلَ السُّلطانِ؟ قالَ: قُلتُ: أجَل، قالَ لي: ولِمَ؟ قُلتُ: أنَا رَجُلٌ لي مُروَّةٌ وعَلَيَّ عِيالٌ ولَيسَ وَراءَ ظَهري شَيءٌ.

فَقالَ لي: يا زِيادُ، لَئِن أسقُطَ مِن جالِقٍ[٢] فَأَتَقَطَّعَ قِطعَةً قِطعَةً أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أتَوَلّىٰ لِأَحَدٍ مِنهُم عَمَلاً، أو أطَأَ بِساطَ أحَدِهِم إلّا لِماذا؟ قُلتُ: لا أدري جُعِلتُ فِداكَ! فَقالَ: إلّا لِتَفريجِ كُربَةٍ عَن مُؤمِنٍ، أو فَكِّ أسرِهِ، أو قَضاءِ دَينِهِ.

يا زيادُ، إنَّ أهوَنَ ما يَصنَعُ اللهُ بِمَن تَوَلّىٰ لَهُم عَمَلاً أن يَضرِبَ عَلَيهِ سُرادِقٌ مِن نارٍ إلىٰ أن يَفرُغَ اللهُ مِن حِسابِ الخَلائِقِ.[٣]

٥ / ٦

سُمومُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿وَأَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ * فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ * لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ * إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ * وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ * وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَءَابَاؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ * قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾.[٤]

الحديث

١٢٦٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** لَو فَتَحَ اللهُ مِن عَذابِ السَّمومِ عَلىٰ أهلِ الأرضِ مِثلَ الأَنمُلَةِ أحرَقَتِ

---

١. الكافي: ج ٥ ص ١٠٧ ح ٧، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٣١ ح ٩١٩، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٢٩ ح ٦.

٢. الجالق: الجبل المرتفع (مرآة العقول: ج ١٩ ص ٦٧). ولعلّ الصحيح: «حالِق» كما في تهذيب الأحكام.

٣. الكافي: ج ٥ ص ١٠٩ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٣٣ ح ٩٢٤، بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٧٢ ح ١٣.

٤. الواقعة: ٤١ ـ ٥٠.

الأَرضَ ومَن عَلَيها.[١]

٥ / ٧
مَقامِعُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ * وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾.[٢]

الحديث

١٢٧٠. **رسول الله ﷺ**: لَو ضُرِبَ مِقمَعٌ مِن حَديدِ جَهَنَّمَ الجَبَلَ لَتَفَتَّتَ ـ كَما يُضرَبُ بِهِ أهلُ النّارِ ـ فَصارَ رَماداً.[٣]

١٢٧١. **عنه ﷺ**: لَو أنَّ مِقمَعاً مِن حَديدٍ وُضِعَ فِي الأَرضِ، فَاجتَمَعَ لَهُ الثَّقَلانِ ما أَقَلّوهُ مِنَ الأَرضِ.[٤]

١٢٧٢. **عنه ﷺ**: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لَو أنَّ مِقماعاً واحِداً مِمّا ذَكَرَهُ اللهُ في كِتابِهِ وُضِعَ عَلىٰ جِبالِ الأَرضِ لَساخَت إلىٰ أسفَلِ سَبعِ أرَضينَ، ولَما أطاقَتهُ، فَكَيفَ بِمَن يُقمَعُ بِهِ

---

١. الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٦٣٤ نقلاً عن ابن مردويه عن عائشة.

٢. الحجّ: ١٩ ـ ٢٢.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٤٤ ح ٨٧٧٧، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٦٦ ح ١١٧٨٦، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣٠ ح ١٣٧٢، الفردوس: ج ٣ ص ٣٦٧ ح ٥١١٦ كلّها عن أبي سعيد الخدري نحوه، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٣ ح ٣٩٤٩٠؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٣٠١ عن أبي سعيد الخدري نحوه.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٨ ح ١١٢٣٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٤٢ ح ٨٧٧٣، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣٤ ح ١٣٨٤، البعث والنشور: ص ٢٩٩ ح ٥٣٧ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٣ ح ٣٩٤٩٠؛ مجمع البيان: ج ٧ ص ١٢٤ عن أبي سعيد الخدري، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٥٢.

يَومَ القِيامَةِ فِي النّارِ.[١]

١٢٧٣. **الإمام الصادق**عليه السلام: مَرَّ سَلمانُ رضي الله عنه عَلَى الحَدّادينَ بِالكوفَةِ، فَرَأىٰ شابّاً صَعِقَ وَالنّاسُ قَدِ اجتَمَعوا حَولَهُ، فَقالوا لَهُ: يا أبا عَبدِاللهِ، هٰذَا الشابُّ قَد صُرِعَ، فَلَو قَرَأتَ في اُذُنِهِ.

قالَ: فَدَنا مِنهُ سَلمانُ، فَلَمّا رَآهُ الشابُّ أفاقَ، وقالَ: يا أبا عَبدِاللهِ؛ لَيسَ بي ما يَقولُ هٰؤُلاءِ القَومُ، ولٰكِنّي مَرَرتُ بِهٰؤُلاءِ الحَدّادينَ وهُم يَضرِبونَ بِالمِرزَباتِ، فَذَكَرتُ قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿وَلَهُم مَّقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾[٢] فَذَهَبَ عَقلي خَوفاً مِن عِقابِ اللهِ تَعالىٰ.

فَاتَّخَذَهُ سَلمانُ أخاً، ودَخَلَ قَلبَهُ حَلاوَةُ مَحَبَّتِهِ فِي اللهِ تَعالىٰ، فَلَم يَزَل مَعَهُ حَتّىٰ مَرِضَ الشابُّ، فَجاءَهُ سَلمانُ فَجَلَسَ عِندَ رَأسِهِ وهُوَ يَجودُ بِنَفسِهِ، فَقالَ: يا مَلَكَ المَوتِ اُرفُق بِأَخي، فَقالَ: يا أبا عَبدِاللهِ، إنّي بِكُلِّ مُؤمِنٍ رَفيقٌ.[٣]

٥ / ٨

سَلاسِلُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَاْ وَأَغْلَالاً وَسَعِيرًا﴾.[٤]

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾.[٥]

﴿الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ ٱلْأَغْلَالُ فِى أَعْنَاقِهِمْ

---

١. الدروع الواقية: ص ٢٧٤ عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليه السلام، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٠٢ ح ٦١.

٢. الحجّ: ٢١.

٣. الأمالي للمفيد: ص ١٣٦ ح ٤، رجال الكشّي: ج ١ ص ٧٢ ح ٣ كلاهما عن عمر بن يزيد، بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٨٥ ح ٢٦.

٤. الدهر: ٤.

٥. الحاقّة: ٣٠ ـ ٣٢.

وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ * فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ﴾.[١]

الحديث

١٢٧٤ . **الإمام الحسن**عليه السلام: إنَّ اللهَ تَعالىٰ لَم يَجعَلِ الأَغلالَ في أعناقِ أهلِ النّارِ لِأَنَّهُم أعجَزوهُ، ولٰكِن إذا أُطفِئَ بِهِمُ اللَّهَبُ أرسَبَهُم في قَعرِها ـ ثُمَّ غُشِيَ عَلَيهِ، فَلَمّا أفاقَ مِن غَشوَتِهِ قالَ: ـ يَابنَ آدَمَ، نَفسَكَ نَفسَكَ! فَإِنَّما هِيَ نَفسٌ واحِدَةٌ؛ إن نَجَت نَجَوتَ، وإن هَلَكَت لَم يَنفَعكَ نَجاةٌ مِن نَجاةٍ.[٢]

١٢٧٥ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ جَبرَئيلَ جاءَ إلىٰ رَسولِ اللهِصلى الله عليه وآله وهُوَ قاطِبٌ... فَقالَ: ... لَو أنَّ حَلقَةً مِنَ السِّلسِلَةِ الَّتي طولُها سَبعونَ ذِراعاً وُضِعَت عَلَى الدُّنيا لَذابَتِ الدُّنيا مِن حَرِّها.[٣]

٥ / ٩
حَيّاتُ جَهَنَّمَ

١٢٧٦ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: إنَّ فِي النّارِ حَيّاتٍ كَأَمثالِ أعناقِ البُختِ[٤]، تَلسَعُ إحداهُنَّ اللَّسعَةَ، فَيَجِدُ حُمُوَّتَها أربَعينَ خَريفاً. وإنَّ فِي النّارِ عَقارِبَ كَأَمثالِ البِغالِ المُؤكَفَةِ[٥]، تَلسَعُ إحداهُنَّ اللَّسعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّتَها أربَعينَ سَنَةً.[٦]

---

١. غافر: ٧٠ـ٧٢.

٢. إرشاد القلوب: ص ٣٦؛ الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٦٠٦ نقلاً عن ابن أبي شيبة والخطيب نحوه.

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٨١ عن أبي بصير، روضة الواعظين: ص ٥٥٦، الدروع الواقية: ص ٢٧٣ عن الحسن نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨٠ ح ١.

٤. البُخت: جمالٌ طوال الأعناق (النهاية: ج ١ ص ١٠١ «بخت»).

٥. إكافُ الحِمارِ: بُردَعتُهُ، وهي في المراكب شبه الرحال والأقتاب (تاج العروس: ج ١٢ ص ٨٧ «أكف»).

٦. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٢١٧ ح ١٧٧٢٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٣٥ ح ٨٧٥٤، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥١٢ ح ٧٤٧١ وفيهما صدره إلى «خريفاً»، البعث والنشور: ص ٣١١ ح ٥٦١، تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٢١٩ ح ٤١١٦ كلّها عن عبدالله بن الحارث بن جزء، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٦ ح ٣٩٥٠٣ وراجع: الزهد لهنّاد: ج ١ ص ١٧٨ ح ٢٥٩.

٥ / ١٠

كِلابُ جَهَنَّمَ

١٢٧٧ . **رسول الله ﷺ** ـ في مَوعِظَتِهِ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ ـ: لا تُمَزِّقِ النّاسَ فَيُمَزِّقَكَ كِلابُ أهلِ النّارِ، قالَ اللهُ: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾[1] أتَدري مَا النّاشِطاتُ؟ كِلابُ أهلِ النّارِ، تَنشِطُ اللَّحمَ وَالعَظمَ.[2]

١٢٧٨ . **صفة النار لابن أبي الدنيا عن حذيفة بن اليمان:** أسَرَّ إلَيَّ رَسولُ اللهِ ﷺ حَديثاً فِي النّارِ، فَقالَ: يا حُذَيفَةُ، إنَّ في جَهَنَّمَ لَسِباعاً مِن نارٍ، وكِلاباً مِن نارٍ، وكَلاليبَ مِن نارٍ، وسُيوفاً مِن نارٍ، وإنَّهُ يُبعَثُ مَلائِكَةٌ يُعَلِّقونَ أهلَ النّارِ بِتِلكَ الكَلاليبِ بِأَحناكِهِم، ويُقَطِّعونَهُم بِتِلكَ السُّيوفِ عُضواً عُضواً، ويُلقونَهُم إلىٰ تِلكَ السِّباعِ وَالكِلابِ، كُلَّما قَطَعوا عُضواً عادَ مَكانَهُ غَضّاً جَديداً.[3]

١٢٧٩ . **رسول الله ﷺ:** لا تُجالِسوا مَعَ شارِبِ الخَمرِ، ولا تَعودوا مَرضاهُم، ولا تُشَيِّعوا جَنائِزَهُم، ولا تُصَلّوا عَلىٰ أمواتِهِم؛ فَإِنَّهُم كِلابُ أهلِ النّارِ، كَما قالَ اللهُ ﷻ: ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[4].[5]

١٢٨٠ . **عنه ﷺ:** الخَوارِجُ كِلابُ النّارِ.[6]

---

١. النازعات: ٢.

٢. فلاح السائل: ص ٢٣١ ح ١٢٨، عدّة الداعي: ص ٢٢٩ كلاهما عن معاذ، بحارالأنوار: ج ٧٠ ص ٢٤٨ ح ٢٠؛ الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٤٠٥ نقلاً عن ابن مردويه عن معاذ.

٣. صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ٨٦ ح ١٢١، الدر المنثور: ج ٢ ص ٥٦٩.

٤. المؤمنون: ١٠٨.

٥. جامع الأخبار: ص ٤٢٤ ح ١١٨١، بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ١٤٨ ح ٦٤.

٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦١ ح ١٧٣، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٥١ ح ١٩١٥٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٧٣٠ ح ٤ كلّها عن ابن أبي أوفىٰ، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٧٠ ح ٨٠٤٢ عن أبي أمامة، كنزالعمّال: ج ١١ ص ٢٠٧ ح ٣١٢٥٤؛ الأمالي للطوسي: ص ٤٨٧ ح ١٠٦٨ عن عبدالله بن أبي أوفىٰ، الملاحم والفتن: ص ٣٣١ ح ٤٨٠ مرسلاً، بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٣٢٦ ح ٥٧١.

٥ / ١١

شُواظُ جَهنَّمَ

الكتاب

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ * فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.[١]

الحديث

١٢٨١. **رسول الله** ﷺ: مَعاشِرَ النّاسِ! لا تَمُنّوا عَلَيَّ بِإِسلامِكُم، بَل لا تَمُنّوا عَلَى اللهِ فَيُحبِطَ عَمَلَكُم، ويَسخَطَ عَلَيكُم، ويَبتَلِيَكُم بِشُواظٍ[٢] مِن نارٍ و نُحاسٍ، إنَّ رَبَّكُم لَبِالمِرصادِ.[٣]

٥ / ١٢

شَرَرُ جَهنَّمَ

الكتاب

﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾.[٤]

---

١. الرحمن: ٣٥ و ٣٦.

٢. عن الضحاك بن مزاحم الهلالي ـ في ذِكرِ احتِجاجٍ جَرىٰ بَينَ نافِعِ بنِ الأَزرَقِ وعَبدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ ـ: قالَ لَهُ نافِعُ بنُ الأَزرَقِ: أخبِرني عَن قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: **﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾** مَا الشُّواظُ؟ قالَ: اللَّهَبُ الَّذي لا دُخانَ فيهِ.

قالَ: وهَل كانَتِ العَرَبُ تَعرِفُ ذٰلِكَ قَبلَ أن يَنزِلَ الكِتابُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قالَ: نَعَم، أما سَمِعتَ قَولَ اُمَيَّةَ بنِ أبِي الصَّلتِ:...

يَـــمانِيّاً يَـظَلُّ يَشُبُّ كـيراً   ويَـنفُخُ دائِـباً لَـهَبَ الشُّـواظِ.

المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٤٨ ح ١٠٥٩٧، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٤٧٢.

٣. اليقين: ص ٣٥٤، الاحتجاج: ج ١ ص ١٥٠ كلاهما عن علقمة بن محمد الحضرمي، روضة الواعظين: ص ١٠٨ كلّها عن الإمام الباقر عليه السلام، العدد القوية: ص ١٧٦ ح ٨ عن زيد بن أرقم وكلّها عنه ﷺ نحوه، بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٢١١ ح ٨٦.

٤. المرسلات: ٣٢ و ٣٣.

الحديث

١٢٨٢ . **رسول الله ﷺ**: ولَو أنَّ شَرَرَةً مِن شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالمَشرِقِ، لَوَجَدَ حَرَّها مَن بِالمَغرِبِ.[١]

٥ / ١٣
أشجارُ جهنّم

الكتاب

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ * إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ * إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَاطِينِ * فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ * ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ * ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾.[٢]

الحديث

١٢٨٣ . **الإمام عليّ ﷺ**: رُبَّما خَوَّفَنا رَسولُ اللهِ ﷺ، فَيَقولُ: والَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَو أنَّ قَطرَةً مِنَ الزَّقّومِ[٣] قَطَرَت عَلىٰ جِبالِ الأَرضِ لَساخَت أسفَلَ سَبعِ أرَضينَ ولَما أطاقَتهُ، فَكَيفَ بِمَن هُوَ طَعامُهُ ؟!![٤]

١٢٨٤ . **رسول الله ﷺ**: البُخلُ شَجَرَةٌ مِن أشجارِ النّارِ، لَها أغصانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنيا، فَمَن كانَ بَخيلاً تَعَلَّقَ بِغُصنٍ مِن أغصانِها، فَساقَهُ ذٰلِكَ الغُصنُ إلَى النّارِ.[٥]

راجع: ص ٥٣٤ (الفصل الثامن: معيشة أهل النار / طعامهم).

---

١. المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٨٨ ح ٣٦٨١، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٣ ح ٣٩٤٨٧ وص ٥٢٦ ح ٣٩٥٠١ كلاهما نقلاً عن ابن مردويه وكلّها عن أنس.

٢. الصافّات: ٦٢ ـ ٦٨.

٣. الزَّقُّوم: شجرة مُرّة كريهة الطعم والرائحة، يُكره أهل النار على تناولها (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٧٥ «زقم»).

٤. الدروع الواقية: ص ٢٧٣، جامع الأحاديث للقمّي: ص ٣٤١ وفيه «شرابه» بدل «طعامه» وكلاهما عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه ﷺ، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٠٢ ح ٦١.

٥. الأمالي للطوسي: ص ٤٧٥ ح ١٠٣٦ عن سعيد بن مسلمة عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، قرب الإسناد: ص ١١٧ ح ٤٠٩ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه ﷺ عنه ﷺ، الاختصاص: ص ٢٥٣ عن العالم ﷺ وكلاهما نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٧١ ح ١١٤؛ شعب الإيمان: ج ٧ ص ٤٣٥ ح ١٠٨٧٥ عن سعيد بن مسلمة الأموي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه ﷺ عنه ﷺ، حلية الأولياء: ج ٧ ص ٩٢، كنزالعمّال: ج ٦ ص ٣٣٧ ح ١٥٩٢٧.

٥ / ١٤

أظلال جهنّم

الكتاب

﴿أنطَـلِقُوا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۞ ٱنطَـلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ۞ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾.[١]

الحديث

١٢٨٥. **الإمام الباقر** عليه السلام: إذا استَوىٰ أهلُ النّارِ إلَى النّارِ لِيُنطَلَقَ بِهِم قَبلَ أن يَدخُلُوا النّارَ، فَيُقالُ لَهُم: اُدخُلوا إلىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ مِن دُخانِ النّارِ، فَيَحسَبونَ أنَّهَا الجَـنَّةُ، ثُـمَّ يُدخَلونَ النّارَ أفواجاً أفواجاً، وذٰلِكَ نِصفَ النَّهارِ.[٢]

٥ / ١٥

قَعرُ جَهَنَّم

١٢٨٦. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إنَّ قَدرَ ما بَينَ شَفيرِ النّارِ وقَعرِها كَصَخرَةٍ زِنَتُها سَبعُ خَلِفاتٍ[٣] بِشُحومِهِنَّ ولُحومِهِنَّ وأولادِهِنَّ، تَهوي فيما بَينَ شَفيرِ النّارِ وقَعرِها إلى أن تَقَعَ قَعرَها سَبعينَ خَريفاً.[٤]

---

١. المرسلات: ٢٩ ـ ٣١ وراجع: الزمر: ١٦، الواقعة: ٤٣.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٣ عن أبي الجارود، بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٢٢.

٣. خَلِفَة: الحامل من النوق، تجمع على خَلِفَات وخَلائِف (النهاية: ج ٢ ص ٦٨ «خلف»).

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٣٩ ح ٨٧٦٧ عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٦٩ ح ٣٦١، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٦ ح ٣٠١ وفيه «شفة» بدل «شفير» وكلاهما عن معاذ بن جبل، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٤ ح ٣٩٤٩٥.

١٢٨٧ . **عنه**ﷺ: لَو أنَّ حَجَراً يُقذَفُ بِهِ في جَهَنَّمَ، هَوىٰ سَبعينَ خَريفاً قَبلَ أن يَبلُغَ قَعرَها.[١]

١٢٨٨ . **عنه**ﷺ: لَو أُخِذَ سَبعُ خَلِفاتٍ بِشُحومِهِنَّ فَيُلقَينَ مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ، مَا انتَهَينَ إلىٰ آخِرِها سَبعينَ عاماً.[٢]

١٢٨٩ . **عنه**ﷺ: إنَّ الصَّخرَةَ العَظيمَةَ لَتُلقىٰ مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ، فَتَهوي فيها سَبعينَ عاماً وما تُفضي إلى قَرارِها.[٣]

١٢٩٠ . **المعجم الأوسط عن أبي سعيد الخدري**: سَمِعَ رَسولُ اللهِﷺ صَوتاً هالَهُ، فَأَتاهُ جِبريلُ ﷺ، فَقالَ رَسولُ اللهِﷺ: ما هٰذَا الصَّوتُ يا جِبريلُ؟! فَقالَ: هٰذِهِ صَخرَةٌ هَوَت مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ مِن سَبعينَ عاماً، فَهٰذا حينَ بَلَغَت قَعرَها؛ فَأَحَبَّ اللهُ أن يُسمِعَكَ صَوتَها.

فَما رُؤِيَ رَسولُ اللهِﷺ بَعدَ ذٰلِكَ اليَومِ ضاحِكاً مِلءَ فيهِ حَتّىٰ قَبَضَهُ اللهُ.[٤]

١٢٩١ . **صحيح مسلم عن أبي هريرة**: كُنّا مَعَ رَسولِ اللهِﷺ إذ سَمِعَ وَجبَةً[٥] فَقالَ النَّبِيُّﷺ: تَدرونَ ما هٰذا؟ قالَ: قُلنا: اللهُ ورَسولُهُ أعلَمُ! قالَ: هٰذا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النّارِ مُنذُ سَبعينَ خَريفاً، فَهُوَ يَهوي فِي النّارِ الآنَ حَتّىٰ انتَهىٰ إلىٰ قَعرِها.[٦]

١٢٩٢ . **رسول الله**ﷺ: لَو أنَّ رُضاضَةً مِثلُ هٰذِهِ ـ وأشارَ إلى مِثلِ الجُمجُمَةِ ـ أُرسِلَت مِنَ السَّماءِ

---

١. صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥٠٩ ح ٧٤٦٨، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٣٨٧ ح ٧٢٠٧، الزهد لهنّاد: ج ١ ص ١٧٥ ح ٢٥١، صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ٢٢ ح ١٢، البعث والنشور: ص ٢٧٩ ح ٤٨٣، الفردوس: ج ٣ ص ٣٦٧ ح ٥١١٥ كلّها عن أبي موسى الأشعري، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٦ ح ٣١ عن أنس نحوه، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٤ ح ٣٩٤٩٣؛ عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٢٥ ح ٦٠.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٤٨ ح ٨٧٩٢ عن أبي هريرة، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٦ ح ٣١، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ١٤٦ ح ٤٠٨٩، الزهد لهنّاد: ج ١ ص ١٧٥ ح ٢٥٢، صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ٢٤ ح ١٤ كلّها عن أنس نحوه، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٣ ح ٣٩٤٨٥.

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٢ ح ٢٥٧٥ عن عتبة بن غزوان، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٠ ح ٣٩٤٧١.

٤. المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٤٩ ح ٨١٥، تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢٧٠ الرقم ٢٠١٦.

٥. الوَجبَةُ: الهَدَّةُ وصَوتُ السقوطِ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٠٧ «وجب»).

٦. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٤ ح ٣١، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٠٥ ح ٨٨٤٨، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥١٠ ح ٧٤٦٩، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢١ ح ٣٣٤٧٨؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦١، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٢٨٠ ح ١١٦ كلاهما نحوه.

إِلَى الأَرضِ، وهيَ مَسيرَةُ خَمسِمِئَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرضَ قَبلَ اللَّيلِ، ولَو أَنَّها أُرسِلَت مِن رَأسِ السِّلسِلَةِ لَصارَت[١] أربَعينَ خَريفاً اللَّيلَ وَالنَّهارَ قَبلَ أن تَبلُغَ أصلَها ـ أو قَعرَها ـ.[٢]

٥ / ١٦
ريحُ جَهَنَّمَ

١٢٩٣. رسول الله ﷺ: لَو أنَّ غَرباً[٣] مِن جَهَنَّمَ جُعِلَ وَسَطَ الأَرضِ، لَآذىٰ نَتنُ ريحِهِ وشِدَّةُ حَرِّهِ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ.[٤]

١٢٩٤. عنه ﷺ: لَو اُخرِجَ رَجُلٌ مِن أهلِ النّارِ ثُمَّ اُقيمَ بِالمَشرِقِ، واُقيمَ رَجُلٌ بِالمَغرِبِ؛ لَماتَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ مِن نَتنِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ.[٥]

٥ / ١٧
مَجيءُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَـئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ يَوْمَـئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ * يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى

---

١. كذا في المصدر، وفي المصادر الأُخرى: «لسارت»، والظاهر أنّها الصواب.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٩ ح ٢٥٨٨، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٣٥ ح ٦٨٧٣، الزهد لابن حنبل: ص ٢٦، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٤ ح ٢٩٠ وفيها «رضاضة» بدل «رضاضة» و «لسارت» بدل «لصارت»، البعث والنشور: ص ٢٩٦ ح ٥٢٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٣٦٤٠ وليس فيهما «ولو أنّها أُرسلت ...» وكلّها عن عبدالله بن عمرو، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٠ ح ٣٩٤٧٣.

٣. الغَرْب: الدلو العظيمة التي تتّخذ من جلد ثور (النهاية: ج ٣ ص ٣٤٨ «غرب»).

٤. المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٨٨ ح ٣٦٨١، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٣ ح ٣٩٤٨٧ وص ٥٢٦ ح ٣٩٥٠١ كلاهما نقلاً عن ابن مردويه وكلّها عن أنس.

٥. الفردوس: ج ٣ ص ٣٧٨ ح ٥١٥١ عن أبي سعيد، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٣٤ ح ٣٩٥٣٩.

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾.[1]

الحديث

١٢٩٥ . **رسول الله** ﷺ: يُؤتىٰ بِجَهَنَّمَ يومَئِذٍ لَها سَبعونَ ألفَ زِمامٍ، مَعَ كُلِّ زِمامٍ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ يَجُرّونَها.[2]

١٢٩٦ . **عنه** ﷺ: أخبَرَني الرّوحُ الأَمينُ أنَّ اللهَ لا إلٰهَ غَيرُهُ إذا وَقَفَ الخَلائِقَ وجَمَعَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، أُتِيَ بِجَهَنَّمَ تُقادُ بِأَلفِ زِمامٍ، أخَذَ بِكُلِّ زِمامٍ مِئَةُ ألفِ مَلَكٍ مِنَ الغِلاظِ الشِّدادِ، ولَها هَدَّةٌ وتَحَطُّمٌ وزَفيرٌ وشَهيقٌ، وإنَّها لَتَزفِرُ الزَّفرَةَ فَلَولا أنَّ اللهَ ﷻ أخَّرَها إلَى الحِسابِ لَأَهلَكَتِ الجَميعَ. ثُمَّ يَخرُجُ مِنها عُنُقٌ يُحيطُ بِالخَلائِقِ؛ البِرِّ مِنهُم وَالفاجِرِ، فَما خَلَقَ اللهُ عَبداً مِن عِبادِهِ ـ مَلَكٍ ولا نَبِيٍّ ـ إلّا ويُنادي: يا رَبِّ، نَفسي نَفسي!! وأنتَ تَقولُ: يا رَبِّ، أُمَّتي أُمَّتي!![3]

١٢٩٧ . **عنه** ﷺ: هَل تَدرونَ ما تَفسيرُ هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا﴾؟ قالَ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ تُقادُ جَهَنَّمُ بِسَبعينَ ألفَ زِمامٍ بِيَدِ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ، فَتَشرُدُ شَردَةً، لَولا أنَّ اللهَ تَعالىٰ حَبَسَها لَأَحرَقَتِ السَّماواتِ وَالأَرضَ.[4]

---

١. الفجر: ٢٣ـ٢٦.

٢. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٨٤ ح ٢٩، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠١ ح ٢٥٧٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٣٧ ح ٨٧٥٨، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٩٢ ح ١٠٤٢٨ كلّها عن عبدالله بن مسعود، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٢ ح ٣٩٤٨٠.

٣. الكافي: ج ٨ ص ٣١٢ ح ٤٨٦، الأمالي للصدوق: ص ٢٤١ ح ٢٥٦ وفيه «تغيظ» بدل «تخطّم» وليس فيه «وقف الخلائق» وكلاهما عن جابر عن الإمام الباقر ؏، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٢١ عن عمرو بن عثمان عن الإمام الباقر ؏ وفيه «غضب» بدل «تحطّم»، بحارالأنوار: ج ٧ ص ١٢٥ ح ١.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٣٣٧ ح ٦٨٤ عن داوود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه ؏، صحيفة الإمام الرضا ؏: ص ١٥٣ ح ٩٤، بحارالأنوار: ج ٧ ص ١٢٦ ح ٢؛ كنزالعمّال: ج ٢ ص ٥٥١ ح ٤٧٠٤ نقلاً عن ابن مردويه عن الإمام عليّ ؏ عنه ﷺ.

١٢٩٨ . مجمع البيان عن أبي سعيد الخدريّ: لَمّا نَزَلَت ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[١] تَغَيَّرَ وَجهُ رَسولِ اللهِ ﷺ، وعُرِفَ في وَجهِهِ حَتّى اشتَدَّ عَلىٰ أصحابِهِ ما رَأَوا مِن حالِهِ، وَانطَلَقَ بَعضُهُم إلىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام فَقالوا: يا عَلِيُّ، لَقَد حَدَثَ أمرٌ قَد رَأيناهُ في نَبِيِّ اللهِ ﷺ.

فَجاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَاحتَضَنَهُ مِن خَلفِهِ وقَبَّلَ بَينَ عاتِقَيهِ، ثُمَّ قالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، بِأَبي أنتَ وأُمّي، ما الَّذي حَدَثَ اليَومَ؟ قالَ: جاءَ جَبرَئيلُ عليه السلام فَأَقرَأَني ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾.

قالَ: فَقُلتُ: كَيفَ يُجاءُ بِها؟ قالَ: يَجيءُ بِها سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ يَقودونَها بِسَبعينَ ألفَ زِمامٍ، فَتَشرُدُ شَرَدَةً لَو تُرِكَت لَأَحرَقَت أهلَ الجَمعِ، ثُمَّ أتَعَرَّضُ لِجَهَنَّمَ فَتَقولُ: ما لي ولَكَ يا مُحَمَّدُ؟ فَقَد حَرَّمَ اللهُ لَحمَكَ عَلَيَّ! فَلا يَبقىٰ أحَدٌ إلّا قالَ: نَفسي نَفسي! وإنَّ مُحَمَّداً يَقولُ: رَبِّ، اُمَّتي اُمَّتي![٢]

١٨ / ٥
شُعورُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا * إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾.[٣]

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾.[٤]

---

١. الفجر: ٢٣.

٢. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٧٤١، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٩٤ ح ٤، بحارالأنوار: ج ٧ ص ١٢٤ وراجع: الأمالي للطوسي: ص ٤٩٩ ح ٦٨٥ وصحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ١٥٢ ح ٩٢ وكنزالعمّال: ج ٢ ص ٥٥١ ح ٤٧٠٤.

٣. الفرقان: ١١ و ١٢.

٤. ق: ٣٠.

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ * تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾.[١]

الحديث

١٢٩٩ . **مجمع البيان**: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَن مَعنَى الآيَةِ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[٢] فَقالَ: إنَّ اللهَ تَعالىٰ يَجعَلُ النّارَ كَالسَّمنِ الجامِدِ، ويَجمَعُ عَلَيهَا الخَلقَ، ثُمَّ يُنادي المُنادي: أن خُذي أصحابَكِ وذَري أصحابي، قالَ ﷺ: فَوَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ لَهِيَ أعرَفُ بِأَصحابِها مِنَ الوالِدَةِ بِوَلَدِها.[٣]

١٣٠٠ . **التخويف من النار**: خَرَّجَ ابنُ أبي حاتِمٍ مِن حَديثِ خالِدِ بنِ دُرَيكٍ، عَن رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَن تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لَم أقُل، فَليَتَبَوَّأ بَينَ عَينَي جَهَنَّمَ مَقعَداً.

قيلَ: يا رَسولَ اللهِ! وهَل لَها عَينانِ؟

قالَ: نَعَم، أوَ لَم تَسمَع قَولَ اللهِ ﷻ: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾[٤]؟[٥]

٥ / ١٩
كَلامُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾.[٦]

---

١. المعارج: ١٥ ـ ١٧.

٢. مريم: ٧٢.

٣. مجمع البيان: ج ٦ ص ٨١٢، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٥٠.

٤. الفرقان: ١٢.

٥. التخويف من النار: ص ١٠٩، تفسير القرطبي: ج ١٣ ص ٧ نحوه.

٦. ق: ٣٠.

الحديث

١٣٠١ . **رسول الله ﷺ**: تُكَلِّمُ النّارُ يومَ القِيامَةِ ثَلاثَةً: أميراً، وقارِئاً، وذا ثَروَةٍ مِنَ المالِ. فَتَقولُ لِلأَميرِ: يا مَن وَهَبَ اللهُ لَهُ سُلطاناً فَلَم يَعدِل! فَتَزدَرِدُهُ[1] كَما يَزدَرِدُ الطَّيرُ حَبَّ السِّمسِمِ. وتَقولُ لِلقارِئِ: يا مَن تَزَيَّنَ لِلنّاسِ وبارَزَ اللهَ بِالمَعاصي! فَتَزدَرِدُهُ. وتَقولُ لِلغَنِيِّ: يا مَن وَهَبَ اللهُ له دُنياً كَثيرَةً واسِعَةً فَيضاً، وسَأَلَهُ الفَقيرُ اليَسيرَ قَرضاً، فَأَبىٰ إلّا بُخلاً! فَتَزدَرِدُهُ.[2]

١٣٠٢ . **عنه ﷺ**: ما يَسأَلُ رَجُلٌ مُسلِمٌ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثاً إلّا قالَتِ الجَنَّةُ: اللّٰهُمَّ أدخِلهُ. ولا استَجارَ رَجُلٌ مُسلِمٌ اللهَ مِنَ النّارِ ثَلاثاً إلّا قالَتِ النّارُ: اللّٰهُمَّ أجِرهُ.[3]

١٣٠٣ . **عنه ﷺ**: مَن سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرّاتٍ قالَتِ الجَنَّةُ: اللّٰهُمَّ أدخِلهُ الجَنَّةَ. ومَنِ استَجارَ مِنَ النّارِ ثَلاثَ مَرّاتٍ قالَتِ النّارُ: اللّٰهُمَّ أجِرهُ مِنَ النّارِ.[4]

١٣٠٤ . **عنه ﷺ**: إذا صَلَّى العَبدُ، فَلَم يَسأَلِ اللهَ الجَنَّةَ، قالَتِ الجَنَّةُ: يا وَيحَ هٰذا، أما كانَ يَنبَغي لَهُ أن يَسأَلَ رَبَّهُ الجَنَّةَ؟! فَإِذا لَم يَتَعَوَّذ بِاللهِ مِنَ النّارِ، قالَتِ النّارُ: يا وَيحَ هٰذا، ما كانَ يَنبَغي لَهُ أن يَتَعَوَّذَ بِاللهِ مِنّي؟![5]

١٣٠٥ . **الإمام عليّ عليه السلام**: مَن سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ قالَتِ الجَنَّةُ: يا رَبِّ! أعطِ عَبدَكَ ما سَأَلَهُ. ومَنِ

---

١. الازدراد: الابتلاع (لسان العرب: ج ٣ ص ١٩٤ «زرد»).

٢. الخصال: ص ١١١ ح ٨٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٥ ح ١٢.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٨٤ ح ١٢٤٤٢ و ص ٥٢١ ح ١٣٧٥٧، صحيح ابن حبان: ج ٣ ص ٢٣٩ ح ١٠١٤ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٩٥ ح ٣٧٢٠.

٤. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٠ ح ٢٥٧٢، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٥٣ ح ٤٣٤٠، سنن النسائي: ج ٨ ص ٢٧٩، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٣٦ ح ١٢١٧١ نحوه، صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ٣٠٨ ح ١٠٣٤، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧١٧ ح ١٩٦٠ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ٧٨ ح ٣٢١٩.

٥. الفردوس: ج ١ ص ٢٩٠ ح ١١٤١، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٣٤٨٤.

استَجارَ مِنَ النّارِ قالَتِ النّارُ: يا رَبِّ! أجِر عَبدَكَ مِمّا استَجارَكَ.[١]

١٣٠٦ . **عنه ﷺ**: إذا حُمِلَ أهلُ وَلايَتِنا عَلىٰ صِراطِ يَومِ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ: يا نارُ اخمُدي. فَتَقولُ النّارُ: عَجِّلوا جُوزوني، فَقَد أطفَأَ نورُكُم لَهَبي![٢]

راجع: ص ٤٨٦ (الفصل الرابع: الحث على ذكر جهنم والاستعاذة منها / الاستعاذة من النار).

٥ / ٢٠
زَفيرُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾.[٣]

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾.[٤]

الحديث

١٣٠٧ . **الإمام عليّ ﷺ** ـ في أحوالِ الآخِرَةِ ـ: وأعظَمُ ما هُنالِكَ بَلِيَّةً نُزولُ الحَميمِ، وتَصلِيَةُ الجَحيمِ، وفَوراتُ السَّعيرِ، وسَوراتُ الزَّفيرِ.[٥]

١٣٠٨ . **الإمام الباقر ﷺ** ـ في بَيانِ صِفَةِ عَذابِ الكافِرينَ يَومَ القِيامَةِ ـ: فَمِن ضيقِ مَنازِلِهِم عَلَيهِم، ومِن ريحِها وشِدَّةِ سَوادِها، وزَفيرِها وشَهيقِها وتَغَيُّظِها ونَتنِها، اسوَدَّت

---

١. الخصال: ص ٦٣١ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، تحف العقول: ص ١٢٠، عدّة الداعي: ص ١٥٢، بحارالأنوار: ج ١٠ ص ١٠٩ ح ١.

٢. قرب الإسناد: ص ١٠٢ ح ٣٤٣ عن ابن علوان عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، بحارالأنوار: ج ٦٨ ص ١٦ ح ١٩.

٣. الفرقان: ١٢.

٤. الملك: ٧ و ٨.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٤٤ ح ٦٩.

وُجوهُهُم وعَظُمَت ديدانُهُم.[١]

راجع: ص ٥١٤ (مجيء جهنم) وص٤٨٦ (الفصل الرابع: ذكر جهنم /الإستغاثة من النار).

٥ / ٢١
تَسبيحُ جَهَنَّمَ

١٣٠٩. رسول الله ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِالأَسماءِ الحُسنىٰ ـ: يا اللهُ وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أثبَتَّ بِهِ البَردَةَ مُطبِقَةً[٢] عَلَى النّارِ بِقُدرَتِكَ، فَهِيَ مُسَبِّحَةٌ لَكَ بِذٰلِكَ الاِسمِ، لا تَفتُرُ مِنَ التَّسبيحِ وَالتَّقديسِ حَشيَةَ أن تَذوبَ مِن وَهَجِ النّارِ الكُبرىٰ.

يا اللهُ وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أثبَتَّ بِهِ جَهَنَّمَ بِجَميعِ ما خَلَقتَ فيها عَلىٰ مَتنِ الرّيحِ فَاستَقَرَّت عَلَيهِ بِقُدرَتِكَ، فَهِيَ مُسَبِّحَةٌ لَكَ بِذٰلِكَ الاِسمِ، لا تَفتُرُ مِنَ التَّسبيحِ وَالتَّقديسِ لِئَلّا تَختَرِقَ بِهَا الرّيحُ فَتَذرِيَها.[٣]

---

١. الاختصاص: ص ٣٦٢ عن جابر بن يزيد الجعفي، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٢١ ح ٩٩.

٢. في بحار الأنوار: «مُطيفَةً» بدل «مطبقة».

٣. البلد الأمين: ص ٤١٣، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٥٧ ح ١.

الفصل السادس

الآلامُ النَّفسيّةُ في النّارِ

٦ / ١
شِدّةُ الخِزيِ

الكتاب

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾.[1]

﴿وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾.[2]

الحديث

١٣١٠ . **رسول الله** ﷺ: إنَّ العارَ لَيَلزَمُ المَرءَ يومَ القِيامَةِ حَتّىٰ يَقولَ: يا رَبِّ! لَإِرسالُكَ بي إلَى النّارِ أيسَرُ عَلَيَّ مِمّا ألقىٰ. وإنَّهُ لَيَعلَمُ ما فيها مِن شِدَّةِ العَذابِ![3]

١٣١١ . **الإقبال عن أميرالمؤمنين والأئمّة من ولده** عليهم السلام **ـ في مُناجاةٍ كانوا يَدعونَ بِها في شَهرِ شَعبانَ ـ**: ... إلٰهي! قَد سَتَرتَ عَلَيَّ ذُنوباً فِي الدُّنيا وأنَا أحوَجُ إلىٰ سَترِها عَلَيَّ مِنكَ فِي الاُخرىٰ، إلٰهي! قَد أحسَنتَ إلَيَّ إذ لَم تُظهِرها لِأَحَدٍ مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ، فَلا

---

١. آل عمران: ١٩٢.

٢. فصلت: ١٦.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٢٠ ح ٨٧٢٠ عن جابر بن عبدالله، كنزالعمال: ج ٣ ص ٥١٢ ح ٧٦٦٦.

تَفضَحني يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ رُؤوسِ الأَشهادِ.[١]

١٣١٢. **الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في دُعاءٍ مَنسوبٍ إلَيهِ ـ:** يا غَفّارُ يا سَتّارُ! نَجِّني بِرَحمَتِكَ مِن عَذابِ النّارِ وفَضيحَةِ العارِ، إذَا امتازَ الأَخيارُ مِنَ الأَشرارِ، وحالَتِ الأَهوالُ، وقَرُبَ المُحسِنونَ وبَعُدَ المُسيؤونَ، ووُفِّيَت كُلُّ نَفسٍ ما كَسَبَت وهُم لا يُظلَمونَ.[٢]

٦ / ٢
شِدَّةُ التَّحقيرِ

الكتاب

﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ * أَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ * قَالَ اخْسَـُواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾.[٣]

الحديث

١٣١٣. **صحيح مسلم عن أنس بن مالك:** إنَّ رَجُلاً قالَ: يا رَسولَ اللهِ، كَيفَ يُحشَرُ الكافِرُ عَلى وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ؟ قال: أَلَيسَ الَّذي أمشاهُ عَلى رِجلَيهِ فِي الدُّنيا قادِراً عَلى أن يُمشِيَهُ عَلى وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ؟[٤]

---

١. الإقبال: ج ٣ ص ٢٩٧، المصباح للكفعمي: ص ٤٩٤، البلد الأمين: ص ٣١٦ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ٩٧ ح ١٣ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي وكلاهما عن ابن خالويه.

٢. بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ١٤٤.

٣. المؤمنون: ١٠٤ـ١٠٨.

٤. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٦١ ح ٥٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٤٥٦ ح ١٣٣٩١، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٣١٥ ح ٧٣٢٣، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٦٦ ح ٣٩٧٩٨؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٦٨٢، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٥٥.

١٣١٤ . **الإمام عليّ**عليه السلام : يا كُمَيلُ ، مَن لا يُسكَنُ الجَنَّةَ فَبَشِّرهُ بِعَذابٍ أليمٍ وخِزيٍ مُقيمٍ ، وأكبالٍ ومَقامِعَ وسَلاسِلَ طُوالٍ ومُقَطَّعاتِ النِّيرانِ... يا كُمَيلُ ، ثُمَّ يُنادونَ اللهَ تَقَدَّسَت أسماؤُهُ بَعدَ أن يَمكُثُوا أحقاباً : اِجعَلنا عَلَى الرَّخاءِ[1] ، فَيُجيبُهُم : ﴿اَخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾.[2]

١٣١٥ . **تفسير القمّي**: قَولُهُ تعالى : ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾ قال : أي تَلهَبُ عَلَيهِم فَتُحرِقُهُم ﴿وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾ أي مَفتوحي الفَمِ ، مُتَرَبِّدي الوجُوهِ.[3]

راجع: ص ٥٢٧ (الفصل السابع: خصائص أهل النار / قبح الوجوه).

٦ / ٣
دوامُ الحُزنِ

الكتاب

﴿كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾.[4]

الحديث

١٣١٦ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: كُلُّ هَمٍّ مُنقَطِعٌ ، إلّا هَمَّ أهلِ النّارِ.[5]

١٣١٧ . **عنه**صلى الله عليه وآله: ما مِن هَمٍّ إلّا ولَهُ فَرَجٌ ، إلّا هَمَّ أهلِ النّارِ.[6]

١٣١٨ . **سنن الترمذي عن أبي هريرة**: قالَ رَسولُ اللهِصلى الله عليه وآله : تَعَوَّذوا بِاللهِ مِن جُبِّ الحُزنِ . قالوا : يا

---

١ . في المصدر : «الرجا» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٢ . بشارة المصطفى : ص ٣٠ عن كميل بن زياد ، بحار الأنوار : ج ٧٧ ص ٢٧٦ .

٣ . تفسير القمّي : ج ٢ ص ٩٤ ، بحار الأنوار : ج ٧ ص ٢٣٩ ح ٤ .

٤ . الحجّ : ٢٢ .

٥ . الفردوس : ج ٣ ص ٢٥٤ ح ٤٧٥٣ عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج ١٤ ص ٤٧٣ ح ٣٩٣١٤ .

٦ . تفسير القمّي : ج ١ ص ٣٦٤ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٧١ ص ٢٤٢ ح ٢ .

رسولَ اللهِ، وما جُبُّ الحُزنِ؟ قالَ: وادٍ في جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَومٍ مِئَةَ مَرَّةٍ. قُلنا: يا رَسولَ اللهِ، ومَن يَدخُلُهُ؟ قالَ: اَلقُرّاءُ المُراؤونَ بِأَعمالِهِم.[1]

١٣١٩. الإمام عليّ عليه السلام: مَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دِيناً تَتَحَقَّقْ شِقوَتُهُ، وتَنفَصِمْ عُروَتُهُ، وتَعظُمْ كَبوَتُهُ، ويَكُن مَآبُهُ إلَى الحُزنِ الطَّويلِ وَالعَذابِ الوَبيلِ.[2]

٦ / ٤

شِدَّةُ الحَسرَةِ

الكتاب

﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ﴾.[3]

﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾.[4]

﴿يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى * فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾.[5]

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾.[6]

الحديث

١٣٢٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يَدخُلُ أحَدٌ الجَنَّةَ إلّا اُرِيَ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ لَو أساءَ؛ لِيَزدادَ شُكراً. ولا يَدخُلُ النّارَ أحَدٌ إلّا اُرِيَ مَقعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَو أحسَنَ؛ لِيَكونَ عَلَيهِ حَسرَةً.[7]

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٩٣ ح ٢٣٨٣، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٩٤ ح ٢٥٦، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٢٠٢ ح ٦١٨٩ وفيه «الغرّارون» بدل «القرّاء»، وفيهما «أربعمئة» بدل «مئة»، تفسير القرطبي: ج ١ ص ١٩، البعث والنشور: ص ٢٧٧ ح ٤٨١ عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، كنزالعمّال: ج ٣ ص ٤٧٢ ح ٧٤٨٠.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٦١.

٣. الزمر: ٥٦.

٤. البقرة: ١٦٧.

٥. الفجر: ٢٤ و ٢٥.

٦. الفرقان: ٢٧.

٧. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٢ ح ٦٢٠٠، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٦٥٠ ح ١٠٩٨٠، الفردوس: ج ٥ ص ١٠٩ ح ٧٦٢٧ كلّها عن أبي هريرة، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٤٨١ ح ٣٩٣٤٦؛ مجمع البيان: ج ١٠ ص ٤٥٠، جامع الأخبار: ص ٥١٥ ح ١٤٥١ كلاهما نحوه.

١٣٢١ . **عنه ﷺ**: كُلُّ أهلِ النّارِ يَرىٰ مَقعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ، فَيَقولُ : لَو أنَّ اللهَ هَداني . فَيَكونُ عَلَيهِم حَسرَةً... وكُلُّ أهلِ الجَنَّةِ يَرىٰ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ ، فَيَقولُ : لَولا أنَّ اللهَ هَداني . قالَ : فَيَكونُ لَهُ شُكراً .[1]

١٣٢٢ . **الإمام عليّ عليه السلام** ـ في صِفَةِ جَهَنَّمَ ـ : يا كُمَيلُ ، فَعِندَها يَيأَسونَ مِنَ الكَرَّةِ ، واشتَدَّتِ الحَسرَةُ ، وأيقَنوا بِالهَلَكَةِ وَالمَكْثِ جَزاءً بِما كَسَبوا وعُذِّبوا .[2]

راجع : ص ٣١٩ (القسم الأوّل : الجنّة / الفصل الخامس عشر : نظام الجنّة / وراثة أهل الجنّة).

٦ / ٥
نارُ الفُرقَةِ

الكتاب

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾.[3]

الحديث

١٣٢٣ . **الإمام عليّ عليه السلام** : نارُ الفُرقَةِ أحَرُّ مِن نارِ جَهَنَّمَ .[4]

١٣٢٤ . **عنه عليه السلام** ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ : يا إلٰهي ورَبّي وسَيِّدي ومَولايَ ! لِأَيِّ الأُمورِ إلَيكَ أشكو ، ولِما مِنها أضِجُّ وأبكي ؟ ألِأَليمِ العَذابِ وشِدَّتِهِ ، أم لِطولِ البَلاءِ ومُدَّتِهِ ؟ فَلَئِن صَيَّرتَني لِلعُقوباتِ مَعَ أعدائِكَ ، وجَمَعتَ بَيني وبَينَ أهلِ بَلائِكَ ، وفَرَّقتَ بَيني وبَينَ أحِبّائِكَ وأولِيائِكَ ، فَهَبني ـ يا إلٰهي وسَيِّدي ومَولايَ ورَبّي ـ

---

١ . مسند ابن حنبل : ج ٣ ص ٥٩١ ح ١٠٦٥٧ ، المستدرك على الصحيحين : ج ٢ ص ٤٧٣ ح ٣٦٢٩ كلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ج ١٤ ص ٤٧٣ ح ٣٩٣١٢ .

٢ . بشارة المصطفى : ص ٣٠ عن كميل بن زياد ، بحار الأنوار : ج ٧٧ ص ٢٧٦ .

٣ . المطفّفين : ١٥ .

٤ . المواعظ العدديّة : ص ٦١ .

صَبَرتُ عَلىٰ عَذابِكَ، فَكَيفَ أصبِرُ عَلىٰ فِراقِكَ ؟! وهَبني صَبَرتُ عَلىٰ حَـرِّ نـارِكَ، فَكَيفَ أصبِرُ عَنِ النَّظَرِ إلىٰ كَرامَتِكَ ؟! أم كَيفَ أسكُنُ فِي النّارِ ورَجائي عَفوُكَ؟![1]

راجع: ص ٥٤٣ (الفصل التاسع: أحوال أهل النار).

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٨٤٧ ح ٩١٠، الإقبال: ج ٣ ص ٣٣٥ كلاهما عن كميل، المصباح للكفعمي: ص ٧٤٠، البلد الأمين: ص ١٩٠.

الفصل السابع

خصائص أهل النار

١ / ٧
قبح الوجوه

الكتاب

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ * تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ * أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ * رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ * قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَاتُكَلِّمُونِ﴾.[1]

الحديث

١٣٢٥ . **رسول الله** ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ ـ: تَشويهُ النّارُ؛ فَتُقَلِّصُ شَفَتَهُ العُليا حَتّىٰ تَبلُغَ وَسَطَ رَأسِهِ، وتَستَرخي شَفَتَهُ السُفلىٰ حَتّىٰ تَضرِبَ سُرَّتَهُ.[2]

---

١. المؤمنون: ١٠٣ ـ ١٠٨.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٨ ح ٢٥٨٧، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٧٥ ح ١١٨٣٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٧٠ ح ٢٩٧١، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٢٧ ح ١٣٦٢، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٤ ح ٢٩٢، صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ٨٠ ح ١٠٩، البعث والنشور: ص ٢٨٨ ح ٥٠٧، وفيه «فتفلق» بدل «فتقلّص» كلّها عن أبي سعيد، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٥٧ ح ٣٩٧٩٠.

١٣٢٦ . **عنه** ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ ـ: تَلفَحُهُم لَفحَةً فَتُسيلُ لُحومَهُم عَلىٰ أعقابِهِم.[١]

١٣٢٧ . **عنه** ﷺ: إنَّ اللهَ إذا قالَ لِأَهلِ النّارِ: ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ عادَت وُجوهُهُم قِطَعَ لَحمٍ لَيسَ فيها أفواهٌ ولا مَناخِرُ، يَتَرَدَّدُ النَّفَسُ في أجوافِهِم.[٢]

٧ / ٢

سَوادُ الوُجوهِ

الكتاب

﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[٣]

الحديث

١٣٢٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ ـ: أما تَرَى البَيتَ إذا كانَ اللَّيلُ كانَ أشَدَّ سَواداً مِن خارِجٍ، فَلِذٰلِكَ هُم يَزدادونَ سَواداً.[٤]

١٣٢٩ . **رسول الله** ﷺ: يَبعَثُ اللهُ المُقَنِّطينَ[٥] يَومَ القِيامَةِ مُغَلَّبَةً وُجوهُهُم ـ يَعني غَلَبَةَ السَّوادِ عَلَى البَياضِ ـ فَيُقالُ لَهُم: هٰؤُلاءِ المُقَنِّطونَ مِن رَحمَةِ اللهِ تَعالىٰ.[٦]

---

١. تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٩١، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ١١٧ نقلاً عن ابن مردويه والضياء في صفة النار وكلاهما عن أبي الدرداء.

٢. صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ٧٣ ح ٩٦ عن حذيفة، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ١٢١.

٣. يونس: ٢٧.

٤. الكافي: ج ٨ ص ٢٥٣ ح ٣٥٥، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ١٧ كلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٨ ح ١٢.

٥. القُنوطُ: هو أشدُّ اليأس من الشيء (النهاية: ج ٤ ص ١١٣ «قنط»).

٦. النوادر للراوندي: ص ١٣١ ح ١٦٣، جامع الأحاديث للقمّي: ص ١٤٠ وفيه «مغلّسة» بدل «مغلّبة»، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٣٨ ح ٣.

١٣٣٠ . **الإمام عليّ**ؑ: يا أهلَ الانحِرافِ وَالصُّدودِ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ ذِكرُهُ ـ ورَسولِهِ وصِراطِهِ وأعلامِ الأزمِنَةِ! أيقِنوا بِسَوادِ وُجوهِكُم وغَضَبِ رَبِّكُم؛ جَزاءً بِما كُنتُم تَعمَلونَ.[١]

٣ / ٧
تَبَدُّلُ الجُلودِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾.[٢]

الحديث

١٣٣١ . **المعجم الأوسط عن ابن عمر**: قُرِئَ عِندَ عُمَرَ ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ فَقالَ عُمَرُ: أعِدْها، فَأَعادَها. فَقالَ مَعاذُ بنُ جَبَلٍ: عِندي تَفسيرُها: تُبَدَّلُ في ساعَةٍ مِئَةَ مَرَّةٍ. فَقالَ عُمَرُ: هٰكَذا سَمِعتُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ.[٣]

١٣٣٢ . **تفسير القمّي ـ في قَولِهِ تَعالىٰ**: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ـ: قيلَ لِأَبي عَبدِاللهِؑ: كَيفَ تُبَدَّلُ جُلودٌ غَيرُها؟ قالَ: أرَأَيتَ لَو أخَذتَ لَبِنَةً فَكَسَرتَها وصَيَّرتَها تُراباً، ثُمَّ ضَرَبتَها فِي القالَبِ، أهِيَ الَّتي كانَت؟ إنَّما هِيَ ذٰلِكَ، وحَدَثَ تَفسيراً[٤] آخَرَ وَالأَصلُ واحِدٌ.[٥]

---

١. الكافي: ج ٨ ص ٢٥ ح ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقرؑ، المحتضر: ص ٢٨٣ عن الإمام الباقر عنهؑ، تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٢٦ ح ١٧٥.

٢. النساء: ٥٦.

٣. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٧ ح ٤٥١٧، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٢٩٦، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٥٦٨.

٤. كذا في المصدر، وفي البحار نقلاً عنه: «تغيير»، والظاهر أنّه الصّواب.

٥. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٤١، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨٨ ح ٢٠.

٧ / ٤
العُمْيُ وَالبُكْمُ وَالصُّمُّ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ﴾.[1]

﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا﴾.[2]

﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾.[3]

الحديث

١٣٣٣ . رسول الله ﷺ: يَا بنَ مَسعودٍ، يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ، الصّابِرُ فيهِ عَلى دينِهِ مِثلُ القابِضِ عَلى الجَمرَةِ بِكَفِّهِ. يَقولُ لِذلِكَ الزَّمانِ: إن كانَ ذلكَ الزَّمانُ ذِئباً وإلّا أكَلَتهُ الذِّئابُ.[4]

يا بنَ مَسعودٍ، عُلَماؤُهُم وفُقَهاؤُهُم خَونَةٌ فَجَرَةٌ. ألا إنَّهُم أشرارُ خَلقِ اللهِ، وكذلكَ أتباعُهُم ومَن يَأتيهِم ويَأخُذُ مِنهُم ويُحِبُّهُم ويُجالِسُهُم ويُشاوِرُهُم أشرارُ خَلقِ اللهِ، يُدخِلُهُم نارَ جَهَنَّمَ: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾، ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا﴾، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ﴾، ﴿إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾، ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا

---

١. الاعراف: ١٧٩.

٢. الاسراء: ٩٧.

٣. طه: ١٢٤.

٤. هكذا جاءت العبارة في الطبعة المعتمدة للمصدر. وفي طبعةٍ اُخرى وبعض نسخ مستدرك الوسائل: «فإن كان في ذلك الزمان ذئباً وإلّا أكلته الذئاب» بدل «يقول لذلك.. الذئاب»، والظاهر أنّه الصواب.

مِـنْ غَـمٍّ أُعِـيدُواْ فِـيهَا وَ ذُوقُواْ عَـذَابَ ٱلْـحَرِيقِ﴾، ﴿لَـهُمْ فِـيهَا زَفِـيرٌ وَهُـمْ فِـيهَا لَايَسْمَعُونَ﴾ يَدَّعونَ أنَّهُم عَلى ديني وسُنَّتي ومِنهاجِي وشَرائِعي، إنَّهُم مِنّي بَراءٌ وأنَا مِنهُم بَريءٌ.[1]

١٣٣٤. **الإمام الباقر**ؑ ـ لِعَمرِو بنِ ثابِتٍ ـ: إنَّ أهلَ النّارِ يَتَعاوَونَ فيها كَما يَتَعاوَى الكِلابُ وَالذِّئابُ مِمّا يَلقَونَ مِن ألَمِ العَذابِ، ما ظَنُّكَ يا عَمرُو بِقَومٍ ﴿لَايُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَايُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِـهَا﴾، عِطاشٍ فيها جِياعٍ، كَليلَةٍ أبصارُهُم، صُمٍّ بُكمٍ عُميٍ، مُسوَدَّةٍ وُجوهُهُم، خاسِئينَ فيها نادِمينَ، مَغضوبٍ عَلَيهِم فَلا يُرحَمونَ، ومِنَ العَذابِ لا يُخَفَّفُ عَنهُم، وفِي النّارِ يُسجَرونَ[2]، ومِنَ الحَميمِ يَشرَبونَ، ومِنَ الزَّقّومِ يَأكُلونَ، وبِكَـلاليبِ النّـارِ يُـخطَمونَ[3]، وبِـالمَقامِعِ يُـضرَبونَ، وَالمَـلائِكَةُ الغِـلاظُ الشِّـدادُ لايَرحَمونَ، فَهُم فِي النّارِ يُسحَبونَ عَلىٰ وُجوهِهِم، ومَعَ الشَّياطينِ يُـقرَنونَ، وفِـي الأَنكالِ وَالأَغلالِ يُصفَدونَ، إن دَعَوا لَم يُستَجَب لَهُم، وإن سَألَوا حاجَةً لَم تُـقضَ لَهُم!! هٰذِهِ حالُ مَن دَخَلَ النّارَ.[4]

١٣٣٥. **الإمام الصادق**ؑ: فَاتَّقُوا اللهَ وكُفُّوا ألسِنَتَكُم إلّا مِن خَيرٍ، وإيّاكُم أن تُزلِقُوا ألسِنَتَكُم بِقَولِ الزُّورِ والبُهتانِ والإِثمِ والعُدوانِ، فَإِنَّكُم إن كَفَفتُم ألسِـنَتَكُم عَـمّا يَكـرَهُهُ اللهُ مِمّا نَهاكُم عَنهُ، كانَ خَيراً لَكُم عِندَ رَبِّكُم مِن أن تُزلِقُوا ألسِـنَتَكُم بِـهِ، فَـإِنَّ زَلَـقَ اللِّسانِ فيما يَكرَهُ اللهُ وما يَنهى عَنهُ مَرداةٌ لِلعَبدِ عِندَ اللهِ، ومَقتٌ مِنَ اللهِ وصَمٌّ وعَميٌ

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٤٦ عن عبد الله بن مسعود، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٣٣٠ ح ١٤٢١٥، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٩٨ ح ١.

٢. يُسجَرُون: أي يُقذفون فيها ويوقد عليهم (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٢٠ «سجر»).

٣. الخِطَام: هو الحَبْل الذي يُقاد به البعير (النهاية: ج ٢ ص ٥١ «خطم»).

٤. الأمالي للصدوق: ص ٦٥١ ح ٨٨٦ عن عمرو بن ثابت، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٥٥٧، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨١ ح ٣.

وبَكَمٌ يُورِثُهُ اللهُ إيّاهُ يَومَ القِيامَةِ، فَتَصيروا كَما قالَ اللهُ: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَايَرْجِعُونَ﴾[١] يعني لا يَنطِقونَ ﴿وَلَايُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾[٢].[٣]

---

١. البقرة: ١٨.

٢. المرسلات: ٣٦.

٣. الكافي: ج ٨ ص ٣ ح ١ عن إسماعيل بن مخلّد السرّاج، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢١١ ح ٩٣.

الفصل الثامن

مَعيشَةُ أهلِ النّارِ

٨ / ١
لِباسُهُم

الكتاب

﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾.[١]

الحديث

١٣٣٦ . **الإمام الباقر**ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ ـ: هُوَ الصُّفرُ الحارُّ الذائِبُ ، يَقولُ : اِنتَهىٰ حَرُّهُ[٢] ، يَقولُ اللهُ : ﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ سُربَلوا ذٰلِكَ الصُّفرَ فَتَغشَىٰ وُجوهَهُمُ النّارُ.[٣]

١٣٣٧ . **الكافي عن حذيفة بن منصور**: كُنتُ عِندَ أبي عَبدِاللهِﷺ بِالحيرَةِ ، فَأَتاهُ رَسولُ أبي جَعفَرٍ الخَليفَةِ يَدعوهُ. فَدَعا بِمِمطَرٍ أحَدُ وَجهَيهِ أسوَدُ وَالآخَرُ أبيَضُ فَلَبِسَهُ ، ثُمَّ قالَ

---

١. إبراهيم : ٥٠.

٢. انتهى الأمر : بلغ نهايته وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٨٤٢ «نهي»).

٣. تفسير القمّي : ج ١ ص ٣٧٢ عن أبي الجارود ، بحارالأنوار : ج ٨ ص ٢٨٨ ح ٢٣.

أبو عَبدِاللهِ عليه السلام : أما إنّي ألبَسُهُ وأنَا أعلَمُ أنّهُ لِباسُ أهلِ النّارِ.[١][٢]

١٣٣٨ . **الكافي عن محسن بن أحمد عمّن ذكره عن الإمام الصّادق عليه السلام، قال:** قُلتُ لَهُ: أُصَلّي فِي القَلَنسُوَةِ السَّوداءِ؟ فَقالَ: لا تُصَلِّ فيها؛ فَإِنَّها لِباسُ أهلِ النّارِ.[٣]

١٣٣٩ . **الإمام الصّادق عليه السلام** ـ فِي الرَّجُلِ يُصَلّي وعَلَيهِ خاتَمُ حَديدٍ ـ: لا، ولا يَتَخَتَّمُ بِهِ الرَّجُلُ؛ فَإِنَّهُ مِن لِباسِ أهلِ النّارِ.[٤]

٨ / ٢
طَعامُهُم

الكتاب

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ * لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ * لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ﴾.[٥]

﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَـٰهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾.[٦]

﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ * طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ * كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ * كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ * خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ * ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ * إِنَّ

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٤٤٩ ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٥٢ ح ٧٧١، علل الشّرائع: ص ٣٤٧ ح ٤ وفيهما «أبي العبّاس» بدل «أبي جعفر»، بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٤٥ ح ٦١.

٢. في مصباح الفقيه: ج ٢ ق ١ ص ١٦٢ «ظاهرٌ أنَّ ذٰلِكَ مِن حَيثُ السَّوادِ لا خُصوصِيَّةِ المِمطَرِ كَما يُؤَيِّدُ ذٰلِكَ سائِرُ الأَخبارِ، وسَوقُ التَّعبيرِ يَشهَدُ بِكَونِ لُبسِهِ مِن بابِ الضَّرورَةِ».

٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٠٣ ح ٣٠، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢١٣ ح ٨٣٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٥١ ح ٧٦٦، علل الشّرائع: ص ٣٤٦ ح ١، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١٢ ح ٨١.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٧٢ ح ١٥٤٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧٧٤، علل الشّرائع: ص ٣٤٨ ح ١ كلّها عن عمّار بن موسى الساباطي، بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٢٥٠ ح ١٥.

٥. الغاشية: ١ ـ ٧.

٦. الحاقة: ٣٥ و ٣٦.

هَـٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ﴾.[١]

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ * إِنَّا جَعَلْنَـٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّـٰلِمِينَ * إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَـٰطِينِ * فَإِنَّهُمْ لَـَٔاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ﴾.[٢]

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ * لَـَٔاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ * فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ * فَشَـٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ * فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ * هَـٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾.[٣]

﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا * وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾.[٤]

الحديث

١٣٤٠ . **رسول الله ﷺ**: الضَّريعُ شَيءٌ يَكونُ فِي النّارِ شِبهُ الشَّوكِ، أمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ، أنتَنُ مِنَ الجيفَةِ، و أشَدُّ حَرّاً مِنَ النّارِ، سَمّاهُ اللهُ الضَّريعَ. إذا طَعِمَهُ صاحِبُهُ لا يَدخُلُ البَطنَ ولا يَرتَفِعُ إلَى الفَمِ، فَيَبقىٰ بَينَ ذٰلِكَ، ولا يُغني مِن جوعٍ.[٥]

١٣٤١ . **سنن التّرمذي عن ابن عبّاس**: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هٰذِهِ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لو أنَّ قَطرَةً مِنَ الزَّقّومِ قُطِرَت في دارِ الدُّنيا لَأَفسَدَت عَلىٰ أهلِ الدُّنيا مَعايِشَهُم، فَكَيفَ بِمَن يَكونُ طَعامُهُ؟![٦]

---

١. الدّخان: ٤٣ ـ ٥٠.

٢. الصافات: ٦٢ ـ ٦٦.

٣. الواقعة: ٥١ ـ ٥٦.

٤. المزّمّل: ١٢ و ١٣.

٥. الفردوس: ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٣٩٠٥، تفسير القرطبي: ج ٢٠ ص ٣٠؛ مجمع البيان: ج ١٠ ص ٧٢٦ وليس فيها ذيله من «إذا طعمه صاحبه...» وكلّها عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٦٩.

٦. سنن التّرمذي: ج ٤ ص ٧٠٦ ح ٢٥٨٥، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٦ ح ٤٣٢٥، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٤٤ ح ٢٧٣٥، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥١١ ح ٧٤٧٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٣٦٨٦، البعث والنّشور: ص ٣٠٢ ح ٥٤٣، المعجم الكبير: ج ١١ ص ٥٧ ح ١١٠٦٨، مسند الطيالسي: ص ٣٤٤ ح ٢٦٤٣، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٢٣ ح ٣٩٤٨٨.

١٣٤٢ . رسول الله ﷺ: لَو أنَّ دَلواً صُبَّ مِن غِسْلينٍ[١] في مَطلَعِ الشَّمسِ، لَغَلَت مِنهُ جَماجِمُ مَن في مَغرِبِها.[٢]

١٣٤٣ . عنه ﷺ: لَو أنَّ دَلواً مِن غَسّاقٍ[٣] يُهراقُ فِي الدُّنيا لَأَنتَنَ أهلَ الدُّنيا.[٤]

١٣٤٤ . عنه ﷺ: لَو أنَّ دَلواً مِنَ الغَسّاقِ يُهراقُ فِي الدُّنيا ما أقَلَّهُ الثَّقَلانِ.[٥]

راجع: ص ٥١١ (الفصل الخامس: مواصفات جهنّم / أشجار جهنم).

٣ / ٨
شَرابُهُم

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾.[٦]

﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾.[٧]

﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ

---

١. الغِسلين: ما يَسيل من جلود أهل النار؛ كالقَيح وغيره، وقيل: ما انغَسَلَ من لحوم أهل النّار ودمائهم. وقال الكلبي: هو ما أنضجَت النار من لحومهم وسقط أكلوه. وقال الضحاك: الغِسلين والضريع شجرٌ في النار (لسان العرب: ج ١١ ص ٤٩٥ «غسل»).

٢. الأمالي للطوسي: ص ٥٣٣ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٨٢ ح ٣.

٣. غَسّاق: ما يَغْسَقُ من صديد أهل النّار، أي يسيل (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٩ «غسق»).

٤. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٦ ح ٢٥٨٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٨ ح ١١٢٣٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٤٤ ح ٨٧٧٩، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣١ ح ١٣٧٦، الزّهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٩٠ ح ٣١٦، تفسير الطّبري: ج ١٢ الجزء ٢٣ ص ١٧٨، كلّها عن أبي سعيد، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٢٣ ح ٣٩٤٨٦.

٥. الفردوس: ج ٣ ص ٣٦٧ ح ٥١١٦ عن أبي سعيد الخدري.

٦. يونس: ٤.

٧. محمّد: ١٥.

يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾.[١]

﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ * وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾.[٢]

راجع: الأنعام: ٧٠؛ الكهف: ١٩؛ الصافات: ٦٧؛ ص: ٥٦، ٥٧؛ الواقعة: ٤٢، ٥٤، ٥٥؛ النبأ: ٢١ ـ ٢٥؛ الغاشية: ٤، ٥.

الحديث

١٣٤٥. **رسول الله** ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾ ـ: يُقَرَّبُ إلىٰ فيهِ فَيَكرَهُهُ، فَإِذا اُدنِيَ مِنهُ شَوىٰ وَجهَهُ وَوَقَعَت فَروَةُ رَأسِهِ، فَإِذا شَرِبَهُ قَطَّعَ أمعاءَهُ حَتّىٰ تَخرُجَ مِن دُبُرِهِ، يَقولُ اللهُ: ﴿وَسُقُواْ مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ ويقول: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾.[٣]

١٣٤٦. **عنه** ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ ـ: كَعَكَرِ[٤] الزَّيتِ، فَإِذا قَرَّبَهُ إلىٰ وَجهِهِ سَقَطَت فَروَةُ وَجهِهِ فيهِ.[٥]

١٣٤٧. **عنه** ﷺ: إنَّ الحَميمَ[٦] لَيُصَبُّ عَلىٰ رُؤوسِهِم فَيَنفُذُ الحَميمُ حَتّىٰ يَخلُصَ إلىٰ جَوفِهِ،

---

١. إبراهيم: ١٥ ـ ١٧.

٢. الواقعة: ٩٢ ـ ٩٤.

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٥ ح ٢٥٨٣، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٠٠ ح ٢٢٣٤٨، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٣٨٢ ح ٣٣٣٩، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٩٠ ح ٧٤٦٠، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٦٣ ح ٩٢٤، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٩ ح ٣١٤، كلّها عن أبي اُمامة، كنز العمّال: ج ٢ ص ٢٨ ح ٣٠٠٢؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٦ ص ٢٨٤، مجمع البيان: ج ٦ ص ٤٧٤ عن أبي اُمامة، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٤٤.

٤. العَكَر: دُرْدِيّ الزيت ودُرْدِيّ النبيذ ونحوه مما خَثَرَ ورسب (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٥٢ «عكر»).

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٤ ح ٢٥٨١، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٤١ ح ١١٦٧٢، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥١٤ ح ٧٤٧٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٤٤ ح ٣٨٥٠، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٢٩ ح ١٣٧٠، الزّهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٩٠ ح ٣١٦، كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٢٥ ح ٣٩٥٠٠.

٦. الحَمِيمُ: الماء الحار الشديد الحرارة يُسقي منه أهل النار، أو يُصبّ على أبدانهم (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٦٠ «حمم»).

فَيَسلُتُ ما في جَوفِهِ حَتّىٰ يَمرُقَ مِن قَدَمَيهِ وهُوَ الصَّهرُ، ثُمَّ يُعادُ كَما كانَ.[١]

١٣٤٨. عنه ﷺ: لَعَنَ اللهُ الخَمرَ وغارِسَها وعاصِرَها وشارِبَها... مَن شَرِبَها لَم يَقبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً أربَعينَ يَوماً، فَإِن ماتَ وفي بَطنِهِ شَيءٌ مِن ذٰلِكَ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ ﷻ أن يَسقِيَهُ مِن طينَةِ خَبالٍ؛ وهِيَ صَديدُ أهلِ النّارِ وما يَخرُجُ مِن فُروجِ الزُّناةِ، فَيَجتَمِعُ ذٰلِكَ فـي قُدورِ جَهَنَّمَ فَيَشرَبُهُ أهلُ النّارِ، فَيُصهَرُ بِهِ ما في بُطونِهِم وَالجُلودُ.[٢]

١٣٤٩. الخصال عن أبي موسى الأشعري: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ: مُدمِنُ خَمرٍ، ومُدمِنُ سِحرٍ، وقاطِعُ رَحِمٍ. ومَن ماتَ مُدمِنَ خَمرٍ سَقاهُ اللهُ ﷻ مِن نَهرِ الغُوطَةِ.

قيلَ: وما نَهرُ الغُوطَةِ؟

قالَ ﷺ: نَهرٌ يَجري مِن فُروجِ المومِساتِ، يُؤذي أهلَ النّارِ ريحُهُنَّ.[٣]

١٣٥٠. رسول الله ﷺ: وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ! إنَّ شارِبَ الخَمرِ يَموتُ عَـطشاناً، وفِـي القَـبرِ عَطشانٌ، ويُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ وهُوَ عَطشانٌ، ويُنادي: «واعَطَشاهُ» ألفَ سَنَةٍ، فَيُؤتىٰ بِماءٍ كَالمُهلِ يَشوِي الوُجوهَ بِئسَ الشَّرابُ، فَيَنضَجُ وَجهُهُ وتَتَناثَرُ أسنانُهُ وعَيناهُ في ذٰلِكَ الإناءِ، فَلَيسَ لَهُ بُدٌّ مِن أن يَشرَبَ فَيُصهَرَ ما في بَطنِهِ.[٤]

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٥ ح ٢٥٨٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٨٨٧٣ وفيه إلىٰ «قدميه»، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٢٠ ح ٣٤٥٨، الزّهد لابن حنبل: ٢٧ وفيها «الجمجمة» بدل «الحميم»، الزّهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٩ ح ٣١٣ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٢٩ ح ٣٩٥١٥.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٨ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١١ ح ٧٠٧، مجمع البيان: ج ٦ ص ٤٧٤ نحوه وكلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصّادق عن آبائه ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٠٩ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصّادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ١٢٦ ح ٥.

٣. الخصال: ص ١٧٩ ح ٢٤٣، معاني الأخبار: ص ٣٣٠ ح ١، بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ١٢٩ ح ١٥؛ مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٣٩ ح ١٩٥٨٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٦٣ ح ٧٢٣٤ وفيهما «مصدّق بالسحر» بدل «مدمن سحر»، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣١ ح ٤٣٨٠٦.

٤. جامع الأخبار: ص ٤٢٢ ح ١١٧٠، بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ١٤٧ ح ٦٤.

١٣٥١ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ كَم مِن مُبَرَّدٍ لَهُ الماءُ وَالحَميمُ يُغلىٰ لَهُ![1]

١٣٥٢ . **الإمام الصّادق** عليه السلام: قالَ اللّٰهُ عزّ وجلّ: مَن شَرِبَ مُسكِراً، أو سَقاهُ صَبِيّاً لا يَعقِلُ؛ سَقَيتُهُ مِن ماءِ الحَميمِ، مُعَذَّباً أو مَغفوراً لَهُ.[2]

٨ / ٤
مَكانُهُم

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾.[3]

﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾.[4]

الحديث

١٣٥٣ . **رَسولُ اللّٰهِ** صلى الله عليه وآله ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ ـ: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! إنَّهُم لَيُستَكرَهونَ فِي النّارِ كَما يُستَكرَهُ الوَتَدُ فِي الحائِطِ.[5]

راجع: ص ٥١٩ (الفصل الخامس: مواصفات جهنم / زفير جهنّم).

٨ / ٥
قَرينُهُم

الكتاب

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ

---

١. شرح نهج البلاغة: ج ٢٠ ص ٣١٣ ح ٥٩٧.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٩٧ ح ٧ عن عجلان أبي صالح، وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢٤٦ ح ٣١٩٥٩.

٣. الفرقان: ٦٥ و ٦٦.

٤. الفرقان: ١٣.

٥. الدّر المنثور: ج ٦ ص ٢٤٠ نقلاً عن ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي أُسيد؛ مجمع البيان: ج ٧ ص ٢٥٧، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٥٥.

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ * حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَالَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ * وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾.[١]

﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ * ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُ وَلَـٰكِن كَانَ فِى ضَلَـٰلٍ بَعِيدٍ * قَالَ لَاتَخْتَصِمُواْ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ * مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.[٢]

الحديث

١٣٥٤ . **رسول الله** ﷺ: مَن سَرَدَ اسمَهُ مَعَ إمامٍ جائِرٍ كانَ قَرينَهُ فِي النّارِ.[٣]

١٣٥٥ . **عنه** ﷺ: مَن خَفَّ لِسُلطانٍ جائِرٍ في حاجَةٍ كانَ قَرينَهُ فِي النّارِ.[٤]

١٣٥٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن لا يَسكُنُ الجَنَّةَ فَبَشِّرهُ بِعَذابٍ أليمٍ، وخِزيٍ مُقيمٍ، وأكبالٍ ومَقامِعَ، وسَلاسِلَ طِوالٍ، ومُقَطَّعاتِ النّيرانِ، ومُقارَنَةِ كُلِّ شَيطانٍ.[٥]

١٣٥٧ . **عنه** عليه السلام: أفَرَأَيتُم جَزَعَ أحَدِكُم مِنَ الشَّوكَةِ تُصيبُهُ، وَالعَثرَةِ تُدميهِ، وَالرَّمضاءِ تُحرِقُهُ؟ فَكَيفَ إذا كانَ بَينَ طابِقَينِ مِن نارٍ، ضَجيعَ حَجَرٍ، وقَرينَ شَيطانٍ؟![٦]

١٣٥٨ . **تفسير القمّي**: في رِوايَةِ أبي الجارودِ عَن أبي جَعفَرٍ [الباقر] عليه السلام في قَولِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[٧] قالَ: أمّا أهلُ الجَنَّةِ فَزُوِّجُوا الخَيراتِ الحِسانِ، وأمّا أهلُ النّارِ فَمَعَ كُلِّ

---

١. الزخرف: ٣٦ ـ ٣٩.

٢. ق: ٢٤ ـ ٢٩.

٣. الفردوس: ج ٣ ص ٥٢٦ ح ٥٦٤٢ عن ابن مسعود.

٤. ثواب الأعمال: ص ٣٣١ ح ١ عن أبي هريرة و عبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١١ عن عبد الله بن عبّاس، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٦٥ ح ٥٨.

٥. بشارة المصطفى: ص ٣٠ عن كميل، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٢٧٦ ح ١.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣، الدروع الواقية: ص ٢٧١، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٦٧، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٠٦ ح ٦٨.

٧. التكوير: ٧.

إنسانٍ مِنهُم شَيطانٌ. يَعني قُرِنَت نُفوسُ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ بِالشَّياطينِ فَهُم قُرَناؤُهُم.[١]

راجع: ص ٥٨٠ (الفصل العاشر: ما يؤدي إلى دخول النار / الرّكون إلى الظّالم).

٨ / ٦
حَياتُهُم

الكتاب

﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ * سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ * وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى * ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ * ثُمَّ لَايَمُوتُ فِيهَا وَلَايَحْيَىٰ﴾.[٢]

﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَايَمُوتُ فِيهَا وَلَايَحْيَىٰ﴾.[٣]

﴿مِن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَايَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾.[٤]

الحديث

١٣٥٩. **صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ:** ... أمّا أهلُ النّارِ الَّذينَ هُم أهلُها فَإِنَّهُم لا يَموتونَ فيها ولا يَحيَونَ، ولٰكِن ناسٌ أصابَتهُمُ النّارُ بِذُنوبِهِم ـ أو قالَ: بِخَطاياهُم ـ فَأَماتَهُم إماتَةً، حَتّىٰ إذا كانوا فَحماً، أُذِنَ بِالشَّفاعَةِ، فَجيءَ بِهِم ضَبائِرَ ضَبائِرَ، فَبُثّوا عَلىٰ أنهارِ الجَنَّةِ، ثُمَّ قيلَ: يا أهلَ الجَنَّةِ أفيضوا عَلَيهِم، فَيَنبُتونَ نَباتَ

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠٧، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١٣ ح ٨٦.

٢. الأعلى: ٩ ـ ١٣.

٣. طه: ٧٤.

٤. إبراهيم: ١٦ و ١٧.

الحَبَّةِ تَكونُ في حَميلِ السَّيلِ[1].[2]

١٣٦٠ . **الإمام عليّ عليه السلام**: إنَّ أهلَ النّارِ لَمّا غَلَى الزَّقّومُ وَالضَّريعُ في بُطونِهِم كَغَلْيِ الحَميمِ سَأَلُوا الشَّرابَ، فَأُتُوا بِشَرابٍ غَسّاقٍ وصَديدٍ ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[3]، وحَميمٌ يَغلي بِهِ جَهَنَّمُ مُنذُ خُلِقَت، ﴿كَالْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[4].[5]

---

١. حَمِيلُ السَّيْل: وهو ما يجيء به السّيل من طين أو غثاء وغيره (النهاية: ج ١ ص ٤٤٢ «حمل»).

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٢ ح ٣٠٦، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤١ ح ٤٣٠٩، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٤ ح ١١٠٧٧، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٢٩٩، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٨ ح ٢٧١٣ نحوه، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٣٢ ح ٣٩٥٢٩.

٣. إبراهيم: ١٧.

٤. الكهف: ٢٩.

٥. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٧ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٠٢ ح ٥٨.

الفصل التاسع

أحوال أهل النار

١ / ٩
احتجاج الله عزّ وجلّ على أهل النار

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ * وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾.[1]

﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ * أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ * وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ * هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.[2]

الحديث

١٣٦١. **رسول الله ﷺ**: يُؤمَرُ يومَ القيامَةِ بِناسٍ مِنَ النّاسِ إلَى الجَنَّةِ، حَتّىٰ إذا دَنَوا مِنها وَاستَنشَقوا رائِحَتَها ونَظَروا إلى قُصورِها وإلىٰ ما أعَدَّ اللهُ لِأَهلِها فيها نودوا أنِ اصرِفوهُم عَنها، لا نَصيبَ لَهُم فيها!

---

١. فاطر: ٣٦ و ٣٧.

٢. يس: ٥٩ ـ ٦٣.

فَيَرجِعونَ بِحَسرَةٍ ما رَجَعَ الأَوَّلونَ بِمِثلِها، فَيَقولونَ: يا رَبَّنا! لَو أدخَلتَنَا النّارَ قَبلَ أن تُرِيَنا ما أرَيتَنا مِن ثَوابِكَ وما أعدَدتَ فيها لِأُولئِكَ كانَ أهوَنَ عَلَينا.

قالَ: ذاكَ أرَدتُ بِكُم، كُنتُم إذا خَلَوتُم بارَزتُموني بِالعَظيمِ، وإذا لَقيتُمُ النّاسَ لَقيتُموهُم مُخبِتينَ، تُراؤونَ النّاسَ بِخِلافِ ما تُعطوني بِقُلوبِكُم، هِبتُمُ النّاسَ ولَم تَهابوني، وأجلَلتُمُ النّاسَ ولَم تُجِلّوني، وتَرَكتُم لِلنّاسِ ولَم تَترُكوا لي، فَاليَومَ اُذيقُكُمُ العَذابَ الأَليمَ ما حَرَمتُكُم مِنَ الثَّوابِ.[1]

راجع: ص ٦٢٦ و ٦٣٠ (الفصل العاشر: ما يؤدي إلى دخول النار / الرياء، الكفران)، وص ٧٠٤ (الفصل الثاني عشر: نظام جهنم / أوّل من يدخل النار).

٩ / ٢
احتجاج خزنة جهنّم على أهل النّار

الكتاب

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.[2]

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ * إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾.[3]

---

١. البعث والنشور: ص ٣٢٨ ح ٥٩٩، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٨٦ ح ١٩٩، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٣٦ ح ٥٤٧٨، حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٢٥ كلّها عن عديّ بن حاتم، كنزالعمّال: ج ٣ ص ٤٨٤ ح ٧٥٣٧.

٢. الزمر: ٧١.

٣. الملك: ٦ ـ ٩.

الحديث

١٣٦٢ . **الإمام الباقر** عليه السلام : وأنزَلَ في سُورَةِ تَبارَك : ﴿كُلَّمَا أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾ فهؤلاء مشركون.[1]

١٣٦٣ . **الإمام الصّادق** عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ: لِأَيِّ شَيءٍ بَعَثَ اللهُ الأَنبِياءَ وَالرُّسُلَ إلَى النّاسِ ؟ ـ: لِئَلّا يكونَ لِلنّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعدَ الرُّسُلِ ، وَلِئَلّا يَقُولوا ما جاءَنا مِن بَشيرٍ وَلا نَذيرٍ ، وَلِيَكُونَ حُجَّةُ اللهِ عَلَيهِم ، أَلا تَسمَعُ اللهَ عزّ وجلّ يَقُولُ حِكايَةً عَن خَزَنَةِ جَهَنَّمَ وَاحتِجاجِهِم عَلىٰ أَهلِ النّارِ بِالأَنبِياءِ وَالرُّسُلِ: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ كَبِيرٍ﴾[2]؟[3]

راجع: ص ٥٥٢ (طلب الطعام والشراب).

٩ / ٣
شَهادَةُ أَعضاءِ أَهلِ النّارِ عَلَيهِم

الكتاب

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَـٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.[4]

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾.[5]

---

١ . الكافي: ج ٢ ص ٣٠ ح ١ عن محمّد بن سالم، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٨٧ ح ٣٠.

٢ . الملك: ٨ و ٩.

٣ . علل الشرائع: ص ١٢١ ح ٤ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣٩ ح ٣٧.

٤ . فصلت: ١٩ و ٢٠.

٥ . يس: ٦٥.

الحديث

١٣٦٤ . **رسول الله ﷺ**: تَجيئُونَ يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ أفواهِكُمُ الفِدامُ[١]، وإِنَّ أَوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ مِنَ الآدَمِيِّ فَخِذُهُ وكَفُّهُ.[٢]

١٣٦٥ . **عنه ﷺ**: إنَّ أَوَّلَ عَظمٍ مِنَ الإِنسانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الأَفْواهِ فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمالِ.[٣]

١٣٦٦ . **عنه ﷺ**: ما لي أُمسِكُ بِحُجزِكُم عَنِ النّارِ! أَلا إنَّ رَبّي ﷻ داعِيَّ وإِنَّهُ سائِلي: هَل بَلَّغتَ عِبادَه؟ وَإِنّي قائِلٌ: رَبِّ إنّي قَد بَلَّغتُهُم. فَلْيُبلِّغِ الشّاهِدُ مِنكُم الغائِبَ، ثُمَّ إنَّكُم مَدعُوُّونَ مُفَدَّمَةً أفواهُكُم بِالفِدامِ، ثُمَّ إنَّ أَوَّلَ ما يُبَيِّنُ عَن أَحَدِكُم لَفَخِذُهُ وكَفُّهُ.[٤]

١٣٦٧ . **المستدرك على الصّحيحين عن أنس بن مالك**: ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ أَو تَبَسَّمَ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلا تَسأَلوني مِن أَيِّ شَيءٍ ضَحِكتُ؟ فَقالَ: عَجِبتُ مِن مُجادَلَةِ العَبدِ رَبَّهُ يَومَ القِيامَةِ، يَقُولُ: يا رَبِّ! أَلَيسَ وَعَدتَني أَن لا تَظلِمَني؟ قالَ: بَلىٰ، قالَ: فَإِنّي لا أَقبَلُ عَلَيَّ شَهادَةَ شاهِدٍ إلّا مِن نَفسي، فَيَقولُ: أَوَ لَيسَ كَفىٰ بي شَهيداً وَبِالمَلائِكَةِ الكِرامِ الكاتِبينَ؟

قالَ: فَيُرَدِّدُ هذا الكَلامَ مَرّاتٍ فَيَختِمُ عَلىٰ فيهِ وَتَكَلَّمُ أَركانُهُ بِما كانَ يَعمَلُ،

---

١. الفِدامُ: ما يُشَدُّ على فم الإبريق والكوز لتصفية الشراب الذي فيه (النهاية: ج ٣ ص ٤٢١ «فدم»).

٢. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣٣٦ ح ٢٠٠٤٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٧٧ ح ٣٦٤٥، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٢٢٠ ح ٦٢٣٩، تفسير الطّبري: ج ١٢ الجزء ٢٤ ص ١٠٧ كلّها عن معاوية بن حيدة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٧٥ ح ٣٨٩٩٧.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٣٤ ح ١٧٣٧٩، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٣٣٣ ح ٩٢١، تفسير الطبري: ج ١٢ الجزء ٢٤ ص ١٠٧، تفسير القرطبي: ج ١٥ ص ٤٩، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٧٣، تفسير الثعلبي: ج ٨ ص ١٣٤ كلّها عن عقبة بن عامر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٧٥ ح ٣٨٩٩٤.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٤١ ح ٢٠٠٦٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٤٣ ح ٨٧٧٤، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٤٠٧ ح ٩٦٩، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ١٣٠ ح ٢٠١١٥، تفسير الطّبري: ج ١٢ الجزء ٢٤ ص ١٠٧ كلّها عن معاوية بن حيدة، كنز العمّال: ج ١ ص ٩٦ ح ٤٢٧.

فَيَقولُ: بُعداً لَكُم وَسُحقاً، عَنكُم كُنتُ أُجادِلُ.[١]

١٣٦٨. **الإمام عليّ** عليه السلام - في خُطبَةٍ بَليغَةٍ خالِيَةٍ مِنَ الأَلِفِ في أحوالِ الإِنسانِ يَومَ القيامَةِ -: يُلجِمُهُ[٢] عَرَقُهُ، ويَحفِزُهُ[٣] قَلَقُهُ، عَبرَتُهُ غَيرُ مَرحومَةٍ، وصَرخَتُهُ غَيرُ مَسموعَةٍ، وحُجَّتُهُ غَيرُ مَقبولَةٍ، وتَؤولُ[٤] صَحيفَتُهُ، وتُبَيَّنُ جَريرَتُهُ، ونَطَقَ كُلُّ عُضوٍ مِنهُ بِسوءِ عَمَلِهِ، فَشَهِدَت عَينُهُ بِنَظَرِهِ، ويَدُهُ بِبَطشِهِ، ورِجلُهِ بِخَطوِهِ، وجِلدُهُ بِمَسِّهِ، وفَرجُهُ بِلَمسِهِ، ويُهَدِّدُهُ مُنكَرٌ ونَكيرٌ، وكَشَفَ عَنهُ بَصيرٌ، فَسُلسِلَ جيدُهُ[٥]، وغُلَّت يَدُهُ، وسيقَ يُسحَبُ وَحدَهُ، فَوَرَدَ جَهَنَّمَ بِكَربٍ شَديدٍ، وظَلَّ يُعَذَّبُ في جَحيمٍ، ويُسقىٰ شَربَةً مِن حَميمٍ، تَشوي وَجهَهُ، وتَسلَخُ جِلدَهُ، يَضرِبُهُ زَبنِيَتُهُ[٦] بِمِقمَعٍ مِن حَديدٍ، يَعودُ جِلدُهُ بَعدَ نُضجِهِ بِجِلدٍ جَديدٍ، يَستَغيثُ فَيُعرِضُ عَنهُ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ، ويَستَصرِخُ فَيَلبَثُ حُقُبَهُ[٧] بِنَدَمٍ، نَعوذُ بِرَبٍّ قَديرٍ مِن شَرِّ كُلِّ مَصيرٍ.[٨]

١٣٦٩. **تفسير العيّاشي عن أبي معمّر السّعديّ**: أَتىٰ عَلِيّاً عليه السلام رَجُلٌ فَقالَ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، إنّي شَكَكتُ في كِتابِ اللهِ المُنزَلِ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ، وكَيفَ شَكَكتَ في

---

١. المستدرك على الصّحيحين: ج ٤ ص ٦٤٤ ح ٨٧٧٨، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ١٠٥ ح ٣٩٦٢، تفسير الطّبري: ج ١٢ الجزء ٢٤ ص ١٠٧، جامع بيان العلم: ج ٢ ص ١٠٠، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٧١، تفسير الثّعلبي: ج ٨ ص ٩١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٧٥ ح ٣٨٩٩٣.

٢. يُلجِمُهم: يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام (النهاية: ج ٤ ص ٢٣٤ «لجم»).

٣. الحَفز: الحثّ والإعجال (النهاية: ج ١ ص ٤٠٧ «حفز»).

٤. آل يَؤول: أي رجع وصار إليه (النهاية: ج ١ ص ٨٠ «أول»).

٥. الجيد: العُنُق (النهاية: ج ١ ص ٣٢٤).

٦. الزَّبانِيَة: الغلاظ الشداد واحدهم زبنيّة (تاج العروس: ج ١٨ ص ٢٥٥ «زبن»).

٧. الحُقُب: ثمانون سنة من سنين الآخرة، جمعها أحقاب (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٣١ «حقب»).

٨. المصباح للكفعمي: ص ٩٧٠، أعلام الدين: ص ٧٣ نحوه، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٣٤٢ ح ٢٨، شرح نهج البلاغة: ج ١٩ ص ١٤٢، كفاية الطالب: ص ٣٩٦ عن أبي صالح وكلاهما نحوه، كنزالعمّال: ج ١٦ ص ٢١٢ ح ٤٤٢٣٤.

كِتابِ اللهِ المُنزَلِ؟ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: لِأَنّي وَجَدتُ الكِتابَ يُكَذِّبُ بَعضُهُ بَعضاً وَيَنقُضُ بَعضُهُ بَعضاً! قالَ: فَهاتِ الَّذي شَكَكتَ فيهِ، فَقالَ: لِأَنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا﴾[١]، وَيَقولُ حَيثُ استُنطِقوا، قالَ اللهُ: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ﴾، ويقول: ﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا﴾، وَيَقولُ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ﴾، وَيَقولُ ﴿لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ﴾، وَيَقولُ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾، فَمَرَّةً يَتَكَلَّمونَ، وَمَرَّةً لا يَتَكَلَّمونَ، وَمَرَّةً يُنطِقُ الجُلودَ وَالأَيدِيَ وَالأَرجُلَ، وَمَرَّةً لا يَتَكَلَّمونَ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحمٰنُ وَقالَ صَواباً، فَأَنّىٰ ذٰلِكَ يا أَميرَ المُؤمِنينَ؟

فَقالَ لَهُ عليه السلام: إِنَّ ذٰلِكَ لَيسَ في مَوطِنٍ واحِدٍ، وهِيَ في مَواطِنَ في ذٰلِكَ اليَومِ الَّذي مِقدارُهُ خَمسونَ أَلفَ سَنَةٍ، فَجَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ في ذٰلِكَ اليَومِ في مَوطِنٍ يَتَعارَفونَ فيهِ، فَيُكَلِّمُ بَعضُهُم بَعضاً وَيَستَغفِرُ بَعضُهُم لِبَعضٍ، أُولٰئِكَ الَّذينَ بَدَت مِنهُم الطّاعَةُ مِنَ الرُّسُلِ وَالأَتباعِ، وَتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوىٰ في دارِ الدُّنيا. وَيَلعَنُ أَهلُ المَعاصي بَعضُهم بَعضاً مِنَ الَّذينَ بَدَت مِنهُمُ المَعاصي في دارِ الدُّنيا، وَتَعاوَنوا عَلَى الظُّلمِ وَالعُدوانِ في دارِ الدُّنيا، وَالمُستَكبِرونَ مِنهُم، وَالمُستَضعَفونَ يَلعَنُ بَعضُهُم بَعضاً وَيُكَفِّرُ بَعضُهُم بَعضاً.

ثُمَّ يُجمَعونَ في مَوطِنٍ يَفِرُّ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، وَذٰلِكَ قَولُهُ ﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ * وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ * وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ﴾ إِذا تَعاوَنوا عَلَى الظُّلمِ وَالعُدوانِ في دارِ الدُّنيا ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾.

ثُمَّ يُجمَعونَ في مَوطِنٍ يَبكُونَ فيهِ، فَلَو أَنَّ تِلكَ الأَصواتَ بَدَتْ لِأَهلِ الدُّنيا

---

١. النبأ: ٣٨.

لَأَذْهَلَتْ جَميعَ الْخَلائِقِ عَنْ مَعايِشِهِمْ، وَصَدَعَتِ الْجِبالَ إلّا ما شاءَ اللهُ، فَلا يَزالونَ يَبكونَ حَتّىٰ يَبكونَ الدَّمَ.

ثُمَّ يَجتَمِعونَ في مَوطِنٍ يُستَنطَقونَ فيهِ، فَيَقولونَ: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ولا يُقِرّونَ بِما عَمِلوا، فَيُختَمُ عَلىٰ أفواهِهِم وَيُستَنطِقُ أيدِي وَأَرجُلَ وَالجُلودُ، فَتَنطِقُ، فَتَشهَدُ بِكُلِّ مَعصِيَةٍ بَدَت مِنهُم، ثُمَّ يُرفَعُ الخاتَمُ عَن أَلسِنَتِهِم فَيَقولونَ لِجُلودِهِم وَأَيديهِم وَأَرجُلِهِم: لِمَ شَهِدتُم عَلَينا؟ فَتَقولُ: أَنطَقَنا اللهُ الَّذي أَنطَقَ كُلَّ شَيءٍ!

ثُمَّ يَجتَمِعونَ في مَوطِنٍ يُستَنطَقُ فيهِ جَميعُ الخَلائِقِ، فَلا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾. وَيَجتَمِعونَ في مَوطِنٍ يَختَصِمونَ فيهِ، وَيُدانُ لِبَعضِ الخَلائِقِ مِن بَعضٍ، وَهُوَ القَولُ، وَذٰلِكَ كُلُّهُ قَبلَ الحِسابِ. فَإِذا أُخِذَ بِالحِسابِ شُغِلَ كُلُّ امرِئٍ بِما لَدَيهِ. نَسأَلُ اللهَ بَرَكَةَ ذٰلِكَ اليَومِ.[1]

١٣٧٠ . **الإمام الباقر**عليه السلام: لَيسَت تَشهَدُ الجَوارِحُ عَلىٰ مُؤمِنٍ، إِنَّما تَشهَدُ عَلىٰ مَن حَقَّت عَلَيهِ كَلِمَةُ العَذابِ، فَأَمَّا المُؤمِنُ فَيُعطىٰ كِتابَهُ بِيَمينِهِ، قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَـٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَـٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾.[2]

٩ / ٤
مُكالَمَةُ أهلِ الجَنَّةِ وَالنّارِ

الكتاب

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ

---

١. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٣٥٧ ح ١٦، التوحيد: ص ٢٥٥ ح ٥ عن أبي المعمر السّعداني، الاحتجاج: ج ١ ص ٥٦١ ح ١٣٧ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٣١٣ ح ٧.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٣٢ ح ١ عن محمّد بن سالم، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٣١٨ ح ١٤.

حَقًّا قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.[1]

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾.[2]

الحديث

١٣٧١. **الدّروع الواقية**: في الحَديثِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: أنَّهم يَعرِفونَ أنَّ أهلَ الجَنَّةِ في نَعيمٍ عَظيمٍ فَيُؤَمِّلونَ أن يُطعِموهُم أو يَسقوهُم لِيَخِفَّ عَنهُم بَعضُ العَذابِ الأَليمِ، كَما قالَ جَلَّ جَلالُهُ: ﴿وَنَادَىٰ أَصحَـٰبُ ٱلنَّارِ أَصحَـٰبَ ٱلجَنَّةِ أَن أَفِيضُوا عَلَينَا مِنَ ٱلمَاءِ أَو مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّـهُ﴾[3] قالَ: فَيُحبَسُ عَنهُمُ الجَوابُ أربَعينَ سَنَةً، ثُمَّ يُجيبونَهُم بِلِسانِ الاحتِقارِ وَالتَّهَوُّنِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلكَـٰفِرِينَ﴾[4]! فَيَرَونَ أنَّ الخَزَنَةَ عِندَهُم يُشاهِدونَ ما قَد نَزَلَ بِهِم مِنَ المَصائِبِ، فَيُؤَمِّلونَ أن يَجِدُوا عِندَهُم فَرَجاً بِسَبَبٍ مِنَ الأَسبابِ، فَقالَ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدعُوا رَبَّكُم يُخَفِّف عَنَّا يَومًا مِّنَ ٱلعَذَابِ﴾[5].[6]

٩ / ٥
مَلامَةُ أصحابِ الأَعرافِ أصحابَ النّارِ

الكتاب

﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَـٰرُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ * وَنَادَىٰ

---

١. الأعراف: ٤٤.

٢. الأعراف: ٥٠.

٣. الأعراف: ٥٠.

٤. الأعراف: ٥٠.

٥. غافر: ٤٩.

٦. الدّروع الواقية: ص ٢٧٧، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٠٤ ح ٦٣.

أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَـٰهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ * أَهَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾.[١]

الحديث

١٣٧٢ . **مجمع البيان عن ابن عبّاس:** ﴿وَنَادَىٰٓ﴾ أي وسَيُنادي ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا﴾ من أصحابِ النّارِ ﴿يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَـٰهُمْ﴾ أَي بِصِفاتِهِمْ؛ يَدْعونَهُم بِأَساميهِم وَكُناهُم، وَيُسَمّونَ رُؤَساءَ المُشرِكينَ.[٢]

٩ / ٦
طَلَبُ التَّخفيفِ

الكتاب

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ * قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ بَلَىٰ قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ * إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾.[٣]

الحديث

١٣٧٣ . **الدر المنثور عن ابن جريج:** بَلَغَنا أنَّ أهلَ النّارِ نادَوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ أنِ ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ فَلَم يُجيبوهُم ما شاءَ اللهُ، فَلَمّا أجابوهُم بَعدَ حينٍ قالوا لَهُم: ﴿فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾[٤]، ثُمَّ نادَوا ﴿يَـٰمَـٰلِكُ﴾ لِخازِنِ النّارِ

---

١. الأعراف: ٤٧ـ ٤٩.

٢. مجمع البيان: ج ٤ ص ٦٥٤، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٣٣.

٣. غافر: ٤٩ـ ٥٢.

٤. غافر: ٥٠.

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، فَسَكَتَ عَنهُم مالِكٌ مِقدارَ أربَعينَ سَنَةً، ثُمَّ أجابَهُم فَقالَ: ﴿إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾[1]. ثُمَّ نادَى الأَشقِياءُ رَبَّهُم فَقالوا: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ فسكَتَ عَنهُم... مِقدارَ الدُّنيا، ثُمَّ أجابَهُم بَعدَ ذٰلِكَ: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[2].[3]

٩ / ٧
طَلَبُ الشَّفيعِ وَالصَّديقِ

الكتاب

﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.[4]

الحديث

١٣٧٤. **الإمام الصادق**ع: لَقَد عَظُمَت مَنزِلَةُ الصَّديقِ! حتّىٰ إنَّ أهلَ النّارِ لَيَستَغيثونَ بِهِ، ويَدعونَهُ فِي النّارِ قَبلَ القَريبِ وَالحَميمِ؛ قالَ اللهُ مُخبِراً عَنهُم: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.[5]

٩ / ٨
طَلَبُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ

الكتاب

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ

---

١. الزخرف: ٧٧.
٢. المؤمنون: ١٠٧ و ١٠٨.
٣. الدرّ المنثور: ج ٦ ص ١٢٠ نقلاً عن ابن جرير وابن المنذر.
٤. الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.
٥. الأمالي للطوسي: ص ٥١٧ ح ١١٣٣ و ص ٦٠٩ ح ١٢٥٩ كلاهما عن الحسن بن صالح بن حيّ، بحارالأنوار: ج ٧٤ ص ١٧٦ ح ١١.

حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَافِرِينَ﴾.[1]

﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾.[2]

الحديث

١٣٧٥. **رسول الله** ﷺ: يُلقىٰ عَلىٰ أهلِ النّارِ الجوعُ، فَيَعدِلُ ما هُم فيهِ مِنَ العَذابِ، فَيَستَغيثونَ، فَيُغاثونَ بِطَعامٍ مِن ضَريعٍ لا يُسمِنُ ولا يُغني مِن جوعٍ، فَيَستَغيثونَ بِالطَّعامِ، فَيُغاثونَ بِطَعامٍ ذي غُصَّةٍ، فَيَذكُرونَ أَنَّهُم كانوا يُجيزونَ الغُصَصَ فِي الدُّنيا بِالشَّرابِ، فَيَستَغيثونَ بِالشَّرابِ، فَيُرفَعُ إلَيهِمُ الحَميمُ بِكَلاليبِ الحَديدِ، فَإِذا دَنَت مِن وُجوهِهِم شَوَت وُجوهَهُم، فَإِذا دَخَلَت بُطونَهُم قَطَعَت ما في بُطونِهِم.

فَيَقولونَ: اُدعوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقولونَ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُواْ بَلَىٰ قَالُواْ فَادْعُواْ وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ﴾ فَيَقولونَ: اُدعوا مالِكاً، فَيَقولونَ: ﴿يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾! فَيُجيبُهُم: ﴿إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾.[3]

١٣٧٦. **الكافي عن زرارة**: سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ ؑ عَن قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾[4]؟ قالَ: تُبَدَّلُ خُبزَةً نَقِيَّةً يَأكُلُ مِنهَا النّاسُ حَتّىٰ يَفرُغوا مِنَ الحِسابِ. فَقالَ لَهُ قائِلٌ: إنَّهُم لَفي شُغُلٍ يَومَئِذٍ عَنِ الأَكلِ وَالشُّربِ! فَقالَ: إنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ ابنَ آدَمَ أجوَفَ، ولا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، أهُم أشَدُّ شُغلاً يَومَئِذٍ أم مَن فِي النّارِ؟ فَقَدِ

---

١. الأعراف: ٥٠.

٢. الكهف: ٢٩.

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٧ ح ٢٥٨٦، صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ٦٥ ح ٨٤، البعث والنشور: ص ٣٠٣ ح ٥٤٧ كلّها عن أبي الدرداء، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٣ ح ١٣ عن أبي الدرداء من دون إسنادٍ إليه ﷺ، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٣١ ح ٣٩٥٢٧ وراجع: إرشاد القلوب: ص ٣٦.

٤. إبراهيم: ٤٨.

استَغاثوا، وَاللّهُ‌ﷻ يَقولُ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾.[1]

١٣٧٧. الإمام الباقر أو الإمام الصّادق‌ﷺ: إنَّ أَهلَ النّارِ يَموتونَ عِطاشاً، وَ يَدخُلونَ قُبورَهُم عِطاشاً، وَيُحشَرونَ عِطاشاً، وَيَدخُلونَ جَهَنَّمَ عِطاشاً، فَيُرفَعُ لَهُم قَراباتُهُم مِنَ الجَنَّةِ فَيَقولونَ: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾.[2]

١٣٧٨. الإمام الصّادق‌ﷺ: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾[3] يَومُ يُنادى أَهلُ النّارِ أَهلَ الجَنَّةِ: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾.[4]

٩ / ٩

شِدَّةُ التَّخاصُمِ

الكتاب

﴿هَـٰذَا وَإِنَّ لِلطَّـٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ * هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ * وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ * هَـٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُواْ النَّارِ * قَالُواْ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ * قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى النَّارِ * وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ * إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾.[5]

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٢٨٧ ح ٤، المحاسن: ج ٢ ص ١٥٩ ح ١٤٣٤، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٣٠، بحارالأنوار: ج ٧ ص ١٠٩ ح ٣٦.

٢. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٩ ح ٤٩ عن إبراهيم بن عبد الحميد، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٣٨ ح ١٧ وراجع: تفسير الطّبري: ج ٩ الجزء ١٦ ص ١٢٧.

٣. غافر: ٣٢.

٤. معاني الأخبار: ص ١٥٦ عن حفص بن غياث، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٩ ح ٥٠ عن الزهري، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٥٦ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت‌ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٥٩ ح ٥.

٥. ص: ٥٥ ـ ٦٤.

﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ * مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ * وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ * وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ * قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ * فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ * فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ * إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ * بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ * إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ * وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[1]

﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾.[2]

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ * وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ * مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ * فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ * قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ * تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ * فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾.[3]

﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ * وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن

---

١. الصافّات: ٢٢ ـ ٣٩.

٢. غافر: ٤٧ و ٤٨.

٣. الشعراء: ٩١ ـ ١٠٣.

فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾.[١]

الحديث

١٣٧٩. **الإمام الباقر**ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا﴾[٢] ـ: بَرِئَ بَعضُهُم مِن بَعضٍ ولَعَنَ بَعضُهُم بَعضاً، يُريدُ بَعضُهُم أن يَحُجَّ بَعضاً رَجاءَ الفَلجِ فَيُفلِتوا مِن عَظيمِ ما نَزَلَ بِهِم، ولَيسَ بِأَوانِ بَلوىٰ، ولاَ اختِبارٍ ولا قَبولِ مَعذِرَةٍ، ولاتَ حينَ نَجاةٍ![٣]

١٣٨٠. **الإمام الصادق**ﷺ ـ لأصحابه ـ: إذَا استَقَرَّ أهلُ النّارِ فِي النّارِ يَفقِدونَكُم فَلا يَرَونَ مِنكُم أحَداً، فَيَقولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ﴿مَا لَنَا لَانَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَارُ﴾ قالَ: وذٰلِكَ قَولُ اللهِﷻ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾[٤] يَتَخاصَمونَ فيكُم فيما كانوا يَقولونَ فِي الدُّنيا.[٥]

٩ / ١٠
رَهَقُ الذِّلَّةِ

الكتاب

﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.[٦]

---

١. الأعراف: ٣٨ و ٣٩.

٢. الأعراف: ٣٨.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٣١ ح ١ عن محمّد بن سالم، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٩ ح ١٠٨، بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ٨٨ ح ٣٠.

٤. ص: ٦٢ ـ ٦٤.

٥. الكافي: ج ٨ ص ١٤١ ح ١٠٤ عن عنبسة، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٥٤ ح ٥.

٦. يونس: ٢٧.

الحديث

١٣٨١ . **التوحيد عن محمّد بن عليّ الحلبي عن الإمام الصادق** عليه السلام **ـ في قَوله** عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[1] ـ: تَبارَكَ الجَبّارُ[2]، ثُمَّ أشارَ إلىٰ ساقِهِ فَكَشَفَ عَنهَا الإِزارَ. قالَ: ﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾[3]، قالَ: اُفحِمَ[4] القَومُ ودَخَلَتهُمُ الهَيبَةُ، وشَخَصَتِ الأَبصارُ، وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾[5].[6]

١٣٨٢ . **الإمام الباقر** عليه السلام **ـ في قَولِهِ تَعالىٰ**: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾[7] ـ: هٰؤُلاءِ أهلُ البِدَعِ وَالشُّبُهاتِ وَالشَّهَواتِ، يُسَوِّدُ اللهُ وُجوهَهُم ثُمَّ يَلقونَهُ... ويُلبِسُهُمُ الذُّلَّ وَالصَّغارَ.[8]

٩ / ١١

تَمَنّي الرُّجوعِ إلَى الدُّنيا

الكتاب

﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا

---

١. القلم: ٤٢.

٢. قال الشيخ الصدوق رحمه الله في ذيل الحديث معلّقاً: قوله عليه السلام «تبارك الجبّار، وأشار إلى ساقه فكشف عن الإزار» يعني به: تبارك الجبّار أن يوصف بالساق الذي هذا صفته.

٣. القلم: ٤٢.

٤. أفحَمتُ الخَصمَ: إذا أسكَتّهُ بالحُجّة (المصباح المنير: ص ٤٦٤ «فحم»).

٥. القلم: ٤٣.

٦. التوحيد: ص ١٥٤ ح ٢، بحارالأنوار: ج ٤ ص ٧ ح ١٥.

٧. يونس: ٢٧.

٨. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١١ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٠.

﴿...هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾.[1]

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.[2]

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.[3]

راجع: الأحزاب: ٦٦، الفرقان: ٢٧، الزمر: ٥٨ ـ ٦٠، الفجر: ٢٣ و ٢٤.

الحديث

١٣٨٣. **رسول الله ﷺ**: إنَّ النّاسَ يَمُرُّونَ يومَ القِيامَةِ عَلَى الصِّراطِ، وَالصِّراطُ دَحضٌ[4] مَزَلَّةٌ يَتَكَفَّأُ بِأَهلِهِ، وَالنّارُ تَأخُذُ مِنهُم، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَنطِفُ[5] عَلَيهِم مِثلَ الثَّلجِ إذا وَقَعَ، لَها زَفيرٌ وَشَهيقٌ.

فَبَينَما هُم كَذلِكَ إذ جاءَهُم نِداءٌ مِنَ الرَّحمٰنِ: عِبادي مَن كُنتُم تَعبُدونَ في دارِ الدُّنيا؟ فَيَقولُونَ: رَبِّ! أَنتَ تَعلَمُ أَنّا إِيّاكَ كُنّا نَعبُدُ. فَيُجيبُهُم بِصَوتٍ لَم يَسمَعِ الخَلائِقُ مِثلَهُ قَطُّ: عِبادي! حَقٌّ عَلَيَّ أَلّا أَكِلَكُمُ اليَومَ إِلىٰ أَحَدٍ غَيري، فَقَدعَفَوتُ عَنكُم وَرَضيتُ عَنكُم.

فَتَقومُ المَلائِكَةُ عِندَ ذٰلِكَ بِالشَّفاعَةِ، فَيُنَحَّونَ مِن ذلِكَ المَكانِ، فَيَقولُ الَّذينَ تَحتَهُم فِي النّارِ: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَو أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. قالَ اللهُ: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُم وَٱلْغَاوُنَ﴾.[6]

---

١. البقرة: ١٦٦ و ١٦٧.

٢. الأنعام: ٢٧.

٣. الشعراء: ١٠٢.

٤. الدحضُ: الزلَقُ (لسان العرب: ج ٧ ص ١٤٨ «دحض»).

٥. نَطَفَ: سالَ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٩٨ «نطف»).

٦. الدر المنثور: ج ٦ ص ٣٠٩ نقلاً عن ابن مردويه عن جابر.

١٣٨٤ . **الإمام الصادق**؈: إذا ماتَ الكافِرُ شَيَّعَهُ سبعونَ ألفاً مِنَ الزَّبانِيَةِ إلىٰ قَبرِهِ، وإنَّهُ لَيُناشِدُ حامِليهِ بِصَوتٍ يَسمَعُهُ كُلُّ شَيءٍ إلَّا الثَّقَلانِ و يَقولُ: لَو أنَّ لي كَرَّةً فَأكونَ مِنَ المُؤمِنينَ! ويَقولُ: اِرجِعوني لَعَلّي أعمَلُ صالِحاً فيما تَرَكتُ! فَتُجيبُهُ الزَّبانِيَةُ: كَلّا إنَّها كَلِمَةٌ أنتَ قائِلُها! ويُناديهِم مَلَكٌ: لَو رُدَّ لَعادَ لِما نُهِيَ عَنهُ.

فَإِذا اُدخِلَ قَبرَهُ و فارَقَهُ النّاسُ، أتاهُ مُنكَرٌ ونَكيرٌ في أهوَلِ صورَةٍ، فَيُقيمانِهِ ثُمَّ يَقولانِ لَهُ: مَن رَبُّكَ، وما دينُكَ، ومَن نَبِيُّكَ؟ فَيَتَلَجلَجُ لِسانُهُ ولا يَقدِرُ عَلَى الجَوابِ، فَيَضرِبانِهِ ضَربَةً مِن عَذابِ اللهِ يَذعَرُ لَها كُلُّ شَيءٍ. ثُمَّ يَقولانِ لَهُ: مَن رَبُّكَ، وما دينُكَ، ومَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقولُ: لا أدري! فَيَقولانِ لَهُ: لا دَرَيتَ ولا هُديتَ ولا أفلَحتَ.

ثُمَّ يَفتَحانِ لَهُ باباً إلَى النّارِ، ويُنزِلانِ إلَيهِ الحَميمَ مِن جَهَنَّمَ؛ وذٰلِكَ قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يَعني فِي القَبرِ ﴿وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ يَعني فِي الآخِرَةِ.[1]

١٣٨٥ . **تفسير القمّي عن أبي أسامة عن أبي عبد الله وأبي جعفر**؈: وَاللهِ لَنَشفَعَنَّ فِي المُذنِبينَ مِن شيعَتِنا حَتّىٰ تَقولَ[2] أعداؤُنا إذا رَأَوا ذٰلِكَ: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قالَ: مِنَ المُهتَدينَ، قالَ: لِأَنَّ الإيمانَ قَد لَزِمَهُم بِالإِقرارِ.[3]

١٣٨٦ . **الإمام الصّادق**؈: إنَّ المَيِّتَ إذا كانَ مِن أهلِ الجَنَّةِ نادىٰ: عَجِّلوا بي، وَإِن كانَ مِن أَهلِ النّارِ نادىٰ: رُدّوني.[4]

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٣٦٥ ح ٤٥٥ عن سليمان بن مقبل المديني عن الإمام الكاظم؈، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٦٧ عن الإمام عليّ؈، روضة الواعظين: ص ٣٢٥، جامع الأخبار: ص ٤٧٨ ح ١٣٣٩، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٢٢ ح ٢٢.

٢. في المصدر: «يقولوا»، والأصح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار نقلاً عنه.

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٢٣، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٧ ح ١٥.

٤. ذكرى الشيعة: ج ١ ص ٣٩٤، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٦٠ ح ٩.

٩ / ١٢
كثرة البكاء

١٣٨٧ . **رسول الله**ﷺ: يا أيُّها النّاسُ! اِبكوا، فَإِن لَم تَبكوا فَتَباكَوا؛ فَإِنَّ أهلَ النّارِ يَبكونَ حَتّىٰ تَسيلَ دُموعُهُم في وُجوهِهِم كَأَنَّها جَداوِلُ، حَتّىٰ تَنقَطِعَ الدُّموعُ فَتَسيلَ الدِّماءُ فَتَقرَحَ العُيونَ، فَلَو أنَّ سُفُناً اُجرِيَت فيها لَجَرَت.[١]

١٣٨٨ . **عنه**ﷺ: إنَّ أهلَ النّارِ لَيَبكونَ حَتّىٰ لَو اُجرِيَتِ السُّفُنُ في دُموعِهِم لَجَرَت، وإنَّهُم لَيَبكونَ الدَّمَ.[٢]

١٣٨٩ . **عنه**ﷺ: يُرسَلُ البُكاءُ عَلىٰ أهلِ النّارِ، فَيَبكونَ حَتّىٰ يَنقَطِعَ الدُّموعُ، ثُمَّ يَبكونَ الدَّمَ حَتّىٰ يَصيرَ في وُجوهِهِم كَهَيئَةِ الاُخدودِ[٣]؛ لَو اُرسِلَتَ فيهِ السُّفُنُ لَجَرَت.[٤]

٩ / ١٣
تمنّي الجهل بحساب أعمالهم

الكتاب

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾.[٥]

---

١. الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٥ ح ٢٩٥، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ١٥٨ ح ٤١٢٠، صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ١٣٢ ح ٢١٠ نحوه وكلّها عن أنس وراجع: تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٨.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٤٨ ح ٨٧٩١ عن عبدالله بن قيس، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٣٢ ح ٣٩٢٥٨.

٣. الأُخدُود: شقّ في الأرض مستطيل (لسان العرب: ج ٣ ص ١٦١ «خدد»).

٤. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٦ ح ٤٣٢٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٣ ح ١٤، صفة النار لابن أبي الدنيا: ص ١٣١ ح ٢٠٨، البعث والنشور: ص ٣٢٥ ح ٥٩٣ و ٥٩٤ كلّها عن أنس، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٣١ ح ٣٩٥٢٦.

٥. الحاقة: ٢٥ و ٢٦.

الحديث

١٣٩٠ . **الإمام الباقر**ﷺ: وَأُنزِلَ فِي الحاقَّةِ: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ * يَـٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ * مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ـ إلىٰ قَولِهِ ـ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1] فَهٰذا مُشرِكٌ.[2]

٩ / ١٤
تمنّي النّجاة ولو بفداء ما في الأرض وأعزّ النّاس

الكتاب

﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾.[3]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾.[4]

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ * وَصَـٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ * وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ * كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾.[5]

﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾.[6]

---

١. الحاقّة: ٢٥ ـ ٣٣.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٣٠ ح ١ عن محمّد بن سالم، بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ٨٨ ح ٣٠.

٣. غافر: ١١.

٤. المائدة: ٣٦ و ٣٧ وراجع: آل عمران: ٩١، يونس: ٥٤، الزمر: ٤٧.

٥. المعارج: ١١ ـ ١٦.

٦. الرعد: ١٨.

الحديث

١٣٩١. **رسول الله ﷺ**: يَقولُ اللهُ تَعالىٰ لِأَهوَنِ أهلِ النّارِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ: لَو أنَّ لَكَ ما فِي الأَرضِ مِن شَيءٍ أكُنتَ تَفتَدي بِهِ؟ فَيَقولُ: نَعَم. فَيَقولُ: أرَدتُ مِنكَ أهوَنَ مِن هٰذا وأنتَ في صُلبِ آدَمَ ألّا تُشرِكَ بي شَيئاً، فَأَبَيتَ إلّا أن تُشرِكَ بي![1]

١٣٩٢. **عنه ﷺ** ـ كانَ يَقولُ ـ: يُجاءُ بِالكافِرِ يَومَ القِيامَةِ فَيُقالُ لَهُ: أرَأَيتَ لَو كانَ لَكَ مِلءُ الأَرضِ ذَهَباً، أكُنتَ تَفتَدي بِهِ؟ فَيَقولُ: نَعَم. فَيُقالُ لَهُ: قَد كُنتَ سُئِلتَ ما هُوَ أيسَرُ مِن ذٰلِكَ![2]

١٣٩٣. **عنه ﷺ**: يُؤتىٰ بِرَجُلٍ مِن أهلِ النّارِ فَيَقولُ لَهُ: يَابنَ آدَمَ، كَيفَ وَجَدتَ مَنزِلَكَ؟ فَيَقولُ: أي رَبِّ! شَرُّ مَنزِلٍ. فَيَقولُ: أتَفتَدي مِنهُ بِطِلاعِ الأَرضِ ذَهَباً؟ فَيَقولُ: نَعَم أي رَبِّ. فَيَقولُ: كَذَبتَ! قَد سَأَلتُكَ ما هُوَ أقَلُّ مِن ذٰلِكَ فَلَم تَفعَل. فَيُرَدُّ إلَى النّارِ.[3]

راجع: ص ٧٢٠ (الفصل الثاني عشر: نظام جهنّم / أهون الناس عذاباً).

٩ / ١٥
تمنّي الموت

الكتاب

﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾.[4]

---

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٩٩ ح ٦١٨٩، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٦٠ ح ٥١، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٥٦ ح ١٢٢٩١ كلّها عن أنس، كنزالعمّال: ج ١ ص ٧٢ ح ٢٨٥.

٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٩٥ ح ٦١٧٣، تفسير الطبري: ج ٣ الجزء ٣ ص ٣٤٦، البعث والنشور: ص ٩٧ ح ٩١، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٣٥٥ ح ١١٧٩ كلّها عن أنس، كنزالعمّال: ج ١ ص ٧٣ ح ٢٨٦.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٤٧٧ ح ١٣٥١١، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٨٥ ح ٢٤٠٥ وليس فيه «فيردّ إلى النار»، البعث والنشور: ص ٣٢٨ ح ٦٠٠ كلّها عن أنس، كنزالعمّال: ج ٤ ص ٤٠٦ ح ١١١٣٥.

٤. الزخرف: ٧٧.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ * يَـٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ﴾.[1]

الحديث

١٣٩٤. **الإمام عليّ**ﷺ: مَن لا يَسكُنُ الجَنَّةَ فَبَشِّرهُ بِعَذابٍ أليمٍ، وخِزيٍ مُقيمٍ، وأكبالٍ ومَقامِعَ، وسَلاسِلَ طِوالٍ، ومُقَطَّعاتِ النّيرانِ، ومُقارِنَةِ كُلِّ شَيطانٍ. الشَّرابُ صَديدٌ، وَاللِّباسُ حَديدٌ، والخَزَنَةُ فَظَظَةٌ، وَالنّارُ مُلتَهِبَةٌ، وَالأَبوابُ موثَقَةٌ مُطبَقَةٌ، يُنادَونَ فَلا يُجابونَ، ويَستَغيثونَ فَلا يُرحَمونَ، نِداؤُهُم: ﴿يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ * لَقَدْ جِئْنَـٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَـٰرِهُونَ﴾[2].[3]

١٣٩٥. **تفسير القمّي**: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ * لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ أي آيِسونَ مِنَ الخَيرِ، فَذلِكَ قَولُ أميرِ المُؤمِنينَﷺ: وَأَمّا أَهلُ المَعصِيَةِ فَخَلَدُوا فِي النّارِ، وَأُوثِقَ مِنهُمُ الأَقدامُ، وَغُلَّ مِنهُمُ الأَيدي إِلَى الأَعناقِ، وَأُلبِسَ أَجسادُهُم سَرابيلَ القَطِرانِ، وَقُطِّعَت لَهُم مُقَطَّعاتٌ مِنَ النّارِ، هُم في عَذابٍ قَدِ اشتَدَّ حَرُّهُ، وَنارٍ قَد أُطبِقَ عَلىٰ أَهلِها، فَلا يُفَتَّحُ عَنهُم أَبَداً، وَلا يَدخُلُ عَلَيهِم ريحٌ أَبَداً، وَلا يَنقَضي مِنهُمُ الغَمُّ أَبَداً، وَالعَذابُ أَبَداً شَديدٌ، وَالعِقابُ أَبَداً جَديدٌ، لَا الدّارُ زائِلَةٌ فَتَفنىٰ، وَلا آجالُ القَومِ تُقضىٰ.

ثُمَّ حَكىٰ نِداءَ أَهلِ النّارِ فَقالَ: ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قالَ: أَي نَموتُ، فَيَقولُ مالِكٌ: ﴿إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾.[4]

---

١. الحاقّة: ٢٥ ـ ٢٧.

٢. الزخرف: ٧٧ و ٧٨.

٣. بشارة المصطفى: ص ٣٠ عن كميل، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٧٦ ح ١.

٤. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٨٩، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٩٢ ح ٣٤.

الفصل العاشر

ما يؤدّي إلى دخول النّار

١٠ / ١
الغَفلَةُ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ﴾.[١]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَـٰتِنَا غَـٰفِلُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾.[٢]

﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ * يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ * يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ * ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾.[٣]

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَـٰهُمْ جَمْعًا * وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَـٰفِرِينَ عَرْضًا * ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾.[٤]

---

١. الأعراف: ١٧٩.

٢. يونس: ٧ و ٨.

٣. الذاريات: ١٠ ـ ١٤.

٤. الكهف: ٩٩ ـ ١٠١.

الحديث

١٣٩٦ . **رسول الله ﷺ:** ألا رُبَّ مَسرورٍ ومَغبونٍ وهُوَ لا يَشعُرُ، يَأكُلُ ويَشرَبُ ويَضحَكُ، وحَقٌّ لَهُ مِنَ اللهِ أن يَصلَى السَّعيرَ.[١]

١٣٩٧ . **الإمام عليّ ؑ:** لا تَكُن غافِلاً عَن دينِكَ، حَريصاً عَلىٰ دُنياكَ، مُستَكثِراً مِمّا لا يَبقىٰ عَلَيكَ، مُستَقِلّاً مِمّا يَبقىٰ لَكَ، فَيورِدُكَ ذٰلِكَ العَذابَ الشَّديدَ.[٢]

١٣٩٨ . **عنه ؑ:** ما بالُ مَن خالَفَكُم أشَدُّ بَصيرَةً في ضَلالَتِهِم، وأبذَلُ لِما في أيديهِم مِنكُم؟! ما ذاكَ إلّا أنَّكُم رَكَنتُم إلَى الدُّنيا؛ فَرَضيتُم بِالضَّيمِ، وشَحَحتُم عَلَى الحُطامِ، وفَرَّطتُم فيما فيهِ عِزُّكُم وسَعادَتُكُم وقُوَّتُكُم عَلىٰ مَن بَغىٰ عَلَيكُم، لا مِن رَبِّكُم تَستَحيونَ فيما أمَرَكُم بِهِ، ولا لِأَنفُسِكُم تَنظُرونَ، وأنتُم في كُلِّ يَومٍ تُضامونَ، ولا تَنتَبِهونَ مِن رَقدَتِكُم، ولا يَنقَضي فُتورُكُم، أما تَرونَ إلىٰ بِلادِكُم ودينِكُم كُلَّ يَومٍ يَبلىٰ وأنتُم في غَفلَةِ الدُّنيا، يَقولُ اللهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.[٣]

٢ / ١٠
الاِستِكبارُ

الكتاب

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾.[٤]

---

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢١، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٦٨ ح ٣.

٢. غرر الحكم: ح ١٠٤٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٢٧ ح ٩٥٩٨.

٣. الخصال: ص ٦٣٤ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، تفسير فرات: ص ٣٦٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١١٢ ح ١.

٤. النساء: ١٧٣.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[١]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَاتُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَايَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾.[٢]

﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ * بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَـٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾.[٣]

﴿فَادْخُلُواْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾.[٤]

﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ * وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾.[٥]

الحديث

١٣٩٩. **رسول الله ﷺ:** يُحشَرُ المُتَكَبِّرونَ يَومَ القِيامَةِ أمثالَ الذَّرِّ في صُوَرِ الرِّجالِ، يَغشاهُمُ الذُّلُّ مِن كُلِّ مَكانٍ، فَيُساقونَ إلىٰ سِجنٍ في جَهَنَّمَ يُسَمّى «بُولَس» تَعلوهُم نارُ الأَنيارِ، يُسقَونَ مِن عُصارَةِ أهلِ النّارِ طينَةَ الخَبالِ[٦].[٧]

---

١. الأعراف: ٣٦.

٢. الأعراف: ٤٠.

٣. الزمر: ٥٦ ـ ٥٩.

٤. النحل: ٢٩.

٥. غافر: ٤٦ و ٤٧.

٦. طينةُ الخَبال: الخَبالُ عُصارةُ أهلِ النار، والخَبالُ في الأصل: الفَسادُ (النهاية: ج ٢ ص ٨ «خبل»).

٧. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٥٥ ح ٢٤٩٢، الأدب المفرد: ص ١٦٩ ح ٥٥٧، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٩٦ ح ٦٦٨٩، مسند الحميري: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٥٩٨ كلاهما نحوه وكلّها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٢٨ ح ٧٧٥٠.

١٤٠٠ . **عنه**ﷺ: مَن كانَ في قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ أكَبَّهُ اللهُ عَلىٰ وَجهِهِ فِي النّارِ.[1]

١٤٠١ . **عنه**ﷺ: يَقولُ اللهُ ﷻ: لِيَ العَظَمَةُ وَالكِبرِياءُ وَالفَخرُ، وَالقَدَرُ سِرّي، فَمَن نازَعَني في واحِدَةٍ مِنهُنَّ كَبَبتُهُ فِي النّارِ.[2]

١٤٠٢ . **عنه**ﷺ: قالَ اللهُ ﷻ: الكِبرِياءُ رِدائي وَالعَظَمَةُ إزاري، فَمَن نازَعَني واحِداً مِنهُما قَذَفتُهُ فِي النّارِ.[3]

١٤٠٣ . **عنه**ﷺ: مَن تَكَبَّرَ عَلَى اللهِ دَرَجَةً وَضَعَهُ اللهُ دَرَجَةً حَتّىٰ يَجعَلَهُ في أسفَلِ السّافِلينَ.[4]

١٤٠٤ . **عنه**ﷺ: إنَّ أهلَ النّارِ كُلُّ جَعظَرِيٍّ[5]، جَوّاظٍ[6]، مُستَكبِرٍ، جَمّاعٍ، مَنّاعٍ. وأهلُ الجَنَّةِ الضُّعَفاءُ المَغلوبونَ.[7]

١٤٠٥ . **المعجم الأوسط عن أبي هريرة**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ألا أُنَبِّئُكُم بِأَهلِ النّارِ؟ قُلنا: بَلىٰ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٧٣ ح ٧٠٣٥، مسند الشاميّين: ج ١ ص ٦٠ ح ٦٢، شعب الإيمان: ج ٦ ص ٢٨٠ ح ٨١٥٤، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٣٤ ح ٧٧٧٣ نقلاً عن الدارقطني في الإفراد وابن النّجار وكلّها عن عبد الله بن عمرو.

٢. كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٣٥ ح ٧٧٨٠، نوادر الأُصول: ج ١ ص ٣٤ عن أنس.

٣. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٥٩ ح ٤٠٩٠، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣١٥ ح ٨٩٠٣ كلّها عن أبي هريرة، صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ٤٨٦ ح ٥٦٧٢ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٢٦ ح ٧٧٤٠.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥٢ ح ١١٧٢٤، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٨ ح ١١٠٤، موارد الضمآن: ص ٤٧٨ ح ١٩٤٢ كلّها عن أبي سعيد الخدري.

٥. الجَعْظَرِيّ: الفظّ الغليظ المُتكبّر (النهاية: ج ١ ص ٢٧٦ «جعظر»).

٦. الجَوّاظ: الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللّحم المختال في مشيته (النهاية: ج ١ ص ٣١٦ «جوظ»).

٧. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٧٢ ح ٧٠٣٠ و ص ٥٧٥ ح ٦٥٩١ وليس فيه «وأهل الجنّة...»، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٣٨٤٤ وليس فيه «منّاع» وكلّها عن عبد الله بن عمرو، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٨٣ ح ٣١٥٧، عن سراقة بن مالك وليس فيه «جمّاع منّاع»، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٧٨ ح ٤١١٦، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٣٦ ح ٣٢٥٧ كلاهما عن حارثة بن وهب نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٠٢ ح ٤٤٠٦٤.

يا رَسولَ اللهِ، قالَ: كُلُّ جَظٍّ جَعظٍ مُستَكبِرٍ، قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، مَا الجَظُّ؟ قـالَ: الضَّخمُ[١]، قُلتُ: فَمَا الجَعظُ؟ قالَ: اَلعَظيمُ في نَفسِهِ.[٢]

١٤٠٦. **رسول الله** ﷺ: يقول الله تعالى: ... ما مِن عَبدٍ مِن عَبيدي تَكَبَّرَ عِندَ حَـقّي إلّا وأنـا اُدخِلُهُ ناري.[٣]

١٤٠٧. **الإمام عليّ** عليه السلام: كُلُّ مَن كانَ فِي الدُّنيا شاكّاً أو جَبّارا أدخَلَهُ النّارَ.[٤]

١٤٠٨. **عنه** عليه السلام: مَن لَبِسَ الثِّيابَ الفاخِرَةَ فَلا بُدَّ لَهُ مِنَ الكِبرِ، ولا بُدَّ لِصاحِبِ الكِبرِ مِنَ النّارِ.[٥]

١٤٠٩. **عنه** عليه السلام: مَن لَبِسَ المُرتَفِعَ مِنَ الثِّيابِ فَلا بُدَّ لَهُ مِنَ التَّكَبُّرِ، ولابُدَّ لِلمُتَكَبِّرِ مِنَ النّارِ.[٦]

١٤١٠. **عنه** عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَستَجيبُ لِكُلٍّ مَن دَعاهُ، ويورِدُ النّارَ مَن عَصاهُ وكُلَّ مُستَكبِرٍ عَن عِبادَتِهِ، قـالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿ٱدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.[٧]

١٤١١. **الإمام الباقر** عليه السلام: الكِبرُ مَطايَا النّارِ.[٨]

١٤١٢. **عنه** عليه السلام: العِزُّ رِداءُ اللهِ، وَالكِبرُ إزارُهُ، فَمَن تَناوَلَ شَيئاً مِنهُ أكَبَّهُ اللهُ في جَهَنَّمَ.[٩]

١٤١٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: الكِبرُ رِداءُ اللهِ، فَمَن نازَعَ اللهَ شَيئاً مِن ذٰلِكَ أكَبَّهُ اللهُ فِي النّارِ.[١٠]

---

١. الضَخِم: الغليظ من كلّ شيء (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٧٠ «ضخم»).

٢. المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٣٠٢ ح ٤٢٦٣، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٤١٥ ح ٦١٠١، شعب الإيمان: ج ٦ ص ٢٨٦ ح ٨١٧٦.

٣. تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٤ ح ١١٩٠٣ عن أنس، كنز العمال: ج ٣ ص ٧٠١ ح ٨٥٠٧.

٤. إرشاد القلوب: ص ٣٦٦، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٥٩ ح ٥٣.

٥. إرشاد القلوب: ص ١٩٤، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٣٠ ح ١٣٤٢٨.

٦. مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٢٥٧ ح ٣٥٢٦ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٧. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٣١ ح ١٢٦٣، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٦٥ ح ٩٦٣٢.

٨. ثواب الأعمال: ص ٢٦٥ ح ٦ عن سعد بن طريف، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٣٠١ ح ٢٠٧٩٤.

٩. الكافي: ج ٢ ص ٣٠٩ ح ٣، ثواب الأعمال: ص ٢٦٤ ح ١ وكلاهما عن العلاء بن الفضيل، عن الإمام الصادق عليه السلام، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٥٩ ح ٣٢ وفيه «جادل» بدل «تناول»، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢١٣ ح ٣.

١٠. الكافي: ج ٢ ص ٣١٠ ح ٥ عن ليث المرادي، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٦٢ ح ١٦٤ عن إسحاق بن عمّار، مشكاة الأنوار: ص ٤٠١ ح ١٣٢٨، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢١٥ ح ٥.

١٠ / ٣

الكُفرُ

الكتاب

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَـٰبُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾.[١]

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾.[٢]

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[٣]

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ * عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةُ[٤]﴾.[٥]

﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ﴾.[٦]

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾.[٧]

﴿لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَايَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَايَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.[٨]

الحديث

١٤١٤. رسول الله ﷺ: إنَّ الكافِرَ إذا حَضَرَ بُشِّرَ بِعَذابِ اللهِ وعُقوبَتِهِ.[٩]

---

١. هود: ١٧.

٢. التغابن: ١٠.

٣. البقرة: ٣٩.

٤. مؤصدة: مطبقة. أوصدت الباب: أطبقته وأحكمته (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨٧٢).

٥. البلد: ١٩ و ٢٠.

٦. غافر: ٦.

٧. المائدة: ١٠ و ٨٦، الحديد: ١٩.

٨. الأنبياء: ٣٩ و ٤٠.

٩. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٨٦ ح ٦١٤٢، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٦٨ ح ٢٦٥٤، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٩٤ ح ١٨٤ كلّها عن عبادة بن الصامت، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٣٣٨ ح ٤٣٧٠ عن عائشة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٦٦ ح ٤٢١٩٦؛ بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٦٧.

١٤١٥ . عنه ﷺ: الكافِرُ لَيُلجِمُهُ العَرَقُ يَومَ القِيامَةِ فَيَقولُ: أرِحني ولَو إلَى النّارِ.[١]

١٤١٦ . عنه ﷺ: الدُّنيا جَنَّةُ الكافِرِ وَالقَبرُ سِجنُهُ وَالنّارُ مَأواهُ.[٢]

٤ / ١٠
الشِّركُ

الكتاب

﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.[٣]

﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾.[٤]

﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾.[٥]

الحديث

١٤١٧ . رسول الله ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ يُحاسِبُ كُلَّ خَلقٍ إلّا مَن أشرَكَ بِاللهِ؛ فَإِنَّهُ لا يُحاسَبُ يَومَ

---

١. صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٣٣٠ ح ٧٣٣٥، موارد الظمآن: ص ٦٣٩ ح ٢٥٨٢، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ١٢ ح ٤٩٦١، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٠٧ ح ١٠١١٢ نحوه، تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٢٧ الرقم ٦٣٩٢ كلّها عن عبد الله، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٥٧ ح ٣٨٩٢٥.

٢. الجعفريات: ص ٢٠٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، الخصال: ص ١٠٨ ح ٧٤ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم عن أبيه ﷺ، تصحيح الإعتقاد: ص ٩٦ عن آل محمّد ﷺ، تحف العقول: ص ٣٦٣ عن الإمام الصادق ﷺ، الدعوات: ص ٢٨٠ عن الإمام العسكري ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٤٦ ح ٦٦.

٣. آل عمران: ١٥١.

٤. المائدة: ٧٢.

٥. الإسراء: ٣٩.

القِيامَةِ ويُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ.[١]

١٤١٨. **عنه ﷺ**: مَن ماتَ يُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً، دَخَلَ النّارَ.[٢]

١٤١٩. **عنه ﷺ**: مَن ماتَ يَجعَلُ للهِ نِدّاً[٣]، اُدخِلَ النّارَ.[٤]

١٤٢٠. **الدرّ المنثور عن جابر**: سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَنِ الموجِبَتَينِ، قالَ: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِّنهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَومَئِذٍ ءَامِنُونَ * وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّت وُجُوهُهُم فِى ٱلنَّارِ هَل تُجزَونَ إِلَّا مَا كُنتُم تَعمَلُونَ﴾ قالَ: مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن لَقِيَ اللهَ يُشرِكُ بِهِ دَخَلَ النّارَ.[٥]

١٤٢١. **الدرّ المنثور عن صفوان بن عسّال**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جاءَ الإِيمانُ وَالشِّركُ يَجثُوانِ بَينَ يَدَيِ الرَّبِّ، فَيَقولُ اللهُ لِلإِيمانِ: اِنطَلِق أنتَ وَأهلُكَ إلَى الجَنَّةِ، وَيَقولُ لِلشِّركِ: اِنطَلِق أنتَ وَأهلُكَ إلَى النّارِ.

ثُمَّ تَلا رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِّنهَا﴾ يَعني قَولَ: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ﴿مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ يَعنِي الشِّركَ ﴿فَكُبَّت وُجُوهُهُم فِى ٱلنَّارِ﴾.[٦]

---

١. عيون أخبار الرضا ؑ: ج ٢ ص ٣٤ ح ٦٦، صحيفة الإمام الرضا ؑ: ص ١٠٠ ح ٤٠ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه ؑ، جامع الأخبار: ص ٥٠٠ ح ١٣٨٦، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٦٠ ح ٧.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٩٤ ح ١٥١ عن جابر، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ١١٢ ح ٤٠٤٣ عن عبد الله، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٤٥ ح ٦١٧١ عن خريم بن فاتك الأسديّ، كنز العمّال: ج ١ ص ٧١ ح ٢٧٩؛ التوحيد: ص ٢٠ ح ٨، ثواب الأعمال: ص ١٦ ح ٢ كلاهما عن جابر بن عبد الله، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٠٣ ح ٤١.

٣. النِدُّ: هو المِثلُ والنظيرُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٦٣ «ندد»).

٤. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٤٦٠ ح ٦٣٠٥، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦ ح ٣٥٥٢، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٩٤ ح ١١٠١١، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٨٧ ح ١٠٤١٠، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٢٢١١ كلّها عن ابن مسعود، كنزالعمّال: ج ١ ص ٨٤ ح ٣٥٠.

٥. الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٣٨٥ نقلاً عن ابن مردويه.

٦. الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٣٨٦ نقلاً عن الحاكم في الكنى.

١٠ / ٥

الارتداد

الكتاب

﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَـٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَأُولَـٰئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[1]

الحديث

١٤٢٢ . **رسول الله ﷺ:** يَرِدُ عَلَيَّ يومَ القِيامَةِ رَهطٌ مِن أصحابي فَيُجلَونَ عَنِ الحَوضِ، فَأَقولُ: يا رَبِّ أصحابي! فَيَقولُ: إنَّكَ لا عِلمَ لَكَ بِما أحدَثوا بَعدَكَ! إنَّهُم ارتَدّوا عَلىٰ أدبارِهِمُ القَهقَرىٰ.[2]

١٤٢٣ . **عنه ﷺ:** وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لَأَذودَنَّ رِجالاً عَن حَوضي كَما تُذادُ الغَريبَةُ مِنَ الإِبِلِ عَنِ الحَوضِ.[3]

١٤٢٤ . **صحيح البخاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد:** قالَ النَّبِيُّ ﷺ: إنّي فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ، مَن مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، ومَن شَرِبَ لَم يَظمَأ أبَداً. لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أقوامٌ أعرِفُهُم ويَعرِفونَني، ثُمَّ يُحالُ بَيني وبَينَهُم.

قالَ أبو حازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعمانُ بنُ أبي عَيّاشٍ، فَقالَ: هٰكَذا سَمِعتَ مِن سَهلٍ؟

---

١. البقرة: ٢١٧.

٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٧ ح ٦٢١٣، المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٤٠٦ ح ٢٠٨٥٤، مسند الشاميّين: ج ٣ ص ١٦ ح ١٧٠٨، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤١٧ ح ٣٩١٢٤ نقلاً عن ابن ماجة وكلّها عن أبي هريرة؛ مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٠٩، الإيضاح: ص ٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٤ ح ٣٤.

٣. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٨٣٤ ح ٢٢٣٨، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٠٠ ح ٣٨ نحوه، مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ١٣٢ ح ٥٦ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٢٠ ح ٣٩١٣٥؛ العمدة: ص ٤٦٨ ح ٩٨١ عن أبي هريرة، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٥ ح ٣٦.

فَقُلتُ: نَعَم. فَقالَ: أشهَدُ عَلىٰ أبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ لَسَمِعتُهُ وهُوَ يَزيدُ فيها:

فَأَقولُ: إنَّهُم مِنّي؟ فَيُقالُ: إنَّكَ لاتَدري ما أحدَثوا بَعدَكَ، فَأَقولُ: سُحقاً سُحقاً لِمَن غَيَّرَ بَعدي.[1]

١٤٢٥. **صحيح البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:** بَينا أنَا نائِمٌ إذا زُمرَةٌ، حَتّىٰ إذا عَرَفتُهُم خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَيني وبَينِهِم، فَقالَ: هَلُمَّ، فَقُلتُ: أينَ؟ قالَ: إلَى النّارِ وَاللهِ، قُلتُ: وما شَأنُهُم؟ قالَ: إنَّهُمُ ارتَدّوا بَعدَكَ عَلىٰ أدبارِهِمُ القَهقَرىٰ.

ثُمَّ إذا زُمرَةٌ، حَتّىٰ إذا عَرَفتُهُم خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَيني وبَينِهِم، فَقالَ: هَلُمَّ، قُلتُ: أينَ؟ قالَ: إلى النّارِ وَاللهِ، قُلتُ: ما شَأنُهُم؟ قالَ: إنَّهُمُ ارتَدّوا بَعدَكَ عَلىٰ أدبارِهِمُ القَهقَرىٰ، فَلا أراهُ يَخلُصُ مِنهُم إلّا مِثلُ هَمَلِ النَّعَمِ.[2]

١٤٢٦. **الإمام علي ﷺ:** وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لَتُفرَّقَنَّ هٰذِهِ الاُمَّةُ عَلىٰ ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً، كُلُّها فِي النّارِ إلّا فِرقَةً: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ فَهٰذِهِ الَّتي تَنجو مِن هٰذِهِ الاُمَّةِ.[3]

١٠ / ٦
النِّفاقُ

الكتاب

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ

---

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٦ ح ٦٢١٢، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٧٩٣ ح ٢٦، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤٤٢ ح ٢٢٩٣٦، الطرائف: ص ٣٧٦ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٦.

٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٧ ح ٦٢١٥، كنز العمّال: ج ١١ ص ١٣٢ ح ٣٠٩١٨؛ العمدة: ص ٤٦٨ ح ٩٨٦، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٧.

٣. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٢٢ عن ابن الصهبان البكري، مجمع البيان: ج ٤ ص ٧٧٣، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٦ ح ٨.

عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾.[1]

﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾.[2]

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ * لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ * لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ * لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ * كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ * فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.[3]

الحديث

١٤٢٧. **رسول الله**ﷺ: إنَّ «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» كَلِمَةٌ عَظيمَةٌ كَريمَةٌ عَلَى اللهِ ﷻ، مَن قالَها مُخلِصاً استَوجَبَ الجَنَّةَ، ومَن قالَها كاذِباً عَصَمَت مالَهُ ودَمَهُ وكانَ مَصيرُهُ إلَى النّارِ.[4]

١٤٢٨. **عنه**ﷺ: مَن كانَ لَهُ وَجهانِ فِي الدُّنيا، كانَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ لِسانانِ مِن نارٍ.[5]

---

١. التوبة: ٦٨.

٢. الفتح: ٦.

٣. الحشر: ١١ ـ ١٧.

٤. التوحيد: ص ٢٣ ح ١٨ عن أحمد بن عبد الله الجويباري عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣ ص ٥ ح ١٣؛ كنز العمّال: ج ١ ص ٦٢ ح ٢٢٠ نقلاً عن ابن النجار عن أنس.

٥. الخصال: ص ٣٨ ح ١٨ عن عمار، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٧٩ ح ٢٦٦١ عن أبي ذر نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٠٤ ح ٧؛ سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢٦٨ ح ٤٨٧٣، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٧٠ ح ٢٦٦٢، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ١٠٦ ح ١، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٢٦٦ ح ١٦١٧ كلّها عن عمار.

١٤٢٩ . **عنه**ﷺ: مَن كانَ ذا لِسانَينِ فِي الدُّنيا، جَعَلَ اللهُ لَهُ لِسانَينِ مِن نارٍ يَومَ القِيامَةِ.[١]

١٤٣٠ . **عنه**ﷺ: يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ ذُوالوَجهَينِ دالِعاً لِسانَهُ في قَفاهِ وآخَرُ مِن قُدّامِهِ يَلتَهِبانِ ناراً حَتّىٰ يُلهِبا جَسَدَهُ، ثُمَّ يُقالُ لَهُ: هٰذَا الَّذي كانَ فِي الدُّنيا ذا وَجهَينِ وذا لِسانَينِ يُعرَفُ بِذٰلِكَ يَومَ القِيامَةِ.[٢]

١٤٣١ . **عنه**ﷺ: وَيلٌ لِلمُنافِقِ مِنَ النّارِ.[٣]

١٤٣٢ . **الإمام عليّ**ؑ: أُحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ؛ فَإِنَّهُمُ الضّالّونَ المُضِلّونَ، وَالزّالّونَ المُزِلّونَ. يَتَلَوَّنونَ ألواناً، ويَفتَنّونَ افتِناناً، ويَعمِدونَكُم بِكُلِّ عِمادٍ، ويَرصُدونَكُم بِكُلِّ مِرصادٍ[٤]، قُلوبُهُم دَوِيَّةٌ وصِفاحُهُم نَقِيَّةٌ، يَمشونَ الخَفاءَ، ويَدِبّونَ الضَّرّاءَ، وَصفُهُم دَواءٌ، وقَولُهُم شِفاءٌ، وفِعلُهُمُ الدّاءُ العَياءُ، حَسَدَةُ الرَّخاءِ، ومُؤَكِّدُو البَلاءِ، ومُقَنِّطُو الرَّجاءِ، لَهُم بِكُلِّ طَريقٍ صَريعٌ، وإلىٰ كُلِّ قَلبٍ شَفيعٌ، ولِكُلِّ شَجوٍ دُموعٌ، يَتَقارَضونَ الثَّناءَ، ويَتَراقَبونَ الجَزاءَ، إن سَأَلوا ألحَفوا[٥]، وإن عَذَلوا[٦] كَشَفوا، وإن حَكَموا أسرَفوا، قَد أعَدّوا لِكُلِّ حَقٍّ باطِلاً، ولِكُلِّ قائِمٍ مائِلاً، ولِكُلِّ حَيٍّ قاتِلاً، ولِكُلِّ بابٍ

---

١. المعجم الكبير: ج ٢ ص ١٧٠ ح ١٦٩٧ عن جندب بن عبد الله، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٣٦٥ ح ٨٨٨٥، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ١٨٣ ح ٢٧٦٤، مسند الشهاب: ج ١ ص ٢٨٤ ح ٤٦٣، حلية الأولياء: ج ٢ ص ١٦٠ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٦٨ ح ٧٩٤١؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٨.

٢. الخصال: ص ٣٨ ح ١٦، ثواب الأعمال: ص ٣١٩ ح ٢ كلاهما عن زيد بن عليّ عن آبائه عن الإمام عليّ ؑ، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٠٣ ح ٥.

٣. تحف العقول: ص ٢٢، بحارالأنوار: ج ١ ص ١٢٢ ح ١١.

٤. قال ابن أبي الحديد: قوله: «يَفتَنّون»: يَتَشعّبون فُنوناً؛ أي ضروباً. «ويعمدونكم»: أي يهدّونكم ويفدحونكم؛ يقال: عمده المرض أي هَدَّهُ.

«بعماد»: أي بأمر فادح وخَطب مؤلم. «ويرصدونكم»: يعدّون المكائد لكم، أرصدتُ: أعددت (شرح نهج البلاغة: ج ١٠ ص ١٦٦).

٥. ألحَفَ: إذا ألحَّ في المسألة ولزمها (النهاية: ج ٤ ص ٢٣٧ «لحف»).

٦. العَذلُ: المَلامةُ. يقال: عَذَلتُ فلاناً فاعتذل. أي لام نفسه وأعتَبَ (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٦٢ «عذل»).

مِفتاحاً، ولِكُلِّ لَيلٍ مِصباحاً، يَتَوَصَّلونَ إلَى الطَّمَعِ بِاليَأسِ؛ لِيُقيموا بِهِ أسواقَهُم ويُنفِقوا بِهِ أعلاقَهُم، يَقولونَ فَيُشَبِّهونَ، ويَصِفونَ فَيُمَوِّهونَ، قَد هَوَّنُوا الطَّريقَ، وأضلَعُوا المَضيقَ، فَهُم لُمَةُ الشَّيطانِ، وحُمَةُ النّيرانِ: ﴿أُولَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَـٰنِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾.[1]

١٤٣٣. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن لَقِيَ المُسلِمينَ بِوَجهَينِ ولِسانَينِ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ ولَهُ لِسانانِ مِن نارٍ.[2]

١٠ / ٧
الظُّلمُ

الكتاب

﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾.[3]

﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾.[4]

الحديث

١٤٣٤. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** قالَ رَبُّكُم: وعِزَّتي وجَلالي لَأَنتَقِمَنَّ مِنَ الظّالِمِ في عاجِلِهِ وآجِلِهِ.[5]

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٧٧ ح ٦.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٣٤٣ ح ١، ثواب الأعمال: ص ٣١٩ ح ١، الخصال: ص ٣٨ ح ١٩، معاني الأخبار: ص ١٨٥ ح ٢، الأمالي للصدوق: ص ٤١٨ ح ٥٥٢ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن ابن أبي يعفور، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٠٤ ح ٨.

٣. سبأ: ٤٢.

٤. يونس: ٥٢.

٥. المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٧٨ ح ١٠٦٥٢، المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٥ ح ٣٦، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٥ الرقم ٩٣٥، تاريخ دمشق: ج ٣٤ ص ٣٤٠ ح ٧٠٢٢، الفردوس: ج ٣ ص ١٨٦ ح ٤٥١٠ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٠٥ ح ٧٦٤١.

١٤٣٥. عنهﷺ: اَلحَمدُ للهِ الَّذي... جَعَلَ الجَنَّةَ ثَوابَ المُتَّقينَ، وَالنّارَ عِقابَ الظّالِمينَ.[١]

١٤٣٦. عنهﷺ: أهلُ الجَورِ وأعوانُهُم فِي النّارِ.[٢]

١٤٣٧. عنهﷺ: وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إنَّ العَبدَ لَيَأتي يَومَ القِيامَةِ لَهُ حَسَناتٌ كَأَمثالِ الجِبالِ الرَّواسي يَظُنُّ أنَّهُ سَيَدخُلُ بِهَا الجَنَّةَ، فَلا تَزالُ مَظلِمَتُهُ تَأتيهِ حَتّىٰ ما يَبقى لَهُ حَسَنَةٌ، وحَتّىٰ يُجعَلَ عَلَيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ أمثالُ الجِبالِ الرَّواسي ويُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ.[٣]

١٤٣٨. عنهﷺ: اَلعَدلُ ميزانُ اللهِ فِي الأَرضِ؛ فَمَن أخَذَهُ قادَهُ إلَى الجَنَّةِ، ومَن تَرَكَهُ ساقَهُ إلَى النّارِ.[٤]

١٤٣٩. عنهﷺ: مَن طَلَبَ قَضاءَ المُسلِمينَ حَتّىٰ يَنالَهُ ثُمَّ غَلَبَ عَدلُهُ جَورَهُ فَلَهُ الجَنَّةُ، ومَن غَلَبَ جَورُهُ عَدلَهُ فَلَهُ النّارُ.[٥]

١٤٤٠. عنهﷺ: إنِ شِئتُم أنبَأتُكُم عَنِ الإِمارَةِ وما هِيَ: أوَّلُها مَلامَةٌ، وثانيها نَدامَةٌ، وثالِثُها عَذابُ يَومِ القِيامَةِ؛ إلّا مَن عَدَلَ.[٦]

١٤٤١. الإمام عليّ؈: الظُّلمُ يوجِبُ النّارَ.[٧]

١٤٤٢. عنه؈: مَن ظَلَمَ عِبادَ اللهِ كانَ اللهُ خَصمَهُ دونَ عِبادِهِ. مَن يَكُنِ اللهُ سُبحانَهُ خَصمَهُ

---

١. دلائل الإمامة: ص ٨٩ ح ٢٤ عن جابر، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٧٠ ح ٢١ نقلاً عن مسند فاطمة؈.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٠٠ ح ٧٠٠٧، الفردوس: ج ٢ ص ٤٧٠ ح ٤٠٠٠ كلاهما عن حذيفة، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤٩٨ ح ٧٥٨٩.

٣. الفردوس: ج ٤ ص ٣٦٤ ح ٧٠٥٠ عن جابر بن عبد الله، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٠٦ ح ٧٦٤٤.

٤. مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣١٧ ح ١٣١٤٥ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٥. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٢٩٩ ح ٣٥٧٥، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٥١ ح ٢٠١٦٥، فتح الباري: ج ١٣ ص ١٢٤، تهذيب الكمال: ج ٢٩ ص ١٦٢ الرقم ٦٣١٠ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٦ ص ٩٤ ح ١٤٩٩٧.

٦. المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٧٢ ح ١٣٢، مسند الشاميّين: ج ٣ ص ١٦٧ ح ٢٠٠٦ و ج ٢ ص ٢٠٦ ح ١١٩٥ نحوه وكلّها عن عوف بن مالك، كنز العمّال: ج ٦ ص ١٩ ح ١٤٦٥٢.

٧. غرر الحكم: ح ٧٩٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٠ ح ٤٨٢.

يُدحِضْ حُجَّتَهُ، ويُعَذِّبْهُ فِي الدُّنيا ومَعادِهِ.[١]

١٤٤٣. **عنه**ﷺ: ظالِمُ النّاسِ يَومَ القيامَةِ مَنكوبٌ بِظُلمِهِ، مُعَذَّبٌ مَحروبٌ[٢].[٣]

١٤٤٤. **عنه**ﷺ: هَيهاتَ أن يَنجوَ الظّالِمُ مِن أليمِ عَذابِ اللهِ وعَظيمِ سَطَواتِهِ.[٤]

١٤٤٥. **عنه**ﷺ: لا يُؤمِنُ اللهُ عذابَهُ مَن لا يَأمَنُ النّاسُ جَورَهُ.[٥]

١٤٤٦. **عنه**ﷺ: لِكُلِّ ظالِمٍ عُقوبَةٌ لا تَعدوهُ، وصَرعَةٌ لا تَخطوهُ.[٦]

١٤٤٧. **عنه**ﷺ: مَن ضَرَبَ رَجُلاً سَوطاً ظُلماً، ضَرَبَهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ بِسَوطٍ مِن نارٍ.[٧]

١٤٤٨. **الإمام الصادق**ﷺ: مَن حَبَسَ حَقَّ المُؤمِنِ، أقامَهُ اللهُ ﷻ يَومَ القِيامَةِ خَمسَمِئَةِ عامٍ عَلىٰ رِجلَيهِ حَتّىٰ يَسيلَ عَرَقُهُ أو دَمُهُ، ويُنادي مُنادٍ مِن عِندِ اللهِ: «هٰذَا الظّالِمُ الَّذي حَبَسَ عَنِ اللهِ حَقَّهُ»، فَيُوَبَّخُ أربَعينَ يَوماً، ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ.[٨]

١٤٤٩. **الكافي عن عليّ بن أسباط عنهم**ﷺ: فيما وَعَظَ اللهُ ﷻ بِهِ عيسىٰ ﷺ: ... يا عيسىٰ! بِئسَتِ الدّارُ لِمَن رَكَنَ إلَيها، وبِئسَ القَرارُ دارُ الظّالِمينَ.[٩]

---

١. غرر الحكم: ح ٨٢٥٠ و ٨٢٥١، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ١٠٠ ح ١٣٦٢٩.

٢. مَحروبٌ: حُرِبَ دينَهُ، أي سُلِبَ دينَهُ (لسان العرب: ج ١ ص ٣٠٤ «حرب»).

٣. غرر الحكم: ح ٦٠٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٢٤ ح ٥٦٠٥.

٤. غرر الحكم: ح ١٠٠٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥١٢ ح ٩٣١٦، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ١٠١ ح ١٣٦٢٩.

٥. غرر الحكم: ح ١٠٨٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٣٥ ح ٩٨١٥.

٦. غرر الحكم: ح ٧٣١٢، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٠١ ح ٦٧٦٨.

٧. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٥٤١ ح ١٩٢٧، مستدرك الوسائل: ج ١٨ ص ٢١٦ ح ٢٢٥٤٤.

٨. الكافي: ج ٢ ص ٣٦٧ ح ٢، الخصال: ص ٣٢٨ ح ٢٠، المحاسن: ج ١ ص ١٨٦ ح ٣٠٣ كلّها عن يونس بن ظبيان، إرشاد القلوب: ص ١٤٣ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠١ ح ٨٤.

٩. الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ـ ١٣٦ ح ١٠٣، تحف العقول: ص ٤٩٨، أعلام الدين: ص ٢٣٠ كلاهما من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٤٢ عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٩٣ ح ١٤.

١٠ / ٨
الرّكون إلى الظّالم

الكتاب

﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.[١]

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ * إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾.[٢]

الحديث

١٤٥٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ ـ: هُوَ الرَّجُلُ يَأتِي السُّلطانَ، فَيُحِبُّ بَقاءَهُ إلىٰ أن يُدخِلَ يَدَهُ إلىٰ كيسِهِ فَيُعطِيَهُ.[٣]

١٤٥١ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مَن تَوَلّىٰ خُصومَةَ ظالِمٍ أو أعانَ عَلَيها، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ مَلَكُ المَوتِ، قالَ لَهُ: أبشِر بِلَعنَةِ اللهِ ونارِ جَهَنَّمَ وبِئسَ المَصيرُ.[٤]

١٤٥٢ . **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن مَدَحَ سُلطاناً جائِراً أو تَخَفَّفَ وتَضَعضَعَ لَهُ طَمَعاً فيهِ، كانَ قَرينَهُ فِي النّارِ.[٥]

---

١. هود: ١١٣.

٢. هود ٩٦ـ٩٨.

٣. الكافي: ج ٥ ص ١٠٨ ح ١٢، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٣٣ ح ٢٢٣٠٦.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١١ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٢ ح ٧٠٧، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٥٩ وفيه «معونة» بدل «خصومة» وكلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١١ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، ثواب الأعمال: ص ٣٣١ ح ١ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس نحوه، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٣٦٩ ح ٣.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١١ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٢ ح ٧٠٧، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٥٩ كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١١ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، ثواب الأعمال: ص ٣٣١ ح ١ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس نحوه، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٣٦٩ ح ٣.

١٤٥٣ . **عنه**ﷺ: مَن وَلِيَ جائِراً عَلىٰ جَورٍ، كانَ قَرينَ هامانَ في جَهَنَّمَ.[١]

١٤٥٤ . **عنه**ﷺ: ما مِن عالِمٍ أتىٰ صاحِبَ سُلطانٍ طَوعاً، إلّا كانَ شَريكَهُ في كُلِّ لَونٍ يُعَذَّبُ بِهِ في نارِ جَهَنَّمَ.[٢]

١٤٥٥ . **عنه**ﷺ: مَن مَشىٰ إلىٰ سُلطانٍ جائِرٍ طَوعاً مِن ذاتِ نَفسِهِ تَمَلُّقاً إلَيهِ بِلِقائِهِ وَالتَّسليمِ عَلَيهِ، خاضَ نارَ جَهَنَّمَ بِقَدرِ خُطاهُ إلىٰ أن يَرجِعَ مِن عِندِهِ إلىٰ مَنزِلِهِ. فَإِن مالَ إلىٰ هَواهُ أو شَدَّ عَلىٰ عَضُدِهِ، لَم يَحلُل بِهِ مِنَ اللهِ لَعنَةٌ إلّا كانَ عَلَيهِ مِثلُها، ولَم يُعَذَّب فِي النّارِ بِنَوعٍ مِنَ العَذابِ إلّا عُذِّبَ بِمِثلِهِ.[٣]

١٤٥٦ . **عنه**ﷺ: يا مَعاذُ، كُلُّ ظالِمٍ لَهُ أخِلّاءُ عَلَى الظُّلمِ صاروا أعداءً بَعضُهُم لِبَعضٍ يَتَبَرَّأُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، عَلىٰ ما كانوا يَتَخالَلونَ عَلَيهِ فِي الدُّنيا؛ فَيَجمَعُهُمُ اللهُ في دَرَكٍ واحِدٍ.[٤]

١٤٥٧ . **عنه**ﷺ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ: أينَ الظَّلَمَةُ وأعوانُ الظَّلَمَةِ وأشياعُ الظَّلَمَةِ! حَتّىٰ مَن لاقَ لَهُم دَواةً، وحَتّىٰ مَن بَرىٰ لَهُم قَلَماً. قالَ: فَيُجمَعونَ في تابوتٍ واحِدٍ، ثُمَّ يُقذَفونَ في نارِ جَهَنَّمَ.[٥]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١١ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٢ ح ٧٠٧ وفيه «دلّ» بدل «ولي»، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٥٩ كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١١ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، ثواب الأعمال: ص ٣٣١ ح ١ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس نحوه، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٣٦٩ ح ٣.

٢. الفردوس: ج ٤ ص ٤٢ ح ٦١٣١، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٩٦ ح ٢٩٠٣٠ نقلاً عن الحاكم النيشابوري في تاريخه وكلاهما عن معاذ بن جبل؛ مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ١٢٧ ح ١٤٩٧٥ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٣. كنز العمّال: ج ٦ ص ٨٥ ح ١٤٩٥٤ نقلاً عن الديلمي عن أبي الدرداء.

٤. الفردوس: ج ٥ ص ٣٧٦ ح ٨٤٨٠ عن معاذ بن جبل.

٥. كتاب الورع لابن حنبل: ص ٩٣ عن عبد الله بن مسعود، تفسير القرطبي: ج ١٣ ص ٢٦٣، الفردوس: ج ١ ص ٢٥٥ ح ٩٨٩ عن أبي هريرة وكلاهما نحوه؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٥٤ عن عبد الله بن مسعود نحوه، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٣١ ح ٢٢٣٠٢.

١٠ / ٩
السِّعايَةُ إلَى الظّالِمِ

١٤٥٨ . **رسول الله** ﷺ: مَن سَعىٰ بِأَخيهِ إلىٰ سُلطانٍ لَم يَبدُ لَهُ مِنهُ سَوءٌ ولا مَكروهٌ أحبَطَ اللهُ ﷻ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ، فَإِن وَصَلَ إلَيهِ مِنهُ سَوءٌ أو مَكروهٌ أو أذىً جَعَلَهُ اللهُ في طَبَقَةٍ مَعَ هامانَ في جَهَنَّمَ.[1]

١٤٥٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن رَوَّعَ مُؤمِناً بِسُلطانٍ لِيُصيبَهُ مِنهُ مَكروهٌ فَلَم يُصِبهُ، فَهُوَ فِي النّارِ. ومَن رَوَّعَ مُؤمِناً بِسُلطانٍ لِيُصيبَهُ مِنهُ مَكروهٌ فَأَصابَهُ، فَهُوَ مَعَ فِرعَونَ وآلِ فِرعَونَ فِي النّارِ.[2]

١٠ / ١٠
البَغيُ

١٤٦٠ . **رسول الله** ﷺ: مَن بَغىٰ عَلىٰ فَقيرٍ أو تَطاوَلَ عَلَيهِ وَاستَحقَرَهُ حَشَرَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مِثلَ الذَّرَّةِ في صورَةِ رَجُلٍ حَتّىٰ يَدخُلَ النّارَ.[3]

١٤٦١ . **الإمام علي** عليه السلام: ما أعظَمَ عِقابَ الباغي![4]

---

١. ثواب الأعمال: ص ٣٣٧ ح ١ عن أبي هريرة و عبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٦ عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٥٩ ح ٣٠؛ المطالب العالية: ج ٢ ص ٢٢٥ ح ٢٠٨٣ عن أبي هريرة وابن عبّاس، تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٢٤٠ الرقم ٣٨٣ عن الحسن، الفردوس: ج ٣ ص ٥٤٨ ح ٥٧١٠ عن ابن عبّاس و كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤٨٦ ح ٧٥٤٥.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٢، ثواب الأعمال: ص ٣٠٦ ح ١، الاختصاص: ص ٢٣٨، إرشاد القلوب: ص ١٤٣، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٠٩ وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٤٩ ح ٧.

٣. ثواب الأعمال: ص ٣٣٥ ح ١ عن أبي هريرة وعبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٥ عن عبد الله بن عبّاس وفيه «استفزه» بدل «استحقره»، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢١٤ ح ١١٦.

٤. غرر الحكم: ح ٩٥٢٥.

١٤٦٢ . عنه عليه السلام: أيُّهَا النّاسُ ! إنَّ البَغيَ يَقودُ أصحابَهُ إلَى النّارِ.[١]

١٠ / ١١
الفِسقُ

الكتاب

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾.[٢]

الحديث

١٤٦٣ . رسول الله صلى الله عليه و آله: اَلعَبدُ إذا شَرِبَ شَربَةً مِنَ الخَمرِ ، اِبتَلاهُ اللهُ بِخَمسَةِ أشياءَ: الأَوَّلُ: قَسا قَلبُهُ. وَالثّاني: تَبَرَّأَ مِنهُ جَبرائيلُ وميكائيلُ وَإسرافيلُ وَجَميعُ المَلائِكَةِ. وَالثّالِثُ: تَبَرَّأَ مِنهُ جَميعُ الأَنبياءِ وَالأَئِمَّةِ عليهم السلام. وَالرّابِعُ: تَبَرَّأَ مِنهُ الجَبّارُ جَلَّ جَلالُهُ. وَالخامِسُ: قَولُهُ عزّ و جلّ: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَآ أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُم ذُوقُوا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾.[٣]

١٤٦٤ . الإمام عليّ عليه السلام: إيّاكَ وَمَحاضِرَ الفُسوقِ ؛ فَإِنَّها مَسخَطَةٌ لِلرَّحمٰنِ ، مُصلِيَةٌ لِلنّيرانِ.[٤]

١٤٦٥ . الإمام الصّادق عليه السلام: لا تَقبَل في ذي رَحِمِكَ وَأَهلِ الرِّعايَةِ مِن أهلِ بَيتِكَ قَولَ مَن حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ وَجَعَلَ مَأواهُ النّارَ ، فَإِنَّ النَّمّامَ شاهِدُ زورٍ وشَريكُ إبليسَ فِي الإغراءِ بَينَ النّاسِ ، وَقَد قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَآءَكُم فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٤ و ج ٨ ص ٦٧ ح ٢٣ كلاهما عن عليّ بن رئاب و يعقوب السراج عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٧٧ ح ١٦.

٢. السجدة: ٢٠.

٣. جامع الأخبار: ص ٤٢٥ ح ١١٨٤ ، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١٤٩ ح ٥٨.

٤. غرر الحكم: ح ٢٦٩٨ ، عيون الحكم والمواعظ: ص ٩٨ ح ٢٢٦١.

تُصِيبُوا قَومًا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلتُم نَـٰدِمِينَ﴾.[١]

١٠ / ١٢
الإسراف

الكتاب

﴿وَيَـٰقَوْمِ مَالِى أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِى إِلَى ٱلنَّارِ * تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِى بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّـٰرِ * لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِى إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ﴾.[٢]

الحديث

١٤٦٦. **الإمام عليّ**؈: إعمَلوا وأطيعوا، لا تَتَّكِلوا ولا تَستَصغِروا عُقوبَةَ اللهِ؏؛ فَإِنَّ مِنَ المُسرِفينَ مَن لا تَلحَقُهُ شَفاعَتُنا إلّا بَعدَ عَذابِ ثَلاثِمِئَةِ ألفِ سَنَةٍ.[٣]

١٠ / ١٣
تَولّي أعداءِ اللهِ؏

الكتاب

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَا أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[٤]

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٧١٠ ح ٩٧٨.

٢. غافر: ٤١ـ٤٣.

٣. معاني الأخبار: ص ٢٨٨ ح ٢ عن الحسن بن عليّ الناصري عن أبيه عن الإمام الجواد عن آبائه؈، الاعتقادات: ص ٥١، بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٦٥ ح ٩.

٤. المجادلة: ١٤ـ١٧.

﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَـٰلِدُونَ﴾.[1]

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾.[2]

الحديث

١٤٦٧. **رسول الله ﷺ عن جبرئيل ؑ عن الله تعالى:** وعِزَّتي وجَلالي! لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ في الإِسلامِ دانَت بِوَلايَةِ إمامٍ جائِرٍ لَيسَ مِنَ اللهِ ﷻ وإن كانَتِ الرَّعِيَّةُ في أعمالِها بَرَّةً تَقِيَّةً، ولَأَعفُوَنَّ عَن كُلِّ رَعِيَّةٍ دانَت لِوَلايَةِ إمامٍ عادِلٍ مِنَ اللهِ تَعالىٰ وإن كانَتِ الرَّعِيَّةُ في أعمالِها طالِحَةً مُسيئَةً.[3]

١٤٦٨. **الإمام الصادق ؑ** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَمَا هُم بِخَـٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ ـ: أعداءُ عَلِيٍّ ؑ هُمُ المُخَلَّدونَ فِي النّارِ أبَدَ الآبِدينَ ودَهرَ الدّاهِرينَ.[4]

١٠ / ١٤
مُخالَفَةُ القُرآنِ

الكتاب

﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾.[5]

---

١. المائدة: ٨٠.

٢. البقرة: ١٦٧.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٦٣٤ ح ١٣٠٨ عن حبيب السجستاني عن الإمام الباقر عن آبائه ؑ، الكافي: ج ١ ص ٣٧٦ ح ٤، فضائل الشيعة: ص ٥٤ ح ١٢، الغيبة للنعماني: ص ١٣٢ ح ١٣ والثلاثة الأخيرة عن حبيب السجستاني عن الإمام الباقر ؑ، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٩٣ ح ٥١.

٤. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٧٣ ح ١٤٥ عن منصور بن حازم، تفسير فرات: ص ١٢٢ ح ١٣٢ عن حمران، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٦ ح ٢٦٠ عن أبي بصير وفيه «لا تدركهم الشفاعة» بدل «أبد الآبدين ودهر الداهرين»، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٦٢ ح ٣٧.

٥. الحجّ: ٥١.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ * ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ * فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ﴾.[١]

الحديث

١٤٦٩. **رسول الله ﷺ**: عَلَيكُم بِالقُرآنِ ؛ فَإِنَّهُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ ، ومَن جَعَلَهُ أمامَهُ قادَه إلَى الجَنَّةِ ، ومَن جَعَلَهُ خَلفَهُ ساقَهُ إلَى النّارِ.[٢]

١٤٧٠. **عنه ﷺ**: اَلقُرآنُ هُدىً مِنَ الضَّلالَةِ ، وتِبيانٌ مِنَ العَمىٰ ، وَاستِقالَةٌ مِنَ العَثرَةِ ، ونورٌ مِنَ الظُّلمَةِ ، وضِياءٌ مِنَ الأَحداثِ ، وعِصمَةٌ مِنَ الهَلَكَةِ ، ورُشدٌ مِنَ الغَوايَةِ ، وبَيانٌ مِنَ الفِتَنِ ، وبَلاغٌ مِنَ الدُّنيا إلَى الآخِرَةِ ، وفيهِ كَمالُ دينِكُم ، وما عَدَلَ أحَدٌ عَنِ القُرآنِ إلّا إلَى النّارِ.[٣]

١٤٧١. **عنه ﷺ**: إنَّ هٰذَا القُرآنُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصَدَّقٌ ؛ مَن شَفَعَ لَهُ القُرآنُ يَومَ القِيامَةِ نَجا ، ومَن مَحَلَ بِهِ القُرآنُ يَومَ القِيامَةِ كَبَّهُ اللهُ فِي النّارِ عَلىٰ وَجهِهِ.[٤]

١٠ / ١٥

الفَسادُ فِي الأَرضِ

الكتاب

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ

---

١. غافر : ٦٩ ـ ٧٢.

٢. الكافي : ج ٢ ص ٥٩٩ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تفسير العيّاشي : ج ١ ص ٢ ح ١ عن محمّد بن مسعود عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، النوادر للراوندي : ص ١٤٤ ح ١٩٧ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ ، بحار الأنوار : ج ٧٧ ص ١٣٤ ح ٤٦ ؛ المعجم الكبير : ج ١٠ ص ١٩٨ ح ١٠٤٥٠ عن عبد الله بن مسعود ، موارد الظمآن : ص ٤٤٣ ح ١٧٩٣ ، شعب الإيمان : ج ٢ ص ٣٥١ ح ٢٥١٠ كلاهما عن جابر ، كنز العمّال : ج ١ ص ٥١٦ ح ٢٣٠٦.

٣. الكافي : ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٨ عن الإمام الصادق عليه السلام ، تفسير العيّاشي : ج ١ ص ٥ ح ٨ ، بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٢٦ ح ٢٨.

٤. كنز العمّال : ج ١ ص ٥٥٢ ح ٢٤٧٤ نقلاً عن محمّد بن نصر عن أنس.

تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَـٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.[1]

الحديث

١٤٧٢ . **سنن النسائي عن أبي هريرة: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أرَأَيتَ** إن عُدِيَ عَلىٰ مالي؟ قالَ: فَأَنشِد بِاللهِ، قالَ: فَإِن أبَوا عَلَيَّ؟ قالَ: فَأَنشِد بِاللهِ، قالَ: فَإِن أبَوا عَلَيَّ؟ قالَ: فَأَنشِد بِاللهِ، قالَ: فَإِن أبَوا عَلَيَّ؟ قالَ: فَقاتِل، فَإِن قُتِلتَ فَفِي الجَنَّةِ، وإن قَتَلتَ فَفِي النّارِ.[2]

١٤٧٣ . **رسول الله ﷺ:** إذا أشارَ المُسلِمُ عَلىٰ أخيهِ المُسلِمِ بِالسِّلاحِ فَهُما عَلىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ[3]، فإِذا قَتَلَهُ خَرّا جَميعاً فيها.[4]

١٠ / ١٦
البِدعَةُ فِي الدّينِ

١٤٧٤ . **رسول الله ﷺ:** أصحابُ البِدَعِ كِلابُ النّارِ.[5]

١٤٧٥ . **عنه ﷺ:** كُلُّ بِدعَةٍ ضَلالَةٌ، وكُلُّ ضَلالَةٍ سَبيلُها إلَى النّارِ.[6]

١٤٧٦ . **الإمام عليّ عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾[7] ـ:** إنَّهُم أهلُ البِدَعِ

---

١. المائدة: ٣٣.

٢. سنن النسائي: ج ٧ ص ١١٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٤٢ ح ٨٤٨٣، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٥٨٣ ح ١٧٦٤٠ نحوه، تفسير القرطبي: ج ٦ ص ١٥٦.

٣. الظاهر أنّ المراد هو أن يُشير كلٌّ منهما بالسلاح على صاحبه، فيستحقّا بذلك عذاب جهنّم.

٤. سنن النسائي: ج ٧ ص ١٢٤ عن أبي بكرة، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٢٦ ح ٣٩٩١٤.

٥. كنز العمّال: ج ١ ص ٢١٨ ح ١٠٩٤ نقلاً عن أبي حاتم الخزاعي في جزئه عن أبي أُمامة.

٦. كمال الدين: ص ٢٥٧ ح ١ عن عبد الرحمن بن سمرة، الكافي: ج ١ ص ٥٦ ح ٨ عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٦٩ ح ٢٢٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٣٧ ح ١٩٦٤ كلاهما عن زرارة ومحمّد بن مسلم والفضيل عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٧ ح ٣.

٧. آل عمران: ١٠٦.

وَالأَهواءِ مِن هٰذِهِ الاُمَّةِ.[١]

١٤٧٧. **الإمام زين العابدين**: إذا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ قَد حَسُنَ سَمتُهُ[٢] وهَديُهُ، وتَماوَتَ في مَنطِقِهِ، وتَخاضَعَ في حَرَكاتِهِ، فَرُوَيداً لا يَغُرَّنَّكُم... حَتّىٰ تَنظُروا أمَعَ هَواهُ يَكونُ عَلىٰ عَقلِهِ، أو يَكونُ مَعَ عَقلِهِ عَلىٰ هَواهُ؟ وكَيفَ مَحَبَّتُهُ لِلرِّئاساتِ الباطِلَةِ، وزُهدُهُ فيها؟ فَإِنَّ فِي النّاسِ مَن خَسِرَ الدُّنيا وَالآخِرَةَ؛ يَترُكُ الدُّنيا لِلدُّنيا، ويَرىٰ أنَّ لَذَّةَ الرِّئاسَةِ الباطِلَةِ أفضَلُ مِن لَذَّةِ الأَموالِ وَالنِّعَمِ المُباحَةِ المُحَلَّلَةِ، فَيَترُكُ ذٰلِكَ أجمَعَ طَلَباً لِلرِّئاسَةِ الباطِلَةِ حَتّىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.[٣]

فَهُوَ يَخبِطُ خَبطَ[٤] عَشواءَ، يَقودُهُ أوَّلُ باطِلٍ إلىٰ أبعَدِ غاياتِ الخَسارَةِ، ويُمِدُّهُ رَبُّهُ بَعدَ طَلَبِهِ لِما لا يَقدِرُ عَلَيهِ في طُغيانِهِ، فَهُوَ يُحِلُّ ما حَرَّمَ اللّهُ، ويُحَرِّمُ ما أحَلَّ اللّهُ، لا يُبالي ما فاتَ مِن دينِهِ إذا سَلِمت لَهُ رِئاسَتُهُ الَّتي قَد شَقِيَ مِن أجلِها، فَاُولٰئِكَ الَّذينَ غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِم ولَعَنَهُم وأعَدَّ لَهُم عَذاباً مُهيناً، ولٰكِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ نِعمَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذي جَعَلَ هَواهُ تَبَعاً لِأَمرِ اللّهِ.[٥]

١٠ / ١٧
مُخالَفَةُ أهلِ البَيتِ عليهم السلام

١٤٧٨. **رسول الله**: إنَّ اللّهَ نَصَبَ عَلِيّاً عَلَماً بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ؛ فَمَن عَرَفَهُ كانَ مُؤمِناً، ومَن

---

١. مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٠٩؛ تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٣٧٩ الرقم ٣٩٠٨ عن ابن عبّاس من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت، تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ١٠ ح ٩٠٧٤ عن ابن عمر وليس فيهما ذيله «من هذه...».

٢. السَّمْتُ: حُسْنُ النحو في مذهب الدين (تاج العروس: ج ٣ ص ٧٣ «سمت»).

٣. البقرة: ٢٠٦.

٤. خَبَطَهُ خَبطَ عشواء: ركبه على غير بصيرة (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٦٢ «عشا»).

٥. الاحتجاج: ج ٢ ص ١٥٩ ح ١٩٢ عن الإمام العسكري عن الإمام الرضا، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٩٩، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ص ٥٣ ح ٢٧، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٨٤ ح ١٠.

أنكَرَهُ كانَ كافِراً، ومَن جَهِلَهُ كانَ ضالاًّ، ومَن عَدَلَ بَينَهُ وبَينَ غَيرِهِ كـانَ مُشـرِكاً، ومَن جاءَ بِوَلايَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن جاءَ بِعَداوَتِهِ دَخَلَ النّارَ.[١]

١٤٧٩ . **الإمام زين العابدين**عليه السلام: اعلَموا أنَّهُ مَن خالَفَ أولِياءَ اللهِ، ودانَ بِغَيرِ دينِ اللهِ، واستَبَدَّ بِأَمرِهِ دونَ أمرِ وَلِيِّ اللهِ، كانَ في نارٍ تَلتَهِبُ؛ تَأكُلُ أبداناً قَد غابَت عَنها أرواحُها، وغَلَبَت عَلَيها شِقوَتُها، فَهُم مَوتىٰ لا يَجِدونَ حَرَّ النّارِ، ولَو كانوا أحـياءً لَـوَجَدوا مَضَضَ حَرِّ النّارِ.[٢]

١٤٨٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن سَرَّهُ أن يَعلَمَ أنَّ اللهَ يُحِبُّهُ فَليَعمَل بِطاعَةِ اللهِ وَليَتَّبِعنا، ألَم يَسمَع قَولَ اللهِ عزّ وجلّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّـهَ فَـاتَّبِعُونِى يُـحْبِبْكُمُ ٱللَّـهُ وَيَـغْفِرْ لَكُـمْ ذُنُوبَكُمْ﴾؟ وَاللهِ! لا يُطيعُ اللهَ عَبدٌ أبَداً إلّا أدخَلَ اللهُ عَلَيهِ في طاعَتِهِ اتِّباعَنا، ولا وَاللهِ! لا يَتَّبِعُنا عَبدٌ أبَداً إلّا أحَبَّهُ اللهُ، ولا وَاللهِ! لا يَدَعُ أحَدٌ اتِّباعَنا أبَداً إلّا أبغَضَنا، ولا وَاللهِ! لا يُبغِضُنا أحَدٌ أبَداً إلّا عَصَى اللهَ، ومَن ماتَ عاصِياً للهِ أخزاهُ اللهُ وأكَبَّهُ عَلى وَجهِهِ فِي النّارِ.[٣]

١٤٨١ . **الإمام الهادي**عليه السلام ـ فِي الزِّيارَةِ الجامِعَةِ الَّتي تُزارُ بِهَا الأَئِمَّةُ عليهم السلام ـ: مَنِ اتَّبَعَكُم فَالجَنَّةُ مَأواهُ، ومن خالَفَكُم فَالنّارُ مَثواهُ.[٤]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٤٨٧ ح ١٠٦٧ عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الكافي: ج ٢ ص ٣٨٨ ح ٢٠ عن فضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١١٩ ح ٦٣.

٢. الكافي: ج ٨ ص ١٦ ح ٢، الأمالي للمفيد: ص ٢٠٣ ح ٣٣، العدد القويّة: ص ٦٢ ح ٧٩، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٣٨ كلّها عن أبي حمزة، تحف العقول: ص ٢٥٤ وليس فيها ذيله، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٥١ ح ١١.

٣. الكافي: ج ٨ ص ١٤ ح ١ عن إسماعيل بن جابر و إسماعيل بن مخلّد السرّاج، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٤ ح ٩٣.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٩٨ ح ١٧٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦١٣ ح ٣٢١٣، المزار الكبير: ص ٥٢٩ كلّها عن موسى بن عبد الله النخعي، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٧٥ ح ١ عن موسى بن عمران النخعي، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٣٠ ح ٤.

١٤٨٢ . **الإمام العسكري**عليه السلام: نَحنُ كَهفٌ لِمَنِ التَجَأَ إلَينا، ونورٌ لِمَنِ استَضاءَ بِنا، وعِصمَةٌ لِمَنِ اعتَصَمَ بِنا، مَن أحَبَّنا كانَ مَعَنا فِي السَّنامِ الأَعلىٰ، ومَنِ انحَرَفَ عَنّا فَإِلَى النّارِ.[١]

١٠ / ١٨
بُغضُ أهلِ البَيتِ عليهم السلام

١٤٨٣ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لا يُبغِضُنا أهلَ البَيتِ رَجُلٌ إلّا أدخَلَهُ اللهُ النّارَ.[٢]

١٤٨٤ . **عنه**صلى الله عليه وآله: مَن سَبَّ عَلِيّاً فَقَد سَبَّني، ومَن سَبَّني فَقَد سَبَّ اللهَ، ومَن سَبَّ اللهَ أدخَلَهُ اللهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فيها مُخَلَّداً ولَهُ عَذابٌ مُقيمٌ.[٣]

١٤٨٥ . **عنه**صلى الله عليه وآله: مَن أحَبَّ فاطِمَةَ ابنَتي فَهُوَ فِي الجَنَّةِ مَعي، ومَن أبغَضَها فَهُوَ فِي النّارِ.[٤]

١٤٨٦ . **عنه**صلى الله عليه وآله: الحَسَنُ وَالحُسَينُ ابنايَ؛ مَن أحَبَّهُما أحَبَّني، ومَن أحَبَّني أحَبَّهُ اللهُ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ أدخَلَهُ الجَنَّةَ، ومَن أبغَضَهُما أبغَضَني، ومَن أبغَضَني أبغَضَهُ اللهُ، ومَن أبغَضَهُ اللهُ أدخَلَهُ النّارَ.[٥]

١٤٨٧ . **عنه**صلى الله عليه وآله: يا بَني عَبدِ المُطَّلِبِ! إنّي سَأَلتُ اللهَ لَكُم أن يُعَلِّمَ جاهِلَكُم، وأن يُثَبِّتَ قائِمَكُم،

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٨١٤ ح ١٠١٨، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٣٥، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٤٠ ح ٥٤، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢١١ كلّها عن محمّد بن الحسن بن ميمون، بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٢٩٩ ح ٧٢.

٢. صحيح ابن حبّان: ج ١٥ ص ٤٣٥ ح ٦٩٧٨، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢ ح ٤٧١٧، سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٣ كلّها عن أبي سعيد الخدريّ، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٠٤ ح ٣٤٢٠٤.

٣. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٥ ح ١٥٤ عن الإمام الحسن عليه السلام، الفضائل: ص ٩٦ عن ابن عبّاس، عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٨٧ ح ١٠٩ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٩١ ح ٥؛ المناقب للخوارزمي: ص ١٣٧، ذخائر العقبى: ص ١٢٣، الفردوس: ج ٣ ص ٥٤٢ ح ٥٦٨٩ كلّها عن ابن عبّاس.

٤. مئة منقبة: ص ١١٦، إرشاد القلوب: ص ٢٩٤ كلاهما عن سلمان، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١١٦ ح ٩٤.

٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٨١ ح ٤٧٧٦ عن سلمان، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٢٠ ح ٣٤٢٨٦؛ إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٢ عن سلمان.

وأن يَهدِيَ ضالَّكُم، وأن يَجعَلَكُم نُجَداءَ جُوَداءَ رُحَماءَ. أما وَاللهِ! لَو أنَّ رَجُلاً صَفَّ قَدَمَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ مُصَلِّياً، ولَقِيَ اللهَ بِبُغضِكُم أهلَ البَيتِ لَدَخَلَ النّارَ.[١]

١٤٨٨ . **عنه** ﷺ: في النّارِ ثَلاثُ دَرَكاتٍ... وفي أسفَلِ دَركٍ مِنَ النّارِ مَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ وأعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ ويَدِهِ، وفِي الدَّركِ الثّانِيَةِ مِنَ النّارِ مَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ وأعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ، وفِي الدَّركِ الثّالِثَةِ مِنَ النّارِ مَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ.[٢]

١٤٨٩ . **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ وأعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ ويَدِهِ فَهُوَ مَعَ عَدُوِّنا فِي النّارِ، ومَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ وأعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ فَهُوَ فِي النّارِ، ومَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ ولَم يُعِن عَلَينا بِلِسانِهِ ولا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي النّارِ.[٣]

١٤٩٠ . **عنه** عليه السلام: إنَّ لِمُبغِضينا أفواجاً مِن عَذابِ اللهِ.[٤]

١٤٩١ . **المعجم الأوسط عن ابن عمر**: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ وهُوَ في حَجَّةِ الوَداعِ، وهُوَ عَلىٰ ناقَتِهِ ويَدُهُ عَلىٰ مَنكِبِ عَلِيٍّ: اللّٰهُمَّ هَل بَلَّغتُ، اللّٰهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟ هٰذَا ابنُ عَمّي وأبو وُلدِي، اللّٰهُمَّ كُبَّ مَن عاداهُ فِي النّارِ.[٥]

١٤٩٢ . **الإمام الحسن** عليه السلام ـ لِمُعاوِيَةَ بنِ حُدَيجٍ ـ: يا مُعاوِيَةَ بنَ حُدَيجٍ! إيّاكَ وبُغضَنا؛ فَإِنَّ

---

١. الأمالي للمفيد: ص ٢٥٢ ح ٢، الأمالي للطوسي: ص ٢٤٧ ح ٤٣٥، بشارة المصطفى: ص ٢٦٠ كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٧١ ح ١٣؛ المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦١ ح ٤٧١٢، المعجم الكبير: ج ١١ ص ١٤٢ ح ١١٤١٢، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٦٢٨ ح ١٥٤٦ كلّها عن ابن عبّاس نحوه، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٤٢ ح ٢٣٩١٠.

٢. المحاسن: ج ١ ص ٢٥١ ح ٤٧٢ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، جامع الأخبار: ص ٥٠٦ ح ١٤٠٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٩٣ ح ٥٣.

٣. الخصال: ص ٦٢٩ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١١٩، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٢١ عن الإمام الحسين عليه السلام، جامع الأخبار: ص ٤٩٦ ح ١٣٧٧ والثلاثة الأخيرة نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٠٧ ح ١.

٤. تفسير فرات: ص ٣٦٨ ح ٤٩٩.

٥. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٠٠ ح ٦٤٦٨، كنز العمّال: ج ٥ ص ٢٩١ ح ١٢٩١٤ نقلاً عن ابن النجار.

رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: لا يُبغِضُنا ولا يَحسُدُنا أحَدٌ إلّا ذيدَ عَنِ الحَوضِ يَومَ القِيامَةِ بِسِياطٍ مِن نارٍ.[1]

١٤٩٣ . **الإمام الحسين ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَن جَبرَئيلَ عَنِ اللهِ تعالى:** مَن عادىٰ أولِيائي فَقَد بارَزَني بِالمُحارَبَةِ، ومَن حارَبَ أهلَ بَيتِ نَبِيِّي فَقَد حَلَّ عَلَيهِ عَذابي.[2]

١٤٩٤ . **الإمام زين العابدين ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ:** ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ﴾ ـ: عَنىٰ بِذٰلِكَ مَن جَحَدَ وَصِيَّهُ ولَم يَتَّبِعهُ مِن أُمَّتِهِ، وكَذٰلِكَ ـ وَاللهِ ـ حالُ هٰذِهِ الأُمَّةِ.[3]

١٤٩٥ . **الإمام الباقر ﷺ:** مَن قَعَدَ في مَجلِسٍ يُسَبُّ فيهِ إمامٌ مِنَ الأَئِمَّةِ يَقدِرُ عَلَى الانتِصابِ فَلَم يَفعَل؛ ألبَسَهُ اللهُ الذُّلَّ فِي الدُّنيا، وعَذَّبَهُ فِي الآخِرَةِ، وسَلَبَهُ صالِحَ ما مَنَّ بِهِ عَلَيهِ مِن مَعرِفَتِنا.[4]

١٤٩٦ . **الإمام الصادق ﷺ:** إنَّ الرَّجُلَ لَيُبغِضُكُم وما يَدري ما تَقولونَ؛ فَيُدخِلُهُ اللهُ ﷻ النّارَ.[5]

١٤٩٧ . **عنه ﷺ:** إنَّ اللهَ أخَذَ مِن شيعَتِنَا الميثاقَ كَما أخَذَ عَلىٰ بَني آدَمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ فَمَن وَفىٰ لَنا وَفَى اللهُ لَهُ بِالجَنَّةِ، ومَن أبغَضَنا ولَم يُؤَدِّ إلَينا حَقَّنا فَفِي النّارِ خالِداً مُخَلَّداً.[6]

---

١. المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٣٩ ح ٢٤٠٥، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٨١ ح ٢٧٢٦ وليس فيه «عن الحوض» وكلاهما عن معاوية بن حديج، كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٠٤ ح ٣٤٢٠٣.

٢. عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٦٨ ح ٣١٥ عن محمّد بن عبد الله بن عليّ عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٥ ح ١٢.

٣. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٥٩ ح ٩٦ وج ٢ ص ١٦٤ ح ٨٢، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٠٤ ح ٢.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٣٧٩ ح ١٥ وج ٨ ص ٢٣٦ ح ٣١٥ كلاهما عن عبيد بن زرارة عن أبيه، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢١٩ ح ٥٢.

٥. الكافي: ج ٨ ص ٣١٥ ح ٤٩٥، معاني الأخبار: ص ٣٩٣ ح ٤٠، فضائل الشيعة: ص ٧٥ ح ٣٩ وكلّها عن الصباح بن سيابة، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٢٦ ح ٤٧.

٦. الكافي: ج ١ ص ٤٠١ ح ٣، مختصر بصائر الدرجات: ص ١٢٤ و ١٦٢، بصائر الدرجات: ص ٢٥ ح ٢٠، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٩٠ ح ٢٤.

١٤٩٨ . **الإمام الكاظم**ﷺ: مَن تَقَدَّمَ إلىٰ وَلايَتِنا اُخِّرَ عَن سَقَرَ، ومَن تَأَخَّرَ عَنّا تَقَدَّمَ إلىٰ سَقَرَ.[1]

١٤٩٩ . **عنه**ﷺ: مَن أبغَضَنا فَقَد أبغَضَ مُحَمَّداً، ومَن أبغَضَ مُحَمَّداً فَقَد أبغَضَ اللهَ، ومَن أبغَضَ اللهَ ﷻ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يُصلِيَهُ النّارَ وما لَهُ من نَصيرٍ.[2]

١٠ / ١٩
ظُلمُ أهلِ البَيتِ ﷺ

١٥٠٠ . **رسول الله**ﷺ: الوَيلُ لِظالِمي أهلِ بَيتي! كَأَنّي بِهِم غَداً مَعَ المُنافِقينَ فِي الدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ.[3]

١٥٠١ . **الإمام زين العابدين**ﷺ **ـ في فَضلِ كَربَلاءَ وزِيارَةِ الحُسَينِ**ﷺ **ـ**: يوحِي اللهُ إلَى السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالجِبالِ وَالبِحارِ ومَن فيهِنَّ:... وعِزَّتي وجَلالي لَأُعَذِّبَنَّ مَن وَتَرَ رَسولي وصَفِيّي، وَانتَهَكَ حُرمَتَهُ، وقَتَلَ عِترَتَهُ، ونَبَذَ عَهدَهُ، وظَلَمَ أهلَ بَيتِهِ، عَذاباً لا اُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمينَ.[4]

١٠ / ٢٠
نَكثُ بَيعَةِ الإِمامِ

١٥٠٢ . **رسول الله**ﷺ: يَجيءُ كُلُّ ناكِثٍ بَيعَةَ إمامٍ أجذَمَ حَتّىٰ يَدخُلَ النّارَ.[5]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٤٣٤ ح ٩١، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٣٧ ح ٧ كلاهما عن محمّد بن الفضيل، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٩١ عن أبي الفضل، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٣٨ ح ٥٩.

٢. كامل الزيارات: ص ٥٥٣ ح ٨٤٢ عن عبد الرحمن بن مسلم، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢٢ ح ٢٦.

٣. عيون أخبار الرضاﷺ: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٧٧، صحيفة الإمام الرضاﷺ: ص ١٢٢ ح ٨٠ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائهﷺ، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٦٨ ح ١٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٥ ح ١٠.

٤. كامل الزيارات: ص ٤٤٧ (نقلاً عن هامش المصدر)، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥٩ ح ٢٣.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٣٣٧ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادقﷺ، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠١ ح ٨١.

١٥٠٣ . **الجمل عن الحارث بن سريع:** لَمّا ظَهَرَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عَلىٰ أهلِ البَصرَةِ وقَسَمَ ما حَواهُ العَسكَرُ، قامَ فيهِم خَطيباً، فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ، وصَلّىٰ عَلىٰ رَسولِهِ وقالَ:

أيُّهَا النّاسُ! إنَّ اللهَ عز وجل ذو رَحمَةٍ واسِعَةٍ ومَغفِرَةٍ دائِمَةٍ لِأَهلِ طاعَتِهِ، وقَضىٰ أنَّ نَقِمَتَهُ وعِقابَهُ عَلىٰ أهلِ مَعصِيَتِهِ.

يا أهلَ البَصرَةِ! يا أهلَ المُؤتَفِكَةِ! ويا جُندَ المَرأَةِ، وأتباعَ البَهيمَةِ! رَغا فَأَجَبتُم، وعُقِرَ فَانهَزَمتُم. أحلامُكُم دِقاقٌ، وعَهدُكُم شِقاقٌ، ودينُكُم نِفاقٌ، وأنتُم فَسَقَةٌ مُرّاقٌ.

يا أهلَ البَصرَةِ! أنتُم شَرُّ خَلقِ اللهِ، أرضُكُم قَريبَةٌ مِنَ الماءِ، بَعيدَةٌ مِنَ السَّماءِ. خَفَّت عُقولُكُم، وسَفِهَت أحلامُكُم. شَهَرتُم سُيوفَكُم، وسَفَكتُم دِماءَكُم، وخالَفتُم إمامَكُم. فَأَنتُم أُكلَةُ الآكِلِ، وفَريسَةُ الظّافِرِ، فَالنّارُ لَكُم مُدَّخَرٌ، وَالعارُ لَكُم مَفخَرٌ.

يا أهلَ البَصرَةِ! نَكَثتُم بَيعَتي، وظاهَرتُم عَلَيَّ ذَوي عَداوَتي، فَما ظَنُّكُم يا أهلَ البَصرَةِ الآنَ؟![1]

١٥٠٤ . **إثبات الوصية** ـ مِن ذِكرِ خُطبَةِ الإِمامِ الحَسَنِ عليه السلام بَعدَ أن وَجَّهَ رَجُلاً مِن كِندَةَ في أربَعَةِ آلافٍ لِحَربِ مُعاوِيَةَ، فَغَدَرَ وَالتَحَقَ بِمُعاوِيَةَ، ثُمَّ أرسَلَ رَجُلاً مِن مُرادٍ في أربَعَةِ آلافٍ أيضاً، فَفَعَلَ فَعلَةَ الأَوَّلِ ـ: فَقامَ أبو مُحَمَّدٍ عليه السلام خَطيباً، فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ، وقالَ: قَد عَرَفتُكُم أنَّكُم لا تَفونَ بِعَهدٍ، ولا تُستَأمَنونَ إلىٰ عَقدٍ، وقَد غَدَرَ المُرادِيُّ الَّذي اختَرتُموهُ، وقَبلَهُ ما اختَرتُمُ الكِندِيَّ.

فَقامَ أُناسٌ فَقالوا: إن كانَ الرَّجُلانِ غَدَرا فَنَحنُ نَنصَحُ ولا نَغدِرُ.

فَقالَ لَهُم: كَلّا، وإنّي أُعَذِّرُ بَيني وبَينَكُم مَعَ عِلمي بِسوءِ ما تُبطِنونَ وتَنطَوونَ عَلَيهِ، ومَوعِدُكُم عَسكَري بِالنُّخَيلَةِ.

---

١. الجمل: ص ٤٠٧.

ثُمَّ خَرَجَ فَعَسكَرَ بِالنُّخَيلَةِ، وأقامَ بِهِ عَشَرَةَ أيّامٍ، فَلَم يَلحَق بِـهِ مِـنهُم إلّا عَـدَدٌ يَسيرٌ. فَانصَرَفَ عليه السلام إلَى الكوفَةِ، وقامَ خَطيباً، فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ:

يا عَجَبًا مِن قَومٍ لا حَياءَ لَهُم ولا دينٌ، مِن غَدرَةٍ بَعدَ غَدرَةٍ! أما وَاللهِ لَو وَجَدتُ أعواناً لَقُمتَ، بِهٰذَا الأَمرِ أيَّ قِيامٍ، ونَهَضتُ بِهِ أيَّ نُهوضٍ. وَايمُ اللهِ! لا رَأَيتُم فَرَجاً ولا عَدلاً أبَداً مَعَ ابنِ آكِلَةِ الأَكبادِ وبَني أُمَيَّةَ. ولَيَسومُنَّكُم سوءَ العَذابِ حَتّىٰ تَتَمَنَّوا أن يَلِيَكُم عَبدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ. فَأُفٍّ لَكُم، وبُعداً، وتَرَحاً. يا عَبيدَ الدُّنـيا ومَـوالِـيَ الحُطامِ.

ثُمَّ نَزَلَ وهُوَ يَقولُ: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[1]. فَاتَّبَعَهُ مِن شيعَةِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام عَدَدٌ يَسيرٌ؛ إشفاقاً عَلَيهِ وحَقنًا لِدَمِهِ.[2]

١٠ / ٢١
مُحارَبَةُ الإِمامِ عَلِيٍّ عليه السلام

١٥٠٥. **الإمام عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله**: أنَّه تَلا هٰذِهِ الآيَـةَ: ﴿أُوْلَـٰئِكَ أَصْحَـٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[3]، قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، مَن أصحابُ النّارِ؟ قالَ: مَن قاتَلَ عَـلِيّاً بَـعدي، أولٰئِكَ هُم أصحابُ النّارِ مَعَ الكُفّارِ، فَقَد كَفَروا بِالحَقِّ لَمّا جاءَهُم. ألا وإنَّ عَلِيّاً مِنّي، فَمَن حارَبَهُ فَقَد حارَبَني وأسخَطَ رَبّي.

ثُمَّ دَعا عَلِياً عليه السلام فَقالَ: يا عَلِيُّ، حَربُكَ حَربي، وسِلمُكَ سِلمي، وأنتَ العَلَمُ فيما بَيني وبَينَ أُمَّتي بَعدي.[4]

---

١. مريم: ٤٨.

٢. إثبات الوصية: ص ١٦٨.

٣. البقرة: ٢٧٥.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٣٦٤ ح ٧٦٣ عن عليّ بن عليّ بن رزين عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النزال بن سبرة، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٣ ح ٣.

١٥٠٦. **تاريخ بغداد عن أبي أيوب:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ لِعَمّارٍ: يا عَمّارُ، تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغيَةُ، وأنتَ إذ ذاكَ مَعَ الحَقِّ وَالحَقُّ مَعَكَ.

يا عَمّارَ بنَ ياسِرٍ، إن رَأَيتَ عَلِيًّا قَد سَلَكَ وادياً وسَلَكَ النّاسُ وادياً غَيرَهُ، فَاسلُك مَعَ عَلِيٍّ؛ فَإِنَّهُ لَن يُدلِيَكَ في رَدىً، ولَن يُخرِجَكَ مِن هُدىً.

يا عَمّارُ، مَن تَقَلَّدَ سَيفاً أعانَ بِهِ عَلِيّاً عَلىٰ عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ وِشاحَينِ مِن دُرٍّ، ومَن تَقَلَّدَ سَيفاً أعانَ بِهِ عَدوَّ عَلِيٍّ عَلَيهِ قَلَّدَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ وِشاحَينِ مِن نارٍ.[1]

١٥٠٧. **الإمام علي ﷺ** ـ مِن كِتابٍ كَتَبَهُ إلىٰ مُعاوِيَةَ جَواباً عَلىٰ كِتابٍ مِنهُ إلَيهِ ـ: أمّا طَلَبُكَ إلَيَّ الشّامَ، فَإِنّي لَم أكُن لِاُعطِيَكَ اليَومَ ما مَنَعتُكَ أمسِ. وأمّا قَولُكَ: إنَّ الحَربَ قَد أكَلَتِ العَرَبَ إلّا حُشاشاتِ أنفُسٍ بَقِيَت، ألا ومَن أكَلَهُ الحَقُّ فَإِلَى الجَنَّةِ، ومَن أكَلَهُ الباطِلُ فَإِلَى النّارِ.[2]

١٠ / ٢٢
عِبادَةُ الطّاغوتِ

الكتاب

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَٰتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوٓا أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[3]

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ * إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَاتَّبَعُوٓا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ * وَأُتْبِعُوا فِى

---

١. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٨٧ الرقم ٧١٦٥، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٧٢؛ كشف اليقين: ص ٢٦٩ ح ٣٠٦ نحوه، الطرائف: ص ١٠٤ ح ١٥٣، كشف الغمة: ج ١ ص ١٤٤، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٢ ح ١٠.

٢. نهج البلاغة: الكتاب ١٧.

٣. البقرة: ٢٥٧.

﴿هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾.[١]

الحديث

١٥٠٨. **الإمام الصادق**ﷺ: بينا عيسَى بنُ مَريَمَﷺ في سِياحَتِهِ إذ مَرَّ بِقَريَةٍ، فَوَجَدَ أهلَها مَوتىٰ فِي الطَّريقِ وَالدّورِ، فَقالَ: إنَّ هٰؤُلاءِ ماتوا بِسَخطَةٍ، ولَو ماتوا بِغَيرِها تَدافَنوا. قالَ: فَقالَ أصحابُهُ: وَدِدنا أنّا عَرَفنا قِصَّتَهُم، فَقيلَ لَهُ: نادِهِم يا روحَ اللهِ، فَقالَ: يا أهلَ القَريَةِ! فَأَجابَهُ مُجيبٌ مِنهُم: لَبَّيكَ يا روحَ اللهِ. قالَ: ما حالُكُم و ما قِصَّتُكُم؟ قالَ: أصبَحنا في عافيَةٍ و بِتنا فِي الهاوِيَةِ. فَقالَ: مَا الهاوِيَةُ؟ قالَ: بِحارٌ مِن نارٍ فيها جِبالٌ مِنَ النّارِ. قالَ: وما بَلَغَ بِكُم ما أرىٰ؟ قالَ: حُبُّ الدُّنيا وعِبادَةُ الطّاغوتِ. قالَ: وما بَلَغَ مِن حُبِّكُمُ الدُّنيا؟ قالَ: كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ؛ إذا أقبَلَت فَرِحَ، وإذا أدبَرَت حَزِنَ. قالَ: وما بَلَغَ مِن عِبادَتِكُمُ الطّاغوتَ؟ قالَ: كانوا إذا أمَرونا أطَعناهُم. قالَ: فَكَيفَ أجَبتَني أنتَ مِن دونِهِم؟ قالَ: لِأَنَّهُم مُلجَمونَ بِلُجُمٍ مِن نارٍ، عَلَيهِم مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ، و إنّي كُنتُ فيهِم ولَم أكُن مِنهُم، فَلَمّا أصابَهُمُ العَذابُ أصابَني مَعَهُم، فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعرَةٍ، أخافُ أن أُكَبكَبَ فِي النّارِ.

قالَ: فَقالَ عيسىٰﷺ لِأَصحابِهِ: اَلنَّومُ عَلَى المَزابِلِ وأكلُ خُبزِ الشَّعيرِ يَسيرٌ مَعَ سَلامَةِ الدّينِ.[٢]

---

١. هود: ٩٥ـ٩٩.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٠٣ ح ١، معاني الأخبار: ص ٣٤١ ح ١ وفيه «خير كثير» بدل «يسير»، علل الشرائع: ص ٤٦٦ ح ٢١ كلّها عن سهل الحلواني، مشكاة الأنوار: ص ٤٦١ ح ١٥٣٨ عن مهاجر الأسدي عن الإمام الصادقﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٢٢ ح ٣٣.

١٠ / ٢٣
عِصْيَانُ اللهِ عزّ وجلّ وَالرَّسُولِ صلّى الله عليه وآله

الكتاب

﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَـٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.[1]

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ * ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.[2]

الحديث

١٥٠٩ . **رسول الله صلّى الله عليه وآله:** مَن يُطِعِ الشَّيطانَ يَعصِ اللهَ ، ومَن يَعصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ.[3]

١٥١٠ . **عنه صلّى الله عليه وآله:** لا يَزالُ العَذابُ مَكشوفاً ما استَتَروا بِمَعاصِي اللهِ، فَإِذا أعلَنوهَا استَوجَبوا عَذابَ النّارِ.[4]

١٥١١ . **عنه صلّى الله عليه وآله:** المُنكَرُ يَقودُ صاحِبَهُ أو يَسوقُهُ إلَى النّارِ.[5]

١٥١٢ . **عنه صلّى الله عليه وآله:** النّارُ لِمَن رَكِبَ مُحَرَّماً ، وَالجَنَّةُ لِمَن تَرَكَ الحَلالَ ، فَعَلَيكَ بِالزُّهدِ ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ مِمّا يُباهِي اللهُ بِهِ المَلائِكَةَ ، وبِهِ يُقبِلُ اللهُ عَلَيكَ بِوَجهِهِ ، ويُصَلّي عَلَيكَ الجَبّارُ.[6]

---

١. النساء : ١٤.

٢. الأنفال : ١٣ و ١٤.

٣. الكافي : ج ٨ ص ٨٢ ح ٣٩ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٤٠٣ ح ٥٨٦٨ ، الأمالي للصدوق : ص ٥٧٧ ح ٧٨٨ كلّها عن أبي الصباح عن الإمام الصادق عليه السلام ، الزهد للحسين بن سعيد : ص ١٤ عن الصباح بن سيابة ، بحار الأنوار : ج ٧٣ ص ٣٤٨ ح ٣٩.

٤. الفردوس : ج ٥ ص ٩٦ ح ٧٥٧٨ عن المغيرة ، كنز العمّال : ج ٤ ص ٢٤٦ ح ١٠٣٧١.

٥. تنبيه الخواطر : ج ٢ ص ٢٤٩ ، مستدرك الوسائل : ج ١٢ ص ٢٠٦ ح ١٣٨٩٢ نقلاً عن أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.

٦. مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٣٤٣ ح ٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود ، بحار الأنوار : ج ٧٧ ص ٩٦ ح ١.

١٥١٣ . **عنه ﷺ**: مَن أذنَبَ ذَنباً وهُوَ ضاحِكٌ، دَخَلَ النّارَ وهُوَ باكٍ.[١]

١٥١٤ . **عنه ﷺ**: اَلنّاسُ اثنانِ؛ فَواحِدٌ استَراحَ وآخَرُ أراحَ، فَأَمَّا الَّذي استَراحَ فَعَبدٌ أطاعَ اللهَ في حَياتِهِ ثُمَّ ماتَ فَأَفضىٰ إلىٰ رَحمَةِ اللهِ ونَعيمٍ مُقيمٍ، وأمَّا الَّذي أراحَ فَعَبدٌ عَصَى اللهَ في حَياتِهِ ثُمَّ ماتَ فَأَفضىٰ إلىٰ عِقابٍ وعَذابٍ وهَوانٍ أليمٍ.[٢]

١٥١٥ . **الإمام عليّ ﷺ**: اَلتَهَجُّمُ عَلَى المَعاصي يوجِبُ عِقابَ النّارِ.[٣]

١٥١٦ . **عنه ﷺ**: راكِبُ المَعصيَةِ مَثواهُ النّارُ.[٤]

١٥١٧ . **عنه ﷺ**: مَن يَعصِ اللهَ ورَسولَهُ فَقَد خَسِرَ خُسراناً مُبيناً وَاستَحَقَّ عَذاباً أليماً.[٥]

١٥١٨ . **عنه ﷺ**: إنَّ اللهَ... جَعَلَ عُقوبَةَ أهلِ مَعصِيَتِهِ ناراً تَأَجَّجُ لِغَضَبِهِ ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٦].[٧]

١٥١٩ . **الإمام الصادق ﷺ**: مَن لَم يَنتَهِ عَمّا نَهَى اللهُ عَنهُ فَقَد عَصاهُ، فَإِن ماتَ عَلىٰ مَعصِيَتِهِ أكَبَّهُ اللهُ عَلىٰ وَجهِهِ فِي النّارِ.[٨]

---

١. ثواب الأعمال: ص ٢٦٦ ح ١ عن جعفر الجعفريّ عن الإمام الصادق عن أبيه ﷺ، إرشاد القلوب: ص ١٨٥، أعلام الدين: ص ٤٠١، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٨، مشكاة الأنوار: ص ٢٧٥ ح ٨٢٣ وليس فيه «وهو باك» وكلاهما عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٣٦ ح ٥٧.

٢. معدن الجواهر: ص ٢٥.

٣. غرر الحكم: ح ٢١٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٦٥ ح ١٦٦٣، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٣٩ ح ١٣٢٠٨.

٤. غرر الحكم: ح ٥٣٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٧٠ ح ٤٩٧٧، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٣٩ ح ١٣٢٠٨.

٥. الكافي: ج ١ ص ١٤٢ ح ٧، التوحيد: ص ٣٣ ح ١ كلاهما عن الحارث الأعور، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٦٧ ح ١٤.

٦. النحل: ٣٣.

٧. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧١٦ ح ١٧، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢٦٣ ح ١٠٠٦.

٨. الكافي: ج ٨ ص ١١ ح ١ عن اسماعيل بن جابر وإسماعيل بن مخلّد السراج، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٠ ح ٩٣.

١٥٢٠ . **كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبان بن عثمان الأحمر عن الإمام الصادق عليه السلام**: أَنَّهُ جاءَ إلَيهِ رَجُلٌ، فَقالَ لَهُ: بِأَبي أنتَ وأُمّي يَابنَ رَسولِ اللهِ! عَلِّمْني مَوعِظَةً.

فَقالَ لَهُ عليه السلام: إن كانَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ قَد تَكَفَّلَ بِالرِّزقِ، فَاهتِمامُكَ لِماذا؟ وإن كانَ الرِّزقُ مَقسوماً، فَالحِرصُ لِماذا؟ وإن كانَ الحِسابُ حَقّاً، فَالجَمعُ لِماذا؟ وإن كانَ الخَلَفُ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ حَقّاً، فَالبُخلُ لِماذا؟ وإن كانَتِ العُقوبَةُ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ النّارَ، فَالمَعصِيَةُ لِماذا؟![1]

١٠ / ٢٤
كَثرَةُ الخَطيئَةِ

الكتاب

﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَـٰطَتْ بِهِ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[2]

﴿وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا * مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا﴾.[3]

الحديث

١٥٢١ . **رسول الله صلى الله عليه وآله**: مَن لَم يَحسِب كَلامَهُ مِن عَمَلِهِ؛ كَثُرَت خَطاياهُ، وحَضَرَ عَذابُهُ.[4]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٣ ح ٥٨٣٦، التوحيد: ص ٣٧٦ ح ٢١، الخصال: ص ٤٥٠ ح ٥٥، الأمالي للصدوق: ص ٥٦ ح ١٢، مختصر بصائر الدرجات: ص ١٣٨، روضة الواعظين: ص ٤٨٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٩٠ ح ١.

٢. البقرة: ٨١.

٣. نوح: ٢٤ و ٢٥.

٤. الكافي: ج ٢ ص ١١٥ ح ١٥، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٩٠ كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٠٤ ح ٧٩.

١٥٢٢ . عنه ﷺ: مَن كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ[1]، ومَن كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَت ذُنوبُهُ، ومَن كَثُرَت ذُنوبُهُ كانَتِ النّارُ أولىٰ بِهِ.[2]

١٥٢٣ . الإمام عليّ عليه السلام: مَن كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ خَطَؤُهُ، ومَن كَثُرَ خَطَؤُهُ قَلَّ حَياؤُهُ، ومَن قَلَّ حَياؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، ومَن قَلَّ وَرَعُهُ ماتَ قَلبُهُ، ومَن ماتَ قَلبُهُ دَخَلَ النّارَ.[3]

١٥٢٤ . عنه عليه السلام: إيّاكَ والإِساءَةَ! فَإِنَّها خُلُقُ اللِّئامِ، وإنَّ المُسيءَ لَمُتَرَدٍّ في جَهَنَّمَ بِإِساءَتِهِ.[4]

١٥٢٥ . الإمام الصادق عليه السلام: قالَ اللهُ عز وجل لِموسىٰ عليه السلام: اِجعَل لِسانَكَ مِن وَراءِ قَلبِكَ تَسلَم، وأكثِر ذِكري بِاللَّيلِ والنَّهارِ، ولا تَتَّبِعِ الخَطيئَةَ في مَعدِنِها فَتَندَمَ؛ فَإِنَّ الخَطيئَةَ مَوعِدُ أهلِ النّارِ.[5]

١٥٢٦ . عنه عليه السلام: إيّاكُم ومَعاصِيَ اللهِ أن تَركَبوها؛ فَإِنَّهُ مَنِ انتَهَكَ مَعاصِيَ اللهِ فَرَكِبَها فَقَد أبلَغَ فِي الإِساءَةِ إلىٰ نَفسِهِ، ولَيسَ بَينَ الإِحسانِ وَالإِساءَةِ مَنزِلَةٌ، فَلِأَهلِ الإِحسانِ عِندَ رَبِّهِمُ الجَنَّةُ، ولِأَهلِ الإِساءَةِ عِندَ رَبِّهِمُ النّارُ.[6]

---

١. السَقَط: الخطأ من القول والفعل (مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٥٥).

٢. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٢٨ ح ٦٥٤١، حلية الأولياء: ج ٣ ص ٧٤، مسند الشهاب: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٣٧٢ كلّها عن ابن عمر، تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٤٥٦ ح ٥٣١٨ عن أبي هريرة وفيه «خطاياه» بدل «ذنوبه» في كلا الموضعين، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٥٣ ح ٧٨٧٠؛ إرشاد القلوب: ص ١٠٤ عن لقمان نحوه.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩، تحف العقول: ص ٨٩ و ٩٩، كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٤، روضة الواعظين: ص ٥١٤، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٩١ ح ٦٢؛ دستور معالم الحكم: ص ٢٨.

٤. غرر الحكم: ح ٢٦٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ص ٩٧ ح ٢٢٤٢.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٤٩٨ ح ١٠ و ج ٨ ص ٤٦ ح ٨، تحف العقول: ص ٤٩٣، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٤٤، أعلام الدين: ص ٢٢٠ والأربعة الأخيرة من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٤٣ ح ٢٣.

٦. الكافي: ج ٨ ص ١١ ح ١ عن إسماعيل بن جابر وإسماعيل بن مخلّد السراج، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٠ ح ٩٣.

١٠ / ٢٥
شَهادَةُ الزّورِ

١٥٢٧ . رسول الله ﷺ: لَن تَزولَ قَدَما شاهِدِ الزّورِ حَتّىٰ يوجِبَ اللهُ لَهُ النّارَ.[١]

١٥٢٨ . عنه ﷺ: مَن شَهِدَ شَهادَةَ زورٍ عَلىٰ أحَدٍ مِنَ النّاسِ، عُلِّقَ بِلِسانِهِ مَعَ المُنافِقينَ فِي الدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ.[٢]

١٥٢٩ . الإمام الباقر عليه السلام: ما مِن رَجُلٍ يَشهَدُ بِشَهادَةِ زورٍ عَلىٰ مالِ رَجُلٍ مُسلِمٍ لِيَقطَعَهُ، إلّا كَتَبَ اللهُ ﷻ لَهُ مَكانَهُ صَكّاً إلَى النّارِ.[٣]

١٥٣٠ . الإمام الصادق عليه السلام: شاهِدُ الزّورِ لا تَزولُ قَدَماهُ حَتّىٰ تَجِبَ لَهُ النّارُ.[٤]

١٠ / ٢٦
قَتلُ المُؤمِنِ

الكتاب

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَـهُ عَـذَابًا

---

١. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٧٩٤ ح ٢٣٧٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٠٩ ح ٧٠٤٢، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٢٠٨ ح ٢٠٣٨٤، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ١٩١ ح ٨٣٦٧ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن ابن عمر، كنزالعمّال: ج ٧ ص ١٣ ح ١٧٧٤٠؛ قرب الإسناد: ص ٨٥ ح ٢٧٨ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ نحوه، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٣١١ ح ٨.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٥ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٦ ح ٧٠٧ وكلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، ثواب الأعمال: ص ٣٣٦ ح ١ عن أبي هريرة وعن ابن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٦ عن ابن عبّاس كلاهما نحوه، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١٥ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٣١٠ ح ٣.

٣. الكافي: ج ٧ ص ٣٨٣ ح ١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٦١ ح ٣٣٣٨، ثواب الأعمال: ص ٢٦٨ ح ٢، الأمالي للصدوق: ص ٥٧٠ ح ٧٧٢ كلّها عن صالح بن ميثم، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٣١٠ ح ٧.

٤. الكافي: ج ٧ ص ٣٨٣ ح ٢، ثواب الأعمال: ص ٢٦٨ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٥٧٠ ح ٧٧١ كلّها عن هشام بن سالم، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٣١٠ ح ٦.

عَظِيمًا﴾.[١]

الحديث

١٥٣١ . **رسول الله**ﷺ: كُلُّ ذَنبٍ عَسَى اللهُ أن يَغفِرَهُ إلّا مَن ماتَ مُشرِكاً ، أو مَن قَتَلَ مُـؤمِناً مُتَعَمِّداً .[٢]

١٥٣٢ . **عنه**ﷺ: لَو أنَّ الثَّقَلَينِ اجتَمَعوا عَلىٰ قَتلِ مُؤمِنٍ لَأَكَبَّهُمُ اللهُ عَلىٰ مَناخِرِهِم فِي النّارِ ، وإنَّ اللهَ حَرَّمَ الجَنَّةَ عَلَى القاتِلِ وَالآمِرِ .[٣]

١٥٣٣ . **عنه**ﷺ: قُسِمَتِ النّارُ سَبعينَ جُزءاً ، فَلِلآمِرِ تِسعٌ وسِتّونَ ، ولِلقاتِلِ جُزءٌ ، وحَسبُهُ ![٤]

١٥٣٤ . **عنه**ﷺ: والَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ ! لَو أنَّ أهلَ السَّماءِ وَالأَرضِ شَرِكوا في دَمِ امرِئٍ مُسلِمٍ ورَضوا بِهِ ، لَأَكَبَّهُمُ اللهُ عَلىٰ مَناخِرِهِم فِي النّارِ .[٥]

١٥٣٥ . **الإمام الباقر**ؑ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ : ﴿مَن قَتَلَ نَفْسَا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[٦] ـ : لَهُ فِي النّارِ مَقعَدٌ لَو قَتَلَ النّاسَ جَميعاً لَم يَرِد إلّا إلىٰ ذٰلِكَ المَقعَدِ .[٧]

---

١. النساء : ٩٣.

٢. صحيح ابن حبّان : ج ١٣ ص ٣١٨ ح ٥٩٨٠ ، سنن أبي داوود : ج ٤ ص ١٠٣ ح ٤٢٧٠ ، المستدرك على الصحيحين : ج ٤ ص ٣٩١ ح ٨٠٣٢ ، السنن الكبرى : ج ٨ ص ٤٠ ح ١٥٨٦١ كلّها عن أبي الدرداء ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٢٠ ح ٣٩٨٨٩.

٣. الدرّ المنثور : ج ٢ ص ٦٣١ نقلاً عن الأصبهاني عن ابن عمر .

٤. مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٣٥ ح ٢٣١٢٨ ، شعب الإيمان : ج ٤ ص ٣٤٩ ح ٥٣٦٠ وفيه «للقائل» بدل «للقاتل» ، المعجم الصغير : ج ١ ص ١٩١ عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٢٠ ح ٣٩٨٨٨.

٥. الكافي : ج ٧ ص ٢٧٢ ح ٨ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٩٧ ح ٥١٧٠ ، ثواب الأعمال : ص ٣٢٨ ح ١ كلّها عن أبي حمزة عن أحدهما ؑ ، بحار الأنوار : ج ١٠٤ ص ٣٨٣ ح ٣ ؛ سنن الترمذي : ج ٤ ص ١٧ ح ١٣٩٨ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، السنن الكبرى : ج ٨ ص ٤١ ح ١٥٨٦٤ عن ابن عبّاس ، المعجم الصغير : ج ١ ص ٢٠٥ عن أبي بكر وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٢١ ح ٣٨٨٩٣.

٦. المائدة : ٣٢.

٧. الكافي : ج ٧ ص ٢٧٢ ح ٦ ، تفسير العيّاشي : ج ١ ص ٣١٣ ح ٨٧ نحوه و كلاهما عن محمّد بن مسلم ، بحار الأنوار : ج ١٠٤ ص ٣٨٠ ح ٥٧.

١٥٣٦ . **الكافي عن أبي حمزة عن الإمام الباقر أو الإمام الصادق**ﻬﻤﺎ: أُتِيَ رَسولُ اللهِ‌ﷺ فَقيلَ لَهُ: يا رَسولَ اللهِ، قَتيلٌ في جُهَينَةَ! فَقامَ رَسولُ اللهِ‌ﷺ يَمشي، حَتّى انتَهىٰ إلىٰ مَسجِدِهِم. قالَ: وتَسامَعَ النّاسُ فَأَتَوهُ.

فَقالَ: مَن قَتَلَ ذا؟ قالوا: يا رَسولَ اللهِ، ما نَدري!

فَقالَ: قَتيلٌ بَينَ المُسلِمينَ لا يُدرىٰ مَن قَتَلَهُ؟! وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ، لَو أنَّ أهلَ السَّماءِ وَالأَرضِ شَرِكوا في دَمِ امرِئٍ مُسلِمٍ ورَضوا بِهِ، لَأَكَبَّهُمُ اللهُ عَلىٰ مَناخِرِهِم فِي النّارِ ـ أو قالَ: عَلىٰ وُجوهِهِم ـ.[١]

١٥٣٧ . **تهذيب الأحكام عن زيد بن عليّ عن آبائه**ﻢ: قالَ رَسولُ اللهِ‌ﷺ: إذَا التَقَى المُسلِمانِ بِسَيفِهِما[٢] عَلىٰ غَيرِ سُنَّةٍ، القاتِلُ وَالمَقتولُ فِي النّارِ. فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ! القاتِلُ، فَما بالُ المَقتولِ؟! قالَ [ﷺ]: لِأَنَّهُ أرادَ قَتلاً.[٣]

١٠ / ٢٧

اِقتِطاعُ حَقِّ المُسلِمِ

١٥٣٨ . **سنن الدارمي عن أبي أُمامة**: إنَّ رَسولَ اللهِ‌ﷺ قالَ: مَنِ اقتَطَعَ حَقَّ امرِئٍ مُسلِمٍ بِيَمينِهِ فَقَد أوجَبَ اللهُ لَهُ النّارَ وحَرَّمَ عَلَيهِ الجَنَّةَ. فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: وإن كانَ شَيئاً يَسيراً يـا

---

١. الكافي: ج ٧ ص ٢٧٢ ح ٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٩٧ ح ٥١٧٠، ثواب الأعمال: ص ٣٢٨ ح ١، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٥٧٧ ح ٦، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٣٨٣ ح ٣.

٢. كذا في المصدر، وفي جميع المصادر الأُخرىٰ: «بسيفيهما».

٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧٤ ح ٣٤٧، علل الشرائع: ص ٤٦٢ ح ٤، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢١ ح ١٠؛ صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٠ ح ٣١، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢١٣ ح ١٤ كلاهما عن أبي بكرة، سنن النسائي: ج ٧ ص ١٢٤ عن أبي موسى وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٢٦ ح ٣٩٩١٦.

رَسولَ اللهِ؟ قال: وإن قَضيباً مِن أراكٍ[١].[٢]

١٠ / ٢٨
الفُجورُ

الكتاب

﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾.[٣]

الحديث

١٥٣٩ . **رسول الله** ﷺ: إنَّ الكَذِبَ يَهدي إلَى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهدي إلَى النّارِ.[٤]

١٥٤٠ . **عنه** ﷺ: إيّاكُم وَالكَذِبَ! فَإِنَّهُ مَعَ الفُجورِ، وهُما فِي النّارِ.[٥]

١٥٤١ . **مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمر**: إنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: ... يا رَسولَ اللهِ، ما عَمَلُ النّارِ؟ قالَ: الكَذِبُ، إذا كَذِبَ فَجَرَ، وإذا فَجَرَ كَفَرَ، وإذا كَفَرَ دَخَلَ يَعني: النّارَ.[٦]

١٥٤٢ . **رسول الله** ﷺ: لا تَغبِطَنّ فاجِراً بِنِعمَةٍ، فَإِنَّ مِن وَرائِهِ طالِباً حَثيثاً، وقَرَأَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

---

١. الأَراكُ: شجر من الحمض يُستاك بقضبانِهِ (المصباح المنير: ص ١٢ «أرك»).

٢. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧١٨ ح ٢٥٠٥، السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٤٨١ ح ٥٩٨٠، المعجم الكبير: ج ١ ص ٢٧٤ ح ٧٩٨، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٥ ص ٢٥٢ ح ٢ كلاهما نحوه؛ جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٨٦ نحوه، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٧ ح ٩.

٣. الإنفطار: ١٤.

٤. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٢٦١ ح ٥٧٤٣، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠١٣ ح ١٠٣، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢٩٧ ح ٤٩٨٩، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٤٧ ح ١٩٧١ كلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ٣ ص ٣٤٦ ح ٦٨٦١؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٠٥ ح ٦٩٦ عن الحارث الأعور عن الإمام عليّ ؑ، جامع الأخبار: ص ٤١٧ ح ١١٥٧، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٥٩ ح ٢٤.

٥. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٦٥ ح ٣٨٤٩، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٢ ح ١٧، الأدب المفرد: ص ٢١٧ ح ٧٢٤، صحيح ابن حبّان: ج ١٣ ص ٤٣ ح ٥٧٣٤، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٩٣ ح ١١٧ كلّها عن أبي بكر، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٢٥ ح ٤٩٢٤.

٦. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٦٦٥٢، كنز العمّال: ج ٣ ص ٣٤٤ ح ٦٨٥٧؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٤٣، إرشاد القلوب: ص ١٨٥، مستدرك الوسائل: ج ٩ ص ٨٩ ح ١٠٣٠٥.

﴿مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا﴾.[١]

٢٩ / ١٠

الشِّقْوَةُ

الكتاب

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾.[٢]

﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ * سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ * وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى * ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾.[٣]

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ * لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى * ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾.[٤]

الحديث

١٥٤٣ . **سنن ابن ماجة عن أبي هريرة:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لا يَدخُلُ النّارَ إلّا شَقِيٌّ. قيلَ: يا رَسولَ اللهِ ومَنِ الشَّقِيُّ؟ قالَ: مَن لَم يَعمَل للهِ بِطاعَةٍ، ولَم يَترُك لَه مَعصِيَةً.[٥]

١٥٤٤ . **مجمع البيان عن ابن عبّاس:** إنَّ رَجُلاً كانَت لَهُ نَخلَةٌ فَرعُها في دارِ رَجُلٍ فَقيرٍ ذي عِيالٍ، وكانَ الرَّجُلُ إذا جاءَ فَدَخَلَ الدّارَ وصَعِدَ النَّخلَةَ لِيَأخُذَ مِنهَا التَّمرَ، فَرُبَّما سَقَطَتِ التَّمرَةُ فَيَأخُذُها صِبيانُ الفَقيرِ، فَيَنزِلُ الرَّجُلُ مِنَ النَّخلَةِ حَتّىٰ يَأخُذَ التَّمرَ مِن أيديهِم، فَإِن وَجَدَها في في[٦] أحَدِهِم أدخَلَ إصبَعَهُ حَتّىٰ يَأخُذَ التَّمرَةَ مِن فيهِ.

---

١. الدر المنثور: ج ٥ ص ٣٤٢ نقلاً عن البيهقي في شعب الإيمان، تاريخ دمشق: ج ٦٧ ص ٣٦٤، البداية والنّهاية: ج ٨ ص ١١٠ كلاهما عن أبي هريرة من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ.

٢. هود: ١٠٦.

٣. الأعلى: ٩ ـ ١٢.

٤. الليل: ١٤ ـ ١٦.

٥. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٣٦ ح ٤٢٩٨، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٨٦٠٢، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٤٤٤، الفردوس: ج ٥ ص ١٠٤ ح ٧٦١٠، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٧ ح ٤٣٦٩٤.

٦. أي: في فَمِهِ.

فَشَكا ذٰلِكَ الرَّجُلُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وأخبَرَهُ بِما يَلقىٰ مِن صاحِبِ النَّخلَةِ. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اِذهَب».

ولَقِيَ رَسولُ اللهِ ﷺ صاحِبَ النَّخلَةِ، فَقالَ: «تُعطيني نَخلَتَكَ المائِلَةَ الَّتي فَرعُها في دارِ فُلانٍ ولَكَ بِها نَخلَةٌ فِي الجَنَّةِ»؟ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: إنَّ لي نَخلاً كَثيراً وما فيهِ نَخلَةٌ أعجَبُ إلَيَّ تَمرَةً مِنها!

قالَ: ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ، فَقالَ رَجُلٌ كانَ يَسمَعُ الكَلامَ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ: يا رَسولَ اللهِ، أتُعطيني ما أعطَيتَ الرَّجُلَ نَخلَةً فِي الجَنَّةِ إن أنَا أخَذتُها؟ قالَ: «نَعَم».

فَذَهَبَ الرَّجُلُ ولَقِيَ صاحِبَ النَّخلَةِ فَساوَمَها مِنهُ، فَقالَ لَهُ: أشَعرتَ أنَّ مُحَمَّداً أعطاني بِها نَخلَةً فِي الجَنَّةِ، فَقُلتُ لَهُ: يُعجِبُني تَمرَتُها، وإنَّ لي نَخلاً كَثيراً فما فيهِ نَخلَةٌ أعجَبُ إلَيَّ تَمرَةً مِنها! فَقالَ لَهُ الآخَرُ: أتُريدُ بَيعَها؟ فَقالَ: لا، إلّا أن اُعطىٰ ما لا أظُنُّهُ اُعطىٰ. قالَ: فَما مُناكَ؟ قالَ: أربَعونَ نَخلَةً. فَقالَ الرَّجُلُ: جِئتَ بِعَظيمٍ! تَطلُبُ بِنَخلَتِكَ المائِلَةِ أربَعينَ نَخلَةً؟! ثُمَّ سَكَتَ عَنهُ. فَقالَ لَهُ: أنَا اُعطيكَ أربَعينَ نَخلَةً. فَقالَ لَهُ: أشهِد إن كُنتَ صادِقاً. فَمَرَّ إلىٰ اُناسٍ فَدَعاهُم فَأَشهَدَ لَهُ بِأَربَعينَ نَخلَةً.

ثُمَّ ذَهَبَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ:

يا رَسولَ اللهِ، إنَّ النَّخلَةَ قَد صارَت في مِلكي، فَهِيَ لَكَ. فَذَهَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ صاحِبِ الدّارِ، فَقالَ لَهُ: «النَّخلَةُ لَكَ ولِعِيالِكَ». فَأَنزَلَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[1] السّورَةَ.

وعَن عطاءٍ قالَ: اِسمُ الرَّجُلِ أبُو الدَّحداحِ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾[2] هُوَ

---

١. الليل: ١.

٢. الليل: ٥.

أبُو الدَّحداحِ ﴿وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾[١] وهُوَ صاحِبُ النَّخلَةِ، وقَولُهُ: ﴿لَا يَصْلَـٰهَا إِلَّا ٱلْأَشْقَى﴾[٢] وهُوَ صاحِبُ النَّخلَةِ، ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى﴾[٣] هُوَ أبُو الدَّحداحِ ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[٤] إذا دَخَلَ الجَنَّةَ.

قالَ: وكانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِذٰلِكَ الحُشِّ[٥] وعُذوقُهُ دانِيَةٌ، فَيَقولُ: عُذوقٌ وعُذوقٌ لِأَبِي الدَّحداحِ فِي الجَنَّةِ.[٦]

١٥٤٥. **تفسير القمّي عن عبدالرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عليه السلام** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ * لَا يَصْلَـٰهَا إِلَّا ٱلْأَشْقَى * ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾[٧] ـ: في جَهَنَّمَ وادٍ فيهِ نارٌ لا يَصلاها إلَّا الأَشقىٰ، الَّذي كَذَّبَ رَسولَ اللهِ ﷺ في عَلِيٍّ عليه السلام وتَوَلّىٰ عَن وِلايَتِهِ.

ثُمَّ قالَ عليه السلام: النّيرانُ بَعضُها دونَ بَعضٍ، فَما كانَ مِن نارِ هٰذَا الوادي فَلِلنُّصّابِ.[٨]

١٥٤٦. **الإمام الصادق عليه السلام**: السَّعادَةُ سَبَبُ خَيرٍ تَمَسَّكَ بِهِ السَّعيدُ فَيَجُرُّهُ إلَى النَّجاةِ، وَالشَّقاوَةُ سَبَبُ خُذلانٍ تَمَسَّكَ بِهِ الشَّقِيُّ فَيَجُرُّهُ إلَى الهَلَكَةِ، وكُلٌّ بِعِلمِ اللهِ.[٩]

٣٠ / ١٠

القَسوَةُ

١٥٤٧. **الإمام الصادق عليه السلام**: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: ما قَبَّلتُ صَبِيّاً قَطُّ. فَلَمّا وَلّىٰ قالَ

---

١. الليل: ٨.

٢. الليل: ١٥.

٣. الليل: ١٧.

٤. الليل: ٢١.

٥. الحُشُّ: البُستان، وقيل: يقال لبستان النخل (المصباح المنير: ص ١٣٧ «حشّ»).

٦. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٧٥٩، بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٦٠؛ أسباب نزول القرآن: ص ٤٧٧ ح ٨٥٢ نحوه وليس فيه ذيله من «عن عطاء ...».

٧. الليل: ١٤ـ١٦.

٨. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٢٦، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١٣ ح ٨٧.

٩. الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٤٣، بحارالأنوار: ج ١٠ ص ١٨٤ ح ٢.

رَسولُ اللهِ ﷺ: هٰذا رَجُلٌ عِندي أنّهُ مِن أهلِ النّارِ.[١]

١٥٤٨. **أسد الغابة عن أبي عامر الأشعريّ:** إنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَن أهلِ النّارِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لَقَد سَأَلَ عَن عَظيمٍ! كُلُّ شَديدٍ قَبعَثَرِيٍّ. قالَ: ومَا القَبعَثَرِيُّ؟ قالَ: الشَّديدُ عَلَى الصّاحِبِ.[٢]

١٥٤٩. **التاريخ الكبير عن أبي عامر:** إنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَن أهلِ النّارِ، فَقالَ: سُبحانَ اللهِ! سَأَلتَ عَن عَظيمٍ، كُلُّ شَديدٍ قَعبَرِيٍّ! قالَ: ومَا القَعبَرِيُّ؟ قالَ: الشَّديدُ عَلَى الأَهلِ وَالصّاحِبِ وَالعَشيرَةِ. وأهلُ الجَنَّةِ كُلُّ ضَعيفٍ مُزهِدٍ.[٣]

١٠ / ٣١
كنز المال

الكتاب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.[٤]

الحديث

١٥٥٠. **رسول الله ﷺ:** ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يُؤَدّي مِنها حَقَّها إلّا إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٥٠ ح ٧، تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ١١٣ ح ٣٩١، عدّة الداعي: ص ٧٩، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٩٩ ح ٧٢.

٢. أُسد الغابة: ج ٦ ص ١٨٥ الرقم ٦٠٤٦، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٠٢ ح ٤٤٠٦٣ نقلاً عن الشيرازي في الألقاب والديلمي نحوه.

٣. التاريخ الكبير: ج ٧ ص ١٢٩ ص ٥٧٧، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٠٢ ح ٤٤٠٦٣.

٤. التوبة: ٣٤ و ٣٥.

صُفِحَتِ لَهُ صَفائِحُ مِن نارٍ، فَأُحمِيَ عَلَيها في نارِ جَهَنَّمَ، فَيُكوىٰ بِها جَنبُهُ وجَبينُهُ وظَهرُهُ، كُلَّما بَرَدَت أُعيدَت لَهُ، في يَومٍ كانَ مِقدارُهُ خَمسينَ ألفَ سَنَةٍ، حَتّىٰ يُقضىٰ بَينَ العِبادِ، فَيُرىٰ سَبيلُهُ؛ إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ.[١]

١٥٥١. عنه ﷺ: لا يوضَعُ الدّينارُ عَلَى الدّينارِ ولَا الدِّرهَمُ عَلَى الدِّرهَمِ، ولٰكِن يُوَسَّعُ جِلدُهُ ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[٢].[٣]

١٠ / ٣٢

إيثارُ الدُّنيا عَلَى الآخِرَةِ

الكتاب

﴿فَإِذَا جَاءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا سَعَىٰ * وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ * فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا * فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾.[٤]

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.[٥]

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ

---

١. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٨٠ ح ٢٤، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ١٢٤ ح ١٦٥٨، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٧٩ ح ٧٥٦٦، صحيح ابن حبّان: ج ٨ ص ٤٥ ح ٣٢٥٣ كلّها عن أبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٠٢ ح ١٥٧٩٥؛ مجمع البيان: ج ٥ ص ٤١ نحوه.

٢. التوبة: ٣٥.

٣. تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٨٥، الدرّ المنثور: ج ٤ ص ١٧٩ نقلاً عن أبي يعلى وابن مردويه وكلاهما عن أبي هريرة.

٤. النازعات: ٣٤ ـ ٣٩.

٥. هود: ١٥ و ١٦.

تَفْسُقُونَ﴾.[١]

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾.[٢]

الحديث

١٥٥٢ . **رسول الله** ﷺ: يُجاءُ بِالدُّنيا مُصوَّرَةً يَومَ القِيامَةِ، فَتَقولُ: يا رَبِّ اجعَلني لِرَجُلٍ مِن أدنىٰ أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً. فَيَقولُ اللهُ: أنتِ أنتَنُ مِن ذٰلِكَ، بَل أنتِ وأهلُكِ فِي النّارِ.[٣]

١٥٥٣ . **عنه** ﷺ: يُؤتىٰ بِالدُّنيا يَومَ القِيامَةِ فَيُمازُ ما كانَ للهِ، ثُمَّ يُقَدَّمُ سائِرُهُ إلَى النّارِ.[٤]

١٥٥٤ . **عنه** ﷺ: يُؤتىٰ بِأَنعَمِ أهلِ الدُّنيا مِن أهلِ النّارِ يَومَ القِيامَةِ، فَيُصبَغُ فِي النّارِ صَبغَةً ثُمَّ يُقالُ: يَابنَ آدَمَ! هَل رَأَيتَ خَيراً قَطُّ؟ هَل مَرَّ بِكَ نَعيمٌ قَطُّ؟ فَيَقولُ: لا وَاللهِ يا رَبِّ![٥]

١٥٥٥ . **عنه** ﷺ: ألا إنَّ الدُّنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ، فَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي الدُّنيا مِن مالِ اللهِ ورَسولِهِ لَيسَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ إلَّا النّارُ.[٦]

١٥٥٦ . **عنه** ﷺ: مَن تَقَحَّمَ فِي الدُّنيا فَهُوَ يَتَقَحَّمُ فِي النّارِ.[٧]

---

١. الأحقاف: ٢٠.

٢. الإسراء: ١٨.

٣. حلية الأولياء: ج ١٠ ص ٧٣، الفردوس: ج ٥ ص ٤٥٩ ح ٨٧٤٨ و ح ٨٨٧٧ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٣٧ ح ٦٣٣٠.

٤. الفردوس: ج ٥ ص ٤٦٠ ح ٨٧٥٤ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٣٧ ح ٦٣٢٩.

٥. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٦٢ ح ٥٥، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٤٠٥ ح ١٣١١٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٣٩ ح ٩٩، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٤١٨ ح ٣٥٠٨ كلاهما نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٢٨ ح ٣٩٥١٣.

٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٧٦ ح ٦٩٣٢ عن حمنة، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٩٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٠ ص ٣٧٠ ح ٤٥١٢، المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٢٣٠ ح ٥٨٥، موارد الظمآن: ص ٢١٧ ح ٨٥٢ والأربعة الأخيرة عن خولة امرأة حمزة بن عبد المطلب، كنز العمّال: ج ٦ ص ٥٠٩ ح ١٦٧٦٠.

٧. شعب الإيمان: ج ٧ ص ٣٤٢ ح ١٠٥١٣ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٦١٤٨.

١٥٥٧ . **عنه**ﷺ: مَن أسِفَ عَلىٰ دُنيا فاتَتهُ اقتَرَبَ مِنَ النّارِ مَسيرَةَ ألفِ سَنَةٍ.[١]

١٥٥٨ . **عنه**ﷺ: مَن بَكىٰ عَلَى الدُّنيا دَخَلَ النّارَ.[٢]

١٥٥٩ . **عنه**ﷺ: مَن طَلَبَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ طُمِسَ وَجهُهَ، ومُحِقَ ذِكرُهُ، واُثبِتَ اسمُهُ فِي النّارِ.[٣]

١٥٦٠ . **عنه**ﷺ: مَن عَرَضَت لَهُ دُنيا وآخِرَةٌ، فَاختارَ الدُّنيا عَلَى الآخِرَةِ، لَقِيَ اللهَ يَومَ القِيامَةِ ولَيسَت لَهُ حَسَنَةٌ يَتَّقي بِهَا النّارَ.[٤]

١٥٦١ . **عنه**ﷺ: مَن أخَذَ مِنَ الدُّنيا مِنَ الحَرامِ عَذَّبَهُ اللهُ.[٥]

١٥٦٢ . **عدّة الداعي عن النبيّ**ﷺ: لَيَجيئَنَّ أقوامٌ يَومَ القِيامَةِ لَهُم مِنَ الحَسَناتِ كَجِبالِ تِهامَةَ فَيُؤمَرُ بِهِم إلَى النّارِ. فَقيلَ: يا نَبِيَّ اللهِ! أمُصَلّونَ؟ قالَ: كانوا يُصَلّونَ ويَصومونَ ويَأخُذونَ وَهناً مِنَ اللَّيلِ، لٰكِنَّهُم كانوا إذا لاحَ لَهُم شَيءٌ مِنَ الدُّنيا وَثَبوا عَلَيهِ.[٦]

١٥٦٣ . **رسول الله**ﷺ: مَن عَظَّمَ صاحِبَ دُنيا وأحَبَّهُ لِطَمَعِ دُنياهُ، سَخِطَ اللهُ عَلَيهِ وكانَ في دَرَجَةٍ مَعَ قارونَ فِي التّابوتِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ.[٧]

---

١. كنز العمّال: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٦١٤٧ نقلاً عن الرازي في مشيخته عن ابن عمر.

٢. النوادر للراوندي: ص ١٠٧ ح ٨٥ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣٣٣ ح ٢٣.

٣. المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٢١٢٨ عن الجارود، تاريخ جرجان: ص ٣٨٣ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٢٧ ح ٦٢٧٥.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٤ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٥ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، ثواب الأعمال: ص ٣٣٤ عن أبي هريرة وعبد الله بن عبّاس، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٦١ عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٢ ح ٣٠.

٥. كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٣٦ ح ٦٣٢٥ نقلاً عن الحاكم النيشابوري في تاريخه عن أنس.

٦. عدّة الداعي: ص ٢٩٥، التحصين لابن فهد: ص ٢٩ ح ٥٢، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٣١، أعلام الدين: ص ٣٤٣ عن أبي سعيد الخدري، إرشاد القلوب: ص ١٩١ عن حذيفة بن اليمان وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢٨٦ ح ٨؛ الفردوس: ج ٥ ص ٤٩٨ ح ٨٨٧٥ عن أنس نحوه.

٧. ثواب الأعمال: ص ٣٣١ ح ١ عن أبي هريرة وعبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١١، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٠ ح ٣٠.

١٥٦٤ . **الأمالي للمفيد عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن الإمام عليّ عليه السلام**: إنَّ كُلَّ عامِلٍ فِي الدُّنيا لِلآخِرَةِ لابُدَّ أن يُوَفّىٰ أجرَ عَمَلِهِ فِي الآخِرَةِ، وكُلَّ عامِلٍ دُنيا[1] لِلدُّنيا عُمالَتُهُ[2] فِي الآخِرَةِ نارُ جَهَنَّمَ.

ثُمَّ تَلا أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا * فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾.[3]

١٠ / ٣٣
أكلُ مالِ اليتيمِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.[4]

الحديث

١٥٦٥ . **صحيح ابن حبّان عن أبي برزة**: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: يُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ قَومٌ مِن قُبورِهِم تَأَجَّجُ أفواهُهُم ناراً. فَقيلَ: مَن هُم يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: أَلَم تَرَ اللهَ يَقولُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾.[5]

١٥٦٦ . **تفسير الطبري عن أبي سعيد الخدريّ**: حَدَّثَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَن لَيلَةِ أُسرِيَ بِهِ، قالَ: نَظَرتُ فَإِذا أنَا بِقَومٍ لَهُم مَشافِرُ[6] كَمَشافِرِ الإِبِلِ، وقَد وُكِّلَ بِهِم مَن يَأخُذُ بِمَشافِرِهِم، ثُمَّ

---

١. في المصدر: «ديناً»، والتصويب من بحار الأنوار.

٢. العُمالَة: رِزق العامل الذي جُعل له على ما قُلِّدَ مِن العمل (لسان العرب: ج ١١ ص ٤٧٦ «عمل»).

٣. الأمالي للمفيد: ص ١٢٠ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٤٢٣ ح ٤١.

٤. النساء: ١٠.

٥. صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ٣٧٧ ح ٥٥٦٦، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٤٦٦ ح ٧٤٠٣، موارد الظمآن: ص ٦٣٩ ح ٢٥٨٠، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ١٩٥، كنز العمّال: ج ٤ ص ١٨ ح ٩٢٨٣.

٦. المِشفَر والمَشفَر للبعير: كالشفة للإنسان (لسان العرب: ج ٤ ص ٤١٩ «شفر»).

يُجعَلُ في أفواهِهِم صَخراً مِن نارٍ يَخرُجُ مِن أسافِلِهِم. قُلتُ: يا جِبريلُ! مَن هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الَّذينَ يَأكُلونَ أموالَ اليَتامىٰ ظُلماً، إنَّما يَأكُلونَ في بُطونِهِم ناراً.[١]

١٥٦٧. **كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي بصير:** قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام: أصلَحَكَ اللهُ، ما أيسَرَ ما يَدخُلُ بِهِ العَبدُ النّارَ؟ قالَ: مَن أكَلَ مِن مالِ اليَتيمِ دِرهَماً، ونَحنُ اليَتيمُ.[٢]

١٥٦٨. **الفقه المنسوب إلى الإمام الرِّضا عليه السلام:** أروي عَنِ العالِمِ عليه السلام أنَّهُ قالَ: مَن أكَلَ مِن مالِ اليَتيمِ دِرهَماً واحِداً ظُلماً مِن غَيرِ حَقٍّ خَلَّدَهُ اللهُ فِي النّارِ.[٣]

١٠ / ٣٤
أكلُ مالِ الحَرامِ

الكتاب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَاتَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾.[٤]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَايُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.[٥]

---

١. تفسير الطبري: ج ٣ الجزء ٤ ص ٢٧٣، الدرّ المنثور: ج ٢ ص ٤٤٣.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٤١ ح ١٦٥٠، كمال الدين: ج ٥٢٢ ح ٥٠، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٤٨، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٩٣ عن العالم عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٠ ح ٣٤.

٣. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ص ٣٣٢، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٥ ح ١٣.

٤. النساء: ٢٩ و ٣٠.

٥. التوبة: ٣٤ ـ ٣٥.

الحديث

١٥٦٩ . **رسول الله ﷺ**: مَنِ اكتَسَبَ مالاً مِن غَيرِ حِلِّهِ كانَ رادَّهُ[١] إلَى النّارِ.[٢]

١٥٧٠ . **عنه ﷺ**: مَن لَم يُبالِ مِن أينَ اكتَسَبَ المالَ، لَم يُبالِ اللهُ ﷻ مِن أينَ أدخَلَهُ النّارَ.[٣]

١٥٧١ . **عنه ﷺ**: لا يُعجِبُكَ امرُؤٌ أصابَ مالاً مِن غَيرِ حِلِّهِ، فَإِن أنفَقَ مِنهُ لَم يُقبَل مِنهُ، وما بَقِيَ كانَ زادَهُ إلَى النّارِ.[٤]

١٥٧٢ . **الإمام عليّ ؑ**: إنَّ أعظَمَ الحَسَراتِ يَومَ القِيامَةِ حَسرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مالاً في غَيرِ طاعَةِ اللهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنفَقَهُ في طاعَةِ اللهِ سُبحانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الجَنَّةَ ودَخَلَ الأَوَّلُ بِهِ النّارَ.[٥]

١٥٧٣ . **الأمالي للمفيد عن الحسن بن أبي الحسن البصري**: لَمّا قَدِمَ عَلَينا أميرُالمُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ ؑ البَصرَةَ... دَخَلَ سوقَ البَصرَةِ، فَنَظَرَ إلَى النّاسِ يَبيعونَ ويَشتَرونَ، فَبَكىٰ ؑ بُكاءً شَديداً، ثُمَّ قالَ: يا عَبيدَ الدُّنيا وعُمّالَ أهلِها! إذا كُنتُم بِالنَّهارِ تَحلِفونَ، وبِاللَّيلِ في فُرُشِكُم تَنامونَ، وفي خِلالِ ذٰلِكَ عَنِ الآخِرَةِ تَغفُلونَ، فَمَتىٰ تُحرِزونَ الزّادَ، وتَفَكَّرونَ فِي المَعادِ؟!

فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أميرَالمُؤمِنينَ! إنَّهُ لابُدَّ لَنا مِنَ المَعاشِ، فَكَيفَ نَصنَعُ؟

فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ ؑ: إنَّ طَلَبَ المَعاشِ مِن حِلِّهِ لا يَشغَلُ عَن عَمَلِ الآخِرَةِ،

---

١. كذا في الطبعة المعتمدة للمصدر، وفي بحار الأنوار ومستدرك الوسائل (ج ١٣ ص ٦٧) كلاهما نقلاً عن المصدر: «كان زادَه»، وفي المستدرك أيضاً (ج ١٣ ص ٢٢): «كان رائدَه»، وكلاهما محتمل.

٢. الاختصاص: ص ٢٤٩، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٠ ح ٤٥.

٣. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٦٢، أعلام الدين: ص ١٩٩ كلّها عن أبي ذرّ، عدّة الداعي: ص ٧٣، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٨٦ ح ٣.

٤. الأصول الستّة عشر: ص ١٥٨ عن أبي عبيدة عن الإمام الباقر ؑ، مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٦٨ ح ١٤٧٧٠؛ المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٠٧ ح ١٠١١١، حلية الأولياء: ج ٦ ص ٢٩٥ كلاهما عن عبد الله بن مسعود نحوه.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩، روضة الواعظين: ص ٥٤٦، بحارالأنوار: ج ١٠٣ ص ١٢ ح ٥٧.

فَإِن قُلتَ: «لا بُدَّ لَنا مِنَ الاِحتِكارِ» لَم تَكُن مَعذوراً.

فَوَلَّى الرَّجُلُ باكِياً، فَقالَ لَهُ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: أقبِل عَلَيَّ أزِدكَ بَياناً. فَعادَ الرَّجُلُ إلَيهِ، فَقالَ لَهُ:

اِعلَم ـ يا عَبدَ اللهِ ـ أنَّ كُلَّ عامِلٍ فِي الدُّنيا لِلآخِرَةِ لا بُدَّ أن يُوَفّىٰ أجرَ عَمَلِهِ فِي الآخِرَةِ، وكُلَّ عامِلٍ دُنيا[1] لِلدُّنيا عُمالَتُهُ فِي الآخِرَةِ نارُ جَهَنَّمَ. ثُمَّ تَلا أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا * فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[2].[3]

١٥٧٤. **الإمام الصادق عليه السلام**: مَن أكَلَ مالَ أخيهِ ظُلماً ولَم يَرُدَّهُ إلَيهِ أكَلَ جَذوَةً مِنَ النّارِ يَومَ القِيامَةِ.[4]

١٥٧٥. **الإمام الرضا عليه السلام**: ثَمَنُ الكَلبِ سُحتٌ[5]، وَالسُّحتُ فِي النّارِ.[6]

١٠ / ٣٥
أكلُ الرِّبا

الكتاب

﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَاءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ

---

١. في المصدر: «ديناً»، والتصويب من بحارالأنوار.

٢. النازعات: ٣٧ ـ ٣٩.

٣. الأمالي للمفيد: ص ١١٩ ح ٣، بحارالأنوار: ج ١٠٣ ص ٣٢ ح ٦٠.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ١٥ عن أبي بصير، ثواب الأعمال: ص ٣٢٢ ح ٨ عن فضيل بن يسار، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣١٣ ح ٢٤.

٥. السُّحتُ: الحَرامُ الذي لا يَحِلُّ كسبُه (النهاية: ج ٢ ص ٣٤٥ «سحت»).

٦. الكافي: ج ٥ ص ١٢٠ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٥٧ ح ١٠١٩، تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٢١ ح ١١١ كلّها عن الحسن بن علي الوشّاء، بحارالأنوار: ج ١٠٣ ص ٥٣ ح ١٨.

﴿وَمَنْ عَادَ فَأُولَـٰئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[١]

الحديث

١٥٧٦. **رسول الله** ﷺ: مَن أكَلَ الرِّبا مَلأَ اللهُ بَطنَهُ مِن نارِ جَهَنَّمَ بِقَدرِ ما أكَلَ، وإنِ اكتَسَبَ مِنهُ مالاً لا يَقبَلُ اللهُ تَعالىٰ مِنهُ شَيئاً مِن عَمَلِهِ، ولَم يَزَل في لَعنَةِ اللهِ وَالمَلائِكَةِ ما كانَ عِندَهُ مِنهُ قيراطٌ.[٢]

١٥٧٧. **عنه** ﷺ: أتَيتُ لَيلَةَ اُسرِيَ بي عَلىٰ قَومٍ بُطونُهُم كَالبُيوتِ، فيهَا الحَيّاتُ تُرىٰ مِن خارِجِ بُطونِهِم، فَقُلتُ: مَن هٰؤُلاءِ يا جَبرائيلُ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ أكَلَةُ الرِّبا.[٣]

١٥٧٨. **عنه** ﷺ - في حَديثِ المِعراجِ -: ثُمَّ مَضَيتُ فَإِذا أنَا بِأَقوامٍ يُريدُ أحَدُهُم أن يَقومَ فَلا يَقدِرُ مِن عِظَمِ بَطنِهِ، فَقُلتُ: مَن هٰؤُلاءِ يا جَبرَئيلُ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الَّذينَ يَأكُلونَ الرِّبا؛ لا يَقومونَ إلّا كَما يَقومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ، فَإِذا هُم مِثلُ آلِ فِرعَونَ يُعرَضونَ عَلَى النّارِ غُدُوّاً وعَشِيّاً، يَقولونَ: رَبَّنا مَتىٰ تَقومُ السّاعَةُ؟![٤]

١٥٧٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ التَّوبَةَ مُطَهِّرَةٌ مِن دَنَسِ الخَطيئَةِ، قالَ: ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾، فَهٰذا ما دَعَا اللهُ إلَيهِ عِبادَهُ مِنَ التَّوبَةِ، ووَعَدَ عَلَيها مِن ثَوابِهِ، فَمَن خالَفَ ما أمَرَهُ اللهُ بِهِ مِنَ التَّوبَةِ

---

١. البقرة: ٢٧٥.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٣٦ ح ١ عن أبي هريرة وابن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٦ عن ابن عبّاس، جامع الأخبار: ص ٤٠٦ ح ١١٢١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٣٦٤ ح ٣٠.

٣. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٧٦٣ ح ٢٢٧٣، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٦٩ ح ٨٦٤٨ و ص ٢٨٩ ح ٨٧٦٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٤٤٦ ح ٥، الفردوس: ج ٢ ص ٢٥٤ ح ٣١٨٤، كنز العمّال: ج ٤ ص ١٠٧ ح ٩٧٦٦؛ مجمع البيان: ج ٢ ص ٦٦٩، كلّها عن أبي هريرة نحوه.

٤. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٧ و ج ١ ص ٩٣ وليس فيه ذيله من «فاذا هم مثل آل فرعون ...» وكلاهما عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام، مجمع البيان: ج ٢ ص ٦٦٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٤٠ ح ٥٩.

سَخِطَ اللهُ عَلَيهِ، وكانَتِ النّارُ أولىٰ بِهِ وأحَقَّ.[١]

١٥٨٠. **سعد السعود** ـ فيما أوحَى اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ إلىٰ داوودَ عليه السلام ـ: بَني آدَمَ! لا تَستَخِفّوا بِحَقّي فَأَستَخِفَّ بِحَقِّكُم فِي النّارِ، إنَّ أكَلَةَ الرِّبا تُقَطَّعُ[٢] أمعاؤُهُم وأكبادُهُم.[٣]

١٠ / ٣٦
الفِرارُ مِنَ الزَّحفِ

الكتاب

﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾.[٤]

الحديث

١٥٨١. **الإمام عليّ عليه السلام**: اِستَحيوا مِنَ الفَرِّ! فَإِنَّهُ عارٌ فِي الأَعقابِ، ونارٌ يَومَ الحِسابِ.[٥]

١٠ / ٣٧
تَركُ الصَّلاةِ

الكتاب

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾.[٦]

---

١. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٥٣ ح ٥١٢ عن أبي عمرو الزبيري، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٢٣ ح ٤١.

٢. في الطبعة المعتمدة: «يقطع»، والتصويب من بحار الأنوار.

٣. سعد السعود: ص ٥٠، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٧.

٤. الأنفال: ١٦.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٦٦، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ص ٧٦، بشارة المصطفى: ص ١٤١ كلاهما عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٦٠٥ ح ٤٧٨؛ مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٨٩ وفيه «استقبحوا» بدل «استحيوا»، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٦٠ كلاهما عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١١ ص ٣٤٧ ح ٣١٧٠٥.

٦. المدّثّر: ٤٢ و ٤٣.

الحديث

١٥٨٢ . **رسول الله ﷺ**: لا تُضَيِّعوا صَلاتَكُم ؛ فَإِنَّ مَن ضَيَّعَ صَلاتَهُ حُشِرَ مَعَ قارونَ وهامانَ ، وكانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يُدخِلَهُ النّارَ مَعَ المُنافِقينَ ، فَالوَيلُ لِمَن لَم يُحافِظ عَلىٰ صَلاتِهِ ![1]

١٥٨٣ . **الإمام عليّ عليه السلام**: تَعاهَدُوا الصَّلاةَ ، وحافِظوا عَلَيها ، وَاستَكثِروا مِنها ، وتَقَرَّبوا بِها ، فَإِنَّها كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً ، وقَد عَلِمَ ذٰلِكَ الكُفّارُ حينَ سُئِلوا : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾.[2]

١٠ / ٣٨

اِتِّباعُ الشَّهَواتِ

الكتاب

﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾.[3]

﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ﴾.[4]

﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾.[5]

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ص ٣١ ح ٤٦ ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص ١٥٢ ح ٩١ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، جامع الأخبار : ص ١٨٦ ح ٤٥٩ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٢ ص ٢٠٢ ح ٢.

٢. الكافي : ج ٥ ص ٣٦ ح ١ عن عقيل الخزاعي ، نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٣٣ ص ٤٤٦ ح ٦٥٩.

٣. مريم : ٥٩.

٤. طه : ١٦.

٥. ص : ٢٦.

الحديث

١٥٨٤ . **رسول الله**ﷺ: اِحذَرِ الهَوىٰ ؛ فَإِنَّهُ قائِدُ الأَشقِياءِ إلَى النّارِ.[١]

١٥٨٥ . **عنه**ﷺ: لَمّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ قالَ لِجِبريلَ : اِذهَب فَانظُر إلَيها ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها ، ثُمَّ جاءَ فَقالَ: أي رَبِّ ، وعِزَّتِكَ لا يَسمَعُ بِها أحَدٌ إلّا دَخَلَها! ثُمَّ حَفَّها بِالمَكارِهِ ثُمَّ قالَ: يا جِبريلُ! اِذهَب فَانظُر إلَيها. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها، ثُمَّ جاءَ فَقالَ: أي رَبِّ، وعِزَّتِكَ لَقَد خَشيتُ أن لا يَدخُلَها أحَدٌ!

فَلَمّا خَلَقَ اللهُ النّارَ قالَ: يا جِبريلُ! اِذهَب فَانظُر إلَيها. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها، ثُمَّ جاءَ فَقالَ: أي رَبِّ، وعِزَّتِكَ لا يَسمَعُ بِها أحَدٌ فَيَدخُلَها! فَحَفَّها بِالشَّهَواتِ، ثُمَّ قالَ: يا جِبريلُ! اِذهَب فَانظُر إلَيها. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها، ثُمَّ جاءَ فَقالَ: أي رَبِّ، وعِزَّتِكَ لَقَد خَشيتُ أن لا يَبقىٰ أحَدٌ إلّا دَخَلَها![٢]

١٥٨٦ . **عنه**ﷺ: أكثَرُ ما تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي النّارَ الأَجوَفانِ: اَلبَطنُ وَالفَرجُ.[٣]

١٥٨٧ . **عنه**ﷺ: مَن قَبَّلَ غُلاماً مِن شَهوَةٍ ألجَمَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنَ النّارِ.[٤]

---

١. تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ٣٣٢ ح ١٨٧٤، تاريخ دمشق: ج ٥٨ ص ٤١٠ ح ١٢١٧٩ كلاهما عن عبيد بن صخر، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٩٥ ح ٣٠٢٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٤٠٨.

٢. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢٣٦ ح ٤٧٤٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٧١ ح ٨٦٥٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٩ ح ٧٢ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٤٥ ح ٣٩٥٦٣.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٧٩ ح ٥ عن السكوني عن الإمام الصادق ﷺ، صحيفة الإمام الرضا ﷺ: ص ٢٣٠ ح ١٢٣ عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٢٠ ح ١٠٢٧، الخصال: ص ٧٨ ح ١٢٦ عن أبي هريرة وفيه «أوّل» بدل «أكثر» و«الفم» بدل «البطن»، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٦٩ ح ٥؛ سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٦٣ ح ٢٠٠٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤١٨ ح ٤٢٤٦، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٤٣ ح ٧٩١٢، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٠٣ ح ٤٤٠٧١ وفيها «الفم» بدل «البطن» وكلّها عن أبي هريرة.

٤. الكافي: ج ٥ ص ٥٤٨ ح ١٠ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٠٨ ح ١٧٦٨، إرشاد القلوب: ص ١٩٠، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٢٦٠ ح ٣٧ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٧٢ ح ٢٧.

١٥٨٨ . **الإمام عليّ**ﷺ: الهَوىٰ يَقودُ إلَى النّارِ.[١]

١٥٨٩ . **عنه**ﷺ: النّاجونَ مِنَ النّارِ قَليلٌ؛ لِغَلَبَةِ الهَوىٰ وَالضَّلالِ.[٢]

١٥٩٠ . **الإمام الكاظم**ﷺ ـ لِهِشامِ بنِ الحَكَمِ ـ يا هِشامُ، رَحِمَ اللهُ مَنِ استَحيا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَياءِ؛ فَحَفِظَ الرَّأسَ وما حَوىٰ، وَالبَطنَ وما وَعىٰ، وذَكَرَ المَوتَ وَالبِلىٰ، وعَلِمَ أنَّ الجَنَّةَ مَحفوفَةٌ بِالمَكارِهِ وَالنّارَ مَحفوفَةٌ بِالشَّهَواتِ.[٣]

راجع: ص ٢٠٧ (القسم الأوّل: الجنة / الفصل السابع: مبادئ دخول الجنّة / تجشم المكاره).

١٠ / ٣٩

كِتمانُ العِلمِ النّافِعِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾.[٤]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَـٰبِ أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ﴾.[٥]

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾.[٦]

---

١. تحف العقول: ص ١٥١، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٩١ ح ٢.

٢. غرر الحكم: ح ١٧٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٢ ح ١٣٤٩.

٣. تحف العقول: ص ٣٩٠، بحار الأنوار: ج ١ ص ١٤٢ ح ٣٠.

٤. البقرة: ١٧٤ و ١٧٥.

٥. البقرة: ١٥٩.

٦. آل عمران: ١٨٧.

الحديث

١٥٩١. **رسول الله ﷺ:** مَن كَتَمَ عِلماً مِمّا يَنفَعُ اللهُ بِهِ في أمرِ النّاسِ، أمرِ الدّينِ،[١] ألجَمَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنَ النّارِ.[٢]

١٥٩٢. **عنه ﷺ:** مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ، ألجَمَهُ اللهُ بِلِجامٍ مِن نارٍ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١٥٩٣. **عنه ﷺ:** مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ حَيثُ يَجِبُ إظهارُهُ ويَزولُ عَنهُ التَّقِيَّةُ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ مُلجَماً بِلِجامٍ مِنَ النّارِ.[٤]

١٥٩٤. **عنه ﷺ:** مَن كَتَمَ عِلماً يَعلَمُهُ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ مُلجَماً بِلِجامٍ مِن نارٍ.[٥]

١٥٩٥. **عنه ﷺ:** مَن كَتَمَ عِلماً عَلَّمَهُ اللهُ أو أخَذَ عَلَيهِ أجراً، جيءَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مُلجَمٌ بِلِجامٍ مِن نارٍ.[٦]

١٥٩٦. **عنه ﷺ:** ما مِن رَجُلٍ يَحفَظُ عِلماً فَيَكتُمُهُ، إلّا أُتِيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مُلجَماً بِلِجامٍ مِنَ النّارِ.[٧]

---

١. كذا في المصدر، وفي كنز العمّال نقلاً عن المصدر: «ينفع الله به الناس في أمر الدين»، والظاهر أنّه الصواب.

٢. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٩٧ ح ٢٦٥ عن أبي سعيد الخدري، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٠٨ ح ٤٨١٥ عن أبي هريرة، تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٧٧ عن عبد الله وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٢١٦ ح ٢٩١٤٢؛ عوالي اللآلي: ج ١ ص ٧١ ح ٤٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٧٨ ح ٦٦.

٣. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٣٢١ ح ٣٦٥٨، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٨٢ ح ٣٤٥، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٩٨ ح ٢٦٦ نحوه وكلّها عن أبي هريرة، سنن أبي يعلى: ج ٣ ص ٩٥ ح ٢٥٧٨ عن ابن عبّاس، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٠٢ ح ١٠٠٨٩ عن عبد الله، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٢١٦ ح ٢٩١٤٤.

٤. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٠٢ ح ٢٧٣ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢١٧ ح ١٢٠.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٦٥ ح ١٠٤٩٢ و ص ٥٨٢ ح ١٠٦٠٢ كلاهما عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ج ١١ ص ٥ ح ١٠٨٤٥ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٢١٧ ح ٢٩١٤٩.

٦. تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١٥١ ح ١١٥، الفردوس: ج ٣ ص ٤٨٤ ح ٥٥٠١ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٢١٧ ح ٢٩١٥٠.

٧. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٩٦ ح ٢٦١ عن أبي هريرة.

١٠ / ٤٠

الإفتاء بغير علم

الكتاب

﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾.[١]

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦ﴾.[٢]

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أُوْلَـٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ * ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ﴾.[٣]

﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾.[٤]

الحديث

١٥٩٧ . **رسول الله ﷺ:** أجرَؤُكُم عَلَى الفُتيا أجرَؤُكُم عَلَى النّارِ.[٥]

١٥٩٨ . **عنه ﷺ:** إذا سُئِلتَ عَن عِلمٍ لا تَعلَمُهُ فَقُل: «لا أعلَمُهُ»؛ تَنجُ مَن تَبِعَتِهِ، ولا تُفتِ النّاسَ بِما لا عِلمَ لَكَ بِهِ؛ تَنجُ مِن عَذابِ يَومِ القِيامَةِ.[٦]

١٥٩٩ . **الإمام الباقر عليه السلام:** مَن أفتَى النّاسَ بِغَيرِ عِلمٍ ولا هُدىً لَعَنَتهُ مَلائِكَةُ الرَّحمَةِ ومَلائِكَةُ

---

١. الزمر: ٦٠.

٢. الأنعام: ٢١.

٣. هود: ١٨ و ١٩.

٤. يونس: ٥٩.

٥. سنن الدارمي: ج ١ ص ٦٢ ح ١٥٧ عن عبيد الله بن أبي جعفر، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٨٤ ح ٢٨٩٦١؛ منية المريد: ص ٢٨١، مصباح الشريعة: ص ٣٥٣ وفيه «على الله» بدل «على النار»، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٢٠ ح ٣٤.

٦. الأمالي للطوسي: ص ٥٢٧ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٤ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٥٣، أعلام الدين: ص ١٨٩ كلّها عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٧٦ ح ٣.

العَذابِ، ولَحِقَهُ وِزرُ مَن عَمِلَ بِفُتياهُ.[١]

١٦٠٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: مِنَ العُلَماءِ مَن يَضَعُ نَفسَهُ لِلفُتيا ويَقولُ: «سَلوني» ولَعَلَّهُ لا يُصيبُ حَرفاً واحِداً، وَاللهُ لا يُحِبُّ المُتَكَلِّفينَ، فَذاكَ فِي الدَّركِ السّادِسِ مِنَ النّارِ.[٢]

١٠ / ٤١
قَذفُ المُحصَنِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.[٣]

الحديث

١٦٠١. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: لا يَقذِفُ امرَأَتَهُ إلّا مَلعونٌ ـ أو قالَ: مُنافِقٌ ـ؛ فَإِنَّ القَذفَ مِنَ الكُفرِ، وَالكُفرُ فِي النّارِ.[٤]

١٠ / ٤٢
التَّفريطُ في جَنبِ اللهِ عزّ وجلّ

الكتاب

﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ﴾.[٥]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٤٢ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢٣ ح ٥٣١، المحاسن: ج ١ ص ٣٢٦ ح ٦٥٨، منية المريد: ص ٢٨٣ كلّها عن أبي عبيدة الحذّاء، كنز الفوائد: ج ١ ص ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١١٨ ح ٢٣.

٢. الخصال: ص ٣٥٣ ح ٣٣، منية المريد: ص ١٣٩، أعلام الدين: ص ٩٧، روضة الواعظين: ص ١٢، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٠٨ ح ١١.

٣. النور: ٢٣.

٤. جامع الأخبار: ص ٤٤٦ ح ١٢٥٧، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٤٩ ح ٣٤.

٥. الزمر: ٥٦.

الحديث

١٦٠٢ . **الإمام عليّ**ؑ: النّارُ غايَةُ المُفَرِّطينَ.[١]

١٦٠٣ . **عنه**ؑ: ثَلاثَةٌ واثنانِ؛ خَمسَةٌ لَيسَ لَهُم سادِسٌ[٢]: مَلَكٌ يَطيرُ بِجَناحَيهِ، ونَبِيٌّ أخَذَ اللهُ بِضَبعَيهِ[٣]، وساعٍ مُجتَهِدٌ، وطالِبٌ يَرجو، ومُقَصِّرٌ فِي النّارِ.[٤]

١٦٠٤ . **عنه**ؑ: شُغِلَ مَنِ الجَنَّةُ وَالنّارُ أمامَهُ[٥]! ساعٍ سَريعٌ نَجا، وطالِبٌ بَطيءٌ رَجا، ومُقَصِّرٌ فِي النّارِ هَوىٰ.[٦]

١٠ / ٤٣

الكَذِب

الكتاب

﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾.[٧]

﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ * يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ * يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾.[٨]

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧، غرر الحكم: ح ٤٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٠ ح ٤٩٣.

٢. يعني أنّ عباد الله على خمسة أقسام.

٣. الضَّبْع: وسطُ العَضُد، وقيل هو ما تحت الإبْط (النهاية: ج ٣ ص ٧٣ «ضبع»).

٤. الكافي: ج ٨ ص ٦٨ ح ٢٣ عن يعقوب السرّاج عن الإمام الصادقؑ، الإرشاد: ج ١ ص ٢٣٩ وفيه «لا سادس» بدل «خمسة ليس لهم سادس»، شرح الأخبار: ج ١ ص ٣٧٢ وفيه «ميثاقه» بدل «بضبعيه»، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٩ ح ٣.

٥. يريد به أنّ من كانت هاتان الداران أمامه لفي شغل عن اُمور الدنيا إن كان رشيداً (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٧٧).

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٦، بحار الأنوار: ٧٠ ص ١٢ ح ١٤.

٧. النحل: ٦٢.

٨. الذاريات: ١٠ ـ ١٣.

الحديث

١٦٠٥ . **مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمرو:** إنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ... ما عَمَلُ النّارِ؟ قالَ: الكَذِبُ؛ إذا كَذَبَ فَجَرَ، وإذا فَجَرَ كَفَرَ، وإذا كَفَرَ دَخَلَ ـ يَعنِي النّارَ ـ.[١]

١٦٠٦ . **الإمام عليّ عليه السلام:** الكَذِبُ فِي العاجِلَةِ عارٌ، وفِي الآجِلَةِ عَذابُ النّارِ.[٢]

١٦٠٧ . **عنه عليه السلام:** ثَمَرَةُ الكَذِبِ المَهانَةُ فِي الدُّنيا وَالعَذابُ فِي الآخِرَةِ.[٣]

١٠ / ٤٤

الرِّياءُ

١٦٠٨ . **الإمام عليّ عليه السلام ـ في ذِكرِ مَناهِي النَّبيِّ ﷺ ـ:** قالَ ﷺ:... مَن بَنىٰ بُنياناً رِياءً وسُمعَةً حَمَلَهُ يَومَ القِيامَةِ مِنَ الأَرضِ السابِعَةِ وهُوَ نارٌ تَشتَعِلُ، ثُمَّ تُطَوَّقُ في عُنُقِهِ ويُلقىٰ فِي النّارِ، فَلا يَحبِسُهُ شَيءٌ مِنها دونَ قَعرِها إلّا أن يَتوبَ. قيلَ: يا رَسولَ اللهِ كَيفَ يَبني رِياءً وسُمعَةً؟ قالَ: يَبني فَضلاً عَلىٰ ما يَكفيهِ؛ استِطالَةً مِنهُ عَلىٰ جيرانِهِ ومُباهاةً لِإِخوانِهِ.[٤]

١٦٠٩ . **الإمام الصادق عليه السلام:** يُجاءُ بِعَبدٍ يَومَ القِيامَةِ قَد صَلّىٰ، فَيَقولُ: يا رَبِّ! صَلَّيتُ ابتِغاءَ

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٦٦٥٢، كنز العمّال: ج ٣ ص ٣٤٤ ح ٦٨٥٧؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٤٣، إرشاد القلوب: ص ١٨٥، مستدرك الوسائل: ج ٩ ص ٨٩ ح ١٠٣٠٥.

٢. غرر الحكم: ح ١٧٠٨.

٣. غرر الحكم: ح ٤٦٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٠٩ ح ٤٢٠١.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١١ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٣ ح ٧٠٧ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١١ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٥٩ عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٤٩ ح ٤.

وَجهِكَ. فَيُقالُ لَهُ: بَل إنَّكَ صَلَّيتَ لِيُقالَ: ما أحسَنَ صَلاةَ فُلانٍ! اذهَبوا بِهِ إلَى النّارِ. ويُجاءُ بِعَبدٍ قَد قاتَلَ، فَيَقولُ: يا رَبِّ! قاتَلتُ ابتِغاءَ وَجهِكَ. فَيُقالُ لَهُ: بَل قاتَلتَ لِيُقالَ ما أشجَعَ فُلاناً! اذهَبوا بِهِ إلَى النّارِ. ويُجاءُ بِعَبدٍ قَد تَعَلَّمَ القُرآنَ، فَيَقولُ: يا رَبِّ! تَعَلَّمتُ القُرآنَ ابتِغاءَ وَجهِكَ. فَيُقالُ لَهُ: بَل تَعَلَّمتَ لِيُقالَ: ما أحسَنَ صَوتَ فُلانٍ! اِذهَبوا بِهِ إلَى النّارِ. ويُجاءُ بِعَبدٍ قَد أنفَقَ مالَهُ، فَيَقولُ: يا رَبِّ! أنفَقتُ مالي ابتِغاءَ وَجهِكَ. فَيُقالُ لَهُ: بَل أنفَقتَهُ لِيُقالَ: ما أسخىٰ فُلاناً! اِذهَبوا بِهِ إلَى النّارِ.[1]

١٦١٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: الرِّياءُ مِنَ الجَفاءِ، وَالجَفاءُ فِي النّارِ.[2][3]

١٠ / ٤٥
سُوءُ الخُلُقِ

١٦١١. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إيّاكُم وسوءَ الخُلُقِ؛ فَإِنَّ سوءَ الخُلُقِ فِي النّارِ لا مَحالَةَ.[4]

١٦١٢. **عنه** صلى الله عليه وآله: سوءُ الخُلُقِ شَجَرَةٌ فِي النّارِ، فَصاحِبُها مُتَعَلِّقٌ بِغُصنِها يَجذِبُهُ إلَيها.[5]

١٦١٣. **عنه** صلى الله عليه وآله: سوءُ الخُلُقِ زِمامٌ مِن عَذابِ اللهِ في أنفِ صاحِبِهِ، وَالزِّمامُ بِيَدِ الشَّيطانِ، وَالشَّيطانُ يَجُرُّهُ إلَى الشَّرِّ، وَالشَّرُّ يَجُرُّهُ إلَى النّارِ.[6]

---

١. الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٣١ ح ١٦٩ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٠١ ح ٤٤.

٢. الظاهر أنّ المراد من قوله عليه السلام: «والجفاء في النار» أنّ الخلق سيُجزَون بنفس أعمالهم السيئة؛ ويشهد بذلك الآيات والأحاديث الدالّة على مسألة تجسّم الأعمال.

٣. مشكاة الأنوار: ص ٤١١ ح ١٣٧٢، مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٤٦١ ح ١٠٠١١.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣١ ح ٤١ عن داوود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٠٠ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، مشكاة الأنوار: ص ٣٩٤ ح ١٢٩٩، روضة الواعظين: ص ٤١٤، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٨٦ ح ٣١؛ الفردوس: ج ٣ ص ١٩ ح ٤٠٣٣ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٥. مصباح الشريعة: ص ٣٤٠، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٩٣ ح ٦١.

٦. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٢٤٨ ح ٨٠٣٧، الفردوس: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٢٩٩٣ كلاهما عن أبي موسى الأشعري، الدر المنثور: ج ٢ ص ٣١٨؛ جامع الأخبار: ص ٢٩٠ ح ٧٨٥، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٧٦ ح ١٣٥٥٥.

١٦١٤ . **عنه** ﷺ ـ لمّا قيلَ لَهُ: إنَّ فُلانَةَ تَقومُ اللَّيلَ وتَصومُ النَّهارَ وتَـفعَلُ وتَـصَدَّقُ وتُـؤذي جيرانَها بِلِسانِها ـ: لا خَيرَ فيها، هِيَ مِن أهلِ النّارِ.[١]

١٠ / ٤٦

البُخلُ

١٦١٥ . **رسول الله** ﷺ: البُخلُ شَجَرَةٌ مِن أشجارِ النّارِ لَها أغصانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنيا، فَمَن كانَ بَخيلاً تَعَلَّقَ بِغُصنٍ مِن أغصانِها، فَساقَهُ ذٰلِكَ الغُصنُ إلَى النّارِ.[٢]

١٦١٦ . **عنه** ﷺ: فِي النّارِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الشُّحَّ، مِنها يَخرُجُ الشُّحُّ، ولَن يَلِجَ الجَنَّةَ شَحيحٌ.[٣]

١٦١٧ . **الإمام عليّ** عليه السلام: الباخِلُ فِي الدُّنيا مَذمومٌ، وفِي الآخِرَةِ مُعَذَّبٌ مَلومٌ.[٤]

١٦١٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام: أيُّما مُؤمِنٍ بَخِلَ بِجاهِهِ عَلىٰ أخيهِ المُؤمِنِ وَهُوَ أوجَهُ جاهاً مِنهُ، إلّا مَسَّهُ قَتَرٌ وذِلَّةٌ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وأصابَت وَجهَهُ يَومَ القِيامَةِ نَفَحاتُ النّيرانِ مُعَذَّباً كانَ أو مَغفوراً لَهُ.[٥]

---

١. الأدب المفرد: ص ٤٨ ح ١١٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٤٢ ح ٩٦٨١ نحوه، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٨٤ ح ٧٣٠٤، شعب الإيمان: ج ٧ ص ٧٩ ح ٩٥٤٥ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٨٦ ح ٢٥٦١٥؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٩٠، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٩٤ ح ٦٣.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٤٧٥ ح ١٠٣٦ عن سعيد بن مسلمة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، قرب الإسناد: ص ١١٧ ح ٤٠٩ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ، الاختصاص: ص ٢٥٣ عن العالم عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٠٣ ح ١٤؛ شعب الإيمان: ج ٧ ص ٤٣٥ ح ١٠٨٧٥ عن سعيد بن مسلمة عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه ﷺ، حلية الأولياء: ج ٧ ص ٩٢ عن جابر وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٣٧ ح ١٥٩٢٧.

٣. تاريخ دمشق: ج ٢٧ ج ٢٤١ ح ٥٨٠٢ عن عبد الله بن جراد، كنز العمّال: ج ٦ ص ٥٧٨ ح ١٦٩٩٧.

٤. غرر الحكم: ح ١٧٣٣.

٥. الأمالي للطوسي: ص ٦٧٠ ح ١٤١١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٨٠ كلاهما عن الحسين، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣١٧ ح ٧٨.

١٦١٩ . **الإمام الحسن**ﷺ:

إنَّ السَّخاءَ عَلَى العِبادِ فَريضَةٌ   للهِ يُقرَأُ في كِتابٍ مُحكَمِ
وَعَدَ العِبادَ الأَسخِياءَ جِنانَهُ   وأعَدَّ لِلبُخَلاءِ نارَ جَهَنَّمِ.[1]

١٠ / ٤٧
طَلَبُ العِلمِ لِلدُّنيا

١٦٢٠ . **رسول الله**ﷺ: مَن تَعَلَّمَ العِلمَ يُريدُ بِهِ الدُّنيا، وآثَرَ عَلَيهِ حُبَّ الدُّنيا وزينَتَها، استَوجَبَ سَخَطَ اللهِ عَلَيهِ، وكانَ فِي الدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ مَعَ اليَهودِ وَالنَّصارَى الَّذينَ نَبَذوا كِتابَ اللهِ تَعالىٰ. قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[2].[3]

١٦٢١ . **عنه**ﷺ: مَن أكَلَ بِالعِلمِ طَمَسَ اللهُ عَينَيهِ، وكانَتِ النّارُ أولىٰ بِهِ.[4]

١٦٢٢ . **عنه**ﷺ: اِحذَروا زَلَّةَ العالِمِ؛ فَإِنَّ زَلَّتَهُ تُكَبكِبُهُ فِي النّارِ.[5]

١٦٢٣ . **عنه**ﷺ: مَن طَلَبَ العِلمَ لِيُماري بِهِ السُّفَهاءَ أو لِيُباهِيَ بِهِ العُلَماءَ، أو لِيَصرِفَ وُجوهَ النّاسِ إلَيهِ؛ فَهُوَ فِي النّارِ.[6]

---

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٨، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٤٣ ح ١٥.

٢. البقرة: ٨٩.

٣. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود، ثواب الأعمال: ص ٣٣٢ ح ١ عن أبي هريرة وعبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٢ عن عبد الله بن عبّاس وكلاهما نحوه وليس فيهما الآية، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٩٩ ح ١.

٤. الفردوس: ج ٣ ص ٥٩٢ ح ٥٨٥٦، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٩٦ ح ٢٩٠٣٤ نقلاً عن الشيرازي نحوه وكلاهما عن أبي هريرة.

٥. كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٣٥ ح ٢٨٦٨٣ نقلاً عن الفردوس عن أبي هريرة.

٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٩٣ ح ٢٥٣ عن ابن عمر، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢ ح ٢٦٥٤ عن كعب بن مالك، سنن الدارمي: ج ١ ص ١٠٣ ح ٣٧٣ عن عبد الله وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٩٧ ح ٢٩٠٣٦؛ الكافي: ج ١ ص ٤٧ ح ٦ عن الإمام الباقرﷺ، منية المريد: ص ١٣٥ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣٨ ح ٦١.

١٦٢٤ . **عيسى**عليه السلام: وَيلٌ لِلعُلَماءِ السّوءِ كَيفَ تَلَظّىٰ عَلَيهِمُ النّارَ ![1]

١٠ / ٤٨

الكُفرانُ

الكتاب

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَايُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَايُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ * وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾.[2]

﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُواْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾.[3]

الحديث

١٦٢٥ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: يُؤتىٰ بِعَبدٍ يَومَ القِيامَةِ، فَيوقَفُ بَينَ يَدَيِ اللهِ‌عزّوجلّ، فَيَأمُرُ بِهِ إلَى النّارِ، فَيَقولُ: أي رَبِّ! أمَرتَ بي إلَى النّارِ وقَد قَرَأتُ القُرآنَ؟ فَيَقولُ اللهُ: أي عَبدي، إنّي أنعَمتُ عَلَيكَ ولَم تَشكُر نِعمَتي. فَيَقولُ: أي رَبِّ! أنعَمتَ عَلَيَّ بِكَذا فَشَكَرتُكَ بِكَذا، وأنعَمتَ عَلَيَّ بِكَذا وَشَكَرتُكَ بِكَذا. فَلا يَزالُ يُحصِي النِّعمَةَ ويُعَدِّدُ الشُّكرَ. فَيَقولُ اللهُ تَعالىٰ: صَدَقتَ عَبدي، إلّا أنَّكَ لَم تَشكُر مَن أجرَيتُ لَكَ نِعمَتي عَلىٰ يَدَيهِ، وإنّي قَد آلَيتُ عَلىٰ نَفسي أن لا أقبَلَ شُكرَ عَبدٍ لِنِعمَةٍ أنعَمتُها عَلَيهِ حَتّىٰ يَشكُرَ مَن ساقَها

---

١. الكافي: ج ١ ص ٤٧ ح ٢ عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق عليه السلام، منية المريد: ص ١٤١ وفيه «تصلى» بدل «تلظى»، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣٩ ح ٦٧.

٢. فاطر: ٣٦ و ٣٧.

٣. الزمر: ٨.

مِن خَلقي إلَيهِ.[١]

١٦٢٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ أهلَ النّارِ كُلُّ كَفورٍ مَكورٍ.[٢][٣]

١٠ / ٤٩
الغَضَبُ

١٦٢٧ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: ما غَضِبَ أحَدٌ إلّا أشفىٰ[٤] عَلىٰ جَهَنَّمَ.[٥]

١٦٢٨ . **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ الرَّجُلَ لَيَغضَبُ فَما يَرضىٰ أبَداً حَتّىٰ يَدخُلَ النّارَ.[٦]

١٠ / ٥٠
الطَّمَعُ

١٦٢٩ . **مصباح الشريعة** ـ فيما نَسَبَهُ إلَى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام ـ: الطَّمَعُ وَالرَّغبَةُ فِي الدُّنيا أصلانِ لِكُلِّ شَرٍّ، وصاحِبُهُما لا يَنجو مِنَ النّارِ إلّا أن يَتوبَ عَن ذٰلِكَ.[٧]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٤٥٠ ح ١٠٠٥ عن أبي الصلت الهروي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٢٤ ح ١٤١؛ تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٣٤٣ الرقم ٥٤٧٩ عن أبي الصلت الهروي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه.

٢. المَكْر: الخديعة، وهو ماكر ومكّار ومكور (القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٣٦ «مكر»).

٣. غرر الحكم: ح ٣٤٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٤٩ ح ٣٢٧٥.

٤. أشفىٰ: أي أشرَفَ عليه، ولا يكاد يقال أشفىٰ إلّا في الشرّ (النهاية: ج ٢ ص ٤٨٩ «شفا»).

٥. منية المريد: ص ٣٢٠، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٦٧ ح ٢١.

٦. الكافي: ج ٢ ص ٣٠٢ ح ٢ عن ميسّر، الأمالي للصدوق: ص ٤٢٠ ح ٥٥٨ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عنه عليه السلام، منية المريد: ص ٣٢٠، مشكاة الأنوار: ص ٥٣٠ ح ١٧٧٧، روضة الواعظين: ص ٤١٦، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٧٢.

٧. مصباح الشريعة: ص ١٨٥، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٤٩ ح ١٨.

١٠ / ٥١
اللُّؤمُ

١٦٣٠ . **رسول الله ﷺ**: إيّاكَ وَاللُّؤمَ؛ فَإِنَّ اللُّؤمَ كُفرٌ، وَالكُفرُ فِي النّارِ.[١]

١٠ / ٥٢
شُربُ المُسكِرِ

١٦٣١ . **رسول الله ﷺ**: أقسَمَ رَبّي أن لا يَشرَبَ عَبدٌ لي فِي الدُّنيا خَمراً إلّا سَقَيتُهُ مِثلَ ما شَرِبَ مِنها مِنَ الحَميمِ يَومَ القِيامَةِ؛ مُعَذَّباً أو مَغفوراً لَهُ، ولا يَسقيها عَبدٌ لي صَبِيّاً صَغيراً أو مَملوكاً إلّا سَقَيتُهُ مِثلَ ما سَقاهُ مِنَ الحَميمِ يَومَ القيامَةِ؛ مُعَذَّباً بَعدُ أو مَغفوراً لَهُ.[٢]

١٦٣٢ . **ثواب الأعمال عن عمّار عن الإمام الصادق ؑ، قال**: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ إذا شَرِبَ المُسكِرَ ما حالُهُ؟ قالَ: لا يَقبَلُ اللهُ صَلاتَهُ أربَعينَ يَوماً، ولَيسَ لَهُ تَوبَةٌ فِي الأَربَعينَ، وإن ماتَ فيها دَخَلَ النّارَ.[٣]

١٠ / ٥٣
السَّرِقَةُ

١٦٣٣ . **صحيح مسلم عن أبي أُمامة**: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: مَنِ اقتَطَعَ حَقَّ امرِئٍ مُسلِمٍ بِيَمينِهِ فَقَد أوجَبَ اللهُ لَهُ النّارَ وحَرَّمَ عَلَيهِ الجَنَّةَ. فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: وإن كانَ شَيئاً يَسيراً يا

---

١. الجعفريّات: ص ١٥١ عن الإمام الكاظم عن آبائه ؑ، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٤ وليس فيه صدره، مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٢٨ ح ٧٥٥٨.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٩٦ ح ١ عن أبي الربيع الشامي عن الإمام الصادق ؑ، الأمالي للصدوق: ص ٥٠٢ ح ٦٨٨ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق ؑ عنه ﷺ وفيه صدره إلى «مغفوراً له»، روضة الواعظين: ص ٥٠٩ وليس فيه ذيله من «ولا يسقيها...».

٣. ثواب الأعمال: ص ٢٩٢ ح ١٤، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١٤٠ ح ٤٩.

رَسولَ اللهِ ؟ قالَ ﷺ : وإن قَضيباً مِن أراكٍ.[1]

١٠ / ٥٤
صاحِبُ القَلَمِ في مَعصِيَةِ اللهِ ﷻ

١٦٣٤ . رسول الله ﷺ: يُؤتىٰ بِصاحِبِ القَلَمِ يَومَ القِيامَةِ في تابوتٍ مِن نارٍ مُقفَّلٍ عَلَيهِ بِأَقفالٍ مِن نارٍ، فَيُنظَرُ قَلَمُهُ فيمَ أجراهُ؟ فَإِن كانَ أجراهُ في طاعَةِ اللهِ ورِضوانِهِ فُكَّ عَنهُ التابوتُ، وإن أجراهُ في مَعصِيَةِ اللهِ هَوىٰ بِهِ التّابوتُ سَبعينَ خَريفاً ؛ حَتّىٰ بارِي القَلَمِ ولائِقُ الدَّواةِ.[2]

١٦٣٥ . عنه ﷺ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ مِن قِبَلِ اللهِ ﷻ: أينَ الظَّلَمَةُ ؟ أينَ أعوانُ أعوانِ الظَّلَمَةِ ؟ أينَ مَن بَرىٰ لَهُم قَلَماً ؟ أينَ مَن لاقَ لَهُم دَواةً ؟ أينَ مَن جَلَسَ مَعَهُم ساعَةً ؟ فَيُؤتىٰ بِهِم جَميعاً، فَيُؤمَرُ بِهِم أن يُضرَبَ عَلَيهِم بِسورٍ مِن نارٍ، فَهُم فيهِ حَتّىٰ يَفرَغَ النّاسُ مِنَ الحِسابِ، ثُمَّ يُرمىٰ بِهِم إلَى النّارِ.[3]

١٠ / ٥٥
الغَدرُ

١٦٣٦ . رسول الله ﷺ: يَجيءُ كُلُّ غادِرٍ يَومَ القِيامَةِ بِإِمامٍ مائِلٍ شَدقُهُ حَتّىٰ يَدخُلَ النّارَ.[4]

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٢٢ ح ٢١٨، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧١٨ ح ٢٥٠٥، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٢٨ ح ٧٨٠٤ عن جابر بن عتيك، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٦٩٤ ح ٤٦٣٧٠؛ عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٤٤٣ ح ٣، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٠٧ ح ٩ نقلاً عن كتاب الأعمال المانعة من الجنّة.

٢. المعجم الكبير: ج ١١ ص ١٥١ ح ١١٤٥٠، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٦٠ ح ١٩٣٢، الفردوس: ج ٥ ص ٤٦١ ح ٨٧٥٨ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٦ ص ٨٦ ح ١٤٩٥٧.

٣. عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٦٩ ح ٣١ عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ١٢٤ ح ١٤٩٦٢.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٣٣٧ ح ٢، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠١ ح ٨١.

١٠ / ٥٦
الغِشُّ

١٦٣٧ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن غَشَّ أخاهُ وحَقَّرَهُ وناواهُ، جَعَلَ اللهُ النّارَ مَأواهُ.[١]

١٠ / ٥٧
الخِيانَةُ

١٦٣٨ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: مَن خانَ أمانَةً فِي الدُّنيا ولَم يَرُدَّها عَلىٰ أربابِها، ماتَ عَلىٰ غَيرِ دينِ الإِسلامِ، ولَقِيَ اللهَ عزّ وجلّ وهُوَ عَلَيهِ غَضبانُ؛ فَيُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ فَيُهوىٰ بِهِ في شَفيرِ جَهَنَّمَ أبَدَ الآبِدينَ.[٢]

١٦٣٩ . **الإمام علي**عليه السلام: إيّاكَ وَالخِيانَةَ؛ فَإِنَّها شَرُّ مَعصِيَةٍ، وإنَّ الخائِنَ لَمُعَذَّبٌ بِالنّارِ عَلىٰ خِيانَتِهِ.[٣]

١٦٤٠ . **عنه**عليه السلام: خِيانَةُ المُستَسلِمِ وَالمُستَشيرِ مِن أفظَعِ الاُمورِ وأعظَمِ الشُّرورِ، وموجِبُ عَذابِ السَّعيرِ.[٤]

١٠ / ٥٨
الإِيذاءُ

١٦٤١ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: مَن نَظَرَ إلىٰ أخيهِ المُسلِمِ نَظرَةً يُخيفُهُ بِها، أخافَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ.[٥]

---

١. تحف العقول: ص ٣٠٣، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٨١ ح ١.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٣٦ ح ١ عن أبي هريرة و عبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٦ عن عبد الله بن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٤ ح ٣٠.

٣. غرر الحكم: ح ٢٦٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٩٦ ح ٢٢١٩.

٤. غرر الحكم: ح ٥٠٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٤٢ ح ٤٦١٥.

٥. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ١٣٩ ح ٩١٨٧ عن عبد الرحمن بن زياد، شعب الإيمان: ج ٦ ص ٥٠ ح ٧٤٦٨ عن عبد الله بن عمرو، تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٢٢٣ الرقم ٤٧٩٩ وفيه «نظر مخيفة من غير حقّ» بدل «نظرة يخيفه بها»، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٦٩ ح ٤٠١٣٤.

١٦٤٢ . **عنه ﷺ**: مَن خافَ النّاسَ لِسانَهُ فَهُوَ مِن أهلِ النّارِ.[١]

١٦٤٣ . **عنه ﷺ**: مَن كانَ مُؤذِياً لِجارِهِ مِن غَيرِ حَقٍّ، حَرَمَهُ اللهُ ريحَ الجَنَّةِ ومَأواهُ النّارُ.[٢]

١٦٤٤ . **عنه ﷺ**: يُسَلِّطُ اللهُ الجَرَبَ عَلىٰ أهلِ النّارِ، فَيَحُكّونَ حَتّىٰ تَبدُوَ عِظامُهُم، فَيُقالُ لَهُم: هَل يُؤذيكُم هذا؟ فَيَقولونَ: إي وَاللهِ! فَيُقالُ: هٰذا بِما كُنتُم تُؤذونَ المُؤمِنينَ.[٣]

١٠ / ٥٩

النَّمِيمَةُ

١٦٤٥ . **رسول الله ﷺ**: مَن مَشىٰ في نَميمَةٍ بَينَ اثنَينِ سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِ في قَبرِهِ ناراً تُحرِقُهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، وإذا خَرَجَ مِن قَبرِهِ سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِ تِنّيناً أسوَدَ يَنهَشُ لَحمَهُ حَتّىٰ يَدخُلَ النّارَ.[٤]

١٦٤٦ . **عنه ﷺ**: صاحِبُ النَّميمَةِ لا يَستَريحُ مِن عَذابِ اللهِ عزّوجلّ فِي الآخِرَةِ.[٥]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٥٣ ح ٥٧٦٢، مستطرفات السرائر: ص ١١١ ح ١ كلاهما عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ٣ عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١٩ ح ٢٦٥٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٥٤، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٨٣ ح ١١.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٣٣ ح ١ عن أبي هريرة و عبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٣ عن عبد الله بن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٢ ح ٣٠.

٣. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٥٦؛ الفردوس: ج ٥ ص ٤٨٩ ح ٨٨٥٢ عن أنس نحوه، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٣٤ ح ٣٩٥٤١.

٤. ثواب الأعمال: ص ٣٣٥ ح ١ عن أبي هريرة و عبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٥ عن عبد الله بن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٣ ح ٣٠.

٥. الأمالي للطوسي: ص ٥٣٧ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧٩ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٦٤، أعلام الدين: ص ٢٠٢ كلّها عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٨٩ ح ٣.

١٠ / ٦٠
الغِيبَة

١٦٤٧ . **رسول الله**ﷺ: كانَ المُغتابُ فِي النّارِ خالِداً فيها وبِئسَ المَصيرُ.[١]

١٦٤٨ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن قالَ في مُؤمِنٍ ما رَأَتهُ عَيناهُ وسَمِعَتهُ أُذناهُ فَهُوَ مِنَ الَّذينَ قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.[٢]

١٦٤٩ . **رسول الله**ﷺ: مَنِ اغتابَ مُؤمِناً غازِياً أو آذاهُ أو خَلَفَهُ في أهلِهِ بِسوءٍ، نُصِبَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ فَيَستَغرِقُ حَسَناتِهِ، ثُمَّ يُركَسُ فِي النّارِ؛ إذا كانَ الغازي في طاعَةِ اللهِ عزّ وجلّ.[٣]

١٦٥٠ . **الإمام عليّ**عليه السلام: الغِيبَةُ قُوتُ كِلابِ النارِ.[٤]

١٠ / ٦١
البُهتان

١٦٥١ . **رسول الله**ﷺ: مَنِ اغتابَ مُؤمِناً بِما لَيسَ فيهِ انقَطَعَتِ العِصمَةُ بَينَهُما، وكانَ المُغتابُ فِي النّارِ خالِداً فيها وبِئسَ المَصيرُ.[٥]

---

١. الأمالي للصدوق: ص ١٦٤ ح ١٦٣٣ عن علقمة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مشكاة الأنوار: ص ١٦٢ ح ٦٩، روضة الواعظين: ص ٥١٥. جامع الأخبار: ص ٤١٢ ح ١١٤٣، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٢ ح ٤.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٢، الأمالي للصدوق: ص ٤١٧ ح ٥٤٩ عن محمّد بن حمران، الاختصاص: ص ٢٢٧، منية المريد: ص ٣٢٧، روضة الواعظين: ص ٥١٥، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٤٠ ح ٢.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٨ ح ١٠ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ٣٠٥ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ، النوادر للراوندي: ص ١٤١ ح ١٩٢، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٣ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ وكلاهما نحوه وليس فيهما ذيله، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢ ح ٢٥.

٤. غرر الحكم: ١١٤٤.

٥. الأمالي للصدوق: ص ١٦٤ ح ١٦٣ عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٠٣ ح ٢٦٤، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٣١٤ ح ١.

١٠ / ٦٢
الفُحش

١٦٥٢ . **رسول الله**ﷺ: إنَّ الفُحشَ مِنَ البَذاءِ، وَالبَذاءُ فِي النّارِ.[١]

١٦٥٣ . **عنه**ﷺ: مَن شانَ عَلىٰ مُسلِمٍ كَلِمَةً يَشينُهُ بِها بِغَيرِ حَقٍّ، أشانَهُ اللهُ بِها فِي النّارِ يَومَ القِيامَةِ.[٢]

١٠ / ٦٣
تعيير المؤمن

١٦٥٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن عابَ أخاهُ بِعَيبٍ فَهُوَ مِن أهلِ النّارِ.[٣]

١٠ / ٦٤
الامتناع من قضاء حاجة المؤمن

١٦٥٥ . **الإمام الصادق**عليه السلام: أيُّما مُؤمِنٍ مَنَعَ مُؤمِناً شَيئاً مِمّا يَحتاجُ إلَيهِ وهُوَ يَقدِرُ عَلَيهِ مِن عِندِهِ أو مِن عِندِ غَيرِهِ، أقامَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مُسوَدّاً وَجهُهُ، مُزرَقَّةً عَيناهُ، مَغلولَةً يَداهُ إلىٰ عُنُقِهِ، فَيُقالُ: هٰذَا الخائِنُ الَّذي خانَ اللهَ ورَسولَهُ، ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ.[٤]

---

١. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٤ ح ١٠٢٤ عن فاطمة عليها السلام، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٧٧ ح ٤٣٤٨٥؛ دلائل الإمامة: ص ٦٦ ح ١، المسترشد: ص ١٦ ح ٣ كلاهما عن فاطمة عليها السلام، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٨١ ح ١٣٥٧١.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣٥٣ ح ٧٨٩٣، شعب الإيمان: ج ٧ ص ١٠٧ ح ٩٦٥٨ نحوه وكلاهما عن أبي ذرّ، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٩٤ ح ٨٠٦٧.

٣. الاختصاص: ص ٢٤٠، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٦٠ ح ٥٨.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٣٦٧ ح ١، ثواب الأعمال: ص ٢٨٦ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ١٠٠ ح ٧١ كلّها عن فرات بن أحنف، أعلام الدين: ص ٤٠٤ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠١ ح ٨٣.

١٦٥٦ . عنه عليه السلام: أيُّما رَجُلٍ مِن شيعَتِنا أتىٰ رَجُلاً مِن إخوانِهِ، فَاستَعانَ بِهِ في حاجَتِهِ فَلَم يُعِنهُ وهُوَ يَقدِرُ، إلّا ابتَلاهُ اللهُ بِأَن يَقضِيَ حَوائِجَ غَيرِهِ مِن أعدائِنا، يُعَذِّبُهُ اللهُ عَلَيها يَومَ القِيامَةِ.[1]

١٠ / ٦٥
تزيين المرأة لغير زوجها

١٦٥٧ . الإمام عليّ عليه السلام: نَهىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله... أن تَتَزَيَّنَ [أيِ المَرأَةُ] لِغَيرِ زَوجِها، فَإِن فَعَلَت كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عز وجل أن يُحرِقَها بِالنّارِ.[2]

١٠ / ٦٦
تتبّع عورات النّاس

١٦٥٨ . رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنِ اطَّلَعَ في بَيتِ جارِهِ فَنَظَرَ إلىٰ عَورَةِ رَجُلٍ أو شَعرِ امرَأَةٍ أو شَيءٍ مِن جَسَدِها، كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يُدخِلَهُ النّارَ مَعَ المُنافِقينَ الَّذينَ كانوا يَتَّبِعونَ عَوراتِ النّاسِ فِي الدُّنيا، ولا يَخرُجُ مِنَ الدُّنيا حَتّىٰ يَفضَحَهُ اللهُ و يُبدِيَ لِلنّاسِ عَورَتَهُ فِي الآخِرَةِ.[3]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ٢، ثواب الأعمال: ص ٢٩٧ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ١٨٤ ح ٢٩٨ كلّها عن أبي بصير، عدّة الداعي: ص ١٧٧، أعلام الدين: ص ٤٠٥ كلاهما عن إسماعيل بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨١ ح ٢١.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٦ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥٠٩ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٠٨ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٥٧ عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٤٣ ح ١٣.

٣. ثواب الأعمال: ص ٣٣٢ ح ١ عن أبي هريرة و عبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٢ عن عبد الله بن عبّاس، جامع الأخبار: ص ٢٤٥ ح ٦٢٥، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦١ ح ٣٠؛ المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٢٩٥ ح ٦٤٥٦ عن أبي هريرة وفيه صدره إلى «يدخله النار».

١٠ / ٦٧
اليمين الفاجرة

١٦٥٩ . **الإمام عليّ**ؑ: كَيفَ يَسلَمُ مِن عَذابِ اللهِ المُتَسَرِّعُ إلَى اليَمينِ الفاجِرَةِ؟![1]

١٠ / ٦٨
قطع الرّحم

١٦٦٠ . **رسول الله**ﷺ: إنَّ الرَّحِمَ لَها لِسانٌ يَومَ القِيامَةِ ذَلقٌ، تَقولُ: يا رَبِّ! صِل مَن وَصَلَني، وَاقطَع مَن قَطَعَني. فَالرَّجُلُ لَيُرىٰ بِسَبيلِ خَيرٍ إذا أتَتهُ الرَّحِمُ الَّتي قَطَعَها فَتَهوي بِهِ إلىٰ أسفَلِ قَعرٍ فِي النّارِ.[2]

١٠ / ٦٩
هجران الإخوان

١٦٦١ . **رسول الله**ﷺ: مَن هَجَرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ فَهُوَ فِي النّارِ، إلّا أن يَتَدارَكَهُ اللهُ بِكَرامَتِهِ.[3]

١٦٦٢ . **الإمام عليّ**ؑ: نَهىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ ... عَنِ الهِجرانِ، فَمَن كانَ لابُدَّ فاعِلاً فَلا يَهجُر أخاهُ أكثَرَ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ، فَمَن كانَ مُهاجِراً لِأَخيهِ أكثَرَ مِن ذٰلِكَ كانَتِ النّارُ أولىٰ بِهِ.[4]

---

١. غرر الحكم: ح ٦٩٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٨٤ ح ٦٤٩٠ وفيه «عذاب القبر» بدل «عذاب الله».

٢. الكافي: ج ٢ ص ١٥٦ ح ٢٩ عن الوصّافي عن الإمام زين العابدين ؑ، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٣٠ ح ٩٦.

٣. المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٣١٥ ح ٨١٥، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٩٥ ح ٤ وفيه «بتوبة» بدل «بكرامته» وكلاهما عن فضالة بن عبيد، كنز العمّال: ج ٩ ص ٤٧ ح ٢٤٨٦٨.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٠ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٢ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١١ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه ؑ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٥٩ عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عنه ؑ، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٨٨ ح ٨.

١٠ / ٧٠
عَدَمُ حِفظِ اللِّسانِ

١٦٦٣ . **رسول الله ﷺ**: إنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن سَخَطَ اللهِ لا يُلقي لَها بالاً ، يَهوي بِها في جَهَنَّمَ.[١]

١٦٦٤ . **عنه ﷺ**: إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يَرىٰ بِها بَأساً ، يَهوي بِها سَبعينَ خَريفاً فِي النّارِ.[٢]

١٦٦٥ . **الكافي عن قيس أبي إسماعيل رفعه**: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أوصِني. فَقالَ[ﷺ]: اِحفَظ لِسانَكَ. قالَ: يا رَسولَ اللهِ، أوصِني. قالَ[ﷺ]: اِحفَظ لِسانَكَ. قالَ: يا رَسولَ اللهِ، أوصِني. قالَ[ﷺ]: اِحفَظ لِسانَكَ. وَيحَكَ! وهَل يَكُبُّ النّاسَ عَلىٰ مَناخِرِهِم فِي النّارِ إلّا حَصائِدُ ألسِنَتِهِم؟![٣]

١٦٦٦ . **الإمام عليّ ؑ**: بِاللِّسانِ كُبَّ أهلُ النّارِ فِي النّارِ.[٤]

١٦٦٧ . **الإمام الصادق ؑ**: ما مِن يَومٍ إلّا وكُلُّ عُضوٍ مِن أعضاءِ الجَسَدِ يُكَفِّرُ اللِّسانَ، يَقولُ: نَشَدتُكَ اللهَ أن نُعَذَّبَ فيكَ![٥]

---

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٧٧ ح ٦١١٣، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٣١ ح ٨٤١٩ كلاهما عن أبي هريرة، حلية الأولياء: ج ٨ ص ٢٤٨ عن أبي أُمامة نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٥٢ ح ٧٨٥٩.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٥٧ ح ٢٣١٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣١٣ ح ٣٩٧٠، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٠ ح ٧٢١٩ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٥٢ ح ٧٨٥٨.

٣. الكافي: ج ٢ ص ١١٥ ح ١٤، تحف العقول: ص ٥٦، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٠٣ ح ٧٨.

٤. الخصال: ص ٦٣٥ ح ١٠ عن أبي بصير و محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١١٣ ح ١.

٥. الكافي: ج ٢ ص ١١٥ ح ١٢، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٠٢ ح ٧٦.

١٠ / ٧١
اِستِماعُ الغِناءِ

١٦٦٨ . **الكافي عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر**عليه السلام، قالَ سَمِعتُهُ يَقولُ: الغِناءُ مِمّا وَعَدَ اللّهُ عز و جل عَلَيهِ النّارَ. وتَلا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[1].[2]

١٠ / ٧٢
السُّؤالُ بِغَيرِ حاجَةٍ

١٦٦٩ . **الإمام الصادق**عليه السلام: ما مِن عَبدٍ يَسأَلُ مِن غَيرِ حاجَةٍ، فَيَموتُ، حَتّىٰ يُحوِجَهُ اللّهُ إلَيها ويُثبِتُ اللّهُ لَهُ بِهَا النّارَ.[3]

١٠ / ٧٣
تَركُ العَمَلِ بِالعِلمِ

١٦٧٠ . **رسول اللّه**صلى الله عليه و آله: يَطَّلِعُ قَومٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ إلىٰ قَومٍ مِن أهلِ النّارِ، فَيَقولونَ: ما أدخَلَكُمُ النّارَ! وإنَّما دَخَلنَا الجَنَّةَ بِفَضلِ تَأديبِكُم وتَعليمِكُم؟ فَيَقولونَ: إنّا كُنّا نَأمُرُكُم بِالخَيرِ ولا نَفعَلُهُ.[4]

---

١. لقمان: ٦.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤٣١ ح ٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٥٨ ح ٥٠٩٢ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٨١، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٤٦ ح ٢٣.

٣. الكافي ج ٤ ص ١٩ ح ٣، ثواب الأعمال: ص ٣٢٥ ح ١ كلاهما عن مالك بن حصين السكوني، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٧٠ ح ١٧٥٤، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٩٦ ح ٩٢٧، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٥٤ ح ٢١.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٥٢٧ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٦٤ ح ٢٦٦١، أعلام الدين: ص ١٩٠ كلّها عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٧٦ ح ٣.

١٦٧١. عنه ﷺ: يُجاءُ بِالرَّجُلِ يَومَ القيامَةِ فَيُلقىٰ فِي النّارِ، فَتَندَلِقُ أقتابُهُ[1] فِي النّارِ، فَيَدورُ كَما يَدورُ الحِمارُ بِرَحاهُ، فَيَجتَمِعُ أهلُ النّارِ عَلَيهِ، فَيَقولونَ: أي فُلانُ، ما شَأنُكَ؟ ألَيسَ كُنتَ تَأمُرُنا بِالمَعروفِ وتَنهانا عَنِ المُنكَرِ؟! قالَ: كُنتُ آمُرُكُم بِالمَعروفِ ولا آتيهِ، وأنهاكُم عَنِ المُنكَرِ وآتيهِ.[2]

١٦٧٢. عنه ﷺ: إنَّ أشَدَّ أهلِ النّارِ نَدامَةً وحَسرَةً رَجُلٌ دَعا عَبداً إلَى اللهِ، فَاستَجابَ لَهُ وقَبِلَ مِنهُ فَأَطاعَ اللهَ، فَأَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ وأدخَلَ الدّاعِيَ النّارَ بِتَركِهِ عِلمَهُ وَاتِّباعِهِ الهَوىٰ وطولِ الأَمَلِ. أمّا اتِّباعُ الهَوىٰ فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ، وطولُ الأَمَلِ يُنسِي الآخِرَةَ.[3]

١٦٧٣. عنه ﷺ: إنَّ لِكُلِّ قَولٍ مِصداقاً مِن عَمَلٍ يُصَدِّقُهُ أو يُكَذِّبُهُ، فَإِذا قالَ ابنُ آدَمَ وصَدَّقَ قَولَهُ بِعَمَلِهِ رُفِعَ قَولُهُ بِعَمَلِهِ إلَى اللهِ، وإذا قالَ وخالَفَ قَولُهُ عَمَلَهُ رُدَّ قَولُهُ عَلىٰ عَمَلِهِ الخَبيثِ وهَوىٰ بِهِ فِي النّارِ.[4]

١٠ / ٧٤
تِلكَ الأَعمالُ

الكتاب

﴿كُلُّ نَفْسِۢ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلْيَمِينِ * فِى جَنَّـٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ * عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ

---

١. تَندَلِقُ أقتابُهُ: يُريدُ خُروجَ أمعائِهِ مِن جَوفِهِ (النهاية: ج ٢ ص ١٣٠ «دلق»).

٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٩١ ح ٣٠٩٤، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٨٣ ح ٢١٨٤٣، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٦٢ ح ٢٠٢٠٩ كلّها عن اُسامة، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٩٤ ح ٢٩٠٢٣.

٣. الكافي: ج ١ ص ٤٤ ح ١، الخصال: ص ٥١ ح ٦٣ نحوه وكلاهما عن سليم بن قيس عن الإمام عليّ ؑ، منية المريد: ص ١٤٦ عن الإمام عليّ ؑ عنه ﷺ، عدّة الداعي: ص ٦٧ وليس فيه ذيله من «وطول الأمل» في الموضع الأوّل، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٢.

٤. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٠٨ عن أبي الجارود عن الإمام الباقر ؑ، بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٦٤ ح ١٠.

﴿ٱلْخَآئِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ * حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾.[١]

الحديث

١٦٧٤ . **رسول الله ﷺ**: مَن قالَ: «إنّي فِي الجَنَّةِ» فَهُوَ فِي النّارِ.[٢]

١٦٧٥ . **عنه ﷺ**: إنَّ النَّميمَةَ وَالحِقدَ فِي النّارِ، لا يَجتَمِعانِ في قَلبِ مُسلِمٍ.[٣]

١٦٧٦ . **عنه ﷺ**: صِنفانِ مِن أهلِ النّارِ لَم أرَهُما؛ قَومٌ مَعَهُم سِياطٌ كَأَذنابِ البَقَرِ يَضرِبونَ بِهَا النّاسَ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مُميلاتٌ مائِلاتٌ، رُؤوسُهُنَّ كَأَسنِمَةِ البُختِ[٤] المائِلَةِ، لا يَدخُلنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدنَ ريحَها، وإنَّ ريحَها لَيوجَدُ مِن مَسيرَةِ كَذا وكَذا.[٥]

١٦٧٧ . **عنه ﷺ**: مَن ضَمِنَ وَصِيَّةَ المَيِّتِ ثُمَّ عَجَزَ عَنها بِغَيرِ عُذرٍ، لا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ولا عَدلٌ، ولَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ، ويُصبِحُ ويُمسي في سَخَطِ اللهِ، وكُلَّما قالَ: «يا رَبِّ» نَزَلَت عَلَيهِ اللَّعنَةُ، وكَتَبَ اللهُ ثَوابَ حَسَناتِهِ كُلَّها لِذٰلِكَ المَيِّتِ. فَإِن ماتَ عَلىٰ حالِهِ دَخَلَ النّارَ.[٦]

١٦٧٨ . **عنه ﷺ**: إنَّ المَكرَ وَالخَديعَةَ وَالخِيانَةَ فِي النّارِ.[٧]

---

١. المدّثّر: ٣٨ـ٤٧.

٢. الجعفريات: ص ١٩٢، النوادر للراوندي: ص ١٠٧ ح ٨٦ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، مشكاة الأنوار: ص ٥٧٩ ح ١٩٢٨، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٣٩٨ ح ٧٠.

٣. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٥٤ ح ٤٦٥٣ عن ابن عمر، الفردوس: ج ٤ ص ٣٠٧ ح ٦٨٩٩ عن عبد الله بن عمرو، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٣ ح ٤٣٧٦٨.

٤. البُختُ: هي جِمالٌ طِوالُ الأعناقِ (النهاية: ج ١ ص ١٠١ «بخت»).

٥. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٦٨٠ ح ١٢٥ وج ٤ ص ٢١٩٢ ح ٥٢، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٣٢٦٠، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٢٤ ح ١٨١١ وج ٦ ص ٨٠ ح ٥٨٥٤، شعب الإيمان: ج ٦ ص ١٦٧ ح ٧٨٠١، تفسير القرطبي: ج ١٢ ص ٣١٠ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣٨٣ ح ٤٥٠١٣.

٦. جامع الأخبار: ص ٤٤٩ ح ١٢٦٢، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٩٦ ح ١١.

٧. ثواب الأعمال: ص ٣٢٠ ح ٣ عن زاذان عن الإمام عليّ ﷺ، الجعفريّات: ص ١٧١ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، جامع الأحاديث للقمّي: ص ١١٦، الأمالي للصدوق: ص ٣٤٤ ح ٤١٣ عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ عنه ﷺ عن جبرئيل ﷺ وليس فيه «والخيانة»، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١١٠ ح ١٧؛ المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٥٠ ح ٨٧٩٥ عن أنس، شعب الإيمان: ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٦٩٧٨ عن أبي هريرة وليس فيه «والخيانة»، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٤٥ ح ٧٨٢٠.

١٦٧٩ . **عنه ﷺ:** النَّميمَةُ وَالشَّتيمَةُ وَالحَمِيَّةُ فِي النّارِ، ولا يَجتَمِعن في صَدرِ مُؤمِنٍ.[١]

١٦٨٠ . **الإمام عليّ عليه السلام:** المَكرُ وَالخَديعَةُ وَالغَدرُ فِي النّارِ.[٢]

١٦٨١ . **عنه عليه السلام:** لَولا أنَّ المَكرَ وَالخَديعَةَ فِي النّارِ لَكُنتُ أمكَرَ النّاسِ.[٣]

١٦٨٢ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ الشَّكَّ وَالمَعصِيَةَ فِي النّارِ، لَيسا مِنّا ولا إلَينا.[٤]

١٦٨٣ . **عنه عليه السلام:** مَن وَعَظَهُ اللهُ بِخَيرٍ فَقَبِلَ بِالبُشرىٰ فَلَهُ البُشرىٰ، ومَن لَم يَقبَل فَالنّارُ لَهُ أحرىٰ.[٥]

١٦٨٤ . **الأصول الستّة عشر عن زيد النرسي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال:** سَأَلَهُ بَعضُ أصحابِنا عَن طَلَبِ الصَّيدِ وقالَ لَهُ: إنّي رَجُلٌ ألهو بِطَلَبِ الصَّيدِ وضَربِ الصَّوالِجِ[٦]، وألهو بِلَعِبِ الشِّطرَنجِ. قالَ: فَقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام... وأمّا ضَربُكَ بِالصَّوالِجِ، فَإِنَّ الشَّيطانَ مَعَكَ يَركُضُ وَالمَلائِكَةَ تَنفِرُ عَنكَ، وإن أصابَكَ شَيءٌ لَم تُؤجَر، ومَن عَثَرَ بِهِ دابَّتُهُ فَماتَ دَخَلَ النّارَ.[٧]

---

١. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٣٤١ ح ١٣٦١٥ عن عبد الله بن عمر، الفردوس: ج ٤ ص ٣٠٧ ح ٦٨٩٩ عن عبد الله بن عمرو، كنز العمّال: ج ٣ ص ٦٥٥ ح ٨٣٥٢.

٢. الاختصاص: ص ١٥٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٠ ح ١٩٤ عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ عن جبرئيل عليه السلام، تحف العقول: ص ١٥٤ وليس فيهما «والغدر»، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٠٥ ح ١١٧؛ مسند الشاميّين: ج ٣ ص ٣٠٤ ح ٢٣٣٦، مسند إسحاق بن راهويه: ج ١ ص ٣٧٠ ح ٣٨١ كلاهما عن أبي هريرة عنه ﷺ، مسند الشهاب: ج ١ ص ١٧٥ ح ٢٥٤ عن عبد الله عنه ﷺ وليس فيها «والغدر».

٣. الكافي: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ١، ثواب الأعمال: ص ٣٢٠ ح ٢، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٠٩ ح ١٦ وراجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٠ ح ١٩٤ و المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٥٠ ح ٨٧٩٥.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٧٣ ح ٤٩٥٩، ثواب الأعمال: ص ٣٠٨ ح ١ كلّها عن بكر بن محمّد الأزدي، المحاسن: ج ١ ص ٣٨٨ ح ٨٦٣، قرب الإسناد: ص ٣٥ ح ١١٢ كلاهما عن بكر بن محمّد الأزدي عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٥٤ ح ٢١.

٥. كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٥١ عن جعفر بن قرط، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٢٨ ح ٢٦.

٦. الصَّولَجانُ: عصا يُعطَفُ طَرَفُها يُضرَبُ بِها الكُرَةُ على الدوابِّ (لسان العرب: ج ٢ ص ٣١٠ «صلج»).

٧. الأصول الستة عشر: ص ١٩٨ ح ١٧٢، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٨٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٥٦ ح ٢٢.

١٦٨٥ . **رسول الله**ﷺ: ثَلاثَةٌ مِن خَلائِقِ أهلِ النّارِ: الكِبرُ، وَالعُجبُ، وسوءُ الخُلُقِ.[١]

١٦٨٦ . **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يُحجَبونَ عَلَى النّارِ: المَنّانُ، وعاقُّ والِدِهِ، ومُدمِنُ الخَمرِ.[٢]

١٦٨٧ . **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ يَدخُلونَ النّارَ: رَجُلٌ قاتَلَ لِلدُّنيا، وعالِمٌ أرادَ أن يُذكَرَ لا يَحتَسِبُ عِلمَهُ، ورَجُلٌ وُسِّعَ عَلَيهِ فَجادَ بِهِ فِي الثَّناءِ وذِكرِ الدُّنيا.[٣]

١٦٨٨ . **عنه**ﷺ: تُكَلِّمُ النّارُ يَومَ القِيامَةِ ثَلاثَةً: أميراً، وقارِئاً، وذا ثَروَةٍ مِنَ المالِ؛ فَتَقولُ لِلأَميرِ: يا مَن وَهَبَ اللهُ لَهُ سُلطاناً فَلَم يَعدِل! فَتَزدَرِدُهُ[٤] كَما يَزدَرِدُ الطَّيرُ حَبَّ السِّمسِمِ. وتَقولُ لِلقارِئِ: يا مَن تَزَيَّنَ لِلنّاسِ وبارَزَ اللهَ بِالمَعاصي! فَتَزدَرِدُهُ. وتَقولُ لِلغَنِيِّ: يا مَن وَهَبَ اللهُ لَهُ دُنيا كَثيرَةً واسِعَةً فَيضاً، وسَأَلَهُ الحَقيرُ اليَسيرَ قَرضاً، فَأَبىٰ إلّا بُخلاً! فَتَزدَرِدُهُ.[٥]

١٦٨٩ . **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يَنظُرُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: شَيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ جَبّارٌ، ومُقِلٌّ مُختالٌ.[٦]

١٦٩٠ . **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: مُعَلِّمُ الكُتّابِ يُكَلِّفُ اليَتيمَ ما لا يُطيقُ، وسائِلٌ يَسأَلُ وهُوَ مُستَغنٍ عَنِ السُّؤالِ، ورَجُلٌ قَعَدَ عِندَ

---

١. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٢١.

٢. كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣١ ح ٤٣٨٠٥ نقلاً عن رستة في الإيمان عن أبي هريرة وراجع: الجعفريّات: ص ١٨٧ والنوادر للراوندي: ص ٩٢ ح ٣٢.

٣. الفردوس: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٢٥٣١ عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٥٨ ح ٤٣٩٣١.

٤. زَرِدَ الرجُلُ اللُّقمَةَ: ابتلَعَها، وازدَرَدَها مثلُه (المصباح المنير: ص ٢٥٢ «زرد»).

٥. الخصال: ص ١١١ ح ٨٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٧٩ ح ٨.

٦. الكافي: ج ٢ ص ٣١١ ح ١٤، ثواب الأعمال: ص ٢٦٥ ح ١٢، الأُصول الستة عشر: ص ٢٧ كلّها عن أبي حمزة عن الإمام الباقر ﷺ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢١ ح ٤٩٨٢، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٤٤ ح ٣٩؛ صحيح مسلم: ج ١ ص ١٠٢ ح ١٧٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٢٥ ح ١٠٢٣١، مسند ابن راهويه: ج ١ ص ٢٤٣ ح ٢٠١ كلّها عن أبي هريرة وفيهما «كذاب وعائل مستكبر» بدل «جبار ومقل مختال»، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٥٩ ح ٤٣٩٣٥.

السُّلطانِ يَتَكَلَّمُ بِهَوَى السُّلطانِ.[١]

١٦٩١. عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: رَجُلٌ عَلىٰ فَضلِ ماءٍ بِالطَّريقِ يَمنَعُ مِنهُ ابنَ السَّبيلِ، ورَجُلٌ بايَعَ إماماً لا يُبايِعُهُ إلّا لِدُنياه؛ إن أعطاهُ ما يُريدُ وَفىٰ لَهُ وإلّا لَم يَفِ لَهُ، ورَجُلٌ بايَعَ رَجُلاً بِسِلعَةٍ بَعدَ العَصرِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَد أُعطِيَ بِها كَذا وكَذا، فَصَدَّقَهُ، فَأَخَذَها ولَم يُعطَ بِها.[٢]

١٦٩٢. عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: اَلمُرخي ذَيلَهُ مِنَ العَظَمَةِ، وَالمُزَكّي سِلعَتَهُ بِالكَذِبِ، ورَجُلٌ استَقبَلَكَ بِنورِ صَدرِهِ[٣] فَيُواري وقَلبُهُ مُمتَلِئٌ غِشّاً.[٤]

١٦٩٣. صحيح مسلم عن أبي ذر عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ، ولا يَنظُرُ إلَيهِم، ولا يُزَكّيهِم، ولَهُم عَذابٌ أليمٌ. قالَ: فَقَرَأَها رسولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مِرارٍ. قالَ أبوذَرٍّ: خابوا وخَسِروا! مَن هُم يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: المُسبِلُ، وَالمَنّانُ، وَالمُنَفِّقُ سِلعَتَهُ بِالحَلفِ الكاذِبِ.[٥]

---

١. كنز العمّال: ج ١٦ ص ٦٠ ح ٤٣٩٣٨ نقلاً عن الرافعي عن ابن عبّاس.

٢. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٣٧ ح ٦٧٨٦، صحيح مسلم: ج ١ ص ١٠٣ ح ١٧٣، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٧٤٤ ح ٢٢٠٧ وص ٩٥٨ ح ٢٨٧٠، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٩ ح ٧٤٤٦ كلّها عن أبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٥٩ ح ٤٣٩٣٤؛ الخصال: ص ١٠٧ ح ٧٠ عن أبي هريرة، مسند زيد: ص ٢٧٥ عن الإمام زين العابدين عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٧ ح ٢٠ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٨٥ ح ٢.

٣. في تفسير العيّاشي: «بودّ صدره».

٤. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٤٣ ح ٧٢٠ عن الإمام الصادق عن أبيه ﷺ، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٧٩ ح ٦٩ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه ﷺ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢١١ ح ٦.

٥. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٠٢ ح ١٧١، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٥٧ ح ٤٠٨٧، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٥١٦ ح ١٢١١، سنن النسائي: ج ٥ ص ٨١، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٧٤٥ ح ٢٢٠٨، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣٣ ح ٤٣٨١٥؛ الخصال: ص ١٨٤ ح ٢٥٣، مجمع البيان: ج ٢ ص ٧٧٩، تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٩ ح ٧٠ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٤١ ح ٦.

١٦٩٤ . **رسول الله** ﷺ: يَخرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ يَتَكَلَّمُ يقولُ: وُكِّلتُ اليَومَ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جَبّارٍ، وبِمَن جَعَلَ مَعَ اللهِ إلٰهاً آخَرَ، وبِمَن قَتَلَ نَفساً بِغَيرِ نَفسٍ. فَيَنطَوي عَلَيهِم فَيَقذِفُهُم في غَمَراتِ جَهَنَّمَ.[1]

١٦٩٥ . **عنه** ﷺ: تَخرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ يَومَ القِيامَةِ، لَها عَينانِ تُبصِرانِ، وأُذُنانِ تَسمَعانِ، ولِسانٌ يَنطِقُ، يَقولُ: إنّي وُكِّلتُ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وبِكُلِّ مَن دَعا مَعَ اللهِ إلٰهاً آخَرَ، وبِالمُصَوِّرينَ.[2]

١٦٩٦ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام: ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: المُدخِلُ فينا مَن لَيسَ مِنّا، وَالمُخرِجُ مِنّا مَن هُوَ مِنّا، وَالقائِلُ إنَّ لَهُما فِي الإِسلامِ نَصيباً؛ أعني هٰذَينِ الصَّنَمَينِ.[3]

١٦٩٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: ثَلاثٌ إذا كُنَّ فِي الرَّجُلِ فَلا تَحَرَّج أن تَقولَ إنَّهُ في جَهَنَّمَ: الجَفاءُ، وَالجُبنُ، وَالبُخلُ. وثَلاثٌ إذا كُنَّ فِي المَرأَةِ فَلا تَحَرَّج أن تَقولَ إنَّها في جَهَنَّمَ: البَذاءُ[4]، وَالخُيَلاءُ[5]، وَالفَجرُ[6].[7]

١٦٩٨ . **عنه** عليه السلام: ثَلاثَةٌ يُدخِلُهُمُ اللهُ النّارَ بِغَيرِ حِسابٍ... إمامٌ جائِرٌ، وتاجِرٌ كَذوبٌ،

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٨٠ ح ١١٣٥٤، البعث والنشور: ص ٢٩٤ ح ٥٢٥، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٥٠ ح ١١٤١، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٥ ح ٢٥ وليس فيها «وبمن قتل نفساً بغير نفس»، المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٠٣ ح ٣١٨ نحوه وكلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٦٦ ح ٤٣٩٦٠.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠١ ح ٢٥٧٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٣٥ ح ٨٤٣٨، البعث والنشور: ص ٢٩٣ ح ٥٢٤، شعب الإيمان: ج ٥ ص ١٩٠ ح ٦٣١٧ كلّها عن أبي هريرة.

٣. عيون المعجزات: ص ٧٣ عن أبي خالد كنكر الكابلي، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٠٣ ح ٩٢.

٤. البَذاء: المُباذاة وهي المفاحشة (النهاية: ج ١ ص ١١٠ «بذأ»).

٥. الخُيَلاء ـ بالضمّ والكسر ـ: الكِبْر والعُجْب (النهاية: ج ٢ ص ٩٣ «خيل»).

٦. في بحار الأنوار: «والفَخرُ» بدل «والفجر».

٧. الخصال: ص ١٥٩ ح ٢٠٤ عن العلاء بن فضيل، أعلام الدين: ص ١٣٤ عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه صدره إلى «... والبخل»، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٠٦ ح ٣١ وراجع: المحاسن: ج ١ ص ٢١٥ ح ٣٩٢.

وشَيخٌ زانٍ.[١]

١٦٩٩. **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: مَنِ ادَّعىٰ إمامَةً مِنَ اللهِ لَيسَت لَهُ، ومَن جَحَدَ إماماً مِنَ اللهِ، ومَن زَعَمَ أنَّ لَهُما فِي الإِسلامِ نَصيباً.[٢]

١٧٠٠. **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: الشَّيخُ الزّاني، وَالدَّيّوثُ، وَالمَرأَةُ توطِئُ فِراشَ زَوجِها.[٣]

١٧٠١. **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: الدَّيّوثُ مِنَ الرِّجالِ، وَالفاحِشُ المُتَفَحِّشُ، وَالَّذي يَسأَلُ النّاسَ وفي يَدِهِ ظَهرُ غِنىً.[٤]

١٧٠٢. **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ ولا يَنظُرُ إلَيهِم ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: النّاتِفُ شَيبَهُ، وَالنّاكِحُ نَفسَهُ، وَالمَنكوحُ في دُبُرِهِ.[٥]

١٧٠٣. **مسند ابن حنبل عن معاذ عن رسول الله**ﷺ: إنَّ للهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ عِباداً لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولا يَنظُرُ إلَيهِم. قيلَ لَهُ: مَن اُولٰئِكَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: مُتَبَرٍّ مِن والِدَيهِ راغِبٌ عَنهُما، ومُتَبَرٍّ مِن وَلَدِهِ، ورَجُلٌ أنعَمَ عَلَيهِ قَومٌ فَكَفَرَ نِعمَتَهُم وتَبَرَّأَ مِنهُم.[٦]

---

١. الخصال: ص ٨٠ ح ١ عن عجلان، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢١٢ ح ٤٢٣٧ عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٣٧ ح ٥.

٢. الكافي: ج ١ ص ٣٧٤ ح ١٢ وص ٣٧٣ ح ٤، الغيبة للنعماني: ص ١١٢ ح ٣ كلّها عن ابن أبي يعفور، تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٨ ح ٦٤ و ٦٥ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، تحف العقول: ص ٣٢٩ والأربعة الأخيرة نحوه، الخصال: ص ١٠٦ ح ٦٩ عن أبي مالك الجهمي، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢١٢ ح ١١٣.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٥٣٧ ح ٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢١ ح ٤٩٨٣، ثواب الأعمال: ص ٣١٢ ح ٥ نحوه وكلّها عن محمّد بن مسلم، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٤٨ ح ١٥٧٠، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٧٥ ح ٢٥٥٢٢.

٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٨ ح ٦٧ عن محمّد الحلبي، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١١٢ ح ٩.

٥. الخصال: ص ١٠٦ ح ٦٨ عن أبي بصير، روضة الواعظين: ص ٥٢٠، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٠٦ ح ١.

٦. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣١٢ ح ١٥٦٣٦، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٩٥ ح ٤٣٧، شعب الإيمان: ج ٦ ص ١٩٦ ح ٧٨٨٧، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٥١ ح ٤٢٨٩١ نقلاً عن الخرائطي في مساوئ الأخلاق.

١٧٠٤ . **رسول الله**ﷺ: مَن أكَلَ بِأَخيهِ المُسلِمِ أكلَةً أطعَمَهُ اللهُ مِثلَها مِن نارٍ، ومَن لَبَسَ بِأَخيهِ المُسلِمِ ثَوباً ألبَسَهُ اللهُ ثَوباً مِثلَهُ مِنَ النّارِ، ومَن قامَ بِأَخيهِ المُسلِمِ رِياءً وسُمعَةً أقامَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مَقامَ رِياءٍ وسُمعَةٍ.[1]

١٧٠٥ . **الإمام عليّ**عليه السلام: ألا وإنَّ الغَدرَ وَالفُجورَ وَالخِيانَةَ فِي النّارِ.[2]

١٧٠٦ . **رسول الله**ﷺ: أربَعَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أن لا يُدخِلَهُمُ الجَنَّةَ ولا يُذيقَهُم نَعيمَها: مُدمِنُ الخَمرِ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليَتيمِ بِغَيرِ حَقٍّ، وَالعاقُّ لِوالِدَيهِ.[3]

١٧٠٧ . **عنه**ﷺ: أربَعَةٌ يُصلَبونَ عَلىٰ شَفيرِ جَهَنَّمَ: الجائِرُ في حُكمِهِ، وَالمُعتَدي عَلىٰ رَعِيَّتِهِ، وَالمُكَذِّبُ بِالقَدَرِ، وباغِضُ آلِ مُحَمَّدٍ.[4]

١٧٠٨ . **عنه**ﷺ: حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلىٰ مَن ظَلَمَ أهلَ بَيتي، وعَلىٰ مَن قاتَلَهُم، وعَلَى المُعينِ عَلَيهِم، وعَلىٰ مَن سَبَّهُم، ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[5].[6]

١٧٠٩ . **عنه**ﷺ: خَمسٌ لَيسَ لَهُنَّ كَفّارَةٌ: الشِّركُ بِاللهِ عزّ وجلّ، وقَتلُ النَّفسِ بِغَيرِ حَقٍّ، أو نَهبُ

---

١. المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٤٥٨ ح ٢١٠٠٠، الزهد لابن المبارك: ص ٢٤٦ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسن، تاريخ دمشق: ج ٦٣ ص ٥٥ ح ١٢٩٣٤، تهذيب الكمال: ج ٣٠ ص ٤٥٩ كلاهما عن المستورد وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٩٢ ح ٨٠٥٥.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٦ عن الأصبغ بن نباتة، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٢٩ ح ٣٨.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٣ ح ٢٢٦٠، شعب الايمان: ج ٤ ص ٣٩٧ ح ٥٥٣٠ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٦٧ ح ٤٣٩٦٦.

٤. ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ١٥٦ ح ٨٦٩١ عن معمر بن بُرَيْك.

٥. آل عمران: ٧٧.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٤ ح ٦٥، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٩٩ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، الأمالي للطوسي: ص ١٦٤ ح ٢٧٢ عن داوود بن سليمان الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، كشف الغمة: ج ٢ ص ١٥ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٢٢ ح ١٠.

مُؤمِنٍ، أوِ الفِرارُ يَومَ الزَّحفِ، أو يَمينٌ صابِرَةٌ يَقتَطِعُ بِها مالاً بِغَيرِ حَقٍّ.[١]

١٧١٠ . **عنه ﷺ**: خَمسَةٌ لا تُطفئ نيرانُهُم، ولا تَموتُ أبدانُهُم: رَجُلٌ أشرَكَ، ورَجُلٌ عَقَّ والِدَيهِ، ورَجُلٌ سَعىٰ بِأَخيهِ إلَى السُّلطانِ فَقَتَلَهُ، ورَجُلٌ قَتَلَ نَفساً بِغَيرِ نَفسٍ، ورَجُلٌ أذنَبَ وحَمَلَ ذَنبَهُ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ.[٢]

١٧١١ . **عنه ﷺ**: خَمسَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ، وهُم: النّائِمونَ عَنِ العَتَماتِ، وَالغافِلونَ عَنِ الغَدَواتِ، وَاللّاعِبونَ بِالشّاماتِ، وَالشّارِبونَ القَهَواتِ، وَالمُتَفَكِّهونَ بِشَتمِ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ.[٣]

١٧١٢ . **صحيح مسلم عن عياض بن حمار**: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ ذاتَ يَومٍ في خُطبَتِهِ: ... «أهلُ النّارِ خَمسَةٌ: الضَّعيفُ الَّذي لا زَبرَ[٤] لَهُ؛ الَّذينَ هُم فيكُم تَبَعاً لا يَتَّبِعونَ أهلاً ولا مالاً، وَالخائِنُ الَّذي لا يَخفىٰ لَهُ طَمَعٌ وإن دَقَّ إلّا خانَهُ، ورَجُلٌ لا يُصبِحُ ولا يُمسي إلّا وهُوَ يُخادِعُكَ عَن أهلِكَ ومالِكَ» وذَكَرَ البُخلَ أوِ الكَذِبَ «وَالشِّنظيرُ الفَحّاشُ[٥]».[٦]

١٧١٣ . **رسول الله ﷺ**: سِتَّةٌ يَدخُلونَ النّارَ بِلا حِسابٍ: الأُمَراءُ بِالجَورِ، وَالعَرَبُ بِالعَصَبِيَّةِ، وَالدَّهاقينُ بِالكِبرِ، وَالتُّجّارُ بِالكَذِبِ، وَالفُقَراءُ بِالحَسَدِ، وَالأَغنِياءُ بِالبُخلِ.[٧]

١٧١٤ . **منية المريد**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: سِتَّةٌ يَدخُلونَ النّارَ قَبلَ الحِسابِ بِسِتَّةٍ، قيلَ: يا

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٨٦ ح ٨٧٤٥، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ١١٨٤، الفردوس: ج ٢ ص ١٩٧ ح ٢٩٧٧ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٧٩ ح ٤٤٠٠٧؛ المجازات النبوية: ص ٤٠٧ ح ٣٢٥.

٢. كنز الفوائد: ج ٢ ص ٤٧ عن أيّوب بن نوح عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٥ ص ٦٠ ح ١١٢.

٣. معدن الجواهر: ص ٤٩، وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٣٠٧ ح ٣٢١٧٠.

٤. أي لا عقل له يَزْبُره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي (النهاية: ج ٢ ص ٢٩٣ «زبر»).

٥. الشِنظير الفحّاش. هو السيّئ الخلق (النهاية: ج ٢ ص ٥٠٤ «شنظر»).

٦. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٩٨ ح ٦٣، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ١٥٧ ح ١٧٤٩١، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٥٠ ح ٢٠١٦١، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٣٦١ ح ٩٩٢، كنز العمّال: ج ١٦ ص ١٠١ ح ٤٤٠٦١.

٧. الفردوس: ج ٢ ص ٣٢٩ ح ٣٤٩١ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٨٧ ح ٤٤٠٣٠.

رَسولَ اللهِ مَن هُم؟ قالَ: الأُمَراءُ بِالجَورِ، وَالعَرَبُ بِالعَصَبِيَّةِ، وَالدَّهاقينُ بِالكِبرِ، وَالتُّجّارُ بِالخِيانَةِ، وأهلُ الرُّستاقِ[1] بِالجَهالَةِ، وَالعُلَماءُ بِالحَسَدِ.[2]

١٧١٥. **رسول الله ﷺ:** سَبعَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ ﷻ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولا يَجمَعُهُم مَعَ العالَمينَ، يُدخِلُهُمُ النّارَ أوَّلَ الدّاخِلينَ إلّا أن يَتوبوا، إلّا أن يَتوبوا، إلّا أن يَتوبوا، فَمَن تابَ تابَ اللهُ عَلَيهِ: النّاكِحُ يَدَهُ، وَالفاعِلُ، وَالمَفعولُ بِهِ، وَالمُدمِنُ بِالخَمرِ، وَالضّارِبُ أبَوَيهِ حَتّىٰ يَستَغيثا، وَالمُؤذي جيرانَهُ حَتّىٰ يَلعَنوهُ، وَالنّاكِحُ حَليلَةَ جارِهِ.[3]

١٧١٦. **الإمام زين العابدين عليه السلام** ـ في ذِكرِ مُساءَلَةِ المَلَكَينِ فِي القَبرِ ـ: يابنَ آدَمَ!... ألا وإنَّ أوَّلَ ما يَسأَلانِكَ عَن رَبِّكَ الَّذي كُنتَ تَعبُدُهُ، وعَن نَبِيِّكَ الَّذي اُرسِلَ إلَيكَ، وعَن دينِكَ الَّذي كُنتَ تَدينُ بِهِ، وعَن كِتابِكَ الَّذي كُنتَ تَتلوهُ، وعَن إمامِكَ الَّذي كُنتَ تَتَوَلّاهُ، ثُمَّ عَن عُمُرِكَ فيما كُنتَ أفنَيتَهُ، ومالِكَ مِن أينَ اكتَسَبتَهُ وفيما أنتَ أنفَقتَهُ؛ فَخُذ حِذرَكَ، وَانظُر لِنَفسِكَ، وأعِدَّ الجَوابَ قَبلَ الامتِحانِ وَالمُسائَلَةِ وَالاختِبارِ.

فَإِن تَكُ مُؤمِناً عارِفاً بِدينِكَ مُتَّبِعاً لِلصّادِقينَ مُوالِياً لِأَولِياءِ اللهِ؛ لَقّاكَ اللهُ حُجَّتَكَ، وأنطَقَ لِسانَكَ بِالصَّوابِ، وأحسَنتَ الجَوابَ، وبُشِّرتَ بِالرِّضوانِ وَالجَنَّةِ مِنَ اللهِ ﷻ، وَاستَقبَلَتكَ المَلائِكَةُ بِالرَّوحِ وَالرَّيحانِ. وإن لَم تَكُن كَذٰلِكَ؛ تَلَجلَجَ لِسانُكَ، ودَحَضَت حُجَّتُكَ، وعَيِيتَ عَنِ الجَوابِ، وبُشِّرتَ بِالنّارِ، وَاستَقبَلَتكَ مَلائِكَةُ العَذابِ بِنُزُلٍ مِن حَميمٍ وتَصلِيَةِ جَحيمٍ.[4]

---

١. الرُّسْتاق: فارسيّ معرّب، ويقال: رُزْداق ورُسْداق؛ وهو السّواد (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٨١ «رستق»).

٢. منية المريد: ص ٣٢٤، جامع الأخبار: ص ٣٩٢ ح ١٠٩٣، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٢٧، الخصال: ص ٣٢٥ ح ١٤ عن الإمام عليّ عليه السلام، الاختصاص: ص ٢٣٤ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٥٦ ح ١.

٣. شعب الإيمان: ج ٤ ص ٣٧٨ ح ٥٤٧٠، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٥٨ كلاهما عن أنس، الفردوس: ج ٢ ص ٣٣٢ ح ٣٤٩٧ عن أنس وابن عمر، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٩٠ ح ٤٤٠٤٠.

٤. الكافي: ج ٨ ص ٧٣ ح ٢٩، الأمالي للصدوق: ص ٥٩٣ ح ٨٢٢، أعلام الدين: ص ٢٢٣، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٤٧ كلّها عن سعيد بن المسيب، تحف العقول: ص ٢٤٩، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٢٣ ح ٢٤.

الفصل الحادي عشر

موانع دخول النار

١١ / ١
الإيمان

الكتاب

﴿يَـأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِـاللَّهِ وَرَسُـولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.[١]

الحديث

١٧١٧ . **رسول الله ﷺ**: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ كافِرٌ، ولا يَدخُلُ النّارَ مُؤمِنٌ.[٢]

١٧١٨ . **عنه ﷺ**: لا يَدخُلُ النّارَ أحَدٌ في قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن إيمانٍ، ولا يَدخُلُ الجَنَّةَ أحَدٌ في قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن كِبرِياءَ.[٣]

---

١. الصف: ١٠ و ١١.

٢. الفردوس: ج ٥ ص ١٠٧ ح ٧٦٢٠ عن أبي شريح، تفسير الطبري: ج ٧ الجزء ١٢ ص ١١٩ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ وفيه «فاسق» بدل «كافر»، كنزالعمّال: ج ١ ص ٨٤ ح ٣٥٣.

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ٩٣ ح ١٤٨، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٥٩ ح ٤٠٩١، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٦١ ح ١٩٩٨ كلّها عن عبدالله بن مسعود، كنزالعمّال: ج ٣ ص ٥٢٨ ح ٧٧٤٨؛ معاني الأخبار: ص ٢٤١ ح ١ عن عبدالله بن طلحة عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ و ح ٣ عن الإمام الصادق ﷺ، بحارالأنوار: ج ٢ ص ١٤١ ح ١.

١٧١٩ . **صحيح البخارى عن أنس:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ ومَعاذٌ رَديفُهُ[١] عَلَى الرَّحلِ ، قالَ : يا مَعاذَ بنَ جَبَلٍ ! قالَ : لَبَّيكَ يا رَسولَ اللهِ وسَعدَيكَ ، قالَ : يا مَعاذُ ! قالَ : لَبَّيكَ يـا رَسـولَ اللهِ وسَعدَيكَ ـ ثَلاثاً ـ قالَ : ما مِن أحَدٍ شَهِدَ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وأنَّ مُحَمَّداً رَسـولُ اللهِ صِدقاً مِن قَلبِهِ ، إلّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النّارِ .[٢]

١٧٢٠ . **سنن ابن ماجة عن ابن عمر:** كُنّا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في بَعضِ غَزَواتِهِ ، فَمَرَّ بِقَومٍ ، فَقالَ : مَنِ القَومُ؟ فَقالوا : نَحنُ المُسلِمونَ ، وَامرَأَةٌ تُحصِبُ[٣] تَنّورَها ، ومَعَها ابنٌ لَها ، فَإِذَا ارتَفَعَ وَهَجُ التَّنّورِ تَنَحَّت بِهِ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَت : أنتَ رَسولُ اللهِ؟ قالَ : نَعَم ، قالَت : بِأَبي أنتَ وأُمّي ! أَلَيسَ اللهُ بِأَرحَمِ الرّاحِمينَ ؟ قالَ : بَلىٰ ، قالَت : أوَلَيسَ اللهُ بِأَرحَمَ بِعِبادِهِ مِنَ الأُمِّ بِوَلَدِها ؟ قالَ : بَلىٰ ، قالَت : فَإِنَّ الأُمَّ لا تُلقي وَلَدَها فِي النّارِ!

فَأَكَبَّ رَسولُ اللهِ ﷺ يَبكي ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَيها فَقالَ : إنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ مِن عِبادِهِ إلَّا المارِدَ المُتَمَرِّدَ ، الَّذي يَتَمَرَّدُ عَلَى اللهِ وأبىٰ أن يَقولَ : لا إلٰهَ إلَّا اللهُ .[٤]

١٧٢١ . **التوحيد عن ابن عبّاس:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ بَشيراً ! لا يُعَذِّبُ اللهُ بِالنّارِ مُوَحِّداً أبَداً ، وإنَّ أهلَ التَّوحيدِ لَيَشفَعونَ فَيُشَفَّعونَ .

ثُمَّ قالَ ﷺ : إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أمَرَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ بِقَومٍ ساءَت أعمالُهُم في دارِ الدُّنيا إلَى النّارِ ، فَيَقولونَ : يا رَبَّنا ، كَيفَ تُدخِلُنَا النّارَ وقَد كُنّا نُوَحِّدُكَ فـي دارِ الدُّنيا ؟! وكَيفَ تُحرِقُ بِالنّارِ ألسِنَتَنا وقَد نَطَقَت بِتَوحيدِكَ فـي دارِ الدُّنـيا؟! وكَـيفَ

---

١ . رَدِفتُه : إذا ركبت خلفه (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٦٩٢ «ردف») .

٢ . صحيح البخاري : ج ١ ص ٦٠ ح ١٢٨ ، صحيح مسلم : ج ١ ص ٦١ ح ٥٣ ، شعب الإيمان : ج ١ ص ١٤٦ ح ١٢٦ وليس فيهما «صدقاً من قلبه» ، كنزالعمّال : ج ١ ص ٤٧ ح ١٢٥ .

٣ . الحَصَبُ : الحَطَبُ عامّة ، وهي لغة أهل اليمن (تاج العروس : ج ١ ص ٤٢٦ «حصب») .

٤ . سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٤٣٦ ح ٤٢٩٧ ، الفردوس : ج ١ ص ١٦٧ ح ٦١٨ وفيه ذيله من «إنّ الله لا يعذّب ...» ، كنزالعمّال : ج ١ ص ٦٨ ح ٢٦١ .

تُحرِقُ قُلوبَنا وقَد عَقَدَت عَلىٰ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ؟! أم كَيفَ تُحرِقُ وُجوهَنا وقَد عَفَّرناها لَكَ فِي التُّرابِ؟! أم كَيفَ تُحرِقُ أيدِيَنا وقَد رَفَعناها بِالدُّعاءِ إلَيكَ؟!

فَيَقولُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: عِبادي! ساءَت أعمالُكُم في دارِ الدُّنيا، فَجَزاؤُكُم نارُ جَهَنَّمَ.

فَيَقولونَ: يا رَبَّنا! عَفوُكَ أعظَمُ أم خَطيئَتُنا؟

فَيَقولُ ﷻ: بَل عَفوي.

فَيَقولونَ: رَحمَتُكَ أوسَعُ أم ذُنوبُنا؟

فَيَقولُ ﷻ: بَل رَحمَتي.

فَيَقولونَ: إقرارُنا بِتَوحيدِكَ أعظَمُ أم ذُنوبُنا؟

فَيَقولُ ﷻ: بَل إقرارُكُم بِتَوحيدي أعظَمُ.

فَيَقولونَ: يا رَبَّنا! فَلْيَسَعنا عَفوُكَ ورَحمَتُكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ.

فَيَقولُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: مَلائِكَتي! وعِزَّتي وجَلالي، ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِنَ المُقِرّينَ لي بِتَوحيدي، وأن لا إلٰهَ غَيري، وحَقٌّ عَلَيَّ أن لا اُصلِيَ بِالنّارِ أهلَ تَوحيدي، أدخِلوا عِبادِيَ الجَنَّةَ.[1]

١٧٢٢. **رسول الله ﷺ:** لَن يُوافِيَ عَبدٌ يَومَ القِيامَةِ يَقولُ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» يَبتَغي بِها وَجهَ اللهِ، إلّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النّارَ.[2]

---

١. التوحيد: ص ٢٩ ح ٣١، الأمالي للصدوق: ص ٣٧٢ ح ٤٦٩، روضة الواعظين: ص ٥١، بحارالأنوار: ج ٣ ص ١ ح ١.

٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٦٠ ح ٦٠٥٩، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٧٣ ح ١٠٩٤٧، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٠٠ ح ٢٣٨٣١، المصنف لعبد الرزاق: ج ١ ص ٥٠٣ ح ١٩٢٩ كلّها عن عتبان بن مالك، كنزالعمّال: ج ١ ص ٤٦ ح ١١٩.

١٧٢٣ . **عنه**ﷺ: سَمّانِيَ اللهُ مِن فَوقِ عَرشِهِ عَشرَةَ أسماءٍ... وجَعَلَ اسمي فِي التَّوراةِ: أُحَيدَ، فَبِالتَّوحيدِ حَرَّمَ أجسادَ اُمَّتي عَلَى النّارِ.[١]

١٧٢٤ . **الإمام عليّ**ﷺ: إنَّ اللهَ دَلَّكُم عَلىٰ تِجارَةٍ تُنجيكُم مِن عَذابٍ أليمٍ، وتُشفي بِكُم عَلَى الخَيرِ: الإيمانِ بِاللهِ وَالجِهادِ في سَبيلِ اللهِ، وجَعَلَ ثَوابَهُ مَغفِرَةً لِلذَّنبِ ومَساكِنَ طَيِّبَةً في جَنّاتِ عَدنٍ.[٢]

١٧٢٥ . **عنه**ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ ـ: اللّٰهُمَّ ألبِسني خُشوعَ الإيمانِ بِالعِزِّ قَبلَ خُشوعِ الذُّلِّ فِي النّارِ.[٣]

١٧٢٦ . **عنه**ﷺ ـ أيضاً ـ: أتُعَذِّبُني بِالنّارِ وأنتَ أمَلي؟! أو تُسَلِّطُها عَلَيَّ بَعدَ إقراري لَكَ بِالتَّوحيدِ وخُضوعي وخُشوعي لَكَ بِالسُّجودِ؟![٤]

١٧٢٧ . **عنه**ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ: يا إلٰهي وسَيِّدي ورَبّي! أتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعدَ تَوحيدِكَ، وبَعدَ مَا انطَوىٰ عَلَيهِ قَلبي مِن مَعرِفَتِكَ، ولَهِجَ[٥] بِهِ لِساني مِن ذِكرِكَ، وَاعتَقَدَهُ ضَميري مِن حُبِّكَ، وبَعدَ صِدقِ اعتِرافي ودُعائي خاضِعاً لِرُبوبِيَّتِكَ. هَيهاتَ! أنتَ أكرَمُ مِن أن تُضَيِّعَ مَن رَبَّيتَهُ، أو تُبَعِّدَ مَن أدنَيتَهُ، أو تُشَرِّدَ مَن آوَيتَهُ، أو تُسَلِّمَ إلَى البَلاءِ مَن كَفَيتَهُ ورَحِمتَهُ.

ولَيتَ شِعري يا سَيِّدي وإلٰهي ومَولايَ! أتُسَلِّطُ النّارَ عَلىٰ وُجوهٍ خَرَّت لِعَظَمَتِكَ

---

١. معاني الأخبار: ص ٥١ ح ١، الخصال: ص ٤٢٥ ح ١، علل الشرائع: ص ١٢٨ ح ٣ كلّها عن جابر بن عبدالله، بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٩٢ ح ٢٧.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٩ ح ٤ عن مالك بن أعين، الإرشاد: ج ١ ص ٢٦٥، وقعة صفين: ص ٢٣٥ عن عبدالرحيم بن عبدالرحمن عن أبيه، بحارالأنوار: ج ٣٢ ص ٥٦٦ ح ٤٧١؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٦ عن أبي عمرة الأنصاري وكلّها نحوه.

٣. مهج الدعوات: ص ١٢٩، مصباح المتهجّد: ص ٥٩٨ ح ٦٩٢، الإقبال: ج ١ ص ١٧٧ وفيهما «أسألك» بدل «ألبسني» وليس فيهما «بالعزّ»، بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ٢٣٨ ح ٩.

٤. البلد الأمين: ص ١٢٧، جمال الأسبوع: ص ٧٢، بحارالأنوار: ج ٩٠ ص ١٩٤ ح ٢٩.

٥. لَهِج به: أُغرِيَ به فثابَر عليه (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٠٦ «لهج»).

ساجِدَةً، وعَلىٰ ألسُنٍ نَطَقَت بِتَوحيدِكَ صادِقَةً، وبِشُكرِكَ مادِحَةً، وعَلىٰ قُلوبٍ اعتَرَفَت بِإلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَت مِنَ العِلمِ بِكَ حَتّىٰ صارَت خاشِعَةً، وعَلىٰ جَوارِحَ سَعَت إلىٰ أوطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وأشارَت بِاستِغفارِكَ مُذعِنَةً؟!

ما هٰكَذَا الظَّنُّ بِكَ، ولا أُخبِرنا بِفَضلِكَ عَنكَ، يا كَريمُ يا رَبِّ، وأنتَ تَعلَمُ ضَعفي عَن قَليلٍ مِن بَلاءِ الدُّنيا وعُقوباتِها، وما يَجري فيها مِنَ المَكارِهِ عَلىٰ أهلِها، عَلىٰ أنَّ ذٰلِكَ بَلاءٌ ومَكروهٌ قَليلٌ مَكثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيفَ احتِمالي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وجَليلِ وُقوعِ المَكارِهِ فيها؟! وهُوَ بَلاءٌ تَطولُ مُدَّتُهُ، ويَدومُ مَقامُهُ، ولا يُخَفَّفُ عَن أهلِهِ؛ لِأَنَّهُ لا يَكونُ إلّا عَن غَضَبِكَ وَانتِقامِكَ وسَخَطِكَ، وهٰذا ما لا تَقومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ.

يا سَيِّدي، فَكَيفَ لي وأنَا عَبدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الحَقيرُ المِسكينُ المُستَكينُ![1]

١٧٢٨. **عنه** ـ في مُناجاةٍ لَهُ ـ: إلٰهي، قَلبٌ حَشَوتَهُ مِن مَحَبَّتِكَ في دارِ الدُّنيا، كَيفَ تَطَّلِعُ عَلَيهِ نارٌ مُحرِقَةٌ في لَظىٰ؟! إلٰهي، نَفسٌ أعزَزتَها بِتَأييدِ إيمانِكَ، كَيفَ تُذِلُّها بَينَ أطباقِ نيرانِكَ؟! إلٰهي، لِسانٌ كَسَوتَهُ مِن تَماجيدِكَ أنيقَ أثوابِها، كَيفَ تَهوي إلَيهِ مِنَ النّارِ مُشتَعِلاتُ التِهابِها؟![2]

١٧٢٩. **الإمام زين العابدين**: إلٰهي، أتُراكَ بَعدَ الإيمانِ بِكَ تُعَذِّبُني؟! أم بَعدَ حُبّي إيّاكَ تُبَعِّدُني؟![3]

١٧٣٠. **عنه** ـ في مُناجاةِ الخائِفينَ ـ: إلٰهي، نَفسٌ أعزَزتَها بِتَوحيدِكَ، كَيفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٨٤٦ ح ٩١٠، الإقبال: ج ٣ ص ٣٣٤ كلاهما عن كميل، البلد الأمين: ص ١٨٩، المصباح للكفعمي: ص ٧٣٩.

٢. البلد الأمين: ص ٣١٣، المصباح للكفعمي: ص ٤٨٧ كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه، المزار للشهيد الأول: ص ٢٧٤ وفيه صدره إلى «لظى»، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٠١ ح ١٤.

٣. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٤٣ نقلاً عن بعض الكتب.

هِجرانِكَ ؟! وضَميرٌ انعَقَدَ عَلىٰ مَوَدَّتِكَ، كَيفَ تُحرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ؟![1]

١٧٣١ . **الكافي عن زرارة:** قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام: يَدخُلُ النّارَ مُؤمِنٌ؟ قالَ: لا وَاللهِ.[2]

١٧٣٢ . **الإمام الصادق عليه السلام:** بِتَمامِ الإيمانِ دَخَلَ المُؤمِنونَ الجَنَّةَ، وبِالزِّيادَةِ فِي الإيمانِ تَفاضَلَ المُؤمِنونَ بِالدَّرَجاتِ عِندَ اللهِ، وبِالنُّقصانِ دَخَلَ المُفَرِّطونَ النّارَ.[3]

١٧٣٣ . **التوحيد عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام** ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[4] ـ: قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: أنَا أهلٌ أن اُتَّقىٰ ولا يُشرَكَ بي عَبدي شَيئاً، وأنَا أهلٌ إن لَم يُشرِك بي عَبدي شَيئاً أن اُدخِلَهُ الجَنَّةَ.

وقالَ عليه السلام: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ أقسَمَ بِعِزَّتِهِ وجَلالِهِ أن لا يُعَذِّبَ أهلَ تَوحيدِهِ بِالنّارِ أبَداً.[5]

١٧٣٤ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ حَرَّمَ أجسادَ المُوَحِّدينَ عَلَى النّارِ.[6]

١٧٣٥ . **عنه عليه السلام** ـ لَمّا سُئِلَ: لِمَ سُمِّيَ المُؤمِنُ مُؤمِناً؟ ـ: لِأَنَّهُ اشتَقَّ لِلمُؤمِنِ اسماً مِن أسمائِهِ تَعالىٰ، فَسَمّاهُ مُؤمِناً، وإنَّما سُمِّيَ المُؤمِنُ لِأَنَّهُ يُؤمَنُ مِن عَذابِ اللهِ تَعالىٰ.[7]

١٧٣٦ . **كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي هاشم الجعفريّ:** أصابَتني ضيقَةٌ شَديدَةٌ، فَصِرتُ إلىٰ أبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَاستَأذَنتُ عَلَيهِ فَأَذِنَ لي، فَلَمّا جَلَستُ قالَ:

---

١. بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ١٤٤ نقلاً عن بعض الكتب.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٣٨٥ ح ٧، رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٥٤ الرقم ٢٢٣ عن عليّ بن رئاب عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحارالأنوار: ج ٧٢ ص ١٦٧ ح ٣٤.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٣٧ ح ١، تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٢٤ ح ١٢ كلاهما عن أبي عمرو الزبيري، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٩، بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ٢٨ ح ٦.

٤. المدّثّر: ٥٦.

٥. التوحيد: ص ٢٠ ح ٦، بحارالأنوار: ج ٣ ص ٤ ح ٨.

٦. التوحيد: ص ٢٠ ح ٧ عن أبي بصير، بحارالأنوار: ج ٣ ص ٤ ح ٩.

٧. بحارالأنوار: ج ٦٧ ص ٦٣ ح ٧ نقلاً عن قضاء الحقوق للصوري وراجع: إرشاد القلوب: ص ٧٧.

يا أبا هاشِمٍ، أيَّ نِعَمِ اللهِ عَلَيكَ تُريدُ أن تُؤَدِّيَ شُكرَها؟ قالَ أبو هاشِمٍ: فَوَجَمتُ فَلَم أدرِ ما أقولُ لَهُ، فَابتَدَأَني، فَقالَ: إنَّ اللهَ رَزَقَكَ الإيمانَ فَحَرَّمَ بِهِ بَدَنَكَ عَلَى النّارِ....[١]

٢ / ١١

وِلايَةُ أهلِ البَيتِ

١٧٣٧. رسول الله: وَلايَتي ووَلايَةُ أهلِ بَيتي أمانٌ مِنَ النّارِ.[٢]

١٧٣٨. عنه: مَا اختَلَطَ حُبّي بِقَلبِ عَبدٍ فَأَحَبَّني إلّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ.[٣]

١٧٣٩. عنه عَن جَبرَئيلَ عَن ميكائيلَ عَن إسرافيلَ عَنِ اللَّوحِ عَنِ القَلَمِ، قالَ: يَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: وَلايَةُ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ حِصني، فَمَن دَخَلَ حِصني أمِنَ ناري.[٤]

١٧٤٠. عنه: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ ونُصِبَ الصِّراطُ عَلىٰ جَهَنَّمَ، لَم يَجُز عَلَيهِ إلّا مَن مَعَهُ جَوازٌ فيهِ وَلايَةُ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾[٥]؛

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠١ ح ٥٨٦٣، الأمالي للصدوق: ص ٤٩٧ ح ٦٨٢، بحارالأنوار: ج ٧٢ ص ٣٢٦ ح ٧.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٦٠ ح ٧٥٠، بشارة المصطفى: ص ١٧٦ وفيه «براءة وأمان» وكلاهما عن ابن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٨٨ ح ٣٥.

٣. حلية الأولياء: ج ٧ ص ٢٥٥ عن ابن عمر، كنزالعمّال: ج ١ ص ١٨٤ ح ٩٣٩.

٤. معاني الأخبار: ص ٣٧١ ح ١، عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣٦ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٣٠٦ ح ٣٥٠، جامع الأخبار: ص ٥٢ ح ٥٨، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٩٤ ح ٨٣ كلّها عن عليّ بن بلال عن الإمام الرضا عن آبائه، الأمالي للطوسي: ص ٣٥٣ ح ٧٢٩ عن أحمد بن المعافى عن الإمام الرضا عن آبائه وفيه «عليّ» بدل «ولاية عليّ»، بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٢٤٦ ح ١؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٧٠ ح ١٨١ عن ابن عمر نحوه.

٥. الصافات: ٢٤.

يَعني عَن وَلايَةِ عَليٍّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام.[١]

١٧٤١ . **عنه صلى الله عليه وآله عَن جَبرَئيلَ عَن ميكائيلَ عن إسرافيلَ عَنِ اللهِ تَعالى جَلَّ جَلالُهُ ـ أنَّهُ قالَ ـ :...** بِعِزَّتي حَلَفتُ، وبِجَلالي قَسَمتُ! إنَّهُ لا يَتَولّىٰ عَلِيّاً عَبدٌ مِن عِبادي إلّا زَحزَحتُهُ عَنِ النّارِ وأدخَلتُهُ الجَنَّةَ، ولا يُبغِضُهُ عَبدٌ مِن عِبادي ويَعدِلُ عَن وَلايَتِهِ إلّا أبغَضتُهُ وأدخَلتُهُ النّارَ وبِئسَ المَصيرُ.[٢]

١٧٤٢ . **الإمام علي عليه السلام:** إذا حَمَلَ أهلُ وَلايَتِنا عَلىٰ صِراطِ يَومِ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ: يا نارُ اخمُدي، فَتَقولُ النّارُ: عَجِّلوا جوزوني فَقَد أطفَأَ نورُكُم لَهبي![٣]

١٧٤٣ . **الإمام الباقر عليه السلام:** نَحنُ المَثانِي الَّتي أعطاهَا اللهُ تَعالىٰ نَبِيَّنا، ونَحنُ وَجهُ اللهِ الَّذي نَتَقَلَّبُ فِي الأَرضِ بَينَ أظهُرِكُم، مَن عَرَفَنا فَأَمامَهُ اليَقينُ، ومَن جَهِلَنا فَأَمامَهُ السَّعيرُ.[٤]

٣ / ١١

التَّقوىٰ

الكتاب

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ * لَا يَصْلَىٰهَا إِلَّا الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾.[٥]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٢٩٠ ح ٥٦٤، بشارة المصطفى: ص ١٤٤ كلاهما عن أنس، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٦٧ ح ١١؛ الصواعق المحرقة: ص ١٤٩، شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٦١ ح ٧٨٧ كلاهما عن أبي سعيد الخدري وفيهما ذيله من «قوله تعالى ...» المناقب لابن المغازلي: ص ٢٤٢ ح ٢٨٩ عن أنس وليس فيه ذيله من «وذلك قوله تعالى ...».

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٩ ح ١٩١، الأمالي للصدوق: ص ٢٩٢ ح ٣٢٦، بشارة المصطفى: ص ٣١ وكلّها عن محمّد بن يعقوب النهشلي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٩٨ ح ١٧.

٣. قرب الإسناد: ص ١٠٢ ح ٣٤٣ عن ابن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٦ ح ١٩.

٤. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٧٧، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٤٩ ح ٣٦ وفيه «أنكرنا» بدل «جهلنا» وكلاهما عن سورة بن كليب، بحار الأنوار: ج ٢٤، ص ١١٤، ح ١.

٥. الليل: ١٤ ـ ١٧.

الحديث

١٧٤٤ . **رسول الله ﷺ**: مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا[١] عَنِ الشَّهَواتِ، ومَن أشفَقَ مِنَ النّارِ رَجَعَ عَنِ الحُرُماتِ.[٢]

١٧٤٥ . **عنه ﷺ**: مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سارَعَ إلَى الخَيراتِ، ومَن أشفَقَ مِنَ النّارِ لَهىٰ عَنِ الشَّهَواتِ.[٣]

١٧٤٦ . **عنه ﷺ**: مَن عَرَضَت لَهُ فاحِشَةٌ أو شَهوَةٌ فَاجتَنَبَها مِن مَخافَةِ اللهِ ﷻ؛ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النّارَ، وآمَنَهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ، وأنجَزَ لَهُ ما وَعَدَهُ في كِتابِهِ في قَولِهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[٤].[٥]

١٧٤٧ . **عنه ﷺ**: مَن خافَ النّارَ تَرَكَ الشَّهَواتِ.[٦]

---

١. سَلَوْتُ عَنه: صبرت عنه (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٧٥ «سلا»).

٢. حلية الأولياء: ج ١ ص ٧٤ عن خلاس بن عمرو عن الإمام عليّ ﷺ، شعب الإيمان: ج ٧ ص ٣٧١ ح ١٠٦٢٣ عن قبيصة بن جابر عن الإمام علي ﷺ، عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٢ ص ٣٥٣ عن الإمام عليّ ﷺ، كنز العمّال: ج ١ ص ٢٨٦ ح ١٣٨٩؛ الكافي: ج ٢ ص ٥٠ ح ١ عن جابر عن الإمام الباقر عن الإمام عليّ ﷺ، الأمالي للمفيد: ص ٢٧٧ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ٣٧ ح ٤٠ كلاهما عن قبيصة بن جابر الأسدي عن الإمام علـيّ ﷺ، نـهج البلاغة: الحكمة ٣١ عن الإمام عليّ ﷺ وفيه «اجتنب المحرّمات» بدل «رجع عـن الحـرمات»، بـحارالأنـوار: ج ٧٣، ص ٤٣، ح ١٨.

٣. شعب الإيمان: ج ٧ ص ٣٧٠ ح ١٠٦١٨، تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٣٠١ الرقم ٣٣٤١، مسند الشهاب: ج ١ ص ٢٢٦ ح ٣٤٨، تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٣١ ح ٣٠٣٦، حلية الأولياء: ج ٥ ص ١٠ كلّها عن الحارث عن الإمام عليّ ﷺ، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٦٤ ح ٤٣٤٤٠؛ مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٤١ ح ٢٦٦٠ عن ابن مسعود نحوه، جـامع الأخبار: ص ٢٩٦ ح ٨٠٩ عن الإمام عليّ ﷺ.

٤. الرحمن: ٤٦.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٤ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٤ ح ٧٠٧، تـنبيه الخـواطـر: ج ٢ ص ٢٦١ كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، مكارم الأخـلاق: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصّادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، بحارالأنوار: ج ٧ ص ٣٠٣ ح ٦٠.

٦. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٤١ ح ٢٦٦٠ عن ابن مسعود، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٩٤ ح ١.

١٧٤٨ . **الإمام عليّ** عليه السلام: التَّقوىٰ آكَدُ سَبَبٍ بَينَكَ وبَينَ اللهِ إن أخَذتَ بِهِ، وجُنَّةٌ مِن عَذابٍ أليمٍ.[1]

١٧٤٩ . **عنه** عليه السلام: لَن يَنجُوَ مِنَ النّارِ إلّا التّارِكُ عَمَلَها.[2]

١٧٥٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن مَلَكَ نَفسَهُ إذا رَغِبَ، وإذا رَهِبَ، وإذَا اشتَهىٰ، وإذا غَضِبَ، وإذا رَضِيَ؛ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ.[3]

٤ / ١١
التَّوبَةُ وَالاِستِغفارُ

١٧٥١ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: توبوا إلَى اللهِ مِن فُضولِ الدُّنيا وسَيِّئاتِ أعمالِكُم؛ تَنجوا مِن شِدَّةِ العَذابِ.[4]

١٧٥٢ . **عنه** صلى الله عليه وآله: لا يَزالُ العَبدُ آمِناً مِن عَذابِ اللهِ مَا استَغفَرَ اللهَ.[5]

١٧٥٣ . **عنه** صلى الله عليه وآله: قالَ موسىٰ: ... إلٰهي! اُريدُ النَّجاةَ مِنَ النّارِ. قالَ: ذٰلِكَ لِمَنِ استَغفَرَ في لَيلَةِ القَدرِ.[6]

١٧٥٤ . **الإمام الباقر** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: «مُقامي فيكُم وَالاستِغفارُ لَكُم حِصنٌ حَصينٌ مِنَ العَذابِ»، فَمَضىٰ أكبَرُ الحِصنَينِ وبَقِيَ الاستِغفارُ، فَأَكثِروا مِنهُ؛ فَإِنَّهُ مَمحاةٌ لِلذُّنوبِ، قالَ اللهُ عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ

---

١. غرر الحكم: ح ٢٠٧٩.

٢. غرر الحكم: ح ٧٤٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٠٧ ح ٦٨٨٨.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٠ ح ٥٨٦٠، الأمالي للصدوق: ص ٤٠٨ ح ٥٢٧ كلاهما عن شعيب العقرقوفي، ثواب الأعمال: ص ١٩٢ ح ١، تحف العقول: ص ٣٦١، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٧٧ عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيه «إذا اشتهى» وليس في الثلاثة الأخيرة «وإذا رضي»، بحارالأنوار: ج ٧١ ص ٣٥٨ ح ١.

٤. مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٥٤ ح ١٣٤٩٦ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٥. تاريخ دمشق: ج ٥٥ ص ٨٦ عن فضالة بن عُبيد، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٧٩ ح ٢٠٩٤.

٦. الإقبال: ج ١ ص ٣٤٥، بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ١٤٥.

يَسْتَغْفِرُونَ﴾.[١]

١٧٥٥ . **الإمام عليّ**عليه السلام: لَو أنَّ النّاسَ حينَ عَصَوا تابوا وَاستَغفَروا؛ لَم يُعَذَّبوا ولَم يَهلِكوا.[٢]

١٧٥٦ . **عنه**عليه السلام: اللّٰهُمَّ! وأستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ أدناني مِن عَذابِكَ.[٣]

١٧٥٧ . **الإمام زين العابدين**عليه السلام: مَن أشفَقَ مِنَ النّارِ بادَرَ بِالتَّوبَةِ إلَى اللّٰهِ مِن ذُنوبِهِ، وراجَعَ عَنِ المَحارِمِ.[٤]

١١ / ٥
ذِكرُ اللّٰهِ عزّ وجلّ

١٧٥٨ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: ما مِن شَيءٍ أنجىٰ مِن عَذابِ اللّٰهِ مِن ذِكرِ اللّٰهِ.[٥]

١٧٥٩ . **عنه**صلى الله عليه وآله: مَن أكثَرَ ذِكرَ اللّٰهِ عزّ وجلّ أحَبَّهُ اللّٰهُ، ومَن ذَكَرَ اللّٰهَ كَثيراً كُتِبَت لَهُ بَراءَتانِ: بَراءَةٌ مِنَ النّارِ، وبَراءَةٌ مِنَ النِّفاقِ.[٦]

١٧٦٠ . **عنه**صلى الله عليه وآله: ذِكرُ اللّٰهِ عَلَمُ الإيمانِ، وبَرءٌ مِنَ النِّفاقِ، وحِصنٌ مِنَ الشَّيطانِ، وحِرزٌ مِنَ النّارِ.[٧]

١٧٦١ . **عنه**صلى الله عليه وآله: مَن صَلَّى الفَجرَ ثُمَّ جَلَسَ في مَجلِسِهِ يَذكُرُ اللّٰهَ عزّ وجلّ حَتّىٰ تَطلُعَ الشَّمسُ؛ سَتَرَهُ

---

١. ثواب الأعمال: ص ١٩٧ ح ٣، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٥٤ ح ٤٤ نحوه وكلاهما عن عبدالله بن محمد الجعفي، جامع الأخبار: ص ١٤٦ ح ٣١٩، بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٧٩ ح ١٣.

٢. غرر الحكم: ح ٧٥٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤١٧ ح ٧٠٧٧.

٣. البلد الأمين: ص ٤٣، بحارالأنوار: ج ٨٧ ص ٣٣٢ ح ٣٧.

٤. تحف العقول: ص ٢٨١، بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١٣٩ ح ٢٥.

٥. شعب الإيمان: ج ١ ص ٣٩٦ ح ٥٢٢ عن ابن عمر، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٥١ ح ٢٢١٤٠، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٦٧ ح ٣٥٢، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٤١٦ كلّها عن معاذ بن جبل وفيها «ما عمل آدمي عملاً قطّ» بدل «ما من شيء»، كنز العمّال: ج ١ ص ٤١٨ ح ١٧٧٧.

٦. الكافي: ج ٢ ص ٥٠٠ ح ٣ عن داوود بن سرحان عن الإمام الصادق عليه السلام، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١١٨١ ح ٨٩٨٨.

٧. مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٢٨٥ ح ٥٨٦٨ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللّباب.

اللهُ‏ﷻ مِنَ النّارِ، سَتَرَهُ اللهُ‏ﷻ مِنَ النّارِ، سَتَرَهُ اللهُ‏ﷻ مِنَ النّارِ.[1]

١٧٦٢. **الإمام عليّ‏ﷺ:** أفيضوا في ذِكرِ اللهِ ـ جَلَّ ذِكرُهُ ـ فَإِنَّهُ أحسَنُ الذِّكرِ، وهُوَ أمانٌ مِنَ النِّفاقِ، وبَراءَةٌ مِنَ النّارِ، وتَذكيرٌ لِصاحِبِهِ.[2]

١١ / ٦
خَشيَةُ اللهِ‏ﷻ

١٧٦٣. **رسول الله‏ﷺ:** مَن عَرَضَت لَهُ فاحِشَةٌ أو شَهوَةٌ فَاجتَنَبَها مِن مَخافَةِ اللهِ‏ﷻ؛ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النّارَ، وآمَنَهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ.[3]

١٧٦٤. **عنه‏ﷺ:** مَن قَدَرَ عَلَى امرَأَةٍ أو جارِيَةٍ حَراماً، فَتَرَكَها مَخافَةَ اللهِ؛ حَرَّمَ اللهُ‏ﷻ عَلَيهِ النّارَ، وآمَنَهُ اللهُ تَعالىٰ مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ، وأدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ. وإن أصابَها حَراماً؛ حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ، وأدخَلَهُ النّارَ.[4]

١٧٦٥. **عنه‏ﷺ:** أنجاكُم مِن عَذابِ اللهِ أشَدُّكُم لَهُ خَوفاً.[5]

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٦٧٢ ح ٩٠١ عن عمير بن مأمون العطاردي عن الإمام الحسن‏ﷺ، بحارالأنوار: ج ٨٥ ص ٣٢٠ ح ٤؛ المعجم الأوسط: ج ٩ ص ١٨٢ ح ٩٤٨٣ عن الحكم بن عتيبة عن الإمام الحسن‏ﷺ نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٥٠ ح ٣٥٣٧.

٢. تحف العقول: ص ١٤٩، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٢٩٢ ح ٢.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٤ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٤ ح ٧٠٧، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٦١ كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه‏ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه‏ﷺ، بحارالأنوار: ج ٧٠ ص ٣٦٥ ح ١٣.

٤. ثواب الأعمال: ص ٣٣٤ ح ١ عن أبي هريرة وابن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٤ عن ابن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٢ ح ٣٠.

٥. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٢٦٦١ عن أبي ذرّ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٦٢، أعلام الدين: ص ١٩٩، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٨٨ ح ٣.

١٧٦٦ . **الإمام عليّ عليه السلام**: خَفِ اللهَ يُؤمِنكَ، ولا تَأمَنهُ فَيُعَذِّبَكَ.[١]

١٧٦٧ . **الإمام زين العابدين عليه السلام**: إنَّ أنجاكُم مِن عَذابِ اللهِ أشَدُّكُم خَشيَةً للهِ.[٢]

١١ / ٧
البُكاءُ للهِ عزّ وجلّ

١٧٦٨ . **رسول الله صلى الله عليه وآله**: مَن بَكىٰ عَلىٰ ذَنبِهِ حَتّىٰ تَسيلَ دُموعُهُ عَلىٰ لِحيَتِهِ، حَرَّمَ اللهُ ديباجَةَ وَجهِهِ عَلَى النّارِ.[٣]

١٧٦٩ . **عنه صلى الله عليه وآله**: مَن ذَكَرَ اللهَ فَفاضَت عَيناهُ مِن خَشيَةِ اللهِ حَتّىٰ يُصيبَ الأَرضَ مِن دُموعِهِ، لَم يُعَذِّبهُ اللهُ تَعالىٰ يَومَ القِيامَةِ.[٤]

١٧٧٠ . **عنه صلى الله عليه وآله**: لا يَلِجُ النّارَ رَجُلٌ بَكىٰ مِن خَشيَةِ اللهِ حَتّىٰ يَعودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرعِ، ولا يَجتَمِعُ غُبارٌ في سَبيلِ اللهِ ودُخانُ جَهَنَّمَ.[٥]

١٧٧١ . **عنه صلى الله عليه وآله**: ما مِن مُؤمِنٍ يَخرُجُ مِن عَينَيهِ مِثلُ رَأسِ الذُّبابَةِ مِنَ الدُّموعِ فَيُصيبُ حَرَّ وَجهِهِ، إلّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النّارِ.[٦]

---

١. غرر الحكم: ح ٥٠٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٤٢ ح ٤٦١٩، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٢٣٦ ح ١٢٨٤٦.

٢. الكافي: ج ٨ ص ٦٩ ح ٢٤، مشكاة الأنوار: ص ١٤٣ ح ٣٤٢، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٤٧، أعلام الدين: ص ٩٠ و ٢٢٢ كلّها عن أبي حمزة، تحف العقول: ص ٢٧٩، بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١٣٦ ح ١٣.

٣. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٩٥ ح ٢٢٦٧، روضة الواعظين: ص ٤٩٥، بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٣٣٦ ح ٣٠؛ تاريخ أصبهان: ج ١ ص ٢١٠ الرقم ٣٠٩ عن أنس.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٨٩ ح ٧٦٦٨، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٧٨ ح ١٦٤١ و ج ٦ ص ١٩٦ ح ٦١٧١ كلّها عن أنس، كنزالعمّال: ج ١ ص ٤٢٥ ح ١٨٣٠.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٧١ ح ١٦٣٣، سنن النسائي: ج ٦ ص ١٢، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٧٦ ح ١٠٥٦٥، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٨٩ ح ٧٦٦٧، شعب الإيمان: ج ١ ص ٤٩٠ ح ٨٠٠ وزاد في ذيل الثلاثة الأخيرة «في منخري مسلم أبداً» وكلّها عن أبي هريرة، كنزالعمّال: ج ٣ ص ١٤٣ ح ٥٨٨٧.

٦. إرشاد القلوب: ص ٩٧، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٢٤٦ ح ١٢٨٨٧.

١٧٧٢ . **عنه**ﷺ: رَأَيتُ البارِحَةَ عَجائِبَ ... رَأَيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتي قَد هَوىٰ فِي النّارِ، فَجاءَتهُ دُموعُهُ الَّتي بَكىٰ مِن خَشيَةِ اللهِ، فَاستَخرَجَهُ[١] مِن ذٰلِكَ.[٢]

١٧٧٣ . **الإمام زين العابدين**ؑ: إلٰهي! أتُحرِقُ بِالنّارِ عَيني وكانَت مِن خَوفِكَ باكِيَةً.[٣]

١٧٧٤ . **الإمام الباقر**ؑ: لَمّا كَلَّمَ اللهُ موسَى بنَ عِمرانَؑ قالَ موسىٰ... إلٰهي! ما جَزاءُ مَن دَمَعَت عَيناهُ مِن خَشيَتِكَ؟ قالَ: يا موسىٰ، آمَنُ وَجهَهُ مِن حَرِّ النّارِ.[٤]

١٧٧٥ . **الإمام الصادق**ؑ: ما مِن عَينٍ إلّا وهِيَ باكِيَةٌ يَومَ القِيامَةِ إلّا عَيناً بَكَت مِن خَوفِ اللهِ، ومَا اغرَورَقَت عَينٌ بِمائِها مِن خَشيَةِ اللهِ ﷻ إلّا حَرَّمَ اللهُ ﷻ سائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النّارِ، ولا فاضَت عَلىٰ خَدِّهِ فَرَهِقَ ذٰلِكَ الوَجهَ قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ، وما مِن شَيءٍ إلّا ولَهُ كَيلٌ ووَزنٌ، إلَّا الدَّمعَةُ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ يُطفي بِاليَسيرِ مِنهَا البِحارَ مِنَ النّارِ، فَلَو أنَّ عَبداً بَكىٰ في أُمَّةٍ لَرَحِمَ اللهُ ﷻ تِلكَ الأُمَّةَ بِبُكاءِ ذٰلِكَ العَبدِ.[٥]

---

١. في الأمالي: «فاستخرجته».

٢. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١١٢ ح ١٠٧ عن عبدالرحمن بن هبيرة، الأمالي للصدوق: ص ٣٠٢ ح ٣٤٢ عن عبدالرحمن بن سمرة، روضة الواعظين: ص ٤٩٤، بحارالأنوار: ج ٧ ص ٢٩١ ح ١؛ تاريخ دمشق: ج ٣٤ ص ٤٠٧ ح ٧٠٤٥، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٤٢٢ كلاهما نحوه، نوادر الأصول: ج ٢ ص ٢٣٣ كلّها عن عبدالرحمن بن سمرة، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٩٢٧ ح ٤٣٥٩٢.

٣. بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ١٤٠ نقلاً عن بعض الكتب.

٤. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٨ ح ٦٨ عن زياد بن المنذر، الأمالي للصدوق: ص ٢٧٧ ح ٣٠٧ عن عبدالعظيم الحسني عن الإمام الهادي عن آبائه عن الإمام عليّؑ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٩٤ ح ٢٢٦٥، عدّة الداعي: ص ١٥٧ عن الإمام عليّؑ، روضة الواعظين: ص ٤٩٤ وفي الأربعة الأخيرة «أقي» بدل «آمن»، بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ٤١٢ ح ١٣١.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٤٨٢ ح ٢، الأمالي للمفيد: ص ١٤٣ ح ١ كلاهما عن محمد بن مروان، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٧٦ ح ٢٠٥ كلاهما نحوه وليس فيها صدره إلى «من خوف الله»، عدّة الداعي: ص ١٥٧، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٧٨ ح ٢٠٣٤٥.

٨ / ١١
محبّة الله عزّ وجلّ

١٧٧٦ . **رسول الله ﷺ:** وَاللهِ! لا يُلقِي اللهُ حَبيبَهُ فِي النّارِ.[١]

١٧٧٧ . **الإمام عليّ عليه السلام:** يا إلٰهي وسَيِّدي ورَبّي، أتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعدَ تَوحيدِكَ، وبَعدَ مَا انطَوىٰ عَلَيهِ قَلبي مِن مَعرِفَتِكَ، ولَهِجَ بِهِ لِساني مِن ذِكرِكَ، وَاعتَقَدَهُ ضَميري مِن حُبِّكَ؟![٢]

١٧٧٨ . **الكافي عن أبي حمزة:** رَأَيتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام في فِناءِ الكَعبَةِ فِي اللَّيلِ و هُوَ يُصَلّي، فَأَطالَ القِيامَ حَتّىٰ جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلىٰ رِجلِهِ اليُمنىٰ ومَرَّةً عَلىٰ رِجلِهِ اليُسرىٰ، ثُمَّ سَمِعتُهُ يَقولُ بِصَوتٍ كَأَنَّهُ باكٍ: يا سَيِّدي، تُعَذِّبُني وحُبُّكَ في قَلبي؟![٣]

١٧٧٩ . **رجال النجاشي عن الياس:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ: وَاللهِ! لا يَموتُ عَبدٌ يُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ ويَتَوَلَّى الأَئِمَّةَ عليهم السلام، فَتَمَسُّهُ النّارُ. ثُمَّ أعادَ الثّانِيَةَ وَالثّالِثَةَ مِن غَيرِ أن أسأَلَهُ.[٤]

١٧٨٠ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ النّاسَ يَعبُدونَ اللهَ عزّ وجلّ عَلىٰ ثَلاثَةِ أوجُهٍ: فَطَبَقَةٌ يَعبُدونَهُ رَغبَةً في ثَوابِهِ، فَتِلكَ عِبادَةُ الحُرَصاءِ؛ وهُوَ الطَّمَعُ، وآخَرونَ يَعبُدونَهُ فَرَقاً مِنَ النّارِ، فَتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ؛ وهِيَ الرَّهبَةُ، ولٰكِنّي أعبُدُهُ حُبّاً لَهُ عزّ وجلّ، فَتِلكَ عِبادَةُ الكِرامِ؛ وهُوَ الأَمنُ؛ لِقَولِهِ عزّ وجلّ: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾[٥]، ولِقَولِهِ عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٩٥ ح ٧٣٤٧ و ج ١ ص ١٢٦ ح ١٩٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٠٩ ح ١٢٠١٨ وفيه «ولاء الله عزّوجلّ» بدل «والله»، شعب الإيمان: ج ٥ ص ٤٢٢ ح ٧١٣٣، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٣٨ ح ٣٧٣٦ كلّها عن أنس، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٧٧٧ ح ٤٣٠٦٢.

٢. مصباح المتهجّد: ص ٨٤٦ ح ٩١٠، الإقبال: ج ٣ ص ٣٣٤ كلاهما عن كميل بن زياد، البلد الأمين: ص ١٨٩، المصباح للكفعمي: ص ٧٣٩.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٧٩ ح ١٠، بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ١٠٧ ح ١٠٠ وراجع: مصباح المتهجّد: ص ٢٧١ ح ٩١٠ وجمال الأسبوع: ص ١٣٤.

٤. رجال النجاشي: ج ١ ص ١٣٨، الدعوات: ص ٢٧٥ ح ٧٨٨ عن عليّ بن العزيز الخراز، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٦٣ ح ١٣٥٥ عن الحضرمي نحوه، بحارالأنوار: ج ٦٨ ص ١٣٨ ح ٣٥.

٥. النمل: ٨٩.

فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[١]. فَمَن أحَبَّ اللهَ أحَبَّهُ اللهُ ﷻ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ ﷻ كانَ مِنَ الآمِنينَ.[٢]

١٧٨١. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ في المناجات ـ:

أتُحرِقُني بِالنّارِ يا غايَةَ المُنىٰ — فَأَينَ رَجائي ثُمَّ أينَ مَحَبَّتي.[٣]

٩ / ١١
طاعة الله ﷻ

١٧٨٢. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: طاعَةُ الخالِقِ أمانٌ مِنَ العَذابِ.[٤]

١٧٨٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: وَقّوا أنفُسَكُم مِن عَذابِ اللهِ بِالمُبادِرَةِ إلىٰ طاعَةِ اللهِ.[٥]

١٧٨٤. **الإمام زين العابدين** عليه السلام: اِشتَغِلوا في هٰذِهِ الدُّنيا بِطاعَةِ اللهِ، وَاغتَنِموا أيّامَها، وَاسعَوا لِما فيهِ نَجاتُكُم غَداً مِن عَذابِ اللهِ.[٦]

١٧٨٥. **عنه** عليه السلام ـ لِطاووسِ الفَقيهِ ـ: يا طاووسُ، دَع عَنّي حَديثَ أبي وأُمّي وجَدّي! خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ لِمَن أطاعَهُ وأحسَنَ ولَو كانَ عَبداً حَبَشِيّاً، وخَلَقَ النّارَ لِمَن عَصاهُ ولَو كانَ قُرَشِيّاً. أما سَمِعتَ قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ

---

١. آل عمران: ٣١.

٢. الخصال: ص ١٨٨ ص ٢٥٩، علل الشرائع: ص ١٢ ح ٨، الأمالي للصدوق: ص ٩١ ح ٨٥ كلّها عن يونس بن ظبيان، مشكاة الأنوار: ص ٢٢٠ ح ٦٠٨، روضة الواعظين: ص ٤٥٦، بحارالأنوار: ج ٧٠ ص ٢٠٥ ح ١٣.

٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٥١ عن طاووس الفقيه، بحارالأنوار: ج ٨٧ ص ٢٠٠ ح ٨.

٤. جامع الأخبار: ص ٢٣٩ ح ٦١١ عن المسيّب عن الإمام عليّ عليه السلام، بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ١٦ ح ٢.

٥. غرر الحكم: ح ١٠١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٥ ح ٩٢٦٥.

٦. الكافي: ج ٨ ص ١٦ ح ٢، الأمالي للمفيد: ص ٢٠٢ ح ٣٣، العدد القوية: ص ٦١ ح ٧٩، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٣٧ كلّها عن أبي حمزة، تحف العقول: ص ٢٥٤، بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١٥٠ ح ١١.

﴿يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾[١]؟ وَاللهِ! لا يَنفَعُكَ غَداً إلّا تَقدِمَةٌ تُقَدِّمُها مِن عَمَلٍ صالِحٍ.[٢]

١٧٨٦. الإمام الصادق عليه السلام: إذا هَمَمتَ بِشَيءٍ مِنَ الخَيرِ فَلا تُؤَخِّرهُ؛ فَإِنَّ اللهَ عزّ وجلّ رُبَّمَا اطَّلَعَ عَلَى العَبدِ ـ و هُوَ عَلىٰ شَيءٍ مِنَ الطّاعَةِ ـ فَيَقولُ: وعِزَّتي وجَلالي لا أُعَذِّبُكَ بَعدَها أبَداً.[٣]

١٠ / ١١

ذِكرُ القِيامَةِ

١٧٨٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: ذِكرُ القِيامَةِ يُباعِدُكُم مِنَ النّارِ.[٤]

١١ / ١١

الزُّهدُ فِي الدُّنيا

١٧٨٨. الإمام عليّ عليه السلام: أُترُكُوا الدُّنيا ومُخالَطَةَ النّاسِ؛ تَستَريحوا فِي الدّارَينِ وتَأمَنوا مِنَ العَذابِ.[٥]

١٧٨٩. مصباح الشريعة ـ فيما نَسَبَهُ إلَى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام ـ: الزُّهدُ مِفتاحُ بابِ الآخِرَةِ، وَالبَراءَةُ مِنَ النّارِ.[٦]

---

١. المؤمنون: ١٠١.

٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٥١، بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ٨٢ ح ٧٥؛ تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٥٩ عن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام نحوه.

٣. الكافي: ج ٢ ص ١٤٣ ح ٧، الأمالي للمفيد: ص ٢٠٥ ح ٣٦ كلاهما عن هشام بن سالم، بحارالأنوار: ج ٦٨ ص ٢٢٣ ح ٣٦.

٤. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٩١٨ ح ٤٣٥٨٤ نقلاً عن الديلمي عن معاذ.

٥. جامع الأخبار: ص ٣٤١ ح ٩٥٠، بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ٣٩٩ ح ٩١.

٦. مصباح الشريعة: ص ١٩١، بحارالأنوار: ج ٧٠ ص ٣١٥ ح ٢٠.

١١ / ١٢
حُسنُ الخُلقِ

١٧٩٠ . **رسول الله**ﷺ: وَاللهُ! ما حَسَّنَ اللهُ خُلُقَ رَجُلٍ وخَلقَهُ فَتَطعَمُهُ النّارُ أبداً.[١]

١٧٩١ . **عنه**ﷺ: ما حَسَّنَ اللهُ خُلُقَ عَبدٍ وخَلقَهُ وجَعَلَهُ في مَنصَبٍ غَيرَ شائِنٍ إلّا استَحىٰ أن يُطعِمَ النّارَ لَحمَهُ.[٢]

١٧٩٢ . **عنه**ﷺ: مَن كانَ هَيِّناً لَيِّنا قَريباً حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النّارِ.[٣]

١٧٩٣ . **الإمام الصادق**عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِﷺ: ألا اُخبِرُكُم بِمَن تَحرُمُ عَلَيهِ النّارُ غَداً؟ قيلَ: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: الهَيِّنُ اللَّيِّنُ القَريبُ السَّهلُ.[٤]

١١ / ١٣
كَظمُ الغَيظِ

١٧٩٤ . **رسول الله**ﷺ: مَن كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النّاسِ كَفَّ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ عَنهُ عَذابَ يَومِ

---

١. المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٣٧ ح ٦٧٨٠، شعب الإيمان: ج ٦ ص ٢٤٩ ح ٨٠٣٨، الفردوس: ج ٤ ص ٣٥٥ ح ٧٠٢٢ وليس فيهما «أبداً» وكلّها عن أبي هريرة وليس فيهما «أبداً»، تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٢٢٦ عن أنس نحوه، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٨ ح ٥٢٣٧؛ تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٩٠ وليس فيه «أبداً»، بحارالأنوار: ج ٧١ ص ٣٩٣ ح ٦٣.

٢. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٠٠ عن الإمام الحسين عن أبيه عليهما السلام، ثواب الأعمال: ص ٢١٦ ح ٢ عن موسىٰ بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٣٩٢ ح ١٢٨٨ عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه ﷺ وليس فيهما «وجعله في منصبٍ غير شائن»، بحارالأنوار: ج ٥ ص ٢٨١ ح ١٤.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٢١٥ ح ٤٣٥، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٢٧ ح ٢٠٨٠٦ فيه «سهلاً» بدل «قريباً»، الزهد لهناد: ج ٢ ص ٥٩٦ ح ١٢٦٢ بزيادة «سهلاً» بعد «ليناً»، شعب الإيمان: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٨١٢٣ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٣ ص ١٢ ح ٥١٩٤.

٤. الخصال: ص ٢٣٨ ح ٨٣، ثواب الأعمال: ص ٢٠٥ ح ١ كلاهما عن عبدالله بن سنان، الأمالي للصدوق: ص ٣٩٧ ح ٥١١ عن عبدالله بن مسكان، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٥١ ح ٤؛ سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٥٤ ح ٢٤٨٨ وليس فيه «اللّيّن»، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٩٠ ح ٣٩٣٨ نحوه، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٢١٦ ح ٤٧٠، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٣١ ح ١٠٥٦٢ كلّها عن عبدالله بن مسعود، كنز العمّال: ج ٣ ص ٧ ح ٥١٦٢.

القِيامَةِ.[١]

١١ / ١٤
الدِّفاعُ عَن عِرضِ المُؤمِنِ

١٧٩٥. رسول الله صلى الله عليه و آله: مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ بِالغَيبَةِ[٢]، كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يُعتِقَهُ مِنَ النّارِ.[٣]

١٧٩٦. عنه صلى الله عليه و آله: مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ المُسلِمِ، كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عز و جل أن يَرُدَّ عَنهُ نارَ جَهَنَّمَ يَومَ القِيامَةِ.[٤]

١٧٩٧. عنه صلى الله عليه و آله: مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ، رَدَّ اللهُ عَن وَجهِهِ النّارَ يَومَ القِيامَةِ.[٥]

١٧٩٨. عنه صلى الله عليه و آله: مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ، كانَ لَهُ حِجاباً مِنَ النّارِ.[٦]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٣٠٥ ح ١٤ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام و ح ١٥، ثواب الأعمال: ص ١٦١ ح ١، الأُصول الستة عشر: ص ٣٣ والثلاثة الأخيرة عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٦ ح ٩ عن الحسين بن عبدالله عن الإمام الباقر عليه السلام، الإختصاص: ص ٢٢٩ عن الإمام الباقر عليه السلام، بحارالأنوار: ج ٧١ ص ٤٢٦ ح ٧١.

٢. في بحار الأنوار: «بالغَيبِ».

٣. كشف الريبة: ص ١٩ عن أبي الدرداء، تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١١٩، إرشاد القلوب: ص ١١٧، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٢٢٦؛ الصمت وحفظ اللسان لابن أبي الدنيا: ص ١٣٥ ح ٢٣٩ عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤١٨ ح ٧٢٣٥.

٤. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٢٨ ح ٢٧٦٠٦ عن أبي الدرداء، تفسير القرطبي: ج ١٥ ص ٣٢٣، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤١٧ ح ٧٢٢٩؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٤٨٤ عن أُمّ الدرداء، بحارالأنوار: ج ٧١ ص ١١٩.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٢٧ ح ١٩٣١، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٢٩ ح ٢٧٦١٣، حلية الأولياء: ج ٧ ص ٢٥٨ نحوه، شعب الإيمان: ج ٦ ص ١١١ ح ٧٦٣٥ كلّها عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤١٥ ح ٧٢١٧.

٦. الأمالي للمفيد: ص ٣٣٨ ح ٢، الأمالي للطوسي: ص ١١٥ ح ١٧٧، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٨١ كلّها عن أبي الدرداء، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٢٥٣ ح ٣٤؛ السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٩٠ ح ١٦٦٨٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ١١٥ ح ٥، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ١٠٠ ح ٢٠٦ كلّها عن أبي الدرداء، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤١٦ ح ٧٢١٨.

١٧٩٩ . **عنه**ﷺ: مَن ذَبَّ عَن عِرضِ أخيهِ بِالمَغيبِ، كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ ﷻ أن يُعتِقَهُ مِنَ النّارِ.[1]

١١ / ١٥
السَّخاءُ

١٨٠٠ . **رسول الله**ﷺ: السَّخِيُّ قَريبٌ مِنَ اللهِ، قريبٌ من الجَنَّةِ، قَريبٌ مِنَ النّاسِ، بَعيدٌ مِنَ النّارِ. وَالبَخيلُ بَعيدٌ مِنَ اللهِ، بَعيدٌ مِنَ الجَنَّةِ، بَعيدٌ مِنَ النّاسِ، قَريبٌ مِنَ النّارِ.[2]

١٨٠١ . **الإمام الكاظم**ؑ: كانَ أميرُالمُؤمِنينَ ؑ يوصي أصحابَهُ، يَقولُ: ... وَليكَن ... طَبيعَتُكُمُ السَّخاءَ[3]؛ فَإِنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ بَخيلٌ، ولا يَدخُلُ النّارَ سَخِيٌّ[4].

١٨٠٢ . **الكافي عن مسعدة بن صدقة**: قالَ أبو عَبدِاللهِ ؑ لِبَعضِ جُلَسائِهِ: ألا أُخبِرُكَ بِشَيءٍ يُقَرِّبُ مِنَ اللهِ، ويُقَرِّبُ مِنَ الجَنَّةِ، ويُباعِدُ مِنَ النّارِ؟ فَقالَ: بَلىٰ! فَقالَ: عَلَيكَ بِالسَّخاءِ؛ فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلقاً بِرَحمَتِهِ لِرَحمَتِهِ، فَجَعَلَهُم لِلمَعروفِ أهلاً ولِلخَيرِ مَوضِعاً ولِلنّاسِ وَجهاً، يُسعىٰ إلَيهِم لِكَي يُحيوهُم كَما يُحيِي المَطَرُ الأَرضَ المُجدِبَةَ. أُولٰئِكَ هُمُ المُؤمِنونَ الآمِنونَ يَومَ القِيامَةِ.[5]

---

١. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٧٦ ح ٤٤٣، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٤٥ ح ٢٧٦٨٠، مسند إسحاق بن راهويه: ج ٥ ص ١٨٤ ح ٢٣١٠ كلاهما نحوه وكلّها عن أسماء بنت يزيد، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤١٦ ح ٧٢٢١؛ الأمالي للطوسي: ص ٥٣٧ ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧٩ ح ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٦٥، أعلام الدين: ص ٢٠٢ كلّها عن أبي ذر نحوه، بحارالأنوار: ج ٧٧ ص ٨٩ ح ٣.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٤٢ ح ١٩٦١ عن أبي هريرة، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٣٦٣، شعب الإيمان: ج ٧ ص ٤٢٨ ح ١٠٨٤٧ كلاهما عن عائشة وح ١٠٨٤٨ عن جابر، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٣٨ ح ١٥٩٢٨؛ الكافي: ج ٤ ص ٤٠ ح ٩، عيون أخبار الرضا ؑ: ج ٢ ص ١٢ ح ٢٧ كلاهما عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن ؑ، مشكاة الأنوار: ص ٤٠٩ ح ١٣٦٦، بحارالأنوار: ج ٧١ ص ٣٥٥ ح ١٧.

٣. في بعض النسخ: «وإيّاكم والبخل! وعليكم بالسّخاء» (هامش المصدر).

٤. تحف العقول: ص ٣٩٠، بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠٥ ح ١.

٥. الكافي: ج ٤ ص ٤١ ح ١٢، قرب الإسناد: ص ٧٢ ح ٢٣٤، وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٥٣ ح ٢٧٨٢٥.

١١ / ١٦
الصَّلاةُ

١٨٠٣ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إنَّ للهِ مَلَكاً يُنادي عِندَ كُلِّ صَلاةٍ: يا بَني آدَمَ! قوموا إلىٰ نيرانِكُمُ الَّتي أوقَدتُموها عَلىٰ أنفُسِكُم، فَأَطفِئوها بِالصَّلاةِ.[1]

١٨٠٤ . **عنه** صلى الله عليه وآله: تَكونُ صَلاةُ العَبدِ عِندَ المَحشَرِ تاجاً عَلىٰ رَأسِهِ، ونوراً عَلىٰ وَجهِهِ، ولِباساً عَلىٰ بَدَنِهِ، وسَتراً بَينَهُ وبَينَ النّارِ.[2]

١٨٠٥ . **عنه** صلى الله عليه وآله: حافِظوا عَلَى الصَّلَواتِ الخَمسِ؛ فَإِنَّ اللهَ عز وجل إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يَدعُو العَبدَ، فَأَوَّلُ شَيءٍ يَسأَلُ عَنهُ الصَّلاةُ، فَإِن جاءَ بِها تامَّةً وإلّا زُخَّ بِهِ فِي النّارِ.[3]

١٨٠٦ . **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن صَلّىٰ رَكعَتَينِ لا يَراهُ إلَّا اللهُ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ وَالمَلائِكَةُ كانَت لَهُ بَراءَةً مِنَ النّارِ.[4]

١٨٠٧ . **الإمام الباقر** عليه السلام: لَمّا كَلَّمَ اللهُ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام قالَ موسىٰ: إلٰهي! ما جَزاءُ مَن شَهِدَ أنّي رَسولُكَ ونَبِيُّكَ وأنَّكَ كَلَّمتَني؟ قالَ: يا موسىٰ! تَأتيهِ مَلائِكَتي فَتُبَشِّرُهُ بِجَنَّتي. قالَ موسىٰ: إلٰهي! فَما جَزاءُ مَن قامَ بَينَ يَدَيكَ فَصَلّىٰ؟ فَقالَ: يا موسىٰ، أُباهي بِهِم مَلائِكَتي راكِعاً و ساجِداً وقائِماً وقاعِداً، ومَن باهَيتُ بِهِ مَلائِكَتي لا أُعَذِّبُهُ.[5]

---

١. المعجم الأوسط: ج ٩ ص ١٧٣ ح ٩٤٥٢، المعجم الصغير: ج ٢ ص ١٣٠ وليس فيه «بالصلاة» وكلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ٧ ص ٢٨١ ح ١٨٨٨١؛ الإقبال: ج ٣ ص ٣٦٧ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٢. الخصال: ص ٥٢٢ ح ١١ عن ضمرة بن حبيب، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢٣٢ ح ٥٦.

٣. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ١٥١ ح ٩٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣١ ح ٤٥ وليس فيه صدره وكلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرّضا عن آبائه عليهم السلام، جامع الأخبار: ص ١٨٦ ح ٤٥٨، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢٠٢ ح ١.

٤. تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٩١٥٢ عن جابر بن عبدالله، كنز العمّال: ج ٧ ص ٣٠٨ ح ١٩٠١٩ نقلاً عن سنن سعيد بن منصور.

٥. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٨ عن زياد بن المنذر، الأمالي للصدوق: ص ٢٧٦ ح ٣٠٧ عن عبدالعظيم الحسني عن الإمام الهادي عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، روضة الواعظين: ص ٣٤٨ وليس فيه صدره إلى «فتبشّره بجنّتي»، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٢٧ ح ٤.

١٨٠٨ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن قَبِلَ اللهُ مِنهُ صَلاةً واحِدَةً لَم يُعَذِّبهُ، ومَن قَبِلَ مِنهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ.[1]

١٨٠٩ . **عنه**عليه السلام: ما مِن قَدَمٍ سَعَت إلَى الجُمُعَةِ إلّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَها عَلَى النّارِ.[2]

١٨١٠ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: ما مِن عَبدٍ اهتَمَّ بِمَواقيتِ الصَّلاةِ ومَواضِعِ الشَّمسِ إلّا ضَمِنتُ لَهُ الرَّوحَ عِندَ المَوتِ، وَانقِطاعَ الهُمومِ وَالأَحزانِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ.[3]

١٨١١ . **عنه**صلى الله عليه وآله: عَلَيكُم بِصَلاةِ اللَّيلِ ولَو رَكعَةً واحِدَةً؛ فَإِنَّ صَلاةَ اللَّيلِ مَنهاةٌ عَنِ الإِثمِ، وتُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبارَكَ وتَعالىٰ، وتَدفَعُ عَن أهلِها حَرَّ النّارِ يَومَ القِيامَةِ.[4]

١٨١٢ . **عنه**صلى الله عليه وآله: صَلاةُ اللَّيلِ مَرضاةُ الرَّبِّ، وحُبُّ المَلائِكَةِ، وسُنَّةُ الأَنبِياءِ، ونورُ المَعرِفَةِ، وأصلُ الإيمانِ، وراحَةُ الأَبدانِ، وكَراهِيَةٌ لِلشَّيطانِ، وسِلاحٌ عَلَى الأَعداءِ، وإجابَةٌ لِلدُّعاءِ، وقَبولٌ لِلأَعمالِ، وبَرَكَةٌ فِي الرِّزقِ، وشَفيعٌ بَينَ صاحِبِها وبَينَ مَلَكِ المَوتِ، وسِراجٌ في قَبرِهِ، وفِراشٌ تَحتَ جَنبَيهِ، وجَوابُ مُنكَرٍ و نَكيرٍ، ومونِسٌ وزائِرٌ في قَبرِهِ، فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ كانَتِ الصَّلاةُ ظِلّاً عَلَيهِ، وتاجاً عَلىٰ رَأسِهِ، ولِباساً عَلىٰ بَدَنِهِ، ونوراً يَسعىٰ بَينَ يَدَيهِ، وسَتراً بَينَهُ وبَينَ النّارِ.[5]

١٨١٣ . **الإمام الرضا**عليه السلام: عَلَيكُم بِصَلاةِ اللَّيلِ؛ فَما مِن عَبدٍ يَقومُ في آخِرِ اللَّيلِ فَيُصَلّي ثَمانِيَ رَكَعاتٍ ورَكعَتَينِ لِلشَّفعِ ورَكعَةً لِلوَترِ، ثُمَّ قَنَتَ وَاستَغفَرَ اللهَ في قُنوتِهِ سَبعينَ مَرَّةً،

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٦٦ ح ١١، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٣٨ ح ٩٤٣ كلاهما عن حفص بن البختري، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢١١ ح ٦٤١، وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢١ ح ٤٤٣٧.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٤٤٩ ح ٦٠٥ عن عبدالله بن بكير، روضة الواعظين: ص ٣٦٣، بحارالأنوار: ج ٨٩ ص ١٨٤ ح ١٩.

٣. الأمالي للمفيد: ص ١٣٦ ح ٥ عن سويد بن غفلة عن الإمام عليّ عليه السلام، بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٩ ح ٥.

٤. الفردوس: ج ٣ ص ١٨ ح ٤٠٣٠ عن جابر بن عبدالله، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٩١ ح ٢١٤٣١.

٥. إرشاد القلوب: ص ١٩١ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحارالأنوار: ج ٨٧ ص ١٦١ ح ٥٢ وراجع: جامع الأخبار: ص ١٨٣ ح ٤٤٤.

إلّا أُجيرَ مِن عَذابِ القَبرِ وعَذابِ النّارِ.[١]

١١ / ١٧
الصِّيامُ

١٨١٤ . **رسول الله** ﷺ: الصَّومُ جُنَّةٌ مِنَ النّارِ.[٢]

١٨١٥ . **عنه** ﷺ: الصَّومُ جُنَّةٌ مِن عَذابِ اللهِ.[٣]

١٨١٦ . **عنه** ﷺ: الصَّومُ جُنَّةٌ ـ أي سَترَةٌ ـ مِن آفاتِ الدُّنيا، وحِجابٌ مِن عَذابِ الآخِرَةِ.[٤]

١٨١٧ . **عنه** ﷺ: لا يَصومُ عَبدٌ يَوماً في سَبيلِ اللهِ إلّا باعَدَ اللهُ تَعالىٰ بِذٰلِكَ اليَومِ النّارَ عَن وَجهِهِ سَبعينَ خَريفاً.[٥]

١٨١٨ . **عنه** ﷺ: مَن صامَ يَوماً في سَبيلِ اللهِ باعَدَ اللهُ مِنهُ جَهَنَّمَ مَسيرَةَ مِئَةِ عامٍ.[٦]

---

١. الدعوات: ص ٢٧٢ ح ٧٧٨، روضة الواعظين: ص ٣٥١ نحوه، بحارالأنوار: ج ٨٧ ص ١٦١ ح ٥٣.

٢. الكافي: ج ٢ ص ١٩ ح ٥ عن زرارة عن الإمام الباقر ﷺ، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٩١ عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٧٥ ح ١٧٧٥ عن الإمام الصادق ﷺ، بحارالأنوار: ج ٦٨ ص ٣٣٣ ح ١٠؛ سنن الترمذي: ج ٣ ص ١٣٦ ح ٧٦٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٩١ ح ٩٣٧٤ كلاهما عن أبي هريرة، سنن النسائي: ج ٤ ص ١٦٧ عن عثمان بن أبي العاص وعائشة، كنز العمّال: ج ٨ ص ٤١٤ ح ٢٣٥٨٨.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٢٧٠ ح ١٧٩٢٩، شعب الإيمان: ج ٣ ص ٢٩٤ ح ٣٥٨١ كلاهما عن عثمان بن أبي العاص، كنز العمّال: ج ٨ ص ٤٥٢ ح ٢٣٦١٧؛ معدن الجواهر: ص ٧٠ عن الإمام عليّ ﷺ.

٤. مصباح الشريعة: ص ١٣٣ عن الإمام الصادق ﷺ، بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ٢٥٤ ح ٢٨.

٥. سنن النسائي: ج ٤ ص ١٧٤، سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٦٦ ح ١٦٢٣، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٤ ح ١١٢١٠، صحيح ابن خزيمة: ج ٣ ص ٢٩٧ ح ٢١١٣، صحيح ابن حبّان: ج ٨ ص ٢٠٦ ح ٣٤١٧ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٤٢ ح ١٠٨٠٩.

٦. المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٣٣٥ ح ٩٢٧، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣١٤ ح ١٧٦١، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٤٦ ح ٨٩٦ كلّها عن عقبة بن عامر وج ١ ص ١٧١ ح ٢٩٠، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٣٢٤٩ كلاهما عن عمرو بن عبسة، المصنّف لعبد الرزاق: ج ٥ ص ٣٠١ ح ٩٦٨٣ عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٤١ ح ١٠٨٠١.

١٨١٩ . **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن صامَ رَجَباً كُلَّهُ كَتَبَ اللهُ لَهُ رِضاهُ، ومَن كَتَبَ لَهُ رِضاهُ لَم يُعَذِّبهُ.[١]

١٨٢٠ . **عنه** صلى الله عليه وآله: أُعطِيَت أُمَّتي في شَهرِ رَمَضانَ خَمساً لَم يُعطَهُنَّ أُمَّةُ نَبِيٍّ قَبلي: أمّا واحِدَةٌ؛ فَإِذا كانَ أوَّلُ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ نَظَرَ اللهُ عز وجل إلَيهِم، ومَن نَظَرَ اللهُ إلَيهِ لَم يُعَذِّبهُ أبداً....[٢]

١٨٢١ . **الإمام الباقر** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ وذٰلِكَ في ثَلاثٍ بَقينَ مِن شَعبانَ، قالَ لِبِلالٍ: نادِ فِي النّاسِ، فَجُمِعَ النّاسُ، ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ:

أيُّهَا النّاسُ! إنَّ هٰذَا الشَّهرَ قَد خَصَّكُمُ اللهُ بِهِ وحَضَرَكُم، وهُوَ سَيِّدُ الشُّهورِ، لَيلَةٌ فيهِ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ، تُغلَقُ فيهِ أبوابُ النّارِ وتُفتَحُ فيهِ أبوابُ الجِنانِ.[٣]

١٨٢٢ . **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ أفضَلَ ما يَتَوَسَّلُ بِهِ المُتَوَسِّلونَ الإيمانُ بِاللهِ ورَسولِهِ، وَالجِهادُ في سَبيلِ اللهِ، وكَلِمَةُ الإِخلاصِ؛ فَإِنَّهَا الفِطرَةُ، وإقامُ الصَّلاةِ؛ فَإِنَّهَا المِلَّةُ، وإيتاءُ الزَّكاةِ؛ فَإِنَّها مِن فَرائِضِ اللهِ عز وجل، وَالصَّومُ؛ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِن عَذابِهِ.[٤]

١٨٢٣ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام: حَقُّ الصَّومِ أن تَعلَمَ أنَّهُ حِجابٌ ضَرَبَهُ اللهُ عز وجل عَلىٰ لِسانِكَ وسَمعِكَ وبَصَرِكَ وبَطنِكَ وفَرجِكَ لِيَستُرَكَ بِهِ مِنَ النّارِ، فَإِن تَرَكتَ الصَّومَ خَرَقتَ

---

١. المقنعة: ص ٣٧٢، مصباح المتهجّد: ص ٧٩٧، جامع الأخبار: ص ٢٠٦ ح ٥٠٨ كلاهما عن سماعة بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الإقبال: ج ٣ ص ١٩٢ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفي الثلاثة الأخيرة «رضوانه» بدل «رضاه» في كلا الموضعين، بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٥٤ ح ٤٤.

٢. الخصال: ص ٣١٧ ح ١٠١، فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٩٠ ح ٦٩، الأمالي للطوسي: ص ٤٩٦ ح ١٠٨٧ كلّها عن جابر بن عبد الله الأنصاري، بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ٣٦٤ ح ٣٦؛ شعب الإيمان: ج ٣ ص ٣٠٣ ح ٣٦٠٣ عن جابر بن عبدالله، كنز العمّال: ج ٨ ص ٤٧١ ح ٢٣٧٠٧ نقلاً عن ابن صعري في أماليه عن أبي هريرة.

٣. الكافي: ج ٤ ص ٦٧ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٩٢ ح ٥٤٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٨٣٢، ثواب الأعمال: ص ٨٩ ح ٤ عن أبي بصير، بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ٣٦٣ ح ٣.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٠٥ ح ٦١٣، علل الشرائع: ص ٢٤٧ ح ١، الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٣، المحاسن: ج ١ ص ٤٥١ ح ١٠٤٠، الأمالي للطوسي: ص ٢١٦ ح ٣٨٠ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام، بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ٣٨٦ ح ٥١.

سِترَ اللهِ عَلَيكَ.[١]

١٨٢٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن كَتَمَ صَومَهُ قالَ اللهُ عزّوجلّ لِمَلائِكَتِهِ: «عَبدِي استَجارَ مِن عَذابي فَأَجيروهُ»، ووَكَّلَ اللهُ ـ تَعالىٰ ـ مَلائِكَتَهُ بِالدُّعاءِ لِلصّائِمينَ؛ ولَم يَأمُرهُم بِالدُّعاءِ لِأَحَدٍ إلَّا استَجابَ لَهُم فيهِ.[٢]

١٨٢٥ . **عنه**عليه السلام: إنَّ العَبدَ يَصومُ اليَومَ الحارَّ يُريدُ ما عِندَاللهِ، فَيُعتِقُهُ اللهُ بِهِ مِنَ النّارِ. ولا تَستَقِلَّ ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إلَى اللهِ عزّوجلّ ولَو شِقَّ تَمرَةٍ.[٣]

١١ / ١٨
الزَّكاةُ

١٨٢٦ . **الإمام علي**عليه السلام: إنَّ الزَّكاةَ جُعِلَت مَعَ الصَّلاةِ قُرباناً لِأَهلِ الإِسلامِ، فَمَن أعطاها طَيِّبَ النَّفسِ بِها فَإِنَّها تُجعَلُ لَهُ كَفّارَةً، ومِنَ النّارِ حِجازاً (حِجاباً خ ل) و وِقايَةً.[٤]

١١ / ١٩
الإِنفاقُ

١٨٢٧ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَقِيَ وَجهَهُ حَرَّ النّارِ ولَو بِشِقِّ تَمرَةٍ فَليَفعَل.[٥]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٢٠ ح ٣٢١٤، الخصال: ص ٥٦٦ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٤٥٢ ح ٦١٠، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ٢٦٥٤ كلّها عن ثابت بن دينار، تحف العقول: ص ٢٥٨، بحارالأنوار: ج ٧٤ ص ٤ ح ١.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٦٤ ح ١٠ عن السكوني، بحارالأنوار: ج ٥٩ ص ١٩٠ ح ٤٤.

٣. الكافي: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٥ عن بشير بن يسار، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٩٦، بحارالأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٢ ح ٣٤.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩، بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ٢٣ ح ٥٣.

٥. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦١١ ح ٢٤١٥، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦٦ ح ١٨٥ وليس فيه «وجهه»، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٩٦ ح ١٩٣٩٠، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٣٧٣ ح ٧٣٧٣ كلّها عن عديّ بن حاتم، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٣٨ ح ٦٣٣٧.

١٨٢٨ . **عنه**ﷺ: اِتَّقُوا النّارَ ولَو بِشِقِّ تَمرَةٍ! اِتَّقُوا النّارَ ولَو بِشَربَةٍ مِن ماءٍ![1]

١٨٢٩ . **عنه**ﷺ: اِتَّقُوا النّارَ ولَو بِشِقِّ تَمرَةٍ، فَمَن لَم يَجِد فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ.[2]

١٨٣٠ . **عنه**ﷺ: تَصَدَّقوا؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكاكُكُم مِنَ النّارِ.[3]

١٨٣١ . **عنه**ﷺ: ما مِن عَبدٍ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يَبتَغي بِها وَجهَ اللهِ إلّا قالَ اللهُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ: عَبدي! رَجَوتَني، فَلَن اُحَقِّرَكَ، حَرَّمتُ جَسَدَكَ عَلَى النّارِ، وَادخُل مِن أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ شِئتَ.[4]

١٨٣٢ . **الإمام عليّ**ؑ: الصَّدَقَةُ جُنَّةٌ عَظيمَةٌ مِنَ النّارِ لِلمُؤمِنِ.[5]

١٨٣٣ . **الإمام الصادق**ؑ: إذا أرَدتَ شَيئاً مِنَ الخَيرِ فَلا تُؤَخِّرهُ؛ فَإِنَّ العَبدَ لَيَصومُ اليَومَ الحارَّ يُريدُ بِهِ ما عِندَاللهِ ﷻ فَيُعتِقُهُ اللهُ مِنَ النّارِ، ويَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يُريدُ بِها وَجهَ اللهِ فَيُعتِقُهُ اللهُ مِنَ النّارِ.[6]

---

١. عيون أخبار الرضاؑ: ج ١ ص ٢٩٦ ح ٥٣، فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٧٨ ح ٦١، الأمالي للصدوق: ص ١٥٤ ح ١٤٩، الإقبال: ج ١ ص ٢٦ كلّها عن الحسن بن عليّ بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائهؑ، كتاب من لايحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٨٠ ح ٥٨١٧ وفيه صدره، بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ٣١٧ ح ٩.

٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٩٥ ح ٦١٧٤، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٧٠٤ ح ٦٨، سنن النسائي: ج ٥ ص ٧٥، سنن الدارمي: ج ١ ص ٤١٩ ح ١٦١٢، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٣٥١ ح ١٨٢٨١، صحيح ابن حبّان: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ٤٧٣، المعجم الكبير: ج ١٧ ص ٨٣ ح ١٩١ كلّها عن عديّ بن حاتم، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٤٠ ح ١٥٩٣٩، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٦٥.

٣. المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٩٠ ح ٨٠٦٠، شعب الإيمان: ج ٣ ص ٢١٤ ح ٣٣٥٥، حلية الأولياء: ج ١٠ ص ٤٠٣، تاريخ دمشق: ج ٥٦ ص ٧٣ ح ١١٧٥٥ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٤٥ ح ١٥٩٧٩.

٤. الفردوس: ج ٤ ص ١٢ ح ٦٠٣٤ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٦٩ ح ١٦١٠٤.

٥. الخصال: ص ٦٣٥ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائهؑ، تحف العقول: ص ١٢٣، بحارالأنوار: ج ١٠ ص ١١٣ ح ١.

٦. الأمالي للصدوق: ص ٤٤٨ ح ٦٠٢ عن بشار بن يسار، بحارالأنوار: ج ٧١ ص ٢١٥ ح ١٤.

١١ / ٢٠
الحَجّ

١٨٣٤ . **الإمام عليّ** عليه السلام: زِيارَةُ بَيتِ اللهِ أمنٌ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ.[١]

١١ / ٢١
الجِهادُ

١٨٣٥ . **رسول الله** صلى الله عليه و آله: مَن قاتَلَ في سَبيلِ اللهِ عز و جل فَواقَ ناقَةٍ[٢] حَرَّمَ اللهُ عَلىٰ وَجهِهِ النّارَ.[٣]

١٨٣٦ . **عنه** صلى الله عليه و آله: ما خالَطَ قَلبَ امرِئٍ مُسلِمٍ رَهَجٌ[٤] في سَبيلِ اللهِ إلّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النّارَ.[٥]

١٨٣٧ . **عنه** صلى الله عليه و آله: مَن رابَطَ فَواقَ ناقَةٍ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النّارِ.[٦]

١٨٣٨ . **عنه** صلى الله عليه و آله: لا يَجتَمِعُ غُبارٌ في سَبيلِ اللهِ ودُخانُ جَهَنَّمَ في جَوفِ عَبدٍ أبَداً.[٧]

١٨٣٩ . **عنه** صلى الله عليه و آله: لا يَجتَمِعُ غُبارٌ في مَنخَرَي عَبدٍ في سَبيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النّارُ أبَداً.[٨]

---

١. غرر الحكم: ح ٥٤٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٧٦ ح ٥٠٢٥.

٢. فَوَاقُ ناقة: ما بين الحلبتين من الوقت، أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٢٣ «فوق»).

٣. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١١٤ ح ١٩٤٦١ عن عمرو بن عبسة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٨١ ح ١٠٤٩٤.

٤. الرَّهَجُ: الغُبار (النهاية: ج ٢ ص ٢٨١ «رهج»).

٥. مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٣٦٩ ح ٢٤٦٠٢، الدّر المنثور: ج ١ ص ٥٩٩ نقلاً عن الطبراني وكلاهما عن عائشة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٠٥ ح ١٠٦٢٣.

٦. كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٠٧ ح ١٠٦٣٤ نقلاً عن العقيلي في الضعفاء عن عائشة.

٧. سنن النسائي: ج ٦ ص ١٣، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٢٧ ح ٢٧٧٤ نحوه، الأدب المفرد: ص ٩٢ ح ٢٨١، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٤٨ ح ٨٥٢٠ وفيه «وجه» بدل «جوف»، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٨٢ ح ٢٣٩٥، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٧١ ح ٥٠٨١٨ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٩٥ ح ١٠٥٦٦؛ عدّة الداعي: ص ١٥٥ نحوه، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٣ ح ١٢٢٩٣.

٨. كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٢٠ ح ١٠٧٠١ نقلاً عن الشيرازى في الألقاب عن عثمان.

١٨٤٠ . **عنه**ﷺ: مَن حَبَسَ فَرَساً في سَبيلِ اللهِ كانَ سِترَهُ فِي النّارِ.[١]

١٨٤١ . **عنه**ﷺ: مَن تَقَلَّدَ سَيفاً في سَبيلِ اللهِ قَلَّدَهُ اللهُ وِشاحاً[٢] فِي الجَنَّةِ لا تَقومُ لَها الدُّنيا مُنذُ خَلَقَهَا اللهُ إلىٰ يَومِ يُفنيها، وإنَّ اللهَ لَيُباهي بِسَيفِ الغازي ورُمحِهِ وسِلاحِهِ، وإذا باهَى اللهُ بِعَبدٍ لَم يُعَذِّبهُ أبَداً.[٣]

١٨٤٢ . **عنه**ﷺ: الغُزاةُ إذا هَمّوا بِالغَزوِ كَتَبَ اللهُ لَهُم بَراءَةً مِنَ النّارِ، فَإِذا تَجَهَّزوا لِغَزوِهِم باهَى اللهُ بِهِمُ المَلائِكَةَ.[٤]

١١ / ٢٢
إصلاحُ المَعادِ

١٨٤٣ . **الإمام عليّ**ؑ: اِشتِغالُكَ بِإِصلاحِ مَعادِكَ يُنجيكَ مِن عَذابِ النّارِ.[٥]

١١ / ٢٣
تَحصيلُ العِلمِ

١٨٤٤ . **رسول الله**ﷺ: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلىٰ عُتَقاءِ اللهِ مِنَ النّارِ فَلَينظُر إلَى المُتَعَلِّمينَ، فَوَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! ما مِن مُتَعَلِّمٍ يَختَلِفُ إلىٰ بابِ العالِمِ إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عِبادَةَ سَنَةٍ، وبَنَى اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مَدينَةً فِي الجَنَّةِ، ويَمشي عَلَى الأَرضِ وهِيَ تَستَغفِرُ لَهُ،

---

١. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ١١١ ح ٢٥٢، المطالب العالية: ج ٢ ص ١٥٩ ح ١٩٣٠ كلاهما عن زيد بن ثابت، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٣٢ ح ١٠٧٥٧.

٢. الوِشاح: شيءٌ يُنسج من أديمٍ ويُرصّع شبه قلادة تلبسه النساء (المصباح المنير: مادّة «وشح»).

٣. كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٣٨ ح ١٠٧٨٨ نقلاً عن أبي الشيخ والمخلص في فوائده عن أبي هريرة.

٤. مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٨٤ عن الإمام الرضا عن الإمام الحسين عن الإمام عليّ ؑ، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢ ح ٢٧.

٥. غرر الحكم: ح ١٤٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ٧٠ ح ١٧٧٥ نحوه.

ويُمسي ويُصبِحُ مَغفوراً لَهُ، وشَهِدَتِ المَلائِكَةُ أنَّهُم عُتَقاءُ اللهِ مِنَ النّارِ.[1]

١١ / ٢٤

تأليف الكتاب

١٨٤٥ . **رسول الله**ﷺ: المُؤمِنُ إذا ماتَ وتَرَكَ وَرَقَةً واحِدَةً عَلَيها عِلمٌ، تَكونُ تِلكَ الوَرَقَةُ يَومَ القِيامَةِ سِتراً فيما بَينَهُ و بَينَ النّارِ.[2]

١١ / ٢٥

حفظ القرآن وقراءته والعمل به

١٨٤٦ . **رسول الله**ﷺ: لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلباً وَعَى القُرآنَ.[3]

١٨٤٧ . **عنه**ﷺ: مَن قَرَأَ القُرآنَ؛ يَقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ يُحِلُّ حَلالَهُ ويُحَرِّمُ حَرامَهُ، حَرَّمَ اللهُ لَحمَهُ ودَمَهُ عَلَى النّارِ.[4]

١٨٤٨ . **عنه**ﷺ ـ لِسَلمانَ ـ: عَلَيكَ بِقِراءَةِ القُرآنِ؛ فَإِنَّ قِراءَتَهُ كَفّارَةٌ لِلذُّنوبِ، وسِترَةٌ مِنَ النّارِ، وأمانٌ مِنَ العَذابِ.[5]

---

١. منية المريد: ص ١٠٠، بحارالأنوار: ج ١ ص ١٨٤ ح ٩٥.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٩١ ح ٦٤ عن أنس، منية المريد: ص ٣٤١، عدّة الداعي: ص ٦٨، الدعوات: ص ٢٧٥ ح ٧٩١، روضة الواعظين: ص ١٣، بحارالأنوار: ج ٢ ص ١٤٤ ح ١.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٧ ح ٧ عن عقبة بن عامر، بحارالأنوار: ج ٩٢ ص ١٧٨ ح ٦؛ نوادر الأصول: ج ٢ ص ٢٤٠، تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٧ كلاهما عن أبي أُمامة نحوه، الفردوس: ج ٥ ص ١٥٥ ح ٧٧٩٨ عن عقبة ابن عامر، كنزالعمّال: ج ١ ص ٥٣٦ ح ٢٤٠١.

٤. المعجم الصغير: ج ٢ ص ١٢٦ عن أنس، كنزالعمّال: ج ١ ص ٥٣٥ ح ٢٣٩٨.

٥. جامع الأخبار: ص ١١٣ ح ١٩٧، بحارالأنوار: ج ٩٢ ص ١٧ ح ١٨.

١١ / ٢٦

حِفظُ أربَعينَ حَديثاً

١٨٤٩ . **الإمام الصادق**ﷺ: مَن حَفِظَ عَنّا أربَعينَ حَديثاً مِن أحاديثِنا فِي الحَلالِ وَالحَرامِ، بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ فَقيهاً عالِماً ولَم يُعَذِّبهُ.[١]

١١ / ٢٧

الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ عليهم السلام

١٨٥٠ . **رسول الله**ﷺ: الصَّلاةُ عَلَيَّ نورٌ عَلَى الصِّراطِ، ومَن كانَ لَهُ عَلَى الصِّراطِ مِنَ النّورِ لَم يَكُن مِن أهلِ النّارِ.[٢]

١٨٥١ . **عنه**ﷺ: لَن يَلِجَ النّارَ مَن صَلّىٰ عَلَيَّ.[٣]

١٨٥٢ . **عنه**ﷺ: مَن ذُكِرتُ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيَّ دَخَلَ النّارَ، فَأَبعَدَهُ اللهُ.[٤]

١٨٥٣ . **عنه**ﷺ: إنَّ جَبرَئيلَ أتاني فَقالَ:... ومَن ذُكِرتَ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ فَماتَ فَدَخَلَ النّارَ، فَأَبعَدَهُ اللهُ.[٥]

---

١. الخصال: ص ٥٤٢ ح ١٨ عن حنّان بن سدير، الأمالي للصدوق: ص ٣٨٢ ح ٤٨٨ عن محمّد بن مسلم نحوه، روضة الواعظين: ص ١٢، بحارالأنوار: ج ٢ ص ١٥٤ ح ٦.

٢. جامع الأخبار: ص ١٥٦ ح ٣٦٣، بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ٦٤ ح ٥٢.

٣. جامع الأخبار: ص ١٥٦ ح ٣٦١، بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ٦٤ ح ٥٢.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ١٩، المحاسن: ج ١ ص ١٧٩ ح ٢٨٠، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٦ ح ٩١٨ بزيادة «من رحمته» في آخره وكلّها عن محمّد بن هارون عن الإمام الصادقﷺ، روضة الواعظين: ص ٣٥٥، بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ٤٩ ح ٧.

٥. صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ١٨٨ ح ٩٠٧، مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٣٥٠ ح ٥٨٩٦ كلاهما عن أبي هريرة، المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٢٠٢٢ عن جابر، الفردوس: ج ١ ص ٤٠٥ ح ١٦٣٥ عن جابر بن سمرة، كنزالعمّال: ج ١ ص ٥٠٨ ح ٢٢٤٨.

١٨٥٤ . **عنه**ﷺ: مَن صَلّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ عَشراً ، ومَن صَلّىٰ عَلَيَّ عَشراً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، ومَن صَلّىٰ عَلَيَّ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ ألفَ مَرَّةٍ، ومَن صَلَّى اللهُ عَلَيهِ ألفَ مَرَّةٍ لا يُعَذِّبُهُ اللهُ فِي النّارِ أبَداً.[١]

١٨٥٥ . **ثواب الأعمال عن الصباح بن سيابه عن الإمام الصادق**ؑ: ألا اُعَلِّمُكَ شَيئاً يَقِي اللهُ بِهِ وَجهَكَ مِن حَرِّ جَهنّم؟ قالَ: قُلتُ: بلىٰ. قالَ: قُل بَعدَ الفَجرِ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» مِئَةَ مَرَّةٍ؛ يَقي بِهِ وَجهَكَ مِن حَرِّ جَهَنَّمَ.[٢]

راجع: نهج الذكر: ج ٢ ص ٤٧٩ (القسم العاشر: الصلاة على النبيّ وآله والأنبياءﷺ**).**

٢٨ / ١١
زِيارَةُ قُبورِ أهلِ البَيتِ عليهم السلام

١٨٥٦ . **الإمام الصادق**ؑ ـ لابنِ مارِدٍ لَمّا سَأَلَهُ عَن ثَوابِ زِيارَةِ أميرِالمُؤمِنينَؑ ـ: يـابنَ مارِدٍ! مَن زارَ جَدّي عارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُـلِّ خُـطوَةٍ حَـجَّةً مَـقبولَةً وعُـمرَةً مَبرورَةً. وَاللهِ! يابنَ مارِدٍ، ما يُطعِمُ اللهُ النّارَ قَدَماً اغبَرَّت في زِيارَةِ أميرِالمُؤمِنينَؑ ماشِياً كانَ أو راكِباً.

يَابنَ مارِدٍ! اُكتُب هٰذَا الحَديثَ بِماءِ الذَّهَبِ.[٣]

١٨٥٧ . **عنه**ؑ: مَن زارَ قَبرَ الحُسَينِؑ لِلّٰهِ وَفِي اللهِ أعتَقَهُ اللهُ مِنَ النّارِ، وآمَنَهُ يَومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ.[٤]

١٨٥٨ . **كامل الزيارات عن سليمان بن خالد عن الإمام الصادق**ؑ**، قال:** سَمِعتُهُ يَقولُ: إنَّ لِلّٰهِ في كُلِّ

---

١. جامع الأخبار: ص ١٥٣ ح ٣٤٣، بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ٦٣ ح ٥٢.

٢. ثواب الأعمال: ص ١٨٦ ح ١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٣٥ ح ١٦.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢١ ح ٤٩، إرشاد القلوب: ص ٤٤٢، فرحة الغري: ص ٧٥، بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٦٠ ح ١٠.

٤. كامل الزيارات: ص ٢٧٦ ح ٤٣٠ عن حذيفة بن منصور، بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٢٠ ح ٩.

يَومٍ ولَيلَةٍ مِئَةَ ألفِ لَحظَةٍ إلَى الأَرضِ، يَغفِرُ لِمَن يَشاءُ مِنهُ ويُعَذِّبُ مَن يَشاءُ مِنهُ. ويَغفِرُ لِزائِري قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام خاصَّةً، ولِأَهلِ بَيتِهِم، ولِمَن يَشفَعُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ كائِناً مَن كانَ.

قُلتُ: وإن كانَ رَجُلاً قَدِ استَوجَبَ[1] النّارَ؟ قالَ: وإن كانَ، ما لَم يَكُن ناصِبِيّاً.[2]

١٨٥٩ . **كامل الزيارات عن هارون بن خارجة عن الإمام الصادق عليه السلام، قال:** سَأَلتُهُ عَمَّن تَرَكَ الزِّيارَةَ ـ زِيارَةَ قَبرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ـ مِن غَيرِ عِلَّةٍ. قالَ: هٰذا رَجُلٌ مِن أهلِ النّارِ.[3]

١٨٦٠ . **كامل الزيارات عن عليّ بن ميمون الصائغ عن الإمام الصادق عليه السلام:** يا عَلِيُّ! زُرِ الحُسَينَ ولا تَدَعهُ. قالَ: قُلتُ: ما لِمَن أتاهُ مِنَ الثَّوابِ؟ قالَ: مَن أتاهُ ماشِياً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةً، ومَحا عَنهُ سَيِّئَةً، ورَفَعَ لَهُ دَرَجَةً. فَإِذا أتاهُ وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكَينِ يَكتُبانِ ما خَرَجَ مِن فيهِ مِن خَيرٍ، ولا يَكتُبانِ ما يَخرُجُ مِن فيهِ مِن شَرٍّ ولا غَيرِ ذٰلِكَ. فَإِذَا انصَرَفَ وَدَّعوهُ وقالوا: يا وَلِيَّ اللهِ مَغفوراً لَكَ، أنتَ مِن حِزبِ اللهِ وحِزبِ رَسولِهِ وحِزبِ أهلِ بَيتِ رَسولِهِ، وَاللهِ! لاتَرَى النّارَ بِعَينِكَ أبَداً ولا تَراكَ ولا تَطعَمُكَ أبَداً.[4]

١٨٦١ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** سَتُدفَنُ بَضعَةٌ مِنّي بِأَرضِ خُراسانَ، لا يَزورُها مُؤمِنٌ إلّا أوجَبَ اللهُ لَهُ الجَنَّةَ، وحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ.[5]

١٨٦٢ . **الإمام الرضا عليه السلام:** ما مِن مُؤمِنٍ يَزورُني فَيُصيبُ وَجهَهُ قَطرَةٌ مِنَ الماءِ، إلّا حَرَّمَ اللهُ تَعالىٰ

---

١. في المصدر «استوجبه»، والتصويب من بحار الأنوار ومستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٣٨ ح ٣٤.

٢. كامل الزيارات: ص ٣١١ ح ٥٢٥، بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧ ح ٣٥.

٣. كامل الزيارات: ص ٣٥٧ ح ٦١٤، بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٥ ح ١٧.

٤. كامل الزيارات: ص ٢٥٥ ح ٣٨٣، بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٢٤ ح ٢٤.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ٣١٩٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٤، الأمالي للصدوق: ص ١١٦ ح ١٠٧ كلاهما عن محمد بن عمّارة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحارالأنوار: ج ١٠٢ ص ٣١ ح ١.

جَسَدَهُ عَلَى النّارِ.[١]

١٨٦٣ . **الإمام الجوادﷺ**: ما زارَ أبيﷺ أحَدٌ فَأَصابَهُ أذىً مِن مَطَرٍ أو بَرَدٍ أو حَرٍّ، إلّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ.[٢]

١١ / ٢٩
تحمّل الأذى في أهل البيت عليهم السلام

١٨٦٤ . **الإمام زين العابدينﷺ**: أيُّما مُؤمِنٍ مَسَّهُ أذىً فينا، فَدَمَعَت عَيناهُ حَتّىٰ تَسيلَ عَلىٰ خَدِّهِ مِن مَضاضَةِ ما أُوذِيَ فينا، صَرَفَ اللهُ عَن وَجهِهِ الأَذىٰ وآمَنَهُ يَومَ القِيامَةِ مِن سَخَطِهِ وَالنّارِ.[٣]

١١ / ٣٠
البكاء على مصائب أهل البيت عليهم السلام

١٨٦٥ . **الإمام الصادقﷺ**: مَن ذُكِرنا عِندَهُ فَفاضَت عَيناهُ، حَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ عَلَى النّارِ.[٤]

١١ / ٣١
إحياء ليلة القدر

١٨٦٦ . **رسول اللهﷺ**: مَن أحيىٰ لَيلَةَ القَدرِ حُوِّلَ عَنهُ العَذابُ إلَى السَّنَةِ القابِلَةِ.[٥]

---

١ . عيون أخبار الرضاﷺ: ج ٢ ص ٢٢٧ ح ١ عن عبد السلام بن صالح الهروي، بحارالأنوار: ج ١٠٢ ص ٣٦ ح ٢٣.

٢ . الأمالي للصدوق: ص ٧٥٢ ح ١٠١٠ عن عبدالعظيم الحسني، بحارالأنوار: ج ١٠٢ ص ٣٦ ح ٢٠.

٣ . ثواب الأعمال: ص ١٠٨ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٠١ ح ٢٨٥، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٩٢ كلّها عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقرﷺ، عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٩١ ح ١٢٦، بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨١ ح ١٤.

٤ . كامل الزيارات: ص ٢٠٧ ح ٢٩٦ عن فضيل بن فضالة، بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٥ ح ٢٢.

٥ . الإقبال: ج ١ ص ٣٤٥، بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ١٤٥.

١١ / ٣٢
طول القنوت والسجود

١٨٦٧ . **الإمام عليّ**: طولُ القُنوتِ وَالسُّجودِ يُنجي مِن عَذابِ النّارِ.[١]

١١ / ٣٣
غمّ العيال

١٨٦٨ . **رسول الله**: غَمُّ العِيالِ سَترٌ مِنَ النّارِ.[٢]

١٨٦٩ . **عنه**: نِعمَ الوَلَدُ البَناتُ المُخَدَّراتُ، مَن كانَت عِندَهُ واحِدَةٌ جَعَلَهَا اللهُ سِتراً لَهُ مِنَ النّارِ، ومَن كانَت عِندَهُ اثنَتانِ أدخَلَهُ اللهُ بِهِمَا الجَنَّةَ.[٣]

١١ / ٣٤
الأكل من كدّ اليد

١٨٧٠ . **رسول الله**: مَن أكَلَ مِن كَدِّ يَدِهِ نَظَرَ اللهُ إلَيهِ بِالرَّحمَةِ، ثُمَّ لا يُعَذِّبُهُ أبَداً.[٤]

١١ / ٣٥
خدمة الزوج

١٨٧١ . **رسول الله**: أيُّمَا امرَأَةٍ خَدَمَت زَوجَها سَبعَةَ أيّامٍ، غَلَقَ اللهُ عَنها سَبعَةَ أبوابِ النّارِ.[٥]

---

١. غرر الحكم: ح ٦٠٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ٣١٧ ح ٥٥١٧.

٢. جامع الأخبار: ص ٢٣٩ ح ٦١١ عن المسيّب عن الإمام عليّ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٦ ح ٢.

٣. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٧٢ ح ١٦١٣، روضة الواعظين: ص ٤٠٤، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٩١ ح ٥.

٤. جامع الأخبار: ص ٣٩٠ ح ١٠٨٧، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩ ح ٤٠.

٥. إرشاد القلوب: ص ١٧٥، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٢٧٠ ح ٨١ نحوه، مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٥٤ ح ١٦٦٣٢.

١٨٧٢ . **عنه**ﷺ: أَيُّمَا امرَأَةٍ رَفَعَت مِن بَيتِ زَوجِها شَيئاً مِن مَوضِعٍ إلىٰ مَوضِعٍ تُريدُ بِهِ صَلاحاً ؛ نَظَرَ اللهُ‏ﷻ إلَيها ، ومَن نَظَرَ اللهُ إلَيهِ لَم يُعَذِّبهُ.[1]

١١ / ٣٦
البِرُّ بِالوالِدَينِ

١٨٧٣ . **رسول الله**ﷺ: لَن يَدخُلَ النّارَ البارُّ بِوالِدَيهِ.[2]

١١ / ٣٧
البِرُّ بِالإِخوانِ

١٨٧٤ . **الإمام الصادق**ؑ: إنَّ البارَّ بِالإِخوانِ لَيُحِبُّهُ الرَّحمنُ ، وفي ذٰلِكَ مَرغَمَةٌ لِلشَّيطانِ وتَزَحزُحٌ عَنِ النّيرانِ.[3]

١١ / ٣٨
إنصافُ النّاسِ

١٨٧٥ . **رسول الله**ﷺ: مَن سَرَّهُ أن يُزَحزَحَ عَنِ النّارِ ويُدخَلَ الجَنَّةَ ؛ فَلتُدرِكهُ مَوتَتُهُ وهُوَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ ، ولْيَأتِ إلَى النّاسِ الَّذي يُحِبُّ أن يَأتوا إلَيهِ.[4]

---

١ . الأمالي للصدوق : ص ٤٩٦ ح ٦٧٨ عن أبي خالد الكعبي عن الإمام الصادق ؑ ، الأمالي للطوسي : ص ٦١٨ ح ١٢٧٣ عن الإمام الصادق ؑ ، بحارالأنوار : ج ١٠٣ ص ٢٥١ ح ٤٩.

٢ . مستدرك الوسائل : ج ١٥ ص ١٧٥ ح ١٧٩٠٨ نقلاً عن أبي القاسم الكوفي في الكتاب الأخلاق وراجع : كنزالعمّال : ج ١٥ ص ٨٤٢ ح ٤٣٣٤٧.

٣ . الكافي : ج ٤ ص ٤١ ح ١٥ عن جميل بن درّاج ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٦١ ح ١٧٠٧ ، الأمالي للمفيد : ص ٢٩١ ح ٩ ، الخصال : ص ٩٦ ح ٤٢ كلاهما عن جميل نحوه ، بحارالأنوار : ج ٧١ ص ٣٥٠ ح ٣.

٤ . سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٠٧ ح ٣٩٥٦ ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٥٥٦ ح ٦٥١٣ ، صحيح ابن حبّان : ج ١٣

↔

١١ / ٣٩
مُواسَاةُ المُؤمِنِ

١٨٧٦ . رسول الله ﷺ: عِبادَ اللهِ! أطيعُوا اللهَ في أداءِ الصَّلَواتِ المَكتوباتِ وَالزَّكَواتِ المَفروضاتِ، وتَقَرَّبوا بَعدَ ذٰلِكَ إلَى اللهِ بِنَوافِلِ الطّاعاتِ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ يُعَظِّمُ بِهِ المَثوباتِ.

وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ نَبِيّاً! إنَّ عَبداً مِن عِبادِ اللهِ لَيَقِفُ يَومَ القِيامَةِ مَوقِفاً يَخرُجُ عَلَيهِ مِن لَهَبِ النّارِ أعظَمُ مِن جَميعِ جِبالِ الدُّنيا حَتّىٰ ما يَكونُ بَينَهُ وبَينَها حائِلٌ، بَينا هُوَ كَذٰلِكَ قَد تَحَيَّرَ إذ تَطايَرَ مِنَ الهَواءِ رَغيفٌ أو حَبَّةٌ قَد واسىٰ بِها أخاً مُؤمِناً عَلىٰ إضافَتِهِ، فَتَنزِلُ حَوالَيهِ، فَتَصيرُ كَأَعظَمِ الجِبالِ مُستَديراً حَوالَيهِ تَصُدُّ عَنهُ ذٰلِكَ اللَّهَبَ، فَلا يُصيبُهُ مِن حَرِّها ولا دُخانِها شَيءٌ إلىٰ أن يَدخُلَ الجَنَّةَ.[١]

١١ / ٤٠
إماطَةُ الأذىٰ عَن طَريقِ مَكَّةَ

١٨٧٧ . الإمام الصادق عليه السلام: مَن أماطَ أذىً عَن طَريقِ مَكَّةَ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً، ومَن كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ.[٢]

١١ / ٤١
اِصطِناعُ المَعروفِ

١٨٧٨ . الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ المُؤمِنَ مِنكُم يَومَ القِيامَةِ لَيَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ المَعرِفَةُ بِهِ فِي الدُّنيا

← ص ٢٩٥ ح ٥٩٦١، السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٩٢ ح ١٦٦٩٢، تفسير القرطبي: ج ٤ ص ٣٠٢ كلّها عن عبدالله بن عمرو، كنزالعمّال: ج ١ ص ٣٠٢ ح ١٤٤٢.

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٢٥ ح ٣٢٠، بحارالأنوار: ج ٧٤ ص ٣١٠ ح ٦٣.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٤٧ ح ٣٤ عن إسحاق بن عمّار، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٢٨ ح ٢٢٦٧ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٣٨٥ ح ١.

وقَد أُمِرَ بِهِ إلَى النّارِ وَالمَلَكُ يَنطَلِقُ بِهِ، قالَ: فَيَقولُ لَهُ: يا فُلانُ أغِثني؛ فَقَد كُنتُ أصنَعُ إلَيكَ المَعروفَ فِي الدُّنيا وأُسعِفُكَ فِي الحاجَةِ تَطلُبُها مِنّي، فَهَل عِندَكَ اليَومَ مُكافَأَةٌ؟ فَيَقولُ المُؤمِنُ لِلمَلَكِ المُوَكَّلِ بِهِ: خَلِّ سَبيلَهُ. قالَ: فَيَسمَعُ اللهُ قَولَ المُؤمِنِ فَيَأمُرُ المَلَكَ أن يُجيزَ قَولَ المُؤمِنِ، فَيُخَلّي سَبيلَهُ.[١]

١١ / ٤٢
إكرامُ الضَّيفِ

١٨٧٩. **رسول الله** ﷺ: ما مِن عَبدٍ يَأتيهِ ضَيفٌ فَنَظَرَ في وَجهِهِ إلّا حُرِّمَت عَينُهُ عَلَى النّارِ.[٢]

١١ / ٤٣
إعانَةُ الضَّعيفِ

١٨٨٠. **رسول الله** ﷺ: مَن أعانَ ضَعيفاً في بَدَنِهِ عَلىٰ أمرِهِ؛ أعانَهُ اللهُ تَعالىٰ عَلىٰ أمرِهِ، ونَصَبَ لَهُ فِي القِيامَةِ مَلائِكَةً يُعينونَهُ عَلىٰ قَطعِ تِلكَ الأَهوالِ وعُبورِ تِلكَ الخَنادِقِ مِنَ النّارِ حَتّىٰ لا يُصيبَهُ مِن دُخانِها ولا سُمومِها، وعَلىٰ عُبورِ الصِّراطِ إلَى الجَنَّةِ سالِماً آمِناً.[٣]

١١ / ٤٤
إغاثَةُ المَلهوفِ

١٨٨١. **الإمام علي** عليه السلام: بِإِغاثَةِ المَلهوفِ يَكونُ لَكَ مِن عَذابِ اللهِ حِصنٌ.[٤]

---

١. ثواب الأعمال: ص ٢٠٦ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ٢٩٤ ح ٥٨٩، مشكاة الأنوار: ص ١٧٧ ح ٤٥٥ كلاهما نحوه وكلّها عن مُيَسِّر، بحارالأنوار: ج ٧٤ ص ٣٠٥ ح ٥٣.

٢. مستدرك الوسائل: ج ١٦ ص ٢٥٨ ح ١٩٧٩٦ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللّباب.

٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٦٣٥ ح ٣٧٠، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٣٠٥ ح ١٠.

٤. غرر الحكم: ح ٤٣١١، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٨٦ ح ٣٧٨٥.

١٨٨٢ . **عنه**ﷺ: مَن أجارَ المُستَغيثَ أجارَهُ اللهُ ـ سُبحانَهُ ـ مِن عَذابِهِ.[١]

١١ / ٤٥
قَضاءُ حاجَةِ الضَّريرِ

١٨٨٣ . **رسول الله**ﷺ: مَن كَفىٰ ضَريراً حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا ومَشىٰ لَهُ فيها حَتّىٰ يَقضِيَ اللهُ لَهُ حاجَتَهُ، أعطاهُ اللهُ بَراءَةً مِنَ النِّفاقِ وبَراءَةً مِنَ النّارِ.[٢]

١١ / ٤٦
العَفوُ مَعَ القُدرَةِ

١٨٨٤ . **الإمام عليّ**ﷺ: العَفوُ مَعَ القُدرَةِ جُنَّةٌ مِن عَذابِ اللهِ سُبحانَهُ.[٣]

١١ / ٤٧
أداءُ الدَّينِ إلَى الخُصَماءِ

١٨٨٥ . **رسول الله**ﷺ: مَن رَدَّ دِرهَماً إلَى الخُصَماءِ، أعتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ.[٤]

١٨٨٦ . **عنه**ﷺ: مَن رَدَّ أدنىٰ شَيءٍ إلَى الخُصَماءِ، جَعَلَ اللهُ بَينَهُ وبَينَ النّارِ سِتراً كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ.[٥]

---

١. غرر الحكم: ح ٨٨٨١، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٥٨ ح ٨٣٠٤.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٦ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٦ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١٦ ح ٢٦٥٥ كلّها عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٦٣، إرشاد القلوب: ص ١٩٢، بحارالأنوار: ج ٧٤ ص ٣٨٨ ح ١.

٣. غرر الحكم: ح ١٥٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ٢٧ ح ٣٣٧.

٤. جامع الأخبار: ص ٤٤١ ح ١٢٤٤، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٩٥ ح ١٢.

٥. جامع الأخبار: ص ٤٤٢ ح ١٢٤٥، بحارالأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٩٥ ح ١٣.

١١ / ٤٨
إقالة المسلم

١٨٨٧ . **المؤمن عن أبي حمزة عن أحدهما**عليهما السلام: أيُّما مُسلِمٌ أقالَ مُسلِماً نَدامَةً (في بَيعٍ) أقالَهُ اللهُ عزّ وجلّ عَذابَ يَومِ القِيامَةِ.[١]

١١ / ٤٩
تلك الخصال

١٨٨٨ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: عَينانِ لا تَمَسُّهُما النّارُ: عَينٌ بَكَت مِن خَشيَةِ اللهِ، وعَينٌ باتَت تَحرُسُ في سَبيلِ اللهِ.[٢]

١٨٨٩ . **عنه**صلى الله عليه وآله: حَرَّمَ اللهُ عَيناً بَكَت مِن خَشيَةِ اللهِ عَلَى النّارِ، وحَرَّمَ اللهُ عَيناً سَهِرَت في طاعَةِ اللهِ عَلَى النّارِ.[٣]

١٨٩٠ . **عنه**صلى الله عليه وآله: حُرِّمَتِ النّارُ عَلىٰ ثَلاثَةِ أعيُنٍ: عَينٌ بَكَت مِن خَشيَةِ اللهِ، وعَينٌ غَضَّت عَن مَحارِمِ اللهِ، وعَينٌ سَهِرَت في سَبيلِ اللهِ.[٤]

١٨٩١ . **عنه**صلى الله عليه وآله: إذا ماتَ الرَّجُلُ مِن أهلِ الجَنَّةِ، استَحيَى اللهُ أن يُعَذِّبَ مَن حَمَلَهُ ومَن تَبِعَهُ

---

١. المؤمن: ص ٥١ ح ١٢٥.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٧٥ ح ١٦٣٩، شعب الإيمان: ج ١ ص ٤٨٨ ح ٧٩٦ كلاهما عن ابن عبّاس، مسند الشاميّين: ج ٣ ص ٣٣٧ ح ٢٤٢٧ عن العبّاس، كنزالعمّال: ج ٣ ص ١٤١ ح ٥٨٧٥.

٣. شعب الإيمان: ج ١ ص ٤٨٩ ح ٧٩٧ عن أبي هريرة، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٨٤٣ ح ٤٣٣٥٢.

٤. حلية الأولياء: ج ٥ ص ٢٠٩ عن ابن عبّاس، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٩٩ ح ١٧٢١٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٩٣ ح ٢٤٣٢، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٤٨ ح ٢٣١١، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٥٢ ح ١٨٤٤٥ كلّها عن أبي ريحانة وليس فيها «وعين غضّت عن محارم الله»، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ٤١٦ ح ١٠٠٣ عن بهزبن حكيم عن أبيه عن جدّه وفيه «حرست» بدل «سهرت»، كنزالعمّال: ج ٤ ص ٢٩٧ ح ١٠٥٧٥.

ومَن صَلّىٰ عَلَيهِ.[١]

١٨٩٢. عنه ﷺ: إنّي رَأَيتُ البارِحَةَ ... رَجُلاً مِن أُمَّتي قائِماً عَلىٰ شَفيرِ جَهَنَّمَ، فَجاءَهُ رَجاؤُهُ مِنَ اللهِ ﷻ فَاستَنقَذَهُ مِن ذٰلِكَ.[٢]

١٨٩٣. عنه ﷺ: ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ حُرِّمَ عَلَى النّارِ وحُرِّمَتِ النّارُ عَلَيهِ: إيمانٌ بِاللهِ، وحُبُّ اللهِ، وأن يُلقىٰ فِي النّارِ فَيُحرَقَ أحَبُّ إلَيهِ مِن أن يَرجِعَ فِي الكُفرِ.[٣]

١٨٩٤. عنه ﷺ: ثَلاثٌ مَن لَقِيَ اللهَ وهُنَّ فيهِ حُرِّمَ عَلَى النّارِ وحُرِّمَت عَلَيهِ: إيمانٌ بِاللهِ ورُسُلِهِ، وَالثّانِيَةُ حُبُّ اللهِ ﷻ، وَالثّالِثَةُ أن يوقَدَ نارٌ فَيُلقىٰ فيها أحَبُّ إلَيهِ مِن أن يَرجِعَ إلَى الكُفرِ.[٤]

١٨٩٥. عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ لا تَمَسُّهُمُ النّارُ: المَرأَةُ المُطيعَةُ لِزَوجِها، وَالوَلَدُ البارُّ لِوالِدَيهِ، وَالسَّخِيُّ يَحسُنُ خُلُقُهُ.[٥]

١٨٩٦. عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ لا تَمَسُّهُمُ النّارُ: المَرأَةُ المُطيعَةُ لِزَوجِها، وَالوَلَدُ البارُّ لِوالِدَيهِ، وَالمَرأَةُ الصَّبورُ عَلىٰ غَيرَةِ زَوجِها.[٦]

١٨٩٧. عنه ﷺ: ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فَقَد حَرَّمَ اللهُ لَحمَهُ عَلَى النّارِ ولَهُ الجَنَّةُ: مَن إذا أصابَتهُ مُصيبَةٌ

---

١. الفردوس: ج ١ ص ٢٨٢ ح ١١٠٨، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٥٩٥ ح ٤٢٣٨؛ مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٠١ ح ٢٠٣٣ نقلاً عن كتاب التعازي وكلّها عن جابر بن عبدالله.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٠٢ ح ٣٤٢ عن عبدالرحمن بن سمرة، روضة الواعظين: ص ٥٥١ نحوه، بحارالأنوار: ج ٧ ص ٢٩١ ح ١؛ تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٤٢٢ وفيه «وجله» بدل «رجاؤه»، تاريخ دمشق: ج ٣٤ ص ٤٠٧ كلاهما عن عبدالرحمن بن سمرة، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٩٢٧ ح ٤٣٥٩٢.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٢٨ ح ١٢١٢٣، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٢١٥ ح ٤٢٦٦ وفيه «حبّ في الله» بدل «حبّ الله»، حلية الأولياء: ج ٨ ص ٣٩٠ كلّها عن أنس، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٨٣٨ ح ٤٣٣٣١.

٤. كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٨٤٠ ح ٤٣٣٤٠ نقلاً عن ابن النجّار.

٥. إرشاد القلوب: ص ١٩٦ عن ابن عبّاس.

٦. كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٨٤٢ ح ٤٣٣٤٧ نقلاً عن أبي الشيخ عن ابن عبّاس.

استَرجَعَ[1]، وإذا أنعَمَ اللهُ عَلَيهِ بِنعمَةٍ حَمِدَ اللهَ عِندَ ذِكرِهِ إيّاها، وإذا أذنَبَ استَغفَرَ اللهَ.[2]

١٨٩٨. **عنه** ﷺ: ثَلاثَةٌ رَفَعَ اللهَ عَنهُمُ العَذابَ يَومَ القِيامَةِ: الرّاضي بِقَضاءِ اللهِ، وَالنّاصِحُ لِلمُسلِمينَ، وَالدّالُّ عَلَى الخَيرِ.[3]

١٨٩٩. **عنه** ﷺ: أربَعٌ مَن كُنَّ فيهِ حَرَّمَهُ اللهُ تَعالىٰ عَلَى النّارِ وحَفِظَهُ مِنَ الشَّيطانِ: مَن مَلَكَ نَفسَهُ حينَ يَرغَبُ، وحينَ يَرهَبُ، وحينَ يَغضَبُ، وحينَ يَشتَهي.[4]

١٩٠٠. **الإمام عليّ** عليه السلام: الحَياءُ مِنَ اللهِ ـ سُبحانَهُ ـ يَقي عَذابَ النّارِ.[5]

١٩٠١. **عنه** عليه السلام: ما دَفَعَ اللهُ ـ سُبحانَهُ ـ عَنِ المُؤمِنِ شَيئاً مِن بَلاءِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ إلّا بِرِضاهُ بِقَضائِهِ وحُسنِ صَبرِهِ عَلىٰ بَلائِهِ.[6]

١٩٠٢. **التوحيد عن الأصبغ بن نباتة**: لَمّا جَلَسَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي الخِلافَةِ وبايَعَهُ النّاسُ، خَرَجَ إلَى المَسجِدِ مُتَعَمِّماً بِعِمامَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ لابِساً بُردَةَ رَسولِ اللهِ ﷺ مُتَنَعِّلاً نَعلَ رَسولِ اللهِ ﷺ مُتَقَلِّداً سَيفَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَصَعِدَ المِنبَرَ، فَجَلَسَ عليه السلام عَلَيهِ مُتَمَكِّناً، ثُمَّ شَبَّكَ بَينَ أصابِعِهِ فَوَضَعَها أسفَلَ بَطنِهِ، ثُمَّ قالَ: يا مَعشَرَ النّاسِ! سَلوني قَبلَ أن تَفقِدوني... فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ مِن أقصَى المَسجِدِ مُتَوَكِّياً عَلىٰ عَصاهُ، فَلَم يَزَل يَتَخَطَّى النّاسَ حَتّىٰ دَنا مِنهُ، فَقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ! دُلَّني عَلىٰ عَمَلٍ أنَا إذا عَمِلتُهُ نَجّانِيَ اللهُ مِنَ النّارِ.

قالَ لَهُ: اِسمَع يا هٰذا، ثُمَّ افهَم، ثُمَّ استَيقِن؛ قامَتِ الدُّنيا بِثَلاثَةٍ: بِعالِمٍ ناطِقٍ

---

١. استَرجَعتُ عِندَ المُصيبَة: قلت: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون» (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٦٨٠ «رجع»).

٢. درر الأحاديث النبوية: ص ٣٤ عن الإمام عليّ عليه السلام.

٣. إرشاد القلوب: ص ١٩٦ عن ابن عبّاس، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٤٣١ ح ١٤٥٣٣.

٤. نوادر الأُصول: ج ٢ ص ٣٠٣ عن أبي هريرة، الفردوس: ج ١ ص ٣٧١ ح ١٤٩٨ عن عثمان بن عفان نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٥٨ ح ٤٣٤١٥.

٥. غرر الحكم: ح ٢١٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ص ٦٤ ح ١٦٦٢.

٦. غرر الحكم: ح ٩٦٧١، عيون الحكم والمواعظ: ص ٤٨٣ ح ٨٩١٦.

مُستَعمِلٍ لِعِلمِهِ، وبِغَنِيٍّ لا يَبخَلُ بِمالِهِ عَلىٰ أهلِ دينِ اللهِ، وبِفَقيرٍ صابِرٍ؛ فَإذا كَتَمَ العالِمُ عِلمَهُ وبَخِلَ الغَنِيُّ ولَم يَصبِرِ الفَقيرُ فَعِندَهَا الوَيلُ وَالثُّبورُ، وعِندَها يَعرِفُ العارِفونَ بِاللهِ أنَّ الدّارَ قَد رَجَعَت إلىٰ بَدئِها ـ أي الكُفرُ بَعدَ الإيمانِ ـ.

أيُّهَا السّائِلُ! فَلا تَغتَرَّنَّ بِكَثرَةِ المَساجِدِ، وجَماعَةِ أقوامٍ أجسادُهُم مُجتَمِعَةٌ وقُلوبُهُم شَتّىٰ.

أيُّهَا النّاسُ! إنَّمَا النّاسُ ثَلاثَةٌ: زاهِدٌ، وراغِبٌ، وصابِرٌ؛ فَأَمَّا الزّاهِدُ فَلا يَفرَحُ بِشَيءٍ مِنَ الدُّنيا أتاهُ، ولا يَحزَنُ عَلىٰ شَيءٍ مِنها فاتَهُ، وأمَّا الصّابِرُ فَيَتَمَنّاها بِقَلبِهِ، فَإِن أدرَكَ مِنها شَيئاً صَرَفَ عَنها نَفسَهُ لِما يَعلَمُ مِن سوءِ عاقِبَتِها، وأمَّا الرّاغِبُ فَلا يُبالي مِن حِلٍّ أصابَها أم مِن حَرامٍ.[1]

١٩٠٣ . **الإمام الباقر**؛: مَنِ استَفادَ أخاً فِي اللهِ عَلىٰ إيمانٍ بِاللهِ، ووَفاءٍ بِإِخائِهِ، طَلَباً لِمَرضاةِ اللهِ، فَقَدِ استَفادَ شُعاعاً مِن نورِ اللهِ وأماناً مِن عَذابِ اللهِ.[2]

١٩٠٤ . **الإمام الرضا**؛: مَن تَبَسَّمَ في وَجهِ أخيهِ المُؤمِنِ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً، ومَن كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ.[3]

١٩٠٥ . **الإمام الهادي**؛: لَمّا كَلَّمَ اللهُ موسَى بنَ عِمرانَ؛ قالَ موسىٰ:... إلٰهي! فَما جَزاءُ مَن كَفَّ أذاهُ عَنِ النّاسِ، وبَذَلَ مَعروفَهُ لَهُم؟ قالَ: يا موسىٰ! تُناديهِ النّارُ يَومَ القِيامَةِ: لا سَبيلَ لي عَلَيكَ.[4]

---

١. التوحيد: ص ٣٠٥ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٤٢٢ ح ٥٦٠، الاختصاص: ص ٢٣٥، الاحتجاج: ج ١ ص ٦٠٩ ح ١٣٨ نحوه، إرشاد القلوب: ص ٣٧٤، بحارالأنوار: ج ١٠ ص ١١٧ ح ١.

٢. تحف العقول: ص ٢٩٥، بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١٧٥ ح ٣٢.

٣. مصادقة الإخوان: ص ١٥٧ ح ١، مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٤١٨ ح ١٤٤٨٣.

٤. الأمالي للصدوق: ص ٢٧٦ ح ٣٠٧ عن عبدالعظيم الحسني، فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٨ عن زياد بن المنذر عن الإمام الباقر؛، روضة الواعظين: ص ٤٠٥ نحوه وفيهما «تناديه» بدل «يناجيه»، بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ٤١٢ ح ١٣١.

الفصل الثاني عشر

نِظامُ جَهَنَّمَ

١٢ / ١

وُرودُ جَهَنَّمَ وَالخُروجُ مِنها

الكتاب

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا * ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا * ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا * وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾.[1]

الحديث

١٩٠٦ . **مسند ابن حنبل عن جابر بن عبدالله:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: الوُرودُ الدُّخولُ ؛ لا يَبقىٰ بَرٌّ ولا فاجِرٌ إلّا دَخَلَها، فَتَكونُ عَلَى المُؤمِنِ بَرداً وسَلاماً كَما كانَت عَلىٰ إبراهيمَ، حَتّىٰ إنَّ لِلنّارِ ـ أو قالَ: لِجَهَنَّمَ ـ ضَجيجاً مِن بَردِهِم، ثُمَّ يُنَجِّي اللهُ الَّذينَ اتَّقَوا وَيَذَرُ الظّالِمينَ فيها جِثِيّاً.[2]

---

١ . مريم: ٦٨ ـ ٧٢.

٢ . مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٨٠ ح ١٤٥٢٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٣٠ ح ٨٧٤٤ وفيه «نـزفها» بدل «بردهم»، نوادر الأصول: ج ١ ص ٧٣، الفردوس: ج ٤ ص ٤٣٧ ح ٧٢٧٠، كنزالعمّال: ج ٢ ص ٨ ح ٢٩١١؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٨١٢، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٤٩.

١٩٠٧ . **رسول الله ﷺ** ـ في قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ ـ: يَرِدُ النّاسُ النّارَ، ثُمَّ يَصدُرونَ مِنها بِأَعمالِهِم؛ فَأَوَّلُهُم كَلَمحِ البَرقِ، ثُمَّ كَالرّيحِ، ثُمَّ كَحُضرِ[1] الفَرَسِ، ثُمَّ كَالرّاكِبِ في رِجلِهِ[2]، ثُمَّ كَشَدِّ[3] الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشيِهِ.[4]

١٩٠٨ . **عنه ﷺ**: إذا أدخَلَ اللهُ ﷻ المُوَحِّدينَ النّارَ أماتَهُمُ اللهُ فيها، فَإِذا أرادَ أن يُخرِجَهُم مِنها أمَسَّهُم أَلَمَ العَذابِ تِلكَ السّاعَةَ.[5]

١٩٠٩ . **عنه ﷺ**: إنَّ اللهَ يُعَذِّبُ المُوَحِّدينَ في جَهَنَّمَ بِقَدرِ نُقصانِ إيمانِهِم، ثُمَّ يَرُدُّهُم إلَى الجَنَّةِ خُلوداً دائِماً بِإِيمانِهِم.[6]

١٩١٠ . **عنه ﷺ**: قالَ اللهُ ﷻ: ... ما مِن عَبدٍ أُريدُ أن أُدخِلَهُ النّارَ إلّا صَحَّحتُ لَهُ جِسمَهُ، فَإِن كانَ ذٰلِكَ تَماماً لِطَلِبَتِهِ عِندي وإلّا آمَنتُ خَوفَهُ مِن سُلطانِهِ، فَإِن كانَ ذٰلِكَ تَماماً لِطَلِبَتِهِ عِندي وإلّا وَسَّعتُ عَلَيهِ في رِزقِهِ، فَإِن كانَ ذٰلِكَ تَماماً لِطَلِبَتِهِ عِندي وإلّا هَوَّنتُ عَلَيهِ مَوتَهُ حَتّىٰ يَأتِيَني ولا حَسَنَةَ لَهُ عِندي، ثُمَّ أُدخِلُهُ النّارَ.[7]

١٩١١ . **الإمام الصادق عليه السلام** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ ـ: أما تَسمَعُ الرَّجُلَ

---

١ . الحُضْر: العدْو (النهاية: ج ١ ص ٣٩٨ «حضر»).

٢ . كالرّاكِبِ في رِجلِه: أي كعدوه وجريه (هامش المصدر). ولعلّ الصّواب: «كالراكب في رَحْلِهِ» كما في سنن الدارمي.

٣ . الشّدّ: العدو (النهاية: ج ٢ ص ٤٥٢ «شدد»).

٤ . سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣١٧ ح ٣١٥٩، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٥ ح ٢٧٠٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٠٧ ح ٣٤٢١ وفيه «كشدّ الرحال» بدل «كشدّ الرجل» وكلّها عن عبدالله بن مسعود؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٨١٢ وليس فيه «في رجله»، روضة الواعظين: ص ٣٨٧ نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٤٩.

٥ . الفردوس: ج ١ ص ٢٥٢ ح ٩٧٦ عن أبي هريرة، كنزالعمّال: ج ١ ص ٦٦ ح ٢٤٠.

٦ . تاريخ دمشق: ج ٣٥ ص ٣٦٧ ح ٧٢١٨ و ج ٤٩ ص ٣٤١ كلاهما عن أنس، كنزالعمّال: ج ١ ص ٧٠ ح ٢٧٠.

٧ . الكافي: ج ٢ ص ٤٤٦ ح ١٠ عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام، التمحيص: ص ٣٨ ح ٣٦ عن منصور بن معاوية عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ص ٥٠٤ ح ١٦٨٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، جامع الأخبار: ص ٣١١ ح ٨٦٢ كلاهما نحوه، بحارالأنوار: ج ٦ ص ١٧٢ ح ٤٩.

يَقولُ: وَرَدنا ماءَ بَني فُلانٍ؟ فَهُوَ الوِردُ ولَم يَدخُلهُ.[١]

٢ / ١٢

صِفَةُ حَشرِ المُجرِمينَ إلى جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَـٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾.[٢]

﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[٣]

﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا * لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا﴾.[٤]

﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَٱلْأَقْدَامِ * فَبِأَىِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * هَـٰذِهِ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ * فَبِأَىِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.[٥]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[٦]

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا * هَـٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * أَفَسِحْرٌ هَـٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ * ٱصْلَوْهَا فَاصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.[٧]

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٢ عن الحسين بن أبي العلا، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٩٢ ح ٣١.

٢. الفرقان: ٣٤.

٣. النمل: ٩٠.

٤. مريم: ٨٦ و ٨٧.

٥. الرحمن: ٤١ ـ ٤٥.

٦. فصلت: ٤٠.

٧. الطور: ١٣ ـ ١٦.

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ * وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾.[1]

الحديث

١٩١٢ . **صحيح البخاري عن أنس:** إنَّ رَجُلاً قالَ : يا نَبِيَّ اللهِ، كَيفَ يُحشَرُ الكافِرُ عَلىٰ وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ؟

قال ﷺ : ألَيسَ الَّذي أمشاهُ عَلَى الرِّجلَينِ فِي الدُّنيا قادِراً عَلىٰ أن يُمشِيَهُ عَلىٰ وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ؟![2]

١٩١٣ . **رسول الله ﷺ:** الكافِرُ إذا خَرَجَ مِن قَبرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُهُ في صورَةٍ سَيِّئَةٍ وبِشارَةٍ سَيِّئَةٍ، فَيَقولُ: ما أنتَ؟ فَوَاللهِ إنّي لَأَراكَ امرَأَ سَوءٍ، فَيَقولُ: أنَا عَمَلُكَ، فَيَنطَلِقُ بِهِ حَتّىٰ يُدخِلَهُ النّارُ.[3]

١٩١٤ . **مسند ابن حنبل عن البراء بن عازب:** قالَ [رَسولُ اللهِ ﷺ]: إنَّ العَبدَ الكافِرَ إذا كانَ فِي انقِطاعٍ مِنَ الدُّنيا وإقبالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إلَيهِ مِنَ السَّماءِ مَلائِكَةٌ سودُ الوُجوهِ مَعَهُمُ المُسوحُ[4]، فَيَجلِسونَ مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجيءُ مَلَكُ المَوتِ حَتّىٰ يَجلِسَ عِندَ رَأسِهِ، فَيَقولُ: أيَّتُهَا النَّفسُ الخَبيثَةُ اخرُجي إلىٰ سَخَطٍ مِنَ اللهِ وغَضَبٍ.

قالَ: فَتَفَرَّقُ في جَسَدِهِ، فَيَنتَزِعُها كَما يُنتَزَعُ السَّفّودُ[5] مِنَ الصّوفِ المَبلولِ،

---

١ . إبراهيم: ٤٨ ـ ٥٠.

٢ . صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٧٨٤ ح ٤٤٨٢، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٦١ ح ٥٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٤٥٦ ح ١٣٣٩١ وفيه «في النار» بدل «يوم القيامة»، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٣٥١٧ و ٣٥١٨، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٦٦٦ ح ٣٩٧٩٨.

٣ . تفسير الطبري: ج ٧ الجزء ١١ ص ٨٨ عن قتادة، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٣٦٦ ح ٣٨٩٦٣.

٤ . المِسْح: الكساء من الشَّعَر، والجمع القليل: أمساح، والكثير: مُسُوح (لسان العرب: ج ٢ ص ٥٩٦ «مسح»).

٥ . السَّفُّود والسُّفُّود: حديدة ذات شُعَب مُعقَّفة معروف يُشوى به اللحم (لسان العرب: ج ٣ ص ٢١٨ «سفد»).

فَيأخُذُها، فَإِذا أخَذَها لَم يَدَعوها في يَدِهِ طَرفَةَ عَينٍ حَتّىٰ يَجعَلوها في تِلكَ المُسوحِ، ويَخرُجُ مِنها كَأَنتَنِ ريحِ جيفَةٍ وُجِدَت عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ، فَيَصعَدونَ بِها، فَلا يَمُرّونَ بِها عَلىٰ مَلأٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلّا قالوا: ما هٰذَا الرّوحُ الخَبيثُ؟ فَيَقولونَ: فُلانُ بنُ فلانٍ، بِأَقبَحِ أسمائِهِ الَّتي كانَ يُسَمّىٰ بِها فِي الدُّنيا، حَتّىٰ يُنتَهىٰ بِهِ إلَى السَّماءِ الدُّنيا فيُستَفتَحُ لَهُ فلا يُفتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿لَاتُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَاءِ وَلَايَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[1] فَيَقولُ اللهُ ﷻ: اُكتُبوا كِتابَهُ في سِجّينٍ فِي الأَرضِ السُّفلىٰ، فَتُطرَحُ روحُهُ طَرحاً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[2]، فَتُعادُ روحُهُ في جَسَدِهِ ويَأتيهِ مَلَكانِ، فَيُجلِسانِهِ فَيَقولانِ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟ فَيَقولُ: هاه هاه، لا أدري! فَيَقولانِ لَهُ: ما دينُكَ؟ فَيَقولُ: هاه هاه، لا أدري! فَيَقولانِ لَهُ: ما هٰذَا الرَّجُلُ الَّذي بُعِثَ فيكُم؟ فَيَقولُ: هاه هاه، لا أدري! فَيُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: أن كَذَبَ، فَافرُشوا لَهُ مِنَ النّارِ وَافتَحوا لَهُ باباً إلَى النّارِ، فَيَأتيهِ مِن حَرِّها وسُمومِها، ويَضيقُ عَلَيهِ قَبرُهُ حَتّىٰ تَختَلِفَ فيهِ أضلاعُهُ، ويَأتيهِ رَجُلٌ قَبيحُ الوَجهِ قَبيحُ الثِّيابِ مُنتِنُ الرّيحِ، فَيَقولُ: أبشِر بِالَّذي يَسوءُكَ، هٰذا يَومُكَ الَّذي كُنتَ توعَدُ، فَيَقولُ: مَن أنتَ؟ فَوَجهُكَ الوَجهُ يَجيءُ بِالشَّرِّ؟ فَيَقولُ: أنَا عَمَلُكَ الخَبيثُ، فَيَقولُ: رَبِّ! لا تُقِمِ السّاعَةَ.[3]

١٩١٥ . رسول الله ﷺ: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لَقَد خُلِقَت زَبانِيَةُ[4] جَهَنَّمَ قَبلَ أن تُخلَقَ جَهَنَّمُ بِأَلفِ

---

١. الأعراف: ٤٠.

٢. الحجّ: ٣١.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٤١٤ ح ١٨٥٥٩، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٩٤ ح ١٠٧ نحوه، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ١، شعب الإيمان: ج ١ ص ٣٥٧ ح ٣٩٥، الزهد لابن المبارك: ص ٤٣٢ ح ١٢١٩، الزهد لهنّاد: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٣٣٩، كنزالعمّال: ج ١٥ ص ٦٨٩ ح ٤٢٤٩٥.

٤. الزَّبَانِيَة: الملائكة الموكّلون بالنار، هم الغلاظ الشداد (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٦٥ «زبن»).

عامٍ، فَهُم كُلَّ يَومٍ يَزدادونَ قُوَّةً إلىٰ قُوَّتِهِم، حَتّىٰ يَقبِضوا مَن قَبَضوا عَلَيهِ بِالنَّواصي وَالأَقدامِ.[١]

١٩١٦. رسول الله ﷺ: إنَّ جَهَنَّمَ لَمّا سيقَ إلَيها أهلُها تَلَقَّتهُم فَلَفَحَتهُم[٢] لَفحَةً، لَم تَدَع لَحماً عَلىٰ عَظمٍ إلّا ألقَتهُ عَلَى العُرقوبِ[٣].[٤]

١٩١٧. عنه ﷺ: أيُّما والٍ وَلِيَ أمرَ أُمَّتي مِن بَعدي، اُقيمَ يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ حَدِّ الصِّراطِ ونَشَرَتِ المَلائِكَةُ صَحيفَتَهُ، فَإِن نَجا فَبِعَدلِهِ، وإن جارَ انتَقَضَ بِهِ الصِّراطُ انتِقاضَةً تُزيلُ ما بَينَ مَفاصِلِهِ حَتّىٰ يَكونَ بَينَ كُلِّ عُضوٍ وعُضوٍ مِن أعضائِهِ مَسيرَةُ مِئَةِ عامٍ يُخرَقُ بِهِ الصِّراطُ، فَأَوَّلُ ما يَلقىٰ بِهِ النّارَ أنفُهُ وحُرُّ وَجهِهِ.[٥]

١٩١٨. عنه ﷺ: أيُّما والٍ وَلِيَ شَيئاً مِن أمرِ أُمَّتي فَلَم يَنصَح لَهُم ويَجتَهِد لَهُم كَنَصيحَتِهِ وجَهدِهِ لِنَفسِهِ، كَبَّهُ اللهُ عَلىٰ وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ فِي النّارِ.[٦]

١٩١٩. عنه ﷺ: مَن قَرَأَ القُرآنَ يُريدُ بِهِ السُّمعَةَ وَالتِماسَ شَيءٍ، لَقِيَ اللهَ ﷻ يَومَ القِيامَةِ ووَجهُهُ عَظمٌ لَيسَ عَلَيهِ لَحمٌ، وزَجَّ القُرآنُ في قَفاهُ حَتّىٰ يُدخِلَهُ النّارَ ويَهوي فيها

---

١. الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٧٠٥ نقلاً عن ابن مردويه والضياء المقدسي في صفة النار عن أنس.

٢. لَفحُ النار: حرّها ووهجها (النهاية: ج ٤ ص ٢٦٠ «لفح»).

٣. العُرقُوب، عَصَبٌ مُوثَقٌ خلف الكعبين (المصباح المنير: ص ٤٠٥ «عرقب»).

٤. المعجم الأوسط: ج ١ ص ٩٢ ح ٢٧٨ وج ٩ ص ١٤٤ ح ٩٣٦٥، حلية الأولياء: ج ٤ ص ٣٦٣ وفيه «تلقّتهم بعنق ...» وج ٥ ص ٩٣، البعث والنشور: ص ٢٨٩ ح ٥١٠ وفيهما «تلقّتهم بعنف»، تاريخ أصبهان: ج ٢ ص ١٤٥ ح ١٣٢٢ وفيه «بلعتهم» بدل «تلقّتهم»، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٩٠ نحوه وكلّها عن أبي هريرة.

٥. الأمالي للطوسي: ص ٧٢٨ ح ١٥٣٠ عن مالك بن أوس بن الحدثان عن الإمام عليّ ﷺ، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ١٧ ح ٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ٣٦ عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٠ ح ١٤٦٥٨.

٦. تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤٧٢ الرقم ٤٥٨٧، المعجم الصغير: ج ١ ص ١٦٧ نحوه وكلاهما عن معقل بن يسار، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢١ ح ١٤٦٦٤.

مَعَ مَن يَهوي.[١]

١٩٢٠ . **الإمام الصادق**ﷺ: إنَّ أهلَ النّارِ يُعَظِّمونَ النّارَ، وإنَّ أهلَ الجَنَّةِ يُعَظِّمونَ الجَنَّةَ وَالنَّعيمَ، وإنَّ أهلَ جَهَنَّمَ إذا دَخَلوها هَوَوا فيها مَسيرَةَ سَبعينَ عاماً، فَإِذا بَلَغوا أعلاها قُمِعوا بِمَقامِعِ الحَديدِ، وأُعيدوا في دَرَكِها، هٰذِهِ حالُهُم، وهُوَ قولُ اللهِ‎ﷻ: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾[٢]، ثُمَّ تُبَدَّلُ جُلودُهُم جُلوداً غَيرَ الجُلودِ الَّتي كانَت عَلَيهِم.[٣]

١٢ / ٣

صِفَةُ مُواجَهَةِ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ لِلمُجرِمينَ

الكتاب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.[٤]

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ * وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَـٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَـٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَـٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾.[٥]

---

١. ثواب الأعمال: ص ٣٣٧ ح ١ عن أبي هريرة وعبد الله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٧ عن عبد الله بن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٥ ح ٣٠.

٢. الحجّ: ٢٢.

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٨١ عن أبي بصير، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨٠ ح ١.

٤. التحريم: ٦.

٥. المدّثّر: ٢٦ ـ ٣١.

الحديث

١٩٢١ . **تفسير القمّي عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حَديثِ المِعراجِ ـ**: سَمِعتُ صَوتاً أفزَعَني، فَقالَ جَبرَئيلُ: أتَسمَعُ يا مُحَمَّدُ؟ قُلتُ: نَعَم، قالَ: هٰذِهِ صَخرَةٌ قَذَفتُها عَن شَفيرِ جَهَنَّمَ مُنذُ سَبعينَ عاماً فَهٰذا حينَ استَقَرَّت. قالوا: فَما ضَحِكَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ قُبِضَ.

قالَ: فَصَعِدَ جَبرَئيلُ وصَعِدتُ مَعَهُ إلىٰ سَماءِ الدُّنيا وعَلَيها مَلَكٌ يُقالُ لَهُ: إسماعيلُ، وهُوَ صاحِبُ الخَطفَةِ الَّتي قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ وتَحتَهُ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، تَحتَ كُلِّ مَلَكٍ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ. فَقالَ: يا جَبرَئيلُ، مَن هٰذا مَعَكَ؟ فَقالَ: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، قالَ: أوَقَد بُعِثَ؟ قالَ: نَعَم. فَفَتَحَ البابَ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ وسَلَّمَ عَلَيَّ، وَاستَغفَرتُ لَهُ وَاستَغفَرَ لي، وقالَ: مَرحَباً بِالأَخِ النّاصِحِ وَالنَّبِيِّ الصّالِحِ، وتَلَقَّتني المَلائِكَةُ حَتّىٰ دَخَلتُ سَماءَ الدُّنيا، فَما لَقِيَني مَلَكٌ إلّا كانَ ضاحِكاً مُستَبشِراً، حَتّىٰ لَقِيَني مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ لَم أرَ أعظَمَ خَلقاً مِنهُ، كَريهُ المَنظَرِ ظاهِرُ الغَضَبِ، فَقالَ لي مِثلَ ما قالوا مِنَ الدُّعاءِ إلّا أنَّهُ لَم يَضحَك، ولَم أرَ فيهِ مِنَ الاِستِبشارِ وما رَأَيتُ مِمَّن ضَحِكَ مِنَ المَلائِكَةِ، فَقُلتُ: مَن هٰذا يا جَبرَئيلُ، فَإِنّي قَد فَزِعتُ؟ فَقالَ: يَجوزُ أن تَفزَعَ مِنهُ، وكُلُّنا نَفزَعُ مِنهُ، هٰذا مالِكٌ خازِنُ النّارِ، لَم يَضحَك قَطُّ، ولَم يَزَل مُنذُ وَلّاهُ اللهُ جَهَنَّمَ يَزدادُ كُلَّ يَومٍ غَضَباً وغَيظاً عَلىٰ أعداءِ اللهِ وأهلِ مَعصِيَتِهِ، فَيَنتَقِمُ اللهُ بِهِ مِنهُم، ولَو ضَحِكَ إلىٰ أحَدٍ قَبلَكَ أو كانَ ضاحِكاً لِأَحَدٍ بَعدَكَ لَضَحِكَ إلَيكَ، ولٰكِنَّهُ لا يَضحَكُ. فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ وبَشَّرَني بِالجَنَّةِ. فَقُلتُ لِجَبرَئيلِ ـ وجَبرَئيلُ بِالمَكانِ الَّذي وَصَفَهُ اللهُ ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾[1] ـ: ألا تَأمُرُهُ أن يُرِيَني النّارَ؟ فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ: يا مالِكُ! أرِ مُحَمَّداً النّارَ. فَكَشَفَ عَنها

---

١. التكوير: ٢١.

غِطاءَها وفَتَحَ باباً مِنها، فَخَرَجَ مِنها لَهَبٌ ساطِعٌ فِي السَّماءِ وفارَت، فَارتَعَدتُ حَتّىٰ ظَنَنتُ لَيَتَناوَلُني مِمّا رَأَيتُ، فَقُلتُ لَهُ: يا جَبرَئيلُ، قُل لَهُ فَليَرُدَّ عَلَيها غِطاءَها، فَأَمَرَها، فَقالَ لَها: اِرجِعي، فَرَجَعَت إلىٰ مَكانِهَا الَّذي خَرَجَت مِنهُ.[١]

١٩٢٢. **الإمام الباقر عليه السلام:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حَيثُ أُسرِيَ بِهِ إلَى السَّماءِ لَم يَمُرَّ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللهِ إلّا رَأىٰ مِنهُ ما يُحِبُّ مِنَ البِشرِ وَاللُّطفِ وَالسُّرورِ بِهِ، حَتّىٰ مَرَّ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللهِ، فَلَم يَلتَفِت إلَيهِ ولَم يَقُل لَهُ شَيئاً، فَوَجَدَهُ قاطِباً عابِساً، فَقالَ: يا جَبرَئيلُ! ما مَرَرتُ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللهِ إلّا رَأَيتُ البِشرَ وَاللُّطفَ وَالسُّرورَ مِنهُ إلّا هٰذا، فَمَن هٰذا؟ قالَ: هٰذا مالِكٌ خازِنُ النّارِ، وهٰكَذا خَلَقَهُ رَبُّهُ، قالَ: فَإِنّي أُحِبُّ أن تَطلُبَ إلَيهِ أن يُرِيَنِي النّارَ، فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ: إنَّ هٰذا مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ، وقَد سَأَلَني أن أطلُبَ إلَيكَ أن تُرِيَهُ النّارَ، قالَ: فَأَخرَجَ لَهُ عُنُقاً مِنها فَرَآها، فَمَا افتَرَّ[٢] ضاحِكاً حَتّىٰ قَبَضَهُ اللهُ عزّ وجلّ.[٣]

١٩٢٣. **سنن الترمذي عن جابر بن عبد الله:** قالَ ناسٌ مِنَ اليَهودِ لِأُناسٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: هَل يَعلَمُ نَبِيُّكُم كَم عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قالوا: لا نَدري حَتّىٰ نَسأَلَ نَبِيَّنا... فَلَمّا جاؤوا قالوا: يا أبَا القاسِمِ، كَم عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قالَ: هٰكَذا، وهٰكَذا ـ في مَرَّةٍ عَشَرَةٌ، وفي مَرَّةٍ تِسعٌ ـ.[٤]

١٩٢٤. **البعث والنشور عن البراء بن عازب:** إنَّ رَهطاً مِنَ اليَهودِ سَأَلوا رَجُلاً مِن أصحابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَن خَزَنَةِ جَهَنَّمَ، قالَ: اللهُ ورَسولُهُ أعلَمُ، فَجاءَ الرَّجُلُ فَأَخبَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله،

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤، بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٣٢٠ ح ٣٤.

٢. افْتَرَّ فلان ضاحكاً: أي أبدىٰ أسنانه (الصحاح: ج ٢ ص ٧٨٠ «فرر»).

٣. الأمالي للصدوق: ص ٦٩٦ ح ٩٥٢ عن زرارة، الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٩ ح ٢٧١، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٧٧ ح ٨، قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٢٥ ح ٤٣٣ كلّها عن ابن بكير عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، روضة الواعظين: ص ٥٥٧، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨٤ ح ٩.

٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٢٩ ح ٣٣٢٧، تفسير القرطبي: ج ١٩ ص ٧٩، التخويف من النار: ص ١٦٠.

فَنَزَلَت عَلَيهِ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[١].[٢]

١٩٢٥. **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ نيرانَ جَهَنَّمَ عَذابٌ عَلَى الكُفّارِ، وخَزَنَةُ جَهَنَّمَ مَعَهُم فيها، فَهِيَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِم.[٣]

راجع: ص ٥٥١ (الفصل التاسع: أحوال أهل النار / طلب التخفيف).

١٢ / ٤

أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ

١٩٢٦. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ سُلطانٌ مُسَلِّطٌ لَم يَعدِل في سُلطانِهِ، أطغاهُ كِبرُهُ وأبطَرَتهُ قُوَّتُهُ.[٤]

١٩٢٧. **عنه**صلى الله عليه وآله: أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ أميرٌ مُتَسَلِّطٌ لَم يَعدِل، وذو ثَروَةٍ مِنَ المالِ لَم يُعطِ المالَ حَقَّهُ، وفَقيرٌ فَخورٌ.[٥]

١٩٢٨. **عنه**صلى الله عليه وآله: إنَّ فُقَراءَ المُسلِمينَ يَدخُلونَ الجَنَّةَ قَبلَ أغنِيائِهِم بِمِقدارِ أربَعينَ عاماً حَتّىٰ يَتَمَنّىٰ أغنِياءُ المُسلِمينَ يَومَ القِيامَةِ أنَّهُم كانوا فُقَراءَ فِي الدُّنيا، وإنَّ أغنِياءَ الكُفّارِ

---

١. المدّثّر: ٢٠.

٢. البعث والنشور: ص ٢٦٩ ح ٤٦٢، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٢٩٣، التخويف من النار: ص ١٦٠.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣ ح ٥ عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، علل الشرائع: ص ٢٩٨ ح ٣ عن عليّ الناصر عن الإمام الجواد عن أبيه عن جدّه عن الإمام الصادق عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٢١ ح ١.

٤. الفردوس: ج ١ ص ٢٤ ح ٣٣ عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٨ ح ١٤٧٠٣.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٨ ح ٢٠، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٨٣ ح ٨ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٩٠ ح ١٠؛ مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤١٢ ح ٩٤٩٧، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٤٥ ح ١٤٢٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥٢٥ ح ٧٤٨١، السنن الكبرى: ج ٤ ص ١٣٨ ح ٧٢٢٧ كلّها عن أبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٢١ ح ٤٣٢٦٢.

لَيَدخُلونَ النّارَ قَبلَ فُقَرائِهِم بِمِقدارِ أربَعينَ عاماً حَتّىٰ يَتَمَنّىٰ أغنِياءُ الكُفّارِ أنَّهُم كانوا فِي الدُّنيا فُقَراءَ.[1]

١٩٢٩. **عنه ﷺ:** أيُّمَا امرَأَةٍ آذَت زَوجَها بِلِسانِها لَم يَقبَلِ اللهُ ﷻ مِنها صَرفاً ولا عَدلاً ولا حَسَنَةً مِن عَمَلِها حَتّىٰ تُرضِيَهُ، وإن صامَت نَهارَها وقامَت لَيلَها وأعتَقَتِ الرِّقابَ وحَمَلَت عَلَىٰ جِيادِ الخَيلِ في سَبيلِ اللهِ، وكانَت في أوَّلِ مَن يَرِدُ النّارَ. وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إذا كانَ لَها ظالِماً.[2]

١٩٣٠. **سنن الترمذي عن أبي هريرة:** حَدَّثَني رَسولُ اللهِ ﷺ أنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يَنزِلُ إلَى العِبادِ لِيَقضِيَ بَينَهُم، وكُلُّ اُمَّةٍ جاثِيَةٌ[3]، فَأَوَّلُ مَن يَدعو بِهِ: رَجُلٌ جَمَعَ القُرآنَ، ورَجُلٌ يَقتَتِلُ في سَبيلِ اللهِ، ورَجُلٌ كَثيرُ المالِ.

فَيَقولُ اللهُ لِلقارِئِ: ألَم اُعَلِّمكَ ما أنزَلتُ عَلىٰ رَسولي؟ قالَ: بَلىٰ يا رَبِّ، قالَ: فَماذا عَمِلتَ فيما عُلِّمتَ؟ قالَ: كُنتُ أقومَ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ! فَيَقولُ اللهُ لَهُ: كَذَبتَ، وتَقولُ لَهُ المَلائِكَةُ: كَذَبتَ، ويَقولُ اللهُ: بَل أرَدتَ أن يُقالَ: إنَّ فُلاناً قارِئٌ، فَقَد قيلَ ذاكَ.

ويُؤتىٰ بِصاحِبِ المالِ، فَيَقولُ اللهُ لَهُ: ألَم اُوَسِّع عَلَيكَ حَتّىٰ لَم أدَعكَ تَحتاجُ إلىٰ أحَدٍ؟ قالَ: بَلىٰ يا رَبِّ، قالَ: فَماذا عَمِلتَ فيما آتَيتُكَ؟ قالَ: كُنتُ أصِلُ الرَّحِمَ وأتَصَدَّقُ! فَيَقولُ اللهُ لَهُ: كَذَبتَ، وتَقولُ لَهُ المَلائِكَةُ: كَذَبتَ، ويَقولُ اللهُ تَعالىٰ:

---

١. كنز العمّال: ج ٦ ص ٤٧٥ ح ١٦٦٢٠ نقلاً عن الديلمي، الفردوس: ج ١ ص ٢٣١ ح ٨٨٣ وليس فيه ذيله من «حتّى يتمنّى أغنياء الكفّار» وكلاهما عن أبي برزة الأسلمي.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٤ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٥ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٦١، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٣٤ ح ١.

٣. يَجثُو: أي يجلس على الرُّكَب وأطراف الأصابع عند الحساب، وقيل: جاثية: مجتمعة (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٧١ «جثا»).

بَل أرَدتَ أن يُقالَ: فُلانٌ جَوادٌ، فَقَد قيلَ ذاكَ.

ويُؤتىٰ بِالَّذي قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ، فَيَقولُ اللهُ لَهُ: فيماذا قُتِلتَ؟ فَيَقولُ: أُمِرتُ بِالجِهادِ في سَبيلِكَ، فَقاتَلتُ حَتّىٰ قُتِلتُ! فَيَقولُ اللهُ تَعالىٰ لَه: كَذَبتَ، وتَقولُ لَهُ المَلائِكَةُ: كَذَبتَ، ويَقولُ اللهُ: بَل أرَدتَ أن يُقالَ: فُلانٌ جَريءٌ، فَقَد قيلَ ذاكَ.

ثُمَّ ضَرَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلىٰ رُكبَتَيَّ، فَقالَ: يا أبا هُرَيرَةَ، اُولٰئِكَ الثَّلاثَةُ أوَّلُ خَلقِ اللهِ تُسعَرُ بِهِمُ النّارُ يَومَ القِيامَةِ.[1]

١٩٣١ . **الإمام الباقر** ؑ: إنَّ أوَّلَ أهلِ النّارِ دُخولاً إلَى النّارِ أهلُ المُنكَرِ.[2]

١٩٣٢ . **مصباح الشريعة** ـ في ما نَسَبَهُ إلَى الإِمامِ الصّادِقِ ؑ ـ: أوحَى اللهُ ﷻ إلىٰ موسَى بنِ عِمرانَ ؑ: المُغتابُ إذا تابَ فَهُوَ آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ، وإن لَم يَتُب فَهُوَ أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ.[3]

١٩٣٣ . **تنبيه الخواطر**: أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ موسىٰ ؑ: مَن ماتَ تائِباً مِنَ الغيبَةِ فَهُوَ آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ، ومَن ماتَ مُصِرّاً عَلَيها فَهُوَ أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ.[4]

١٩٣٤ . **تنبيه الخواطر**: فِي الوَحيِ القَديمِ:... هَل تَدرونَ أوَّل مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ؟ الفُقَراءُ الرّاضونَ. هَل تَدرونَ أوَّلَ مَن يَدخُلُ النّارَ؟ الجَبّارونَ المُتَكَبِّرونَ. هَل تَدرونَ أوَّلَ

---

١ . سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٩٢ ح ٢٣٨٢، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ١١٦ ح ٢٤٨٢، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٧٩ ح ١٥٢٧، تفسير الطبري: ج ٧ الجزء ١٢ ص ١٣، كنزالعمّال: ج ٣ ص ٤٦٨ ح ٧٤٦٩؛ بحارالأنوار: ج ٧٢ ص ٣٠٥ ح ٥٢ نقلاً عن أسرار الصلاة.

٢ . الزهد للحسين بن سعيد: ص ٩٥ ح ٧٩ عن عبدالله بن الوليد الوصّافي، الأمالي للصدوق: ص ٣٢٧ ح ٣٨٣ عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، روضة الواعظين: ص ٤٠٦، بحارالأنوار: ج ٧٤ ص ٤٠٧ ح ١.

٣ . مصباح الشريعة: ص ٢٧٦، كشف الريبة: ص ١١ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ؑ، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٢٢٢.

٤ . تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١١٦، مستدرك الوسائل: ج ٩ ص ١٢٦ ح ١٠٤٣٨ نقلاً عن الراوندي في لبّ اللّباب.

مَن يَخرُجُ مِنَ النّارِ؟ الفَسَقَةُ المُحسِنونَ.[١]

راجع: ص ٧٤٧ (الفصل الثالث عشر: طائفة من المبشّرين بالنار / إبليس وأتباعه).

١٢ / ٥
أشدُّ النّاسِ عذاباً

الكتاب

﴿فَوَقَـٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ * ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾.[٢]

الحديث

١٩٣٥. **رسول الله ﷺ**: إنَّ مِن أشَدِّ النّاسِ عَذاباً أشَدَّهُم عذاباً فِي الدُّنيا لِلنّاسِ.[٣]

١٩٣٦. **عنه ﷺ**: إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ يَومَ القِيامَةِ وأشَدَّهُم عَذاباً إمامٌ جائِرٌ.[٤]

١٩٣٧. **عنه ﷺ**: مَن دَلَّ سُلطاناً عَلَى الجَورِ قُرِنَ مَعَ هامانَ[٥]، وكانَ هُوَ وَالسُّلطانُ مِن أشَدِّ أهلِ النّارِ عَذاباً.[٦]

---

١. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٥.

٢. غافر: ٤٥ـ٤٦.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٣١ ح ١٥٣٣٣، مسند الشاميين: ج ١ ص ٤٤ ح ٣٦ و ج ٢ ص ٩٤ ح ٩٧٧، تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ٢٦٥ ح ١٠٢٢١ و ج ٦٤ ص ١٥١ ح ١٣٠٧٦ كلّها عن هشام بن حكيم، كنز العمّال: ج ٥ ص ٣٩٥ ح ١٣٤٠١.

٤. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١١١ ح ١١٥٢٥، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٥٢ ح ٢٠١٦٩ وفيه «إليَّ» بدل «إلى الله»، شعب الإيمان: ج ٦ ص ١٥ ح ٧٣٦٦، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٦٦ ح ١٥٩٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢١٦ ح ١٠٥١٥ عن عبدالله بن مسعود وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ١٥ ح ١٤٦٣٤؛ روضة الواعظين: ص ٥١٢، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٥١ ح ٥٩.

٥. هَامَان: من نواكر ـ خدم ـ فرعون (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٨٣ «همن»).

٦. ثواب الأعمال: ص ٣٣١ ح ١ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١١ عن عبدالله بن عبّاس، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٦٥ ح ٥٨، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٠ ح ٣٠.

١٩٣٨ . عنه ﷺ ـ لَمّا سَأَلَهُ الإمامُ عَلِيٌّ ؏ : ما مَنزِلَةُ إمامٍ جائرٍ مُعتَدٍ لَم يُصلِح لِرَعِيَّتِهِ ولَم يَقُم فيهِم بِأَمرِ اللهِ تَعالىٰ؟ ـ: هُوَ رابِعُ أربَعَةٍ مِن أشَدِّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ: إبليسُ، و فِرعَونُ، وقاتِلُ النَّفسِ، ورابِعُهُم سُلطانٌ جائِرٌ.[1]

١٩٣٩ . عنه ﷺ: إنَّ مِن أعظَمِ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ مَن أشرَكَهُ اللهُ في سُلطانِهِ فَجارَ في حُكمِهِ.[2]

١٩٤٠ . عنه ﷺ: أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أو قَتَلَ نَبِيّاً، وإمامُ ضَلالَةٍ، ومُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلينَ[3].[4]

١٩٤١ . عنه ﷺ: إنَّ أشَدَّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ مَن قَتَلَ نَبِيّاً، أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أو قَتَلَ أحَدَ والِدَيهِ، وَالمُصَوِّرونَ، وعالِمٌ لَم يَنتَفِع بِعِلمِهِ.[5]

١٩٤٢ . عنه ﷺ: أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ عالِمٌ لَم يَنفَعهُ عِلمُهُ.[6]

١٩٤٣ . عنه ﷺ: مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ يُريدُ بِهِ رِياءً وسُمعَةً، لِيُماريَ بِهِ السُّفَهاءَ، ويُباهِيَ بِهِ العُلَماءَ،

---

١ . ثواب الأعمال: ص ٣٣٨ ح ١ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤١٨ عن عبدالله بن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٦ ح ٣٠.

٢ . تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٥٦ عن طاووس.

٣ . مُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلين: أي مُصَوِّر (النهاية: ج ٤ ص ٢٩٥ «مثل»).

٤ . مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٧٥ ح ٣٨٦٨، تفسير ابن كثير: ج ١ ص ١٤٦، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢١١ ح ١٠٤٩٧ نحوه وكلّها عن عبدالله بن مسعود، كنزالعمّال: ج ٤ ص ٣٥ ح ٩٣٦٦؛ منية المريد: ص ٢٨١، الأمالي للشجري: ج ١ ص ٥٦ عن عبدالله بن مسعود وكلاهما نحوه، بحارالأنوار: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٤٩.

٥ . شعب الإيمان: ج ٦ ص ١٩٧ ح ٧٨٨٨، الفردوس: ج ١ ص ٢١٧ ح ٨٢٩ كلاهما عن ابن عبّاس؛ روضة الواعظين: ص ١٥ وليس فيه «أو قتله نبيّ» و «المصوّرون».

٦ . المعجم الصغير: ج ١ ص ١٨٣، شعب الإيمان: ج ٢ ص ٢٨٥ ح ١٧٧٨ وفيه «لم ينفعه الله بعلمه» وكلاهما عن أبي هريرة، كنزالعمّال: ج ١٠ ص ٢٠٨ ح ٢٩٠٩٩ نقلاً عن ابن عساكر؛ منية المريد: ص ١٥٣ وفيه «لم ينفعه الله بعلمه»، عدّة الداعي: ص ٦٧، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢١٣ وكلاهما عن الإمام الصادق ؏ نحوه، بحارالأنوار: ج ٢ ص ٣٨ ح ٦٤.

ويَطلُبُ بِهِ الدُّنيا؛ بَدَّدَ اللهُ عِظامَهُ يَومَ القِيامَةِ، ولَم يَكُن فِي النّارِ أشَدُّ عَذاباً مِنهُ، ولَيسَ نَوعٌ مِن أنواعِ العَذابِ إلّا ويُعَذَّبُ بِهِ مِن شِدَّةِ غَضَبِ اللهِ عَلَيهِ وسَخَطِهِ.[١]

١٩٤٤. عنهﷺ: أشَدُّ الناسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ الَّذينَ يُضاهونَ بِخَلقِ اللهِ[٢].[٣]

توضيحٌ حول حكم نحت التماثيل

نُقلت أحاديث كثيرة عن النبيّ الكريمﷺ في الكتب الروائية الشيعية والسنّية تدلّ على حرمة نحت تماثيل الإنسان والحيوانات والأحياء، كما رُويت أحاديث عديدة عن أئمّة أهل البيت في هذا المجال.[٤]

وقد أفتى أغلب الفقهاء من المذاهب الإسلامية ـ شيعة وسنة ـ بحرمة نحت تماثيل الأحياء؛ استناداً لهذه الروايات الغفيرة، بل ادّعى جملة من أعلام الفريقين الإجماع عليه، فكان ممّن ادّعاه من فقهاء الشيعة أمثال: صاحب الجواهر،[٥] والشيخ الأنصاري في كتاب المكاسب،[٦] وآية الله الخوئي في مصباح الفقاهة،[٧] وممّن ادّعاه

---

١. ثواب الأعمال: ص ٣٤٦ ح ١ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤٢٦ عن عبدالله بن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ٣٧٢ ح ٣٠.

٢. أراد المصوّرين، الذينَ يُضاهونَ خَلقَ اللهِ وَيُعارِضونَهُ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٨٨ «ضهى»).

٣. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٢٢١ ح ٥٦١٠، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٦٦٨ ح ٩٢، سنن النسائي: ج ٨ ص ٢١٤، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٨٠ ح ٢٤١٣٦، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٤٣٩ ح ١٤٥٧٣ كلّها عن عائشة، كنزالعمّال: ج ٤ ص ٣٦ ح ٩٣٧٢.

٤. راجع: شرح النووي على صحيح مسلم: ج ١٣ و ١٤ ص ٣٢٩ ح ٢١٠٦، ووسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٦٠ ـ ٥٦٣.

٥. جواهر الكلام: ج ٢٢ ص ٤١.

٦. المكاسب المحرّمة للشيخ الأنصاري: المسألة ٤ من مسائل «النوع الرابع ما يحرم الاكتساب به لكونه عملاً محرّماً في نفسه».

٧. مصباح الفقاهة للسيد الخوئي: ج ١ ص ٢٨٦.

من فقهاء أهل السنّة أمثال: عبد الرحمن الجزيري في الفقه على المذاهب الأربعة،[١] والدكتور وهبة الزحيلي في الفقه الإسلامي.[٢]

إلّا أنّ بعض فقهاء الإمامية المتقدّمين ـ أمثال: الشيخ الطوسي في التبيان في تفسير القرآن،[٣] والطبرسي في مجمع البيان[٤] ـ قالوا بكراهته، واقتصروا على حرمة نحت الأصنام، وقد أفتى بعض الفقهاء المعاصرين بهذه الفتوى أيضاً.[٥]

ومنشأ هذا الخلاف في الفتوى هو الاختلاف في فهم كون حكم حرمة نحت التماثيل والتصوير ـ والذي ورد في أحاديث عديدة عن النبيّ الأكرمﷺ وأئمّة أهل البيتعليهم السلام ـ هل هو حكم مؤقّت أم دائم؟

فالفريق الأوّل من الفقهاء فهم منها أنّ هذا الحكم ثابت، إلّا أنّ الفريق الثاني رآه مؤقّتاً ومختصّاً بالظروف التي كانت سائدة في صدر الإسلام حينما كانت رواسب الوثنية لا تزال عالقة في أذهان المسلمين، حيث كانت مظاهر الشرك والوثنية تظهر بين الحين والآخر عبر تصوير ونحت الأصنام وتكريمها وتقديسها.

وقد كتب أحد الفقهاء المعاصرين قائلاً:

يدلّ ظاهر مجموعة من الأحاديث على أنّ تحريم نحت التماثيل وتصوير الإنسان والحيوان كان لأجل ترويج الوثنية في ذلك العصر، وأنّ اللهجة اللّاذعة لهذه الروايات في ذمّ التصوير وتعيين العذاب الأليم للمصوّرين والنحّاتين لَدليل على أنّ المراد بها ليس هو التصوير العادي والمتداول، مثل:

---

١. الفقه على المذاهب الأربعة: ج ٢ ص ٣٩ ـ ٤١.

٢. الفقه الإسلامي وأدلّته: ج ٤ ص ٢٦٧٤.

٣. التبيان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٢٣٦.

٤. مجمع البيان: ج ١ ص ٢٣٢ ذيل الآية ٥١ من سورة البقرة.

٥. أنوار الفقاهة (المكاسب المحرّمة): ص ١١٣.

أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً ، أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أو رَجُلٌ يُضِلُّ النّاسَ بِغَيرِ عِلمٍ ، أو مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّماثيلَ .[1]

ومن الواضح أنّ هذا العذاب الشديد كلّه لا يتلاءم مع كلّ تصوير وتمثيل ؛ ذلك لأنّ الإثم المترتّب على التصوير والتمثيل في الظروف العادية (غير عبادة الأوثان)، لا يفوق الإثم المترتّب على قتل النفس والزنا وشرب الخمر والكبائر الأُخرى، فكيف يمكن أن يكون بمستوى الإثم المترتّب على قتل الأنبياء؟ وبناءً على ذلك، فإنّ المراد من تصوير التماثيل في الحقيقة هو ما كان معادلاً ومساوياً لقتل الأنبياء ومحاربة الله والخروج عن الدين، وهو (نحت الأوثان) نفسه.

---

١ . منية المريد: ص ٢٨١، مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٢١٠ ح ١٥١٣٥.

١٩٤ . عنه ﷺ: أشَدُّ أهلِ النّارِ عَذاباً مَن وَصَفَ عَدلاً ثُمَّ خالَفَ إلىٰ غَيرِهِ.[١]

١٩٤٦ . عنه ﷺ: أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ مَن يَرَى النّاسُ فيهِ خَيراً ولا خَيرَ فيهِ.[٢]

١٩٤٧ . عنه ﷺ: يُجاءُ بِالرَّجُلِ يَومَ القِيامَةِ فَيُلقىٰ فِي النّارِ، فَتَندَلِقُ أقتابُهُ[٣] فِي النّارِ، فَيَدورُ كَما يَدورُ الحِمارُ بِرَحاهُ، فَيَجتَمِعُ أهلُ النّارِ عَلَيهِ فَيَقولونَ: أي فُلانُ، ما شَأنُكَ؟ ألَيسَ كُنتَ تَأمُرُنا بِالمَعروفِ وتَنهانا عَنِ المُنكَرِ؟ قالَ: كُنتُ آمُرُكُم بِالمَعروفِ ولا آتيهِ، وأنهاكُم عَنِ المُنكَرِ وآتيهِ.[٤]

١٩٤٨ . عنه ﷺ: مَرَرتُ لَيلَةَ اُسرِيَ بي عَلىٰ قَومٍ تُقرَضُ شِفاهُهُم بِمَقاريضَ مِن نارٍ، قالَ: قُلتُ: مَن هٰؤُلاءِ؟ قالوا: خُطَباءُ مِن أهلِ الدُّنيا، كانوا يَأمُرونَ النّاسَ بِالبِرِّ ويَنسَونَ أنفُسَهُم، وهُم يَتلونَ الكِتابَ، أفَلا يَعقِلونَ[٥]؟![٦]

---

١. جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٣٣، الكافي: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ٢ عن قتيبة الأعشى عن الإمام الصادق ﷺ، مستطرفات السرائر: ص ١٦٣ ح ١ عن خيثمة عن الإمام الصادق ﷺ، أعلام الدين: ص ٨٣ عن الإمام الصادق ﷺ وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٢٤ ح ٢.

٢. الفردوس: ج ١ ص ٣٦١ ح ١٤٥٨ عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ٣ ص ٤٧٣ ح ٧٤٨٥ نقلاً عن أبي عبدالرحمن السلمي في الأربعين.

٣. فَتَندَلِق أقْتابُه، الاِنْدِلاق: خروج الشيء من مكانه؛ يريد خروج أمعائه من جوفه (النهاية: ج ٢ ص ١٣٠ «دلق»).

٤. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١١٩١ ح ٣٠٩٤، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٩١ ح ٥١، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٨٣ ح ٢١٨٤٣، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ١٦٢ ح ٢٠٢٠٩ كلّها عن اُسامة بن زيد، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٩٤ ح ٢٩٠٢٣.

٥. إشارة إلى الآية ٤٤ من سورة البقرة.

٦. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٤٢ ح ١٢٢١٢، صحيح ابن حبّان: ج ١ ص ٢٤٩ ح ٥٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٤٤٦ ح ٧، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ١١١ ح ٣٩٧٩ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٢٠٩ ح ٢٩١٠٦؛ مجمع البيان: ج ١ ص ٢١٥ عن أنس وليس فيه «وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»، إرشاد القلوب: ص ١٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٢٣.

١٩٤٩ . **التبيان عن أبي عبيدة بن الجرّاح:** قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ النّاسِ أشَدُّ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ؟ قالَ: رَجُلٌ قَتَلَ نبيّاً أو رَجُلاً أمَرَ بِمَعروفٍ ونَهىٰ عَن مُنكَرٍ. ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللهِ ﷺ ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.[1]

ثُمَّ قالَ: يا أبا عُبَيدَةَ، قَتَلَت بَنو إسرائيلَ ثَلاثَةً وأربَعينَ نَبِيّاً مِن أوَّلِ النَّهارِ في ساعَةٍ واحِدَةٍ، فَقامَ مِئَةُ رَجُلٍ وَاثنا عَشَرَ رَجُلاً مِن عُبّادِ بَني إسرائيلَ، فَأَمَروا مَن قَتَلَهُم بِالمَعروفِ، ونَهَوهُم عَنِ المُنكَرِ، فَقُتِلوا جَميعاً مِن آخِرِ النَّهارِ في ذٰلِكَ اليَومِ، وهُمُ الَّذينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ.[2]

١٩٥٠ . **الإمام عليّ** عليه السلام: أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ المُتَسَخِّطُ لِقَضاءِ اللهِ.[3]

١٩٥١ . **عنه** عليه السلام: أشَدُّ النّاسِ عُقوبَةً رَجُلٌ كافَأَ الإِحسانَ بِالإِساءَةِ.[4]

١٩٥٢ . **الإمام الباقر** عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَاحِشَةً﴾ ـ: مَعصِيَةً ومَقتاً، فَإِنَّ اللهَ يَمقُتُهُ ويُبغِضُهُ، قَولُهُ: ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[5]: وهُوَ أشَدُّ النّاسِ عَذاباً، وَالزِّنا مِن أكبَرِ الكَبائِرِ.[6]

١٩٥٣ . **رسول الله** ﷺ: أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ مَن أقَرَّ نُطفَتَهُ في رَحِمٍ مُحَرَّمٍ عَلَيهِ.[7]

---

١ . آل عمران: ٢١.

٢ . التبيان في تفسير القرآن: ج ٢ ص ٤٢٢، مجمع البيان: ج ٢ ص ٧٢٠؛ تفسير الطبري: ج ٣ الجزء ٣ ص ٢١٦، مسند البزّار: ج ٤ ص ١١٠ ح ١٢٨٥، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٣٦٣ كلاهما نحوه.

٣ . غرر الحكم: ح ٣٢٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ص ١١٥ ح ٢٥٥٣.

٤ . غرر الحكم: ح ٣٢١٧، عيون الحكم والمواعظ: ص ١١٦ ح ٢٥٥٨.

٥ . النساء: ٢٢.

٦ . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١٩ ح ٥.

٧ . دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٤٧ ح ١٥٦٢ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الكافي: ج ٥ ص ٥٤١ ح ١، ثواب الأعمال: ص ٣١٣ ح ٧ كلاهما عن عليّ بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ج ١ ص ١٩٢ ح ٣٢٤ عن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٦ ح ٢٨.

١٩٥٤ . **إرشاد القلوب عن رفاعة بن أعين:** قالَ لِيَ الصّادِقُ عليه السلام : ألا اُخبِرُكَ بِأَشَدِّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ ؟ قُلتُ : بَلىٰ يا مَولايَ ، قالَ : أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ مَن أعانَ عَلىٰ مُؤمِنٍ بِشَطرِ كَلِمَةٍ . ثُمَّ قالَ : ألا اُخبِرُكَ بِأَشَدَّ مِن ذٰلِكَ ؟ فَقُلتُ : بَلىٰ يا سَيِّدي ، فَقالَ : مَن عابَ عَلَيهِ شَيئاً مِن قَولِهِ أو فِعلِهِ .[1]

١٩٥٥ . **جامع الأحاديث عن رفاعة النحاس:** قالَ لي أبو عَبدِاللهِ عليه السلام : يا رِفاعَةُ ، ألا اُحَدِّثُكَ بِأَشَدِّ أهلِ النّارِ عَذاباً؟ قُلتُ : بَلىٰ . قالَ : مَن أعانَ عَلىٰ مُؤمِنٍ بِشَطرِ كَلِمَةٍ . ثُمَّ قالَ : ألا اُخبِرُكَ بِأَشَدَّ مِن هٰذا عَذاباً؟ قُلتُ : بَلىٰ . قالَ : مَنِ ادَّخَرَ عَنهُ شَيئاً يَحتاجُ إلَيهِ في دُنياهُ و آخِرَتِهِ ، فَأُولٰئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ ويَلعَنُهُمُ اللاّعِنونَ .

ثُمَّ قالَ : ألا اُخبِرُكُم بِأَشَدَّ مِن هٰذَينِ؟ قُلتُ : بَلىٰ . قالَ : مَنِ اغتابَ عَلَيهِ شَيئاً في قَولٍ لِكَي يَغتابَهُ ويَرُدَّ عَلَيهِ ، فَهُوَ يَومَ القِيامَةِ مِمَّن قالَ اللهُ : ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ .[2]

١٩٥٦ . **الإمام عليّ عليه السلام:** قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ذاتَ يَومٍ : يا عَلِيُّ ، عَلِمتَ أنَّ جَبرَئيلَ عليه السلام أخبَرَني أنَّ اُمَّتي تَغدِرُ بِكَ مِن بَعدي ، فَوَيلٌ ثُمَّ وَيلٌ (ثُمَّ وَيلٌ لَهُم) ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ، وما وَيلٌ؟ قالَ : وادٍ في جَهَنَّمَ أكثَرُ أهلِهِ مُعادوكَ ، وَالقاتِلونَ لِذُرِّيَّتِكَ ، وَالنّاكِثُ لِبَيعَتِكَ .

فَطوبىٰ ثُمَّ طوبىٰ (ثُمَّ طوبىٰ ، ثَلاثَ مَرّاتٍ) لِمَن أحَبَّكَ ووَفىٰ لَكَ . قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ، وما طوبىٰ؟ قالَ : شَجَرَةٌ في دارِكَ فِي الجَنَّةِ ، لَيسَ دارٌ مِن دورِ شيعَتِكَ فِي الجَنَّةِ إلّا وفيها غُصنٌ مِن تِلكَ الشَّجَرَةِ ، تُهدي (تَهَدَّلُ[3]) عَلَيهِم (إلَيهِم)

---

١ . إرشاد القلوب : ص ٧٧ .

٢ . جامع الأحاديث للقمّي : ص ٢٣٣ .

٣ . تَهَدَّل أغصانُها : أي تدلّتْ واسترخَتْ لثِقْلها بالثمرة (النهاية : ج ٥ ص ٢٥١ «هدل») .

بِكُلِّ ما يَشتَهونَ.[١]

١٢ / ٦

مَن يضاعف له العذاب

الكتاب

﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ * أُوْلَـٰئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ﴾.[٢]

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلَامًا * وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا * وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا * وَٱلَّذِينَ لَايَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَايَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَايَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾.[٣]

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ﴾.[٤]

﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَـٰهُمْ رَبَّنَا هَـٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا

---

١. تفسير فرات: ص ٢١٥ ح ٢٨٨، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١٢ ح ٨٢.

٢. هود: ١٩ و ٢٠.

٣. الفرقان: ٦٣ ـ ٦٩.

٤. النحل: ٨٨.

مِنَ ٱلنَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعۡفٌ وَلَـٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ﴾.[١]

﴿يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَـٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَـٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا﴾.[٢]

الحديث

١٩٥٧ . **عنه ﷺ**: مَن مَشىٰ في قَطيعَةٍ بَينَ اثنَينِ كانَ عَلَيهِ مِنَ الوِزرِ بِقَدرِ ما لِمَن أصلَحَ بَينَ اثنَينِ مِنَ الأَجرِ، مَكتوبٌ عَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ حَتّىٰ يَدخُلَ جَهَنَّمَ، فَيُضاعَفَ لَهُ العَذابُ.[٣]

١٩٥٨ . **الإمام زين العابدين ؑ**: لِمُسيئِنا ضِعفانِ مِنَ العَذابِ.[٤]

٧ / ١٢

مَن يُخَفَّفُ عَنهُ العَذابُ

١٩٥٩ . **رسول الله ﷺ**: إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالكافِرِ السَّخِيِّ إلىٰ جَهَنَّمَ، فَيَقولُ لِمالِكٍ خازِنِ جَهَنَّمَ: عَذِّبهُ وخَفِّف عَنهُ العَذابَ عَلىٰ قَدرِ سَخائِهِ الَّذي كانَ في دارِ الدُّنيا.[٥]

١٩٦٠ . **عنه ﷺ** ـ لِعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ـ: إنَّ اللهَ دَفَعَ عَن أبيكَ العَذابَ الشَّديدَ لِسَخاءِ نَفسِهِ.[٦]

---

١ . الأعراف: ٣٨.

٢ . الأحزاب: ٣٠.

٣ . ثواب الأعمال: ص ٣٣٩ ح ١ عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس، أعلام الدين: ص ٤٢٠ عن عبدالله بن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ٣٦٧ ح ٣٠.

٤ . معاني الأخبار: ص ١٠٦ ح ١، عيون أخبار الرضا ؑ: ج ٢ ص ٢٣٢ ح ١ كلاهما عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادي، بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٠ ح ٢.

٥ . الفردوس: ج ١ ص ١٥٢ ح ٥٥٤ عن ابن عبّاس، كنزالعمّال: ج ٦ ص ٣٩٢ ح ١٦٢١١.

٦ . الاختصاص: ص ٢٥٣، الفقه المنسوب للإمام الرضا ؑ: ص ٣٦٢ نحوه، بحارالأنوار: ج ٧١ ص ٣٥٤ ح ١٦.

١٩٦١ . **المستدرك على الصحيحين عن عبدالله بن مسعود:** عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: ما أحسَنَ مُحسِنٌ مِن مُسلِمٍ ولا كافِرٍ إلّا أثابَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلنا: يا رَسولَ اللهِ، ما إثابَةُ اللهِ الكافِرَ؟ قالَ: إن كانَ قَد وَصَلَ رَحِماً، أو تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، أو عَمِلَ حَسَنَةً؛ أثابَهُ اللهُ المالَ وَالوَلَدَ وَالصِّحَّةَ وأشباهَ ذٰلِكَ. قالَ: فَقُلنا: ما إثابَتُهُ فِي الآخِرَةِ؟ فَقالَ: عَذاباً دونَ العَذابِ، قالَ: وقَرَأَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾[1].[2]

١٩٦٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام: قِراءَةُ القُرآنِ فِي المُصحَفِ تُخَفِّفُ العَذابَ عَنِ الوالِدينَ ولَو كانا كافِرَينِ.[3]

٨/١٢
مَن يَتَأَذّىٰ بِهِم أهلُ النّارِ!

١٩٦٣ . **رسول الله** ﷺ: أربَعَةٌ يُؤذونَ أهلَ النّارِ عَلىٰ ما بِهِم مِنَ الأَذىٰ، يُسقَونَ مِنَ الحَميمِ فِي الجَحيمِ، يُنادونَ بِالوَيلِ وَالثُّبورِ، فَيَقولُ أهلُ النّارِ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ما بالُ هٰؤُلاءِ الأَربَعَةِ قَد آذَونا عَلىٰ ما بِنا مِنَ الأَذىٰ؟!

فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ في تابوتٍ مِن جَمرٍ، ورَجُلٌ يَجُرُّ أمعاءَهُ، ورَجُلٌ يَسيلُ فوهُ قَيحاً ودَماً، ورَجُلٌ يَأكُلُ لَحمَهُ.

فَيُقالُ لِصاحِبِ التابوتِ: ما بالُ الأَبعَدِ؛ قَد آذانا عَلىٰ ما بِنا مِنَ الأَذىٰ؟ فَيَقولُ: إنَّ الأَبعَدَ ماتَ وفي عُنُقِهِ أموالُ النّاسِ، لَم يَجِد لَها في نَفسِهِ أداءً ولا مَخلَصاً ولا وَفاءً.

---

١ . فاطر: ٤٦.

٢ . المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٣٠٠١، تهذيب الكمال: ج ١٤ ص ٧٤ ح ٣٠٦١، تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ١٣٨، كنزالعمّال: ج ٢ ص ٣٩ ح ٣٠٣٨.

٣ . الكافي: ج ٢ ص ٦١٣ ح ٤ عن الحسن بن راشد عن جدّه، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٨٥٤ ح ٧٧٣٩.

ثُمَّ يُقالُ لِلَّذي يَجُرُّ أمعاءَهُ: ما بالُ الأَبعَدِ قَد آذانا عَلىٰ ما بِنا مِنَ الأَذىٰ؟ فَيَقولُ: إنَّ الأَبعَدَ كانَ لا يُبالي أينَ أصابَ البَولُ مِن جَسَدِهِ.

ثُمَّ يُقالُ لِلَّذي يَسيلُ فوهُ قَيحاً ودَماً: ما بالَ الأَبعَدِ؛ قَد آذانا عَلىٰ ما بِنا مِنَ الأَذىٰ؟ فَيَقولُ: إنَّ الأَبعَدَ كانَ يُحاكي، فَيَنظُرُ إلىٰ كُلِّ كَلِمَةٍ خَبيثَةٍ فَيُفسِدُ بِها ويُحاكي بِها.

ثُمَّ يُقالُ لِلَّذي يَأكُلُ لَحمَهُ: ما بالُ الأَبعَدِ؛ قَد آذانا عَلىٰ ما بِنا مِنَ الأَذىٰ؟ فَيَقولُ: إنَّ الأَبعَدَ كانَ يَأكُلُ لُحومَ النّاسِ بِالغيبَةِ، ويَمشي بِالنَّميمَةِ.[1]

١٩٦٤. **بحارالأنوار عن أسرار الصلاة عن رسول الله ﷺ:** إنَّ النّارَ وأهلَها يَعِجّونَ مِن أهلِ الرِّئاءِ. فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ، كَيفَ تَعِجُّ النّارُ؟ قالَ ﷺ: مِن حَرِّ النّارِ الَّتي يُعَذَّبون بِها.[2]

١٩٦٥. **رسول الله ﷺ:** العُلَماءُ رَجُلانِ: رَجُلٌ عالِمٌ آخِذٌ بِعِلمِهِ؛ فَهٰذا ناجٍ. وعالِمٌ تارِكٌ لِعِلمِهِ؛ فَهٰذا هالِكٌ.

وإنَّ أهلَ النّارِ لَيَتَأَذَّونَ مِن ريحِ العالِمِ التّارِكِ لِعِلمِهِ.

وإنَّ أشَدَّ أهلِ النّارِ نَدامَةً وحَسرَةً رَجُلٌ دَعا عَبداً إلَى اللهِ، فَاستَجابَ لَهُ وقَبِلَ مِنهُ، فَأَطاعَ اللهَ، فَأَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وأدخَلَ الدّاعِيَ النّارَ بِتَركِهِ عِلمَهُ، وَاتِّباعِهِ

---

١. ثواب الأعمال: ص ٢٩٥ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٦ ح ٩١٩ وفيه «فيسندها» بدل «فيفسد بها» وكلاهما عن حفص بن غياث، كشف الريبة: ص ٩ وفيه «فيشيّدها» بدل «فيفسد بها» وكلّها عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨١ ح ٢؛ المعجم الكبير: ج ٧ ص ٣١٠ ح ٧٢٢٦، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٩٤ ح ٣٢٨ كلاهما عن شفي بن ماتع نحوه، كنزالعمّال: ج ١٦ ص ٧١ ح ٤٣٩٧٩.

٢. بحارالأنوار: ج ٧٢ ص ٣٠٥ ح ٥٢.

الهَوىٰ وطولَ الأَمَلِ.[١]

١٩٦٦. عنه ﷺ: مَنِ اغتابَ امرَءاً مُسلِماً بَطَلَ صَومُهُ، ونُقِضَ وُضوؤُهُ، وجاءَ يَومَ القِيامَةِ تَفوحُ مِن فيهِ رائِحَةٌ أنتَنُ مِنَ الجيفَةِ، يَتَأَذّىٰ بِها أهلُ المَوقِفِ، فَإِن ماتَ قَبلَ أن يَتوبَ ماتَ مُستَحِلّاً لِما حَرَّمَ اللهُ ﷻ.[٢]

١٩٦٧. عنه ﷺ: يُؤتىٰ بِالزّاني يَومَ القِيامَةِ حَتّىٰ يَكونَ فَوقَ أهلِ النّارِ، فَيَقطُرُ قَطرَةٌ مِن فَرجِهِ فَيَتَأَذّىٰ بِها أهلُ جَهَنَّمَ مِن نَتنِها، فَيَقولُ أهلُ جَهَنَّمَ لِلخُزّانِ: ما هٰذِهِ الرّائِحَةُ المُنتِنَةُ الَّتي قَد آذَتنا؟ فَيُقالُ لَهُم: هٰذِهِ رائِحَةُ زانٍ.

وتُؤتىٰ بِامرَأَةٍ زانِيَةٍ فَيَقطُرُ قَطرَةٌ مِن فَرجِها، فَيَتَأَذّىٰ بِها أهلُ النّارِ مِن نَتنِها.[٣]

١٩٦٨. عنه ﷺ: ألا ومَن زَنا بِامرَأَةٍ مُسلِمَةٍ أو يَهودِيَّةٍ أو نَصرانِيَّةٍ أو مَجوسِيَّةٍ؛ حُرَّةٍ أو أمَةٍ، ثُمَّ لَم يَتُب مِنهُ وماتَ مُصِرّاً عَلَيهِ، فَتَحَ اللهُ لَهُ في قَبرِهِ ثَلاثَمِئَةِ بابٍ، تَخرُجُ مِنها حَيّاتٌ وعَقارِبُ وثُعبانُ النّارِ، فَهُوَ يَحتَرِقُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، فَإِذا بُعِثَ مِن قَبرِهِ تَأَذَّى النّاسُ مِن نَتنِ ريحِهِ، فَيُعرَفُ بِذٰلِكَ وبِما كانَ يَعمَلُ في دارِ الدُّنيا، حَتّىٰ يُؤمَرَ بِهِ إلَى النّارِ.[٤]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٤٤ ح ١، الخصال: ص ٥١ ح ٦٣، منية المريد: ص ١٤٦، مشكاة الأنوار: ص ٢٤٦ ح ٧٢٠، أعلام الدين: ص ٨٩ وليس فيه «وإنّ أهل النار ... لعلمه»، كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧١٨ نحوه وكلّها عن سليم بن قيس عن الإمام عليّ ﷺ، بحارالأنوار: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٢.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٥ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٥ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٥٦ عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٢٤٧ ح ١٠.

٣. الجعفريّات: ص ٩٩، النوادر للراوندي: ص ١٨٠ ح ٣٠٦ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٤٨ ح ١٥٦٣، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١٧ ح ٩٨.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٢ ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ص ٥١٣ ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣١٢ ح ٢٦٥٥ عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، روضة الواعظين: ص ٥٠٧، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٦٠ عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، بحارالأنوار: ج ٧٥ ص ٣٨٩ ح ٦.

١٩٦٩ . **ثواب الأعمال عن زيد بن عليّ**عليه السلام: قالَ أميرُالمُؤمِنينَعليه السلام : إذا كـانَ يـومُ القِـيامَةِ أهَبَّ اللهُ ريحاً مُنتِنَةً يَتَأذّىٰ بِها أهلُ الجَمعِ، حَتّىٰ إذا هَمَّتَ أن تُـمسِكَ بِأنـفاسِ النّـاسِ ناداهُم مُنادٍ: هَل تَدرونَ ما هٰذِهِ الرّيحُ الَّتي قَد آذَتكُم؟ فَـيَقولونَ: لا، فَـقَد آذَتـنا وبَلَغَت مِنّا كُلَّ مَبلَغٍ! قالَ: فَيُقالُ: هٰذِهِ الرّيحُ ريحُ فُروجِ الزُّناةِ الَّذينَ لَقُوا اللهَ بِالزِّنا ثُمَّ لَم يَتوبوا، فَالعَنوهُم لَعَنَهُمُ اللهُ. قالَ: فَلا يَبقىٰ فِي المَوقِفِ أحَدٌ إلّا قالَ: اللّٰهُمَّ العَنِ الزُّناةَ.[١]

٩ / ١٢

أهوَنُ النّاسِ عَذاباً

١٩٧٠ . **رسول الله**صلى الله عليه و آله: إنَّ أهوَنَ أهلِ النّارِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ لَرَجُلٌ توضَعُ في أخمَصِ[٢] قَدَمَيهِ جَمرَةٌ يَغلي مِنها دِماغُهُ.[٣]

١٩٧١ . **عنه**صلى الله عليه و آله: إنَّ أهوَنَ أهلِ النّارِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ رَجُلٌ عَلىٰ أخمَصِ قَدَمَيهِ جَمرَتانِ، يَغلي مِنهُما دِماغُهُ كَما يَغلِي المِرجَلُ[٤] بِالقُمقُمِ[٥].[٦]

---

١ . ثواب الأعمال: ص ٣١٢ ح ٢، المحاسن: ج ١ ص ١٩٤ ح ٣٣٣، روضة الواعظين: ص ٥٠٧، بحارالأنوار: ج ٧ ص ٢١٧ ح ١٢١ وراجع: كنزالعمّال: ج ٥ ص ٤٥٥ ح ١٣٥٩٤.

٢ . الأخمَصُ من القدم: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء (النهاية: ج ٢ ص ٨٠ «خمص»).

٣ . صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٠ ح ٦١٩٣، صحيح مسلم: ج ١ ص ١٩٦ ح ٣٦٣، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٦ ح ٢٦٠٤، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٣٨٦ ح ١٨٤٤١ وفيها «جمرتان» بدل «جمرة»، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٢٥ ح ٨٧٣ كلّها عن النعمان بن بشير، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٨ ح ٣٩٥١٢.

٤ . المِرجَل: الإناء الذي يُغلى فيه الماء، سواء كان من حديد أو صُفْر أو حجارة أو خزف. والميم زائدة، قيل: لأنّه إذا نُصب كأنّه أُقيم على أرجل (النهاية: ج ٤ ص ٣١٥ «مرجل»).

٥ . القُمْقُم: ما يُسخّن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيّق الرأس (النهاية: ج ٤ ص ١١٠ «قمم»).

٦ . صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٠ ح ٦١٩٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٢٥ ح ٨٧٣٣، البعث والنشور: ج ٢٨٢ ص ٤٩٣ كلّها عن النعمان بن بشير، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٧ ح ٣٩٥٠٨.

١٩٧٢ . **عنه**ﷺ: إنَّ أدنىٰ أهلِ النّارِ عَذاباً يَنتَعِلُ بِنَعلَينِ مِن نارٍ، يَغلي دِماغُهُ مِن حَرارَةِ نَعلَيهِ.[١]

١٩٧٣ . **عنه**ﷺ: إنَّ أهوَنَ أهلِ النّارِ عَذاباً مَن لَهُ نَعلانِ وشِراكانِ مِن نارٍ، يَغلي مِنهُما دِماغُهُ كَما يَغلِي المِرجَلُ، ما يَرىٰ أنَّ أحَداً أشَدَّ مِنهُ عَذاباً، وإنَّهُ لَأَهوَنُهُم عَذاباً.[٢]

١٩٧٤ . **عنه**ﷺ: أهوَنُ أهلِ النّارِ عَذاباً رَجُلٌ في رِجلَيهِ نَعلانِ، يَغلي مِنهُما دِماغُهُ. ومِنهُم فِي النّارِ إلىٰ كَعبَيهِ مَعَ إجراءِ العَذابِ. ومِنهُم مَن فِي النّارِ إلىٰ رُكبَتَيهِ مَعَ إجراءِ العَذابِ. ومِنهُم مَنِ اغتَمَرَ فِي النّارِ إلى أرنَبَتِهِ[٣] مَعَ إجراءِ العَذابِ. ومِنهُم مَن هُوَ فِي النّارِ إلىٰ صَدرِهِ مَعَ إجراءِ العَذابِ. ومِنهُم مَن قَدِ اغتَمَرَ فِي النّارِ.[٤]

١٩٧٥ . **الكافي عن عبيد الله بن الوليد الوصّافي**: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ ؑ يَقولُ: ... إنَّ مُؤمِناً كانَ في مَملَكَةِ جَبّارٍ، فَوَلِعَ[٥] بِهِ فَهَرَبَ مِنهُ إلىٰ دارِ الشِّركِ، فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِن أهلِ الشِّركِ فَأَظَلَّهُ وأرفَقَهُ وأضافَهُ، فَلَمّا حَضَرَهُ المَوتُ أوحَى اللهُ ﷻ إلَيهِ: «وعِزَّتي وجَلالي لَو كانَ لَكَ في جَنَّتي مَسكَنٌ لَأَسكَنتُكَ فيها، ولٰكِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلىٰ مَن ماتَ بي مُشرِكاً، ولٰكِن يا نارُ هيديهِ ولا تُؤذيهِ[٦]!»، ويُؤتىٰ بِرِزقِهِ طَرَفَيِ النَّهارَ.

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٩٦ ح ٣٦١، المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٤ ح ١٨، البعث والنشور: ص ٢٨٣ ح ٤٩٥، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١٣٠ كلّها عن أبي سعيد الخدري.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٩٦ ح ٣٦٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٢٤ ح ٨٧٣٠، البعث والنشور: ص ٢٨٢ ح ٤٩٤ كلّها عن النعمان بن بشير، كنزالعمّال: ج ١٤ ص ٥٢٧ ح ٣٩٥٠٩؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٥٨ عن منصور بن يونس عن الإمام الصادق ؑ نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٩٥ ح ٤٤.

٣. الأرْنَبَةُ: طَرَفُ الأنف (النهاية: ج ١ ص ٤١ «أرنب»).

٤. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٩ ح ١١١٠٠ و ص ١٥٦ ح ١١٧٣٩؛ مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٦٢٥ ح ٨٧٣٤ نحوه وكلّها عن أبي سعيد.

٥. ولِعَ به: أي لَجَّ في أمره وحرص على إيذائه (تاج العروس: ج ١١ ص ٥٣٢ «ولع»).

٦. أي حرِّكيه من غير أن تؤذيه؛ من قولهم: هُدتُ الشيءَ: حرّكته (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨١٣ «هيد»).

قُلتُ: مِنَ الجَنَّةِ؟ قالَ: مِن حَيثُ شاءَ اللهُ.[١]

١٩٧٦. **الإمام الصادق عن آبائه**: قالَ رَسولُ اللهِ: إنَّ أهوَنَ أهلِ النّارِ عَذاباً عَبدُاللهِ بنُ جَذعانَ. فَقيلَ لَهُ: ولِمَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: إنَّهُ كانَ يُطعِمُ الطَّعامَ.[٢]

١٩٧٧. **الإمام الكاظم**: كانَ في بَني إسرائيلَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ، وكانَ لَهُ جارٌ كافِرٌ، وكانَ يَرفُقُ بِالمُؤمِنِ ويُوَلّيهِ المَعروفَ فِي الدُّنيا، فَلَمّا أن ماتَ الكافِرُ بَنَى اللهُ لَه بَيتاً فِي النّارِ مِن طينٍ، فَكانَ يَقيهِ حَرَّها، ويَأتيهِ الرِّزقُ مِن غَيرِها، وقيلَ لَهُ: هٰذا بِما كُنتَ تُدخِلُ عَلىٰ جارِكَ المُؤمِنِ فُلانِ بنِ فُلانٍ مِنَ الرِّفقِ، وتُوَلّيهِ مِنَ المَعروفِ فِي الدُّنيا.[٣]

راجع: ص ٧١٦ (من يخفّف عنه العذاب).

١٢ / ١٠
دَرَكاتُ النّارِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾.[٤]

﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ * نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ * ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾.[٥]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٣، المؤمن: ص ٥٠ ح ١٢٣ وفيه «هاربيه» بدل «هيديه»، أعلام الدين: ص ٤٤٣ نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١٤ ح ٩٢.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ١٤٦ ح ١٣٨٥ عن السكوني، الجعفريّات: ص ١٩١، النوادر للراوندي: ص ١٠٦ ح ٧٩، كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٣٣١ وفيه «دركة» بدل «عذاباً»، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١٦ ح ٩٦.

٣. ثواب الأعمال: ص ٢٠٣ ح ١ عن عليّ بن يقطين، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٩٧ ح ٤٨.

٤. النساء: ١٤٥.

٥. الهمزه: ٤ ـ ٧.

الحديث

١٩٧٨ . **رسول الله**ﷺ: إنَّ النّارَ تَأكُلُ أهلَها حَتّىٰ إذَا اطَّلَعتَ عَلىٰ أفئِدَتِهِمُ انتَهَت، ثُمَّ يَعودُ كَما كانَ، ثُمَّ يَستَقبِلُهُ أيضاً، فَيَطَّلِعُ عَلىٰ فُؤادِهِم، فَهُوَ كَذٰلِكَ أبَداً؛ فَذٰلِكَ قَولُهُ: ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ * ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾[1].[2]

١٩٧٩ . **عنه**ﷺ: «الوَيلُ» وادٍ في جَهَنَّمَ، يَهوي فيهِ الكافِرُ أربَعينَ خَريفاً قَبلَ أن يَبلُغَ قَعرَهُ.[3]

١٩٨٠ . **عنه**ﷺ: «الصَّعودُ» جَبَلٌ مِن نارٍ يَتَصَعَّدُ فيهِ الكافِرُ سَبعينَ خَريفاً، ويَهوي بِهِ كَذٰلِكَ مِنهُ أبَداً.[4]

١٩٨١ . **عنه**ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾[5] ـ: جَبَلٌ مِن نارٍ فِي النّارِ يُكَلَّفُ أن يَصعَدَهُ، فَإِذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيهِ ذابَت، فَإِذا رَفَعَها عادَت، وإذا وَضَعَ رِجلَهُ عَلَيهِ ذابَت، فَإِذا رَفَعَها عادَت.[6]

١٩٨٢ . **عنه**ﷺ: «الفَلَقُ» سِجنٌ في جَهَنَّمَ، يُحبَسُ فيهِ الجَبّارونَ وَالمُتَكَبِّرونَ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَعوذُ

---

١ . الهمزة: ٦ و ٧.

٢ . الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ٨٧ ح ٣٠٦ عن خالد بن أبي عمران.

٣ . سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٠ ح ٣١٦٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥٠ ح ١١٧١٢، صحيح ابن حبّان: ج ١٦ ص ٥٠٨ ح ٧٤٦٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٥١ ح ٣٨٧٣، البعث والنشور: ص ٢٧١ ح ٤٦٥، كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنزالعمّال: ج ٢ ص ١٢ ح ٢٩٣٧.

٤ . سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٣ ح ٢٥٧٦، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٥٠ ح ١١٧١٢، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٣٩ ح ٨٧٦٤، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١٣٢ ح ١٣٧٨، البعث والنشور: ص ٢٧١ ح ٤٦٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنزالعمّال: ج ٢ ص ١٢ ح ٢٩٣٥.

٥ . المدّثّر: ١٧.

٦ . المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٦٦ ح ٥٥٧٣، البعث والنشور: ص ٢٨١ ح ٤٨٩، تفسير الطبري: ج ١٤ الجزء ٢٩ ص ١٥٥، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٢٩١، الفردوس: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ٣٥١٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري.

بِاللهِ مِنهُ.[١]

١٩٨٣ . **منية المريد عن رسول الله صلى الله عليه وآله:** اِستَعيذوا بِاللهِ مِن «جُبِّ الخِزيِ». قيلَ: وما هُوَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: وادٍ في جَهَنَّمَ أُعِدَّ لِلمُرائينَ.[٢]

١٩٨٤ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** جاءَني جَبرَئيلُ مُتَغَيِّرَ اللَّونِ، فَقُلتُ: يا جَبرَئيلُ، ما لي أراكَ مُتَغَيِّرَ اللَّونِ؟ قالَ: اطَّلَعتُ فِي النّارِ فَرَأَيتُ وادِياً في جَهَنَّمَ يَغلي، فَقُلتُ: يا مالِكُ، لِمَن هٰذا؟ فَقالَ: لِثَلاثِ نَفَرٍ: لِلمُحتَكِرينَ، وَالمُدمِنينَ عَلَى الخَمرِ، وَالقَوّادينَ.[٣]

١٩٨٥ . **جامع الأخبار عن أنس:** قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ في جَهَنَّمَ لَوَادِياً يَستَغيثُ مِنهُ أهلُ النّارِ كُلَّ يَومٍ سَبعينَ ألفَ مَرَّةٍ، وفي ذٰلِكَ الوادي بَيتٌ مِن نارٍ، وفي ذٰلِكَ البَيتِ جُبٌّ مِن نارٍ، وفي ذٰلِكَ الجُبِّ تابوتٌ مِن نارٍ، وفي ذٰلِكَ التّابوتِ حَيَّةٌ لَها ألفُ رَأسٍ، في كُلِّ رَأسٍ ألفُ فَمٍ، في كُلِّ فَمٍ عَشَرَةُ آلافِ نابٍ، وكُلُّ نابٍ ألفُ ذِراعٍ.

قالَ أنَسٌ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، لِمَن يَكونُ هٰذَا العَذابُ؟ قالَ صلى الله عليه وآله: لِشارِبِ الخَمرِ مِن حَمَلَةِ القُرآنِ.[٤]

١٩٨٦ . **الكافي عن سدير عن الإمام الباقر عليه السلام:** يُؤتىٰ شارِبُ الخَمرِ يَومَ القِيامَةِ مُسوَدّاً وَجهُهُ، مُدلَعاً لِسانُهُ، يَسيلُ لُعابُهُ عَلىٰ صَدرِهِ، وحَقٌّ عَلَى اللهِ عزّ وجلّ أن يَسقِيَهُ مِن طينَةِ خَبالٍ ـ أو قالَ: مِن بِئرِ خَبالٍ ـ، قُلتُ: وما بِئرُ خَبالٍ؟ قالَ: بِئرٌ يَسيلُ فيها صَديدُ الزُّناةِ.[٥]

---

١ . كنزالعمّال: ج ٢ ص ١٥ ح ٢٩٥٤ نقلاً عن ابن مردويه، الفردوس: ج ٣ ص ١٥٩ ح ٤٤٢٩ وفيه صدره فقط وكلاهما عن ابن عمرو.

٢ . منية المريد: ص ٣١٨، بحارالأنوار: ج ٧٢ ص ٣٠٣ ح ٥٠.

٣ . إرشاد القلوب: ص ١٧٤.

٤ . جامع الأخبار: ص ٤٢٢ ح ١١٧٢، إرشاد القلوب: ص ١٧٣، بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ١٤٨ ح ٥٨.

٥ . الكافي: ج٦ ص٣٩٦ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص١٠٣ ح ٤٤٨، وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢٣٧ ح ٣١٩٣١.

١٩٨٧ . **الكافي عن عمرو بن أبان:** قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام : مَن شَرِبَ مُسكِراً كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عزّوجلّ أن يَسقِيَهُ مِن طينَةِ خَبالٍ. قُلتُ: وما طينَةُ خَبالٍ؟ فَقالَ: صَديدُ فُروجِ البَغايا.[1]

١٩٨٨ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ عَلِيّاً عليه السلام قالَ: إنَّ في جَهَنَّمَ رَحاً تَطحَنُ، أفَلا تَسأَلونّي ما طَحنُها؟ فَقيلَ: وما طَحنُها يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ فَقالَ عليه السلام : العُلَماءُ الفَجَرَةُ، وَالقُرّاءُ الفَسَقَةُ، وَالجَبابِرَةُ الظَّلَمَةُ، وَالوُزَراءُ الخَوَنَةُ، وَالعُرَفاءُ الكَذَبَةُ.

وإنَّ فِي النّارِ لَمَدينَةً يُقالُ لَها: «الحَصينَةُ»، أفَلا تَسأَلونّي ما فيها؟ فَقيلَ لَهُ: وما فيها يا أميرَالمُؤمِنينَ؟ قالَ عليه السلام: فيها أيدِي النّاكِثينَ.[2]

١٩٨٩ . **المستدرك على الصحيحين عن محمّد بن واسع:** دَخَلتُ عَلىٰ بِلالِ بنِ أبي بُردَةَ، فَقُلتُ لَهُ: يا بِلالُ، إنَّ أباكَ حَدَّثَني عَن جَدِّكَ عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله أنَّهُ قالَ: إنَّ في جَهَنَّمَ وادٍ، في ذٰلِكَ الوادي بِئرٌ يُقالُ لَهُ: «هَبهَبٌ»؛ حَقٌّ عَلَى اللهِ تَعالىٰ أن يُسكِنَها كُلَّ جَبّارٍ، فَإِيّاكَ أن تَكونَ مِنهُم يا بِلالُ[3]!

١٩٩٠ . **الإمام الباقر عليه السلام:** إنَّ في جَهَنَّمَ لَوادِياً يُقالُ لَهُ: «غَسّاقٌ»، فيهِ ثَلاثونَ وثَلاثُمِئَةِ قَصرٍ، في كُلِّ قَصرٍ ثَلاثونَ وثَلاثُمِئَةِ بَيتٍ، في كُلِّ بَيتٍ ثَلاثونَ وثَلاثُمِئَةِ عَقرَبٍ، في حُمَّةِ كُلِّ عَقرَبٍ ثَلاثونَ وثَلاثُمِئَةِ قُلَّةِ[4] سَمٍّ، لَو أنَّ عَقرَباً مِنها نَضَحَت (نَفَخَت) سَمَّها عَلىٰ

---

١ . الكافي: ج ٦ ص ٣٩٩ ح ١٤، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٠٥ ح ٤٥٤، وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢٦٠ ح ٣٢٠١٥.

٢ . ثواب الأعمال: ص ٣٠٢ ح ١، الخصال: ص ٢٩٦ ح ٦٥ كلاهما عن مسعدة بن زياد، أعلام الدين: ص ٩٦، روضة الواعظين: ص ٥٥٦، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١١ ح ٧٨.

٣ . المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٣٩ ح ٨٧٦٥، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٨٨ ح ٢٧١٢ نحوه، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٣٧ ح ٣٥٤٨ وليس فيه ذيله، البعث والنشور: ص ٢٧٦ ح ٤٧٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٩٨ ح ٤٣ وفيه «هبْهت» بدل «هبهب»، كنز العمّال: ج ٣ ص ٥٠٧ ح ٧٦٤٥.

٤ . القُلَّة: إناء للعرب كالجرّة الكبيرة، يتّسع قربتين أو أكثر (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٠٩ «قلل»).

أهلِ جَهَنَّمَ لَوَسِعَتهُم سَمّاً![١]

١٩٩١ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ فِي النّارِ لَناراً يَتَعَوَّذُ مِنها أهلُ النّارِ، ما خُلِقَت إلّا لِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ عَنيدٍ، ولِكُلِّ شَيطانٍ مَريدٍ، ولِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤمِنُ بِيَومِ الحِسابِ، ولِكُلِّ ناصِبِ العَداوَةِ لِآلِ مُحَمَّدٍ.[٢]

١٩٩٢ . **عنه** عليه السلام: إنَّ مِنَ العُلَماءِ مَن يُحِبُّ أن يَخزُنَ عِلمَهُ ولا يُؤخَذَ عَنهُ، فَذاكَ فِي الدَّركِ الأَوَّلِ مِنَ النّارِ. ومِنَ العُلَماءِ مَن إذا وُعِظَ أنِفَ وإذا وَعَظَ عَنَفَ، فَذاكَ فِي الدَّركِ الثّاني مِنَ النّارِ. ومِنَ العُلَماءِ مَن يَرىٰ أن يَضَعَ العِلمَ عِندَ ذَوِي الثَّروَةِ وَالشَّرَفِ، ولا يَرىٰ لَهُ فِي المَساكينِ وَضعاً، فَذاكَ فِي الدَّركِ الثّالِثِ مِنَ النّارِ. ومِنَ العُلَماءِ مَن يَذهَبُ في عِلمِهِ مَذهَبَ الجَبابِرَةِ وَالسَّلاطينِ، فَإِن رُدَّ عَلَيهِ شَيءٌ مِن قَولِهِ أو قُصِّرَ في شَيءٍ مِن أمرِهِ غَضِبَ، فَذاكَ فِي الدَّركِ الرّابِعِ مِنَ النّارِ. ومِنَ العُلَماءِ مَن يَطلُبُ أحاديثَ اليَهودِ وَالنَّصارىٰ لِيُعزَّرَ بِهِ ويَكثُرَ بِهِ حَديثُهُ، فَذاكَ فِي الدَّركِ الخامِسِ مِنَ النّارِ. ومِنَ العُلَماءِ مَن يَضَعُ نَفسَهُ لِلفُتيا ويَقولُ: سَلوني، ولَعَلَّهُ لا يُصيبُ حَرفاً واحِداً، وَاللهُ لا يُحِبُّ المُتَكَلِّفينَ، فَذاكَ فِي الدَّركِ السّادِسِ مِنَ النّارِ.[٣]

١٩٩٣ . **ثواب الأعمال عن المفضّل بن عمر عنه** عليه السلام: لا يَنظُرُ اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ عَبدٍ ولا يُزَكّيهِ إذا تَرَكَ فَريضَةً مِن فَرائِضِ اللهِ، وارتَكَبَ كَبيرَةً مِنَ الكَبائِرِ. قالَ: قُلتُ: لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِ؟! قالَ عليه السلام: نَعَم، قَد أشرَكَ بِاللهِ. قالَ: قُلتُ: أشرَكَ؟! قالَ عليه السلام: نَعَم، إنَّ اللهَ ـ جَلَّ وجَلَّ ـ أمَرَهُ بِأَمرٍ وأمَرَهُ إبليسُ بِأَمرٍ، فَتَرَكَ ما أمَرَ اللهُ عزّ وجلّ بِهِ وصارَ إلىٰ ما أمَرَ إبليسُ بِهِ،

---

١. الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٠٠ ح ٢٧٢ عن أبي عبيدة، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣١٤ ح ٨٩.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٥٧ عن منصور بن يونس، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٩٥ ح ٤٤.

٣. الخصال: ص ٣٥٢ ح ٣٣، منية المريد: ص ١٣٩، أعلام الدين: ص ٩٧، روضة الواعظين: ص ١١، بحارالأنوار: ج ٢ ص ١٠٨ ح ١١.

فَهٰذا مَعَ إبليسَ بِهِ فِي الدَّركِ السّابِعِ مِنَ النّارِ.[١]

١٩٩٤ . **الإمام الكاظم**عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ ـ: هُوَ جَبَلٌ مِن صُفرٍ[٢] يَدورُ في وَسَطِ جَهَنَّمَ.[٣]

١٢ / ١١

مَن يُخَلَّدُ فِي النّارِ

الكتاب

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَـٰئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.[٤]

﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾.[٥]

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِىَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾.[٦]

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَاتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَـٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.[٧]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَاتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَاتُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَاءِ وَلَايَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ۞ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ

---

١ . ثواب الأعمال: ص ٢٩٤ ح ١، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٠٧ ح ١٦.

٢ . صُفْر ـ بالضم، وكسر الصاد لغة ـ: النُّحاس (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٣٥ «صفر»).

٣ . تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٠٥ ح ١٢ عن عيسى بن داوود النجّار، بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٢٤ ح ٣٧.

٤ . البيّنة: ٦.

٥ . الجنّ: ٢٣.

٦ . التوبة: ٦٨.

٧ . الأعراف: ٣٦.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.[١]

﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ۞ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ۞ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾.[٢]

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ﴾.[٣]

﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.[٤]

الحديث

١٩٩٥ . **رسول الله** ﷺ: لَو قيلَ لِأَهلِ النّارِ: إنَّكُم ماكِثونَ فِي النّارِ عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ فِي الدُّنيا لَفَرِحوا بِها، ولَو قيلَ لِأَهلِ الجَنَّةِ: إنَّكُم ماكِثونَ فِي الجَنَّةِ عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ فِي الدُّنيا لَحَزِنوا! ولٰكِن جُعِلَ لَهُمُ الأَبَدُ.[٥]

١٩٩٦ . **عنه** ﷺ: إذا أدخَلَ اللهُ أهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلَ النّارِ النّارَ ... ثُمَّ يَقولُ لِأَهلِ النّارِ: كَم لَبِثتُم فِي الأَرضِ عَدَدَ سِنينَ؟ قالوا: لَبِثنا يوماً أو بَعضَ يَومٍ. فَيَقولُ: بِئسَ مَا اتَّجَرتُم في يَومٍ أو بَعضِ يَومٍ: سَخَطي ومَعصِيَتي وناري! اُمكُثوا فيها خالِدينَ مُخَلَّدينَ. فَيَقولونَ: رَبَّنا أخرِجنا مِنها، فَإِن عُدنا فَإِنّا ظالِمونَ. فَيَقولُ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[٦]، فَيَكونُ ذٰلِكَ آخِرَ عَهدِهِم بِكَلامِ رَبِّهِم تَعالىٰ.[٧]

---

١ . الأعراف: ٤٠ و ٤١.

٢ . الزخرف: ٧٤ ـ ٧٧.

٣ . التوبة: ٦٣.

٤ . الحشر: ١٦ و ١٧.

٥ . المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٨٠ ح ١٠٣٨٤، حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٦٨ بزيادة «سنة» بعد «الدنيا» في كلا الموضعين، الفردوس: ج ٣ ص ٣٧٩ ح ٥١٥٤ كلّها عن ابن مسعود، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٣٢ ح ٣٩٥٣٠.

٦ . المؤمنون: ١٠٨.

٧ . حلية الأولياء: ج ٥ ص ١٣٢، أُسد الغابة: ج ١ ص ٣٤٤ الرقم ٣٥٠ كلاهما عن أيفع بن عبد الكلاعي، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٨٥ ح ٣٩٣٦٣.

١٩٩٧ . **الإمام عليّ**عليه السلام: ... أمّا أهلُ المَعصِيَةِ فَخُلِّدوا فِي النّارِ، وأُوثِقَ مِنهُمُ الأَقدامُ، وغُلَّ مِنهُمُ الأَيدي إلَى الأَعناقِ، وأُلبِسَ أجسادُهُم سَرابيلَ القَطِرانِ، وقُطِّعَت لَهُم مُقَطَّعاتٌ مِنَ النّارِ.

هُم في عَذابٍ قَدِ اشتَدَّ حَرُّهُ، ونارٌ قَد أُطبِقَ عَلىٰ أهلِها، فَلا يُفَتَّحُ عَنهُم أبَداً، ولا يُدخَلُ عَلَيهِم ريحٌ أبَداً، ولا يَنقَضي مِنهُمُ الغَمُّ أبَداً، وَالعَذابُ أبَداً شَديدٌ، وَالعِقابُ أبَداً جَديدٌ، لَا الدّارُ زائِلَةٌ فَتَفنىٰ، ولا آجالُ القَومِ تُقضىٰ.[1]

١٩٩٨ . **عنه**عليه السلام: وَفدُ النّارِ أبَداً مُعَذَّبونَ.[2]

١٩٩٩ . **عنه**عليه السلام: وارِدُ النّارِ مُؤَبَّدُ الشَّقاءِ.[3]

٢٠٠٠ . **عنه**عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ: فَبِاليَقينِ أقطَعُ لَولا ما حَكَمتَ بِهِ مِن تَعذيبِ جاحِديكَ، وقَضَيتَ بِهِ مِن إخلادِ مُعانِديكَ، لَجَعَلتَ النّارَ كُلَّها برداً وسَلاماً، وما كانَ لِأَحَدٍ فيها مَقَرّاً ولا مُقاماً، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَت أسماؤُكَ أقسَمتَ أن تَملَأَها مِنَ الكافِرينَ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أجمَعينَ، وأن تُخَلِّدَ فيهَا المُعانِدينَ، وأنتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلتَ مُبتَدِئاً، وتَطَوَّلتَ بِالإِنعامِ مُتَكَرِّماً: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّايَسْتَوُونَ﴾[4].[5]

٢٠٠١ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ لا يُدخِلُ النّارَ مُؤمِناً وقَد وُعِدَ الجَنَّةَ، ولا يُخرِجُ مِنَ النّارِ كافِراً وقَد أوعَدَهُ النّارَ وَالخُلودَ فيها.[6]

---

١ . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٨٩، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٩٢ ح ٣٤.

٢ . غرر الحكم: ح ١٠١١٤، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٥ ح ٩٢٦٩.

٣ . غرر الحكم: ح ١٠١١٦، عيون الحكم والمواعظ: ص ٥٠٥ ح ٩٢٧١.

٤ . السجدة: ١٨.

٥ . مصباح المتهجّد: ص ٨٤٨ ح ٩١٠ عن كميل، المصباح للكفعمي: ص ٧٤٢، البلد الأمين: ص ١٩٠.

٦ . الخصال: ص ٦٠٨ ح ٩ عن الأعمش، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٢٥ ح ١ عن الفضل بن شاذان عن الإمام الرضا عليه السلام، تحف العقول: ص ٤٢١ عن الإمام الرضا عليه السلام وليس فيه ذيله من «ولا يخرج...»، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٦٧.

٢٠٠٢ . **الكافي عن أبي هاشم: قال أبو عبدالله**ﷺ: إنَّما خُلِّدَ أهلُ النّارِ فِي النّارِ لِأَنَّ نِيّاتِهِم كانَت فِي الدُّنيا أن لَو خُلِّدوا فيها أن يَعصُوا اللهَ أبَداً، وإنَّما خُلِّدَ أهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ لِأَنَّ نِيّاتِهِم كانَت فِي الدُّنيا أن لَو بَقوا فيها أن يُطيعُوا اللهَ أبَداً. فَبِالنِّيّاتِ خُلِّدَ هٰؤُلاءِ وهٰؤُلاءِ. ثُمَّ تَلا قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾[١]، قالَ: عَلىٰ نِيَّتِهِ.[٢]

٢٠٠٣ . **الإمام الكاظم**ﷺ: لا يُخَلِّدُ اللهُ فِي النّارِ إلّا أهلَ الكُفرِ وَالجُحودِ، وأهلَ الضَّلالِ وَالشِّركِ. ومَنِ اجتَنَبَ الكَبائِرَ مِنَ المُؤمِنينَ لَم يُسأَل عَنِ الصَّغائِرِ؛ قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾[٣].[٤]

راجع: ص ٣١٥ (القسم الأوّل: الجنّة / الفصل الخامس عشر / خلود أهل الجنّة).

١٢ / ١٢
مَن يَخرُجُ مِنَ النّارِ

الكتاب

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَامَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا ٱلَّذِى أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾.[٥]

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ * خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَاوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا

---

١ . الإسراء: ٨٤.

٢ . الكافي: ج ٢ ص ٨٥ ح ٥، علل الشرائع: ص ٥٢٣ ح ١، المحاسن: ج ٢ ص ٥٦ ح ١١٦٥، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣١٦ ح ١٥٨، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٤٧ ح ٥.

٣ . النساء: ٣١.

٤ . التوحيد: ص ٤٠٧ ح ٦، مشكاة الأنوار: ص ٥٦٥ ح ١٩٠٤ كلاهما عن محمّد بن أبي عمير، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٥١ ح ١.

٥ . الأنعام: ١٢٨.

مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.[١]

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا* لِّلطَّاغِينَ مَـَابًا* لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا* لَّايَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا* إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا* جَزَاءً وِفَاقًا* إِنَّهُمْ كَانُواْ لَايَرْجُونَ حِسَابًا* وَكَذَّبُواْ بِـَايَاتِنَا كِذَّابًا* وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا* فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾.[٢]

الحديث

٢٠٠٤. **رسول الله ﷺ:** لا يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن دَخَلَها حَتّىٰ يَمكُثَ فيها أحقاباً، وَالحُقبُ: بِضعٌ وسِتّونَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ ثَلاثُمِئَةٍ وسِتّونَ يوماً، كُلُّ يومٍ كَألفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدّونَ، فَلا يَتَّكِلَنَّ أحَدٌ أن يَخرُجَ مِنَ النّارِ.[٣]

٢٠٠٥. **الإمام الصادق عليه السلام** ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ ـ: الأَحقابُ ثَمانِيَةُ أحقابٍ، وَالحُقبَةُ ثَمانونَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ ثَلاثُمِئَةٍ وسِتّونَ يوماً، وَاليَومُ كَألفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدّونَ.[٤]

٢٠٠٦. **مجمع البيان عن حمران:** سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام عَن هٰذِهِ الآيَةِ[٥]، فَقالَ: هٰذِهِ فِي الَّذينَ يَخرُجونَ مِنَ النّارِ.[٦]

٢٠٠٧. **الزهد للحسين بن سعيد عن حمران:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: إنَّهُ بَلَغنا أنَّهُ يَأتي عَلىٰ جَهَنَّمَ

---

١. هود: ١٠٦ و ١٠٧.

٢. النبأ: ٢١ ـ ٣٠.

٣. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٦٤٣ عن ابن عمر، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٧٦؛ الفردوس: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ٧٠٢٩ وفيه «بضع وثمانون» بدل «بضع وستّون» عن ابن عمر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٣٥ ح ٣٩٥٤٣.

٤. معاني الأخبار: ص ٢٢١ ح ١، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٨٣ ح ٧.

٥. أي قوله تعالىٰ: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾.

٦. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٦٤٣، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠٢ عن حمران بن أعين عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «لا يخرجون» بدل «يخرجون».

حَتّىٰ يُصطَفَقَ[١] أبوابُها؟! فَقالَ: لا وَاللهِ، إنَّهُ الخُلودُ! قُلتُ: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾؟[٢] فَقالَ: هٰذِهِ فِي الَّذينَ يُخرَجونَ مِنَ النّارِ.[٣]

٢٠٠٨. رسول الله ﷺ: يَدخُلُ النّارَ أقوامٌ مِن اُمَّتي حَتّىٰ إذا كانوا حُمَماً[٤] اُدخِلُوا الجَنَّةَ، فَيَقولُ أهلُ الجَنَّةِ: مَن هٰؤُلاءِ؟ فَيُقالُ: هُمُ الجَهَنَّمِيّونَ.[٥]

٢٠٠٩. عنه ﷺ: سَيُخرَجُ ناسٌ مِنَ النّارِ قَدِ احتَرَقوا وكانوا مِثلَ الحُمَمِ، ثُمَّ لا يَزالُ أهلُ الجَنَّةِ يَرُشّونَ عَلَيهِمُ الماءَ، حَتّىٰ يَنبُتونَ نَباتَ الغُثاءِ فِي السَّيلِ.[٦]

٢٠١٠. عنه ﷺ: يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمَّونَ «الجَهَنَّمِيّونَ» فِي الجَنَّةِ، فَيَدعونَ اللهَ أن يُحَوِّلَ عَنهُم ذٰلِكَ الاِسمَ، فَيَمحُو اللهُ عَنهُم.[٧]

٢٠١١. عنه ﷺ: يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ بَعدَما مَسَّهُم مِنها سَفْعٌ[٨]، فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمّيهِم أهلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيّينَ.[٩]

٢٠١٢. عنه ﷺ: إنَّ قَوماً يَخرُجونَ مِنَ النّارِ يَحتَرِقونَ فيها، إلّا داراتُ[١٠] وُجوهِهِم، حَتّىٰ

---

١. تَصطَفِقُ: أي تَضطَرِبُ (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٠٨ «صفق»).

٢. هود: ١٠٧.

٣. الزّهد للحسين بن سعيد: ص ١٧٧ ح ٢٦٨، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٦٠ ح ٦٨ عن حمران عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٤٦ ح ٣.

٤. الحُمَمَةُ: الفَحمَةُ، وجَمعُها حُمَمٌ (النهاية: ج ١ ص ٤٤٤ «حمم»).

٥. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٥١ ح ١٢٢٦٠ و ص ٥٠٨ ح ١٣٦٧٩، الزهد لابن المبارك: ص ٤٤٧ ح ١٢٦٧، نوادر الاُصول: ج ١ ص ٣٠٠ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٤ ح ٣٩٤٤٧.

٦. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٧٩ ح ١١٨٥٥ و ص ٩٦ ح ١١٤٤١ نحوه، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٨٦ ح ١٢٤٩ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٢ ح ٣٩٤٤١.

٧. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٤٢٥ ح ١٠٢٧، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٥٥٠٧ كلاهما عن المغيرة بن شعبة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥١٣ ح ٣٩٤٤٥.

٨. سَفَعَتهُ النّار: إذا نفحته نفحاً يسيراً فغيّرت لون البَشَرَة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٥١ «سفح»).

٩. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٠ ح ٦١٩١، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٧٠ ح ١٢٣٧٨ وفيه «سفع من النار» و كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٦ ح ٣٩٤٢٧.

١٠. دارات: جمع دارَة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه (النهاية: ج ٢ ص ١٣٩ «دور»).

يَدخُلونَ الجَنَّةَ.[١]

٢٠١٣. **عنه**ﷺ: إنَّ أقواماً سَيَخرُجونَ مِنَ النّارِ قَد أصابَهُم سَفعٌ مِنَ النّارِ عُقوبَةً بِذُنوبٍ عَمِلوها، لِيُخرِجُهُمُ اللهُ بِفَضلِ رَحمَتِهِ فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ.[٢]

٢٠١٤. **عنه**ﷺ: يُعَذَّبُ ناسٌ مِن أهلِ التَّوحيدِ فِي النّارِ حَتّىٰ يَكونوا فيها حُمَماً، ثُمَّ تُدرِكُهُمُ الرَّحمَةُ، فَيُخرَجونَ ويُطرَحونَ عَلىٰ أبوابِ الجَنَّةِ، قالَ: فَتَرُشُّ عَلَيهِم أهلُ الجَنَّةِ الماءَ، فَيَنبُتونَ كَما يَنبُتُ الغُثاءُ[٣] في حَمالَةِ السَّيلِ، ثُمَّ يَدخُلونَ الجَنَّةَ.[٤]

٢٠١٥. **عنه**ﷺ: إذا فَرَغَ اللهُ مِنَ القَضاءِ بَينَ العِبادِ، وأرادَ أن يُخرِجَ بِرَحمَتِهِ مَن أرادَ مِن أهلِ النّارِ، أمَرَ المَلائِكَةَ أن يُخرِجوا مِنَ النّارِ مَن كانَ لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً مِمَّن أرادَ اللهُ تَعالىٰ أن يَرحَمَهُ، مِمَّن يَقولُ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ»، فَيَعرِفونَهُم فِي النّارِ، يَعرِفونَهُم بِأَثَرِ السُّجودِ ـ تَأكُلُ النّارُ مِنِ ابنِ آدَمَ إلّا أثَرَ السُّجودِ؛ حَرَّمَ اللهُ عَلَى النّارِ أن تَأكُلَ أثَرَ السُّجودِ ـ فَيُخرَجونَ مِنَ النّارِ وقَدِ امتَحَشوا[٥]، فَيُصَبُّ عَلَيهِمُ ماءُ الحَياةِ، فَيَنبُتونَ مِنهُ كَما تَنبُتُ الحَبَّةُ فِي حَميلِ السَّيلِ.

ثُمَّ يَفرُغُ اللهُ تَعالىٰ مِنَ القَضاءِ بَينَ العِبادِ، ويَبقىٰ رَجُلٌ مُقبِلٌ بِوَجهِهِ عَلَى النّارِ،

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٨ ح ٣١٩، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ١٣٣ ح ١٤٨٣٤ كلاهما عن جابر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٣ ح ٣٩٤٢٠.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٢٥ ح ١٢٦٦٢ و ص ٢٦٨ ح ١٢٣٦٤، صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٧١٢ ح ٧٠١٢ كلاهما نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٦ ح ٣٩٤٢٦.

٣. الغُثاء: ما يجيء فوق السيل ممّا يحمله من الزبد والوسخ، ويريد: ما احتمله السيل من البزورات (النهاية: ج ٣ ص ٣٤٣ «غثا»).

٤. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٣ ح ٢٥٩٧، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٠٢ ح ١٥٢٠٠ وفيه «جميعاً فيها» بدل «فيها حمماً» و ج ٤ ص ١٥٤ ح ١١٧٣٢ نحوه وكلّها عن جابر، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٥ ح ٣٩٤٢٥.

٥. إمتَحَشوا: أي احتَرَقوا (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٢ «محش»).

وهُوَ آخِرُ أهلِ الجَنَّةِ دُخولاً الجَنَّةَ، فَيَقولُ: أي رَبِّ! اِصرِف وَجهي عَنِ النّارِ، فَإِنَّهُ قَد قَشَبَني[١] ريحُها، وأحرَقَني ذُكاؤُها.[٢] فَيَدعُو اللهَ ما شاءَ اللهُ أن يَدعوهُ.

ثُمَّ يَقولُ اللهُ تَبارَكَ و تَعالىٰ: هَل عَسَيتَ إن فَعَلتُ ذٰلِكَ بِكَ أن تَسأَلَ غَيرَهُ؟ فَيَقولُ: لا أسأَلُكَ غَيرَهُ! ويُعطي رَبَّهُ مِن عُهودٍ ومَواثيقَ ما شاءَ اللهُ. فَيَصرِفُ اللهُ وَجهَهُ عَنِ النّارِ.[٣]

٢٠١٦. عنه ﷺ: وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ بَشيراً! لا يُعَذِّبُ اللهُ بِالنّارِ مُوَحِّداً أبَداً، وإنَّ أهلَ التَّوحيدِ لَيَشفَعونَ فَيُشَفَّعونَ.

ثُمَّ قالَ ﷺ: إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ، أمَرَ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ بِقَومٍ ساءَت أعمالُهُم في دارِ الدُّنيا إلَى النّارِ، فَيَقولونَ: يا رَبَّنا! كَيفَ تُدخِلُنَا النّارَ وقَد كُنّا نُوَحِّدُكَ في دارِ الدُّنيا؟ وكَيفَ تُحرِقُ بِالنّارِ ألسِنَتَنا وقَد نَطَقَت بِتَوحيدِكَ في دارِ الدُّنيا؟ وكَيفَ تُحرِقُ قُلوبَنا وقَد عَقَدَت عَلىٰ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ؟ أم كَيفَ تُحرِقُ وُجوهَنا وقَد عَفَّرناها لَكَ فِي التُّرابِ؟ أم كَيفَ تُحرِقُ أيدِيَنا وقَد رَفَعناها بِالدُّعاءِ إلَيكَ؟!

فَيَقولُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: عِبادي! ساءَت أعمالُكُم في دارِ الدُّنيا، فَجَزاؤُكُم نارُ جَهَنَّمَ.

فَيَقولونَ: يا رَبَّنا! عَفوُكَ أعظَمُ أم خَطيئَتُنا؟ فَيَقولُ ﷻ: بَل عَفوي. فَيَقولونَ: رَحمَتُكَ أوسَعُ أم ذُنوبُنا؟ فَيَقولُ ﷻ: بَل رَحمَتي. فَيَقولونَ: إقرارُنا بِتَوحيدِكَ أعظَمُ أم ذُنوبُنا؟ فَيَقولُ ﷻ: بَل إقرارُكُم بِتَوحيدي أعظَمُ. فَيَقولونَ: يا رَبَّنا فَلْيَسَعنا عَفوُكَ

---

١. قَشَبَني: أي سَمّني (النهاية: ج ٤ ص ٦٤ «قشب»).

٢. الذَّكاء: شِدّة وهج النار واشتعالها (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٤٢ «ذكا»).

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٦٥ ح ٢٩٩، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٤٨ ح ٧٩٣٢ وليس فيه «ثمّ يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد»، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٧٢ ح ١٩٨٩٤ نحوه وكلّها عن أبي هريرة، الدرّ المنثور: ج ٨ ص ٣٥١.

ورَحمَتُكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ.

فَيَقولُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ: مَلائِكَتي وعِزَّتي وجَلالي ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِنَ المُقِرّينَ بِتَوحيدي وأن لا إلهَ غَيري، وحَقٌّ عَلَيَّ أن لا أُصلِيَ بِالنّارِ أهلَ تَوحيدي. أدخِلوا عِبادِيَ الجَنَّةَ.[1]

٢٠١٧. عنه ﷺ: إنَّ رَجُلَينِ مِمَّن دَخَلَ النّارَ اشتَدَّ صِياحُهُما، فَقالَ الرَّبُّ ﷻ: أخرِجوهُما، فَلَمّا أُخرِجا قالَ لَهُما: لِأَيِّ شَيءٍ اشتَدَّ صِياحُكُما، قالا: فَعَلنا ذٰلِكَ لِتَرحَمَنا. قالَ: إنَّ رَحمَتي لَكُما أن تَنطَلِقا فَتُلقِيا أنفُسَكُما حَيثُ كُنتُما مِنَ النّارِ! فَيَنطَلِقانِ فَيُلقي أحَدُهُما نَفسَهُ، فَيَجعَلُها عَلَيهِ بَرداً وسَلاماً. ويَقومُ الآخَرُ فَلا يُلقي نَفسَهُ، فَيَقولُ لَهُ الرَّبُّ ﷻ: ما مَنَعَكَ أن تُلقِيَ نَفسَكَ كَما ألقىٰ صاحِبُكَ؟ فَيَقولُ: يا رَبِّ! إنّي لَأَرجو ألّا تُعيدَني فيها بَعدَما أخرَجتَني. فَيَقولُ لَهُ الرَّبُّ: لَكَ رَجاؤُكَ. فَيَدخُلانِ جَميعاً الجَنَّةَ بِرَحمَةِ اللهِ.[2]

٢٠١٨. عنه ﷺ: إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وسَكَنَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ، مَكَثَ عَبدٌ فِي النّارِ سَبعينَ خَريفاً ـ وَالخَريفُ سَبعونَ سَنَةً ـ ثُمَّ إنَّهُ يَسأَلُ اللهَ ﷻ ويُناديهِ فَيَقولُ: يا رَبِّ! أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ لَمّا رَحِمتَني. فَيوحِي اللهُ ـ جَلَّ جَلالُهُ ـ إلىٰ جَبرَئيلَ ؑ: اِهبِط إلىٰ عَبدي فَأَخرِجهُ. فَيَقولُ جَبرَئيلُ: وكَيفَ لي بِالهُبوطِ فِي النّارِ؟ فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: إنّي قَد أمَرتُها أن تَكونَ عَلَيكَ بَرداً وسَلاماً. قالَ: فَيَقولُ: يا رَبِّ! فَما عِلمي بِمَوضِعِهِ؟ فَيَقولُ: إنَّهُ في جُبٍّ مِن سِجّينٍ.

فَيَهبِطُ جَبرَئيلُ ؑ إلَى النّارِ فَيَجِدُهُ مَعقولاً عَلىٰ وَجهِهِ، فَيُخرِجُهُ، فَيَقِف بَينَ يَدَيِ

---

١. التوحيد: ص ٢٩ ح ٣١، الأمالي للصدوق: ص ٣٧٢ ح ٤٦٩ كلاهما عن ابن عبّاس، روضة الواعظين: ص ٥١، بحارالأنوار: ج ٣ ص ١ ح ١.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٤ ح ٢٥٩٩، الزهد لابن المبارك (الملحقات): ص ١٢٣ ح ٤١٠، حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا: ص ٥٧ ح ٥٩ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٦٦٦ ح ٣٩٧٩٦.

اللهِ‌ﷻ. فَيَقولُ اللهُ تَعالىٰ: يا عَبدي! كَم لَبِثتَ فِي النّارِ تُناشِدُني؟ فَيَقولُ: يا رَبِّ! ما أُحصيهِ. فَيَقولُ اللهُ‌ﷻ لَهُ: أما وعِزَّتي وجَلالي، لَولا ما سَأَلتَني بِحَقِّهِم عِندي لَأَطَلتُ هَوانَكَ فِي النّارِ، ولٰكِنَّهُ حَتمٌ عَلىٰ نَفسي أن لا يَسأَلَني عَبدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ إلّا غَفَرتُهُ لَهُ ما كانَ بَيني وبَينَهُ، وقَد غَفَرتُ لَكَ اليَومَ. ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِ إلَى الجَنَّةِ.[1]

٢٠١٩. **عنه‌ﷺ**: لَيَخرُجَنَّ قَومٌ مِن اُمَّتي مِنَ النّارِ بِشَفاعَتي، يُسَمَّونَ: «جَهَنَّمِيّونَ».[2]

٢٠٢٠. **عنه‌ﷺ**: يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ بِشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّونَ الجَهَنَّمِيّينَ.[3]

٢٠٢١. **عنه‌ﷺ**: يُحمَلُ النّاسُ عَلَى الصِّراطِ يَومَ القِيامَةِ، فَتُقادِعُ[4] بِهِم جَنَبَةُ الصِّراطِ تَقادُعَ الفِراشِ فِي النّارِ، فَيُنجِي اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ بِرَحمَتِهِ مَن يَشاءُ، ثُمَّ يُؤذَنُ لِلمَلائِكَةِ وَالنَّبِيّينَ وَالشُّهَداءِ أن يَشفَعوا؛ فَيَشفَعونَ ويُخرِجونَ، ويَشفَعونَ ويُخرِجونَ، ويَشفَعونَ ويُخرِجونَ، ويَشفَعونَ ويُخرِجونَ مَن كانَ في قَلبِهِ ما يَزِنُ ذَرَّةً مِن إيمانٍ.[5]

٢٠٢٢. **عنه‌ﷺ**: ما مِن مُؤمِنٍ دَعا لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ إلّا رَدَّ اللهُ‌ﷻ عَلَيهِ مِثلَ الَّذي دَعا لَهُم بِهِ مِن كُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ مَضىٰ مِن أوَّلِ الدَّهرِ أو هُوَ آتٍ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ. إنَّ العَبدَ لَيُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ يَومَ القِيامَةِ فَيُسحَبُ، فَيَقولُ المُؤمِنونَ وَالمُؤمِناتُ: يا رَبِّ! هٰذَا الَّذي

---

١. الأمالي للمفيد: ص ٢١٨ ح ٦ عن جابر عن الإمام الباقر عن آبائه‌ﷺ، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٣١٢ ح ٥.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٥ ح ٢٦٠٠، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٣ ح ٤٣١٥، صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠١ ح ٦١٩٨، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢٣٦ ح ٤٧٤٠ كلاهما نحوه، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٠٩ ح ١٩٩١٨ وليس فيه «من اُمّتي» وكلّها عن عمران بن حصين، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٠١ ح ٣٩٠٦٨.

٣. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠١ ح ٦١٩٨، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢٣٦ ح ٤٧٤٠، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٢٠٩ ح ١٩٩١٨، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٥ ح ٢٦٠٠، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٣ ح ٤٣١٥ كلاهما نحوه وكلّها عن عمران بن حصين، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٦ ح ٣٩٤٢٨.

٤. أي فتسقطهم فيها بعضهم فوق بعض (النهاية: ج ٤ ص ٢٤ «قدع»).

٥. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣١٩ ح ٢٠٤٦٢، المعجم الصغير: ج ٢ ص ٥٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٠٤ ح ٧٧ وفيهما «جنبتا» بدل «جنبة»، التاريخ الكبير: ج ٨ كتاب الكنىٰ ص ٣٧ الرقم ٣٢٨ نحوه وكلّها عن أبي بكرة، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٨٧ ح ٣٩٠٣٧.

كانَ يَدعو لَنا ، فَشَفِّعنا فيهِ . فَيُشَفِّعُهُمُ اللهُ‌ﷻ فيهِ ، فَيَنجو.[١]

٢٠٢٣ . عنه‌ﷺ: يَقولُ الرَّجُلُ مِن أهلِ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ : أي رَبِّ ! عَبدُكَ فُلانٌ سَقاني شَربَةً مِن ماءٍ فِي الدُّنيا ، فَشَفِّعني فيهِ . فَيَقولُ : اذهَب فَأَخرِجهُ مِنَ النّارِ . فَيَذهَبُ فَيَتَجَسَّسُ فِي النّارِ حَتّىٰ يُخرِجَهُ مِنها.[٢]

٢٠٢٤ . عنه‌ﷺ: يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن كانَ في قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإيمانِ.[٣]

٢٠٢٥ . عنه‌ﷺ: يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن قالَ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» ، وكانَ في قَلبِهِ ما يَزِنُ ذَرَّةً مِن إيمانٍ.[٤]

٢٠٢٦ . عنه‌ﷺ: يَقولُ اللهُ‌ﷻ: أخرِجوا مِنَ النّارِ مَن قالَ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» ، وفي قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإيمانِ. أخرِجوا مِنَ النّارِ مَن قالَ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» ، أو ذَكَرَني أو خافَني في مَقامٍ.[٥]

٢٠٢٧ . عنه‌ﷺ: يَقولُ اللهُ‌ﷻ: أخرِجوا مِنَ النّارِ مَن كانَ في قَلبِهِ مِقدارُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ إيماناً . ثُمَّ يَقولُ: وعِزَّتي وجَلالي! لا أجعَلُ مَن آمَنَ بي ساعَةً مِن لَيلٍ أو نَهارٍ مَعَ مَن لَم يُؤمِن بي.[٦]

٢٠٢٨ . عنه‌ﷺ: إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ يَقولُ اللهُ: مَن كانَ في قَلبِهِ مِثقالُ

١ . الكافي: ج ٢ ص ٥٠٨ ح ٥ عن حسين بن علوان عن الإمام الصادق، ثواب الأعمال: ص ١٩٤ ح ٤ عن محمد بن حمّاد الحارثي عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه‌ﷺ، الأمالي للطوسي: ص ٤٨١ ح ١٠٥١ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه‌ﷺ، الأمالي للصدوق: ص ٥٤١ ح ٧٢٤ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه‌ﷺ وكلا هما نحوه، عدّة الداعي: ص ١٧١ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه‌ﷺ، بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٣٨٥ ح ١٠.

٢ . مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٩٢ عن الحسن، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٣.

٣ . سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٤ ح ٢٥٩٨ عن أبي سعيد الخدري.

٤ . حلية الأولياء: ج ٢ ص ٢٦٢ عن أبي سعيد الخدري وراجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٢٩ ح ٨٧٣٨.

٥ . المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٤١ ح ٢٣٤ عن أنس.

٦ . إرشاد القلوب: ص ١٠٧، المعجم الصغير: ج ٢ ص ٤١ عن أنس وفيه «مثقال» بدل «مقدار».

حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن إيمانٍ فَأَخرِجوهُ. فَيُخرَجونَ قَدِ امتَحَشوا وعادوا حُمَماً، فَيُلقَونَ في نَهرِ الحَياةِ، فَيَنبُتونَ كَما تَنبُتُ الحَبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ... أَلَم تَرَوا أَنَّها تَخرُجُ صَفراءَ مُلتَوِيَةً ؟! [1]

٢٠٢٩ . عنه ﷺ: إنّي لَأَوَّلُ النّاسِ تَنشَقُّ الأَرضُ عَن جُمجُمَتي يَومَ القِيامَةِ ولا فَخرَ، وأُعطىٰ لِواءَ الحَمدِ ولا فَخرَ، وأَنَا سَيِّدُ النّاسِ يَومَ القِيامَةِ ولا فَخرَ، وأَنَا أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ يَومَ القِيامَةِ ولا فَخرَ، وآتي بابَ الجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلقَتِها فَيَقولونَ: مَن هٰذا؟ فَأَقولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيُفَتِّحونَ لي، فَأَدخُلُ فَأَجِدُ الجَبّارَ مُستَقبِلي، فَأَسجُدُ لَهُ فَيَقولُ: ارفَعْ رَأسَكَ يا مُحَمَّدُ، وتَكَلَّم يُسمَع مِنكَ، وقُلْ يُقبَل مِنكَ، وَاشفَعْ تُشَفَّع.

فَأَرفَعُ رَأسي، فَأَقولُ: أُمَّتي أُمَّتي، يا رَبِّ!

فَيَقولُ: اِذهَبْ إلىٰ أُمَّتِكَ، فَمَن وَجَدتَ في قَلبِهِ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن شَعيرٍ مِنَ الإيمانِ فَأَدخِلهُ الجَنَّةَ. فَأَذهَبُ فَمَن وَجَدتُ في قَلبِهِ مِثقالَ ذٰلِكَ أدخَلتُهُمُ الجَنَّةَ. فَأَجِدُ الجَبّارَ مُستَقبِلي، فَأَسجُدُ لَهُ، فَيَقولُ: ارفَع رَأسَكَ يا مُحَمَّدُ، وتَكَلَّم يُسمَع مِنكَ، وقُلْ يُقبَل مِنكَ، وَاشفَعْ تُشَفَّع.

فَأَرفَعُ رَأسي، فَأَقولُ: أُمَّتي أُمَّتي، يا رَبِّ!

فَيَقولُ: اذهَب إلىٰ أُمَّتِكَ، فَمَن وَجَدتَ في قَلبِهِ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِنَ الإيمانِ فَأَدخِلهُ الجَنَّةَ. فَأَذهَبُ فَمَن وَجَدتُ في قَلبِهِ مِثقالَ ذٰلِكَ أدخَلتُهُمُ الجَنَّةَ.

وفُرِغَ مِن حِسابِ النّاسِ، وأُدخِلَ مَن بَقِيَ مِن أُمَّتي فِي النّارِ مَعَ أهلِ النّارِ، فَيَقولُ أهلُ النّارِ: ما أغنىٰ عَنكُم أنَّكُم كُنتُم تَعبُدونَ اللهَ ولا تُشرِكونَ بِهِ شَيئاً؟!

---

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠٠ ح ٦١٩٢ و ج ١ ص ١٦ ح ٢٢ وليس فيه «وعادوا حُمَماً»، صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٢ ح ٣٠٤، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١١٢ ح ١١٥٣٣ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٠٥ ح ٣٩٤٢٤.

فَيَقولُ الجَبّارُ: فَبِعِزَّتي لَأُعتِقَنَّهُم مِنَ النّارِ! فَيَرسِلُ إلَيهِم، فَيُخرَجونَ مِنَ النّارِ وقَدِ امتَحَشوا، فَيُدخَلونَ في نَهرِ الحَياةِ، فَيَنبُتونَ فيهِ كَما تَنبُتُ الحَبَّةُ في غُثاءِ السَّيلِ، ويُكتَبُ بَينَ أعيُنِهِم: «هٰؤُلاءِ عُتَقاءُ اللهِ»، فَيُذهَبُ بِهِم فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ، فَيَقولُ لَهُم أهلُ الجَنَّةِ: هٰؤُلاءِ الجَهَنَّمِيّونَ، فَيَقولُ الجَبّارُ: بَل هٰؤُلاءِ عُتَقاءُ الجَبّارِ.[1]

٢٠٣٠. **عنه** ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[2] ـ: إذا اُخرِجَ أهلُ التَّوحيدِ مِنَ النّارِ واُدخِلُوا الجَنَّةَ، وَدَّ الَّذينَ كَفَروا لَو كانوا مُسلِمينَ.[3]

٢٠٣١. **عنه** ﷺ: إنَّ أصحابَ الكَبائِرِ مِن مُوَحِّدِي الاُمَمِ كُلِّهِمُ الَّذينَ ماتوا عَلىٰ كَبائِرِهِم غَيرَ نادِمينَ ولا تائِبينَ، مَن دَخَلَ النّارَ مِنهُم فِي البابِ الأَوَّلِ مِن جَهَنَّمَ لا تَزرَقُّ أعيُنُهُم، ولا تَسوَدُّ وُجوهُهُم، ولا يُقَرَّنونَ، ولا يُغَلّونَ بِالسَّلاسِلِ، ولا يُجَرَّعونَ الحَميمَ، ولا يُلبَسونَ القَطِرانَ، حَرَّمَ اللهُ أجسادَهُم عَلَى الخُلودِ مِن أجلِ التَّوحيدِ، وصُوَرَهُم عَلَى النّارِ مِن أجلِ السُّجودِ.[4]

٢٠٣٢. **عنه** ﷺ: يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن قالَ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» وكانَ في قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ ما يَزِنُ شَعيرَةً، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن قالَ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» وكانَ في قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ ما يَزِنُ بُرَّةً[5]، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن قالَ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» وكانَ في قَلبِهِ ما يَزِنُ مِنَ الخَيرِ ذَرَّةً.[6]

---

١. سنن الدارمي: ج ١ ص ٣١ ح ٥٢ عن أنس، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٨٩ ح ١٢٤٧١ عن عمرو بن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٤٠٤ ح ٣٩٠٨٩.

٢. الحِجر: ٢.

٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٤ ح ٢٦٣٨ عن أبي هريرة.

٤. تاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٥٦ الرقم ٣١٩٩ عن محمّد بن حِمْيَر عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، كنز العمّال: ج ٣ ص ٨٣٢ ح ٨٨٨٧.

٥. البُرّ: القَمْح (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٣٩ «البرّ»).

٦. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٩٦ ح ٦٩٧٥، صحيح مسلم: ج ١ ص ١٨٢ ح ٣٢٥، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١١ ح ٢٥٩٣ وفيه «أخرجوا» بدل «يخرج»، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٣٣ ح ١٢١٥٤ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٣٩٧ ح ٣٩٠٥٣.

٢٠٣٣ . **عنه**ﷺ: إذا خَلَصَ المُؤمِنونَ مِنَ النّارِ، فوَ الّذي نَفسي بِيَدِهِ! ما مِنكُم مِن أحَدٍ بِأَشَدَّ مُناشَدَةً للهِ فِي استِقصاءِ الحقِّ مِنَ المُؤمِنينَ للهِ يَومَ القِيامَةِ لِإِخوانِهِمُ الّذينَ فِي النّارِ، يَقولونَ: رَبَّنا! كانوا يَصومونَ مَعَنا، ويُصَلّونَ، ويَحِجّونَ. فيُقالُ لَهُم: أخرِجوا مَن عَرَفتُم. فتُحَرَّمُ صُوَرُهُم عَلَى النّارِ، فيُخرِجونَ خَلقاً كَثيراً، قَد أخَذَتِ النّارُ إلىٰ نِصفِ ساقَيهِ وإلىٰ رُكبَتَيهِ، ثُمَّ يَقولونَ: رَبَّنا! ما بَقِيَ فيها أحَدٌ مِمَّن أمَرتَنا بِهِ.

فيَقولُ: ارجِعوا، فمَن وَجَدتُم في قَلبِهِ مِثقالَ دينارٍ مِن خَيرٍ فأَخرِجوهُ. فيُخرِجونَ خَلقاً كَثيراً. ثُمَّ يَقولونَ: رَبَّنا لَم نَذَر فيها أحَداً مِمَّن أمَرتَنا.

ثُمَّ يَقولُ: ارجِعوا، فمَن وَجَدتُم في قَلبِهِ مِثقالَ نِصفِ دينارٍ مِن خَيرٍ فأَخرِجوهُ. فيُخرِجونَ خَلقاً كَثيراً. ثُمَّ يَقولونَ: رَبَّنا لَم نَذَر فيها مِمَّن أمَرتَنا أحَداً.

ثُمَّ يَقولُ: ارجِعوا، فمَن وَجَدتُم في قَلبِهِ مِثقالَ ذَرَّةٍ مِن خَيرٍ فأَخرِجوهُ. فيُخرِجونَ خَلقاً كَثيراً. ثُمَّ يَقولونَ: رَبَّنا لَم نَذَر فيها خَيراً.[1]

٢٠٣٤ . **عنه**ﷺ: لَيسَ اللهُ تَعالىٰ يَترُكُ فِي النّارِ أحَداً فيهِ خَيرٌ إلّا أخرَجَهُ مِنها.[2]

٢٠٣٥ . **عنه**ﷺ: يَقولُ اللهُ: أخرِجوا مِنَ النّارِ مَن ذَكَرَني يَوماً، أو خافَني في مَقامٍ.[3]

٢٠٣٦ . **مسند أبي يعلى عن أبي هريرة**: قالَ رَسولُ اللهِﷺ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ استَشفَعَ المَلائِكَةُ وَالنَّبِيّونَ، حَتّىٰ يُقالَ لِأَحَدِهِم: مَن كانَ في قَلبِهِ مِثقالُ دينارٍ، ثُمَّ يُقالُ: نِصفُ دينارٍ، ثُمَّ يُقالُ: قيراطٌ، ثُمَّ يُقالُ: نِصفُ قيراطٍ، ثُمَّ يُقالُ: شَعيرَةٌ، ثُمَّ يُقالُ: حَبَّةُ خَردَلٍ.

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٦٩ ح ٣٠٢، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٢٧ ح ٨٧٣٦ نحوه وكلاهما عن أبي سعيد الخدري.

٢. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٢٦٢، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٢٩ ح ٨٧٣٨ نحوه وكلاهما عن أبي سعيد الخدري.

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٢ ح ٢٥٩٤، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ١٤١ ح ٢٣٥، شعب الإيمان: ج ١ ص ٤٦٩ ح ٧٤٠ وليس فيهما «يوماً»، الفردوس: ج ٥ ص ٢٤٤ ح ٨٠٨٤ وفيه «ذكرني وخافني في مقام» وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٢٧ ح ١٨٤٣.

فَإِذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ، يَقولُ الجَبّارُ: اِستَشفَعَ الخَلقُ لِلخَلقِ، وبَقِيَت رَحمَةُ الخالِقِ. قالَ: فَيَأخُذُ قَبضَةً مِن جَهَنَّمَ فَيَطرَحُها فِي نَهرِ الحَياةِ، فَيَنبُتونَ كَما يَنبُتُ الزَّرعُ، أَلَم تَرَ إِلَى الحَبَّةِ في حَميلِ السَّيلِ ما كانَ مِنهُ ضاحِياً[1] كانَ أخضَرَ وما كانَ مِنهُ فِي الظِّلِّ كانَ أبيَضَ؟

فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، كَأَنَّما كُنتَ تَنظُرُ إِلَى الحَبَّةِ حينَ تَنبُتُ!

قالَ ﷺ: ثُمَّ يَدخُلونَ الجَنَّةَ، فَيُقالُ: هٰؤُلاءِ مُحَرَّرِي الرَّحمٰنِ.[2]

٢٠٣٧. **مسند ابن حنبل عن أبي سعيد الخدري:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: يوضَعُ الصِّراطُ بَينَ ظَهرَي جَهَنَّمَ، عَلَيهِ حَسَكٌ[3] كَحَسَكِ السَّعدانِ، ثُمَّ يَستَجيزُ النّاسُ؛ فَناجٍ مُسَلَّمٌ ومَجدوحٌ[4] بِهِ، ثُمَّ ناجٍ ومُحتَبَسٌ بِهِ مَنكوسٌ فيها.

فَإِذا فَرَغَ اللهُ ﷻ مِنَ القَضاءِ بَينَ العِبادِ، يَفقِدُ المُؤمِنونَ رِجالاً كانوا مَعَهُم فِي الدُّنيا؛ يُصَلّونَ بِصَلاتِهِم، ويُزَكّونَ بِزَكاتِهِم، ويَصومونَ صِيامَهُم، ويَحِجّونَ حَجَّهُم، ويَغزونَ غَزوَهُم، فَيَقولونَ: أي رَبَّنا! عِبادٌ مِن عِبادِكَ كانوا مَعَنا فِي الدُّنيا؛ يُصَلّونَ صَلاتَنا، ويُزَكّونَ زَكاتَنا، ويَصومونَ صِيامَنا، ويَحِجّونَ حَجَّنا، ويَغزونَ غَزوَنا، لانَراهُم؟!

فَيَقولُ: اِذهَبوا إِلَى النّارِ، فَمَن وَجَدتُم فيها مِنهُم فَأَخرِجوهُ.

قالَ ﷺ: فَيَجِدونَهُم قَد أخَذَتهُمُ النّارُ عَلىٰ قَدرِ أعمالِهِم، فَمِنهُم مَن أخَذَتهُ إِلىٰ قَدَمَيهِ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إِلىٰ نِصفِ ساقَيهِ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إِلىٰ رُكبَتَيهِ، ومِنهُم مَن أزرَتهُ[5]، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إِلىٰ ثَديَيهِ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إِلىٰ عُنُقِهِ، ولَم تَغشَ

---

١. ضَاحَت: أي برزت للشمس (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٦٨ «ضحا»).

٢. مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٠٢ ح ٦٥٥٥.

٣. الحَسَك: جمع حَسَكَة: وهي شوكة صُلبة معروفة (النهاية: ج ١ ص ٣٨٦ «حسك»).

٤. الجَدْح: زجر المعز (المحيط في اللغة: ج ٢ ص ٣٩٧ «جدح»).

٥. الإزرَةُ: الحالة وهَيئَةُ الائتزار. والحديث: إزرَةُ المُؤمن إلى نصف الساق (النهاية: ج ١ ص ٤٤ «أزر»).

الوُجوهَ، فَيَستَخرِجونَهُم مِنها فيُطرَحونَ في ماءِ الحَياةِ.

قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، ومَا الحَياةُ؟[١]

قالَ ﷺ: غِسلُ أهلِ الجَنَّةِ، فَيَنبُتونَ نَباتَ الزَّرعَةِ ـ وقالَ مَرَّةً فيهِ: كَما تَنبُتُ الزَّرعَةُ ـ في غُثاءِ السَّيلِ، ثُمَّ يَشفَعُ الأَنبِياءُ في كُلِّ مَن كانَ يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ مُخلِصاً، فَيُخرِجونَهُم مِنها.

قالَ: ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اللهُ بِرَحمَتِهِ عَلىٰ مَن فيها، فَما يَترُكُ فيها عَبداً في قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن إيمانٍ إلّا أخرَجَهُ مِنها.[٢]

٢٠٣٨. **رَسولُ اللهِ ﷺ:** إذا خَلَّصَ اللهُ المُؤمِنينَ مِنَ النّارِ وأمِنوا، فَما مُجادَلَةُ أحَدِكُم لِصاحِبِهِ فِي الحَقِّ يَكونُ لَهُ فِي الدُّنيا أشَدَّ مُجادَلَةً مِنَ المُؤمِنينَ لِرَبِّهِم في إخوانِهِمُ الَّذينَ اُدخِلُوا النّارَ. قالَ: يَقولونَ: رَبَّنا! إخوانُنا كانوا يُصَلّونَ مَعَنا، ويَصومونَ مَعَنا، ويَحِجّونَ مَعَنا، فَأَدخَلتَهُمُ النّارَ؟! فَيَقولُ: اِذهَبوا فَأَخرِجوا مَن عَرَفتُم مِنهُم.

فَيَأتونَهُم فَيَعرِفونَهُم بِصُوَرِهِم، لا تَأكُلُ النّارُ صُوَرَهُم، فَمِنهُم مَن أخَذَتهُ النّارُ إلىٰ أنصافِ ساقَيهِ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إلىٰ كَعبَيهِ، فَيُخرِجونَهُم. فَيَقولونَ: رَبَّنا! أخرَجنا مَن قَد أمَرتَنا.

ثُمَّ يَقولُ: أخرِجوا مَن كانَ في قَلبِهِ وَزنُ دينارٍ مِنَ الإيمانِ، ثُمَّ مَن كانَ في قَلبِهِ وَزنُ نِصفِ دينارٍ، ثُمَّ مَن كانَ في قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ.[٣]

٢٠٣٩. **المستدرك على الصحيحين عن أبي موسى:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إذَا اجتَمَعَ أهلُ النّارِ فِي

---

١. كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصحيح: «وما ماء الحياة؟» كما في بعض المصادر.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٥ ح ١١٠٨١، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٦٢٨ ح ٨٧٣٨، الزهد لابن المبارك: ص ٤٤٨ ح ١٢٦٨ وفيهما «مجروح» بدل «مجدوح»، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٣٠ ح ٤٢٨٠ وفيه صدره إلى «منكوس فيها».

٣. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٣ ح ٦٠، سنن النسائي: ج ٨ ص ١١٢ وليس فيه «إذا خلّص الله المؤمنين من النار وأمنوا» و «لا تأكل النار صورهم»، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ١٨٧ ح ١١٨٩٨ كلّها عن أبي سعيد الخدريّ.

النّارِ ومَعَهُم مِن أهلِ القِبلَةِ مَن شاءَ اللهُ، قالوا: ما أغنىٰ عَنكُم إسلامُكُم وقَد صِرتُم مَعَنا فِي النّارِ؟! قالوا: كانَت لَنا ذُنوبٌ فَأُخِذنا بِها.

فَسَمِعَ اللهُ ما قالوا، قالَ: فَأَمَرَ بِمَن كانَ فِي النّارِ مِن أهلِ القِبلَةِ، فَأُخرِجوا. فَيَقولُ الكُفّارُ: يا لَيتَنا كُنّا مُسلِمينَ فَنُخرَجَ كَما أُخرِجوا!

قالَ: وقَرَأَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَاتُ ٱلْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ* رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[1].[2]

٢٠٤٠ . **المعجم الأوسط عن جابر بن عبد الله:** قال رسول الله ﷺ: إنَّ ناساً مِن أُمَّتي يُعَذَّبونَ بِذُنوبِهِم، فَيَكونوا فِي النّارِ ماشاءَ اللهُ أن يَكونوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُم أهلُ الشِّركِ، فَيَقولونَ: ما نَرىٰ ما كُنتُم تُخالِفونّا فيهِ مِن تَصديقِكُم وإيمانِكُم نَفَعَكُم! فَلا يَبقىٰ مُوَحِّدٌ إلّا أخرَجَهُ اللهُ.

ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[3].

٢٠٤١ . **السنن الكبرىٰ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ:** إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ، النّارَ يَقولُ اللهُ ﷻ: مَن كانَ في قَلبِهِ مِثقالُ خَردَلَةٍ مِن خَيرٍ فَأَخرِجوهُ. فَيُخرَجونَ قَدِ امتَحَشوا وعادوا حُمَماً، قالَ: فَيُلقَونَ في نَهرٍ يُقالُ لَهُ: «نَهرُ الحَياةِ»، قالَ: فَيَنبُتونَ فيهِ كَما تَنبُتُ الحَبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أَلَم تَرَوا أنَّها تَنبُتُ صَفراءَ مُلتَوِيَةً؟![4]

٢٠٤٢ . **الإمام الباقر ؑ:** إنَّ الرَّبَّ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقولُ: أُدخُلوا الجَنَّةَ بِرَحمَتي، وَانجوا مِنَ

---

١ . الحِجْر: ١ و ٢.

٢ . المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٦٥ ح ٢٩٥٤، البعث والنشور: ص ٩١ ح ٧٩، السنّة لابن أبي عاصم: ص ٣٩١ ح ٨٤٣، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٤١ ح ٣٩٥٥٥؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٥٠٥ نحوه.

٣ . المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٢٣ ح ٥١٤٦، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٦٢ نقلاً عن ابن مردويه.

٤ . السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٢٢ ح ٢٠٧٧٩، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٧٤ ح ١٢١٤ وفيه «إيمان» بدل «خير».

النّارِ بعَفوي.[١]

٢٠٤٣ . **عنه**ﷺ: إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ بِأَعمالِهِم، فَأَينَ عُتَقاءُ اللهِ مِنَ النّارِ!؟[٢]

٢٠٤٤ . **الزهد للحسين بن سعيد عن أبي بصير**: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍﷺ يَقولُ: إنَّ قَوماً يُحرَقونَ فِي النّارِ، حَتّىٰ إذا صاروا (حَميماً) حُمَماً أدرَكَتهُمُ الشَّفاعَةُ.

قالَﷺ: فَيُنطَلَقُ بِهِم إلىٰ نَهرٍ يَخرُجُ مِن رَشحِ[٣] أهلِ الجَنَّةِ، فَيَغتَسِلونَ فيهِ، فَتَنبتُ لُحومُهُم ودِماؤُهُم، وتَذهَبُ عَنهُم قَشفُ[٤] النّارِ، ويُدخَلونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمَّونَ الجَهَنَّمِيّينَ، فَيُنادونَ بِأَجمَعِهِم: اللّٰهُمَّ أذهِب عَنّا هٰذَا الاِسمَ! قالَﷺ: فَيُذهِبُ عَنهُم.[٥]

٢٠٤٥ . **الزهد للحسين بن سعيد عن حمران**: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍﷺ يَقولُ: إنَّ الكُفّارَ وَالمُشرِكينَ يَرَونَ (يُعَيِّرونَ) أهلَ التَّوحيدِ فِي النّارِ، فَيَقولونَ: ما نَرىٰ تَوحيدَكُم أغنىٰ عَنكُم شَيئاً، وما أنتُم ونَحنُ إلّا سَواءٌ!

قالَ: فَيَأنَفُ لَهُمُ الرَّبُّ ﷻ، فَيَقولُ لِلمَلائِكَةِ: إشفَعوا، فَيَشفَعونَ لِمَن شاءَ اللهُ، ويَقولُ لِلمُؤمِنينَ مِثلَ ذٰلِكَ، حَتّىٰ إذا لَم يَبقَ أحَدٌ تَبلُغُهُ الشَّفاعَةُ، قالَ تَبارَكَ وتَعالىٰ: أنَا أرحَمُ الرّاحِمينَ، اُخرُجوا بِرَحمَتي. فَيَخرُجونَ كَما يَخرُجُ الفَراشُ.

قالَ: ثُمَّ قالَ أبو جَعفَرٍﷺ: ثُمَّ مُدَّتِ العَمَدَ وأُعمِدَت (واُصمِدَت) عَلَيهِم، وكانَ وَاللهِ الخُلودُ.[٦]

٢٠٤٦ . **الإمام الصادق**ﷺ: مَن سَعىٰ في حاجَةِ أخيهِ المُسلِمِ طَلَبَ وَجهِ اللهِ، كَتَبَ اللهُ ﷻ لَهُ ألفَ ألفِ حَسَنَةٍ؛ يَغفِرُ فيها لِأَقارِبِهِ وجيرانِهِ وإخوانِهِ ومَعارِفِهِ ومَن صَنَعَ إلَيهِ مَعروفاً فِي

---

١ . الاختصاص: ص ٣٥٦ عن جابر، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢١٨ ح ٢٠٧.

٢ . الأمالي للطوسي: ص ١٨٠ ح ٣٠٠ عن أبي بصير، بحارالأنوار: ج ٦ ص ٥ ح ٥.

٣ . الرَّشح: العَرَق، لأنّه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً (النهاية: ج ٢ ص ٢٢٤ «رشح»).

٤ . قَشِفَ: إذا لوّحته الشمس أو الفقر فتغيّر (الصحاح: ج ٤ ص ١٤١٦ «قشف»).

٥ . الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٧٥ ح ٢٦٣، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٦١ ح ٣٣.

٦ . الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٧٧ ح ٢٦٤، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٨١٩ نحوه، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٢٧٩.

الدُّنيا، فَإِذا كانَ يومَ القِيامَةِ قيلَ لَهُ: اُدخُلِ النّارَ، فَمَن وَجَدتَهُ فيها صَنَعَ إلَيكَ مَعروفاً فِي الدُّنيا فَأَخرِجهُ بِإِذنِ اللهِ‏، إلّا أن يَكونَ ناصِباً.[1]

٢٠٤٧. **عنه‏**: أصحابُ الحُدودِ فُسّاقٌ؛ لا مُؤمِنونَ ولا كافِرونَ، ولا يُخَلَّدونَ فِي النّارِ، ويَخرُجونَ مِنها يَوماً، وَالشَّفاعَةُ جائِزَةٌ لَهُم ولِلمُستَضعَفينِ إذا ارتَضَى اللهُ‏ دينَهُم.[2]

٢٠٤٨. **الزهد للحسين بن سعيد عن محمّد بن مسلم**: سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ‏ عَنِ الجَهَنَّمِيّينَ، فَقالَ: كانَ أبو جَعفَرٍ يَقولُ: يُخرَجونَ مِنها، فَيُنتَهىٰ بِهِم إلىٰ عَينٍ عِندَ بابِ الجَنَّةِ، تُسَمّىٰ عَينَ الحَيَوانِ، فَيُنضَحُ عَلَيهِم مِن مائِها، فَيَنبُتونَ كَما يَنبُتُ الزَّرعُ؛ لُحومُهُم وجُلودُهُم وشُعورُهُم.[3]

٢٠٤٩. **الزهد للحسين بن سعيد عن عمر بن أبان**: سَمِعتُ عَبداً صالِحاً يَقولُ فِي الجَهَنَّمِيّينَ: إنَّهُم يَدخُلونَ النّارَ بِذُنوبِهِم، ويَخرُجونَ بِعَفوِ اللهِ.[4]

٢٠٥٠. **الإمام الرضا**: مُذنِبو أهلِ التَّوحيدِ لا يُخَلَّدونَ فِي النّارِ ويَخرُجونَ مِنها، وَالشَّفاعَةُ جائِزَةٌ لَهُم.[5]

١٢ / ١٣
آخِرُ مَن يَخرُجُ مِنَ النّارِ

٢٠٥١. **صحيح مسلم عن أبي ذرّ**: قالَ رَسولُ اللهِ‏: إنّي لَأَعلَمُ آخِرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخولاً الجَنَّةَ،

---

١. الكافي: ج ٢ ص ١٩٧ ح ٦ عن أبي أيّوب الخزّاز.

٢. الخصال: ص ٦٠٨ ح ٩ عن الأعمش، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٤٠ ح ٢٢.

٣. الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٧٤ ح ٢٥٩، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٦٠ ح ٢٩.

٤. الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٧٥ ح ٢٦٢، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٦١ ح ٣٢.

٥. عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٢٥ ح ١ عن الفضل بن شاذان، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٤٠ ح ٢٣.

وآخِرَ أهلِ النّارِ خُروجاً مِنها؛ رَجُلٌ يُؤتىٰ بِهِ يومَ القِيامَةِ، فَيُقالُ: اِعرِضوا عَلَيهِ صِغارَ ذُنوبِهِ وَارفَعوا عَنهُ كِبارَها، فَتُعرَضُ عَلَيهِ صِغارُ ذُنوبِهِ، فَيُقالُ: عَمِلتَ يومَ كَذا وكَذا، كَذا وكَذا، وعَمِلتَ يومَ كَذا وكَذا، كَذا وكَذا، فَيَقولُ: نَعَم، لا يَستَطيعُ أن يُنكِرَ وهُوَ مُشفِقٌ مِن كِبارِ ذُنوبِهِ أن تُعرَضَ عَلَيهِ، فَيُقالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً. فَيَقولُ: رَبِّ، قَد عَمِلتُ أشياءَ لا أراها هاهُنا!

فَلَقَد رَأَيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتّىٰ بَدَت نَواجِذُهُ.[١]

٢٠٥٢. **الإمام الباقر** عليه السلام: إنَّ آخِرَ مَن يَخرُجُ مِنَ النّارِ لَرَجُلٌ يُقالُ لَهُ: «هَمّامٌ»، يُنادي فيها عُمراً: يا حَنّانُ، يا مَنّانُ.[٢]

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ١٧٧ ح ٣١٤، السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٣٢٠ ح ٢٠٧٧٢، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٣ ح ٢٥٩٦، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٩٠ ح ٢١٤٥١، البعث والنشور: ص ١٠٣ ح ٩٨ والثلاثة الأخيرة نحوه.

٢. الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٧٥ ح ٢٦٤ عن الفضيل، بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٦١ ح ٣٤.

الفصل الثالث عشر

طائفة من المبشّرين بالنار

١٣ / ١

إبليس وأتباعه

الكتاب

﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ *... قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ * لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.[1]

راجع: النساء: ١١٦ ـ ١٢١ و الأعراف: ١٨ و الحجر: ٣٢ ـ ٤٠ و الإسراء: ٦١ ـ ٦٣ و مريم: ٦٦ ـ ٦٨ و الشعراء: ٩١ ـ ٩٥ و الصافّات: ٦٢ ـ ٦٥ و الحشر: ١٦ و ١٧.

الحديث

٢٠٥٣. **رسول الله ﷺ:** أَوَّلُ مَن يُكسىٰ حُلَّةً مِنَ النّارِ إبليسُ، فَيَضَعُها عَلىٰ حاجِبِهِ ويَسحَبُها مِن خَلفِهِ، وذُرِّيَّتُهُ مِن بَعدِهِ، وهُوَ يُنادي: «واثُبوراهُ» ويُنادونَ: «يا ثُبورَهُم»، حَتّىٰ يَقِفوا عَلَى النّارِ، فَيَقولُ: «يا ثُبوراهُ» ويَقولونَ: «يا ثُبورَهُم»، فَيُقالُ لَهُم: ﴿لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾[2].[3]

---

١. ص: ٧٣ ـ ٨٥.

٢. الفرقان: ١٤.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٠٤ ح ١٢٥٣٨ و ص ٣٠٨ ح ١٢٥٦١، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٣٤٥ ح ١٧٥، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٣٦٨ ح ١٢٢٥، تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٥٣، تفسير الطبري: ج ١٠ الجزء ١٨ ص ١٨٨ كلاهما نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ٣٣ ح ٣٠١٨.

٢٠٥٤ . **الإمام زين العابدين**عليه السلام **ـ** في الدُّعاءِ المَنسُوبِ إلَيهِ ـ : إلهي ! إنَّ الشَّيطانَ فاجِرٌ خَبيثٌ ، كَثيرُ المَكرِ ، شَديدُ الخُصومَةِ ، قَديمُ العَداوَةِ ، كَيفَ يَنجو مَن يَكونُ مَعَهُ في دارٍ ، وَهُوَ المُحتالُ .[1]

راجع: ص ٧٠٧ (الفصل الثاني عشر: نظام جهنّم / أشد النّاس عذاباً).

١٣ / ٢

قابيلُ

الكتاب

﴿إِنِّى أُرِيدُ أَن تَبُوأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.[2]

الحديث

٢٠٥٥ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله **ـ** في حَديثِ المِعراجِ ، لِجَبرَئيلَ وذٰلِكَ عِندَ مُرورِهِ بِمالِكٍ خازِنِ النّارِ ـ : مُرهُ أن يَكشِفَ طَبَقاً مِنَ النّارِ ، فَكَشَفَ فَإِذا قابيلُ[3] وَنُمرودُ وَفِرعَونُ وَهامانُ .[4]

٢٠٥٦ . **الإمام الباقر**عليه السلام : إنَّ قابيلَ بنَ آدَمَ مُعَلَّقٌ بِقُرونِهِ في عَينِ الشَّمسِ ، تَدورُ بِهِ حَيثُ دارَت في زَمهَريرِها[5] وَ حَميمِها إلىٰ يَومِ القِيامَةِ ، فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ صَيَّرَهُ اللهُ إلَى النّارِ .[6]

١٣ / ٣

آلُ فِرعَونَ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ * إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَاتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ

---

١ . بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ١٤١ .

٢ . المائدة : ٢٩ .

٣ . في المصدر : «هابيل» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٤ . الغيبة للنّعماني : ص ١٠١ ح ٣٠ عن أبي أيوب المؤدّب عن أبيه ، بحار الأنوار : ج ١٠ ص ٢٥ ح ١٣ .

٥ . الزمهرير : شِدَّةُ البَردِ (النهاية : ج ٢ ص ٣١٤ «زمهر») .

٦ . تفسير العيّاشي : ج ١ ص ٣١١ ح ٨٠ عن جابر ، بحار الأنوار : ج ١١ ص ٢٤٤ ح ٤١ .

فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ* يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ* وَأُتْبِعُواْ فِى هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾.[1]

﴿وَيَـٰقَوْمِ مَالِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ* تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّـٰرِ* لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ* فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ* فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ* ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ* وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ* قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ﴾.[2]

الحديث

٢٠٥٧. **تفسير القمّي**: قالَ رَجُلٌ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: ما تَقولُ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿ٱلنَّارُ يُعرَضُونَ عَلَيهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾؟ فَقالَ أَبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: ما يَقولُ[3] النّاسُ فيها؟ فَقالَ: يَقولونَ إِنَّها في نارِ الخُلدِ وَهُم لا يُعَذَّبونَ فيما بَينَ ذلِكَ. فَقالَ عليه السلام: فَهُم مِنَ السُّعداءِ. فَقيلَ لَـهُ: جُعِلتُ فِداكَ، فَكَيفَ هذا؟

فَقَالَ: إِنَّما هذا فِي الدُّنيا، وأمّا فِي نارِ الخُلدِ فَهُوَ قَولُهُ: ﴿وَيَـومَ تَـقُومُ ٱلسَّـاعَةُ أَدخِلُوا ءَالَ فِرعَونَ أَشَدَّ ٱلعَذَابِ﴾.[4]

راجع: ص ٧٤٨ (قابيل).

١. هود: ٩٦ ـ ٩٩.

٢. غافر: ٤١ ـ ٤٨.

٣. في النسخة الّتي بأيدينا: «تقول»، والتصويب من بحار الأنوار.

٤. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٥٨، بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٨٥ ح ٦.

١٣ / ٤
إمرأة نوح وامرأة لوط

الكتاب

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾.[١]

الحديث

٢٠٥٨. المستدرك على الصّحيحين عن ابن عبّاس ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ ـ: ما زَنَتا، أمّا امرَأَةُ نوحٍ فَكانَت تَقولُ لِلنّاسِ: إنَّهُ مَجنونٌ، وأمّا اِمرَأَةُ لوطٍ فَكانَت تَدُلُّ عَلَى الضَّيفِ، فَذٰلِكَ خِيانَتُهُما.[٢]

١٣ / ٥
أبو لهب وامرأته[٣]

الكتاب

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

---

١. التحريم: ١٠.

٢. المستدرك على الصّحيحين: ج ٢ ص ٥٣٨ ح ٣٨٣٣، تفسير الطّبري: ج ١٤ الجزء ٢٨ ص ١٧٠، تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص ٣١٩؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ١٠ ص ٥٢، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٤٧٩ كلاهما بزيادة «كافرة» بعد «امرأة نوح»، بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣٠٨.

٣. أبو لهب، عبد العزّى بن عبد المطّلب بن هاشم: عمّ النبيّ ﷺ، جاهليّ، وعداوته للنبيّ ﷺ وما جرى منه عليه من الأذى أشهر من أن يذكر، وهو الذي نزل فيه قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [مسد: الآية ١](راجع: الإكمال في أسماء الرجال: ص ١٧١، كتاب المحبر: ص ١٥٧، إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٤١ ـ ٤٣، الكنى والألقاب: ج ١ ص ١٤٩ ـ ١٥٠).

اَلْحَطَبِ ۞ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾.[١]

الحديث

٢٠٥٩. **صحيح البخاري عن ابن عبّاس:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إلَى البَطحاءِ، فَصَعِدَ إلَى الجَبَلِ فَنادىٰ: «يا صَباحاه»، فَاجتَمَعَت إلَيهِ قُرَيشٌ، فَقالَ: أرَأَيتُم إن حَدَّثتُكُم أنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُم أو مُمَسِّيكُم أكُنتُم تُصَدِّقونَني؟ قالوا: نَعَم.

قالَ: فَإِنّي نَذيرٌ لَكُم بَينَ يَدَي عَذابٍ شَديدٍ. فَقالَ أبو لَهَبٍ: ألِهذا جَمَعتَنا؟ تَبّاً لَكَ. فَأَنزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿تَبَّت يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ إلىٰ آخِرِها.[٢]

٢٠٦٠. **الإمام الصّادق** عليه السلام: إذا قَرَأتُم: ﴿تَبَّت يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ فَادعوا عَلىٰ أبي لَهَبٍ؛ فَإِنَّهُ كانَ مِنَ المُكَذِّبينَ الَّذينَ يُكَذِّبونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وما جاءَ بِهِ مِن عِندِ اللهِ ﷻ.[٣]

١٣ / ٦

أبو جَهلٍ[٤]

٢٠٦١. **الدُّرُّ المنثور عن ابن عبّاس:** مَرَّ أبو جَهلٍ بِرَسولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ جالِسٌ، فَلَمّا نَفَذَ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۞ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[٥]. فَسَمِعَ أبو جَهلٍ فَقالَ: مَن تُوَعِّدُ يا مُحَمَّدُ؟ قالَ: إيّاكَ. فَقالَ: بِمَ تُوَعِّدُني؟ فَقالَ: أُوَعِّدُكَ بِالعَزيزِ الكَريمِ. فَقالَ

---

١. المسد: ١ ـ ٥.

٢. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٩٠٢ ح ٤٦٨٨، السنن الكبرىٰ للنسائي: ج ٦ ص ٥٢٦ ح ١١٧١٤، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٠٢ ح ٢٥٤٤ كلاهما نحوه؛ مجمع البيان: ج ١٠ ص ٨٥١ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٧٥.

٣. ثواب الأعمال: ص ١٥٥ ح ١، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٤٨ ح ٤١.

٤. أبو جهل، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي: كان من أشدّ الناس عداوة للنبيّ ﷺ قتل يوم بدر كافراً، وأخباره مع النبيّ ﷺ وكثرة أذاه له مشهور (راجع: الكنى والألقاب: ج ١ ص ٤٠ ـ ٤١).

٥. القيامة: ٣٤ و ٣٥.

أبو جَهلٍ: أَلَيسَ أنا العزيزَ الكَريمَ؟

فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ * طَعَامُ ٱلأَثِيمِ﴾[1] إِلىٰ قَولِهِ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾[2]. فَلَمّا بَلَغَ أَبا جَهلٍ ما نَزَلَ فيهِ جَمَعَ أَصحابَهُ، فَأَخرَجَ إِلَيهِم زُبداً وَتَمراً فَقالَ: تَزَقَّمُوا مِن هذا، فَوَ اللهِ ما يَتَوَعَّدُكُم مُحَمَّداً إلّا بِهذا. فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّها شَجَرَةٌ تَخرُجُ فِى أَصلِ ٱلجَحِيمِ﴾[3] إِلىٰ قَولِهِ: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُم عَلَيهَا لَشَوبًا مِّن حَمِيمٍ﴾[4]، فَقالَ فِي الشَّوبِ: إِنَّها تَختَلِطُ بِاللَّبَنِ فَتَشوبُهُ بِها، فَإِنَّ لَهُم عَلىٰ ما يَأكُلونَ لَشَوباً مِن حَميمٍ.[5]

٢٠٦٢. **تفسير القمّي** ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ * طَعَامُ ٱلأَثِيمِ﴾[6] ـ: نَزَلَتْ في أَبي جَهْلٍ. وَقولُهُ: ﴿كَالمُهلِ﴾ قالَ: المُهلُ الصُّفرُ المُذابُ ﴿يَغلِى فِى ٱلبُطُونِ * كَغَلْيِ ٱلحَمِيمِ﴾[7] وَهُوَ الَّذي قَد حَمِيَ وَبَلَغَ المُنتَهىٰ. ثُمَّ قالَ: ﴿خُذُوهُ فَاعتِلُوهُ﴾[8] أي اضغَطوهُ مِن كُلِّ جانِبٍ، ثُمَّ انزِلوا بِهِ إِلىٰ سَواءِ الجَحيمِ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيهِ ذٰلِكَ الحَميمُ، ثُمَّ يُقالُ لَهُ: ﴿ذُق إِنَّكَ أَنتَ ٱلعَزِيزُ ٱلكَرِيمُ﴾ فَلَفظُهُ خَبَرٌ وَمَعناهُ حِكايَةٌ عَمَّن يَقولُ لَهُ ذلِكَ، وَذلِكَ أَنَّ أَبا جَهلٍ كانَ يَقولُ: أَنا العَزيزُ الكَريمُ، فَيُعَيَّرُ[9] بِذلِكَ فِي النّارِ.[10]

٢٠٦٣. **صحيح مسلم عن عبيد الله بن معاذ و محمّد بن عبد الأعلى القيسي عن... عن أبي هريرة:**

---

١. الدخان: ٤٣و ٤٤.

٢. الدخان: ٤٩.

٣. الصافات: ٦٤.

٤. الصافات: ٦٧.

٥. الدرّ المنثور: ج ٧ ص ٩٦ نقلاً عن ابن مردويه وراجع: تفسير الطّبري: ج ١٣ الجزء ٢٥ ص ١٤٢ و زاد المسير: ج ٥ ص ٤٠ و إمتاع الأسماع: ج ٦ ص ٢٣٣.

٦. الدخان: ٤٣و ٤٤.

٧. الدخان: ٤٥و ٤٦.

٨. الدخان: ٤٧.

٩. في النسخة الّتي بأيدينا: «تعيّر» والتصويب من بحار الأنوار.

١٠. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٩٢، بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣١٣ ح ٨٤.

قالَ أبو جَهلٍ: هَل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجهَهُ بَينَ أظهُرِكُم؟ قالَ: فَقيلَ: نَعَم، فَقالَ: وَ اللّاتِ وَالعُزّىٰ لَئِن رَأَيتُهُ يَفعَلُ ذٰلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلىٰ رَقَبَتِهِ أو لَأُعَفِّرَنَّ وَجهَهُ فِي التُّرابِ.

قالَ: فَأَتىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلّي، زَعَمَ لِيَطَأَ عَلىٰ رَقَبَتِهِ، قالَ: فَما فَجَأَهُم مِنهُ إلّا وَهُوَ يَنكُصُ عَلىٰ عَقِبَيهِ ويَتَّقي بِيَدَيهِ. قالَ: فَقيلَ لَهُ: ما لَكَ؟ فَقالَ: إنَّ بَيني وَ بَينَهُ لَخَندَقاً مِن نارٍ وَهَولاً وَأَجنِحَةً.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لَو دَنا مِنّي لَاختَطَفَتهُ المَلائِكَةُ عُضواً عُضواً.

قالَ: فَأَنزَلَ اللهُ ﷻ ـ لا نَدري في حَديثِ أبي هُرَيرَةَ أو شَيءٍ بَلَغَهُ ـ ﴿كَلَّا إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰ * إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰ * أَرَءَيتَ ٱلَّذِى يَنهَىٰ * عَبدًا إِذَا صَلَّىٰ * أَرَءَيتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلهُدَىٰ * أَو أَمَرَ بِالتَّقوَىٰ * أَرَءَيتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ يَعني أبا جَهلٍ ﴿أَلَم يَعلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ * كَلَّا لَـئِن لَّم يَنتَهِ لَنَسفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * فَليَدعُ نَادِيَهُ * سَنَدعُ ٱلزَّبَانِيَةَ * كَلَّا لَاتُطِعهُ﴾[1] ـ زادَ عُبَيدُ اللهِ في حَديثِهِ قالَ: ـ وَ أَمَرَهُ بِما أَمَرَهُ بِهِ ـ وَزادَ ابنُ عَبدِ الأَعلىٰ: ـ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ يَعني قَوْمَهُ.[2]

٢٠٦٤ . السنن الكبرىٰ للنسائيّ عن ابن عبّاس: صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ، فَجاءَ أبو جَهلٍ، فَقالَ: أَلَم أَنهَكَ عَن هٰذا؟ وَاللهِ إنَّكَ لَتَعلَمُ ما بِها نادٍ أكثَرُ مِنّي! فَأَنزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿فَليَدعُ نَادِيَهُ * سَنَدعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾.

قالَ ابنُ عَبّاسٍ: وَاللهِ لَو دَعا نادِيَهُ لَأَخَذَتهُ الزَّبانِيَةُ.[3]

---

١. العلق: ٦ ـ ١٩.

٢. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٥٤ ح ٣٨، السّنن الكبرىٰ للنّسائي: ج ٦ ص ٥١٨ ح ١١٦٨٣ و ١١٦٨٤ عن ابن عبّاس، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٠٢ ح ٨٨٣٩ كلاهما نحوه؛ مجمع البيان: ج ١٠ ص ٧٨٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٧١.

٣. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٥١٨ ح ١١٦٨٤، سنن التّرمذي: ج ٥ ص ٤٤٤ ح ٣٣٤٩، أسباب النّزول: ←

٢٠٦٥. **دلائل النّبوّة للبيهقيّ عن الشعبيّ**: إنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنّي مَرَرتُ بِبَدرٍ، فَرَأَيتُ رَجُلاً يَخرُجُ مِنَ الأَرْضِ، فَيَضْرِبُهُ رَجُلٌ بِمِقمَعَةٍ مَعَهُ حَتّى يَغيبَ فِي الأَرضِ، ثُمَّ يَخرُجُ، فَيَفعَلُ بِهِ مِثلَ ذٰلِكَ، قالَ ذٰلِكَ مِراراً.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ذاكَ أَبو جَهلِ بنُ هِشامٍ، يُعَذَّبُ إِلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[1]

٧ / ١٣
أُبَيّ بن خَلَف[2]

٢٠٦٦. **السيرة النّبويّة لابن هشام**: مَشىٰ أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ إِلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ بِعَظمٍ بالٍ قَد أَرفَتَ[3]، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ! أَنتَ تَزعُمُ أَنَّ اللهَ يَبعَثُ هذا بَعدَما أَرَمَّ[4]؟! ثُمَّ فَتَّهُ في يَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَهُ فِي الرّيحِ نَحوَ رَسولِ اللهِ ﷺ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: نَعَم، أَنا أَقولُ ذٰلِكَ، يَبعَثُهُ اللهُ وَإِيّاكَ بَعدَما تَكونانِ هٰكَذا، ثُمَّ يُدخِلُكَ اللهُ النّارَ.

فَأَنزَلَ اللهُ تَعالىٰ فيهِ: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِىَ خَلقَهُ قَالَ مَن يُحىِ ٱلعِظَٰمَ وَهِىَ

⇐ ص ٤٨٥ ح ٨٦٣، تفسير الفخر الرازي: ج ٣٢ ص ١٧؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٥٤ وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٠١ ح ٣٢.

١. دلائل النّبوّة للبيهقي: ج ٣ ص ٨٩، تاريخ الإسلام للذّهبي: ج ٢ ص ٩٧، السّيرة النّبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤٤٥، سبل الهدى والرّشاد: ج ٤ ص ٥٢.

٢. زمعة بن أُبيّ بن خلف الجمحي: ذكره عمر بن شبّة في من استوطن المدينة واتّخذ بها داراً، وأبوه قتله النبيّ ﷺ بأُحد، هو والذي جاء إلى رسول الله ﷺ ومعه عظام نخرة، ففركها بيده، ثمّ قال: من يحيي العظام وهي رميم؟ فنزلت الآية: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِى أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يس: الآية ٧٩ (راجع: الإصابة: ج ٢ ص ٤٦٨ الرقم ٢٨٢١، إمتاع الأسماع: ج ١٣ ص ٢٥٣، دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٣ ص ٢١١، السيرة النبوية لابن هشام: ج ١ ص ٣٨٧).

٣. رَفَتَ وأرفَتَ: أي تكسّرَ (النهاية: ج ٢ ص ٢٤١ «رفت»).

٤. أرَمَّ: إذا بَلي (النهاية: ج ٢ ص ٢٦٦ «رمم»).

رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ * ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾[١].[٢]

٢٠٦٧ . **الدرّ المنثور عن ابن عبّاس ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾[٣] ـ**: أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ وَعُقبَةُ بنُ أَبي مُعَيطٍ، وَهُما الخَليلانِ في جَهَنَّمَ عَلىٰ مِنبَرٍ مِن نارٍ.[٤]

٢٠٦٨ . **المصنّف لعبد الرّزّاق عن معمّر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عبّاس**: إنَّ ابنَ أَبي مُعَيطٍ وَأُبَيَّ بنَ خَلَفٍ الجُمَحي التَقَيا، فَقالَ عُقبَةُ بنُ أَبي مُعَيطٍ لِأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ وَكانا خَليلَينِ فِي الجاهِلِيَّةِ، وَكانَ أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيهِ الإِسلامَ، فَلَمّا سَمِعَ ذٰلِكَ عُقبَةُ قالَ: لا أَرضىٰ عَنكَ حَتّى تَأتِيَ مُحَمَّداً فَتَتفُلَ في وَجهِهِ وَتَشتِمَهُ وَتُكَذِّبَهُ.

قالَ: فَلَم يُسَلِّطهُ اللهُ عَلىٰ ذٰلِكَ، فَلَمّا كانَ يَومُ بَدرٍ أُسِرَ عُقبَةُ بنُ أَبي مُعَيطٍ فِي الأُسارىٰ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بنَ أَبي طالِبٍ أَن يَقتُلَهُ، فَقالَ عُقبَةُ: يا مُحَمَّدُ، مِن بَينِ هٰؤُلاءِ أُقتَلُ؟! قالَ: نَعَم، قالَ: لِمَ؟ قالَ: بِكُفرِكَ وَفُجورِكَ وَعُتُوِّكَ عَلَى اللهِ وَرَسولِهِ.

قالَ: فَقامَ إِلَيهِ عَلِيُّ بنُ أَبي طالِبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

وَأَمّا أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ فَقالَ: وَاللهِ لَأَقتُلَنَّ مُحَمَّداً! فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَقالَ: بَل أَنا أَقتُلُهُ إِن شاءَ اللهُ. فَانطَلَقَ رَجُلٌ مِمَّن سَمِعَ ذٰلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ أُبَيِّ بنِ خَلَفٍ فَقالَ[٥]: إِنَّهُ لَمّا قيلَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ما قُلتَ، قالَ: بَل أَنا أَقتُلُهُ إِن شاءَ اللهُ. فَأَفزَعَهُ ذٰلِكَ

---

١ . يس: ٧٨ ـ ٨٠.

٢ . السّيرة النبويّة لابن هشام: ج ١ ص ٣٨٧، السّيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٥٥ .

٣ . الفرقان: ٢٧.

٤ . الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٢٥٣ نقلاً عن ابن مردويه .

٥ . في المصدر: «فقيل»، والصواب ما أثبتناه (أنظر تفسير القرآن للمؤلّف ـ عبد الرزاق ـ ج ٣ ص ٦٨).

وَقالَ: أنشُدُكَ بِاللهِ! أَسَمِعتَهُ يَقولُ ذلِكَ؟ قالَ: نَعَم. فَوَقَعتُ في نَفسِهِ؛ لِأَنَّهُم لَم يَسمَعوا رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ قَولاً إلّا كانَ حَقّاً.

فَلَمّا كانَ يَومُ أُحُدٍ خَرَجَ أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ مَعَ المُشرِكينَ، فَجَعَلَ يَلتَمِسُ غَفلَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِيَحمِلَ عَلَيهِ، فَيَحولُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بَينَهُ وَ بَينَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمّا رَأىٰ ذلِكَ رَسولُ اللهِ ﷺ قالَ لِأَصحابِهِ: خَلّوا عَنهُ. فَأَخَذَ الحَربَةَ فَجَزَلَهُ بِها ـ يَقولُ: رَماهُ بِها ـ فَيَقَعُ في تَرقُوَتِهِ تَحتَ تَسبِغَةِ البَيضَةِ وَفَوقَ الدِّرعِ. فَلَم يَخرُج مِنهُ كَبيرُ دَمٍ وَاحتَقَنَ الدَّمُ في جَوفِهِ، فَجَعَلَ يَخورُ كَما يَخورُ الثَّورُ. فَأَقبَلَ أَصحابُهُ حَتّىٰ احتَمَلوهُ وَهُوَ يَخورُ، وَقالوا: ما هذا، فَوَ اللهِ ما بِكَ إلّا خَدشٌ؟

فَقالَ: وَاللهِ! لَو لَم يُصِبني إلّا بَريقُهُ لَقَتَلَني، أَلَيسَ قَد قالَ: أَنا أَقتُلُهُ إن شاءَ اللهُ؟! وَاللهِ! لَوكانَ الَّذي بي بِأَهلِ ذي المَجازِ لَقَتَلَهُم.

قالَ: فَما لَبِثَ إلّا يَوماً أَو نَحوَ ذلِكَ حَتّىٰ ماتَ إلَى النّارِ، فَأَنزَلَ اللهُ فيهِ: ﴿وَيَومَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيهِ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿[وَكانَ] ٱلشَّيطَـٰنُ لِلإِنسَـٰنِ خَذُولًا﴾[1].[2]

٨ / ١٣

أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ[3]

٢٠٦٩. تفسير الفخر الرازيّ عن ابن عبّاس ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿لَايَصلَـٰهَا إِلَّا ٱلأَشقَى﴾[4] ـ: نَزَلَت في أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ وَ أَمثالِهِ الَّذينَ كَذَّبوا مُحَمَّداً ﷺ وَالأَنبياءَ قَبلَهُ.[5]

---

١. الفرقان: ١٧ ـ ٢٩.

٢. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ٣٥٥ ح ٩٧٣١، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٢٥١.

٣. أُمية بن خلف بن وهب، من بني لؤي: أحد جبابرة قريش في الجاهلية، ومن ساداتهم. أدرك الإسلام ولم يسلم. وهو الذي عذّب بلالاً الحبشي في بداية ظهور الإسلام. أسره عبد الرحمن بن عوف يوم بدر، فرآه بلال فصاح بالناس يحرّضهم على قتله، فقتلوه (راجع: الأعلام للزركلي: ج ٢ ص ٢٢).

٤. الليل: ١٥.

٥. تفسير الفخر الرازي: ج ٣١ ص ٢٠٣، تفسير القرطبي: ج ٢٠ ص ٨٧ و ليس فيه «والأنبياء قبله».

٢٠٧٠ . **السيرة النّبويّة لابن هشام:** أُمَيَّةُ بنُ خَلَفِ بنَ وَهبِ بن حُذافَةَ بنِ جُمَحٍ، كانَ إذا رَأىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ هَمَزَهُ وَلَمَزَهُ، فَأَنزَلَ اللهُ تَعالىٰ فيهِ: ﴿وَيلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ * ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ * يَحسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخلَدَهُۥ * كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِى ٱلحُطَمَةِ * وَمَآ أَدرَىٰكَ مَا ٱلحُطَمَةُ * نَارُ ٱللَّهِ ٱلمُوقَدَةُ * ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلأَفـِٔدَةِ * إِنَّهَا عَلَيهِم مُّؤصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾[1].[2]

١٣ / ٩

عُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ[3]

٢٠٧١ . **صحيح مسلم عن أنس:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ تَرَكَ قَتلىٰ بَدرٍ ثَلاثاً ثُمَّ أتاهُم، فَقامَ عَلَيهِم فَناداهُم، فَقالَ: يا أبا جَهلِ بنَ هِشامٍ، يا أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ، يا عُتبَةَ بنَ رَبيعَةَ، يا شَيبَةَ بنَ رَبيعَةَ! أَلَيسَ قَد وَجَدتُم ما وَعَدَ رَبُّكُم حَقّاً؟ فَإِنّي قَد وَجَدتُ ما وَعَدني رَبّي حَقّاً.

فَسَمِعَ عُمَرُ قَولَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، كَيفَ يَسمَعوا وَ أَنّىٰ يُجيبوا وَقَد جَيَّفوا؟!

قالَ: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! ما أَنتُم بِأَسمَعَ لِما أَقولُ مِنهُم، وَلٰكِنَّهُم لا يَقدِرونَ أن يُجيبوا. ثُمَّ أَمَرَ بِهِم فَسُحِبوا فَأُلقوا في قَليبِ[4] بَدرٍ.[5]

---

١ . الهمزة: ١ ـ ٩.

٢ . السّيرة النبوية لابن هشام: ج ١ ص ٣٨٢، لباب النّقول: ص ٢١٦، سبل الهدىٰ والرّشاد: ج ٢ ص ٤٦٤.

٣ . عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد: كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهليّة، أدرك الإسلام وطغى، فشهد بدراً مع المشركين، وقاتل قتالاً شديداً، فأحاط به عليّ بن أبي طالب والحمزة وعبيدة بن الحارث فقتلوه (راجع: الأعلام للزركلي: ج ٤ ص ٢٠٠).

٤ . القَليبُ: البئر التي لم تُطوَ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٨٢ «قلب»).

٥ . صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٠٣ ح ٧٧، السنن الكبرىٰ للنّسائي: ج ١ ص ٦٦٥ ح ٢٢٠٢، مسند ابن حنبل: ج ٤

٢٠٧٢ . **صحيح البخاريّ عن قيس بن عبّاد عن عليّ بن أبي طالب‏ ـ أنَّهُ قالَ ـ:** أنا أوَّلُ مَن يَجثو بَينَ يَدَيِ الرَّحمٰنِ لِلخُصومَةِ يَومَ القِيامَةِ.

وَقالَ قَيسُ بنُ عبّادٍ: وفيهِم أُنزِلَت: ﴿هَـٰذَانِ خَصمَانِ ٱختَصَمُوا فِى رَبِّهِم﴾[1] قالَ: هُمُ الَّذينَ تَبارَزوا يَومَ بَدرٍ، حَمزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيدَةُ ـ أو أبو عُبَيدَةَ بنُ الحارِثِ ـ، وَشَيبَةُ بنُ رَبيعَةَ وَعُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ وَالوَليدُ بنُ عُتبَةَ.[2]

٢٠٧٣ . **سعد السّعود عن ابن عبّاس:** خَرَجَ عُتبَةُ وَ شَيبَةُ وَالوَليدُ لِلبِرازِ، وَ خَرَجَ عُبَيدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ مِن ناحِيَةٍ أُخرىٰ، قالَ: فَكَرِهَ رَسولُ اللهِ‏ﷺ أن تَكونَ الحَربُ[3] أوَّلَ ما لَقِيَ بِالأَنصارِ، فَبَدَأَ بِأَهلِ بَيتِهِ.

فَقالَ رَسولُ اللهِ‏ﷺ: مُروهُم أن يَرجِعوا إلىٰ مَصافِّهِم، إنَّما يُريدُ القَومُ بَني عَمِّهِم.

فَدَعا رَسولُ اللهِ‏ﷺ عَلِيّاً وَ حَمزَةَ وَ عُبَيدَةَ بنَ الحَرثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، فَبَرَزوا بَينَ يَدَيهِ بِالسِّلاحِ، فَقالَ: اجعَلاهُ بَينَكُما، وَخافَ عَلَيهِ الحَداثَةَ.

فَقالَ: اِذهَبوا فَقاتِلوا عَن حَقِّكُم وَبِالدّينِ الَّذي بُعِثَ بِهِ نَبِيُّكُم إذ جاؤوا بِباطِلِهِم لِيُطفِؤوا نورَ اللهِ بِأَفواهِهِم، اِذهَبوا في حِفظِ اللهِ ـ أو في عَونِ اللهِ ـ.

فَخَرَجوا يَمشونَ، حَتّىٰ كانوا قَريباً يَسمَعونَ الصَّوتَ، فَصاحَ بِهِم عُتبَةُ: اِنتَسِبوا نَعرِفكُم، فَإِن تَكونوا أكفاءَ نُقاتِلكُم. وَفيهِم نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿هَـٰذَانِ خَصمَانِ ٱختَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَت لَهُم ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾.[4]

⇐ ص ٥٧٢ ح ١٤٠٦٦ كلاهما نحوه، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٤٢٣ ح ٦٤٩٨، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ٣٣١٣.

١. الحجّ: ١٩.

٢. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٤٥٨ ح ٣٧٤٧، تفسير ابن كثير: ج ٥ ص ٤٠١، شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٠٣ ح ٥٣٢، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٧٢ ح ٤٥٣١؛ العمدة: ص ٣١١ ح ٥١٩، سعد السعود: ص ١٠٢، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢ ح ٤.

٣. في المصدر: «بالجرّة»، والتصويب من بحارالأنوار.

٤. سعد السّعود: ص ١٠٣، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣١٣ ح ٦١.

١٣ / ١٠
الوليد بن المغيرة[١]

٢٠٧٤ . **السّيرة النّبويّة لابنِ هشام:** إنَّ الوَليدَ بنَ المُغيرَةِ اجتَمَعَ إلَيهِ نَفَرٌ مِن قُرَيشٍ وكانَ ذا سِنٍّ فيهِم، وقَد حَضَرَ المَوسِمُ، فَقالَ لَهُم: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، إنَّهُ قَد حَضَرَ هذَا المَوسِمُ، وإنَّ وُفودَ العَرَبِ سَتَقدَمُ عَلَيكُم فيهِ، وقَد سَمِعوا بِأَمرِ صاحِبِكُم هذا، فَأَجمِعوا فيهِ رَأياً واحِداً، ولا تَختَلِفوا فَيُكَذِّبَ بَعضُكُم بَعضاً و يَرُدَّ قَولُكُم بَعضُهُ بَعضاً.

قالوا: فَأَنتَ يا أبا عَبدِ شَمسٍ، فَقُل وأَقِم لَنا رَأياً نَقولُ بِهِ.

قالَ: بَل أنتُم فَقولوا أسمَع. قالوا: نَقولُ: كاهِنٌ؟ قالَ: لا وَاللهِ ما هُوَ بِكاهِنٍ، لَقَد رَأَينا الكُهّانَ فَما هُوَ بِزَمزَمَةِ الكاهِنِ ولا سَجعِهِ! قالوا: فَنَقولُ: مَجنونٌ؟ قالَ: ما هُوَ بِمَجنونٍ، لَقَد رَأَينا الجُنونَ وعَرَفناهُ، فَما هُوَ بِخَنِقِهِ ولا تَخالُجِهِ ولا وَسوَسَتِهِ! قالوا: فَنَقولُ: شاعِرٌ؟ قالَ: ما هُوَ بِشاعِرٍ، لَقَد عَرَفنا الشِّعرَ كُلَّهُ رَجَزَهُ و هَزَجَهُ و قَريضَهُ ومَقبوضَهُ و مَبسوطَهُ، فَما هُوَ بِالشِّعرِ! قالوا: فَنَقولُ: ساحِرٌ؟ قالَ: ما هُوَ بِساحِرٍ، لَقَد رَأَينَا السُّحّارَ وسِحرَهُم، فَما هُوَ بِنَفثِهِم ولا عَقدِهِم! قالوا: فَما نَقولُ يا أبا عَبدِ شَمسٍ؟

قالَ: وَاللهِ إنَّ لِقَولِهِ لَحَلاوَةً، وإنَّ أصلَهُ لَعَذِقٌ[٢]، وإنَّ فَرعَهُ لَجَناةٌ، وما أنتُم بِقائِلينَ مِن هذا شَيئاً إلّا عُرِفَ أنَّهُ باطِلٌ، وإنَّ أقرَبَ القَولِ فيهِ لَأَن تَقولوا «ساحِرٌ»، جاءَ

---

١. الوليد بن المغيرة المخزومي: أحد رؤساء قريش، الملقّب بالوحيد؛ لشرفه في قومه، ولعلّه لقّب بذلك بعد نزول آية: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (المدّثّر: الآية ١١)، وهو من أعمدة الحزب الكافر المحارب لله ورسوله، الذي قال فيه الباري ﷻ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَـٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ (الحجر: الآية ٩٥)، ونزلت في ذمّه آيات اُخرى. مات في السنة الاُولى من الهجرة (راجع: تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٤٠، موسوعة التاريخ الإسلامي لمحمد هادي اليوسفي: ج ١ ص ٤٣٠، الكشّاف للزمخشري: ج ٢ ص ٣٢٠، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٤٧٢).

٢. العَذِقُ: النخلة (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٣٨ «عذق»). يُشَبِّهُه بالنخلة التي ثبت أصلها.

بِقَولٍ هُوَ سِحرٌ يُفَرِّقُ بِهِ بَينَ المَرءِ وَأَبيهِ، وَبَينَ المَرءِ وَأَخيهِ، وَبَينَ المَرءِ وَزَوجَتِهِ، وَبَينَ المَرءِ وَعَشيرَتِهِ. فَتَفَرَّقوا عَنهُ بِذٰلِكَ، فَجَعَلوا يَجلِسونَ بِسُبُلِ النّاسِ حينَ قَدِموا المَوسِمَ، لا يَمُرُّ بِهِم أَحَدٌ إلّا حَذَّروهُ إيّاهُ، وَ ذَكَروا لَهُم أَمرَهُ. فَأَنزَلَ اللهُ تَعالىٰ فِـي الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ وَفي ذٰلِكَ مِن قَولِهِ: ﴿ذَرنِى وَمَن خَلَقتُ وَحِيدًا * وَجَعَلتُ لَهُ مَالًا مَّمدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا * وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمهِيدًا * ثُمَّ يَطمَعُ أَن أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِأَيَـٰتِنَا عَنِيدًا﴾[1] أي خَصيماً.[2]

٢٠٧٥. **المستدرك على الصّحيحين عن ابن عبّاس:** إنَّ الوَليدَ بنَ المُغيرَةِ جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيهِ القُرآنَ، فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أَبا جَهلٍ فَأَتاهُ، فَقالَ: يا عَم، إنَّ قَومَكَ يَرَونَ أَن يَجمَعوا لَكَ مالاً. قالَ: لِمَ؟ قالَ: لِيُعطوكَهُ؛ فَإِنَّكَ أَتَيتَ مُحَمَّداً لِتَعرِضَ لِما قِبَلَهُ. قالَ: قَد عَلِمَت قُرَيشٌ أَنّي مِن أَكثَرِها مالاً! قالَ: فَقُل فيهِ قَولاً يَبلُغُ قَومَكَ أَنَّكَ مُنكِرٌ لَهُ أَو أَنَّكَ كارِهٌ لَهُ. قالَ: وَماذا أَقولُ؟ فَوَاللهِ ما فيكُم رَجُلٌ أَعلَمُ بِالأَشعارِ مِنّي، وَلا أَعلَمُ بِرَجزٍ وَلا بِقَصيدَةٍ مِنّي، وَلا بِأَشعارِ الجِنِّ، وَاللهِ! ما يُشبِهُ الَّذي يَقولُ شَيئاً مِن هٰذا. وَوَاللهِ! إنَّ لِقَولِهِ الَّذي يَقولُ حَلاوَةً، وَإِنَّ عَلَيهِ لَطَلاوَةً، وَإِنَّهُ لَمُثمِرٌ أَعلاهُ، مُغدِقٌ[3] أَسفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعلو وَما يُعلىٰ، وَإِنَّهُ لَيَحطِمُ ما تَحتَهُ[4]. قالَ: لا يَرضىٰ عَنكَ قَومُكَ حَتّىٰ تَقولَ فيهِ. قالَ فَدَعني حَتّىٰ أُفَكِّرَ. فَلَمّا فَكَّرَ قالَ: هٰذا سِحرٌ يُؤثَرُ يَأثُرُهُ عَن غَيرِهِ. فَنَزَلَت ﴿ذَرنِى وَمَن خَلَقتُ وَحِيدًا﴾.[5]

---

١. المدّثّر: ١١ـ١٦.

٢. السّيرة النبويّة لابن هشام: ج ١ ص ٢٨٨، تاريخ الإسلام للذّهبي: ج ١ ص ١٥٥، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٤٦٨ نحوه عن ابن عبّاس وكلّها نقلاً عن ابن إسحاق، إمتاع الأسماع: ج ٤ ص ٣٤٨، سبل الهدى والرّشاد: ج ٢ ص ٣٥٤.

٣. المُغدِق: من الغَدقِ وهو الماء الكثير ـ إشارة لكثرة الخير ـ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٠٦ «غدق»).

٤. في المصدر: «فاتحته»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر الأُخرى.

٥. المستدرك على الصّحيحين: ج ٢ ص ٥٥٠ ح ٣٨٧٢، تفسير الطبري: ج ١٤ الجزء ٢٩ ص ١٥٦، أسباب النّزول: ص ٤٦٨ ح ٨٤٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١ ص ١٥٤، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٢٩٢.

٢٠٧٦ . **تفسير القمّي** ـ في قَولِهِ تعالىٰ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾ إلىٰ قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[١] ـ: فَإِنَّها نَزَلَت فِي الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ، وَكانَ شَيخاً كَبيراً مُجَرَّباً مِن دُهاةِ العَرَبِ، وَكانَ مِنَ المُستَهزِئينَ بِرَسولِ اللهِ ﷺ، وَكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقعُدُ فِي الحُجرَةِ وَيَقرَأُ القُرآنَ، فَاجتَمَعَت قُرَيشٌ إلَى الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ، فَقالوا: يا أبا عَبدِ الشَّمسِ، ما هذا الَّذي يَقولُ مُحَمَّدٌ؟ أشِعرٌ، أم كِهانَةٌ، أم خُطَبٌ؟

فَقالَ: دَعوني أسمَعُ كَلامَهُ، فَدَنا مِن رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، أنشِدني مِن شِعرِكَ، قالَ: ما هُوَ شِعرٌ، وَلكِنَّهُ كَلامُ اللهِ الَّذي ارتَضاهُ لِمَلائِكَتِهِ وَأَنبِيائِهِ، فَقالَ: أتلُ عَلَيَّ مِنهُ شَيئاً. فَقَرَأَ رَسولُ اللهِ ﷺ حٰم السَّجدَةَ، فَلَمّا بَلَغَ قَولَهُ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ يا مُحَمَّدُ ـ أعني قُرَيشاً ـ ﴿فَقُلْ﴾ لَهُم ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَـٰعِقَةً مِّثْلَ صَـٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾.[٢]

قالَ: فَاقشَعَرَّ الوَليدُ وَقامَت كُلُّ شَعرَةٍ في رَأسِهِ وَلِحيَتِهِ، وَمَرَّ إلىٰ بَيتِهِ وَلَم يَرجِع إلىٰ قُرَيشٍ مِن ذٰلِكَ. فَمَشَوا إلىٰ أبي جَهلٍ فَقالوا: يا أبَا الحَكَمِ، إنَّ أبا عَبدِ الشَّمسِ صَبَأَ إلى دينِ مُحَمَّدٍ، أما تَراهُ لَم يَرجِع إلَينا؟

فَغَدا أبو جَهلٍ فَقالَ لَهُ: يا عَمِّ، نَكَّستَ رُؤوسَنا وَفَضَحتَنا، وَأَشمَتَّ بِنا عَدُوَّنا، وَصَبَوتَ إلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ! فَقالَ: ما صَبَوتُ إلى دينِهِ، وَلكِنّي سَمِعتُ مِنهُ كَلاماً صَعباً تَقشَعِرُّ مِنهُ الجُلودُ! فَقالَ لَهُ أبو جَهلٍ: أخُطَبٌ هُوَ؟ قالَ: لا، إنَّ الخُطَبَ كَلامٌ مُتَّصِلٌ، وَهذا كَلامٌ مَنثورٌ وَلا يُشبِهُ بَعضُهُ بَعضاً. قالَ: أفَشِعرٌ هُوَ؟ قالَ: لا، أما إنّي قَد سَمِعتُ أشعارَ العَرَبِ بَسيطَها وَمَديدَها وَرَمَلَها وَرَجَزَها، وَما هُوَ بِشِعرٍ. قالَ: فَما هُوَ؟ قالَ: دَعني أُفَكِّرُ فيهِ.

فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ قالوا: يا أبا عَبدِ شَمسٍ، ما تَقولُ فيما قُلناهُ؟ قالَ: قولوا: هُوَ

---

١. المدّثّر: ٨ـ١١.

٢. فصّلت: ١٣.

سِحرٌ؛ فَإِنَّهُ آخِذٌ بِقُلوبِ النّاسِ. فَأَنزَلَ اللهُ عَلىٰ رَسولِهِ في ذٰلِكَ: ﴿ذَرنِى وَمَن خَلَقتُ وَحِيدًا﴾ وَإِنَّما سُمِّيَ وَحيداً لِأَنَّهُ قالَ لِقُرَيشٍ: أَما أَتَوَحَّدُ بِكِسوَةِ البَيتِ سَنَةً وَعَلَيكُم في جَماعَتِكُم سَنَةً، وَكانَ لَهُ مالٌ كَثيرٌ وَحَدائِقُ، وَكانَ لَهُ عَشرُ بَنينَ بِمَكَّةَ، وَكانَ لَهُ عَشرُ عَبيدٍ، عِندَ كُلِّ عَبدٍ أَلفُ دينارٍ يَتَّجِرُ بِها، وَتِلكَ القِنطارُ في ذٰلِكَ الزَّمانِ. وَيُقالُ: إِنَّ القِنطارَ جِلدُ ثَورٍ مَملوءٌ ذَهَباً. فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿ذَرنِى وَمَن خَلَقتُ﴾ إِلىٰ قَولِهِ: ﴿صَعُودًا﴾ قالَ: جَبَلٌ يُسَمّىٰ صَعوداً ﴿ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ قالَ: عَبَسَ وَجهَهُ وَبَسَرَ[1]، قالَ: أَلقىٰ شِدقَهُ ﴿ثُمَّ أَدبَرَ وَٱستَكبَرَ * فَقَالَ إِن هَٰذَا إِلَّا سِحرٌ يُؤثَرُ * إِن هَٰذَا إِلَّا قَولُ ٱلبَشَرِ﴾[2] إِلىٰ قَولِهِ: ﴿مَا سَقَرُ﴾ وادٍ فِي النّارِ.[3]

١٣ / ١١

العاص بن وائل بن هشام[4]

٢٠٧٧. **الإمام الباقر** ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿أَفَرَءَيتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾[5] ـ: وذٰلِكَ أَنَّ العاصَ بنَ وائِلِ بنِ هِشامٍ القُرَشِيَّ ثُمَّ السَّهمِيَّ وَهُوَ أَحَدُ المُستَهزِئينَ، وَكانَ لِخَبّابِ بنِ الأَرَتِّ عَلَى العاصِ بنِ وائِلٍ حَقٌّ فَأَتاهُ يَتَقاضاهُ، فَقالَ لَهُ العاصُ: أَلَستُم تَزعُمونَ أَنَّ فِي الجَنَّةِ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَالحَريرَ؟ قالَ: بَلىٰ، قالَ: فَمَوعِدُ ما بَيني وَبَينَكَ الجَنَّةُ، فَوَاللهِ لَأُوتَيَنَّ فيها خَيراً مِمّا أُوتيتُ فِي الدُّنيا ﴿كَلَّا

---

١. بَسَرَ: أي أظهرَ العُبوسَ قبل أوانِه وفي غير وقته (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٢٢ «بسر»).

٢. المدّثّر: ٢٣ ـ ٢٧.

٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٩٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٥٢ نحوه نقلاً عن السدّي، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٤٤ ح ١٤٨.

٤. العاص بن وائل بن هشام السهمي: من قريش، وأحد الحكّام في الجاهليّة. كان نديماً لهشام بن المغيرة، وأدرك الإسلام ولم يسلم. ويعدّ من «المستهزئين» ومن «الزنادقة» الذين ماتوا كفّاراً وثنيين (راجع: الأعلام للزركلي: ج ٣ ص ٢٤٧).

٥. مريم: ٧٧.

سَيَكفُرُونَ بِعِبَادَتِهِم وَيَكونونَ عَلَيهِم ضِدًّا﴾[١] الضِّدُّ القَرينُ الَّذي يَقتَرِنُ بِهِ.[٢]

٢٠٧٨. **مجمع البيان عن ابن عبّاس** ـ في سورَةِ الكَوثَرِ ـ: نَزَلَتِ السّورَةُ فِي العاصِ بنِ وائِلٍ السَّهمِيِّ، وذٰلِكَ أنَّهُ رَأىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ يَخرُجُ مِنَ المَسجِدِ، فَالتَقَيا عِندَ بابِ بَني سَهمٍ وَتَحَدَّثا، وَأُناسٌ مِن صَناديدِ قُرَيشٍ جُلوسٌ فِي المَسجِدِ، فَلَمّا دَخَلَ العاصُ قالوا: مَنِ الَّذي كُنتَ تَتَحَدَّثُ مَعَهُ؟ قالَ: ذٰلِكَ الأَبتَرُ!

وَكانَ قَد تُوُفِّيَ قَبلَ ذٰلِكَ عَبدُ اللهِ ابنُ رَسولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مِن خَديجَةَ، وَكانوا يُسَمّونَ مَن لَيسَ لَهُ ابنٌ أبتَرَ، فَسَمَّتهُ قُرَيشٌ عِندَ مَوتِ ابنِهِ أبتَرَ وَصُنبوراً.[٣]

٢٠٧٩. **تفسير ابن كثير عن ابن عبّاس**: إنَّ العاصَ بنَ وائِلٍ أخَذَ عَظماً مِنَ البَطحاءِ فَفَتَّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ: أيُحيي اللهُ تَعالىٰ هٰذا بَعدَ ما أرىٰ؟

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: نَعَم يُميتُكَ اللهُ، ثُمَّ يُحييكَ، ثُمَّ يُدخِلُكَ جَهَنَّمَ.[٤]

١٣ / ١٢

جَدُّ بنُ قَيسٍ[٥]

٢٠٨٠. **تاريخ الطّبريّ عن الزّهريّ**: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ قَلَّما يَخرُجُ في غَزوَةٍ إلّا كَنّىٰ عَنها وَأخبَرَ أنَّهُ يُريدُ غَيرَ الَّذي يَصمُدُ لَهُ، إلّا ما كانَ مِن غَزوَةِ تَبوكٍ فَإِنَّهُ بَيَّنَها لِلنّاسِ؛ لِبُعدِ الشُّقَّةِ وَشِدَّةِ الزَّمانِ، وَكَثرَةِ العَدُوِّ الَّذي يَصمُدُ لَهُ، لِيَتَأَهَّبَ النّاسُ لِذٰلِكَ أُهبَتَهُ، وَأمَرَ

---

١. مريم: ٨٢.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٤ عن أبي الجارود.

٣. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٨٣٦، بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٢٠٣؛ أسباب النزول: ص ٤٩٤ ح ٨٧٢، تفسير الثعلبي: ج ١٠ ص ٣٠٧.

٤. تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٨٠، زاد المسير: ج ٦ ص ٢٨٣، تفسير ابن أبي حاتم: ج ١٠ ص ٣٢٠٢ ح ١٨١٢٠.

٥. جدّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، أبو عبد الله: كان سيد بني سلمة، وكان منافقاً، وتخلّف عن تبوك. مات في خلافة عثمان (راجع: الإصابة: ج ١ ص ٥٧٥ ـ ٥٧٦ الرقم ١١١٣).

النّاسَ بِالجِهازِ، وأَخبَرَهُم أنَّهُ يُريدُ الرّومَ. فَتَجَهَّزَ النّاسُ عَلىٰ ما في أَنفُسِهِم مِنَ الكُرهِ لِذلِكَ الوَجهِ لِما فيهِ، مَعَ ما عَظَّموا مِن ذِكرِ الرّومِ وَغَزوِهِم.

فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ وَهُوَ في جِهازِهِ ذٰلِكَ لِلجَدِّ بنِ قَيسٍ أَخي بَني سَلِمَةَ: هَل لَكَ يا جَدُّ العامَ في جِلادِ بَني الأَصفَرِ؟ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أوَ تَأذَنُ لي وَلا تَفتِنّي، فَوَ اللهِ لَقَد عَرَفَ قَومي ما رَجُلٌ أَشَدَّ عَجَباً بِالنِّساءِ مِنّي، وَإِنّي أَخشىٰ إن رَأَيتُ نِساءَ بَني الأَصفَرِ أَلّا أَصبِرَ عَنهُنَّ. فَأَعرَضَ عَنهُ رَسولُ اللهِ ﷺ وَقالَ: قَد أَذِنتُ لَكَ.

فَفِي الجَدِّ بنِ قَيسٍ نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمِنهُم مَّن يَقُولُ ٱئذَن لِّي وَلَا تَفتِنِّي...﴾ الآيَةَ. أَي إن كانَ إنَّما يَخشىٰ الفِتنَةَ مِن نِساءِ بَني الأَصفَرِ ـ وَلَيسَ ذٰلِكَ بِهِ ـ فَما سَقَطَ فيهِ مِنَ الفِتنَةِ بِتَخَلُّفِهِ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ وَالرَّغبَةِ بِنَفسِهِ عَن نَفسِهِ أَعظَمُ، وإنَّ جَهَنَّمَ لَمِن وَرائِهِ.

وَقالَ قائِلٌ مِنَ المُنافِقينَ لِبَعضٍ: لا تَنفِرُوا فِي الحَرِّ؛ زَهادَةً فِي الجِهادِ، وَشَكّاً في الحَقِّ، وَإِرجافاً[1] بِالرَّسولِ. فَأَنزَلَ اللهُ ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ فيهِم: ﴿وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي ٱلحَرِّ قُل نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّو كَانُوا يَفقَهُونَ﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ﴾.[2]

ثُمَّ إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ جَدَّ في سَفَرِهِ، فَأَمَرَ النّاسَ بِالجِهازِ وَالانكِماشِ، وَحَضَّ أَهلَ الغِنىٰ عَلَى النَّفَقَةِ وَالحَملانِ في سَبيلِ اللهِ وَرَغَّبَهُم في ذٰلِكَ، فَحَمَلَ رِجالٌ مِن أَهلِ الغِنىٰ فَاحتَسَبوا.[3]

---

١. أرجَفَ القَومُ: إذا خاضوا في الأخبار السيِّئَةِ والفِتن (لسان العرب: ج ٩ ص ١١٣ «رجف»).

٢. التوبة: ٨١ و ٨٢.

٣. تاريخ الطّبري: ج ٣ ص ١٠١، السّيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ١٥٩، تاريخ الإسلام للذّهبي: ج ٢ ص ٦٢٧، تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٢، البداية والنّهاية: ج ٥ ص ٣ كلّها نحوه.

٢٠٨١. **تفسير الطّبريّ عن ابن عبّاس** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿سَيَحلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُم إِذَا انقَلَبتُم إِلَيهِم لِتُعرِضُوا عَنهُم فَأَعرِضُوا عَنهُم إِنَّهُم رِجسٌ وَمَأوَاهُم جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ﴾[1] ـ: وَ ذٰلِكَ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قيلَ لَهُ: أَلا تَغزو بَني الأَصفَرِ، لَعَلَّكَ أَن تُصيبَ بِنتَ عَظيمِ الرّومِ فَإِنَّهُم حِسانٌ!

فَقالَ رَجُلانِ: قَد عَلِمتَ يا رَسولَ اللهِ أَنَّ النِّساءَ فِتنَةٌ فَلا تَفتِنّا بِهِنَّ، فَائذَن لَنا، فَأَذِنَ لَهُما. فَلَمّا انطَلَقا قالَ أَحَدُهُما: إِن هُوَ إِلّا شَحمَةٌ لِأَوَّلِ آكِلٍ!

فَسارَ رَسولُ اللهِ ﷺ وَلَم يَنزِل عَلَيهِ في ذٰلِكَ شَيءٌ، فَلَمّا كانَ بِبَعضِ الطَّريقِ نَزَلَ عَلَيهِ وَهُوَ عَلىٰ بَعضِ المِياهِ: ﴿لَو كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَت عَلَيهِمُ الشُّقَّةُ﴾[2]، وَنَزَلَ عَلَيهِ: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُم﴾، وَنَزَلَ عَلَيهِ: ﴿لَا يَستَئذِنُكَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ﴾، وَنَزَلَ عَلَيهِ: ﴿إِنَّهُم رِجسٌ وَمَأوَاهُم جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ﴾.[3]

١٣ / ١٣
عبد الله بن أُبَيّ[4]

٢٠٨٢. **تفسير القمّي** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿استَغفِر لَهُم أَو لَا تَستَغفِر لَهُم إِن تَستَغفِر لَهُم سَبعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللَّهُ لَهُم﴾ ـ: قالَ عَلِيُّ بنُ إِبراهيمَ: إِنَّها نَزَلَت لَمّا رَجَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ إِلَى المَدينَةِ وَمَرِضَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، وَكانَ ابنُهُ عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ مُؤمِناً، فَجاءَ إِلىٰ

---

١. التوبة: ٩٥.

٢. التوبة: ٤٢.

٣. تفسير الطبري: ج ٧ الجزء ١١ ص ٢، الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٢١٠.

٤. عبد الله بن أُبيّ بن سلول: أبوه أُبيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عمرو بن الخزرج، وسلول أُمّه، وهي سلول بنت الحارث الخزاعية، وبها يعرف. كان من أشراف الخزرج، وهو في رأس المنافقين القائل: «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل» (راجع: إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٢١٧ و ج ١٤ ص ٣٤٣ و ٣٤٤، سبل الهدى والرشاد: ج ١٢ ص ٧٣).

رَسولِ اللهِ ﷺ وأبوهُ يَجودُ بِنَفسِهِ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، بِأَبي أَنتَ وَأُمّي إنَّكَ إن لَم تَأتِ أَبي كانَ ذٰلِك عاراً عَلَينا. فَدَخَلَ إلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ وَالمُنافِقونَ عِندَهُ، فَقالَ ابنُهُ عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ: يا رَسُولَ اللهِ، اِستَغفِرِ اللهَ لَهُ، فَاستَغفَرَ لَهُ، فَقالَ الثّاني: أَلَم يَنهَكَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ أَن تُصَلِّيَ عَلَيهِم أَو تَستَغفِرَ لَهُم؟

فَأَعرَضَ عَنهُ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَأَعادَ عَلَيهِ، فَقالَ لَهُ: وَيلَكَ! إنّي خُيِّرتُ فَاختَرتُ، إنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿ٱستَغفِر لَهُم أَو لَاتَستَغفِر لَهُم إِن تَستَغفِر لَهُم سَبعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ ٱللَّهُ لَهُم﴾.[1]

فَلَمّا ماتَ عَبدُ اللهِ، جاءَ ابنُهُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: بِأَبي أَنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، إن رَأَيتَ أَن تَحضُرَ جِنازَتَهُ. فَحَضَرَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ وَقامَ عَلىٰ قَبرِهِ، فَقالَ لَهُ الثّاني: يا رَسولَ اللهِ، أَلَم يَنهَكَ اللهُ أَن تُصَلِّيَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنهُم ماتَ أَبداً وَأَن تَقومَ عَلىٰ قَبرِهِ؟ فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: وَيلَكَ! وَهَل تَدري ما قُلتُ؟ إنَّما قُلتُ: اللّٰهُمَّ احشُ قَبرَهُ ناراً، وَجَوفَهُ ناراً، وَأَصلِهِ النّارَ. فَبَدا مِن رَسولِ اللهِ ﷺ ما لَم يَكُن يُحِبُّ.[2]

١٣ / ١٤
الوَليدُ بنُ عُقبَةَ[3]

٢٠٨٣. تفسير الطّبريّ عن عطاء بن يسار ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا

---

١. التوبة: ٨٠.

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٠٢، عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٥٩ ح ١٥٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٩٦ ح ٤٩.

٣. الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف الأُموي: أخو عثمان بن عفّان لأُمّه، أُمّهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وكان شديداً على المسلمين، كثير الأذى لرسول الله ﷺ، وقد أُسر يوم بدر فافتداه. أسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح.

ونشأ الوليد بعد ذلك في كنف عثمان إلى أن استخلف، فولاّه الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقّاص. ولمّا قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة، فلم يشهد مع عليّ ولا مع غيره، ولكنّه كان يحرّض معاوية على قتال عليّ بكتبه ←

لَّا يَسْتَوُۥنَ * أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾[1] ـ: نَزَلَت بِالمَدينَةِ في عَلِيٍّ بنِ أبي طالِبٍ وَالوَليدِ بنِ عُقبَةَ بنِ أبي مُعَيطٍ. كانَ بَينَ الوَليدِ وَبَينَ عَلِيٍّ كَلامٌ، فَقالَ الوَليدُ بنُ عُقبَةَ: أنا أبسَطُ مِنكَ لِساناً، وَأحَدُّ مِنك سِناناً، وَأرَدُّ مِنكَ لِلكَتيبَةِ. فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: اُسكُت فَإِنَّكَ فاسِقٌ!

فَأَنزَلَ اللهُ فيهِما: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾.[2]

١٣ / ١٥
طُعمَةُ بنُ اُبَيرِقٍ[3]

٢٠٨٤. **الإمام الباقر عليه السلام** ـ في قَضِيَّةِ بَشيرٍ الَّذي نَقَبَ عَلىٰ عَمِّ قَتادَةَ بنِ النُّعمانِ طَعامَهُ وَسِلاحَهُ ـ: إنَّ اُناسًا مِن رَهطِ بَشيرٍ الأَدنينَ قالوا: اِنطَلِقوا إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَقالوا نُكَلِّمُهُ في صاحِبِنا وَنُعذِرُهُ وَإنَّ صاحِبَنا بَريءٌ، فَلَمّا أنزَلَ اللهُ: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ

⇐ وبشعره. ومات في خلافة معاوية (راجع: الإصابة: ج ٦ ص ٤٨١ ـ ٤٨٣ الرقم ٩١٦٧، الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٢٤ ـ ٢٥، المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٤٩ ـ ١٥٠ ذيل ح ٤٠٣، مستدركات علم رجال الحديث: ج ٨ ص ١٠٩ الرقم ١٥٧٢٧).

١. السجدة: ١٨ ـ ٢٠.

٢. تفسير الطبري: ج ١١ الجزء ٢١ ص ١٠٧، تفسير القرطبي: ج ١٤ ص ١٠٥، تفسير الثعلبي: ج ٧ ص ٣٣٣ نحوه؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٧٠ عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام، التبيان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ٣٠٥، الجمل: ص ٢١٧ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٣٧ ح ٢.

٣. يكنّى أبا طعمة، وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ يقول: قاله فلان، وكانوا أهل حاجة في الجاهليّة والإسلام، فنقب أبو طعمة على علية رفاعة بن زيد (راجع: الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله للسيد جعفر مرتضى: ج ٧ ص ١١٣).

وَلَايَستَخفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُم﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿وَكِيلاً﴾[١] فَأَقبَلَت رَهطُ بَشيرٍ فَقالوا: يا بَشيرُ استَغفِرِ اللهَ وَتُب إلَيهِ مِنَ الذَّنبِ، فَقالَ: وَالَّذي أَحلِفُ بِهِ ما سَرَقَها إلّا لَبيدٌ فَنَزَلَت: ﴿وَمَن يَكسِب خَطِيئَةً أَو إِثمًا ثُمَّ يَرمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ ٱحتَمَلَ بُهتَـٰنًا وَإِثمًا مُّبِينًا﴾[٢] ثُمَّ إنَّ بَشيراً كَفَرَ وَلَحِقَ بِمَكَّةَ، وَأَنزَلَ اللهُ فِي النَّفَرِ الَّذينَ أَعذَرُوا بَشيراً وَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ لِيُعذِرُوهُ قَولَهُ: ﴿وَلَولَا فَضلُ ٱللَّهِ عَلَيكَ وَرَحمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنهُم أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُم وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيكَ ٱلكِتَـٰبَ وَٱلحِكمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَم تَكُن تَعلَمُ وَكَانَ فَضلُ ٱللَّهِ عَلَيكَ عَظِيمًا﴾[٣] وَنَزَلَت في بَشيرٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِن بَعدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلهُدَىٰ وَيَتَّبِع غَيرَ سَبِيلِ ٱلمُؤمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءَت مَصِيرًا﴾[٤].[٥]

١٣ / ١٦
عَمرُو بنُ العاصِ

٢٠٨٥. **تفسير القمّي** - في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿يَومَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾[٦] -: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لَمّا مَرَّ بِعَمرِو بنِ العاصِ[٧] وَعُقبَةَ بنِ أَبي مُعَيطٍ وَهُما في حائِطٍ يَشرَبانِ وَيُغَنِّيانِ بِهذا

---

١. النساء: ١٠٨ و ١٠٩.

٢. النساء: ١١٢.

٣. النساء: ١١٣.

٤. النساء: ١١٥.

٥. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٥٢ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٧٥ ح ٢٦؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٤٥ ح ٣٠٣٦، المعجم الكبير: ج ١٩ ص ١١ ح ١٥، تفسير الطبري: ج ٤ الجزء ٥ ص ٢٦٦، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٣٦٠ وكلّها عن قتادة بن النعمان من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ نحوه.

٦. طور: ١٣.

٧. عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، وأُمّه النابغة بنت خزيمة: كان في الجاهلية من الأشدّاء على ⇔

البَيتِ في حَمزَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ حينَ قُتِلَ:

كَم مِن حَواريٍّ تَلوحُ عِظامُهُ   وَراءَ الحَربِ [عِند] أن يُجَرَّ فَيُقبَرا

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللّهُمَّ العَنهُما وَاركُسهُما فِي الفِتنَةِ رَكساً، وَدُعَّهُما فِي النّارِ دَعّاً».[1]

مسند ابن حنبل عن أبي غادية: قُتِلَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ، فَأُخبِرَ عَمرُو بنُ العاصِ، قالَ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ قاتِلَهُ وَسالِبَهُ فِي النّارِ»، فَقيلَ لِعَمرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذا تُقاتِلُهُ! قالَ: إنَّما قالَ: قاتِلُهُ وَسالِبُهُ.[2]

١٣ / ١٧
مُعاوِيَةُ بنُ حُدَيجٍ[3]

المعجم الكبير عن عليّ بن أبي طلحة مولى بني أميّة: حَجَّ مُعاوِيَةُ بنُ أَبي سُفيانَ وَحَجَّ

↩ الإسلام، وأسلم في هدنة الحديبية، وولّاه النبيّ ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل» وأمدّه بأبي بكر وعمر، ثمّ استعمله على عمان.

ثمّ كان من اُمراء الجيوش في الجهاد بالشام في زمن عمر. وهو الذي افتتح قنسرين، وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية. وولّاه عمر فلسطين، ثمّ مصر فافتتحها، وعزله عثمان.

ولمّا كانت الفتنة بين عليّ ومعاوية كان عمرو مع معاوية، فولّاه معاوية على مصر (سنة ٣٨ هـ. ق) وأطلق له خراجها ستّ سنين، فجمع أموالاً طائلة. وتوفّي بالقاهرة (راجع: الأعلام للزركلي: ج ٥ ص ٧٩، معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ١٠٩ ـ ١١٠ الرقم ٨٩٢٦، مستدركات علم رجال الحديث: ج ٦ ص ٥٠ الرقم ١٠٨٢٤).

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٣٢، وقعة صفّين: ص ٢١٩، المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٧٨٦ كلاهما عن أبي برزة الأسلمي، شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٦٥ ح ٤٩٩ وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٧٦ ح ١٤؛ سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٣٢ عن أبي برزة نحوه.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٢٣١ ح ١٧٧٩١، الطّبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٦١، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٠١٩، الإصابة: ج ٧ ص ٢٥٩ الرقم ١٠٣٧١، سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٤٢٥ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٥٣١ ح ٣٧٣٨٣.

٣. معاوية بن خديج بن الرحيل الكندي السكوني: دعا في مصر إلى الطلب بدم عثمان، وهيّج الناس، وأفسد مصر ↩

مَعَهُ مُعاوِيَةُ بنُ حُدَيجٍ، وكانَ مِن أَسَبِّ النّاسِ لِعَلِيٍّ عليه السلام ، فَمَرَّ فِي المَدينَةِ في مَسجِدِ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام جالِسٌ في نَفَرٍ مِن أَصحابِهِ. فَقيلَ لَهُ: هٰذا مُعاوِيَةُ بنُ حُدَيجٍ السّابُ لِعَلِيٍّ عليه السلام . فَقالَ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ. فَأَتاهُ الرَّسولُ فَقالَ: أَجِب. قالَ: مَن؟ قالَ: الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَدعوكَ. فَأَتاهُ فَسَلَّمَ عَلَيهِ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام : أَنتَ مُعاوِيَةُ بنُ حُدَيجٍ؟ قالَ: نَعَم، فَرَدَّ عَلَيهِ ثَلاثاً، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام : السّابُّ لِعَلِيٍّ، فَكَأَنَّهُ استَحيىٰ.

فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام : أَمَ وَاللهِ لَئِن وَرَدتَ عَلَيهِ الحَوضَ ـ وَما أَراكَ أَن تَرِدَهُ ـ لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّرَ الإِزارِ عَلىٰ ساقٍ يَذودُ المُنافِقينَ ذَودَ غَريبَةِ الإِبِلِ، قَولَ الصّادِقِ المُصدوقِ: ﴿وَقَد خَابَ مَنِ ٱفتَرَىٰ﴾.[1]

١٣ / ١٨

قاتِلُ أَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام [2]

٢٠٨٨. **الإمام الرّضا عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام:** إِنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَطَبَنا ذاتَ يَومٍ فَقالَ: أَيُّهَا النّاسُ إِنَّهُ قَد أَقبَلَ إِلَيكُم شَهرُ اللهِ... فَقُمتُ فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ ما أَفضَلُ الأَعمالِ في هٰذَا الشَّهرِ؟ فَقالَ: يا أَبَا الحَسَنِ، أَفضَلُ الأَعمالِ في هٰذَا الشَّهرِ الوَرَعُ عَن مَحارِمِ اللهِ عزّ وجلّ. ثُمَّ بَكىٰ. فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ! ما يُبكيكَ؟

⇐ على محمّد بن أبي بكر وقتله، وكان يسبّ عليّاً عليه السلام (راجع: مستدركات علم رجال الحديث: ج ٧ ص ٤٤٦ الرقم ١٥٠٣٣).

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٩١ ح ٢٧٥٨، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٧٥ ح ٧٣٨، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٩ الرقم ١٠، تاريخ دمشق: ج ٥٩ ص ٢٧.

٢. عبد الرحمن بن ملجم المرادي: أدرك الجاهليّة وهاجر في خلافة عمر، وقرأ على معاذ بن جبل. ذكر ذلك أبو سعيد بن يونس، ثمّ صار من كبار الخوارج، وهو أشقى هذه الأمّة بالنصّ الثابت عن النبيّ صلى الله عليه وآله لقتله الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقتله أولاد عليّ (راجع: الإصابة: ج ٥ ص ٨٥ الرقم ٦٣٩٦).

فَقالَ: يا عَلِيُّ، أبكي لِما يُستَحَلُّ مِنكَ في هٰذا الشَّهرِ، كَأَنّي بِكَ وأَنتَ تُصَلّي لِرَبِّكَ وَقَد انبَعَثَ أَشقىٰ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، شَقيقُ عاقِرِ ناقَةِ ثَمودَ، فَضَرَبَكَ ضَربَةً عَلىٰ قَرنِكَ فَخَضَبَ مِنها لِحيَتَكَ.

قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، وذٰلِكَ في سَلامَةٍ مِن ديني؟ فَقالَ صلى الله عليه وآله: في سَلامَةٍ مِن دينِكَ. ثُمَّ قالَ صلى الله عليه وآله: يا عَلِيُّ! مَن قَتَلَكَ فَقَد قَتَلَني، وَمَن أبغَضَكَ فَقَد أبغَضَني، وَمَن سَبَّكَ فَقَد سَبَّني.[1]

٢٠٨٩. **الإمام الصّادق عليه السلام:** البَراءَةُ مِن أَشقىٰ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، شَقيقِ عاقِرِ ناقَةِ ثَمودَ، قاتِلِ أَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام؛ واجِبَةٌ.[2]

١٣ / ١٩

قاتِلُ الإِمامِ الحُسَينِ عليه السلام[3]

٢٠٩٠. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** إنَّ فِي النّارِ مَنزِلَةً لَم يَكُن يَستَحِقُّها أحَدٌ مِنَ النّاسِ إلّا بِقَتلِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما، ويَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليهما السلام.[4]

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٥، الإقبال: ج ١ ص ٢٦ نقلاً عن الطّبري في بشارة المصطفى وكلاهما عن الحسن بن علي بن فضّال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، روضة الواعظين: ص ٣٧٨، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٩٠ ح ١؛ ينابيع المودّة: ج ١ ص ١٦٦ ح ٥.

٢. الخصال: ص ٦٠٧ ح ٩ عن الأعمش، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٢٢٧ ح ١.

٣. يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموي: ثاني ملوك الدولة الأُموية في الشام، ولد بالماطرون، ونشأ بدمشق. وولي الخلافة بعد وفاة أبيه (سنة ٦٠ هـ.ق). وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسين بن عليّ، فانصرف الأوّل إلى مكّة، وأمّا الحسين بن عليّ فقد ذهب صوب الكوفة حيث كانت واقعة كربلاء الفجيعة التي استشهد فيها السبط مع أهل بيته وأصحابه في أوائل (سنة ٦١ هـ.ق) وخلع أهل المدينة طاعته (سنة ٦٣ هـ. ق) فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المرّي، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام، وأن يبايع أهلها على أنّهم خول وعبيد ليزيد. ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين (راجع: الأعلام للزركلي: ج ٨ ص ١٨٩).

٤. ثواب الأعمال: ص ٢٥٧ ح ٢، كامل الزيارات: ص ١٦٢ ح ٢٠٢ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٠١ ح ٩.

٢٠٩١ . عنهﷺ: إنَّ قاتَلَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ‌ؑ في تابوتٍ مِن نارٍ، عَلَيهِ نِصفُ عَذابِ أهلِ الدُّنيا، وقَد شُدَّت يَداهُ ورِجلاهُ بِسَلاسِلَ مِن نارٍ، مُنَكَّسٌ فِي النّارِ حَتّىٰ يَقَعَ في قَعرِ جَهَنَّمَ، ولَهُ ريحٌ يَتَعَوَّذُ أهلُ النّارِ إلىٰ رَبِّهِم مِن شِدَّةِ نَتنِهِ، وهُوَ فيها خالِدٌ ذائِقُ العَذابِ الأَليمِ، مَعَ جَميعِ مَن شايَعَ عَلىٰ قَتلِهِ، كُلَّما نَضِجَت جُلودُهُم بَدَّلَ اللهُ‌ﷻ عَلَيهِمُ الجُلودَ حَتّىٰ يَذوقُوا العَذابَ الأَليمَ، لا يُفَتَّرُ عَنهُم ساعَةً، ويُسقَونَ مِن حَميمِ جَهَنَّمَ، فَالوَيلُ لَهُم مِن عَذابِ اللهِ تَعالىٰ فِي النّارِ.[1]

٢٠٩٢ . عنهﷺ: وَلَدِيَ الحُسَينُ يُقتَلُ ظُلماً وعُدواناً، ألا ومَن قَتَلَهُ يُدخَلُ في تابوتٍ مِن نارٍ، ويُعَذَّبُ بِعَذابِ نِصفِ أهلِ النّارِ، وقَد غُلَّت يَداهُ ورِجلاهُ، ولَهُ رائِحَةٌ يَتَعَوَّذُ أهلُ النّارِ مِنها هُوَ ومَن شايَعَ وبايَعَ أو رَضِيَ بِذٰلِكَ ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ﴾[2]، لا يُفَتَّرُ عَنهُم ساعَةً ويُسقَونَ مِن حَميمِ جَهَنَّمَ، فَالوَيلُ لَهُم مِن عَذابِ جَهَنَّمَ.[3]

٢٠٩٣ . عنهﷺ: أوحَى اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ إلىٰ جَبرَئيلَ‌ؑ أنِ اهبِط إلىٰ نَبِيّي مُحَمَّدٍ... وقُل لَهُ: يا مُحَمَّدُ ... قاتِلُ الحُسَينِ أنَا مِنهُ بَريءٌ وهُوَ مِنّي بَريءٌ؛ لِأَنَّهُ لا يَأتي يَومَ القِيامَةِ أحَدٌ إلّا وقاتِلُ الحُسَينِ‌ؑ أعظَمُ جُرماً مِنهُ، قاتِلُ الحُسَينِ يَدخُلُ النّارَ يَومَ القِيامَةِ مَعَ الَّذينَ يَزعُمونَ أنَّ مَعَ اللهِ إلٰهاً آخَرَ، وَالنّارُ أشوَقُ إلىٰ قاتِلِ الحُسَينِ مِمَّن أطاعَ اللهَ إلَى الجَنَّةِ.[4]

---

١ . عيون أخبار الرضاؑ: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٧٨، صحيفة الرضاؑ: ص ١٢٣ ح ٨١ وليس فيه «مع جميع من شايع على قتله» كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائهؑ، تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٦٨ ح ١٤ عن الإمام الصادقؑ عنهﷺ، بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٣٠٠ ح ٣؛ المناقب لابن المغازلي: ص ٦٦ ح ٩٥، فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٦٤ ح ٥٣٢، مقتل الحسين للخوارزمي: ج ٢ ص ٨٣ كلّها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائهؑ عنهﷺ نحوه.

٢ . النساء: ٥٦.

٣ . بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٣٢١ نقلاً عن السدّي.

٤ . كمال الدين: ص ٢٨٣ ح ٣٦ عن ابن عبّاس، بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٩ ح ٢٤.

٢٠٩٤ . **الملهوف** ـ في قَضِيَّةِ مَجلِسِ يَزيدَ ـ : دَعا يَزيدُ بِقَضيبِ خَيزَرانٍ فَجَعَلَ يَنكُتُ[١] بِهِ ثَنايا الحُسَينِ عليه السلام ، فَأَقبَلَ عَلَيهِ أَبو بَرزَةَ الأَسلَمِيُّ ، وَقالَ : وَيحَكَ يا يَزيدُ ! أَتَنكُتُ بِقَضيبِكَ ثَغرَ الحُسَينِ بنِ فاطِمَةَ ؟ أَشهَدُ لَقَد رَأَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَرشُفُ ثَناياهُ وَثَنايا أَخيهِ الحَسَنِ وَيَقولُ : أَنتُما سَيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ ، قَتَلَ اللهُ قاتِليكُما وَلَعَنَهُ ، وَأَعَدَّ لَهُ جَهَنَّمَ وَساءَت مَصيراً .

قالَ الرّاوي : فَغَضِبَ يَزيدُ وَأَمَرَ بِإِخراجِهِ ، فَأُخرِجَ سَحباً .[٢]

٢٠٩٥ . **ثواب الأعمال عن عيص بن القاسم** : ذُكِرَ عِندَ أَبي عَبدِاللهِ عليه السلام قاتِلُ الحُسَينِ عليه السلام ، فَقالَ بَعضُ أَصحابِهِ : كُنتُ أَشتَهي أَن يَنتَقِمَ اللهُ مِنهُ فِي الدُّنيا ، قالَ : كَأَنَّكَ تَستَقِلُّ لَهُ عَذابَ اللهِ ؟ وما عِندَاللهِ أَشَدُّ عَذاباً وَأَشَدُّ نَكالاً .[٣]

١٣ / ٢٠

أَبُو الخَطّابِ[٤]

٢٠٩٦ . **الإمام الصّادق عليه السلام** : لا يَدخُلُ المُغيرَةُ وَأَبُو الخَطّابِ الجَنَّةَ إِلّا بَعدَ رَكَضاتٍ فِي النّارِ .[٥]

---

١ . يَنكُتُ بِقَضيبٍ : أي يضرب بطرفه (النهاية : ج ٥ ص ١١٣ «نكت») .

٢ . الملهوف : ص ٢١٤ ، مثير الأحزان : ص ١٠٠ ، بحار الأنوار : ج ٤٥ ص ١٣٢ ؛ الفتوح : ج ٥ ص ١٢٩ .

٣ . ثواب الأعمال : ص ٢٥٧ ح ١ ، بحارالأنوار : ج ٤٤ ص ٣٠١ ح ٨ .

٤ . [ابن أبي زينب] أبو الخطّاب الكوفي : داعية ملعون ، غال ، فاسد العقيدة . ادّعى اُلوهيّة ونبوّة الإمام الصادق عليه السلام ، واستحلّ المحارم ، وجاء بالقبائح والمفاسد ، وجمع حوله جماعة من الأشقياء ، وتسمّوا بالخطّابيّة نسبة إليه ، فثار عليه الناس ، ولعنه الإمام الصادق عليه السلام ، ودعا عليه . قضى عليه وعلى أتباعه بالكوفة عيسى بن موسى العباسي (سنة ١٤٣ هـ . ق) وقتلهم جميعاً (راجع : رجال الطوسي : ص ٤٣٢١ ، تنقيح المقال : ج ٣ (قسم الميم) ص ١٨٩ ، فصل الكنى : ص ١٥ ، رجال الكشّي : ج ٢ ص ٥٧٥ ، رجال الحلّي : ص ٢٥٠ ، المقالات والفرق : ص ٥٠ و ٥١ و ٥٣ و ٥٤ و ١٨٨ ، معجم رجال الحديث : ج ١٤ ص ٢٤٣ ـ ٢٦١ الرقم ٩٩٨٧ و ج ٢١ ص ١٤٥ الرقم ١٤٢٢٣ ، نقد الرجال : ص ٣٣٥ و ٣٨٨ ، جامع الرواة : ج ٢ ص ٢٠٣ الرقم ١٤٠٢ و ص ٣٨٣ الرقم ٢٧٤٩ ، ريحانة الأدب (بالفارسية) : ج ٧ ص ٩١ ، رجال البرقي : ص ٢٠) .

٥ . رجال الكشّي : ج ٢ ص ٤٩٤ الرّقم ٤٠٨ عن محمّد بن الصباح .

٢٠٩٧ . رجال الكشّي عن حنان بن سدير عنه؈ : **إِنّي لَأَنفَسُ**[١] **عَلىٰ أَجسادٍ أُصلِيَت مَعَهُ ـ يَعني أَبَا الخَطّابِ ـ**[٢] **النّارَ.**[٣]

---

١ . نَفِسَ به : أي ضَنَّ به . يقال نَفِست عليه الشيءَ نفاسةً : إذا لم تره يستأهله (الصحاح : ج ٣ ص ٩٨٥ «نفس»).

٢ . الظّاهر أنّ ما بين الشارحتين من كلام الرّاوي .

٣ . رجال الكشّي : ج ٢ ص ٦٣٤ الرّقم ٦٣٨ ، خلاصة الأقوال : ص ٢١٨ ، التحرير الطّاووسي : ص ٨٧ الرّقم ١٢٠ و فيهما «أصيبت» بدل «أصليت» ، بحار الأنوار : ج ٢٥ ص ٢٨٠ ح ٢٤ .

الفهارس

فهرس الآيات الكريمة

آل عمران

الأنفال

التوبة

يونس

هود

الإسراء

الكهف

مريم

طه

الأنبياء

النور

الشعراء

النمل

يسٓ

الصافّات

ص

الزمر

الدّخان

الجاثية

الأحقاف

محمّد ﷺ

الفتح

الحجرات

قٓ

الذاريات

الطور

النجم

القمر

الرحمٰن

الواقعة

الحديد

المجادلة

الحشر

الصف

التغابن

التحريم

الملك

القلم

الحاقّة

القيامة

الإنسان

المرسلات

النبأ

النازعات

عبس

التكوير

الانفطار

المطفّفين

الأعلى

الغاشية

الفجر

العلق

البيّنة

زلزال

القارعة

التكاثر

الهمزة

المسد

فهرس الأعلام

فهرس الجماعات والقبائل

المفردات اللغوية (المشروحة في الهامش)

فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة

فهرس البلدان والأماكن

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

فهرس المنابع والمآخذ

١ . الآحاد و المثاني، أبو بكر أحمد بن عمر بن أبـي عـاصم الشـيباني (ت ٢٨٧ هـ)، تـحقيق: بـاسم فيصل الجوابرة، الرياض: دار الراية، ١٤١١هـ.

٢ . أبو طالب تجلّي إيمان، مجيد پورطباطبايي، قم: شهريار، ١٣٧٥ ش.

٣ . أبو طالب حامي الرسول وناصره، ؟؟

٤ . أبو طالب مؤمن قريش، عبد الله الشيخ علي الخنيزي، بيروت: المكتب العالمي، ١٣٨١ هـ ق.

٥ . إتحاف السادة المتّقين بشرح إحياء علوم الدين، أبو الفيض محمّد بن محمّد الحسـيني الزبـيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، بيروت: دار الفكر.

٦ . إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبـي طـالب ﵇، المـنسوب إلى أبـي الحسـن عـليّ بـن الحسـين المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، بيروت: دار الأضواء، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٧ . الاحتجاج على أهل اللجاج، أبو منصور أحمد بـن عـلي بـن أبـي طـالب الطـبرسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمّد هادي به، طهران: دار الأُسوة، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٨ . إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، القاضي نور الله ابن السيّد شـريف الشـوشتري (ت ١٠١٩هـ)، مـع تعليقات السيّد شهاب الدين المرعشي، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ.

٩ . إحياء علوم الدين، أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، بيروت: دار الهادي، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ.

١٠ . أخبار مكّة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمّد بن إسحاق الفاكهي (القرن الثالث)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت: دار خضر، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

١١ . الاختصاص، المنسوب إلى أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ هـ.

١٢ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مؤسسة آل البيت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤ هـ.

١٣ . الأخلاق لأبي القاسم الكوفي ؟؟؟

١٤ . الإخوان، عبد الله بن محمّد القُرشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرحمن طوالبة، القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٨م.

١٥ . الأدب المفرد، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد بن عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٦ . الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار ﷺ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، الرياض: دار الهجرة.

١٧ . الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبدالله محمّدبن محمّدبن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) تحقيق: مؤسّسة آل البيت:، قم: مؤسّسة آل البيت ﷺ، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

١٨ . إرشاد القلوب، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٨ هـ.

١٩ . أسباب نزول القرآن، أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٢٠ . الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلاميّة.

٢١ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبي المالكي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ هـ.

٢٢ . **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، أبو الحسن عزّالدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمّد معوّض، وعادل أحمد، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ هـ.

٢٣ . **الأسماء والصفات**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمّد الراشدي، جدّة: مكتبة السوادي.

٢٤ . **الإصابة في تمييز الصحابة**، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٥هـ.

٢٥ . **أصحاب إمام الصادق ؟؟؟**

٢٦ . **الأُصول الستّة عشر**، نخبة من الرواة، قم: دارالشبستري، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٢٧ . **الاعتقادات**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عاصم عبد السيّد، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

٢٨ . **أعلام الدين في صفات المؤمنين**، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٩ . **إعلام الورى بأعلام الهدى**، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، بيروت: دارالمعرفة، الطبعة الأُولى، ١٣٩٩ هـ.

٣٠ . **الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام**، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، قم: مؤسسة البعثة، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ هـ.

٣١ . **الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة**، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي الحسني المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ.

٣٢ . **الأقسام في القرآن الكريم**، جعفر السبحاني، قم: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤٢٠ هـ.

٣٣ . أمالي الشجري، يحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٩ هـ)، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٣٤ . أمالي الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٠هـ.

٣٥ . أمالي المفيد، أبو عبد الله محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: حسين أُستاد ولي وعليّ أكبر الغفّاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٣٦ . الأمالي (الأمالي الخميسية)، ؟؟؟

٣٧ . أمالي السيّد المرتضى (غرر الفرائد ودرر القلائد)، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي المعروف بالسيّد المرتضى (ت ٤٢٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربيّة.

٣٨ . الأمالي للطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: دارالثقافة، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ.

٣٩ . الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: علي شيري، قم: مكتبة الشريف الرضيّ، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.ق.

٤٠ . إمتاع الأسماع، متّقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الحميد النميسي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ.

٤١ . الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمّد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان.

٤٢ . أنساب الاشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ (ت ٢٧٩ هـ)، إعداد: محمّد باقر المحموديّ، بيروت: دار المعارف، الطبعة الثالثة.

٤٣ . إنوار الفقاهة، ناصر مكارم الشيرازي، قم: مدرسة الإمام أمير المؤمنين ﷺ، ١٤١٣ هـ.

٤٤ . أوائل المقالات، أبو عبدالله محمّد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: إبراهيم الأنصاري، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.

٤٥ . **أهل البيت في الكتاب والسنّة**، محمّد محمّدي الريشهري (معاصر)، قم: دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٣٧٥ ش.

٤٦ . **إيمان أبي طالب**، أبو عليّ فخر بن مَعَد الموسوي (ت ٦٣٠ ه‍)، تحقيق: محمّد بحرالعلوم، قم: انتشارات سيّد الشهداء، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ ه‍.

٤٧ . **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار**، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠ ه‍)، تحقيق: دار إحياء التراث، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ ه‍.

٤٨ . **البحر المحيط**، أبو حيّان محمّد بن يوسف الغرناطي (ت ٧٤٥ ه‍)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٣ ه‍.

٤٩ . **البخلاء**، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ ه‍)، بيروت: الدار العالمية، ١٤١٣ ه‍.

٥٠ . **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ه‍)، تحقيق: مكتبة المعارف، بيروت: مكتبة المعارف.

٥١ . **البرهان في تفسير القرآن**، السيّد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ ه‍)، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ ه‍.

٥٢ . **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (ت ٥٢٥ ه‍)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ ه‍.

٥٣ . **بصائر الدرجات**، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّي المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠ ه‍)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤ ه‍.

٥٤ . **البعث والنشور**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨ ق)، تحقيق: أبو هاجر محمّد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨ ه‍.

٥٥ . **البلد الأمين والدرع الحصين**، تقي الدين إبراهيم بن علي الحارثي العاملي الكفعمي (ت ٩٠٥ ه‍).

٥٦ . **پيام قرآن**، ناصر مكارم شيرازي (بمساعدة جمع من الفضلاء)، قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب، ١٣٧٣ ش.

٥٧ . **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد المرتضى بن محمّد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ ه‍)، تحقيق: عليّ شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ ه‍.

٥٨ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٥٩ . تاريخ إصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٦٠ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، المدينة المنورة /بغداد: المكتبة السلفيّة.

٦١ . تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧ هـ)، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ.

٦٢ . تاريخ دمشق، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: عليّ شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ هـ.

٦٣ . التاريخ الكبير، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، بيروت: دار الفكر.

٦٤ . تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ)، بيروت: دار صادر.

٦٥ . تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد)، علي الغروي الحسيني الأستر آبادي (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم: مدرسة الإمام المهدي ﷺ، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ هـ.

٦٦ . التبيان، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، النجف الأشرف: مكتبة الأمين.

٦٧ . التحرير الطاووسي، أبو منصور الحسن بن زين الدين الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ١٠١١ هـ)، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٨هـ.

٦٨ . التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق ونشر: قم مؤسسة الإمام المهديّ عج.

٦٩ . تحف العقول عن آل الرسولﷺ، أبو محمّد الحسن بن عليّ الحراني المعروف بابن شعبة (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٧٠ . **التحقيق في كلمات القرآن الكريم**، حسن المصطفوي، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٦ هـ.

٧١ . **التخويف من النار**، أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: محمّد حسن الحمصي، دمشق: دار الرشيد، ١٤٠٤ هـ.

٧٢ . **تدريب الراوي**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق ومراجعة: عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت: دار الكتب العلمية.

٧٣ . **تذكرة الخواصّ (تذكرة خواصّ الأُمّة في خصائص الأئمّة عليهم السلام)**، يوسف بن فُرغليّ بن عبدالله المعروف بسبط بن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، طهران: مكتبة نينوى الحديثة.

٧٤ . **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري الشامي (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفى محمّد عمارة، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨ هـ.

٧٥ . **تصحيح الاعتقاد (مصنّفات الشيخ المفيد)**، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: حسين درگاهي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

٧٦ . **تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبدالعظيم غيم ومحمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا، القاهرة: دار الشعب.

٧٧ . **تفسير البغوي**، أبو محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)، إعداد وتحقيق: خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٧٨ . **تفسير البيضاوي**، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمّد البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤١٠ هـ.

٧٩ . **تفسير جوامع الجامع**، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٨٤ هـ)، تهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لجامعة طهران، ١٣٧١ ش.

٨٠ . تفسير السمرقندي، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعيّاشي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران: المكتبة العلميّة، الطبعة الأولى، ١٣٨٠ش.

٨١ . تفسير الطبريّ (جامع البيان في تفسير القرآن)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (٣١٠هـ)، بيروت: دار الفكر.

٨٢ . تفسير العيّاشي، أبو النضر محمّدبن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعيّاشي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران: المكتبة العلميّة، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ

٨٣ . تفسير غريب القرآن، أبو حفص عمر بن علي بن ملقن الأنصاري (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: سمير طه المجذوب، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ.

٨٤ . تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري)، إعداد: محمّد كاظم المحمودي، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٨٥ . تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمّد السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، رياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ.

٨٦ . تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول (تفسير ابن أبي حاتم)، أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله عمّار زهراني، المدينة المنورة: مكتبة الدار، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٨٧ . التفسير الكبير و مفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)، أبو عبد الله محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٤هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٨٨ . تفسير القمّي، عليّ بن إبراهيم القمي، تصحيح: السيّد طيّب الموسوي الجزائري، النجف: مطبعة النجف.

٨٩ . تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي (ت ١٠٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمّد السورتي، بيروت: المنشورات العلمية.

٩٠ . التفسير المنسوب إلى الامام العسكري، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عج، قم: مؤسّسة الإمام المهدي عج، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٩١ . تفسير نور الثقلين، عبد عليّ بن جمعة العروسيّ الحويزيّ (ت ١١١٢ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ، قم: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.

٩٢ . تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، دمشق: دار الرشيد، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.

٩٣ . تلخيص الشافي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: حسين بحر العلوم، طهران: دار الكتب الإسلاميّة، الطبعة الثالثة، ١٣٩٤ هـ.

٩٤ . التمحيص، أبو عليّ محمّد بن همام الإسكافيّ المعروف بابن همام (ت ٣٣٦ هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهديّ (عج)، قم: مدرسة الإمام المهديّ (عج)، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤ هـ.

٩٥ . تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، أبو طالب يحيى بن الحسين (ت ٣٨٤ هـ)، بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٥ هـ.

٩٦ . التمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبدالله القرطبي (ابن عبدالبرّ) (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي و محمّد عبد الكبير البكرى، جدّة: مكتبة السوادي، ١٣٨٧ هـ.

٩٧ . تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)، أبو الحسين ورّام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ)، بيروت: دارالتعارف ودار صعب.

٩٨ . تنبيه الغافلين، أبو الليث نصر بن محمّد السمرقندي (ت ٣٧٢ هـ)، تحقيق: يوسف عليّ بديوي، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

٩٩ . التوحيد، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٨ هـ.

١٠٠ . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، بيروت: دار التعارف، الطبعة الأُولى، ١٤٠١ هـ.

١٠١ . تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ هـ.

١٠٢ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبد الرحمٰن المزّي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: الدكتور بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

١٠٣ . الثاقب في المناقب، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق: رضا علوان، قم: مؤسسة أنصاريان، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.

١٠٤ . ثواب الاعمال وعقاب الاعمال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق.

١٠٥ . جامع الأحاديث، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، مشهد: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

١٠٦ . جامع الأخبار (معارج اليقين في أُصول الدين)، محمّد بن محمّد الشعيري السبزواري (القرن السابع الهجري) تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

١٠٧ . جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٠٨ . الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرحمٰن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

١٠٩ . جزاء ابن عاصم، ابن عاصم الثقفي (ت ٢٦٢ هـ)، تحقيق: محمّد خالد عيّد، رياض: دار العاصمة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

١١٠ . الجعفريّات (الأشعثيات)، أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي (القرن الرابع الهجري)، طهران: مكتبة نينوى، طُبع ضمن قرب الإسناد.

١١١ . جمال الأُسبوع بكمال العمل المشروع، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مؤسّسة الآفات.

١١٢ . **الجمل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة**، أبو عبدالله محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: سيّد عليّ مير شريفي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

١١٣ . **جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام**، محمّد حسن النجفي (ت ١٢٦٦ هـ)، بيروت: مؤسسة المرتضى العالميّة، ١٤١٢ هـ.

١١٤ . **حسن الظن بالله**، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدين (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: مجدي السيّد إبراهيم، القاهرة: مكتبة القرآن.

١١٥ . **حقائق التأويل في متشابه التنزيل**، الشريف محمّد بن الحسين الرضي، تحقيق: محمّد الرضا آل كاشف الغطاء، بيروت: دار المهاجر.

١١٦ . **الحكمة المتعالية في الأسفار الأربعة**، صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي (ت ١٠٥٠ هـ)، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨١ م.

١١٧ . **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، بيروت: دارالكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ.

١١٨ . **الخرائج والجرائح**، أبو الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

١١٩ . **خصائص الأئمّة** عليهم السلام، أبو الحسن الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق: محمّد هادي الأميني، مشهد: آستان قدس رضوي.

١٢٠ . **الخصال**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

١٢١ . **دلائل النبوة**، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهانيّ (ت ٤٣٠ هـ) تحقيق: محمّد روّاس قلعجي وعبدالبرّ عبّاس، بيروت: دارالنفائس، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.

١٢٢ . **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥ هـ.

١٢٣ . دائرة المعارف بزرگ إسلامي، طهران: مركز دائرة المعارف بزرگ إسلامي، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ ش.

١٢٤ . دائرة المعارف فقه المقارن، آية الله مكارم الشيرازي، قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ١٣٨٥ ش.

١٢٥ . دانش نامهٔ جهان اسلام، بإشراف أحمد طاهري عراقي ومصطفى ميرسليم ونصرالله پورجوادي، طهران: بنياد دائرة المعارف إسلامي، ١٣٧١ ش.

١٢٦ . الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، صدر الدين عليّ بن أحمد المدنيّ الشيرازي المعروف بسيّد علي خان (ت ١١٢٠ هـ)، قم: مكتبة بصيرتي، الطبعة الثانية، ١٣٩٧ هـ.

١٢٧ . دُرر الأحاديث النبويّة بالأسانيد اليحيويّة، يحيى بن الحسين (ت ٢٩٨ هـ)، تحقيق: يحيى عبدالكريم الفضيل، بيروت: موسّسة الأعلميّ، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ.

١٢٨ . الدرّ المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، بيروت: دارالفكر، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

١٢٩ . الدروع الواقية، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

١٣٠ . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم، أبو عبد الله بن محمّد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٠١ هـ.

١٣١ . دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن ـ أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، مصر: دارالمعارف، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩ هـ.

١٣٢ . الدعاء، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

١٣٣ . الدعوات، أبو الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ هـ.

١٣٤ . **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، أبو العبّاس أحمد بن عبدالله الطبريّ (ت ٦٩٣ هـ)، بيروت: دار المعرفة.

١٣٥ . **ذكرى الشيعة**، أبو عبد الله محمّد بن مكّي العاملي الجزّيني المعروف بالشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ)، قم: مكتبة بصيرتي.

١٣٦ . **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: سليم النعيمي، قم: منشورات الرضي، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

١٣٧ . **رجال ابن داوود**، أبو منصور الحسن بن عليّ بن داود الحلّي (ت ٧٣٧ هـ)، تحقيق: محمّد صادق آل بحر العلوم، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٣٩٢ هـ.

١٣٨ . **رجال الطوسيّ**، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّوميّ، قم: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ هـ.

١٣٩ . **رجال العلّامة الحلّي**، الحسن بن يوسف عليّ بن المطهّر الحلّي المعروف بالعلّامة (ت ٧٢٦ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤٠٢ هـ.

١٤٠ . **رجال النجاشيّ (فهرس أسماء مصنّفي الشيعة)**، أبو العبّاس أحمد بن عليّ النجاشيّ (ت ٤٥٠ هـ)، بيروت: دار الأضواء، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ.

١٤١ . **رسائل الشريف المرتضى**، علي بن الحسين الموسوي، المعروف بالشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: دار القرآن الكريم، ١٤٠٥ هـ.

١٤٢ . **الرقّة والبكاء**، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمّد خير رمضان يوسف، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ.

١٤٣ . **روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير روح المعاني)**، أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ هـ.

١٤٤ . **روضة الواعظين**، محمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦ هـ.

١٤٥ . **رياض الصالحين**، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق: مصطفى محمّد عمارة، دمشق: دار القلم العربي.

١٤٦ . زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمّد عبد الله، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ هـ.

١٤٧ . زبدة البيان في براهين أحكام القرآن، أحمد بن محمّد المقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣ هـ)، إعداد: رضا الأُستادي، علي أكبر زماني نژاد، قم: مؤمنين، ١٤٢١ هـ.

١٤٨ . الزهد، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (القرن الثالث الهجري)، قم: المطبعة العلميّة، ١٣٩٩ هـ.

١٤٩ . الزهد، هنّاد بن سَري الكوفي (ت ٢٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن الفريوائي، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦ هـ.

١٥٠ . الزهد، أبو عبدالرحمٰن بن عبدالله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت ١٨١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٥١ . الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٥٢ . الزينة، ؟؟؟

١٥٣ . سبل الهدى والرشاد، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ.

١٥٤ . سعد السعود، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، قم: مكتبة الرضي، الطبعة الأُولى، ١٣٦٣ ش.

١٥٥ . سنن ابن ماجة، أبو عبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٣٩٥ هـ.

١٥٦ . سنن أبي داوود، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنّة النبويّة.

١٥٧ . سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث.

١٥٨ . سنن الدارمي، أبو محمّد عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت: دار العلم.

١٥٩ . سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني المروزي (ت ٢٢٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥ هـ.

١٦٠ . السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد عبدالقادر عطا، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

١٦١ . السنن الكبرى، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفّار سليمان البنداري، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ.

١٦٢ . سنن النسائي (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، أبو بكر عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دارالمعرفة، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

١٦٣ . السنّة، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٧٨ هـ)، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ.

١٦٤ . سير أعلام النبلاء، أبو عبدالله محمّد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة العاشرة، ١٤١٤ هـ.

١٦٥ . سيرة ابن هشام (السيرة النبويّة)، أبو محمّد عبدالملك بن هشام بن أيّوب الحميري (ت ٢١٨ هـ)، تحقيق: مصطفى سقا وإبراهيم الأنباري، قم: مكتبة المصطفى، الطبعة الأُولى، ١٣٥٥ هـ.

١٦٦ . السيرة النبويّة، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (ت ٧٤٧ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٦٧ . شرح ابن ميثم على المئة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام، كمال الدين ميثم بن عليّ البحرانيّ المعروف بابن ميثم (ت ٦٧٩ هـ)، تحقيق: مير سيّد جلال الدين الحسينيّ الأُرمويّ، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، الطبعة الأُولى، ١٣٩٠ هـ.

١٦٨ . شرح الاخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصريّ (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ هـ.

١٦٩ . شرح أُصول الكافي، صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي المعروف بملّا صدرا (ت ١٠٥٠ هـ)، تحقيق: محمّد خواجوي، طهران: مؤسّسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي، الطبعة الأُولى، ١٣٦٦ ش.

١٧٠ . شرح المواقف، عليّ بن محمّد الجرجاني، قم: دارالكتب العلمية.

١٧١ . شرح صحيح مسلم للنووي، أبو زكريّا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، بيروت: دار القلم، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ هـ.

١٧٢ . شرح نهج البلاغة، عزّ الدين عبدالحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ.

١٧٣ . شعار أصحاب الحديث، أبو أحمد محمّد بن محمّد الحاكم النيسابوري (ت ٣٧٨هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن محمّد السدحان، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٥ هـ.

١٧٤ . شُعب الايمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

١٧٥ . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله النيسابوريّ المعروف بالحاكم الحسكانيّ (القرن الخامس الهجري)، تحقيق: محمّد باقر المحموديّ، طهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ.

١٧٦ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطّار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ هـ.

١٧٧ . صحيح ابن حبّان، عليّ بن بلبان الفارسي المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٧٨ . صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمّد بن إسحاق السلمي النيسابوري المعروف بابن خزيمة (ت ٣١١هـ)، تحقيق: محمّد مصطفى أعظمي، بيروت: المكتبة الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ.

١٧٩ . صحيح البخاري، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.

١٨٠ . صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ هـ.

١٨١ . صحيفة الإمام الرضا، المنسوبة إلى الإمام الرضا، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ.

١٨٢ . صحيفة الحسين، جواد القيومي الإصفهاني، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم، دفتر انتشارات اسلامي، ١٣٧٥.

١٨٣ . الصحيفة السجّاديّة، الإمام زين العابدين، تحقيق: عليّ أنصاريان، دمشق: المستشاريّة الثقافيّة.

١٨٤ . الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، زين الدين أبي محمّد عليّ بن يونس النباطيّ البياضيّ (ت ٨٧٧هـ)، إعداد: محمّد باقر المحموديّ، طهران: المكتبة المرتضويّة، الطبعة الأُولى، ١٣٨٤هـ.

١٨٥ . صفات الشيعة، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولى، ١٣١٠هـ.

١٨٦ . صفة النار، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمّد خير رمضان يوسف، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ.

١٨٧ . الصمت وحفظ اللسان، عبد الله بن محمّد (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمّد أحمد عاشور، القاهره: دار الاعتصام، ١٤٠٨ هـ.

١٨٨ . الصواعق المحرقة في الردّعلى أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيثمي الكوفي (ت ٩٧٤هـ)، إعداد: عبدالوهاب بن عبداللطيف، مصر: مكتبة القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.

١٨٩ . الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: بوران ضناوي وكمال يوسف حوت، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الثانيّة، ١٤٠٧ هـ.

١٩٠ . الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)، بيروت: دارصادر.

١٩١ . الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦ هـ)، قم: مطبعة الخيّام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٠هـ.

١٩٢ . طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر بن شفيع الموسوي الجابلقي (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

١٩٣ . العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر الحلّي المعروف بالعلّامة (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٩٤ . عدّة الداعي ونجاح الساعي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق: أحمد الموحّدي، طهران: مكتبة وجداني.

١٩٥ . العظمة، أبو الشيخ عبد الله بن محمّد الإصبهاني (ت ٣٩٦هـ)، تحقيق: محمّد فارس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ.

١٩٦ . علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ.

١٩٧ . العلل ومعرفة الرجال، أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصيّ الله عبّاس، بيروت: المكتب الإسلاميّ، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ.

١٩٨ . العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو عليّ الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد قزقزان، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٨ هـ.

١٩٩ . العمدة القاري (شرح صحيح البخاري)، أبو محمّد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٠٠ . عون المعبود (شرح سنن أبي داوود)، أبو الطيب محمّد شمس الحقّ العظيم آبادي (ت ١٣٢٩ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانيّة، ١٤١٥ هـ.

٢٠١ . عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق: مجتبى العراقي، قم: مطبعة سيّد الشهداء ﷺ، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣هـ.

٢٠٢ . العين، أبو عبد الرحمٰن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، قم: دار الهجرة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٠٣ . عيون أخبار الرضاﷺ، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيّد مهديّ الحسينيّ اللاجورديّ، طهران: منشورات جهان.

٢٠٤ . عيون الحكم والمواعظ، أبو الحسن عليّ بن محمّد الليثي الواسطي (القرن السادس الهجري)، تحقيق: حسين الحسني البيرجندي، قم: دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٣٧٦ هـ. ش.

٢٠٥ . عيون المعجزات، الحسين بن عبد الوهّاب (القرن الخامس الهجري)، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

٢٠٦ . الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث الأرموي، طهران: أنجمن آثار ملّي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٥ هـ.

٢٠٧ . الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، عبدالحسين أحمد الأمينيّ (ت ١٣٩٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربيّ، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ هـ

٢٠٨ . غرر الحكم ودرر الكلم، عبدالواحد الآمدي التميمي (ت ٥٥٠ هـ)، تحقيق: مير سيّد جلال الدين محدّث الأرموي، طهران: جامعة طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٠ ش.

٢٠٩ . الغيبة، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، قم: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ.

٢١٠ . الغيبة، أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ت ٣٥٠ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق.

٢١١ . فتح الأبواب، أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: حامد الخفّاف، قم: مؤسّسة آل البيتﷺ، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٢١٢ . فتح الباري (شرح صحيح البخاري)، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٣٧٩ هـ.

٢١٣ . فتح المغيث (شرح ألفية الحديث)، عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، تحقيق: صلاح محمّد عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٩٩٣ م.

٢١٤ . فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذرّيّتهم، إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبدالله الجوينيّ (ت ٧٣٠ هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحموديّ، بيروت: مؤسّسة المحموديّ، الطبعة الأُولى، ١٣٩٨ هـ.

٢١٥ . فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسي العلوي (ت ٦٩٣ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضي.

٢١٦ . الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلميّ الهمدانيّ (ت ٥٠٩ هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دارالكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦ هـ.

٢١٧ . الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: محمّد بن محمّد الحسين القائيني، قم: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة.

٢١٨ . الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمّي (ت ٦٦٠ هـ)، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٣٨ هـ.

٢١٩ . فضائل الأشهر الثلاثة، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، قم: مطبعة الآداب، الطبعة الأُولى، ١٣٩٦ هـ.

٢٢٠ . فضائل الشيعة، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهديّ (عج)، قم: مؤسّسة الإمام المهديّ (عج)، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ.

٢٢١ . فضائل الصحابة، أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصيّ الله بن محمّد عبّاس، جدة: دارالعلم، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣ هـ.

٢٢٢ . فضائل الصحابة، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، المغرب: دار الثقافة، ١٤٠٤ هـ.

٢٢٣ . الفقه الإسلامي و أدلّته، ؟؟؟

٢٢٤ . الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن الجزيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٥ . فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الامام الرضا)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٦ . **الفقيه = كتاب من لايحضره الفقيه**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.

٢٢٧ . **فلاح السائل**، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلامحسين مجيدي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٩ هـ.

٢٢٨ . **الفهرست**، أبو الفرج محمّد بن إسحاق بن نديم (ت ٣٨٠ هـ)، ترجمه وتحقيق: محمّد رضا تجدّد، طهران: أمير كبير، الطبعة الثالثة، ١٣٦٦ ش.

٢٢٩ . **فيض القدير**، الزين الدين محمّد عبد الرؤوف المناوي (القرن العاشر الهجري)، بيروت: دار الفكر.

٢٣٠ . **فيض الفقهى**، ؟؟؟

٢٣١ . **القاموس المحيط**، أبو طاهر مجدالدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، بيروت: دارالفكر، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣هـ.

٢٣٢ . **قرب الإسناد**، أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري القمّي (ت بعد ٣٠٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت ﷺ، قم: مؤسّسة آل البيت ﷺ، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٢٣٣ . **قصر الأمل**، ؟؟؟

٢٣٤ . **قصص الأنبياء**، أبو الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مشهد: الحضرة الرضويّة المقدّسة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩هـ.

٢٣٥ . **قضاء الحوائج**، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا، تصحيح: محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية.

٢٣٦ . **قواعد المرام فى علم الكلام**، ؟؟؟

٢٣٧ . **الكافي**، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: دارالكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ.

٢٣٨ . كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ)، تحقيق: عبدالحسين الأميني التبريزي، النجف الأشرف: المطبعة المرتضوية، الطبعة الأولى، ١٣٥٦ هـ.

٢٣٩ . الكامل في التاريخ، أبو الحسن عليّ بن محمّد الشيبانيّ الموصليّ المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٤٠ . الكامل في ضعفاء الرجال، ؟؟؟

٢٤١ . كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري (ت حوالي ٩٠ هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري، قم: نشر الهادي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢٤٢ . الكشّاف، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، بيروت: دار المعرفة.

٢٤٣ . كشف الريبة عن أحكام الغيبة، زين الدين العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، طهران: المكتبة المرتضويّة.

٢٤٤ . كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، عليّ بن عيسى الإربليّ (ت ٦٨٧ هـ)، تصحيح: السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ، بيروت: دارالكتاب الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.

٢٤٥ . كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي (العلّامة) طهران: إسلامية؟؟؟.

٢٤٦ . الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، أبو إسحاق أحمد بن محمّد المعروف بالثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: أبو محمّد بن عاشور، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ.

٢٤٧ . كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي المعروف بالعلّامة (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: علي آل كوثر، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٢٤٨ . كفاية الاثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر، أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: السيّد عبداللطيف الحسيني الكوه كمري، قم: نشر بيدار، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.

٢٤٩ . كمال الدين و تمام النعمة، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٢٥٠ . **كنزالعمّال في سنن الأقوال والأفعال**، عـلاء الديـن عـليّ المـتّقي بـن حسـام الديـن الهـندي (ت ٩٧٥هـ)، تـصحيح : صـفوة السـقا، بـيروت : مكـتبة التـراث الإسـلامي، الطـبعة الأُولى، ١٣٩٧هـ.

٢٥١ . **كنز الفوائد**، أبو الفتح الشيخ محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩هـ)، إعداد : عبدالله نعمة، قم : دار الذخائر، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ.

٢٥٢ . **لباب النقول في أسباب النزول**، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، الرياض : مكتبة الرياض الحديثة، الطبعة الثانية.

٢٥٣ . **لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، بيروت : دار صادر، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ.

٢٥٤ . **لغت نامه**، علي أكبر دهخدا، طهران : دانشگاه طهران.

٢٥٥ . **مئة منقبة من مناقب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده** ﷺ، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمّيّ المعروف بابن شاذان (القرن الخامس الهجري)، تحقيق : نبيل رضا علوان، طهران : مكتبة الصدر.

٢٥٦ . **المجازات النبويّة**، أبو الحسن الشريف الرضي محمّد بـن الحسـين بـن مـوسى المـوسوي (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق : طه محمّد الزيني، قم : مكتبة بصيرتي.

٢٥٧ . **مجمع البحرين**، فخر الدين الطريحيّ (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق : السيّد أحمد الحسينيّ، طهران : مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٢٥٨ . **مجمع البيان في تفسير القرآن**، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ.)، تحقيق : السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ والسيّد فضل الله اليزديّ الطباطبائيّ، بيروت : دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٢٥٩ . **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق : عبدالله محمّد درويش، بيروت : دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ.

٢٦٠ . **المحاسن**، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خـالد البـرقي (ت ٢٨٠هـ)، تـحقيق : السـيّد مـهدي الرجائي، قم : المجمع العالمي لأهل البيت ﷺ، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٢٦١ . **المحتضر**، أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد الحلي (القرن الثامن الهجري)، تحقيق: سيّد علي أشرف، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٤٢٤ هـ.

٢٦٢ . **المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء**، محمّد بن المرتضى المدعو بالملّا محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٥ هـ.

٢٦٣ . **المحيط في اللغة**، أبو القاسم الصاحب إسماعيل بن عبّاد الطالقاني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمّد حسن آل ياسين، بيروت: عالم الكتب.

٢٦٤ . **مختصر بصائر الدرجات**، حسن بن سليمان الحلّي (القرن التاسع الهجري)، قم: انتشارات الرسول المصطفى.

٢٦٥ . **مختصر تاريخ دمشق**، ابن منظور محمّد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ)، تحقيق: راتب حمّوش، دمشق: دار الفكر.

٢٦٦ . **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول**، العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: دار الكتب الإسلاميّة، الطبعة الثالثة، ١٣٧٠ ش.

٢٦٧ . **المرقاة المفاتيح (شرح مشكاة المصابيح)**، علي بن سلطان محمّد القاري (ت ١٠١٤ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٦٨ . **المزار**، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢٦٩ . **المزار**، أبو عبد الله محمّد بن مكّي العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم: مدرسة الإمام المهدي (عج)، ١٤١٠ هـ.

٢٧٠ . **المزار الكبير**، أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (القرن السادس الهجري)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم: نشر قيّوم، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٧١ . مسائل عليّ بن جعفر ومستدركاتها، أبو الحسن عليّ بن جعفر الحسيني العلوي الهاشمي العُريضي (ت ٢١٠ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٧٢ . مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهروري (ت ١٤٠٥ هـ)، طهران: نشر مؤسّسة البعثة، قسم الدراسات الإسلامية، ١٤٠٩هـ.

٢٧٣ . المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ.

٢٧٤ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، مؤسّسة آل البيت: ـ قم، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ هـ.

٢٧٥ . مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد، زين الدين بن عليّ بن أحمد الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ.

٢٧٦ . المسلك في أُصول الدين، أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحلّي (ت ٦٧٦ه)، تحقيق: رضا الأُستادي، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٤ هـ.

٢٧٧ . مسند ابن جعد، أبو الحسن عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت ٢٣٠ هـ)، بيروت: مؤسّسة ناور، ١٤١٠هـ.

٢٧٨ . مسند أبي داوود الطيالسي، سليمان بن داوود الجارود البصري المعروف بأبي داوود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)، بيروت: دار المعرفة.

٢٧٩ . مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، جدّة: دار القبلة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ.

٢٨٠ . مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٢٨١ . مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨ هـ)، تحقيق: عبدالغفور عبدالحقّ حسين البلوشي، المدينة المنوّرة: مكتبة الإيمان، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ.

٢٨٢ . مسند الإمام زيد، المنسوب إلى زيد بن عليّ بن الحسين ﷺ (ت ١٢٢ هـ)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، الطبعة الأُولى، ١٩٦٦ م.

٢٨٣ . مسند البزّار (البحر الزخّار)، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي البزّار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، بيروت: مؤسّسة علوم القرآن، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٨٤ . مسند الحميدي، أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظميّ، المدينة المنوّرة: المكتبة السلفيّة.

٢٨٥ . مسند الشاميّين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخميّ الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٨٦ . مسند الشهاب، أبو عبدالله محمّد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥ هـ.

٢٨٧ . مسند عبد الله بن المبارك، تحقيق: مصطفى عثمان محمّد، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ.

٢٨٨ . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبو الفضل عليّ الطبرسي (القرن السابع الهجري)، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٣٨٥ هـ.

٢٨٩ . مشكاة المصابيح، محمّد بن عبد الله العمري الخطيب التبريزي (القرن الثامن الهجري)، تحقيق: محمّد ناصر الدين الألباني، دمشق: المكتب الاسلامي.

٢٩٠ . مصادقة الإخوان، محمّد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم: مدرسة الإمام المهدي (عج)، ١٤١٠ هـ.

٢٩١ . مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، المنسوب إلى الإمام الصادق ﷺ، شرح: حسن المصطفوي، طهران: انتشارات قلم، الطبعة الأُولى، ١٣٦٣ ش.

٢٩٢ . مصباح الفقاهة، السيّد أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، قم: مكتبة وجداني، الطبعة الثالثة، ١٣٧١ ش.

٢٩٣ . مصباح الفقيه، رضا بن محمّد هادي الهمداني الغروي (ت ١٣٢٢ هـ)، قم: مؤسّسة الجعفرية لإحياء التراث.

٢٩٤ . المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات، تقي الدين إبراهيم بن زين الدين الحارثي الهمداني المعروف بالكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)، قم: منشورات الرضي.

٢٩٥ . مصباح المتهجّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق : عليّ أصغر مرواريد، بيروت : مؤسّسة فقه الشيعة، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ.

٢٩٦ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمّد المقري الفيّومي (ت ٧٧٠ هـ)، قم : دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٢٩٧ . المصنّف، أبو بكر عبدالرزّاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت : المجلس العلمي.

٢٩٨ . المصنّف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق : سعيد محمّد اللّحام، بيروت : دار الفكر.

٢٩٩ . مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٤ هـ)، نسخة مخطوطة، قم : مكتبة آية الله المرعشي.

٣٠٠ . المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، الحافظ أحمد بن عليّ العسقلانيّ المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت : دار المعرفة، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ.

٣٠١ . معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٣٦١ ش.

٣٠٢ . المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخميّ الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق : طارق بن عوض الله وعبدالحسن بن إبراهيم الحسينيّ، القاهرة : دار الحرمين، الطبعة الأُولى، ١٤١٥هـ.

٣٠٣ . معجم البلدان، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحمويّ الروميّ (ت ٦٢٦ هـ)، بيروت : دار إحياء التراث العربيّ، الطبعة الأُولى، ١٣٩٩ هـ.

٣٠٤ . معجم السفر، أحمد بن محمّد بن إبراهيم الإصفهاني، تحقيق : بهيجة الحسني، بغداد : وزارة الثقافة والفنون.

٣٠٥ . معجم رجال الحديث، أبو القاسم بن عليّ أكبر الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، قم : منشورات مدينة العلم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٣٠٦ . **المعجم الصغير**، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

٣٠٧ . **المعجم الكبير**، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٣٠٨ . **معجم لغة الفقهاء**، محمّد رواس قلعه جي، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٥هـ.

٣٠٩ . **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريّا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، مصر: شركة مكتبة مصطفى ألباني الحلبي وأولاده، ١٣٨٩هـ.

٣١٠ . **معدن الجواهر ورياضة الخواطر**، أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، طهران: المكتبة المرتضوية، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ.

٣١١ . **المغازي**، محمّد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٣١٢ . **مفردات ألفاظ القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ.

٣١٣ . **المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، جواد علي، بغداد: جامعة بغداد، ١٩٩١م.

٣١٤ . **مقتل الحسين** ؑ، أبو مخنف لوط بن يحيى الأزديّ الكوفيّ (ت ١٥٧هـ)، قم: المطبعة العلميّة، الطبعة الثانية، ١٣٦٤ش.

٣١٥ . **المقنعة**، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٣١٦ . **مكارم الأخلاق**، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ.

٣١٧ . **المكاسب**، مرتضى بن محمّد أمين الأنصاري (الشيخ الأنصاري) (ت ١٢٨١هـ)، تبريز: مطبعة اطّلاعات، الطبعة الثانية.

٣١٨ . **الملاحم والفتن، (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن)** أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: مؤسّسة صاحب الأمر ﷺ ـ قم: مؤسّسة صاحب الأمر ﷺ، الطبعة الأُولى، ١٤١٦ هـ.

٣١٩ . **الملل والنحل**، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ.

٣٢٠ . **مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهر آشوب)**، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، قم: المطبعة العلميّة.

٣٢١ . **مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ**، محمّد بن سليمان الكوفيّ القاضيّ (ت ٣٠٠هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحموديّ، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ.

٣٢٢ . **مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ (المناقب لابن المغازلي)**، أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ)، إعداد: محمّد باقر البهبودي، طهران: المكتبة الإسلاميّة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ.

٣٢٣ . **المناقب (المناقب للخوارزمي)**؛ الحافظ الموفّق بن أحمد البكري المكّي الحنفي الخوارزمي (٥٦٨ هـ) تحقيق: مالك المحمودي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٣٢٤ . **المنتخب من مسند عبد بن حُميد**، أبو محمّد عبد بن حميد (ت ٢٤٩ هـ)، تحقيق: السيّد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمّد خليل الصعيدي، القاهرة: مكتبة السنّة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ.

٣٢٥ . **منية المريد في آداب المفيد والمستفيد**، زين الدين بن عليّ الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: رضا المختاري، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩هـ.

٣٢٦ . **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان**، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبدالرزّاق حمزة، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٣٢٧ . **المواعظ العدديّة**، محمّد بن الحسن الحسيني (القرن الحادي عشر)، تحرير: الميرزا علي المشكيني الأردبيلي، قم: الهادي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ.

٣٢٨ . المواقف في علم الكلام، عبد الرحمٰن بن أحمد الأيجي، بيروت: عالم الكتب، القاهرة: مكتبة المتنبّي.

٣٢٩ . موسوعة الإمام عليّ عليه السلام في الكتاب والسنّة والتاريخ، محمّد الريشهري وآخرون، قم: دار الحديث، ١٤٢٢ هـ.

٣٣٠ . موسوعة حياة الصحابة، إعداد: محمّد سعيد مبيض، بيروت: مؤسّسة الريان، ١٤٢١ هـ.

٣٣١ . موسوعة ميزان الحكمة، محمّد الريشهري وآخرون، قم: دار الحديث، ١٤٢٥ هـ.

٣٣٢ . الموطّأ، مالك بن أنس (ت ١٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦ هـ.

٣٣٣ . مهج الدعوات ومنهج العبادات، أبو القاسم بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

٣٣٤ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر.

٣٣٥ . الميزان في تفسير القرآن، العلّامة محمّد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ)، قم: مؤسّسة مطبوعاتي إسماعيليان، الطبعة الثالثة، ١٣٩٤ هـ.

٣٣٦ . الميزان في تفسير القرآن، محمّد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ)، قم: إسماعيليان، الطبعة الثانية، ١٣٩٣ هـ.

٣٣٧ . المؤمن، حسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (القرن الثالث الهجري)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم: مدرسة الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٤ هـ.

٣٣٨ . نثر الدرّ، منصور بن حسين آبي (ت ٤٢١ هـ)، تحقيق: محمّد عليّ قرنة، مصر: مركز تحقيق التراث، الطبعة الأُولى، ١٩٨١ م.

٣٣٩ . نظم المتناثر من الحديث المتواتر، أبو عبد الله سيّدي محمّد بن أبي الفيض الحسيني الإدريسي (الشهير بالكتاني)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ.

٣٤٠ . نقد الرجال، مصطفى بن الحسين الحسيني التفريشي (القرن الحادي عشر الهجري)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت:، قم: مؤسسة آل البيت:، ١٤١٨ هـ.

٣٤١ . **نوادر الأخبار في ما يتعلّق بأُصول الدين**، محمّد محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، تحقيق: مهديّ الأنصاريّ القميّ، قم: مؤسّسة المطالعات والتحقيقات الثقافيّة، الطبعة الأُولى، ١٣٧٠ ش.

٣٤٢ . **نوادر الأُصول في معرفة أحاديث الرسول**، أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن سورة الترمذي (ت ٣٢٠ هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

٣٤٣ . **نوادر الراوندي**، فضل الله بن عليّ الحسيني الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، الطبعة الأُولى، ١٣٧٠ ش.

٣٤٤ . **النوادر (مستطرفات السرائر)**، أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ.

٣٤٥ . **النهاية في غريب الحديث والأثر**، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ ش.

٣٤٦ . **نهج البلاغة من كلام الإمام أميرالمؤمنين** عليه السلام (ت ٤٠٦ هـ)، جمع وتدوين: السيّد محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ هـ)، ترجمة: سيد جعفر شهيدي، طهران: علمي و فرهنگي، الطبعة الرابعة عشر، ١٣٧٨ ش.

٣٤٧ . **الوافي**، محمّد محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الإصفهاني، إصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦ هـ.

٣٤٨ . **الورع**، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: زينب إبراهيم القاروط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ.

٣٤٩ . **وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٥٠ . **وقعة صفّين**، نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ.

٣٥١ . اليقين باختصاص مولانا عليّ ﷺ بإمرة المسلمين، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: محمّد باقر أنصاري، قم: مؤسّسة دار الكتاب، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

٣٥٢ . ينابيع المودّة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ)، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، طهران: دارالأسوة، الطبعة الأُولى، ١٤١٦ هـ.

الفهرس التفصيلي

القسم الأول: الجنّة

القسم الثاني: النّار